

الجلد الثالث
من شرح راه ورا الاحاد ث
المسمى بلوامع
العمول

فهرست الجلد الثالث من شرح راوز الاحاديث

٣	ابسملة ومكتوب النبي والتوبة وحقيقته	٦٢	بيان الافطار والتسحر والوسائل حرام
٥	ذم الحيلاء والكبر والسهو ونسيان المقار	٦٤	والتسمية باسم النبي ولا تكفي مكنته
٧	طعام الوايتة والمحكر وتبجيل المشايخ	٦٤	احباب الاسماء ودسية المصادق وهذه احاديث
١٤	مخلل الناس وبخور البيوت والمساجد ومريم	٨٢	وتعلم القرآن وجملة احاديثه
١٥	فصيلة دموع العين واكل الطيب والعمل	٨٢	تعلم العلم والمو وعلم الدليل نومان والتعوذ
١٦	بالوالدين والله نعمان ورجل الخ والمنايين	٨٧	من حيا حسن و...
	في الفطيم الى المساجد		فتح ابواب الدنيا وفتح الدار وفتح ابواب
٢٤	بعث النبي الى يا يحيى وما جوح وما خلق		الحقة يوم الايمان والجنس في زمنا
٢	...	٩١	فلسفة التكرار في الدنيا والآخرة
٢٧	قمرنا من مريم تبارك الاله والحدث من	٩٤	العلم بقوى النفس وانوار الامة وفيه نصيب
	الحي والحي ركة	٩٦	وسيلة صلوات الله وخيار الاعمال لقتل
٢٧	بسم الله الرحمن الرحيم		اليهود وسبب خذلانهم في غزوة بدر
	المطهرة والحسنة	٩٨	لما ابراهة ولما ساءار بركة قطع الدار
٢٩	اسماء من القرآن وقول النبي زهواني وشرب		والغصن لاهل العاصي
	انبياء الله وحيد الله	١٠٠	قعود الاله على ابواب الدار يوم الجمعة
٣١	رؤيته النبي في المعراج الناس لا يدركونها		ودعا لاستعانة وكثرة السواعق
	واولها بالدين ورؤية الله	١٠١	تداه البر والباطل والحق والاسلام والهمة وتعد
٣٢	(حرف التاء) محيى اربع فتن وبعث		الارض يوم القيمة
٣٤	الملائكة الى المساجد يوم الجمعة وفيه احاديث	١٠٤	تكفل الله ان حاهد في سبيله وخطار العلم
٣٩	السلطان العادل وتجاوز الله عما حدث في		التطوع وكفى يوم القيمة سبع مائة
	النفس وحكم من هم سيئة ولا يعمل بها	١٠٦	تكون في هذه الامة رجوة وتكون السوء
٤١	شرب الناس واجتماع الملائكة عندنا معهم والمساء		والخلافة وما لا يحصى وجبرية
	محبي الناس في المحسر وعدم قدرتهم العظيم	١٠٧	قصيدة في رخطي وراثة الامم ورفق
	وحشرهم عراة واول من يكسى		الامم وبنو الامم والناس
٤٤	تحفة المؤمن وخروج دابة الارض وصفتها	١١٠	علامه قرب محيى ارجاءه وقمة عدن وعلى
٤٨	الدواء بالدعاء والابن ودنوا الشمس يوم القيمة		ومعه وبه وحوار في الارتداد
٥٠	ترك الدنيا وقم النفس عن اخلاقه وسننه	١١٤	المنطقة والهيبة والبر مع لاله ذموا
	من لئلا لا تزوح	١١٧	من من اراد المرمية ايات اسرى الى
٥٥	بيان صدق انبياء وهذه اخلاق الانبياء	١١٨	(ريت الله) سبب الايمان
	والتزوح وفيه احاديث		الانبياء في الدنيا والآخرة
٥٨	فتح المرأة لاربع واذن البت في الحطة صحتها	١٢٠	اراد الله ان ياتى الامم
٦٠	بيان وجه الصفة والتميز لانه		...

١٣٨ خصال المتافق وسعادة المؤمن وأسباب الغضب
١٤٣ بيان السنن والفن وقضاء الله والفرار منه
١٤٦ البغي والمكر والفساد ومضرة حب الطعام
١٤٩ تسوية الصفوف في الصلوة والهجرة ومدة
المسح على الخف
١٥٥ الذكر والاستغفار وسبب عدم اجابة الدعاء
١٥٩ الحسد واستغفار الاشياء للعالم والمتعلم والمرأة
المطيمة وولد البار
١٦٣ ذم عالم الدنيا وذم اظهر رضى التصوف وصوم
دود ونومه وعبادته
١٦٧ الامانة لمن يريد النكاح وابطع خليفة الله ومهر
البغي وكسب الحجام
١٧٦ (حرف الجيم) ومن شهد بدرًا والتلبية
١٧٨ الجمعة وقح مكة ومجيء الشيطان الى النبي م
١٨٠ بكاء جبريل وتقديم النية في رمضان وجار الدار
احق بدار الجار
١٨١ الجلوس مع العلماء والصالحين وحقيقة الوضوء
١٨٤ ردهايا الكفار وجواز قبوله وتجديد الايمان
١٨٥ دعاء العنكبوت والانصار وقطع الشوراب
واعفاء الكفى وبجته
١٨٧ صفة جعفر بن ابي طالب وابنه صيد الله والرحمة
مأة جزأ والتقوى
١٩٠ امننا الارض وجلساء الله والمجالسة مع العلماء
١٩٢ ذم الدنيا وثواب تعجيل الافطار وتأخير السكور
١٩٣ نهى ادخال الصبيان والمجانين في المساجد
١٩٥ جهاد النساء الحج واحاطة جهنم الدنيا
١٩٦ (حرف الحاء) المحافظة على الصلوات الخمس
وحامل القران
١٩٧ الحاملات ومدة الحمل وحب ابى بكر وعمر
والانصار والعرب وعلى

١٩٨ حبيب الى من دنياكم ثلث وفيه بحث وحب العرب
وابوبكر وحب الفتاة
٢٠١ الحج للمبت والحج لمن لم يحج وثواب الغزاة الحج
الفرض وحد الساجر
٢٠٣ فضيلة ضرب الحد للجاني وثواب من ذهب
عينه وتحديث الناس بما يعرفون
٢٠٥ حدثوا عن بنى اسرائيل والحديث بينكم
وثواب حرس ليلة وحرام النار على عيني
٢٠٧ دخول رسول الله وامته اول داخل في الجنة
وحرمة الجار ومال المسلم
٢٠٩ حرمة نساء المجاهدين وحرمة البر والرجاء الحقيقي
٢١١ جميع الاخلاق الحسنة وعمر الامة والزكوة والدعاء
٢١٥ توحيد محض والمحبة لله وحق الزوج على الزوجة
٢١٨ حقيقة التقوى وحق كبير الاخوة وحق الولد
٢٢٠ حمل العصا وحلة العلم والقرآن وخير حيوة النبي
٢٢٢ (حرف الخاء) ذم من ايس في قلبه المرحمة
والمخالطة بالناس بحسن الخلق
٢٢٣ جواز الصلوة مع النعيل والعمل بقدر الطاقة
وفضيلة سبحان الله الخ
٢٢٤ تفسير بنى اسرائيل وخروج الايات للساعة
وبحث ارادة الله
٢٢٦ دعاء النملة للاستسقاء وخصلتان لا يجتمعان
في مؤمن وتقليل الاكل للاسجد
٢٢٨ تفسير كلمة الامة وخلق آدم وطوله وسجدة
الملائكة لآدم واباء ابليس وفيه بحث
٢٣١ اخذ تراب ادم وخلق الله الملكة واحاطتها الملائكة
٢٣٢ حدود الملكة وعدد بناءها وخلق الله الملائكة
وان الانوار العقلية قسيان
٢٣٤ بيان خلق الاشياء وخلق الجن وفيه تفصيل
٢٣٥ اول الاسبوع وخلق الخلق اربعة اصناف
وهل يرى الجن وفيه اختلاف

- ٢٢٧ تشكل الجن والملائكة والخلق على ثلاثة اصناف
ومعنى خلق الله آدم على صورته وفيه بحث
- ٢٣٩ خمس من العبادة وخمس سبب لدخول الجنة
وخمس ليس لهن الكفارة
- ٢٤٠ خمس في الصلوة من الشيطان وخمس يفطر
الصائم وخمس من الدواب يقتلن
- ٢٤٢ خمس من الفطرة وخيار الامة وخير الحيل
وخير الناس وفيه احاديث
- ٢٤٨ خير النساء وخير المجالس وخير الاصحاب وخير
الدواء وخير الناس العرب
- ٢٥٢ خير ارزق وخير البقعة في المساجد وخير
العبادة والطعام والراد
- ٢٥٤ خير المؤمنين وخير الرجال وخير شبابكم وخير
الذكر وخير العجايز والسرايا
- ٢٥٧ خير صفوف الرجال والنساء وسرهما وخير
مال المرأ وخير طيب الرجال
- ٢٥٩ خير جلسائكم وخير الماء وخير يوم الاحتمام
وخير كم خير كم لاهله
- خير كم بعد المأتين وخير الله سليمان بين المال
والملك والعلم
- ٢٦٢ ما يقول المعبر عند مجي واحد لتعبير رؤياه
- ٢٦٢ ﴿حرف الدال﴾
- ٢٦٣ دواء المرض بالصدقة وذم الحسد والبغض
ودخول ابليس العراق وغيره
- ٢٦٥ فضيلة الصدقة والقرض وثلاثة اسطر
مكتوب في باب الجنة ودخول البيت
- ٢٦٦ فضيلة زيارة المؤمن ودرج الجنة وذم اكل الربو
- ٢٦٩ دصوات المكروب وتعريف العقل النافع
وفضيلة دعاء السر
- ٢٧١ مطلب دعاء بنوس ودعاء المظلوم ودعاء لاهيه
- ٢٧٤ ذم الكاظمين لثقت وطهارة الانبياء المتبرين
- ٢٧٥ حجاب النوراني والظلماني وتفسير دينار وانفاقه
- ٢٧٨ ﴿حرف الذال﴾
- ٢٧٩ الذكربين الغافلين المسلمين وفي الخلوة وبول
الشيطان في اذن الرجل
- ٢٨١ محص الايمان واطفال المسلمين وذبيحة المسلم
- ٢٨٣ السؤال عما لا يعني في الدين ومه خالام السالفة
- ٢٨٥ طهارة الجنين وفضيلة ذكر الانبياء و
الصالحين وذم حب الدنيا
- ٢٨٧ ذنب العالم وذنب الجاهل ﴿حرف الراء﴾
ورأس العقل
- ٢٨٩ رؤية النبي جبريل بصورتين ورؤيته الله بالقلب
- ٢٩٠ تعبير الرؤيا وتعريف الوصية وبجته وظهور
اكثر الفتن من المشرق
- ٢٩٧ فضيلة كظم لفظ وغرس الجنة ورؤية النبي
الباري مرتين
- ٢٩٩ رؤيا المؤمن الصالح وتسوية الصفوف والرباط
- ٣٠٢ فضيلة الصوم في رجب وصوم عاشوراء وفضيلة
التمجيد وعقد الشيطان على التائم
- ٣٠٨ دعاء النبي للعجايز الاربعة وانفاق ابى بكر ماله
- ٣٠٩ فضيلة حفظ الحديث والفقير واستحلال المظلة
والتوفيق بين الحديث وآية ولا تزوروا زورا اخرى
- ٣١٢ امراض النفسية قولية وفعلية والعالم تابع
للمعلوم وبيان قزوين
- ٣١٥ الجبال التي راودت رسول الله ورفع القلم عن
ثلاثة وفضيلة ركعتين في جوف الليل
- ٣١٨ فضيلة الملة بالعمامة ومن التأهل وفضيلة
السؤال ورعدة من العالم
- فضيلة صوم رمضان بالمدينة ورضاء الوالدين
- ٣٢١ ﴿حرف الزاء﴾
- ٣٢٢ فضيلة زيارة القبور والاخوان وصدقة الفطر
ودفن الشهداء بدمائهم
- ٣٢٥ ذم زيارة التيمم وفضيلة زيارة الفقير وتحيين

الصوت عند قراءة القرآن

- ٣٢٧ ﴿حرف السين﴾ اطفال المشركين في الآخرة
 ٣٢٨ اختلاف الاصحاب والاجتهاد وسؤال موسى
 ربه عن ست خصال
 ٣٣٢ مدة رخاء امتي واستجابة الدعاء وجهاد ساعة
 وبناء نوح عليه السلام
 ٣٣٥ ذم سباب المسلم وانزال الفتن وارساله وتنزيه
 الله عما يليق بشانه
 ٣٣٩ التسيح والتكبير بمائة مرة وسبعة لعنتهم
 ٣٤٠ سبعة لا ينظر الله اليهم وسبعة يكتب ثوابه بعد الموت
 ٣٤١ سبع مواطن لا يجوز عليها الصلوة وست من
 السمات واجباط العمل
 ٣٤٥ ستة ايام لا تصام وصوم يوم الشك ورجب وشوال
 ٣٤٨ ستة دخولون النار بغير حساب وخروج النار
 من حضرموت
 ٣٥١ صلح ازوم وفتح الاسكندرية وقزو بن والامراء
 ٣٥٣ مطلب الفتن بعد النبي وعلم النافع وسؤال
 العافية وفيه تفصيل
 ٣٦٣ انواع سوء الخلق وسورة البقرة وآية الكرسي
 ٣٦٧ نهى كلام الدنيا في المساجد وفيه تفصيل
 وفضيلة الجمعة
 ٣٧٢ خواص اكل اللحم والارز وتفضيل خد حجة على
 عايشة وفيه بحث
 ٣٧٤ ازال المصائب في آخر الزمان وخيار الفقهاء
 وخسف وقذف ومسح
 ٣٧٦ حرمة اكل الوان الطعام وسلاطين الفتن
 ويقرأ القرآن ولا يجاوز حلقهم
 ٣٧٨ شرار الفقهاء والحادثة بين علي وعائشة والنهي
 عن الميل الى الذين ظلموا
 ٣٨٠ لا يجوز لسلطان يفسق ركوب النساء المبروج

- ٣٨٢ حرمة اللواطه وبجته وبحث يا جوج وما جوج
 ٣٨٦ ﴿حرف الثين﴾ شهادة الزور والمرأى والفاصق
 ٣٨٩ شر الناس والطعام والاجابة للدعوة وشر البيت
 ٣٩١ شعار المؤمنين على الطراط والشفاعة لاهل الكبر
 ٣٩٣ الشفاعة لاهل الصغار ومن احب اهل البيت
 وشهيد البر والبحر حديث شيتي هود والواقعة
 ٣٩٦ (حرف الصاد) من بلغ عمره اربعين سنة وسبعين
 ٣٩٧ صوم نوح ودود وابراهيم وصبيحة ليلة القدر
 ٣٩٨ فضيلة صدقة السر وصلة ارحم وتسوية
 الصفوف في الصلوة
 ٤٠١ كيفية صلوة المريض والصلوة على الانبياء
 وبحث المرجئة والقدرية
 ٤٠٧ تسيح كل شيء وفيه بحث وصوم ايام البيض
 ٤١١ ازالة العداوة بين الاثنين وبحث الجمل وطول
 الامل وصلوة الجماعة
 ٤١٣ درجة الصلوة في الجهاد والصلوة في مسجد
 المدينة وفيه احاديث ووقت صلوة الوتر
 ٤١٦ كراهة صلوة الناقل في الوقتين وصلوة النساء
 وصلوة المسابقة
 ٤١٨ ﴿حرف الضاد﴾ والتضحية وثوابها
 ٤٢٠ حديث ضرب الله صراطا مستقيما وفيه بحث
 وعظمة وجود الكافر في جهنم
 ٤٢٣ ذكر التسمية عند الذبح ودعاء الشفاء واتقسام
 امر الحكمة وضغطة سعد في القبر
 ٤٢٦ دعاء الشفاء ولوجع الضرس ﴿حرف الطاء﴾
 ٤٢٧ مدح طالب العلم وطبقات الامة وطعام المؤمنين
 في زمن الدجال
 ٤٢٩ طعام السخى وطعام الوليمة وفيه بحث وما
 فرض من العلم للرجال والنساء
 ٤٣١ العلم يقدم على العمل وطلب الفقه وكسب

الحلال والتواضع وفيه فصيل

- ٤٣٦ القناعة وفضيلة الشام ومن رأى النبي والجهاد
٤٣٨ مدح النبي الطير وشجرة طوى وفضيلة الحاج
والغازي والمعيشة بعد نزول عيسى
٤٤٠ السابقين الى ظل الله في حرف الظاهر
ذات الجنب وذم ترك الصلوة والزكوة واهل الردة
٤٤٢ في حرف العين في عيادة المريض ودرجات
الجنة على عدد آي القرآن
٤٤٥ بيان العاقل ومعراج النبي عليه السلام وعرامة
الصبي وذنب نسيان سورة من القرآن
٤٥٠ مطلب خصال قوم لوط وما يباح كراه في الغزو
وعشر من الفطرة
٤٥٢ عشرة البشرية واخلاق قوم لوط والعفة
وعلم القرآن وتعليم الاسماء لادم
٤٥٥ تعليم الصلوة للصبي وعلم الباطن وثواب كثرة
السجود وخاصة الصوم وقلة الاكل
٤٥٨ التقوى وخاصة تزويج الابكار وفضيلة الصدق
والشفاء في الحجامة
٤٦٢ الشفاء في شرب البان البقر والشفاء في الهليلج
وخاصة اكل القرع والحر دل
٤٦٥ الشفاء في الهندبا والسمع والطاعة للامير
وحسن الخلق وخاصة المشط
٤٦٧ التسبيح واستعمال السبعة المعروفة والشفاء في
الارج والمريز نجوش
٤٦٩ فضيلة العمرة في رمضان ومدة عمر هذه الامة
وعمران بيت المقدس خراب يرب
٤٧١ العمل القليل بلا بدعة خير من الكثيرة بلا بدعة
وعمل الرجل يده وتعميم السلام
٤٧٣ بحث في الصور والعقيقة وعبادة المريض
والعينان اللتان لا تمسهما النار
٤٧٦ في حرف الفين في غبار المدينة شفاء من الحزن

وفيه قصة وغسل يوم الجمعة

- ٤٧٨ غرة العرب وكلمة حكمة من سفيه وتقطيع الاناء
وغسل الاناء وهو القلب
٤٨١ سترهورة الصبي واماطة الاذى وغلف القلب
وعلم الغيب وعذاب القبر
٤٨٤ في حرف الفاء في فضيلة فاتحة الكتاب وخاصتها
والفرق بين الصبر والنسب
٤٨٥ فضيلة فطمة رضي الله عنها والشهادة والرباط وصد
دائمة يا جوج وما جوج
٤٨٨ مطلب فتنة المال والاولاد والتوسعة في
الفراش وفرغ الله من الجنس
٤٩٠ فرغ الله من المقادير ونكاح الحلال والحرام
والفرق بين صيامنا وصيام اهل الكتاب
٤٩٢ شرف العالم على العابد وفضيلة العلم والعالم
وفضيلة القرآن على سائر الكلام
٤٩٦ فضل نبينا على الانبياء والمجبة في تزويج البكر
٤٩٩ التصدق لكل مفصل وخاصة البطيخ وتقسيم
ابواب الجنان للعالمين
٥٠٢ خصلة السواك ودية الخطاء ودية الاصابع
والاسنان والركاز
٥٠٥ الشفاء في جناح الذباب وطهارة بول ما يؤكل
٥٠٧ عذاب الجبارة وفضيلة الجمعة وساعة الاجابة
٥٠٩ في حرف القاف في نهى اتخاذ القبور مساجد
٥١١ الفرق بين الحديث القدسي والقرآن وفضيلة
الذكر باللسان وبالقلب
٥١٣ كمال الشكر والرضا بقضاء الله والصبر
٥١٥ فقد العنين ونهى سب الدهر ومحبة لقاء الله
٥٢٠ المتحابون والصبر واقسامه والملافة والمجالسة
٥٢٣ مطلب قول الامام الرازي في لا اله الا الله ووطن
العبد بربه ما شاء
٥٢٥ اوليا الله والذكر الخفي والمؤمن الكامل
٥٢٨ في العالم الاكبر يوجد في الانسان والتواضع

٥٣١ علامة محبة الله وقلة الطعام ودرجة المريض
وإذا الولي حرام
٥٣٥ عرض الأمانة لادم وذم البيت الذي فيه صورة
٥٣٨ السخاء بالمال وبالنفوس وشكر آدم وفيه تفصيل
٥٤٠ استماع كلام الله ونصائح لقمان لابنه
٥٤٤ سؤال إبليس وهل يكون المؤاخذة بأعمال القلوب
٥٤٦ مضرة كثرة النوم بالليل وسبق رحمته على
غضبه وتفسيرهما وتعريفهما
٥٤٨ المصافحة وقتال المسلم وسبه واجتماع العيدين
٥٥٠ استعمال الورس للنساء واختيار نبيينا الشفاعة
٥٥٣ ما يؤكل من حيوانات البحر وما لا يؤكل وقائمة
الاخلاص وكسرى وقيصر
٥٥٤ مكتوب النبي الى كسرى وجهاد الاكبر
٥٥٧ فضيلة قریش وتقسيم الجمل والسخاء وغيره
٥٥٩ الحكمة وانواعه وتخفيف العذاب من اهل الذمة
٥٦٢ قطع الشوارب والاطفار وحلق العانة ومدته
٥٦٤ فضيلة سورة الكافرون والاخلاص والصمت
٥٦٧ الدعاء للحفظ من الجن وقلب المؤمن حلو
٥٦٩ التوفيق وعقل المعاد والمسكرات والخمر
٥٧٢ قيدا للعلم بالكتابة ولا تمام اعين النفوس الكاملة
٥٧٣ الشفاعة والقضاء باليمين مع الشاهد الواحد
٥٧٥ حرف الكافي في ذم كتم العلم والتميمة
٥٧٦ الحلم وسماع القرآن من الله في الجنة ومدح
زوجات الجنة
٥٧٧ لباس موسى يوم كثر به ونقش خاتم سليمان
وفوائد استعمال الخاتم
٥٧٩ فص خاتم سليمان وخدمة الوالدين فرض
٥٨٠ حكم قتل الوزغ وفضيلة المواخاة وقصة الكفل
٥٨٤ اللواط في النساء وفضيل قضاء حاجة المعسر
٥٨٥ تفصيل الوحي ومبايعة الخليفة بعد الخليفة
وسمى ملائكة البدر

٩٨٥ نحية الامم المامية وبحث عصي لمو عليه سي
السلام وكرامة الكتاب وكرم المرأ
٥٩٣ كرم الرجل الدنيا وكفارة المجلس والقيصة
٥٩٦ سر المرأ الخيانة والكذب والسعادة والموت
٥٩٩ اليقين والعجب وعدم جواز تكفير اهل القبلة
٦٠١ نسخ الحديث بالقرآن وعكسه وكل مولود يولد
على فطرة الاسلام
٦٠٤ حقيقة الغلام وحلف رأسه والمسكرات
٦٠٨ في بحث الاعتكاف وسنت لوم يوط والكلام
في سبيل الله والبر
٦١١ شرط باطل وعدم جواز البناء فوق سبعة اذرع
٦١٦ انواع الذكور واقسام المعاصي ولعب الصبيان
٦١٩ حديث كلكم راع وحقيقة الحياء وكلمات الفرج
٦٢٣ الثوم وشفائها والنهي عن اكلها وآداب الاكل
٦٢٧ زيارة القبور وكلمة المهدي ونزول عيسى
٦٢٩ حرف اللام في رمضان وسبب تسميته بـ رمضان
٦٣١ ثواب تأديب الولد وثواب هداية رجل واحد
والقعود مع الذاكرين
٦٣٣ المجاهدة وزراعة الارض وكرائمها والرباط
٦٣٦ الشرع جائز لا والمرامع من احب والتلبية في الحج
٦٣٩ اداء الحقوق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
٦٤٣ تسوية الصف وموت القلب وعلامات الارض ظلم
٦٤٥ تسمية الدجال دجالا وظهور اعمال الامم الماضية
٦٤٨ بحث الذكور ومن يجوز لعنه ومن لا يجوز
٦٥٠ ذم النحصر والواسمة والمستوسمة وبيع الحذية
٦٥٤ اعظم الافات والمثلة حرام وانواع اللعنة وثواب
من ما اولاده الصغار
٦٥٨ من لا يجب عليه الصلوة مع الجماعة وسورة ارحم
٦٦١ سبب تسمية الكعبة وتلقين الموتى دبا لشهادة
٦٦٤ ملاقات النبي مع ابراهيم عليه السلام ليلة المعرا
٦٦٦ اعظم الافات في سنة القرآن واساس الايمان وحقيقة

٦٦٨ الحقايق بانواعها ومعدن التقوى ومفتاح
السموات وصفوة الايمان
٦٦٩ اعمال القلب وتصدق النساء من حليهن
٦٧٠ حق السائل وخصلة الشهيد وثواب المشي
٦٧١ خصال المصلي وحق المملوك على مولاه والموت
٦٧٢ نهي الرسول التعاهد والتعاقد في الاسلام
وخلق الجنة والنار وانظر جبريل اليهما
٦٧٣ سورة آدم وانظر ابليس اليها ودعاء موسى على
فرعون وخلق جنة عدن
٦٨١ خلق العرش وعظمته ورحى الجمار وسببه
٦٨٢ بعث نوح واولاده وعقل وخشية وانواعهما
٦٨٣ كلام موسى مع ربه والموقف في سيل الله
وعدم اجتماع السيفين لهذه الامة
٦٩١ شدة الزمان وشح الناس ومعنى الهداية والسلام

٦٩٥ الابدال ورجال الغيب وانواعهم ومبحث الخلافة
وانتي عشر خليفة في هذه الامة
٦٩٦ معنى الحور وحسن امرأة اهل الجنة والزقوم
وجهمهم
٧٠٤ الدعاء عند الجماع وفضيلة صوم التطوع والعفو
٧٠٥ تفسير قوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا
وعدم قبول العمل مع خصال ثلاث
٧٠٦ النسة ومعناه والصدقة والتوكل في الرزق
ومصافحة الملائكة اهل الذكر
٧١٢ حقيقة الخوف والمعرفة وتفصيلهما
٧١٤ مسبب انزال المال وتفاية زكوة الاغنياء للفقراء
وحقارة الدنيا
٧١٨ الجوع خير من الشبع وفضيلة اطاعة المرأة
لزوجها تمت فهرست الجلد الثالث

في بيان الخطأ والصواب للجاد الثالث من شرح راموز الاحاديث

صحيفة	سطر	صواب	خطأ
٤	٢٥	في التلاقي	في التلاقي
٦	٥	لوتحيزوا	لوتحيزوا
١١	٤	من المفاعلة	من المفاعلة
١١	١٤	على وزن غنة	على وزن غنة
١١	٢٧	فيكرهه	فيكرهه
١٤	٣	شدت	شدت
٢١	١٠	خلقه عليه وسفلة	خلقه معاني عليه
٢١	٢٠	عبد الرحمن بن ثابت	عبد الرحمن بن ثابت
٢١	٢٠	بعثت داصيا	بعثت
٢٢	٦	السماء ووجهه	السماء ووجهه
٢٢	٢٤	كأمر	كأمر
٢٤	٢١	بأحدى	بأحدى
٣٠	١٥	وقال ابن ملك وقال العلماء	وقال العلماء
٢٢	١٨	ابن رزاح	ابن رزاح
٣٧	١٤	ويقال تباه على الدعاء	ويقال تباه على الدعاء
٣٧	١٣	ونصب لانه مصدر محمول	ونصب لانه مصدر محمول
٣٧	٢	صادر	صادر
٣٨	٠٧	فقد جاء	فقد جاء
٤٤	٠٤	في الدنيا	في الدنيا
٤٤	٢٤	كأمر	كأمر
٤٥	١٨	والهبة	والهبة
٤٦	١١	وانجلي عنه	وانجلي عنه
٤٧	٠٧	اي تحرك	اي تحرك
٤٧	٢٣	فتفشوا النكتة	فتفشوا النكتة
٤٨	١٤	في بعض الروايات	في بعض الروايات
٤٩	١٠	مرغبة شعراء	مرغبة شعراء
٤٩	٢٢	الحساسة	الحساسة

٥٦	١٥	وتيانهن	وايتانهن	١٢٣	١٨	ذكر الرجل	ذكر الرجل
٥١	٠٢	هذا قال وامر	هذا وامر	١٢٨	٢٤	اي اطلقته	اي اطلقته
٦٠	١٥	تستحي	سئى	١٣٠	٢	اذذاك	اذال
٦٦	٠٧	لعدم غنائها	لعدم غنائهم	١٣٠	١٨	ان عزرا	ان عزير
٦٦	١٢	اسم السبب	سم السبب	١٢٧	٢١	قد يكون	يكون
٦٨	١٢	نزل الكوفة	نزل الصدقة الكوفة	١٤٢	٢	اي اجتماعها	حاشيه
٦٨	١٤	الصدقة الفرض	الفرض	١٤٦	٢	في البر والبحر	حاشيه
٧٢	١٧	لينسج	حاشيه	١٤٦	١٢	فنيكم	حاشيه
١٢	٢٠	المراد	حاشيه	١٤٦	٢	واول الاية	حاشيه
٧٤	٢٤	بالغناء الاكبر	بالغناء الاكثر			ايامهم لئن	
٧٦	١٤	قام به	قام به	١٤٧	١٣	والنصرة	حاشيه
٩١	٣	من الفكر	من الفكر	١٤٩	١٨	احدا لعلام	احدا لعلام
٩١	٩	هاج	هاج	١٥١	١٤	ولعب لبات	ولعب لبات
٩٣	١٣	قال ابن عري	قال عري	١٦٢	١	العلم	لعلم
٩٦	٣	المقصود	المقصود	١٦٣	١٦	يودع	يودع
٩٦	٢٤	واقل من الجز	والجز	١٧١	١٢	اذا صفو لاء	اذا صفو لاء
٩٦	٢٥	الدرجة والجز	الدرجة اقل من الجز			والقوم اذا صفو	
١٠٧	٢٣	الى فقد	الى فقد	١٧٣	١٢	مر بجه	وبجته
١٠٨	٢٣	من الحبشة	حاشيه	١٧٦	١٠	بصوره	بصورته
١٠٩	١٤	ثم تكشف والدانية	ثم تكشف والدالة	١٧٩	١٠	والحكمة	الحكمة
		حتى يقول المؤمن		١٨٠	٢٦	وقوعه	وقوعه
		هذه مملكتي ثم		١٨٣	٢٦	محبوباته	محبوباته
		تتكشف		١٨٥	٦	بني اله	بني اله
١١٠	٥	في الدنيا	في الدنيا	١٩٩	٢٠	فانني قر	فانني قر
١١١	٢٣	عند مخرجه	عند مخرجه	٢٠١	١٠	الحج لند	الحج لند
١١١	٢٧	يجمع	يجمع	٢٠٥	٢	بعمارة	بعمارة
١١٣	١٥	احد الاسباب	احد الاسباب	٢٠٦	٨	اظهار رتبه	اظهار رتبه
١١٥	١٣	متصاف	متصاف	٢٠٦	١٥	الف	الف
١٢٠	١١	بما اذا كان	بما كان	٢٠٧	١١	فيقول الحرب	فيقول الحرب
١٢	٠٢	العنب الذي	حاشيه	٢١٠	٠٢	البثرا حادية	البثرا حادية
١٢١	٢٤	ثمانية وعشرون	ثمانية وعشرون	٢١١	٠١	بن ادهم	بن ادهم

٢١١	٢٠	كان القابل	كان اقبال	٢٦٣	٠٣	والخضور	حاشيه	والخصور
٢١٢	٠٣	وفي صده	وفي خده	٢٦٤	٢٢	دار الفاسقين	دار الفاسين	دار الفاسين
٢١٣	٢٤	مخرج اخر	مخرج اخرج	٢٦٦	٢٤	فكاه	فكاه	فكاه
٢١٥	٠١	والحوادث	والحوادث	٢٦٧	٠١	زهرة النار	زهرة	ازهرت
٢٢٢	٢٠	ليس في الجبهة	ليس في الجبهة	٢٦٨	٠١	الفراء	الفراء	الفراء
٢٢٤	١٣	قالوا	قالوا	٢٦٩	٠٦	المصدق	المصدق	المصدق
٢٢٥	٢٥	كانت ابع	كانت ابع	٢٧٤	٢٤	اضر بن	اضر بن	اضر بن
٢١٦	١٣	نحية الله	نحية الله	٢٧٧	٢١	وتعين آلاف	وتعين آلاف	وتعين
٢٢٨	٠٧	غالبناق	غالبناق	٢٧٨	٢٦	والطعم	والطعم	والطعم
٢٢٩	٠١	هذه المملكة	هذه هذه	٢٨٥	٠٣	نظطر	نظطر	نظطر
٢٢٩	٠٩	للجنة	للجنة	٢٨٨	٠٨	ماحي به	ماحي به	ماحي به
٢٣٠	٠٨	وقد احبينا	وقد احبينا	٢٩٠	٠٣	ار بالجر	ار بالجر	ار بالجر
٢٣٠	٢٧	من قبضة	من قبضة	٢٩٤	٢٦	العباد عليه	العباد عليه	العباد عليه
٢٣١	٠٧	ارسلك	ارسلك	٣٠٧	١٣	وهل العقد	وهل العقد	وهل العقد
٢٣٢	١٨	التي	التي	٣٠٨	٠٣	باقتمائها	باقتمائها	باقتمائها
٢٢٢	٢٠	لكثرة	لكثرة	٣١١	٢٥	رحم الله امراً	رحم الله امراً	رحم الله امراً
٢٣٤	١٦	نزل به	نزل به	٣١٤	٢٠	وتقدم	وتقدم	وتقدم
٢٣٦	١٨	الى حرملة	الى حرملة	٣١٥	١٥	وحاصله	وحاصله	وحاصله
٢٤٤	٢٠	في الصف	في الصف	٣٢٠	٠٩	يعمل الاخرة	يعمل الاخرة	يعمل الاخرة
٢٤٤	٢٢	مناكب	مناكب	٣٢١	١٢	القطب	القطب	القطب
٢٤٤	٢٤	الافرح بقاء	الافرح بقاء	٣٢٥	٠٤	من الحلة	من الحلة	من الحلة
٢٤٩	٢٣	على الوجه	على الوجه	٣٢٩	٠٤	خصلات	خصلات	خصلات
٢٥٠	١٧	الاب الذي	الاب الذي	٣٣٠	١٦	هيئة	هيئة	هيئة
٢٥١	١٥	اسم البلدان	اسم البلدان	٣٣٢	٠٣	الفوح	الفوح	الفوح
٢٥٢	١٧	علم اليقين	علم اليقين	٣٣٢	٢٤	المليحة	المليحة	المليحة
٢٥٦	١	لا ان الطمع	لا ان الطمع	٣٣٥	٢٧	من دفعه في محله	من دفعه في محله	من دفعه في محله
٢٥٦	١	قال علاي	قال علاي	٣٤١	٢١	او كرا	او كرا	او كرا
٢٥٦	١	قال علاي	قال علاي	٣٤٢	٠٠	كرته في سبيل الله	كرته في سبيل الله	كرته في سبيل الله
٢٥٦	١	قال علاي	قال علاي	٣٤٣	٠٤	كعقاصر هذا	كعقاصر هذا	كعقاصر هذا
٢٥٦	١	قال علاي	قال علاي	٣٤٥	٢٢	يدوم احدكم	يدوم احدكم	يدوم احدكم

مرجوحها	مرجوحها	٢	٤٥٩	على شربها	٢٤	٣٥٠
اقال	قال		٤٥٩	فعد	١	٣٥٣
اذوجد	اذوجد	٤	٤٦٠	اي معهم	٣	٣٥٣
شواهدا	شواهد	٢٥	٤٦٥	يرزون	١٨	٣٥٥
وعلى المهادي	على الصور وعلى المعاني	١٦	٤٦٦	للفزوا	٢١	٣٥٣
ومضغه	ومضغه	٢١	٤٦٨	لان العالم لا يقض بما	٠٣	٣٥٨
اوالمصدر	اوالمكان	٠٩	٤٧٠	الدهياء	٠١	٣٦٠
العمل لكن	العمل مع البدعة لكن	٢٦	٤٧١	الدهياء	٠٣	٣٦٠
ؤمر	يؤمر	١٠	٤٧٣	لان سلامة	٠٦	٣٦٧
الارمر	الارمد	٠٦	٤٧٥	قال القسطلاني	١١	٣٦٩
لان لقوم	لان القوم	١٣	٤٧٧	فيعل	١١	٣٧٠
الحظ	الحظ	٢٦	٤٨٠	لا اعطاء	١٩	٣٧٠
وفي رواية	وفي رواية	٠٦	٤٨١	اذذاك	١١	٣٧٧
ن الباب	من الباب	٠٢	٤٨٩	فيمايز اولون	٢٦	٣٧٢
يبحث من الزرش	ويبحث عليه	٠٧	٤٨٩	يرحون	٢٦	٣٧٢
عليه				الحرب	٠٦	٣٧٧
الانسان	الانسان من الفرش	٠٨	٤٨٩ ^٩	فيكف	١٢	٣٨٣
من اهل الجنة والاخر	من اهل الجنة والاخر	٠١	٤٩٠	سليكم	١٨	٣٨٤
بن نرواه الجالامة	من اهل النار			اضافة الفعل الى العبد	٢٥	٤٠٦
العبد	العبد	٠٨	٤٩٣	والمدة	٦	٤٠٩
في رواية	في رواية	٠٧	٥٠١	نوح	١٧	٤١٠
سبق في الا	سبق ببحثه في الا	٠١	٥٠٢	نامه	١٥	٤١٠
انها لا تخرج	انها مستغرلا وقت	٠٤	٥٠٩	وقال سراقة	١٢	٤١٣
المذكور بل المراد انها لا تخرج				عن ابن بن عمر	٢٧	٤٢٥
قتل ترك	قتل تارك	١٧	٥١١	وخرنك	٠٩	٤٢٦
عبدى ان ظن خيرا	عبدى ان ظن خيرا	٢٧	٥٢٥	الرزق	٢١	٤٣٣
فله	فله وان ظن شرا			امصنعا	٠٥	٤٥١
لم يخلص له	لم يخلص له	٢٢	٥٣٠	عفا	١٠	٤٥٢
يضمن	يضمن	٢٣	٥٣٢	يشعر	١١	٤٥٣
تهتمنها	تهتمنها	٠٧	٥٣٣	وكذا السروالة	٠٧	٤٥٤
عليه	عليه	٢٥	٥٣٣	في النار	٠٩	٤٥٤

الذكر	الذكر الذي	٠٣	٦١٧	الحرص عليه	الحرص	١٦	٥٣٨
هل راعى	هل وفاهم	١٧	٦١٩	اذ كان	اذ كان	٠٣	٥٤٠
محمود الله	محمود الله	٢٢	٦٢٦	ولعل ما	ولعل هذا	٠٤	٥٤٠
حسن الخلق	حسن الخلق	٠٦	٦٢٧	له البتة	له وجود البتة	١٣	٥٤٩
ويعلم القرآن	ويعلم القرآن	٠٨	٦٣١	الاسفرائني	الاسفرائني	٢٤	٥٤٠
خير من	خير له من	١٠	٦٣١	ويحيين	ويحيين	٢٠	٥٤١
هذا يدوم	وهذا يدوم	١١	٦٣١	ساعات	ساعات	٠١	٥٤٢
من يحصل	ومن يحصل حاشيه	٠٠	٦٣١	تكتب	تكتب	١٣	٥٤٥
دية كل منهم	دية كل رجل منهم	١١	٦٣٢	وبله النقل	وبله العقل	٠٨	٥٤٦
فليها	فليها	١٢	٦٣٤	حذافة	حذافة	٠٨	٥٥٤
بجزء ما	بجزء ما	١٧	٦٣٤	ثغرة	ثغرة	٢٢	٥٥٥
من السب	من الب	٢٨	٦٣٨	والاضافة	والاضافة اى	٠٨	٥٥٨
الصفات الغالبة	الصفات الغالبة	١٩	٦٤٠	الشواب	الشواب	١٠	٥٦٢
الاية	ان الاية	٠٨	٦٤٢	هذه الدار القرا	هذه الدار رودار القرا	١٩	٥٧٥
والمسمى	والمسمى	١١	٦٤٣	في الكارم	في المنكارم	٠٢	٥٧٦
لكبر المفسد	لكبر المفسد	٢٤	٦٤٣	باسبات	بالحسيات	٢١	٥٧٦
هذا بصرفه	هذا يصرفه	٢٧	٦٤٣	ذلك	فكذلك	٢٠	٥٧٦
عظيم	عظيتمان	٠٣	٦٤٦	الصفي	اصفى	٢٤	٥٧٦
واقامة	واقامة	٢١	٦٤٦	انوار	انور	٢٤	٥٧٦
لاقتضاء	لاقتضاء	٠١	٦٤٧	ايام بان	ايام بان	٠١	٥٨٠
يزنها	يزنها	٠٣	٦٤٨	اى المجتهدى	اى المجتهد	١٣	٥٨٢
جبيهم	جبيهم	٢	٦٥٣	اولاد خلك	اولاد خلك	١٤	٥٨٢
في ارض	في ارضه	٢٤	٦٥٥	فتادانى الشيخ	فتادانى شيخ	٠٨	٥٨٣
واما الخمة	واما الحمة	١٠	٦٥٦	وامه لايجب	وامه يجب	١٧	٥٨٨
بن يوسف	بن سيف	٢٥	٦٥٦	مختوما ما قال	مختوما قال	١٩	٥٩٢
عن عمرو	عن عمرة	٠١	٦٥٧	عن الحيوان	عن الحيوان	٠٢	٥٩٣
للتصريح	وللتصريح	٠٥	٦٥٩	واكان	وان كان	٢٠	٥٩٦
وتبييضها	وتبييضها	٠٦	٦٦٢	ماء كلالك	ماء كلالك	٠٥	٦٠٢
ومنه	ومنه وتبييضها			بها	بها تبييه	٢١	٦٠٣
استجمعت	استجمعت حاشيه	٠٥	٦٦٢	كذارواية	كذارواية	١٦	٦٠٥
المركة	المركة حاشيه	١١	٦٦٢	او حجابا	او حجابا	١٦	٦١١
لاحد الجندلين	لاحد الحاربين حاشيه	١٣	٦٦٢				

٦٦٧	٠٥	وتزيل الم	٦٩٥	١١	وكما	كلا
٦١٦	١٠	قال الهيثمي	٦٩٥	٢١	مع ان عصاما	مع ان مصا
٦٦٩	١١	عن ابن عمر	٦٩٨	٠١	يتكون	بتكون
٦٧١	٠٩	عن الاجزاء	٦٩٩	٤	اي مجتمعين	اي مجتمعين
٦٧٥	١٨	الاما يطبق	٧٠٠	١٨	ورواه	وروا
٦٧٥	١٩	ونكتة	٧٠١	١	قطرت	قطرت
٦٧٥	٢٢	الاشاع	٧٠٢	١٨	فيفيد الدماء	فيفيد ويحتمل كون ادما
٦٧٨	٠١	من حلف	٧٠٢	١٩	فلا يختص	يختص بمحب ادوه
٦٧٩	١٢	مسك جدا			محب الدعوة	
٦٨١	١٧	من العلم والصلحاء	٧٠٢	٢٧	نان بدايته	نان بدا
٦٨١	٢٢	قال رسول الله	٧٠٥	٢٦	وانسبته	والنسبه
٦٨٢	١٠	فوق الماء	٧٠٥	٠٦	الكرم	حاشيه المكرم
٦٨٢	٢٣	آخذ	٧١٠	١٥	الى عالمه	اي سله
٦٨٣	٢٥	ونقل	٧١٥	١٣	اي كنزكم	اي كنكم
٦٨٣	٢٦	رأيه	٧١٥	١٨	بسمه	بسمه
٦٨٧	٠٩	عليه	٧١٨	٠٤	تأثيره	بأثيره
٦٨٩	١١	منه	٧١٩	٠٤	يتلوه	وبتلوه
٦٩٠	١٠	من غيرهما	٧١٩	١١	كان برازا	كان رارا
٦٩٠	٢٥	تأويلات	٧١٩	١٢	البرازة	البرازة
٦٩٥	٧	وله سبعة				



حرف الباء الموحدة

بسم الله الرحمن الرحيم

اي هذا باب احادث الى اولها حرف الباء الموحدة المكية وابتدأ بحصل (بسم الله الرحمن الرحيم) تبركا وتيمنا قال العارف اس العرب لما كاتب الاسماء الالهيه سبب وجود العالم وظهره فكا به بقول بسم الله الرحمن الرحيم طهر العالم واخصه بالثلاثة الاسماء لان الحقائق تعطى ذلك فالله هو الاسم الجامع الاسماء كلها والرحمن صفة عامة فهو رحمان الدنيا والاخرة لانه رحم كل شيء من العالم والرحمة في الاخرة مختصة بقبضة السعادة وكل حرف من بسم مئكت على طبقات العوالم فاسم الباء باء والف وهمزة والسين سين ويا وواو والميم ميم وياء وميم والباء مل الباء وهي حقيقة العبد في باب النداء فاسرف هذا الوجود كيف احصر في عابدهم عبود فاسرف هذا اسرف مطلق لا يقال له صد لان ماسوى وجود الحق تعالى ووجود العبد عدم محض والتسوية في اسم تعمق العمودية فلا يظهر منه التسوية اصطلاه الى الميم باضافة السرديف وله كين فقال بسم الله بحذف الواو والياء لاضاه الى المنزل الاء (بسم الله الرحمن الرحيم) اي لفظ البسملة قد استبح به كل كتاب من الكتب السماوية والبراهمة واليه وشمس ان المراد ان حمها ان تكون في معجم كل كتاب اسمائه وبتناها واية كرده في الاول الزاد ماورد في حديث انها مخصص به الا ان يقال ان هذا اللفظ مبرور الطاهر لصحة وشمس الله

(لفظي)

للقطعي وهو قوله انه من سليمان الاية وفي رواية قطب بسند متصل بسم الله الرحمن الرحيم
 ام القرآن وهي ام الكتاب وهي السبع المثاني وبسملة آية من كل سورة عند الشافعي وآية
 من القرآن انزلت للفصل بين السورتين ليست من الفاتحة ولا من كل سورة وهو الصحيح
 من مذهب الحنفية قال ابن العربي وبسملة برأه هي التي في البسملة فان الحق تعالى اذا وهب
 شيئاً لم يرجع فيه ولا يردده الى العدم فلما خرجت رجة راءة وهي البسملة بحكم التبري يرفع
 الرحمة عنهم ووقف الملك بها لا يدري اين يضعها لان لكل امة من الامم خطأ وهو البسملة
 التي سلبت عن المشركين عند خلاصه تلك الاية ذلك الحرف المقدم لانه اول البسملة
 في كل سورة والسورة التي لا بسملة فيها ابدلت بالباء فقال تعالى راءة وقال البيهقي من علم
 ما اودع في البسملة من الاثر رار وكسها لم يحترق بالنار وروى انها لما نزلت اهتزت الجبال
 انزولها وقالت الرباية من قرأها لم يدخل النار وهي تسعة عشر حرفاً على عدد الملائكة
 الاكلين بالنار ومن اكثر ذكرها رزق الهبة عند العالم العلوي والسفلي وهي اول خط
 العالم العلوي على الصفيح اللوح وهي التي امام الله تعالى ذلك سليمان عليه السلام ومن كتبها
 ستمائة مرة وجمعه رقيقاً اذهب في قابض الخلاق ومن كتبها وحووها اعظامها كتبها
 الله من لم يقين (خطو السلام عن ابن جعفر محمد بن علي معصلاً) وقال السيوطي مرسل
 بسم الرحمن الرحيم (هذا كتاب) اي مكتوب (من محمد رسول الله) وفي حديث خ في
 مكتوب النبي عليه السلام الى تيم راسه هرقل ملك الروم مع دحة التلميذ وامره ان يدفعه
 الى عظيم اهل بصري اسم ايرها الحارث ليدفعه الى قيصر وفه بسم الله الرحمن الرحيم من
 محمد عبداً ورسوله اهل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك
 بداعية الاسلام اهل اهل انا واسمك انا ابرك مرتين اي من جهة ايمانه بسببه ثم ببنيته
 محمد صلى الله عليه وسلم وسمته ان اسلامه سبب لاسلام اتباعه وقدم لفظ العبودية
 على الرسالة ليل عن اهل العبودية اقرب طرق العباد اليه وتعرضاً لبطلان قول النصراني
 في المسيح امان اسلامهم وكونهم عباد الله (اي رهبر) بالصغير وهم طائفة
 من اسرف العرب وتسبب من زهبر منهم وقيل طائفة في حلب وقيل طائفة في قرية من قرى
 بغداد وقيل طائفة في الاندلس وسميت بذلك من رهبرها بانه كلهم فصحاء واطباء منهم وقيل
 طائفة من بني واهل الحمة واقربى يزهر من الزهور في رؤس الخصال للمسافرين
 والضيغان (سلام على من اتبع الهدى) وآمن بالله ورسوله كما في رواية آخر (فاني احمد)
 اي اني (اليكم الله) بالنصب والحال لا اني شاء عليه كما اثني على نفسه (لا اله الا هو) قال

في القاسي هو اسم لصفة من الهوية خرجت الصفة أي هو إشارة القلب الى المعروف الموصوف
 الا ترى الى قوله الله الذي لا اله الا هو ثم قال الخالق فهو اصل الاسماء واليه يشير القلب لانه
 الباطن لا يدري ولا يدرك انتهى وقال صاحب التخيير اعلم ان هذا الاسم موضوع
 للإشارة وهو عند الطائفة اخبار عن نهاية التحقيق وهو يحتاج عند اهل الظاهر
 الى صلة تعقبه ليكون الكلام مفيداً حتى تقول قائم اوقاعد وهو اخي وما شبه
 ذلك فاما عند القوم فاذا قلت هو فلا يسبق الى قلوبهم غير ذكر الحق فيكتفون
 عن كل بيان لاستهلاكمهم في حقائق القرب باستيلاء ذكر الله على اسرارهم وامتحانهم
 من شواهدهم فضلاً عن احساسهم بمن سواه وقال الزروقي في تعليقه على الحزب
 الكبير قوله يا من هو معناه الذي لا يمكن ان يشار لجلاله وعظمته فهو هو وللناس في هذا
 الاطلاق بحث وانكار على الصوفية والتحقيق ان اطلاقه في محل الاثبات المطلق
 اسائة ادب وفي مقام التعظيم باشعاره واستشعاره او شواهد وقراءته لا بأس به لاهله
 وقال في النصيحة لا يجوز يا هو الا لرجل استغرق للتعظيم حتى لم يبق له من رسومه
 غير الإشارة ولم تجد له حالاً الا في الابهام وهذا محكوم فيسلم له كائنص عليه أئمة هذا الشأن
 (اما بعد انكم ان شهدتم ان لا اله الا الله) ولم يأت بالشهادتين هنا اما اكتفاء بما سبق
 من قوله من محمد رسول الله او انهم مشركون يكفي لهم شهادة الله في ابتداء دخولهم
 في الاسلام (واقم الصلوة) وهذا مطلوب بعد اجراء الشهادة (وآيتيم الزكوة وفارقم
 المشركين) كذلك وهذا اعم من مشرك قبائلهم او غيرهم (واعطيتم من المغنم
 الخمس) مرهته في ان هذه من غنائمكم (وسهم النبي) كافي قوله تعالى واعلموا انما غنمتم
 من شيء فان لله خمسة وللرسول (والصفي) بفتح اوله وتشديد الياء وهو المال المرغوبة
 تعطى الى رأس العساكر (فانتم آمنون) بعد الهزمة (بامان الله وامان رسوله) سبق
 في القتل معناه (حم دن طب ق عن الثمر بن توب) وكذا رواه عنه البغوي والباوردي
 ﴿ باب التوبة ﴾ قال حجة الاسلام في الاربعين حقيقة التوبة الرجوع عن طريق
 البعد الى طريق القرب ولكن لها ركن ومبدأ وكال اما مبدؤها فهو الايمان ومعناه
 سطوح نور المعرفة على القلب حتى يتضح فيه ان الذنوب سموم مهلكة فيشتعل منه
 نار الوحشة والخوف والندم وينبعث من هذه النار صدق الرغبة في التلاقي والحذر
 اما في الحال فيترك الذنوب واما في الاستقبال فيالعزم على الترك واما في الماضي فيالتلاقي
 والحذر على حسب الامكان وبذلك يحصل الكمال واذا مرقت حقيقة التوبة انكشف

لك انها واجبة على كل حال ولذلك قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا فخطب الجمع مطلقا
 من بحث في التوبة (مفتوح لا يعلق حتى تطلع الشمس من مغربها) سبق في الهجرة
 (قط طب في الافراد من صفوان) يأتي فتح (باب الرزق) بالكسر في اللغة كل شيء
 ينتفع به وبمعنى العطاء يقال رزقه الله اى اعطاه الله ورزق الله الخلق رزقا بالكسر
 والمصدر الحقيقي رزقا بالفتح والاسم يوضع موضع المصدر وارزق الجنداى اخذوا رزاقهم
 وقيل الرزق ما يفترض للجندي من بيت المال في السنة او في الشهر مرة وقيل يوما يوم
 وقيل ما يفترض في السنة والشهر العطاء وما يفترض في اليوم الرزق والمرتبة الذين
 يأخذون الرزق وقد سمي المطر رزقا ومنه قوله تعالى وما انزل الله من السماء من رزق
 فأحيياه الارض (مفتوح الى باب العرش) وبابه سراد قاته (ينزل الله الى عباده
 ارزاقهم على قدر نفقاتهم) ويضيقة الذنب والمعاصي خصوصا الغفلة في الصبح وعدم
 الاجتناب من المستقذرات واما حديث طب عن ابي سعيد ان الرزق لا تنقصه المعصية
 ولا تزيده الحسنة فبالنسبة لما في القديم الا زنى وعدم تنقيص الرزق بالمعصية امر مستفيض
 بين الملمين وغيرهم حكى ان كسرى غضب على موارثه فاستأمر في قطع عطائه فقال
 يحط من مرتبته ولا ينقص من صلته فان الملوك تؤدب بالمهجرات ولا تعاقب بالحرمان
 (فن قلل) بفتح اوله وتشديد العين (قلل) له كذلك وبضم اوله (ومن كثر
 كثرله) فهو كذلك وفي حديث طب عد عن ابي الدرداء ان الرزق ليطلب العبد
 اكثر مما يطلبه اجله اى في غاية عمره قال البيهقي معناه ان ما قدر له من الرزق يأتيه ولا بد
 فلا يجاوز الحد في طلبه والاهتمام بشانه والحرص على استزادته ليس تلهيته الاشغال القلوب
 عن خدمة علام الغيوب والعمى عن مرتبة العبودية وسوء الظن بالحضرات الرازقية
 قال ابن عطاء الله اجتهاد لك فيما ضمن لك وتقصيرك فيما طلب منك دليل على الطمأنينة
 بصيرتك وهذا الخبر لا تعارض بينه وبين خبر استزادوا الرزق بالصدقة لان ما هنا بالنظر
 لما في صحف الملائكة او اللوح وخبر ابي الدرداء في المحتوى بالعلم الا زلى تبصر (الدليل
 عن انس) مر اجلوا بحث (بابان) والباب اسم مدخل الامكنة فيكون حقيقة ومجازا وهنا
 يحتملها (مفتوحان في الجنة) اى من الجنة (للدنيا عبادان) بفتح اوله وتشديد الباء
 اسم الجزيرة في العراق التي تحيط بطرفيه الدجلة وينصب منه الى بحر الفارس قال الكشاف
 ومنه المثل وليس وراء عبادان قرية (وقزوين) بفتح القاف والواو وهو ارض من ارض
 الديلم سيأتي في رحم الله بحته (ابو الشيخ في البلدان والدليل والرافعي عن انس) ومرار بعة

ابواب بحثه (بابان) اى نوعان من الحصال (معجلان) بفتح الجيم والتسديد (عدوهم)
 فى الدنيا اى قبل موت فاعلمهما (البغى) اى مجاوزة الحد والظلم وفى الفصح البغى فى اللغة الطلب
 ثم اشتهر فى العرف فى طلب ما لا يحل من الجور والظلم وفى التوسيع البغاه فى عرف اللغة
 القوم الخارجون على الامام الحق بغير حق فاذا خرج قوم مسلمون عن طاعة الامام وتقلبوا
 على بلد دعاهم الى العود وكشف شهرتهم وبدأ بالقتال لوتخيرا واجتمعين وقبل الامام يدوا
 كما فى مذهب الشافعى فان قتل المسلم لا يجوز ابتداء ونقول الحكم مدار على دله
 وهو تسكرهم واجتماعهم فان صبر الامام الى ان يبدو رء الا يمكن دفع سرهم (والله وى)
 سبق بحثه فى اجنبوا (والكبارك عن انس) له شواهد (بش) كنه حاشا لله لهذا الله
 نعم الجامعة لوجوه المدايح كلها (العبد عبد شميل) كنه معجزة شريفة مرها
 وفضلا على غيره (واختال) اى تكبر من الحيلة بالضم والكسرا (وعدت) زل
 فهو مختال وفيه خيلاء ومخيلة (ونسى الكبرياء) اى نسي ان الكبرياء من الله
 الا للواحد القهار (بش العبد عبد مجر) تشديد الباء من الجوت تسمى ما شهوات
 وجبر الخلق على هواه فيها فصار ذلك عادة (وعتدى) اى جبر وتسمى حال هواه
 بقتل او غيره (ونسى الحبار الاعلى) اى الذى له الحىوت الاعظم وقتا صغرت لسيما
 فيها من الخلق والخلقة فى حنب جبروته (بش العبد عبد سم) ناهى اى متغرق فى شؤون
 هذا الخطام القاتى (ولها) من الله والاول من السهو اى ما كمن على الشهوات
 والاشتغال باللهو واللعب او بما لا يعينه عما خلق له من العبادات (ونسى التبرير) اى
 من ان القبر يضم يوما ويحتوى على اركا ويبنى له ودمه (بش العبد عبد هدى وطنى)
 اى بالغ فى ركوب المعاصى ونمرد حتى صار لا ينفذ فيه وعفا ولا يؤثر فيه ربه مدار ثابته محجوبا
 والعفو التبرير والتكبر والطغيان مجاوزة الحدود والفقرة فى أكثر اتساعه ثم فى الجامع
 (ونسى المبدأ والمنتهى) اى نسي اين بدأ والى اين يعاد وصيرورة تارياى كان ذلك له
 ويكون انتهاء وهذا جدير بان يطيع الله فى اوسط الحالين (بش العبد عبد لى الدين)
 بتحتية ثم خاء معجزة فناء فوقية اى يطلب الدنيا بعمل الاخرة كمال يطلب انصافا السيد
 من قولهم ختل الصيد اذا ختى له وختل الصائد اذا مشى للصيد قليلا لا يشبه
 فعل من يرى ورعا وديا ليتوسل به الى مصالح الدنيوية بقتل الذئب والذئبة هدا عبد منع
 مداهن قتلت مبالاة بنفسه على الحميفة انما يبالى بما يعرض فى العاجل فيطمس معالم الايمان
 بخطط الدنيا واوساخها يظهر الخشوع ويظهر الانقباض ليهاب ويكون فى فرسته

[illegible]

في شرح المصالح
المظهر قال الرعب
اضم الرء وسكون
العين الشره
في الطعام والمحرص
على الدنيا وقيل
الطويل الامل
والطالب للكثير
لغير القانع اليسير
ويقال الرغب
شوم منه

من باب نصر كتماننا بالكسر ستره واكتمه مثله وسركام اي مكتوم ومكتم بالتسديد
اي بولغ في كتمان المعنى تنفين سرهم ويكتم عنه حاله لما علمه منهم من انهم بالمرصاد للادى
والاصرار اذا رأوا سبته امنوها ونسروها واذا رأوا حسنة كتموها وستروها ومن ثم
استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من هذا حاله في ادعيته فيظفرون الفسلخ والاخوة
والاتفاق وباطهم بخلافه (الدليل عن ابن مسعود) له شواهد ﴿نُس﴾ كما مر (القوم
قوم لا يقومون لله بالقسط) بالكسر اي بالعدل والقسط العدل والنصيب والحصة
والقسط بالضم الجور والظلم والاعراض والميل عن الحق ومنه قوله تعالى واما العاسطون
فكانوا الجنة خطبا واما القسط بالجر فكفتوح من القم واعوجاج رحليه واما القسط بالضم
فتنوع من الكلاء (ونُس القوم قوم يعمل) مبنى للمفعول (فيهم بالمعاصي فلا يغيرون)
لان من لم يعمل اذا كانوا اكثر ممن يعمل كانوا اعداء على تغيير المنكر غالباً فتركهم له رضى
بالمحرمات وعمومها فاذا اكثر الحديث عم العقاب الصالح والطالح فلحذر الدين مخالفتهم
عن امره ان تصدبهم فتنه او يصيبهم عذاب الله (الدليل عن حار) بائى ما من قوم يعمل
فيهم ﴿نُس﴾ كما مر (القوم قوم يستحلون المحرمات) بالاسهات التى هى محل تعارض
الادلة واختلاف العلماء او المكروه كما مر آنفاً (ونُس القوم قوم لا يأمرون بالمعروف
ولا ينهون عن المنكر) فمحتمل كون يعوم البلاء فكل عقاب يرتفع في الدنيا على ايدى الخلق
فهو جرم من الله وان كان اصحاب الغفلة يسبوه الى العوائد كما قالوا فدمس ابائنا الضراء
والسراء ويضيفونه للمعتدى عليهم بزعمهم واعما هو كما قال تع وما اصابكم من مصيبة
فبما كسبت ايديكم وفي حديث طب ما من عبد ابلى في الدنيا ببيلة الا يذب الحديث
(ابو الشيخ عن ابن مسعود) مرايما قوم عمل فيهم ﴿نُس﴾ كما مر (البيت الحمام بيت
لا يستر) صفة بيت اي لا يستر فيه العورة ومع ذلك وهو محل الجبانة (وما لا يطهر) بضم
الياء وشدة الهاء وكسرها اي لكونه مستعم لا غالباً وهذا تمام المرفوع منه ثم قالت عايشة
عقب رفعها كما هو ثابت في رواية مخرجه السهقي وما يسر عايشة ان لها مثل احد ذهباً
وانها دخلت الحمام وقالت لو ان امرأ اطاعة ربها وحفظت فرجها ثم اذت زوجها بكلمة
بانت والملائكة تلعننها انتهى (هب عن عايشة) وفيه يحيى بن ابي طالب ضعفه الذهبي وثقه
الدارقطني ﴿نُس﴾ كما مر (البيت الحمام ترفع فيه الاصوات) فندشوش الفكر هن الشغل
بالذكر وتنهك فيه الحرم (وتكشف فيه العورات) اي غالباً بل لا يكاد يخلو هن ذلك
لان ما تحت السرة الى فوق العانة لا يعده الناس عورة فهم لا يفكرون عن كشفه وقد اختلف

الشرع بالعمرة وجعله كحرمها ولهذا يسن اخلاء الحمام وقال بعضهم لا بأس بدخول
 الحمام لكن بازارين ازار للعمرة وازار برأس يستريح به عن النظر (عد عن ابن عباس)
 وفيه صالح بن احمد قوله وياتي بيت ونعم ﴿شس﴾ كما مر (القوم قوم لا ينزلون
 الصيف) اي لا ينزلونه عندهم للقيام بعيادته فان الضيافة من شعائر الاسلام فاذا اجتمع
 اهل محل على ركها دل على تهاونهم بالدين سبق حقه في اذا دخل الضيف (طوب
 عن عسبه بن عامر) الحمن قال الهنمي رجاله رجال الصحيح ﴿بادروا﴾ اي سائقوا
 وبعجلوا واسرعوا من المبادرة وهي الاسراع (بالاعمال سبعا) اي التمسوا بالاعمال
 الصالحة قبل نزول هذه الايات فانها اذا نزلت ادهشت فاشغلت عن الاعمال اوسد عليهم
 باب التوبة وجعل العمل (ماتتظرون) وفي رواية هل ينتظرون بمثناة تحتية (الافقرا
 منسا) بهج اوله اي نسيموه ثم يأتكم (او عني مطفيا) ان الانسان لطيفي ان راه استغنى
 (او مرصا فسد) للمراح مسفلا للحواس (او هرما) بتحتين (مفندا) اي كبرا وعجزا
 موقعا في الكلام المحرف عن سنن الصحة من الحرق والهديان (او موتا مجعزا) مجيم
 وزاء آخره اي سريعا يعني فجاء مما لم يكن بسبب مرض قتل وهدم وبمحيث لا يقدر
 على السوية من اجهرت على الحرج اذا اسرت قتله وفي الغريزي بفتح الميم اي موقعا
 في الديان وموقعا في الطغمان وموقعا في الكلام المحرف عن سنن الصحة وضبط بعضهم
 بضم الميم وهو اوصح لان الفقر يشغل وينسى ثم قالوا الشيخ اذا هرم قد افندلانه يتكلم
 بالمحرف من الكلام عن سنن الصحة وافنده الكبر اذا اوقعه في الفند انتهى ملخصا (او
 السجال) اي خروجه (مانه سر منتظر) بل هو اعظم الشرور المنتظرة كما مر ان الدجال
 (او الساعة والساعة ادهى وامر) اي اسد وامر والمصد من هذه الاخبار الحث على
 البداية قبل حلول الاجال واعتنام الاوقات قبل هجوم الامات وقد كان النبي صلى الله
 عليه وسلم من المحافظة على ذلك بالمحل الاسنى والحظ الاوفى فقام في رضى الله حتى تورمت
 قدماه (ت لك هب وان المبارك عن ابن هريرة) قال لك صحيح واقره الذهبي ﴿بادروا﴾
 اي اسرعوا (بالاعمال فتنا) جمع فتنة وهي الاختار ويطلق على المصائب وعلى ما به
 الاختبار (كقطع) بكسر القاف وفتح الضاء جمع قطعة (الليل المظلم) بضم الميم وكسر
 اللام والقطعة طائفة منه يعني وقوع فتنة مظلمة سوداء والمراد الحث على المسارعة بالعمل
 الصالح قبل نعدره او تعسره بالتدخل مما يحدث من الفتن المتكاثرة المتراكمة كثيرا كم طلام
 الليل ثم وصف نوبا وفي ابن لك الغرض من هذا التشبيه بان حال الفتن من حيث انها

تشيع ويستمر ولا يعرف سدها ولا طريق الخلاص منها (لصحيح الرجل) فيها مؤه او مسة
 كافرا) بضم اولهما اى دخل فى الصباح والمساء وقوله يصح الرجل استبان ان ليه ص
 تلك الاحوال هذه رواية الترمذى ورواية مسلم باوعلى الشك وهذا بضم السين يعا بالذ ن
 فى اليوم الوا - د هذا الانقلاب (يبيع احدهم دينه بعرض) بفتح الراء (من الساميل) اى يقبل
 من خطامها قال فى الكشف العريض ما عرض لك من منافع الدنيا وقال فى انما الخ هذا
 وما شبه من احاديث العس من جملة معجزاته الاستقبال الى اخبارها سكون - ١٠ وكد
 وستكون وقد افرد بها جمع بالالف (سم م ت عن اى هريرة) صحيح فخر بادروا (كامر
 (بالاعمال ستا) اى التمسوا بالاعمال السالحة قبل وقوعها وتأملت السالكين بها - ١٠ وددو
 ذكره المحسرى وقال العاصى امرهم ان يادرو بالاعمال قل ه ما آياتها هاد راب
 ادهشت فاشغلت عن الاعمال اوسد عليهم باب التوبة وقبول الاعمال كامر (طوخ سمس
 من مغربها) فانها اذا طلعت منه لا يفع نفسا ايمانها لم تكن امنت (والدخان) اى ظهوره
 (ودابة الارض والجال) اى خروجهما منى به لانه خداع ملبس ويغشى الارض بالنساء
 من الدجل وهو الخلط والغطية ومنه دجلة بغدادها عطب الارض بها (وخويصة
 احدكم) تصغير خاصة بالسكون فى اليا والمراد حادثة الموت الى تحس الانسان و - غرت
 لاستصغارها فى جنب سائر العظام من بعث وحساب وقيل وهى ما شغس انسان
 من الشواغل المتعلقة فى نفسه وماله ويهتم به (وامر العامة) اى القيامة لاهل اقام الخلائى
 او الفتنة التى تعمى وتصم الامر الذى يستبد به العوام وتكون من قباهم دون الخواص
 (سم م عن اى هريرة عن انس) روى حديثين لفظ الاول يادرو بالاعمال ستة طلوع
 الشمس من مغربها او الدجال او الدخان او خويصة احدكم او امر العامة ولفظ الثانى
 يادرو بالاعمال ستا الدجال والدخان ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها وامر العامة
 وخويصة احدكم (بادروا) اى اسرعوا (ولادكم الكنى) جمع كنية اى بوضع كنية
 حسنة للولد من صغره (قبل ان تغلب عليهم الالقاب) اى قبل ان يكبروا ويصطر
 الناس الى دعائهم بلقب مميز الواحد منهم زيادة تمييز على الاسم لكثرة الاشتراك فى الاسماء
 وقد يكون ذلك اللقب غير مرصى كالاغش ونحوه فاذا اشنا الولد له كنية كان فى دعائه
 بها غنية وهذا ارشاد قال ابن حجر الكنية بضم فسكون من الكناية تقول كنىته
 عن الامر بكدا اذا ذكرته بغير ما يستدل به عليه صريحاً وقد اشتهر الكنى للعرب حتى
 غلبت على الاسماء كابى طالب وابى لهب وقد يكون الواحد اكثر من كنية واحدة وقد

وفى ابن ملك واما
 تأنيث ستفا
 اعتبار انهم مصائب
 ودواء وهى جمع
 داهية يعنى سابقوا
 بالاعمال الصالحة
 مفه

عنده ان يعقد الخنصر والبنصر ويحلق الوسطى والابهام ويشير بالسبابة عند التلطف
 بالشهادتين ومثل هذا جاء عن علماء الحنفية ايضا وكذلك اذا رفع رأسه من السجدة الثانية
 من الركعة الثالثة في دأب الاربعه والملائة افترض رجله اليسرى وجلس عليها ونصب
 يمينه من الرجل ووجهه اصابعها نحو اعياه بقدر ما استطاع عند الحنفية لما روت عائشة
 انه صلى الله عليه وسلم كان يقعد المحدثين على هذا (ويسلم المصلي على اخيه) مع الامام
 كما في الخبر المتقدم حديثه وعند صاحبيه بعده فيقول (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)
 الى جأسه والسنة ان الناس اخفص من الاولى ان كان اماما ولا يقول وبركاته (وعن سمائه
 مثل ذلك) اي ويسلم عن يساره مثل ما ذكره خلافا لما لاك فانه يسلم مرة تلقاء وجهه لما
 روى انه عليه السلام يسلم ذاتما وجهه ولذا ما روى انه عليه السلام سلم عن يمينه وسمائه حتى
 يرى ما خلف خديه ولو سلم بيمينه وجهه يصرف ذلك عندنا الى اليمين فيعده عن يساره
 ويسوي الامام به من عن يمينه ويساره من الحفظة واناس الذين كانوا معه في الصلوة والمفدى
 كذلك وسوي امامه في الجانب الذي هو هاهنا وفيه ما ان حاذوا والمنفرد الحفظة في الجانبين
 فقط كما في انفعه (طب عن سائر بن سره) له سوا هذين بحسب (كأمر) (اصحابي
 العمل) اي يكفي المخطئ منهم في قتاله في الفتى لصل فانه كماره لجرمه وتخصيص لذنوبه
 واما المصيب فهو شهيد ذكره ابن جرير حيث قال يعنى المخطئ منهم في قتاله في الفتنة
 ان قل فيما عن العقاب في الاخرة على قتاله من قاتل اهل الحق ان كان قتال المخطئ
 عن اجتهاد وتاويل اما من قاتل مع علمه بخطأه فقل مصراف امره الى الله ان شاء
 عنه وان شاء ففي عنه وفيه من معصية فافهم عليه الحد فهو كفارته
 لان حال اهل الحق له كراهة من قتاله لهم واما امره على معصية ربه في مدافعة
 اهل الحق عن حقهم واثباته على امره انورد ما به فامر الى الله فعليه على قتاله
 هو الذي اخبر عنه صلى الله عليه وسلم في رسالة ما به ان هذا كلامه (سبحم طبض
 عن ابى ابي الا مسمى عن ابيه سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم) ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا يكون منكم رجل يقاتل في سبيل الله او في سبيل ربه او في سبيل
 سبب بسائيه او مدد ربه او ذاب (سبحم) (مريه) اي دكفيه اذا اراد ان
 يدعوا (ان الله اراد ان يضلهم وادخلهم في الحنة) (واخرجني) يترك المعاصي
 ويترك البزيرات ودرام الحنة (واخرجني) فانه في الحقيقة لم يترك
 سيئاته الا ما اراد ان يترك من هذا الدارين (طب عن السائب

بن زيد بن سعد المعروف بابن اخت عمر قيل عولبي كناني وقيل ازدني وقيل كندى وقال
 الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير ابن لميعة وفيه ضعف **بخ** كلة تقال للمدح والرضى
 ويكرر للمبالغة وان وصلت جرت وتوثرت ورماشت (لجنس) من الكلمات (ما اتقاهن)
 اى ارجحن (فى الميزان) التى توزن بها الاعمال يوم التناد وفى معناه حديث حم ق ت
 كلمتان خفيفتان على اللسان ثقلتان فى الميزان سبيبتان الى ائرجان سبحان الله وبمحمده
 سبحان الله العظيم (سبحان الله والحمد لله) مر اذا قلت (ولا اله الا الله) يأتى فى باب لا
 (والله اكبر) يعنى ثوابهن يحسدنهم بوزن فيرجح على سائر الاعمال وكذا يقال فى قوله
 (والوالد الصالح) اى المسلم (يتوفى للمراءى المسلم فيحتسبه) عند الله تعالى قال الدلمى
 الاحسان ان يحتسب الرجل الاخر بصبره على ما منه من عرق المصيبة (نظرب من
 كرك هب حم ط ش عن حريث وثوبان وابى امامة وابى الدرداء) قال له صحيح واقره
 الذهبي قال المنذرى رجاله رجال الصحيح **بخ** بخل من النخل وفى رواية الجامع
 بخل (الناس) اى بخلوا حتى بخلوا (بالسلام) الذى لا كلمة فيه ولا بذل مال ومن بخل
 به فهو من غيره من سائر الاشياء بخل وفيه حث على بذل السلام وانتباهه والا ساك
 عنه من حيث الافعال الردية والحصول المؤدية الى الضرر والاذية وسبق بمحتمل فى السلام
 (حل عن انس) له شواهد **بخ** بخرؤا من النخيل (بيوتكم) اى اجزاء اربابها بخرؤ
 لان البخرؤ فى المساجد والبيوت ضيافة للملائكة سيأتى تحفة الملائكة تحمير المساجد
 والبخرؤ انتشار الرائحة ويقال ابخرؤ الشيء اذا صيره ابخرؤا وبخرؤا على وزن صبور ما تطيب
 به من العنبر والعود والبخرؤ بين الناس دوم مجازى وصنع بخرؤها ويقال عسل لبني
 ويقال بخرؤا بخرؤا وهو ما يخرؤ به ويحور حريم نوع من النبات وشعره زاهى وبخرؤ العرق
 والبول والحيض واللبن وكل ما يعضه رسيالته من انواعه بخرؤا كرادى بخرؤا السودان (بالبيان)
 يضم اللام بالتركي كونك وبالفارسي كسر وند ابى من يند بد الباء وفى بلادها يند يقال لبيان
 جاوى صمغ شجر كبير واما البيان بالفتح فمصدر انسان وما البيان بالكسر فلبن الامهات
 فى الهندى (والشيخ) بكسر السين نوع من الخشب الحبيب (والمراد بالضم والفتح) يد نوع صمغ
 الشجر لونه مائل الى الاخضر وهو على نوره ونوع اخر ازرى وقليل ازرى
 (والصعتر) بفتح الصاد وسكون العين نوع من الحشيش له رائحة طيبة يقال - شياش
 العروس بعضه طويل الورق وبعضه قصيره وبعضه دقيق الورق وبالسمن زهر ايضا
 وفى كل منها رائحة وفائدة عظيمة يعلمها الشارع (هب عن انس) لم ار الا ساهدا

﴿ بدموع عينيك ﴾ جمع دمع ويجمع على ادمع ايضا يقال دمعت العين دمعاً ودمعاً ودموعاً من باب فتح وعين دامعة والمدامع اطراف العين وامرأة دمعة اى سريعة والدمعة القطرة منه وجمعه دمع والدمع بضمين تحت مجرى الدموع فان هذا جواب عن سؤال الصحابة بما اتقى النار يا رسول الله فعل بقوله زيادة في تفسيره فقال (فان عينابكت من خشية الله لاتأكلها النار) قال تعالى واذا تتلى عليهم ايات الرجان خروا سجدا وبكياً اى على الانبياء المذكورة فى سورة مريم اى كونوا مثلهم يا اهل مكة خشوعاً وخضوعاً وحذراً وخوفاً عند التلاوة وفى حديث اخر اتلوا القرآن وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وعن صالح المزنى قرأت القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال لى يا صالح هذه القراءة فاين البكاء وعن ابن عباس اذا قرأتم سجدة سبحان الذى فلا تعجلوا بالسهب مجود حتى تبكوا فان لم تبك عين احدكم فليبك قلبه وروى انه صلى الله عليه وسلم ما غرورقت عين بماء الا حرم الله تعالى على النار جسدها (خط عن زيد بن ارقم وقال ان رجلاً سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اتقى النار قال فذكره) يأتى فى حرمت بحث ﴿ بذلك ﴾ اى الطيبات كما يشعر سياق الحديث (امرت الرسل) مبنى للمفعول (فبلى لاتأكل) خطاب للراوى او غيره شيئاً من المأكولات (الاطيبا ولا تعمل) شيئاً من الاعمال (الا صالحاً) كما قال تعالى فاستقم كما امرت وقال قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق فسر الطيب هنا بكل ما يستلذ ويشتهى من المأكولات والملبوسات الا ما ورد نص بتحريمه وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم والطيبات اللذيذات التى تشتهىها النفوس وتميل اليها العلوب قال المفسرون هم قوم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عزوا ان يرفضوا الدنيا ويحرموا على انفسهم المطاعم العظيمة والمشارب اللذيذة وان يصوم النهار ويقوم الليل ويخصوا انفسهم فانزل الله هذه الاية وقال تعالى ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين اى لا تتجاوزوا الحلال الى الحرام (حل عن ام عبد الله اخت شداد بن اويس) وحر اجلوا بحث ﴿ برائة ﴾ بالمد (من الكبر لابس) وفى رواية ق لباس (الصوف) بقصد الصالح لاظهار التزهى والى ما يزيد اتعبد (ومجالسة فقراً المؤمنين) بقصد ابناسهم والتواضع معهم (وركوب الحمار) اى او نحوه كبر ذون حقير (واعتقال انحر او قال البعير) كذا هو على الشك فى رواية يعنى اعتقاله لجلب لبنة والمراد ان فعل هذه الاذياء بنية صالحة تبعد صاحبها عن التكبر (حل هب عن ابى هريرة هناد عن زيد بن اسلم مرسل) قال ابو نعيم مرواه زكيح عن خارحة بن زيد مرسل

وقال ق كذا رواه القاسم من هذا الوجه وروى عن اخيه عامر عن زيد كذا
 مرفوعا وقيل عن زيد عن جابر مرفوعا **بر الوالدین** وكذا لو وصل احدهما
 ومات الاخر في صغره (يزيد في العمر) اى في عمر البار كما نطقت به الكتب السماوية وفي
 السفر الثاني في التورية اكرم اباك وامك ليطول عمرك في الارض التي يعطيكها الرب
 اليك (والكذب) الذي لغير مصلحة مهمة (ينقص الرزق) اى يضيق المعيشة لان الكذب
 خيانة والحياة تجلب الفقر كما مر في غير مرة (والدعاء) بشروطه اركانها (بردا القضاء)
 الالهى اى غير المبرم في الازل فانه لا بد من وقوعه كما بينه بقوله (ولله تعالى) وفي رواية الجامع
 عز وجل بدل تعالى (في خلقه قضاء أن قضاء نافذ وقضاء محدث) مكتوب في صحف الملائكة
 اوفى لوح المحفوظ فهذا هو الذى يمكن تغييره واما الازل الذى فى علم الله فلا تغيير فيه البتة
 (وللأنبياء) اى والمرسلين عام (على العلماء) اى العلماء بطرق الاخرة العالمون بما علموا
 (فضل درجتين) اى زيادة درجتين اى هم اعلامهم بمنزلتين عظيمتين في الاخرة (وللعلماء)
 الموصوفين بما ذكر (على الشهداء) فى سبيل الله بقصد اعلام الله (فضل درجة) يعنى
 هم اعلامهم بدرجة هى تلى النبوة وفوق الشهادة وذلك يحمل من له ادنى عقل على بذل
 الوسع وتحصيل العلوم النافعة بشرط الاخلاص والعمل تنبيه قال الماوردى البر نوعان
 صلة ومعروف فالصلة التبرع ببذل فى جهادة محجودة لغير غرض مطلوب وهذا يبعث على
 سماحة النفس وسخاها ويمنع شحها واباها ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والثانى
 نوعان قول وعمل فالقول طيب الكلام وحسن البشر والتودد بحسن قول وبيعته هليه
 حسن الخلق ورقة الطبع لكن لا يصرف فيه فيصير ملقا مذموما (عد وابن النجار
 والدبلى) كلهم (عن ابى هريرة) وفي رواية بتقديم قضاء نافذ على قضاء محدث وضعفه
 المنذرى **برئى من الشح** الذى هو اشد من البخل كما مر اباكم والشح بحث (من ادى
 الزكاة) الواجبة الى مستحقها (وقرى الضيف) اذا نزل به (واعطى فى النابذة) بتقديم الباء
 على الهمة اى اعان الانسان على ما ينوبه اى ينزل به فى المهمات والحوادث (ع طربض
 عن خالد بن زيد بن حارثة) ويقال زيد بن حارثة الانصارى قال فى الاصابة اسناده حسن
 لكن ذكره خالد بن زيد البخارى وابن حبان فى التابعين **بر الحج** اى الحج المبرور (اطعام
 الطعام) اى اطعام الطعام للمسافرين المسلمين (وطيب الكلام) اى تحذبة الناس بانين
 والتلطف وترك الشح والتعسف والشدة والمراء والجدال والفسوق ولعمري ان ذاك
 من مكارم الاخلاق المأمور بها فى جميع الملل والمحل (عق كق عن جابر) مر بحثه فى الحج

﴿بر المرأة المؤمنة﴾ أي العفيفة والمطبعة الصالحة (كعمل سبعين صديقاً) لعصمتها وعفتها
 مع ضعف عقلها ونقصان دينها (وفجورة المرأة الفاجرة) أي الخارجة عن الطاعة
 والفاسقة في شهواتها وهوائها (كفجور الفاجرة) لسأralجهة لشدة ميل الرجال اليهن
 وعدم الصبر في غوايتهن وفي حديث طرب عن أبي امامة مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل
 الغراب الأعصم الذي أحدى رجله بيضاء قال ابن العربي الأعصم من الخيل الذي في يديه
 بياض وقيل بياض في يديها أو أحدهما كالسوار قال الكشاف وتفسير الحديث يطابق هذا
 القول لكثرة وضع الرجل مكان اليد قالوا وهذا غير موجود في الغراب فعنه لا يدخل أحد من
 المختلات المتبرجات الجنة وفي رواية طرب مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل الغراب الأعصم
 من مائة غراب قال العراقي سنده ضعيف ولا جد عن عمرو بن العاص كنا مع رسول الله
 بر الظهران فاذا بغربان كثيرة فيهما غراب أعصم اسمر المنقار فقال لا يدخل الجنة من النساء
 الا مثل هذه الغربان واسناده صحيح (أبو الشيخ عن ابن عمر) مران فجور المرأة ﴿بشر﴾
 من التبشير (هذه الامة) أي امة الاجابة (بالسنا) بالمد المنزلة وتفاع القدر عند الله
 وعند الملائكة (والدين) أي التمكن فيه (والرفعة) أي العلو في الدنيا والاخرة
 (والنصر) على الأعداء (والتمكين في الارض) وتمكن لهم في الارض وتبطلهم أمة
 (فن عمل منهم عمل الاخرة للدنيا) أي قصد بعمله الاخرى استجلاب الدنيا وزخرفاتها
 وجعله وسيلة الى تحصيلها (لم يكن له في الاخرة من نصيب) لانه لم يعمل لها كما مر في ادنى
 الرياء بحث (حم والروابي حب قطع حل هب ض عن ابى) بن كعب قال كصحیح واقره
 الذهبي ﴿بشر﴾ خطاب عام لم يرد به معين (المشائين) بالمد والهمزة أي من تكرر منه
 المشي الى اقامة الجماعة (في الظلم) بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة يسكونها أي ظلمة الليل
 (الى المساجد) القريبة والبعيدة (بالنور التام) أي من جميع جوانبهم فانهم يختلفون
 في النور بقدر عملهم (يوم القيمة) أي على الصراط والمراد المنابر من نور لما قاسوا مشقة
 ملازمة المشي في ظلمة الليل الى الطاعة جوزوا بنور يضيء لهم يوم القيمة وهو النور المصموم
 لكل مشي الى الجماعة في الظلم وان كان منهم من يمشي في ضوء صاحبه كان مشي في ظلمة
 الليل متكلف زيادة مؤنة او الزيت او الشمع فله ثواب ذلك مع نور مشيه كالحاج اذا زادت
 مؤنته لبعده المشقة فله ثوابها مع ثواب الحج وقيل انما قيد النور بالتام لان اصل النور يعطى لكل
 من تلفظ بالشهادتين من مؤمن او منافق لظاهر حرمة الكلمة ثم يقطع نور المنافقين فيقولون
 ربنا اتمم لنا نورنا وقال الطيبي تقييده يوم القيمة تلميح الى وقعة المؤمنين وقبولهم فيه

ربنا اتم لنا نورا وفيه ايدان بان من اهتز هذه الفرصة وهي بالمشي اليها في الظلم في الدنيا
 كان مع النبيين والصدّيقين في الآخرة وحسن اولئك رفيقا (د ت ع ق ط ق ض ط ه ك
 ع ق عن بريدة) بن الحبيب (وسعيد و انس وسهل وغايشة) قال الترمذي غريب وقال
 المنذري ورجاله ثقات وقيل صحيح على شرطهما وعده السيوطي في الاحاديث المتواترة
 ﴿ بشر ﴾ من التبشير ايضا (المدلجين) على صيغة اسم الفاعل من ادبلج اذا ذهب في الليل (الى
 المساجد في الظلم بما بر) متعلق ببشير (من نور يوم القيمة) فيكون زيادة على المؤمنين الذين
 يقولون ربنا اتم لنا نورا وعلى المؤمنين الذين يقول المنافقون لهم انظرونا نقبّس من نوركم وقال
 في شرح المشكاة وفيه ان من انتهى هذه الفرصة وهي المشي الى المساجد في الظلم في الدنيا كان مع
 النبي والذين امنوا معه من الصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا (يفرع الناس
 ولا يفرعون) وفي المشكاة في رواية ابى سعيد اذا رأيتم الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له
 بالايان فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر (طب عن ابى امامة) له
 شواهد ﴿ بشر ﴾ كما مر (المشائين) جمع مشى بتشديد الشين كما قبله (في الظلم الى الصلوة)
 اي الى المساجد ليصلي مع الجماعة (بنور ساطع) اي رافع لغيره مرتفع في نفسه يقال سَطَعَ
 الغبار والرايحة والصيحة اي ارتفع من باب فتح فهو وسطيع والسطوع بالضم الظاهر والمرفع
 وفي رواية خم م من غدا الى المسجد وراح عبد الله له نزاله من الجنة كلما غدا وراح وفي روايتهما
 ايضا اعظم الناس اجرا في الصلوة ابعدهم فابعدهم ممشي والذي ينتظر الصلوة حتى
 يصلها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلي ثم ينام (يوم القيمة بين ايديهم وعن ايمانهم
 وعن شمالكهم) كما قال الله تعالى نورهم يسرى بين ايديهم وعن ايمانهم الاية (ابن البخاري عن
 انس) له شواهد ﴿ بشر الناس ﴾ عموما انه (من قال لا اله الا الله) اي لا معبود
 في الوجود الا الله الواجب الوجود لذاته (وحده) اي منفردا في ذاته (لا شريك له)
 في صفاته وملكه (وجبت له الجنة) اي ان مات على ذلك ولو بعد دخوله النار
 فآله الى الجنة ولا بد فالميت فاسقامت المشية ان شاء عذبه وان شاء عفى عنه فيدخله الجنة
 سبق في اذهب وابشر بحثه وفي حديث خ طويل عن ابى الدرداء اخره قال لي جبريل بشر
 امتك من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا جبريل وان سرق وان زنى قال نعم
 قلت وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم قال البخاري هذا اذا مات
 قال لا اله الا الله عند الموت (ن طب عن ابن حنيفة عن ابيه ن ع ض عن ابى امامة
 وزيد بن خالد الجهني) له شواهد ﴿ بعث الله نوحا ﴾ اسمه عبد الغفار وهو ابن ملك بفتح

الميم وسكونها ابن متوشلح على وزن متد حرج ان اخنوخ وهو ادر يس وهو من مشاهير
 الرمل وهو الاب الثاني وهو من ادلى العزم (لاربعين سنة) قال ابن عباس بعث نوح
 وهو ابن اربعين سنة وقيل ابن خمسين سنة وقيل هو ابن مائتين وخمسين سنة وقيل هو ابن
 مائة سنة كما في خازن (ولبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما) قال ابن عباس ولبث
 يدعو قومه تسعمائة سنة وخمسين سنة (وعاش بعد الطوفان ستين سنة) هكذا في اصله
 وفي عامة التفاسير وعاش بعد الطوفان مائتين وخمسين سنة فكان عمره على قول الثالث الف
 سنة واربعمائة وخمسين سنة كما في خازن (حتى كثرت الناس وفشوا) قال تعالى ياتوخ اهبط
 بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك اي الذين كانوا معه في السفينة لم يعقب
 احدهم الا اولاد نوح الثلاثة فانحصر النوع الانساني بعد نوح في ذريته ولذا يقال انه
 آدم الصغير وقد كان بينه وبين آدم الف سنة وثمانية اجداد وهو اول نبي بعثه الله بعد ادر يس
 وكان نوح عليه السلام نجارا وهو الذي صنع السفينة بنفسه في عامين وسمى نوحا لكثرة
 ماناح على نفسه واختلفوا في سبب نوحه فقليل لدعوته على قومه بالهلاك وقيل لمراجعة
 ربه في شان ولده كنعان وقيل لانه مريبكلب مجذوم فقال اخسا يا قبيح فاوحى الله اليه
 اعبتني ام عبت الكلب كما في خازن (لعن ابن عباس) سبق اول ﴿ بعث موسى ﴾ وهو
 رسول على جميع بني اسرائيل (وهو يرعى غنما على اهله) في ابتداء حاله وقد ورد عنه
 صلى الله عليه وسلم ان موسى قضى اقصى الاجلين وهو العشر هذا (وبعثت انا وانا رعى
 غنما لاهلى مجياد) وفي الشفاء وقال عليه السلام ما من نبي الا وقد رعى الغنم واخبرنا الله
 بذلك عن موسى عليه السلام وقال الحلبي اعلم ان في الحديث الصحيح كنت ارضاها
 على قراريط لاهل مكة وفي سنن ابن ماجه هذا الحديث وفي آخره قال سويد بن سعيد
 وهو راوى الحديث كل شاة بقراط انتهى والقراط جزء من اجزاء الدنيا وهو نصف عشره
 في اكثر البلاد واهل الشام يجعلونه جزء من اربعة وعشرين جزءا من اجزاء الدنيا والياء
 فيه بدل من الرء فان اصله قيراط وفي الصحاح القراط نصف دائق وهو سدس درهم
 وقال ابن ناصر اخطأ سويد في تفسير القراط بالذهب والفضة اذ لم يرع النبي صلى الله
 عليه وسلم لاحدا جرة قط وانما كان يرعى غنم اهله والصحيح ما فسر ابراهيم بن
 اسحق الحري الامام في الحديث والالفة وغيرهما ان قراريط اسم مكان في نواحي
 مكة وكان ذلك منه وسنه نحو العشرين فيما استقرى من كلام ابن اسحق والواقدي
 وهذا يردهما قاله القاضي وكما ما يوجب اليه البخارى في صحيحه في كتاب الاجارة باب رعى

القيم على قراريط وفي القاموس الفيراط يختلف وزنه بحسب البلاد في مكة رابع
سدس دينار وبالعراق نصف عشره وبالجملة في رعي القيم للانماء حكمه بالغه
لا يدركها الا الاصفياء وتدرج الله لهم الى كرامته وتدريب برعايتها لسياسة ائمتهم من
خليفته بما سبق لهم من الكرامة بالنبوة والرسالة (حم وعبد بن حميد عن ابي سعيد) انه
شاهد **بعث** مبنى للمفعول اى ارسلت (انا والساعة) بالنصب مفعول
والرفع عطف على ضمير بعثت وقول ابي البقاء الرفع بنفسه المعنى اذ يقال بعثت اسسه
اعترضوه (كها تين) اى الاصبعين (وأشار بالوسطى والسبابة) قال عياض موقبل
لاتصال زمنه وانه ليس بينهما شيء كما انه ليس بينهما اصبع اخرى ويختل انا نسال لفرب
ما بينهما من المدة كقرب السبابة والوسطى قال الابن وهل ينبغي بما بينهما في الاول
او العرض والارجح الاول وقال غيره يربد ان دونه متصل بتمام ماعه لا يقصدا منه من
آخر كما لفصل بين السبابة والوسطى وقال القاضي منناه ان نسبة تدم بعثته على قيام
الساعة كنسبة فضل احد الاصبعين على الاخرى وفيه اتمار بان لا يبي بينه وبينها
كما لا يتخلل اصبع بين هاتين الاصبعين ومحصوله انه كناية عن قربها وبه جاء التنزيل
اقتربت الساعة وقال القرطبي لامتنافاه بين هذا وبين قوله ما الماسؤل عنها باعلم من الاسائل
لان مراده هنا انه ليس بينه وبين الساعة نبي كما ليس بين السبابة والوسطى اصبع
ولا يلزم منه وقتها بعينه لكن سيفه يفيد قربها وان اسراطها متتابعه وقال الكرماني
لامعارضة بين هذا وبين ان الله عنده علم الساعة لان علم قربها لا يسألزم علم وقت
مجيئها عينا (تطحن خم حب برطبض) عن انس وبريدة وجابر وسهل وابي هريرة
وهو سهل بن سعد الساعدي وهذا عده السيوطي من المتواتر **بعث** مبنى للمفعول
(بين يدي الساعة) مستعار مما بين يدي جهة الانسان تلويحاً بقربها والساعة القيامة
واصلها قطعة من الزمان (بالسيف) خص نفسه به وان كان غيره من الانماء بعث
بقتال اعدائه ايضا لكن لا يبلغ مبلغه فيه اقول ويحتمل انه انما خص نفسه به لانه وصوف
بذلك في الكتب كما في التورية معه قضيب من حديد يقاتل به وامه خاراد ان يفزع اهل
الكتابين ويذكره عندهم اخرج ابو نعيم عن كعب خرج قوم عمار وفيهم عبد المطلب
ورجل من يهود فنظر الى عبد المطلب فقال انا نجد في كتبنا الذين لم تبدل انه يخرج من
ضيق هذا من يقتلنا وفوه قتل عاد (حتى يبعده الله) مبنى للمفعول وفي رواية الجامع تعالى
(وحده لا شريك له) اى ويشهد انى رسواه وانما سكنت عنه لانهم كانوا عبيدة اسنام فقصر

الكلام على الأهم في المقام (وجعل رزقي) مبنى للمفعول (تحت ظل رمحي) قال الديلمي يعني القائم وكان بهم منها له خاصة يعني أن أرمح سبب إلى تحصيل رزقي قال العامري يعني أن معظم رزقه كان من ذلك والافقد كان يأكل من جهات أخرى غير الرمح كالهديّة والهبة وغيرهما وحكمة ذلك أنه ودوة للخاص والعام فجعل بعض رزقه من جهة الأكساب وتعاطى الأبواب وبعضه من غيرها ودوة للخواص من المتوكلين وإنما قال تحت ظلال رمحي ولم يقل في سنان رمحي ولا غيره من السلاح لأن رأت العرب كانت في أطراف أرمح ولا تكون إقامة الرماح بالرباط الأمع النصر وقد نصر بارعب فهم من خوف الرمح اتوا تحت ظله ولأنه جعل السنان للجهاد وهو أكبر الطاعات فجعل له الرزق في ظله أي ضمنه وإن كان لم يقصده (وجعل الذل) أي الهوان والخسران (والصغار) بالفتح أي الضيم (على من خالف أمرى) فإن الله خلق خلقه معاني قسمين عليه وجعل عليهن مستقر العلية وأسفل سافلين مساقرة السفلية وجعل أهل طاعته وطاعة رسوله إلا عليهن في الدارين وأهل معصيته الأسفلين فبهما والذلة والصغار لهؤلاء وكان الذلة مضروبة على من خالف أمره فالعز لأهل طاعته ومتابعيه ولله العزة ورسوله وللمؤمنين وعلى قدر متابعتهم يكون العزة والكفاية والفلاح (ومن تشبه بقوم فهو منهم) أي حكمه حكمهم وذلك لأن كل معصية من المعاصي ميراث من الأمم التي أهلكتها الله فاللوطية ميراث عن قوم لوط واخذ الحنّ بالزائد ودفعه بالنقص ميراث عن قوم شعيب والعلوق في الأرض ميراث عن قوم فرعون والتكبر والتجبر ميراث عن قوم هود فكل من لا يس من هؤلاء فهو منهم (حم) والحكم ع ط ب هـ عن ابن عمر قال سمعت في عبد الرحمن ثابت وثقه ابن المديني وأبو حام وضمة حم وبقية رجاله ثقات انتهى وذكره خ في الصحيح في الجهاد تعليقا وفي الباب أبو هريرة وغيره زعمت به بحذف مفعوله للحميم وقاعله تعظيما وتفضيلا أي بعثني الله داعيا لمن يريد هدايته (ومبلغا) ما وحاها إلى الخلق (وليس إلى من الهدى سي) لأنني عبد لا أعلم المطبوع على قلبه من غيره قال الكشاف وقد جاء ما يسعدهم إن أتبعوه ومن لم تبعه فندبهم نفسه ومثاله أن ينجر الله علينا عذبة فسقى الناس ذرعهم وما شبههم بماؤها فبنلحوا وبقى ناس مفرطون عن السقي فضعوا فإن العين المنجزة في نفسها نعمة من الله ورحمة الفريدين لكن الكسلان حرم نفسه ما ينفعها كذا قرره (وخلق) ولفظ رواية عقي وحم (أبليس مزيئا) للذنب والمناصي ليضل بها من أراد الله أضلاله (وليس له من الضلالة سي) قال السال عليهم السلام إنما سمعته أبون لآخر جبال الخلق

قبل الهجرة (حين اسرى بي) مبنى للمفعول (الى يا جوج وءا جوج) بغير همزة و به در السبعة
 الاعاصم فبهمزة ساكنة اسمان مشتقان من اجمع النار اى ضوءها ووزنها يقول ومفعول
 منع من الصرف للتأنيث والعلية اسمائيلتين وعلى تركه فاعجب ما منعها من الصرف للجمعة
 والعلية وزنهما فاعول كطالوت وجالوت او عريبان مشتقان خففا بالابدال وهما من نسل
 آدم عليه السلام كفى الصحيح والقول بانهم خلقوا من منى آدم المختلط بالتراب وليسوا من
 حواء غريب جدا وعند مسلم فيراوا ائلهم على بحيرة طبرية فبشر بوزن ما فيها ويمر آخرهم
 فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء وعند احمد عن ابن مسعود مر فوعا لا يأتون على اى
 اهلكوه ولا على ماء الا شربوه وفي مسلم فيقولون لقد قتلنا من فى الارض هلم فانهمل من
 فى السماء فيرمون نسايم الى السماء فيردها الله عليهم مخضوبة دما رعدا من جر بر وان اى
 حاتم عن كعب ويقر الناس منهم فلا يقوم لهم سى ثم رمون بسهامهم الى السماء فترجع
 مخضبة بالدماء فيقولون غلبنا اهل الارض واهل السماء الحديث وفى نذكرة القرطبي
 وروى انهم يأكلون جميع حشرات الارض من الحيات والعقارب وكل ذى روح مما خلق
 فى الارض وفى خبر آخر لا يرون بفيل ولا خنزير الا اكلوه وياكلون من مات منهم مقدمتهم
 بالشام وساقهم بخراسان يشربون انهار المشرق وبميرطبة فبهم الله من مكة
 والمدينة وميت المقدس (فدعوتهم الى دين الله وعبادته) اى الى الايمان والاسلام (فابوا)
 اى منعوا انفسهم (ان يحسبوني فهم فى النار مع من عصى من ولد ادم وولد ابليس) فهم
 اشداء الكفار كما مر (نعيم بن حماد فى الفتن عن ابن عباس) سبق ان يا جوج وءا جوج يشبه
 ويأتى قبح بكاء المؤمن نأش (من قلبه) اى من حزن قلبه (وبكاء المنافق من هامته)
 اى من رأسه يرسله منهما متى شاء فهو ملك ارسله دفعة كفا فى خبر قال الصلاح السفدى
 رأيت من يبكى باحدى عينيه ثم يقول لها فى فيقف دمعا وبقول الاخرى انكى انت
 فيجربى دمعا ورأيت آخره محبوب فاذا قال له ابكى كى واذا قال وهو فى وسط البكاء اصحك
 ضحك ورأيت من يبكى احدى عينيه والنفاق لغة مخالفة الباطن لظاهر فان كان فى اعتقاد
 الايمان فهو نفاق الكفر والا فهو نفاق العمل ويدخل فيه الفعل والترك وتفاوت مراتبه
 (طب عق حل عن حذيفة) وفيه اسماعيل بن البجلي ضعيف بکروا بتشديد الكاف
 من التكبير (بالصلوة فى يوم الغيم) بالقبح السحاب كالغمام والغمامة و يطلق
 على المطش وحرارة الجوف وجمعه غيوم يقال غامت تغيم غيمومة واغامت واغيمت
 وتغيمت كله بمعنى واحد واغيم القوم اصلهم غيم والغيم شدة كساد الماء والمعنى

حافظوا عليها يوم احاطة الغيم وقد موها فيه لثلا بخرج الوقت وانتم لا تشعرون
واخراج الصلوة عن وقتها عظيم الجرم جدا لاسيما العصر كما يشير اليه قوله
(فانه من ترك العصر حبط عمله) اى بطل ثوابه و ليس ذلك من احباط ما سبق
من عمله فانه في حق من مات مرتد ابل بحمل الحبوط على نقصان عمله في يومه ذلك
وجه البعض على المستعمل او من تعود الترك او على حصول الاجر (ش حم . حب ق
عن بريدة) بن الحبيب الاسلمى وفي الباب الديلى والبخارى وغيرهما **بل مرة**
اى بل الحج في عمر مرة ولا يتكرر ولا يزداد فرضه على المرة (واحدة فن زاد ،
فهو تطوع) اى نافلة ووجوبه معلوم من الدين بالضرورة قال تعالى والله اى فرض واجب
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ولا ينكر وجوبه الا لعارض نذر او فضاء
عارض روى مسلم حديث ابي هريرة خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس
قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل يا رسول الله كل عام نسكت حتى قالها ثلاثا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم اى انما امرنا ان نحج كل عام وهذا
يدل على ان مجرد الامر لا يفيد التكرار ولا المرة والا لما صح الاستفهام وانما سكت صلى الله
عليه وسلم حتى قالها ثلاثا لانه عن السؤال فان التقدم بين يدي رسول الله منهي عنه لقوله
تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله لانه صلى الله عليه وسلم مبعوث لبيان الشرايع كلها
وتبلغ الاحكام فلو وجب الحج كل سنة لبيته عليه السلام لهم لا محالة ولا يقتصر على الامر به
مطلقا سواء سئل عنه او لم يسئل عنه فيكون استعجالا ضايعا لما رأى انه لا يضر به ولا يفتن
الا بالجواب الصريح اجاب عنه بقوله لو قلت نعم لوجبت كل عام حجة فاذا به انه لا يجب في كل
عام لما في لوم من الدلالة على انتفاء الشئ لا انتفاء غيره وانه لم يتكرر لما فيه من الحرج والكلف
الشاقة قاله البيضاوى وتعقبه الطيبي بان الاستدلال بسؤال الرجل على ان الامر لا يفيد
التكرار ولا المرة ضعيف لان انكاره ورد على السؤال الذى لم يقع موقعه وانهما زجره وقال
ذروني ما تركتكم يعنى اقتصروا على ما امرتكم به على قدر استطاعتكم فقد علم
ان الرجل لو لم يسأل ام يفد الامر غير المرة وان التكرار يقتصر الى دليل خارجي (ده) عن ابن
عباس ان الاقرع سئل النبي عليه السلام الحج في كل سنة او مرة واحدة قال فذكره له
شاهد **بل فواغنى** اى انقلوا عني ما امكنكم يتصل بالامة نقل ما اجبت به (ولو) اى
ولو كان الانسان انما يبلغه منى او عني (آية) واحدة من الفراء وخصها لانها اقل ما يفيد في
باب التسليغ ولم يقل واوحديثا بالنسبة اهتمامه بنقل الايات لانها المعجزات الباقية من بين سائر

المعجزات ولأن حاجة القرآن إلى الضبط والتبليغ أشد إذ لا مندوحة عن تواتر الفاظ وأما للدلالة على تأكيد الأمر بتبليغ الحديث فإن الآيات مع كثرة جماتها واشتهارها وتكفل الله بحفظها عن التحريف واجبة التبليغ فكيف بالأحاديث فإنها قبل بلالة الرواة قليلة الاختفاء والتغير ذكره القاضي وقال الطيبي قوله بلغوا عني يحتمل أن يراد بإتصال السند بنقل عدل ثقة عن مثله إلى منتهاه لأن التبليغ من البلوغ وهو انتهاء الشيء إلى غايته وإن يراد اللفظ كما سمعه من غير تغيير والمطلوب بالحديث كلاً الوحيين لوقوع قوله بلغوا عني مقابلاً لقوله الآتي حدثوا عن نبي إسرائيل ولا حرج إذ ليس في التحديث ما في التبليغ من الحرج والضيق ويعضد هذا التأويل آية بإيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته أي وإن لم تبلغ كما هو حقه فما بلغت ما أمرت به وحديث أنضر الله عبداً سمع مقالتي فحفظها الحديث وقوله ولو أية أي علامة تقيم ومبالغة وفي صحيح حب فيه دليل على أن السنن يقال لها أي قال في التنقيح وفيه نظر إذ لم ينحصر التبليغ عنه في السنن بل القرآن وفيه جواز تبليغ بعض الأحاديث قال الطيبي ولا بأس به أي للعالم وإباحة الكتابة والتقييد لأن الإنسان من طبعه النسيان ومن اعتمد على حفظه لم يؤمن عليه الغلط في التبليغ فترك التقييد يؤدي أكثر الحديث (وحدثوا عن نبي إسرائيل) بما بلغكم عنهم مما وقع لهم من الأعاجيب وإن استحال مثلها في هذه الأمة كنزول النار من السماء لكل الفريسيين ولو كان بلا سند لمعذر الاتصال في الحديث عنهم لبعث الزمان بخلاف الأحكام الحمدية (ولا حرج) أي لا ضيق عليكم في التحديث به إلا أن يعلم أنه كذب أو لا حرج أن لا تحدثوا عليه فزاده دفعاً لتوهم وجوب التحديث من صورة صدور الأمر به قال الطيبي ولا منافاة بين إسناده هنا ونفيه في خبر آخر عن التحديث وفي خبر آخر عن النظر في كتبهم لأنه أراد هنا تحديث بعضهم من نحو قتلهم أنفسهم لتوهمهم وبالنهي العمل بالأحكام الدينية لنسخها لشرعه أو أنه في صدر الإسلام قبل استقرار الأحكام الدينية والفواعد الإسلامية فلما استقر أذن لأمن المخدور (ومن كذب على متعمداً) يعني ومن لم يبلغ حق التبليغ ولم يحفظ في الأداء ولم يراع صحة الأسناد (فليتبوأ) يسكون اللام أي فليخذ (مقعداً من النار) أي فليدخل في زمرة الكاذبين تار جهنم والأمر بالتبؤتهم كما وقد استفدنا وجوب تبليغ العلم على حامله وهو الميثاق الذي أخذه الله على العلماء قال البغوي وأما الحديث كره قوم من الصحب والتابعين أكثر الحديث عن النبي عليه السلام خوفاً من الزيادة والنقصان والغلط حتى أن من التابعين من كان يهاب رفع المرفوع فيقفه على الصحابي (حم خت حب عن ابن عمرو)

صحیح ورواه الشارق والجامع عن عبد الله بن عمر **بيت بالشام** سبق بحثه في الشام
 (لا محل للمؤمنين ان يدخلوه) حالا من الاحوال (الابمئز) وهو بكسر الميم السترق نصف
 الاسفل (ولا محل للمؤمنات ان يدخلنه) اي الى البيت وهو الحجام (الآية) لان الاخرى
 في حقهن سدة الست قال الله تعالى قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن
 فروجهن ولا يبدين زينتهن اي لا يظهرن الاشياء التي من الزينة المسترة كالسوار والخلخال
 والقلادة لمن لا محل النظر اليها ونهيه عن كشف الزينة تحريض على الحفاظ التام لمواضع
 الزينة وقال تعالى ولضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن اي ازواجهن
 او ابائهن الآية (الدليل على عايشة) سبق بئس البيت **بيت** بالتثنية مبتدأ (لا صبيان
 فيه) يعني لا اطفال فيه ذكورا او اناثا (لا بركة فيه) لا ينفي البركة كلها بل من جهة
 الاولاد كانه قال لا بركة الا في صغارهم لانهم معصومون ومرحومون فهم سبب لتزلات
 الرحمة (وبيت لا خل فيه يعال) اي يأتي الفقر (لا هله) لان كل مائدة الاسلام فيه خل
 تسبح الملائكة على اهلها وفي رواية لخرجه وبيت لا خل فيه فقاراهله وبيت لا تمر فيه جياع
 اهله (ابو الشيخ في الثواب عن ابن عباس) له شواهد **بيت المقدس** بفتح الدال المشددة
 وضم الميم وقيل بفتح الميم وكسر الدال مخففا وسمى بيت المقدس لانه يتطهر فيه من الذنوب
 ومنه الوادي المقدس كما جاء في القرآن وهو بمعنى المطهر او المبارك وهو الاظهر ومنه
 روح القدس بضم الدال وسكونها في قوله تعالى وآتيناه عيسى بن مريم البينات وايدناه
 بروح القدس اي قويناه بجبريل ووقع في كتب الانبياء في اسمائه عليه السلام المقدس اي
 المطهر من الذنوب كما قال تعالى ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وماتأخر او مقدس
 من الاخلاق الذميمة والافصاف الدنية ومن اسمائه تعالى القدوس ومعناه المنزه عن
 النفاثص والمطهر من سمات الحدث او المبرأ من ان يدركه حس او يتحمله وهم او محيط به
 عقل او يتصوره فهم (ارض المحشر) بفتح الميم وهو العرصات وسمى به ليجمع الناس فيه
 وكل ذي روح (والمحشر) بفتح الميم ايضا ومحل النشر عند النفخة الثانية او عند اتمام الحساب
 يساق فريق في الحنة وفريق في السعير قال الله تعالى يومئذ يتبعون الداعي اي الناس بعد القيام
 من القبور يتبعون الداعي الى المحشر بصوته وهو اسرافيل يقول هلم الى ارض الرحمان وذلك
 انه يضع الصور على فيه ويقف على صخرة بيت المقدس ويقول ايها العظام البالية والجلود
 المتزفة واللحم المتفرقة هلموا الى ارض الرحمان كما في الخازن وذلك عند النفخة الثانية كما
 في ابني السعود وفي رواية انه يقول ايها العظام البالية والافصال المتقطعة واللحم المتزقة

ان الله يأمر كُن ان مجتمعين لفصل القضاء فيقبلون عليه وفيل ان الداعي جبريل والنافع اسرافيل (ايتوه فصلوا فيه) فرضا وانفلا (فان صلوة فيه كالف صلوة في غيره) سبق بحثه الصلوة في المسجد الحرام وصلوة الرجل (فان لم يستطع) الايتان اليه (فتهدي له زيتا يسرج) اى ترسل الى بيت المقدس دهنًا ليوقد في سراجِه (فهو يكن آتاه فصلى فيه) اى ثوابه بمنزلة لعجزه من الايتان (سم مطبوع عن ميمونة مولاة النبي عليه السلام) يأتي خلق الله مكة بحث * بين الملحمة * بفتح الميمين الحرب الشديد ومحل القتال من اشتباك الناس واختلاطهم او من اللحم لكثرة لحوم الموتى (وقبح المدينة) اى القسطنطينية الكبرى وهو الروما محل البابا وقيل المراد المدينة المنورة من يد السفباني (ست سنين) من سنة الدنيا حقيقة (ويخرج المسيح الدجال في السابعة) قال ابن كثير هذا شكل لخبر الملحمة وفتح المدينة وخروج الدجال في سبعة اشهر الا ان يكون بين اول الملحمة وآخرها ست سنين ويكون بين آخرها وفتح المدينة مدية قرية تكون مع خروج الدجال في سبعة اشهر (سم دعه ونعيم في الفتن طب ض ق عن عبد الله بن بسر) بضم الباء وسكون المهملة قال دهذا اصح وقال المناوي فيه بقية وفيه مقال * بين العبد والجنة * اى وصولها ودخولها (سبع عقبات) بفتح عين جمع عقبة كذا في المناوي ثم قال رأيت بخط لمؤلف عقاب وهو الاكثر (اهونها الموت واصعبها) بصيغة التفضيل فهما (الوقوف بين يدي الله تعالى) في الموقف الاعظم يوم الفرع الاكبر (اذا تعلق المظلوم بالظالمين) قائلين يا ربنا انت الحكم فاقض لنا منهم وهذا مشكل لخبر اول منازل الآخرة فان نجامة فما بعده اهون لا اوسعيد) النقاش (في معجمه وان الجار عن ابى هذبة عن انس) له شواهد * بين يدي الساعة * والساعة تطلق على القيامة وزلزلة الساعة وعلى العلامة قبلها والمراد هنا الثانية (مسخ) وهو قلب الخلفة من سى الى شى او تحويل صور الى افجع منها او مسخ القلوب (وخسف) اى غور في الارض (وقذف) اى رمى الحجارة من جهة السماء قال التوريشى هذا من باب التخليط والتشديد لكن في حديث حم طب عن خالد بن الوليد بين يدي الساعة ايام الهرج اى قتال واختلاط ويحدث فيها امر عظيم وفي حديث ك عن انس بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم اى حروب وفساد في الاهواء والاعتقادات والمذاهب والمناصب وفتن مظلمة سوداء فظيعة جدا وقطع الليل طائفة منه وزاد سم ع طب ليصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا ويصبح كافرا ويمسى مؤمنا يبيع قوم دينهم بعرض من الدنيا يسيرا انتهى قال الحسن فوالله لقد رأيناهم صورا

وقيل المراد من المدينة القسطنطينية الصغرى وهو درعية من بني اصفى سياتى بحثه في تكون بينكم وستصلح معكم

ولا عقول واجساما ولا احلام فراش نار وذباب طمع يفرون بدرهمين ويروجون بدرهمين
يبيع احدهم دينه بثمان العنز (عن ابن مسعود) ورواه عنه ابو نعيم في الحلية وقال غريب
بين العالم (اي العامل بعلمه) (والعابد) غير العالم (سبعون درجة) يعني ان العالم
فوقه بسبعين منزلة في الجنة وفي رواية للاصبهاني في الترياق مائة ولا تدافع لامكانه انه
اراد بالسبعين الكثير لا المحدود وان ذلك يختلف باختلاف اشخاص العلماء والعباد كما مر في
العالم بحث (ابو نعيم في التاريخ والدليل على عن ابي هريرة) قال العراقي سنده ضعيف (بيننا)
بغير ميم اي الساعات او بين الاوقات وهو ظرف زمان الفه مشبعة بمعنى المناجات مضافة
الى الاسمية والفعلية ما بعده يحتاج الى جواب يتم به المعنى (انا امشي) يعني فاجأت
بين الاوقات (اذ سمعت) وفي المشارق اذ اسمعت وفي البخاري سمعت جوابا لينا
(صوتا من السماء فرفعت بصري) وفي المشارق رأسي وزاد في السماء بكسر القاف
وقحح الموحدة جهتها (فاذا الملك الذي جائني) ولا في ذرقد جائني (بحراء) بكسر الحاء
المهملة ومد الراء فن جعله علم جبل وهو ثلاثة اميال من مكة يصرفه ومن جعله علم مفازة
فيه لا يصرفه (جالس) وفي المشارق جالسا بالنصب حال وفي رواية خ قاعد (على كرسي
بين السماء والارض فرعبت منه) وفي رواية المشارق فجئت بهمة بعد الجيم المضمومة
والثاء وفي رواية بثاين مثلثين بعدها بمعنى خفت ورعبت وزاد المشارق فرقا اي خوفا نصب
على المصدر وقيل جئت قلعت من مكاني فعلى هذا يكون فرقا مفعولاه (فرجعت)
وزاد في فجئت منه حتى هوبت الى الارض فجئت اهلي (فقلت) لهم (زملوني) امر بمعنى
غطوني (زملوني) مرتين للتأكيد وزاد في المشارق فدثروني ماض بمعنى غطوني (ما نزل الله
يا ايها المدثر) اي المستمل بثبابه وقيل بالنسبة واعبائها (قم فانذر) اي اعلم الناس بالخوف
عن العذاب (وربك فكبر وثيابك فطهر) اي من التجاسات وقيل كناية عن الامر
بتركه نفسه عن الصفات المستنكرة والعرب يكونون كناية كثيرة عن الانسان بالنسبة
لاشتماله لما عليه يقال المجدي ثوبه (والرجز فاهجر) الرجز في اللغة القذر والمراد هنا الشرك
قال النووي من قال اول ما انزل يا ايها المدثر فقد اخطأ والصواب ان يقال اول ما نزل اقرأ
باسم ربك الذي كما صرح في حديث عائشة واول ما نزل بعد فترة الوحي وانقطاعه مدة
حتى روى انه صلى الله عليه وسلم كان يضطرب منه ويريد ان يلقي نفسه من جبل يا ايها
المدثر ثم تابع الوحي وقول من قال من المفسرين اول ما نزل الفاتحة فباطل الى ههنا
كلامه لكن يمكن ان يقال مرادهم انها اول سورة نزلت بكلماتها من اولها الى آخرها (فحمي)

الوحي) من الحمايه وهي الحفظ (وتتاع) أي اتسل ولا يقطع الى الان وفي حديث ح عن
 جابر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم فترعني الوحي فتره أي طوله مدتها ثلاث
 سنين (خم من عن حار) قال خ قال ابو سلمه الرجز الاوثان ﴿يُنَاثِرُ مَا نَأْتُمُ أَتَمْتُ﴾ على ساء
 المجهول (يقدرح لن) بالاضافة أي يقدرح فيه لن (فشربت منه حتى اتي) بكسر الهمزة
 (لاري الري) بفتح الهمزة ورا، والرأي بكسر الراء وتشديد التخمسة أي ما تروى به وهو
 اللبن او هو اطلاق على سبيل الاسعارة (يجري في اطماري) وفي رواية خ من اطرافي
 وحينئذ اسناد الحري اليه مريه وقيل الري اسم من اسماء الان (ثم آتيت وصلى عمر بن
 الخطاب) وفي رواية خ ثم اعطيت فضله عمر أي فصل اللبن وسقط لان عساكره وسيله
 (قالوا ما اولته يارسول الله قال) اوله (العلم) قال المهاب رؤية اللس في النوم تدل على
 السنه والفطره والمرآن لانه اول شيء ياله الولود من طعام الدنيا وهو الذي ينفق اياه
 وبه تقوم حياته كما تقوم بالعلم حياة القلوب فهو يشاكل العلم من هـ الوحي وديدل
 على الحية لانها كانت به في الصغروانما اوله الشارح في عمرنا لعلم والله اعلم لعلمه بحجة
 فطرته ودينه والعلم زيادة في الفطره انتهى وقال ابن الدقاق اللس يدل على الخلق وطهور
 الاسرار والعلم والوحيد وعلى الدواء واللن الرائب هم والمحبص اشدة علمه ولس ما لا يؤكل
 لجه حرام وديون وامراض ومخاوف على قدر جوهر الحيوان وقال العلماء بين عالم الا حسام
 وعالم الارواح عالم يقال له عالم مثال وهو عالم نوراني شبيه بالجسماني والمود سبب سيرالرحامو
 في عالم المال ورؤية ما فيه من الصور الغير الحسدي العلم مصور بصورة اللس في ذلك العالم
 بمناسبة ان اللب اول عدا البدن وسبب اصلاحه والعلم اول عدا الروح وسبب اصلاحه
 قيل التجلي العلمي لا يقع الا في اربع صور الماء واللس والخزواعدل تناولها هـ اليها
 يذكر اهار الحجة فن سرب الماء يعطى العلم اللدني ومن سرب اللس يعطى العلم بالسرار
 الشريفة ومن سرب الخز يعطى العلم بالسكامل ومن سرب العسل يعطى العلم اطردى
 الوحي اما الري في العلم فقد اختلف فيه منهم من قال بوجوده لان الاله هـ اده ماء ولا مرد
 على ما يقبل فيحصل الري وطاهر الحديث منهم ومنهم من قال بعبده لهواه له لي وسر رب
 زدي علما لا امر بطلب زياده بلاد كرهاه يدل على انه لا تمنى ومنه ما قيل عن اعراف
 اني يزيد البسطامي من انه قال شربت الحب كأ سابع دكأس هـ من الشرب وثره وتكن
 الخواب عن دليل الاولين بان العلم اذا حصل يستعد العلم ان اعطاء الله تعالى
 استعدادا للعلم آخر فحصل له عطش هـ عن هـ اصل طاب العلم كسار رب انر كلا

زاء شر يازداد عطشا وعن الحديث بان يكون مجعولا على البدايه قبل نزول الاية (حم وعبد
 بن حمد حمت ع عن حمه عن عبد الله بن عمر عن ابيه) صحيح **بيننا** بغير ميم (انا نأثم رأيت
 الناس) من الرؤيا الحلية عن الاطهر او من الرؤيه البصرية فطلب مفعولا واحدا وهو
 الناس وحيث لم يكن قوله يعرضون جليه حاله او عليه من الراى وح فتطلب مفعولين
 وهما الناس (يعرضون على) اى يظهرون لى (وعليهم قص) بصم الاولين جمع قبص
 والوا وحاله (منها) اى من القميص (ما) اى الذى (يلع امدى) بصم الثلث وكسر المهملة
 وتشدد التحت جمع مدي اصله ندوى نذكر ويؤث للرجل والمرأة والحديث رد على من
 خصه بها وهو هنا نصب مفعول سلغ والجار والمحرور خبر المبدأ الذى هو الموصول وفى
 رواية اى ذرا لى بفتح المثلثة واسكان الدال (ومها ما) اى من القميص الذى (سلغ
 اسفل من ذلك) اى لم يصل للدى لفصره وفى روايه خ والمسارق ومنها ما دون ذلك
 (وعرض على) بضم العين وكسر الراء مبنى للمفعول (عمر بن الخطاب) بالرفع نائب الفاعل
 (وعليه قبص بحره) لطلوه (فالوا) اى الصحابة ولا بن عساكر فى نسخة قال اى عمر بن الخطاب
 او غيره او السائل او بكر الصديق (فاولته) وفى رواية خ والمسارق فاولت ذلك اى
 فاعربت ذلك (بارسول الله قال) صلى الله عليه وسلم اولت (البن) بالنصب مفعول اولت
 ولا يلزم منه افضلية العاروق على الصديق اذ القسمة غير حاصره اذ يجوز رابع وعلى تقدير
 الحصر فلم يخص العاروق بالثالث فلم يقصر عليه ولئى سلنا المحصيص به فهو معارض
 بالاحاديث الكثيرة البالغة درجة الواتر المعنوى الدال على افضلية الصديق فلا
 تعارضها الاحاد ولئى سلنا التساوى بين الدالين لكن اجماع اهل السنة والجماعة على افضليته
 وهو قطعى فلا يعارضه طى وفى هذا الحديث التسعة البالغ وهو تشبيه الدين بالقميص لانه
 يستعوره الانسان وكذلك يستره من لار وفه الدلالة على الفاضل فى الايمان كما هو
 مفهوم بأويل القمص بالدين مع ما ذكره من ان اللابسين سفاضلون فى لبسه ورجاله كلهم
 مديون كالسابق ورواية ثلثه من التابعين او تابعيين وصحابيين واخرجه البخارى فى التعمير
 وفى فضل عمر (حم والدارمى بن ع حب عن اى سعيد) ورواه مسلم ايضا **بيننا** كما مر
 (ناثم اذ رأيت) من الرؤيا الحلية (عمود اليكبات احتمل) نفس متكلم (من تحب رأسى)
 وفى رواية خ عن عبد الله بن سلام قال رأيت كانى فى روضة ووسطة الروضة عمود فى اعلى
 العمود عروه فقيل لى ارقه قلت لا اسطيل فانانى وصف فرفع ثيابه فرميت فاستمسك
 بالعروه فاسهيت وانا مسمسك بها فقصصها على النبى صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة

روضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى لا تزال مستسكبا بالاسلام
حتى تموت (فظننت انه مدهوب) به كما في رواية وقيد به لازم لانه لازم (فاتبعته) بقطع السهم
(بصري فعمد به الى الشام الا وان الايمان حين تقع) بالفوفية في الاكثر (الفتن) جمع
فتنة (بالشام) واخرجه يعقوب بن سفيان وطبك وصححه عن عمرو بن العاصي قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي
فاتبعته فاذا هو قد عمده لي الشام الا وان الايمان حين تقع الفتن بالشام وزاد يعقوب وطبك
من حديث ابي امامة بعد قوله بصري فاذا هو نور ساطع مني ظننت انه فدهوى به فعمد به
الشام واني اولت ان الفتن اذا وقعت ان الايمان بالشام وعن عبد الله بن حواله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال روأت ليلة اسرى في عمود ابيض كانه لواء يحمله الملائكة فمات
ما يحملون قالوا عمود الكتاب امرنا ان نضعه بالشام قال وبينما انا نائم رايت عمود الكتاب
اختلس من تحت وسادتي فظننت ان الله تجلى على اهل الارض فاتبعته بصري فاذا هو نور
ساطع حتى وضع بالشام وللحديث طرق اخرى يقوى بعضها بعضها وعمود الكتاب بفتح اوله
عمود الدين وقال المعبرن من رأى في منامه عمودا فانه يعبر بالدين واما الفسطاط فن رأى
انه ضرب عليه الفسطاط فانه ينال سلطانا بقدره او يخاصم ملكا بظفر (حم حب حل عن
ابي الدرداء) بسند صحيح ورواه يعقوب طب وهذا الحديث اقرب الى شرط البخاري لانه
اخرج لرواته الا ان فيه اختلافا على يحيى بن حمزة في نسخة هاهو نور بن زيد او يزيد بن واقد
وهو غير قادح لان كلاهما ثقة من شرط بينا بالف بغير ميم ايضا (الوب) النبي بن
العوص بن رزاح بن العيص بن اسحق وا بن زراح بن روم بن عيص واه بنت لوط وكان
اعبدا هل زمانه وعاش ثلاث وستين وتسعين سنة ومده بلاء سبع سنين واسمه اعجمي مبتداء
وخبره (يغتسل) حال كونه (عريانا) والجملة اضيف اليها الظرف وهو بنا واما لم يؤت
في جواب بينا باذا المفاجئة لان الفاء تقوم مقامها في جزاء الشرط كعكسه في قوله تعالى
اذا هم يقتلون او العاقل في بن قوله (خر عليه) وفي رواية فخ والمصابيح فخرو ما قبل ان
ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها لان فيه معنى الجزائية اذ بن مضمونة للشرط فجوابه لا نسلم عدم
عمله لاسيما في الظرف اذ فيه توسع وفاعله (جراد من ذهب) وفي رواية المشارق خر عليه
رجل جراد بكسر الراء الجماعة الكثيره من الجراد وسمى به جراد لانه يجرد الارض فباكل
ما عليها وهل كان جرادا حقيقة ذا روح الا ان اسمه ذهب او كان على شكل الجراد وليس
فيه روح قال في شرح النقيب الاظهر الثاني وليس الجراد مذكرا الجراد واما هو اس

جنس كالبقرة والبقر فحق مذكره ان لا يكون مؤنثه من لفظه لئلا يلتبس الواحد المذكر بالجمع (فجعل ايوب) عليه السلام (يحتثي) باسكان المهملة وفتح المثناة بعدهما مثلثة على وزن يقتل من حثي اي يأخذ بيده ورمى (في مؤبه) وفي رواية القابسي عن ابي زيد يحتثن بنون في آخره بدل الياء لكن قال العيني انه امعن النظر في كتب اللغة فلم يجد لهذه الرواية الاخيرة معنى (فناداه رب تبارك وتعالى يا ايوب) بان كلمه كوسى عليه السلام او بواسطة الملك (الم اكن اغنيتك) بقطع الهزة (عما ترى) من جراد الذهب (قال بلي وعزتك) اغنيته ولم يقل نعم كآية الست بر بكم قالوا بلي لعدم جوازه بل يكون كفر الان بلي مختصة بالحباب النفي ونعم مقرر لما سبقها قال في القاموس بلي جواب استفهام معقود بالجد بوحب ما يقال لاك ونعم بفتحين كلمة ايجاب كبلي الا انه في جواب الواجب وقد تكسر وانما لم يفرق الفقهاء بينهما في الاقارير لانها مبنية على العرف ولا فرق بينهما فيه ولا يحمل هذا على المعاتبة كما فهمه بعضهم وانما هو استنطاق بالحجة (ولكن لا غنى لي عن بركتك) اي خيرة لا غنى بكسر الغين والقصر من غير تنوين على ان لا تنفي الجنس وروينا بالتثنية والرفع على ان لا بمعنى ليس ومعناها واحد لان النكرة في سياق النفي تفيد العموم وخبر لا محتمل ان يكون لي او عن بركتك فالمعنى صحيح على التقديرين واستنبط منه فضل الغنى لانه سماه بركة ومحال ان يكون ايوب عليه السلام اخذ هذا المال حبالا للديار وانما اخذه كما اخبره عن نفسه لانه بركة من ربه تعالى لانه قرب بعباده بتكوين الله عز وجل اوانه نعمة جديدة خارقة للعادة فيذبغ في تلقاها بالقبول ففي ذلك شكر لها وتعظيم لشانها وفي الاعراض عنها كفران بها وفيه جواز الاغتسال عريانا لان الله تعالى عابه على جمع الجراد ولم يعاتبه على الاغتسال عريانا (حم نخ عن ابي هريرة) صحيح **بيننا** بغير ميم (اهل الجنة في نعيمهم) المقيم اذ قال تعالى اكلها دائم (اذ سطع لهم) اي ظهر وتجلى لاهل الجنة كلهم (نور) عظيم بسيط برقي اوشع شعاعاني (فرفعوا رؤسهم فاذا الرب) جل وعلى (انصرف) اي قرب (عليهم من فوقهم) وهو من طهورات الالهية لا من الفوقية الحسية (فقال السلام عليكم يا اهل الجنة) وهو اكمل الاشياء واعظم اللذة (وذلك قول الله تعالى سلام قولا من رب رحيم) وهو يدل مما يدعون واخبر ما ولهم بيان الجهة تقديره ما يدعون سالم لهم اي خالص والسلام بمعنى السالم الخالص والتسليم يقال عبد سلام اي سليم من العيوب واخبره محذوف اي سلام عليهم كافي قوله سلام على نوح وسلام على المرسلين فيكون الله تعالى احسن الى عباد المؤمنين كما احسن الى عباد المرسلين فينظر الله تعالى

اليهم نظر خاصة ومحبة وينظرون اليه نظر شوق ووصلة (فلا يلفنون الى سبي من التعميم)
 لشدة اشتغالهم به تعالى وفرط استغراقهم وعظيم سرورهم (ماداموا ينظرون اليه حتى
 يحتجب) اي يستر بحجاب الالهية والعظمة والكبرياء عنهم (ويبقى نوره) اي اثار تجليه
 (وبركة عليهم في ديارهم) ويزداد اهل الجنة جلالا وبها وروحا ورحانا (ن وابن اي
 الدنيا في صفة الجنة وابن اي حاتم والا جرى في الشريعة وابن مردويه ض عن جابر
 له شواهد مر اهل الجنة بحث ﴿ بينا ﴾ كما مر (ان ابن النائم) بصيغة اسم الفاعل
 (واليفضان) على وزن سكران ضد النائم واليقظة بفتحين ضد النوم واليقظ بضم
 القاف وكسرهما التيقظ وجمعه ايقاظ كما يقال رجل يقظ اي متيقظ - نذر وانقظه من يومه
 نبه فتيقظ واستيقظ فهو يقظان (اذا تاني ملكان) من السماء يحتمل جبريل واسرافيل
 ويحتمل غيرهما (فقال احدهما ان له مثلا) بفتحين (فاضرب له) قاله احد امرأ
 لصاحبه فاضرب له (مثلا) حتى يبين حاله وغير مقالته فقال الا احد او صاحب (سيد بني
 دارا) واتى بلفظ بني اشاره الى بناء الاسلام (واخذ مأدبه) بفتح الميم والال و يجوز
 الضمة في الدال فهي الضباغة باصحابه واخوانه بغير سب وجمعه مأدب بالمد (وبعث
 مناديا فالسيد الله) جل جلاله وهذا كلام احد الملكين (و لدار الجنة) الموجودة
 في السماء (والمأدبه الاسلام) المحكوم فيه بحديث بني الاسلام على خمس (والسائ
 محمد) خاتم النبيين وهذا مثل عظيم عجيب و اشار بهذا الى ان دعوته التامة
 ورسالته العمومية المطلقة الناسخة بكل النبوة والرسالة (ارامهر مزي عن عثمان
 او عن الصحاك مر سلا) له شواهد

١٠ حرف التاء ،

﴿ تأتيكم ﴾ بالانفوية بـ سبعة التأنيث وفاعله اربع وضمير الخطاب للامه (من بعدى)
 من ابتدائية وبعدي طرف (اربع فتن) جمع منة وقد جمع على نون قال الرازي في قوله
 تعالى وقتناك فنوافيه وجهان الاول انه مسر كالمكوف والجلوس والمعنى وقتناك
 حقوا وذلك على مذهبهم في تأكيد الاخبار بالسادرك نواه تعالى وكلم الله موسى تكليما
 والثاني انه جمع فتن او فتنة على ترك الاعتداد ببناء التأنيث التجوز وبدور في حجة وبدرة
 (فالاربعة الصماء) بالفتح وتشدب الميم وجمعه صم (والعما) بالفتح وسكون الميم
 اي كالا صم والاعمى لا يقدر احد على الامر بالعرف والهي على انكار وقال في المظهر

يريد ان الانسان تقع فيها من غير بصيرة و حجة فلا يرى فيها موضع قدمه ولا يستطيع ان
يجي حجة على ما يأتيه من امره ولا يستمع الى الحق ولا يلوي الى ما ريد به نصيحة (المطبقة)
بكسر الباء وضم الميم اي المستوعب او الدائمة يقال جنون مطبق اي دائم ويقال الحمى
المطبقة الدائمة التي لا تفارق ليلا ونهارا (تعرك الامة) اي تصيب وتزاحم (فيها بالبلاء
صرك الائم) لشدة وفي حديث المصاييح ستكون فتنة صماء وبكماء وجماء من اسرف لها
استشرفت له واسراف اللسان فيها كوفوع السيف (حتى ينكر فيها المعروف ويعرف
فيها المنكر) لهجوم الفتنة وشعورها (تموت فيها) اي في ايام الفتنة وحين تصيب بها
(قلوبهم كما تموت ابدانهم) فان الفتنة تشدد المحنة والعذاب يقال فتن فلان عن دينه
اذا اشتدت عليه المحنة حتى يرجع عن دينه قال تعالى فاذا اودى في الله جعل فتنة الناس
كعذاب الله وقال تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد
قتنا الذين من قبلهم فيلعلمن الله الذين صدقوا ويعلمن الكاذبين وقال ام حسبكم
ان تدخلوا الجنة ولما يكتم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء
وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله فالزلة والبأساء هي الفتنة
(نعيم بن حماد في الفتن عن ابي هريرة ضعيف) سبق احذروا بحث **تابعوا** امر
من المتابعة (بين الحج والعمرة) اي اذا حججت فاعتمروا واذا اعتمرت فحجوا ونظمها في سلك
واحد لتقييد وجوب العمرة كالحج وقال الطبري يجوز ان يراه المتابع المشار اليه بقوله
تعالى فصيام شهر بن متابعين فبأني بكل منهما عقبب الاخر ولو تخال بينهما من بحيث
يعين بلا فصل وهذا هو لفظ المتابعة وان راد اتباع احدهما الاخر ولو تخال بينهما من بحيث
يظهر مع ذلك الاهتمام بهما وتطلق عليه عرفانه اتبعه به (ان متابعة بهما يزيدان
في الاجل) اي في ركة عمره (وينفيان الفقر والذنوب) ازاله للفقر كزيادة الصدقة للمال
كذا قاله الطبري وقال في المطامع محتمل كون ذلك لخصوصية علمها النبي صلى الله عليه وسلم
وكونه اشار به الى ان الغنا الاعظم هو الغنا بطاعة الله ولا اعطاء اعظم من مباهاة الله بالحاج
الملائكة (كما في الكبر الخبث) لجمه لانواع الريشات كما نقر قال ابن العربي لكن من
ما يفيد المكفر من الذنوب انما هو الصغار والكبار اذا كانت الصلوة لا تكفرها فكيف
الحج والعمرة لكن هذه الامارات ربما اثرت في القلب فاررثت توبة تكفر كل خطيئة (جم
والحمدي والعدني هب ض عن عمر) بن الخطاب وفي رواية قطب عنه تابعوا بين الحج
والعمرة فان متابعة ما بينهما يزيد في العمر والرزق وتفي الذنوب من بني آدم كما في الكبر خبث

الحديد ﴿تابعوا﴾ بكسر الباء (بين الحج والعمرة) كما مر (فاسمها يفيان الفقر والذنوب) عام
 (كما ينفي الكبر حيث الحديد والذهب والفضة) مثل متاعتهما في ازالة الذنوب نازاله النار
 الحبث لان الانسان مركوز في حيلة القوة الشهوتية والفضيية بمحاح لرياضة ريلها والحج
 جامع لانواع الرياضات من انفاق المال والجوع والظلم واقحام المهالك ومعارقة الوطن
 والاخوان وغير ذلك (وليس للحجة المبرورة نواب الا الجنة) اى لا يقتصر لصاحبهما من الحرا
 على تكفير بعض ذنوبه بل لا بد ان يدخله الجنة والمبرور المقبول او الذى لا يشوبه اثم او مالا رياء
 فيه او غير ذلك حم واس زحونة (ب حسن صحيح عريب حب حل عن ابن م عود)
 وعن رواء ابو يعلى وغيره ﴿تأتى الملائكة﴾ وهى احسام نورانية لها طرفة فادرد على التشكلات
 المختلفة لا يذكر ولا يؤنت كما ورد في الكتاب والسنة وهى جمع ملائكة على وزن مفعول بفتح
 الميم والعين على الاصل وبعد حذفها جمع ملك على خلاف الاصل لان السهم كات متروكة
 لكثرة الاستعمال فلما جمعوها رادوها والباء لبيت الجمع وهو مقلوب مألوك من الاوكة وهى
 الرسالة سموه لانهم وسائل بين الله وبين الناس (تأتى كمر) الصدوق (مع التبيين) اى ومع
 المرسلين (والصدقين ترفه) يضم الاء المعجمة وتندبد الفاء اى تسرعون به (الى الجنة
 زفا) يعنى تحي الملائكة به سرعاً ومع خلعه العره قبل كل الخلق الى باب الجنة ويدخل في ثمانية
 ابواب مع التشرىف (الدبلى عن جابر) مر ابو بكر محبة ﴿بلع﴾ اى تصل والبلاغ الوصلة
 والبلوغ الوصول كالادراك والكفاية يقال بلغ المكان لموعاى وصلت اليه وبلغ الغلام
 اى ادرك (حلية) بكسر الحاء اى التحلى باساور الذهب والفضة المكحلة بالدر والياقوت
 (اهل الجنة) اى من المؤمن يوم القيمة قال الطبرى صمن بلغ معنى تمكن وعدى عن اى يتمكن
 من المؤمن الحلية مبلغاً يتمكن الوصوء منه قال الحسن الحلى فى الحمة على الرجال احسن
 من النساء (بلغ الوصوء) بفتح الواو اى مأواه وقال ابو عبد الله الحلية ما التحمى لانه العلامة
 الفارقة بين هذه الامة وعيرها وحرم به الرحمن سرى دهال اراد التحميل يوم القيمة من
 اثر الوصوء وقد استدلل بالخبر على ندد التحميل وزعم ابن القيم انه لا يدل لان الحلية
 انما تكون فى الساعد والمعصم لافى العصد والكشف فى خبر المنع لان كافى الجنة مخالف
 لما فى الدنيا من صفة العباد كما فى خبر ليس فى الدسائس مما فى الجنة الا الاسماء (حب عن ابي
 هريرة) وفى رواية تبلغ الحلية من المؤمن حيث بلغ الوصوء قال ابو حازم كنت خلف
 ابى هريرة وهو يوضاء للصلوة وكان يمدح حتى يبلغ ابطة فقلت ما هذا قال لو علمت انكم
 هنا ما توضأت هذا الوضوء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ﴿تابعوا﴾

بالفتح وتشديد الاء اللب والتب على وزن فرح والتاب على وزن سحاب والتب على وزن
حيب مصدر معى النقص والخسران والهلاك وقيل التب مصدر وهن اسماء المصادر
وقال الراغب التب والتاب الخسران المستمر ومنه قوله تعالى تب يدى ابى لهب
وبقال تاله سبىا على المبالغة اى الرمه الله خسرا واهلاكا وتنت فلانا اى اهلكه وتنت يدها
اى ضلنا وخسرتا (للذهب والمضة) اى هلا كالهيا او الرمهما الله الهلاك (قيل
فاندخر) بفتح النون وتشديد الدال من الادخار وفى روايه قالوا نارسول الله فاهى المال
تجد وفى روه يحذه وفى رواية نخذ (قال لساناذا كرا) كما قال الله تعالى والداكرين الله
كثيرا (ولباسا كرا) كما قال الله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم (وروجة نعين على الآخرة)
اى صالحه تؤدى حق زوجها (سم عن رجل من الصحابة) ورواه هب عن ابن عمر
والطبرانى وغيره عن ثوبان بن سبب مسمى للمعول (الملائكة يوم الجمعة) بعد الصبح
السادق (لى ابواب المساجد يكتبون الاول فالاول) اى يكتبون من ابواب من يأتى
فى الوقت الاول وثواب من يأتى بعده فى الوقت الثانى سماه اول لاه سابق على من يأتى
فى الوقت الثالث (فاذا بعد الامام على المنبر طويت الصحف) وفى رواية اذا جلس
وفى رواية المسطلاتى اذا كان يوم الجمعة قام على كل باب من ابواب المسجد ملائكة
يكتبون الناس الاول فالاول فالأخير الى الجمعة كالمهذى بدنة الحديث وفى رواية خ
من اعتسل يوم الجمعة غسل حنابة ثم راح فكأما قرب بدنة ومن راح فى الساعة الثانية
فكأما قرب نقرة ومن راح فى الساعة الثالثة فكأما قرب كبشا اقرن ومن راح فى الساعة
الرابعة فكأما قرب دحاهه ومن راح فى الساعة الخامسة فكأما قرب بيضة فاذا خرج
الامام حضرت الملائكة سمعون الذكر وراد فى الموطأ بعد ثم راح فى الساعة الاولى
وصحح النووي وغيره انها من طلوع البحر لانه اول يوم سرعا لكن يلزم منه ان يكون
التأهب قبل طلوع الفجر وقد عاى الشافعى مجرى الغسل اذا كان بعد الفجر فاشعر بان
الاولى ان نفع بعد ذلك (طب عن ابي امامة) سقى اذا كان معه ^{تسكين} ففعل مصارع
مفرد مؤنث مخاطبة فحاطب به لسا طمه عمة جار (او لا تسكن) اى سوا كان يسكن او لا تسكن
او يكألك وعدم كآله سواء كقوله تعالى أأذرتهم لم تدرهم (مارالت) ولاى ذروا الاصيلى
فازال (الملائكة تظله) بضم اوله من الاطلال (باحثها) مجتمعين عليه متراجين على
المبادرة لصعودهم بروحه وتشيره عما اعد الله له من الكرامة او اطلوه من الحرث لا يتغير
اولانه من السبعة الذين يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله واو ليست للسك بل من كلامه

عليه السلام للتسوية بين البكا وعدمه اى فوالله ر الملائكة تظله سواء تبكين اولا (حتى رفعنوه) من مقبله وهذا قاله عليه السلام بطريق الوحي فلا يعارضه ما فى رواية خ ان ام العلاء امرأة من الانصار بايعت النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انه ادبسم المهاجرون قرعة فطار لنا عثمان بن مظعون فانزلناه فى اساتنا فوجع وجهه الذى توفى فيه فلما توفى وغسل وكفن فى اثوابه دخل رسوانه صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عايل ابا السائب فسهادتى عليك لقد اكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك فقلت بابى انت يا رسول الله فن يكرمك الله فقال عليه السلام اما هو قد جاء اليقين والله اى لا رجولة الخير والله ما ادرى وانا رسول الله ما يفعل بى قالت فوالله لا اذكرى احدا بعده ابدا وهو موافق لما فى سورة الاحقاف وكان ذلك قبل نزول آلاية ليغفر لك الله ما تقدم اولا يدركى لان الله لم يعلمه ثم ادرى لانه علمه الله بعد ذلك والمراد ما ادرى ما يفعل بى اى فى الدنيا من نفع وضروا لا فاليقين الفطحي انه خير البرية يوم القيمة قاله القرطبي وقال الفاضلى اى فى الدارين على التفصيل اذ لا علم بالغيب (حم خ م ن عن جابر قال لما قتل ابي) وهو عبد الله الانصارى (جعلت عمى) وهى شقيقة ابي عبد الله بن عمرو (فاطمة تبكى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) معزياً لها ومخبرها بما آل اليه من الخير (فذكره) صحيح ﴿ تجاوزوا ﴾ اى لا تؤاخذوا بل تجاوزوا (هن ذنب السخى) اى الكرم وفى رواية قطط عن ابن مسعود تجاوزوا للسخى (فان الله آخذ) بالمد (بيده كلما عثر) اى سقط فى هفوة او هلكة لانه لما سخطى بالاشياء اعتمادا على ربه سخطه بعنايته فكلمها عثر فى مهلكة انقذه منها والمعاثر المهلك التى يعثر منها ومعنى آخذ بيده خلصه من قولهم خديدي اى خلصنى مما وقعت فيه وفيه بيان محبة الله للسخى ومعونته له فى مهماته وقد جاء فى محبته له احاديث كثيرة (حل هب خطه عن ابن عباس) وفى رواية قطط حل هب عن ابن مسعود تجاوزوا عن ذنب السخى فان الله تعالى آخذ بيده كلما عثر ﴿ تجاوزوا ﴾ اى تساهلوا وخففوا (عن زلة السخى) اى ذنبه وهفوته (فانه اذا عثر) اى سقط (اخذ الرحمان بيده) بعين عنايته وعن الطبرانى فى المكارم بلفظ تجاوزوا عن عقوبة ذى المروة وهو ذوالصلاح فلعله قوله وهو ذوالصلاح مسقط من كلام المخرج او ظهر له انه مدرج (كرم اى هريرة) وفى رواية ابو بكر بن المربان فى كتاب المروة وطب عن ابن عمر وطس عن زيد بن ثابت تجاوزوا عن عقوبة ذى المروة اى على هفوة او زلة صدرت منه فلا تعزروه عليها ندبا ﴿ تجاوزوا ﴾ اى ساهلوا من المجاوزة مفاعلة من الجواز وهو العبور من عدوة الدنيا الى عدوة القصى (عن ذنب السخى) اى

الكریم ای تسانلوا وخففوا فيه (وزلة العالم) بفتح الراء ای ائمه وذنبه والمراد العالم
 العامل بقريئة ذكره العدل فيما بعده (وسطوة) بفتح السين وسكون الطاء القهر والغضب
 وجمعه سطوات (السلطان العادل) في احكامه (فان الله تعالى اخذيدهم كعاثر) ای زل
 وسقط (عائر منهم) لانهم مشمولون بعنابته كما مر (خط عن ابن عباس) له شواهد وفي حديث
 ابن المرزبان عن جعفر لذوى المروة عن عثاتهم والذي نفسى بيده ان احدهم ليعثر وان يده
 لفي يد الله ای بقدرته وارادته وتصريفه يعنى يغيبه من عثرته ويسامحه في زلته والمروة
 الانسانية والرجولية او الخلق بخلق امثاله ورسمها النووى بانها تخلق الانسان بخلق
 امثاله في زمانه ومكانه على هفوة او زلة صدرت من احدهم فلا يعذر عليها ^{في} تجاوز الله
 تعالى ^{في} اي عفى وتسامح (عن امتي عما حدثت به انفسها) كما مر رواية وسوست (مالم
 تعمل به او تكلم به) سبق خشه ان الله تجاوز وفي حديث المعراج و من هم بحسنة فلم
 يعملها كسبت له حسنة وان عملها كسبت له عشرا ومن هم بسيئة واحدة ولم يعملها
 لم تكتب فان عملها كسبت له سيئة قال السبكي حاصله ما يقع في النفس من قصد
 المعصية على خمس مراتب الاول الها جس وهو ما لقي فيها ثم جرياته فيها وهو الخاطرم
 حدث النفس وهو ما يقع من ارتداد هل بفعل ام لا ثم الهم وهو ترجيح قصد الفعل ثم العزم
 وهو فوه ذلك القصد والجزم به فالها جس لا بواخذ به اجماعا لانه ليس من فعله وانما
 هو سى طرقة قهرا عليه وما بعده من الخاطرم وحدث النفس وان قدر على دفعهما لكنهما
 مرفوعا بالحديث الصحيح وهو قوله عليه السلام ان الله تعالى تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها
 مالم تتكلم به اي في المعاصي القولية او يعمل اي في المعاصي الفعلية لان حديثها اذا ارتفع
 فاقبله اولى وهذه المراتب الثلاث لا اجر فيها في الحسنات ايضالعدم الفضل واما الهم فقد
 بين الحديث الصحيح انه بالحسنة يكتب حسنة وبالسيئة لا يكتب انتهى (خط عن عائشة)
 له شواهد ^{في} تجب الصلوة ^{في} اي الصلوات الخمس (على الغلام) اي الصبي ومثله
 الصبية (اذا عقل والصوم) اي ويحب صوم رمضان (اذا طاق) صومه (والحدود) اي
 وتجب اقامة الحدود اذا فعل موجهها (والشهادة) اي وتجب شهادته اي قبولها اذا شهد
 (اذا احتلم) اي بلغ من الاحتلام او خروج منه وما ذكر من وجوب الصلوة والصوم
 بالتمييز والاطاقة لم ار من اخذ به من الأئمة (الموهبي في العلم عن ابن عباس) وفيه جوهر بن
 سعيد قيل متروك وقيل لا ^{في} مبنى للمفعول (النواحي) من النساء جمع ناحية (يوم
 القيمة) في الموافف (صفين) تماما للعدالة وانما مالم للفضاحة بهم (صف عن يمينهم وصف

بفتح الميم وسكون
 الواو وكسر الهاء
 وباء موحدة نسبة
 الى موهب تظن
 من خافر وهو
 عمارة بن الحكم
 بن عباد الفافري
 الاسكندر اتي
 كان فاضلا
 صالحا ^{في}

عن يسارهم) يعني اهل النار كما يدل عليه قوله (فينجن) فعل مضارع من النج وهو صوت الكلاب (على اهل النار كما تنبح الكلاب) جزاء بما كانوا يعملون في الدنيا وهذا وعيد شديد يفيد ان النوح كبيرة قال البلخي من اصيب فزق ثوبه او ضرب صدره او نتف شعرا فكأنما اخذ رمحا ليقاتل به الله ومات ابن لابن المبارك فعزاه مجوسي فقال ينبغي للعافل ان يفعل اليوم ما يفعله الجاهل بعد اسبوع فقال ابن المبارك كتبوا هذه (كر عن ابي هريرة) ورواه طس قال الهيثمي فيه سليمان بن داود ضعيف **تأهبوا** امر من الفعل اي تمهيوا وتأهبوا (لقبوركم) التي هي بيوت الموتى دائما (فان القبلة في كل يوم) من اسم الدنيا (سبع مرات يقول) بلسان الحال ويفهم الانبياء والاولياء (يا ابن ادم الضعيف) صفة آدم وهم ضعيفون من كل خلق (ترجم في حياتك على نفسك) بان تجنب العصاة وتوانب العبادة وتداوم الطهارة وكسب الاخلاق وذلك ان الارواح الجاهلية في الدنيا المفارقة عن ابدانها على جهالتها تبقى على تلك الجاهالة تصير هناك سبيلا اعظم الآلام الروحانية (قبل ان تلقاني اترجم) متكلم مجزوم والاول امر مجزوم (عليك وتلقى) بفتح اوله اي تصل (مني السرور) كما قال تعالى فاما يايتنكم نبي هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يبغى ومن اعرض عن ذكرى فان له عيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة عني (الدلي عن ابن عباس) مر ان القبر بحث **تجدون** بالخطاب الامة والصحابة (الناس معادن) اي اصولا مختلفة ما بين نفيس وخسيس كما ان المعدن كذلك (فخيارهم في الجاهلية) هم (خيارهم في الاسلام) قال الرافعي وجه الشبه ان اختلاف الناس في الفرائض والطبايع كاختلاف المعادن في الجواهر وان رسوخ الاختلاف في النفوس كرسوخ عروق المعادن فيها وان المعادن كما منه لا تتغير صفته فكذا صفة الشريف لا تتغير في ذاتها بل من كان شريفا في الجاهلية فهو بالنسبة الى اهل الجاهلية رأس فان اسلم استمر سرفه وكان اشرف ممن اسلم من المشروفين في الجاهلية ثم لما اطلق الحكم خصه بقوله (اذا فقهوا) بضم الفاف على الابدود ذكره ابو البقا اي صاروا فقهاء فقيه اشارة الى ان نوع الانسان انما يتميز عن بقية الحيوان بالعلم وان السرف الاسلامي لا يتم الا بالتفقه وانه الفضيلة العظمى والنعمة الكبرى والمراد بالخيار في هذا ونحوه من كان متصفا بحاسن الاخلاق كالكرم والعفة والحلم وغيرها توفيا المساويها لا لبخل وفجور وظلم وغيرها (ومجدون) من (خير الناس في هذا الشأن) اي الخلافة والامارة (اشدهم له كراهية) يعني خيرهم ديناء عقلا يكره الدخول فيه خوفا منه لصعوبة لزوم

العدل وسجل الناس على دفع الظلم (قبل ان يقع فيه) وفي رواية حتى يقع فيه فاذا وقع فيه قام بحقه ولا يكرهه او معناه من لم يكن راغبا فيه اذا حصل له بلا سؤال نزول كراهيته لما يرى من عون الله به فيأمن على دينه او معناه ان العادة جرت بذلك وان حرص على نفي ورغب في طلبه قلما يحصل له ومن عارض عنه وفلت رغبته فيه حصل له غالبا والمراد بالشان الاسلام اى تجدون خيرا للناس اكثرهم كراهية للاسلام كعمر وعكرمة واضرا بهما ممن كان يكره الاسلام اشد كراهية فلما دخله اخلص قال الطيبي من خير الناس ثاني مفعول والاول قوله اشد هم ولما قدم المفعول الثاني اضمرفي الاول الراجع اليه كقوله على الثمرة مثلها زيدا ويجوز ان يكون خيرا للناس على مذهب من يجوز زيادة من في الاثبات (ويجدون سرا للناس) وفي رواية بزيادة من (يوم القيمة عند الله ذا الوجهين) وفسره بانه (الذى) يشبه المنافق (يأتى هؤلاء) لقوم (بوجه) فيكون كأنه صادق عندهم (ويأتى هؤلاء) القوم (بوجه) فيكون عند الناس بكلامهم وعند اعدائهم بضده مذبذبين بين ذلك وذلك من السعي في الارض بالفساد اى لم يكن لاصلاح ونحوه وشمل من بظهر الخير والصلاح واذا خلا خلا بالمعاصي الفبايح قال المرطبي انما كان سرا للناس لان حاله حال المنافق اذ هو يتلق بالطل وبالكذب مدخل للفساد بين الناس وقال النووي وهو الذى يأتى كل طائفة بما يرضيها فيظهر لها انه منها ويخاف بضدها وصنيعه نفاق محض وخداج تحجب ونخيل على الاطلاع على اسرار الفريقين وهي مداينة محرمة اما بقصد الاصلاح فمحمود وقوله ذا الوجهين ليس المراد به الحقيقة بل هو مجاز عن الجهتين كاندحة والمذمة قال تعالى واذا القوا الذين امنوا الاية (سمخ عن ابي هريرة) صحيح (ر) مجتمع بين مبنى للناعل (ملائكة الليل والنهار) واتى الملائكة بالنكره اشارة على ان ملائكة ليل غير ملائكة الليل كقوله تعالى غدوها شهر ورواحها شهر وقال الاكثر من هم - تنبيه الكتب (عند صلوة الفجر وصلوة العصر) واجتماعهم في هذين الوقتين من كرم الله تعالى ولطفه بعباده ليكون شهادة لهم بما يشهدون من الخير (فاذا خرجت ملائكة النهار) فيه ان ملائكة الليل لا يرالون حافظين العباد الى الصبح وكذلك ملائكة النهار الى الليل لتول الاكثرين (قال عز وجل لهم من اين جئتم) وهو اعلم تعبد الله كما تكتب الاعمال وهو اعلم بالجميع (فيقولون جئناك من عند عبادك) وهم مطبوعون مكرمون وذلك (ايتناهم وهم يصلون وجئناك وهم يصلون) والجملة حالية فيهما وفي حديث خ الملائكة يتعافون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويحتمعون في صلوة الفجر والعصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم

وهو اعلم كيف تركتم مقولون تركناهم يصلون واتيناهم يصلون (سم عن ابي
هريرة) له شواهد ﴿ بحيثون ﴾ بفتح اوله (يوم القيمة وعلى افواهكم الفدام) بالفتح
والكسر وهو سبي يمنع به اهل المحشر من الكلام كفوله تعالى لا يتكلمون الا من اذن
له الرحمن وقال صوابا وذلك لان الملائكة اعظم المخلوقات قدرا وورثة واكثرهم قدرا
ومكانة فين انهم لا يتكلمون في موقف القيمة اجلالاً لهم وخوفاً منه وخضوعاً له فكيف
يكون حال غيرهم فاذن الله لهم في مطلق القول ثم انهم عند حصول ذلك الاذن لا يتكلمون
الا بالصواب (فاول ما يتكلم من الانسان فخذ، وكفه) بالفتح فيهما فان كان مؤمناً
فيحاسب حساباً يسيراً وهو ان تعرض عليه اعماله ويعرف ان الطاعة منها هذه والمعصية
هذه ثم يثاب على الطاعة ويجاوز عن المعصية فهذا هو الحاسب اليسير لانه لاشدة
فيه ولا منافسة ولا يقال له لم فعلت هذا ولا بطلاب بالعدو فيه ولا بالحق عليه فانه متى
طولبت بذلك لم يجد عذراً ولا حجة فنفذ فيقلب الى اهل مسرور اعاناً بناثواب
آمننا من العذاب والمراد من اهل الجنة من الخور العن اوزوجاته وذراته اد كانوا
مؤمنين فاما الكافر فدعوا ثبورا لما اوى كتابه من غير عييه علم انه من اهل النار فيقول
وا نبوراه فسمى هلاك الاخرة نبورا لانه لازم لا يزول (طب لك عن حكيم بن معاوية
عن ابيه) له شواهد مر القبر ﴿ تحت البحر ﴾ حقيقة في الماء الكبير المتجمع في فسحة
من الارض (نار) كناية عن انه ينبغي تحننه ولا يلقي العاقل نفسه الى الهلاك فالعسد
تهويل شان البحر وخطر ركوبه فان راكبه متعرض للامات المتراكمة كما مر في البحر معناه
(وتحت النار بحر) كذلك (وتحت البحر نار) كذلك و قيل هذا على حقيقته
فان كل تحت بحر نار موجودة يظهر في اخر الزمان في اسراط الساعة وان تحت كل نار بحرا
فاعرف ذلك (الدليل على ان عمرو) يأتى لا تركب ﴿ تحشرون ﴾ مبنى للمفعول
(يوم القيمة) اى عند الخروج من القبور حال كونهم (حفاة) بضم الحاء المهملة وتخفيف
الفاء جمع حاف اى بلا خوف ولا نعل (عراة) اى لا ثياب عليهم جميعهم او بعضهم يحشر
عاريا وبعضهم كما سأل الحديث عن سعيد مر فوعا وصححه حب ان الميت يبعث في ثيابه التي
يموت فيها (عرلا) بضم العين المعجمة واسكان الراء اى غير مختوبين والغرلة ما يقطع
الخاتن وهي العلة وفي رواية خم رأ كما دأنا اول خلق نعيده اى توجد، بعينه بعد
اعداده مرة اخرى اونهـ تركيب اجزائه بعد تفريقها من غير اعدام والاول اوجه
لانه تعالى شبه الاعادة بالابتداء والاسداء ليس صداره عن تركيب الاجزاء المتفارقة بل عين الوجود

بعد المدم فوجب الاعادة كذلك قال اس عبد البر يحشر الادمى عاريا ولكل من الاعصاء
ما كاله يوم ولد دفن قطع منه سئ بر داليه حتى الاقلف وقال ابو الوفاء ابن عقيل حشفة
الاقلف مواء بالفلقة . كون ارق فلما ازالوا تلك القصة في الدنيا اعادها الله تعالى
ليذيبها من حلاوه فصله (واول من يكسى) من الانبياء (ابراهيم الخليل) بعد حشر الناس
كلهم عراة او بعضهم كاسيا او بعد خروجهم من قبورهم بالثواب التي ماثوا فيها ثم تآثر عنهم
عند ابتداء الحشر فيحشرون عراة ثم يكون اول من يكسى من الجنة ابراهيم عليه السلام
وزاد ق مرفوعا عن ابن عباس واول من يكسى من الجنة ابراهيم بكسى حلة من الجنة
ويؤتى بكرسى فيطرح عن عمن العرش ثم يؤتى بي فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر
فيل والحكمة في كون الخليل اول من تكسى لكونه حرد حين اتى في النار ولا يلزم من
تخصيص ابراهيم عليه السلام باولة الكسوة هناك افضليته على نبينا صلى الله عليه وسلم لان
حلة نبينا اعلى واكمل فخير فاستقامات من الاولوية وكم لنبينا صلى الله عليه وسلم من الفضائل
مختصة به لم يسبق اليها ولم يشارك فيها ولولم يكن له سوى خصوصية الشفاعة العظمى لكفى
(يقول الله تعالى اكسو ابراهيم خليلي) قبل الخلق (ليعلم الناس فضله) تذكر ما مر (ثم يكسى
الناس) والمراد بالناس هنا المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
(على قدر الاعمال) في الدنيا وعلى قوه اخلاصهم (ابن السكن وابن مندة وابو نعيم
عن حيدة) اي طلق بن جندب عن حيدة (قال ابن السكن انه والد معاوية) بن حيدة
و يحشرون بالجمع مبنى للمفعول (ههنا) اي عند خروج القبور حال كونكم (حفاة)
جمع حاف (مشاة) جمع ماس حال مؤكدة (وركبانا) جمع راكب وهذه صنف الاعلى
من اهل الايمان كما في حديث المسكاة يحشر الناس على ثلث طرائق راعين راهبين
واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعه على بعير وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار
تقبل معهم حيث قالوا وبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتسمى معهم
حيث امسوا (وعلى وجوهكم) وفي حديث المشكاة يحشر الناس يوم القيمة ثلاثة اصناف
صنفا مشاة وصنفار كبانا وصنفا على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يمشون على
وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم اما انهم
يقون بوجوههم كل حذب وشوك وعن انس يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة عرلافت
يا رسول الله الرجال والنساء جميعا سطر بعضهم الى بعض فقال يا عايشة الامر اشد من ينظر
بعضهم الى بعض (وتعرضون على الله وعلى افواهكم) الواو حالية (القدام) اي النسي

الذي يمنعهم من الكلام كأنهم أخرس (وأن أول ما يعرب عن أحدكم فحذره) أي سين
ويظهر حال صاحبه (شك ط ب عن معاوية بن حيدة) له شواهد ﴿ تحفة ﴾ بضم
التاء وسكون الحاء وقد تفتح أصله وحقة أبدلت الواو باء وهو ما يتحلف به المسلم من العطية
مبالغة في بزه والطافه (المؤمن) وزاد الدليل في الدنيا (الموت) لأن الدنيا محتته وسجنه
وبلاؤه اذ لا يزال فيها في عنا من مقاساة نفسه ورياضة نفسه ومداغة شيطانه والموت
اطلاق له حياته من هذا العذاب وسبب حياته الابدية وسعادته السرمدية ونيله للدرجات
العلية فهو تحفة في حقه وهو وان كان فناء واضمحلالا لكنه بالحقيقة ولاده ثانية ونقله
من دار الفناء الى دار البقاء ولولم يكن الموت لم تكن الجنة وان هذا من الله تعالى عليا بالموت
فقال خلق الموت والحياة قدم الموت على الحياة تبنيها على انه يتوصل منه الى الحياة الحقيقية
وعده علينا من الآلاء في قوله كل من عليها فان ونبه قوله ثم انشأنا خلقا اخر فتبارك الله
احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون على هذه المغيرات لخلق
احسن فنقض هذه البنية لاعادتها على وجه اسرف وقال ابوداود ما من مؤمن الا والموت
خير له فمن يصدق فان الله يقول وما عند الله خير للابرار وقال ابن حبان الموت جسر يوصل
الحبيب والمؤمن كريم على ربه فاذا قدم عليه تحفه والقاء روحا وروحانا وامر له في قبره بكسوه
ور ياحين ويرد مضجعه وانسه بملائكة كرام الى ان يلقاه وقال الرازي الموت سبب لخلاص الروح
عن رجة البدن والاتصال بحضرة الله تعالى ورجته فكيف يعد من المكاره ومن ثمه تمناه كثير
ومني آخرون طول البقاء لاقامة الدين واكثار العمل الصالح (ابن المبارك طب ك حل هب عن
ابن عمرو) اي ابن العاص (الدبلي عن جابر) وقال المنذري بعده زوه الى طب اسناده جيد ورواه
عنه القضاة في الشهاب وقال شارحه حسن غريب وقال ك صحيح ﴿ تحفة ﴾ ك كامر (الصائم)
وزاد في رواية هب الزاوي زاراخاه المسلم من اهله واقربائه واخواته وزوجته وغيرها حال
صومه (الدهن والمحر) بكسر الميم الاولى وفتح الثانية وسكون الجيم بينهما التبخر يعني تحفنه
التي تذهب عنه مشقة الصوم الادهان والتبخر فاذا زار احدكم اخاه وهو صائم فليتحفه بذلك واصل
التحفة طرفة الفاكهة ثم استعماله في غير الفاكهة من الاطاف ذكره ابن الاثير (تضعفه طب
هب ك عن السيد الحسن بن علي) قال الدبلي فيه ضعف ﴿ تحفة ﴾ ك كامر (الصائم
الرازي) اي اخاه المسلم حال صومه (ان تغلف لحته) بالغين المعجمة والتشديد والبناء
للمفعول اي تصمح بالطيب (ونحمر ثيابه) بضم التاء وتشديد الميم المفتوحة هكذا
ضبطه البعض ومنه العزيزي وفي بعض النسخ والروايات ٨ يعلق ونحمر بصيغة المذكر

والعلاق ازالة
الافه والداهية
والعلاقية العلانية
والعقوق التناول
والعلق اليس
وانفس كل شيء
واعلاء والعلق
الهوى يقال قد
علقها اي هوها
بابه علم في الكل

وهل المراد ان
ذلك يفعل بدل
الضيافة وانه
يضاف اليه
الضيافة عند
القروب فيه
احتمال مفيد

فيكون فاعلها الصائم والفاعل مبنى للفاعل وحيته وثيابه مفعول لهما وهو الصواب
اي تحرر بالبحور (وينذر) بالتأنيث والتذكير اي ينذر عليها الطيب وهو بالذال المعجمة
وعليه السيوطي وقال المناوي يزرر من ازاره في النسخة شرح عليها بالراء (وتحفة المرأة الزائرة)
لنحو اهلها وبعليها واخواتها (ان تمشط رأسها وتجمر ثيابها وتذرر) بالتأنيث في الثلث كل
منها ومبنى للمفعول ويحتمل مبنيا للفاعل كما يشهد في بعض النسخ تمشط وفاعل كل منها
راجع الى المرأة وفي بعضها يمشط ورأسها نائب فاعلها فان ذلك تذهب عنها مشقة الصوم
(هب وضعفه عن السيد الحسن بن علي) وفيه سعد بن ظريف موثوق وفي رواية
طب عيب ض تحفة الصائم الزائر ان تغلف لحيته وتجمر ثيابه وتحفه المرأة الصائمة ان
تمشط رأسها وتجمر ثيابها وتذرر يعني تطيب بالذرية بالتاء في الافعال كلها وبالفاء والغين
من الغلف فيحتمل مبنى للمفعول في كلها لا غيره (تحفة) كما مر (الملائكة) شاملة لكل
هنا اذ انزلوا في الارض (تجمر المساجد) اي تجرها كما تقرر يقال جرت المرأة ثوبها اذا
بخرت بخرفة فافهم يا وون اليها ويعكفون عليها وليس لهم حظ فيما في ايدينا الا في الريح
الطيبة وازالة الحوار والمجانين والصبيان والحباث كلها من حق المساجد واجب
الى الملائكة (ابو الشح عن سمرة) مري بحث في ان الملائكة (تحل) تفتح اوله وتكسر
ثانيه (الصدقة) مر بحثه في الصدقة (من ثلاث) كروه (من الامام الجامع) بدل من ثلاث
وهو الامام الكل وهو الجامع للأئمة (ومن ذى الرجم لرحمه) اي قرابته (ومن التاجر المكث)
في ماله وضده المقل بضم اوله وفي البخاري لا صدقة الا عن ظهر غنى ومن يتصدق
وهو محتاج او اهله محتاج او عليه دين فالدين احق ان يقضى من الصدقة والعق والهبة
وهو رد عليه اي غير مقبول ليس له ان يتلف اموال الناس في الصدقة لان قضاء الدين
واجب كنفقة حياله والصدقة تطوع ومقتضاء ان الدين المستغرق مانع من صحة
التبرع لكن اذا جرح عليه الحاكم بالفلس وقد نقل صاحب المغني وغيره الاجماع قال النبي
صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد ائلافها اتلفه الله الا ان يكون معروفا
بالصبر فتؤثر على نفسه ولو كان به خصاصة كفعل انى بكر اذا تصدق بماله وكذلك
آثر الانصار المهاجرين حين قدموا عليهم المدينة وليس يابسين شئ حتى من كان عنده
امرا تان نزل عن واحدة و زوجها ونهى صلى الله عليه وسلم عن اضاعه المال
و اسندل به البخاري على رد صدقة المديون واذا نهى الانسان عن اضاعه مال
نفسه فاضاعه مال غيره اولى بالنهي ولا يقال ان الصدقة ليست اضاعه لانها

عورضت و لم يبق فيها ثواب فبطل كونها صدقة و بقيت اضاءة محضة
 (هب عن ثوبان) له شـ واهد ﴿ تحولوا ﴾ امر من التفعّل اى انصرفوا (عن
 مكابكم الذى اصابكم فيه الغفلة) بالنوم والخواطر الرديّة والذهول عن صلوه الصبح قاله
 فى قصة التعريس بالوادى فامرهم بالنحول وقال انه مكان حضرة الشيطان فلما تحولوا
 امر بالااذن واقام فصلى بهم الصبح واستفدنا منه ندب التحول لمن نام عن نحو ورده
 من مكابه (دق عن ابي هريرة) واصله فى مسلم بدون ذكر الاذان والاقامة ﴿ تخرج الدابة ﴾
 من الارض تكلم الناس وهى ذات زغب وریش قال تعالى اخرجالهم دابة من الارض
 تكلمهم (ومعها خاتم سليمان) نبي الله ابن داود (وعصى موسى) الكليم (قبحلوه وجه المؤمن
 بالعصى) اى تصقله وتكشفه وتوضحه الجلاء بالفتح الوضوح يقال جلاء لى لخبر جلاء اى
 وضع والجلاء بالكسر الصيقل والزينة يقال جلا السيف جلاء اى صقله وجلا العروس
 يحلوها جلاء وجلوة اى زينها وتجلي الشئ اى تكشفه وانجلي عند الله اى انكشف (وتخطم
 انف الكافر بالخاتم) اى تسم يقال خطمه خطما اذا ضرب انفه ويقال خطم البعير بالخطام
 اذا جعله على افه او جز انفه من باب الثانى (حتى ان اهل الخوان ليجتمعون) لا كل طعامهم
 (فيقول هذا يامؤمن) لتصير بين عينيه نقطة تبيض بها وجهه (ويقول هذا ياكافر) ليسود
 وجهه (ويقول هذا يامؤمن) يكرر لشرف الايمان وفى التعبير عنها باسم الجنس من الدلالة
 على غرابة شأنه وخروج اوصافها عن طور البيان ما لا يخفى وقد ورد فى الحديث ان طولها
 ستون ذراعا بذراع آدم عليه السلام لا يدركه طالب ولا يفوته هارب وروى ان لها اربع قوائم
 وجناحان وعن جريح فى وصفها رأس ثور وعين خنزير واذن فيل وقرن ابل وعنق نعامة
 وصدر اسد ولون نمر و خاصره هرة وذنب كبش وخف بعير وما بين المفصلين اثنا عشر ذراعا
 بذراع آدم عليه السلام وقال وهب وجهها وجه الرجل وباقى خلقها خلق الطير وروى
 عن علي ليست بذابة لها ذنب ولكن لها حية كانه يشير الى انها رجل والمشهور انها دابة
 ورأسها يبلغ عنان السماء والسحاب وعن ابي هريرة فهاكل لون ما بين قرننها فرسخ للراكب
 وعن الحسن لا يتم خروجها الا بعد ثلاثة ايام وعن علي انها تخرج نلثة ايام والناس ينظرون
 فلا يخرج كل يوم الاثلثا وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل من اين تخرج الدابة فقال
 من اعظم المساجد حرمة على الله تعالى يعنى المسجد الحرام وروى تخرج ثلث خرحات تخرج
 باقصى اليمن ثم تكمن ثم تخرج بالبادية ثم تكمن دهر اطويلا فينما الناس فى اعظم المساجد حرمة
 على الله تعالى واكرمها فاهولهم الاخر وجهها من بين الركن حذاء دار فى مخزوم عن عيين

عليه السلام
يطوف بالبيت
ومعه المسلمون
اذ تضطرب
الارض تحتم
اي تحرك تحرك
القنديل وينشق
الصفاء مما يلي
المسعى فتخرج
الدابة من الصفاء
ومعها عصي موسى
وخاتم سليمان
فتضرب المؤمن
في مسجده بالعصا
فتكشف نكته
بيضاء فتفشو
حتى يضيء بها
وجهه وتكتب
بين عينيه مؤمن
وتكتب الكافر
بالتاتم في انفه
فتفشو النكة حتى
يسود بها وجهه
وتكتب بين عينيه
كافر ثم تقول لهم
استيا فلان من
اهل الجنة وانت
يا فلان من اهل
النار وروى

الخارج من المسجد فقوم بهربون وقوم يقفون نظارة وهيل يخرج من الصفاء وروى عن ابن عباس انه قرع الصفاء بعصاه وهو محرم وقال ان الدابة لتسمع قرع عصاى هذه وروى انها جمعت من خلق كل حيوان ٤ كافي الجمل (هـ) حم ت ك عن ابى هريرة (لها بحث عجيب) **تخللوا** امر من التفل اي استعملوا الخلال لاخراج ما بين الاسنان من نحو طعام (فانه نظافة) للفم والاسنان (والنظافة تدعو الى الايمان والايمان مع صاحبها في الجنة) وفي رواية بدل فانه الخ فانه مصحة للأناب والنواجذ والنخل اخراج الخلة بالكسر وهي ما بقي ببعض الاسنان من اثر الطعام والخلال بالكسر العود يتخلل به والخلالة بالضم ما يقع منها يقال فلان ياكل خلالاته اي ما يخرج من بين اسنانه اذا تخلل وهو مثله كافي الصحاح (طس عن ابن مسعود) قال المنذرى رواه في الاوسط مر فوعا ووقفه في الكبير على ابن مسعود باسناد حسن **تخللوا** اي استعملوا الخلال لاخراج ما بين الاسنان من نحو طعام كما مر (على اثر الطعام) بكسر الهمزة وسكون الناء وقد يستعمل بفتحين اي عقب الطعام والامر للندب (وتمضمضوا) امر من مزيدات الرباعي المجرد (فانه مصحة للأناب) بان يزيل فسادها ويقويها (والنواجذ) جمع ناجذة وهي الاضراس الاربع في الفوق والنحت كما يقال للانسان اربع نواجذ تنبت في اقصى الاسنان بعد الارحاء وسمى ضررس الحام لانه تنبت بعد البلوغ يقال ضحك حتى بدت نواجذه فقد مضمض صلى الله عليه وسلم فاه من اثر السويق وغيره وفي حديثه عن سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهبا دعا بطعام فأتى الابسويق فاكلنا فقام الى الصلوة فتمضمض ومضمضنا قال يحيى سمعت بشيرا يقول اخبرنا سويد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهبا قال يحيى وهي من خيبر على روضة دعا بطعام فأتى الابسويق فلما كنا معه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا معه ثم صلى بنا بالمغرب ولم يتوضأ (الدليل على عن عران بن حصين) له شواهد **تداركوا** امر من التفاعل والدرك والدرك التبعية والحق يقال داركه اي تابعه وتدارك القوم اي تلاحقوا وادرك الغلام والثرى بلغ وادرك ببصره اي رآه (الغوم) جمع غم واصله التغطية ومنه قبل للحزن الشديد ثم لانه يغشى السرور (والهموم) جمع هم بالفتح وهو الحزن (بأصدقات) فانكم ان تداركنموها بذلك (يكشف الله) وفي رواية الجامع تعالى (صركم) بضم او له اي ضرركم وابلائكم (وبصركم على اعدائكم) وفي رواية الجامع على عدوكم بالافراد كافي قوله تعالى ان تنصروا الله ينصركم (وينبت عند الشداق اعدائكم) من التبيت موافقا بالتزويل بحزم الافعال الثلاث بالشرط اي تسبوا في ازاله الهموم والغوم والكروب

الناس ضحى
وايشها كانت قبل
ما حبسها فالأخرى
على أثرها قريبا
فاختلف في تعيين
هذه الدابة وصفها
ومن اين تخرج
كافي التذكرة فاول
الاقوال انها فصيلة
الثاقا لصالح
عليه السلام وهو
اصحها فانه لما عقرت
منه هرب فانفتح
له حجر فدخل
في جوفه ثم انطبق
عليه الحجر فهو فيه
حتى نخرج باذن الله
ويروى انها دابة
مزعجة سعراء ذات
قوائم طولها ستون
ذراعا ويقال انها
لحساسة وهو قول
عبد الله بن عمرو
وروى انها على
خلقة الادمين
ورأسها في السماب
وقوائمها في الارض
وروى انها تخرج

من ریح غليظ تؤذى اذا شديدا (بالقسط) بالضم (البحري) وهو العود الهندي
(والزيت) اي المسخن بان يدق ناعما ويختلط به ويدلك به محلله او يلصق فانه نافع لمحلل
لمادته مقول لاعضاء الباطنة مفتوح للسدد وغير ذلك قال الحرالي على المريض والطبيب
ان يعلم ان الله انزل الداء والدواء وان المرض ليس بالخلط وان كان معه وان الشفاء
ليس بالدواء وان كان عنده وانما المرض بتأديب الله والبرء برحمته حتى لا يكون كافرا
بالله مؤمنا بالدواء كالحكم اذا قال مطرنا بنوء كذا ومن شهد الحكمة في الاشياء ولم يشهد
بمجربها صار مما علم منها اجهل من جاهلها (حم ططب كق ض عن زيد بن ارقم) قال
ك صحيح واقراء الذهبي **﴿تدخلون﴾** بفتح اوله (الخنة مردا) بضم اوله جمع امرد وهو
الذي لا شعر على وجهه ولا لحية له اصلا الا هارون عليه السلام فان له لحية لطيفة ينظر بها
اهل الجنة يفخر بها (مكحلين) والمراد بالكحل على ان اعينهم مكحلة في اصل الخلقة
(ذوي افانين) اي الاسالب يقال رجل مفن اي ذو فنون واقتن في حديثه اي جاء
بالافانين بالفتح ومخفيف الفاء وكسر النون والفن النوع والاسلوب والتزين يقال فنه
زينه وجمعه افنان والفنون وجمع الجمع افانين وكذلك الافنون جمعه افانين يقال شجرة
بها افنون اي كثير عرصن ملتف ويتكلم افنونا كالمجنون اي كلاما متبججا وبمعنى البعير
والفرس والثاقا واثاث الشباب وفسر الراوي (يعني الحمام) اي صاحب الشان والسيادة
(ابناء ثلثين) وفي رواية المصابيح يدخل اهل الخنة الخنة جردا مردا مكحلين ابناء ثلثين
او ثلث وثلثين سنة والجرد جمع امرد وهو الذي لا شعر في جسده يقال ان الادمين في الجنة
على سنة واحدة واما الخور فاصناف بصفة صفار وكبار على ما تشتهي انفس اهل الجنة
(على صور يوسف) نى الله في الحسن والهاء (وقلب ابوب) نى الله في الشوق والمحبة (كر
عن انس) يأتي يدخل بهت **﴿تندرون﴾** بفتح اوله وسكون الدال وضم الراء من الدراية وهنا
بخلاف همزه الاستفهام (ما يقول الاسد في زئيره) بفتح الراء وكسر الهمزة بعدها
مساء محتبة ساكنة فراء اي في صياحه وقال العنقي يقال زأرا الاسد يزأر
زأرا وزئيرا اذا صاح وعصب انتهى قالوا الله ورسوله اعلم قال (يقول اللهم
لا تسلطني على احد من اهل المعروف) قال في الفردوس المعروف الخير ثم ان ذلك
القول يحتمل لقيمة بان يطلب ذلك من الله لئلا يصوت ويحتمل ان ذلك عبارة
عن كونه قد ركن في طبايعه محبة اهل المعروف وهدم اذيتهم (طب) في اكارم الاخلاق
(والسلي عن ابي هريرة) رواه ابو سم عنه ايضا **﴿تدنوا﴾** بفتح اوله وضم النون

من الدبور وهو القرب (الشمس يوم القيمة) اى بعد خروجهم من القبور وحشرهم
في العرصات (على قدر ميل ويزاد) مبنى للنعول (في حرها كذا وكذا) لان اشتداد وجهها
بطرف العرش الآن ويكون يوم العرصات بطرف الناس (يتلى) بفتح اوله وكسر
اللام الغلى والعليان يفتحان يقال فلت القدر غليا وغلينا نامن باب رمى (المهوام) والهامة
بتخفيف الميم رأس كل حيوان وجمعه هام وصداه الحيوان في الليل كقوله عليه السلام
لا عدوى ولا هامة والهامة بتشديد الميم مطلق الدابة وجمعه هوام (كما تغلى القدور على
الاثافي) بالفتح الحجر الذى يوضع تحت القدور (يعرقون) بفتح الراء بسبب رآكم الاهوال
ودنوا الشمس من رؤسهم ولازدحام (منها على رخطاياهم منهم من يبلغ الى كعبه)
حتى يجرى عرقه سائحا في وجه الارض ثم يغوص فيها وفي حديث خ يعرق الناس
يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في وجه الارض سبعين ذراعا الى بالذراع المتعارف او الذراع
الملكى وفي رواية عن سلمان بن بلال سبعين باعا (ومنهم من يبلغ الى ساقه) بالثنية (ومنهم
من يبلغ الى وسطه ومنهم من يلجمه العرق) بضم التحتية وسكون اللام وكسر الحيم
من الجمه الماء اذا بلغ فاهه ورواية خ ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم وظاهره استواء الناس
في وصول العرق الى الاذان وهو مشكل بالنظر الى العادة فانه قد علم ان الجماعة اذا
وقفوا في ماء على ارض مستوية تفاوتوا في ذلك بالنظر الى طول بعضهم وقصرهم واجيب
بان الاشارة بمن يصل الى اذنيه الى غاية ما يصل الماء ولا ينبغي ان يصل الى دون ذلك ففي
حديث عقبة بن عامر مرفوعا فمنهم من يبلغ عرقه عقيبته ومنهم من يبلغ نصف ساقه ومنهم
من يبلغ ركبته ومنهم من يبلغ فخذه ومنهم من يبلغ خصرته ومنهم من يبلغ فاهه ومنهم
من يغطيه عرقه وضرب يده فوق رأسه رواه ذلك وظاهر قوله الناس التعميم لكن في حديث
عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال يشترك ب الناس ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق
قليل فاين المؤمنون قال على كراسى من ذهب وتفضل الغمام قال عبد الله بن جرة هو
مخصوص وان كان ظاهره التعميم بالبعض وهم الاكثر ويستثنى الانبياء والشهداء ومن شاء
الله فاشدهم في العرق الكفار ثم اصحاب الكبار ثم من بعدهم والمسلمون منهم قليل بالنسبة
الى الكفار وعن سلمان مما اخرج به ش يستدجيد تعطى الشمس يوم القيمة حر عشرين
ثم تدنو من جاجم الناس حتى تكون قاب قوسين فيعرقون حتى يرشح العرق في الارض
قائمة ثم يرتفع حتى الرجل وزاد ابن المبارك ولا يضر حره يومئذ مؤمنا ولا مؤمنة والراد
كما قال القرطبي من يكون كامل الايمان لما ورد انهم ينفوتون في ذلك بحسب اعمالهم

وفي رواية صححها ابن حبان ان الرجل ليحجمه العرق يوم القيمة حتى يقول يا رب ارحني
ولو الى النار (سم طيب عن ابي امامة) سبق العرق ويأتي يعرق (تذهب) بفتح التاء
والهاء (الارضون) بفتح الهمزة جمع الارض كلها اي ارضون السبع (يوم القيمة
الامساجد) فتأتي كلها يوم العرصات (فاتها تنضم بعضها الى بعض) يحتمل ان تصير
بقعة في الجنة او انها تأتي شافعة شاهدة لزوارها وعمارها وسفينة للمؤمنين ثم تذهب
(طس عد عن ابن عباس) قال الهيثمي وغيره فيه اصرم بن حوتب ضعيف (تراح)
من اريح اصله روح بكسر الراء قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها بمعنى الريح والغلبة والقوة
يقال يجدرج الشيء اي رايحته وقوله تعالى وتذهب ريحكم اي قوتكم ويوم راح وريح
اي شديد اريح (رايحة الجنة) اي توجد ريحها (من مسيرة خمسمائة سنة) بالاضافة
(ولا يجدر يحميها مبان بعمله) قال تعالى ولا تبطلوا اعمالكم بالذن والاذى (ولاعاق)
لوالدين اصلين وفي حديث طس عن ثوبان ثلثة لا ينفع معهن عمل الشرك بالله وعقوق
الوالدين والفرار من الزحف اي بلا عذر اذا لم يكن الكفار ضعف المسلمين وفي حديث
له حب مرفوعا كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء الى يوم القيمة الا عقوق الوالدين فان الله
يعجله لصاحبه في الحياة قبل الموت (ولامد من سخر) اي المصر على شربها وفي حديث
طس مرفوعا اياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام والله لا يجد
ريحها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين
وهذا الحديث لا ينافي حديث المتن لان خمس مائة سنة في حق القوى لانه يختلف باختلاف
العمل قوة وضعفا وكثرة تدبر (طس والحرانطي عن ابي هريرة) يأتي لا يدخل وممر الكبار
(تري) خطاب للراوى وغيره (المؤمنين في تراجمهم) بان يرحم بعضهم بعضا باخوة
الاسلام لا بسبب آخر (وتوادهم) بتشديد الدال اي تواصلهم الجالب للمحبة كالتراور
والتهادى (وتعاطفهم) بان يعين بعضهم بعضا كما يعطف طرف الثوب عليه ليقويه
(كثل الجسد) بالنسبة الى جميع اعضائه ومثل يفتحين (اذا اشتكى عضوا) منه (تداعي
له سائر جسده) اي دعا بعضه بعضا الى المشاكلة (بالسهر) بفتح السين عديم النوم لان الالم
يمنع النوم (والحمى) يضم اوله وتشديد الميم علة معروفة لان فقد النوم يثيرها والحاصل ان مثل
الجسد في كونه اذا اشتكى كله كالشجرة اذا ضرب غصن من اغصانها اهتز الاغصان
كلها بالتحريك والاضطراب وفيه جواز التشبيه وضرب الامثال لتقريب المعاني للفهم
(خ عن العثمان بن بشير) الانصاري صحيح تردون بفتح اوله من الورد (على غرا)

من جبل الصفا
بكة قال ابن عمر
لوشئت ان اضع
قدمي على موضع
خروجها لقطعت
وروى عن النبي
عليه السلام ان
الارض تنشق
عن الدابة وعيسى
عليه السلام يطوف
بالبيت ومعه
المسلمون من ناحية
المسعى وانها تخرج
من الصفا فتقسم
بين عين المؤمن
هو المؤمن سمة
كانها كوكب دري
وتسم بين عين
الكافر نكسة سودا
وروى انها تخرج
من مسجد الكوفة
من حيث فارتور
نوح عليه السلام
وقيل من اض
الطائف وقيل
من بعض تهامة
قاله ابن عباس
وقيل من صخرة
من شعب اجياد

قال ابن عمر وقيل
من يحرس ذوم قاله
وهب بن منبه وهو
الاقوال التي ترد
قول من قال
من المفسرين انها
انسان متكلم بناظر
اهل البدع والكفر
سنة

بضم العين المحجمة وتشديد الراء جمع اعراى ذو عرة وهي بياض في الوجه وفي الفرس
في الجهة حال كونكم (محجلين) من التحجيل وهو بياض في اليدين وارجلين والمراد به
النور يكون في وجوههم وايديهم اي تردون على يوم القيمة بهذا السبب وهذه حاله ذرمة
لهذه الامة دون سائر الامم ويحتمل ان تكون هذه علامة لهم في الودف و... الحلة من
ثم تنتقل عنهم عند دخول الجنة فكون منتقلة بهذا المعنى (مر الوضوء) من الزاوية
اوسيبية اي بسبب آثار الوضوء ومثله قوله تعالى مما يطهرونهم اي يطهرونهم
متعلق بمحجلين او تردون على الخلاف من الاصل روي في
بضم الواو ويجوز فتحها وان الفرة والتحجيل روي في
اليكل منهما (سيما مي ليس لاحد غيرها) شعور روي في
خ ان امتي يدعون يوم القيمة عمر محجلين من آثار الوضوء
فرته فليفعل اي ما ذكر من الفرة بان يغسل من مدم رأسه وما روي في روي في زائدة
على القدر الذي يجب غسله لاستعاب كمال الوجه وان يغسل تحمله بان يغسل
عضده او يستوعبها وادعى ان بطلان وعياض وان البين اتفاق العمل على
عدم استحباب الزيادة فوق المرفق والكعب ورد بانه ثبت من فعلا عليه السلام وفعل اي
هريرة واخرجه ش من فعل ابن عمر باسناد حسن وعمل العلماء وفواهم عليه وقاله القاضي
حسين وغيره من الشافعية والحنفية واما قوله عليه السلام فمن زاد على هذا اوتقص فقد
اساء وظلم والمراد به الزيادة في عدد المرات او التقصص عن الواجب لا الزيادة في تفصيل
الفرقة والتحجيل وهما من خواص هذه الامة لا اصل الوضوء واقصر هن على الفرة
لدالاتها على الآخر وخصها بالذكر لان محلها اسرف الاعضاء واول ما تقع النظر
من الانسان وحمل ابن عرفة فيما نقله عنه عبد الله ان الاى الفرة والتحجيل اسماء كناية
عن اشارة كل الدات لانه مقصور على اعضاء الوضوء ووجه عنده منحه عمر بن عبد الله بن
بسر امتي يوم القيمة عمر من السجود محجلة من الوضوء روي في المصدر روي في معار من تها
ما في البخاري (م ش حب عن ابي هريرة) صحيح وسقيم اع روي في معار من تها
من البيت اذا كانت فيه الكناسة) بضم الكاف الصماء والكاس مصدره والمكس آله
والكناس فاعله وكذا ساحة البيت وامام الدار لازم الطهارة كما في حديث ليس عن سعد
بن وقاص طيبوا ساحاتكم فان اتت الساحات ساحات اليهود اي لا تشبهوا بهم في هذه
القاذورات وهذا تشبيه من النبي عليه السلام على شجرة الطهارة الظاهرة والباطنة

مثل ما يعطى الشهداء من الاجر والعزة والشرف (وتركها قلة لا كل) (ثقة) (الشيعة) وبغض
 (الثناء من الناس) كما ان حب الشاء من الناس داء عظيم وبغضه شفاء عظيم ودرجة
 جسيمة فانه من احب الشاء من الناس احب الدنيا ونعيمها فان حب الشاء جالب لمزخرفات
 الدنيا وداع اليها وانما قال ومن سره النعيم في الجنة الابدية فليدع الدنيا الفانية والشاء
 من الناس حتى يثاب لواجته ونعيماتنيبه طريق ترك الدنيا بعد الفها والانس بها والرسوخ
 فيها بمباشرة العادة ان يهرب من موضع اسبابها ويكلف نفسه في اعماله افعالا يخالف
 ما يعتاده ليبدل التكلف بالتبديل وزى الحشمة بزي التواضع وكذا كل هيئة وحال وفعل
 في مسكن وملبس ومطعم وقيام وقعود كان يعتاده وما يقتضى جاهه فيبدلها بنقيضها
 حتى يترسخ باعتياد ذلك ضدها كما رسخ فيه من قبل باعتياد ضده فلا معنى للمعالجة
 الا المضادة ويراعى في ذلك التلطف بالتدريج فلا ينتقل دفعة واحدة الى طرف الاقصى
 من التبديل فان الطبع نفور ولا يمكن نقله عن اخلاقه الا بتدريج فيترك البعض ويسلى
 نفسه بالبعض ثم اذا اقتعت نفسه بذلك البعض ابتداء بترك بعض آخر ويسلى نفسه به
 هكذا شيئا فشيئا الى ان تنجم تلك الصفات التي رسخت فيه والى هذا التدريج الاشارة بخبران
 هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق الحديث تنبيه قال بعضهم دواء الحرص على الدنيا
 اكثار التفكير في مدة فقدها وسرعة زوالها وما في ابوابها من الاخطار والظنون والهموم
 والتفكر في خسارة الطلب وملاحظة ان من افضل الماء كولات العسل وهو فضلة
 حيوان وافضل المشروبات الماء وهو اهون شيء وبارد والذو هي تلاقى بولا واشرف
 الملابس الديباج وهو من دود (الدبلي عن ابن مسعود) ورواه البرازاريضا (تزوج)
 بالفتحات وتشديد الواو امر (تزد) بالجزم جوابه (عفة الى عفتك) اى الصلاحية
 كما في حديث عد عن انس تزوجوا في الحزم الصالح فان العرق دساس اى دخل لانه
 ينزع في خفاء ولطف وهو كناية عن العفة وقيل هو فصل ما بين فخذا الرجل والفخذ
 الاخر من عشيرته سمي به لانه يمحجز بهم اى يمنع وهو بالكسر بمعنى الحجة كناية عن
 العفة وطيب الازار (ولا تزوج خمسة) بالثناء (شبهة) بالفتح اصله كبر السن والهرم والشيخة
 الفانية (ولا لهبة) بالفتح على وزن حيدرة التصلقة وذات كلام غير حسن وعلى قول
 اللهبة مقلوب الرهيلة وهي امرأة لا يفهم كلامها فهما جليا (ولا نهبة) بالفتح على
 وزن حيدرة طويلة وهزيلة وعلى قول امرأة مشرفة الى الهلاك ومنه الحديث
 لا تزوجن نهبة اى طويلة مهزولة كما في القاموس (ولا هيدرة) ولعل ان الياء زائدة

والهيدرة والهيرة اي الساقطون يعني ليسوا بشيء وكذا الواحد والاثني
 (ولاقونا) امرأة ذات زوج وانما ولد من غيره وتلفت ولدها (قال يارسول الله ما دري
 بما قلت شيئا) وهذا كلام الراوي ويحتمل كلام غيره (قال الستم عربيا) بضمين جمع
 العرب (الشبهة فالطويلة المهزولة) اي الضعيفة فجماع الطويلة غير لذية والوسطية
 لذية والقصيرة الذ (واما الهيرة فالزرقاء) يقال امرأة زرقاء وهي ازرق العين (البذية)
 امرأة ليس لها حياء ولا عار (واما الهيرة فالقصيرة الذمية) بالذال المعجمة وورد بالمهملة بمعنى
 (واما الهيدرة فالعجوزة المدبرة) لانها بطلت عن الخدمة والتولد (واما اللقوت فهي ذات
 الولد من غيرك) واعلم ان النكاح تجرى فيه الاجكام الجنسية فيكون فرضا كفاية لبقاء
 النسل وفرضا عينا لمن خاف العنت ومندوبا لمحتاج اليه واحدا هبته ومكروها لفاقد
 الحاجة والاهبة او احدهما وبه علة كهرم او عنة او مرض دائم ومياحا كواجدها به غير
 محتاج ولا علة وحراما لمن عنده اربع والطلاق تجرى فيه الاحكام الجنسية يكون واجبا
 هو طلاق الحكمين والمولى ومندوبا وهو من خاف ان لا يقيم حدود الله في الزوجة ومن
 وجدرية وحرام وهو البدعي وطلاق من لم يوفها حقها من القسم ومكروها فيما عدا
 ذلك وعليه حل حديث طس من ابي موسى تزوجوا ولا تطلقوا فان الله لا يحب الذواقين
 ولا الذواقات ومباحا عند تعارض مقتضى الفراق وضده ومثل بعضهم المباح من لا يهاها
 الزوج ولا تسبح نفسه بمؤنتها كافي العزيزي (السيلي عن زيد بن حارثة) له شواهد
 ﴿تزوج﴾ بفتح الواو المشددة امر كامر (واو بخاتم من حديد) قال الله تعالى وآتوا النساء
 صدقاتهن نحلة اي اعطوهن مهورهن عن طيب انفسكم قيل النحلة لغة الهبة من غير
 عوض والصداق تستحقه المرأة اتفاقا لاعلى وجه التبرع من الزوج وقال تعالى وآتيت
 احديهن قنطارا قال الكشاف هو اكمل العظيم وقدروى ان عمر قام خطيبا فقال يا ايها
 الناس لا تغالوا بصداق النساء فلو كان مكرمة في الدنيا اتقوى عند الله لكان اولاكم
 بهارسول الله صلى الله عليه وسلم ما صدق امرأة من نساءه اكثر من اثني عشرة اوقية
 فقامت اليه امرأة فقالت له يا امير المؤمنين لم تمهنا حقا جعله الله لنا والله يقول وآتيت احديهن
 قنطارا فقال عمر كل احد اعلم من عمر ثم قال لاصحابه تسمعونى اقول مثل هذا فلا تنكروا
 حتى ترده على امرأة ليست اعلم من النساء والاية دالة لاكثر الصداق والحديث لادناه
 وهلى يتقدر ادناه ام لا فذهب الشافعية والحنابلة ادنى ممتول لقوله عليه السلام في قصة
 الواهبة لمريد تزويجها التمس ولو بخاتم والضابط كل ما جاز ان يكون ثمنا وعندنا خنفة عشرة

دراهم والمالكية ربع دينار فيستحب عند الشافعية والحنابلة ان لا ينقص عن عشرة دراهم
خروجاً من خلاف ابي حنيفة وان لا يزيد على خمسمائة درهم كاصدقة بنات صلى الله
عليه وسلم وزوجاته واما اصدقا ام حبيبة اربع مائة دينار فكانت من النخاشية اكراماً لها
صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يذكر المهر في العقد لانه صلى الله عليه وسلم لم يخل تكاحاً عنه ولا نه
ادفع للخصومة وعلم ان من استحب ذكره في العقد جواز اخلاء النكاح عن ذكره وللصدقا
اسماء ثمانية مشهورة جمعت في قوله **صدقا ومهر نحلة وفريضة حياء** واجرم عقر علائق
(نخ من سهل بن سعد) صحيح **تزوجوا** بالجمع خطاب للامة (النساء) ندب اصد الشافعية
وقال الظاهرية وجوبا عيبيا وعند بعض الحنفية هو فرض كفاية كالجهاد (فانهن
يأتين بالمال) وفي رواية يأتينكم بالمال وفي رواية يأتينكم بالاموال بمعنى ان ادوار الرزق
يكون بقدر العيال والمعونة تنزل بحسب المؤنة فمن تزوج قاصدا به الاخرية لسكثرا لامة
لا قضاء الوطر ونيل الشهوة رزقه الله من حيث لا يحتسب ولا ينافي الامر بالتزوج بشرطه
ذلك ادنى ان لا تقولوا لان معناه ان لا تجوروا ولا تميلوا يقال عال اذا مال وجار ونفسيره
بتكثر عيالكم اعترضوه وقد اخذ بظاهر هذا الخبر وما بعده من ذهب من الشافعية الى
ندب النكاح مع فقد الابهة والاصح عند الشافعية ان تركه حينئذ اولى ولا دلالة لاولئك
في الحديث ولا في اية ان يكونوا فقرا عند التأمل اذ لا يلزم من الفقر وايتانهن بالمال عدم وجدان
الابهة (كخط كره عن عائشة) ورواه البرار وابن مردويه وقطوا الديلي كلهم عن
عائشة رجاله رجال الصحيح ورواه في مراسيله عن عروة وله شواهد منها خبر الثعابي عن
ابن عجلان ان رجلا شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فقال عليك بالباء **تزوجوا**
كأمر (الابكار) بفتح جمع بكروه هو ضد الثيب (فانهن اعذب افواها) جمع فوه بمعنى الفم
(واتق ارحاما) بنون ومثناة فوقية وقاف اى اكثر اولادا (وارضى باليسير) وفي رواية من
العمل اى الجماع ولولا هذه الرواية لكان الحمل على الاعم اتم فيشمل الرضى بالقليل من المعيشة
لان من لم يمارس الرجال لا يقول كنت فصرت وتقتنع غالبا (طوب عن ابن مسعود) قال
الهيثمى فيه ابو بلال الاشعري ضعفه الدارقطني **تزوجوا** بالجمع كأمر (فانى مكاثركم)
تعليل الامر بالتزوج اى مفاخر (الامم) السالفة اى اغالهم بكم كثرة (ولا تكونوا كرهبانية)
بالفتح (النصارى) الذين يترهبون في الديورات ولا يتزوجون وهذا يوزن بنسب النكاح
وفضل كثرة الاولاد انما يحصل ما قصده من المباهاة والمغالبة قال حجة الاسلام لا ينتظم
امر المعاش حتى يبقى بدنه سالما ونسله دائما ولا يتم كلاهما الا باسباب الحفظ لوجودها

للزواج الاستمتاع بمال زوجته فان طابت نفسها بذلك حل له والاقله من ذلك ودر ما بذل لها
 من الصداق تعقب بانه ليس في الحديث ما ذكره من التفصيل ولم يهصر قصده
 في الاستماع بماله فاقد يقصد ترجي حصول ولد منها فيعود اليه ماله بالارث او ان استغنى
 عنه بماله عن مطالبة بما يحتاج اليه غيرها من النساء واما استدلال بعض المالكية به
 على ان الرجل ان يحجر على زوجته في ماله اعملا لبانه انما تزوجها لماله فليس لها تقوية فيه
 نظر لا يخفى (وجالها) ولم يعد العادل في هذه وما بعدها والجمال مطلوب في كل شيء لاسيما
 في المرأة التي تكون مربية وضيعة - عند الحاكم حديث خير الداء من تسراها - ت قطع
 اذا امرت قال الماوردي لكنهم كرهوا ذات الجمال الباهرة انها تزوجهم بحكم لها (ودنها) امرت
 بذات الدين والمعنى كما قال القاضي ان الاثني ذوى المروءات وارباب الدنات ان يكون
 الدين مطمح نظرهم في كل شيء لاسيما فيما يدوم امره ويعظام خطره فلذا اختارهم الله اياه
 وسلم باكد وجهه وبلغه فامر بعليك وروى عن ابن عمر فروعا لا تزوجوا النساء الحسنين
 ففسي حسنهن ان يردين اي يهلكهن ولا تزوجوهن لاموالهن ففسي اموالهن ان
 تطغين ولكن تزوجوهن على الدين ولا مة سوداء ذات دين افضل (ترت يدك) اي
 افتقرتا ان خالفت ما امرتك به يقال ترب الرجل اذا افتقر وفي رواية خ تنكح المرأة لاربعة
 لها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يدك وهي كلمة جارية على الستهم لا
 يريدونها حقيقة وقل فيه تقدير سطر ورجمه ابن العربي لتعدية ذوات الدين الى ذوات
 الجمال والمال مرجع عدم ارادة الدعاء عليه وذلك لانهم كانوا اذاروا مقدما في الحرب
 ابلى فيه ، حسنا يقولون قتاله الله ما اسجعه و انما يريدون به ما يزيد قوته
 وشجاعته وكذلك ما نحن فيه فان الرجل انما يؤثر تلك الثلاثة على ذات الدين
 لاعدائها ما لا وجب الا وحسبنا فينبغي ان يحمل الدعاء على ما يجبر عليه من الفقر اي عليك
 بذات الدين يغثك الله فوافق معنى الحديث النص التنزلي وانكحوا الايامي منكم
 والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغتهم الله من فضله والصالح هو صاحب
 الدين وفيه كما قال النووي الحث على مصاحبة اهل الصلاح في كل شيء لان من صاحبهم
 استفاد من اخلاقهم وبركتهم وحسن طرائفهم ويأمن المفسدة من جهتهم وحكى
 محي السنة ان رجلا قال للحسن ان لي بنتا احبها وقد خطبها غير واحد فن ترى ان ازوجها
 قال زوجها رجلا يتقى الله فانه ان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها وقال الغزالي
 في الاحياء وليس امره عليه السلام مراعاة الدين نهيا عن مراعاة الجمال ولا امر ابلا اضطراب

هذه وانما هو نهى من مراعاته مجرد اعن الدين فان الجمال في غالب الامر يرغب الخاهل
 في النكاح دون التفات الى الدين ولا تنظر اليه فوق الهوى عن هذا وامر النبي صلى الله
 عليه وسلم لمن يريد التزويج بالنظر الى المخطوبة يدل على مراعاة الجمال اذ النظر لا يفيد
 معرفة الدين وانما يعرف به الجمال او القبح وبما يستحب في المرأة ايضا ان تكون بالغة
 كمانص عليه الشافعي الحاجة كان لا يعفه غيرها او مصلحة كتزويجه دلى الله عليه
 وسلم عايشة وان تكون عاقلة قال في المهمات ويجه ان يراد بالعقل هنا العقل العرفي
 وهو زيادة على مناط التكليف انتهى والمتجه ان يراد اعم من ذلك وان تكون قرابة
 غير قريبة لقوله صلى الله عليه وسلم لا تنكحوا القرابة ما زال الولد يخلق ضاويا
 اى نحيفا للضعف الشهوة ٨ (سم عن عايشة) له شواهد يأتى نكح **تسئلني** خطاب
 لواحد من الاصحاب (عن خبر السماء) اى عن علمها وهو على ثلاثة انواع الوحي الحلى
 والحنى والالهام الربانى (ودع) اى تترك (اطفارك) جمع ظفر يضم الظام والفاء وقد تسكن
 (كاظفار الطير) وتقليم الاظفار وهو ازالة ما طال منها عن اللحم بمقص او سكين او غيرهما
 من الالة سنة في الاسبوع الى الاربعين وان جاوز الاربعين اثم ويكره قطعه بالاسنان
 وبالليل وبالمسجد (يجمع فيها الخباثة والخبث) بالضم وسكون الباء وقد تضم النجاسة والقبح
 وكذا الخباثة والخبث بالفتح وسكون الباء مصدر ضد الطهارة يقال خبت الشيء خباثة
 من باب حسن اى تجس وفسد والخبثة الشيء التجس والخبث النجس والقيح ويطلق
 على ذكور الشيطان والحنى وعلى ساعى الفساد وموذى الناس وجعه خبت وخبائث
 (والنفث) بالفتح وسكون الفاء النفخ والتفل ويقال النفث شبيه بالنفخ وهو اقل
 من التفل قال نفث الراق ريقه من باب ضرب ونصر اذا القى به شيئا قليلا خفيفا ويقال
 الحية نفث السم والفئات في العقد اى السواحر ويقال النفث نفخ لطيف لاريق معه
 وقد قيل اوله البراق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ والتفائة بالغيم ما بقى بين الاسنان من الطعام
 والوسخ وهو المراد هنا والمعنى ان الخبث والوسخ يجمع تحت اظفارك فيستقدزه ينتهى الى
 حذمتك من وصول الماء الى ما يجب غسله في الطهارة وازالة الخبث وقد تسئلني بخبر السماء
 ودقائق الاشياء بعدم صحة وضوءك وغسلك وفي الاحياء العفوة لان غالب الاعراب
 كانوا لا يتعاهدون ذلك ولم يروا انه عليه السلام امرهم باعادة الوضوء والصلاة (جم طيب
 عن ابي ايوب) الانصارى من العطره بحث **تسئلني** مبنى للمفعول اى يطلب امرها
 (التيمة) التى مات ابوها ولم تبلغ والتم الانفراد وجمعه يتامى قال تعالى فان خفتم ان لا تقسطوا

من ان القرابة
 اولى من الاجنبية
 هو مقتضى كلام
 جماعة لكن ذكر
 في البحر والبيان
 ان الشافعي نص
 على انه يسحب
 ان لا يتزوج من
 عشيرة ولا يشك
 ما ذكر بتزوج
 النبي عليه السلام
 زينب مع انها بنت
 عمه لانها تزوجها
 بانا للجواز ولا تزويج
 على فاطمة لانها
 نفيده في الجملة اذ
 هي بنت ابن عمه
 لا بنت عمه وان
 لا تكون ذات ولد
 من غيره الا لمصلحة
 كما تزوج النبي
 عليه السلام ام
 سلمة ومعها ولد
 ابي سلمة للمصلحة
 وان لا يكون لها
 مطلق يرغب
 في نكاحها وان
 لا تكون شقراء
 فقدم الشافعي
 الربيع ان يرد
 الغلام الاشقر

في اليتامى فانكحوا الآية قال الكشف فان قلت كيف جمع اليتيم وهو فاعل كريمة على
يتامى قلت فيه وجهان ان يجمع على يتي كاسرى لان اليتيم من واد الاقات والا وجام
ثم يجمع على فعال كاسارى ويجوز ان يجمع على فعائل لجرى اليتيم مجرى الاسماء نحو
صاحب ومارس فيقال يتامى على القلب وحق هذا الاسم ان يقع على الصغار والكبار لبقاء
معنى الانفراد عن الاباء الا انه قد غلب ان يسموا به قبل ان يبلغ مبلغ الرجال فاذا استغنوا
بانفسهم عن قائم عليهم وانتصبوا كفاة يكفلون غيرهم ويقومون عليهم زال عنهم هذا
الاسم واما قوله عليه السلام لا يتم بعد الحلم فاهو الاتعظيم سريعة لالفة يعنى اذا احتلم لم يجر
عليه احكام الصغار انتهى (في نفسها مان سكت فهو اذنها) لانها قد تستحي ان افصح
واختلف فيما اذا سكنت وطهرت منها قرية السحط كالبيكاه والرصى كالتسم فعند المالكية
ان طهرت منها قرية الكراهة لم تزوج وعند الشافعية لا يؤثر ذلك الا ان وقع مع البكاه
صياح ونحوه وعند الحنفية مان استأذن الولي البكر فسكنت او صمكت او نكت بلا صوت
فهو اذن ومع الصوت رد وكذا لو زوجها فبلغها الخبر ولو استأذنها غير الولي الا قرب
فلا بد من القول وكذا لو استأذن الثيب كما في حديث خ لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا تنكح
البكر حتى تستأذن وقرئ صلى الله عليه وسلم بينهما بان الامر لا يدعيه من لفظ والاذن
يكون بلفظ وغيره وعن عائشة انها قالت يا رسول الله ان البكر تستحي قال رضيها صمتها اى
سكوتها وطاهر الحديث انه ليس للولي تزويج موليته من غير استئذان ومراجعة واطلاع
على انها راضية بصريح الاذن او سكوت من البكر وللعلماء في هذا المقام تفصيل واختلاف
فاتفقوا على انه لا يجوز تزويج الثيب البالغة العاقلة الا باذنها والبكر الصغيرة يزوجهها الوها
اتفاقا ايضا واما الثيب غير البالغة فاختلف فيها فقال مالك واوخيفة يزوجهها الوها كما
يزوح البكر وقال الشافعي وابو يوسف ومحمد لا يزوجهما اذا زالت البكارة بالوطئ بغيره لان
ازالة البكارة تزيل الحياء الذي في البكر واما البكر البالغة فيزوجها الوها او غيره من الاولياء
واختلف في استئذنها والحديث يدل على انه لا اجبار عليها للاب اذا امتنعت وهو مذهب
الحنفية وقال مالك والشافعي واسجد يزوجهما والحق الشافعي الحد بالاب وقال اوخيفة
في الثيب الصغيرة يزوجهما كل ولي فاذا ملقت ثنت لها الخيار وعن مالك يلحق بالاب في ذلك
وصى الاب دون بقية الاولياء لانه اقامه مقامه وقال الحنابلة وللأب اجبار ساته الا بكار
مطلقا وثيب لها دون تسع سنين لامن لها ذلك فاكثركا في القسط لاني (فان است فلا حواز
عليها) فتذكر ما مر (دقنك عن ابى هريرة) له شواهد في البخارى (تستشهدون)

اي يطلبون الشهادة (بالقتل) في حرب الكفار (والطاعون) اي يموت الطاعون والوباء وهو عده كفدة البعير تخرج في الابطاط والراق (والفرق) بالفتح اي يموت الفرق في الماء (والبطن) اي يموت داء البطن والاسهال والاستسقي (وموت المرأة جمعا) بضم الحيم ومعهها وكسرهما وسكون الميم اي التي تموت حاملا جامعة ولدها في بطنها وهي البكر او النفسا ولدا قال (مومها فاسها) وفي حديث نخ الشهداء خمسة المطعون والمبطون والفرق بكسر الراء وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله وزاد حار بن عتيل الحريق وصاحب الجنب والمرأة تموت بجمع وفي رواية الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله اي الذي حكمه ان لا يغسل ولا يصلى عليه بخلاف الاربعة السابقة والحقيقة في المن الاول وفي هذين الاخيرين فالاربعة مجاز فهم شهداء في الثواب كثواب الشهيد وجوز الشافعي الجمع بينهما وقد قسم العلماء الشهداء ثلاثة اقسام شهيد في الدنيا والاخرة وهو المقتول في حرب الكفار وشهيد في الاخرة دون احكام الدنيا وهم المذكورون هتا وشهيد في الدنيا دون الاخرة وهو من غل في الغنمة او قتل مدبرا والشهيد من الشهود بمعنى مفعول لان الملائكة تحضره وتنسره بالفوز والكرامة او بمعنى فاعل لانه يلقي ربه ويحضره عنده (عبد بن حيدض عن ابي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن عمر بن سعد عن سعد) له شواهد في البخاري (تسهروا) وهو تفعل من السهر وهو الاكل قبل الصبح والامر للتدب اجما عا قال في شرح الترمذي اجموا على ان السحور مندوب لا واجب (فان السحور بركة) قال العراقي بفتح السين وضمها فبالضم الفعل وبالفتح ما يتسهر به والمراد بالبركة الاجر فيناسب الضم والتقوى على الصوم فيناسب الفتح والبركة في السحور جهات كالتقوى والنشاط والابسا ط ذكره بعضهم وقال العراقي البركة فيه محتملة لمعان منها انه يبارك في القليل منه بحيث يحصل به الاعانة على الصوم ويدل عليه قوله في الحديث ولو بقلمة وقوله في الحديث الا تني ولو بجرع الماء ويكون بالخاصية كما نورك في الثريد والطعام الخاذا ابرد ومنها ان يراد نفي التبعية فيه بدليل حديث الديلي ثلثة لا يحاسب العبد عليها اكل السحور وما افطر عليه وما اكل مع الاخوان ومنها ان يراد بالبركة القوة على الصيام وغيره من اعمال النهار (طسم خمت حسن صحيح) . حب عن انس بن حنظل خطض عن ابي هريرة (واني سعيد وجابر) وفي الباب ابن عباس وعرياض (تسهروا) كما مر (ولو بجرع الماء) لانه طهور منيل للمانع من اداء العبادة ولهدا من الله تعالى على عباده بقوله واربنا من السماء ماء طهورا ويحتمل انه تحصل به الاعانة

على الصوم بالخاصية ولأنه يحصل النشاط ومدافعة سوء الخلق الذي يشبه العطش وفيه رد على من ذهب من أئمتنا إلا أن التمسح بما يسن لمن يرجو نفعه أذن من اليأس أنه لم يذكر هذه الغاية للنفع بل لبيان أقله نفع أم لا فإن البركة في الفعل باستعمال السنة لأنفس الطعام وفي رواية الدليلي تسحروا ولو بحبة وفي رواية واو تخره ولو بحبات زبيب أي يكون ذلك الخاصة كما ورد في الثريد والاجتماع على الطعام وفيه كالذي قبله وبعده بدب التمسح وحصول أصل السنة ولو محرمة من الماء ويدخل وفيه نصف الليل وهل حكمته التتوي على الصوم أو مخالفة أهل الكتاب وجهان للشافعية تنسبه عدوان خصائص هذه الأمة التمسح وتجيل الفطر وإباحة الأكل والشرب والجماع للآلئ المجروكان محرما على من قبلنا بعد النوم وإباحة الكلام في الصوم وكان محرما على من قبلنا فيه مكس الفلأوه (صلوات الله) أي أنواع رحمة (على التمسحين) جملة دعائية من النبي عليه السلام (ابن الحار عن أبي سويد) ورواه كرعن عبد الله بن سرادقه تسحروا ولو بالماء (وتسحروا) كما مر (ولو أكلة) وسق الروايات فيه (ولو حسوة) بالعصج وسكون السين المرق من الدهق (فإنها أكلة بركة) أي فيه كثير الخير لما يحصل بسببه من قوة وزيادة قدرة على الصوم قبل البركة فيه بمعنى الإباحة بعد الخطر عنه من أول الليل فكلها إباحة رأده على الإفطار آخر النهار وهو رحمة والله يحب أن توفي رخصه فالترعيب في السحور ترعيب في قبول الرحمة ويمكن كونه زيادة في العمر لكون النوم موتا والبقظة حياة في مدة الحياة معنيان أكساب الطاعة للمعاد والموافق للمعاش وهو فصل بين صومكم وبين صوم النصارى وهو بما خصته هذه الأمة كما مر واعلم أن العصد من الصوم كسر شهوتي البطن والفرج فينبغي تخفيف الأكل في السحور فإن زاد في قدره حتى ماتت حكمته الصوم لم يكن مندوبا بل فاعله ملام به عليه بوص الأفاضل وصوم الوصال حرام كافي حديث عدس عن تسحروا ولو بشربة من ماء وافطروا ولو على سرية من ماء أي ولا توصلوا ما ن الوصال عليكم حرام قال الغزالي تبع فيه جمع من بدعي التصوف فصرفوا الفاظ الشارع عن طاهر المفهوم منها إلى أمور باطنة لا تسبق الأفهام إليها فقالوا أراد بالسحور الاستغفار كما قالوا في أذهب إلى فرعون أنه طغى أشار إلى قلبه فهو الطاعى وفي الق عصا أي كلما يتوكأ عليه مما سوى الله يلقى هذه حرامات يحزنون بها الكتاب والسنة وبطلانه قطعي وكيف يحمل التمسح على الاستغفار مع كون النبي عليه السلام يتناول الطعام في السحور ويقول تسحروا (الدليلي عن مسيرة الفجر) له شواهد (تسمعون) نتج وكون

(ويسمع) مبنى للمفعول (منكم) خبر بمعنى الامر اى لتسمعون امنى الحديث وقبلوه عنى
وليسمعه من بعده منكم قال الرحشري وانما يخرج الامر فى صورة الخبر للمبالغة فى ايجاب
ايجاد المأمور به فيجعل كأنه يوجد فهو مخبر عنه (ويسمع) مبنى للمفعول (تم) يسمع منكم)
فتح فسكون اى ويسمع الغير من الذى يسمع منكم حديثى وكذا من بعدهم وهلم جرا
وبذلك يظهر العلم وينشرو ويحصل التوفيق والتبليغ وهو الميثاق المأخوذ على العلماء قال
العلای هذا من معجزاته التى وعد بوقوعها امته واوصى اصحابه ان يكونوا نقلة العلم
وقد امتثلت الصحابة امره ولم يزل ينقل عنه افعاله واحواله ويتلقى عنهم التابعون وينقلوه
الى اتباعهم واستمر العمل على ذلك فى كل عصر الى الآن (حم) ذك هب عن اس عباس بن
طس عن ثات بن قيس) صحيح لا علة له واقراء الذهبى وقال العلای حسن وفى رواية برطب
والوليعيم وسمويه والباوردى عن ثات بن قيس تسمعون ويسمع منكم من الدين سمعوا
منكم ثم يأتى بعد ذلك قوم سمان يحبون السمن يشهدون قبل ان يستشهدوا (تسموا)
محذوف احدى التائين (باسمى) محمد واحد وحقيقة التسمية تعرف الشئ بالشئ لانه
اذا وجد وهو مجهول الاسم لم يكن له ما يقع تعريفه فجاء تعريفه يوم ورواه الى ثلاثة
ايام اوسبعة اوفوقها والامر واسع وهذا نص صريح فى الرد على من منع التسمية باسمه كالتكنى
قال السيوطى فى مختصر الاذكار وافصل الاسماء محمد (ولا تكونوا) بفتح التاء والكاف
وشد النون وحذف احدى التائين او بسكون الكاف وصم النون (بكنيتى) ابى القاسم
اعظاما لحرمة فحرم التكنى به لمن اسمه محمد وعيره فى زمنه وبعده على الاصح عند الشافعية
وجوز مالك التكنى بعده حتى لم اسمه محمد وقوله سموا جملة من فعل وفاعل وباسمى
صلة وكذا ولا تكونوا بكنيتى وهو من عطف المنى على المثنى وهذا قاله حين نادى رحل
يا ابا سم التنبه فقال لم اعنك اما دعوت ولا ما وقيل السمة اداء الشئ باسمه للسمع
فى معنى المصور وهو اداء الشئ بصورته فى العن تبيه ومن الغرب ما قيل انه يحرم التسمى
باسم محمد والله سمى بالتاسم لئلا يكونوا ابوه امانة اسم حكاهما النووى فاما الثانى فتحتمل واما
الاول دة يكون باطلا لقام الاسجاع وطهر كلاهما وانما كى باى القاسم فقط دون
عيره واس كذا قد اخرج فى وان الحورى وعيره عن انس قال لما ولد ابراهيم بن
المصطفى صلى الله عليه وسلم من مارية كاد يقع فى نفس النبي منه حتى اتاه جبريل عليه
السلام فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم قال اس الحورى عقبه وفدنه يكنى بكنيته هذا
لفظه وقصيه الحرمه كان القاسم لكن قديقال اما حرم باى التاسم لانه كان ينادى

به لكونه اول ولد له فاشتهر به ولم يكن يدعى بابي ابراهيم (سم خ م ت ه ح ب عن
 آنس ط ح م خ م ه عن حارم ده عن ابي هريرة) قال جابر ولد لرجل منا اعلام فسماه
 محمدا فقال له قومه لا ندعه يسمى باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق بابنه حاملا
 على ظهره فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي مولود فسمه محمدا فغنى قومي
 فذكره قال اس حجر في الباب ابن عباس وغيره ﴿ تسموا ﴾ بفتح التاء والسين وتشديد
 الميم كما مر (باسماء الانبياء) لفظه امر ومعناه الااحة لانه خرج على سبب وهو تسموا
 باسماء الانبياء بالاسم بالاسماء لانهم سادوه في آدم واخلاقهم اسرف الاخلاق واعمالهم
 اسماؤهم اسرف الاسماء فالسمى بها سرف للمسمى ولو لم يكن فيه
 من المصالح الا ان الاسم يذكر بمسماه ونقضي التعلق بمعناه لكي به مصلحة مع ما فيه
 من حفظ اسماء الانبياء عمليه السلام وذكرها وان لا تنسا فلا يكره السمي باسماء الانبياء
 بل يستحب مع المحافظة على الادب قال ابن القيم وهو الصواب وكان مذهب عمر كراهه
 ثم رجع كما يأتي وكان لطلحة عشرة اولاد كل منهم اسم نبي ولر عشره كل منهم
 تسمى باسم سيد فقال له طلحة انا اسميهم باسماء الانبياء وانت باسماء الشهداء فقال اطمع في كونهم
 شهداء وانت لا تطمع في كونهم انبياء (واحب الاسماء الى الله تعالى) عز وجل (عبد الله
 وعبد الرحمن) لان التعلق الذي بين العبد وبين الله انما هو العبودية المحضة والتعلق
 الذي بين الله وبين عبده بالرجة المحضة فبرجته كان وجوده وكمال وجوده والغاية
 التي اوجده لاجلها ان يتأله وحده محبة وخوفا ورجاء واجلالا وتعظيما ولما علب رجته
 خصبه وكانت الرجة احب اليه من الفصب كان عبد الرحمن احب اليه من عبد القاهر
 (واصدقها حارث وهمام) كصاحب من الحرث وهو الكسب وكشداد من الهم
 والعزم وذلك لمطابقة الاسم لمعناه اذ كل عبد متحرك بالارادة والهم مبدأ الارادة ويترتب
 على ارادته حرثه وكسبه فاذا لا ينفك عن مسماهما حقيقة معناه مخالفا غيرهما وهذا
 تبينه على معنى الاشفاق (واجبها حرب ومرة) بضم الميم وتشديد الراء لما في الحرب
 من الشجاعة وفي المرة من المرارة وفيس به ما شبهه كمنظلة وحرث ومحو ذلك (وارتبطوا
 الخيل) اسم جنس الفرس (وامسحوا بنوا صيبا واكفاليا) بالفتح جمع كفل بفتحين
 بالتركة سغرى سى وآخر الحيوان (وفلدوها) اي علقوا عليها القلادة للعلامة
 والتميز (ولا تقلدوها الاوتار) بالفتح جمع وتر للاثنتن الدابة بها (وعليكم بكل كبت)
 بالضم وفتح الميم وهو الفرس الذي ذنبه وعنقه سواد وسائر اعضائه احمر وعند البعض

بين السواد والاحمر (آخر تجل اوادهم) اى اسود (آخر تجل) اى فيها قرة في وجهها
 (تجل في يديها) كما مر محته كله في الخيل (حم خ في الادب بن دو البغوى وابن قانع طب
 قى من اى وهب) الجسمى يضم الجيم وفتح الهجمة واخره ميم نسبة الى قبيلة جشم ابن
 الخروج من الانصار (تصافحوا) بفتح اوله تفاعل من الصفحة والمراد الافضاء
 بصفحة اليد صفحة اليد وفنه فوائد وعمله فقال (فان المصافحة تذهب بالشحناء)
 اى الصداوة (وهادوا) تفاعل من الهدية (فان الهدية تذهب الغل) بالكسر وتشديد
 اللام الحقد والحسد والصغن اى تزيل من قلوبكم سبق بحثه في اذا التقي وياتى تهادوا
 فالمصافحة سنة مؤكدة (كمر عن ابن عمر ضعيف) ورواه عدوا الاصهاني في الترغيب
 ومالك عنه بسند جيد تصافحوا يذهب الغل عن قلوبكم (تشاوروا) بفتح اوله تفاعل
 من المشاورة (الفقهاء) لان المجالسة بهم ركة وفضل وسرف وسلاح على الاعداء
 فان فقيها واحدا اشد على الشيطان من الفاعل (والعادين) لان المجالسة بهم ميل الى
 الاخرة والعبادة فهو عين ارفعة (ولا تمصوا فيه) اى لا تقدموا فيه (رأى خاصة) وفي
 النهاية المحدثون يسمون اصحاب القياس اصحاب الراى يعنون انهم يأخذون برأىهم فيما
 يشكل اولم يأت به خبر ولا اثر ويحتمل هنا العمل برأىهم وانفسهم فاذا عملوا بالراى واستحسنوا
 راى انفسهم وعملوا به فقد ضل العاملون في انفسهم واضلوا من تبعهم كفى حديث مع من اى
 هريرة تعمل هذه الامة برهة ثم تعمل هذه بسنة رسول الله ثم تعمل بالراى فاذا عملوا بالراى فقد
 ضلوا واضلوا (طس عن على قال قلت يا رسول الله ان نزل سا امر ليس فيه بيان امر ولا نهي
 فانا امرنا قال قد كره) مر اذا عمل احدكم ببحث تصدق (بفتح التاء والذال المشددة
) وانت صحيح (جملة حالية) صحيح (وفي رواية خ عن اى هريرة قال رحل للنبي صلى الله
 عليه وسلم يا رسول الله اى الصدقة افضل قال ان تصدق وانت صحيح حريص حال
 كونك (تأمل العيش) بسكون الهمزة وضم الميم اى تطمع فيه لمجاهدة النفس حينئذ على
 اخراج المال مع قيام المانع وهو الشح اذ فيه دلالة على صحة القصد وقوة الرعة
 في القرية (وتحاف الفقر ولا تمهل) بالجزم على التهي او بالصب على رواية ان تصدق
 عطفًا عليه او بالرفع ولا يذر ولا تمهل اصله تمهل فحذف احدى التائين تخففا (حتى
 اذا بلغت) نفسك اى قارت (ههنا) اى الخلقوم بضم المهملة مجرى النفس عند الغرزة
 (قلت ما لفلان وما لفلان) وفي رواية خ قلب لفلان كذا ولفلان كذا مرتين كناية
 عن الموصى له والموصى به فيهما (وهولهم وان كرهت) وفي رواية خ وقد كان لفلان اى وقد

نظر الله اليها فكسبها ثمن الكمال حتى انتهى بالتضعيف الى نصاب تقع المناسبة بينه وبين ما قدم
نسبة ما بين الثمرة الى الجبل (مقط عن ابي هريرة) وسبق ان الله ليبري **﴿تصدقوا﴾** كما مر
(فان في الصدقة فكما لكم من النار) بكسرا وله اي خلاصكم من نار جهنم لان من ثمرتها
ازالة سوء الخلق والظن بالله عند المردى الى النار وتكذيب الشيطان فيما بعده من الفقر
في الانفاق وانذا قال المناوي قال العبادي والصدقة افضل من حج التطوع عند ابي حنيفة
(قط في الافراد طس حل هب كرع عن انس) قال الهيثمي رجاله ثقات **﴿تصدقوا﴾** كما مر
(وداوا) بفتح الدال وضم الواو الاولى امر من المداوة (مرضاكم بالصدقة) من نحو
اطعام الجائع واصطناع المعروف لدى القلب الملهوف وجبر القلوب المنكسرة كالمرضا
من الغرباء الفقراء والارامل والمساكين الذين لا يوبه بهم (فان الصدقة تدفع عن الاعراض)
بالفتح اي العوارض من المصائب والبلايا (والامراض) قال في سفر السعادة كان النبي
صلى الله عليه وسلم يعالج الامراض بثلاثة انواع بالادوية الطبيعية وبالادوية الالهية
وهذا منها وقال في سلك الجواهر الصدقة في ايام الحاجة مطلوبة مؤكدة والخواص يقدمونها
امام حاجاتهم الى الله تعالى كحاجاتهم الى شفاء المريض لكن على قدر البلية في عظمها وخفتها
حتى انهم اذا ارادوا كشف غامض بذلوا شيئا لا يطلع عليه احد وكانوا ذوى حياء واعتقاد عن الله
اذا كان لهم حاجة يريدون سرعة قضائه كشفاء مريض يأمرون باصطناع طعام حسن
يلحم كبش كامل ثم يدعون ذوى القلوب المنكسرة قاصدين فداء برأس وكان بعضهم يرى
ان يخرج من اعز ما يملكه من نحو جارية او عبدا وغرس يتصدق بيمينه على الفقراء من اهل
العفاف (وهي زيادة في اعمالكم وحسناتكم) بل في اجالكم قال الحليمي فان قيل اليس الله
قدر الاعمال والآجال والصحة والمرض فافائدة التداءى بالصدقة او غيرها قلنا يجوز ان
يكون عند الله في بعض المرضى انه ان تداءى سلم واذا اهل امره افسده المرض فهلك
(هب عن ابن عمر) ورواه الديلمي عنه بلفظ داءوا و امرضاكم بالصدقة تدفع
عنكم الامراض والاعراض ويأتى داءوا **﴿تصدقوا﴾** كما مر (فسيأتى عليكم زمان)
يستغنى الناس فيه عن المال لظهور الكنوز وكثرة العدل وفلة الناس وقصر آمالهم
اول ظهور الاسراط وكثرة الفتن بحث (يمشي الرجل بصدقته) جملة يمشي في محل
الرفع على انها صفة زمان والعاذ محذوف اي فيه (فيقول) الانسان (الذي يأتيه بها)
اي الذي يريد المتصدق ان يعطيه الصدقة (لوجئت بها) اي الى (بالامس) حيث كنت محججا
اليها (لقبيلها فاما الان لا حاجة لي فيها) اي في قبولها فيرجع بها (فلا يجد من يقبلها) منه وكيف

ما كان هو من اشراط الساعة وزعم انه ذلك وقع في زمن عمر بن عبد العزيز فليس من الاسراط
 بهيد تهديا وقيمة حيث لا ينزع بالصدقة وتهديد لمن اخرها عن مستحقها ومطله بها حتى
 استغنى يعني المستحق فيبقى الفقير لا يخلص ذمة الغني المحاطل فان قلت ان الحديث خرج
 مخرج التهديد على تأخير الصدقة فاجبه التهديد فيه مع ان الذي لا يجحد من يقبل صدقته
 قد فعل ما في وسعه كما فعل الواجد لمن قبل صدقته والجواب ان التهديد مصر ولف لمن اخرها
 عن مستحقها ومطله بها حتى استغنى ذلك الفقير المستحق كما مر قاله ابن المنير وقد وجد ذلك
 في زمان الصحابة كان تعرض عليهم الصدقة فيأبون قبولها يشيرون به الى نحو حكيم بن
 حزام اذ دعاه الصديق رضى الله عنه ليعطيه عطاء فابى وعرض عمر رضى الله عنه فسمه
 من الغنى فلم يقبله رواة الشبان وغيرهما ولكن انما كان هذا الزهد هم واعراضهم عن الدنيا
 مع قلة المال وكثرة الاحتياج ولم يكن لفيض المال فيحسد فلا يستشهد به في هذا المقام (طرح
 من حب طب عن معبد عن حارثة) وهو معبد بن خالد وحارثة بن وهب الخزاعي صحابي نزل
 صدقة الكوفة وهو ربيب بن عمر ابن الخطاب (تصدقن) اي ادين صدقاتك (فان اكثر كن
 حطب جهنم) وفي حديث خ تصدقن ولومن حليكن قال البخاري فلم يستثن عليه السلام
 الفرض من غيرها فجعلت المرأة تاتي خرسها اي حلقها في اذنها ونهايا اي قلايتها ولم يخص
 الذهب والفضة من العروض وموضع الدلالة منه قوله وسخاها لان السخاها ليس من ذهب
 ولا فضة بل من مسك وقرنفل ونحوهما فدل على ان اخذ القيمة في الزكاة لكن قوله من حليكن يدل
 على انها لم تكن صدقة محدودة على حد الزكاة فلا حجة فيه والصدقة اذا اطلقت جلت على التطوع
 عرفا وفي حديث ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل
 قبل ولا بعد ثم مال على النساء ومعه بلال فوعظهن وامرهن ان يتصدقن فجعلت المرأة تلتقي
 القلب والحرص (انكن تكثرن) جمع من الاكثار والتكثير (الشكاة وتكفرن العشير) اي
 احسان الزوج بمجده او عدم الاعتراف وفي حديث خ اتى رأيت الجنة او اريت الجنة
 فتناولت منها عتقودا ولو اخذته لا كلمت منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم اركا اليوم منظرا
 قط ورأيت اهلها النساء قالوا لم يارسوا الله قال يكفرن قبل يكفرن بالله قال يكفرن العشير
 ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احد منهن الا هرنم رأيت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا
 قط وفيه اشارة الى سبب العذاب لانها بذلك كالمصره على كفران النعمة والاصرار
 على المعصية من اسباب العذاب (سمخ من عن جابر) مريحته (تضايق) تفاهل
 من الضيق يقال ضاقت الشيء من باب باع وهو ضد السعة (على صاحبكم) ايها الاصحاب

فيهم سمى) فإتمام عليه وينظم حتى يلتقي طيبينسنة وعنه) وهو من كبار الأصناف
من الضعفة كما مر في الغيبة بحث (لو نجأ منها أحد لم يسعد) وهو من كبار الأصناف
وهو ابن أبي وقاص هو واحد من العشرة المبشرة (ثم فرج الله عنه) أي كشف الله عنه ما كان
سر يعا فيسعد مدبصره فيكون روضة من رياض الجنة خيفة في حق المؤمن الكامل
لما يخف فيه من الروح والريحان وازهار الجنان أو مجازا عن حفة السؤال وأمه وراثة
وسعة وأما الفاسق فيطوله صمه ثم يترقى عنه وأما الكافر يدوم صمه أو يكاد أن يدوم فيكون
حفرة من حفرة النيران فيهم حقيقة أو مجازا كما مر وفي بعض الأحاديث أن عذاب القبر غير
منقطع وفي كثير من الأخبار والآثار ما يدل على انقطاعه والظاهر اختلاف باختلاف
الأشخاص كما في حديث عن أبي سعيد أما لو أنكم أكثرتم ذكرها دم الذات الحديث (ابن
سعد عن جابر) سبق أن القبر بحث (تطعم) من الإطعام أي تطعم الخلق (الطعام) تطعم في
محل رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير أن أي هو أن تطعم الطعام فان مصدرية والتقدير هو
إطعام الطعام ولم يقل تؤكل الطعام ونحوه لأن الإطعام يشمل الأكل والشرب والنفاق
والضيافة والإعطاء وغير ذلك (وتقرأ) بقع التاء وضم الهزة مضارع قرأ (السلام على
من عرفت ومن لم تعرف) من المسلمين فلا يخص به أحد تكبرا ومجبرا بل عم به كل أحد لأن
المؤمنين كلهم أخوة وحذف العائد في الموضعين للعلم به والتقدير على من عرفته ومن لم تعرفه
ولم يقل وتسلم حتى يتناول سلام الباعث بالكتاب المتضمن للسلام وفي هاتين الحظفتين
الجمع بين نوعي المكارم المالية والبذنية الطعام والسلام (سمخ من) عن ابن عمر) أي
عبد الله بن عمر وابن العاصي قال (ان رجلا) قال صاحب الفتح لم أعرف اسمه
وقد قيل أنه أبو ذر (سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي رواية ابن عباس كسر
سئل النبي صلى الله عليه وسلم (أي الاسلام) أي خصال الاسلام (خير قال
قد ذكره) وفي هذا الحديث والعنقة وكل رواه مضر يون وهذا من الغرائب
ورواه كلهم أئمة اجلاء وأخرجه نخ في باب الايمان وفي الاستئذان وم في الايمان ون
فيه ود في الادب وفي الاطعمة (وتعاد) بمعنى للمفعول من الاعادة (الصلوة) أي الأركان
المعلومة والأفعال المخصوصة ولو نفلا ولو صلوة جنازة (من قدر الدرهم من الدم)
وكذا سائر النجاسات الغليظة يعني يجب على من صلى ثم تين أنه كان بمكانه أو بلبوسه
أو بدنه قدر درهم من الدم أو نحوه من النجاسات الغليظة أن يعيد صلوته واخذ بمفهومه
الحقيقة وكثير من الأئمة وقالوا تعاد الصلوة من نجاسة دون الدرهم ومذهب الشافعي

العفو عن قليل دم الاجنبي عرفا ولا يعفى عن نجاسة غير الدم وان قل (عد) وفي طريقه
روح بن الفرج قال هذا منكر الحديث (فقط عن ابي هريرة) وتعقبه العقيلي (تعافوا) **تعافوا**
بفتح التاء والفاء وسكون الواو بغير همزة امر من التفاعل اصله تعافوا فقلبت الياء المأ
ثم حذفت (فما بينكم) اى تجاوزوا عنها ولا رفعوها الى (قابلقى من حد) اى ثبت عندى
باخباركم واثباتكم (فقد وجب) على اقامته ولخطاب لغير الائمة يعنى الحدود التى بينكم
ينبغى ان يعفوها بعضكم لبعض قبل ان تبلغنى فان بلغتني وجب على ان اقيمها لان الحدود
بمدلولغ الامام والثبوت لا يسقط بعفو الادمى كالمسروق منه واليه ذهب الشافعى
وذهب ابو حنيفة الى سقوطه (عب دنك) فى الحدود (عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده) عبدالله بن عمرو بن العاصى قال لك صحيح واقره الذهبى وسببه كما فى مسند ابي
يعلى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل سرق فامر بقطعه ثم بكافسئل فقال كيف
لا ابكى وامتنى تقطع بين اطهركم قالوا افلا عفوت قال ذلك سلطان سوء الذى يعفو عن الحدود
ولكن تعافوا الى آخره وفى حديث البرار تعافوا تسقط الضغائن بينكم يعنى فان الحدود
اذا اقيمت اورثت فى النفوس حقد او منه التعزير **تعاهدوا** امر من التفاعل (الناس
بالتذكرة) اى داوموا الناس بالتذكرة والتبصرة والاحضار لئلا تنسوا الاخرة والمهالك
والمحاسن (واتبعوا) بتقديم التاء على الباء من الاتباع وفى نسخة وابتغوا اى اطلبوا
(الموعظة) قال القاضى تعاهد الشئ وتعاهده محافظته وتحديد العهد به والمراد منه
الامر بالمواظبة على تذكرة الناس واتباع الموعظة (وهو اقوى) اى اشد واكمل وافيد
(للعالمين) وفى بعض النسخ للعاملين وهو الاخرى بالمعنى (بما يحب الله) ويرضى
(ولا تخافوا فى الله لومة لائم) هذا اقتباس من الاية وفيه وجهان الاول ان تكون هذه
الواو للحال فان المنافقين كانوا يراقبون الكفار ويخافون لومهم فين الله تعالى فى هذه
الاية ان من كان قويا فى الدين فانه لا يخاف فى نصرة دين الله بيده ولسانه لومة لائم الثانى
ان تكون للعطف والمعنى ان من شأنهم ان يجاهدوا فى سبيل الله لا لغرض
آخر ومن شأنهم انهم صلاب فى نصرة الدين لا ينالون بلومة اللأئمين واللومة
المرّة الواحدة من اللوم والتكثير فيها وفى اللأئم مبالغة كانه قيل لا يخافون شيئا
قط من لوم احد من اللأئمين (واتقوا الله الذى اليه تحشرون) والمراد منه التهديد
ليكون المرء مواظبا على الطاعة محترزا عن المعصية كما فى الرازى (ابو نعيم والدبلى
عن عبيد بن صهر بن لودان) على وزن سلمان اسم خزرجى لودان شاعر

عظيم وأما اللوزان على وزن سيجان اسم الموضع ﴿ تعاهدوا ﴾ أي تقدموا
 واتركوا (نعالكم) بالكسر جمع نعل (عند أبواب المساجد) بأن تنظروا فيها فإن رأيتم خبثا
 فامسحوه بالأرض قبل أن تدخلوا قال العراقي وفي معنى النعل المداس انتهى وقال المتأوى
 وفي معناه القعباب المعروف والمراد كل ما يداس بلا حائل بينه وبين الأرض (قط
 في الأفراد خط) وكذا أبو نعيم (عن ابن عمر عبد الرزاق عن عطاء بن سلا) قال الخطيب
 هو غريب تفرد به يحيى بن هشام السمار ﴿ تعاهدوا ﴾ كما مر (القرآن) أي داوموا على
 تكرار درسه لئلا تنسوه والمراد الأمر بالمواظبة على تلاوته والمداومة على تكرار درسه
 وورده (فوالذي نفسي بيده) أي بقدرته وتصرفه (لهواشد تفصيا) بمثابة فوقية وفاء
 وصاد مهملة أي أسرع مخلصا وذهابا وانقلابا وخروجا (من قلوب الرجال) يعني محل
 حفظه (من الآل من عقلمها) بالضم وسكون العين جمع عقال بالكسر الحيل الذي
 يربط بركة الآل وأيديها وكذا سائر الحيوان يقال عقل البعير من باب ضرب إذا شد ذراعه
 بالحبل وذلك الحبل هو العقل وأما العقل بففتحين فاصوجاح أي الحيوان ومنه يقال بعير
 اصقل و باقة عقلاء أي لهواشد ذهابا من الآل إذا تخلصت من العقال فانها تنقلت حتى
 لا تسكاد تلحق شبه القرآن وكونه محفوظا على طهر قلب بالآل الأبدية الثافرة وقد عقلها وشد
 بذراعها بالحبل المتين وذلك أن القرآن ليس من كلام البشر بل كلام خالق القوى
 والقدرة وليس شهما مناسبة قرينة لانه حاد وكلام الله وديم بلطفه ارسل إلينا ومنه لنا
 وهذه نعمة عظيمة فينبغي تعاهده بالحفظ والمواظبة ما أمكن (شحم خم عن أبي موسى)
 الأشعري (طس ض عن انس) صحيح يأتي تعلوا القرآن ﴿ تعجلوا ﴾ أمر من التفعّل
 (الخروج إلى مكة) وفي رواية حم عن ابن عباس إلى الملح أي بأدروابه (فإن أحدكم لا يدري)
 بفتح أوله من الدراية (ما يعرض) له هذا رواية أحمد وزاد الديلمي (من مرض أو حاجة)
 فإن الملح وإن كان وحيوه على التراخي فالسنة تعجبه خوفا من هجوم الآفات القاطعة
 والعوارض المعوقة وذهب أبو حنيفة إلى وجوب فوريته تمسكا بظاهر الخبر ولأنه لو مات
 قبله مات عاصيا ولولا فوريته لم يعص واجاب عنه الشافعي بأنه محمول على الذنب
 والاحتياط والثاني أنه إذا مات ولا نزاع فيه والثالث بالمنع لأنه إنما يحل تأخيره بشرط
 سلامة العاقبة فلما مات تبين عصيانه فلحقني جواب آخر تتبع (الديلمي عن ابن عباس)
 ورواه عنه حم وابن لال وغيره له شواهد ﴿ تعرض ﴾ مبني للمفعول من العرض بالفتح يقال
 عرض الشيء عرضا وعراضة بالفتح فهو عرض عرضا بالضم وبانه حسن وأعرض

الشيء جعله عريضا وعرض له كذا أى أظهر وعرضته له أى أظهرته له وأبرته إليه وقوله
وعرضنا عنهم للكافرين أى أبرزناهم حتى نطروا إليها فاعرضت هى أى اسبابت وطهرت
إليه (الفن) المراد بها الاعتقادات الفاسدة (دلى القلوب عرض الحصير عودا عودا) بضم
العين ونصب الدال ما نسب مح به الحصير من طاقاته وقع حاله أى كما أن الحصير يسبح على
هذه الحالة وهى أنه يجتمع من عودات واحدة بعد واحدة كذلك الفن تظهر فى القلوب
مرة بعد أخرى فيجتمع فيها وروى بضم الدال خبر مبتدأ محذوف أى هو عود
عود وقال فى الهاية عودا بفتح العين على المصدر يعنى يعاد ويكرر مرة بعد أخرى
(فاى قلب أسرها) على صيغة المححول والضمير المنصوب للفن يعنى دخلت فيه دخولا تاما
وحلت منه محل الشراب (بكت فيه) على ساء المححول (بكت فيه سوداء) يعنى أثرت الفتن فيه
كالنقطة السوداء (واى قلب أنكرها) أى ردها ولم تقع فيها (بكت فيه بكتة يبعاء حتى
يصير القلب أبيض) بالفتح غير منصرف وفى رواية المشرق من فليين أبيض وهو يدل عن
قليين وقوله حتى يصير عبارة لكلا الأمرين من الأسراب والابتكار يعنى يصير جنس القلوب
على نوعين أحدهما صاف لم يقل الفتن ولم تلتصق به (مثل الصفا) وهو بالقصر المحرر الأملس
الأبيض (لا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض والآخرة) أى النوع الآخر من النوعين
(أسود مریدا) بتشديد الدال المهملة وصم الميم وفتح الباء هو الذى لونه بن السوداء والغبرة
وفى هذا الوصف إشارة إلى أن فى ذلك القلب ساضا مغلو بالوجود الأعمام فيه وفى بعض
النسخ بالرفع خبر بعد خبر والنصب على الدم والحال (كالكوز مجحيا) ميم مضمومة ثم حيم
مفتوحة ثم خاء معجمة أى مائلا وقيل أى منكوسا نصب على الحال من الكوز والعامل فيه
معنى الفعل الكائن فى الكاف يعرف من هذا القول أن ذلك القلب لا يبقى فيه كالكوز
المعروف الذى لا يثبت فيه الماء (لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا) لا عوجاجه (الامن اشرب)
مبنى للمفعول (من هواه) يعنى من اعتقاداته الفاسدة وسهوته النسيانية لعل هذا من باب
تأكيد الدم مما ينسبه المدح يعنى ليس فيه حيرا لا هذا وهذا ليس الحير فلزم منه ألا يكون خيرا
البيتة (حم حب عن حذيفة) اليماني والمعنى متفق عليه وفى القاطع اختلاف قليل بينهم
﴿تعرض﴾ معنى للمفعول من عرض الشيء على السلطان أو من عرض العود على الأناء
(الاعمال يوم الاثنين والحميس على الله) عرضا أوليا (وتعرض) كإمر (على الأنباء) أى
الرسائل أى يعرض على كل أمة على نبيها عرضا ثانيا (وعلى الأناء والامهات) أى يعرض على
كل فرع على أصله والكلام فى أصل المؤمن لا الكافر (يوم الجمعة) أى يوم كل جمعة

فبصفة المجهول أى توضع
وتبسط (الفتن) أى البلاء
والخن وقيل العقائد الفاسدة
والإهواء الكاسدة (على
القلوب) وقيل تعرض عليه
أى تظهر لها ويعرف
ما يقبل منها وما يابأه وينفر
منها من عرض العود على
الأناء إذا وضعه عليه بعرض
وقيل هو من عرض الجند
بن السلطان لأطهارهم
واختيارهم (كالحصير)
أى كما يبسط الحصير (عودا
عودا) بضم العين ودال
مهملة ونصبهما على الحال أى
يسبح الحصير حال كونه على
هذا المنوال وقال التوريشي
قد روى بالرفع أى هو عود
لأنه يسبح عود فهو مفعول مالم
يسبح فاعله وفى نسخ عودا
بفتح العين والدال المعجمة
أى أعوذ بالله من ذلك عودا
(أى قلب أسرها) بصفة
المحول يقال أسرب فى قلبه
أى خالطه فالغنى خالط
الفتن واختلط بها ودخلت
دخولا تاما ولزمها لزوما
كاملا وحلت محل الشراب
فى نفوذ المسام وتنفيذ المارد
ومنه قوله تعالى وأسربوا
فى قلوبهم أى حب العجل
والأشرب خلط لون بلون
كأن أحد اللونين شرب

(يعرفون) يعنى الاباء والامهات ويمكن رجوعه الى الالبياء ايضا (بحسناتهم ويرداد)
 بفتح اوله (وجوههم بيضاء واشراقا) والمراد وجوه ارواحهم اى ذواتها اى يحزنون لسيناتهم
 كما يدل عليه قوله (فاتقوا الله) اى خافوه (ولا تؤذوا موتاكم) الذين يقع العرض عليهم
 بارتكاب المعاصى وقائدة العرض عليهم اظهار الله للاموات عذره فيما يعامل به احياءهم من
 عاجل العقوبات وانواع البليات فى الدنيا فلو بلغهم ذلك من غير عرض اعمالهم لكان
 وجدهم اشد قال القرطبي يجوز ان يكون الملت يبلغ من افعال الاحياء واقوالهم عما يؤذيه
 او يسره لطيفة يحدثها الله لهم فى ملك يبلغ او علامة او دليل او ما شاء الله وهو القادر على
 ما يشاء وفيه زجر عن سوء القول فى الاموات وفعل ما كان يسوءهم فى حياتهم وزجرهم عن
 عقوق الاصول والفروع بعدم موهم بما يسوءهم من فعل او قول قال واذا كان الفعل صلة
 وبرا كان ضده قطعية وعقوبا (الحكيم) الترمذى (عن عبد الغفور بن عبد العزيز عن
 ابيه عن جده) وهو والد عبد العزيز (تعرض) كما مر (الاعمال) والمعرض عليه هو الله
 تعالى او ملك يوكله على جمع صحف الاعمال وضبطها كذا فى العيص لكن فى الحديث
 السابق بالمعروض هو الله تعالى والالبياء والاصول اذ النصوص يفسر بعضها بعضا آخر
 او نقادة حمل المطلق على المقيد فافهم (يوم الاثنين والخميس فاحب) منكم من احب
 (ان يعرض عملى واناسأ) جملة حالية سبق معناها فى ان الاعمال (مت حسن عريب عن
 ابي هريرة) له شواهد (تعرض) كما مر (اعمال بنى آدم) وفى حديث م اعمال الناس والظاهر
 المكلفين منهم نقرسة ترتيبه المغفرة على العرض وغير المكلف لا ذنب له وزاد م فى كل
 جمعة مرتين قال القاصى اراد بالجمعة الاسبوع فعبّر عن الشئ بآخره وما يتم به وبوجد عنده
 (كل يوم اثنين وخميس) بالتكثير فهما وسق الجمع بينه وبين رفع الاعمال بالليل مرة وبالنهار مرة
 (فيرحم المترحمين ويستغفر للمستغفرين) وفى رواية هب ان الله تعالى يطلع على عباده
 فى ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويؤخر اهل الحقد كما هو
 كما مر ان الله تعالى يطلع محشه (ثم يذر) اى يترك (اهل الحقد محقدهم) اى بسبب
 بغضهم وعداوتهم وفى حديث م عن ابي هريرة تعرض اعمال بنى آدم فى كل جمعة مرتين
 يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبد ابنه وبين اخيه ثمخاء حتى يصيئا
 اى يرحعا عما هما عليه من القاطع والتعاض فيؤخر كل منهم حتى يرجع وبقوله قال
 للطيلى فى عرض الاعمال يحتمل ان الملائكة الموكلين باعمال بنى آدم يتناوبون فيقيم معهم
 فريق من الاثنين الى الخميس ثم يعرجون وفريق من الخميس الى الاثنين وهكذا وكما عرح

الاخروكى لونا اخرقا
 جعل متأثرا بالفتن مجيئا
 يتداخل فيه (تكتت
 بصيغة المجهول تقطعت
 واثرت (فيه) اى فى قلبه
 (تكتت سوداء) واحد
 ضرب الارض بقضيب
 فيؤثر فيها (واى قلب انكره
 اى رد الفتن وامتنع
 قبولها) تكتت فيه تكتت
 بيضاء) اى ان لم يكن فيه
 ابتداء والا فتنى تكتت
 فيه ودامت واستمرت حتى
 غاية الامر من تصير بالفتن
 وفى نسخة بالتحية اى تارة
 قلوب اهل ذلك الزمان
 يصير الانسان باختيار
 او يصير قلبه (على قلبي
 اى نوعين او صنفين
 (ايض) بالرفع اى احده
 ايض (مثل الصفا) بالرفع
 اى مثل الحجر المرمر الامل
 من غاية البياض وفى نسخة
 نقعها على ان الاول بدا
 البعض من قلبيين والثاني
 على الحال منه اى مماثلا
 ومثابها للصفاء فى النور
 والبهاء فلا تضره فتنة
 وبلية (مادامت السموات
 والارض) لانها قلوب صاه
 قد انكرت تلك الفتن فى ذا
 الزمن فحفظها عنها بعد

لك الساعة الى يوم القيمة
والاخر) بالرفع وكذا قوله
اسود مر باد) بكسر
ليم والبدال المشددة من
ر باد كاحار اى كلون
الرماد من الربة لون السواد
والقبة وهو حال منصوب
على الذم كالكوز اى شبه
الآخر الكوز حال كونه
(مخجيا) بضم الميم وسكون
الجيم وخاء مكسورة وياه
مشددة وفي النهاية بتقديم
الحاء على الجيم اى مائلا
متكوسا شبه من خال من
العلوم والمعارف بكوز مائل
لا يثبت فيه نى ولا يستقر
وهذا معنى قوله (لا يعرف)
اى هذا القلب (معروفا ولا
يتكر منكر) والمعنى لا يبقى
فيه عرفان ما هو معروف
ولا انكار ما هو منكر (الاما
اشرب) اى القلب (من
الخواه) اى فتيحه طبعه من
ملاحظة كونه معروفا
المنكر شرا رواه عن
حديثه مر فوعا

فريق قرأ ما كتب في موقفه من السماء فيكون ذلك عرضا في الصورة وهو غنى عن عزمهم
ونسخهم وهو اعلم بعباده منهم قال البهقي وهذا اصح ما قيل قال والاشبه ان توكل ملائكة
الليل والنهار باعمال بني ادم عبادة قصدا وبها وسر عزمهم خروجه عن عبادة الكيف
ثم قد ينظر الله لهم ما ير مدفعه بمن عرض عمله (ابن زنجويه طب عن ابن عباس) ورواه
طب عن اسامة بن زيد بلفظ تعرض الاعمال على الله تعالى يوم الاثنين والخميس فيغفر الله
الاما كان متشاحنين او قاطع رحم **﴿ تعرضوا ﴾** تفعل خطاب للامة اى تصدوا يقال
تعرض له اى تصدى او من التعرض وهو الميل الى الشئ من احد جوانبه (لله في ايامكم)
اى اسلكوا الله وطريقه حتى يصير عبادة وطبيعة وسجية وتعاطوا اسبابه وهو فعل الاوامر
وتجنب النواهي وعدم الانهماك في اللذات والاسترسال في الشهوات رحا ان يهب من
رياح رحته فحة تسعدكم او المعنى اطلبوا الخير متعرضين لنفحات ربه (فان الله عرّو حل
نفحات) بالفتحات والحاء المهملة اى من رحته قال الصوفية التعرض للنفحات الترف
بورودها بدوام اليقظة والانتباه من سنة الغفلة حتى اذا مرت نزلت بفناء القلوب (عسى
يصيبكم منها واحدة) لان رحته يصيب من يشاء من عباده المؤمنين (لا تشقوا بعباده ادا)
بسبب هذه الرحمة الخاصة فدوا ومواعلي الطلب فعسى ان تصادفوا فحة عن تلك النفحات
فتكونوا من اهل السعادات والمقصود ان الله تعالى فيوضا ومواهب تبدوا لواعها من فيحات
ابواب خراش الكرم والمن في بعض الاوقات فتهب فورتها ومقدماتها كالانموذج لما وراها
من مدد الرحات من تعرض لها مع الطهارة الظاهرة والباطنة بجمع همة وحضور قلب
حصل له في دفعة واحدة ما يزيد على هذه النعم الدارة في الازمنة الطويلة على طول
الاعمار فان خراش الثواب بمقدار على طريق الجراء وخزان المن بالنفحة منها يعرف فا
يعطى على الجراء له مقدار او وقته معلوم ووقت النفحة غير معلوم بل في الازمنة
والساعات وانما عيب علمه ليدوم على الطلب فالسؤال المتداول كافي ليلة القدر
وساعة الاجابة فقصد ان يكونوا له في كل وقت قياما وقعودا وعلى جنوبهم وفي وقت
التصرف وفي اشتغال الدنيا فانه اذا داوم او شك ان نوافق الوقت الذي يفتح فيه فظفر
بالغنا الا كثروا بسعد بسعادة الابد (ابن الجار عن ابن عمر) ورواه هب حل والحكيم عن
انس وهب عن ابي هريرة بلفظ اطلبوا الخير دهركم كله وتعرضوا لنفحات رحمة الله فان الله
نفحات من رحته يصيب من يشاء من عباده وسلوا الله ان يستر عورتكم وان يؤمن روعاتكم
﴿ تعلموا ﴾ امر من التفضل بتشديد اللام وكذا ما بعده (اى مهداة) بضم اوله وسكون الهاء

اى هدية الله للمؤمنين وكذا الكفار بتأخير العذاب والهدية ما شبت على وجه الأكرام
 وما شبت على وجه الانعام ونحوه (بعثت) اى ارسلت رجة (رفع قوم) بالسوق الى الايمان
 وان كانوا من ضعفاء الناس (ووضع آخر بن) وفي رواية وخفف آخر بن وهم من ابي
 واستكبروا من الشرف المقام الا فخر لكن لم ينجع فيه الآيات والندور معنى انه يضع قدرهم
 ويذلهم باللسان والسنان وكان عندهم مزيد الرجة للمؤمنين وغاية الغلظة على الكافرين
 فاعتدل فيه الانعام والانتقام ولم يكن له همة سوى ربه فعاشر الخلق بخلقه وبيداهم قلبه
 فليبه قال ابن العربي ان العقل يستقل بنفسه في امر وفي امر لا يستقل فلا بد من موصل اليه
 مستقل فلذلك بعثت الرسل وهم اهل الخلق بالغايات والنيل (ابن سعد عن معبد بن خالد
 مرسل) ورواه كرخ بن ابن عمر بلفظ ان الله بعثني رجة مهداة بعثت برفع قوم وخفف آخر بن
 وسبق اما العلم بحث **تعلموا** من العلم (ما شئتم ان تعلموا) بحذف احدى التائين للتخفيف
 (فلن يفعلكم الله) بما تعلمتموه (بالعلم حتى تعلموا بما تعلمون) قال تعالى كبر مقتا عند الله ان
 تقواوا ما لا تفعلون قال العلامي مقصود الحديث ان العمل بالعلم هو المطلوب من العباد
 النافع عند قيام الانهاد ومتى تخلف العمل كان حجة على صاحبه وخز يا وندامة يوم القيمة
 (عد حل والخطيب وابو الشيخ عن معاذ) وكذا رواه كرخ بن ابى الدرداء قال العراقى سنده
 ضعيف قال ورواه الدارمى موقوفا على معاذ بسند صحيح **تعلموا** كما مر (القرآن) فانه
 اعظم شئ مر بحثه في افضل واقرأ (وعلموه) امر من التعليم (وتعلموا الفرائض وعلموها
 الناس فاني) بالكسر (امراً مقبوض) قال الطيبي هذا كقوله تعالى انما انا بشر مثلكم
 اى كوني امراً مثلكم علة لكوني مقبوضاً لا اعيش ابدًا (وان العلم سيقبض) اى يموت اهله
 (وتظهر الفتى) اى الشدة والبلايا واختلاف الآراء (حتى يختلف الاثنان في الفريضة)
 بالتحريف (لا يجدان) اى الاثنان (من يقضى بها) قال الدور بشى ذهب بعضهم الى ان
 الفرائض علم المواريث ولادل معه والظاهر ان المراد ما افترضه الله على عباده وقل
 اراد السنن الصادرة ومنه المشتمة على الامر والهي الدالة على ذلك كانه قال تعلموا الكتاب
 والسنة فاني امراً مقبوض اى ساقبض اراد به موته وخص هذين القسمين لا تقطاعهما
 بقبضه اذا احدهما وحى اليه والثاني اعلام منه للامة به (سمك ق عن ابن مسعود)
 قال الحافظ اخرجته ن و صححه ك لفظ تعلموا الفرائض وعلموها الناس فاني
 امراً مقبوض و ان العلم سيقبض حتى يختلف اثنان في الفريضة فلا يجدان
 من يفصل بينهما ثم قال الحافظ رواه وثوقون **تعلموا** كما مر (العلم) زاه

في رواية فان احدكم لا يدري متى يفتقر الى ما عنده (وتعلموا للعالم السكينة)
 بتخفيف الكاف وشذ من شدد اى السكون والطمانينة والرجة (والوقار) فيبني للعالم
 مراقبة الله في السر والعلانية ولزوم السكينة والوقار والخصوع والخشوع والمحافظة
 على خوفه في جميع حركاته وسكناته واقواله وافعاله فانه امين على ما استودع من العلوم
 ومخ من الخواص والفهوم (وتواضعوا) امر من التفاعل (لمن تعلمون) محذوف احدى
 التائين (منه) فان العلم لا ينال الا بالتواضع والقاء السهم وتواضع الطالب لشبهه رفعة
 وذله عز وخضوعه فخر مع جلالته وكرامته للنبي قال السلي ما كان اسنان يجترى على ابن
 المسيب يسأله حتى يستأذن به كما يستأذن الامير وقال الشافعي كنت اصمغ الورق
 بين يدي مالك برفق لئلا يسمع وقعها وقال الربيع والله ما اجترأت ان اشرب الماء والشافعي
 ينظر (طس عن ابي هريرة) قال الهيثمي فيه صاعد من كثير متروك (تعلموا) كما مر
 (القرآن) تمامه (واقرؤه) على ترتيبه (وارقدوا) الرقدة والرقود النوم والبرح ولذا
 يقال لمحل النوم مرقد والرقاد والرقادة النوم الطويل يقال رقد يرقد اى نام ينام من باب
 الاول وارقد اى انامه والمعنى اجعلوا آخر عملكم بالليل قراءة سى منه كآية الكرسي
 وآخر البقرة وسورة الكافرون (فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه) في اوقاته (وقامه به)
 يحتمل ان يريد في الصلوة (كمثل جراب) بكسر الجيم معروف وقال المناوي العامة
 تقحمها (محشو) بالحرصمة جراب بزيادة الكاف اى مثل جراب وهو وعاء من الجلد المدبوع
 يوضع فيه الدقيق وغيره (مسكا) بكسر الميم (يفوح ريحه في كل مكان ومثل) بكسر الميم
 وذلك لشدة قوة المسك بحيث امكنته وكذلك القرآن ونسيه يحيط ازمتته وامكنته
 ومثل (من تعلمه فيرقده وهو في جوفه كمثل جراب او كى) بالبناء للمفعول اى ربطه (على
 مسك) فهو لا يفوح منه سى وان فاح فقليل وهذا يشير الى ان المراد بالقيام به قرائته
 في التمجيد والصلوة واما جل القيام به على العمل بما فيه فلا يلائم السوق كما لا ينبغي على
 اهل الذوق (تـحسـنـهـنـهـبـحـبـعـنـابـيـهـرـيرة) قال المناوي وقفت على اصول صحيحة
 قلم اجد فيها لفظ وارقدوا (تعلموا) كما مر القرآن (واتلوه) من التلاوة معنى القراءة
 ان في الصلوة للوحوب مطلقا معنى الفرض او مقابله وقد تكون القراءة فيه تدبالكن في البداية
 لافي النهاية يكون واجبا وفي غيرها يكون للتدب والافضل فيه من المصحف لان ظهر
 القلب لان في امساك المصحف عمل اليد وكذا في سحله وفي نظره عمل البصر ويعين على
 تأمل معانيه ولهذا كان اكثر الصحابة يقرؤون من المصحف وعن علي رضي الله عنه ثلاث يزدن

في الحفظ ويذهب السواك والصوم وقراءة القرآن ويقال النظر الى العلم والمصنف
 حياة كالنظر الى الكعبة ووجه الوالدين ولكثرة القراءة من المصنف قوة عجيبة بحجة
 لحفظ قوة البصر وتقويته وقيل الحمة من المصنف بسبع (فان الله حازيكم) وفي رواية
 بأجركم من الآخر وهو جراء العمل (على تلاوته بكل حرف) من حروف التهجى
 او بمعنى الكلمة كما في قول الفقهاء واما تعليمه اى الجنب القرآن حرفا حرفا اى كلمة
 كلمة (عشر حسنات) بسكون الشين يشكل ان كل حسنة بعشر امثالها لقوله تعالى من جاء
 بالحسنة فله عشر امثالها فائدة التخصيص بالقرآن والجواب ان الحديث مفسر
 لبعض متاول النص ودافع لاحتمال ان تكون الحسنة الواحدة نحو تمام السورة
 او الآية او الكلمة على وجه ولا يبعد ان يحمل هذا رواة ذلك ما فهم وايضا يشكل ان ظاهر هذا
 الاطلاق يدل ان يؤجر بمجرد مفردات تهجى القرآن بدون اتباع كلمة والظاهر انه لا يطلق
 عليه القرآن فضلا عن الاجراء مسألة اتيان نحو الحنب يقتضى ذلك الا ان يقال يجوز ان
 يؤجر بالجزء بشرط اتيان الكل فان اتي بقدر ما يطلق عليه اسم القرآن فيؤجر بجميع
 الاجزاء والا فلا وايضا ان اتي القرآن بلا قصد القراءة كالاقتباس مظهر عدم الاجر
 لعدم لزوم التعويد وخوازم تغيير المعنى مطلقا وخوازم تغيير اللفظ بشئ يسير وظاهر اطلاق
 الحديث الشمول الا ان يفسر مثله نحو قوله صلى الله عليه وسلم اما الاعمال بالنيات لكن فيه
 كلام لا يتصله المقام وقد قال في الاتقان قراءة القرآن لا يحتاج الى النية كسائر الاذكار الا اذا
 نذر وفي الاشياء يخرج عن كونه قرأا بالقصد فجوز للحائض قراءة ما فيه ذكر لقصد الذكر
 (اما) بفتح فتخفيف قيل هي كلمة تحقيق للكلام (انى لا اقول الم حرف) واحد وزاد طب
 ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف فثاب قائلها بثلاثين حسنة لاشك ان المتبادر
 من مقصود الحديث ان يجعل كل من نحو القاف واللام من قل هو الله احدا حرما واحدا
 موجبا لعشر حسنات فيقتضى ان تسمى حروف التهجى وظاهر الحديث كالصريح في ارادة
 الكلمة من لفظ الحرف فان المتلفظ من الم هو الاسم واسم كل كلمة لا معنى الحرف نحو فتأمل
 (ابن الضريس عن ابن مسعود) ورواه طب ان هذا القرآن مأدبة الله فاقبلوا مأدته ما استطعتم
 الحديث (تعلموا) كما مر (كتاب الله) اى القرآن فالإضافة للعهد وهو الكتاب لكماله
 في الفصل وان جعل المسمى كل القرآن فجنس كما في آلم ذلك الكتاب والمعنى ان ذلك الكتاب
 الحقيق بان يختص به اسم الكتاب لغاية تفوقه كان ما عداه ليس من جنس الكتاب (واقنوه)
 من الاتقان (وتعاهدوه) اى احفظوه وتفهموه في رواية صحيحة واقنوه اى الرموه

(وتغنوا به) من التفعّل أي أقرؤه بصحز وتريق صوت والمراد قرائته بالألحان الخفي والغناء العربية (فوالذي نفس محمد بيده) وفي رواية الجامع نفسي بيده أي بقدرته وتصرفه (لهو) أي حفظ القرآن الدال عليه الانقار (أشد تفصيلاً) بتشديد الصاد أي ذهاباً وفي رواية تفلنا أي تخلصاً (من صدور الرجال من المخاض) أي النوق الحوامل (في العقل) بسكون القاف جمع عقال وعقلت البعير حديثه وخص ضرب المثل بها وإذا انفطت لا تكاد تلحق سبق معناه في تعاهدوا (شحم ومحمد بن نصر حب طرب هب عن عقبة بن عامر) الجهنني قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح (تعلموا) كما مر (القرآن) لأنه الهادي المهدي والشافع المشفع (وسلوا) بخذف الهمزتين أصله اسئلوا (به الحنة) ولا شك أن طلبه وتعليمه موصلة إلى الجنة وكذا تحصيل أنواع العلوم الدينية وفي حديث رخ من سلاك طريقا يطلب به علما سهل الله له طريقا إلى الجنة بأن يوفقه الأعمال الصالحة الموصلة إليها في الدنيا أو تسهيل العلم على طالبه لأن طلبه من الطرق الموصلة إليها وفي الآخرة وفي حديث الفردوس من سعيد بن جبير مرفوعاً أرحموا طالب العلم فإنه متعوب البدن لولا أنه يأخذ بالعجب لصافحته الملائكة معانية ولكن يأخذ ويريد أن يقهر من هو أعلم منه (قبل أن يعلمه قوم يسئلون به) أي سليم قرائة القرآن وأحكامه وخواصه (الدنيا) وافتى المتأخرون أخذ الأجرة لمعلمي الصبيان وللأئمة والمؤذنين ونحوها (فإن القرآن يتعلمه ثلاثة نفر) أي ثلاثة أصناف من المؤمنين (رجل يباهي به) أي رجل يقهر به أو يغلب على من دونه (ورجل يسألك به) أي يأخذ مرخرقات الدنيا تعليمه وخدمته (ورجل تقرأه لله) محتسباً خالصاً لذاته تعالى فهو الناجي في الدارين فالزموه يا أيها الأمه (ابن نصر هب عن أبي سعيد) له شواهد (تعلموا) كما مر (القرآن) لأنه هادي يهدي به من يشاء إلى طراط مستقيم (وأقرؤه) أي علموه (وأقرؤا منه ما تيسر) أي قدر ما تجوز به الصلوة لقوله تعالى فاقروا ما تيسر من القرآن فأنها في حق الصلوة والامر للوجوب واختلف في ركنيتها فذهب صاحب الهادي إلى أنها ليست بركن والجمهور أنها ركن زائد وهو ما يسقط في بعض الصور كالمقتدى لأصلي وهو ما لا يسقط إلا للضرورة (فوالذي نفس محمد بيده) أي قدرته وتصرفه (لهو أشد) أي أسرع (تفصيلاً) تفعل من الفصية كما مر آنفاً وهو الخلاص والذهاب (من الأبل المعقلة) والعقل والعقل ربط ركة البعير يقال عقل البعير إذا شد وطيفه إلى ذراعيه كما مر أي إذا تخلص من العقال (تعلمن أنه من فرأى حسن آية في ليلة لم يكتب من الغافلين) ولو قيل في الليل معرفاً

لا والله ان القلوب من تب على القراءة الواقعة في جنس الليل (ومن قرأ بمائة آية في ليلة
كتب من القانتين) اي العابدين او الخاشعين قال السهيلي ويقبح اخراج الباء هنا
لتعلقها بما في ضمن الكلام من معنى التقرب والتعبد وقال ابن ابي الربيع الاصل
في قرأت بالسورة ان يتعدى بنفسه فزيد حرف الجر لان قرأت في معنى تلوت لا يتعدى
بنفسه وقال ابو حيان خرج الشلو بين قرأت السورة على ان الباء للالصاق اي الزمت
قرأت للسورة وفي حديث حم ن عن تميم الداري من قرأ بمائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة
اي عبادتها (ومن قرأ بمائة آية في ليلة لم يحاجه القرآن) بضم اوله وتشديد الجيم اي لم
يخاصمه ولم يجادله (تلك الليلة) اي في تقصير هذه الليلة (ومن قرأ بخمسمائة آية في ليلة)
من الليالي (الى الف آية اصبح وله قطار من الجنة) بكسر القاف اي عظيم حياة وجسيم
درجة منها من القنطرة يطلق على مقدار مدار عبور حياة الانسان ولذا اختلف لان
بعض الناس يقنع بالقليل وبعضه يحرص على مال الكثير ويطلق على ملاء جلد الثور
ذهبا (ابن نصر عن انس) له شواهد ياتي من قرأ (تعلموا) كما مر (اليقين) وهو في اللغة
العلم الذي لا شك فيه وعند اهل الحقيقة رؤية العيان بقوة الايمان لا بالحواسة والبرهان
وقيل مشاهدة الغيوب بصفاء القلوب وملاحظة الاسرار بمخاطبة الافكار وقال الجنيد
اليقين علم لا يتغير ولا يحول وبحته في جامع الاصول (كما تعلموا القرآن) شيئا فشيئا (حتى
تعرفوه) وتيقنوه (فاني اتعلمه) وذكر الله تعالي في كتابه العزيز على ثلاثة اوجه علم
اليقين وعين اليقين وحق اليقين فقال اهل الحقيقة علم اليقين ما يحصل عن الفكر والنظر
وعين اليقين ما يحصل عن العيان وحق اليقين اجتماعهما وقيل اليقين يتقسم الى ستة اقسام
اسم ورسم وعين وحق وحقيقة فالاسم والرسم لعوام المؤمنين وعلم اليقين لعوام
العلماء وعين اليقين للاولياء وحق اليقين للانبياء وحقيقة اليقين لمحمد صلى الله عليه وسلم
(حل عن ثور بن يزيد مر سلا) ياتي خيرا لراد وكفى بالمرء وصلا ح اول هذه (تعلموا) كما مر
(من العلم ما شئتم) من انواع علوم القرآن واحكام الدين ونبه في خبر آخر ان هذا العلم
اول سى ينزع وخبر الصادق واجب الوقوع ولا يرفعه حتى ترفع صواحيبه وهم العلماء فكانه
حث على العلم بانه فخار الدارين وزمان لا نتراع غيب عنا فكونوا على تعلمه واغتنام زمن
وجوده وانتهار الفرصة في تحصيله قبل ان تراعه فيفوت تحصيل اجره وذلك يدل على عظم
شانه (فوالله لا تؤجروا) مبنى للمفعول (بجميع العلم حتى تعلموا) بمقتضاه لان العلم بلا عمل
كالشجر بلا ثمر فلا فائدة له وان كان حسن المنظر فينبغي مزح العلم بالتعبد لانه ليس عمر طوول

فالباحث يتركه راحة من العلم قل العمل فيحشى عليه ان يموت وهو في السبب قبل وصوله
 للمقصود وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم العمل بالعلم من الامور التي يقبض صاحبها
 عليها والمراتب التي يتقى المرء الوصول اليها قال اوحى الله الى بعض الانبياء قل للذين يتفقهون
 لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا يعمل الآخرة ويلبسون منسوح الكباش
 وقلوبهم كقلوب الدثآب الستم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبراياي محادعون وبي
تستزؤون ولا تخت قننه تذر الحليم حيرانا (ابو الحسن علي بن احمد) بن اخرم المدني (في اماليه
 عن انس) يأتي من تعلموا كما مر (من انساكم) اي من زوجاتكم الاحرار (ما تصلون
 به ارحامكم) اي مقدار ما تعرفون به اقا ربكم لتصلوها فتعلم النسب مندوب لمثل هذا وقد يجب
 ان توقف عليه وهو واجب فان صلة الرحم محبة في الامل وكثرة في المال ومداة وسيلان
 في تأخير العمر كما في حديث حماد عن ابي هريرة تعلموا من نساكم ما تصلون به ارحامكم
 فان صلة الرحم محبة في الامل مثابة في المال مدسات في الاثر اى مظنة لتأخير وقيل دوام استمرار
 في النسل والمعنى ان من الصلة يقضى الى ذلك وسمى الاحل اثر لانه تتبع العمر وقال ابن حرم
 في كتاب النسب علم النسب منه ما هو فرض عين ومنه ما هو فرض كفاية ومنه مستحب فمن
 ذلك ان يعلم ان محمدا رسول الله هو ابن عبد الله الهاشمي فمن رعم انه غير هاشمي كفر وان
 يعلم ان الخليفة من قريش وان يعرف ما يلقاه يسب في رجم محرمه تحتب تزوج ما يحرم
 عليه منهم وان يعرف من يتصل به ممن يرثه او يجب ربه من صلة او نفقة او معاونة وان يعرف
 امهات المؤمنين وان يكاهن حرام وان يعرف الصحابة وان كهن مطلوب وان يعرف
 الانصار ليحسن اليهم لنسب الوصية بذلك ولان حهم ايمان وبغضهم هاق ومن الفقهاء
 من يفرق في الحرية والاسترقاق بين العرب والعجم فحاجته الى علم النسب اكدم ومن
 يفرق بين نصارى ونخى تغلب وغيرهم في الحرية وتضعيف الصدقة وما فرض عمر
 الديوان الاعلى القبائل ولولا علم النسب ما تخلص له ذلك وتبعه هلى وعثمان وغيرهما
 وقال ابن عبد البر لم ينصف من زعم ان علم النسب علم لا يفع وجهل لا يضر (ثم انتهوا)
 اي اتركوا الان الغلول فيه مذموم واما علم ما يعرف به النسب بقدر ما يوصل الرحم
 فمحبوب للشارع (وتعلموا من العربية ما تعرفون به) من الاعراب وفي الاكثر تعرفون به
 من المعرفة (كتاب الله ثم انتهوا) لان العربية وسيلة الى العلوم الشرعية لا اصلية
 (وتعلموا من الجيوم) اي من علم احكامها ما تهتدون به في طلبات بر والبحر فان ذلك
 ضرورى لاند منه سبيل للمسافر (ثم انتهوا) فان الجامة تدعوا الى الكهانة والمحم

كاهن ساحر والساحر كافر والكافر في النار كذا قاله على رضى الله عنه قال ابن رجب
 فالأذون في تعلمه علم التسيير لا علم التأثير فانه باطل محرم قليله وكثيره وفيه ورد خبر الآتي من
 اقتبس شعبة من الحجوم الى آخره واما علم السير ما يحتاج اليه منه للاهتداء ومعرفة القبلة
 والطرق جائز عند الجمهور لهذا الخبر قال ابن رجب وما زاد عليه لا حاجة اليه لشغله عما هو اهم
 منه وما ادى تدقيق النظر فيه الى اساءة الظن بمحارب المسلمين كما وقع في اهل هذا العلم
 قديما وحديثا وذلك مفص الى اعتقاد خطأ السلف في صلاتهم وهو باطل فائدة قال الكشاف
 كان علماء اسرائيل يكتنون عيلين عن اولادهم الحجوم والطب لئلا يكونا سببا لصحبة
 الملوك فيصحل ديهم (هب عن ابي هريره) ورواه خطفي كتاب الحجوم وابن مردويه عن
 عمه بلفظ تعلموا من الحجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا تعلموا كما مر (القرآن)
 لانه مشتمل علوم الاولين والآخرين ومن علوم السير وانباء الامم والمواعظ والحكم وعلم
 المبدء واخبار الآخرة ومحاسن الادب والشيم قال الله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء
 ونزلنا عليك نبيانا لكل شيء ولقد صرنا للناس في هذا القرآن من كل مثل اى بينا لهم فيه
 بعض الامثال الحكمية ليقتنسوا المعاني الحقيقية من صور المباني الحسية (والتسوا عرابيه)
 اى عجائب معانيه وعرائب مباسه ولا تنفذ عجائبه لانه محتوع على علوم الانبياء ومعارف
 الالهيه وفسر بعضه فقال (وعرابيه فرائضه) جمع فريضة وعربية (وفرائضه حدوده)
 قال تعالى وهذا بيان للناس اى لاحوالهم واحكامهم وحدودهم وآمالهم في ما لهم
 (وحده حلال وحرام ومحكم) وهو لا يحتمل التأويل (ومتشابه) هو يحتمله (وامثال) اى
 صروب امثال وفي حديث ت اى الله انزل هذا القرآن أمرا وازجرا وستة خالية ومثلا
 مضروبا فيه ابائكم وخبر من كان قبلكم ونبا ما بعدكم وحكم ما بينكم لا يخلقه طول الرد ولا
 تنقضى عجائبه الحديث (ما حلوا) نقطع النهمه وكسر الحاء (حلاله وحرما حرامه) اى
 اجعلوا الواحد واحله حلالا وحرمة حراما ثم الظاهر من اضافتي الحلال والحرام هو الاستغراق
 فلو برك حلالا واحدا ثم وكذا الوفا فعل حراما واحدا من محرما ثم ثم (واعملوا بحكمه) بضم
 الميم وفتح الكاف (وامنوا بمتشابهه) بكسر الباء صد المحكم (فاعتبروا باماله) بفتح الهمزة
جمع مثل قال الله تعالى فاعبروا يا اولي الالباب مما انزل محته يأتى من قرأ (الدليل) عن ابي
 هريره (له شواهد تعلموا) كما مر (الرمي) بالسهم فانه من سن اسماعيل عليه السلام
 وفي حديث حماد عن ابن عباس رميا بى اسماء ل فان اناكم كان راميا اى ارموا رميا يانى
 اسماعيل فان اياكم اسماعيل بن ابراهيم كان راميا والخطاب للعرب قال ابن عباس

حر النبي صلى الله عليه وسلم بنفريهمون فذكره وفيه فصل الرمي والمناضلة والاعتناء
 بذلك بنية التمرن على الجهاد والتدريب ورياضة الاعضاء لذلك وان الحد الاعلى
 يسمى ابا والنوبة بذكر الماهر في صناعته بان فصله وحسن خلق النبي صلى الله
 عليه وسلم ومعرفة وفه التدب الى اتباع خصال الابرار المحموده والعمل مثلها وفي
 حديث رخ اروهوا بنى اسماعيل فان اناكم كان راموا ارموا واما معى فلا فامسكه
 احد الفرغين ياندهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترموا قالوا اكف رمي
 واسمعهم قال ارموا وانا معكم كذلك وفي حديث الدلمي عن ابن عمر الرمي خير ما ليهوم
 به قال افتقد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقال اين دلا فقل دهب لعل دهب
 مالنا ولعل فقل دهب رمي قال ليس الرمي بلعب بذكره وفيه حل الرمي بالسهم واللعب
 بالسلاح على طريق التدريب للحرب والسطه وما كان لابي من حسن خلق ومعاشره
 الاهل والتمكين بما لا حرج فيه (والقرآن وخير ساعات المؤمن حين يذكر الله سر وجل
 الدليل عن ابي سعيد) سن معناه واقيا به يعلموا به كيامر (لعلم) مرثيه في العلم
 (قبل ان يرفع) يضم اوله اى يموت حمله وقبض نقله لاجل من يدورهم كما في حديث
 ح ان من اسراط الساعه ان يرفع العلم وذهب الجهل وبسرب الخمر ونظر اربا (ان
 احدكم لا يدري متى يموت) اى يحياح (الى ما عنده) اناد، واسماده (وعالم
 بالعلم) قال تعالى وفلرب زدنى علما (واياكم بالتطعم) اى الامتنع والتصلب واركبه
 (والتمدع) اى احذر والبدعه (واسعمى) اى احذر والعس والدسول في فعله مع
 عدم احاطه ذهنه كالسؤال بالاعلومات والارادة الجرئة وسر السد والثناء (ودللم
 بالعقب) فيقسم العلم باقسام المعلومات وهى لا تخصى فيها الظاهر والمراد به العلم
 السرى المقصد بما يلزم المكلف في امره عبادته ومعاملته وهو يدور على سلم الشريعة
 والفقه والحديث وقد عدع الدين ابن عبد السلام تعلم علم الحو وحفظ حريب الكتاب
 والسنة وتدوين اصول الفقه من البدع الواجبه ومنها علم الباطن وهو نوعان الاول علم
 المعاملة وهو فرض عين في فتوى علما الاخره فالمرض عنه هالك بسطوة مالك الملوك
 في الاخره كما ان المعرض عن الاعمال الظاهره هالك بسف سلاطين الدنيا محكم قوى
 فقهاء الدنيا وحقيقته النظر في تصفيه القلب وتهذيب النفس ببقاء الاخلاق الذميمة
 التي ذمها الشارع كالرياء والعجب والغش وحب العلو والثناء والفخر والطمع ليتصفه
 بالاخلاق الحمدة كالاخلاص والصبر والهد والتقوى والقناعة ليصل عند احكامه

ذلك لعمله بعلمه ليرث ما لم يعلم فعلمه بلا عمل وسيلة بلا غاية وعكسه ~~بجناية~~ واتقانها بلا ورع
كلفة بلا جرفاهم الامور زهد واستقامة لينتفع بعلمه وعمله واما الثاني فهو علم المكاشفة
وهو نور يظهر في القلب عند تركه فتظهر به المعاني المجملة فتحصل له المعرفة بالله
تعالى واسمائه وصفاته وكتبه ورساله وتكشف له الاستار عن مخبآت الاسرار قال بعض
العارفين من لم يكن له من هذا العلم شيء اخشى عليه سوء الخاتمة (الدليل عن ابن
مسعود) يأتي من ~~يعلموا~~ كما مر (العلم) والمراد العلوم الشرعية (فان تعليمه الله
خشية) اي خالصا ومحضيا به يورث الخشية لله قال الله تعالى انما يحسني الله من عباده
العلماء (وطلبه عبادة) سبق حدث افضل العبادة طلب العلم (ومذاكرته تسبيح) اي
فان مذاكرته باعراض حمده واسالبه مرضية نسيجه اما تنزه حقيقة كما في الاعتقادات
او تنزيه مذاكرته نوايا كما في العمل (والبحث عنه) اي المباحث والمناظرة لمجرد اظهار
الصواب (جهاد) اي نواب جهاد في المشقة او في اعلاء دين الله واعزاز كلمه العليا وبل
مجاهدة نفس (خط عن معاذ وفيه كناية من حملة ضعيف والدليل) اي ورواه الدليل عنه
(وزاد) في روايه (وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة) لانه بذل اسنان لكن لا يخفى انه من قبيل
السند البليغ والمشبه به ضعيف من المشبه في وجه النسب اذ الصدقة الجارية المتعدية
افضل من القاصرة (وبذله لاهله قرية) اله تعالى يعني زيادة قرب به بالنسبة الى سائر
العبادات وقيل قرب به الى الاهل لكونه صلة له (لانه عالم) بهج اوله جمع معلمة (الحلال
والحرام) اي موضع علامة الحلال والحرام فان معرفتهما منحصرة بالعلم (ومنازل) بفتح اوله
اي محل نور وعلامة وهو اصل الحبل وما يوضع بين الشيئين من الحدود ومحجة الطريق
وموضع النور (سبل) اهل (الحنة) وفي الطريقة اهل الحنة اي طريقه وهو العمل لتوفقه
على العلم (والايس) اي الصاحب (في الواسية) لما فيه من الانسبة كالرفيق (والصاحب
في الوحدة) وفي رواية في الغربة اي عن الاوطان والاقربان كما في حديث طوي للغرباء
قالوا يا رسول الله من هم قال اناس صالحون في اناس سوء كثير من يعصمهم اكثر ممن بطيعهم
(والمحدث) بكسر الدال من الحديث (في الخلوة) اي العزلة عن الناس اذ حال الصاحب
والايس كذلك لما فيه من تسكن النفس وراحها بجواهر الفوائد فان اراد ان يحدث باكل
المبشرين من المتقدمين والمتأخرين فعليه ان يطالع كتبهم الى اودعوا فيها فوائد نفيسة
(والدليل) اي الدال المرشد (على السراء) اي ما سر العبد (والضراء) اي ما يسؤه
ما يتعلق بامور الدنيا والاخرة فيعلم به صاحبه ما يفعله وما يسره من جميع الامور

(والسلاح) الذي يكون آلة للمحاربة والمقاتلة (على الأعداء) دينيا كالنفس والشيطان
وفسقة الانسان ودينويا باضممار الحسدة والمبغضين وفي النابلسي في الدنيا بالزام الحج
وابطال المذاهب الباطلة (والزين) اي الزينة والهيئة الحسنة (عند الاخلاء) جمع خليل
(والقرب عند الغرباء) جمع غربب فالعلوي للغرباء (يرفع الله به اقواما) قال الله تعالى يرفع الله
الذين امنو منكم والذين اتوا العلم درجات (فيجعلهم في الجنة) وفي رواية في الخير (قادة)
جمع قائد اصله قودة فقلبت الواو والفا اي دعاة اليه يجذبون الناس بسلاسل الحج والبيئات
الى نعيم الجنان (رواه ابن لال وابونعيم بطوله عن معاذ موقوفا) ورواه عنه عبد البر
مر فوعا وزاد وأمة يقتص آثارهم ويقتدى بفعالهم وبتنهي الى رأسهم ترغب الملائكة
في خلتهم وباجنتها تمسحهم يستغفر لهم كل رطب ويابس وحيثان البحر وهوامه وسباع
البر وانعامه الحديث ﴿تعوذوا﴾ بتشديد الواو والمفتوحة تفعل من العوذ وهو الا لجاء الى الله
من كل شئ ومنه قرأت المعوذتين (بالله من جب الحزن) الجب بالضم البئر ومنه قوله تعالى
في غيابة الجب وجعه جباب والحزن بفحتين ويجوز الضم ضد السرور وانما سمي به
لشدة حزن من دخله وفرط الله وانينه وحزنه (قالوا يا رسول الله وما جب الحزن) كأنهم
سئلوا من معنى الاضافة (قال واد في جهنم تعوذ منه جهنم كل يوم) يحتمل يوم الدنيا ويحتمل
يوم الاخرة وهو الف سنة مما تعدون (ار بعمة مرة يدخله القراء) اي العلماء ويطلق
في الاوائل القراء على العلماء مطلقا (المرأون) بضم اوله اسم فاعل من الرياء وهو صدر
المفاعلة (بأعمالهم) لان الرياء في العبادة فحرام كله بجميع انواعه بل ان كان في اصل العبادة
مكن يصلي الفرض عند الناس ولا يصلي في الخلوة لعدم من يرى عمله فكفر عند البعض لتقديم
خوف ذم الخلق مثلا على خوف الله او تقديم رضاهم على رضائه تعالى وقبل لانه عبادة
غير الله تعالى وقيل لاستلزام الاستخفاف بالله تعالى فتأمل والمخار ان الرياء من الكبائر
وفي الينابيع لوصلي رياء فلا اجر له فعليه الوزر فلم يصل لم يكن عليه الوزر الا وزر ترك
الفرض فيضا عفو وزره لكن هذا مخالف لما نقل عن الخلاصة انه لا رياء في الفرائض
الا ان يحمل هذا في حق سقوط الواجب كما نقل عن البرازية لا رياء في الفرائض في حق
سقوط الواجب وفي الاشياء وقال بعضهم لا اجر له ولا وزر عليه وهو كأنه لم يصل (وان
من ابغض القراء الى الله الذين يزورون الامراء) وسئل الحسن عن الرياء اهو شرك
قال نعم اما تقرأ فن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا (خ
في التاريخ ت غريب ه عن ابى هريرة) سبق ان في جهنم وان اليسير تعوذوا كما مر
(بالله)

(بالله من رأس الستين) اى حادثة عظيمة فى ابتداء الستين سنة مرت من الهجرة (ومن اماره الصبيان) لانه ليس محل للتصرف والولاية ولان السلطان ظل الله يأوى اليه كل مظلوم والصبيان لا يدفع عن نفسه فكشف عن غيره ولان السلطان يشبه بالظل كما ان الناس يستريحون الى برد الظل من حر الشمس كذلك يستريحون الى برده من العدل والحشم والهيبة والشوكة والخوف والدهشة من حر الظلم وفى الصبيان هذه المعانى مفقودة وفى رواية المشكاة عنه مر فوعات عوذوا بآية من رأس السبعين واماره الصبيان والواو اما حالية اى تعوذوا من فتنة تنشأ فى ابتداء السبعين من الهجرة او حكاية حال ان الصبيان يكونون امراء ويدبرون امراهم وهم اغيلة من قريش رأهم صلى الله عليه وسلم فى منامه يلعبون على منبره وقد جاء فى تفسير قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس انه عليه السلام رأى فى المنام ان ولد الحكم ينداولون منبره كما داول الصبيان الكرة (حم ش ع عن ابى هريرة) له شواهد **﴿ تعوذوا ﴾** كما مر (بالله من جهد البلاء) بفتح الجيم اقصح من ضمها وهو الحالة التى يمتحن بها الانسان او بحيث يتنى الموت ويختاره على الحياة او قلة المال وكثرة العيال او غير ذلك (ودرك الشقاء) بفتح الراء وسكونها اسم من الادراك لما يلحق الانسان من تبعة والشقاء معنى الشقاوة قال ابن حجر هو الهلاك ويطلق على السبب المؤدى الى الهلاك وقيل هو واحد دركات جهنم ومعناه فى موضع اهل الشقاوة وهى جهنم او من موضع يحصل لنا فيه شقاوة او هو مصدر اماه يضاف الى المفعول او الى الفاعل اى من درك الشقاء ايانا او من دركنا الشقاء (وسوء القضاء) اى المقضى لان قضاء الله كله حسن لا سوء فيه وهذا عام فى امر الدارين (وسماة الاعداء) اى فرحهم بيلية تنزل بعدوهم وسرورهم بما حل بهم من الرزايا والبلايا والخصلة الاخرة تدخل فى عموم كل واحدة من الثلاثة قبلها وكل واحدة مستقلة فان كل امر يكره يلاحظ فيه جهة المبدأ وهو سوء القضاء وجهة المعاد وهو درك الشقاء لان شقاء الاخرة الحقيقى وجهه المعاش وهو جهد البلاء وسماة الاعداء تقع بكل منها (خم من فى القدر وغيره عن ابى هريرة) ورواه الديلمي **﴿ تعوذوا ﴾** كما مر (بالله من جار السوء) وهو المؤذى لجاره فى اى وجه كان او غير صالح وهو بضم السين وفى نسخ بالقح (فى دار المقامة) بضم الميم مصدر ميمى معنى الإقامة وقيل فيه يجوز ضم السين وقحها والضم احسن وهو الاسم من ساء بسوء فعيذه من يوم السوء وساعة السوء ومن صاحب السوء ومن جار السوء (فان جار البادية) قال الديلمي البادى الذى يسكن البادية اى الجار الواقع فى البد وحال السفر (يتحول عنك) اى من مكان الى مكان وفه ابناء الى

وفى حديث خ عن سعيد بن عمرو قال كنت مع مروان وابى هريرة فسمعت ابا هريرة يقول سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك امتى على يد غيلة من قريش فقال مروان غيلة وفى رواية لعنة الله عليهم غيلة قال ابو هريرة ان شئت ان اسميهم بنى فلان وبنى فلان والمعنى كان ابو هريرة يعرف اسمائهم وكان ذلك من الجراب الذى لم يحدث به وزاد فى الفتن وكنت اخرج مع جدى الى بنى مروان حين ملكوا الشام فاذا رأهم غلمانا احدا انا قال لنا عسى هؤلاء ان يكونون منهم قلنا انت اعلم والقائل فكنت اخرج مع جدى عمرو بن يحيى وعند ابى شيبة ان ابا هريرة كان يمشى فى السوق ويقول اللهم لا تدركنى سنة ستين ولا اماره الصبيان قال فى القح وفى هذا اشارة الى ان اول الاغلة كان فى سنة وهو كذلك فان يزيد بن معاوية استخلف فيها وبقى الاسنة اربع وستين فأت ثم ولى ولده معاوية ومات بعد اسهر وقال الطيبي رأهم

اشد كما مر في اشد محنته وفي حديث حب عن ابي الدرداء انه قال لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه
 عاملا فالعلم لا ينفع بلا عمل كالبليس عالم بدقائق جميع الشرايع الالهية ولم ينفعه عمله لعدم عمله
 قال الغزالي ايها الولد لا تكن من الاعمال مفلسا ومن الاحوال خاليا يتقن ان العلم المجرد
 لا يأخذ اليد مثاله لو كان علي رجل في رية عشرة اسياق هند مع اسلحة اخرى وكان الرجل
 سخاما واهل حرب فحمل عليه اسد مهيب فاطنك هل تدفع الاسلحة شره بلا استعمالها
 او صر بها ومن المعلوم انها لا يدفع الا بالتحريك والضرب فكذلك الوفاء كتاب ويعلمها
 ولم يعمل بها لا تفيد الا بالعمل ومثاله لو كان لرجل حرارة ومرض صفراوي يكون علاجه
 بالسكنجيين والكشكاش فلا يصل البرء الا باستعمالها (الدليل على انس) مر في العلم بحث
 ﴿ تعوذوا ﴾ كما مر (بالله من جهنم) اي من عذاب النار (تعوذوا بالله من عذاب القبر)
 اي عقوبته وفتنته (تعوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال) فانها اعظم الفتن واشد المحن
 ولذا لم يبعث الله نبيا الا انذر امته منه (تعوذوا بالله من فتنة الحيا والممات) قال القاصي
 الحيا مفعول من الحياه والممات مفعول من الموت وفتنة الحيا ما يعتري الانسان حال حياته
 من البلايا والفتن وفتنة الممات شدة سكرات الموت وسؤال القبر وعذابه وفيه نذير التعوذ
 من هؤلاء الاربع وقيل فتنة الحيا الابتلاء مع عدم الصبر والوصي والوقوع في الافات
 والاصرار على الفسا وترك متابعة طريق الهدى وفتنة الممات سؤال المنكر والتكبر مع
 الخيرة والخوف وفيه اثبات عذاب القبر وهو مذهب اهل الحق خلافا للمعتزلة وذكر فتنة
 المسيح مع شمول فتنة الحيا والممات لها لعظم ما ذكره وكثرة سرها ولكنها تقع في مجامع
 مخصوصة وهم الموحودون حال خروجهم (ش عن ابي هريرة) ورواه عن عنه بلفظ اللهم
 اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من عذاب النار واعوذ بك من فتنة الحيا والممات
 واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وسبق ان في جهنم وان هذه بحث ﴿ تفصح ﴾ مبني للمفعول
 (ابواب السماء نصف الليل) الظاهر ان المراد لا تزال مفتوحة الى الفجر وفي رواية طس
 عن ابن عمر تفصح السماء لجنس لقراءة القران وللقاء الرحمين ولنزول الملقط ولدعوة المظلوم
 وللإذان والمراد ان الدعا في هذه الاوقات مستجاب كما افصح به فيما قبله وقال العامري
 كأنها النزول النصر عند القتال ونزول البر للمصلين فاذا صادف السائل باب السلطان الكريم
 مفتوحا لا يكاد يخب املاه (فينادي مناد) اي من السماء من الملائكة بامر الله تعالى (هل
 من داع) اي طالب من الله تعالى (فستجاب له هل من سائل فيعطى) مبني للمفعول اي مسؤولاته
 والجمع بينه وبين ما قبله للتاكيد (هل من مكروب فيفرج) من التفرج اي يكشف عنه (فلا سقى

مسلم يدعو بدعوة (متوفر التوسط والاركان) الاستحباب الله له الازانية تسعى
 نقرحها (اى تكتسب بسببه) او عشارا) بالفتح والتشديد اى مكاسا واما العشار بالكسر
 والخفيف جمع عسران والعسر بالضم جـ اعشار وذلك لاستحباب لهما الحرم ذبهما وعظم
 جنايتهما قالوا اما كان الفتح نصف الليل لانه وف صفاء القلب واخلاصه واهراعه من
 المشوشات وهو وقت اجتماع الهم وتعاون القلوب وانتدرار الرجة وفيوض الحيار
 وفي حديث طب عن ابي امامة يفتح ابواب السماء ويستجاب الدعاء فى اربعة مواطن عند
 البقاء الصفوف فى سبيل الله وعند نزول الغيث وعند اقامه الصلوة وعند رؤية الكعبة والمراد
 ما يشمل دوام مشاهدتها فادام انسان ينظر اليها فباب السماء مفتوح والدعاء مستجاب
 قال الفرالى سرف الاوقات يرجع بالحقيقة الى سرف الحالات فحالة القتال فى سبيل الله
 يقطع عندها الطمع عن مهمات الدنيا ويهون على القلب حياته فى حب الله وطلب رضاه
 وكذا فى الباقي تدبر (طب عن عثمان بن ابي العاصي) قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح ﴿ تفتح ﴾
 كما مر (ابواب الجنة يوم الاثنين و يوم الخميس) حقيقة لان الجنة مغلقة وفتح ابوابها ممكن
 او هو معنى كثرة الغفران ورفع المنازل واعطاء حرييل الثواب (فيغفر الله فيهما لكل عبد
 مسلم) وليس لفظ مسلم ولفظة الله فى روايه الحامع (لا بشرك بالله شيئا) اى ذنوبه
 الصغار بغير وسلة طاعة (الارجلا) قيل الوجه نصه لانه استثناء من كلام موجب
 و به وردت الرواية الصحيحة وروى بالرفع قال الطبري وعليه فقال الكلام محمول على المعنى
 اى لا يبقى ذنب رجل والرجل طردى والمراد انسان (كان بينه وبين اخيه) اى فى الاسلام
 (شحنة) بفتح السين والمدى عداوة (فيقال انظروا) بفتح الهمزة يعنى يقول الله تعالى للملائكة
 النازلة هدايا المغفرة اخروا وامهلوا ذكره البيضاوى وقال الطبري ولا يدهن من تقدير
 مخاطب بقوله انظروا كانه تعالى لما عر للناس سواها قيل اللهم اغفر لهما ايضا فاجاب انظرو
 (هدين) انى باسم الاشارة بدل الضمير لم يد التعبير ذكره القاصي يعنى لا تقطعوا منها ايضا
 رجلين بينهما عداوة (حتى يرفع) العداوة (و بصطلمحا) بفتح اوله من الاصطلاح اصله
 يصطلحا افعال من الصلح ولو مراسلة عند البعض قال المنذرى اذا كان المهجر لله فليس
 من هذا فان النبي صلى الله عليه وسلم هجر بعض نساها اربعين يوما وابن عمر هجر ابنه
 حتى مات قال ابن رسلان ويظهر له لو صلح احدهما الاخر ولم يقبل عفر للمصالح وفى
 رواية اتركوا هذين حتى يغيا (م وان زحوة دت حب عن اى هريرة) ووهم المحب الطبرى
 عروه الى البخارى ﴿ تفتح ﴾ منى للمفعول (فيه) اهم عليه السلام الضمير وفسره الراوى

بقريته الحال اوالمقام فقال (يعنى فى رمضان) اى فى شهر رمضان وفى هلاله من الرمن
لانه ترمض فيه الذنوب اى تحرق اولموافقة ابتداء الصوم فيه وقتا حارا ولغير ذلك وذكروا
الطاقان فى حضرة القدس له ستين اسما (ابواب الجنة) وهو عبارة عن تواتر هبوط غيث
ارحة وتوالى صعود الطاعة بلاماع ومعاق ويشهد له قوله (وتغلق فيه ابواب النار)
كناية عن تنزه انفس الصوم عن رجس الاثام وكبائر الذنوب العظام وتكون صفاته
مكفرة ببركة الصيام والحمل على الحقيقة بعده ذكره فى معرض الامتنان على الصوم بما
امروا به وبالحمل لم تقع المؤنة موقعا بل يخلو عن الفائدة اذ المرء مادام فى هذه الدار لا يمكنه
دخول احدى الدارين فافائدة له فى فتح ابوابهما ذكره الفاضل احدا من قول التوريشى
هذا كناية عن تنزل الرحمة وازالة الغلق عن مصاعدا الاعمال تارة ببذل التوفيق واخرى
بحسن القبول وخلق ابواب جهنم عبارة عن تنزه الصوم عن رجس الاثام بقمع الشهوات
الى آخر ما تقرر لكن نازعه الطيبي بانه يمكن ان يكون فائدة توقف على اسجماذ فعل
الصائمين وان ذلك باخبار الصادق يزيد فى نشاطه ويتلقاه بان يحبه ويشهد له حديث
عمران الجنة تزخر فى رمضان (وتغل فيه) مبنى للمفعول من الاغلال وفى رواية اخرى سلسلت
وفى رواية صفدت (الشياطين) اى شدت بالاعلال لثلايو سوسوا للصائمين وآية ذلك
تنزه اكثر المنهمكين فى الطغمان عن الذنوب فيه واثابهم اليه تعالى واماما يوجد خلاف
ذلك فى بعض الافراد فتأثيرات من تسويلات المردة اعرضت فى عمق تلك النفوس الشريرة
وباضت من رؤسها وقيل خص من عموم قوله وتغل زعيم زمريهم وصاحت دعوتهم بمكان
الانتظار الذى اجيب فيه حين سئله فيقع ما يقع من المعاصى باغوائه فعلم ان تصفيد الشياطين
محاذ عن امتناع التسويل عليهم واستقصاء النفوس عن قبول وسواسهم وحسم اطماعهم عن
الاغواء وذلك لانه اذا دخل رمضان واشتغل الناس بالصوم وانكسرت فيهم قوة التى هى مبدأ
الشهوة والغضب الداعين الى انواع الفسوق وفنون المعاصى وصفت اذهانهم واشتغلت
قرايحهم وصارت نفوسهم كالمرآة المتقابلة المتحاكية وينبعث من قواهم العقلية داعية الى
الطاعات ناهية عن المعاصى فيجعلهم مجمعين على وضائف العبادات عاكفين عليها معرضين
عن صفوف المعاصى عابقين عنها فيفتح لهم ابواب الختان وتغلق دونهم ابواب النيران ولا يبق
للشياطين عليهم سلطان عاذاذوا منهم تكاد تحرقهم نور الطاعة والامان (وينادى مناد)
من الملائكة فى الارض اوفى اسماء (فى كل ليلة) من رمضان (يا باغى الخير) اى طالب الخير
والسعادة والبغاية والنية بالضم والفتح المطلوب والمقصود والبغية الظلم والجور

والباغى الظالم والبقى التجاوز من الحد وجمعه بغايومه قوله تعالى وما كانت امك بغيا
 (هلم) بفتح الهاء وضم اللام اى ايت يأتى فى هلم (ويا باغى السراقصر) اى امسك واترك
 (ن) حب عن عقبه بن فرقد سبق معناه فى اذا جاء ﴿نفكر﴾ مصدر تفعل من الفكر (ساعة)
 اى صرف الذهن لحظة من العبد فى تدبير تقصيره وتفریطه فى حقوق الحق ووعدده ووعيدده
 وحصوره بين يديه ومحاسنته له ووزن اعماله وخوف خسارته وجوازه على الصراط وشدة
 وفضاخته وغير ذلك من احوال القيامة (خير من قيام ليلة) مع عذوبة البال عن التفكير هذه
 الاحوال لانه اذا تفكر فى ذلك قوى خوفه واجتمع همه وصارت الاخرة نصب عينه فوقع
 العبادة بفراغ قلب من الشواغل الدنيوية ونشاط وجد وتسمير ومن قل تفكره قسى قلبه
 وتفرق سمله وتتابع عليه الغفلة فهو وان تعبد وقلبه هاجج باسغال الدنيا متكل على عقله
 غير معمد على ربه لا يثربقوارع التخفيف ولا ينزجر بزواجر التذكير وقال الحرالى لاخير
 فى عبادة الابتفكر كما ان البانى يتفكر فى بنيانه كما قال الحكيم اول الفكرة اخر العمل واول
 العمل اخر الفكرة كذلك من حق اعمال الايمان ان لا يقع الا بفكرة من اصلاح اوائل
 السابقة واواخر اللاحقة وقال بعضهم ان العبادة تنقسم الى ظاهري بالاركان وباطن بالقلب
 والجنان وعبادة الباطن اخلص وافصل واصفى واسلم والفكر لحصول القلب فى عالم
 الغيب وخروجه عن عالم الشهادة والحس وعظم الفكر بحسب المتفكر فيه فمنهم من تفكر
 فى المصنوعات استدلالا على صانعها ومنهم من تفكر فى الجنة والنار كأنهم يعاينها ومنهم من تفكر
 فى عظمة الله ومشاهدته وهو اعظم المراتب قال الغزالي عن وهب كان فيمن كان قبلكم رجل
 عبد الله سبعين سنة صاماً قائماً فسأل الله حاجة فلم تقضى فاقبل على نفسه وقال من قبلك
 ائبت لو كان عندك خير فضيت حاجتك فانزل الله ملكاً فقال ساعيك التى ازريت فيها بنفسك
 خير من عبادتك التى مضت (صالح بن احمد فى كتاب التبصرة) مروى عن انس ابو الشيخ
 فى العظمة عن ابن عباس موقوفاً (ورواه ابو الشيخ ايضا عن ابي هريرة بلفظ فكرة ساعة
 خير من عبادة سبعين سنة ﴿فكروا﴾ امر من التفعّل اى تكلفوا فى صرف الذهن كما مر
 (فى كل سى) استدلالاً واعتباراً من التفكير وهو طلب الفكر وهو يد النفس التى تنال بها
 المعلومات كما تنال بيد الحس المحسوسات وقال الراغب الفكرة قوة مطرفة للعلم الى المعلوم
 وهو خذل عقلى موجود فى الانسان والتفكر جولان تلك القوة بين الخواطر بحسب
 نظر العمل وقديقال للتفكر افكروراء ضل الفكر واخطأ ضلال الرأى والتفكر لا يكون
 الا فى ما هية مما يصح ان يجعل له صورة فى القلب مفهوماً فلها قال (ولا تفكر و افى

ذات الله فان بين السماء السابعة وكرسيه سبعة الاف) بالمد جمع الف (وهو) اي الله
المشار اليه بهوية ذاته (فوق ذلك) فوقية معنوية قال الدبلي ورواية لابن عباس
زيادة وان ملكا من حلة العرش يقال له اسرافيل زاويه من زوايا العرش على كاهله
وقدم رقت قدماه في الارض السفلى ومرق رأسهما من السماء السابعة العليا (والخالق اعظم
من المخلوق) قال الرازي اشار بهذا الحديث الى من اراد الوصول الى كنه العظمة وهوية
الجلال تجبر وتردد بل عي فان نور جلال الالهية بعى احداق العقول البشرية وترك
النظر بالكلية في المعرفة بوقع في الضلالة والطرفان مذمومان والطريق القويم ان يخوض
الانسان البحث المعتدل و يترك التعمق ومن ثم سميت كلمة الشهادة كله العدل فان قيل كيف
امر بالعدل وقد قال تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء فمن عجز عن العدل فهن
كيف يقدر على العدل في معرفته فلنا اظهر عجزك في الضعيف واقدرك على الشريف
لتعرف ان الكل منه (ابو الشيخ وابن مردويه وابونصر) وقال غريب في الاسماء عن ابن
عباس (يا أي نور **تفكروا** **كامر** (في الا الله) بالمد اي النعمة انعم بها عليكم قال القاضي
والتفكر فيها افضل العبادات (ولا تفكروا في الله) فان العقول تحرق فيه فلا يطيق
مد البصر اليه الا الصديقون ثم لا يطيقون دوام النظر بل سائر الخلق احوال ابصارهم
بالاضافة الى جلاله كبصر الحفاش بالاضافة الى نور الشمس فلا تطيقه البتة وتزده دليلا
لتنظر في بقية نور الشمس فحال الصديقين كحال الانسان في النظر الى الشمس فانه يقدر
نظرها ولا يطيق دوامه فانه يفرق البصر ويورث الدهش فكذلك النظر الى ذات الله تعالى
يورث الخيرة والدهش واضطراب العقل فالصواب ان لا يتعرض لمجاري الفكر في ذاته تعالى
وصفاته لان اكثر العقول لا تحتمله قال الراغب نبه بهذا على ان غاية معرفة الانسان ربه
ان يعرف اجناس الموجودات واعراضها المحسوسة والمعقولة وان يعرف اثر الصنعة
فيها وانها محدثة وان محدثها ليس اياها ولا مثالا لها بل هو الذي يصح ارتفاع كليهما مع
بقائه ولا يصح بقاءها وارتفاعه ولما كان معرفة العالم كله يصعب على المكلف لقصور
الافهام عن بعضها واشتغال البعض بالضروريات جعل يقال لكل انسان من نفسه وبدنه
علما صغيرا اوجد فيه مثال كل ما هو موجود في العالم الكبير ليحصى ذلك من العالم مجرى
مختصر عن كتاب بسيط مع كل احد نسخة يتأملها حضرا وسفرا وليلا ونهارا فان نشط
وتفرغ للتوسع في العلم نظر في الكتاب الكبير الذي هو العلم فيطلع منه على الملكوت
لتعذر علمه والافله مقتنع بالمختصر وفي انفسكم افلا تبصرون (ابن ابي الدنا في كتاب

التفكر وأبو الشيخ) في كتاب العظمة (طس) ضد هب وضعفه والاصبهاني وأبو نصر
السجزي (وقال غريب عن ابن عمر) قال العراقي فيه الوزاع بن نافع متروك ﴿تفكروا﴾
كأمر (في خلق الله) أي في مخلوقاته التي يعرف العباد أصلها جملة لا تفصيلاً كالسماوات
بنكواكبها وحركتها ودورانها في طلوعها وغروبها والأرض بما فيها من جبالها ومعادنها
وانهارها وبحارها ونباتها وما بينهما وهو الجو بغيومه وأمطاره ورعده وبرقه وصواعقه
وما شبه ذلك فلا تتحرك ذرة منه إلا والله تعالى الوفاء من الحكمة مشاهدة له بالوحدانية
دالة على عظمته وكبريائه والتفصيل يطول والتفكر هو المخصوص بالقلب والمقصود
من الخلق قال القاضي وهذا دليل واضح على سرف علم الأصول وفضل أهله وفي كل
شيء له آية تدل على أنه تعالى واحد لا ترى إلى نصبه تع السماء ذات الطريق ورفع الفلك
فوق رؤس الخلائق وإجرائه بلا سائق وإرساله الريح بلا عائق والسماوات تدل على تمام حكمته
والفلك تدل على حسن صنعه والرياح نشر من نسيم رحته والأرض تدل على نعمته والانهار
تتفجر بعذوبة كلمته والأشجار تثبت بحملى صنعه (ولا تفكروا في الله فتهلكوا) لأن للعقول كما قال
عربي حدائق عنده من حيث هي مفكرة وآية مناسبة بين الحق الواجب الوجود لذاته
وبين الممكن وإن كان واجبا به عنده من يقول به وأما أخذ الفكرة به إنما يقوم بحججه
من البراهين الوجودية ولا بد من الدليل والمدلول والبرهان والمبرهن عليه يكون التعلق
له نسبة إلى الدليل ونسبه إلى المدلول فلا يصح أن يجتمع الخالق والخلق في وجه أباد من
حيث الذات بل من حيث أن هذه الذات منوعة بالالوهية فهذا حكم آخر تستقل
العقول وكم من عاقل بدعي الباطل من العلماء النظار يقول أنه حصل على معرفة الذات
من حيث النظر الفكري وهو غلط لتردده بفكره بين السلب والإثبات والاثبات راجع
إلى الوجود والسلب إلى العدم والتفكي لا يكون صفة ذاتية لأن الصفات الذاتية للموجودات
إنما هي ثبوتية فما حصل هذا الفكر المتردد بينهما من العلم بالله على نبي (أبو الشيخ عن أبي ذر)
الغفاري مر التفكير ﴿تفكروا﴾ كأمر (في الخلق) أي تأملوا في المخلوقات ودوران هذا
الفلك والسقف المرفوع بغير عمد ومجاري البحار والانهار ومن تحقق ذلك علم أن له
صانعا ومديرا لا يعزب عنه مثقال ذرة وفي النصائح أملاً عينيك من زينة الكواكب
واجملها في جملة هذه العجايب متفكر في قدرة مقدرها متدبراً حكمة مديرها قبل أن يسافر
بك القدر ويحال بينك وبين النظر (ولا تكفروا في الخالق) فإن كل ما يحظر بالبال فهو
بخلافه (فإنكم لا تقدرون قدره) أي لا تعرفونه حق معرفته لما له من الإحاطة بصفات

الكمال ولما جبلتم عليه من النقص قال العارف ابن عطاء الله الفكرة سيرا القلب في دنان
الاغيار فالفكرة سراح القلب فاذا هبت فلا اضاءة له والفكرة فكرتان فكره تصديق
واذهان وهي لارباب الاعتبار المسدلين بالصنعة ع. الصانع وعهد الخلق بانها
استمدادا من قوله تعالى ولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد (ابو السحر) في العظمة
(عن ابن عباس) قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على قوم ذات يوم وهم سفاكون
فقال ما لكم لا تسكلمون فقالوا نفكر في الله فذكره ~~من~~ تفكرك ~~بضم~~ بضم واو له من افني نفني
اي كلما تلقى اليك الفتوى (نفسك) فانها من شأنها الخواطر والهجوم على القلب ولذا قال
تعالى فالهمها فجورها وتقويها (ضع) بالفتح امر من وضع على صدره فانه يسكن للحلال
ويضطرب للحرام لان للنفس شعورا بما محمد عافيه او تدم والمراد المطمئنه الموهوبة
نورا يفرق بين الحق والباطل اذ الخطاب للراوى وهو متصف بذلك (دع) امر من
ودع يدع اى اترك (ما يريك) بفتح الياء وصمها والفتح اكتر اى يوقعك في الشك والامر
للتدب لما ان تولى الشبهات مندوب لا واجب على الاصح (الى ما لا يريك) اى انزل
ما تشك فيه من الشبهات واعدل الى ما لا تشك فيه من الحلال الميمن لما سبق ان من
انفى الشبهات فقد اسنبر العرضه ودبته قال القاضى هذا الحديث من دلائل النبوه
ومعجزات النبي عليه السلام فانه اخبر عما في صميمه وابصر قبل ان يكلم به والمعنى ان من
اشكل عليه نبي والتبس ولم يبين انه من اى القبيلين فليتامل فيه ان كان من اهل الاجتهاد
ويسأل المجتهدين ان كان مقلدا فان وجد ما تسكن اليه نفسه ويطمئن به قلبه و
ينشره صدره فليأخذ به والا فليدعه وليأخذ بما لا شبهه فيه ولا ريبه به هذا طريق
في الورع والاحتياط وان غاية لمقدر دل عليه ما قبله اى فالتزم العمل بما في نفسك
(ولو افكك المفتون) بخلافه لانهم انما يطلعون على الظواهر وهو بضم الميم جمع مفتى وفي
بعض الحواش بالفتح من الفتنة بمعنى الضلال والمأل من الاكثر يؤيد الضم وعلمه حديث
خ في التاريخ عن وابصة استفتت نفسك وان افكك المفتون قال حجة الاسلام وامر كل واحد
فتوى نفسه وانما ذلك خطاب لوا بصة بن معبد في واقعة تخصه انتهى وقال البعض فبفرض
العموم فالكلام فيمن سرح الله صدره بنور البقين فافناه غيره بمجرد حدس او ميل من غير
دليل شرعى والالزمه اتباعه وان لم ينشرح صدره (ان المؤمن يذر) اى يترك (الصغير) اى الا
الصغير وشبهته (مخافة ان يقع في الكبير) ولهذا قال البعض الورع كله في ترك ما يريب الى ما
يريب وفي حديث ابن قانع عن الحسن بن علي دع ما يريك الى ما لا يريبك فان المصدق ينبغي وفي

حديث حميد عن الحسن ايضاً ع ما يريك الى ما لا يريك فان الصدق طمأنينة والكذب
 ريبة وفي هذه الاحاديث عموم يقضي ان الريبة تقع في العبادات والمعاملات وسائر ابواب
 الاحكام وان ترك الريبة في ذلك كله ورع وقالوا هذه الاحاديث قاعدة من فواعيد الدين
 واصل في الورع الذي عليه مدار اليقين (الحكيم الترمذي عن عثمان بن عطاء مرسل)
 له شواهد تفتقر بمبني للفاعل اي يختلف (امتي) امامة الدعوة فيشمل الكافر وامامة
 الاجابة فخص بالملل الثلاث والسبعين من اهل القبلة وهو الظاهر (على نيف وسبعين فرقة)
 وفي رواية وفتقر امتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الاملة واحدة قالوا من هي
 يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي فان قيل كل فرقة تدعى انها اهل السنة والجماعة قلنا ذلك
 لا يكون بالدعوى بل بطريق القول والفعل وذلك بالنسبة الى زماننا انما يمكن بمطابقة
 صحاح الحديث ككتب الشيخين وغيرهما من الكتب التي اجمع على وثاقها كذا في المناوي
 فان قيل فما حال الاختلاف بين الاشاعرة والماتريدية قلنا لا اتحاد اصولهما لم يعد معتداً
 خلاف كل فرقة لا يوجب تضليل الاخرى ولا تنسبها فعدتا ملة واحدة واما الاختلاف
 في الفرعيات وان كان كثرة اختلاف صورته لكن مجتمعه في عدم مخالفة كتابنا نصاً ولا سنة قامة
 ولا اجماعاً ولا قياساً صحيحاً عنده وان الكل صارف غاية جهده وكال وسعه في اصابة السنة
 وان اخطأ بعض لقوه خفاء الدليل ولهذا يعذر ويعفى بل يؤجر (اصرها على امتي)
 الاجابة (قوم بقبسون الامور) الشرعية (برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال) والمراد
 من الحديث التحذير من العمل بالرأي بالقول المجرد الذي لا يستند الى اصل من الدين وعلى
 ذلك درج اكابر الصحابة فمن بعدهم فقد خرج بسند حسن من على لو كان الدين بالرأي
 لكان مسح اسفل الخلف اولى من اعلاؤه وخرج عن عمر انقوا الرأي في دينكم وطب عنه
 اتهموا الرأي على الدين والحاصل ان المصير الى الرأي انما يكون عند فقد النص كما يشير اليه
 قول الشافعي فيماخرجه ق بسند قال ابن حجر صحيح الى احمد سمعت الشافعي يقول القياس عند
 الضرورة ومع ذلك فليس العامل برأيه على ثقة من انه وقع في المراد من الحكم
 في نفس الامر اما عليه بذل الوسع في الاجتهاد ليؤجر ولو اخطأ وخرج البهق
 وابن عبد البر عن جمع من اكابر التابعين كالحسن وابن سيرين والنخعي والشعبي
 باسانيد قال ابن حجر جيد ذم القول بالرأي المجرد ويجمع ذلك كله لا يؤمن
 احدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به خرج الحسن بن سفيان وغيره قال ابن حجر
 رجاله صحيح ثقات وصححه النووي في الاربعين واما هذا الخبر ونحوه فظاهر في انه اراد

بالرأى مع وجود النص من الحديث لاغفاله النسيب عليه فهذا ملوم واولى منه بالوم
من عرف النص وعمل بمعارضه من الرأى يرد بالتاويل قال ابن عبد البر واختلف في الرأى
والمقصد بالذم فقل القول في الاعتقاد بمخالفه السنن لانهم استعملوا آرائهم وافيسهم
في رد الاحاديث حتى طعنوا في المتواتر منها وقال الاكثر الرأى المذموم القول في الاحكام
بالاستحسان والتشاغل بالاغلوطات ورد بعض الفروع لبعض دون ردها لاصول السنن
واضاف كثير لذلك من تشاغل بالاكثر من التوارد قبل وفوعها لما في الاستغراق فيه
من التعطيل (كر عن عوف بن مالك) مرافرت ورواه طبعه عن ابن عمرو بن العاص
بلفظ لم يزل امر بني اسرائيل معتدلا حتى نشأ فهم المولدون وابناء سبايا الاعم التي كانت بنو
اسرايل تسبها فقالوا بالرأى فضلو واضلوا (تفضل) بفتح اوله وسكون الفاء وضم الضاد
(صلوة الجماعة) وفي رواية اخرى صلوة الفذ وفي رواية صلوة الجمع (على صلوة الرجل
وحده) في بيته وفي سوقه (خمسة وعشرين صلوة) وفي رواية خ صلوة الجماعة تفضل
صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة فيه ان اقل الجمع اثنان لانه جعل هذا الفضل لغير الفذ
وما زاد على الفذ فهو جماعة لكن فديقال انما رتب هذا الفضل لصلوة الجماعة وليس فيه
تعرض لتفي درجة متوسطة بين اثنان والجماعة كصلوة الاثنين مثلا لكن قد ورد في غير هذا
التصريح يكون الاثنين جماعة فعند ابن ماجه عن ابي موسى مر فوا اثنان فافوقها جماعة
لكن فيه ضعف وفي رواية خ ايضا صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ بخمس وعشرين درجة
وهذا الحديث ساقط في رواية غير الاربعة وفي حديث ابن عمر بسبع وعشرين وفي حديث ابي
سعيد هذا بخمس وعشرين وعامة الرواية عليها الا ابن عمر كما قال الترمذي واتفق الجمع
على الخمس والعشرين سوى رواية ابي فقال اربع او خمس على الشك ولا بن عوانه بضعا
وعشرين وليس مقابلة لصدق البضع على الخمس ولا انزالناك فرجعت الروايات كما
الى الخمس والسبع واختلف في الترجيح بينهما فمن رجح الخمس لكثرة روايته ومن رجح السبع
لزيادة العدل الحافظ وجمع بينهما بان ذكر الفذ لا ينفى الكثير اذ مفهوم العدد غير
معتبر وانه عليه السلام اخبر بالخمسة ثم اعلم الله بزيادة الفضل فاخبر بالسبع لكنه يحتاج
الى التارخ وعورض بان الفضائل لا تنسخ فلا يحتاج الى التارخ او الدرجة والجزء
والخمسة والعشرين جراهي سبع وعشرين درجة ورد بان لفظ الدرجة اقل من الجزء
ورد امع كل من العديدين قال النووي القول بان الدرجة غير الجزء غفلة من قاله وان الجزء
في الدنيا والدرجة في الجنة او هو بالنظر لقرب المسجد والحال المصلى كان يكون

اعلم وانما الخطبة أو الخطب بالسرية والسبع بالجهرية فان قلت ما الخطبة في هذا الظاهر اجيب
 باحتمال ان يكون اصله كون المكتوبات خساوار يد المبالغة في تكثيرها فضررت في مثلها
 فصارت خساوعشرين واما السبع فن جهة عدد القرائض وروايتها كما في القسطلاني
 (البراز عن انس ومعاذ) يأتي صلوة الجماعة تقا تلون بضم او له وكسر التاء من المفاعلة
 اليهود وفي لفظ خ تقا تلکم اليهود الخطاب للحاضرين والمراد من يأتي بعدهم بدهر طويل
 لان هذا انما يكون اذا نزل عيسى عليه السلام فان المسلمين يكونون معه واليهود مع الدجال
 (قتلوا عليهم) بفتح اللام المشددة اي سلطان الله وتولى وتظهر عليهم (حتى يحتج) اي
 يحتج (احدهم وراء الحجر فيقول الحجر) حقيقة وفي رواية لغير ابى ذر ثم يقول الحجر وفي رواية
 خ حتى يقول الحجر (يا عبد الله هذا) وفي لفظ خ يا مسلم (يهودى ورأى فاقته) فقيه
 ظهور الآيات في قرب الساعة من كلام الجهاد ويحتمل المجاز بان يكون المراد انهم لا يفيدهم
 الاختباء والاول اولى وفي حديث ابى امامة في قصة خروج الدجال ونزول عيسى عليه
 السلام ووراء الدجال ومعه سبعون ألف يهودى كلهم ذو سيف محلى وتاج فاذا نظر اليه
 الدجال ذاب كما يذوب الملح وينطلق هاربا فيقول عيسى عليه السلام ان لى فيك ضربة
 ان تسبقني بها فيدرکه عيسى عليه السلام عند باب لد الشرق فيقتله وتهزم اليهود فلا يبقى
 نبي مما خلق الله يتوارى به يهودى الا انطق الله ذلك الشيء لا يجرو ولا نجرو ولا حائط ولا دابة
 فقال يا عبد الله المسلم هذا يهودى فتعال فاقته الا الفرقه فانها من نجرهم لا تنطق رواه
 ابن ماجه مطولا واصله عند ابى داود (خ م ت عن ابن عمر) ونحوه من حديث سمرة عند
 احمد باسناد حسن واخرجه ابن مندة في الايمان عن حذيفة باسناد صحيح تقبلوا بفتح
 التاء وسكون القاف وفتح الباء من القبول او بفتح القاف وتشديد الباء تفعل ويروى
تكفلوا (يست) من الحصا (اتقبل) متكلم من النفل فقط (لكم الجنة) اي
تكفلوا بفعل هذه الستة تكفل لكم بدخول الجنة والقبيل الكفيل (اذا حدث احدكم
 فلا يكذب) الا لضرورة او مصلحة محقة كما مر في الكذب (واذا وعد فلا يخلف) وان كان
 وعده صبية كما سبق (واذا اتن فلا يخن) نهى من خان يخون اي فيما جعل امينا عليه
 (غضوا ابصاركم) عن النظر الى ما لا يجوز امر من غص بغض بابه نصر (فكفوا ايديكم)
 فلا تبسطوها الى ما لا يحل (واحفظوا فروجكم) عن الزنا واللواط ومقدمتهما والسحاق
 ونحوه ومن تكفل هذه المذكورات فقد توفى في اكبر المحرمات فهو جدير بان يتكفل له بالخنة
 (ك هب وابن منيع والحرائطى عن انس) وكذا رواه عنه شخ في قال حم من ضعيف

وقال المنذرى رواه ثقات **﴿تقطع﴾** مبنى للمفعول أى تكتب باللوح المحفوظ وتقدره لى ما يشاء الله يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب (الآجال) فكذا السعادة والشقاوة والرزق (من شعبان إلى شعبان) قال الرازى فى قوله تعالى حم والكتاب المبين أنا أنزلناه فى ليلة مباركة اختلفوا فى هذه الليلة المباركة فقال الأكثرون أنها ليلة القدر وقال عكرمة وطائفة آخرون أنها ليلة البراءة وهى ليلة النصف من شعبان ثم هؤلاء القائلون قالوا أن ليلة النصف من شعبان لها أربعة أسماء الليلة المباركة وليلة البراءة وليلة الصك وليلة الرحمة وقيل انما سميت بليلة البراءة وليلة الصك لأن البندار إذا استوفى الحراج من أهله كتب لهم البرائة كذلك الله عز وجل يكتب لعباده المؤمنين البراءة فى هذه الليلة وقيل هذه مختصة بحمس خصال الأولى تقريق كل امرء بحكم فيها قال تعالى فيها يفرق كل امرء حكمه والثانية فضيلة العبادة فيها قال صلى الله عليه وسلم من صلى فى هذه الليلة مائة ركعة أرسل الله اليه مائة ملك ثلاثون يسرو به بالجنة وثلاثون يؤمنونه من عذاب النار وثلاثون يدفعون عنه آفات الداء وعسرة يدفعون عنه مكائد الشيطان والثالثة نزول الرحمة قال عليه السلام ان الله يرسم امتى فى هذه الليلة بعدد شعر أعنانه نى كلب والرابعة حصول المغفرة قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يغفر لجميع المسلمين فى تلك الليلة الا لكاهن او مشاحن او مدمن خمر او طاق للوائدن او مصر على الرنا والخامسة انه تعالى اعطى رسوله فى هذه الليلة تمام النفاة وذلك انه سأل ليلة الثالث عشر من شعبان فى امته فاعطى الثلث منها ثم سأل ليلة الرابع عشر فاعطى الثلثين ثم سأل ليلة الخامس عشر فاعطى الجميع الا من سرد على الله سراد البعير (حتى ان الرجل لينكح) **﴿يسح الام والياء وكسر الكاف تحمل العقد ويحمل الجماع﴾** (ويؤدله وقد خرج اسمه فى الموتى) كما مر بحقه وقد قيل فيه انه تعالى انزل كلمة القرآن من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا فى هذه الليلة ثم انزل فى كل وقت ما احتاج اليه المكلف وقيل يبدأ فى استنساخ ذلك من اللوح المحفوظ فى ليلة البراءة ويقع الفراغ فى ليلة القدر فمدفع نسخة الارزاق الى ميكائيل ونسخة الحروب الى جبرائيل وكذلك الرلازل والصواعق والحسف ونسخة الاعمال الى اسماعيل صاحب سماء الدنيا وهو ملك عظيم ونسخة المصائب الى ملك الموت ولذا قال تعالى فيها يفرق كل امرء حكمه أى فصل ويبين (ان رجويه عن عثمان بن محمد بن المغيرة عن سعيد) بن المسيب (عن ابي هريرة) **﴿مر آجال البهائم﴾** **﴿تقطع﴾** مبنى للمفعول (يد السارق) قال الله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما أى يديهما والمراد اليمينان بدليل فرائد عبد الله والسارقون والسارقات فاقطعوا ايديهم (فى ربيع ديار قصاعدا)

هذا مما يحتج به للشافعية في الحديد برع الدين رفاً خلت في المسروق فعند الشافعية في ربع
 دينار خالص او قيمته وعند المالكية يقطع بسرقة طفل من خرز مثله بان يكون في دار اهله
 او ربع دينار ذهباً فصاعداً او ثلاثة دراهم فضة ما كثر فان نقص فلا قطع وعند الحنفية
 عشرة دراهم او ما قيمته عشرة دراهم مضروبة وقال الخنابلة يقطع بمحجدة عارية وسرقة ملح
 وتراب واجارولن وكلاً وسرجين طاهرون ملح وصيد لا بسرقة ما وسرجين نجس ويقطع
 طارو هو بطا الحبيب وغيره وياخذ منه او بعد سقوطه نصاباً بسرقة مجنون وتأم واعمى
 لا يميز ولو كان كبيراً (عبس خم دن عن عايشة) وفي رواية الخ يقطع في ربع دينار واخرجه
 دلفظاً القطع في ربع دينار فصاعداً واخرجه ن بلفظ يد السارق في ربع دينار فصاعداً وعن
 جماعة عن ابن عيينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع يد السارق في ربع دينار
 فصاعداً (تقرؤا) امر من اتفعل (الى الله) اى اطلوا رضاء الله والمراد بقرب العبد
 الى الله قر به بالعمل الصالح لا قر به بالمكان لانه من صفات الاجسام المستحيلة عليه
 تعالى (بغض اهل المعاصي) اى من حيث كونهم اهل المعاصي لا لذواتهم فالأمر
 ببغضه في نفس الامر انما هو تلك الافعال التي نهى الشارع عنها (والقوهم) بقطع الهمة
 من الالقاً (توجوه مكفهرة) بضم الميم وكسر الهاء وتشديد الراء اى عابسة قاطبة
 فعسى ان ينتج ذلك فيهم فينزعروا (واتمسوا) ببذل الجهد واستفراغ الوسع
 والطاعة (رعى الله) عنكم (بسمحطهم) عليكم فانهم اعداء الكمال والفلاح والنجاح
 والصلاح (وتقرؤا الى الله) بالتباعد (منهم) فان مخالطتهم والقرب منهم سم
 ودخان وصداء للقلوب في وجه مرأت القلب وما استعين على التخلص من الشر
 بمثل البعد عن اسبابه ومظاهره وشاهد ذلك من القرآن ولا تأخذكم بهما
 رأفة في دين الله قال البسطامي اذا نظرت الى رجل اعطى من الكرامات حتى ارتفع
 في الهوى فلا تغتر به حتى تنظر الى حاله عند الامر والنهي وحفظ الحدود واداب الشرعية
 وفي الحديث سمول للعالم العاصي قال بشر من طلب الرياسة بالعلم فتقرب الى الله تعالى
 ببغضه فانه مقبى في السماء والارض وكما يطلب التعريس باهل المعاصي يطلب التقرب
 بمحبة اهل الطاعة قال ابن عمر رضى الله عنه والله لو صمت النهار لا افطره وقت الليل
 لا امامه وانقضب مال في سبيل الله ثم اموت وليس في قلبي حب لاهل الطاعة وبغض لاهل
 المعصية ما يغني ذلك شيئاً وقال العارفي ابن السماك عند موته اللهم انك تعلم اني اذا كنت
 اعصيك احب من يطيعك ما جله قرمة مني قال الشاذلي * احب الصالحين ولست

منهم * لعل ان اتال بهم شفاعه * واكره من بضاعته المعاصي * وان كنا سواء في البضاعة
 (ابن شاهين) في الافراد (والدليل على عن ابن مسعود) يأتي من ارضي * **تقعد**
 من القعود (ملائكة) بغير اللام اي نوع من انواع الملائكة قيل من ملائكة الارض وقيل
 من ملائكة السماء (على ابواب المساجد) يعنى الاماكن التى تقام فيها الجماعة وخص
 المساجد لما ان الغالب اقامتها فيها (يوم الجمعة) من اول النهار بقصد كتابة المبكرين اليها
 (يكتبون) في صحفهم (محيى الناس) الاول والثاني والثالث وهكذا (حتى يخرج الامام)
 ليصعد المنبر للخطبة فاذا جلس الامام كفى رواية خ (طويت الصحف) التى كتبوا فيها
 المبادرين الى الجمعة اى طووا تلك الصحف ورفعوها للعرض والمقصود بيان فضل
 التكبير وهونص صريح في الرد على مالك حيث لم يذهب لتدبه وفي رواية خ اذا كان
 يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد الملائكة ولا يذرملائكة يكتبون الاول
 فالاول فاذا جلس الامام طووا وواووا ويستمعون الذكراى الخطبة (ورفعت) وكلا الفعلين
 مبني للمفعول (الاقلام) جمع قلم وهو من النور (فتقول الملائكة اللهم ان كان مريضا
 فاشفه وان كان صالافاهده) فالشفاء والهداية بيدك تفضل من تشاء وتهدى من تشاء
 (وان كان عائلا) اى فقيرا (فاغنه) بقطع الهمزة وكسر النون اى فاجعله غنيا كما قال
 تعالى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى (ق عن ابن عمرو) ورواه حم عن ابي
 امامة تقعد الملائكة على ابواب المساجد يوم الجمعة فيكتبون الاول والثاني والثالث حتى
 اذا خرج الامام رفعت الصحف **تقولون** خطاب للاصحاب والمراد الامة كلها اللهم
 انا نسلك بما موصولة جارية على مقدروهي نعت له اى الامر الذى (سئلك به) يحتمل
 ان تكون به مفعول الثانى لسئلك ويحتمل ان تكون زائدة والمفعول الثانى الضمير اى سئلكه
 (محمد عبدك) فانه شرفه بهذا الاسم فسماه عبدا وذلك التفضيل حيث اجل قدره وعظم امره
 فقال سبحان الذى اسرى عبده والعبدا سم مضاف لاسم الرب فان العبد من عرف له رب فن
 عرف نفسه بالعبودية عرف ربه فشهود العبودية مستلزم لشهود الربوبية ومن لا يغفل عن
 العبودية بالكلية هو العبد علما وحالا ووجدا ووجودا وانما قال عليه السلام عبدك ووصف
 نفسه به (ورسولك) بالرسالة الكلية المطلقة الممتدة الجامعة (ونستعذك) اى نلتجى ونعتصم
 (بما استعاذ منه محمد عبدك ورسولك) لنفسه ولغيره وفي حديث من ده اللهم انى اعوذ بك من
 شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل قال الطيبي استعاذ بما عصم منه ليستلزم خوف الله واعظامه
 والافتقار اليه وليقتدى به وليبين صفة الدعاء والباء للالصاق المعنوى التخصيصى

كأنه خص الرب بالاستعاذة انتهى وقد جاء في الكتاب والسنة اعوذ بالله ولم يسمع بالله
 اعوذ لان تقديم المفعول تفتن وانيساط والاستعاذة حال خوف وقبض بخلاف الحمد لله
 والله الحمد لانه حال شكر وتذكر انعام واحسان قال الحليمي هذا من جوامع الكلم التي استحب
 الشارع الدعاء به لانه اذا دعا بهذا فقد سأل الله من كل خير وما ذبه من كل شر (الخرائطى عن
 ابى هريرة) ورواه عن عائشة بلفظ اللهم انى اسئلك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت
 منه وما لم اعلم الحديث **تكثر** بضم التاء (الصواعق) جمع صاعقة وهى قصفة رعد
 يتقض معها شعلة من نار وهى نار لطيفة قوية لا تمر بشئ الا اتت عليه الا انها مع قوتها
 وشدها سريعة الجود والرعذ الصوت الذى يسمع من السحاب كان اجرام السحاب
 تضطرب وتنتفض وترتعد اذا اخذتها الريح فتصوت عند ذلك من الارتعاد والبرق الذى
 يلعب من السحاب من برق الشئ بريقا ذالما وفى الفاسى البرق هو واحد من بروق السحاب
 ولعان صوت نورا ومخاريق من نار بيد الملك يسوق بها السحاب او هو ملك يترايا وصوته
 اوتلا لؤلؤ الماء والرعد هو ملك يسبح ويزجر السحاب حتى الى حيث امر الله فذلك الصوت
 الذى يسمع هو زجره وعليه الاكثر (عند اقتراب الساعة) اى قريبا (حتى يأتى الرجل فيقول
 من صعق) يقال صعقهم السماء صاعقة اذا صابتهم بها من باب الثالث وفى اللغة الصاعقة
 يطلق على نزول نارى او عذاب او موت مستصحب بصوت شديد من السماء ثم اطلق على
 كل واحد بعلاقة للزوم ويطلق على مهلك العذاب وصيحة عذاب وعلى آلة الصوت
 بيد الملك المؤكل بالسوق للسحاب (فيكم الغداة) او امس مثلا (فيقولون صعق فلان
 وفلان وفلان) ثلاثة كناية عن الاشخاص وشاربه الى كثرة وقوعه فى عصر وفى زمان
 واحد (حم) وابو الشيخ فى العظمة له عن ابى سعيد (له شواهد) تمام البر بـ كسر الباء
 الاحسان (ان تعمل فى السر عمل العلانية) فان ابطن خلاق ما ظهر فهو منافق ومن
 اقتصر على العلانية فهو مرآى قال الماوردى قال بعض الحكماء من يحمل فى السر عملا
 يستحق منه فى العلانية فليس لنفسه عنده قدر قال الشافعى *فسرى كاعلانى وملك خليقتى
 * وظلة ليلى مثل ضوءنهاريا * فن استوى سره وعلمه فقد استوى فيه اسباب الخير وانتفت
 عنه اسباب الشر وصار بالفضل مشهورا وبالجهل مذكورا (الحكيم عن ابى عامر
 الاشعري طب عن ابى عامر السكونى) بضم السين والكاف وآخره نون الشامى قال
 قلت يا رسول الله ما تمام البر فذكره وفيه عبد الرحمان بن زياد ضعيف وبقية رجاله وثقوا
 ورواه طب عن ابى مالك الاشعري بهذا اللفظ **تمام الرباط** اى المراقبة يعنى

مرابطة النفس بالاقامة على مجاهدتها لتبدل اخلاقها الردة بالمجيدة قال الراغب
 المرابطة المحافظة وهو ضربان مرابطة في ثغور المسلمين ومرابطة النفس
 فانها كمن اقيم في ثغور وفوض اليه مراعاته فيحتاج ان يراعيه غير مغل به كالمجاهد
 كما في الحديث الا ترى اربعين يوما لانها مدة تصير المداومة على الشيء خلقا كالخلق
 الاصلى الغريزي (ومن رابط اربعين يوما) كما قال تعالى فتم ميقات ربه اربعين
 ليلة (لم يبع ولم يشر ولم يحدث) بضم اوله وكسر الدال من احدث اي لم يفعل (حدثا)
 من الامور الدنيوية الغير الضرورية والحاجة واعلق الباب وهجر الاصحاب وتجنب
 الاحباب (خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه) اي بغير ذنب قال البوني اجمع السلف على
 ان حد القمح الرباني والكشف الصمداني لا يصح لمن في معدته مثقال ذرة من طعام وهو
 حد الصمدانية والاسهر عندهم ان لا يكون الا تمام الاربعين كما اشترط الله تعالى على كلبه موسى
 عليه السلام واثار بهذا الحديث لذلك لتطهر معدته من كثائف الاعدية فتقوى روحانية
 روحه ويصفو عقله وقلبه وليس في مراتب السالكين الى الله تعالى في اطول سلوك الاسم اقل
 من اربعة عشر يوما ولا اقل لسالك مبادي اسرار الصمدانية من رياضة اربعة عشر يوما من
 تحركت عليه اثار العادة في اسبوع فقد الرموه السبب واخرجوه من الحلوات لعلمهم بخراب باطنه
 عن المرادات الربانية الى هنا كلامه (طب عن ابى امامة) قال الهيثمي فيه ايوب بن مدركة
 متروك تمام التحية اي السلام والتحية الدعاء والثناء ووجه تحايا وتحيات ويستعمل في الملك
 بالضم كقوله التحيات لله اي الملك لله ويقال التحية السلام تقول حيالك الله اي سلام الله عليك
 وقوله تعالى واذا حييتم اي سلم عليكم من حي يحيي تحية وكان تحية العرب عند اللقاء حيالك اي
 اطال الله بقاءك ونقل في الاسلام الى الاسلام كما مر في التحيات (الاخذ باليد) لتدل على المحبة
 والقبول والمسالة (والمصافحة باليمنى) وتتم هذه بايدي الاربعة كما مر في اذا التقي بحشه (الحاكم
 في الكنى عن ابى هريرة) له شواهد تمام اسلامكم خطاب للاصحاب والمراد الامة كلها
 (اداء الزكاة) قال الله تعالى فان تالوا واقاموا الصلوة واتوا الزكاة فآخوانكم في الدين اي فهم
 اخوانكم لهم مالكم وعليهم ما عليكم وهذه الاية تأكيد لهذا الحكم اي فكما لا يدخل الكافر
 في التوبة من الكفر وينال اخوة المؤمنين في الدين الا باقامة الصلوة وايتاء الزكاة كذلك
 بيعه الاسلام لا تتم الا بايتاء الزكاة وما نفعها ناقص للعهد مبطل لبيعته لان كل ما تضمنته بيعته
 صلى الله عليه وسلم فهو واجب وسبق معناه في انه من تمام اسلامكم (ابن مندة والديلي
 عن ناجية بن الحرث الخزاعي) مر في الزكاة بحث تمام النعمة بالكسر المنة والاحسان

والنعمة يطلق على المال وعلى اليد وجهه نعم كما يقال اليد والصناعة والمنة ما انعم عليك وكذا النعمة ويقال فلان واسع النعمة اى واسع المال واما النعمة بالفتح فالظرافة والترفة والتعم (دخول الحنة والفوز من النار) اى النجاة من دخولها وذلك هو الغاية المطلوبة لدانها فان النعم ينقسم الى ما هو غاية مطلوب لذاتها والى ما هو وسيلة له اما الغاية فهى سعادة الآخرة فيرجع حاصلها الى أمور أربعة بقاء لا فناء معه وسرور لا غم فيه وعلم لا جهل به وغنا لا فقر عنده وبعده وهى النعمة الحقيقية التى لا اله الا بها هنا وسئل بعض العارفين ما تمام النعمة قال ان تضع رجلا فى الصراط ورجلا فى الحنة (مالك خ فى الادب حم ت) وكذا ابن منيع (عن معاذ) قال حرر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يقول اللهم انى استلك تمام النعمة فذكره ﴿ تمدد الارض ﴾ بفتح التاء وضم الميم وتشديد ال دال اى تطول وتوسع (يوم القيمة لعظمة الرجمان) وتذل له الارض كما يذل لعظمته العظماء من الانبياء والملائكة ويذل له كل شئ من الملوك والسباع والهوام والارض والسماء وسخر له السماء والارض (ولا يكون فيها لاحد) كما نابو محلا (الاموضع قدمه) تجمع جميع الارواح والاسباب فيها وهو ميدان العرصات (ما كون اول من يدعى) اى اول من يحى له الدعوة لحضرات الله (فاجد جبريل قائما عن يمن الرجمان) والظاهر حذف المصافى اى عرش الرجمان ويحتمل المراد عن اليمين المحل المبارك الصافى عن جميع الكدورات (لاوالذى نفسى بيده) اى تصرفه وودرته (ما رأى الله) اى جبريل (قبلها) اى قبل هذه الحادثة الكبرى والنشئة الاخرى كما فى حديث ك عن ابن عمر قال صحىح اول من تنشق عنه الارض انا ولا فخر ثم تنشق عن اى بكر ثم تنشق عن الحرمين مكة والمدنه ثم ابعث بينهما اى انشر واذهب بين الحرمين لاجمع الفريقين (فاقول يا رب) بالضم او بالكسر يحذف الياء المتكلم (ان هذا جاتى) اى جبريل (فرعم) اى فقال (انك ارسلته الى) وانما قال صلى الله عليه وسلم هكذا دهشة من النشئة والاهوال والكشف من امور الآخرة ولاول انبياء بنى ادم يصير (وجبريل ساكت) ادبامنه وانتظارا بتصديق الله (فقول الله عز وجل صدق انا ارسلته اليك حاجتك) بالنصب مفعول الثانى لارسلت وبالرفع خبر مبتدأ محذوف وزاد فى رواية حم ت • ثم يؤذن لى فى الشفاعة (فاقول يا رب) كما مر (انى تركت عبادا من عبادك) وفى رواية حم ت • عبادا عبدوك فى اطراف الارض وفى اصله (قد عبدوك فى اطراف البلاد وذكروك فى شعب) بالكسر ما بين الحبلين والوادي والطريق فى الجبل والشعب بالفتح من التفريق والتفرق وما تشعب من قبائل العرب والعجم والشعبة بالضم

الطريق وقطعة الشئ والفرقة وجمعه شعب (الأكام) يكسر الهمزة محل الارتفاع (يلتظرون جواب ما أجي به من عندك) وهذا تبيان ومحابة ومقدمة بارخاء تمام الرضوان واكتساء خلعة الرحان (فيقول) الله تعالى (أما أني) بفتح الهمزة في الأول وتخفيف الميم حرف تحضيض (لاخزيك) بضم الهمزة أي لا أفضحك (فيهم فهذا المقام المحمود الذي) والمقام بفتح الميم اسم مصدر القيام واسم مكانه والقيام هنا بمعنى الوقوف والمحمود نعت له وهو من الأسناد المجازي أي محمود صاحبه أو القائم فيه وهو النبي صلى الله عليه وسلم لاختصاص الوصف بالمجد بدوى العلم ولما جاء في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم يحمد في هذا المقام الأولون والآخرين (قال الله عسى أن يعثبك ربك مقاما محمودا) ونكرهما قال الطيبي لأنه أفخم وأجزل كأنه قيل مقاما أي مقاما محمودا بكل لسان وهو مطلق في كل ما يجلب الحمد من أنواع الكرامة وقيدوه بأنه الشفاعة في فصل القضاء بحمد فيه الأولون والآخرين وادعوا على ذلك الإجماع وتشهد لذلك الأحاديث الصحيحة الصريحة والآثار عن الصحابة والتابعين كافي الفاسي (حل هب عن علي بن الحسين) عن الرجل من الصحابة (تكفل الله) أي ضمن الله وهذا تمثيل (لمن جاهد في سبيله) وفي رواية المشرق في سبيل الله (لا يخرج من بيته) الجملة المنفية حال (إلا الجهاد في سبيله و تصديق كلماته) وهي ما وعده الله في حق المجاهدين من الثواب وقيل المراد منها كلنا الشهادة (بأن يدخله) بضم أوله أي بفضله ولا يذرا أن يدخله (الجنة) بعد الشهادة في الحال أو بغير حساب ولا عذاب بعد البعث وتكون فائدة تخصيصه أن ذلك كفارة لجميع خطاياهم ولا توزن مع حسناته وعبر عن تفضله تعالى بالثواب بلفظ تكفل الله لتطمئن به النفوس وتركن إليه القلوب (أو يرجعه) بفتح الياء لأن رجعه متعد بنفسه أي أو أن يرجعه وفي رواية المشرق أو يردّه (إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر) وفي رواية خ منه مع أجر وفي رواية المشرق بما نال من أجر أي بلا غنية (أو) من أجر مع (غنية) أن غنموا فالقضية مائة الحلول لا الجمع لأن الخارج للجهاد نال الخير بكل حال فاما أن يستشهد فيدخل الجنة وأما أن يرجع بأجر فقط وأما بأجر وغنية معا وهذا بخلاف أو التي في أو يرجعه فاتها تفيد منع كليهما وفي رواية دم من أجر وغنية بالواو ومعنى الحديث ضمن الله للمجاهد الموصوف أن يوصله الخير في كل حال أن مات يدخله الجنة بلا عذاب وإن لم يموت يردّه الله إلى بيته بأجر وغنية أن غنم وبالأجر فقط أن لم يغم كذا قاله محي السنة (مالك خ من حب عن أبي هريرة) صحيح مرفوع (تكلف) بالفحان فعل ماضى من تفعل أي تعب والكلفة

في السنة والتعب (لأن) خطاب رجل محتجب من أكل الطعام على حال الصيام (يعني) في
يوم الإسلام (وصنع) بالتخفيف (ثم تقول اني صائم كل وصم يوما مكانه) وهذا يدل على مجواز
اقتطار الصائم المتطوع لتطبيب قلوب المؤمنين وهذا الايتاني حديث المصاييح عن النبي قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سلمة فأتته بقر وسمن فقال اعيدوا سمنكم في سقائه
وتمركم في وعائه فاني صائم ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فعدا لام سليم واهل
بيته لان هذا دليل على من صام تطوعا يجوز ان يصوم ولا يلزمه الا فطار اذا قرب اليه
الطعام وان افطر يجوز حديث المتن ويؤيده حديث عائشة قالت دخل على النبي صلى الله
عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء فقلنا لا قال فاني صائم ثم اتانا يوما اخر فقلنا يا رسول الله
اهدي لنا خيس فقال ارينه فقد اصبحت صائما فاكل وفي رواية اخرى الصائم المتطوع
امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر وهذا يدل على من افطر في التطوع يلزمه مكانه وبه قال
الحنفى والشافعى قال الخطابي هذا القضاء على سبيل التخيير والاستصحاب لان قضاء الشيء
يكون حكمه حكم الاصل (قط عن ابي سعيد قط عن جابر) ان ابا سعيد صنع طعاما فدى
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فتخى رجل من القوم فقال ذلك فذكره **تكميل**
من الاكمال او التكميل والكمال التمام وقد كمل اى تم واكمله اتمه وقد كمل يكمل كالاوكل
بضم الميم لغة وكل بكسر هالفة ردية وتكامل الشيء واكمله غيره والتكميل والاكمال
الاتمام (يوم القيمة سبعون امة) والامة الجماعة وجمعه امم فان كل امة جماعة لنبيهم والنبي
امامهم فالسبعون باعتبار البطن او المنهاج والشرع والطريق والسنن كما قال تعالى لكل
جعلنا منكم اى اياها الامم شرعة اى شرعة ومنهاجاى طريقا وصحفا قال قتادة قوله شرعة
سبيلا وسننا فالسنن مختلفة للتورية شرعية وللقرآن شرعية وللانجيل شرعية يحل الله
فيها ما يشاء ليعلم من يطيعه ومن يعصيه والدينى الذى لا يقبل التغيير هو التوحيد
والاخلاص لله والايمان بما جاءت جمع الرسل عليه السلام (نحن اخرها وخيرها) كما قال
تعالى كنتم خيرا امة اخرجت للناس وقال وكذلك جعلناكم امة وسطا وقال عليه السلام
امتى امة مباركة لا يدري اولها خيرا ولا اخرها وقال امتى امة من حومة كيامر (هـ عن بهز
بن حكيم عن ابيه) له شواهد **تكون** بالفوقية (فى امتى رجفة) وهى الزلزلة وفى
القرطبي اصل الرجفة الحركة قال الله تعالى يوم ترجف الارض وليست الرجفة
الحركة فقط بل من قولهم رجف الرعد رجف رجفا ورخيفا اى اظهر الصوت والحركة
ومنه سميت الاراجيف لاضطراب الاصوات بها وفى الرازى الرجفة تحمل الوجهين الحركة

اشارة الى انقطاع النبوة
وبقاء الرحمة مع خلفائه
حتى قضاوا بالحق وبه كانوا
يعملون منه

اشارة الى انقطاع الخلافة
ان الملوك اذا دخلوا قرية
افسدها سهد

وهن من يقتل عند الغصب
او المتمردين العاق وهو جمع
جبار

لقوله تعالى يوم ترجف الارض والجبال والهدمة المنكبة والصوت المائل من قولهم رجف
الرعد تردد اصواته المنكرة وهددته في السحاب ومنه قوله تعالى فاخذتهم الرحمة (بهلك
ديها عسر آلاف) بيان لافله (عشرون المائلا تون الما) هكذا (يحملها الله موعظة)
وعبرة (للمتقين ورحمة) ووصلا (للمؤمنين وعدانا) وخذلا (على الكافرين) وهذا
عند انشراط الساعة يكون خسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف بحريه العرب ويحمل
قبلها ويحمل عند كمال قرينه قال تعالى يوم ترجف الراحفة تتبعها الرادفة اي تزلزل في الصفحة
الاولى ثم تزلزل ثانيا فمخرج موتها وهي الانتقال كما قال تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت
الارض انقالها (كر عن مروة نره ثم عن الانصارى) له سواهد (كون بالافوهة
(النسوة) مرقى الالبياء بحج (فيكم ماشاء الله) وهون ثلاث وعشرون سنة (ان تكون ثم يرفعها)
عوب النبي عليه السلام (اذا شاء ان يرفعها) ومدتها تمام الدين وتتم الاحسان وبدل السمة
اليوم اكمل لكم دسكم (ثم تكون خلافة) ثلاثون سنة لقوله عليه السلام الخلافة بعدى
ثلاثون سنة ثم ملكا عصوصا (مدل مهاج السوه) اي على طريقهما وستنها (مكون ماشاء الله)
ان تكون ثم يرفعها (اذا شاء ان يرفعها) عموهم (ثم تكون ملكا عصوصا) بكسر الميم
وسكون اللام وحكى بضم الميم وسكون اللام وقيل بفتح الميم وكسر اللام ان كان
العصوص معنى الفاعل والعصوص يكون طالما بعضهم لبعض فغير عن الظلم به لان
الظالم كانه يعرض المظلوم (فتكون ماشاء الله) ومدة الخلافة لاني بكرستان ولعمري عشرة
ولثمان ائنا عشر ولعل ستة وقدم ثلثون يوم قتل على وقدم الخلافة في الخلافة ٤
والائمة (ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها) عموهم (ثم ملك حيرة) كما في آخر خلفاء العباسية (ثم تكون
خلادة على مهاج الدعوة) ادا ام الامر وطهر المهدي عن خلافة الكبرى وفي المشكاة
قال حبيب فلما قام عمر بن عبد العزيز كسب الله هذا الحديث اذ كره اياه وقلت ارجوا ان تكون
امير المؤمنين بعد الملك العاص والخيرية فسره واعجبه وفي حديث طب عن جاجل
الصدفي ساكون بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد الامراء ملوك ومن بعد
الملوك حائرة ثم يخرج رجل من اهل بيتي علاء الارض عدلا كاملا جورا ثم يؤمر بعده
المحطان فوالذي يعصى بالحق ما هو يدوبه اي ما حط منه منزلة قال الحرالي فيه اشعار بمثال
الملك من لم يكن من اهله واخص الناس بالمعد منه بالعرب ثم ينتهي الى من استند الى
الاسلام من سائر الامم الذي دخلوا في هذه الامة من قبائل الاعاجم وصنوف
اهل الاقطار حتى ينتهي الامر الى ان يسلب الله الملك جميع اهل الارض ليعيده الى

امام العرب الخاتم للهداية من ذرية خاتم الدعوة من ذرية آدم وقال السطامي قبل نزول
عيسى يخرج من بلاد الحرية رجل يقال له الاصهب ويخرج عليه من الشام
رجل يقال له جرههم ثم يخرج القطاني رجل بارض اليمن فينجا هؤلاء الثلاثة اداهم
بالسفياني وقد خرج من عوطة دمشق واسمه معاوية بن عيسى وهو رجل مروع
القامة رفيق الوجه طويل الانف في عيه النبي كسر قليل ما ولد طهوره يكون بالزهد
والعدل ويخطب له على منار الشام فاذا تمكس وهويت زال الايمان من قلبه واطهر الظالم
والفسق بصير الى العراق بجيش عظيم على مقدمته رجل يقال له ناحة فاول ما يقاتله
القطاني وينهم ثم يمد جيشا الى الكوفة وجيشا الى خراسان وجيشا الى الروم فيقتلون
العباد ويظهرون الفساد وقتل ان السفياى من وادى سفيان بن حرب يخرج من قبل
الغرب من مكان يقال له البادى اليابس ويخرج حتى يصل اسكندرية فيقتل
ما شاء الله ثم يدخل مصر والشام والكوفة وبغداد وخراسان حتى يدخل مرو
فيلقاه رجل يسمى الحارث فيقتله (طرحه) والروايى ص عن حديفة (يا ترى يكون
تكون) بالعوفة (لاصحاح) من بعدى (زله) اى اثم وحناية وحادثة (يغفرها
الله تعالى) لهم) مغفرة تامة وقيل يغفر لهم الصغار (لسابقتهم معي) زاد الطبراني ثم يأتى
قوم بعدهم ليكفهم الله على مناخرهم في النار انتهى اشارة الى ما وقع من عظماء اصحابه
من الحروب والمشاجرات التي مبدؤوها قتل عثمان رضي الله عنه وكان بعده ما كان من قصة
عائشة ومعاوية كما مر في الله الله بحث (كرع محمد بن الحنفية عن ابيه) له شواهد مر اتقوا الله
ورواه طب عن حديفة ورواه في الجامع عن علي (تكون) بالفوقية (بين يدي الساعة
ادم) اى قبلها على قرب منها انام والسوس للقليل وفي روايه خ ان بين يدي الساعة اياما
وفي رواية للحموى لا يمازى ياده اللام (رفع) مبى للمفعول (فما العلم) موت العلماء وبازالة
اهله وفي روايه نزول فيها العلم وفي رواية اخرى وسقص العمل اى بسبب سوء المطعم وقلة
المساعد على العمل والنفس ميالة الى الراحة وتحن الى جنسها ولكثرة شاطئ الانس والخن
(وينزل فيها الجهل) بظهور الحوادث المفصية لتزل الاشتغال بالعلم فكلمات عالم تقص
العلم وطهر الجهل بالنسبة الى مفد حامله وينشاء عن ذلك الجهل عما كان ذلك العالم ينفرده عن
نقطة العلماء (وكثروها الهرح) بفتح الهاء وسكون الراء وبعده جيم اى القتل كافي رواية خ
(والهرح القتل) يحتمل ان يكون مردوعا وهو الظاهر وان يكون من تفسير الراوى وان
القائل هو ابن مسعود وحده بخلاف رواية البخارى فاما صريحة في ان انا موسى وابن

وفي رواية حم عن ابي
هريرة سيكون بعدى بعوث
كثيرة فكونوا في بعث
خراسان ثم انزلوا في مدينة
مروعا بنها ذوالقربين
ودعها بالبركة ولا يصيب
اهلها سوء ابد اكافي الجامع
ويا ترى ثلثون

وفي اللغة بنى الاصفر ملوك
الروم وهم ابناء لصفري روم بن
يعقوب بن اسحق عليه السلام
وعلى قول سموه لان طائفة
من الجنة يحاربون بهم
ويغالبون في بلادهم ويسبون
باولادهم وعبالهم ويحصل
منهم اولاد صفراء الوجوه لانهم
يكونون بين السود والبيض
وفي القاموس النصارى
كلهم كانوا الروم في الماضي
والا فرنج والسائر من شعبة
منهم حتى الى زمان السعادة
الشام والمصر في ديار روم وفي
زمان السعادة قيصر روم
وملك جميع النصارى ومحتة
في الشام واسمه هرقل وارسل
صلى الله عليه وسلم اليه مكتوبا
بعنوان عظيم الروم وعلى
كلا التقدير بنى الاصفر
الطائفة الروم مطلقا ولا
تخصص بمسقوف وفرنسه
وانكليز وبورسيه ولا واحد
منهم بل كلهم منهم

وفي حديث كرو الرواي عن
ابي ذرسيكون بمصر رجل
من بني امية اخذ من بني سلطانا
ثم يغلب عليه او يترع عنه
فيفر الى الروم فيأتي بهم الى
سكندرية فيقاتل اهل الاسلام
فذلك اول الملاحم منهم

مسعود قالا وقال ابو موسى والهرج القتل بلسان الحبشة قال في القمح اخطاء من قال الهرج
القتل بلسان العربية وهم من بعض الرواة ووجه الخطأ انها لا تستعمل في اللغة العرسة بمعنى
القتل الاعلى طريق المجاز ليكون الاختلاط مع الاختلاف يقضي كثيرا الى القتل وكذا
ما سمنون الشيء باسم ما يؤول اليه واستعمالها في القتل بطريق الحقفه هو بلسان الحبشة
فكيف يدعى على ابي موسى الاسعري الوهم في تفسير لفظ لغوية بل الصواب معه واسمه عمل
العرب الهرج بمعنى القتل لا تمنع كونها لغة الحبشة (عن ابن مسعود) صحيح يأتي في يتقارب
بحث تكون بالفوقية (بينكم وبين بني الاصفر) ارادهم الروم سموه ذلك لان اناهم
الاول وهوروم بن منصور بن يعقوب بن اسحق كان في بياض (هدنة) بضم الهاء وسكون
الدا لاي الصلح (فيغدررون) اي ينقضون (يكم) عهدهم (فيسيرون اليكم) اي فأتونكم كما
في رواية (في ثمانين غاية) بالغين المعجمة وبالياء المنناة الزاية (تحت كل غاية اثني عشر الفا)
وفي رواية المشارق اعدد ستاين يدي الساعة موتى ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ
فيكم كقصاص القتم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة
لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فيأتونكم
تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا قال ابن ملك اعلم ان هذه العلامات وجدا كثيرا
وسيجد باقيها نسأل الله البقطة وفي رواية المشارق ايضا لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم
بالاعماق او بدابق فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا
قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا قتلتهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين
اخواننا فيقاتلونهم فينهمر ثلث لا يتوب الله عليهم ابدوا يقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله
ويفتح الثلث لا يفتنون فيفتحون قسطنطينية فينهمر بقسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم
بالريتون اذا صاح فيهم الشيطان ان المسح قد خلفكم في اهلكم فيخرجون وذلك باطل فاذا
جاؤا الشام خرج فيناهم يعدون للقتال يسوون الصفوف اذا قيمت الصلوة فينزل عيسى
بن مريم فامهم فاذا رآه عدوا لله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لانداب حتى يهلك ولكن
يقتله الله يديه فيريهم دمه في حربته (عن عوف بن مالك) يأتي ستصالح وستكون بحته
تكون بالفوقية (اربع فتن) جمع فتنة وهي المحنة والعذاب والسدة وكل مكروه وائل
اليه كالكفر والاثم والفضيحة والفجور والمصيبة وغيرها من المكروهات قال الله تعالى واتقوا
فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة اي اتقوا ذنبا يعصمكم اثره كقرار المكرب بن اظهركم
والمداهنة في الامر بالمعروف واقتراق الكلمة وظهور البدع والتكاسل في الجهاد (الاولى سمح)

ففيها الكذب) أي يتخذها حرم الله تعالى من دماء المعصومين حلالا ومباحا ولعله ههنا كقصة
عثمان ويؤيده ما في حديث خ عن اسامة قال اسرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من
آطام المدينة فقال ترون ما اري قالوا قال فاني لاري الفتنة تقع خلال بيوتكم كوقع القطر اري
بان كشف لي فابصرت ذلك عيناى حال كونها تقع في اوسط بيوتكم وفيه اشارة الى قتل
عثمان بالمدينة وانتشار الفتنة في غيرها فاقوع من القتال بصفين والجل كان بسبب قتل
عثمان والقتال في النهر وان كان بسبب التحكيم بصفين وكل قتال وقع في ذلك العصر انما
تولد عن سي من ذلك اوعى سي تولد عنه (والثانية يستعمل) مبنى للمفعول وتشديد اللام
في الثلاثة (فيها الدم والمال) اطنه كقصة يزيد بن معاوية قاتل الله ذريته وعرقه وسبى بحته
(والثالثة يستعمل فيها الدم والمال والفرج) كقصة بغداد بالهلوكى ويحتمل عظماء الفتنة
والثوين للتعظيم كصفين وفتنة جنكرشاه بخرب ديار بخارى وخراسان والنام والسار
كأمر وفتنة بنى اصفروفتنة السفينى (والرابعة الدجال) وهى اعظم الفتنة من لدن آدم
عليه السلام كما مر ان الدجال بحته (نعيم) بن حماد في الفتنة (عن عمران بن حصين) ورواه
فيه عن الحكم بن فالغ ايضا بلاغاتكون في امتى اربع فتنة رادفه فالاولى تصيهم من بلاء
حتى يقول المؤمن هذه مهلكتى ثم تنكشف والثالثة كلما تقل انقطعت تمامت والفتنة الرابعة
يصدون فيها الى الكفر اذا كانت الامة مع هدامة ومع هدامة بلا امام وجماعة ثم المسيح ثم
طلوع الشمس من مغربها ودون الساعة اثنان وسبعون دجالا منهم من لا تبعه الا رجل واحد
(تكون) بالفوقية (امام الدجال) اى قبيله وقريب منه (سنون) جمع سنة بالقبح (خوادم)
اى نافضة وقليلة الثبات والخدع اخفاء الشئ ويقال دينار خادع اى ناقص وستة خداعة
اى قليلة الربيع وهو السعير والخنطة او مطلق غلة الارض (يكذب فيها المعار ويقل فيها الثبت)
بالفتح الثبات يقال ثلث الشئ من باب نصر ثلثا وثباتا ايضا ونشت الارض وانتت بمعنى وانبت
الله فهو منبوت على غير قياس والنبات ايضا يطلق على اسم الكلاء والحشيش كما يطلق على
طهوره ونماء من الارض (ويكذب) من التكذيب (فيها الصادق ويصدق) من التصديق
(فيها الكاذب) وذلك لكذب احوالهم وسوء اعمالهم واعوجاج عقائدهم عكس الحال
وانحراف المقال وكذا السكوني تمنون حتى تظنوا ما تظنوا (و يؤمن فيها الخائن) وهو
مبنى للمفعول فقط (ويحون) بنسب الدواو (فيها الامين) اى يجعل الصادق كاذبا والكاذب
صادقا والامين خائنا وهذه الافعال اى بناء يكذب ويصدق ويحون هنا مبنية للمفعول
ويجوز ان تكون مبنية للفاعل (وتنطق) بفتح اوله اى تنكلم (فيها الروبضة) بضم الراء

والاعماق بالفتح اسم موضع
من اطراف المدينة والدايق
وبفتح الباء موضع من سوق
للمدينة وهو شك من الراوى
وقيل المراد من المدينة حلب
والاعماق والدايق موضعان
بقريه وقيل المراد منها دمشق
كما في ابن ملك والمظهر

وقح الواد وسكون الباء وكسر الباء وفتح الضاد الخسيس والفساد والاحق (فيل يارسول الله وما الرويضة قال من لا يوبه له) بضم الياء وسكون الواو وفتح الباء من الوبه اي لا يبالى له (طب عن عوف بن مالك) سيف ان يدي الساعة وان امام الدجال ورواه طب عن ام سلمة لياتين على الناس زمان يكذب فيه الصادق ويصدق فيه الكاذب ويخون فيه الامين ويؤمن الخوون ويشهد وان لم يستشهد ويحلف وان لم يستحلف ويكون اسعد الناس في الدنيا لكع ابن لكع **﴿ تكون ﴾** بالفوقية وهو خامة في الكون (بين الناس فرقة واختلاف) اراد به الناس بعد ذهاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد به الاختلاف الذي ظهر بين المسلمين من وفاة عثمان وما وقع بين علي ومعاوية وعائشة ويؤيد ما في حديث نخ عن زيب بنت جحش رضى الله عنها انها قالت استنقظ النبي صلى الله عليه وسلم من النوم محجرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب من سر قد اقترب قال الفسطاني راد به الاختلاف الذي ظهر بين المسلمين من وفاة عثمان ومعاوية مع علي وخص العرب بالذكرا لانهم اول من دخل في الاسلام وللانذار بان الفس اذا وقعت كان الهلاك اليهم اسرع (فيكون هذا) اشار به الى سرافته العلية باسم الاشارة (واصحابه) فاولاده بالطريق (على الحق يعني عليا) فلا يلزم منه الطعن والبغض على معاوية ولا على غيره من الصحابة واما ولده يزيد وانصار ولده فحجوز قال السعد الدين وقد اختلفوا في جواز اللعن يزيد بن معاوية قال في الخلاصة وغيرها انه لا ينبغي اللعن عليه وعلى الحجاج لاس النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لعن المصلين ومن كان من اهل القبلة واما ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم من اللعن لبعض اهل القبلة فلما انه يعلم من احوال الناس ما لا يعلم غيره وبعضهم اطلق عليه اللعن لما انه كفر حين امر بقتل الحسن رضى الله عنه واتفقوا على جواز اللعن على من قتله او امر به واجازة اورصى به والحق ان رضى يزيد بقتل حسن واهانه اهل البيت النبوي مما توارمعه وان كانت تفاصيله آحاد فحقن لا سوفف في شأنه بل في ايمانه لعنة الله عليه وعلى انصاره وعلى اعوانه انتهى (طب عن كعب بن عجرة) بضم العين والجيم والراء المهملة يأتى ستكون احداث **﴿ تمنوا ﴾** بفتح التاء امر من التمنى (الموت) والتمنى تفعل من الامة والجمع امانى والتمنى طلب طمع او ما طمع او مائه عسرا لاول نحو قول الطاعن في السن لست الشباب يعود يوم ما فان عود الشباب لا طمع فيه لاستحالة عادة والثاني نحو قول منقطع ارجاء من مال يحج به لست لي ما لا فاحم منه فان حصول المال ممكن ولكن فيه عسر وممتنع ايت غداي فان غدا واجب المحيى والحاصل ان التمنى يكون في الممتنع والممكن ولا يكون

الكع اسم له الجدم استعمل في الحق والدم واكثر ما وقع في النداء وهو اللثيم والوسخ عهد

في الواجب واما الترجي فيكون في الشيء المحبوب نحو لعل الحبيب قادم والاشفاق في الشيء
المكروه نحو فلعلك باخم اي قاتل نفسك والمعنى اشفق على نفسك ان تقتلها حسرة على
ما فاتك من اسلام قومك قاله في الكشف موقع المحبوب يسمى ترجيا وتوقع المكروه يسمى
اشفاقا ولا يكون التوقع الا في الممكن واما قول فرعون لعل ابليغ الاسباب اسباب السموات
فجهل منه او افك قاله في المعنى (عند خصال ست عند اماراة السفهاء) جمع سفيه وهو الخاهل
وخفة العقل والمسرف وخفة الحلم قال تعالى ومن يرغب عن لذة ابراهيم الامن سفيه
نفسه فيقال للصبيان والاحداث والجهال سفهاء من باب علم وحسن خلفه عهولهم (وبيع
الحكم) قال تعالى ولا تستروا آيات الله ثمنا قليلا وهو الرشوة واستغاء الجاه ورضي الناس
وقال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون اي الخارجون عن طاعة الله وقال
ابو منصور يجوز ان يحمل على الجحود في الثلاثة يعني قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الكافرون فاولئك هم الظالمون فاولئك هم الفاسقون فيكون طالما كادرا فاسقا لان الفاسق
المطلق والظالم المطلق هو الكافر وقيل العريف للعهد قال ابن بطال مفهوم الاية
ان من حكم بما انزل الله اسحق جر بل الاجر (واسخفاف بالدم) كما مر آنفا الهرج (وكثرة
الشرط) وكل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل كما مر (وقطبعة الرحم) كما مر في الكبائر
والرحم (ونشو) بالفتح وسكون الشين السكر وبالكسر الخبر واسعمال الطيب وشم الريح
يقال نشيت منه ريحاشوا اي سممت (يخذون القرآن مرير) وهي الة للهو واللعب اي
كالزمار او يقرؤن بصوت وحالة وحركة كالمرمار (يقدمون الرجل) في الصلوة او في غيرها
(لغنيهم وليس بافصهم) لان الفقهاء لا يقرؤن هكذا وهو لحن جلي وهو حرام (طب عن
عابس الغفاري) يأتي في من اعلام بحثه (تاصحوا) اي اخلصوا النصيحة بالفتح اسم والتصح
مصدر ضد الحسد ورجل باصح الخيب اي نقي العاب والناصح الخالص من كل سبي (في العلم)
اي في علمه وتعليمه اي علموه وتعلموا انها الامة باخلاص وصدق بيه وعدم عش (وذلكم بعصكم
بعضا) اي شيئا من العلم من اهله (فان خيانة في العلم اسر) اي ابغض (من خيانة في المال
والمراد السرعي وما كان الة وذن الا كنهذا تمام الحديث والامر بخلاف بل بقيته عند مخرج
ابو نعيم وان الله تعالى سائلكم عنه (حل) عن الضحاك (عن ابن عباس) وفيه الحسين بن
زياد متروك ورواه طب عنه وقال المنذري ثقات ويأتي في حرف الكاف كآم العلم (وتنظر)
مبنى للفا عل من الانظار وهو اللبث (النفساء) بالضم وفتح الفاء المراد المولدة وجمعه نفاس
ولا يوجد في كلام العرب كلمة على وزن فعلاء بجمع على فعال غير نفساء وعسراء يقال هي نفساء

ونسوة نفاس ويجمع ايضا على نفاوات وعشراوات وامرأتان نفاوان وقد نفست المرأة بكسر الفاء نفاسا ونفست المرأة علاما والولد منفوس (اربعين ليلة) ولا تصلي ولا تطوف ولا تدخل المسجد ولا تجماع قال الله تعالى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فأتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين اى المنزهين عن الفواحش والاقذار كجماعة الحائض والائيان في غير المأثي (فان رأت الطهر قبل ذلك) الاربعين (فهى طاهر) وفي حديث نخ عن عايسة تقول خرجنا لارنى الا الحبح فلما كنا بسرف حصت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكى فقال مالك انفست قلت نعم قال ان هذا امر كتبته الله على سات آدم فاقضى ما يقضى الحاج عيران لا تطوفى بالبيت وفى رواية حتى تطهرى (فان جاوز الاربعين فهى بمنزلة المستحاضة) سبق معناها فى الحائض والمستحاضة (تغتسل وتصلى) وتجماع وتأتى بكل الناسك وفى حديث نخ عن عايسة انها قالت قالت فاطمة بنت ابى حبيش لرسول الله صلى الله عليه وسلم يارسول الله انى لا اطهر افادع الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتمام ذلك عرق وليس بالحیض فاذا اقبلت الحضة فاتركى الصلوة فاذا ذهب قدرها فاعلى عنك الدم وصلى (فان غلبها الدم) كما اذا حاضت فى سهر ثلاث حيض (توضأت لكل صلوة) اى مكتوبة فلا تصلى عند الساعية اكثر من فريضة واحدة مؤداة ومقصية وقال الخنفية تتوضأ المستحاضة لوقت كل صلوة فتصلى بذلك الوضوء فى الوقت ما شئت من الفرائض الحاضر والفائت والتوافل وقال المالكية يستحب لها الوضوء لكل صلوة ولا يجب الا يحدث آخر بام على ان دم الاستحاضة لا يقص الوضوء كما فى القسطلانى (لعن ابن عمرو) ورواه كرعن ابى الدرداء وابى هريرة معا بلفظ تنتظر النساء اربعين يوما الا ان يرى الطهر قبل ذلك فان بلغت اربعين ولم تر الطهر فلتغتسل وهى بمنزلة المستحاضة ﴿تنزل﴾ بفتح الفوقية وكسر الراء ويحتمل ان يكون مبنا للمفعول من الازال (المعونة) بفتح المم وسكون الواو والاعانة يقال ما عنده معونة ولا معاونة ولا عون والمعون ايضا المعونة وقيل هو جمع معربة والمعاونة النصرة (من السماء على قدر المؤنة) على وزن المعونة الرحمة والمسقة والعل يقال مأب القوم اذا احمل مؤنتهم والجمع مؤن بضم المم وقبح الهمزة وبابه قطع ويجوز حذف الهمزة منه ومن ترك الهمزة قال مؤنتهم من باب قال واما المأل والمأة وهم الحاصرة فجمعهم مؤن ومؤنات فالمعونة تكون على كلمة الادمى وعلى كثرة اهله وعياله وكثرة اعانته بالناس والله على عون عبده مادام العبد على عون اخيه (ونزل)

كأمر (الصبر على قدر المصيبة) أي حبس النفس عن المجازاة على الأذى قولاً وفعلاً أو عن الشكوى والخرع عند البلاء أو عن الفتور والترك عند تحمل العبادة أو عن الاتباع عند المعصية وهجوم الهوى قال الله تعالى إنما يؤتى الصابرون أجرهم بغير حساب قال ابن عباس لا يهتدى إليه حساب الحساب ولا يعرف وقال مالك بن أنس هو الصبر على فجاج الدنيا وأحراها وقد ذكر الله تعالى الصبر في خمسة وتسعين موضعاً من القرآن وفي الصحيحين ما أعطى أحداً عطاء خيراً وأوسع من الصبر وهو عبارة عن ثبات باعث الدين في مقاومة باعث الهوى قاله في قوت الأحياء وفي البلاء كنم السكوى لمير الله والصبي والمجنون فيه مثابان إذ كسبهما التوجع ولأنه عليهما مأثير البلاء لا صبر في التفكير غالباً ومع الصبر فريد الأجر وجزاؤهم بما صبر واجتهد وحرراً (الحسن بن سفيان كرم الله وجهه) سبق أن المعونة (تتكلم) مبنى للمفعول في الأفعال (المراء لاربع) أي لاجل أربع أي أنهم يقصدون عادة نكاحها لذلك (لما لها) بدل من أربع ما عاده العامل ذكره الطيبي (ولحسبها) بفتح المهملين فوحده تحية أي سرفها بالأباء والأقارب مأخوذ من الحساب لأنهم كانوا إذا تفاخروا وعدوا مناقبهم ومؤثر آثامهم وحسبوها فيحكم لمن زاد حسبه على غيره ويقع على الصور (ولما لها) قال الماوردي فإن كان عقد النكاح لاجل المال وكان أقوى الدواعي عليه فالمال إذن هو المنكوح فإن اقترن بذلك أحد الأسباب الباعثة على الائتلاف حاراً ان يثبت العقد وتدوم إلا أنه رتب رتباً ما لا يملك باللفة أن تزول سيما إذا لمخ الطمع وقل الوفاً وإن كان العقد رعية في الجمال كذلك إذا لم الألفة من المال لأن المال صفة زائلة والجمال صفة لازمة فإن سلم الحال من الأذلال المعصية للملل دامت الألفة واستحكمت الوصلة وقد كرمه والجمال البارز ما حدث عنه من شد الأذلال المؤدى إلى فحشية الأذلال (ولديها) ختم ما ساره إلى أن كان كاتب نكح لملك الأعراس لكن اللائق الضرب عنها صفحاً وجعلها تباع وجعل الدين هو المقصود بالدات فمن ثم قال (فاطمه بذات الدس) أي أخزها وحرها من من سائر النساء ولا تنظر إلى غير ذلك (ترت يدك) أي افترقتا ولصقا بالراب من شدة العران لم يفعل قال الله صلى الله عليه وآله الناس أن يرعوا في الساء ومختاروها لا ي أربع حساب عدوها واللائق بذوى المروات وأرباب الديانات أن يكون هو مطامع نسرهم فيما يأترون وينشرون سيما في عدم أمره ويعظم خطره ولذلك ثبت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأكرام وجهه وبلغه فامر بالظفر بالربن هو عاية البقية وممتها الاختبار والطلب الدال على تضم لمطلوب نعمة عظيمة وفائدة جليلة وقوله ترت يدك من غير

مرة ان اصله دعاء لكن يستعمل لمعان آخر كما لمعانة والتعجب وتعظيم الامر والحث على الشيء وهو المراد هنا وقد اسندل بهذا الخبر من اعتبار المال في الكفاة واجب من طرق من لم يعتبره كالشافعية بان معنى كونها تنكح اذ لك ان الغالب في الاغراض ذلك وسبق في اذا جاءكم وتزوج (خ من دة حب عن ابي هريرة والديلي والدارمي عن جابر) وعد جمع هذا الحديث من جوامع الكلم ﴿تنظفوا﴾ امر من التفعّل (بكل ما اسنطعتم) من سواك وحلق وازالة وسخ وحنان وغير ذلك في بدن وملبوس ومكان (فان الله) وفي رواية الجامع تعالى (بني الاسلام على النظافة) شبهه بيت قام على عمود والمراد النظافة صورة ومعنى والشرائع كلها منظفات او صورة عن الحدين والمكروه والخبث والبناء عليها مبالغة لبناء الاصول من نحو صلوّة وقراءة وزكوة وصوم وحج ومخالفة وفروعها عليها فالتشبيه من وجهين او بمعنى انه ما بنى عليه لخبر بني الاسلام على خمس فلا حصر ولا منافاة وبه انزاح الاشكال (ولن يدخل الجنة) مع السابقين الاولين او بغير عذاب (الاكل نظيف) اي نقي من الادناس الحسية والمعنوية الظاهرة والباطنة كما تقرر وفيه ان النظافة مطلوبة في نظر الشرع وقد دل على هذا فيما ذكره بعضهم قوله تعالى لبطهركم وليتم نعمته عليكم (ابو الصعاليك) الطرسوسي في جزئه (وارافعي عن ابي هريرة) ورواه حب في الضعفاء عن عايشة بلفظ تنظفوا فان الاسلام نظيف ورواه في الاوسط قال العراقي يسند ضعيف النظافة تدعو الى الايمان ﴿تهادوا﴾ بالفتحات امر من التفاعل (تزدادوا حبا) ندب الى دوام المهادة لتزائد المحبة ويحتمل ان يزداد حبا عند الله تعالى بحبة بعضهم لبعض بقرينة خبر المنحابين في الله يظلمهم تحت ظل عرشه وفي حديث عد عن ابن عباس تهادوا الطعام بينكم فان ذلك توسعة في ارزاقكم اي من كان واسع الاطعام اعطاه الله تعالى واسعا ومن وسع الله عليه ومن قتره عليه قال الشعراوي كان التابعون يرسلون الهدية لآخيههم ويقولون تعلم غناك عن مثل ذلك وانما ارسلنا ذلك لتعلم انك منا على بال وفي حديث حم ت تهادوا ان الهدية تذهب وحر الصدور ولا تحقرن جارة لجارتها ولو بشق فرسن شاه وهي قطعة لحم بين ظلفي الشاة وحرف الجر زائد قال الطيبي وهو تميم الكلام السابق ارشد الى التهادي يزيل الضغائن (وهاجروا) امر من المهاجرة (وتورثوا) تفعل من الوارثة (ابناءكم مجدا) اي عزه وسرفا وكانت الهجرة في اول الاسلام يجب من مكة الى المدينة وبقي شرف الهجرة لاولاد المهاجرين بعد نسخها (واقبلوا الكرام) بفتح الهمزة من الاقالة وهي النقض وهنا العفو والتجاوز (عن انهم) بالفتحات جمع عثرة

وهي الزلة والخطاء اى تجاوزوا زلاتهم في غير الحدود اذ بلغت الامام على ما سبق وفي الحديث
 سر الناس من لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة (طس والعسكري كرعن عايشة) ورواه القضاى
 عنها ايضا قال في اسناده نظروني اخي الموطأ عن عطاء الخراساني يرفعه تصافحوا يذهب الغل
 وتهادوا وتحابوا وهاجروا وتورثوا اولادكم واقبلوا الكرام عثراتهم رجاله ثقات (تهادوا)
 كما مر (فان الهدية تذهب فالحب) اى تزيده (وتذهب بغوائل الصدر) جمع غل وهو الحقد
 والنهاى تفاعل فتكون من الجانبين والطلب في جانب المهدي اليه اكدفان للبرائثالا
 والكريم لا يزال يتخلص من تلك الاثقال اذ باضعاف ذلك البر فهو في حياء وشغل نفس من
 الذي بره فاذا ضاعف عنه في المكافاة انحطت اثقال بره وذهب نجح نفسه وفي حديث هب عن
 انس تهادوا فان الهدية تذهب السخيمة ولودعيت الى كراع لاجبت ولو اهدى الى كراع
 لقبلت والسخيمة بمهملة فخمة الحقة والعداوة في النفس والبغضاء التي تسود القلب من السخام
 وهو الفهم جمعه سخايم لان السخط جالب للحقد والبغضا والهدية جالبة للرضا فاذا جاء
 سبب الرضا ذهب سبب السخط قال الكشاف هي اسم المهدي كما ان العطية سبب للمعطى
 ضاف الى المهدي والمهدي اليه (طب وابو يعلى وابو نعيم عن ام حكيم) ورواه طب عن انس
 بلفظ تهادوا فان الهدية تصل السخيمة وتورث المودة فوالله لو اهدى الى كراع لقبلت ولو
 دعيت الى ذراع لاجبت (تواضعوا) مر من التفاعل اى الناس بلين الجانب وخفض
 الكلام ووضع الجناح خصوصا (لمن تعلمون منه) العلم وغيره قال الماوردي اعلم
 ان للمتعلم في زمن تعلمه تملقا وتذلا اذا استعملهما غنم وان تركها حرم لان التملق
 للعالم يظهر مكنون علمه والتذل له سبب لادامة صبره وباطهار مكنونه تكون الفائدة
 وباستدامة صبره يكون الاكثار قال الحكماء من لم يحمل ذل العالم ساعة لم يخلص ذل
 الجهل ابدا ولا يمنعه من ذلك علوم منزله وان كان العالم خاملا فان العلماء بعلمهم استحقوا
 التعظيم لا بالشهوة والمال ور بما وجد الطالب قوة في نفسه لجودة زكائه وحدة خاطره
 فترفع على معلمه بالاعتاب والاعتراض فيكون كمن جاء فيه المثل السائر * اعلمه الرماية كل
 نوم * فلما اشند ساعده رماني * وكم علمنه نظم القوافي * فلما قال قافية هجاني * وهذا من مصائب
 العلماء وانعكاس حظوظهم ان يصيروا عند من علموه مستهملين ولدى من قدموه مذولين
 وقد رجح كثير حق الشيخ على حق الوالد قال ابن العربي حرة الحق في حرمة الشيخ
 وعقوقه في عقوقه والشيخ حجاب الحق الحافظون احوال الصلوات فن صحب شيخنا ممن
 يقتدى به ولم يحترمه لم ينزع عدم احترام وجود الحق من قلبه والغفلة عن الله وسوء الادب

عليه بان يدخله عليه ويصاحبه في رتبته فان وجود الحق اتماما هو للاباء ولا حرمان اعظم
على المرادين من عدم احترام الشيخ ومن قدم معهم في مجالسهم وخالفهم فيما يتحققون
به من احوالهم نزع الله نور الايمان من قلبه فالجلوس معهم خطر وجليسهم على خطر
(وتواضعوا لمن تعلمون) بخفض الجناح والملاطفة (ولا تكونوا من جبايرة العلماء) وهنارواية
خطفي الجامع وزاد في الفردوس (فيغلب جهلكم علمكم) قال الله تعالى واخفض جناحك
لمن اتبعك من المؤمنين واذا سرع التواضع لمطلق الناس فكيف بمنزلة حق الصحة
وحرمة التودد وصدق المحبة وسرف الطلب وهم اولاده و ينبغي ان يخاصم منهم سيما
الفاضل ونحوها من احب الاسماء وما فيه تعظيمه وتوقيره وتبجيله (ابو الشيخ عن ابي
هريرة) قال الذهبي رفعه لا يصح روى من قول عمر رضي الله عنه وهو صحيح **تواضعوا**
كأمر والتواضع للناس من اعظم الاستيناس (وجالسوا المساكين) جبرا وايساسا لهم فانكم
ان فعلتم ذلك (تكونوا من كبراء الله) اي من الكبراء والمقرين عنده (وتخرجوا من الكبر)
فان من تواضع لله رفعه الله قال في الحكم من اثبت لنفسه تواضعا فهو متكبر حقا اذ ليس
التواضع الا رفعة فمن اثبت لنفسه رفعة فهو المتكبر ليس الذي اذا تواضع رأى انه فوق
ما صنع بل المتواضع الذي اذا تواضع رأى انه دون ما صنع وقال ابن عربي التواضع سر من
اسرار الله تعالى منه الله النبیین والصديقين وليس كل من تواضع ولا يظن ان هذا هو التواضع
الظاهر على اكثر الناس وبعض الصالحين هو التواضع بل هو تملق غاب بسبب عنك مطلوب
وكل تملق على قدره طلوبه وقال العارف الفضيل من رأى لنفسه قيمة فليس له في التواضع
نصيب وقال رزق الكبراء اعتقاد المز يدوان كان ادنى درجات الضعة والتواضع عكسه
هذا هو الحقيقة (حل عن ابن عمر) سبق النواضع **تواخوا بالفتحات امر من التفاعل**
(في الله) اي المواخاة بينكم ايها الاصحاب خالصة في الله (اخو بن اخوين) اثنين اثنين وفي - حيث
نخ قال ابو جحيفة اخى النبي صلى الله عليه وسلم بن سلمان ران الدرداء اي جملتهما حو بن وقال
عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة آتى النبي صلى الله عليه وسلم بن عمار بن عبد الله بن مسعود بن الربيع
وذكر عير واحد انه صلى الله عليه وسلم اخى بن اسحابة مرتين مرة بين المهاجرين فقط
واخرى بين المهاجرين والانصار وقال ما صم بن سليمان ولت لانس بن مالك اب لغت
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام فقال قد حالف النبي صلى الله عليه وسلم
بين قريش والانصار في دارى ان بنصروا المظلوم ويقيموا الدين وانما قال لا حلف في الاسلام
لان الحلف للاتفاق والاسلام قد جمعهم والف بين قواهم فلا حاجة اليه وكانوا في الحادية

يتعاهدون على نصر الحليف ولو كان ظالماً وعلى اخذ الثار من القبيلة بسبب قتل واحد منها ونحو ذلك ونهى عنه فالمتقى معاهدة الجاهلية والمثبت ما عداها من نصر المظلوم وغيره مما جاء به من الشرع فلا تعارض بينهما واخرجهم عن جبير بن مطعم مرفوعاً بلفظ لا حلف في الاسلام واما حلف كان في الجاهلية لم يزد الاسلام الا شدة (الحسن بن سفيان وابو نعيم عن عبد الرحمن بن عويم) بن ساعدة **﴿توضاً﴾** امر من التفضل قيل المراد الوضوء اللغوي وهو غسل الفم واليد قال البيضاوي الوضوء في الاصل غسل بعض الاعضاء وتنظيفه من الوضوء بمعنى النظافة والشرع نقله ههنا الى الفعل المخصوص وقد جاءنا على اصله (واغسل ذكرك) اى اجمع بينهما فالوا لا تدل الواو على الترتيب وفي رواية ابن نوح عن مالك اغسل ذكرك ثم توضأ (نعم) فيه من البديع تجنيس النحيف ويحتمل ان يكون الخطاب لعمر في غيبة ابنه جواً بالا سنفناه ولكنه يرجع الى ابنه لان الالة تفتاء من عمر انما هو لاجل ابنه وقوله توضأ اظهر من الاول في ايجاب وضوء الجنب عند النوم واستنبط من الحديث ندب غسل ذكر الجنب عند النوم وفي حديث خ كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ للصلاة اى وضوء شرعياً كما يتوضأ للصلاة وليس المراد انه يصلى به لان الصلاة تمتنع قبل الغسل واستنبط منه ان غسل الجنابة ليس على الفور بل انما يتضييق عند القيام الى الصلاة وعن ابن عمر ان عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم ايرقد احد وهو جنب قال نعم اذا توضأ احدكم فليرفد وهو جنب وهذا مذهب ابي حنيفة والاوزعي ومحمد ومالك والشافعي واحمد واسحق وابن المبارك وغيرهم والحكمة فيه تخفيف الحدث لاسيما على القول بجواز تفريق الغسل فينبو به فيرتفع الحدث عن تلك الاعضاء المخصوصة على الصحيح ولا بن شعبة بسند رجاله ثقات عن شداد بن اوس قال اذا اجنب احدكم من الليل ثم اراد ان ينام فليستوضأ فانه نصف غسل الجنابة وذهب اخرون الى ان الوضوء المأمور به هو غسل الاذى وغسل ذكره ويديه وهما التنظيف واوجبه ابن حبيب من المالكية وهو اود (مالك نخ م د) عن ابن عمر ان عمر ذكر لرسول الله (وفي رواية نخ عن عبد الله ابن عمر انه قال ذكر عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (انه) اى بانه كما في رواية الحموي (تصبيه الجنابة من الليل) وفي رواية بن من طريق ابن عوف عن نافع قال اصاب ابن عمر جنابة فأتى عمر فذكر ذلك له فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال فذكره) صحيح **﴿تيا سراً﴾** اى تساهلوا تقول يأسر باصحابك اى خذ بهم يسرا يسارا وتياسر ياربيل لغة في يأسر ويأسره

اي ساهله (في الصداق) بالفتح والكسر مهر المرأة وجمعه صدق بضمين والصدقة بالضم وسكون الدال والصدقة مثله ومنه قوله تعالى صدقاتهن نحلة اي مهرهن عن طيبة من انفسكم اي اعطوهن مهورهن عن طيب انفسكم قيل النحلة الهبة من غير عوض والصداق تستحقه المرأة اتفاقا لاعلى وجه التبرع من الزوج وقيل النحلة اسم الصداق نفسه وقال البعض لان استمتاعه يقابل استمتاعها به فكان الصداق من هذه الجهة لا مقابل له ولذا لم يكن ركنا في العقد وقيل الصداق ما وجب بتسمية في العقد والمهر ما وجب بغير ذلك وسمى صداقا لاشعاره بصدق رغبة باذله في النكاح وفي حديث داد والعلاني قيل وما العلاني قال ما ترضى عليه الاهلون وقال ابن الاثير واحد العلاني علفة بكسر العين المهر لانهم يتعلقون به على الزوج والعقر بضم العين وسكون القاف لغة اصل الشيء ومكانه فكان المهر اصل في تملك عصمة الزوج والجباء بكسر الخاء بعد هاء واحدة العطية وفي الشرع الصداق هو ما وجب بنكاح او وطئ او تفويت بضم قهر اكرضاع ورجوع يهود (فان الرجل يعطى المرأة) اي غلول مهرها (حتى يبق ذلك) الاعطاء في الصداق (في نفسه عليها) اي على المرأة المساحبة (حسيكة) بالفتح العداوة والخصومة والتيسير في الصداق ادناه وهل يقدر ادناه ام لا فذهب الشافعية والحنابلة ادنى متمول لقوله عليه السلام التمس ولو خاتما من حديد والضابط على ما جاز ان يكون وعند الحنفية عشرين دراهم والمالكية ربع دينار كما مر في تزويج ولو بخاتم بحته (عب والخطابي عن ابن ابي حبيب مرسلا) له شواهد سبق تزويج

حرف الشاء

﴿ ثلاث ﴾ فصل في الاحاديث المبتدأة بثلاث مؤنث بغير التاء على غير القياس الى حديث ثلاثة لا يكلمهم الله باعتبار الموصوف وهي صفة نكرة صفة لمحدوف ومن ثم وقعت مبتدأة اي خصال ثلاث والخبر قوله (من كن) اي حصلن (فيه وجد) اصاب (به) حلاوة الايمان (اي التلذذ بالطاعة وتحمل المشقة في رضى الله ورسوله واشار ذلك على عرض الدنيا وهذا استعارة بالكناية شبه الايمان بنحو العسل للجهة الجامعة وهو الالتذاذ واطلق المشبه و اضاف اليه ما هو من خصائص المشبه به ولو ازمه وهو الحلاوة على جهة التخييل وادعى بعض الصوفية انها حلاوة حسية لان القلب السليم من امراض الغفلة والهوى يجد طعم الايمان كذوق الفم طعم العسل ويمكن كون الجملة الشرطية صفة لثلاث فيكون

الخبر وجد الى آخره ثم ان هذه الثلاثة لا توجد الا (ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما)
وان مصدرية خبره مبتدأ محذوف اى اول الثلاثة كون الله ورسوله في محبة اياهما اكثر
محبة من محبة سواهما من نفس ومال وكل شئ قال النووي وعبر بما دون ما لعمومها ووجهه
بين اسم الله ورسوله في ضمير واحد لا ينافي فيه انكاره على الخطيب قوله ومن يعصيهما لان
المراد في الخطب الايضاح لا الرمز وهنا ايجاز اللفظ ليحفظ واولى منه قول البيضاوي
بنى الضمير هنا ابناء الى ان المعتبر هو المجموع المركب المحيين لاكل واحدة لاغية وامر
بالافراد في حديث الخطيب اشعارا بان كل واحد من العصيانيين مستقل باستلزام الغواية
اذ العطف في تقرير التأكيد والاصل استقلال كل من المعطوفين في الحكم انتهى وهنا
اجوبة اخرى لا ترتضى ومحبة العبد به تنقسم باعتبار سببها والباعث عليها الى قسمين
احدها ينشأ عن مشاهدة الاحسان ومطالعة الاذلال والنظر في النعم فان القلوب جبلت
على حب المحسن اليها ولا احسان اعظم من احسان الرب تقديس وهذا القسم يدخل فيه
كل احد والثاني يتعلق بالخواص وهي محبة الجلال والجمال ولا شئ اجل واكمل منه
فلا يجد كماله ولا يوصف جلاله ولا ينفذ جماله واسباب محبة الرسل صلى الله عليه وسلم كثيرة
انه انقذنا به من النار واوجب لنا باتباعه الفلاح الابدى (وان يحب المرء لا يحبه الله)
اى لا يحبه لغرض الا لغرض رضى الله حتى يكون محبته لا بوجه لكونه تعالى امره بالا احسان
اليهما ومحبة لولده لكونه ينفعه في الدعاء الصالح له وهكذا (وان يكره ان يعود في الكفر)
اى يصير اليه واستعمال العود بمعنى الصيرورة غير عز يز (بعد اذا قذره الله منه) اى نجاه منه
بالاسلام (كما يكره ان يلقى في النار) لثبوت ايمانه وتمكنه في جناته بحيث انشرح صدره
والتذبه وفيه تنبيه على ان الكفر كالنار واسارة الى النجلى بالفضائل وهو حب الله ورسوله
وحب الخلق للحق والنجلى للرزائل وهو كراهة الكفر وما يلزمه من النقائص وهو بالحقيقة
لازم للاول اذ ارادة الكمال تستلزم كراهة النقصان فهو تصريح باللازم قال البيضاوي
جعل هذه الامور الثلاثة عنوانا بكمال الايمان المحصل لتلك اللذة لانه لا يتم ايمان عبد حتى
يتمكن في نفسه ان المنعم والقادر على الاطلاق هو الله ولا مانع ولا مانع وما عداه
وسائط وان الرسول هو العطوف الحقيقي الساعى في اصلاح شأنه واعلاء مكانه وذلك
تقتضى ان يتوجه بشرا شره نحوه ولا يحب ما يحبه الا لكونه وسطا بينه وبينه وان
يتيقن ان جملة ما وعده واوعد فيتيقن ان الموعد كالواقع قال القاضي المراد
بالحب العقلى الذى هو ايثار ما يقتضى العقل فالمرء لا يؤمن الا اذا تيقن ان الشارع لا يأمر

ولا ينهى الابما فيه صلاح عاجل او خلاص آجل والعقل يقتضي ترجيح جانبه وكما له بان يأمرن
نفسه بحسب يصير هواه تبع لعقله ويلتذنه التناذا عقليا ان اللذة اذراك ما هو كمال وخير
من حيث هو كذلك وليس بين هذه واللذة الحسية نسبة يقيد بها والشارع عبر عن هذه
الحالة بالحلاوة لانها اظهر من اللذات المحسوسة فبهم سب مجالس الذكر رياض الحنة واكل
مال اليتيم اكل النار والعود الى الكفر انفاق النار (طخم حم تنه حب طيب عن انس
وابي امامة) قال النووي هذا حدث عظيم اصل من اصول الاسلام ثلاث كما مر
(دعوات) مبتداً (لا ترد) بضم اوله مبنى للمفعول خبره (دعوة الوالد لولده) ومثله
سائر الاصول وقيل ومثلهم الشيخ والمعلم (ودعوة الصائم) ولونفلا خصوصاً عند الافطار
(ودعوة المسافر) حتى يرجع الى بلده وفي حديث حم دت عن ابي هريرة قالت حسن ثلاث
دعوات مستجابة لاشك فيهن دعوة الوالد على ولده ودعوة المسافر ودعوة المظالم اي حتى
ينصراما المظلوم فلظلامته وقهره واما المسافر فلغير به ووحدة وافتراه من وطنه والوالد
فلرفعة منزلته ثم الظاهر انما ذكر في الوالد مخصوص بما كمال الوالد كافر او عاتيان العفوق
لا يرجح برؤيه فلا ينافي خبر الديلمي عن ابن عمر فرواء الى سئل الله ان لا يقبل دعاء من سب على
حيب تنبيه قد ورد في التحذير من دعاء المظلوم لا تذكروا من سب ومن سب المظلوم
قريب والرب تعالى في الدعاء عليه مجيب سيما في الاحتراق والانكسار والذلة والصغار
بن بدي الملك الجبار في ساعة الاسحار وسيعلم الذين ظلموا الى منقلب ينقلبون قال وهب
فيه لا ترد وفي هذا مستجابات وقيد بها بلا شك فيهن تفننا في القدير لان لا ترد كناية
عن الاستجابة والكناية ابلغ من التصريح فبحر الصريح هنا بقوله لاشك فيهن وهنا
لم يحتم مع وجود الابلية واخذ من هذا الخبر وما شبهه ان الاب اولي بالصلوة على حنازة
ولده (او الحسن بن مهران) النجاني (في كتاب الثلاثيات في من) في المختاره (عن انس
ورواه عنه ايضا البهقي في السنن وفيه ابراهيم بن بكر المروزي قال الذهبي لا اعرفه ثلاث
كما مر اي من الثبات (فيهن شفاء من كل داء) من الادواء (الا السام) اي الموت فانه لا دواء
له البتة (السنن) بالقصر نبت معروف شريف مأثور الغائلة قريب الاعتدال بسهل
الصفراء والسوداء وتقوى القلب واعلاه في الحجاز وفي اللغة مبن ويسمى سنامكي وضوء البرق
وفي اللغة هو من ورق الشجرة وهو يشف المريض وبالمدالرفعة والعزة والشرف والمراد
الاول (والسنون) بفتح السين افصح العسل او الرب او الكمون او التمر او الرازنج
او الشيت وكل منها نفعه عظيم ظاهر كذا ساق السيوطي هذا الحديث فقال او ثلاث نام

الرب بالضم والتشديد يصير
النبت العذى طبخ بادن طبخ
وذهب اقل من الثلث عنه
وجعه ربوب بالضم مثله

ذكرتتين وقد كنت توهمت ان فيه خلا من السباخ حتى وقفت على نسخة السيوطي بخطه فوجدتها بهذا اللفظ لازيادته ولا نقصان (قال محمد ونسبت الثالثة نض وسموه عن انس) سبق السنا **ثلاث** كما مر (من اصل الايمان) اصل النبي قاعدته التي لو توهمت مرتفعة لارتفعت بارتفاعها اي ثلاث خصال من قاعدة الايمان (الكف عن قال لا اله الا الله) اي مع محمد رسول الله فن قالها وجب الكف عن نفسه وماله وحكم بايمانه ظاهرا (ولا تكفره بذنوب) بضم النون وجزم الراء على النهي وكذا قوله (ولا تخرجه) وفي رواية ولا يكره ولا يخرج به بضم النحتية وجزم الراء على النهي فالاولى رواية النون في معاني النبي (من الاسلام يعمل) اي يعمل بعمله من المعاصي ولو كبره بل وشئت المنسب خلا قال الخوارج (والجهاد ماض) يعني الحصلة الثالثة اعتقاد كون الجهادنا قد حركه (متدبعني الله) يعني امرني بالقتال وذلك بعد الهجرة واول ما بعث امر بالافرار لاقبال ثم اذر له فنه اذ ابداه الكفار ثم احل له ابداء في غير اسرها الحرم ثم طلفا (الي ان تقاتل اخرا حتى الدجال) فيدهي حينئذ الجهاد وانما جعل غاية الجهاد خروجه لان ما بعده يخرج بأجوج فلا يطاقون ثم بعدهم لا كهم لم يبق كافر (لا يبطله) ورجا (اي لا يسهل) وورث الجهاد بطل الامام وفسقه ولا يهزل الامام بحور او فسق او خلع (ولا عدل عادل) ولا يبايع بالامام الاخر بسبب عدله (والايمان بالافعال كلها) اي بان الله قدر الاشياء في القدم وعلم انها ستقع في اوقات معلومة عنده وعلى صفات مخصوصة فهي تقع على ما قدرها وزعمت القدرية انه انما يعلمها بعد وقوعها قال في المطامح هذا الخبر اصل من اصول القواعد ومن اعظم فوائد الايمان بالقدر وتصديق النبي في كل ما اخبر به من الغيب لانه الناطق عن الله المؤيد بالله (دواب منيع قنض عن انس) قال المناوي فيه **ثلاث** ان السنة في النون ثم في ح واحد من السنة غير دو هو مجهول **ثلاث** كما مر (لن تزن) في باب النون في تسفطن (في امي التفخر بالحساب) هذا وارد للمبالغة في التمدد والجرعما استقيمكم في الطبايع من الافخار بالاباء والانتكال عليهم والاسارعة الى المعادته انتهى ١٤١١ لا با حساب وما الفخر بالعظم الرميم وانما فخار الذي يبغى الفخار بنفسه (والنياحه) على الميت كدأب اهل الجاهلية (والانواء) قال الرمشمري وهي ثمانية نجما وعسرون نجما معروفة المطالع في ازمة السنة كلها يسقط منها في ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته وانقضاء هذه النجوم مع انقضاء السنة فكانوا اذا سقط منها نجم وطلع اخر قالوا لا بد من رياح ومطر فينسبون كل غيم يكون عند ذلك

الى النجم الساقط فيقولون مطرنا بنوء الثريا والدبران والسماك والنوء من الاضداد
فسمى به النجم اما اطالع او الساقط انتهى وقال الخطيب البغدادي لقي منهم رجلا فقال
النجم كيف أصبحت قال أصبحت ارحوا الله واخافه واصبحت برجا والمشتري وزخل وتخافهما
فتظلم بعضهم فقال * أصبحت لا ارحو ولا خنسا سوى ال * جبار في الدنيا و يوم المحشر
* وأراك مخشى ما تقدر انه * تأتي به زخل وزرجوا المشتري * ستان ما بيني وبينك فالترم *
طرق النجاة واخلط طرق المنكر * (ع ض ن عن انس) ورواه الزارعه ايضا وقال الهيثمي
رجاله ثقات * ثلاث * كما مر اصله ثلاث خصال بالاضافة وحذف المضاف اليه ولهذا
جاز الابداء بالنكرة (لا يحل لاحد) من الناس (ان يفعلهن) ان ما بعده ما يقدر بالمصدر
الذي هو فاعل تقديره لا يحل فعلهن (لا يؤمر حل) اي ولا امرأه للساء (فوما يخص)
منصوب بان المفردة لو روده بعد النبي على حد لا نقض عليهم فيموتوا (نفسه بالدعاء دونهم)
وفي رواية بدعوة فخصيص الامام نفسه بالدعاء مكروه فيندب له ان يأني بلفظ في نحو
القنوت قال ابن رسلان وكذا التشهد ونحوه من الادعية (فان فعل) اي خص نفسه
بالدعاء (فقد خاتمهم) اي حقيق خاتمهم لان كل ما امر به الشارع فهو امامه وبركه خاتمة
(ولا ينظر) بالرفع عطف على يوم (في قعر) على وزن فلس (بيت) اي صدره وفي اللغة
قعر الشيء نهاية اسفله (قبل ان يستأذن) على اهله فيحرم الاطلاع في بيت الغير بغير اذنه
(فان فعل) اي اطلع فيه بغير اذنه (فقد دخل) اي فقد ارتكب انهم من دخل البيت (ولا يصلي)
بكسر اللام المشددة مضارع والفعل في معنى النكرة والنكرة في معرض النفي تعم وتشمل
صلوة فرض العين والكفاية فلا يفعل شي منها كالحنازة والسنة (وهو حقن) بفتح فكسر
قال في النهاية الحافن والحقن يحذف الالف معنى والحاقن هو الذي حاس نوله كالحافن
للغائط والحازق بالراء لدى الخلف الضيق (حتى يتخفف) بفتح المناء التحية ومناة
فوفية اي يخفف نفسه باخراج الفصيلين لئلا يؤذيه وفي معناه الريح ونحوه حدث أمن
خروج الوقت (دوان اني عاصم والهيم ض عن يزيد بن سريج عن ثوبان) مولى
النبي صلى الله عليه وسلم (وعند صدره) اي رواه ابن ماجة نصف اوله مع اختلاف يسير
لفظي (د عن زيد عن اني هريرة د عن زيد عن ابي امامة) ورواه ت في الصلوة بمعناه
* ثلاث * كما مر (لا يمنع) اي لا يجوز لاحد منعهن (الماء) اي ماء البئر المحفور
في موات فاؤها مشترك بين الناس والحافر كما حدهم فان حفرها بملك او موات للملك يملكه
اولا لارتفاق فهو اولى حتى يرخل وفي جميع الحالات يجب عليه بذل الفاضل عن حاجته

للححتاج (والكلاء) بالهمز والقصر النسب أي المباح وهو النابت في موات فلا يحل منع
 أهل الماشية من رعيه لانه مجرد ظلم واما كلاء بارض ملكها بالاحياء فذهب الحنفية
 والشافعية حل بيعه (والنار) بمعنى الاجار التي توري النار فلا يمنع احد من الاخذ منها
 اما نار بوقدها الانسان فله منع من اخذ جذوة منها لامن يأخذ منها مصباحا او يدق منها
 ضغثا اذ لا ينقصها كذا ذكره جمع وقال صاحب العدة اما الواضرم نار الجحطب مباح بصحراء
 لم يمنع من ينتفع منها فلو جمع الخطب ملكه فان اضرمه نار افله منع غيره عنها (عن ابي
 هريرة) قال الحافظ العراقي سنده صحيح (ثلاث) كإمر (من كن) أي حصلن (فيه فهي
 راجعة على صاحبها) أي عهدها وافشائها وانشائها يعود عليه (البغي) أي مجاوزة الحد
 في الاعتداء والظلم والطغيان (والمكر) أي الخداع والحيلة (والنكث) بمثلثة نقض العهد
 ونبذه وتماه عند الخطيب وغيره من مخرجه ثم قرأ رسول الله ولا يحق المكر السبي الا باهله
 وقرأ يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم وقرأ فنكث فاعما ينكث على نفسه يأتي معناه قريبا
 في ثلاث قد فرغ الله (ابو النسيج في تفسيره) أي تفسير القرآن العظيم (وابن مردويه
 خط) في ترجمة زيد بن علي الكوفي (عن انس) وفيه مروان بن صبيح قال في الميزان
 لا يعرفه (ثلاث) كإمر (اقسم عليهن) يضم الهمزة مبنى للفاعل أي احلف على
 حقيقتن (ما نقص مال قط من صدقة) فانه وان نقص في الدنيا فتنفعه في الآخرة باق مكانه
 ما نقص وليس معناه ان المال لا ينقص حسا قال ابن عبد السلام ولان الله يخلف عليه وقبل
 ما نقص مال عبد تصدق بها منه بل يبارك الله له فيه في الدنيا ما يجبر نقصه الحسي وزيادة وشييه
 في الآخرة عليها (فتصدقوا) ولا تبالوا بالنقص الحسي (ولا عفارجل) ذكر الرجل غالي
 والمراد انسان (عن مظلة ظلمها) بالبناء المجهول وتخفيف اللام (يتغنى بها وجه الله الا
 زاد الله تعالى بها عرا) في الدنيا والآخرة كإمر (فاعفوا يزكم الله عزاً) مع عزكم (ولا قح
 رجل) أي انسان (على نفسه باب مسئلة) أي سحبا (سأل الناس) أي يطلب منهم ان
 يعطوه من مالهم ويظهر لهم الفقر والحاجة وهو بخلاف ذلك (الا قح الله عليه باب فقر)
 لم يكن له في حساب بان يسلط على ما يبداه ما يلفه حتى يعود فقيرا محتاجا على حالة اسواء مما ازاع
 عن نفسه جزاء على فعله ولا يظلم ربك احدا وقال عز الدين معناه ما نقص لابن ادم ولا يضيع
 له شيء وما لم ينتفع به في دنياه انتفع به في الآخرة فالانسان اذا كان له داران فحول بعض ماله
 من احدى داريه الى الاخرى لا يقال ذلك البعض المحول نقص من ماله وقد كان بعض
 السلف يقول اذ رأى السائل مرحبا بمن حامي حول من دنياه لا خرا نانا (حم وابن ابى الدنيا)

ابو بكر القرشي في كتاب ذم الغضب (عن عبد الرحمن بن عوف) أحد العشرة المبشرة
ورواه حماد عن ابي كبشة الانباري بلفظ ثلاث اقسام عليهم ما نقص مال عبد من صدقة ولا
ظلم عبد مظلة صبر عليها الا زاده الله عز وجل عز الحديث ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (اخافهن)
وفي رواية الجامع اخاف (على امني) الوقوع فيها والمراد امة الاجابة (الاستسقاء)
(بالانواء) وهي ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في ازمته السنة يسقط منها في كل ثلث
عشرة ليلة نجم في الغرب مع طلوع الفجر ومطلع اخر يقابله من ساعته فكانت العرب اذا
سقط نجم وطلع اخر قالوا لا بد من مطر عنده فياسبونه لذلك النجم لا لله لولم يريدوا ذلك
وقالوا مطرنا في ذلك الوقت جازوا نده في تذكر المفريزي والمعروف بان نجم ان من شعره
يخاطب الملك الكامل بقوله دع الجوم لطرف يعيش بها وبالعرايم فانهم اسم الملك ان
النبي واصحاب النبي نهوا عن النجوم وتد بصرت ما ملكوا (وحبني اسلموا)
اي جوره وظلمه وفسقه (وكذيب باقدر) محركا على ما سبق عما قرب نكته قول ابي
من الاجوبة المسكنة ان ابليس طهر لعيسى عليه السلام قال استقر ان يصف الا
ما كتبه الله عليك قال نعم قال فارم نفسك من ذروة هذا الجبل فانه ان يفدر لك السلامة
سلمت قال ياملعون ان الله يختبر عباده وليس للعبدان يخبر به (حم) اب عن جابر بن سمرة
وكذا اخرجه الطبراني في الاوسط والصغير ضعيف ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (من الجفاء)
بالفتح والمد الظلم والتعدي (ان يبول الرجل قائما) فان البول قائما خلافا لاولي خمسة وصا
اذا اصابه من رشه فيكون الجفاء لصاحبه وغيره وللملائكة الا لضروره كما فعله النبي صلى الله
عليه وسلم لاجلها (او مسح جبهته) من نحو حصي وتراب اذا رفع رأسه من السجود
كما بينه هكذا في رواية الطبراني بهذا الحديث وظاهره ان ذكر الرجل في الثلاثة وصف
طردى وان المرأة والخنثى مثله (قبل ان يفرغ من صلاته) وان تفسد صلوة وهو اشد
كراهة (او ينفخ في سجوده) لانه اشتغال بعمل غير لائق للصلوة وفي الاول ازالة اثر السجود
المشعرة لقرب الله تعالى وهو مكروه ايضا وذكر في الخلاصة عدم الكراهة في المسح
في جبهته والصحيح الكراهة عند الخنثى (ن عن عبد الله بن بريدة عن ابيه) ورواه
البراز قال العراقي في شرح الترمذي وتبعه تليذه الهيثمي رجاله رجال الصحيح ورواه طس
من هذا الوجه ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (متعلقات بالعرش) اي عرش الرحمن (الرحم) معلقة به
(تقول) بالفوقية لانه تأنيث سماعي (اللهم اني بك فلا اقطع) مبني للمفعول اي اصود بك
عن ان يقطعني قاطع يريد الله والدار الآخرة (والامانة تقول) معلقة بالعرش (اللهم اني)

اعوذ (بك فلا إخوان) مبني للمفعول أي أعوذ بك من أن يخونني خائن يخشاك (والنعمة) معلقة به (تقول اللهم اني بك فلا أكفر) كذلك أي أعوذ بك أن يكفرني المنعم عليه الذي يخاف الله قال العارف ابن آدم إذا أردت معرفة الشيء فاقبله بنقيضه فاقبل الأمانة خيانة والصدق كذبا والإيمان كفرا تعرف فضل ما أوتيت فالخذر الخذر قال المحاسبي ثلاثة عزيزة أو معدومة حسن وجه مع صيانة وحسن أخاء مع أمانة (ن عن ثوبان) وكذا رواه عنه البرار وفي الجامع رواه البيهقي في شعب الإيمان سبق في الرحمة بحثه ﴿ثلاث﴾ كما مر (لا يفطرن الصائم) إذا وقعت في الصوم (الحجامة) فلو حجم نفسه أو حجم غيره بأذنه لم يفطر لكن الأولى تركه وخبرافطر الحاجم والمحجوم. نسوخ أو مؤول (والقيء) فمن ذرعه القيء أو سبقه فهر لا يفطر مطلقا ولا قضاء (والاحتلام) فمن نام نهارا فاحتلم فأنزل لم يبطل صومه ولا قضاء عليه قال العراقي فيه أن الحجامة لا تفطر الصائم وقال ابن العربي وكنت مترددا فيه لكثرة العارضات في الرواية حتى أخبرني القاضي أو المطهر حديثا فطر الحاجم والمحجوم فرأيت حديثا عظيما ورجالا وسندا صحيحا فكنت تارة أحمله على لفظه وتارة أتوله وتبترأ ما بي من الخواطر حتى قرأت على أبي الحسين بن المبارك فذكر بإسناده حديث انس مر النبي صلى الله عليه وسلم بجعفر بن أبي طالب وهو يحتجم فقال افطر هذا ثم رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد في الحجامة للصائم وهذا نص فيه فواء تسمية المحجم وثبوت خطر الحجامة ومنعها للصائم رخصت بعد الخطر (عبد بن حميد وضعفه ع وابن خزيمة حل ق وابن جرير عن أبي سعيد البرار وابن الجارض عن ابن عباس) قال ابن حجر موصول وعند البرار بسند معلول ﴿ثلاث﴾ كما مر (من فعل الجاهلية) أي من عادة العرب في الحالة التي كانوا عليها قبل الإسلام (لا يدعهن أهل الإسلام) أي لا تركهن (استسقاء بالكواكب) قال في الفردوس عن الرهري أنما غلط القول فيه لأن العرب كانت تزعم أن المطر من فعل النجم لاستسقاء من الله إماما لم يرد هذا وقال مطرنا في وقت كذا النجم طالع أو غارب فجأز انتهى والاعتماد على قول المتجمين والرجوع إليهم شدد التحريم مشهور فيما بين القوم (وطعن في النسب) أي في أنساب الناس كان يقول هذا ليس من ذرية فلان أو ليس بابه ونحو ذلك (واثباته على الميت) فانه من عمل الجاهلية ولا يزال أهل الإسلام يفعلونه مع كونه نسيده التحريم وهذا من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لانه أخبر عن غيب وقع فلم يزل الناس بعده صلى الله عليه وسلم في كل عصر على ذلك وإن أنكر منهم سرذمة فلا يلتفت إلى أنكارهم ولا يؤوب باعتراضهم تنبيه قال ابن تيمية الناس في الحديث من ادعى بدعوى

الجاهلية واخبر ان بعض امور الجاهلية لا يتركها الناس ذمنا لم يتركه وهذا يقتضي ان ما كان من امر الجاهلية وفعلمهم مذموم في دين الاسلام والالم يكن في اضافة هذه المنكرات ذم لها معلوم ان اضافة ما خرج مخرج الذم (حيث الماريج وابن سعد والباوردي وابن السكس وابن قانع وابن عديم طبخ عن مصعب قال خ في اسناده نظر) ورواه طب عن حنادة بن مالك الازدي السامي رل مصر (ثلاث) كما مر (جدهن جد) بكسر الجيم فيهما صدا الهزل (وهزلهن جد) فمن هزل سئ مهالمة وترتب عليه حكمه وقال المحمدي الهزل واللعب من وادي الاصطراب والحقه كما ان الحد من وادي الرزاة والتماسك (الكاح) في زواج الله هار لا انعقد وان لم يقصده (والطلاق) فيمع طلاق الهزل وحكي عليه الاجماع (والرجعة) اي ارتجاع من طلقها رجعا الى عصمتها فاد اقال راحمك عاد الله واسمحل منها ما يستحل من زوجته وهذا الخد الأئمة الثلاثة الشافعي والوحيدة واحد ويقصده ان الله يأمركم ان تذبخوا بقرة قالوا اتحدنا بهروا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فجعل الهزل في الدين ولن يلحق الجهل الا بهله وقال المالكية لا يصح كاح الهزل لان المرح محرم فلا يصح الابدو وقال ابن العربي وروى بدل الرجعة العنق ولم يصح وقال ابن حجر ووقع عند الغزالي العاق بدل الرجعة ولم اجده وحصل الثلاثة بالذكر لتأكيد امر الفروج والافكل تصرف سعد بالهزل على الاصح عند اصحاب السافعية اذ الهزل بالقول وان كان غير مستلزم لحكمه فترتب الاحكام على الاثبات للشارع لا للعاقدة اذ انى بالسبب لزمه حكمه شاء ام انى ولا يقف على احتضاره وذلك لان الهزل قاصد للبول مريد الله مع علمه بمعناه وموجه وقصد اللفظ المتضمن للمعنى قصد لذلك المعنى لئلا رمهما الا ان يعارصها قصد اخر كالكره فانه قصد غير المعنى المقول وموجه فذلك ايطله الشارع (دت حسن عريبه لكو عن ابي هريرة) وتعقبه الذهبي اخذ من ابن القطان بان فيه عبد الرحمان بن حاسب المحرومي **مكرر ثلاث** كما مر (جدهن جد) بالكسر فيهما ايضا (وهزلهن جد الطلاق والنكاح والعقاق) بالكسر وفي حديث طب عن فصلة ثلاث لا يجوز اللعب فهن الطلاق والنكاح والعقاق وفي رواية في بدله الرجعة قال ابن حجر وفيه رد على النووي انكاره على الغزالي ايراد اللفظا ثلاثا المعروف الخبر المار ثلاث جدهن الى آخره وهذا هو المشهور فيه انتهى في طلاق او زوج او تزوج او اعتق هار لا تفعله وعليه (القاصي الوعلى الطبري عن ابي هريرة) **يأني من طلق ثلاث** كما مر (مهلكات) بكسر اللام اي ترددين فاعلمهن في الهلاك (وثلاث محبات) من عذاب الله تعالى (وثلاث درجات) اي منارل في الآخرة (وثلاث كفارات) لدنوب عاملها (فيل

يا رسول الله ما المهلكات قال (تح مطاع) قال ابن الاثير هو ان يطيعه صاحبه في منع
 الحقوق التي اوحها الله علمه في ماله وقال الرابع خص المطاع لئنه على ان الشئ ليس
 بما يستحق به ذم ادليس هو من فعله واما يذم بالانقياد له (وهو متع) بضم الميم وفتح التاء
 المشددة بان يبيع كل واحد ما يأمره به هواه واعجاب المرء بنفسه اى تحسين كل احد نفسه
 على غيره وان كان قبيحا قال الفرطى (واعجاب المرء بنفسه) هو ملاحظته لها عين الكمال
 مع نسيان الله والاعجاب وجدان شئ حسنا قال تعالى في قصه قارون قال انما اوتيته
 على علم عندى قال الله تعالى فخسفناه فثمرة العجب الهلاك قال الغزالى ومن افات العجب
 انه يحجب عن التوفيق والتأيد من الله تعالى فان العجب محذول فان انقطع عن العبد
 التأيد والتوفيق فاسرع ما يهلك قال عيسى عليه السلام يامعشر الحوار بينكم من سراح
 قداطغاته الريح وكم من عابدا فسد العجب (فيل فاما المحيات قال تقوى الله) وفي رواية
 خشية الله اى خوفه (فى السر والعلانية) اى فى الحلا والملا (والاقتصاد) اى الوسط
 (فى الفقر والغنى) حتى يحوم من سرهما (والعدل فى الرضى والغضب) والعاقل من لا يميل
 فى الهوى فحوز فى الحكم وعدم السر لان تقوى الله فيه اعلاه درجة من المعلن لما يحاف
 من شوب رؤية الناس وهذه درجة المراقبة وخشيته فيهما تمنع من ارتكاب منهي تحته على
 كل ما مور فان حصل للعبد عملة عن ملاحظة خوفه وتقواه فارتكب مخالفة مولاه لواء
 اى النوبة داوم الحسنة (فيل فاما الكفارات) جمع كفاره وهى الحصلة التى من شأها
 ان تكفر اى تستر الخطيئة وتحميها (قال نقل الاقدام الى المساجد) اى الدوام الى الجماعة
 (وانتظار الصلوة بعد الصلوة) لصليتها فى وقتها بالجماعة فى المسجد (واتمام الوضوء
 فى اليوم لبارد عند السبرات) جمع سريرة يسكون الموحدة وهى شدة البرد كسجدة ومسجدات
 واما الدرجات فاكثرت هنا وبنه فى رواية طس وانى يعيم عن ابن عمر بلغظ ثلاث مهلكات
 وثلاث محيات وثلاث كفارات وثلاث درجات فاما المهلكات فشح مطاع وهوى متع
 واعجاب المرء بنفسه واما المحيات فالعدل فى الغضب والرضا والمصدق فى الفقر والغنى وحشية الله
 فى السر والعلانية واما الكفارات فانظار الصلوة بعد الصلوة واسباغ الوضوء فى السبرات
 ونقل الاقدام الى الجماعات واما الدرجات فاطعام الطعام وافشاء السلام والصلوة فى الليل
 والناس ينام يعنى حصل ذلك الدرجات لفعلة الناس واستغراقهم فى لذة اليوم وهو وقت الصفا
 وتترل لات حيث الرحمة واسراق الابوار (العسكرى) الواسع حتى حط عن ابن عباس
 من المهلكات والورع والمشى ثلاث ككاف (من كنور) جمع كبر (الر) بالكسر كتمان

(النكوى) عن الناس بان لا يشكوه وحزنه الا الى الله (وكم ان المصيبة) والشدة والبلايا
 عنهم كذلك (وكم ان الصدقة) وزاد في رواية حل نقول الله تعالى اذا السيت عبدى فصبر
 ولم يشكى الى عواده ابدله لما خيرا من لجه ودما خيرا من دمه فان ابرأته ابرأته ولا ذنب له
 اى بان اعقره جميع ذنوبه حتى يعود كقوم ولدته امه كفاي رواية وطاهره ان المرض يكفره
 حتى الكبار وقوله عواده تشديد الواو اى زواره وقوله ابدله لما خيرا من لجه الى اذانه
 شدة مقاساة المرض وقوله دما خيرا من دمه الذى احرقته الحمى فهو حرها وقوله ابرأته
 اى قدرت له البرء من مرضه وزاد في رواية ان توفيته على رضى اى اتوفاه ذاهبا به الى رضى
 (طاب عن انس) ررواه مع اذنه التوفيم من كتاب الايجاز وحوام الكلم من حديث ابن
 عباس وسنده ضعف (لات) تأمر (من لم يكن فيه) اى لم يحصل في حبه (فليس مى)
 اى ليس من دلوق وسبب اول من مت له في لائق والمحبة (ولامس الله) كذلك (حلم)
 بكرس الحاء (يبدى) حمل الحاء (دار) بل عليه ولاية (يد عمل صنعه بل بالعفو
 والصنع واحمال الادى ومحو ذلك (وحسن الحلى) بضم اللام او بسكونه (يعيش به
 في الناس) بان يكون ملكة عنده بقدرها على مداراتهم ومسالمتهم ليسلم من شرهم (وورع)
 اى كف عن محارم الله والديهات (يحججه) اى يمهعه (عن معاصي الله الراعى عن على)
 ورواه البراء عن انس بلفظ ثلاث من كن فيه اسو حب الثواب واستكمل الايمان خلق
 يعيش به في الناس وورع يحججه عن محارم الله تعالى وحلم يرد عنه من حمل الحاهل وسبب
 الورع ثلاث كما روى (الاحسان) احباء الصدقة (حتى لا تعلم
 عيبه ما تفسى سمائه وتسلم من ربه وسأرا آباءه وروكم ان المصيبة) وهى كل ما يصيب
 الانسان من مكروه وكل شئ ساء فهو مصيبة (وكم ان السكوى) عن الناس بان لا سكوشه
 وحزنه الا الى الله وان اذاع ريسر حربه وسكى صدسه للناس لم يكن من الصارين
 والمحسين ولم يسل هذه الدرجات العالية (نقول انه تعالى اذا التمت عبدى لاء) في نفسه
 كمرص ومحوه (ل) لى دال (ولم سكى) من سكى يشكوه (الى عواده) اى زواره
 في مرضه (ثم ابرأته ابدله لما خيرا من لجه) الذى اذانه سده مقاساة المرض (ودما خيرا
 من دمه) الذى احرقته الحمى فهو حرها (وا ان ارسله) اى اطلتة من مرضه (ارسلته
 ولا ذنب عليه) بان اعمر جميع ذنوبه (وا ان توفيه) تفعل من الوفاء (توفيته الى رضى)
 اى اتوفاه ذاهبا الى رضى وقد سبق رواية اخرى آنفا (طاب كر عن انس) هل متروك
 وقل ضعيف ورواه تمام عن ابن مسعود بلفظ ثلاث من كوز البر كتمان الا وحاغ والبلوى

والمصيات ومن بث لم يصبر **(ثلاث)** كما مر (ليس لاحد من الناس فيهن رخصة) اى
 في تركهن (بر الوالدن) قال الله ووصينا الانسان بوالديه حسنا ومعناه وصيناها بايتاء والديه
 حسنا و بايلاء والديه حسنا اى فعلا ذا حسن او ما هو في ذاته حسن لفرط حسنه والبر عمل
 كل خير يقضى بصاحبه الى الخنة فالبر يكون للوالدين والاقرين وغيره والصلة للارحام قال
 القرطبي الرحم اسم لكافة الاقارب من غير فرق بين المحرم وغيره واجمعوا على ان صلة الرحم واجبة
 في الجملة وان قطعها معصية كبيرة وللصلة درجات بعضها ارفع من بعض وادناها ترك
 المهاجرة وصلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فنها واجب
 ومنها مستحب ولو لم يصل عايتها لا يسمى قاطعا ولو قصر عما يقدر عليه كما مر الرحم بحته (مسما
 كان) للواحد منهم (او كافرا والوفاء بالعهد لمسلم كان او كافرا) يحتمل تقييده بالمعصوم
 ويحتمل خلافه (واداء الامانة الى مسلم كان او كافرا) فيه تقييد ما قبله (هب كرعن على)
 وفيه اسماعيل بن ابان فان كان هو الفنوي الكوفي فهو لاه كما قال الذهبي وان كان الوارق
 فثقة **(ثلاث)** كما مر (وثلاث وثلاث) اى اعدهن وابين حكمهن (ثلاث لا يمين فيهن)
 اى تعمل بمقتضاها بل اذا وقع الحلف ينبحي الحنث والتكفير لا يجب فيهن يمين (وثلاث
 الملعون فيهن) اى المطرود صواحبن (وثلاث اشك فيهن) فلا اجزم فيهن بشئ وهذا
 قبل العلم بحقيقة الحال وبعده علمه الله تعالى ومعه علم الاولين والآخرين (واما الثلاث
 التي لا يمين فيهن فلا يمين للولد مع والده) اى لو كانت يمين الولد يحصل بسببها لوالده اذى
 ونحوه طلب للولد ان يكفر عن يمينه لرضاء والده فقوله لا يمين لا يستمر على ما يقتضيه يمينه
 وكذا يقال في قوله (ولا للمرأة مع زوجها) فاذا حلفت على سبى يتأذى به فحنث فتكفر
 (ولا للمملوك مع سيده) فاذا حلف المملوك على فعل سبى او تركه وتأذى به سيده فيحنث
 فيكفر بالصوم لكن لا طاعة لمخلوق لمعصية انما اى في كل ذلك (واما الملعون فيهن فلعون
 من لعن والديه) اى يعود لعنه عليه سيأتى في بحث من (وملعون من ذبح لغبر الله) اى
 كالاصنام والصور والصليب وغيرها (وملعون من غير نحو الارض) يضم المشاء الفوقية
 وناء معجمه اى حدها وهو جمع تخم يضم وسكون (واما التي اسل فيهن فعرى) وهو
 ابن سرخيا من بني اسرائيل قال تعالى او كالذى مر على قرية وهى حاوية على عروسها
 اى سقوفها لما خربها بنو نصر والقرية يب المقدس وهو راكب على جار ومعه سلة تين
 وقدح عصبر قال اى يحيى هذه الله بعد موتها استعظاما لقدرة تعالى فاما الله مائة عام ثم بعثه
 وسبب قول عر بر ما ذكر وتوجهه على تلك القرية انه كان من اهلها من جملة من سباهم

بخت نصر فلما خلاص من السبي وجاء وراءها على تلك الحالة وكان راكباً على حمار دخلها
وطاف بها فلم ير أحداً فيها وكان إذا كان غالباً سمجاً راحاً حاملاً فاكل من الفاكهة واعتصر
من العنب فشرب منه وجعل فضل الفاكهة في سلة وفضل العصير في زق وأوركه ثم
ربط حماره بجبل قوى وثيق والقي الله عليه النوم فلما نام نزع الله منه الروح وأمات حماره وبقى
عصيره وقيته عنده وذلك ضحى ومنع لجه من السباع والطير فلما مضى من وقت موته سبعون
سنة سلط الله عليه ملكاً من ملوك فارس فسار بجنوده حتى أتى بيت المقدس فعمروه وصار
أحسن مما كان ورد الله تعالى من بقي من بني إسرائيل إلى بيت المقدس ونواحيه فعمروها ثلاثين
سنة وكثروا كاحسن ما كانوا واعى الله العيون عن العزيز هذه المدة فلم يره أحد فلما مضت
المائة أحيى الله تعالى منه عينه وسأر جسده ميت ثم أحيى الله تعالى جسده وهو ينظر ثم
نظر إلى حماره وعظامه تلوح ونودى من السماء يا عزير كم لبست بعد الموت قال يوماً فابصر
من الشمس بقية فقال أو بعض يوم فقال الله بل لبست مائة عام فانظر إلى طعامك
من التين والعنب وسرايك من العصير لم يغير طعامها فنظر فإذا التين والعنب كما شاهد هما
ثم قال وانظر إلى حمارك فنظر فإذا هو عظام بيض تلوح وودت فرقت أوصاله وسمع صوتاً
أبها العظام البالية أنى جاعل فيك روحاً فانضم أجزاء العظام بعضها إلى بعض ثم التصق
كل عضو بما يليق به الضلع إلى الضلع والذراع إلى مكانه ثم جاء الرأس ثم العصب والعروق
ثم أنبت طراء اللحم عليه ثم أنبسط الجلد عليه ثم خرجت الشعور من الجلد ثم نفخ فيه الروح
فإذا هو قائم ينهق فخر عزير ساجداً ثم أنه دخل بيت المقدس فقال القوم حدثنا آباءنا أن عزير
مات بابل وقد كان بخت نصر قتل ببيت المقدس أر بعين القام من قرأ التوراة وكان فيهم
عزير والقوم ما عرفوه أنه يقرأ التوراة فلما اتاهم بعد مائة عام جدد لهم التوراة وأملأها
عليهم من ظهر قلبه لم يحرف منها حرفاً وكانت التوراة قد دفتت في موضع فاخرجت
وعرض أملأها إذا اختلفا في حرف فعند ذلك قالوا عزير ابن الله وهذه رواية مشهورة
فيما بين الناس وذلك يدل على أن ذلك الماركان نسا ولذا قال (لا أدري) (كان نبأ لا)
وبحثه في الكلام (ولا أدري) (عن) مبنى للمفعول والهمزة للاستفهام (تبع أم لا) وهذا
قبل علمه بأنه كان قد أسلم بدليل ماسحجي لا تسبوا وفي رواية لا تلعنوا تبعافانه كان قد أسلم
وهو تبع الحميري كان مؤمناً وقومه كافرين فلذا ذمهم الله ولم يذمه وهو ملك كان باليمن
واسلم ودعا قومه إلى الإسلام فكذبوه وقيل هو نبي اسمه أسعد وكنيته أبو كرب كما في الخطيب
وبحثه في سورة الدخان (ولا أدري) الحدود كفارة لأهلها أم لا) وهذا قاله قبل علمه بأن

الحدود التي تقام على اهلها في الدنيا كفارة لاهلها في العقب وقد صح في خبر احمد وغيره من اصا ب ذنبا فاقم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته وظاهره التكفير وان لم يتب وعليه الجمهور واستشكل بان قل المرتد ليس بكفارة واجيب بان الخبر خص بآية ان الله لا يغفر ان يشرك به فظاهر الخبر ان القاتل اذا قتل سقط عنه المطالبة في الآخرة واباه عنه جماعة (كر) وكذا الاسماعيل (عن ابن عباس) له شواهد ثلاث * كإمر (يصفين) يضم اوله وتشديد الفاء المكسورة جمع مؤنث من التصفية وضميرهن راجعة الى الخلال الثلاث اى يجعلن (لك) صافيا (ودا خيك) في الاسلام وهو يضم الواو مفعوله اى محبته وهو (تسلم عليه اذ القيته) في نحو الطريق (وتوسع له في المجالس) اذا قدم عليك وانت جالس فيه (وتدعوه باحب اسمائه اليه) من اسم او كنية او لقب قال المناوى وصنيع المصنف ان هذا الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديهي وثلاث من البغى تجد على الناس فايأتى وترى من الناس فاي تخفى عليك من نفسك وتؤذى جليستك فيما لا يعينك (ابن مندة طس ك هب كمر عن شيبة الجعفي عن عمه عثمان بن طلحة الجعفي) بفتح الحاء المهملة والهمزة وكسر الموحدة نسبة الى حجابة الكعبة المعظمة صحابي شهير استشهد باجنادين او غيرها وفيه ابو مطرف قال ك ثقة وعثمان بن طلحة هذا قتل ابوه وعمه يوم احد كافرين وهاجر مع خالد بن الوليد ودفع اليه النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة ورواه هب ايضا عن عمر موفوفا عليه من قوله ثلاث * كإمر (فيهن البركة) اى التموز بادة الخير والاجر وفي بعض نسخ الجامع ثلاثة فيها البركة (البيع) بثن معلوم وصفة معلومة (الى اجل) معلوم (والمعارضة) بعين مهملة وراء مهملة في خط السيوطي وقال على الحاشية اى يبيع العرض بالعرض وقال ابن حجر النسخ مختلفة هل هي المفاوضة بقاء وواو وباقف وراء وفدا خرجه الحرالى في غريبه بعين وراء وفسره ببيع العرض بالعرض انتهى وجعله الدبلى المقارنة بقاف وراء وقال هي في عرف اهل الحجاز المضاربة (واخلاط البر) القمح (بالشعير) المعروف (للبيت) اى لاجل اكل اهل بيت الحائط الذين هم صياله (لا للبيع) اى لا بخلطه لبعه فانه لا بركة فيه بل هو منه ومما فيه من نوع تدليس فديخفى على المشتري قال الطيبي وفي الخلال الثلاث هضم من حقه والاوان منها يسرى نفقهما الى الغير وفي الثالثة الى نفسه قع الشهوة في البيع (كره عن صهيب) قال السيوطي واه وقال ابن الحوزي لاه ثلاث * كإمر (دعوات) بفتح العين (مستجابات) عند الله اذا توفرت شروطها (لا سك وهن) في استجابتهن (دعوه الوالد على ولده) ومثله سائر الاصول قل ومثلهم الشيخ والمعلم (ودعوة المسافر) حتى يرد الى اهله (ودعوه المظلوم) على من ظلمه

حتى ينتقم منه قال الماوردي من الاجوبة المسكتة قيل لعلي كرم الله وجهه كم بين السماء والارض
قال دعوة مستجابة قيل كم بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم للشمس فسؤال السائل اما اختيار
استدصار فصدر عنه من الجواب ما اسكت وهذه الاستجابة اما المظلوم فلظلامته وقهره واما
المسافر فلقرينه ووحدته واما الوالد فلرفعة منزلته ولانه صحيح الشفعة على ولده لا يثار له على نفسه
فلما صح شفخته استجبت دعوته ولم يذكر الوالد مع ان اكذبة حقها تؤذن باقرية دعائها
الى الاجابة من الوالد لانه معلوم بالاولى قال المقريري في تذكرته يستجاب الدعاء في اوقات
منها عند القيام الى الصلوة وعند لقاء العدو في الحرب واذ قال مثل ما تقول المؤذن ثم دعاءين
الاذان والاقامة وعند نزول المطر ودعوه الوالد لولده والمظلوم حتى ينصرف ودعوة المسافر
حتى يرجع والمريض حتى يبرأ وفي ساعة من الليل وفي ساعة من يوم الجمعة وفي الوقف بعرفة
ودعوه الخاضع حتى يصدر والغازي حتى يرجع وعند رؤية الكعبة ودعاء يقدمه النائم على الله
والصلوة على نبيه صلى الله عليه وسلم ودعاء الصائم مطلقا ودعاؤه عند فطره ودعاء
الامام العادل ودعاء عند رفع يده الى ربه والدعاء عند خشوع القلب واقشعرار الخلد
ودعاء الغائب ومجته في دواء المسلمين (حمدت حسن حب عوكر) وكذا في الادب
كلهم (عن ابي هريرة) قال ابن العربي مجهول ورعا شهدت له الاصول ثلاث * كرام
(من الايمان) وفي رواية من جمعهم فقد جمع الايمان (الاتفاق من الاقتار) اي القلة
والافتقار اذ لا يصدر الا عن قوة ثقة بالله تعالى باخلافة ما يفقه وقوة يقين وتوكل ورجة وزهد
وسخاء قال ابن ابي سريفة والحديث في النفقة في العيال والاضياف وكل نفقة في طاعة وفيه
نفقة المعسر على اهله اعظم احرام نفقة الموسر (وبذل السلام للعالم) والمراد به جميع
المسلمين من عرفته ومن لم تعرفه كبيرا وصغيرا شريفا ووضيعا معروف او مجهول لانه من التواضع
المطلوب وفي بعض نسخ الخامع بذل العالم الشفقة على الخلق والاول هو مما في البحارى
(والانصاف) اي العدل يقال انصف من نفسه وانصفت انا منه (من نفسك) باداء حق الله
وحق الخلق ومعاملاتهم بما يجب ان يعاملوا به والحكم اليهم وعلمهم بما يحكم لنفسه وسمل انصافه
من نفسه فلا يدعي ما ليس لها من كبر او عظم وعيرت تنمى هذه الكلمات اصول
الحيرد فروعه قال ابو الرباد وغيره اما كان من جمع الثلاث مستكملة للايمان لان مداره عليها
اذ العبد اذا اتصف بالانصاف لم يترك لمولاه حقا واجبا الاداء ولم يترك شيئا مما اياه الاجتناب
وكان يجمع اركان الايمان وبذل السلام يتضمن مكارم الاخلاق والتواصل وعدم
الاحتقار ويحصل به التأليف والتحاب والاتفاق من الاقارب يضمن غاية الكرم لانه

اذا اتفق مع الحاجة كان مع التوسع اكثر انفاقا وكونه مع الاقتار يستلزم الوثوق بالله
 والزهد في الدنيا وقصر الامل وقال في الاذكار جمع هذه الكلمات الثلاث خيرا الدارين
 فان الانصاف يقتضي ان يؤدي حق الله وما امر به ويحتمل ما نهى عنه ويؤدي للناس
 حقهم ولا يطلب ما ليس له ويصف نفسه فلا يوقعها في قبيح و بذل السلام للعالم يتضمن
 ان لا يتكبر على احد ولا يكون منه وبين احد حقا يمنع بسببه السلام عليه والاتفاق يقتضي
 كمال الوثوق بالله تعالى والتوكل وقال صلى الله عليه وسلم هذه الثلاث مدار الاسلام لان من انصف
 في نفسه فيما لله وللخلق عليه ولنفسه من نصيبها وصيانتها فقد بلغ الغاية في الطاعة
 وبذل السلام للخاص والعام من اعظم مكارم الاخلاق وهو متضمن للسلامة من المعادات
 والاحقاد واحتقار الناس والتكبر عليهم والارتفاع فوقهم واما الاتفاق من الاقتار فهو
 الغاية في الكرم وقدم مدحه الله تعالى تقواه ويؤثرون على انفسهم الالة وهذا عام في نفقته
 على عياله وضيافته والسائل وكل نفقة في طاعة وهو متضمن للتوكل على الله والاعتماد
 على فضله والثقة بضمائه الرزق والزهد في الدنيا وعدم ادخار متاعها وترك الاهتمام بشانها
 والتفاخر والتكاثرو وغير ذلك فقال الكرماني هذه جامعة لخصال الايمان كلها لانها اما
 مالية او بدنية والاتفاق اشارة الى المالية المتضمنة للوثوق بالله والزهد في الدنيا والبدنية
 امامع الله وهو التعظيم لامر الله (برطب) وكذا البرار كلهم (عن عمار) بن ياسر
 (ورجع ن وقفه عليه) قال الهيثمي رحاله رحال الصحيح ﴿ ثلاث خلال ﴾ كرام (من
 جمعهن فقد جمع خلال الايمان) اي حاز كماله احدها (الاتفاق من الاقتار) مكسر
 الهمزة اي في حالة الفقر وفيه غاية الكرم كرام والاتفاق شامل للنفقة على العيال وعلى
 الصيف والرائر (والانصاف) وهو العدل (من نفسك) بان لم تترك لمولوك حقا واجبا
 عليك الا ادبته ولا شيئا مما نهيت عنه الاجتنبه (وبذل السلام) بالعجمه (للعالم) بفتح اللام
 اي لكل مؤمن عرفته او لم تعرفه وخرج الكافر بدليل اخر وفيه حض على مكارم
 الاخلاق والتواضع واستيلاف النفوس وهذا الاثر اخرجه احمد في كتاب الايمان والبرار
 في مسنده وعبد الرزاق في مصنفه والطبراني في معجمه (حل عن عمار) ابو اليقضان
 بن ياسر بن عامر احد السابقين الاولين المقتول بصفين في سفر ستة سبع وثلاثين مع علي
 وفي حديث خثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان الانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم
 والاتفاق من الاقتار ﴿ ثلاث ﴾ كرام (من كن) اي حصلن و وجدن (فيه استوجب
 الثواب) من الله تعالى (واستكمل الايمان) في فله مكمل هذه الخصال (خلق) ضم اللام

(يعيش به في الناس) بان يكون ملكة يقتدر بها على مداراتهم ومسائلهم ليسلم من شرهم
(وورع) اى كف عن محارم الله والشبهات (يحجزه) اى يمنعه (عن محارم الله) اى به
حصل صلاحه وعصمته من المعاصي (وحلم) بكسر الحاء اى عقل (يرده عن جهل
الجاهل) اذا جهل عليه فلا يقابله بمثل صنعه بل العفو والصفح واحتمال الاذى ونحو ذلك سبق
منعاه في ثلاث من لم يكن (برن وضعفه عن انس) قال الهيثمي وفيه عبد الله بن سليمان
قال البرار حدث بحديث لا يتابع وقال في موضع اخر وفيه من لم اعرفه ﴿ ثلاث ﴾
كأمر (من اخلاق الايمان) هكذا في النسخ والروايات اى ذات الايمان واخلاق صاحب
الايمان (من اذا غضب لم يدخله غضبه في باطل) بان يكون عنده ملكة تمنعه من ذلك
خوفاً من الله تعالى (ومن اذا رضى لم يخرج رضاءه من حق) بل يقول الحق حتى على
ابيه وابنه وشغله معه كما وقع لعمرانه حدولده فقال قتلتني يا ابي فقال اذا قتيت الله فاخبره
انا نقيم الحدود (ومن اذا قدر لم يتعاط) بالفحاحات بحذف الياء (ماليس له) اى لم يتناول عن حقه
يقال تعاطيت الشيء اذا تناولته (طص عن انس) بن مالك قال الهيثمي (وفيه بشر بن
الحسين كذاب) بتشديد الدال فكان ينبغى عدم الجزم به ﴿ ثلاث ﴾ كأمر (من كن)
اى وجدن (فيه او واحدة منهن) اى من هذه الخصلة العظيمة (زوج) مبنى للمفعول
(من الحور العين) سمي به لشدة سواد عينه قال الله تعالى وحور عين كأمثال اللؤلؤ
المسكون وقال حور مقصورات في الخيام اشارة الى كونها مخدرة ومستورة والمفهوم
من قوله تعالى ويطوف عليهم ولدان منعاه لهم ولدان كما قال تعالى ويطوف عليهم غلمان
لهم فيكون ولهم حور عين ويقال ليست الحور منحصرات في جنس بل لاهل الجنة
حور مقصورات في حظائر معظمت ولهن جوارى وخوادم وحور تطوف مع الوالدان
السقات (حيث شاء) في الجنة ما اراد من العدد (رجل) اى خصلة رجل وكذا يقال فيما
بعده (أتمن على امانة خفية) لا يطلع عليه الناس (شبهة) نفيسة ذى قيمة (فادأها
من مخافة الله عز وجل) اى مخافة عقابه ان هو خان فيها (ورجل عني عن قاتل)
وفي رواية الجامع بالضمير في قاتله بان ضربه ضرباً قاتلاً فعني عنه قبل موته (ورجل قرأ
دبر كل صلوة) اى في اخر كل مكتوبة قال المناوى والظاهر الصلوة الجنس (قل هو الله أحد)
اى سورتها بكما لها يحيى بحثها في من قرأ (عشر مرات) وذكر الرجل وصف طردى
فالمرأة والخنى كذلك وفيه تعظيم عظيم لقدر الامانة وتنويه شريف يشرف سورة
الاخلاص وفضيلة جليلة في العفو عن القاتل سيأتى (ابن السني) في عمل يوم وليلة

(وابو الشيخ) في الثواب (كر عن ابن عباس) له شواهد ثلاث **كأمر** (إذا خرجن) أي ظهرن (لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل) الجملة صفة نفس (أو) نفسا لم تكن (كسبت في إيمانها خيرا) طاعة أي لا ينفعها أو تبها فحكمهما حكم سائر العصاة الذين ماتوا قبل أن يتوبوا (طلوع الشمس من مغربها) فلا ينفع كافرا كان كفره قبل طلوعها إيمانه بعده ولا مؤمنا لم يعمل عملا صالحا قبله عمله بعده لأن حكم الإيمان والعمل في الحالتين كهمو في حال الغررة (والدجال) أي ظهوره (ودابة الأرض) أي ظهورها فإن قيل هذه الثلاث غير مجمعة في الوجود فاذا وجد أحدها لم ينفع نفسا إيمانها بعد فائدة ذكر الآخرين قلنا لعله أراد أن كلام الثلاث مستندة في أن الإيمان لا ينفع بعد مشاهدتها بآياتها تقدمت ترتب عليها عدم النفع (مت عن أبي هريرة) ولم يذكر البخاري هذا اللفظ إلا في طلوع الشمس من مغربها **ثلاث** **كأمر** (من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان) أي حلاوته وحلاوة الإيمان استلذاذه بالطاعة عند قوة النفس بالإيمان وانسراح الصدر له بحيث يحالط لجمه ودمه وهل هذا الذوق محسوس أو معنوي وعلى الثاني على سبيل المجاز والاستعارة الموضحة للمقول البخاري على استدلاله بزيادة الإيمان ونقصه لأن في ذلك تلميح إلى قضية المريض والصحيح لأن المريض الصفر أوى يجد طعم العسل من الخلف الصحيح فكلمات نقصت الصحة تنقص ذوقه بقدر ذلك وتسمى هذه الاستعارة تخيلية وذلك أنه شبه رغب المؤمن في الإيمان بالعسل ونحوه ثم أثبت له لازم ذلك وهي طعمه وحلاوته (من عبد الله وخده) أي لا يشركه أحد في ذاته وصفاته (وأنه) الواو حالة (لا اله الا الله) هذا واحده (واعطى زكوة ماله) بعدمضي الحولان عليه إلى مستحقه (طيبة بها نفسه) يقال طاب يطيب طيبة وتطيا با وهي ضد الخبيث والاستطابة الاستنجاء لأن الرجل يطيب نفسه مما عليه من الخبيث فهو طيب وهو ذات رائحة والطيب بالكسر والطيبة كذلك ضد الخبيث والتعطر ويطلق على الحلال والمباح والرضا كلها مصادير (رافدة عليه) والرفد الإعانة والإعطاء والصلة ومنه قوله تعالى بثس الرفد المرفود أي بثس العطاء (كل عام ولا يعطى الهرمة) أي كبر السن وعظيمة (ولا الدرنه) بالضم الرخاء والسكون ولعله حيوان لا يخله أو الأدنى كما يقال درن الثوب بالتحريك فهو درن بكسر الراء والدن الأدنى (ولا المريضة ولا الشرط اللثيم) واللثيم على وزن أمير الدنى والسفلى وجعه لثام بكسر اللام والشرط بفتحين العلامة ورذال المال والأرذال وأشرط فلان نفسها لأمر كذا أي أعلمها له وأعدّها وأشرط من إله وغنمه إذا أعد منها شيئا للبيع والخبر بمعنى الأمر أي ولا تفرطوا ولا تعطوا الأدنى أموالكم (ولكن) تعطوا (من أوسط مالكم) بالإضافة والمراد

التوسط في القيمة والقدر لا الطيب واللذة (فإن الله لم يسئلكم خيره) أي باعطائه للفقر من الأعلى (ولم يأمركم بشره) أي باعطائه من أدناه فالأفراط والتفريط مذمومان خير الأمور أوسطها والأوسط هو الاعتدال وهذا ثمان الحلال الثلاث (وزكى نفسه فیل وما تركه نفسه) وإنما سئل الصحابة عن تفسيره لأن تركه النفس خفي واشدسى وأصعبه (قال إن يعلم أن الله معه حيثما كان) أي حيثما توجه قال الله تعالى إنما تولوا فثم وجه الله وقال وهو معكم أينما كنتم وقال ونحن أقرب إليه من حبل الورد وفي حديث طيب عن أبي امامة ثلاثة في ظل الله عروجل يوم لا ظل الا ظله رجل حيث توجه علم أن الله معه ورجل دعت امرأه إلى نفسها فتركها من خيبة الله تعالى ورجل أحب لحلال الله (دوان سعد والحكيم طبق عن عبد الله بن معوية الأنصاري) وفي نسخة الغاصري ثلاث كرام (من كن فيه نشر الله) بشي معكم من الشر ضد الطي (عليه كنفه) بكاف ونون ما أي ستره وصانه وروى بمشاه تحتية وسين مهملة وندل كنفه خفه محاء مهملة أي موته على فراشه وعلى الأول هو تمثيل لعله تحت ظل رحمة يوم القيمة (وادخله جنة) الاضافة للشر نف والتعظيم (رفق بالصعيف) ضعفه معنوياً يعني المسكين أو حسياً ولا مانع من سواءه لهما (وشففة على الوالدين) أي الأصليين وان علياً (والاحسان إلى المأول) أي المملوك الانسان نفسه ويحتمل ارادة الاغم فيدخل فيه ما لورأى سبي الى مملوكه ويكلفه ما لا يطيقه فيحسن اليه نحو اعانة له في العمل او شفاة عند سيده في التخفيف عنه ونحو ذلك (تغريب عن جابر) وفيه عبد الله بن ابراهيم الغماري منهم وفي حديث كهب عن ابن عباس بسند صحيح ثلاث من كن فيه آواه الله وكنفه ونشر عليه رحته وادخله جنة من اذا اعطى شكر واذا قدر عفر واذا غضب فتر ثلاث كرام (لا ترد) بضم اوله وفتح باؤه وتشديد الدال أي لا ينبغي ردها (الوسائد) جمع وسادة وهو المخدعة يقال وسدت السي توسدتا وتوسدت اذا جعلته تحت رأسه ووسدته الكلب اذا زجره وعريه بالصيد وجمع على وسد بضمين (والدهن) قال الترمذي يعنى بالدهن الطيب (واللب) قال الطيبي ان بكره الضيف بالطيب والوسادة واللبن ولا يردا فانه هدى قليلة منه فلا ينبغي ردها انشد بعضهم قد كان من سيرة خير الوري صلى الله عليه طول الزمن لا يردا الطيب والمساء واللحم ايضا يا اخي واللبن (تغريب طيب هب عن ابن عمر) وفي الميزان عن أبي حاتم انه منكر وقال ابن القيم معلول وقال ابن حجر اسناده لكنه ليس على شرط خ ثلاث كرام (من لم يأت بمن يوم القيمة) عند الحساب أي من لم يكن واحدة منهم فيه في الدنا فيؤتى

أي أحب رجلا يحب الاعطاء
ماله الذي خلقه فعدله فلم
يجبه نحو احسانه له بما لا
يجاء او غير ذلك منهم

خلالها يوم العرصات (فلاسي له) وفي رواية كان الكلب خيرامته اي الذي يجوز قتله وهو
 في غاية المهابة والحقارة فضلا عن كونه مثله (ورع يحجزه عن محارم الله) وفي رواية
 عز وجل (وخلق نذاري به الناس) والمداراب وحسن المعاصرة اصل الايمان (وحلم يرد
 به جهل السفية) فمن جمع هذه الثلاث فقد رفع لقلبه علما شهده به مشاهد القيامة وصار
 الناس منه في عفاء وهو في نفسه في عناء ومن وصل الى هذا المقام فقد خلف الدنيا
 ومن خلفها خلف الهموم والغموم اوحى الله الى موسى عليه السلام انه لم يقرب المتقربون
 الى مثل الورع عما حرمت عليهم فانه ليس من عبد يلقي الى يوم القيمة الا ناقشه الحساب
 الا ما كان من الورع فاني اجلهم وادخلهم الجنة بغير حساب (الحكيم عن ريدة)
 ورواه حب عن الحسن البصري مر سلا بلفظ ثلاث خلال من لم يكن فيه واحدة كان
 الكلب خيرامته ورع يحجزه عن محارم الله عز وجل او حلم يرد به جهل الخاهل او حسن
 خلق يعيش به في الناس ثلاث كما مر (من لم يكن فيه) اي لم يوجد ولم يحصل هذه
 الحاصل فيه (او واحدة منهم فلا يعتد) اي لا يعتد ولا يتجاوزن (بشيء من عمله
 من لم يكن فيه) يدل كل من عمله الاولى (تقوى) بالتووين والياء يرى ولا يقرأ اصله
 وقوى مصدر كد عوى قلبت الواو تاء كجاء وراث (تحجزه عن معاصي الله) جمع عصيان
 على غير الفاس كحسن وجمعه محاسن يقال عصاه يعصيه عصيا وعصيانا ومعصية
 اذا خرج عن طاعة الله وخالف امره (او خلق) بضم اللام (يعيش به في الناس) اي به
 يعاسر الناس حسن معاصرة وحسن معاملة (او حلم يرد به السفية) من سفاهته سقى
 في ثلاث ثلاثا (الطرائي والحرائطي وابن الحار عن ابن عباس) له شواهد ثلاث
 كما مر (من كن فيه فهو منافق) والتناق لغو مخالفة الظاهر فان كان في اعتقاد الايمان
 فهو نفاق الكفر والافهو نفاق العمل ويدخل فيه الفعل والترك وتفاوت مراتبه ولفظ
 المنافق من باب المفاعلة واصلها ان تكون بين اثنين لكنها هنا من باب خادع وطارق (اذا
 حدث) في كل شيء (كذب) اي اخبر عنه ما هو به قاصدا الكذب (واذا وعد) بالخير
 في المستقبل (اخلف) فلم يف وهو من عطف الخاص على العام لان الوعد نوع
 من التحديث وكان داخلا في قوله واذا حدث ولكنه افرد بالذكر معطوفا تنبيها على
 زيادة قبحه فان قلت الخاص اذا عطف على العام لا يخرج من تحت العام وحسب ذلك
 الحاصل ائين لاتلنا اجيب بان لازم الوعد الذي هو الاخلاف الذي يكون فعلا ولازم
 التحديث هو الكذب الذي لا يكون فعلا فهذا الاعتبار كان الملزومان متباينين وخلف

الوعد لا تقدر الا اذا كان العزم عليه معارنا للوعد اما لو كان عازما ثم عرض له مانع او بدى له رأى فهذا لم يوجد منه صورة النفاق وفي حديث طرب ما سئل عن هذا حيث وعدوه هو يتحدث انه مخلف وكذا قال في باقى الخصال واسناده لا بأس به وهو عند الترمذى وابن داود مختصرا بلفظ اذا وعد الرجل اخاه ومن تنبه ان يقى له فلم يقف فلا اثم عليه وهذا فى الوعد بالخير اما السر فستحب اخلافه وقد يجب (واذا أتمن) مبنى للمفعول من الأيمان وهو امانة (خان) بان تصرفه فيها على خلاف الشرع ووجه الاقتصار على هذه ما منبهة على ما عداها اذ اصل عمل الدبابة منحصر فى ثلاث القول والفعل والنية فنية على فساد القول بالكذب وعلى فساد الفعل بالخيانة وعلى فساد النية بالخلف ولا تعارض بحديث المار بلفظ اربع من كن وفيه اذا عاهد غدر اذ هو معنى قوله اذا ائتمن خان لان الغدر خيانة فان قلت اذا وجدت هذه الخصال فى مسلم فهل يكون منافقا اجيب بانها خصال نفاق لانفاق فهو على سبيل المجاز او المراد نفاق العمل لانفاق الكفر او مراده من انصف بها وكانت له عادة وبدل عليه التعبير باذا المفيدة لتكرار الفعل او هو محمول على من غلب عليه هذه الخصال وتهاون بها واستخف بامرها فان من كان كذلك كان فاسدا لا اعتداد غالبا او مراده الانذار والتحذير عن ارتكاب هذه الخصال وان الظاهر غير مراد او الحديث وارد فى رجل معين وكان منافقا ولم يصرح عليه السلام به على عادته الشريفة فى كونه لم يواجههم بصريح القول بل يشير اشارة كقوله ما بال اقوام ونحوه او المنافقون الذين كانوا فى زمن النبي (قال رجل يا رسول الله فان ذهبت اثنان وبقيت واحدة) من هذه الخصال كيف الحال هل يعد هذا منافقا (قال فان عليه شعبة من نفاق ما بقى فيه منهن سى) وهذا تأكيد ما تقرر (ابن الجار عن ابي هريرة) سبق اربع وآية المنافق بحث ﴿ثلاث﴾ كما مر (يدركهن) اى بسبب فعل هذه الخصال (العبد) اى الانسان فتشمل الاثني والخني (رغائب الدنيا والاخرة) جمع رعيه وهى العطاء الكثير ويطلق على المال النفيس والغالى واما الرغيب فالشوم وواسع الجوف والرغبة التوجه والطمع (الصبر عند البلاء) وفى رواية الجامع على البلاء مر محنة ومعناه فى الصبر والبلاء (وارضى بالقضاء) ولم يلزم منه الرضاء بالمقضى لان القضاء حكم الله وهو فعل من افعاله وصفاته والمقضى افعال العباد كما مر (والدعاء فى الرخاء) اى فى حال الامن وسعة الحال وفراغ البال فان تعرف الى الله فى الرخاء تعرف اليه فى الشدة كما مر والرخاء بالمدا العيش الهنى والخصب والسعة (ابن الجار عن ابي هريرة ابو الشيخ فى الثواب عن عمران) بن حصين (الدليل على اى هلال

التمني) مرفوع ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (من فعلهن ثقة بالله) واعتمادا بفضلته وتوكلا عليه
 (واحتسابا) اي اخلاصا ورعية للاجر عنده (كان حقا على الله تعالى ان يعينه)
 في معاشه وطاعته و توفقه لرضاه (وان يبارك له) اي في عمره ورزقه (من سعى في
 فكك رقبه) اي سعى واجتهد في خلاصها من الرق بان اعتقها او تسبب في اعتاقها
 (ثقة بالله واحتسابا) اي خالصا به لا لغرض سوى ذلك (كان حقا على الله تعالى ان يعينه وان
 يبارك له) كره لمزيد التأكيد والتشريف الى فعل ذلك (ومن تزوج ثقة بالله واحتسابا)
 اي فلم يخش العيلة بل توكل على الله وامثل امر نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله
 تناكحوا ناسلوا (كان حقا على الله تعالى ان يعينه) على الانفاق وغيره (وان يبارك له) في زوجته
 وفراشه (ومن احب ارضاميته) بالكسراى ارض التي لم تزرع ولم تعم ولا جرى عليه ملك
 احد ومنه حديث من احب موأنا فهو احق به واما الميتة بالفتح فيطلق على الادمى وعلى
 الحيوان الميت بلا ذكوة يقال مات يموت ويمات ايضا فهو ميت وميت بالتخفيف والتشديد
 وقوم موتى واموات هميتون وميتون مشدد او مخفف واصل ميت يموت ويستوى فيه المذكر
 والمؤنث (ثقة بالله واحتسابا) اي طلبا للاجر بعملها نحو مسجد او لتأكل منه العامة ولهو
 ذلك (كان حقا على الله تعالى ان يعينه) على احيائها وغيره (وان يبارك له) فيها وفي غيرها لان
 من وثق بالله لم يكله الى نفسه بل يولى اموره ويسدده في اقواله وافعاله ومن طلب منه الثواب
 باخلاص افاض عليه بجزوده ونواله (طس ق خط عن جابر) قال الذهبي في المذهب
 اسناده صالح مع نكارته عن ابي ايوب ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (هن على فريضة) اي لازمة ولفظ
 رواية الحاكم فرائض (وهن لكم تطوع) اي نافلة لا فرض ولا واجب واصل التطوع
 التبرع بالشيء (الوتر) وهذا تمسح على قول الثلث كما مر بحقه في الوتر (وركعتا الضحى)
 وهذا بيان ادنى مراتبه وهذا سنة على اتفاق الحنفية لا كالوتر مختلفة في وجوبه (والنحر)
 اي الاضحية يعني ذبح الضحايا في عيد الاضحية وفي رواية والفجر اي وركعتا الفجر اي ستته
 قال ابن حجر يلزم من قال به وجوب ركعتي الفجر عليه ولم يقولوا به وان وقع في كلام بعض
 السلف ووقع في كلام الامدى وابن الحاجب وفدورد ما يعارضه انتهى اقول اخشى ان يكون
 ذلك تحريفا مان الذى وقفت عليه بخط الحافظ الذهبي في التلخيص المستدرك التحريكاتون
 وحاء مهملة لا بقاء وجيم ولعله هو الصواب (عن عن عكرمة مر سلاحم ومحمد بن نصر
 وقال منكرك حل وتعقب عن ابن عباس قال الذهبي عريب منكرك) قال الذهبي ما تكلمك
 عليه وهو حديث منكروضعفه ن قط وقال ابن حجر ولفظ احدر ركعتا الفجر بدل الضحى وفي رواية

لابن عدي الور والضحى وركعتا الفجر ومداره على ابي جناب الكلبي عن صكرمة وهو مدلس
وقد منعته وقد اطلق الأئمة على هذا الحديث الضعف ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (من أوتيها)
مبنى للمفعول (فقد أوتي) وضمير الفاعلين راجع الى من وهن الى الخصال المقيدة بالثلاث
(مثل) بالنصب (ما أوتي آل داود) أي من أوتيهن فقد أوتي الشكر فهو شاكر كشكر
آل داود عليه السلام المأمور به في قوله تعالى اعملوا آل داود شكرا (العدل في الغضب والرضى)
فاذا عدل فيهما صار القلب ميزانا للحق لا يستفزه ولا يعيل به من الرضى فكلامه للحق
لا للنفس وهذا عز يزجدا اذا كثرت الناس اذا غضب لم يبال بما يقول ولا بما يفعل ومن ثم
كان دعاء النبي عليه السلام اسئلك كلمة الحق في الغضب والرضى (واقصد في الفقر
والغنا) بحيث لا يبطره الغنى حتى ينفق في غير حق ولا يعوزه الفقر حتى يمنع من فقره
حقا (وخشية الله في السر والعلانية) لان الخشية ولوج القلب باب الملكوت وحيث يستوى
سره وعلنه فاذا أوتي الصب هذه الثلاث قوى على ما قوى عليه آل داود عليه السلام
وفي الحديث اشعار بدم الخشية والخشوع من غير تزوين الباطن بهما وذلك من الامراض
القلبية قال الغزالي ودواؤه الاشتغال بحفظ السر والقلب ليتزين بانوار باطنه افعال
ظاهرة فيكون مزيئا من غير زينة مهييا من غير اتباع عزير من غير عشيرة وقال غيره دواؤه
تيقن ان الخلق لا يكرمونه الا بقدر ما جعل الله في قلوبهم ويعلم ان باطنه موضع من نظر
الحق (الحكيم) الترمذي (عن ابي هريرة) قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلى
هذه الآية اعملوا آل داود شكرا ثم ذكره ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (من الفواقر) أي الدواهي
واحدها فاقرة كأنها التي تحطم الفقار كما يقال قاصمة الظهر ذكره الزمخشري (امام ان
احسنت لم يشكر) أي لم يشكره علي احسانك (وان أسأت لم يغفر) لك ما فرط منك من
هفوة او كبوة بل يعاقب عليه (وجار) جابر (ان رأى) أي ان علم منك (خيرا) فعلته
(دفنه) أي ستره واخفى اثره حتى كأنه لم يره ولم يعرف خيره (وان رأى شرا) أشاعه أي
نشره وأظهره وافشاه بين الناس ليشينك به ويلحق بذلك العار والعيب (وامرأة)
أي زوجة لك (ان حضرت) عندها (آذتك) بالقول والفعل (وان غبت) بكسر واو له وسكون
الموحدة (عنها) حائثك في نفسها بالحناء والزنا وفي مالك بالاسراف والاعتساف وعدم الرفق
والالطاف فكل واحدة من هذه الثلاث هي الداهية الدهية والبلية العظيمة فان اجتمعت
فذلك البلاء الذي لا يضاها والحن الذي لا يتناهى (طب كرم عن فضائله) بفتح الفاء ومعجمة
خفيفة وهو ابن عميد بالتصغير قال العراقي منته حسن وقال تلميذه الذهبي فيه محمد بن

عصام بن يزيد ذكره ابن أبي حاتم ولم يخرججه ولم يوثقه رجاله وتقوا **(ثلاث)** كما مر
 (من كن) أي وجدن (فيه حاسبه الله حسبا يسيرا) يوم القيمة فلا يناقشه ولا يشدد عليه
 ولا يطيل وقوفه لاجله (وادخله الجنة برحته) أي بفضله وان كان عمله لا يبلغه ذلك لقلته
 (تعطى من حرمك) عطاءه او مودته او معروفه (وتعفو عن ظلمك) في نفس او مال او
 عرض (وتصل) بفتح اوله وكسر الصاد من الوصلة (من قطعك) من ذوى قرابتك
 وغيرهم وتماه كما في الطبراني قال يعني ابا هريرة اذا فعلت هذا قال يا بني الله قال يدلك الله
 الجنة (ابن ابى الدنيا في ذم الغضب طس عدك عن ابى هريرة) قال كصحیح وقال الذهبي
 فيه سليمان بن داود ضعيف وقيل واه وفي الميزان سليمان منكر وقال الهيثمي سليمان
 متروك **(ثلاث)** كما مر (من فعلهن فقد اجرم) أي وقع في الجرم والذنب والجرم بالضم
 والجريمة بالفتح الذنب وجمع الجريمة جرائم وتجرم عليه أي ادعى عليه ذنبا لم يفعله واجرم
 واجترم بمعنى اذنب (من عقد لواء في غير حق) يعني لقتال من لا يجوز قتاله له شرعا (او عوق
 والديه) أي اصله وان عليا (او مشى مع ظالم لينصره فقد اجرم) وتماه عند الطبراني (يقول الله
 تعالى انا من المجرمين مستقيمون) تنبيه اخرج اليه في الشعب ان كعب الاخبار رسل للوالدين
 ما يجدونه في كتاب الله قال اذا اقسم عليه لم يبره واذا سأل لم يعطه واذا أئتمه خان فذلك
 العقوق (ابن منيع وابن جرير وابن أبي حاتم وطبراني وابن مردويه عن معاذ) قال الهيثمي
 فيه عبد العزيز بن عبد الله بن حمزة وهو ضعيف **(ثلاث)** كما مر (خصال) بالكسر الفقر
 والخلق الحسن وهو جمع خصلة (من سعادة المسلم) وفي رواية المرء المسلم بزيادة المرء (في الدنيا
 الجار الصالح) أي المسلم الذي لا يؤذي جاره (والمسكن الواسع) أي الكثير المرافق بالنسبة
 لساكنه ويختلف سعته باختلاف الاشخاص فرب واسع لرجل ضيق على رجل آخر وعكسه
 (والمركب الهني) أي الدابة السريعة السير غير الجحوش والنفور والحسنة المشي الذي
 لا يخاف منها السقوط وانزعاج الاعضاء وتشويش البدن وفي افهامه ان الجار السوء والمسكن
 الضيق والمركب الصعب من شقاوته وبذلك افسح في رواية ابن حبان وجعلها اربعا
 بزيادة خصلة في كل من الجهتين فاخرج من حديث اسماعيل بن محمد بن سعد بن ابى وقاص
 عن ابيه عن جده مرفوعا اربع من السعادة المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار
 الصالح والمركب الهني واربع من الشقاوة الجار السوء والمرأة السوء والمسكن الضيق
 والمركب السوء (طب) وكذا رواه حمك (عن نافع) بن عبد الحارث كافي التهذيب وفي
 الجامع عبد الحارث الخزاعي صحابي استعمله عمر على مكة والطائف وكان فاضلا قال ك

صحيح واقره الذهبي ﴿ثلاث﴾ كما مر (من حافظ عليهن) وفي رواية من حفظهن (فهو ولي حقا) اي يتولاه الله امره ويحفظه (ومن ضيعهن) بان تركها اسلا او ترك بعض اركانها وسروطه او عمل بها بالرياء والعجب (فهو عدوى حقا الصلوة) المفروضه يعنى المكتوبات الخمس (والصوم) اي صيام رمضان وروايه الجامع الصيام وهما مصدران يقال صام يصوم صوما وصاما اذا امسك وقوم صوم وصم بشديد الواو والياء (والخنايه) اي الغسل من الخنايه ومثلها الغسل عن حيض او نفاس في حق المرأة والمراد بكون المصنع عدوا لله انه يعاقبه ويذله ويهينه ان لم يدرك العفو وان ضيع ذلك جاحدا فهو كافر فتكون العداوه على بابها (ض عن الحسن مر سلا) يعنى الحسن البصرى يأتى قال الله ثلاث ﴿ثلاث﴾ كما مر (من كن فيه فهو من الابدال) بالفتح سبق معناه في الابدال (الذين هم قوام الدنيا) ونظامها وعيشها ومدارها (واهلها) لانهم هم يرزقون وهم ينصرون وهم يمتطرون كما مر (الرصى بالقصا والصبر عن محارم الله) سبق معناه في ثلث وثلث خصال (والغضب في ذات الله) اي في حقه وله وبه لالسواء ولا لنفسه وفي البخارى عن ابى هريرة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصنى قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب زاد في رواية ثلاثا قال الخطاى اي اجتنب اسباب الغضب ولا تعرض لما يجلبه لان نفس الغضب مطبوع في الانسان لا يمكن اخراجه من جبله وقال ابن حبان اراد ان لا تعمل بعد الغضب شيئا مما نهيت عنه لانه نهاه عن سىء جبل عليه ولا حيلة له في دفعه وقد اشتملت هذه الكلمة اللطيفة من الحكم واستحلال المصالح والنعم ودرء المفاسد والنعم على ما لا يحصى بالعد وقد بين ذلك ما نقله في الفتح واسار اليه في قوت الاحياء مع زيادة وهو ان الله خلق الغضب من النار وجعله عريضة في الانسان ففهما صدا ونوزع في عرض ما اشتعلت نار الغضب وثار حتى يحمر الوجه والعينان من الدم لان السرة تحكى لون ما وراءها وهذا اذا على من دونه واستشعر القدرة عليه وان كان ممن فوقه تولد منه انقباض الدم من طاهر الجلد الى جوف القلب فيصفى اللون حرنا وان كان على النظيف تردد الدم بين انقباض وانبساط فيحمر فصفر و يترتب على الغضب تغير الباطن والظاهر كتغير اللون والرعدة في الاطراف وخروج الافعال على غير ترتيب واستحالة الخلقة حتى لو تراءى الغضبان نفسه في حال غضبه لسكن غضبه حياء من قبح صورته واستحالة خلقه (ابو عبد الرحمن في سنن الصوفيه ٨ والدليل عن معاذ) مر الصبر والغضب ﴿ثلاث﴾ كما مر (من توقير) اي من تعظيم (جلال الله) من الثلاثى اي من كماله

وفي المناوى) ثلاث من كن فيه فهو من الابدال) اي اجتماعه فيه يدل على كونه منهم (الرضا بالقضاء) اي بما قدر الله وحكمه (والصبر على محارم الله) اي كفف النفس عن ارتكابها اوسى منها (والغضب في ذات الله) عز وجل اي عند رؤيته ومن يتنكح محارمه وظاهر صنيع المص ان الدليلي خرجه هكذا بغير زيادة ولا نقصان والامر بخلافه بل تمامه بعد قوله الابدال الذين بهم قوام الدين واهله انتهى بلفظ مفيد

وصفاته وعظمته وفي حديث حم عطب عن ابي الدرداء اجلوا الله يغفر لكم اي اجلوا الله
المستوجب بجميع صفات الجلال والكمال وعظموه بالحنان واللسان والاركان واعتقدوا
جلالته وعظمته واظهروا صفاته الجلالية والكمالية والجمالية وتخلقوا بها بحسب الامكان
ومن قال معناه قولوا يا ذا الجلال فقد قصر (اكرام ذي الشية في الاسلام) وهو ذو السن والكبر
والهرم مضى تمام عمره في دين الاسلام (وحامل كتاب الله) اي حجة القرآن (وحامل العلم) اي
العلماء العاملين (من كان من صغير او كبير) وهذا بيان الاخيرين وقالوا ومن توقيرا لله
واجلاله ان يطاع ولا يعصى ويشكر فلا يكفر كيف هو يرى ويسمع ومن قام بقلبه يشهد
الاجلال فهو اهل الكمال (المياشي في المجالس المكية عن ابي امامة) له شواهد
﴿ثلاث﴾ كما مر (من السنة) اي الطريق العلى القوى من النبي عليه السلام (الصلوة
خلف كل امام) سواء كان ذلك الامام صالحا او فاجرا فكل صلوة يجوز مع كل امام ولو فاسقا
ان لم يفسد الصلوة ولم يكن اميا ولم يجر اعتقاده الى الكفر (لك صلوتك) كاملة مؤداة
مع الجماعة (وعليه ائمة) اي ام فجوره كذا عليه ائمة افسادها ان افسد بغير علمنا ولا علينا
سئى وعلى المؤذنين لان المؤذنين امناء والائمة ضمناء كما مر في المؤذنين بحثه (والجهاد مع
كل امير) سواء كان برا او فاجرا اي عادلا او حائرا (لك جهادك) تام الاجر (وعليه سره)
اي وزرجوره وفسقه وفجوره لحديث نخ الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة
الاجر والمقتم اي الثواب في الآخرة والغنية في الدنيا فهما بدلان من الخير او خير مبتداء
محذوف اي هو الاجر وذكرا لبقاء الخير في نواصي الخيل الى يوم القيامة وفسره بالاجر والمقتم
المقترن بالاجر انما يكون من الخيل بالجهاد ولم يقيد ذلك بما اذا كان الامام عادلا فدل على
انه لافرق في حصول هذا الفضل بين ان يكون الغزو مع الامام العادل او الحائر وان
الاسلام باق واهله الى يوم القيمة لان من لازم الجهاد بقاء المجاهدين وهم المسلمون
وفي حديث دع عن ابي هريرة مرفوعا الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان او فاجرا وان عمل
الكبائر وفي حديث انس عنده مرفوعا الجهاد ماض منذ بعنى الله الى ان يقاتل اخر
امتى الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل (والصلوة) الجنابة (على كل ميت)
تشديد الباء (من اهل التوحيد) وطاهره يشعر بنحو الصلوة على اهل الاهواء سيأتى
سحر ح (وان كان قاتل نفسه) لان قل نفسه او غيره من الكبائر وهي لا تخرج العبد
من الايمان ولا تدخله الى الكفر كما في العقائد (قص والديلى عن ابن مسعود) سبق الجهاد
﴿ثلاث﴾ كما مر (احادهن على امتي) الامة الاجابة (من بعدى الصلالة) فهي ضد الهداية

والاضلال بغيره فهو ضد الاهتداء (بعد المعرفة) قال الله يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين (ومضلات الفتن) من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف كفتن المال والجمه واختلاف الاراء وكثرة الاهواء وغيرها والفتنة البلاء والمحنة فالاولاد فتنة يوقعون في الائم والعقوبة كما مر اياكم والفتنة بحته (وشهوة البطن والفرج) والشهوة بسكون العين فحركت في الجمع فيجمع على الشهوات والشهوة يراد به اسم المفعول اى المشتبهات فهو من باب رجل عدل حيث جعلت نفس المصدر مبالغة ميل النفس الى الشيء فجعل الاعيان التي ذكرت شهوات مبالغة في كونها مشتبهات كانه اراد تخسيسها بتسميتها اذا الشهوة مسترذلة عند الحكماء مذموم من اتبعها شاهد على نفسه بالبهيمة فكان المقصود من ذكر هذا اللفظ التنفير عنها كما وقع في التنزيل زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحريث ذلك متاع الحياة الدنيا (الدليل عن علي) مر اخوف ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (فاتنات) جمع فاتنة اى موعات للبلاء (الشعر) والظاهر بفمختين كثير الشعر يقال شعر الرجل شعرا اذا اكثر شعره والاصح هنا بالفتح والسكون وبالفارسي موى وجمعه اشعار وشعور واما على تقدير الكسر فهو الكلام المقفى الموزون قصدا او التقيد بالقصد مخرج ما وقع موزونا اتفاقا فلا يسمى شعرا والرجز نوع من الشعر عند الاكثر وسمى رجزا لتقارب اجزائه واضطراب اللسان به يقال رجز البعير اذا تقارب خطوه واضطرب لضعف والحداء كذلك وهو سوق الابل بضرب مخصوص والغناء ويكون بالرجز غالبا واول من حدى الابل عبدالمضر بن نزار بن معد بن عدنان كان في ابل المضرف قصص فضر به على يده فاوجعه فقال يا يده ياده وكان حسن الصوت فاسرعت الابل لما سمعته في الدير فكان ذلك مبدء الحداء ويلحق به غناء الحجاج المشوق للحج بذكر الكعبة والبيت الحرام وغيرها من الشاعر اعظام وما يجرى من اهل الجهاد على القتال ومنه غناء المرأة لتسكيت الولد في المهد (السنن) هو ما تارة في توحيد الله والثناء عليه والحكمة والموعظة والزهد والادب ومدح الرءول واية السلام والصحابة وصلحاء الامة ونحو ذلك مما ليس فيه ذنب وغلل ومنه هجو الكافرين وعن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اهجمهم فوالذى نفسى بيده لهواشد عليهم من النبل وكان يقول لحسان قل وروح القدس معك واما الشعر القبيح فاباطيلهم وكذبهم وتمييز الاعراض والقدح في الانساب ومدح من لا يستحق المدح والهجاء ولا يستحسن ذلك منهم الا الغاؤون كما قال الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون اى السفهاء

او المراقبون او الشياطين او المشركون وسمى الثعلبي من شعراء المسلمين عبد الله بن الرزائي
 وهيب بن ابي وهب ومسافع بن عمرو وامية بن ابي الصلب وقال الزجاج اذا مدح او هجأ فامر
 بما لا يكون واجب ذلك قوم وتابعوه فهم الفاوون الم ترانهم في كل وادي يميون كما في القسطلان
 (والوجه الحسن) لانه جالب للقلوب (والصوت الحسن) كذلك وكل منهما جاذب
 للروح كاشف للحالات والحزن (الدليلي عن انس) مر اهبو بحث (ثلاث) كما مر
 (يقين) بفتح الياء والقاف او كسرها والبقاء والبقى بفتح الباء وسكون القاف الشيء
 الممتد والمستم على حالة السابقة يقال بقي بقاء وبقي اذا لم يفن بابه علم وضرب ويقال بقي
 بقيا اذا رصده والبقوى على وزن تقوى والبقاء والبقوى على وزن بشري اسماء اشياء يقين
 ومنه قوله تعالى بقية الله خير اى طاعة الله وانتظار ثوابه (العبد بعد موته) اى يحدد الثواب
 له (صدقة اجراها) اى استمرها واقامها العبد كالاوقاف ونحوها (وعلم احياء) اى انتفع به
 بنفسه او غيره قيل هو الاحكام المستنبطة من التصوص والظواهر انه عام متناول ما خلفه
 من تصنيف او تعليم في العلوم الشرعية وما يحتاج اليه في تعلمها فالمراد العلم المنتفع
 به لان ما لا ينتفع به لا يثر اجرا (وذرية يقون) بفتح الياء وفتح القاف او ضمها (بعده
 يذكر الله) والمراد بالذرية الصالحون لان الاجر لا يحصل من غيرهم واما الوزر فلا
 يلحق بالاب من سيئة ولده اذا كان نيته في تحصيل الخير كما في ابن ملك (ابو الشيخ
 عن انس) سبق معناه في اذامات (ثلاث) كما مر (قد فرغ الله من القضاء فيهن) قبل خلق
 السموات والارض خمسين الف سنة اعلم ان القدر بفتح القاف والدال هو التقدير
 والقضاء هو التفصيل والقطع فالحق اخص من القدر لانه الفصل بين التقدير والقدر
 كالاساس والقضاء هو التفصيل والقطع وقيل ان القدر بمنزلة المعدل للكيل والقضاء بمنزلة
 الكيل ولهذا لما قال ابو عبيدة لعمر لما اراد الفرار من الطاعون بالشام اتفر من القضاء
 قال افر من قضاء الله الى قدر الله تنبها على ان القدر ما لم يكن قضاء فرجوان يدفعه الله فاذا قضى
 فلا مدفع له ويشهد لذلك قوله تعالى وكان امر امقضيا وكان على ربك حتما مقضيا
 تنبها على انه صار بحيث لا يمكن تلاقيه وذكر ان عبد الله بن طاهر دعا الحسين بن الفضل
 فقال اشكل على قوله تعالى كل يوم هو في شأن وقال النبي صلى الله عليه وسلم جف القلم
 بما أنت لاقية وقال اهل السنة ان الله تعالى قدر الاشياء اى علم مقاديرها واحوالها وازمانها
 قبل ايجادها ثم اوجد منها ما سبق في علمه فلا محدث في العالم العلوي والسفلي الا وهو صادر
 عن علمه تعالى وقدرته وارادته دون خلقه وان الخلق ليس لهم فيها انواع اكتساب

ومحاولة ونسبة وإضافة وإن كان كله إنما حصل لهم بتيسير الله وتقديره الله والهامة لا اله الا هو ولا خالق غيره كأنص عليه القرآن والسنة وقال السمعاني سبيل معرفة هذا الباب الوفيق من الكتاب والسنة دون محص الفياس والعقل فن عدل عن الوفيق فيه ضل وتاه في بحار الخيرة ولم يبلغ شفاء ولا ما يطمن به القلب لان القدر سر من اسرار الله تعالى اخص العليم الجير به وصرب دونه الاستار وجبه عن عقول الخلق ومعارفهم لما علمه من الحكمه فلم يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب قيل ان القدر ينكشف لهم اذا دخلوا الخنة ولا ينكشف قبل دخولها (لا يغيث احدكم) بفتح الياء وكسر الغن وتشديد النون والبنى الفساد والظلم وتجاوز الحد يقال بنى الوالى اذا تجاوز وطلم والبنى بكسر الغن مجاوز الحد والزنا ومنه قوله تعالى وما كانت امك بغيا والباغى الفاسد والظالم والمخالف لامام العادل (فان الله تعالى يقول يا ايها الناس انما يغيثكم على انفسكم) هذا آخرها بين من الاية واعلم ان الله تعالى لما حكى عنهم هذا التضرع الكامل بين ايمهم بعد الخلاص من تلك البلية والمحنة اقدموا في الحال على البنى في الارض بغير الحق قال ابن عباس يريد به الفساد والمكذب والحرائة على الله تعالى ومعنى البنى قصدا لاسعلاء بالظلم قال الرايح الترقى في الفساد قال الاصمعي يقال بنى الخرح بنى بغيا اذا رقى في الفساد وبغى المرأة اذا هجرت والبغوى على وزن عدو والرانية يقال امرأة بنى وبغوى عا هره قال الكشاف اصله بغوى وعند الاخفش بنى والبغوى على غير قياس وقال الكشاف مادة النخى موضوع لطلب مجاوز الاو مسادى وقال الواحدى اصل هذا اللفظ من الطلب فان قيل فامعنى بغير الحق والبنى لا يكون الا بغير الحق فانما البنى فديكون بالحق وهو اسعلاء المسلمين على ارض الكفرة وهدم دورهم واحراق ازرعهم وقطع اسجارهم كما فعل صلى الله عليه وسلم بنى قريظة ثم انه تعالى بنى ان هذا البنى امر باطل يجب على العاقل ان يحتزم منه فقال يا ايها الناس انما يغيثكم الاية (ولا يمكن احدكم) بتسديد النون واحدا فاعله (فان الله تعالى يقول ولا يحيق المكر السى الا باهله وهو اضافة الخنس الى نوعه كما يقال علم الفقه وتحصيف معناه ومكروا مكرا سيئا ثم عرف لهم رر مكروهم ثم تركا التعريف باللام واضيف الى السى ليكون السوء فيه ايبين الامور ومحمّل ان يقال بان المكر معنى العمل كما في قوله والدين يمكرون السيئات يعملون السيئات ومكر السى وهو جمع ما كان يصدر منهم من القصد الى الايذاء ومنع الناس من الدخول في الايمان واطمأر الانكار ثم قال ولا يحيق المكر السى الا باهله اى لا يحيط الا بفاعله (ولا يمكن) بتسديد النون وما قبل النون مفتوح والافعال مفردة (احدكم) فاعله (فان الله تعالى يقول فن بكث فاما مكث

وأول الآية هو الذى يسيركم
فى البحر حتى اذا كنتم فى الفلك
فوجرتم بهم برىح طيبة وفرحوا
بها جاراتها ربح عاصف وجاءهم
البحر من كل مكان ووطنوا لهم
على طيهم دعوا الله مخلصين له
الدين لئن انجينا من هذه
الفتنة لكونن من الشاكرين فلما انجا
هم يغيثون فى الارض بغير الحق
يا ايها الناس انما يغيثكم على
انفسكم متاع الى حياة الدنيا
ثم الى مرجعكم فينكم بما
كنتم تعملون

أول الآية واقسموا بالله جهد
أنهم نذير ليكون
أهدى من احدى الامم
فلما جاءهم نذير ما زادهم
الانفورا استكبارا فى الارض
ومكر السى ولا يحيق
المكر السى الا باهله

وقوله تع بد الله فوق ايديهم
يحتمل وجوها وذلك ان اليد
في الموضعين اما ان تكون بمعنى
واحد وتكون بمعنى فان
قلنا انها بمعنى واحد فقيه
وجهان احدهما يد الله نعمة
الله عليه فوق احسانهم الى
الله كما قال تع بل الله بمن عليكم
ان هداكم للايمان وثانيها يد
الله فوق ايديهم اي نصرته
اياهم اقوى واعلى من
نصرتهم اياه يقال اليد فلان
اي الغلبة والتصرة والقهر
واما ان قلنا انها بمعنى فنقول
في حق الله تع بمعنى الحفظ وفي
حق المبايعين بمعنى الجارحة
واليد كناية عن الحفظ مأخوذة
من حال المتبايعين اذا مد كل
واحد منها يده الى صاحبه في
البيع والشراء وبينها ثالث يضع
يده على ايديهما ليحفظا الى ان يتم
العهد فقال يد الله فوق ايديهم
يحفظهم على البيعة كما
يحفظ ذلك المتوسط

على نفسه) واول الاية ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم قال الرازي
لما بين انه مرسل ذكر ان من يبايعه فقد بايع الله وقوله فن الى آخره اما على قول المفسرين المراد
من اليد النعمة او الغلبة والقوة فلان من نكت فوت على نفسه الاحسان الحريل في مقابلة
العمل القليل فقد خسرو بكته على نفسه واما على قولهم المراد الحفظ فهو عائد الى قوله
انما يبايعون الله يعني من يبايعك ايها النبي اذا نكت لا يكون نكته عايذا اليك لان البيعة
مع الله ولا الى الله لانه لا يضر ربشي فضرره لا يعود الا اليه ومن اوفى بما عاهد عليه الله
فمؤته اجر اعظم لان ما كل الجنة تكون من ارفع الاجناس وتكون في غاية الكثرة وتكون
ممتدة الى الابد لا انقطاع فيناسب ان يقال له عظيم والعظيم في حقه تعالى اشارة الى كماله
في صفاته (الدليلى عن انس) باثني قدر ومر ثلاث من كن فيه فهو **ثلاث** كما مر
(لا يحاسب) مبني للمفعول (هه العبد) اي الانسان الفاعل لهن (طل خص) بضم الخاء
وتشديد الصاد بيت من القصب وعند البعض الحدار من المصب وجمعه خصص
(يستظل به) مني للفاعل (وكسره) بالكسر وسكون السين قطعة خبز والكسرة قطعة
من كل شئ مكسور وهنا قطعة الخبز وجمعه كسر بكسر الكاف وفتح السين (يشدبها
صلبه) اي يقيمها طهره للعادء والحرب والبطش (وتوب يوارى) بضم واوله وكسر الراء
اي يستر (به عورته) قال في الفردوس الحص بيت من قصب وقيل مكتوب في التورية
يا ابن ادم كسرة تكفيك وخرقة تواريك وجررة تؤويك (الدليلى عن الحسن) البصري
(مر سلا) ورواه حم هب عنه وقال هب هذا حم سلا وهو مرسل جيد وبعضه ما اخرج
الدليلى ايضا عن الحسن بن علي وعثمان مر فوعا ثلاث ليس على ابن ادم فيهن حساب
طعام نقيم به صلبه ويب يسكنه وتوب يوارى به عورته فاوراء ذلك كله حساب **ثلاث**
كما مر (لا يعرضن) تشديد النون وكسر الراء ن عرضه عارض من الحجرة وغيرها وعرض
الجارية على السع وعرض الكسابة وعرض الجنداذا امرهم عليه ونظر ما حالهم (احدكم
نفسه لها) بل يلزم منع نفسه وحدها عن هذه الثلاث (وهو صائم) بدبا (الحمام) لانه يورب
الصعف بل الفساد للصوم (والحجامة) وهي كذلك وفي حديث خ افطر الحاجم والمحجوم
وصله ن عن الحسن وقد اخذ بظاهره احمد اهما يفطرا ن وعليه جماهير اصحابه وهو
من المفردات وعنه ان عمال بهي افطرا ولا فلا وقال في الفروع طاهر كلام احمد واصحاب
انه لا فطران لم يظهر دم قال وهو متحه اخماره البعض وضعف خلافه ولو خرج الدم بنفسه
لغير التداوى بدل الحماه لم يفطرا نهي وقال الاثمة الملايه لا يفطر وجلوا الحديث كما قال

اليعقوبى على معنى انهما تعرضا لافطار المحجوم للضعف والحاجم لانه لا يأتى من ان يعسل الى جوفه
 شئ بمص المحجوم وفي رواية في خ عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم
 واحتجم وهو صائم وهذا ما نسخ لحديث افطار الحاجم والمحجوم لانه جاء في بعض طرقه ان ذلك
 وقع في حجة الوداع (والنظر الى المرأة الشابة) اى النظر بالسهوة الى امرأته ان لم تأ
 من على نفسه (الدليل على ابي امامة) له شواهد عظيمة (ثلاث خصال) كما مر
 (لا يفعلها الا اهل الجنة) واهل السعادة ومن بقت له العناية الازليه (طلب العلم)
 من المهدى الى اللحد وتعليه كذلك كما في حديث خ لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله ما لا فسلط
 على هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها واطلق الحسد و اراد به
 القبضة وحيثئذ من باب اطلاق المسبب على السبب و يؤيده ما عند البخارى في فضائل
 القرآن عن ابي هريرة ليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل ما عمل فلم يزدنى السلب بل
 ان يكون مثله او الحسد على حقيقته وخص منه المستثنى لآبائه كما خسر نوع من الكذب
 بالرخصة وان كانت جملة محظورة فالمعنى هنا لا اباحة في شئ من الحسد الا فيما كان هذا سبيله
 اى لا حسد محمود الا في هذين (والترحم على اهل القبور) ولا يرحمهم الا الرحماء وفي حديث
 خ كان صلى الله عليه وسلم عند موت ابراهيم يترحم ففاضت عيناه فقال سعدى رسول الله
 ما هذا فقال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء اى
 ان الذين يرحمهم الله من عباده الرحماء جمع رحيم من صنع المبالغة ومقتضاه ان رحمة تعالى
 تخص بمن اتصف وتحقق بها بخلاف من فيه ادنى رحمة لكن ثبت في حديث عبد الله بن
 عمر وعند الراجون يرحمهم الرحمان والراجون جمع راحم فيدخل فيه كل من فيه ادنى
 رحمة (وحب الفقراء) مريحته في اتخذه واعند الفقراء ايدى فان لهم دولة يوم القيمة
 (الدليل على انس) له شواهد (ثلاث) كما مر (خصال) بالأسر جمع خصلة كما مر
 (تورث القسوة) اى الغلظة والشدّة (فى القلب حب الطعام) لانه نـ جاع لبطن شبع
 سأل الأعضاء وسكن وان شبع جاع سأل الأعضاء وهاج وفيه لذة تشبه والاء ان البطنة
 تذهب الفطنة وفيه قلة العبادة وقد حلاوتها وخطر الودوع فى الشهية والحرام وانه
 شغل القلب والبدن بالتحصيل اولاً ثم بالتهيئة ثم بالاكل ثم بافراغه والمخلص عنه باختلاف وترد
 الى الخلاء ثم بالسلامة المتولدة عن الشبع والسؤال والحساب يوم القيمة وحوف الدخول
 فى وعيد قوله تعالى اذهبتم طيباتكم فى حاة النساء وشدّة سكرات الموت (وحب النوم)
 وحب الجاه كذلك (وحب الراحة) قيل ان الحجب المانعة عن وصاله تعالى اربعة حجاب

المال وحجاب الجاه وحجاب التقليد وحجاب المقاصد النفسانية ورفع ترك كل معبود سوى الله سيما الهوى فمن اتخذ آلهة هوواه وبعده رفع هذه الحجب يتحصن بربعة الجوع والسهر والصمت والخلة (الدلي عن عايشة) له شواهد ثلاث كما مر (من اتمام الصلوة) اي من مكملاتها (اسباغ الوضوء) اي اتمامه (وعدل الصف) وفي حديث خ اقيموا صفوفكم نائي اراكم من وراء ظهري قال انس وكان اعدا يلقى منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه المراد بذلك المبالغة في تعديا الله به دخله وفدوره الامر بسد خلل الصف والترغيب فيه في احاديث كثيرة صحيحة وايضا خزيمه اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلال ولا تذر وافرحات الشيطان ومن وصل صفا وصل الله ومن قطع صفا قطع الله عز وجل وفي حديث خ في باب اثم من لم يتم الصفوف عند القيام الى الصلوة عن انس فقل له ما انكرت منا منذ يوم عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انكرت شيئا الا انكم لا تقيموا الصفوف فان قلت الانكار قديم على ترك السنة فلا بدل على حصول الائم فكيف المطابقة بين الترجمة والحديث اجب باحتمال ان يكون خ اخذ الوجوب من صيغة الامر في قوله سووا ومن عموم قوله صلوا كما اذا تنوئى اصلي ومن ورود الوعيد على تركه فترجم عنده بهذه القرائن ان انكار انس انما وقع على ترك الواجب نعم مع القول بوجوب التسوية صلوة من لم يسو صحجة ويؤيده ان انس لم يكره عليهم لم يأمرهم بالامادة والجمهور على انها سنة وليس الانكار للزم الشرعي بل للتبليغ والمريض على الاتمام (والاقتداء بالامام) سبأني في بحث صلوة الجماعة (عبدالرزاق عن زيد بن اسلم مرسل) بفتح الهمزة هو الفقيه العمري احمد الاعلام ثلاث كما مر (لا يعاد صا حين) مبني للمفعول من العبادة اي لا تندب عبادة لانها لا تحوز (الرد) بفتح ن وجع العين (وصاحب الضرس) بالكسر اي الذي به وجع الضرس او غيره من الانسان (وصاحب الدمل) اي الذي به دمل او جرح صغير وان تعدد لان هذه من الالام التي لا يقطع صاحبها بسببها غالبا وهذا صريح في ان وجع العين ليس بمرض وتمسك به قوم وذهب آخرون الى انه مرض وعليه مالك فانه سئل عن به مرض او صداع شديد فقال هو من الافطار في سعة فقالوا لا تندب عبادة لكون عايدته قد يرى ما لا يراه هو وتعقب بانه امر خارجي قديما في مثله في بقية الامراض كالمغص عليه قال في المطامح في علمه مرضا انتهى ويشهد له ما في ابي داود وصححه ك عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم عاده من وجع بعينه وهو عند خ في الادب بسباقه اتم وبه اخذ الشافعية وحوا الحديث على ان الغالب من عدم انقطاع لذلك (طس عن ابي هريرة)

وقال في المناوي ثلاث
من تمام الصلوة اي
مكملاتها اسباغ الوضوء
اي اتمامه بسننه وادابها
وتجنب مكروهاته
وعدل الصف اي
تسوية الصفوف
واقامتها على سمت واحد
والاقتداء بالامام يعني
في الصلوات جماعة
فانها من مكملات الصلوة
ومن كانت صلوة الجماعة
تفضل على صلوة الفرد
بضع وعشرين درجة
وسبأني بحث

قال ابن حجر هذا الحديث صحيح البيهقي وقفه على يحيى بن ابي كثير فيجزم ابن الجوزي بوضعه
 وهم ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (من كن فيه) اى وجدن فيه (فقد برئ) اى بعد (من الشح)
 بالضم شدة البخل كما مر فى اباكم والشح بفتح فتن ترجم الله عليه وقاه وصانه من اذى شح
 نفسه ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون (من ادى زكوة ماله) الواجبة عليه على
 مستحقها (طيبة بها نفسه) اى لا قهرا ولا استكراها ولا الحياء ملجئ (وفري الصيف) اى ان
 عنده وقربه وقرب اليه طعاما (واعطى فى النوائب) هى ما نوب الانسان اى ينزل به
 من المهمات والحوادث والفتن والحروب وغيرها (طص عن جابر) ورواه طبر عن خالد بن
 زيد بن حارثة قال فى الاصابة اسناده حسن بلفظ ثلاث من كن فيه ون شح نفسه من ادى
 الزكوة واقرى الصيف واعطى فى النائية ثلثة بقاء الذكراى ثلثة محاص
 او اصناف او نفر او ثلثة انواع من البشر او نحوه وكذا ما بعده الى آخر الثلاث (لا يكلمهم الله
 يوم القيمة) تكليم رضى عنهم او كلاما يسرهم ولا يرسل لهم الملائكة بالجنة او لائكة الرحمة
 ولا كان لكثرة الجمع مدخل عظيم فى مشقة الخزي قال يوم القيمة الذى من افتضح
 فى جمعه لم يفر (ولا ينظر اليهم) نظر رجة وعطف واحسان وانعام واطف (ولا يزكهم)
 لا يطهرهم من الذنوب اولاينى عليهم (ولهم هذاب اليم) اى مولم يعرفون به
 ما جهلوا من عظمتهم واجترؤوا من مخالفته وكررها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
 مرات فقال ابو ذر خانوا وخسروا من هم يارسول الله قال (المسبل ازاره) بضم الميم
 وكسر الباء اى المرخي له والجار طرفه خيلاء وخص الازار لانه عامه لباسهم فغيره
 من قيس ومحوه حكمه (والمنان الذى لا يعطى) غيره (شيئا الامنه) اى من به على من
 اعطاه او المراد بالمن النفس من الحق والحياة فى نحو كيل ووزن ومنه وان لك لاجرا غير
 ممنون اى منقوص (والمنفق سلعة) بشديد الفاء اى الذى يروج مع متاعه (بالخلف)
 بكسر اللام وسكونها (الكاذب) اى الفاجر قال الطبري جمع الثلاثة فى قرن لان المسبل
 ازاره هو المكبر المرتفع بنفسه على الناس ويحقرهم والمنان انما من بعطائه لما رأى من
 علوه على المعطى له والخالف البايع يراعى غبطة نفسه وهضم صاحب الحق والحاصل
 من المجموع احتقار الغير واينار نفسه ولذلك مجازيه الله باحتقاره له وعدم التفاته اليه كما
 لوح به ولا يكلمهم وانما قدم ذكر الخبر مع رتبة التأخير عن الفعل لتفخيم شأنه وتهويل امره
 لتذهب النفس كل مذهب ولو قيل المسبل والمنان والمنفق لا يكلمهم لم يقع هذا الموقع
 (ط ح م د ت ج س صحیح ن ح ب ابن جریر والدارمی عن ابی ذر) له شواهد عظيمة

﴿ثلاثة﴾ كإمر (من كن فيه) أي اتصفن به (يستكمل إيمانه) بالبناء للمجهول أي اجتماعهم في إنسان يدل على كمال إيمانه وقوته (رجل لا يخاف في الله لومة لائم) واللوم بالفتح وسكون الواو الذم والملامة يقال لامة على كذا لوما ولومة فهو ملوم إذا عزلته من باب قال ولومه بالشديد للمبالغة واللوم جمع لائم كراكم وركع الامة الرجل أتى بما يلام عليه وقيل الامة بمعنى لامة وتلاوموا أي لام بعضهم بعضا ورجل لومة يلوومه الناس ولومة بفتح الواو يلووم الناس (ولا رأي) بضم اوله (بشيء من عمله) بل انها يعمل لوجه الله تعالى مراصيا للاخلاص في سائر أعماله (واذا عرض عليه أمران أحدهما للدنيا والآخرة اختار امر الآخرة) لبقائها ودوامها (على الدنيا) لفنائها واضمحلالها وسرعة زوالها قال الله تعالى وما الحوة الدنيا الا متاع الغرور والمتاع ما يتمتع به وينفع أشبه الدنيا بالمتاع الذي يدلس به على المستام ويغر حتى يشتريه ثم يتبين فسادته وردأته والشيطان هو المدلس الغرور وقرأ عبد الله بفتح الغين وفسر بالشيطان ويجوز أن يكون فعولا بمعنى مفعول أي متاع المغرور أي المخدوع واصل الغرر الخدع قال سعيد بن جبيرة هذا في حق من آثر الدنيا على الآخرة وأما من طلب متاع الدنيا للآخرة فإنها نعم المتاع وعن الحسن كخضرة النبات ولعب النبات لا حاصل لها فينبغي للإنسان أن يأخذ من هذا المتاع بطاعة الله تعالى ما استطاع (كر والسلي عن أي هريرة) مر بحث الدنيا في الدنيا ﴿ثلاثة﴾ كإمر (إذا رأيتهم فعند ذلك) أي عند رؤيتهم يعني عقبها على القرب منها تقوم الساعة (أخرب العامر) أي الأرض المعمورة أو البلاد المعمورة (وعجارة أخرب) قال ابن قتيبة أراد به نحوا مما يفعل الملوك من أخرب بناء جيد محكم وابتناء خيره في الموات بغير علة إلا إعطاء النفس الشهوة ومتابعة الهوى (وان يكون) هطف على أخرب وهذا ثان الأمر الحادث (المعروف منكرا وان يكون المنكر معروفا) أي يكون ذلك دأب الناس ودينهم فمن أمرهم بمعروف وعدوا أمره بمنكر أو آذوه ومقتوه ومن نهاهم عن منكر فعلوه عدوانه عنه نهيا عن معروف فعلوه فآذوه ومقتوه (وان يترس الرجل) بمشاة تحته فثناة فوقية فيم كلها مفتوحات فراء مشددة فسين مهمل (بالأمانة) أي يتلعب بها وتعرض (ترس البعير) بضم الراء (بالشجرة) أي يتلعب ويعبث كما يعبث البعير بالشجرة وينحكك بها والترس شدة الالتواء وهو كناية عن جرأة الرجل باخذتها وسرقها وإخلالها (ابن مندة كره عن عروة) بن محمد بن عطية بن عروة السعدي وهو رواه عن أبيه عطية وهو صدوق من الطبقة الثالثة وكلام السيوطي كالصریح في انه صحابي وفيه

خلاف ومات على رأس المائة ورواه ايضا من هذا الطبراني **(ثلاثة)** كآمر (لا ير د الله دعائهم) اذا توفرت شروطه واركانه ومن شروطه اكل الحلال وصدق النعال وبجته في نتائج الاخلاص (الذاكر الله كثير) يحتمل على مداوم ويحتمل التذكر كثيرا عند ارادة الدماء (ودعوة المظلوم) وان كان فاسقا وكافرا (والامام المنفسط) اي العادل في رعيته مرمرارا (هب عن اي هريرة) وفيه حدد بن الاسود اورده الذهبي في الضعفاء وكان صفان يحمل عليه عن عبد الله بن سعيد ثقة ضعفه ابو حاتم عن سريك بن ابي نمر **(ثلاثة)** كآمر (اصواب) جمع صوت (يباهي الله عز وجل من) اي يكلم او يثني بسببهم (الملائكة) واصل التباهي الفاخر (الاذان) وفيه فضل الاذان وعظم قدره لان الشيطان يهرب منه ولا يهرب عند قرائته الا أن في الصلوة التي افضل منه كافي حديث خ اذا نودي للصلوة ادر الشيطان وله صراط حتى لا يسمع التأذين لعظم امره لما اسئل عليه من قواعد الدين واطهار سرايع الاسلام او حتى لا يشهد للمردن مما سمعه اذا استشهد يوم القيمة لانه داخل في الحن والانس المذكورين في حديث لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس الا ينهاله يوم القيمة با ايس اهل الشهادة لانه كافر والمراد بالحديث مؤمنوا الحن (وانه لا يرقى سسل الله مردجل) اي في حال قتال الكفار (وروع الصوت بالتلبية) في النسك اي بقول لبك اللهم لييك لييك لا سر لك اييك ان الحمد والنعمة لك والملك لا سريك لك وهذا في حق الذكر ويشهد له كل حجر وشجر يوم القيمة (ابن الجبار والسلي عن حابر) قال ابن حجر غريب ضعيف **(ثلاثة)** كآمر (في صمان الله عز وجل) اي في حفظه وكشفه ورعايته (رجل خرج الى مسجد من مساجد الله) اي يريد الصلوة والاعتكاف فيه (ورجل خرج غاز با في سسل الله) اي في الجهاد لاعلاء كلمة الله (ورجل خرج حاجا) اي بمال حلال لاية ومن يخرج من بينة مهاجرا الى الله ورسوله فلا يزال مضموبا على الله في هذه الافعال حتى يتوفاه الله وفي حديث حب! عن ابي امامة بسند صحيح ثلاثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غاز ياتي سسل الله بضمين على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرد بمانال من اجرا ورضية ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرد بمانال من اجرا ورضية ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله اي مضمون على حد عيشة راضية اي مرضية او ذو صمان كالساقط واللابن فهو من باب النسب ذكر البيضاوي وسبقه الى نحوه النووي قال في الاذكار معنى ضامن صاحب الضمان والضمان الرماية للشيء كما يقال تامر ولا بن اي صاحب تمر ولبن وقال الطبراني عدي

ضامن بعلى تضمينا لمعنى الوجوب والمحافظة على سبيل الوعد اى يجب على الله وهذا ان يكفل من مضار الدنيا والدين (حل عن ابي هريره) واقرأ الذهبى صحة حديث حب
 ﴿ ثلاثة ﴾ كما مر (ليس عليهم حساب) ظاهره حساب مناقشة لا حساب عرض كما يدل
 عليه عليهم (فيما طعموا) اى اكلوا واشربوا (اذا كان) المأكل او المشروب (حلالا
 الصائم) عند الفطر (والمتسحر) للصوم (والمرابط في سبيل الله) اى الملازم لبعض الثغور
 بقصد الجهاد كما مر بحثه فى ان المرابط والرباط (طب عن ابن عباس) قال الذهبى فيه
 عبد الله بن عصة عن ابي الصباح وهما مجهولان ﴿ ثلاثة ﴾ كما مر (لا تسأل عنهم) فانهم
 من الهالكين فلا يرعون (رجل ينازع الله ازاره) بكسر الهمزة (ورجل ينازع الله رداءه)
 بكسر الراء وفسر المقصود منهما فقال (فان رداء الكبرياء وازاره العز) اكذبان والجملة
 الاسمية لمزيد الرد على المنكر فن تكبر من المخلوقين او تغرز فقد نازع الخالق تعالى رداءه
 وازاره الخاصين به فله فى الدنيا النذل والصغار وفى الآخرة عذاب النار (ورجل فى شك
 من امر الله) عرجل اى الله شك فاطر السموات والارض (والقنوط) بالضم قطع الرجاء
 واليأس وكذا القنط والقنطرة بفتح القاف والنون فهما و بابه دخل وجلس فهو قنط
 وقنوط وقائط ومنه قوله تعالى فلا تكن من القانطين (من رجة الله) انه لا يأس من روح الله
 الا القوم الكافرون (جمع خ فى الادب طب عن فضالة بن عبيد) قال الهيثمى رجاله ثقات
 ﴿ ثلاثة ﴾ كما مر (انا خصمهم يوم القيمة) ذكر الثلاثة ليس للتقييد فانه خصم كل ظالم
 لكن اراد التغليظ عليهم اخراة قمعهم والخصم يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر
 والمؤنث بلفظ واحد وهذا الحديث من الاحاديث القدسية فقد رواه خ بلفظ هذا فقال
 فوقع فى هذه اللفظ اختصار (ومن كنت خصمه خصمته) فانه لا يغلبه شئ (رجل اعطى بى)
 اى اعطى الامان باسمى او بذرى او بما سرعته من الدين كان نقول عليك عهد الله
 او ذمه او ذمة رسوله (ثم غدر) اى نقص العهد الذى عاهد عليه لانه جعل الله كفيلا له فيما لزمه
 من وفاء ما اعطى والكفيل خصم المكفول به للمكفول له (ورجل باع حرا فاكل ثمنه) يعنى
 انتفع به على اى وجه كان وخص الاكل لانه اخص المتافع وذلك لان من باع حرا فهو
 غاصب لعبد الله الذى ليس لاحد غير الله عليه سبيل فالمقصوب منه خصم الغاصب (ورجل
 استأجر اجيرا فاستوفى منه) اى العمل (ولم يوفه) اى اجره لانه استأجر وغلة العبد لولاه فهو
 الخصم فى طلب اجرة عبده هذا حكمه تخصيص هؤلاء لكنه تعالى اكرم الخصوم واغناهم
 والكرام اذا ملك احسن واذا حاسب سمع واذا سئل وهب والخبر مسوق لمعنيين احدهما

تعظيم هذه الخصال وانها كبا رجرأثم وخطايا عظام يتعين الحذر منها والثاني الاخبار عن كرم الله وفضله وانه الخصم الغني الكريم الرؤف الرحيم واذا كان هو الخصم كان ارجى للعبد لانه غني لا يتعاضد ذنب ولا ينه شيئا فيناقش فيه بل يردى حسوم من ساء من عنده كما جاء كثير من الاخبار في ماله من حديث جمع الخوف والرجاء للذين هم باسماء العبودية اذ هي اضطرار واقتقار فالتخوف اضطرار والرجاء افتقار والعبادة لله انما يصفو نحو التقصير وشكر التوفيق فرؤية التقصير توجب الخوف ورؤية التوفيق توجب الجراء ومدجل في معنى هذا الحديث اقواء يل كثيرة (هـ عن أبي هريرة) وروى في البيع والا جاره لكن بدون من كنت خصمه خصمته ولفظه عن الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم اقية رجل اعطى في ثم غدرو رجل باع حائه ١٠٠٠ ناه ١٠٠٠ جل استأجر اجيرا فاستوفى منه وما بعد اجره فهو وعند من الاحاديث القدسية: زاد ١٠٠٠ باذضافة الى (ايام ولياليهن للمسافر) وفي حديث عن صفوان بن يسر: صحيح كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا كنا مسافرين اوسفرا ان لا ننزع خفافنا ثلاثة ايام ولياليهن الا من جنابة فدل بالنزع على عدم جواز المسح في الغسل والوضوء لاجل الجنابة فهي مانعة من المسح (ويوم وليلة للمقيم) والسنة ان يمسه على اعلاها ولا يسن استيعابه بالمسح ويكره تكراره وكذا غسل الخف (لا ينزعه من ثوب ولا بول ولا غائط) اي لا ينزعه عند الوضوء قبل تمام مدته لاجل النوم والبول والتغوط (الا من جنابة) وفي حديث حب وابن خزيمة انه صلى الله عليه وسلم ارخص للمسافر ثلاثة ايام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة اذا تطهر فلبس خفيه ان يمسه عليهما اي من الحدث بعد اللبس لان وقت المسح يدخل بابداء الحدث على الراجح فاعتبرت مدته منه واختار في المجموع قول ابي ثور وابن المنذر ان ابداء المدة من المسح لان قوة الاحاديث تعطيه وهذا موافق في الدلالة على اشتراط الطهارة الكاملة عند اللبس فلو لبس قبل غسل رجله وغسلها فيه لم يجز المسح الا ان ينزعها من مقرها ثم يدخلها فيه ولو ادخل احداهما بعد غسلها ثم غسل الاخرى وادخلها لم يجز المسح الا ان ينزع الاولى من مقرها ثم يدخلها فيه لان الحكم المترتب على التنية غير الحكم المترتب على الوحدة واستضعفه ابن دقيق العيد لان الاحتمال باق قال ولكن ان ضم اليه يدل على ان الطهارة لا تتبع وضوءا وانجه لو ابتداء اللبس بعد غسلها ثم احدث قبل وصولها الى موضع القدم لم يجز المسح ولو غسلها بنية الوضوء ثم لبسها ثم اكل باقي اعضاء الوضوء لم يجز له المسح عند الشافعية ومن وافقه على ايجاب الترتيب وهذا الوضوء يجوز عند الحنفية ومن وافقه

على عدم وجوب الترتيب بناء على ان الظهارة لا تتبع بعض (طب عن صفوان) وفي حديث
 نخ عن المغيرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاهويت لانزع خفيه فقال
 دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين **﴿ثلاثة﴾** كما مر (معصومون) اي محفوظون (من سرا بليس
 وجنوده) اي من كيد الشيطان واعوانه (الذاكرون الله كثيرا بالليل والنهار) يعني هم
 في جميع الاحوال يذكرون الله ويكون اسلامهم وایمانهم وقنوتهم وصدقهم وصبرهم
 وخشوعهم وصدقهم وصومهم بنية صادقة لله كما في قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات الى ان
 قال والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وانما قرنه بالكثرة هنا وفي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
 اذكروا الله ذكرا كثيرا وفي قوله لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذکر الله كثيرا لان الاكثار
 من الافعال البدنية غير ممكن او عسرفان الانسان له اكله وسربه ولبسه وتحصيل ما كوله
 ومشروبه وملبوسه من ان يشتغل بالصلوة ولا مانع له من ان يذكر الله تعالى وهو آكل
 ويذكر الله وهو شارب او لابس او ماش او بايع او غير ذلك و اشار الى هذا بقوله تعالى الذين
 يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ولان جميع الاعمال صحتها بذكر الله تعالى وهو
 النية كما في الرازي (والمستغفرون بالاسحار) والسحر الوقت الذي قبل طلوع النجم
 وتسحر اذا اكل في ذلك الوقت واعلم ان المراد منه من يصلي بالليل ثم يتبعه بالاستغفار
 والدعاء لان الانسان لا يشتغل بالدعاء والاستغفار الا ان يكون قد صلى
 قبل ذلك فقوله والمستغفرون بالاسحار يدل على انهم كانوا قد صلوا بالليل
 واعلم ان الاستغفار بالسحر له من مزيد اثر في قوة الايمان وفي كمال العبودية من وجوه الاول
 ان في وقت السحر يطلع نور الصبح بعد ان كانت الظلمة شاملة للكل وبسبب طلوع نور الصبح
 كان الاموات يصيرون احياء فهناك وقت الجود العام والفيض فلا يبعد عند طلوع صبح
 العالم الكبير يطلع صبح العالم الصغير وهو ظهور نور جلال الله تعالى في القلب والثاني
 ان وقت السحر اطيب اوقات النوم فاذا عرض عن تلك اللذة واقبل على العبودية كانت
 الطاعة اكمل والثالث نقل عن ابن عباس والمستغفرون بالاسحار يريد المصلين صلوة
 الصبح كما في الرازي (والباكون من خشية الله) وفي حديث طب عن معاوية بن حيدة ثلاثة
 لا ترى اعينهم النار يوم القيمة عين بكت من خشية الله وعين حرست في سبيل الله وعين خضت
 عن محارم الله اي خففت واطرقت عن النظر الى ما حرم الله عليها فلا ينتظر امثالا لامر الله
 والمراد بالبكاء من خشية الله ليس بكاء النساء ورقتهن فتبكي ساعة ثم تترك العمل وانما المراد
 خوف يسكن القلب حتى تدمع منه العين قهرا ويمنع صاحبه من مقارنة الذنوب ويحثه على ملازمة

الطاعات فهذا هو البكاء المقصود وهذه هي الخشية المطلوب لا الخشية الجمعاء الذين اذا سمعوا ما يقتضي الخوف لم يزيدوا على ان يبكوا ويقولوا يا رب سلم نعوذ بالله ومع ذلك مصرون على القبائح والشیطان يسخر بهم كما تسخرات عن رأيتة وقد قصد سبع ضار الى جانب حصن منيع بابه مفتوح اليه فلم يقزع وانما اقتصر على رب سلم حتى حاء السبع فاكله (ابو الشيخ في الثواب عن ابن عباس) مر الذكر والاستغفار والخشية ﴿ثلاثة﴾ كما مر (في ظل الله) اي في ظل عرشه كما في رواية وزاد في رواية الجامع عروج (يوم لا ظل الاطلة) وهو الم الاشياء للانسان يوم القيمة والعرضات (رجل حيث توجه علم ان الله معه) قال الله انما تولوا فثم وجه الله وهو معكم انما كنتم اعلم ان سدا الحضور والنية والمعية وسرها فالغية غيبة القلب عن علم ما يجري من احوال الخلق بما ارد عليه ثم يغيب عبده فقط وهذا غيب عن غيره وعن نفسه ايضا اذا عظم الوارد ثم قد تطول الغيبة وقد تقصر وقد يدوم واعلم ان العبد له افعال واخلاق واحوال فالافعال تصرفاته الاخارية والاخلاق طباعه الفطرية لكنها يتغير ببديل العادة على مرور الايام والاحوال ترد على العبد ابتداء وصفاؤها للاح اعماله ومتى فنى العبد عن الافعال والاخلاق والاحوال بزوال احساسه عن كل ذلك فقد استولى عليه سلطان الحقيقة والمعية فهو حاضر بالحق غائب عن نفسه وعن الخلق (ورجل دعت امرأة) اجنبية (الى نفسها) اي الى الربا بها (فتركها) اي ترك الزنا (من خشية الله) لا لقرض اخر كخوف من حاكم او مقالة او طعن او نحو ذلك (ورجل احب لخال الله) اي احب رجلا لا يحبه الا اعظام الله الذي خلقه فعده فلم يحبه لنحو احسانه له بمال او جاه او غير ذلك (طب عن ابي امامة) قال الهثمى فيه بتسرين نيمو هو متروك ﴿ثلاثة﴾ كما مر (لا ترد) مبنى للمفعول (دعوتهم الامام العادل) بين اربعة (والصائم حين يفطر) وفي رواية الجامع حتى يفطر اي الى ان يفطر من صومه وقال القاضي على حلف المضاف اي دعوة الامام ودعوة الصائم بدليل (ودعوة المظلوم) على ظالمه وقوله (يرفعها الله) في موضع الحال ويحتمل ان يجعل تفصيل ثلاثة وان يكون القسم الثالث محذوف لالة دعوة المظلوم عليه وهو مبتدأ ويرفعها خبره استأنف به الكلام لفخامة شأن دعاء المظلوم عليه واختصاصه بزيادة قبول ورفعها (فوق الغمام) اي السحاب وقوله (ويفتح لها ابواب السماء) مجاز عن اثار المطوية وجميع الاسباب السماوية على انتصاره بالانتقام على الظالم وانزال البأس وفي بعض نسخ الجامع تفتح بالناء (ويقول الرب تبارك وتعالى) وليس في رواية الجامع تبارك (وعزتي

وجلالى لانصرنك ولو بعد حين) وهذا يدل على انه تعالى يعهل الظالم ولا يمهله تنبيه قال
 الغزالي فيه ان الامارة والخلافة من افضل العبادات اذا كان مع العدل والاخلاص ولم
 يزل المتقون يحذرون منها ويهربون من تقلدها لما فيه من عظم الخطر اذ تحرك الصفات
 الباطنة ويغلب حب الحياه والاستيلاء ونفاذا الامر وهو اعظم ملاذ الدنيا (طسمت حسن هق
 من ابي هريرة وروى حب صدره الى قوله المظلوم) وفيه بحث طويل بينه ابن حجر وغيره **﴿ثلاثة﴾**
 كإمر (من قالهن دخل الجنة) او مع السابقين الاولين او بغير سبق عذاب فان قيل لا حاجة
 الى هذا التقدير لان من اتقى عنه خصلة من الخصال الثلاث لا يدخل الجنة اصلا فالجواب ان
 هذا قالهن من المسلمين وهل المراد قالهن في كل يوم او مرة في عمره الظاهر الثاني (من رضى
 بالله ربا) اى بالوحيته ورؤيته وكافة حكمه وصفاته او قال رضىت بالله ربا (وبالاسلام ديننا)
 ناجيا في الدنيا والاخرة او قال رضىت بالاسلام ديننا (وبمحمد رسولا) الى الثقلين (والرابعة)
 اى والخصلة الرابعة لهن (لها من الفضل كما بين السماء والارض) اى لها من الفضل
 عليهن مثل ذلك (وهى الجهاد فى سبيل الله عز وجل) لتكون كلمة الذين كفروا والسفلى
 وكلمة الله هى العليا وسبق معناه فى اذامات (حم عن ابي سعيد) يأتى من قال بحشه **﴿ثلاثة﴾**
 كإمر (لا ينظر الله اليهم يوم القيمة) استهانة بهم وغضبا عليهم بما انتهكوا من حرمانه
 وخالفوا من اوامره (المنان) بما (عطاه) اى الذى يكثر المنة على غيره لاحسانه اليه والمنة
 لا تليق الا بالله تعالى اذ هو المالك الحقيقى وغيره يعطى من ملك غيره فلم يحزه المن فاذا
 من كانه ادعى على نفسه الملك والحرية وانتفى من العبودية ونازع فى صفات الربوبية
 فلا ينظر اليه نظره رحمة ولطف (والمسبل) بكسر الباء اى المرخى (ازاره) اى الذى
 يطيل ثوبه ويرسله اذا مشى بها وفخر (خيلاء) بالدوغم اوله وفتح ثانيه اى بقصد الخيلاء
 بخلاقه لا بقصد اللباس وكذلك رخص النبي صلى الله عليه وسلم فى ذلك لابي بكر حيث
 كان جره لغير الخيلاء (ومد من الجز) قال الطيبي جمع الثلاثة فى قرن لان المان ائمان
 يعطاه لا رأى من فضله وعلوه على المعطى له او صاحب الحق والمسبل ازاره هو المتكبر
 الذى يترفع بنفسه على الناس ويحط بمنزلتهم ومد من الجزير اى لذته نفسه ويفخر حال السكر
 على غيره وبقته والحاصل من المجموع عدم المبالاة بالغير (طب عن ابن عمر) قال الهيمشى
 رحاله ثقات **﴿ثلاثة﴾** كإمر (لا تحرم) بالفوقية (عليك امرأهم) بل يجوز لك اغتيابهم
 (المجهر بالنسب) سواء كان امه كباير او صغائر ان كان قطعا الوقوع فيجوز
 ذكر جرائمه مما تحاهر به فقط كإمر فى الغيبة (والامام الحائر) اى السلطان الظالم

والخارج عن العدالة الشرعية كما مر في اخاف وان اخوف بحشه (والمبتدع)
 اى المعتقد بما لا يشهد له نبي من الكتاب والسنن سبقت في اهل البدع بحشه
 (ابن ابي الدنيا عن الحسن مرسلا) وهو الحسن البصرى يأتى في ريبه بحشه
 ﴿ثلاثة﴾ كما مر (يدعون الله) بالتحية (عز وجل فلا يستجاب لهم) مبنى للمفعول (رجل
 كانت تحته امرأة سيئة الخلق) بضمين (فلم يطلقها) فاذا دعا الله عليها لا يستجاب لانه
 المعذب نفسه بمعاشرتها وهو في سعة في فراقها (ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد
 بضم اوله وكسر الهاء) عليه) فانكره فاذا دعا لا يستجاب له لانه المفرط المقصر بعد
 قوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم (ورجل آتى) بالمدى اعطى (سفيا)
 اى محجورا عليه بسفه (ماله) بالنصب اى شيئا من ماله مع علمه بالحر عليه فاذا دعا فلا يستجاب
 له لانه المضيع لماله فلا عذر له (وقد قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم) الآية قال
 القاضي نهى الاولياء عن ان يؤتوا الذين لا رشد لهم اموالهم فيضيعوها وانما اضاف
 الاموال الى الاولياء لانها في تصرفهم وتحت ولايتهم وهو الملائم للآيات المتقدمة والمتأخرة
 وقيل نهى لكل احد ان يعمد الى ما خوله الله من المال فيعطى امرأته واولاده ثم ينظر الى
 ما في ايديهم واما سماهم سفهاء استخفا فابعقلهم وهو اوفق لقوله تعالى التي جعل الله لكم
 قياما اى تقومون بها وتعيشون بها وعلى الاول مؤول بانها التي من جنس ما جعل الله
 لكم قياما (كعن ابي موسى) قال ك على سرطهما ولم يخرجاه لان الجمهور روه عن شعبة
 موقوفا ورفعه معاذ بن معاذ عنه واقره الذهبي ﴿ثلاثة﴾ كما مر (لا تجاوز صلاتهم رؤسهم)
 وفي رواية آذانهم اى لا ترتفع الى السماء وهو كناية عن عدم القبول كما صرح به في رواية
 للطبراني وقال النوريشى لا يرتفع الى الله رفع العمل الصالح بل شيئا قليلا من الرفع كانه عليه
 بذكر الاذن والرؤس وخصها بالذكر لما يقع فيها من التلاوة وهذا كنهه في المارقة يقرؤن
 القرآن لا تجاوز تراقيمهم وعبر عن عدم القبول في رواية اخرى او المراد لا ترتفع عن رؤسهم فتظلم
 كما يظل العمل الصالح صاحبه يوم القيمة قال الطيبي ويمكن ان يقال ان هؤلاء استوصوا
 بالمحافظة على ما يجب عليهم من مراعاة حق الزوج والسيد والصلوة فلما لم يقوموا بما
 استوصوا به لا تجاوز طاعتهم عن مسامعهم كما ان القارى الكامل هو يدبر القرآن بقلبه
 ويتلقاه بالعمل فلما لم يقيم بذلك لم يتجاوز من صدره الى ترقوقه (رجل ام قوما وهم له
 كارهون) فان للامام شفاعا ولا يستففع المرء الا بمن يحبه ويعتقد منزلته عند المشفوع
 اليه فيكره ان يقوم قوما يكرهه اكثرهم وهذا ان كرهوه لمعنى بدم به سرعيا والا فلا كراهية

واللوم على كارهه (وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط) لامر شرعي كسوء الخلق وتوك
 ادب ونشوز وهذا ايضاح خرج مخرج الزجر والتهويل (ومملوك فر من مولاه) اي العبد
 الا بقاء او الامة الآبقة حتى يرجع من اباقة الى سيده الا ان يكون اباقة لاضرار السيد به
 ولم يجده ناصرا كما قال بعض الأئمة (ق عن ابي سعيد مر سلا) ورواه ت عن ابي امامة
 بسند حسن بافظ ثلاثة لا تجاوز صلواتهم اذانهم العبد الا بقاء حتى يرجع وامرأة باتت
 وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون (ثلاثة) كما مر (لا يعجزهن) بفتح الياء
 وكسر الجيم (ابن ادم) بل غلب على ابن ادم لانها ثابتات دأبات لازمات للانسان
 (الطيرة) بكسر الطاء وفتح الياء وتندسكن التثام ويقال لها التطير (وسوء الظن)
 بالناس بان لا يظن بهم الخير (والحسد) اي النقم على ما منحهم الله تعالى او هو ان ينوى
 براءة ازالة نعمة الغير وتغييرها (فينجيك من الطيرة ان لا تعمل بها) بل تجتنب بمقتضاها
 (وينجيك من سوء الظن ان لا تتكلم) الظن ولا تعمل بمقتضاها بل توقف على القطع
 به والعمل بموجبه (وينجيك من الحسد ان لا تبغى اخاصوء) اي ان لا تطلب للمؤمن شيئا
 مما خطر من سوء ولا تعمل بها وفي حديث طب وابي الشيخ ثلاث لازمات لامتنع من سوء الظن
 والحسد والطيرة فاذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فاستغفر الله اي تب من اعتراضك
 ولا ترجع كما كان في الجاهلية تفعله فان ذلك ليس له تأثير في جلب نفع ولا دفع ضرر
 اشار بهذا اللفظ الى ان هذه الثلاثة من امراض القلب التي يجب التداوي منها وعلاجها
 ما ذكر فخر جيه من سوء لا يحققه بقلب ولا يجارحه اما تحقيقه فبان يصم عليه ولا يكرهه
 ومن علاماته ان يتقوه به وبان يعمل بموجبه فيها والشيطان يلقى للانسان ان هذا
 من فطنتك وان المؤمن ينظر بنور الله وهو اذا اساء الظن ينظر بنور الشيطان وظلمته
 واما اذا اخبرك به عدل فظننت صدقة فانت هذور (هب عن اسماعيل بن امية مر سلا)
 ورواه رسته عن الحسن البصري مر سلا لان لم تسلم منها هذه الامة الحسد والظن
 والطيرة الا انبئكم بالخرج اذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فلا تبغ واذا تطيرت فامض
 (ثلاثة) كما مر (يدخلون الجنة بغير حساب) يأتي بحته في يدخل الجنة (رجل غسل
 ثوبه فلم يجده) بفتح اوله وكسر الجيم اي لم يجد الرجل ثوبه (خلقا) باقاف في النسخ
 والروايات اي ثوبه مستعملا وفي نسخة خلفا بالفاء اي لم يكن له ثوب باغيره حتى يلبسه حتى
 تجف ثيابه يعني انه لفقره ليس له الاثيابه التي عليه ولا يمكن على تحصيل ثوب غيرها
 (ورجل لم ينصب على ما توقعه) بضم الميم وفتح اللام القاف اي موقده بوزن مجلس والنار

ورسته بضم الراء وسكون
 المهملة وفتح المشاء لقب عبيد
 الرحمن بن عمر الاصباني

موقدة يقال وقدت النار وتوقدت وقودا ووقدا ووقدة نكسر الواو ووقدا ووقدا ووقدا ووقدا
هو واستوقدها ايضا والاتقاد كالتوقد (قدرا) نكسر القاف يعني لا قدره له
تنويع الاطعمة وتلوينها لفقره ورثاثة حاله (ورجل دعا يشرب فلم يقل له) بالباء الله
خادمه ونحوه الذي استدعى منه احضار الشراب (ايهما ترد) يعني لا قدرة له على
نوعين من الانسبة لصيق حاله وقلة ماله فهو لا يدخلون الجنة بغير حساب اي مع السابقين
الاولين (ابو الشيخ في الثواب عن ابي سعيد) قال الدبلي في الباب ابو هريره (ثلاثة) (لعتهم)
بصيغة المتكلم (امير ظالم) اي جائر وخارج عن الشريعة (وفاسى قد اعلن
بفسقه) اي اظهر قبائحهم (ومبتدع) وهو من احدث بعدنا في دينه بدعة ممنوعه والبدعة
معنى لغوى عام وهو المحدث مطلقا عادة اعباده وهذه هي المسم في عباده الفسقاء
يعنون بها ما احدث بعد الصدر الاول مطلقا عباد او عادة ومعنى ما اخوذ
من الكتاب والسنة خاص وهو الزيادة والنقصان في الدين الحادى بان بعد العوام
بغير اذن الشارع لا قول ولا فعلا ولا صريحا ولا اشاره فلا تناول العادة (يهدم) بانه
ضرب (سنة) اي يضيعها ويخرها وفي (سنة) من غضب بن الحارث ما من
امة ابتدعت بعد نبيها في دينها بدعة الا ضاعت مثلها من السنة اذ فعل البدعة ائمة تكون
بترك السنة لان السنة عام لمطلق الشرعيات فخلافا الفعل البدعة اما واجب
اوسنة او ندب فالبدعة مفوت لما ذكر او ان فعل البدعة يقسى الالب قس
يتجاسر على ارتكاب المعاصي وقيل السنة الضايعة بسبب البدعة كالصلوة مع الغفلة وعدم
الخشوع والحضور وترك فكر القلب عند التجارة كما قال تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله (الدبلي عن ابن عمر) مران اخوف ويأتى في بحث ما سبق البدع
(ثلاثة) (لعتهم الله تعالى) واللعن الطرد والابعاد من الله تعالى فلا يجوز لنا اللعن
لشخص معين بطريق الجزم الا ان ثبت موته على الكفر كابى جهل ولا لحوان وجاد وقد
ورد التصريح عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن لعن الريح والبرعوب يأتى في بحث
لعن (رجل رغب عن والديه) اي اعرض وهو حرام لان فيه اذى وكل اذى للاصل حرام
(ورجل سعى بين رجل وامرأة) بالنميمة وهي كشف ما يكره كشفه وافشاء السرا ونقل
القول المكروه الى المقول فيه حتى (يفرق) من التفريق (بيسما ثم تخلف عليها) اي تزوجها
(من بعده) وفي حديثك من سعى بالناس فهو لغير رشدة او فيه نسي منها والرشدة هي التولد
عن نكاح صحيح فغير الرشدة ولد الزنا كما قال (ورجل سعى بين المؤمنين بالاحاديث) الكاذبة

او المكروهة عند المقول فيه (ليتباغضوا ويتحاسدوا) ولذا قال البعض عمل النمام اضر
من عمل الشيطان لان عمله بالوسوسة وعمل النمام بالمعاينة وعن ابي هريرة من مشي بين اثنين
سلط الله عليه في قبره نار انحرقه في قبره الى يوم القيمة وعن معاذ ان النمامين يحشرون يوم القيمة
على صورة القردة (الدليل عن عمر) يأتي في لعن بحنه **ثلاثة** كما مر (اصوات يحبها الله
صوت الديكة) كما مر بحنه في الدك (وصوت الذي يقرأ القرآن) وفي حديث خ الماهر
بالقران مع الكرام البررة وفي لفظ مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفارة الكرام
البررة قال الهروي والمراد بالمهارة بالقرآن جودة الحفظ وجودة التلاوة من غير تردد فيه
لكونه يسره الله عليه كما يسره على الملائكة فكان مثلها في الحفظ والدرجة وقوله عليه
السلام زيوا القرآن باصواتكم اي تحسينها وفيه ان التلاوة فعل العبد يدخل فيها الترتيل
والتحسين والتطريب وقوله عليه السلام ما اذن الله لشيء ما اذن لني حسن الصوت بالقرآن
يجهر به فلا بد من تقدير المضاف عند قوله لني اي لصوت نبي والنبي جنس شائع في كل
نبي فالمراد بالقرآن هنا القراءة ولا يجوز حمل الاستماع على الاصغاء اذ هو مستحيل على الله
تعالى بل هو كناية عن تقربه واجزال ثوابه لان سماع الله لا يختلف (وصوت المستغفرين
بالاسحار) كما مر آنفا (الدليل عن ام محمد بنت زيد بن ثابت) سبق **ثلاثة** **ثلاثة** كما مر
(تستغفر) مبنى للفاعل (لهم السموات والارض والليل والنهار) يحتمل التركيب على اصله
ويحتمل على حذف المضاف اي اهل السموات اوسكنها وكذا الارض (والملائكة) فان
قلنا لانسلم كونه خلاف الفياس بل الفياس ان كل امر ممكن اخبر به الصادق فثبت وان
النصوص محمولة على طواهرها ما لم يصرفها صارف وقد تقرر ان الفضائل تثبت
بالاحاديث الضعيفة وانت تعلم انه تعالى قادر ان ينطق كل شيء وقيل المراد كتب الله بعدد
كل من انواع الحيوانات استغفاره مسجابه لكن يشكل نحو الكفار بل الفساق لانهم
من اهل الارض وعدم استغفارهم طاهر الا ان يجعل من قبيل عام خص منه البعض
بشهادة العقل والحس والعادة وحيدته حجة في الباقي ثم استغفار الباقي وان لم يكن على وجه
مخصوص لكن الوقوع على العموم ليس ببعيد نحو السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
ثم وجه استغفارهم تفهمهم من بركة علمهم لان الله تعالى يفيض الخير والرحمة على الكل
ببركة العلم وبركة ثمره من العمل وان صلاح العالم منوط بالعالم (العلماء والمعلمون
والاسحياء) وفي حديث ابي الدرداء من سلك طريقا يتقى به علم سلك الله تعالى به طريقا

الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها اكرا مارضاء اطالب لعلم وان العالم ليستغفر له من
 في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء وفي رواية يسغفر له كل شئ حتى الحيتان
 في البحر سبق معناه في ان الله وملائكته (ابو السيمع عن ابن عباس) كما امر العلماء بحثه ويأتي فليل
 العلم خير من كثير العبادات ﴿ثلاثة﴾ كما مر (لا تمسهم النار) لا تقايمهم من اسبابها وما توصل
 اليها وسدهم مسالك الشيطان (المرأة المطيعة لزوجها) وفي حديث طيب عن ابن عباس
 مرفوعا حق الزوج على زوجته ان لا تصوم تطوعا الا باذنه فان فعلت جاعب وعطشت
 ولا يقبل منها ولا تخرج من بينها الا باذنه فان فعلت لعنتها ملائكة السماء وملائكة الرحمة
 وملائكة العذاب حتى ترجع اعلم ان على المرأة ان تطمع زوجها في الاستمتاع متى شاء ليلا
 او نهارا الا ان تكون حائضا او نفسا فلا تمكنه من الاستمتاع تحت الازار فان مكنت مع الفدره
 على المنع فالاثم عليها والافعل الروح وعليها خدمة داخل البيت ديانته من الطمخ والكنس
 والغسل والخبر ولولم يفعل اثم ولكن لا تجبر عليها قصاء وامر النبي صلى الله عليه وسلم
 لفاطمة هكذا (والولد البار بوالده) قال الله وقضى ربك الاتعبد والاياه وبالوالدين احسانا
 اما يلفن عندك الكبرا مدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما
 واخفص لهما جناح الذل من رحمته ولن ربا رجاهما بار باني صغيرا اى وان محسنوا
 او احسنوا بهما الا سببا لظاها للوجود فلا يضجر ما سظهر متهما ولا يستشمل من شئ
 منهما وهى صوت يدل على التضجر (والمرأة الصورة على غيره زوجها) والغير والغيره
 بالفتح فيهما اقدم يقال غارا لرجل على اهله يغار عيرا وعيرة وعارا ورجل غبور وامراه
 غبيورة بمعنى شديدة الغيرة وهى فى الاصل كراهية مشاركة الغير فى حق من الحقوق وعيرة الله
 منعه عبده من الاقدام على الفواحش وعيرة المؤمن هيجهان وازعاج فى قلبه يحمله على منع
 التحريم من الفواحش ومقدماتها من هو ساكن فى بيته والفواحش كالزنى والواطه ومقدماتها
 كالقبيل واللمس والنظر والمراد هنا شدة صبر المرأة فى منكوحة زوجها وهى ضرته وعدم
 ابدائه فى حقها وجهها من الوجوه (ابو السيمع عن ابن عباس) يأتي فى من بحث ﴿ثلاثة﴾
 كما مر (لا تمسهم فنة الدنيا والاخرة) اى شدتهما وبلاتهما وعذابهما (المقرب بالقدر) قال الله
 تعالى قل ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا اى قضى لنا من خيرا وسر كما قدر فى الازل وكسب فى اللوح
 المحفوظ فاللازم للمؤمن ان يقر ويؤمن ان الكل بقدرته وقدره ومشيتة وصنعه وحكمه
 وقضاه وعلمه وكتبه فى اللوح المحفوظ (والدى لا ينظر فى الجحيم) اى ولا يلتفت الى صلم الجحيم
 واحكامه وتأثيره واتواعه كثيرة اذ هو علم واسع ومنه اذ خبار بالمغيات والاحكام بالاخبار

عما أتى ومعرفة المسروقات والكنوز والمفائس وأعمار رجال وفي حديث دهن ابن عباس
من اقتبس علما من الجيوم اقتبس شعبة من السحراى قطعة منه قال المناوى النجامة
تدعو الى الكهانة والمجيم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر والكافر فى النار
(والممسك بسنتى) اى من اخذها وحمل بمقتضاها ولم يخف فيه لومة لائم خصوصا
وقت فساد الامة والاهواء المختلفة وظهور البدع وذلك لما فيه من عظيم المجاهدة
والخروج من المألوف وميه قهر النفس ومحاربة لها اذ لا يحب الخروج عن عادة اقربائها
كما مرار بع وثلاثة (الدبلى عن ابي هريرة) يأتى من اقتبس ومن تكهن ومن اتى **ثلاثة**
كما مر (مدخلون النار) اى نار جهنم بسبب سوء افعالهم (رجل قاتل للدين) وهذا تحذير
من ارباء المانع من لاخلص وقد علم ان الطاعات فى اصل صحتها وتضاعفها مبريطة
بالنيات وهاترتفع الى خالق البريات قال ابن دقيق فى قوله عليه السلام فمن كانت هجرته
الى الله ورسوله فهم هجرة الى الله اى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله نية وقصدا فهم هجرة
الى الله ورسوله حكما وسرعا وكذلك التقدير فى قوله فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها الى
آخرة وعالم اراد ان يذكر بين الناس (ولا يحتسب عمله) اى ولا يخلص كمن يراى بعبادته
ويظهر التقوى بامثال الاوامر واجتناب النواهي والامر بالمعروف ويظهر الورع
والامتناع من اكل الشهات ليعرف بالامانة قبول القضا او الرؤس او الاوقاف او مال
الايتام او يودع اودائع فياخذها ويحدها وكن يظهر زى التصوف وهىة الخشوع
وكلام الحكمة على سبيل الوعظ والذكير ليحبب الى امرأه او غلام لاجل الفجور وكن
يجلس يحضرو مجلس العلم او خلق الذكر لملاحظة النسوان والصبيان وكن يظهر
لشجاعة وحسن السياسة والضبط ليلصل الى ولاية وصابة او نحوهما فيتمكن من المحرمات
المستهيات (ورحل وسع على عياله فجاده) من الجود بالضم وهو السخاء او من الجود
بانفح وهو المطر الكثير فيكون استعارة يقال جادت العين جودا اذا كثرت معه **وحاد**
بجاءه بجود جودا اذا هنى والجودة سريع السير نقاجاد الفرس جودة اذا سارع (للتشاء
وذكر الدنيا) كما عرفت وسبق فى اوفى بحثه (الدبلى عن ابن عمر) مر العلماء والعالم
ثلاثة كما مر (يستوجبون المقت) بالفصح اى الغضب والتعبد (من الله تعالى الا كل
من عرجوع) وهو من اعظم الافات لمضرة البدن والقلب يأتى فى كبر البطن (والنوم
من غير هم) بفتحين من عدايقاظ من اول الليل الى اخره وفى حديث خ ان اب الصيام
صيام داود احب الى الله صلوة داود كان صام نصف الليل ويقوم ثلثه و صام سدسه وكان

(وعائل) اى فقير يكذب (مستكبر) لان كبره مع فقدسيه فيه من نحو مال او جاه انه كونه مطبوعا عليه مستحكما فيه فيستحق الم العذاب وقطع العقاب وفيه دلالة على كرم الله تعالى في قبول عذره صيده مما يكون عن مخالفته قال القنوى سر عد الملك منهم ان الكذب قسمان ذاتى وصفاتى فالصفاتى محصور فى موحين الرعة والرهبه والملك محلهما طاهر او ليس حكمه مع الرعبه بصورة رهبه منهم اورعه فيما عندهم موجب الاقدام على الكذب فادا كان الملك كذابا فلا موجب له الا لوم الطمع فهو وصف دنى له والاوصاف الدائيه الجلبية تستلزم نتائج تناسها (سم من عن اى هريره) ورواه طب عى عصمة بلفظ ثلاثة لا يظفر الله لهم غدا سيح زان ورجل اخذ الايمان بصاعه حتى كل حتى وناطل وبغير تحال **ثلاثة** كما مر (لاتقهم) بفتح اوله وبفتح الراء (الملائكة بحير) اى الملائكة البارئ بالرحمة والبركة والطائفين على العباد للربارة واستماع الذكر واصرارهم لا الكثرة فاهم لان فاروق المكلفين طرفه عين فى سى من احوالهم لحسنه والسيئة قال تعالى ما بالعض من قول الالديه رقيب عتيد (جيفة الكافر) اى حسد من ما على الكفر (والمضحك) اى الرجل المضحك اى المتلطف (بالخلق) طيب له صنف لخدم من الرعمران وغير لما به بن الرعوه والنسبه بالنساء وذلك يؤذن بخسة النفس وسقوطها (والجنب الا ان سوله ان يأكل اى او ان يشرب) او ينام قبل الاعتسال (فتوضأ) فانه اذا فعل ذلك لم تنفر الملائكة عنه ولم تمنع عن دخول بيت هوفيه وبين بقوله (وضوء للصلاة) اى المراد الوضوء الشرعى لا الوضوء للغوى وهو رد صريح على من اكتفى به قال الماضى والكلام فى حجبها و فى الغسل واخره حتى مد عليه وقت صلوة وحفل دأبا وعادة فانه مستحلف بالشرع منسا هل فى الدين غير مستعد لاتصالهم والاختلاط بهم لا كل حجب لما ثبت ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه بغسل واحد وقال الكلاباذى يجوز كونه فيمن احجب من محرم اما من حلال فلا تجنبه الملائكة ولا البيت الذى فيه فقد كان النبى صلى الله عليه وسلم يصحح جنب بغير حلم ويصوم ذلك اليوم وكان يطوف على نسائه بغسل واحد ويجوز كونه فيمن اجنب باحتلام وترك الغسل مع وجود الماء فبات حنسا لان الحلم من الشيطان فمن تلعب به فى يقظته او نومه تجنبه الملك الذى هو وعد والشيطان اسهى (طبق عن عمار) بن اسرقال فى الفردوس وفى الباب ابن عباس وعير **ثلاثة** كما مر (لاتقهم الملائكة) بحير (السكران) اى سكر اتعدى به (والمتصمخ بالرعمران) اى المتلطف به تعديا (والحائض والجنب) ومثلها النساء ويظهر ان المراد بالحائض والنفساء من اقطع دمه مسمما وامكنه

الغسل لتفريطه باهماله اما غيره فيه احتمال (البراز عن عبد الله بن ريدة عن ابيه) ابن
 الحبيب الاسلمى قال الهيثمى فيه عبد الله بن حكيم لم اعرفه وبقية رجاله ثقات * ثلاثة *
 كحمر لكن مصاف (اعين) جمع عين (لا عسها النار) اى نار جهنم (عين فقت) مبنى
 للمفعول اى خسفت والفقى بالفتح الاحفار يقال فقى عيه اى عورها وبابه فتح وبقاها
 بضمه مثله وتفقأ الرمل والقرح وجمعى كسر وقلم وهو متعد (فى سبيل الله) اى الجهاد
 لاعلاء كلمة الله (وعين نات) من البيتوتة (تحرس) بفتح اوله وضم الراء اى تحفظ (فى
 سبيل الله) وجعلته حال من صمير نات (وعين دمع) منى للفاعل والافعال الثلاث صفة
 لعين لانه مؤنث سماعى (من خشية الله) قال الطيبى كناية عن العالم لعابد المجاهد مع نفسه
 لقوله تعالى انا انخشى الله من عباده العلماء حيث حصر الخشية فيهم غير متجاوزة عنهم فحصلت
 النسبة بين المعنيين عين مجاهدة مع النفس والشیطان وعين مجاهدة مع الكفار والخوف
 والخشية متلازمان قال فى الاحياء الخوف سوط الله يسوق به عباده الى المواظبة على العلم
 والعمل (ك ه ب) عن ابى سلمة (عن ابى هريرة او طاهر محمد بن درستويه والعصارى
 فى الغيبة عن انس) قال ك صحيح ورواه الذهبي ناى عمر ضعفه * ثلاثة * كحمر (حق
 على الله عونهم) بالرفع فاعل حق وهو وصفه مشبهة (المجاهد فى سبيل الله) لتكون كلمة الله هي
 العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى (والمكاتب) اى العبد الذى كاتبه سيده على نجوم
 اذا اداه اعتق (الذى يريد الاداء) اى نية ان يؤدى للسيد ما كاتب عليه (والناكح الذى
 يريد العفاف) بالفتح اى المتزوج بقصد عمة فرحه عن الزنا واللاواطاة ونحوها واما اثر هذه
 الصيغة ايذا ناى بان هذه الثلاثة من الامور الساقطة التى تكدر الانسان وتقسم طهره لولا
 انه يعان عليها لما قام بها قال الطيبى اصعبها العفاف لانه يقع الشهوة الحلية المذكورة
 فى النفس وهى المقضى الهيمة النازلة فى اسفل سافلين فاذا استعفت وتدارك عون الهى
 ترقى الى منزلة الملائكة فى اعلا علين قال ابن العربى اذا رايت واحدا من هؤلاء
 فاعنه بطائفة من مال او قال او حال فاك اذا اعتهم فاك نائب الحق فى عونهم فانه
 اذا كان عون هؤلاء حق على الله فى اعانهم فقد ادى عن الله ما اوجبه على نفسه
 فيتولى الله كرامته بنفسه فاذا دام المجاهد مجاهدا بما اعنته عليه فاب شره
 فى الاجر ولا يقصه شئ واذا ولد للناكح ولدا صالحا كان لك فى ولده وعقبه
 اجر وافر به عين محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة وهو اعظم من عون المكاتب
 والمجاهد لما ان النكاح افضل التوافل وافر به نسبة للفصل الالهى فى اتحاد العالم ويعظم

الاجر يعظم النسب الى هنا كلامه (حمت حسن) في الجهاد (ه) في الاحكام (ك) في النكاح
 (حب ق عن ابي هريرة) قال ك على سرطم ومر اربع حق (ثلاثة) كما مر (لا يستحق)
 مبنى للفاعل اى لا يستحق (بحقهم الامتاق بين النفاق) اى طاهر نفاقه باهر خساسة
 اطواره (ذو الشبهة في الاسلام) وكذا ذات الشبهة فيه (والامام المقسط) اى العادل (ومعلم
 الخير) اى العلم الشرعى كما في رواية طب عن ابي امامة ثلاثة لا يستحق سحقهم الامتاق
 بين النفاق ذو الشبهة في الاسلام وذو العلم وامام مفسط وهذا ضعيف لكن قالوا له شواهد
 منها ما رواه الخطيب عن ابي هريرة مرفوعا لا يوسع المجلس الا لثلاث لذي علم لعلمه ولذي
 سلطان لسلطانه ولذي سن لسنه وعن كعب قال نجد في كتاب الله علينا ان نوسع في المجلس
 لذي الشبهة المسلم والامام العادل ولذي القرآن ونعظمهم ونوفرهم ونسرفهم (ابو الشيخ
 في التويع واو الفضل) الكرخي (في فوائد الرافعي عن حار خط عن عماره عن اسه عن جده
 ومر ثلاث من توقيير جلال الله (ثلاثة) كما مر (لا سطر الله) نظيرة لطف وعطف
 وكرم وفصل (اليهم يوم القيمة) الذي من اقتضح في مجمعه لم يفلح (ولا يركبهم) اى ولا يطهرهم
 من الذنوب والقاذورات البشرية (ولهم عذاب اليم) اى مولم (معلم الكتاب) اى القرآن
 (يكلف اليم) فعيل مر في اليتيمة بحقه (مالا يطق) بضم اوله اى مالا يقدر له عادة (وسائل
 يسأل وهو مستغن عن السؤال) وفي الفقه من كان قوت يومه يحرم عليه السؤال وفي حديث
 هب عن ابي هريرة ثلاث اعلم انهن حق ما عفى امرء عن مظلمة الارادة الله تعالى بها عرا
 وما فتح رجل على نفسه باب مسئلة يبتغى بها كثرة الا زاده الله تعالى بها فقرا وما فتح رجل
 على نفسه باب صدقة يبتغى بها وجه الله تعالى الا زاده الله بها كثرة (ورجل قعد عند السلطان
 الاعظم او نائبه) يتكلم بهوى السلطان من المداهنه والخوض في الساء والاطراء في المدح
 وعدم تطبيق افعاله بالشرع وتحسين ظله وفي حديث ك عن انس العلماء امناء الرسل على
 العباد ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا الدسا فاذا دخلوا في الدنيا وخالطوا السلطان
 فقد خالوا الرسل فاعتزلوهم وفي روايه ما حذروهم اى خافوا منهم واستعدوا وابتاعوا ما يبدونهم
 من الشرفان تقر بهم باستمالة قلبه وتحسين قبيح فعله وما يوافق هواه نار فان اخبروه بما فيه
 بحجته استقلهم وابعدهم (الرافعي عن ابن عباس وسنده واه) اى ضعيف (ثلاثة)
 كما مر (لا يجيبهم ربك عروجل) اى لا يجيب دعاتهم والخطاب للراوى ويحتمل لغيره (رجل نزل)
 من الثلاثي (يبتاخر يا) بفتحين ضد المعمر يقال خرب الموضع خربا فهو خرب ودار خربة
 واخر بها صاحبها وخر بوايوهم بالشديد للمبالغة والخراب بالالف اسم لحمل الحرب وجمعه

خربة بالفتحات وذلك لفرزه وعرض نفسه للهلاك ومخالفته قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم
 الى التهلكة (ورجل نزل على طريق السيل) اي بالنهار يخطى المارة ورماتعترية فرس
 فاهلكه وكذا بالليل فان الله تعالى دواب بنهافيه (ورجل ارسل دابته) اي اطلقها عبثا (ثم
 جعل يدعو الله ان يحبسها) عليه فلا يحجب الله دعواتهم لمخالفتهم ما امروا به من التحفظ اذا الاول
 عرض نفسه لاهدام البيت اول السارق لفرزه بغير ما هو مخوف بالعمارة والمانى عرض نفسه
 للمار على الطريق والثالث لم يعمل بخبر عقل وتوكل (طب كرعن عبد الرحمن) وفي بعض
 نسخ الجامع عبد الله دله لعله خطأ او مبنى على طريق آخر (بن عائد) بالمند والهجرة والذال
 المعجمة (الازدي) اثنى بمثلثة مضمومة والتخفيف نسبة الى عمالة بطن من الازد وفي نسخ
 الجامع ثمامي (وسنده ضعيف ويقال له صحبة) قال الهيثمي فيه صدقة بن عبد الله وثقه
 دحيم وضعفه احمد (ثلاثة) كرام (على كسان المسك) جمع كسيب بمسلة ارمل
 المتخيل المحدود (يوم القيمة يغلبهم) بفتح اوله وكسر الباء تمنى مل مال الغير واجاهه
 احواله ويجيء بمعنى حسن الحال ومنه قولهم اللهم ذبنا لا هبطا اي نسلك الغبطة ونعوذ
 بك ان نهبط عن حالنا (الاولون ولا حرون) اي يتنون جميعا ان يكون مثل الذي لهم
 ويدوم عليهم ما هو فيهم فالغبطة حسد خاص لهم ليس مذموم (عبد) اي قن ذكر او اثنى
 (ادى حق الله) اي اتى بفرائضه (وحق موابه) جمع المولى بفتح الميم واللام اي سيده
 وسيدته واصل المولى السلطان والمحبة والجار والناصر وابن العم والمعتق والمعتق وكل
 صاحب الامر والمغني قام بالحقين جميعا فلم يسغله احدهما عن الآخر (ورجل يؤم قوما
 وهم به راضون) اي ليس فيه ما يكره سرعا وكذا امرأة قوم نساؤهم به راضون وتخصيص
 الرجل غالبي وهذا عند الشافعي كما في المناوي (ورجل يادى بالصلوات الخمس في كل يوم
 وليلة) اي يؤذن لها محسبا كما جاء في رواية اي طالبا باذنه الاجر من الله ولا يأخذ عليه
 اجرا في الدنيا (حم ت) وقال ت (حسن عرب عن ابن عمر) قال الصدر المناوي فيه
 ابو اليقظان قال الرهري ضعفوه (ثلاثة) كرام (على كسيب) فعل وجمعه كشيان
 (من مسك اسود) وهذا على المنازل لسد طهور السواد (لا يهولهم) بفتح اوله من هال
 يهول اي لا يفرعهم ولا يخوفهم (العرع) والهول الخوف والمحافة وجمعه احوال يقال هاله
 الشيء افزعته وهالني اي افرعني ومكان مهيل اي مخوف وكذا مكان مهال وهاله فاهتال
 اي افزعته ففزع (ولا ينالهم الحساب) اي فلا يفرعون حين يفرع الناس ولا ينافش عليهم
 الحساب (حتى يفرع الله مابين الناس) من الحساب والقضاء والقصاص (رجل قرأ القرآن

ويطلق على ابن اخته وعلى
 معاهدته وحليفه ومنه قال
 في الفرائض مولى الموالى
 وعلى جاريه وعلى مالكة
 وعلى قرابته وعلى ابنه و
 على عمه وعلى مضيغه وعلى
 سريكة وعلى وليه وعلى
 منعمه وعلى منعم عليه وعلى
 تابعيه وعلى داماده وعلى
 صهره وعلى ذى الشأن
 مفيد

ابتغاء وجه الله تعالى) اى يطلب رضاه وفى رواية اخرى ورجل تعلم القرآن فقام به اى
 انسان ولو انى او خنى قرأ القرآن فى تسجده اوقام بحقه من العمل به والحال انه يطلب
 به لوجه الله لا للرياء والسمعة (وام نومه اوههم راضون) وليسوا بمستكرهين وجملة ام عطف
 على قرأ (ورجل اذن فى مسجد دعا) الناس (الى الله) اى اعلن وقت صلوة الله وفوزه
 ونجاته (ابتغاء وجه الله) اى طلبا لرضاه لا لاجر فى الدنيا (ورجل مملول ابتلى) مبنى
 للمفعول (بالرق فى الدنيا) اى ابتلى الله رقبته بالملوكية (فلم يشغله ذلك عن طلب الآخرة)
 بل قام بحق الحق وحق سيده وجاهد نفسه على تحمل مشاق الحقيق ومن ثمه كان له اجران
 واستوجب الامان وارتفع على الكسبان كما مر آنفا وفى رواية طب عن ابن عمر ثلاثة على
 كسبان المسك يوم القيمة لا يهولهم الفزع ولا يفرعون حين يفرع الناس رجل تعلم القرآن
 فقام به يطلب به وجه الله تعالى وما عنده ورجل نادى فى كل يوم وليلة خمس صلوات
 يطلب به وجه الله وما عنده ومملوك لم يمنه رقب الدنيا من طاعه ربه (هب
 خط عن اب هريرة وابى سعيد) الخدرى معا وكذا ابو نسر السجزي عنهما ورواه
 حل وابو نصر فى الابانة عن ابن عمر ثلاثة لا يهولهم الفزع الاكبر ولا الحساب حتى يحشر
 الى الجنة على كسبان من مسك اسود رجل حى القرآن قام به قومه وهم به راضون
 ابتغاء وجه الله تعالى ورجل يدعو الى الرحمان صلوات الليل والنهار ينتفى وجه الله عز وجل
 ورجل مملوك لم يمنه الرق ان يطلب ما عند الله تعالى **ثلاثة** كما مر (يحبه الله تعالى)
 اى يثيب فاعلها (ويضحك اليهم) اى يرضى عنهم ويلطف بهم قالوا الضحك منه تعالى
 محمول على غاية الرضى ولأفقه والدنو والقرب كما قيل انه تعالى يرضى عنهم ويدنو اليهم
 برأفته ولطفه قال الطيبي ويجوز ان ضمن الضحك معنى النظر وتعدى بالى فالمعنى انه تعالى
 ينظر اليهم ضاحكا راضيا عنهم متعطفالا ان الملك اذا نظر الى بعض رعيته بعين الرضاء لا يدع
 من الانعام ولا كرام شيئا الا فعله فى حقهم وفى عكسه لا يكلمهم ولا ينظر اليهم ولا يزكهم وعلى
 وجه الاول يضحك مسنعا للرضاء على سبيل الاستعارة التبعية والقربة الصارفة نسبة الضحك
 الى من هو متعال عن صفات الخلق للرجل (ويستبسر بهم) بالسرور والنجاة واتواع
 السعادات (الذى اذا انكشفت) اى ظهرت فى حاسب من جوابه (فئة) بكسر اواه وفتح
 الهمزة اى جماعة من اصحابه (قاتل وراءها بنفسه لله) اى خالصا لله لا للفتنة (فاما ان يقتل)
 مبنى للمفعول (واما ان ينصره الله ويكفيه) بفتح اواه وكسر الفاء والمعنى رجل كان فى جماعة
 فانهمز اصحابه دونه فاستقل العدو وحده فاتل خلف اصحابه حتى قتل اوف بم عليه

ويؤيده رواية عن ابن مسعود ثلاثية يحبهم الله عز وجل رجل قام من الليل يتلو كتاب الله
ورجل تصدق صدقة يمينه يخفيها بشماله ورجل كان في سرية فأنهرم أصحابه فأتقبل
العدو (فيقول) الله للملائكة (أنظروا إلى عبدي هذا كيف صلى بنفسه) وإضافة العبد
للباء للتشريف وهذا يكفيه في مدحه تعالى له (والذي له امرأة حسنة وفراش ابن)
بتشديد الباء أو تخفيفه (حسن) بفتحين (فقوم من الليل) أي لنية التمجيد فيه (فيقول)
الله تعالى (يذرسهوته فيذكرني ولو شاء رقد) أي نام (والذي إذا كان في سفر وكان معه
ركب) بالفتح وسكون الراء قيل جمع راكب وهو ضد الراجل وقيل الركب اسم لأصحاب
الابل في السفر دون الدواب وهم العشرة فافوقها والجمع اركب والاركون بالضم أكثر
من الركب (فسهروا ثم هجعوا) يفتح الجيم أي ناموا والهجوم بالضم النوم في الليل
والتهمجاء النوم الخفة يقال أيدت فلا يابعد هجمة أي بعد نومة خفيفة من الليل والمهاجع
النائم وجهه هجع (قام من السحر في السراء والضراء) وفي حديث حم عن أبي سعيد ثلاثة
يضحك الله إليهم الرجل إذا قام من الليل يصلي والقوم إذا صفاوا أي لقتال الكفار لأعلاء
الجبار قال الطيبي قدم قيام الليل على صف الصلاة وأخر صف القتال أما تنزهان محاربة
النفس التي هي أعدى عدو الله أشق من محاربة عدوك الذي هو الشيطان ومحاربة
الشيطان أصعب من محاربة أعداء الدين أو قريبان محاربة عدو من يليك أقدم والأخذ
بالأصعب فالأصعب أخرى وأولى من الأخذ بالأصعب ثم الأسهل (طبك عن أبي الدرداء)
ورواه حم بن بلفظ آخر بإسناد جيد عن أبي الدرداء ورواه حم عنه بلفظ ثلاثة يحبهم الله
وثلاثة يشنأهم الرجل يلقى العدو في فئة فيدصب لهم نحره حتى يقتل أو يفتح لأصحابه والقوم
يسافرون فيطول سراحهم حتى يحبوا أن يمسوا الأرض فيزولون عن دوابهم فيتبع أحدهم
فبصلي حتى يوفظهم لرحيلهم والرجل يكون له الحار يؤذيه فيصبر على أذاه حتى يفرق
بينهما موت أو طعن والذين يشنأهم الله التاجرا الحلاف والفقير المختال والبجيل المنان
﴿ ثلاثة ﴾ كلام (قد حرم الله) بتشديد الراء (عليهم الجنة) أي دخولها مع السابقين
(مدمن الخمر) من أدمن إذا لازم أي الملازم لشربها ناء الليل وأطراف النهار المداوم عليها
(والعار) لو ألبسها أو أحدهما وسبق معنى العقوق الكبار وغيره (والديوث) بتشديد الباء
ومثله بعد الواو وهو (الذي يقر في أهله) أي زهجه أو سريره وقد يشمل الأقارب أيضا
(الخبث) يعني الزنا بان لا يغار عليهم وهؤلاء الثلاثة أن استحلوا ذلك فهم كفار والجنة حرام
على الكفار إذا وان لم يستحلوا فالمراد بهم يعلم عليهم منهم من دخلها قل التطهير

بالنار فاذا تطهر وابتها دخلوها (سم عن ابن عمر) قال الهيثمي وفيه راو لم يسم وبقية رحاله
 ثقات **ثلاثون** من السنين (خلافة نبوة) بالاضافة الى الخلافة الكبرى (وثلاثون
 خلافة وملك) واو والعطف في الروايات كلها وهو بضم الميم وسكون اللام و بكسر الميم
 وسكون اللام وقيل يفتح الميم وكسر اللام وقد تم الخلافة يوم قتل علي ويكون في زمن
 ولديه ومعوية خلافة وملك (وثلاثون تجبر) اي لك جباره كافي يزد وما بعده
 (ولا خير فيما وراء ذلك) من السنين قال المناوي الى يوم القيمة ولعل المراد الى قرب قيامها
 لثلايرد زمن المهدي وعيسى عليه السلام وسبق محته في تكون النبوة والحادثة والاعمة
 (يعقوب بن سفيان) في تاريخه (طب وتمام خط كرعن معاذ بن حبل) وكذا الدلمي
 رواه عنه قال الهيثمي عقب عزوه وفيه مطر بن العلي ارمل لم اعرفه وبقية رحاله ثقات
ثلاثون بالواو والنون كما في السابق (آيه) تسمى (سورة الملك) بضم الميم
 وسكون اللام اقتباس من قوله تعالى تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير ما علم
 ان هذه اللفظة انما تستعمل لتأكيد كونه تعالى ملكا وما الكا كما يقال سد فلان الامر والهي
 والحل واعتد ولا مدخل للجارحة في ذلك قال الكشاف بيده الملك على كل موجود
 وهو على كل مالم يوجد من الممكنات قدير (مع) صاحبها (من عذاب لقبر) قال الرازي
 وتسمى هذه السورة المحجة لانها بحج قارئها من عذاب القبر وعن ابن عباس انه كان يسميها
 المحادلة لانها تجادل عن قارئها في المبروهي ثلاثون آيه مكيه اسمي (وتسمى في السوراه
 المانعة) اي الكافية لقارئها من عذاب العبادات ووصع في قبره واسما اذا فرئت على
 قبر ميت منعت عنه العذاب ويؤخذ منه نذب وما اعتيد من فرائد خصوص السوراه للروار
 على القبور (الدلي عن ابي هريرة) ورواه ابن مردويه عن ابن مسعود بسند حسن سوراه
 تبارك هي المانعة من عذاب القبر ورواه سورة تبارك هي المانعة هي المحضة من عذاب الله
 سيأتي تحقيقه في سورة من القرآن **ثمانه** تم الثلاثات وبدأ بالاسماء وهي بالفتح
 وتخفيف الياء والياء للتذكير والثنائي اسم العدد والالف والياء ليس بدل فهد ليس منسوب
 وعلى قول منسوب الى ثمن اي جعل السبع ثمانا او ثمن الثماني وهو على تغيير النسب
 يفتح اوله ويحذف احدى ياء السبية ويلحق بدله الالف بعد الميم كافي يمن يقال
 في نسبته يمانى ويصب ياؤه عند الاضافة كما في قاضي تقول ثمانى نسوة وثمانى مائة
 كما تقول قاضي عبدالله ويسقط عند حالة الحر والرفع مع التوين ويثبت في حالة النصب
 فيكون منصرفا فالتركيب ثمانية من الناس (ابقص خليفة الله اليه يوم القيمة) قيل من

هم نارسول الله قال (السقارون) بسين او صادمهملتين وقاف مشددة (وهم الكدانيون)
 وفسره بخبر آخر بانهم نشوي يكدون في اخر الرمان تحيتهم اذا التقوا التلاعن واليه ميل
 كلام اهل اللغة (والحيالون) بجاء معجمة وبشديد التحية (وهم المستكبرون) والاستكبار
 اطهار الكبر والعظم واستكبروا استكبارا (والذين يكدون البغضاء لاخوانهم) في الدين
 (في صدورهم) اي في قلوبهم (فاذا القوهم) بفتح اللام وضم القاف (تخلقوا لهم) مناة
 فوقية وخاء معجمة مفتوحين ولا م مفتوحة مسددة وقاف اي اطهر وامن خلقهم خلاف
 ما في بطونهم (والدين اذا دعوا) بضمين مبنى للمفعول (الى الله ورسوله) اي الى طاعتها
 (كالوا اطاء) بكسر الباء الموحدة والمد بضبط السيوطي (واذا دعوا) كذلك (الى
 الشيطان وامره) من اللهو والمعاصي (كانوا سراعاً) بثلاث السين المهملة (والذين
 لا يشرف لهم طمع من الدنيا) اي لا يقرب لهم مطعم (الا اسمعولوه بايمانهم) بفتح الهمزة
 اي بلحلف كذبا (وان لم يكن لهم بذلك حق) وهذا اغلظ من سائر الكلام بزيادة اليين
 باخذمال الغير بغير حق (والمشاؤون باليمنة) بين الناس ليفسدوا بينهم وبجسه في اياكم
 واليمنة (والمفروقون) بشديد الراء المكسورة (بين الاحبة) بفتح الهمزة وكسر الحاء
 اي بالفس وسخوها (والباعون التراء) بكسر الباء وتخفيف الراء جمع برى والبرى ففعل
 بمعنى المفعول يقال اصبح فلان باراً و برى من مرضه اي سالما وجمعه راء على وزن كرام
 ويطلق على المتري خال الدمة يقال اب برى منه وجمعه بريئون و راء على وزن فقهاء
 و راء و اراء و ارياء على وزن انصباء و راء على وزن رخال ومؤنه بريئة وجمعه بريئات
 ريات و راءا (الرخصة) بالفتحتان الملازم والناعم والظريف يقال رخص اي ناعم ومنه
 يقال اصابع رخصه اي عيركره وجمع رخصة رخائص على غير القياس فالمعنى الطالبون
 الراء نظرافه وفي الخاء مع الدحصه بالهحات والال قال المناوي الدحض الرجل الرلق
 (اولئك تقدرهم ارجن عروبل) اي يكره فعالهم قال في الدر قد رت الشئ اقدره كرهه
 واجتنبته (ابو السيج في الويحي والخرائطى في اعتلال القلوب كره عن الوضين بن
 عطاء) مر سلا وهو الخراعى الدمشقي قال الذهبي ثقة مات تسع واربعين ومائة (ومن
 بقتص قبه الشئ واسم الدراهم يقال اعطى منه وهو ما استحق به ذلك الشئ والثمن
 بالفتح وسكون الميم الاخذ من احد الثمانية يقال ثمنهم ثمان من باب الاول اذا اخذ ثمن مالهم
 ويكون واحدا من الجماعة يقال ثمنهم ثمان من باب الثاني اذا كان ثمنهم والثمن بالضم والثمن
 بضمين والثمن على وزن امير واحد من اجراء الثمنيه وجمعه ثمان يقال هذا ثمن ذلك وثمنه

والدحض بالتحريك وسكون
 الحاء المتكى يقال مكان
 دحض منزل من الق لا يثبت
 فيه قدم ولا حافر ودحضته
 رجله اي زلقت

وفي حديث سم من
 عبد الرحمن بن غنم خیار
 امتي الذين اذارو واذاكروا
 الله وشرا امتي المشاؤون
 بالنيمة المفقون بين الاحبة
 الباغون البراء العنت وفي
 الهايه العنت المشقة والفساد
 والهلاك والاثم والغلاظ
 والراء والحديث يحتمل كلها
 والبراء جمع برى وهو والعنت
 منصوبان للباغون وبقيت
 الشئ طلبت

وثميه اى جزء من ثمانية او يطرد ذلك في هذه الكسور (الكلب خبيث) فيبطل بيعه
عند الشافعي فاخذتمته واكلاه باطل اوردى دنى فيصح بيعه عند الحنفية وقالوا الخبيث كما يستعمل
في الحرام يستعمل في اوردى الدنى وفي حديث حم عن ابن عباس ثمن الجز حرام ومهر البغى وثمن
الكلب حرام الحديث قال المناوى لهجاسة عنه وعدم صحة بيعه ولو ماعلا عند الشافعية وخص
الحنفية المنع لغيره وعن مالك فيه روايتان (ومهر البغى خبيث) اى اجرة الزانية فعيل من البغاء
وهو صفة لمؤنث وكذلك في التحريم مثله (وكسب الحمام خبيث) اى مكروه لدنائه ولا يحرم
لان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى اجره ولو كان حراما لم يعطه قال الخطابي قد يجمع
الكلام بين المرأتين في اللفظ ويفرق بينهما في المعنى بالاغراض والمقاصد قال القاضى الخبيث
في الاصل ما يكره ردائه وخسته ويستعمل للحرام من حيث كرهه الشرع فاسترداه
كما يستعمل الطيب للحلال قال تعالى ولا تبدلوا الخبيث بالطيب اى الحرام بالحلال (الردي
من المال وقال تعالى ولا تجموا الخبيث منه تنفقون اى الدنى من المال ولما كان مهر الزانية وكسب
الحمام لم يكن حراما لانه صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحمام اجرة كان المراد من المسند اليه
المعنى الثانى واما الاول فبقي على صحة بيع الكلب فن صححه كالحنفية فسر به بالدانة ومن لم
يصححه كالشافعية فسره بانه حرام قال العياض وليس المراد بالحمام المزين بل من يخرج الدم
(طجم والدارمى مددت حسن صحيح حب وابن جرير) كلهم في البيع (عن رافع) بن خديج
وفي حديث ابن عباس ثمن الكلب خبيث وهو اخبث منه (ثمن القينة) بالفصح وهى
الامة مغنية كانت او غير مغنية والقينة ايضا الماشطة وهى التى تزيف للعرائس يقال
قد قينتها وهى مقينة والقين العبد المغنى وانما قيل للمغنية قينة ان كان صناعة لها والقين
الصانع والجمع القينان والقينات والتقيين التزين واقتانت الروضة اى اخذت زخرفها
ويقال للمرأة مقينة لانها تزيف للنساء قال البيضاوى وهنار يده المغنية اذ لا وجه لحرمة ثمن
غيرها (سحت) بضم فسكون اى حرام سمي به لانها يسحت البركة اى يذهبها (وغناؤها حرام)
اى استماعها (والنظر اليها حرام) كما مر في النظر (وثمنها مثل ثمن الكلب) قال القاضى
التحريم مقصور على البيع والشراء لاجل التغنى وحرمة ثمنها يدل على فساد بيعها لکن الجمهور
صحوه وادوا الحديث بان اخذ الثمن علمه حرام كما اخذ ثمن العنب من الجز لانه اعانة وتوسل
لحرم (وثمن الكلب سحت ومن نبت لجمه على السحت) بتناوله اثمان شئ من هؤلاء وغيرها
قال فى النهاية السحت الحرام الذى لا يحل كسبه لانه يسحت البركة والسحت الرشوة فى الحكم
(فانذار) اى نازحهم (اولى به) لانه الخبيث فاستدما ذكره الى اللحم الى صاحبه اشعارا بالعلية وانه

لا يصح ايدار الطيبين التي هي الجنة بل لدار الخبيثين التي هي النار على ظاهر الاصحاح
 اما اذا تاب الله تعالى عليه او غفر له بغير توبة او رضى خصمه او ناله شفاعته شفيع فهو خارج
 من هذا الوعد (طب وابونعيم بن ابن عمر وفيه يزيد بن عبد الملك ضعفوه) ورواه عنه
 الديلمي ايضا قال الذهبي منكر **ثمن** **كأمر** (الجنة لا اله الا الله) اي قولها باللسان مع
 اذعان القلب وتصديقه فمن قالها كذلك استحق دخول الجنة والثمن ما لا ينتفع بعينه
 حتى يصرف الى غيره من الاعراض سبق بحته في اذاصلتم وياتي لا اله الا الله بحته (عد
 وابن مردويه) في التفسير (عن انس) ورواه عنه الديلمي ايضا (وعبد بن حميد
 في تفسيره عن الحسن مرسل) اي الحسن البصري **ثمن** **كأمر** (الجنة لا اله الا الله)
 وفي حديث غ قال موسى عليه السلام يارب علني شيئا به اذكرك به وادعوك به قال الله
 تعالى يا موسى قل لا اله الا الله قال يارب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله
 قال لا اله الا انت انما اريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع
 وعامرهن غيري والارضين السبع وضعن في كفة ولا اله الا الله في كفة لمالت بهن لا اله
 الا الله (وثن النعمة الحمد لله) وفي حديث غ من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة
 في الجنة اي بكل مرة قالها وسياتي سبحان الله بحته (الديلمي عن الحسن) البصري (عن
 انس مرسل) مر اذا قال **بحث** **ثمن** **كأمر** (الحريسة) بالفتح وكسر الراء الشاة
 المسروقة في الليل ويحيى بمعنى هطلق الشيء المسروق في الليل وجمعه حرايس ويطلق
 على الجدار والحفظ الذي يعمل لحفظ الغنم ولعل المراد المعنى الثاني (حرام) لتبدله وهو
 حرام لغيره لالعينه لانه ليس بخبيث في ذاته ولا جيفة بل مال متقوم وتحريمه لتبدله وخلطه
 بآخر (واكلها حرام) ايضا حرام لغيره (جم عن ابي هريرة) له شواهد **ثنتان**
 اي دعوتان (لاتردان) بتشديد الدال مبني للمفعول وفي رواية لابي داود قلما تردان (الدعاء
 عند النداء) اي عند حضور الاذان وفي رواية حين تقوم الصلوة (وعند لباس)
 بسمرة بعد الباء بمعنى الصف (في سبيل الله) للقتال كما في رواية (حين يلحم بعضهم بعضا)
 بضم اوله وحاء مهملة مكسورة اي يلتحم الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضهم فالمحمة هي الحرب
 والقتال ومكانهما او الحرب الشديدة والوقعة العظيمة وهو مأخوذ من اختلاط المقاتلة
 واشتباكهم كاشتباك لكمة الثوب بسداه او هي من كثرة اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها كما في
 الفاسي وفي رواية بالجيم والالجام ادخال الشيء في الشيء (دوا بن خزيمه حب طبك قرض
 قط في الغرائب عن سهل بن سعد) قال في الاذكار اسناده صحيح وله شواهد قال الصدير

الناوي فيه موسى بن يعقوب الزهري روى له اصحاب السنن قال النسائي ليس بقوي ووثقه

ابن معين

﴿ حرف الجيم ﴾

﴿ جاء جبريل ﴾ مر محنه في اتاني (فقال ماتعدون) بفتح اوله وتشديد الدال من العد (من شهد بدرنا فيكم) و بدر قرية مشهورة نسبت الى بدر بن مخلد بن النضر بن كنانة كان نزلها و بدر اسم بئرها سميت بذلك لاسندارتها اوله فاء مأها فكان البدر يرى منها (فلت خيارنا) اي اخبار امتي و افضلهم وفي حديث خ عن البراء قال اسنصرت انا وابن عمي يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر ينفوا على سين والانصار ينفوا واربعين ومائتين وقد جاء عن ابن عمر نفسه انه عرض يوم بدر وهو ابن ثلاث عشرة سنة فاسنصغر وعرض يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فاسنصغر وفي روايه م لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وتسعة عشر وعند ابن سعد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر في ثلثمائة رجل وخمسة نفر كان المهاجرون اربعة واربعين وسائرهم من الانصار وتحلف ثمانية لعله ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهامهم واجرمهم وهم عثمان بن عفان تخاف على امر أنه ربه وطلحه بن عبيد الله وسعيد بن زيد بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجسسان خبر العير وابولبابة خلفه على المدينة وعاصم بن عدى خلفه على اهل العالية والحارث بن حاطب رده من الروحاء الى بني عمرو بن عوف لشيء بلغه عنه والحارث بن الصمة وقع فكسر بالروحاء فرده الى المدينة وخوات بن جبير كذلك (قال) جبريل (كذلك) اي مثل من شهد بدرنا من خيار الامة كمثل (من شهد بدرنا من الملائكة هم عندنا خيار الملائكة) وفي رواية خ عن معاذ بن رفاع بن رافع الزرقعي عن ابيه وكان ابوهم من اهل بدر قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماتعدون اهل بدر فيكم قال من افصل المسلمين او كله نحوها قال وكذلك من شهد بدرنا من الملائكة يعني من افضل الملائكة (سمخه والبعوى عن معاذ بن حميد بن حميد بن حبيب بن عيلة عن جده) يأتي زوروا و امر ايها الناس ﴿ جاءني جبريل ﴾ على هيئة من الهيئات العجيبة كما مر وهو فعيل بكسر اوله وفيه نحو عشرين وجها وهو مريان معناه عبد الرحمان او عبد العزيز كما صح عن الجبر و ايل الله عند الأكثر قال البيهقي واسمه وان كان اعجميا لكنه موافق لمعناه العربي اذا جبر اصلاح ما هو وهو

في حديث قطان بن جبريل
خضر تعلق به الدر بضم
الهمزة اي في لباس اخضر
تعلق به اللؤلؤ العظام بان تمثل
ذلك الهيئة الحسنة وذلك
المنظر البهي المبهي وكان
يأتيه على هيئة كثيرة وراه
سنتين بصورة الاصلية
ثلاثمائة جناح كل جناح يسد
لخافقين وكان يأتيه بصورة
دمية الكلب وتمثل بمكة
صورة فحل من الابل فاتحا
قاه ليقيم اباجهل الخ

موكل بالوحى المصلح لما وهى من الدين وصرح باسمه تلذذا بذكره وتيناوا شعارا بانه محمود
 في الماء الاعلى (فقال يا محمد اذا توضأت) وضوء الصلوة (فالتضح) اى رش الفرج
 والاذازالذى يليه بما قليل بعد الوضوء لنفى الوسواس اورشه بالماء بعد الاستنجاء لينتف ذلك
 او استنج بالماء او صب الماء على العضو ولا يقتصر على مسحه فانه لا يجزئ والاول كما قال
 النووى هو قول الجمهور وهو كما قال ابن سيد الناس الارجح ويؤيده ما صح ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ نضح فرجه بالماء (ت وضعفه عن ابى هريرة) من حديث
 الحسن بن على الهاشمى وقال ت غريب ورواه حم بسند حسن عن اسامة بن زيد اتانى
 جبريل في اول ما وحي الى فعلنى الوضوء والصلوة وفيه بحث عظيم ﴿ جاءنى جبريل ﴾
 كما مر (فقال يا محمد مر) امر من امر وهو للندب هنا (امتك فليرفعوا اصواتهم بالتلبية)
 اظهارا لشعائر الاحرام وعلما للجاهل ما هو مندوب في ذلك المقام قال ابن العربى وذلك
 انهم كانوا ايو قرون النبي صلى الله عليه وسلم ويمثلون ما امروا به من خفض الصوت
 في التكبير والتسبيح في السفر فاستثنى لهم التلبية من ذلك فصاروا يرفعون اصواتهم
 بها جداروى ابن ابى شيبه باسناد صحيح كافي القبح كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يرفعون اصواتهم بها حتى تسبح اصواتهم وخرج ايضا باسناد صحيح عن بكر المزنى كنت
 مع ابن عمر فلبى حتى اسمع ما بين الجليلين وقالوا ومعنى التلبية كافي حديث ابن عباس وغيره
 اجابة دعوة ابراهيم عليه السلام حين اذن بالناس في الحج فاجابوه وهم بالاصلاب
 والارحام ومن لم يجبه لم يحج وفيه مشروعية التلبية تنبيه على اكرام الله لعباده بان وفودهم
 على بيته انما كان باستدعاء منه وفي رواية ت ه بالاھلال بدله وفي رواية د بالتلبية او الاھلال
 يريد با حدهما (فانها من شعار الحج) اى من اعلامه وعلاماته واعماله الواحدة شعيرة
 او شعارة بالكسر والمشاعر مواضع النسك قال الرمحشرى اعلام الحج واعماله وكانها
 من شعار الحج هي من شعار العمرة واقتصر عليه لانه قاله عند احرامه بحجة الوداع واخذ
 ابو حنيفة بظاهر هذا الخبر وما قبله ان الحج لا ينعقد بدون تلبية وسوق هدى وقياسا على
 الصلوة ورد الشافعية الاول بان الامر للندب والالزم رفع الصوت والثاني بانه قياس مع الفارق
 والقصد من الصلوة الذكر (مالك حم ت طبع عن زيد بن خالد) الجهني ورواه حم . حبك ع
 طب ق عنه بلفظ اتانى جبريل فقال ان الله يأمرك ان تأمر اصحابك ان يرفعوا اصواتهم
 بالتلبية فانها من شعار الحج ﴿ جاءنى جبريل ﴾ كما مر (بمرآة) بالمد آلة مشهورة (ببصاء)
 بالمد تأنيث ايض (فيها مكتة سوداء) كبيضاء وزناى الارو صل التكتة بلضم اتر الحسب

في الارض ووجهه نكت و يقال النكته مثل النقطة في اللفظ والمعنى ونكت الرجل اذا القيته على رأسه واسكت واما النكت بالفتح فالطعن بالرمح يقال نكت رمحه في الارض اذا صر به فيها والجمع نكات بالضم والكسر (فقلت ما هذه قال هذه الجمعة) اي يوم الجمعة (وفيها تقوم الساعة) وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة وفي حديث ن د ق ان من افصل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه فوس وفيه الصخرة وفيه الصعصعة فاكثروا على من الصلوة فان صلوتكم معروضة على فالوا يا رسول الله تعرض عليك صلواتنا وقد رمت يقول بليت فقال ان الله تعالى حرم على الارض اجساد الانساء ولعل هذه النكته قلوب الباركين الجمعة والغافلين فيها كما ان المرأء طلوب المعطمين للجمعة كما في حديث خم ليتهاين اقوام عن ودعهم الجمعات وليختمن الله تعالى على دلوهم ثم ليكون من العاقلين يعني من خلف امر اس او امر الله ورسوله يظهر في قلبه نكته سوداء فادار له امر انظر نكته اخرى في قلبه ثم كذلك حتى سود قلبه فاداسود قلبه يغلب عليه المسق والعجور والغفلة والتساعدم من رجه الله تعالى فان باب فيقدم الامر ويرل السواهي يزول تلك النكته بعد النكته من قلبه حتى ابيض فله ويغلب عليه الصلاح والتقوى والعرب من الله تعالى كما في المظهر (ع عن انس وسنده صحيح) له شواهد في حاء الفتح والفتح (واصر الله) بالاصافه فان قيل ما الفرق بين النصر والفتح حتى عطف عليه الفتح ولنا لنصر هو الاعانه على تحصيل المطلوب والفتح هو تحصيل المطلوب الذي كان متعلما او يقال النصر كمال الدين والفتح الادال الديوى الذي هو تمام النعمه ونظيره قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي او يقال النصر هو الطهر في الدنيا على المي والفتح بالحقه كما قال تعالى وقممت انوارها واطهر الاقوال في النصر انه العلبة على قريس او على جميع العرب فان قلت فامعني المحصي لفظ النصر به فتح مكة قلنا المراد من هذا النصر الموافق للطبع وانما جعل لفظ النصر المطلق د الاعلى هذا النصر لان هذا النصر لعظام موقعه من قلوب اهل الدنيا جعل ما قبله كالمعدوم كما ان المناب عند دخول الخنة يتصور كانه لم يذق قط او المراد نصر الله في امور الدنيا الذي حكم به لا بيبائه فان قيل النصر لا يكون الا من عند الله كما قال تعالى وما النصر الا من عند الله فالعائدة من الاضافة قلنا معناه نصر لا يليق الا بالله ولا يليق ان يفعله الا الله او لا يليق الا بحكمه فوصف النصر بالمجي مجاز وحقيقته وقع نصر الله فان قيل لاشك ان الدين اعادوا رسول الله على فتح مكة هم الصحابة ثم انه سمي

نصرتهم لرسول الله نصر الله فما السبب في ان صار الصادر عنهم مضى الى الله قلنا هذا بحر
يتفجر منه سر القضاء والقدر وذلك لان فعلهم فعل الله في الفتح اقوال الاولى فتح
مكة وهو الفتح الذي يقال له فتح المروح والثانية فتح خيبر وكان ذلك على يد علي
رصى الله عنه والقصة مشهورة والثالثة انه فتح طائف وقصته طويلة والرابعة النصر
على الكفار وفتح بلاد الشرك وهو قول ابي مسلم والخامسة اراد بالفتح ما فتح الله عليه من
العلوم ومنه قوله تعالى وقل رب زدني علما لكن حصول العلم لا بد ان يكون مسبوقا بانشرح
الصدر وصفاء القلب وذلك هو المراد من قوله تعالى اذا جاء نصر الله ويمكن ان يكون المراد
نصر الله اعانته على الطاعات والخيرات والفتح هو انفتاح عالم العقولات والروحانيات
كما في الرازي (وجاء اهل اليمن قوم قلوبهم رقيقة) سبق محته في تاكم (الايمان والعقيدة بمان
و الحكمة بمانية) اى منسوبة الى اليمن والالف فيه معوضة عن ياء النسبة على غير القياس
قيل معنى يمان به مكى كما مر (طب عن ابن عباس) وفي رواية ابن منيع عن ابي مسعود الفقه
يمان والحكمة يمانية ﴿ جاء الشيطان ﴾ مر محته في الشيطان (فاشهرته) اى زجرته وفي ابن
ملك روى م عن ابي الدرداء قال يبيمارسول الله عليه السلام يصلى سمعناه يقول اعوذ بالله
منك ثم قال العنك بلعنة الله التامة ثلاثا فسطده كان يتناول شيئا فلما فرغ من الصلوة
قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلوة شيئا لم نسمعه منك قبل ذلك ورأيناك بسطت
يدك فقال عليه السلام اعد والله ابليس جاء اشهاب من نار ليحمله في وجهي فقلت
اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلث مرات الحديث
(واواخذته لربطته) ولكن لم آخذ لدعوة سليمان عليه السلام وفي رواية م عن ابي
الدرداء ثم اردت احذء والله اولاد دعوة احيينا سليمان لاصح موثقا يعي اخذت ابليس
وحملته مسدودا بالوناق (الى سارية من سواري المسجد) وفيه دليل على جوار العمل
القليل في الصلوة وعلى ان الشيطان عينه غير محسوسة ولا تطل الصلوة (حتى يملؤف به)
وفي رواية م حتى يلعب به (ولدان اهل المدينة) وفي الحديث جواز رؤية ابليس لبعض
الادميين واما قوله تعالى انه ريكهم هو وقيله من حيث لارونهم فمحمول على الغالب
قال الامام المازري الحن اجسام لصيفة يحمل ان يتصور بصورة يمكن ربطه بها ثم يمنع
من ان يعود الى ما كان عليه حتى يتأتى اللعب به فان قلت هذا يخالف ان هذه الصلوة
لا يصلح فيها سىء من كلام الناس ولهذا قال الجمهور سطل الصلوة برد السلام قلنا هذا
الحديث كان قبل حرم الكلام وقد نسج كذا باله الموى فان قلت محه كان معه وهذا

بالمدينة قلنا يراد بالمدينة في الحديث المفهوم اللغوي لامدينة النبي عليه السلام بجمع
الادلة فيتناول مكة ويقال دليل الجواز عمل النبي عليه السلام ودليل المنع قوله عليه السلام
وهو الحديث فالدليل القوي اولى اذا تعارض بالعمل كما هو مبين في الاصول (ك عن
عتبة) ورواه خ م عن ابي هريرة بلفظ ان عفريتاً من الجن تفلت على البارحة ليقطع
على صلوتي فامكنتني الله منه فاخذته فاردت ان اربط على سارية من سواري المسجد
حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة اخي سليمان رب اعفني وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد
من بعدي فردته خاسئاً ﴿جاءني جبريل﴾ كما مر (وهو يبكي) بفتح اواه وكسر
الكاف يقال بكاء يبكي بكاء وبكاء بالمد والقصر اذا سال الدمع من عينه حزناً وقيل بالمد
مخصوص بالبكاء بالصوت وبالقصر بالبكاء سيلان الدمع ويقال ابكاه اذا فعل به ما يوجب
بكاءه (فقلت ما يبكيك) بضم اواه من الافعال اي ما سبب بكاءه وان انت معصوم (قال ما)
نافية (جفت لي عين منذ خلق الله جهنم) وفيه اشارة ان جبريل عليه السلام خلق قبل جهنم
(مخافة ان اعصيه فيلقيني) من التي (فيها) اي فيدخلني في النار فلا يلزم منه عابه الخوف
على الرجاء فلا يقتصر على احدهما فر بما يقضي الى المكر والخوف الى التقوى وكل مهما
مذموم وقدر ويناعن ابي على الروذباري انه قال الخوف والرجاء كجناحي الطائر اذا اسويا
استوى الطير وتم طيرانه وادانقص احدهما وقع فيه النقص واذا ذهب صار الطائر في حد
الموت فتى استقام العبد في احواله استقام في سلوكه في طاعته باعتدال رجائه وخوفه ومتى
قصر في طاعته ضعف رجاءه ودانسه الاختلال ومنى فل خوفه تعرض لاهلاكه ومتى عدم
الرجاء والخوف تمكن منه عدوه وهواه وبعده عن ضرب من حفظه ربه وتولاه وبذلك علم
وجه الشبه بينهما وبين جناحي الدائر وقال بعضهم المؤمن يتردد بين الخوف والرجاء خلفاء
السابقة وذلك لانه تارة ينظر الى عيوب نفسه فيخاف وتارة ينظر الى كرم الله ذيرجو وقيل
يجب ان يزيد خوف العالم على رجائه لان خوفه يزجره عن المناهي ويحميه على الاوامر
ويجب ان يعتدل خوف العارف ورجاءه لان عينه ممددة الى السابقة ورجاء الحب يجب
ان يزيد على خوفه لانه على بساط الجلال (هب عن ابي عمران الحنفي مرسل) سبق ان جهنم
بحت ﴿جاءكم شهر رمضان﴾ رمضان مصدر مرض اذا احترق فاضيف اليه الشهر وجعل
علماً كما قال القاضى والكشاف بان مجموع المصاف والمضاف اليه هو العلم ويجمع على
رمضانات ورماضين وارمضة وارمضاء وسمى بذلك لرمض الحروشة وقوعه حال التسمية
لانهم لما نقلوا اسما الشهور من اللغة القديمة سموها باسم الازمنة التي وقعت فيها فصادف

هذا الشهر ايام مرض الحراى شدته وقال ابو الطيب سمي بذلك لانه يرمض الذنوب اى يحرقها وله اسماء غير هذا فهو هالى ستن منها سهر الله وسهر الالاء وسهر القرآن وسهر النجاة وقول الاكثرين يكره ان يقال رمضان بدون سهر رده النووى فى المجموع بان الصواب خلافه كما ذهب اليه المحققون لعدم ثبوت نهى فيه بل ثبت ذكره بدون سهر (المبارك) صفة سهر او رمضان او مجموعهما (فقد مواميه النية) لان الصوم انما يكون لاجل التقرب الى الله تعالى والنية شرط فى وقوعه قربة وفى حديث خ من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قال الخطابى ايمانا اى مصدقا بوجوبه واحتسابا اى عزيمة وهوان يصومه على معنى الرغبة فى ثوابه طيبة به نفسه غير مستثقل لصيامه ولا مسطلل لايامه و يؤيده خبر عايشة عن النبي عليه السلام بلفظ لغرو جيش الكعبة اذا كانوا يبداء من الارض خسف بهم ثم يبعثون على نياتهم لغنى فى الآخرة لانه كان فى الجيش المذكور المكره والمختار فاذا بعثوا على نياتهم وقعت الموأخدة على المختار ودون المكره (ووسعوا فيه النقة) بتشديد السين يأتى بحثه فى كان (الدبلى عن ابن مسعود) سبق معناه فى آتاكم ﴿جار الدار﴾ بالاضافة (احق بدار الجار) فللجار اذا باع جاره داره ان يأخذها بالشفعة وعليه الحنفية وتأوله الشافعية وفيه نوع من البديع يسمى العكس والتبديل وهو تقديم جرة على جرة ثم تأخير المقدم وتقديم المأخر نحو كلام السيد سيد الكلام وفى حديث ابن سعد عن الشريد جارا لدار احق بالدار من غيره اى باعها جاره وفى حديث طبع عن سمره جارا لدار احق بالشفعة اى مقدم على الاخذ بها على غيره وهذا كله من ادلة من اثبت الشفعة للجار كالحنفية للمخالفين عنه اجوبة شهيرة فالجار يشمل كل انسان مشترك فى محلة او باحيه مسلما كان او كافرا عبدا او اسفا صديقا او عدوا عربيا او بلديا ضارا او نافعا قريبا او اجنبيا قريب الدار او بعدها قال الله تعالى وبالوالدين احسانا الى قوله مختلفا فخورا والمراد من لاية ما فيها من الاحسان بالجار والجار ذى القربى الذى قرب جواره والجار الجنب الذى بعد جواره والجار الاول القريب النسب والاخر الاجنبى وفى حديث خ ما زال جبريل يوصنى بالجار حتى طنت انه سيورثه اى طنت انه يأمرنى عن الله بتوريث الجار من جاره بان يجعله مشتركا فى المال مع الافارب بسهم يعطاه وفى رواية خ عن جابر حتى طنت انه يجعل له ميراثا وفى حديث طبع عنه الحيران ثلاثة جاره له حق وهو المشترك له حق الجوار وجاره له حق وهو المسلم له حق الجوار وحق الاسلام وجاره ثلاثة حقوق جاره مسلم له رحم له حق الجوار والاسلام والرحم (ن ع حب طس ض عن انس طحم دت ق ض عن سمره

والطحاوي وأبو بكر عن الحسن البصري قالت حسن صحيح وقال قط موقوف عن الحسن
يأتي ما زال وحق الجار **﴿ جالس ﴾** أمر من المجالسة (العلماء) أي العالمين عما يعرض لكم
من الأحكام ومن كان بالصفة المقررة فهو من كبار زمانه وعلماء أوانه فيجب أن يجالس بالتوقية
والاحترام ويسأل بالتبجيل والاعظام ودم الحوارح ومراقبة الخواطر وفي رواية أخرى
وخالطوا الحكماء أي اختلطوا بهم في كل وقت فافهم المسببون في أحوالهم المتقون لأفعالهم
المحفوظون في أحوالهم ففي مداخلهم تهذيب للاخلاق وفي النص على مسائل العلماء تنبيه
على إيجاب تقديم العلم على العمل ولم يوفت إذنا بملازمة السؤال إلى الرجال من دار
الزوال فكانه قال كن من علماء أبد كقوله اطلب العلم من المهد إلى اللحد (تعرف في السماء)
بالجزم مبني للمفعول أي تكن معروفا في الملا الأعلى لعظمة العلم وبركة المجالسة وإذا اطلق
العلماء فالمراد العارف بالحلال والحرام (ووقر) بتشديد القاف من الوفير كبير لمسلمين بجاورني
في الجنة) أي عظم شيوخ الذين لهم التجارب وقد سكنت حذقهم وذهبت خفتهم بأداهم
وفي حديث طبع عن أبي جحيفة جالسوا الكبراء وساءوا العلماء وخالطوا الحكماء يعني لتأدبوا
بأدائهم وتخلقوا بأخلاقهم أو أراد من له رتبة في الدين وأن صغر سنه وكبر الحال مع جمع
الوراثه إلى علم الدراسة وعلم الأحكام إلى علم الإلهام وقال بعضهم بمجالسة الصالحين هي
الأكسير للقلوب ييقن لا يسترط ظهور الأثر حالا ويظهر بصحبته بعد حين وحسبك بصحبته
إضافة التشریف وفي قواعد زروق الولي إذا أراد أعني ومنه قول الناس خاطرك أي لا كون
على بالك لعل الله ينظر إلى فيما أنا فيه قال واكثرهم في البداية يسرع اثر مقاصدهم في الوجود
لا اشتغالهم بما يعرض بخلافه في النهايه لا اشتغال ولو بهر بالله تعالى قال العارف
ابن عربي والمراد بمجالستهم من الشيوخ هم العارفون بالكتاب والسنة الفائلون
بما في ظواهرهم المتحققون بما في باطنهم راعون حدود الله ويوفون بعهده ويقومون
بمواسم الشريعة وهم الذين إذا رأوا ذكر الله أمان ليس لهم في الظاهر ذلالت التحفظ
فيسلم لهم أحوالهم ولا يصحبون ولو ظهر عليهم من حرق العوائد ما عسى أن يظهر فلا
يعود عليه سوء الأدب مع الشرع وهل للمريد أن يجالس غير شيخه فيه خلاف قيل نعم
إذا ظهر للمريد أن الشيخ الآخر ممن يقتدى به فله ذلك وقال الآخرون لا كما لا يكون المكلف
بين رسولين مختلفين الشريعة والمرأة بين زوجين وهذا إذا كان يريد مرتبة فإن كان يريد صحبة
البركة فلا مانع من الجمع لانه ليس تحت حكمهم لكن لا يجي منه في الطريق انتهى (الدبلي
عن أنس) يأتي سائل العلماء ومن استقبل **﴿ جاهدوا ﴾** من المجاهدة مفاعلة من الجهد قحها

وضما وهو الابلاغ في الطاقة والمشقة وكل من اتعب نفسه في ذات الله تعالى فقد جاهد في سبيله لكنه اذا اطلق عرفا لا يقع الاعلى جهاد الكفار (المشركين) يعني الكفار وخص اهل الشرك لغبتهم اذ ذاك (باموالكم) اي في كل ما يحتاجه المسافر من سلاح ودواب وزاد (وانفسكم) بالقتال والسلاح فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم (والسننكم) بالمكافحة عن الدين وهجو الكافرين فلا تداهنهم بالقول بل جادلهم واغلظ عليهم ولا يعارض ذلك المطلق النهي عن سب المشركين لئلا يسبوا المسلمين لجملة على البداية به لا على من اجاب منتصرا سبق الجهاد والمجاهد (حم والدارمي ضع ع وابن منيع حبك ق ص عن انس) قال له على سرطم واقره الذهبي وقال في الرياض بعد عزوه لابي داود اسناده صحيح **جئت** بفتح التاء خطاب للراوى او غيره (تسألني) بفتح التاء والهمزة وضم اللام (عن الصلوة فانك اذا اغتسلت) انت (وجهك) مر بدا بالوضوء لاجل الصلوة (انتثرت) فعل ماض من النثر اي سقطت (الذنوب من اشفار عينيك) اي اطراف عينيك وهو جمع شفر بالضم وهو طرف العين وجانبه ويقال حرف كل شيء شفره وشفيره كالوادي ونحوه قال القاضي هو مجاز عن غفرانها لانها ليست باجسام فتسقط حقيقة وكذلك الغاسل فيما بعده وقال الطيبي هذا وما بعده تمثيل وتصوير لبرأته عن الذنوب كلها على سبيل المبالغة لكن هذا العام خص بالصغار (واذا غسلت يديك) الى المرفقين كما في رواية (انتثرت الذنوب) اي مع اول كل فطرة تقطر منها (من اطراف يديك) المراد انامله (واذا مسحت برأسك) بيدك او بيد اليمنى (انتثرت الذنوب عن رأسك) اي مع وصول الماء اطراف شعره وهو البلبل في اصابعه (واذا غسلت رجليك) بيدك اليسرى (انتثرت الذنوب من اطراف قدميك) قال الطيبي فان قلت ذكر كل عضو ما يختص به من الذنوب وما زيلها عن ذلك العضو والوجه مشتمل على الفم والانف فلم خصت بالذکر دونهما قلت العين طبعه القلب ورأده وكذا الاذن واذا ذكر اغتبا عن سائرهما معا قال والبصر واليد والرجل كلها تآكيدات تفيد مبالغة في الازالة واعلم ان في رواية طب فاذا مسح برأسه تناثرت خطاياه من اصول الشعر والمراد بخطايا الرأس نحو العكر في محرم وتحريك الرأس استهزاء بمسلم وتمكين المرأة اجنبيا من مسه مثلا والخيلاء بشعره وبالعمامة وارسل العذبة فخر وكبر ونحو ذلك تنبيه قال القيصري ينبغي للمتطهر ان ينوى مع غسل يديه تطهيرهما من تناول ما بعده عن الله ونقضهما مما يشغل عنه وبالمضمضة تطهير الفم من تلويث اللسان بالاقوال الخبيثة وبلاستنساق اخراج استرواح روائح محبوباته وبخليل الشعر حله من ايدي ما يملكه ويهبطه من اعلا علين الى اسفل سافلين وبغسل وجهه تطهيره من

مطلب
حقيقة الوضوء

توجهه الى اتباع الهوى ومن طلب الجاه المذموم ونحشعه لغير الله وتطهر الانف من الانفة والكبر والعين من التطلع الى المكروهات والنظر لغير الله ينفع او يضر واليدين تطهيرهما من تناول ما بعده والرأس زوال الرأس والرياسة الموجبة للكبر والقدمين تطهيرهما من المسارعة الى المخالفات واتباع الهوى وحل قيود العجز عن المسارعة في ميادين الطاعة المبلغة الى الفوز وهكذا يصلح الجسد للوقوف بين يدي القدوس تعالى (مسدد عن انس) ورواه حم عن ابي امامة بلفظ امارجل قام الى وضوءه يريد الصلوة ثم غسل كفيه نزات خطيته من كفيه مع اول كل قطرة فاذا غسل وجهه نزلت خطيته من سمعه وبصره مع اول كل قطرة فاذا غسل يديه الى المرفقين ورجليه الى الكعبين سلم من كل ذنب هو له ومن كل خطيئة كهيئة يوم ولدته امه فاذا اقام الى الصلوة رفعه الله عز وجل بها درجة وان فعقد سعد سألما «جبلت» مبنى للمفعول (القلوب) اى خلقت وطبعت (على حب من) بالاضافة (احسن اليها) بقول او فعل (و بغض من اساء اليها) اى عليها كما في رواية فالادمى مركب على طبائع شتى واخلاق متباينة والشهوات فيه مركبة ومن رؤس الشهوات نيل المنى وقضاء الوطرق بل بلغ نفس خيره مر امها فلنفسه اقامها فاذا احسن اليها صفت وصارت طوعا له والا فهي كارهة فاستيدان الالفة انما تتم ببراء النفوس كأنها تقول شانى اللذات لا الطاعات فهل يبنى احد حنى احبه قال العارف ابن عطاء الله من احسن اليك فقد استرقك بامتثاله ومن اذاك فقد اعنقك من رق احسانه واخذ بعضهم من هذا الخبر تاكيد ردها يا الكفار والفجار لان قبولها يعبل القلب اليهم كالحبة قهراتهم ان دعت الى ذلك مصلحة دينية فلا بأس تنبيه لهذا الحديث قصة اخرج العسكري قيل للاعشى ان الحسن بن عمار ولى القضاء فقال الاعشى يا عجبا من ظالم ولى المظالم ما للحاتكين والظالم فبلغ الحسن فقال على بمندبل واثواب فوجه بها اليه فلما كان من الغد سئل الاعشى عنه فقال بنج بنج هذا الحسن بن عمار زان العمل وما زانه فقيل له قلت بالامس ما قلت واليوم تقول هذا فقال دع عنك هذا حدثي خيثة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جبلت القلوب الى اخره وفي رواية ذكر للاعشى بن عمار فقال بالامس يطفف في المكيل والميزان واليوم ولى امور المسلمين فلما كان جوف الليل بعث اليه ابن عمار بصرة ودسعت ثياب فلما اصبح اثنى عليه وقال ما عرفته الا من اهل العلم فقيل له في ذلك فقال دعوني ثم ذكره (حل) وكذا هب عد (عن ابن مسعود والعسكري عن ابن عمر) واورده ابن الجوزى في الواهيات وصحح وقفه هب على ابن مسعود وقال قطمترك وقال هب انه المحفوظ وقال عد المعروف وقفه وتبعه الزركشى وقال السخاوى لاه مر فوعا وموقوفا «جسدوا» امر من

التجديد (إيمانكم قيل يا رسول الله كيف مجدداً يا ناس قال أكثر وأمن قولاً لا اله الا الله) فان المداومة عليها تجدد الايمان في القلب وتملاء الارض والقلب نوراً وتزيد يقيناً وتفتح له اسراراً يدركها اهل البصائر ولا ينكرها الاكل ملحد جائر ويفهم من تركيبه معان لطيفة فقوله لا اله الا الله بالرفع على الخبرية للا اوعلى البدلية من الضمير المستتر في الخبر المقدر او من اسم لا باعتبار محله قبل دخولها وان لا بمعنى غير اى لا اله غير الله في الوجود لا نالو جلنا الاعلى الاستثناء لم تكن الكلمة توحيداً محضاً وعروض بانه على تأويل الا بغير يصير المعنى ففي اله مغاير له ولا يلزم من نفي مغاير الشيء اثباته هنا فيعود الاشكال واجيب بان اثبات كان متفقاً عليه بين العقلاء الا انهم كانوا يشبثون الشركاء والانداد فكان المقصود بهذه الكلمة نفي ذلك واثبات من لوازم المعقول سلمنا ان لا اله الا الله دلت على نفي سائر الالهة وعلى اثبات الالهية لله تعالى الا انها بوضع الشرع لا بمفهوم اصل اللغة وقد يجوز النصب على الاستثناء والصفة لاسم اذا كان بمعنى غير لكن المسموع الرفع قال البيضاوي في اية لو كان فيهما الهة الا الله اى غير الله وصف بالامتناع والادعاء لانه لا يخلو ما قبلها لما بعدها ولا على ملازمة الفساد لكون الالهة فيهما دونها والمراد ملازمة لكونها مطلقة او معه جلالها على غير كما استثنى بغيرها عليها ولا يجوز الرفع على البديل لانه متفرع على الاستثناء ومشروط بان يكون في كلام غير موجب وقد اشبعنا القول في اذا صليتم (حم والحكيم) عن ابي هريرة (قال لا صحح فاعترضه الذهبي بان فيه صدقة بن موسى ضعفه لكن قال الهيثمي ان سنده جيد وقال في موضع رجاله ثقات) (جرى القلم) اى كتب ومرتجته في ان الله خلق لوحاً (بالشقي) بان حكم شقاوته باعتبار ما يختم له (والدهيد) بان حكم سعادته باعتبار ما يختم به (وفرغ) الله (من اربع) اى بكتابة اربعة اشياء من احوال الانسان (من الخلق) بتكميل الاعضاء ونقصان بعضها وبحسن الاعضاء او قبيح بعضها (واخلق) بالفتح في الاول وضم في الثاني (والرزق) اى غذائه حلالاً او حراماً قليلاً او كثيراً وكل ما ساهه الله تعالى اليه فيتناول العلم ونحوه تدبر (والاجل) طويل او قصير فالسعيد يعمل بعمل اهل السعادة والشقي يعمل بعمل الشقاوة كل يعمل على شاكلته كما في رواية نخ ان احداًكم يجمع في بطن امه اربعين يوماً ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغاً ثم يبعث الله ملكاً فيؤمر باربع برزقه واجله وشقي او سعيد الحديث (الدلي عن ابن مسعود) يأتى فرغ الله بحثه (جزى الله) اى قضا او اعطا (العنكبوت) معروف يقع على الذكر والانثى والجمع والمفرد (عناخيرا) اى اعطاها جزاء ما سلفت من طاعته (فانها نسحت على وعليك يا ابا بكر في الغار) الذي في جبل

مور اى نسجت فم الغار (حتى لم يرنا) بالفتحات (المشركون) حين آوينا اليه مهاجرا
 (ولم يصلوا اليها) يعنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابابكر دخلا الغار وسكنا
 فيه راضين بقدر الله وحكمه ونسجت العنكبوت فم الغار والكفار جاؤا باب الغار لعلامة
 الا ثار فلم يروهما ولم يصلوهما بحفظ الملك الجبار حتى روى ان بعضهم قفوا اثرهما الى
 باب الغار ثم انقطع الاثر فيه فصعدوا على الجبل فوق الغار فقال ابوبكر يا رسول الله لو ان
 احدهم نظر الى قدميه لابصرنا قال عليه السلام يا ابابكر ما ظنك باثنين والله ثالثهما (الدبلى
 عن ابى بكر) سبق بحث وفي رواية ابن سعد السمان عنه جزى الله العنكبوت عنا خيرا فانها
 نسجت على فى الغار ﴿جزى الله﴾ اى اعطا (الانصار) اسم اسلامى سمي به النبي صلى الله
 عليه وسلم الاوس والخزرج وحلفاهم والاويس منسوبون الى اوس حارثة بن عمرو (عنا
 خيرا) اى اعطاهم ثواب ما آووا ونصروا وجهدوا فى ذلك (ولاسيما) بنسب يدالياء كما مر
 (عبد الله بن عمرو بن حزام) بالراء المعجمة وفى بعض نسخ الجامع خدام بالخاء وفى بعض
 خدام بالذال وفى العزيزية بفتح المهملة والذال ولد جابر بن عبد الله الانصارى من كبار
 المدينة وعين الصحابة وفصلاتهم (وسعد بن عباد) بضم العين وخفة الموحدة عظيم
 الانصار (عك حب وابن السني هب كرعن جابر) وكذا الدبلى وابونعم عنه قال امرنى
 ابى بجريرة فصنعت ثم حملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم استمى المحم فشوى داجنا
 ثم امرنى بحملها فذكره قال كصحیح واقره الذهبي ﴿جزوا﴾ بالضم وتشدب الزاء امر اى
 اقطعوا الجز بالفتح والجزه كذلك والجزه بالكسر القطع والحصاد يقال جز الشعر والحشيش
 جزا وجزه وجزه اذا قطعه بابه نصر (الشوارب) جمع شارب لانه فاعل اسمى كالسواهل
 وفى لفظ قصوا وفى لفظ حفوا اى خذوا منها قال ابن حجر هذه الالفاظ تدل على طلب
 المبالغة فى الازالة لان الجز قص يبلغ الجلد والاحفاء الاستقصاء ومن ثمه استحب ابو حنيفة
 واحمد استيصاله بالخلق لكن المختار عند الشافعية قصه حتى يبدو طرف الشفة ولا يئأصله
 فيكره وعزى لما لك والامر للندب وجعله ابن حزم للوجوب فكان ابن دقيق العيد لم
 يطلع عليه ولم يلتفت اليه حيث قال لا اعلم احدا قال بالوجوب قاله العراقي قال ابن دقيق
 والحكمة فى قصها امر دينى وهو مخالفة شعر المجوس فى اعفائه وامر دنيوى وهو تحسين
 الهيئة والتنظيف (وارخوا اللحي) بالضم واللحية الشعر المسترسل من الذقن وجمعها
 اللحي بالضم فى اللام او كسرهما واما اللحي بالفتح فتبت اللحية وهى بخاء معجمة على
 المشهور وقيل بالجيم وهو ما وقفت عليه فى خط السيوطى من الترك والتأخير واصله

الهمة فحذف تخفيفاً ومنه قوله تعالى ترجى من تشاء منهم و قوله ارجه واخاه وكان
 من زى آل كسرى قص اللحى وتوفير الشوارب كما قاله الرويانى وغيره فتدب النبى
 صلى الله عليه وسلم بمخالفتهم فى الزى والهيئة بقوله (خالفوا المجوس) فانهم لا يفعلون
 ذلك وعقب الامر بالوصف المشتق المناسب وذلك دليل على ان مخالفة المجوس
 امر مقصود للشارع وهو العلة فى هذا الحكم او علة اخرى او بعض علة وان
 كان الاظهر عند الاطلاق انه علة تامة ولهذا لما فهم السلف كراهة التشبيه بالمجوس
 فى غيره كرهوا اشياء غير منصوصة بعينها من طريق المجوس قال ابو شامة وجدت
 فى بعض الكتب ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لرجل رأى له شاربا طويلا
 خذ من شاربك فانه انقى لموضع طعامك ونرايك واشبه سنة نيك صلى الله عليه
 وسلم واعفى من الجذام وابراً من المجوسية تنبيه لو استعمل غير القص مما
 يقوم مقامه فى الازالة كقص الشارب بالاسنان كفى فى حصول السنة لكن القص
 اولى اتباعاً للفظ الحديث قال العراقى وقديقال انه فيه استنباط معنى من النص يبطله
 كفى اخراج القيمة عن الشاة المنصوب عليها فى الزكوة (م عن ابى هريرة) ورواه عنه
 احمد ايضا وسبق احقوا بحقه جعفر بن ابى طالب الهاشمى ابى عبد الله اسلم قديما
 وهاجر المهاجرين وهو شقيق على واسن منه بعشر سنين (اشبه) ماض مبنى للفاعل ضميره
 راجع الى المبتدأ والجملة خبره (خلق) بفتح الخاء وسكون اللام مفعوله (وخلق) بضمهم
 عطف عليه وفى حديث خ قال له النبى صلى الله عليه وسلم مما وصله فى عمرة القضاء اشبهت
 خلقى وخلقى وعن سعيد المقبرى عن ابى هريرة ان كنت لاستقرى الرجل من اصحاب
 النبى صلى الله عليه وسلم عن الآية من القرآن انا اعلم بها منه ما سألته الا ليطلعنى شيئا
 فكنت اذا سئلت جعفر بن ابى طالب لم يجبنى حتى يذهب بى الى منزله فيقول لامرأته
 يا اسماء اطعمينا فاذا اطعمتنا اجابنى وكان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم
 ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه بابى المساكين ثم قال هذا حديث
 غريب (واما انت يا عبد الله) بن جعفر (فاشبه) اسم تفضيل مضاف (خلق الله) بالفتح
 وسكون اللام (بابيك) جعفر وفى حديث خ عن الشعبي ان ابن عمر كان اذا سلم على ابن
 جعفر قال السلام عليك يا ابن ذى الجناحين وذلك لقوله عليه السلام له هنيأ لك ابوك
 يطير مع الملائكة فى السماء اخرجته الطيرانى وكان قد اصيب بموتة من ارض الشام وهو
 امير بيده راية الاسلام بعد زيد بن حارثة فقاتل فى الله حتى قطعت يده فارى النبى صلى الله

عليه وسلم فيما كشف به ان له جناحين مضرحين بالدم يطير بهما في الجنة مع الملائكة وفي حديث تلع عن ابي هريرة باسناد على شرط م انه صلى الله عليه وسلم قال حرني جعفر الليلة في ملاء من الملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم وفي حديث ابن عباس مر فو عا دخلت البارحة الجنة فرأيت فيها جعفر يطير مع الملائكة رواه طب وفي اخرى عنه ان جعفر يطير مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه (كر عن عبد الله بن جعفر) لهما مناقب ﴿ جعل الله ﴾ اى اخترع واوجد اوقدر (الرجة مائة جزء) وفي رواية مائة جزى اى انه تعالى اظهر تقدره لذلك يوم تقدير السموات والارض (فاهسك) وفي رواية فادخر (عنده تسعة وتسعين جزءاً) وفي رواية واخر عنده تسعة وتسعين رجة وفي رواية وجنا عنده مائة الا واحدة (وانزل في الارض) من اهلها (جراً واحداً) وفي رواية وارسل في خلقه كلهم رجة قال القرطبي هذانص في ان الرجة يراد بها متعلق الارادة لانفس الارادة فانها راجعة الى المنافع والنعم وقال الكرماني والرجة هنا عبارة عن الادرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة في نفسها غير متناهية والعلق غير متناه لكن حصره في مائة على التمثيل تسهلاً للفهم وتقليلاً لما عند الخلق وتكثيراً لما عند الله وقال ابن ابي بكرة نار الاخرة تفضل نار الدنيا بتسعة وستين جزءاً فاذا فو بل كل جزء برجة زادت الرجات ثلاثين جزءاً فيفنده ان الرجة في الاخرة اكثر من النعمة وحكمة هذا العدد الخاص انه عدد درج الجنة والجنة محل الرجة فكانت كل رجة بازاء درجة (فن ذلك الجزء) الواحد (يتراحم الخلق) وفي رواية الخلائق بالجمع اى رجم بعضهم بعضاً وفي رواية بهايتراحمون وبها يعطف الوحش وادها وفي رواية تعطف الوالد على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض (حتى رفع الفرس حاقرها) وفي رواية ترفع الدابة (عن ولدها خشية ان تصيبه) بالاعافى اكزالروايات وفي الجامع ان بصيبه بالياء وخص الفرس لانها اشد الحيوان المألوف ادراكاً ومع ما فيها خفة وسرعة تحذر ان يصل الضرر منها لولدها رجة وعطفها عليه وفيه اشارة الى ان الرجة التي في الدنيا بعين الخلق يكون فيهم يوم القيمة يتراحمون بها وادخال السرور على المؤمنين اذ النفس يكمل فرحها بما وهب لها وحث على الايمان واتساع الرجاء في الرجة المتأخرة وغير ذلك تنبيهه قال الزركشي في هذه الرواية جعل وفي غيرها خلق فان قيل كيف هذا والرجة صفة لله تعالى وهي اما صفة ذات فتكون قديمة او صفة فعل فكذلك عند الحنفية قيل وعند الاشعرى صفة الفعل حادثة واصل النعمة والرجة ورواية جعل اشبه من خلق و تؤول بما اول به قوله انا جعلناه قرأنا عبرياً

(ختم عن أبي هريرة) ورواه احمد عن سلمان (جعل الله) كما مر (التقوى) اصله وقوى
 كدعوى قلبت الواو تاء كوراث وتراث (زاد) ايها المسافر وقد سئلنا ان ندعوه وفي البقرة
 وتزودوا فان خيرا زاد التقوى اي حصلوا المعادكم زادوا ذخرا يعني التقوى فانه خير زاد
 وقيل عن الخازن ان كل سفر يوجب زادا في الطريق واعظم السفر ما يكون من الدنيا
 الى الاخرة فزاده تقوى الله والاعمال الصالحة وهذا الزاد افضل من زاد سفر الدنيا من نحو
 الماء كل لان ذلك يوصل الى مراد النفس وسهواتها وزاد الاخرة الى النعيم المقيم ولذا
 قال تعالى واتقون يا اولي الالباب اي الذين يعلمون حقايق الاشياء او صاحبي العقول
 الصافية عن شوائب الهوى وكدر النفس وفي الاعراف ولباس التقوى ذلك خير اي لباس
 الورع والخشية او الايمان او السيرة الحسنة او لباس الحرب او العمل الصالح او العفاف
 او التوحيد او الحياء او السكينة او لباس اهل الزهد من الصوف وخشن الثياب يعني لباس
 التقوى خير من لباس الزينة كما مر في اتقوا الله بحث (وغفر ذنبك) اي محامتك ذنوبك
 فلم يواخذك بها (ووجهك) بتشديد الجيم (للخير) اي النعم والبركة (حيث ما تكون) اي في اي
 جهة توجهت اليها قاله لقنادة حين ودعه فيندب قول ذلك للمسافر مؤكدا (طب) وكذا
 الديلمي (عن قنادة بن عياش) ابي هاشم الحرسي وقيل الرهاوي (جعل الله) كما مر
 (الحسنة بعشر) بسكون السين (امثالها) اي كل حسنة بعشر امثالها لقوله تعالى من جاء
 بالحسنة فله عشر امثالها فحينئذ (الشهر بعشرة اسهر) اي صيام الشهر وهو رمضان بعشرة
 اشهر (وصيام ستة ايام بعد الشهر تمام السنة) قال في الفردوس هذا بمعنى قوله صلى الله
 عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فقد صام السنة كلها يأتي في بحث من
 وصوم (كر عن ثوبان) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه عنه ابو الشيخ ايضا
 (جعل الله) كما مر (عليكم صلاة فوم) بالنون او بغير التنوين مضاف الى (ابرار)
 وهو صفة او مضاف اليه بالتتابع (يقومون الليل) صفة فوم او ابرار (ويصومون النهار)
 كذلك (ليسوا باثمة) بالفتحات جمع آثم كفاسق وفسقة اي بذى اثم (ولا فيجار) جمع فاجر
 وهو الفاسق والظاهر ان المراد بالصلاة هنا الدعاء من قبيل دعائه لقوم افطر عندهم
 صلت عليكم الملائكة كما مر (عبد بن حميد ص) والضياء المقدسي في المختارة (عن انس
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع في الدعاء قال فذكره) قال العريزي باسناد
 ضعيف (جعل الله) كما مر (عذاب هذه الامة في دنياها) اي يقتل بعضهم بعضا في الحروب
 والاختلاف ولا عذاب عليهم في الاخرة وهذه بكرة عظيمة لهم تنبيه جعل لها معان

احدها الشروع في الفعل كأنشأ وطفق وانها اسم مرفوع وخبر منصوب ولا يكون غالبا
 الافعلا مضارا مجرد امن ان قال ابن مالك وقد يحى جملة فعلية مصدرية باذا كقول
 ابن عباس فجعل الرجل اذا يستطيع ان يخرج ارسل رسولا الثاني بمعنى اعتقد فتنصب
 مفعولين نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اثنا الثالث بمعنى صير فتنصب مفعولين
 ايضا نحو فجعلناه هباء الرابع بمعنى اوجب وخلق فيتعدى الى مفعول واحد نحو وجعل الظلمات
 والنور الخامس بمعنى اوجب نحو جعل للعامل كذا السادس بمعنى القى كجعلت بعض متاعى على
 بعض (طب خط عن عبد الله بن يزيد الانصارى) بن حصين بن عمرو الاوسى الخطمى
 نهذا الحديثية (جعلت) بقاء التأنيث مبنى للمفعول (لى كل ارغى) بالاضافة بغير تنوين
 (طية) بالجر مضاف اليه وهو بتسديد الياء من الطيب الطاهر اى تخليفة غير خبيثة
 (مسجدا) مفعول ثان جعلت اى كل جزء منها يصلح ان يكون مكا بالسجود او يصلح ان يدين
 او ينبنى فيه مكان للصلوة ولا يرد عليه ان الصلوة في الارض المنجسة لا تصح لان النجس
 وصف طاروا الاعتبار بما قبله (وطهورا) فيه اجمال فاصله خبر مسلم جعلت لنا الارض
 مسجدا وتربتها لنا طهورا والخبر وارد على مسجح الامتان على هذه الاية ما رخص لهم
 في الطهور بالارض والصلوة في بقاها وكان من قبلهم انما يصلون في كنايسهم وفيما
 يتقنوا طهارته قال العراقي وعموم ذكر الارض هنا مخصوص بغير ما نهى الشارع عن الصلوة
 فيه من غير الارض كلها مسجد الا المقابر والجمام ثم هذا الخبر ونحوه قد تمسك بظاهره الخفية
 في تصحيحهم ان يجمع بتيم واحد اكثر من فرض قالوا يريد بقواه طهورا مطهرا والامنا تحقت
 الخصوصية لان طهارة الارض بالنسبة الى جميع الانبياء ثابتة واذا كان طهورا تبقى طهارتها
 الى وجود غايتها من وجود الماء او ناقص آخرون زعموا من طرف السافعية المانع للجمع
 بان القول بموجب طهوريه لا يفيد الا انه مطهر وليس الكلام فيه بل في بقاء تلك الطهارة
 المفادة به بالنسبة لغرض آخر وليس فيه دليل عليه وردوا عليهم بما فيه تكلف وعسف يظهر
 ببادى الراى (حم وابن الجارود فى المنتقى ض عن انس) ورواه عنه ايضا ابن المنذر وقال
 ابن حجر استاده صحيح (جلساء الله) جمع جلس وهو المصاحب والانىس ويقال هو
 جلسك وجلسك اى محاسنك وهو هنا عبارة عن القرب والتقرب بغير الوسائط (غدا) اى
 فى الآخرة (اهل الورع) اى المتقون للشبهات (والرهد فى الدنيا) لان الدنيا يغضها الله تعالى
 ولم ينظر اليها منذ خلقها وبقدر قرب الانسان منها يكون بعده عن الله وبقدر بعده منها
 يكون قربها الى الله فكما ازداد منها بعدا ازداد من ربه قربا فلا يزال يقرب حتى يشرفه

باجلاسه عنده (ابن لال عن سلمان) الفارسي ورواه عنه ايضا الديلمي ﴿جمال الرجل﴾ بفتح
 الجيم وتخفيف الميم اي حسنه وبهائه يقال قد جل الرجل بالضم جملاى حسن فهو جبل
 والمرأة جميلة وجملاء بالفتح والمد وجملة مجبلاى زينه (فصاحة لسانه) اي يكونوا من فصحاء
 المصاقع الذين اوتوا سلاطة اللسنة وبسطة المقال بالسليقة من غير تصنع ولا ارتجال
 فلا يناقضه ان الله يبغض البليغ من الرجال لان ذلك فيما فيه نوع تيه ومبالغة من الشدق
 والنفسح وذاني خلق صحبه اقتصاد وسياسة العقل ولم يرد به الافتداء على القول الى
 ان يصغر عظميا عند الله او يعظم بغيره او ينص الشيء وضده كما يفعله اهل زماننا ذكره
 ابن قتيبة قالوا وذا من جوامع الكلم (القضاعي) والعسكري كلاهما من حديث
 محمد بن المنكدر (عن جابر) وكذا رواه الخطيب (وفيه احمد بن عبد الرحمن) بن الجارود
 (وسنده واه) بالتسوين اي ضعف قال في الميزان عن الخطيب لاه ومن بلاياه هذا الخبر
 ﴿جالسوا﴾ وفي رواية بالافراد كما مر (العلماء وزاجوهم) اي خالطوهم واصل الزحام
 الغلبة والقرب والمضايقة يقال زجه يزجه زجة من باب فتح وازجه وازدحم القوم على
 كذا وتزاحوا عليه (بركبكم) ينتح الرء وسكون الكاف ضرب الركبة يقال ركبه
 ركبا اذا ضرب به بركبته وكذلك اذا ضرب ركبيه وقيل الركب جمع راكب وهو ضد
 الراجل وقيل الركب اسم لاصحاب الابل في السفر دون الدواب وهم العشرة فافوقها والجمع
 اركب (فان الله يحيي الفلوب الميتة) بفتح الميم وتخفيف الياء (بنور الحكمة) في قلوب
 العلماء (كما يحيي الارض بوابل السماء) اي مطرها قال رجل للعارف يافوت العرسي ما بال
 سوس الفول يخرج صحبها اذا دثر وسوس القمح يخرج ميتا طحونا قال لان الاول جالس
 الاكابر فحفظوه والثاني صاحب الاصاغر فطحن معهم ولم يقدرُوا على حمايه وقال
 المرصفي اذا كان من يجالس اكابر الاولياء يحفظ من الامات فكيف من يجالس رب الارضين
 والسموات وقال بعض الصوفية ينبغي لمن يخدم كبيرا كاملا فنده ان لا يصحب الا اكل
 منه ولا جعل صحبه مع الله تعالى وقال رجل للعارف اني استري اريد صحبتك فقال اذا مات احدا
 من صحبتي الثاني قال الله قال فاصحبه الان وجاء اليه رجل يبكي قال ما يبكيك فقال مات
 استاذي فقال مالك ان اتخذ استاذ اموت (طب عن ابي امامة) ورواه طب عن جحيفة
 بلفظ جالسوا الكبراء وسائلوا العلماء وخالطوا الحكماء ﴿جعل الله﴾ كما مر (ما يخرج
 من ابن آدم) من فضولاته والقاذورات (منلا) بفتحين (للدنيا) وفيه كراهية الحرص
 على طول العمر وكثرة المال وان ذلك ليس بمحمود رواه (طعن ابن ابي كعب) وفسر

٧ تشديد الياء اسم المفعول
ويجوز مرثا بقلبها همزة علة

٨ الخضرة بفتح الخاء وكسر
الضاد المعجمتين ضرب
من الكلام تعبه الماشية وتستلذ
منه فتستكثر منه وفي رواية
حسن الخضر بغيرها
وفي بعضها الخضر بضم الخاء
وسكون الضاد مع

الراوي هذا الحديث فقال (هو كناية عن الغائط والبول) وتلحقها المستقدرات (يعني
ما يخرج منه كان قبل ذلك) اي قبل ادخاله في جوف بني آدم (الوانا) اي انواعا (من
الطعام طيبة) تشديد الياء طاهرة عزيزة سريفة (ناعمة) لينة لطيفة (وسرا باسائغا) نعت
لمشرب اسم فاعل من ساغ الشراب يسوغ سوغا سهل مروره في الحلق من غير كلفة
(مر يا) ٧ نعت ناناه وهو مفعول من روى بروى كبقى يبق والرى حالة هي ضد العطش
تحدث عند اخذ الطبيعة كفايتها من المشروب والمعنى لا تلحقه فيه مشقة ولا تعب ولا حامة
ومع ذلك كان هنينا مرثا (فصار عاقبه ذلك ما روى) من الجبانات (فالسا حلوه) بالضم
اي في الذوق (حضره) بفتح الحاء وكسر الصاد المعجمتين ٨ اي الحياة بالدنيا والعيشة بها
او التزين او الادحار خضرة في المنظر او المراد التشبيه اي المال او العيشة كالبتلة الخضرة
الحلوة لاهازية مبالغة قال الله تعالى المال والبسوة زينة الحياة الدنيا (والنفس عيل اليها) اي
الى ما يشمل عليه زهرة الدنيا وزينتها (والجاهل بعاقبها) والمغرور بعقائنها (يافس) اي يرغب
(في زينها وزخرفها) بالضم الربيه واصل الرخرف باطنه صبح وطاهره مزين وطللى بالذهب
قال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والعناطين المنقطرة من الذهب والفضة
والخيل المسومة والانعام والحرب ذلك متاع الحيوه الدنيا (طانا) حال من فاعل يافس (ايها
سقى له) بفتح القاف اي عمره من غير فناء (او هو) الجاهل (سقى لها) بغير هلاك تمنعها (والعامل
لا يطمئن اليها ولا يغتر بها) ولا يغتركم بالله الغرور (علما) مفعول مطلق اي عام علما او عالما (بانها
زائلة مستحيلة) فانية ذاهبة وان كان النفس حريصه ثم ارنى حديث خ يكبران آدم ويكبر
معه اثنان حب المال وطول العمر وفي رواية م يهرم ان آدم ويشب معه اسان الحرص على المال
والحرص على العمر (وان ساعدت مدة فاموت لا محالة يدرك صاحبها ويحترمه) اي يقطعه
والحرم القطع والنقص وقل الحرم انف الجبل والحرم العيش الواسع و يقال خرمة اي سمة
والحرم نفسه اي انشق واخترمهم الدهر وخرمهم اي افطعهم واستأصلهم (بجرء) خبر
مقدم (من سبعين جرء من النسوة) اي من اجراء علم النسوة او من اخلاقها والنسوة غير باقية
وعلمها واخلاقها باقية وهذا هو الـى ثؤول ويظهر ارضه (تعجيل الافطار) اي تعجيل
الصائم الفطر اذا تحقق الغروب (وتأخير السجود) بالفتح اكل الطعام في الليل للصوم
وتأخيرها الى آخر الليل ما لم يوقع الأخير في سك (واسارة الرجل باصبعه في الصلوة) قال في
شرح المنية وهل يشير بالمسحبة عند الشهاده عندنا فيه اختلاف صحيح في الخلاصة والبرازي
انه لا يشير وصحيح نراح الهداية انه يشير وكذا في الملتقط وغيره وصفتها ان يخلق من يده النبي

عند الشهادة الابهام والوسطى ويقبض الخنصر والبصرو يشير بالسبعية او يقبض ثلاثة
 وخمسين بان يقبض الوسطى والخنصر والبصرو يضع رأس ابهامه على حرق مفصل
 الوسطى الاوسطى ويرفع الاصابع عند النقي ويضعها عند الاثبات ويكره ان يشير بكتفنا
 مسبحة (كعن ابي هريرة) وفي رواية طب عن يعلى بن مرة ثلاثة يحبها الله عز وجل تعجيل
 الفطرو تأخير السحور وصرب اليدين احدهما بالآخرى في الصلوة اى نابه شئ فيها وهذا
 في عيار جال واما في حقهم فالافضل التسييح وقال الريادى هو وضع اليمنى على اليسرى
 ﴿جنوا﴾ بتشديد النون امر للامه او الصحابة خاصة (مساجدنا) وفي رواية مساجدكم
 (صبيانكم ومجانينكم) اراد به هنا ما يشمل الذكور والاناث يكره ادخالها فيها تنزيها ان امن
 تنجسهم للمسجد وتحرى ما ان لم يؤمن واطلق بعضهم التحريم (وسرائكم وبيعكم) في غير
 المعتكف وفي حقه يباح البيع والشراء بلا احصار مال فيه (وخصوصا تمكم ورفع اصواتكم واقامة
 حدودكم) اى بالجلد وغيره (وسل سيفوكم) اى اخراجها من اغمارها (واخذوا على ابوابها)
 اى المساجد (المطاهر) جمع مطهرة مائة طهر منه للصلوة (وجروها) بتشديد الميم اى
 مخروها (فى الجمع) جمع جمع اى فى كل يوم جمعة ويحتمل بفتح فسكون اى فى مجامع الناس وكذا
 عيدان اقيمت صلوة العيد فيها وفيه انباء بان من عمل فى مساجد الله بغير ما وضعت له من ذكر الله كان
 ساعيا فى خرابها وناله الخوف فى محل الامن وقد اجرى الله سنته ان من لم يقيم حرمة مساجدها
 سرده منها واحوجه لدخولها تحت ذمة من اعدائه كما شهدت به بصائر اهل التبصرة
 سيما فى الارض المقدسة دون القلب من هذه الامه واهل الكتاب تنبيه حكى ابن التين
 عن البلخى ان هذا الحديث ناسخ لحديث لعب الحبشة بالحرا فى المسجد ورد بان الحديث
 ضعيف وليس فيه تصريح ولا عرف التاريخ فيبى السسخ واللعب بالحرا لعبا مجردا
 بل فيه تدريب السمعان على مواقع الحروب والاستعداد وقال المهلب المسجد موضوع
 لامر جماعة المسلمين فا كان يجمع الدين واهله جاز فيه المتداول فيها دون القلب بين
 هذه الامه واهل الذمة (هطب) عن عته بن سعد (عن مكحولة) وفى المناوى عن مكحول
 عن واثلة بن الاسمع قال العراقى فيه الحارث بن نهان ضعف (طبع معاذ) قال ان
 حرق فى تخريج الهداية له طرق واسانيد كلها واهيه واورده ابن الحوزى فى الواهيات
 ﴿جلس﴾ كما مر (المسجد) اى المجالس فيه (على ثلاث خصال) جمع خصلة وهى
 تطلق على الفروع على خلق حسن والمراد هنا الثانى لان اللبث فى المسجد من العبادة التى
 تات عليها فاعلمها كما فى حديث الديلى عن اسامة الخلودى عن المسجد لانه نظر الى صلوة

بعد الصلوة عبادة والنظر في وجه العالم عبادة ونفسه تسبيح بفتح الفاء أى جرى نفسه
بمنزلة التسبيح (أخ مسفاد) أى الأولى من هذه الخصال أخ فى الدين يستفاد
منك وتستفاد منه (أو كلمة محكمة) أى آية قطعية مقروءة (أو رجة منتظرة) لأنه محل نزلات
الرجة وفيه لزوم الجماعة والجماعة رجة والفرقة عذاب قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا ولأنه تعالى جمع المؤمنين على معرفة واحدة وسريعة واحدة ليألف بعضهم
بعضا بالله وفى الله (جم عن أبى هريرة) له شواهد جنتان الفردوس جنتان مجموعته علم لا على
مقام الجنة وأوسطها كحمر (أربع) خبره (جنتان) مبتدأ كأن (من ذهب) خبر قوله
(حليتهما) بكسر الحاء (وآليتهما) بمدا الهيمرة (وما فيهما) قال المناوى والجملة خبر المبتدأ الأول
ومنعلق من ذهب محذوف وفيه (وجنتان من فضة حليتهما وآليتهما وما فيهما) وفى رواية
جنتان من ذهب للمقربين من دونهما جنتان من ورق لأصحاب اليمين أخرجه الطبرانى وابن
أبى حاتم ورجاله كما قال ابن حجر نقات وصرح جمع بأن الأوليين أفصل وعكس بعض
المفسرين والحديث حجة للأولين وظاهر الحديث أن الحنتين من ذهب لافضة فيهما
وبالعكس قال ابن حجر ويعارضه حديث أبى هريرة قلنا يارسول الله حدثنا عن الجنة
ما بناؤها قال لينة من ذهب ولينة من فضة أخرجه أحمد والترمذى وصححه حب وفى حديث
البراء خلق الجنة لينة من ذهب ولينة من فضة وجمع بأن الأول صفة ما فى كل حنة من أنية
وغيرها والثانى صفة حوائط الحنان كلها ثم إن هذه الأربع ليس منها جنة عدن فاما ليست
من ذهب ولا فضة بل من لؤلؤ وياقوت وزبرجد الخ بران أى الدنيا عن انس مر فو عا خلق
الله جنة عدن بيده لينة من درة بيضاء ولينة من ياقوتة حمراء ولينة من زبرجد خضراء ملاطها
المسك وحصباؤها اللؤلؤ وحشيشها الرعفران ثم أنه تعالى جعل تركيب الصلوة على
منوال ترتيب الجنة إشارة إلى أنه لا يدخلها الا المصلون فكما أن الجنة فصولها لينة من ذهب
ولينة من فضة وملاطها المسك فالصلوة بهاؤها لينة من فرائة ولينة من ركوع ولينة من
سجود وملاطها التسبيح والتحميد والهيليل والسجود ومن ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
العهد الذى ينشأ بينهم الصلوة ومن تركها فقد كفر (وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى
ربهم) وما هذه نافية (الأرداء الكبرياء) قال النووى لما كان يستعمل الاستعارة للتفهم
عبر عن مانع رؤيته برداء الكبرياء فإذا تجلى الله عليهم يكون إزالة لذلك وقال غيره المراد أنه
إذا دخل المؤمنون الجنة وتبوؤا معا عدهم رفع ما بينهم وبين النظر إلى ربهم من الموانع والحجب
التي منشأوها كدوره الحسم ونقص البشرية والاهمال في المحسوسات الحادثة ولم يبق

ما يحجرهم عن رؤيته الالهية الجلال وسجحات الجمال وابهة الكبرياء فلا يرتفع ذلك منهم
 الا رافة ورجة منه تفضلا على عباده وقال عياض اسعارة لعظيم سلطان الله وكبرياءه
 وعظمته وجلاله لا يدرك ابصار البشر مع ضعفها لذلك ردا هيبته وموانع عظمته (على
 وجهه) اي ذاته وقوله (في جنة عدن) راجع الى القوم اى وهم في جنة عدن لا الى الله تعالى
 لانه لا يحويه الامكنة تعالى عن ذلك ذكره عياض وقال القرطبي متعلق بمحذوف في محل
 الحال من القوم اى كائين في جنة عدن وقال القاضي متعلق بمعنى الاستقرار في الظرف
 فيفيد بالمفهوم وانتفاء هذا الحصر في غير الجنة وقال الهروي هو ظرف لينظروا وبينه ان
 النظر لا يحصل الا بعد الاذن لهم في الدخول في جنة عدن سميت به لانه محل قرار رؤية الله
 تعالى ومنه المعدن لمستقر الجواهر (وهذه الانهار تشخب) بمشناه فوقية مفتوحة وشين مجمعة
 ساكنة وخاء مجمعة ضمومة فوحدة اى تجرى وتسلسل (من جنة عدن ثم تصدع) اى
 تتفرق (بعد ذلك انهارا) في الجنان كلها وفيه ان الجنان اربع وقال القرطبي سبع دار الحلال
 ودار السلام ودار الخلود وجنة عدن وجنة المأوى وجنة النعيم والفردوس وقيل ثمانية
 دار القرار وقال الحكيم الفردوس سرّة الجنة ووسطها والفردوس من جنات عدن فعدن
 كالمدينة والفردوس كالقرى حولها فاذا تجلى الوهاب لاهل الفردوس رفع الحجاب وهو المراد
 برداء الكبرياء هنا فيظرون الى كبريائه وجلاله وجهه فيضاعف من احسانه ونواله (حم
 طب عن ابي موسى) قال الميمنى رجاله رجال الصحيح (جهاد كن) خطاب لساء الصحابة
 بالاصالة والتبعية الى نساء الامة الاجابة كافة (الحج) يعنى يقوم مقام الجهاد لهن ويوجرن
 عليه كاجر الجهاد كما في حديث ن عن ابي هريرة بسند صحيح جهاد الكبير والصغير
 والضعيف والمرأ الحج والعمره يعنى يقومان مقام الجهاد لهن ويوجرون عليهما كاجر الجهاد
 قال العامري الجهاد اكبر واصغرا لا صغرا جهاد اعداء الدين طاهرا وهم الكفار والا كبر
 جهاد الباطن النفس والشیطان سماء الا كبر لانه ادوم وخطر فجعل تعالى جهاد من عجز
 وضعف عن الكفار الحج ولما فقدت المرأة اهلية الجهاد بكرم الله الحقت بمن بذل نفسه وماله
 وجاهد فظن الى صدق بيتها لجهادها لنفسها في اداء حقوق زوجها وتبعها له واداء امانته له
 في نفسها وبيده وماله (خ عن عائشة طب عن ام سلمة) له شواهد (جهنم) وهى دار
 عظيم على سبع طبقات ولكل طبقة دركات كما مر في اهل النار بحشه واصله جهنم بفتح الحاء
 وسكون الهاء وفتح النون وبالالف ثم حذفت الالف للتحفيف وشدت النون عوضا لها
 وقمت الهاء من العرب من الفارسي (يحيط بالدنيا) اى من جميع الجهات كاحاطة السوار

بالمعصم فالدينافيا كمنخ البيضة في البيضة ومحتمل ان يكون المراد بالدينافيا أرض المحشر او هو على حذف المضاف اى اهل الدنيا (والجنة من وراءها) اى والجنة تحيط بجهنم كذلك (فلذلك صار الصراط على جهنم طريقا) كما قال تعالى وان منكم الا واردها كما مر في الورود بحثها (الى الجنة) فهو كالقطرة عليها فاي عبر الا عليه الها وان ذلك يسهل على من سهل الله عليه (خط والدليل) وكذا ابو نعيم (عن ابن عمر) وفيه محمد بن مخلد قال الذهبي ضعيف وهو صدوق وفي الميزان هذا الخبر منكرو **جلال رنى** اى اختار جلال رنى (الرفع) اى الاعلى (فقد بلغت) ما امرت بتبليغه (لكن انس قال كان آخر ما تكلم به) مطلقا (النبي عليه السلام ثم قضى) اى مات (وضعه) ولا بنا فضه ماسبق ولا ماسبا اى كان آخر كلامه الصلوة الى آخره لان ذاك اخر فضايه وذا اخر ما نطق به ويأتى بحثه في كان اخر ما تكلم به

حرف الحاء

حافظوا من المحافظة مفاعلة اصله من الحفظ وهو رعاية العمل علما وهيئة وقضاء واقامة بجميع ما يحصل به اصله ويتم به عمله وينتهى اليه كماله و اشار الى كمال الاستعداد لذلك باداء الاستعلاء فقال (على الصلوات) الجنس اى داوموا عليها بشروطها واركانها (وحافظوا على العصرين) بالثنية فجمع وعرف ابعم جميع كيفيتهما اى افعال في حفظهما فعل من بناطر اخيه فيه فانه لا مندوحة بينهما في حال من الاحوال وهذا الحديث له تنه وهى قول الصحابي قلت يا رسول الله وما العصران قال (صلوه قبل طلوع الشمس و صلوة قبل غروبها) قال الزمخشري سماهما بالعصرين وهما الغداة والعشي قال * اما طله العصر حتى يملئ * ويرضى بنصف الدين والانف راغم * وقال الاكل هذا من باب التغليب على الفجر لان رعاية العصر اشد على الفجر لرياده فضلها لانها الوسطى والغالب في التغليب رعايه لا سرف وتعقبه العراقى بانه لا حاجة لادعاء التغليب لقول الصحاح العصران الغداة والعشي والصلوة واقعتان في نفس العصرين انتهى وخصهما بالامر لان وقتهما مظنة الامتناع عنهما (حب عن عبد الله بن فضالة) او وهب بن فضالة (البني عن ابيه) وهو الرهراني قال كان فيما علمني رسول الله انى ان قال لي ذلك **حامل القرآن** اى حافظه المواظب على تلاوته (له عند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة) اى غرس شجرة (في الجنة) لانه تنزل عند ختمه ستون الف ملك ويؤمنون بدعائه ويحفظ من البلايا والشرور وفي حديث الدليل عن عثمان حامل القرآن موقى اى محفوظ من النار ومن كل الشر والبلاء **وصان** عن الاذى

فمن اراده بسوء مقت وخذل والعاقبة للمتقين وفي رواية يوقى (هب وضعفه عن انس) وفي
 حديث الدليم والعقيلي عن سليك الغطاني حامل كتاب الله تعالى اه في بيت مال المسلمين في
 كل سنة مائتا دينار فان مات وعليه دين فضى الله عز وجل ذلك الدين اى يستحق فيه ذلك
 القدر اى ان كان لا يبقا بمؤنته ومؤنة مؤنته والا زاد ونقص بقدر الحاجة والمصلحة كما دل
 عليه نصوص اخر لكن قال الذهبي هذا الحديث الذى روى عن سليك متروك وقال ابن
 الجوزى موضوع * حامل القرآن * كما مر مبتداً (حامل) بالرفع خبره وبالإضافة (راية
 الاسلام) اى علمه وهو استعاره فانه لما كان حاملاً للحجة المظهرة للاسلام وقع الاسلام كان
 كحامل الراية في حربهم قال الغزالي فلا ينبغي ان يلهو مع من يلهو ولا يسهو مع من يسهو ولا
 يلغو مع من يلغو تعظيماً لحق الفران واشبه بالرفع راية الايمان و(من اكرمه فقد اكرم الله
 ومن اهانه) من حيث انه حامله (فعليه لعنة الله عز وجل) اى الطرد والبعاد عن رحمة الله وهذا
 فى قارىء عمل على انه مظهر انطق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه وسنته واخلاقه
 وعشرته وصار للناس قدوة فى مفروضات الدين واسوة فى مسنوناته وكالاته ونور هدى
 فى علمه عير قاصدين علوا ولا معاشا ذكره الحراي (الدبلى عن ابى امامة) وفيه نور بن يزيد
 قال الذهبي ثقة مشهور بالقدر * حاملات * جمع حاملة يعنى النساء (والدات مرضعات)
 بضم الميم وكسر الراء والرضاع هو مص الرضيع من بدى الادمية فى وقت مخصوص ويثبت
 حكمه بقليله وكثيره فى مدته لا بعده وهى حولان ونصف عند ابى حنيفة وثلثان عند
 صاحبيه لقوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاغة
 وقوله حمله وفصاله ثلاثون شهرا وادنى مدة الحمل ستة اشهر فبقي الفصل ثلثان ولا بى
 حنيفة الابة الثانية والتمسك بها ان الله تعالى ذكر الحمل والفصال وضرب لهما مدة ثلاثون
 شهرا فتكون مدة لكل واحد منهما كما باع عبدا وامة الى شهر كما فى الاختيار (رحيمات
 باولادهن) اى لا يزلن كذلك فهن خيرات مباركات (لولا ما يأتين الى ازواجهن) من
 كفران العشرة ونحوه (دخل مصلياتهن الجنة) وفي افهامه ان غير مصلياتهن لا بدخلنها
 وهو وارد على منهاج الرجز والتهويل والتخفيف والافكل من مات على الاسلام لا بدان
 يدخلها وسبب الحديث ان النساء ذكرن عنده فذكره (طحم وابن منيعه طبع كض عن
 ابى امامة) قال العمري رواه ك بدون قوله مرضعات وهى عند الطبراني فى الصغير
 * حب ابى بكر * الصديق رضى الله عنه (وعمر) الفاروق (سنة) اى طريقة مشروعة لحب
 النبي صلى الله عليه وسلم لهما وقال تعالى قل لا اسئلك الا المودة فى القربى (وبغضهما كفر)

وفي رواية عن انس حب ابي بكر وعمر ايمان وبغضهما نفاق اي نوع منه وهذا من
مفاخرهما الشريفة ومتاقبهما المنيفة قال ابن سمية واذا كان بغضهم نوع نفاق فقتضاه
ان يحبهم نوع امان ولذا قال (وحب الانصار ايمان وبغضهم كفر) فانهم آووا النبي
صلى الله عليه وسلم وتصروه وذلوا الجهد في رفع منار الاسلام وجادوا بالمال والبل
بالانفس فن ابغضهم من هذه الجهة فهو كافر حقيقة (وحب العرب ايمان وبغضهم كفر)
سياق في حب العرب بحسب قوله قال الحلبي في هذا الحديث وما ياتي تفصيل العرب على العجم فلا
ينبغي لاحد اطلاق لسانه بفضيل العجم على العرب بعدما بعث الله افضل رسله
من الرسل وانزل امر كتبه بلسان العرب فصار فرضا على الناس ان يعلموا لغة العرب
ليتعقلوا عن الله امره ونهيه ومن ابغض العرب او فصل العجم عليهم فقد اذى بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان في قومه خلاف الجميل ومن اذاه فقد اذى الله وفي حديث كرعن
جابر حب ابي بكر وعمر من الايمان وبغضهما كفر وحب الانصار من الايمان وبغضهم كفر
وحب العرب من الايمان وبغضهم كفروا من سب اصحابي فعليه لعنة الله ومن حفظني فيهم
فانا احفظه يوم القيمة (ابن الجار عن انس) وفي رواية عن عنه حب الانصار آية الايمان
وبغض الانصار آية النفاق (حب علي بن ابي طالب) (تأكل الذنوب) اي يذهب الذنوب
به لان حبه عبادة وايمان كما عرفنا فان الحسنات يذهب السيئات (كما تأكل النار) بالرفع فاعله
(الخطب) وفي حديث خم من ت عن سعدات مني منزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي
وفي رواية مدنت قال علي والذى فلق الحبة وبرى السمكة انه لعهد النبي الامي الى ان
لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وعن عمار بن حصين ان علي بن ابي طالب مني وانا
منه وهو ولي كل مؤمن وعن زيد بن الارقم من كذب مولا فعلي مولا وعن حبشي بن جنادة
علي مني وانا من علي ولا يودى عني الا انا وعلي (كرعن ابن عباس واورده ابن الحوزي في
الموضوعات) وسياق في علي ويا علي بحسب مروان شيعتك (حب علي بن ابي طالب) (الى من دنياكم)
هذا لفظا لو اردو من زاد كالمحسرى والقاضي لفظ ثلاث فقد وهم قال العراقي في اماليه
لفظ ثلاث ليست في شيء من كتب الحديث وهي تفسد المعنى وقال الركني لم يرد فيه لفظ
وزيادتها مخلة للمعنى فان الصلوة ليست من الدنيا اذ لم يذكر بعدها الطيب واللبان ثم انه
لم يضيفها لنفسه فاقال احب تحقير الامر حالاته ابغض الناس فيها لانها ليست من دنياه بل
من اخرته كما ظن اذ كل مباح دينوي ينقلب طاعة بالنية فلم يبق لتخصيصه وجه ولم يقل من
هذه الدنيا لان كل واحد منهم ناظر اليها وان تفاوتوا فيه واما هو فلم يلتفت الا الى ما ترتب عليه

هم ديني يحب اليه (النساء) والاكثر منهم لنقل ما بطن من الشريعة مما يستحق من ذكره
 بين الرجال ولاجل كثرة المسلمين ومباحاته بهم يوم القيمة (والطيب) بالكسر وسكون الياء
 لانه حظ الروحانيين وهم الملائكة عليهم ولا غرض لهم في شيء من الدنيا سواه فكانه يقول
 جى لهاتين الخصلتين انما هو لاجل غيري كما يوضحه قول الطيبي جى بالفعل مجبها ولا دلالة
 على ان ذلك لم يكن من جبلته وطبعه وانه مجبول على هذا الحب رحمة للعباد ورفقا بهم
 بخلاف الصلوة له بذاتها او منه قوله ارحنا يا لال اى اشغلنا عما سواه ما بها فانه تعب وكدح وانما
 الاسترواح في الصلوة فارحنا بالنداء بها فلذلك قال (وجعلت قرعة عيني في الصلوة) ذات
 الركوع والسجود وخصها لكونها محل المناجات ومعدن المصافات وقيل المراد صلوة الله
 عليه وملائكته ورد بان السياق يأباه وقدم النساء للاهتمام بنشر الاحكام وتكثير الاسلام
 وارده بالطيب لانه من اعظم الدواعي لجمعهم المؤدى الى تكثير التماسل في الاسلام مع
 حسنه بالذات وكونه كالقوت للملائكة الكرام وافرد الصلوة بما يميزها عنها بحسب المعنى اذ
 ليس فيها تقاصي سهوه نفسانية كما فيهما واضافتها الى الدنيا من حيث كونها طرفا للوقوع
 وقرعة عينه فيها بمناجاته ربه ومن ثم خصها دون بقية اركان الدين هذا ما ذكره القاضي كغيره
 قال بعضهم لما كان المراد بسياق الحديث ان ما اضافته النبي صلى الله عليه وسلم من متاع
 الدنيا بدأ بالنساء كما قال في حديث آخر ما اصبنا من دنياكم الا النساء ولما كان الذي حبيب اليه
 من متاع الدنيا هو افضلها وهو النساء بدليل خبر الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة ناسب
 ان يضم اليه افضل الامور الدينية وهى الصلوة فالحديث على اسلوب البلاغة من جهة بين
 افضل امور الدنيا وافضل امور الدين وفيه ضم الشيء الى نظيره وعبر في امر الدين بعبارة
 ابلغ مما عبر به في امر الدنيا بل اقتصر في امر الدنيا على مجرد التحب وقال في امر الدين جعلت
 قرعة عيني في الصلوة قرعة العين من العظيم ما لا يخفى قال الغزالي جعلت من جملة ملاذ الدنيا لان
 كل ما يدخل في الحس والمشاهدة فهو من عالم الشهادة وهو من الدنيا والتلذذ به يهريك الجوارح
 بالسجود والركوع انما يكون في الدنيا فلذلك اضافها للدنيا والعابد قد يأنس بعبادته فيستلذها
 بحيث لو منع منها لكان اعظم العقوبات عليه قال بعضهم ما خاف من الموت الا من حيث
 انه يحول بيني وبين قيام الليل وقال الاخر اللهم ارزقني قوة الصلوة في القبر تنبيهه قالوا قد
 رجعت السكاليف كلها في حق النبي صلى الله عليه وسلم فله عن والهام طبع فصلاته
 كتسليم اهل الجنة فيها ليس على وجه الكلفة والتكليف وقالوا من كمال اهل الله بقاء حكم
 فيهم ليستوفي به احدهم ما قسم له من الحظوظ المأذون فيها فالكمال لما في عن الدنيا

وما فيها رد اليه ما حسن حال سيره الى ربه في بدايته فاستوفاه امتثالا لامر ربه فلم ينقص
مقامه بذلك بل زاد كالا (حم ن وابن سعد عن ك ق ض عن انس) قال ك صحيح على
سرط م وقال العراقي اسناده جيد وقال ابن حجر حسن **حب العرب** **ع** مر العرب
(اي مان وبغضهم نفاق) اذا احبهم انسان كان حبيهم آية ايمانه واذا ابغضهم كان بغضهم
علامة نفاقه لان هذا الدين نشأ منهم وكان قيامه بسيوفهم وهمهمهم والظاهر من حال
من ابغضهم انما ابغضهم كذلك وهو كفر ومن امثالهم فرق بين الرطبة والعجم (قط
في الافرادك وتعقب عن انس) قال ك صحيح وقال الذهبي فيه مغفل بن مالك ضعيف
(هب عن البراء) ورواه ك في المناقب **حب ابى بكر** **ع** مر يحته في ابو بكر والهم (وشكره
واجب على امتي) لبذل ماله ونفسه لنصرته عليه السلام ونصرة سرعه ولذا شكر
عليه السلام كما في حديث خ ان من امن الناس على في صحبته وماله ايا بكر وهو بفتح الهمزة
والميم وتشديد النون افعل تفضيل من المن بمعنى العطاء والبذل اى من ابذل الناس
لنفسه وماله وفي حديث ابن عباس عند طبر رفته ما احدا اعظم عندي يد من ابى بكر واسانى
بنفسه وماله وانكحى ابنته وفي حديث مالك بن دينار عند ك رفته عن انس ان اعظم الناس
عليانا ما ابو بكر زوجنى ابنته وواسانى بنفسه وماله وان خير المسلمين ما لا ابو بكر اعتق منه
بلال وحملنى الى دار الهجرة وعند حب عن عايشة قالت انفق ابو بكر على النبى صلى الله
عليه وسلم اربعين الف درهم (ك في تاريخه وابو نعيم والخطيب عن سهل) بن سعد (والديلى
وقال خطبته ربه عمر ابن ابراهيم وهو ذاهب الحديث) اى له ذهول ونسيان **حب الغناء** **ع**
اى التغنى والغناء بالكسر والمد التغنى واما بالكسر والقصر فصد الفقر واما بالفتح والمد فبمعنى
النفع (ينبت النفاق) من الانبات (في القلب) فيكره سماعه فان حاق الفتنة حرم ومذهب
الشافعى كراهة السماع تنزيها ان امن الفتنة (كما ينبت الماء العشب) بالفتح او بالضم مع
السكون كلاء رطب ويابسه حشيش وجمعه اعشاب قيل واخره والذكر ينبت الايمان
في القلب كما ينبت الماء الزرع قال الله تعالى ومن الناس من يشتري لهوى الحديث
اى يحب الغنا والزما مير على الحق ويشتري المغنيات ويرغب الناس بسماصها اى
ذات لهوا الحديث كما في العلان وفي حديث طبر عن ابى امامة ما رفع احد عقيرته
بقضاء الابعث الله تعالى له شيطانين على منكبيه يضربان باعقابهما على صدره حتى يمسك
وفي التاتار خانية اعلم ان التغنى حرام في جميع الاديان وقيل لفظة الغناء هنا بالقصر
بمعنى المال الذى هو ضد الفقر (حل والديلى عن ابى هريرة) مر في الغناء بحته

﴿ حبيب الله ﴾ بالجمع امر من حبيب بتشديد الباء الاولى (الى عبادته يحبكم) وفي نسخة يحبكم
 (الله) اى ذكروهم بالابة عليهم ليعبوه فيشكروه فيضاعف من مزيده عليهم لانكم ان فعلتم
 ذلك احبكم والمحبة توصل الى القلوب الطافا ليا انعطافا اوحى الله الى داود عليه السلام
 ذكر عبادى احسانى اليهم ليعبوني فان عبادى لا يحبون الا من احسن اليهم فائدة قال
 بعض المحققين محبة العبد الى ربه قسمان احدها ينشأ عن مشاهدة الاحسان ومطالعة
 الالاء والنعم فان القلوب جبلت على حب من احسن اليه ولا احسان اعظم من احسان
 الرب تعالى (طبض عن ابى امامة) وفيه عبد الوهاب بن الضحاك قال متروك ﴿ حجة ﴾
 بكسر الحاء وفتحها قال الكرماني والمعروف الفتح في الرواية قال الجوهرى الحجة بالكسر المرة
 الواحدة وهو من الشواذ لان القياس الفتح مبتدأ (لميت) ظرف مستقر (ثلاثة) حجج
 (حجة للحجوج عنه) اى اذا وصى الميت بدل الحج او تبرع له الولي يعطى ثواب ثلاث حجج
 حجة لمن يوصى لنفسه من ماله (وحجة للحاج) وهو الموصى له (وحجة للوصي) وهو
 ولي الميت والحج عن الميت بوصية او بغير وصية اداء عن دينه ويرجى خلاصه كفاي حديث
 نخ عن ابن عباس قال جاءت الى النبي عليه السلام امرأة فقالت ان امي نذرت ان تحج فأتت
 قبل ان تحج افاحج عنها فقال عليه السلام حجى عنها رايت لو كان على امك دين اكنت
 قاضية قالت نعم قال اقضوا الله فانه احق بالقضاء وفيه اشارة الى انها كانت متبرعة في اداء
 الدين لان دين الميت لا بد ان يؤدي من ماله فاي حاجة الى الاستفهام (الدليلى عن
 انس) له شواهد ﴿ حجة ﴾ والحج بالفتح والتشديد القصد وفي الشرع زيادة مكان
 مخصوص في زمان مخصوص بفعل مخصوص فرض في العمر مرة على الفور عند ابى
 حنيفة وعلى التراخي عند صاحبيه وعند الشافعي بشرط اسلام وحرية وعقل وبلوغ
 وصحة الجوارح وقدرة زاد وراحلة ونفقة ذهابه وايابه ونفقة عياله مع امن الطريق فلا يفرض
 على مقعدوز من ومفلوج ومقطوع الرجلين وعلى المريض والشيخ الفاني والحجة المرأة والحج
 بالكسر الاسم (لمن لم يحج) حجة الاسلام (خير من عشر غزوات) بالفتحات اى افضل في
 حقه من عشر غزوات يغزوها في سبيل الله (وغزوة لمن قد حج) اى وجب عليه الحج
 وقد ادى كما وجب (خير من عشر حجج) بكسر اوايه جمع حج ان تعين عليه فرض الجهاد
 (وغزوة في البحر خير من عشر غزوات) بالفتحات ايضا جمع غزوة (في البر ومن اجاز البحر)
 اى سلكه والجواز بالفتح الطريق والمسلك يقال له جواز اى طريق ومسلك وجاز الموضع
 اى سلكه وسار فيه يجوز جواز واجازه اى خلقه وقطعه واجتاز اى سلك وجاوز الشيء

والقبالس يقتضى ان تكون
 قضى لكن ورد بالجمع والتذكير
 خطا بالي الكل ومر الحاج
 بحرف مفرد

الى غيره وتجاوز به معنى وجاوز الله عنه اى صفي (فكأنما أجاز لا ودية كلها والمأذ) اى الراجح
 (فيه كالمشحط) اسم فاعل من تشحط في دمه اى الذى تدور رأسه من ركوب البحر للجهاد
 فى سبيل الله ثوابه كثواب المذبح فى الجهاد المضطرب (فى دمه) وفى حديث حل عن ابن عمر
 حجة قبل غزوة افضل من خمسين غزوة وعزوه بعد حجة افضل من خمسين حجة ولو وقف ساعة فى
 سبيل الله افضل من خمسين حجة قال المناوى تطوعا لمن الحج فى حقه فرضا عينيا والحاصل ذلك
 مختلفة باختلاف الأشخاص والاحوال (طب هب ق عن ابن عمرو) ان العاصى وسنده لا بأس به
 وفى حديث البراز عن ابن عباس ورجاله ثقات حجة خير من اربعين غزوة وعزوة خير من اربعين
 حجة اى لمن حج حجة الاسلام وتعين عليه الجهاد والاول لمن لم يحج وفد وجب عليه الحج (حج)
 بضم اوله امر يا ابا رزين (عن ابيك) عقل الذى كبر (واعتمر) عنه امر له ايضا اما الصحيح
 فلا يحج عنه لا فرضا ولا تنفلا كما قال الشافعى وجوزه ابو حنيفة واحمد فى النفل ثم هذا الحديث
 مخصوص بمن حج عن نفسه كما يفيد الخبر الا ترى وحله الحنفية على عمومها جازا وحج من لم
 يحج نابة عن غيره وفيه تأكيد امر الحج حتى المكلف لا يعذر بتركه عند عجزه عن يستتيب
 وفيه وجوب العمرة واما خبر جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن العمرة اهي واجبة
 فقال لا وان تعتمر خير لك فضعيف قال فى المجموع وقول الترمذى حسن صحيح غير
 مقبول فان مداره على الحجاج بن ارطاه وهو ضعيف مدلس اتفاقا (طحمت حسن
 صحيح ن حبه كق عن ابي رزين) بفتح اراء وكسر الراء اى لفط بن عامر (العقلى قال
 قلت يا رسول الله ان اى شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الطعن) بالفتح الذهاب
 والدخول والضرب يقال طعنه بالمرح اى ضربه وطعن فى السن اى دخل وطعن فى المنافسة اى
 ذهب وطعن فيه اى قدح وذم (فقال) صلى الله عليه وسلم (ذلك طب عن الفضل بن عباس)
 قال احمد لا اعلم فى ايجاب العمرة اجود منه ورواه عن ابن عباس حج عن نفسك ثم حج عن
 شربة خطاب الى ابا طيش بن نيشة الذى لم يحج عن نفسه وقد قال بسك عن شربة وفيه انه
 لا يصح من عليه حج واجب الحج عن غيره وكذا العمرة فان احرم عن غيره وقع عن نفسه
 وعليه الشافعى وصححه ابو حنيفة ومالك والحدث حجة عليهما والجمهور على
 كراهة اجارة الانسان نفسه للحج لكن حل على منع قصد الدنيا اما بقصد الآخرة
 لا احتياجه للاجرة ليصرفها فى واجب او مندوب فلا (حجوا) بالجمع امر
 (الفرائض) اى حجة الاسلام (فانها اعظم اجرا) اى اغنموا فرصة الامكان
 والفوز والدرجات بتحصيل هذا الشعار العظيم الحاوى للفضل العميم قبل ان يفوت

ولا يلدان يمتنع عليكم الحج ويحال بينكم وبينه (من عشرين غزوة في سبيل الله) كما
 مروى في حديث طس عن عبد الله بن جرادة عن جوفان الحج يغسل الذنوب كلها كما يغسل الماء
 الدرن أي الوسخ (وان الصلوة على تعدل) بكسر الدال أي تساوى (ذاكله) لان الصلوة
 على النبي عليه السلام لها فضائل كثيرة قال أبو الليث اذا اردت ان تعرف ان الصلوة على
 النبي صلى الله عليه وسلم افضل من سائر العبادات فانظر الى هذه الآية ان الله وملائكته
 يصلون على النبي فامر الله بعبادته بسائر العبادات وصلى عليه بنفسه اولاً و امر ملائكته
 بالصلوة عليه ثم امر المؤمنين بان يصلوا عليه (الدلي عن عبد الله بن جرادة) سبق الحاج
 والحج * (حد) بالدال المهملة كدار واية السيوطي بخطه وغيره وهو بالفتح يحيى على ستة
 معان التعريف والمرتبة والغاية والحاجز بين الشيئين وتشخيص السيف والعقوبة المقدرة
 تجب اقامتها على الامام والاخيرة مراده هنا (الساحر ضربة بالسيف) روى بالتاء والهاء
 والاول اولى ثم رأيت السيوطي ذكره في نسخته بخطه بالهاء وكان ان يقال حد الساحر
 القتل فعدل لما ذكره تصويره وان كان يتجاوز منه الى امر اخر قال البيضاوي محل الحديث
 اذا اعتقد ان لسحره تأثيرا بغير القدر وكان سحره لا يتم الا بدعوة كوكب اوسى يوجب
 كفر انتهى وحاصله ان يقتل اذا كان ما يسحر به كفرا واقراه قتل بسحره وانه يقتل غالبا
 هذا من مذهب النافعي وقال المالكية اذا وقع من فاعله فهو كفر مطلقا فيقتل عملا بظاهر
 الحديث فائدة وفي الرازي ان اهل السنة قد جوزوا ان يقدر الساحر على ان يطير في الهوى
 او يقلب الانسان حمارا او الجمار انسانا لكنهم قالوا ان الله تعالى هو الخالق لهذه الاشياء
 عندما يلقى الساحر في اشياء مخصوصة وكلمات معينة (ق وضعفه والحسن بن سفيان عد
 قط والبغوي والباوردي وابن قانع طب وابونعيم كوتعقب ق عن جندب فقيل هو ابن
 عبد الله البجلي وقيل ابن كعبت وصحح وقفه هب عن الحسن مرسل) قال كصحح غريب
 وقالت لانعرفه مرفوعا الامن هذا الوجه * (حد) كما مر (يقام) أي يعمل (في الارض)
 على من استوجبه وقد عرفت ان الحديث على ستة معان والمراد هنا العقوبة المقدرة
 التي تجب اقامتها على الامام (خير من مطر) لاهل الارض كما في رواية الآتية (اربعين
 صباحا) وفي حديث المشكاة عن عبادة اقيموا حدود الله في التريب والبعيد ولا يأخذكم
 في الله لومة لائم رواه عن ابن عمر مرفوعا اقامة حد من حدود الله خير من مطر اربعين
 ليلة في بلاد الله وذلك ان في اقامتها زجرا للخلف عن المعاصي والذنوب وسببا لفتح
 ابواب السماء وارخاء عراليها وفي القعود عنها والتهاون بها اسماء ك لهم في المعاصي

وذلك سبب لاخذهم بالستين والحدب واهلاك الخلق كما ورد ان الجباري
 لتوت هزلا يذنب بنى آدم اى ان الله تعالى يحبس القطر عنها بشؤم ذنوبهم
 وخص الجباري بالذكر لانها ابعد الطير فجعة فر بما تذيب بالبصرة (حب عن ابي
 هريرة) له شواهد ﴿ حد ﴾ كما مر (يعمل) اى يقام على من استحقه (فى الارض خير
 لاهل الارض من ان يعطروا) بضم اوله وفتح الطاء (ثلاثين او اربعين صباحا) شك
 من الراوى اى انفع من ذلك لثلاث تنهك حقوق الله تعالى فيغضب لذلك فلا تأخذكم بها
 رافة فاقموا الحدود فى القرب والبعد وفى القوى والضعيف وفى القريب والبعيد فى النسب
 او فاقموا حدود الله فى كل احد ولا تخافوا الومة لأثم كما فى سرح المشكاة (حسنه عن ابي
 هريرة) سبق بحثه فى اقامة حد ﴿ حدثي ﴾ بتشديد الدال فعل ماض (جاء يل) وهو
 افضل الملائكة مأمور بالوحى (عن رب العالمين) يشير الى ان هذا الحديث حديث
 قدسى (اه) تعالى (قال ما جزاء من ذهب كريمته) تنسبة الكريمة وهى العين
 فى الانسان ولذا قال الراوى (يعنى عبيده) يعنى جارحته الكريمتين عليه وكل شئ يكرم
 عليك فهو كريمك وكريمك والكلام فى المؤمن وجاء فى حديث آخر كريمتى عبيدى
 والاضافة للتشريف وفى اخرى عبيدى المؤمن (الاحلول) اى الدخول (فى دارى)
 يوم القيمة (والنظر الى وجهى) والمراد دخولها مع السابقين او بغير عذاب لان فقد العينين
 من اعظم البلاء ولذلك سماهما حييتين لان الاعى كالتبمشى على وجه الارض وهذا
 مقيد بالصبر والاحتساب كما فى اخبار وظاهر الاحاديث انه يحسّر بصيرا واما ومن كان
 فى هذه اعى فهو فى الآخرة اعى فهو فى عى البصيرة واما هنا فى عى البصر واما خبر من مات
 على نى بعث الله عليه فالمراد من الاعمال والاحوال الصالحة والطالحة (هب عن انس)
 ورواه عنه بلفظ ان الله تعالى يقول اذا اخذت كريمتى عبيدى فى الدنيا لم يكن له جزاء
 عندي الا الجنة ﴿ حدثوا ﴾ كما مر وهنا بالجمع بصيغة الامر (الناس) اى كلوهم (بما يعرفون)
 اى يفهمونه وتدركه عقولهم (ولا تحسبوا هم بما يكرون) اى ما يشبه عليهم فهمه وفى رواية
 ابي نعيم فى المستخرج ودعوا ما ينكرون (فتكذبون الله ورسوله) والظاهر بكسر الدال
 المشددة وفى رواية الدبلى عن على مرفوعا وهو فى خ موقوف على على حدثوا الناس
 بما يعرفون اريدون ولفظ رواية خ اتحبون ان يكذب الله ورسوله قال المناوى بفتح الدال
 المشددة لان السامع لما لا يفهمه يعتقد استحالة فلا يصدق وجوده فيستلزم التكذيب
 فافاد ان المتشابه لا ينبغي ذكره عند العامة وقد ذكر ابن عبد السلام فى اماليه ان الولي

اذا قال ان الله عزز التعزير الشرعي ولاينا في ذلك الولاية لانهم غير معصومين انتهى فعلم
 ان المدرس ينبغي ان يكلم الطالب على قدر فهمه وعقله فيجيبه بما يحتمله حاله ومن اشتغل بعمار
 او تجارة او مهنة فحقه ان يقتصر به من العلم على ما يحتاج اليه من هو في مرتبة من العامة
 وان عملاً نفسه من الرعية والرهبة الوارد بهما القرآن ولا تولد له الشبه والسكون فان اتفق
 اضطراب بعضهم بشبهة تولدت له او ولد له ذو بدعة فتأت الى معرفة حقيقة نفسه
 اختبره فان وجده ذو طبع موافق للعلم وفهم ثابت وتصور صائب خلى بينه وبين التعلم
 وسوعد عليه لما يجد من السبيل فان وجده سريراً في طبعه او ناقصاً في فهمه منعه اشد المنع
 في اشتغاله مفسدات تعطله عما يعاد نفعه الى العباد والبلاد وشغله بما يكثر منه شبهة وليس
 فيه نفعه وكان بعض المتقدمين اذا ترشح احدهم لمعرفة حقيقة العلوم والخروج من العامة
 الى الخاصة اختبره فان لم يجد خيراً او غير متهي للتعلم منع والا شورط على ان يقيد بقيد في دار
 الحكمة و يمنع حتى يحصل العلم ويأتي عليه الموت ويقولون ان من سارع في حقائق
 العلوم ثم لم يفرع فيها تولدت له الشبه وتكثر عليه فيصير ضلالاً مضلاً فيعظم على الناس
 ضرره وهذا الضرر قيل نعوذ بالله من نصف فقيه او متكلم (خ في العلم عن علي يقال
 هذا من كلام علي) يعني حديث موقوف على علي وهذا بمعنى خبر الحسن بن سفيان مر فوعا
 امرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم وسنده ضعيف **حدثوا** كما مر (عن بني
 اسرائيل) اي بلغوا عنهم قصصهم ومواظمهم ونحو ذلك مما اتضح معناه فان ذلك عبرة
 لاولي الابصار (ولا حرج) عليكم في التحدث عنهم ولو غير سند لتعذره بطول الامد فيكفي
 عليه الظن بانه عنهم انما الحرج فيما لم يتضح معناه وهناتاً ويلات بعيدة ووجوه غير سديدة
 فاحذرهما وتناول هذا الحديث ما اسماح و فوعه في هذه الامة كاطالة الشباب ونزول نار
 من السماء تأكل القربان (فانكم لا تحدثون عنهم شيئاً الا و قد كان فيهم) شيئاً (اعجب منه)
 وفي رواية ابن منيع وتمام والدليل حدثوا عن بني اسرائيل فانه كانت فيهم اعاجيب وفي
 حديث قرصافة عند طب حدثوا عني بما تسمعون ولا تقولوا الا حقاً ومن كذب على بي له
 يب في جهنم يعني حدثوا بما صح عندكم من جهة السند الذي يقع به التهرز عن الكذب
 ولا تحدثوا عني بكل ما بلغكم كما في بني اسرائيل لان ذلك انما اعتذر لطول الامد وحصول
 الفترة بين رمي النبوه فكذب على وبني له بيت في جهنم لحرثته على منصب النبوة وهجومه
 على خرق الشريعة (الشافعي وابن منيع عن ابي هريرة) قال السحاي صحيح
حدثكم اي كلامكم (بينكم امانة) عند المحدث اودعه اباها فان احدث بها غيره

فقد خالف امر الله حيث ادى الامانة الى غير اهلها فيكون من الظالمين فيجب عليه كتمانها وهذا ان اشعر امانته كما في حديث دت عن جابر اذا حدث رجل رجلا بحدث ثم النفث فهو امانة اى غاب عن المجلس او التفت يمينا وسملا فظهر من حاله بالقرآن ان قصده ان لا يطلع على حديثه غير الذى حدث به اذ التفاته بمنزلة استكثامه بالنطق (ولا يخل لمؤمن ان يرفع لمؤمن فيمحا) قال في الاحياء افشاء السر خيانة وهو حرام اذا كان فيه اضرار سواء سر نفسه او غيره سيما الواقع بين الزوجين فهو من شعار الفسقة وله مفسد كثيرة كالحقد والبغض والعداوة والنميمة وايضا الفتنة وقال الماوردي اظهر الرجل سر غيره اقبح من اظهر نفسه لانه لا يخلو عن الخيانة والنميمة (ابو نعيم في المعرفة عن محمد بن هشام مرسل) سبق بحثه في اذا حدث الرجل الحديث ﴿حرس ليلة﴾ بكسر الحاء اى الجهاد ويدخل فيه الرباط واصل الحرس والحراسة بالكسر فيهما الحفظ يقال حرسه حرسا وحراية اى حفظه وتحرس من فلان واحترس منه واحداى تحفظ منه فهو حارس وحرس بفتحين اى حافظ وجمعه حراس واما الحرس بالفتح فاسم بمعنى الدهر وجمعه احرس (في سبيل الله) اى لاعلاء كلمته (على ساحل البحر افضل من صيام) بالالف وبلاضافة (رجل وقيامه في اهله) يعنى في وطنه وهو مقيم بين عياله واهله (الف سنة السنة ثلاثمائة يوم اليوم) بالرفع مبتدأ (كالف سنة) قال الذهبي في الميزان هذه عبارة عجيبة لو صحت لكان مجموع ذلك في الفضل ثلاثمائة الف الف و. تين الف الف سنة (ه ع ع ق ش عن محمد بن شعيب عن سعيد بن خالد عن انس وضعفه) قال المناوى وفيه سعيد بن خالد وضعفه ابو زرعة وغيره ﴿حرس ليلة﴾ بالكسر وسكون الراء كما مر (في سبيل الله عز وجل) لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى (افضل من الف ليلة) من الليالى (يقام ليلا ويصام نهارها) بني ايقام ويصام للمجهول اى يحى الانسان ليلا بالتسجد فيه كله ويصام نهاره لله تعالى وهذا منزل على ما اذا تعين الحرس واشتد الخوف وعظم الخطب (حم ط ب و ابو نعيم هب ك عن عثمان) قال ابن الزبير وهو يخطب احدثكم حديثا لم يمنعني ان احدثكم به الا لظن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال ك صحيح واقره الذهبي وقال ابن حجر اسناده حسن ﴿حرم﴾ بتشديد الراء مبنى للمفعول (على عينين) اى الجارحتين في الرأس من كل انسان من الامة الاجابة (ان تنالهما النار) بفتح اوله اى تصيبهما نار جهنم قيل وما هما يا رسول الله قال (عين بكت من خشية الله) والمراد خوف يسكن القلب حتى تدمع منه اليقين قهرا ويمنع صاحبه عن مقارنة الذنوب وبحثه على ملازمة الطاعات فهذا هو البكاء

المقصود وهذه هي الخشية المطلوبه لا خشية الجفاء اذا سمعوا ما يقتضي الخوف لم يزيدوا
عن ان يبكوا ويقولوا يا رب سلم نعوذ بالله ومع ذلك يصرون على القبائح والشیطان
يسخر بهم كما تسخر انت ممن رأينه مشرف على هلاك (وعين باتت تحرس الاسلام واهله)
ای تحفظهم (من اهل الكفر) وذلك لحفظ الجيش او بلدان المسلمين سبق معنى الحديث
في ثلاثة (كوالحاكم في الكنى هب عن ابى هريرة) وسكت عليه كفتعقبه الذهبي فقال فيه
انقطاع حرمت بتشديد الراء مبنى للمفعول (تحت على الانبياء) مر بحثه في الانبياء
(كلهم حتى ادخلها) وكان صلى الله عليه وسلم اولهم بعثا يوم القيمة واولهم في الميزان
والصراط والدخول في الجنة وكان اولهم ايمانا وارحمتهم ميزانا ويؤيده حديث م د اناسيد
ولد آدم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع وحديث م والدارمي
انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيمة وانا اول من يقرع باب الجنة وحديث انا آتى باب الجنة يوم
القيمة فاستفتح فيقول من است فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك كما مر معناه
في آتى وحديث خم نحن الآخرون الاولون يوم القيمة ونحن اول من يدخل الجنة وحديث
خم ايضا نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضى لهم قبل الخلائق
(وحرمت) مبنى للمفعول ايضا ای حرم الجنة (على الامم كلها حتى تدخلها متى) وفي
رواية والدارمي عن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج سمعهم يذاكرون قال بعضهم ان الله تعالى اتخذ ابراهيم خلبلا وقال آخر موسى
كله تكليما وقال آخر عيسى كلمة الله وروحه وقال آخر آدم اصطفاه الله فخرج عليهم وسلم
وقال سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نبي الله وهو كذلك
وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة
تحت آدم فن دونه ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك
خلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين
ولا فخر ای نلتها هذه كرامة من الله تعالى لم الهما من قبل نفسي ولا نلتها بقوتي وليس لي
ان افخر رواه (قطفي الافراد عن عمر) بن الخطاب (وهو صحيح على شرطك) ويأتي بحث
حرمت كما مر (عين على النار سهرت في سبيل الله) ای لحفظ جيش المسلمين او بلدان
ولا يبعد ان يعم السبيل لنحو من سهر لاحياء الليالي لناشيئة الليل التي هي اشد وطأ واقوم
قيلا لاسيما للتمجد وفي حديث الاصفهاني عن ابى هريرة مر فوعا كل عين باكية يوم القيمة
الاصينا غضت عن محارم الله وعينا سهرت في سبيل الله وعينا خرج منها مثل رأس الذباب

من خشية الله قال المناوي فلا تبكي يوم القيمة بكاء حزن بل بكاء سرور وفرح لما ترى من عظيم أكرام الله لها وعظيم ثوابه (عن أبي ریحانة) سبق في ثلاثة أعين بحمد **(وحرمت)** بالتشديد كما مر (النار على عين بك من خشية الله) وكل عين باكية لعذابه تعالى وعقوبته أياها لنظرها نحو المحرم يوم القيمة الأعياء عصت عن محارم الله خوفا من سمح الله ككف النظر لاسيما عن الشابات والامرد ولا يبعد يلحق بمحوه كف النظر الى وجه الظالم وما بنوا بالظلم من الآيات وقد قبل عن قمع النفوس ان النظر الى وجه الظلمة يبطل الأعمال الصالحة فكيف بمن يسلم عليهم أو يجالسهم أو يواكلهم أنا لله وأنا اليه راجعون بما بالخلق من تلبس هذين الخبيثين (وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله) أي في الحرس في الثغر أو الرباط أو القتل (حم طرب والحاكم عن أبي ریحانه) سمعون بشين معجزة وقيل بمهملة ابن يزيد الأزدي حلف الانصار ويقال مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأوقبنا على سرف فاصابا برد شديد حتى كان احدا يحفر الحفير فيدخل فيه فيغطي عليه بحجفة فلما رأى ذلك قال رجل يحرسنا الليلة ادعوه بدعاء يصيب فضلا فقال رجل من الانصار انا فدعاه ثم ذكره (زاد طب وكد) في الجهاد عن عبدالرحمان بن سريج عن محمد بن شهير عن أبي علي عن ریحانة (وحرمت النار على عين عصت) بتشديد الضاد أي خففت واطرقت (عن محارم الله) أي عن نظر نبي مما حرمه الله على الناظر وقال المناوي عن تأمل سي وفيه سي (أو عين فقتت) أي بخصت أو غارت أو شمت (في سبيل الله) أي في قتال الكفار لأهلأ كلمة الله فلا يرد انسان من هؤلاء الثلاثة نار جهنم إلا محلة القسم لقوله تعالى وان منكم الاواردها قال ك هذا الحديث صحيح واهره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد قات **(وحرمة الجار)** بضم الحاء (على الجار) أي حرمة ماله وعرضه عليه (وحرمة دمه) أي كرامة اراقه دمه بالقتل فكما ان فله حرام فله وعرضه عليه حرام وان تفاوت عليه مقدار الحرام واختلفت مراتب العقاب وفي حديث محل عن ابن مسعود حرمة مال المسلم كحرمة دمه أي كرمه سفك دمه فكما لا يحل اخذ شي من ماله بغير رضاه وان كان تأفها فان اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فهو عاصب وله احكام مبنية في الفروع وخص المال لان به قوام النفوس فان كان خيرا فيها فالحقت بها في التحريم فن تعرض له اسحق الهوان لدخوله حريم الايمان وقال ابن العربي قوله حرمة مال المسلم كحرمة دمه أي في وجوب الدفع عنه وصيانته له لكن على طريق التبسع للنفس (أو الشيخ عن أبي هريرة) ورواه عنه ايضا الديلمي

﴿ حرمة ﴾ كما مر (نساء المجاهدين) في سبيل الله لاء كلمة الله وزاد حم دن على
القاعدين (حكمة امهاتهم) عليكم في حرمة لعرض لهن بريئة من نحو نظر محرم وخلوة
وفي برهن والا حسان اليهن وقضاء حوائجهن لله تعالى (وما من رجل من القاعدين
يخلف رجلا من المجاهدين في اهله) اي يقوم مقامهم في محافظتهم ورعاية امورهم
(فيخونه) اي يخون القاعد المجاهد (فيهم) اي في اهله (الا وقف له يوم القيمة فليله)
اي فتقول له الملائكة باذن ربهم (هدا قد اخلفك) اي هذا القاعد (في اهلك بسوء فتخذ
من حسناته ما شئت فيأخذ من عمله) الصالح (ما شاء فما) استفهامية (ظنكم ما اري) اعلم
(يدع) يترك (من حسناته شيئا) بمن اجله الله بهذه المنزلة وخصه بهذه الفضيلة وربما يكون
وراء ذلك من الكرامة او المراد ما تظنون في ارتكاب هذه الجريمة العظيمة هل تتركون
معها او ينتقم منكم ويلزم من هذا تعظيم شأن المجاهدين تنبيه قال ابن السيد الذي
ذهب اليه جمهور النجاشي والصرفيين ان الهاء في امهات زائدة وواحد هاء وامة ولا يكادون
يقولون امهة والغالب على امة بالتأنيث ان تستعمل بالنداء كقولهم يا امه لا تفعل وتاء التأنيث
فيها معاقبة بالاضافة لا تجماعها وقد جاءت في الشعر مستقلة في غير النداء وحكي اللغويون امهة
بالهاء (حم مدد واورعانة) كلهم في الجهاد (حب عن سلمان بن ربيعة عن ابيه) وما ذكر
من ان سياق الحديث هكذا هو ما في روايت وفي بعضها بعد يوم القيمة فيأخذ من حسناته
ما شاء حتى يرضيهم ثم لفت اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ظنكم وكذا اعراه
النووي لمسلم هذا اللفظ ﴿ حريم البئر ﴾ الذي يلقي فيه نحو تراها ويحرم على غير من له
الاختصاص بها الانسحاق به يقال حرم الدار والبئر وغيرهما ما حو لهما من الحقوق والمرافق
(اربعون ذراعا من حوائرها كلها لا عطان) جمع عطن وهو محل جلوس (الابل والغنم)
اي مرابض الغنم وهو جمع مرابض بكسر الباء اي مأويها (وابن السيل) الاستراحة
والجلوس لا للصلوة وكره الصلوة فيها بوحيفة رمالك والسادى لفارها السالب للخنوع
او لكونها خلق من الشياطين كما في حديثه عن عبد الله بن مغفل وعندهم عن جابر بن
سمرة ان رجلا قال يا رسول الله اصر في مبارك الابل قال لا وعندت عن ابي هريرة مرفوعا
صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل ليس كل مبارك عطان والمبارك اعم وهو
مبتداء ويحتمل العطف على ما قبله (اول شارب) خبره ويحتمل الصفة (ولا يمنع) مبنى
للمفعول (فصل الماء ليمنع) كذلك (به السلا) كما مر خشه (حم ق) عن ابي هريرة وفي رواية
عن ابي سعيد حرم الترمذ شأنها بكسر الراء والماء حوائرها الذي موصل لماؤها والمراد جمع

الجهاد (حريم) جمعه حرم وماتمس الحاجة اليه لتنام الانتفاع به او يحرم على غير المختص
 بها الانتفاع به (البغدية) اي البعيدة واصل العادية البعيدة يقال بينهما عادية اي بعد
 ويطلق على الصرف يقال صرفته عن كذا عوادى صوارف ويطلق على الابل النى
 ترى الحوض دائما وجمعها عوادى ويطلق على الكرم فى اصول الانجار البعيدة (خسون
 ذراعا) للابل والغنم والانسان (وحرم البئر البدى) وهو ضد البلد واصل البدو والخروج
 الى الصحراء يقال بدايدو بدوا اذا خرج الصحراء فهو بادى خارج والبدوة الاقامة فى الصحراء
 وهو ضد الحضارة والنسبة اليها البدوى والبادية الصحرى والبرية وجمعه بوادى (خسة
 وعشرون ذراعا) لاهاليه وحيوانه وفى حديثه عن ابن عمر حريم النخلة مدجج ريدها
 اى سعتها فان كان طول جريدها خمسة مثلا فحريمها خمسة فيكون خسة فى خسة
 وجموعه خسة وعشرون وروى الطحاوى عن ابي سعيد من عمل النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال اختصم رجلان اليه فى نخلة فقطع منها جريده ثم ذرع بها النخلة فاذا هى حسة
 اذرع فجعلها حريمها (عبد فى مراسيله عن سعيد بن المسيب مر سلا) وقد عرفت
 شاهده (حسي) باضافة ياء المتكلم (رجاى من خالق) اى يكفينى قوة رجاى فيه
 انه يفيض على صنوف الخيرات ويرفعني فى اعلاء الدرجات والرجاء ارتياح القلب لانتظار
 محبوب متوقع وهذا بالنسبة لمنصب المعصوم ظاهر اما غيره فانه يصدق على انتظار محبوب
 تمهدت جميع اسبابه الداخلة تحت اختيار العبد ولم يبق الا ما لا يدخل تحت اختياره وهو
 فصل الله يصرف القواطع فالعبد اذا بذر بذرا الايمان وسقاه بماء الطاعات وطهر قلبه
 عن شرك الاخلاق الرديئة انتظر من فضل الله تهيئه على ذلك الموت وحسن الخاتمة
 كان انتظاره رجاء حقيقيا محمودا باعثا على القيام بمقتضى الايمان وان انقطع عن بذرا الايمان
 تعهده بماء الطاعة او بترك القلب مشحونا بآثار اهل الاخلاق وانهمك فى اللذات ثم تشبث
 بالرجاء فهو حقي وضرور (وحسي ديني من دنياى) لان المال غادر ورايح والعاقل
 من آثر ما يبقى على ما يفنى والدنيا مزرة للآخرة والحاصل ان قوة رجاء فى ربه تعالى
 يكفى صاحبه لسمات الدارين وفى حديث الديلى عن شداد بن اوس حسي الله ونعم الوكيل
 امان لكل خائف اى النطق بهذا اللفظ مع اعتقاد معناه بالقلب والاخلاص وقوة الرجاء
 وذلك ليس الله بكاف عبده ومن يتوكل على الله فهو حسبه ففى اعتقاد العبدان لافعال الا الله
 وان كل موجود من خلق ورزق وعطاء ومنع وحياة وموت وفقر وغنى هو المتفرد به اكنفى به عن
 كل موجود ولم ينظر الى غيره بل كان منه خوفه ورجاؤه وبه ثقته وعليه اتكاله وكفى بالله وكلا

(حل عن ابراهيم بن ادهيم) بن منصور العجلي وقيل النخعي البجلي الزاهدي ذي الكرامات
والخوارق (عن ابي ثابت) او محمد بن عبد الله (مرسلا) و ابراهيم هو البجلي الزاهد العارف
المشهور روى عن منصور ابي اسحق وطائفة من التابعين وعنه روى بقية والقمراري
وضمرة وخلق كثير **حسب المؤمن** **بفتح** اوله وسكون السين (من الشقاق) بالكسر
العداوة والمخالفة واما الشقاق بالضم فهو مر ض اصلى في الحيوان فليس المراد هنا
(والحية) بالفتح وسكون اليا اى الحسران اى يكفيه منهما (ان يسمع المؤذن يثوب بالصلوة
فلا يجيبه) قال في الفردوس والتثويب الرجوع الى الامر بالمبادرة الى الصلوة فاذا قال
المؤذن حى على الصلوة قال هلموا اليها فاذا قال حى على الفلاح فقد رجع الى كلام يؤول
الى المبادرة الى الصلوة انتهى سبق في المؤذن بحث (طب عن معاذ بن انس) وكذا رواه عنه
الدبلي **حسب الله** **كأمر** (ونعم الوكيل) ونعم الموكول اليه والمخصوص بمحذوف
اى الله اى النطق بهذا اللفظ مع اعتقاد معناه كأمر (اما كل خائف) وفي حديث ابي هريرة
عند ابن مردويه مر فوعا اذا وقعت في الامر العظيم فقولوا احسبنا الله ونعم الوكيل
وفي حديث خ عن ابن عباس كان آخر ما تكلم به ابراهيم عليه السلام حين القي في النار حسبي الله
ونعم الوكيل قال التفتازاني في المطول قولهم ونعم الوكيل اما عطف على الجملة الاولى
والمخصوص بمحذوف كما في قوله تعالى نعم العبد فيكون من عطف الجملة الانشائية على الاسمية
الاخبارية واما تضمين حسبنا الله معنى الفعل وفي حديث خ عن ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل
قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار وقال محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس
قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا اى فلم يلتفتوا اليه ولم يضعفوا بل ثبت به يقينهم لله
واخلاصوا النية وقوله تعالى قد جمعوا لكم يقصدون غزوكم وكان ابوسفيان نادى عند
انصرافه من احديهما محمد وعدا وسم بدر لقال ان شئت فقال عليه السلام ان شاء الله فلما كان
لقابل خرج في اهل مكة حتى نزل مر الظاهر ان فانزل الله الرعب في قلبه وبداله ان يرجع فركب
من عبيد قيس يريدون المدينة للميرة فشرط لهم حمل بعير من زيب ان شبطوا المسلمين (ابو نعم
عن شداد بن اوس) وفيه بقية بن الوليد وحاله معروف ومكحول قال الذهبي حكى ابن سعيد
انه ضعيف وثقة غيره **حسن** **بضم** الحاء بالاضافة (الصوت) بالفتح يطلق على النداء
والصداء ويقال صات الرجل يصوت وصات يصات كخاف يخاف صوتا اذا نادى ويكون
اسما بمعنى النغمة وذكر الجليل والشان (زينة للقرآن) لان ترتيبه والجهربه بتريق وتحزين
زينة وجملة كأمر في القرآن (ابن نصر في الصلوات طب حل عن ابن مسعود) قال الهيثمي

فيه سعيد بن زرق وهو ضعيف **حسن الملكة** قال البغدادى الملكة القدره والسلطه
على الشئ والمراد هنا الممالك والعبيد وحسن الملكة الرضى هم وذئملون ما يظنون
والتعهد لهم ماتهم والعفو عن زللهم وعن ذلك ينشأ النماء والبركة وفي خده الصرم والهلكه
(يمن) اى يوجب البركة والخير لانه رغب فيه حينئذ ويحسن خدمته ويؤمر طاعته فلذلك
قالوا حسن الملكة اصل كبير في الدين (وسوء الخلق شوم) لانه يورث البغض والنفرة ويثير اللجاج
والعناد والشوم ضد اليمين والبركة قال القاضي الملكة والملك واحد غير ان الملكة يغلب
استعمالها في الممالك وحسنها رعاية الممالك والقيام بحقوقهم وحسن الصنيع معهم واليمين
البركة والمعنى انه يوجه اذ الغالب انهم اذ اراد فبهم السيدوا حسن اليهم كانوا اشفقوا عليه
واطوع له واسعى في حقه وكل ذلك يؤدى الى اليمين والبركة وسوء الخلق يورث البغض
والنفرة ويثير اللجاج وقصد الانفس والاموال بما يضر (وطاعه المراد مدانة) اى غم لازم
لسوء آثارها (والصدقة تدفع الفضاء السوء) تنبيه اخرج البرق في لشعب قال رجل
للاجنف دلى على مؤنة بلا تعب قال عليك بالخلق الفسيح والكف عن القبيح واعلم
ان الداء الذي اعيى الاطباء اللسان البذى الفعل الردى واعلم حاول بعضهم جمع الاخلاق
الحسنة فقال الاحسان والاخلاص والابثار واتباع السنة والاقتصاد في العبادات والمعيشة
والاشتغال بعيب النفس عن عيب الناس والانصاف وفعل الرخص احيانا والاعتقاد مع
التسليم والاقتصار الاختيارى والانفاق من غير تفتير وانفاق المال لصيانة العرض والامر
بالمعروف وتجنب الشبه واتقاء ما لا بأس به لما به بأس واصلاح ذات البين واطاعة الاذى
عن الطريف والاستبشارة والاستخارة والادب والاحترام والجلال لا غافل البشر
والازمنة والامكنة وادخال السرور على المؤمن والاسترشاد والارشاد
تربية وتعليم وافشاء السلام والا ابتداء به واكرام الجار واحابة السائل والاعطاء
قبل السؤال واستكثار قليل الخير من الغير واحتقار عظيمه من نفسه وبذل الجاه والجهد
والبشر والبشاشة والنواضع والتوبة والتعاون على البراءات والنوى والتؤدة والنأى وتدير
المنزل والمعيشة والتفكر والتكبر على المكبر وتنزيل الناس منازلهم وتقديم الهم والصبر
والتغافل عن زلل الناس وتحمل الاذى والتهنية والتسليم لمجازى القدر وترك الاذى
والبطالة ومعاودة الرجال والتكلف والمراء والتسجض كدفع الملاة والنحوث بالنعمة
والتكثير من الاخوان والاعوان وتجميل الملبس والنسبية باسم حسن مع تغيير اللقب القبيح
والتوسعة على العيال وتجنب مواقع التهم ومواقع الظالم والكلام المنهى عنه والنعره بالله

والتطلب بالطب النبوي والثبات في الامور والثقة بالله وجهاد النفس وجلب المصالح والحب
 في الله والبعض في الله والحام والحياء وحفظ الامانة والتعهد وحفظ العرض وحسن
 الصمت وحسن التفهم والتعقل في المقال والسمت والظن الحسن والحزم وطلب المعيشة
 والمعاشرة والحجة وخدمة الصالحاء وخدمة الفقراء وخدمة الاخوان وخدمة الضيف
 والخشوع وخوف الله وخداع الكفار ورد المفاسد ودوام التفكير والاعتبار والدأب
 في طلب العلم والدلة لله والرفق في المعيشة ورحمة الصغار والمساكين والخيران والمريض
 والرضى بالدون من المجالس والرجاء والرقعة للغير للتأذيه والهدو والسخاء والسماح والسلام
 عند اللقاء - قى على من لا يعرف والسجاعة والسهامه والسفاعة والشكر والصبر والصدق
 والصلح والصدافة والصحية وصلة الرحم والصمت والصوم وضبط النفس عن التفرقة
 وطهارة الباطن والعفة والعدل والنفو والعزلة وعلو الهمة والغضب لله والغيرة الحمية
 والغبطة والفزع الى الصلوة عند السداد والفراصة وفصل ما لا بد منه والقيام بحق الخلق
 والخلق وقبول الحزن وان كان حرا والقتع وقضاء حوائج الناس وكظم الغيظ وكفالة
 اليتيم واقاء المادم ولزوم الطهارة والتسجد والصلوة الماثورة والفوائد الجميلة والمدارة
 والمخاطبة بلين الكلام ومحاسبة النفس ومخالفتها والمعاشرة بالمعروف ومعرفة الحق لاهله
 ولمن عرفه لك ومحبة اهل البيت والمكافاة والمزح القليل والنهي عن المنكر والنصح
 والورع وهظيم النفس واليقين ونحو ذلك (ابن عساكر عن جابر) قال العامري حديث
 حسن ﴿ حسن الملكة ﴾ قال الماضي الملكة والملاك واحد غير ان الملكة غالباً تستعمل
 في المملوك يعني حسن الصنيعة معه (نماء) بالفصح والتخفيف والمدادى زيادة ورزق وانقطاع
 مكانة عند الله واجر (وسوء الخلق شوم) يورث الخذلان ودخول النيران قال ابن معاذ سوء الخلق
 سيئة لا ينفع معها كثره الحسنات وحسن الخلق حسنة لا يضر معها كثرة السيئات (والبر) بالكسر
 الاحسان (زيادة في العمر) يعني بركه واراد انه تعالى جعل ما علم منه من البرسيان زيادة عمره
 ونمائه زيادة باعتبار طولها كما جعل التداوى سبباً للصحة (والصدقة تمنع مية السوء) والمية
 الحالة التي يكون عايم الانسان من موته ومية السوء ان يموت على وجه النكال والفضيحة
 لكونه سكران او بغير توبة او قبل قضاء دينه او غير ذلك (حم طب ض وستة) مخرج اخرج
 (عن ابي رافع) بن كيث قال الهيثمي فيه رجل لم يسم وبقيه رجاله ثقات ﴿ حسن الشعر ﴾
 بفتحين كما في العزري في اللغة الشعر بفتح وسكون الصوف في وجود الادمي ويقال له الوبر
 وبالفارسي موى وجهه اشعار وشعور وشعار والشعر بفتحين كثرة الشعر في وجود الادمي

يقال شعر الرجل شعر من باب الرابع اذا كثر شعره ويكون من الشعور وهو صاحب العبيد
يقال شعر الرجل اذا ملك عبيدا كانه امتاز بين الناس بالعبيد والشعر على وزن كسف
والشعراني على وزن صنعاني كثير شعر وجوده وطويله يقال رجل اشعر وشعر وشعراني اي
كثير الشعر وطويله (مال وحسن الوجه مال) وبه يرفع قدر العبد والحر اضعا فامضاعفة
(وحسن اللسان مال) وبه يترقى العبيد مرتبة الحر بل مرتبة الملوك (والمال مال) قال
في الميزان متصلا بهذا يعني في المتام انتهى اي اذا رأى الانسان في منامه انه حصل له شيء من
ذلك يؤول بحصول مال له فاذا رأى ان شيئا مها خرج من يده يؤول بخروج مال منه (ابن
عساكر والديلمي عن انس) وقدر واه ابو نعيم في الحلية ﴿ حصا دامت ﴾ بفتح الحاء ختام
عمر امتي (ما بين الستين الى السبعين) اي البالغين من امتي هذا القدر من العمر الذي هو اقله
فان معتزك الدنيا ما بين السبعين والستين فن جاوز السبعين كان من الاقلين قال الحكيم هذا
من جملة رحمة الله على هذه الامة وعطفه عليهم اخرهم في الاصلاب حتى اخرجهم الى الارحام
بعد نفاذ الدنيا ثم قصر اعمارهم ثلثا يلتبسوا بالدنيا الا قليلا ولا يتدنسوا فان القرون الماضية
كانت اعمارهم واجسادهم على الاضعاف سنا كان احدهم يعمر الف سنة وجسمه ثمانون باعا
فيتأول الدنيا بمثل هذه الصفة على مثل تلك الاحساد وفي مثل تلك الاعمار فاسروا وبطروا
واستكبروا فغضب الله عليهم سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد (ابن عساكر في بعض مجالسه
عن انس وسنده لا بأس به) وفي رواية الحكم اقل امتي اساء السبعين رواه عن ابي هريرة وفي
رواية طب عن ابن عمر اقل امتي الذين يبلغون السبعين بتقديم السين قال الهيثمي ولعله التسعين
بتقديم التاء وسبق اذا كان واذا بلغ محته ﴿ حصنوا ﴾ اي احفظوا (اموالكم بالزكاة) اي
باخراجها فانه ما تلف مال في بر ولا بحر الا يمنع الزكوة كما سيأتي فاداء الزكوة كالحصن للاموال
تحرص لها وتحصن بادائها من آفات عقوبات تركها (وداووا مرضاكم بالصدقة) فانه انفع
من الدواء الحسي (واعدوا للبلاء الدعاء) فانه يرد القضا المبرم وفي رواية واستقبلوا بالبلاء
الدعاء لانه يرد اي بان تدعوا عنه نزول البلاء برفعه فلعله عرض الابتلاء ليصل اليه التضرع
والابتهال فانه يحب ان يسأل بان يكثر الالتجاء في حال عافيته وامنه ودعته قبل البلاء
عدة لوقت نزوله فيعرف الله منه ذلك فيوفقه للرعي حتى بعضهم يراه نعمة
في شكره عليها وهذا حال خواص المؤمنين وفي حديث دفي مراسيله عن الحسن
مرسلا حصنوا اموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة فانها تم
الدواء واستعينوا على حمل البلاء بالدعاء والتضرع قال بعضهم انما امر تحصين المال بالزكاة

لان للمال مستحقين المساكين والحوادث فالصالح بحق الفقراء هو الله تعالى والحوادث
تأتي بها الاقدار فمن زكى فقد ارصى الله فيموزان ترفع المقادير نزول الحوادث بمن ادى حق
الله وقد قال يحول الله ما يشاء وينبت او يوقع لها ايرفعها عنده ويخلفه نهاية قال تعالى ما عندكم
ينفذ وما عند الله باق فالركوة حصن لها ان بقيت وهي لها احصن ان حصلت عند الله
(العسكري طبق الخطيب عن ابن مسعود) قال الهيثمي فيه موسى بن عمير الكوفي متروك
حضر ملك الموت وهو عزرائيل وهو مسخر في قبض الارواح (رجلا يموت) اى في حالة
الزعر لقبض روحه (فشق اعضائه) يعنى حرى فيها وسلكتها وقتشها الا انه شقها بالقطع كما يفعله
الادمى (فلم يجد عمل خيرا) قط بعض من اعضائه (ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا) فط (فك)
فائين اى فرق ومعنى كشف كما مر (الحية) تنبئة لحية (فوجد طرف لسانه لاصقا بحنكه) بالكسر
ما تحت الذقن وجعه احناك والحنك بالفتح المحكم والمضغ يقال حنكه احكمه وحنك الصبى
اى مضغه ثم دلكه بحنكه واما الحنكة بالضم فالنخرة (يقول لا اله الا الله فغفر له) مبنى للمفعول
والفاعل هو الله (بكلمه الاخلاص) اى بسببه وبين به ان الوحيد المحض الخالص عن شوائب
الشرك لا يبق معه ذنب فانه يتحصن من محبة الله واجلاله وخوفه ورجائه وحده ما يوجب
عسل الذنوب فلولقى الموحد المحلص بتراب الارض خطايا قاتله بترابها مغفرة فان نجاسة
الذنوب عارضة فالدافع لها قوى فلا يثبت معه خطيئه قال الفخر الرازى وانما سميت كلمة
الاخلاص لان كل شئ يتطور ان يشوبه غيره فاذا صفى عن شوبه وخلص لله يسمى خالسا (ان
ابى الدنيا) ابو بكر القرى (فى كتاب المختصر بن طبه ب خط والدليل عن ابى هريرة
وعن ابى موسى) وكذا رواه ابن لال (وحف) مبنى للمفعول اى زنت والحف بتشديد
الفاء الطواف والرينة والقطع والخدمة قال تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش
اى طائفين وحفه بالشئ اى زينه وحف شاربه اى جره وحفت الارض اذا يبس نقلها
(الجنة بالمكارة) اى احاطت بنواحيها جمع مكراهة وهى ما يكرهه المرء ويشق عليه من القيام
بحقوق العبادة على وجهها كاسباغ الطهر فى الشتاء وتجرع الصبر على المصائب
قال القرطبي واصل الحف الدائر بالشئ المحيط به الذى لا يتوصل اليه الا بعد ان يتخطى غيره
فثل النبي صلى الله عليه وسلم المكارة والشهوات بذلك فالجنة لا تال الا تقطع مفاوز المكارة
والصبر عليها والنار لا ينجي منها الا بقبح النفس عن مطلوباتها قال ابن حجر وهذا من جوامع الكلم
للتبى وبديع بلاغته فى ذم الشهوات وان مالت اليها النفوس والحث على الطاعات وان كرهتها
وشفت عليها (وحفت) وفى رواية وجبت فى الموضعين (النار بالشهوات) وهى كلما يوافق

النفس ويلايمها وتدعو اليه ذكره القرطبي بان اطبقت بها من حواسها وهذا تمثيل حسن
معناه يوصل الى الخنة بارتكاب المكاره من الجهد في الطاعة والصبر عن الشهوة كما يوصل
المحبوب عن الشيء اليه هتك حجاب به ويوصل الى النار بارتكاب الشهوات ومن المكاره
الصبر على المصائب باواعها فكل ما صبر عن واحدة قطع حجابا من حجب الخنة ولا يزال
يقطع حجبها حتى لا يبقى بينه وبينهم الامفارقة وروحه منه فيقال يا ايها النفس المطمئن ارجعي
الى ربك راضية مرصية الاية قال الفرالي بين ههنا الحديث ان طريق الخنة طريق وعمر
وسيل صعب كثيرا العقوبات شديدة المشقات بعد المسافات عظيم الافات كثير العوائق والموانع
خفي المهالك والقواطع عزيز الاعداء والقطاع عزيز الاتباع والاشياء وهكذا يجب ان يكون
(حم م وعبد بن حميد والدارمي ت حب وابو بعل عن انس م عن ابي هريرة) وايضا رواه
حم في الزهد عن ابي مسعود موقوفا وقد رواه نخ في الرقاق وقال احتجبت بدل حفت
وحجبت ﴿ حقت ﴾ وفي رواية وجبت قال في التمهيد الحق الشيء المستحق على الغير من غير
ان يكون فيه تردد وفي الفهم الحق الثابت وفي الشرع يقال للواجب والمندوب المؤكد لان
كلاهما ثابت في الشرع فانه مطلوب مقصود قصد امؤكد لان اطلاقه على الواجب
اولى وقد اطلق على القدر المشترك كما في حديث خم حق المسلم على المسلم خمس رد السلام
وعيادة المريض واتباع الجنازة واحاة الدعوة ونشيمت العاطس (محبتي للمتحابين في)
فان المحبة لله وفي الله ومع الله من اعظم الاخلاق الحميدة وصفة اهل الخنة (وحقت محبتي
للمتصافين في) يحتمل ان يكون تخفيف الفاء تفاعل من الصفاء او الصفة وهو الخلوص
وصفاء الود والمعنى وحبت محبتي للذين صفت منهم الاسرار من كدورات الاعيار والتعلق
بالاثار وقاموا بواء العبودية وكان الخنيد مشغولا في خلوته اندا فاذا دخل اخوانه خرج
وقعد معهم ويقول لو اعلم شيئا افضل من مجالستكم ما خرجت اليكم وذلك لان مجالسة
الخواص اثر في صفاء الاخلاق والحضور ويحتمل ان يكون تشديد الفاء تفاعل من الصف
للقنات او الصلوة لم ار الا من بينه (وحقت محبتي للمتباينين في) اي بذل كل واحد منهم
لصاحبه نفسه وماله في مهماته في جميع حالاته كما فعل الصديق بذل نفسه ليلة الغار وماله حتى يخلل
بعبادة لا لغرض من الدنيا ولا من دار القرار (ق عن عبادة) يأتي قال الله محبت ﴿ حق الحار ﴾
مر الحار ووصاني (اربعين دارا) اي صارار بعين فن كان اقرب كان الحق له وعن كعب
بن مالك عند طيب بسند ضعيف مر فوعا الا ان اربعين دارا جار وروى عن علي من سمع النداء
فهو جار وعن عايشة حق الجوارار بعون دارا من كل جاراي من جوانب الدار وبه اخذ

جمع من السلف وقيل هو في المسجد من سمع الاذان والاقامة فيقدر مثله في الدور وقيل
 ساكنك في محلة او بلد فهو جار (هكذا وهكذا وهكذا) اربع مرات ويشير (يمينا
 وشمالا وقد اما) بالضم وتشديد الدال بمعنى الامام (وحلقا) والمعروف المرسل الذي
 اخرج به ابو داود وحق الحوار اربعون دارا هكذا وهكذا واشار قد اما ويمينا وخلفا قال الزركشي
 سنده صحيح وابن حجر رجاله ثقات (ابو يعلى وابن حبان عن ابى هريرة) وفي رواية ق
 حدا وحق الحوار اربعون دارا ^{في} حق الرجل ^{سقى} معنى الحق آفا (على زوجته
 ان تطمع امره) اذا امره بما لا يخالف الشرع (وان تبرقسه) بفتح التاء والباء اي اذا
 حلف على فعل سى او تركه وهو مما لا يخالف الشرع (وان لا يهرع) بفتح اوله
 وضم الحيم ان لا تترك بل تأتبه فيه ليقضى منها ربه ان اراد والهمجر بالفتح والهمجران
 ضد الوصلة والهمجرة الانتقال ومنه المهاجرة والتها جر التقاطع (فراشه) والمراد
 به محل دعوته ان كان خاليا وفي حديث ط عن عمر حق الزوج ان لا تمنعه من نفسها
 وان كانت على طهر قتب الحديث (وان لا تخرج) بفتح اوله من الثلاثي من بيته (الاباذنه)
 الصريح (وان لا تدخل) بضم اوله (عليه) والضمير المذكور للزوج ويقدر المصاف اي
 ان لا تدخل المرأة الغير على حق زوجها او نكاح زوجها او عرض زوجها وفي رواية اليه اي
 الى بيته (من يكره) اي من يكرهه او يكره دخوله وان لم يكرهه وان كان نحوايها وامها
 او ولدها من غيره فان فعلت اثمت ويؤخذ من اقتصاره على هذه الخمسة لانه لا يجب عليها
 ان تخدمه الخدمة التي اطردت بها العادة وهو مذهب الشافعية بل صرح بعضهم بانه لا يلزمها
 عند الجماع ان يرفع رجليها بل ان شأرفع ووطئ وان شاء ترك واما ما جرت به عادة النساء
 في الاغصار والامصار والقرى والعجم والعرب من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى الآن
 فهو برواحسان من جانب النساء ومساخطة منهن للازواج تحمل كل الخدمة الواجبة لهن
 عليهم (الطبراني) والتصريح هنا مجرد تصادف (عن تميم الداري) نسبة الى جده
 الدار بن هاني اولي دارين محل في البحرين او غير ذلك ^{حق} على الله ^{كأمر} (عون
 من نكح) فعل ماض (التماس) اي طلب (العفاف) بالفتح اي العصمة والحفظ (عما
 حرم الله) عليه من الزنا ومقدماته فن كان قصده ذلك اعانه الله على تحصيل حليته تنفعه
 ويسر له صداقها ومؤنتها من حيث لا يحتسب والاعمال بالنيات والامور بمقاصدها
 (ابن منيع عن ابى هريرة) ورواه عنه ايضا عدو الديلمي ^{حق} تقاته ^{الذي} مذكور
 في قوله تعالى في آل عمران يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته اي وحدوه واطيعوه

واحذروه وخافوه حق خوفه وهو مبتدأ وخبره جملة (ان يطاع فلا يعصى) طرفه عين
او باستفراغ الوسع في القيام بالواجب لا محالة والاجتناب عن المحارم كقوله تعالى فاتقوا
الله ما استطعتم (وان يذكر فلا ينسى) كذلك (وان يشكر فلا يكفر) كذلك والافعال
الستة مبنية للمفعول (يعني) هذه الآية (قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته) لكن يشكل عما قالوا بانها
منسوخة بقوله فاتقوا الله ما استطعتم وذلك انه حين نزلت هذه الآية شق على الصحابة حتى
قالوا لا نطبق فقال صلى الله عليه لا تقولوا كما تقول اليهود سمعنا وعصينا ولكن قولوا سمعنا
واطعنا فنزلت وحاهدوا في الله حق جهاده فكانت اعظم عليهم من الاول فسهل الله تعالى
وانزل فاتقوا الله ما استطعتم فصارت ناسخة وقيل ان هذا رواية عن ابن عباس وسعد بن
جبير وقتادة وابن زيد والسدي نعم عن ابن عباس ايضا انها محكمة لان معنى حق تقاته
اداء ما كان في طاقة العبد على ان يكون ما استطعتم تفسيره لا ناسحا ولا مخصصا والنسخ
انما يصار اليه ان اريد به ان يأتي العبد بكل ما يجب الله ويستحقه فانه يمنع تحصيله للعبد
كذا قالوا لكن لا يخفى ان حاصل سبب العول بالامتناع للعبد مهمل يمكن ذلك
والله لا يكلف العبد ما ليس في وسعه وان النسخ الاصح انه امر عظيم لا مدخل
للرأى فيه بل بالسمع وانك قد سمعت ان ذلك رأى مع وجود النص اذ الظاهر ان
مثل هذه الآثار حديث مرسل او منقطع والرواية الواحدة في جنب المتعددة
او مقابلها لا يعتد بها فافهم (الطبراني عن عبدالله بن مسعود) مر في اتقوا الله بحث
﴿ حق كبير الاخوة ﴾ بالكسر وسكون الحاء جمع اخ وهو شقيق الانسان وتنشئته
اخوان بفتح الحاء ويجمع ايضا على اخوان بكسر الهمزة وضمها وسكون الحاء ويطلق
الاخوان في الاكثر على الاصدقاء (على صغيرهم كحق الوالد على واده) اى في وجوب
احترامه وتعظيمه وتوقيره وعدم مخالفته ما يشيره ويرتضيه (كذا واثو الشيخ والخطيب
عن سعيد بن عمر عن ابيه عن جده) وفي الجامع عن ابي سعيد بن العاص قال الحافظ
العراقي وسنده ضعيف ورواه ايضاهب والدليل ثم قال وفي الباب الوهريرة اى عند ابي الشيخ
وغیره ﴿ حق ﴾ كما مر بحثه (على من قام من مجلس) اى مجلس من مجالس الاسلام (ان
يسلم عليهم) اى على ذلك المجلس عند مفارقتهم (حق على من اتى مجلسا) كذلك (ان
يسلم عليهم) اى عند قدومه وتماه عند مخرجه فقام رجل ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يتكلم ما اسرع ما نسي انتهى قال الحليمي وانما كان رد السلام فرضا وابتداء سنة
لان اصل التسليم امان ودعاء بالسلامة وانه لا يريد شر او كل اثنين احدهما امن من الاخر

يجب ان يكون الاخر امانته فلا يجوز اذا سلم واحد على الاخر ان يسكت عنه فيكون قد
 اخانه واوهمه الشر (سم طب هب عن معاذ) بن انس الجهمي قال الهيثمي فيه ابن
 لهيعة وريان بن فائد وقد ضعفا ﴿حق﴾ كامر (الولد على الوالد ان يعلمه الكتابة)
 لعموم نفعها وجوم فضلها واهميتها (والسباحة) اى العوم (والرماية) بالقسي (وان
 لا يرزقه الاطيا) بان يرشده الى ما يحمد من الكسب ويحذره عن الاكتساب من غيره
 وييفضه اليه ما استعاضع لينشأ على ذلك قال الشافعي واياك ان يسترضى الولد اذا غضب
 بلين الكلام وخفض الجراح فان ذلك يلف حاله ويهون عليه العقوق بل ذكره بخطيبته
 وما اعدله من العقاب عليها واياك ان تسبه او تسفه فان ذلك يجريه على النطق بمثله
 مع اخوانه بل معكم (الحكيم) الترمذي في النوادر (وابوالشيخ) في الثواب (هبق)
 كلهم (عن ابي رافع) مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله للولد علينا
 حق كحقنا عليهم فذكره قال ابن حجر اسناده ضعيف وسكت عنه السيوطي ﴿حق﴾
 الولد ﴿بفتح﴾ (على والده ان يحسن) من الاحسان او التحسين (اسمه) اى يسميه
 باسم حسن لا قبيح وقلا ترى اسما قبيحا الا وهو على انسان والله تعالى يحكمته في قضائه
 يلهم النفوس ان تضع الاسماء على حسب مسمياتها لتناسب حكمته بن اللفظ ومعناه كما
 يناسب بين الانساب ومسمياتها قال ابن جنى ومرنى دهرنا وانا اسمع الاسم ولا ادري
 معناه فاخذ معناه من لفظه فاكشفه فاذا هو ذلك المعنى بعينه او غريب منه (وان يعلمه
 الكتاب) يعنى القرآن ويحتمل ارادة الخط ويرسخ الاول ما فى رواية الدليلي ويعلمه الصلوة
 اذا عقل مكان الكتاب (ويزوجها اذا ادرك) اى بلغ السن وفى حديث هب عن عائشة
 حق الولد على والده ان يحسن اسمه ويحسن مرضعه ويحسن ادبه قالوا فيكره له ان
 يسميه بما يتطير بنفيه او اثباته كنافع والبلج ويسار و بركة ويمنور باح ونجاح او بما
 يستكره كحرب ومرة وحزن ووليد وشهاب كما فى الفيض (ابو نعيم عن ابي هريرة) وكذا
 رواه عنه الدليلي وفيه يوسف بن سعيد مجهول ﴿حلوة الدنيا﴾ بضم الحاء المهملة
 (مرة الاخرة) فكما زاد حلوة الدنيا زاد مرة الاخرة (ومرة الدنيا حلوة الاخرة) يعنى
 لا تجتمع اربعة فيها والرغبة فى الله والاخرة بها ولا تسكن هاتان الرغبةتان فى محل واحد
 الا طردت احدهما الاخرى واستبدت بالمسكن فان النفس واحدة والقلب واحد واذا اشتغل
 بشئ انقطع عن ضده قال الامام الرازى الجمع بين تحصيل لدات الدنيا ولذات الاخرة ممتنع
 غير ممكن والله يمكن المكلف من تحصيل ايهما شاء فاذا اشغله بتحصيل احدهما فقط فقد فوت

الآخرة على نفسه قال روح الله عيسى عليه السلام لا يستقيم حب الدنيا والآخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار في إناء واحد ويحتمل المراد بمحلوله الدنيا ما تشبهه النفس في الدنيا مرة أي يعاقب عليه في الآخرة ومرة في الدنيا ما يشق عليها من الطاعات حلوة الآخرة أي يثاب عليه في الآخرة (حم والبغوى طه ب ك وابن عساكر عن مالك الأشعري لما حضرته الوفاة قال يا معشر الأشعريين ليبلغ الشاهد الغائب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال كصحیح وقره الذهبي وقال الميموني رجال أحمد والطبراني ثقات ﴿جل العصا﴾ على العاتق وللتوكي عليها (علامة المؤمن) وفضيلته وسرفه (وسنة الأنبياء) عليهم السلام بشهادة عصى موسى عليه السلام وكان للنبي صلى الله عليه وسلم عزة تحمل معه في سفره فحملها سنة وله قضيب قال في القاسي غفناه السيف كما وقع مفسرا في الإنجيل قال معه قضيب من حديد يقاتل به وأمه كذلك وقد يحمل على أنه القضيب المشوق الذي يمسكه عليه السلام وهو الآن عند الخلفاء يمسكونه تبركا فكان لهم واحدا بعد واحد ومعنى المشوق الطويل الممدود ارقق فإن كان المراد بالقضيب السيف فهو كناية عن جهاده وكثرة غزوه وفتاله وفتوحاته وغناؤه وقضيب على هذا فاعيل بمعنى الفاعل وإن كان المراد به العصا فهو عبارة عن كونه من جيم العرب وخطبائهم وقضيب على هذا فاعيل بمعنى المفعول لأنه مقطوع من الشجر (الدلمى عن انس) سبق بحثه في المشي ﴿حجة﴾ بالفتحات جمع حامل (العلم في الدنيا) سبق العلم والعلماء (خلفاء الأنبياء) في الدنيا (وفي الآخرة من الشهداء) لأن النسبة ينتقل من الأقرب وأقرب الأمة في نسبة الدين والعلم العلماء الذين اعرضوا عن الدنيا وأقبلوا على الآخرة وكانوا بدلاء من الأنبياء الذين فازوا بالحسينين العلم والعمل وحازوا الفضيلتين الكمال والتكميل وهو الميراث الأكبر لأن الورثة يورثون الدنيا والرسالة أما يورثون وراثتهم العلم والحكم والحكمة الربانية وأعلم أنه لارتبة فوق تلك النوه فلا شرف فوق وارث تلك الرتبة وفي الجامع العلماء مصاييح الأرض وخلفاء الأنبياء وورثتي وورثة الأنبياء قال المناوي لمداياتهم لهم في الشرف والمنزلة لأنهم الموامع ما بعثوا من أجله (الخطيب عن ابن عمر) سبق معناه في العلماء ﴿حجة﴾ كما مر (القرآن) أي حفظته العاملون به (هم المعلمون كلام الله) للناس (الملبسون بخور الله) أي المكسبون والمختلطون يقال التبس عليه أي اختلط وتلبس بالأمرو بالثوب ولا بس خالطه ولا بس فلا تاعرف بطنه (من والاهم فقد والى الله) ومن والاه فقد افاض به رحمته ومن عليه يجزى

نعمته (ومن عاداهم فقد عادى الله) ومن اعداه فقد ابعده من رحمته واسخطه وفي رواية
 لدعلي وابن الجار عن ابن عمر حجة القرآن اولياء الله فمن عاداهم عادى الله ومن والا هم والى الله
 قال المناوى والمراد بحملته حفظته العاملون باحكامه المتبعون لاوامره ونواهيه وليس منهم
 من حفظه ولم يعمل بما فيه (كعن علي) وفي رواية طب عن الحسين بن علي حجة القرآن
 عرفاء اهل الجنة يوم القيمة ﴿حياتي﴾ بالاضافة الى يا المتكلم (خير لكم) اى حياتي في هذا
 العالم موجبة لحفظكم من الفتن والبدع والاختلاف والصحب وان اجتهدوا في ادراك الحق
 لكن الاوفق الوفاء وغير المعصوم في معرض الخطاء لان لكل نبي في السماء مستقر اذا قبض
 كادل عليه الاخبار فالنبي صلى الله عليه وسلم متشمز هنا يسأل الله لامته في كل شئ لكل
 صنف فللعاصين التوبة وللتائبين الثبات وللمستقيمين الاخلاص ولاهل الصدق الوفاء
 وللصديقين وفور الخط (تحدثون) بضم الفوقية (ويحدث) بضم الياء وفتح الدال (لكم)
 اى تحدثوني بما اسكل عليكم واحديثكم بما يزيل الاشكال ويرفعكم الى درجات الكمال
 واحتمال ان المعنى تحدثون طاعة ويحدث لكم غفرانا ويدفعه ان ذلك ليس خاصا بحياته
 (فاذا انامت) كانت وفاتي خير لكم كما في نسخ (تعرض على اعمالكم فان رأيت خيرا حدثت
 الله) على توفيقه (وان رأيت سراستغفرت لكم) اى طلبت لكم مغفرة الصغائر وتحقيق
 عقوبات الكبار ومن فوائد الموت ايضا عرض الملائكة صلوة من صلى عليه والتوجه واحدا الى
 ما لا يحصى من امور الامة ولم يثبت في الحياة ومن فوائده ايضا الانابة بالحزن بموته وتسهيل
 كل مصيبة بمصيبته والاعتبار والرحمة الناشئة من اختلاف الامم وارتفاع الشدايد في التوقير
 ونحو ذلك (ابن سعد عن بكر بن عبد الله) المرني بضم الميم وفتح الراء وكسر النون (مرسلا)
 ارسل عن ابن عباس وغيره قال الذهبي ثقة امام وطاهر انه لم يره موصولا وهو ذهل
 فقدر واه البراز عن ابن مسعود قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ﴿حيثما﴾ بالاضافة الى ما
 وهو للمكان والزمان واصل الحية يستعمل لمعان ثلاثة الاطلاق والتفديد والتعليل اما
 الاطلاق فكما في قولهم الماهنة من حيث هي هي والتفديد كقولهم علم الطب ما يبحث فيه
 عن بدن الانسان من حيث الصحة والمرض اى لا مطلقا بل من هذه الحية والتعليل كقول
 السامع الماء يبرد وجود الانسان من حيث انه بارد ويلزمها الاضافة الى الجملة اسمية كانت او
 فعلية واضافتها الى الفعلية اكثر كما هنا (كنتم فاحسنوا) من الاحسان (عبادة الله) والله يحب
 المحسنين قال ابن كمال والاحسان فعل ما يذبني ان يفعل من الخير وهو في الصلوة باقامة
 الصفوف وسد الخلل واعتدال القائمين واتمام الشروط والاداب وفي الوضوء باسباغ

وكذا في الحج والركوة والصوم وغيرها (وايشروا بالحنة) لانها مقام المحسنين (ق)
عن ابي هريرة) وفي حديث حم حبان عن ابي هريرة احسنوا اقامة الصفوف في الصلوة
وفي حديث طب عن سهل بن سعد احسنوا الى محسن الانصار واعفوا عن مسيئهم

• حرف الخاء المعجمة •

• خاب • اي حرم وهلك (عبد وخسر) عطف تفسير والمراد بالعبد الموحد ذكر
كان او اتى عبدا كان او خنتى (لم يجعل الله في قلبه رحمة للنشر) فويل للقاسية
قلوبهم وقال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب اي قاسي القلب سيء الخلق قليل الاحتمال
لانفضوا من حولك وهو الفضاطة وضدها اللين والرفقة وهي الأذى عن اذى يلحق الغير
والرحمة والشفقة وهي صرف المهمة الى ازالة المكروه عن الناس ويأتى حديث خم
من لا يرجم لا يرجم وحديث ت لا تنزع الرحمة الا من شق (الحسن بن سفيان والدولاني)
بضم الدال واخره موحدة تحتية نسبة الى دولاب بفتح الدال قال السمعاني لكن الناس
يضمونها نسبة الى قرية بالري وهو محمد بن احمد بن اسحق الوراق الانصاري عامل عالم
بالحديث حسن التصرف رواه في لكي (والدليلي) في الفردوس (وان عساكر)
في التاريخ كلهم وكذا حل (عن عمرو بن حبيب) بن عبد سمس قال الذهبي ونقال له عمرو
بن سمرة وله صحبة • خالطوا الداس • امر من الخالطة اي المعاصرة بهم واصل الخلطة
بالكسر العشرة والخليط الشريك والصديق (ما حلاكم) اي بالانبساط والسرور
والانشرار قال حبيب بن ثابت من حسن خلق الرجل ان يتحدث صاحبه وهو مقبل عليه
بوجهه وقال القراني رد على كل عالم او عابد عبس وجهه وغطب جنبه كانه مستقدر للناس
او غضبان عليهم او منزه عنهم ولا يعلم المسكين ان الورع ليس في الجهة حتى تقطب ولا
في الحد حتى يصغر وفي الظهر حتى يصغر وفي الرقبة حتى يطأطأ ولا في الذيل حتى يضم انما
الورع في القلب اما الذي تلقاه بشرو يلقاك بعبوس من عليك بعلمه ولا كثر الله في المسلمين
مثله ولو كان الله يرصى ذلك ما قال لبيه واخفص جناحك لمن اتبعك من المؤمنين
(وخالفوهم في اعمالكم) وليس في ترك الاعمال وفعل المنهيات حسن للمدارة بل كل يعمل على
شاكلته (العسكري في الامثال عن توماس) سقى في حسن الملكة بحث ومر اتق الله حيثما
واتق الله ولا تحقرن • خالفوا • امر من المخالفة (المشركين) في زيمهم (احفوا الشوارب)
قال العلقمي هو تقطع الشمره ووصلها من احفى شاربه وحفاء اذا استأصل اخذ شعره وقال

المتاوى من الاحفاء اصله الاستقصاء في الكلام ثم استعير في الاستقصاء في اخذ الشارب والمراد احفوا ما طال عن الشفتين فاختار انه يقص حتى يبدو طرف الشفة ولا يستأصله (واوفوا للحجى) بضم اللام وكسرها جمع الحجية وهي الشعر المسترسل من الذقن واما الحجى بالفتح فثبت الحجية اى تركوها لتكثر وتفرغ ولا تعرضوا قال ابن تيمية هذه الجملة الثانية بدل من الاولى فان الابدال تقع في الجمل كما تقع في المفردات كقوله تعالى يسومونكم سوء العذاب يذبحون اسائكم (خم من ابن عمر) سبق احفوا واعفوا **﴿خالعوا﴾** كما مر (المشركين) وزاد ابن حبان في رواية والنصارى اى صلوا في نعالكم وخفافكم (فاهم لا يصلون في نعالهم) فصلوا اتم فيها اذا كانت طاهرة غير متنجسة واخذ بظاهره بعض السلف قال من تحس نعله اذا دلكه على الارض واجاز الصلوة فيه وهو قول قدم للشافعى والحديد خلافة (ولا خفافهم) بالفتح وكان من شرع موسى عليه السلام نزع النعال في الصلوة فاخلع نعليك وكان الموجب للنزع اهما من جلد حار ميت والترمه اليهود فلدا امر بمخالفة اليهود فيه قال العراقي وحكمة الصلوة في النعلين مخالفة اهل الكتاب كما تقرر ان يتأذى احد سعليه اذا خلعهما مع ما في لبسهما من حفظهما من سارق او دابة تحس نعله قال وقد نزع نعلي مرة فاخذه كلب فعميت به ونجسه ثم هذا كله اذ لم يعلم فيهما نجاسة قال ابن بطال هذا محمول على ما لو لم يكن فيهما نجس ثم هي من الرخص كما قال القشير لان المدبوب لان ذلك لا يدخل في المعنى المطلوب من الصلوة وهو وان كان ملابس الرية لكن ملاسة الارض يكثر فيها الجث قد قصر به عن هذه الرتبة واذا تعارضت رعاية المحس واراله الجث قدمت الثانية لانها من دفع المفساد والاجرى من جلب المصالح الا ان يرد دليل بالخافه بما يجعل به ويرجع اليه فيترك هذا النظر انتهى قال ابن حجر وهذا الحديث يرجع اليه فيكون نذب ذلك من جملة المخالفة المذكورة وورد في كون الصلوة في النعال من الرية المأثور باخذها في الاية حديث ضعيف اورده ابن عدى وابن مردويه والعصلى (دحبقك عن شداد بن اوس) صححه واقره الذهبي ولم يصعبه وقال العراقي اساده صحيح **﴿خذوا﴾** امر من الاخذ (من العمل) وفي رواية الاعمال (ما تطيقون) اى خذوا من الاوراد ما تطيقون الدوام عليه (فان الله لا يمل) اى لا يعرض عنكم اعراض الملول عن الشئ اولا يقطع الثواب والرجة ما بقى لكم نشاط الطاعة اولا يترك فصله حتى تتركوا سؤاله عنكم ذكر هذه العبادة للازدواح نحو نسوا الله فسيهم والا فالملول فتور عرض للنفس من كبر من اوله سى فيورث الكلال في الفعل وهو محال عليه تعالى (حي تملوا) بفتح الاول والباء اى تقطعوا

وهو ان يكون احدى اللفظتين
موافقة للآخرى وان خالفت
معناها والمال ترك الشئ
كراهة له بعد حرص من محبة
فيه وهو من صفات المخلوقين
لان صفات الخالق فيحتاج الى
تأويل وقال المحققون هو على
سبيل المجاز لانه تعالى لما يقطع
ثوابه عن يقطع العمل ملاصبر
عن ذلك ملا لامن باب تسمية
الشئ باسم سببه او معناه
لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا
سؤاله كافي القسطلاني

اعمالكم (جمعهم حب عن عائشة) ذكرت لرسول الله ان الحولاء ملت توب لا تمام الليل فذكره
 ﴿خذوا﴾ كما مر (من العبادَة تقدّر ما تطيقون) المداومة عليه بلا صرر (واياكم ان يعود) اى
 ان يواطى (احدكم عبادة فيرجع عنها ما به ليس سيئاً على الله من ان يعود الرجل العبادَة)
 ذكر الرجل اطرادى فيشمل الاثني والخمسة (ثم رجع عنها) فبالمدوامَة على القليل تستمر الطاعة
 بخلاف الشاق وربما ينو القليل حتى يزيد على الكثير المنقطع اعضاها كثيراً وهذا من مزيد شفقتة
 صلى الله عليه وسلم ورأفته بامتة حيث ارشدهم الى ما يصلحهم وهو ما يمكن عليه من غير مشقة
 جراه الله عنا ما هو اهله وفي حديث خنص عائشة ان لبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها
 امرأة فقال من هذه قالت فلاة تذكرك من صلاتها قال مه عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله
 حتى تم او او كان احب الدين اليه عليه السلام ما داوم عليه صاحبه والتعبير باحب هنا يقتضى
 ان ما لم يداوم عليه صاحبه من الدين محبوب ولا يكون هذا الا في العمل ضرورة ان ترا العمل
 كقوله في المصايح وفيه فصيلة المداومة على العمل (الدليل على ان عباس) له سواه
 ﴿خذوا﴾ بالجمع كما مر (جنكم) يضم الحيم وقايتكم قالوا من عدو حضر قال خذوا جنكم
 (من النار) اى وفاتكم من نار جهنم ومنه قيل للترس جنة ومجنة لان يستتر به قاتلوا
 يا رسول الله كيف بفعل قال قولوا (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) سبق معناه في
 اذا ويا تى سبحان (فاهن) يعنى ثواب هذه الكلمات (يا تى يوم القيمة مقدمات) لقائلهن
 (ومعقبات) سميت به مقدمات لانها فرط عادت مرة بعد اخرى (ومجيبات) بالنون من العجاة
 اى عن كل ما يؤذى (وهن لبابيات الصالحات) لمشار اليهن في العرائ سميت بمعقبات لانها
 عادت مره بعد اخرى وكل من عمل عملاً ثم عا اليه فقد عقب وقيل العقب من كل شئ ما حلف
 لعقب ما قبله كذا في مسند الفردوس (ن ط ص ل ه ب عن ابى هريرة وبن مردويه عن
 انس وزاد ولا حول اه) اى الى اخره وهو ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال نوهري
 خرج عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال لك على شرط ما فره له هبى
 ﴿خرجت﴾ تا التائيت (ط نة من سى اسرائيل) وهم اولاد يعقوب عليه السلام وصى
 بجمع مذكر سالم حذف نوبه للاصافه وهو شبيه بجمع التكسير لتغير مفردة ولذلك عاملة العرب
 بعض معاملة جمع التكسير ما احتوا في مع السند اليه تا التائيت نحو قالت سوفلان وهل لاه
 ياء لانه مشق من السائلان لان فرع الاب وصى عليه او واو لقولهم البسوة كاللوة والاخوة
 قولان الصحيح الاول واما البسوة فلا دلالة فيها فاعداها لوالقوة ولا خلاف في انها من ذوات
 الياء الا ان الاخفش رجع الثاني ما حذف الاكثروا ختلف في وزنه فقبل هو نفتح العين

(وقيل)

الفرط بفقتين تقدم وسبقت
 يقال رجل فرط وقوم فرط
 ربما وى مفردة وجمعه وفى
 الحديث انافرطكم كما مرو
 منه قيل فى الدعاء اللهم اجعله
 لنا فرطاً اى خيراً واجراً متقدماً

وفى بعض الرواية مجتبات
 من الجنب

وقيل بسكونها وهو واحد الاسماء العشرة الى سكنت فأما وعوض من لامها هيمزة واسرائيل
 خفض بالاضافة ولا يصرف للعلية والجمعة وهو مركب تركيب الاضمة مثل عبد الله فان
 اسرايا عبرانية هو العبد وايل هو الله وقيل اسرا مشتق من الاسروهي القوة فكان الذي
 قواه الله وقيل لانه اسرى بالليل مهاجرا الى الله تعالى وقيل لانه اسرجنيا كان يطفي سراج
 بيت المقدس قال بعضهم فعلى هذا بعض الاسم يكون عربيا وبعضه عجميا وقد تصرفت فيه
 العرب بلغات كثيرة اقصاها لغة القرآن وهي قراءة الجمهور وقرأ ابو جعفر والاعمش اسرايل
 بعد الالف ياء من غير همزة وروى عن ورش اسرايل بهمزة بعد الالف دون ياء واسرايل بهمزة
 مفتوحة بين الراء واللام واسرايل همزة مكسورة بين لاء واللام واسرايل بالالف محضة بين
 اللام والراء (توا) بالجمع فعل ما غن بفتح واو له (مقبه لهم فقالوا) يذنبهم (لوصليا ركعتين)
 نافلة للحاجة (ودعونا الله ان يخرج لنا رجلا ممن قدمنا نسله عن الموت) الجارى على
 كل الحيوان لان ذوق الموت فهن اشد خصوصا في الانسان خصوصا في الشقي (ففعلاوا
 فينبما هم كذلك اذ طلع رجل رأسه من قبرين صبيه اثر) بفتح ص (السمود) والمراد ما يظهر
 في الجباه بسبب كثرة السجود (فقال ياهؤلاء ما اردتم فقدمت مندماثة سنة فاسكت عنى
 حرارة الموت) وشدة المله وفيه تنبيه على دهشة سكرات الموت (حتى الآن فادعوا
 الله ان يعيدنى كما كنت) وفيه عبرة عظيمة لاولى الابصار (الدلى عن حابر)
 له شواهد خروج بالجمع (الامام) الذى هو الخطيب (يوم الجمعة للصلوة)
 يعنى صعود المنبر (نقطع الصلوة) اى يمنع الاحرام لصلوة لا لسبب لها مقدم ولا مقارب
 (وكلامه يقطع الكلام) اى وسروعه في الخطبة يمنع لكلام يعنى النطق بغير ذكر ودعاء
 يعنى انه يكره من ابتدائه ذهابا الى امامه اياها تنزيها عند الامة وتحريما عند غيرهم وبه
 استدل الصحابان على ذهابهما الى حوار الكلام الى خروج الامام مخالفين لامامهما في قوله
 خروج الامام قاطع للصلوة (ق وضعفه عن اى هريرة) قال ابن حجر ورواه مالك في الموطأ
 عن الزهري والشافعي من وجه اخر وروى عن اى هريرة مر فوعا قال ق وهو خطأ
 والصواب من قول الزهري وفي الباب ابن عمر مر فوعا خروج بالجمع (الايات) اى
 اسراط الساعة (بعضها على اثر بعض) بكسر الهمزة اى عقب بعض (كما تتابع الخرز)
 بالكسر وفي بعض نسخة تتابع الخرز وفي رواية الجامعة تبع كما تتابع الخرز وفي بعض نسخة
 يتتابع كما يتابع الخرز في بعض نسخة يتابع الخرز (في النظام) يعنى لا يفصل بينهما
 فاصل طويل عرفا (الطبرنى) في الوسط (عن اى هريرة مر فوعا) قال الهيثمي رجاله

رجال الصحيح غير عبد بن انس بن احمد بن حنبل وداود الرهراوي وهما ثقتان (خزان
الله تعالى) التي مذكورة في القرآن وعنده خزائنه بمقدار (الكلام) أي كلام الله الأزلي
الخالى عن الحروف والاصوات (إذا أراد شيئاً يقول له كن فيكون) قال أهل السنة أراد الله
قديمة وقالت الكرامية لله أرادته محدثة بدليل قوتعالى إذا أراد وجه دلالة من أمرين أحدهما
من حيث جعل للأرادته زماناً فإن إذا طرف زمان وكل ما هو زمانى فهو حادث وثانيها أنه
تعالى جعل أرادته متصلة بقوله كن وقوله كن متصل بكون الشيء ووقوعه لأنه تعالى قال
فيكون بفاء التعقيب لكن الكون حادث وما قبل الحادث متصل به حادث والفلاسفة
واقفون في هذا الاشكال من وجه آخر فقالوا أرادته متصلة بأمره وأمره متصل بالكون
لكن أرادته قديمة فالكون قديم فكلمات الله قديمة والجواب بأن مفهوم قولنا أراد ويريد وعلم
ويعلم يجوز أن يدخله الحدوث وإنما نقول لله تعالى صفة قديمة هي الإرادة وتلك الصفة
إذا تعلمت بشئ تقول أراد ويريد وقبل التعلق لا نقول أراد وإنما نقول له أراد وهو ما يريد
ولنضرب مثلاً الافهام الصعبة ليزول مانع في الاهام السخيفة والله المثل الأعلى فافهم
(أبو السج في العظمة عن أبي هريرة) له شواهد خسه الله سبى أياكم وخشوع محته
(رأس كل حكمة) لأنها الدافعة للامن من مكر الله والاعتذار به الذى لا يبال الحكمة مع
وجودهما (والورع سيد العمل) ومن لم يذق مذاق الخوف ويطالع أهواله قلبه فباب
الحكمة دونه مرتجأ ومن كل النساء عليهم السلام أوفر حظاً منه من غيرهم ومطالعهم
لأهوال القيامة بقلوبهم أكثر ولهذا ان أراهم عليه السلام كان يحقق قلبه في صدره حتى
تسمع قعقة عظامه من محوميل من شدة خوفه قال الحرالي ولحسنه وجل نفس العالم مما
يستغظمه (طب والمصاعى) في مستند الشهاب (عن انس) ورواه عنه الديلمي من هذا الوجه
باللفظ المذكور وزاد ومن لم يكن له ورع يحجره عن معصية الله إذا خلاهم لم يعبأ الله بسائر عمله
شيئاً ح ح بالافراد (بى من الانبياء) في روايه احمد انه سليمان
عليه السلام (بالناس يستسمعون الله تعالى) أي يطلبون منه السقى (فاداً) هو
(بملة رافعة بعض فوائدها الى السماء) للطلب من الله المطر (فقال ارجعوا)
أيها الناس (فقد استجيب لكم من أجل هذه النملة) وفي رواية من أجل شأن النملة وفي
رواية ارجعوا فقد كفتم بغيركم زاد ابن ماجه ولولا الهام لم عطفوا واستدل به على نذب
اخراج الدواب في الاستسقاء وقال الخطيب الشربيني وفي البان ان هذا النبي هو سليمان
عليه السلام وان هذه النملة وفت على طهرها ورفعت يديها وقالت اللهم خلقتنا فارزقنا

﴿ خصلتان ﴾ كما مر

(لا يجتمعان في منافق حسن سميت) اي حسن هيئة و منظر في الدين قال القاضي السميت في الاصل الطريق ثم استعير لهدى اهل الخير يقال ما احسن سمته اي هديه (ولا فقه في الدين) عطف على السميت مع كونه مثبتا في سياق النفي قال في الاحياء ما اراد في الحديث به الفقه الذي طنته وادب درحات الفقيه ان يعلم ان الاخرة خير من الدنيا وقيل حقيقة الفقه في الد ما وقع في القلب ثم ظهر على اللسان فاذا العا واورث التقوى واما يتدارس المغرورون فغز عن الرتبة العظمى لتعلق ال لسانه دون قلبه وقال اله قوله خصلتان لا يجتمعان ليس المراد به ان واح منهن قد تحصل في المتاء دون الاخرى بل تحريض للمؤمن اتصافه بهما معا وتي

والا فاهلكنا قال وروى انها قالت اللهم انا خلق من خلقك لا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب نبي آدم (كذا وواو الشيخ خط كره عن ابي هريرة) ورواه عنه ايضا قط وغيره قال ك صحيح واقره الذهبي ﴿ خصلتان ﴾ بفتح الخاء ثنية (لا يكونان في منافق) وفي رواية ت والمصاييح لا يجتمعان في منافق (حسن) بضم اوله وسكون السين (سميت) بفتح السين وسكون الميم وهو الهيئة والطريق في الدين كما مر في السميت (ولا فقه في الدين) لان فقهيا واحدا اشد على الشيطان من الف عابد كما مر في انما العلم (ان المبارك عن محمد بن حمزة مر سلا) له شواهد ﴿ خصاء امتي ﴾ بكسر الخاء اخراج الحصية لثلاث بقدر على الجماع (الصيام والقيام) قاله لعثمان بن مظعون وقد قال تحدثني نفسي بان اختصي وان اترهب في رؤس الجبال فناء عن الرهبانية وارشده الى ما يقوم مقامها في حصول الثواب بل هو اعظم منها فيه وايسر وهو الصيام والقيام في الصلوة يعني التمسك في الليل فان الصوم يضعف الشهوة ويكسرها والصلوة تدبيل النفس وتسكسب النور وبذلك ينكسر باعث الشهوة فتدبيل النفس وتنفاد لربها (حم ط ب عد عن ابن عمرو) بن العاص قال العراقي اسناده جيد وقال تليذه الهيثمي رجاله نقات ﴿ خصلتان ﴾ ثنية خصلة وهي الحلة او الشعبة المأخوذة من خصل الشعر ما تدلى من اطرافه ومن المجاز خصلة حسنة كذا في الاساس (معلقتان في اعناق المؤذنين للمسلمين صلواتهم وصيامهم) بالرفع فيهما بدلان او خبران لمبتدأ محذوف اي هما وشبه حالة المؤذنين واباطة الخصلتين للمسلمين لهم محال اسير في عنقه رقبة ارق لا يخلصه منه الا المن والغدا ذكره الطيبي (ه حل عن ابن عمر) قال ابن حجر فيه مروان بن سالم الجزري وهو ضعيف ورواه الشافعي مر سلا قال الدار فطنى والمرسل هو الصحيح ﴿ خصلتان ﴾ كما مر (لا يجتمعان في مؤمن) اي كامل الايمان فلا يرد ان كثيرا من الموحدين موجودتان فيه (الحبل وسوء الخلق) كما مر معناهما في اياكم والحبل والمراد بلوع النهاية فيهما بحيث لا ينفك عنهما ولا ينفك عنهما فم في بعض ذاو بعض ذاو ويمك عنهما احيا با فعمل عن ذلك والفعل اذ كثيرا ما يطلق المؤمن في التنزيل ويراد المؤمن حقا الذي ارتقى الى اعلى درجات الايمان تنبيه قال الطيبي خصلتان لا يجتمعان لمبتدأ موصوف والخبر محذوف اي فيما احدثكم به خصلتان وهي لا يجتمعان كقوله تعالى سورة انزلناها وفرضناها اي فيما اوحينا اليك والحبل وسوء الخلق خبر مبتدأ محذوف والجملة مبنية ويجوز ان يكون خبرا والحبل وسوء الخلق بدلان واورد الهل عن سوء الخلق وهو بعصه وجهه معطوفا عليه يدل على انه

أخذادهما فان المناق من
يكون ماريًا وهو من باب
التخليط قال بعضهم السمت
حسن هيئة اهل الخير
وقيل مراده بالفقه في الدين
العلم في الدين في باطنه
للمناق قد يقصد سميت
الدين من غير دقة في باطنه
وقد تحصل الانسان علم
الدين ويقلبه هواه ويخرجه
هي سميت الصالحين فاذا
اجتمع الظاهر والباطن
انتهى النفاق لاستواء
الظاهر والباطن سره
وعلمه (ت عن ابي هريرة
سند ضعيف)

اسوأها واشنعها لان النخل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من لباس (ط
وعبد بن حديد في الادب ع هب عن ابي سعيد) قالت عريب لا نعرف الا من حديث
صدقه ابن موسى التيمي (فرو) الجمع امر من الخفيف (يطوكم وطهوركم لقيام
الصلوة) اي فلو الاكل يسهل عليكم ايام في الشهر في ايام ان كثر اكله كثر نومه
فقلة الاكل بمدوحة سره او سمود سره وطباو كثرة الاكل صل اكل راء وقائمة اصل
كل خير ولولم يكن الاثور الاطن والاضة الزور على الخوارح لكفى (تقل عن الملم الاول
ارسطوانه قال باباء الحكمه لان ذلك انما به "خوات ومماد للبيوت فان ذلك
يفضي بكم الى التلف (حل عن عبد الله بن ع) ورواه عنه ايضا الديلمي ومرا اطولكم
بحسن خلق الله اي قدره وجدوا خلقه التفدير وهو في الاصل مصدر (الف امة) بالضم
وفتح الميم المشددة يطلق على كل واحد من جماعات الحيوانات ويطلق على طريق الدين
وجعه ام وام ويطلق على الرجل الجامع لانواع الخير كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة
ويطلق على الامام وعلى المقتدى وعلى جماعة الانبياء وعلى القامة والوجه والطاعة
والانقياد وعلى الفرح والنشاط وعلى الحسن والجمال وعلى العالم والمعظم وعلى جماعة
كل قوم وعلى جنس كل الحيوانات ولعل المراد هنا هذا المعنى الاخير سيأتي حديث لولان
الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها وياقي الف الف امة باعتبار الانواع (منهم ستمائة
في البهي) اي معيشهم وسكنهم فيه (واربعمائة في البر) كذلك (ذول سي) من الامم (هلك)
بفتح اوله وكسر اللام (الجراد) بالفتح حيوان مشهور (فاذا هلكت تنابت) بعضهم ابد
(مثل النظام اذا قطع سلكه) سبني معنى الحديث في ان الله خلق الف امة (الديلمي
من حديث عمر بن الخطاب) وسرح به اشارة الى وقفه عليه (خلق الله) كما مر (آدم)
وطوله ستون ذراعا بذراع نفسه بالذراع المتعارف نوه او بالذراع المعروف عندنا
ورجح الاول بان حسن الخلق يتم غنى اعتدال الاعضاء وتساويها من ذراع
عن ربع قامته او طالت خرج عن الاعتدال ومن غافله من ذراعها بذراع نفسه فذراعه سدر
عشر قامته فيخرج عن الاعتدال وفي حديث سمخ م خا لآدم على صورته وطوله ستون
ذراعا ثم قال له اذهب فسلم على اولئك النفروهم بفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحبونك
فاتها تحيتك وتحية ذريتك فذهب فقال السلام عليكم وقالوا لا سلام عليك ورجع الله
فزادوه ورجع الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم في طوله ستون ذراعا فلم تزل الخلق
تنقص بعده حتى الان قال ابن العربي لما وصل الوقت المعين في علمه تعالى لا مجاد هذه

الحقيقة الذي رآه الله هذه الملائكة بوجوده وذلك بعد ان مضى من عمر الدنيا سبعة
الاف سنة امر بعض ملائكته ان يأبوا بقبضة من اجناس تربة الارض فاتاه فاخذها
تعالى ونحرقها بده حتى تغير رشحها وهو المستون وذلك الجزء الهوائى الذى فى الانسان
وجعل جسده محلا لاشعة السعداء من ذريته وجمع فى طينته الاضداد بحكم المجاورة
وانشاء على الحركة المستعينة وذلك فى دولة السنبلة وجعله ذى جهات ست فوق وهو
ما يلى رأسه وتحت وهو ما يلى رجله وعن شماله وقدام وهو ما يلى الوجه وخلف وهو
ما يلى التئام عنقه وهو ما يلى وسماءه وسواه ثم تنفخ روحه المضاف اليه فسرى فى اجزائه كما
تفصب (ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذريته) طيبة سعيدة (فقال خلقت هؤلاء
بجنة ولا ابالى) بضم الهمزة من المبالاة (ويعمل اهل الجنة بعملون) ثم مسح ظهره فاستخرج
منه ذرية خبيثة شقة (فقال خلقت هؤلاء للنار يعملون) وفى رواية ابن عساكر
عن ابى الدرداء خلق الله آدم فضرب كنفه اليمين فاخرج ذرية بيضاء كلهم اللين ثم ضرب
كنفه اليسرى فخرج ذرية سوداء كلهم الحرق قال هؤلاء الى الجنة ولا ابالى وهؤلاء فى النار
ولا ابالى (فقال رجل ياربنا ولله فقم العمل فقال ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل
اهل الجنة) واستعملهم بالطاعة وحسن الخلق (حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة
فيدخل له الجنة) بفضل وكرمه (واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار) واستعملهم
بالعصية وسوء الخلق (حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار) يعنى فمن سبقت له السعادة
قبض الله له من الاسباب ما أخرجه من الظلمات الى النور ومن غلبت عليه الشقاوة سلط الله
عليه الشياطين فاخرجته من الفطرة الى ظلمات الكفر والخيرة فهو الهادى والمضل يفعل
ما يشاء ويحكم ما يريد لا اراد حكمه ولا معقب لقضائى فتعالى الملك الحق لا يسأل عما يفعل
(مالك سمع دعثن عمر بن الخطاب اسير ان الله خلق خلقا من الله ادم ككاهن) (يوم الجمعة بيده)
اى بصفة خاصة وحناء تامة فان الشتم لا يضع يده فى امر الا اذا كان فيه له هناية
شديدة فاطاعة اللازم وهو الدوراد الملز (والاعاير مجازا) (ونفخ فيه من روحه وامر
الملائكة ان تسجدوا) لا امر عليه السلام به بل امره بالسجود (ولما لم يقم سجدا ولا يبيس كان من الجن)
قال الرازى بن تيمية (لا يبيس كاهن من الجن ولا يبيس كاهن من الملائكة
وكونه من الملائكة لا يبيس كونه من الجن) (ولما لم يقم سجدا ولا يبيس كان من الجن)
يسمون بذلك امواتهم واولادهم وبناتهم وبناتهم وبناتهم وبناتهم وبناتهم وبناتهم
سمى جنات الاستدار والملائكة كذلك فهم داخلون فى الجن الثالث انه كان خازن الجنة ونسب

الى الجنة كقولهم كوفي وبصري وعن سعيد بن جبيرة انه كان من الجنان الذين يعملون في الجنان حتى من الملائكة يصوغون حلية اهل الجنة مذخلقوا والقول الثاني انه من الجن الذين هم الشياطين والذين خلقوا من نار وهو ابوهم والقول الثالث قول من قال كان من الملائكة ففسح وغير واصل ما يدل على انه ليس من الملائكة انه تعالى اثبت له ذرية ونسلا في هذه الاية وهو افتخذونه وذريته اولياء من دوني والملائكة ليس لهم ذرية ولا نسل فوجب ان لا يكون ابليس من الملائكة يقي ان يقال ان الله امر الملائكة بالسجود فلولم يكن ابليس من الملائكة فكيف تناله ذلك الامر وايضا لولم يكن من الملائكة فكيف يصح استثناءه منهم وقد اجنباه عن كل ذلك بالاستقصاء (ففسق عن امر ربه اي خرج عن امر ربه) ففي ظاهره اشكال لان الفاسق لا يفسق عن امر ربه فلذلك السبب ذكره واجوها الاول قال الفراء ففسق عن امر ربه اي خرج عن طاعته والعرب تقول فسقت الرطبة من قشرها اي خرجت وسميت الفارة فويسقة لخروجها من جحرها الثاني حكى الزجاج عن الخليل وسيبويه انه قال لما امر فعصى كان سبب فسقه هو ذلك الامر والمعنى انه لولا ذلك الامر السابق لما حصل الفسق فلذا حسن ان يقال فسق عن امر ربه الثالث قال قطرب فسق عن امر ربه رده كقوله واسئل القرية واسئل العير قال تعالى افتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو (م عن ابي هريرة) له شواهد ﴿ خلق الله ﴾ كما مر (الايمان فحفه بالسماحة) اي بالسخاء والسماح الخود يقال سمح يسمح سماحة اي جاد وسمح له اي اعطاه ورجل سمح وامرأة سمحة اي سخى وقوم سمحاء عني وزن فقهاء اي جواد ونسوة سماح (والحياء) كما مر الحياء من الايمان لمنعه من الفواحش واقدامه على البر والخير سئل بعضهم هل كون الحياء من الايمان مقيدا او مطلقا فقال مقيد بترك الحياء في المذموم شرعا والا فعدمه مطلوب في النصح والامر والنهي عن المنكر وتركه فيها من التعوت الالهية ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة والله لا يستحي من الحق وانشدوا * ان الحياء من الايمان جاء به * لفظ النبي وخير كله فيه * ان الحياء من اسماء الاله وقد جاء المخلوق بالاسماء فاحفظه * (وخلق الكفر فحفه بالجل والامل) كما مر في اياكم بحشما (ابو نعيم ومن طريقة الدليلي عن عبد الله) بن عباس مر الايمان والحياء ﴿ خلق الله ﴾ كما مر (ادم) ابو البشر (من اديم الارض) اي وحه الارض والاديم بالفتح وكسر الدال وجمعه آدمة بالمد وكسر الدال وادم بفتحين (كلها) وفي رواية ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض اي ابتداء خلقه من قبضته فن ابتداءية والقبضة هنا مطابقة لاية والارض جميعا

قبضته يوم القيمة في بيان تصوير عظمة الله وان كل المكونات الافاقية والانفسية متقادة لارادته مسخرة بامرہ ای فليس هنا قبضة حقيقة بل هو تخيل لعظمة الله وتمثيل حسی خلقه ذكره الطيبي وغيره وقال الكمال ابن ابی سريف اخذ من كلام البعض المراد بالقبض هنا حقيقة لكن انما قبضها عزرائل عليه السلام ملك الموت فلما كان القبض بامرہ تعالى نسب اليه ويشبهه مارواه ص وابوحاتم عن ابی هريرة ان الله لما اراد ان يخلق آدم عليه السلام بعث ملكا من حملة العرش أتى بتراب من الارض فلما هوى لياخذ منها قالت استئلك بالذي رسلك لا تأخذني اليوم شيئا يكون للنار منه نصيب فتركها فلما رجع الى ربه اخبره فارسل آخر فقالت مثل ذلك حتى ارسلهم كلهم فارسل ملك الموت فقالت له مثل ذلك قال الذي ارسلني احق بالطاعة فاخذ من وجهها ومن طيها وخبيثها الحديث (فحزجت ذريته على حسب ذلك) بفتح الحاء والسبب اي على قدر ذلك وعلى لونها وطبعها فخلق من الجراء الاحمر ومن البيض الالبيض ومن سهلها سهل الخلق اللين ازريق ومن حزنها ضده ومن ثم جاء (منهم الاسود والالبيض والاسمر والاحمر ومنهم بين ذلك) من الالوان ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم فيل خلق ادم من ستين نوعا من انواعها وطبايعها فاحتلفت بنوه كذلك ولدوا وجب في الكفارة اطعام ستين ليكون بعدد الانواع ليعم الكل بالصدقة (ومنهم السهل) بفتح فسكون اي الذي فيه رفق ولين (والحزن) بفتح فسكون اي الذي فيه عنف وغلظة فالسهل من الارض السهلة والفظ الغلظ الجافي من ضدها (والحديث والطيب) اي فالحديث من الارض السبخة والطيب من العذبة ومن ثم اختلف فوى الانسان فقبل كل قوه منها ما يأتيا منها من المواد فيزيد لذلك وينقص ويصلح لذلك ويفسد ويطب ويخبث لما ذكر من انه شاء من اشياء مختلفة وطباع والبلد الطيب يخرج نباته مصفرا باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا ذكره البيضاوي وقال الطيبي ولما كان الاوصاف الاربعة الاولى من الامور الظاهرة في الانسان والارض اجريت على حقبة تها وتركت الاربعة الاخرة مفتقرة الى تأويل لانها من اخلاق الباطنة فان المعنى بالسهل الرفق واللين وبالحزن الخرق والعنف وبالطيب الذي يعنى به الارض العذبة المؤمن الذي هو نفع كله وبالحديث الذي يراد به الارض السبخة الكافر الذي هو ضر وخسار في الدارين والذي الكلام في الحديث هو الامور الباطنة لانها داخلية في حديث القدر من الخير السروا والطهارة من الالوان وان كانت مقدرة فلا اعتبار لها (د طب والحارث عن ابى موسى) ورواه حم دت ك ذهب عنه ايضا

بسنده حسن صحيح بلفظ ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم على قدر الارض جاء منهم الابيض والاحمر والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب ﴿ خلق الله عز وجل ﴾ كما مر (مكة) وهي البلد وما احاط بها من جوانبها جعل الله لها في حكمه في الحرمه وسمى حرما التحريم الله تعالى فيه كثيرا مما ليس بمحرم في غيره من المواضع وحده من طريق المدينة عند التنعيم على ثلاثة اميال من مكة وقيل اربعة ومن طريق اليمن طرف اضاءه ابن على ستة اميال من مكة وقيل سبعة ومن طريق الجعرانة على تسعة اميال بتقديم المناة ومن طريق الطائف على عرفات من بطن عرنة سبعة اميال وقيل ثمانية ومن طريق جدة عشرة اميال وقال الرافي من طريق المدينة على ثلاثة اميال ومن المراق على سبعة ومن الجعرانة على تسعة اميال ومن الطائف على سبعة ومن بني ثعلبة على عشرة وقال ابن سراقه في كتابه الاعداد والحرم في الارض موضع واحد وهو مكة زما ولها ومسافة ذلك ستة عشر ميلا في مثلها وذلك يريد واحد وثلاث في يريد واحد على الترتيب والسبب في بعد الحدود وقرب بعضها ما قيل ان الله تعالى لما اهبط على آدم بيتا من يافوته اضاء له ما بين المشرق والمغرب فنشرت الجن والشیاطین ليقربوا منها فاستعاذ منهم بالله وخاف على نفسه منهم فبعث الله ملائكة فحفوا بمكة فوقفوا مكان الحرم وذكر بعض اهل الكشف والمناهدات انهم يشاهدون تلك الانوار واصلة الى حد الحرم فحدود الحرم موضع وقوف الملائكة وقيل ان الخليل لما وضع الحجر الاسود في الركن اضاء له نور وصل الى اماكن الحدود فجاءت الشیاطین فوقفت عند الاعلام فبناها الخليل عليه السلام حاجز ارواه مجاهد وقال الله تعالى ان اعبد رب هذه البلدة التي حرماى مكة التي لا يسفك فيها دم حرام ولا يظلم فيها احد ولا يهاج صيدها ولا يخلى خلاؤها وتخصيص مكة بهذه الاوصاف تشريف لها وتعظيم لشاها (فوضعها على المكروهات والدرجات) لكثرة حرها وقلة ذرعها وان اجتمع ثمرات كل انواع قال تعالى يحجي اليه ثمرات كل شئ رزقا من لدنا هذا ببركة دعاء خليل عليه السلام بعد وضعه تعالى فلا ينافي بقوله تعالى ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع يعنى مكة (لذعن ابى هريره وابن عباس معا) له شواهد ﴿ خلق الله ﴾ كما مر (مكة فحفها بالملائكة) قد عرفت معناها آتفا (قبل ان يخلق شيئا من الارض كلها بالف عام) وهي اصل كل الارضين ولذا سمي ام القرى كما ان الكعبة اول بيت وضع للناس وقد اختلف في عدد بنائها والذي تحصل من ذلك انها بنيت عشر مرات بناء الملائكة قبل خلق آدم وذلك لما قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الآية

خافوا وحافوا بالعرش ثم امرهم الله تعالى ان ينوا في كل سماء بيتا وفي كل ارض بيتا قال
مجاهدي اربعة عشر بيتا وقدرى ان الملائكة حين اسست الكعبة انشقت الارض
الى منهاها ودفنت فيها حجارة امثال الابل فتلك من البيت التي وضع عليها ابراهيم واسماعيل
ثم بناء ادم عليه السلام رواق في دلائل النبوة ثم بناء نبي آدم من بعده بالطين والحجارة
فلم يزل معمورا يعمرونه ومن بعدهم حتى كان زمن نوح ففسقه الغرق وغير مكانه حتى بوي
لابراهيم عليه السلام فبناء كما هو ثابت بنص القرآن وجزم ابن كثير بانه اول من بناء وقال
لم يحي خبر عن معصوم انه كان مبنيا قبل الخليل وقد كان المبلغ له ببناءه عن الملك الجليل
جبريل فن ثمة قيل ليس في هذا العالم بناء اسرف من الكعبة ولا بلد اسرف من مكة ثم بناء
العمالقة ثم جرهم رواه بسنده عن علي ثم بناء قصي بن كلاب كما ذكره الزبير بن بكار ثم بناء
قريش وحضره النبي صلى الله عليه وسلم وجعلوا ارتفاعه ثمانية عشر ذراعا وقيل عشرين
ونقصوا من طولها ومن عرضها لضيق النفقة بهم ثم بناء عبد الله بن الزبير (ثم وصلها بالمدينة)
النبي صلى الله عليه وسلم (ووصل المدينة ببيت المقدس) يأتي بحثهما في بحث صلوة (وخلق
الارض بعد الف عام خلقا واحدا) يأتي خلق الله تعالى التربة (الدلى عن عائشة) له شواهد
﴿خلق الله﴾ كما مر (ثلاثة اشياء بيده) اى قدرته وعنايته التامة فان المرء لا يضع يده في امر
الا اذا كان له به عناية شديدة فاطلق اللازم وهو اليد واراد الملزوم وهو العناية مجازا كما مر لان
اليده بمعنى الجارحة محال على الله تعالى وذلك تفضيلا له على غيره (خلق آدم بيده وكتب التورية
بيده) كما مر (وغرس اشجار الجنة بيده) وفي رواية له عن انس خلق الله الجنة عدن وغرس
اشجارها فقال تكلمنى فقاتل قد افلح المؤمنون وذلك تفضيلا لها على غيرها فاصطنعها
لنفسه وخصها بالقرب من عرشه قال بعضهم فهى سيدة الجنان والله تعالى يختار من كل
نوع امثله وافضله كما اختار من الملائكة جبريل ومن البشر محمد صلى الله عليه وسلم
ومن البلاد مكة ومن الاسهر محرم ومن الليالى ليلة القدر ومن الايام الجمعة ومن الليل اوسطه
ومن الدعاء اوقات الصلوة قيل العدن اسم لجنة من الجنان وقال ابن القيم الصحيح انها
اسم لها كلها فكلها جنات عدن قال تعالى جنات عدن فانه من الاقامة والدوام يقال
عدن اى اقام فحينئذ فهم للعموم كما هنا (الدلى عن الحارث) سبق ان الله خلق ﴿خلق الله﴾
كما مر (الملائكة من نور) اى من نور محمد صلى الله عليه وسلم كما روى فانه نور الانوار وسر
الاسرار وفي حديث حم عن عائشة خلقت الملائكة من نور وخلق الجن من نار
وخلق ادم مما وصف لكم اى مما وصف الله لكم في مواضع من كتابه ففي بعضها انه خلقه

من ماء وفي بعضها من تراب وفي بعضها من المركب منهما وهو الطين وفي بعضها من صلصال وهو طين ضربته الشمس والريح حتى صار كالفخار (وان منهم للملائكة اصغر من الذباب) ولذا وكل لكل من الاكام والفطرات ملكا (وخلق الله الملائكة ثم يقول ليكن الف ليكن الفان) وفيه خلق كثرة الملائكة وعجيب خلقهم وقوتهم اعلم ان الانوار العقلية قسمان احدهما واجب الحصول عند سلامه الاحوال وهي التعقلات الفطرية والثاني ما يكون مكتسبا وهي التعقلات النظرية اما الفطرية فليست هي من لوازم جوهر الانسان لانه حال الطفولية لم يكن عالما البتة فهذه الانوار الفطرية اما حصلت بعد ان لم تكن فلا بد لها من سبب اما النظريات فعلوم ان الفطرة الانسانية قد بعترتها في الاكثر واذا كان كذلك فلا بد من هاد مرشد ولا مرشد فوق كلام الله وفوق ارشاد الانبياء فكون منزله آيات القرآن عند عين العقل منزلة نور الشمس عند عين الباصرة اذ بهيم الابصار فبالحرى ان يسمى القرآن نورا فنور القرآن يشبه نور الشمس ونور العقل يشبه نور العين وهذا يظهر معنى قوله فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا واذا ثبت ان بيان الرسول اقوى من نور الشمس وحب ان يكون نفسه القدسية اعظم في النورانية من الشمس ووصف الله الشمس بانها سراجا وقيا منيرا ووصف النبي بانه سراج منير فثبت بالسواهد العقلية والنقلية ان الانوار الحاصلة في ارواح الانبياء مقتبسة من الانوار الحاصلة في ارواح الملائكة قال تعالى ينزل الملائكة بالروح بامر الله على من يشاء من عباده وقال تعالى الروح الامن على قلبك وقال قل ينزل روح القدس من ربك بالحق وقال ان هو الاوحى يوحى علمه شديد القوى وقال والوحى لا يكون الا بواسطة الملك فاذا جعلنا ارواح الانبياء اعظم استناره من الشمس فارواح الملائكة التي هي كالمعادن لانوار عقول الانبياء لا بد وان تكون اعظم من انوار الانبياء لان السبب لا بد وان يكون اقوى من المسبب كما في الرازي عند قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كشكاة (الدليل على ابن عمرو) له شواهد ﴿خلق الله تعالى﴾ كما مر (التربة) يعني الارض والتربة والتراب واحد لكنهم يطلقون التربة على التأنيث ذكره ابن الاثير (يوم السبت) قال الحرالي السبت القطع للعمل ونحوه وفيه رد زعم اليهود انه ابتداء العالم يوم الاحد وفرع منه يوم الجمعة واستراح يوم السبت قالوا ونحن نستريح منه كما استراح الرب وهذا من عبادتهم وجهلهم اذ التعب لا يتصور الا على حادث (وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر) اي الاشجار (يوم الاثنين) والمراد بالشجر جنس شامل بجميع انواعه (وخلق المكروه يوم الثلاثاء) ولا ينافيه رواية وخلق

البقن اى ما يقوم به المعاش يوم الثلاثاء لان كلاهما خلق فيه (وخلق النور) بالراء ولا ينافيه
 رواية النون اى الحوت لان كلاهما خلق فيه (يوم الاربعاء) مثلث الباء سبق وما تقرر من ان
 المراد بالمكروه الشر هو الظاهر الملازم للسياق بقريته قوله وخلق النور يوم الاربعاء والنور
 خير ذكره ابن الاثير وانما سمي الشر مكروها لانه ضد المحبوب (ويث فيها) قال الحرالى
 من البث وهو تفرقة احاد متفرقة في جهات مختلفة (الدواب) من الديب وهو الحركة بالنفس
 (يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم الجمعة) لانها سيدة الايام وهو سيد الشرسيات
 في سيد بحته (في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل) استدل
 به في المجموع للمذهب الصحيح ان اول الاسبوع السبت وعليه اكثر اصحاب الشافعى بل في الروض
 الانف لم يقل بان اوله الاحد الا ابن جرير وانما خلقها في لحظة وهو قادر عليه تعليم الخلق
 الرفق والتثبت وسئل شيخ الاسلام زكريا هل خلق الله تعالى السموات والارض في الاسبوع
 الذى خلق فيه ادم عليه السلام قبله وهل عمر الارض قبله خلق ام لا فاجاب بما نصه ظاهر
 الاحاديث ان الله خلق السموات والارض في الاسبوع الذى خلق فيه ادم عليه السلام فقد
 روى انه خلق الارض يوم السبت والجال يوم الاحد والشعر يوم الاثنين والظلمة يوم الثلاثاء
 والنور يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس وخلق فيه السموات في ثلاث ساعات بقيت من يوم
 الجمعة في الساعة الاولى الافات والاجال والثانية الارزاق والثالثة آدم واما الارض
 فعمرها قبل آدم عليه السلام الجن ومنهم ابليس انتهى بنصه (حمخ في تاريخه من عن ابى
 هريرة) قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده قد كرهه قال الركشى اخرجه م وهو
 من غرابته وقد تكلم فيه ابن المدينى والبخارى وغيرهما من الحفاظ وجعلوه من كلام كعب
 الاخبار وان اباهريرة انما سمعته منه لكن اشتبه على بعض الرواة فجعله مرفوعا وقد
 حرره ذلك البهقي وذكروه ابن كثير في تفسيره ﴿ خالق الله عز وجل ﴾ كما مر (الحن) سبق
 في الحن معناه وفي القسطلانى قد دلت على وجودهم نصوص الكتاب والسنة مع اجماع
 كافة العلماء في عصر الصحابة والتابعين عليه وتواتر نقله عن الانبياء عليهم السلام تواترا
 ظاهرا يعلمه الخاص والعام فلا عورة بانكار الفلاسفة والباطنية وغيرهم ذلك وفي المبتدأ لاسحق
 بن بشر عن ابن عمرو بن العاص قال خلق الله تعالى الحن قبل آدم بالثلاثة سنة وفي ربيع
 الابرار للزمخشري عن ابى هريرة مرفوعا ان الله خلق الخلق اربعة اصناف الملائكة
 والشياطين والحن والانس ثم جعل هؤلاء عشرة اجزاء فسدعة منهم الملائكة وجزء واحد
 الشياطين والحن والانس ثم جعل هؤلاء الثلاثة عشرة اجزاء فسدعة منهم الشياطين

وواحد منهم الجن والانس ثم جعل الجن والانس عشرة اجزاء قسعه منهم الجن وواحد
 منهم الانس قال صاحب آكام المرجان فعلى هذا تكون نسبة الانس من الخلق كنسبة
 الواحد من الالف ونسبة الجن من الخلق كنسبة التسعة من الالف ونسبة الباطين
 من الخلق كنسبة التسعين من الالف ونسبة الملائكة من الخلق كنسبة التسعمائة من
 الالف وقد ثبت في القرآن والسنة ان اصل الجن النار كما ان اصل الانس الطين (على
 ثلاثة اصناف صنف حيات) اى يشكل في صورة الحيات في الاكثر كما مر في اذا ظهرت
 (وعقارب) جمع عقرب اى يدخل في صورته فاكثر احواله (وخشاش الارض) اى
 يصور فيها كذلك (وصنف كالريح في الهوى) اى يقتل بها كذلك (وصنف عليهم
 الحساب والعقاب) اى لا يتشكل في صورة الحشرات ولا يدخل في صورة سائر البقية على
 اصل خلقه روحانيا ومع ذلك عليهم الحساب والعقاب ان عصوا ودرؤى اسحقى في المبدأ
 عن حكمة من ابن عباس لما خلق الله سومايا بالجن وهو الذى خلق من نار قال تعالى تمن
 قال اتمنى ان ترى ولا ترى وان تغيب في الثرى وان يصير كهلنا شابا قال فاعطى ذلك فهم
 يرون ولا يرون واذا ماتوا عيوا في الثرى ولا يموت كهلهم حتى يعود شابا يعنى مثل
 الصبي يرد الى ارضه العمر انتهى فخلق الله تعالى في عيون الجن ادراكا يرون
 به الانس ولا يراهم الانس لانه تعالى لم يخلق لهم ذلك الادراك قال تعالى انه يراكم
 هو وقبيله من حيث لا ترونهم وهو ينال اوقاب الاستقبال من غير تخصيص قال
 ابن عساكر في كتاب الزهادة ممن ترد شهادته ولا تسلم له عدالته من يزعم انه يرى الجن
 حيا ويدعى ان له منهم اخوانا ثم روى بسنده الى حرمة قال سمعت الشافعي يقول
 من زعم انه يرى الجن ابطال شهادته لقوله تعالى في كتابه الكريم انه يراكم هو
 وقبيله من حيث لا ترونهم وعن ابي يعقوب الشافعي يقول من زعم من اهل
 العدالة انه يرى الجن اطلت شهادته لان الله تعالى يقول انه يراكم الا ان يكون نبيا قال
 في الفتح وهذا محمول على من يدعى رؤيتهم على صورهم التي خلقوا عليها واما من زعم انه يراهم
 بعد ان يتطوروا على صورة نبي من الحيوان فلا وقد تواترت الاخبار بتطورهم في صور شتى
 فيتصورون بصورة بني ادم كما اتى الشيطان قرشا في صورة سراق بن مالك لما اراد الخروج
 الى بدر وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واتي جاركم وفي صورة شيخ نجدي لما اجتمعوا بدار
 الندة وفي صورة الحيات في الترمذي عن ابي سعيد الخدري مرفوعا ان بالمدينة نفر من الجن
 فاذا رايتهم من هذه الهوام شيئا فاذنوه ثلاثا فان بدالكم فاقتلوه وفي صورة الكلاب

واختلف في ذلك فقل هو تخيل فقط ولا قدره لهم على تغيير خلقهم والانتقال في الصور
 انما يجوز ان يعلمهم كلمات وضرر بامن ضرور الافعال اذا تكلموا بها وفعلوها نقلهم الله
 تعالى من صورة الى صورة فيقال انهم قادرون على التصوير والتخيل على معنى انهم
 قادرون على قول اذا قالوه نقلهم الله من صورة الى اخرى وامانصوير انفسهم فذلك محال
 لان انتقال الصورة الى اخرى انما يكون بنقص البنية وتفريق الاجزاء واذا انقصت بطلت
 تلك الحياة واستحال وقوع الفعل بالجملة وكذا القول في تشكّل الملائكة وقد ذكر ابن ابي
 الدنيا في مكاييد الشيطان قال ابن حجر اسناده صحيح ان الفيلان ذكر واعرند عمر فقال ان احدا
 لا يستطيع ان يتغير عن صورته التي خلقه الله عليها ولكن لهم سحرة كسحرتكم فاذا رايتهم
 ذلك فاذنوا في حديث عبد الله بن عمير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفيلان
 قال هم سحرة الجن ورواه ابراهيم بن حراصة عن جرير عن جابر وصلة وروى طب عن ابي ثعلبة
 الخنسي باسناد حسن الجن ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهوى وصنف
 حيات وصنف محلون ويظنون (وخلق الله الانس ثلاثة اصناف صنف كالبهائم) في
 عدم الادراك بامور الآخرة (قال الله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون
 بها اولئك كالانعام بل هم اضل) لاضلالهم الغير ومصيرهم النار (وصنف اجسادهم اجسا
 بني ادم وارواحهم ارواح الشياطين) كما قال تعالى يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس
 (وصنف في ظل الله يوم لا ظل الا ظله) يعني في ظل عرشه فلا يصيبهم وهج الحرف في ذلك الموقف
 الاعظم حتى يصيب الناس ويلجمهم العرق الجاما قال الغزالي قال وهب بلغنا ان ابليس تمثل
 ليحيى بن زكريا عليهما السلام فقال اخبرني عن بني آدم فقال هم عندنا ثلاثة اصناف اما صنف
 منهم فاسد الاصناف تقبل عليه حتى نقتله ويمكن منه ثم يفرغ الى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا
 كل شيء ادر كن امته ثم يعود اليه فيعود فلا نحن يناس منه ولا نحن ندرك منه حاجتنا فنحن في
 عناء والصنف الاخر في ايدينا بمنزلة الكرة في ايديكم تتلفقهم كيف شئنا والصنف الثالث
 مثلك معصومون لا تقدر منهم على شيء (ع والحكيم) الترمذي في التواتر (وابن ابي الدنيا) في
 مكاييد الشيطان (وانسان) وهما ابو الشيخ في لعظمة وابن مردويه في تفسيره وكذا الديلمي
 كلهم رعن ابي الرداء) وفيه يزيد بن سنان ضعفه ابن معين ورواه بعينه القسطلاني
 وقال مرفوع وزاد وصنف كبنى آدم عليهم الحساب والعقاب يعني مكلفون كبنى ادم
 ﴿ خلق الله عز وجل ﴾ كما مر (الارض يوم الاحد) فيكون اول الاسبوع فلا ينافيه رواية
 السبت لاحتمال خلق التراب يوم السبت وتمام الارضين يوم الاحد (والاثنين) وبث فيها

من كل دابة فيه (وخلق الحبال يوم الثلاثاء) بالمد وقياسه ثلاثة لكن تقلب الهاء الفا
 للامتيان وكذا الاربعاء وجميعه ثلاثاً واثالث (وما فيه من منافع) من الجواهر والمعادن
 والماء وغيرها (وخلق يوم الاربعاء) بالمد كما مر (الشجر) وفي نسخة هنا والماء (والمدائن)
 بالمد جمع مدينة وتجمع ايضاً على مدن ومدن بالتخفيف والتشديد البلاد يقال فلان مدن
 المدائن تمدينا كما يقال مصر الامصار وسئل ابو علي السوي عن همزة مدائن فقال من
 جعله من الإقامة همزه ومن جعله من الملك لم يمز كما لا يمز معايش والنسبة الى مدسة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مدني والى مدينة منصور مديني والى مدائن كسري
 مدائن للفرق بينهما كيبلا يختلط ومدين قرية شعيب عليه السلام ويقال المدينة الامة
 (والعمران) بالكسر الاراضي المعمورة (والخراب) بالفتح ضدها (وخلق يوم الخميس
 السماء) جنس شامل الى العرش (وخلق يوم الجمعة الجوه والشمس والقمر) والبروج
 وما فيها (والملائكة) وما هم (الى ثلاث ساعات بقين منه) بكسر القاف وفتحها من باب
 الثاني والرابع (فخلق اول ساعة من هذه الثلاث ساعات) بالجمع (الاجال) جمع اجل (حين
 يموت من مات) اي خلق الموت وكيفيته ومدته (وفي الثانية التي الافة) وفي نسخة الالفه
 (على كل شيء ينتفع به الناس) كما مر في افة بحث (وفي الثالثة ادم واسكنه الجنة) وفي حديث
 خلق الله ادم على صورته والضمير لا دم اي ان الله اوجده على الهيئة التي خلقه عليها لم ينقل
 في النساء احوالا ولا تردد في الارحام اطوارا بل خلقه كاملاً سوياً وعرض هذا التفسير
 بقوله في حديث اخر خلق الله ادم على صورة الرحمن وهي اضافة تسريفة وتكريم
 لان الله خلقه على صورته لم يشاكلها شيء من الصور في الكمال والجمال وطوله وسون ذراعا
 وفي حديث ابي هريرة مرفوعاً في سبعة اذرع عرضاً فكل من يدخل الجنة على صورة ادم
 في الحسن والجمال والطول ولا يدخلها على صورته من السواد او بوصف من العاهات فلم
 يزل الخلق ينقص في الجمال والطول حتى الآن كما مر فانه انتهى التنافس الى هذه الامة فاذا
 دخلوا الجنة عادوا الى ما كان عليه ادم من الجمال وطول القامة وفي كتاب منير الغرام في
 زيارة القدس والخليل عليه السلام ان ادم عليه السلام كان امر دواً ثمانيناً من اللحية لولده
 بعده وكان طويلاً كثيراً الشعر جعداً اجل البرية وفي حديث ثن عن سعيد المقبري وعيره
 عن ابي هريرة مرفوعاً ان الله خلق ادم من تراب فجعله طيناً ثم تركه حتى اذا كان حماً
 مسنوناً خلقه وصورة ثم تركه حتى اذا كان صلصالاً كالنخار كان ابليس يمر به
 فيقول خلقت لامر عظيم ثم نفخ الله فيه من روحه فكان اول ما جرى به فيه الروح

بصره وخياشيمه فعطس فقال الحمد لله فقال الله یرحمک ربک الحديث وفي حديث
 ابی موسی اخرجہ دو صحیحہ - ب مرفوعا ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جمع الارض
 فجاء بنی آدم علی قدر الارض فی هذا ان الله تعالى لما اراد ان يراز آدم من العدم الى الوجود
 قلبه فی ستة اطوار طور التراب و طور الطين اللازب و طور الحما و طور الصلصال
 و طور التسوية وهو جعل الخزفة التي هي الصلصال عظيما و لحاود مائتم نفخ فيه الروح وقد
 خلق الله الانسان علی اربعة اضراب انسان من غير اب و لام وهو آدم و انسان من اب
 لا غير وهو حواء و انسان من ام لا غير وهو عيسى و انسان من اب و ام وهو الذي خلق من ماء
 دافق يخرج من بين الصلب و الترائب یعنی من صلب الالب و ترائب الام و هذا الضرب يتم
 بعد ستة اطوار ايضا النطفة ثم العلقة ثم المضغة ثم العظام ثم كسوه العظام للحما ثم نفخ فيه الروح
 و قد سرف هذا الانسان علی سائر الحيوان و المخلوقات فهو صفوة العالم و خلاصته و ثمرته
 قال الله تعالى و لقد کرما بنی آدم و منحزلکم ما فی السموات و الارض جميعا منه و لا ريب ان
 من خلقت لاجله و سببه جميع المخلوقات علویها و سفلیها خلیق بان یرفل فی ثبات الفخر علی من
 عداه و تمند لی اقصاف زهران النجوم بداه و قد خلق الله تعالى واسطة بين سريف وهو
 الملائكة و وضع وهو الحيوان و لذلك كان فيه قوى العالمين و اهل لسكنى الدارين فهو
 كالحيوان فی الشهوة و كالملائكة فی العلم و العمل و العبادة و خصه برتبة النبوة و اذا ظهر
 الانسان من نجاسته النفسه جعل فی جوار الله و الملائكة یدخلون علیهم من كل باب
 (واحر ابليس بالسجود له) فسمجد الملائكة كلهم الا ابليس ابی و استکبر و كان من الکافرين
 و ادخل ادم بعده و كان يوم الجمعة و كان ما كان فيها (واخرجه منها فی آخر ساعه) لبظهر اولاده
 من صلبه قال ابن كثير و اختلف هل ولد لآدم عليه السلام فی الحنة ففیل لا و قيل و امدله فيها
 قابیل و اخته قال و ذکر و انه كان یولد له فی كل بطن ذکر و انثی و فی تاریخ ابن جریر ان
 حواء ولدت لادم اربعین و لدانی عشرين بطننا و قیل مائة و عشرين بطننا فی كل بطن ذکر
 و انثی اولهم قابیل و اخته اقلیمیا و آخرهم عبد المغیث و اخته ام المغیث و قیل انه لم یمت حتی رأى من
 ذریه من ولده و واد ولده اربع مائة الف نسمة و كان مدة حياة آدم الف سنة و روى ابن
 جریر انه لما مات ادم بکت الحلائف علیه سبعة ايام (لک عن ابن عباس) مر یبحث عظیم ﴿خمس﴾
 من الحصال (من العبادة قلة الطعم) و فی رواية الجامع ولة الطعام ای الاکل و النسرب
 قال الحرالی جعل الله فضول المطعم و النسرب فی الناس سببا لفسوة القلب و ابطاء الجوارح
 عن الطاعة و الصیم عن سماع الموعظة (و العود فی المساجد) لا انتظار الصلوة

اولا اعتكاف او لعلم او قراءة قرآن او نحو ذلك (والنظر الى الكعبة) اى مشاهدة ايت ولو
 من وراء الستور (والنظر فى المصحف) اى القراءة فيه نظرا فانها افضل من السراة من طهر
 قلب فان القارى فى المصحف يسعمل لسانه وعينه فهو فى عبادتين والقارى من
 حفظه يقتصر على اللسان وفى نسخ النظر الى المصحف اى فيه اولى ما فيه ولذا
 قال (من غير ان يقرأ والنظر فى وجه العالم) العامل بعلمه والمراد العلم الشرعى قال
 فى الفردوس و يروى والنظر الى وجه الوالدين دون النظر الى الكعبة (الدبلى عن ابى هريرة)
 وفيه سليمان بن الربيع النهدي قال الذهبى تركه الداردينى بحسن من الحصال وهى عظيمة
 (من عملهن فى يوم) اى يوم كان (كتبه الله) اى قسرا وامر الملائكة ان يكسبانه (من اهل
 الجنة) وهذا علامة حسن الخاتمة وبشرى له بذلك (من عاد حريصا) ولو اجنبا أتى فى من
 بحته (وسعد جنازة) اى حضرها وصلى عليها (وصام يوم الجمعة) صوم بطوع لكن
 لا مفردا بل يضم اليها يوم الخميس والسبت عند الحنفى (وراح يوم الجمعة راعيا فيه) وشوقا
 والتزاما (وتصدق بما قدر عليه) وفى رواية حبزاد واعتق رقبة بدله اى لوجه الله تعالى
 اى خلصها من الرق (ع عن ابى سعيد) قال الهيثمى رحاله ثقات ورواه ع طيب بلفظ
 خمس من عملهن خمس من الحصال (ليس لهن كفارة الشرك) مر فى الشرك
 والكبائر بحته (بالله) يعنى الكفر به وخص الشرك هنا لعلته (وقتل) النفس المعصومة
 (بغير حق) اى فى غير حدود شرعى (وبهت المؤمن) اى قوله عليه ما لم يفعله حتى حيره
 فى امره وادهشه يقال بهت كمنعه بها وهتا باقال عليه ما لم يفعل والبهت الباطل الذى
 يتخير من بطلانه والكذب كالبهت بالضم ومقتضى المؤمن ان الدعى ليس كذلك
 ويحتل الحاقه به وعليه فانما خص به المؤمن لان بهه اشد (والفرار من الرحف)
 بحيث لم يحز الفرار بان لم تك الكفار ضعف الاسلام وام يبلغ عدد الاسلام اثني عشر
 الفا لان اثني عشر من هذه الامة لن تغلب ابدا فام يحز الفرار فى احد هذين الحالتين
 (ويمين صارة يقطع امالا) لغيه (بغير حق) وهو الغموس والصبر بمعنى الحبس سميت
 بذلك لان صاحبها يحبس بها الحق عن صاحبه وهذا فى غير الشرك بالله او محمول على
 الرجز والتفسير اوعلى من اسهل (حم واو الشيخ فى التويج) كلاهما (عن ابى هريرة)
 ورواه ايضا الدبلى باسناد حسن (خمس) من الحصال (فى الصلوة) من الفرائض
 والنوافل (من الشيطان) اى من ابليس وجنوده (العطاس) بالضم يقال عطس
 يعطس بفتح الطاء وكسرهما وعطس الصبح اذا انقلب (والنعاس) بالضم (والنساوب)

مصدر من التفاعل (والرعاف) بالضم يقال رصف يرفع إذا خرج الدم من أنفه
(والحيض) سبق معنى الحديث في العطاس وإذا تناوب وإذا عطس (الدليلي عن عمارة
بن عبيدة) مر بجثته خمس من الخصال (تعجل) الله ماض من الفعل (لصاحبهن
العقوبة) بضمير جمع المؤنث الراجعة إلى الخصال وفي رواية الجامع يعجل الله لصاحبهما
العقوبة أي في دار الدنيا (البغي) أي التعدي على الناس (والغدر) للناس (وعقوق
الوالدين) أي الأصليين المسلمين واحدهما (وقطيعه الرحم) أي القرابة بصداء وهجر بلا
موجب أو نحوهما (ومعروف لا يشكر) ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله (ابن لال) في
مكارم الاخلاق (عن زيد) بن ثابت ورواه عنه أيضا الدلي وغيره سبق في الكبار بجثته
خمس من الخصال (يفطرن) جمع مؤنث من الافطار (الصائم) اسم فاعل في الروايات
كلها وظاهره الصيام وفي رواية الجامع خمس خصال (ويقضي الوضوء الكذب)
مر في الكذب (والغيبة) مر في الغيبة (والنميمة) مر في اياكم والنميمة (والنظر بالشهوة)
إلى حليلته أو غيرها وفي رواية الجامع هذا ورد على طريق الرجز عن فعل المذكورات
وأيس المراد الحقيقة (واليمين الكاذبة) بين فيه أن الصوم أي المقبول المثاب عليه في الآخرة
الثواب الكامل ليس هو ترك الطعام والشراب والوقاع فرب صائم ليس له من صيامه
إلا الجوع بل تمام الصيام أن يكف الخوارح بما كره الله فيحفظ اللسان عن النطق بما يحرم
ويحفظ العين من النظر إلى المكروه والأذن عن الاستماع إلى المحرم فإن المستمع سريك القائل
وهو أحد المغتابين وكذا يكف البطن والفرج فاذا عرف معنى الصوم الحقيقي فاستكثر منه
ما استطاعت فإنه أساس العبادات ومفتاح القربات (الدلي عن أنس) ورواه الأزد
أبو الفتح في الضعفاء وفيه سعد بن عاصم لاه وبقية رجاله معلومة بخمس بالتسوين
(من الدواب كلهن فاسق) سميت بذلك لخروجها بالاذن والافساد عن طريق معظم
الدواب أو لتحريم كلها قال تعالى ذلكم فدى بعد ما ذكر ما حرم أكله (يقتلن) مبني للمفعول
وفي رواية يقتلن أي المرء وقوله فاسق صفة لكل مدكر ويقتلن فيه ضمير راجع لغير كل
وهو جمع وهونا كيد وخس مبتدأ وسوع لاتداء به مع كونه نكرة وصفة ومن الدواب في محل
رفع على أنه صفة أخرى الخمس وقوله يقتلن جملة فعلية في محل رفع خبر ابتداء الذي هو خمس
(في الحرم الغراب) أي لا حرمه لهن محل والحرم بفتح الحاء والراء حرم مكة أو بضمها جمع
حرام من قبل وأنتم حرم والمراد المواضع المحرمة وعليه اقتصر في الشارح قال النووي
والفتح اطهر لغراب الذي يقرطه البعير ويرع عليه وفي رواه العرب لا يرمي الذي

ظهره او بطنه باض واخذ هذا القيد قوم ورجع جمع الاطلاق (والحدأة) بكسر الحاء
 مهموزة كغنية مقصور وهي اخس الطير تخطف اطعمة الناس (والعقرب) واحدة العقارب
 والاشي عقربة (والفارة) بهمزة ساكنة والمراد فارة البيت وهي الفويسقة (والكلب
 العقير) قال ابن الاثير كل سبع يعقراى يجرح ويقتل كاسد وذئب ونمر سماها كلبا لاشتراكها
 في السبعة والعقور من ابنة المبالغة الجارح وهو المعروف (خم من عن عايشة) صحيح
 له شواهد عظيمة خمس خصال (من الفطرة) وفي رواية الفطرة خمس وهي بكسر
 الفاء مقولة بالاشتراك بمعنى الخلق والجلبة والسنة وهي المراد هنا كما في رواية اخرى خمس
 من السنة القديمة التي اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرايع حتى صارت كأنها امر
 جبلوا عليه والحصر في خمسة غير حقيقى بدليل رواية عشر واكثر وسيأتى بل مجازى
 بطريق المبالغة في الحث على الجنس لانها هم واكد وان كان غيرهما من الفطرة فالمراد
 حصر الاكل ويحتمل انه اعلم بالجنس ثم زيد (الختان) بالكسر اسم لفعل الخاتن ويسمى
 به المحل وهو الحلدة التي تقطع كختان الرجل هو الحرف المستدير على اسفل الحشفة
 وهو الذي تترتب الاحكام على تغييه في الفرج وختان المرأة قطع جلدة كعريف الديك
 فوق الفرج قال الشافعى وهو واجب دون بقية الجنس ولا مانع من ان يراد بالفطرة
 القدر المشترك الذي يجمع القلوب والندب وهو الطلب المؤكد (والاستحداد) وفي رواية
 بدله خلق العانة قال في المنار وهو اوسع من الاستحداد فانه يصدق على التنور ولا يصدق
 عليه الاستحداد فانه الحق بالحديد وذكر الخلق غالبي والمطلوب الازالة (وتقليم الاطفاة)
 تفعيل من القلم وهو القطع والمراد ازالة ما يزبد على ما يلامس رأس الاصبع من الظفر لان
 الوسخ يجتمع فيه قال ابن العربي وقص الاظفار سنة اجاعا ولا نعلم قائلا بوجوده لذاته
 لكن ان منع الوسخ وصول الماء لبشرة وجبت ازاله للطهارة وشمل العموم اصابع اليدين
 والرجلين فلو اقتصر على بعضها مع اسنواها في الحاجة لم يحصل المقصود بل هو المشي
 في نعل واحد وبشمل الاصبع الزائدة بناء على ان المفرد النادر يدخل في العموم
 ذكره ابن دقيق وتنادى السنة بقصه بنفسه وهو اولى ويقص غيره اذ لا هتك
 حرمة ولا حرم مؤدة سيما من يعسر عليه (ونشف الابط) بكسر الهمزة وسكون الموحدة لانه
 محل الريج الكريه فشرع نشفه ليضعف بحلقه والنتف افضل فان الخلق يهيج الشعر
 (وقص الشارب) اى الشعر النابت على الشفة العليا ولا بأس بتتركه سباله عند الغزالي
 لكن نوزع قال الزركشى وهذا يرده مارواه احمد في مستند قصه واسبالا تكلم ولا تشبهوا باليهود

وقد ذهب وجوب الختان دون الباقي الخمس الشافعي وجهه وراحته وصندا جدو بعض المالكية يجب وعند أبي حنيفة سنة ووجه القائلين بعدم فريضته حديث شداد بن اوس الختان سنة للرجال مكرمة للنساء وهذا الوجه فيه لما مر ان لفظ السنة اذا ورد في الحديث لا يراد به التي تقابل الواجب واختلف في الوقت الذي يشرع فيه الختان قال الماوردي له وقتان وقت الوجوب ووقت الاستحباب ووقت الوجوب البلوغ ووقت الاستحباب قبله والاختيار في اليوم السابع من الولادة فان اُخرف في الاربعين فان اُخرف في السنة السابعة (ش عن أبي هريرة) مر الطهارة و يأتي عشرة **❦** خيار امتي **❦** والخيار بالكسر خلاف الاسرار واسم من الاختيار وجمعه خيارات واما الخيرة بالسكون فصدر بمعنى الكريم واعلى الشيء وجمعه خيرات واما الخيرة بالكسر وفتح الياء الاصطفاء واسم من الاختيار والصفوة يقال محمد صلى الله عليه وسلم خيرة الله من خلقه بحركة الياء وتسكينها وكذا التخيرو يقال ايضا الخيرة اسم من قولك خار الله لك في هذا الامر اي اختار واما الخير والخيري فتوع من الازهار (علمها) بالرفع خبر اي العاملون العالمون بالعلوم الشرعية قال تعالى كنتم خیرامة اخرجت للناس والعلماء منهم خيار الخير يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات ونسرف العلوم على حسب سرف المعلوم حتى يتهي الى العلم بالله كمال قال عليه السلام انا علمكم بالله كما مر في العلم (وخيار علمها رجاؤها) اي الذين يرجون الناس منهم فان ابعد القلوب من الله القلب القاسي وفي رواية بدله حلماؤها والحليم الذي لا يستغزه الغضب ولا عجلة الطبع وعزة العلم والحلم جمال العلم (الا) حرف تنبيه (وان الله تعالى يغفر للعالم) العامل (اربعين ذنبا قبل ان يغفر للجاهل) اي غير المعذور في جهله (ذنبا واحدا) اكراما للعلم واهله والظاهر ان المراد بالاربعين التكثير لكن ربما صدر عنه انهم انا طوا ارادة التكثير بالسبعين وما قبلها من المنازل (الا وان العالم الرحيم) بخلق الله تعالى (بحي يوم القيمة وان نوره) اي والحال ان نوره (قد اضاء) له (يمشي فيه ما بين المشرق والمغرب) اضاءة قوية (كما يسرى) وفي رواية الجامع كما يضيء بالضاد (الكوكب الدرى) في السماء وهذا فيه ابانة لتعلم العلم واهله سبق معنى العلماء والعالم (طب حل خط وقال منكر ابن عساكر وابن الجوزي عن ابي هريرة) ورواه القضاة في مسند الشهاب عن ابن عمر **❦** خيار امتي **❦** كما مر والاضافة للنشريف والكریم (الذين يعفون) بتشديد الفاء من العفة بالكسر وتشديد الفاء منع النفس عن المحارم والمناهي يقال عفا نفسه عن الحرام عفا ورجل عفا عفا عفا بفتح العين فيهما واما العفة بالضم فحيوان البحر وبقية اللبن (اذ آتاهم الله) بالمد اي اعطاهم (من البلاء

الاسود وهو من الفاظ
الاضداد ووجهه جون
نعم الجيم ويقال الجون
السحاب الأبيض
والاسود

٤ وثلاث بالرفع بدل
من الضمير المستتر
في المحجل أى في ثلاث
من قوائمه بياض كافي
العزيرى والمحجل
تشديد الجيم من المحجل
وهو الغرة في وجه
الفرس

شيئا) لان البلاء فوائد سنية وحكم ربانية منها ما لا يظهر الا في الآخرة ومنها ما ظهر بالاستقراء
كالنظر الى قهر الرقوبية والرجوع الى ذل العبودية وانه ليس لاحد مفسر من العلماء ولا
محميد من القدر وذن الماتة الى حرم الجنة فعل في ذلك خبث فلا بد دخلها الا بعد طيبه وطهره
فاتها دار الطيبين طبت فادخلوها من تطهر في الدار بالابلا والمصايب وفي الله طاهر من
خبثه دخلها من غير تقوى ومن لم يطهره نها فان كانت نجاسته عينية كالكفر او بدخلها
بجمال وان كانت عارضة دخلها بعد تطهير بانار وفيه فصل الابلاء ولا يلزم منه طلبه بل
المأمور به طلب العفو العافيه كما في اخبار مر بعضها وبأني بعضها وفي حديث الحاكم في
الكنى عن ابي ماطية الضمري ان الله تعالى ليس للمؤمن وما ياله الا الكرامة عليه (قالوا)
اي حضار الصحابة (واي بلاء) اي واي ابلاء يرثيه بخيار لامة (قالوا) اسق بالكسر
وسكون المعجمة وهو كيفية محرقة في القلب وادعى العاسف من عندم لاحتة محبوبة وبشبهه
وكيفيته وانواعه في دواء المسلمين وجامع الاصول (الر يلى عن ابن عباس) يأتي من عشق
خياركم كما مر (اليسكم) كما اسم تفضيل من اللين (مناكب) جمع منكب (في الصلوة) اي
الزمكم للسكينة والوقار والخشوع والخصوع فلا يلتفت ولا يجاسر منكبه منكب صاحبه ولا
يتمنع اضيق المكان على مردي في الصف لسد الخلل بمعنى ان ذلك من خبار المؤمنين لا
انه خيارهم اذ قد لا يوجب لن المنكب فمين غيره افضل نفسا دينيا وانما هو من كلام عربي
يطلق على الحال وعلى لوقت وعلى الحاق الشئ المفضل بالاعمال الفاضلة ذكره الامام
البيهقي قال ابن الهمام وبهذا يعلم جهل من يتسمك عند دخول داخل بجنبه في الصف
ويظن ان فسحه له رياء بسبب ذلك انه يتحرر لاجله بل ذلك اعانة على ادراك فضيلة واقامة
لسد الفرجات المأمور بها في اليسف ولد قال (وما من خطية) بالضم ما من الدمين وبالفتح
فعل الماشي (اعظم اجرام من خطوة) كذلك (مشاء رجل الى امره) الصف بها (لتقطع
طمع الشيطان ووسوسته كما مر في اذا ويا في السبن (طسن عن ابن عمر) له شواهد
ورواه دق عن ابن عباس بلفظ خياركم اليكنم ناكب في الصلوة (خيار الخيل) سبق بحنه
في الخيل (الادهم) اي الاسود والدممة السواد ويقال فرس دهم اذا اشتدت زرقة حتى
ذهب البياض منه فاذا زاد حتى اشتد السواد فهو جون (الافرع) بقاف وصين مهملة ما في
وجهه فرجة بالضم وهي مادون الغرة واما القادح فهو الذي دخل في السنة الخامسة (الارثم)
براءة وثلاثة من الرثم بفتح فسكون بياض في جفلة الفرس العليا اي شفة وفي ثمانية
هو السى انفه اي شفته العليا (المجل ثلاث) اي في قوائمه بياض (وما من اثنين)

اى هذا ليس فيه محجل بل خالية من البياض مع وجوده في بقية القوام (فان لم يكن
 ادهم عكس) بضم لاء في مصر وهو الذي لونه بين السواد والحمرة يسوى فيه المذكر
 والوث سلسيو سست لحسن حال الاصفر فانه بين سواد وحمرة كانه لم يخلص
 واحده منها فارد بالصفيراه منها مقرب والفرق بينه وبين الاشقر بالعرف والذنب
 فان كان احمرناشقر او اسود فكملت (على هذه النسبة) بكسر الشين وقح التحتية اى على
 هذه اللون والصفة يكون اعداد الجبال للجهاد وغيره من سبل الخير فلا ينال في تفضيله
 الدهمه هنا تفصيله السفر في الحديث الاخر لاختلاف جهة التفضيل لانه فصل الدهم
 لكونها خيرا وسئل لست لكونها ايمن فيجوز ان الحير في هذه واليمن في هذه اولان احد
 الحديثين خرج على سبب فلا يدل على تفضيل المطلق اولانه انما ضل دهمه صحتهم وصف
 الاربع الارثم فيكون خبر الملة لانه اذ في فيكون ايمن مع وجود السقرة (طحت صحيح
 غريبه عن حبل ورض عن ابي قتاده) وفي لغيره على شرطهما واقره الذهبي وخير الناس
 قرني في اهل قرني اى عصرى من الافرن في الامر الذي يجمعهم يعني اصحابي ومن رأى
 او بن كان حيا في عهدي ردهم من البعث نحو مائة وعشرين سنة قال الرحشري القرن
 الامة من الناس سميت قرنها لتقدمها على التي بعدها (الذي انا فيه) وانما كان قرنه
 خير الناس لانهم امنوا به حين كفر له من صدقوه حين كذبوه ونصروه حين خذلوهم
 وجاءوا واووا ونصروا (ثم الذين ياونهم) اى يقر بون منهم وهم التابعون من مائة الى نحو
 تسعين (ثم الذين ياونهم) اى اتباع التابعين وهم الى حدود العشرين ومائتين ثم ظهرت
 البدع واطلقت المعتزلة المنتهية ورفعت الفلاسفة رؤسها واتخذ اهل العلم بالقول بخلق
 القرآن ولم ينزل الامر في نقص الى الآخرة (والآخرون) من بعدهم (ارذال) الارذال
 من كل سى الردى منه ورأيت في نسخ من الفتح ثم الآخرون اردى بدل ما ذكر فادرى
 هو تحريف ام لا (عبد بن حميدش والبغوى والباوردى وابن قانعك طب وابونعيم ض
 عن جعدة بن هيرة) المخرومى الاسجعى صحابي صغيره رواه على ما ذكره الذهبي
 (وهو ابن ام هانئ) قال الهيثمى رجاله رجال النصح الا ان الاودى لم يسمع من جعدة
 وفي السبع رجاله ثقات الا ان جعدة مختلف في صحته في خير الناس قرني كما مر اى الذي
 انافيه كما في روايته (ثم الثاني ثم الثالث ثم نجي) وفي رواية تقي بالاء (قوم لا خير فيهم) وفي بعض
 الروايات والقرن الرابع لانه بآله بهم شيئا قال بعض السراح وقضيه ان الصحابة افضل
 من التابعين وان له بمن افضل من اتاعهم وهكذا لكن الافضلية بالانسية الى المجموع

وقال في الكشف كل اهل

عصر قرن لمن بعدهم

لانهم يتقدمونهم وقال

لنساوى القرن بفتح و

سكون الجيل من الناس

وقيل ثمانون سنة وقيل

سبعون وقال الزجاج الذي

عندى القرن اهل كل مدة

كان فيها نبي او طبقة من

اهل العلم سواء قلت

السنون او كثرت

او الافراد قولان لانه ذهب ابن عبد البر الى اولهما والجمهور الى الثاني قال ابن حجر والدى
يظهر ان من قاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم اوفى زمنه بامره وانفق شيئاً من ماله بسببه
لا يعده في الفضل احد بعده كما شأما كان واماً من لم يقع له ذلك فهو في محل البحث ومن
وقف على سير اهل القرن الاول علم ان شأهم لا يلحق قال الحسن البصري التابعي الكبير
المجمع على حالته واماً من لقدا در كنا اقواما اي وهم الصحابة اهل القرن الاول كنا في جنبهم
لصوصا وقال ادركنا الناس وهم نامون مع نساءهم على وسادة واحدة عشرين سنة
يكون حتى تبطل الوسادة من دموعهم لا يشعروا لهم بذلك وقال ذهبت المعارف وبقيت
المتاكير ومن بقي اليوم من المسلمين فهو مغموه وكان كثيراً ما ينشد ليس من مات فاستراح
بميت انما الميت ميت الاحياء وقال الربيع بن خيثم لورأينا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
لقاوا هؤلاء لا يؤمنون بيوم الحساب (طب عن ابن مسعود) وفي رواية م عن عائشة خيرا الناس
القرن الذي اتا فيه ثم الثاني ثم الثالث في خير الناس وهو شامل للناس والجن واصله اناس وهو
جمع انس بالضم وخففت الهمة فيقال ناس وادخل الالف واللام فكان الناس وهو ادر بالجمع
وقيل من النوس ويكون اسم قيس غيلان واسم المصلوب في السقف بمعنى الآويزة واصله
ناوس يقال في السقف ناس بنوس وهو ما يعلق به (ذو القلب المحموم) والهمة بالضم المقدر
والمقضى ومنه حجة الفراق تقول عجلت بنا وبكم حجة الفراق اي ما قدر وقضى وجهه جم
وحام وبمعنى الحرق والمضطر والجيم القريب يقال حامه اذا قارب به ويقال حامته اي طالبت
وجهه اجاء كالخليل والاخلاء وهم حمي اي قريبي وجهه حاتم واغتسلت بالجيم اي
بالماء الحارة (واللسان الصادق) وفي حديث آخر لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم
قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه وفي حديث الدبلي عن معاذ افضل الصدقة
اللسان يعني كل خير ويرى صدر من الاعضاء صدقة وصدقة اللسان افضلها وافضل الصدقة
الشفاعة والهداية الى ما ينجي في الآخرة وتعليم الجاهل ونصرة الدين باقامة الحج وبراهين
الدين وفي رواية افضل الصدقة حفظ اللسان اي عن كل الآفات والاعوجاج (قيل قد
عرفنا اللسان الصادق فما القلب المحموم قال النقي) بالفتح الحذر والخائف من ارتكاب
المعاصي والنقي والنية بالضم فيهما منع النفس عن المحارم والاحتراز عن الشبهات
كالتقوى او كالورع و (النقي) بالفتح وكسر القاف الطاهر والتنظيف والنقاية بالضم
خيار الشيء (الذي لا اثم فيه ولا بغي) اي التجاوز على الناس (ولا حسد) اي ارادة
ازالة نعمة الغير او تغييرها او نقصانها (قيل فن على اثره) بالكسر اي على عقبه (قال

وفي أكثر نسخ الجامع
حفظ اللسان اي صونه
عن النطق بالحرام
بل بما لا يعنى فهو افضل
صدقة اللسان على
نفسه مثله

الذي يشاء الدنيا ويحب الآخرة) والشئان بهتتين والشئ بالتسكين البغض والعداوة
يقال شئ فلان لفلان أي بغضه وعداؤه وبابه علم ويقال وقد شئت شئاً وشئت وشئت
وتشئت أي تباغضوا ورجل شاني أي مبغض (قيل فن على أثره قال مؤمن في خلق
حسن) وفي حديث حم عن أبي هريرة خياركم أعماراً وأحسنكم أخلاقاً قال الطبري هذا
إشارة إلى ما قاله في جواب من سئله أي الناس خير فذكره قال لقمان يا بني اتخذ طاعة الله
تجارة يأتبك الأرباح من غير بضاعة وقالوا طريق تحصيل الأخلاق الحميدة كثرة الذكر
وصحبة المرشد الكامل ثم التخلق على ثلاثة أقسام إنساني وملكي ورجائي ولا يصل إلى
الأول أحد حتى يخرج من الخلق الحيواني والشرطي والنفساني ولحسن خلق فوائده
منها محبة الله لصاحبه فأعظم بها من خصلة تتضمن كل كمال وكل صيد في جوف
الفراء: ومحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم وإيدانه بأن الله أراد به خيراً وإذابة خطيئته
كما تذيب الشمس الجليد والزيادة في عمره وإطلال الله تعالى له تحت ظل عرشه وإسكانه
خضيرة قدسه وإدناه من جواره وبلوغه درجة الصائم الفائم وتحريمه على النار هكذا جاء
في عدة أخبار كما مر إن أحسن (ه) والحكيم طب حل هب عن ابن عمرو حم في الرهد عن أسيد
مر (سلا) مر في إن اقربكم بحث (خير الناس) كما مر (أمرؤهم) للقرآن لأن القرآن كلام
الله تعالى وصفة من صفات ذاته فالأخص كلام الله تعالى بعدم مشاهدة السر ومقامات
القلوب من خير الناس (وافقههم في دين الله) لأن الفقه في الدين صناعة النبي المورثة عنه
فالعلماء ورثة الأنبياء قال في بحر الفوائد وهم الفقهاء والعلماء بالاطلاق هم الفقهاء والعلماء بسائر
العلوم علماء على التقيد إلى علمهم والوارث يرث المال كالجاء فقام القاري مقام الوصي عن
الميت ومقام الفقيه مقام الوارث والوصي يقوم مقام الميت نفسه دون الوارث والوصي يقدم
على الوارث فلذا قدم (واتقاهم لله وأمرهم) بمد الهمة (بالمعروف وانهاهم عن المنكر) مر
بجته في إذا وأمرهم والمعروف لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بهما قيام نظام النواميس
الدينية فينبغي لمن يقوم بهذه الوظيفة أن ينظر نظراً خاصاً ويتأمل في العواقب وما يترتب
على الأمر والنهي فقد تكون المفسدة المترتبة أن يبلغه فاذنائه فقد ازججه من جواره فكانه
يقول له أفعلم ما شئت بعد أن لا أراك فينتقل إلى محل بين فساق يأمن به فيجأهر (واوصلهم
للرحم) أي القرابة كما مر في الكبار (حم طب هب والحرأطى في كرام الأخلاق عن درة)
بضم الدال المهملة وشد الراء (بنت) عم النبي صلى الله عليه وسلم (أبي كهب) من المهاجرات
قالت قام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال أي الناس خير فذكره قال

الفراء على وزن غراء
أي المرأت التي أسنانها
كاللؤلؤ يقال امرأة
غراء أي غراء والفراء
بالفتح والقصر الجار
الوحشي وجمعه فراء
مكسر الفاء والمد مثله

المسمى رجال احدثات **خير اصحاب** والصاحب الرفيق وجمعه صحاب بالكسر
 كجايع وجياع وصحبان كنساب وشبان ويجمع الصاحب على الصحب وهو مجمع على
 الاصحاب وهو مجمع على الاصحاب والصحابة اسم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالغلبة
 وفي الاصل مصدر وعند البعض جمع صحابي وهو من صحب النبي صلى الله عليه وسلم كما مر بحثه
 في الله الله واتقوا الله (عند الله خيرا صاحبه) والصاحب يقع على الادنى والاعلى والمساوى
 في صحبة دين او دناسفرا او حضرا فخيرهم عند الله منزله ونوايا فيما اصطحبا اكثرهم نفعا
 لصاحبه وان كان الاخر قد يفضل في خصائص اخر (وخيرا لخيران) بكسر الجيم (سند الله
 خيرهم لجاره) فكل من كان اكثر خيرا لصاحبه او جاره فهو الافضل عند الله تعالى وفي
 افهامه ان سرهم عند الله سره لصاحبه او جاره وبه صرح في عدة اخبار قال الحرالي ويبنى
 عن ذلك ينبغي ان يخدم من بحبه ومن تسخ عليه لمذله فان كان ذلك بحق لم يخطوان كان
 بهر جاء تزيف في ايسر مده فان الرخرف في القول والفعل من ايسر زمان يتهرج (حمت)
 في الحج (حب لى هب طب عن ابن عمرو) بن العاص قالت حسن غريب وقال ك على
 شرطهما وافر الذهب وغيره **خير النساء** مربيته في المرأة والمرأة (التي تسره) يعني
 زوجها (اذا نظر) لان ذات الجمال عنده عون له في عفته ودينه وكانت امرأة زكرا عليه
 السلام في عليا ل مع رفصه للدنيا وكونه تجارا فسئل فذكر ان عذره العفة هذا
 وهو مصوم (وتطيعه) في امره (اذا امر) بشئ موافق بالنسرع (ولا تخالفه في نفسها)
 بان لا تمنع نفسها منه عند ارادته الاستمتاع بها (ولا مالم بما يكره) بان تساعد على اموره ومحابه
 مالم يكن مأتما فان حسن العشرة ترك هواها والهواه واذا كانت كذلك كانت عون الله على
 حسن العشرة وزوال العشرة واقامة الحقوق (حمنك) في النكاح (عن ابى هريرة) قال ك على
 شرطهم وافر الذهب **خير الناس** كما مر (في الفتن) مربيته في احذر كم واياكم والفتن وهو جمع
 فتنة اي فساد ذان الين وغيرها (رجل يأكل من سيفه) اي يحارب به اعداء الله (في سبيل الله)
 اي لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى (ورجل في رأس شاهقة) اي جبل مرتفع
 (بأكل من رسل غنمه) والرسا بالكسر اللبن وبالنمريك قطيعة الابل والغم وجمعه
 ارسال واما الرسل بالفتح وسكون السين فشعرها اي يأكل من ماسيته وزرعها قال النووي
 فيه فضل العزلة في ايام الفتن الا ان يكون له قوة على ازاله الفتن فيلزمه السعي في ازالها
 عينا او كفاية قاله المناوي تنبيه وجد تحت وسادة حجة الاسلام * ما في اختلاط الناس خير
 ولا * ذو الجهل بالاشياء كاهالم * بالاثم في تركهم جاهلا * عذري مكتوب على خاني *

فوجد نقش خاتمه * وما وجدنا أكثرهم من عهد * وان وجدنا أكثرهم لفاسقين * انتهى
وانشروا * اخص الناس بالايمان عبد * خفيف الحاذ مسكنه الفقار * له في الليل حظ من
صلوة * ومن صوم اذا طلع النهار * وقوة النفس يأتيه كفافا * وكان له على ذاك اضطبار *
وبه عفة وفيه خول * اليه بلا صابغ لا يشار * ذلك قد نجا من كل شر * ولم تمسه يوم البعث
نار * (نعيم عن ابن خيثم مرسل) ورواه عن ابن عباس طب عن ام مالك البهزية خير
الناس في الفن اخذ بعنان فرسه خلق اعداء الله يخفهم ويخيفونه ورجل معتزل في بادية
يؤدى حق الله الذي عليه قال صلى سرطهما واقره الذهبي وفي الباب ابو سعيد وام بشر
وغيرهم من الصحابة **خير المجالس** اي الجلسات التي يجلسها الانسان بفعل نحو عبادة
ويحتمل ارادة المجالس نفسها (ما استقبل به القبلة) اي الذي يستقبل الانسان فيه الكعبة
بان يسير وجهه ومقدم يده تجاهها فاستقبال القبلة كلها مطلوب لكنه في الصلوة واجب
وخارج الصلوة مندوب قال الحلبي واذا ندب استقبال القبلة في كل مجلس فاستقبالها حال
الدعاء احق واكد قال الغزالي الحيات الاربع قد خص منها جهة القبلة بالتسريفة فالعبد
له ان يستقبلها في الذكر والدروس والعبادة والوضوء وان يخرف عنها عند قضاء الحاجة
وكشف العورة اطهار الفضل ما طهر (ابن حريز عن ابن عباس) وفي رواية طب عنه
اسرف المجالس ما استقبل به القبلة **خير الاصحاب** كما مر (صاحب اذا ذكرت الله
اعانك) على ذكره يعني ذكره معك فحرك همتك او اعانك بنصح وسأرا الجهاد (واذا نسيت)
ان تذكره (ذكرك) بالشديد بان تذكر الله وذلك بار يقول لك بلسانه اذكر الله او يذكره
بمحضرتك وفي رواية الحكيم عن عمرو بن العاص خياركم من ذكركم بالله رؤيته وزاد في
علمكم بنطقه ورغبكم في الآخرة علمه قال الحكم اما الذي يذكر بالله رؤيته فهم الذين عليهم
سمات ظاهرة قد علاهم بها نورا جلالة وهيبة الكبرياء وانس الوقار فاذا نظر الناظر اليه ذكر الله لما
يرى من اثار الملكوت عليه فهذه صفة الاولياء فالقلب معدن هذه الاشياء مستقر النور
وسرب الوجه من ماء القلب فاذا كان على القلب نور من سلطان الوعد والوعيد تأدى على
لوجه ذلك فاذا بصرك عليه ذكر البر والقوى ووقع عليك من مهابة المصالح والعلم وذكرك
الصدق والحق فوقع عليك الاستقامة واذا كان نور سلطان الله على وجهه تأدى ذكرك عظمة
جلاله وجماله (خيارهم الذين اذا راوا) مبنى للمفعول (ذكر الله تعالى) كذلك واذا كان على
القلب نوره وهو نور الانوار نهتك رؤيته عن النقائص فسان القلب ان يسقى عروق الوجه
وبشرته من ماء الحياة الذي يرطب به وتأدى الى الوجه منه ما فيه لا غير ذلك فكل نور من هذه

الاواركان في قلب فشرى وجهه منه فاذا سرى القلب برضى الله عن العبد عما يشرق به صدره
 عن وجهه نضرة وسرورا واما رؤية العالم فتزيد في منطقته لانه عن الله ينطق فالناطق
 صنفان صنف ينطق عن الله تعالى تلقيا فالذى ينطق بالعالم عن المصحف حفظا وعن
 افواه الرجال تلقيا والاسرى ينطق عن الله تعالى تلقيا فالذى ينطق عن المصحف والافواه
 انما يلج اذانهم عريان بلا كسوة لانه لم يخرج من قلب نوراني بل من قلب دنس وصدر مظلم
 مغشوش ايمانه يحجب الرياسة والعز والشح على الخطام وبفسه قد استولت على قلبه تنازع الله
 في رداه والذي ينطق عن الله انما يلج اذان السامعين بالكسوة التي تحرق كل حجاب وهو
 نور الله خرج من قلب مشحون بالنور وصدره مشرق به فيحرق قلوب المخطئين من رين
 الذنوب وظلمة الشهوات وحب الدنيا فخلصه الى نور التوحيد فاناره كبحره وصلتها النفخة
 فالتببت نارا فاضاءت البيت (ابن ابي الدنيا في) كتاب (الاخوان عن الحسن مر سلا)
 وهو البصري الكوفي من كبار التابعين ﴿ خير الدواء ﴾ بالفتح ضد الداء كما مر في ان
 خير ما (السعود) بالفتح ما يصب في الانف من الدواء (والدود) بالفتح ما يسقاه المريض
 من الادوية في احد شقيفه (والحجامة) مر محنة في الحجامة ويأتي خير يوم (والشيء) بيم
 مفتوحة وشين مكسوة وشدا ليا الدواء المسهل وانما سميت به لانه يحمل شارب به على المشي
 للخلاء (والعلق) بفتح العين واللام دودة جراء تكون في الماء تعلق بالبدن وتمص الدم
 وهي من الحلق والاورام الدموية لمصها الدم الغالب على الانسان وفيه كالذى قبله
 مشروعية الطب الذي جعلته حفظ الصحة ودفع السقم فانه لما سبق في علم الله تعالى انه
 لا يخلص الصحة ولا السقم للناس دائما وخلق في الارض ما لو اسعملوه لشيء مست الحاجة
 الى معرفة الضار والنافع وحقيقتهما واحتيج مع ذلك الى معرفة الادواء والعلل واسبابها
 واعراضها وطرق استعمالها لتكون السلامة وتعود الصحة باذن الله (ق عن الشعبي مر سلا)
 ورواه ابن السني وابو نعيم في الطب عن ابن عباس بلفظ خير ما تداءون به بالدود
 والسعود والحجامة والمتى ورواه ابو نعيم عن علي خير ما تداءون به بالحجامة والفصد ﴿ خير
 الناس ﴾ كما مر (العرب) مر العرب (وخير العرب قريش) فانهم المخلصون بالاخلاق
 الفاضلة والاعمال الكاملة وكانوا قبل الاسلام طبيعتهم قالة للفصائل والقواضل والتحلول
 الهوامل لكنها معطلة عن فعله ليس عندهم علم من الاسماء ولا سريرة ورثة عن نبي ولا هم
 مشغولون بالعلوم العقلية المحضة من نحو حساب وطب وحكمة وغيرها اما علمهم ما سمحت
 قرايحهم من شعرو بلاغة وفصاحة وخطب ومحوها فلما بعث الله محمدا بالهدى اخذوه بعد

المجاهدة الشديدة والمعالجة على نعمهم عن عاداتهم الجاهلية وظلماتهم الكفرية بتلك النظرة الجيدة السنية والقريحة السرية المرضية فاجتمع لهم الكمال بالقوة المخلوقة فيهم والكمال المنزل اليهم كارض جيدة في نفسها لكونها معطلة عن الحرث ونبت فيها شوك فصارت مأوى الخنازير والسباع فاذا تطهرت عن المؤذى وزرع فيها فصل الحبوب والثمار ابنت من الحرث ما لا يوصف مثله وكذلك قريش ظهرت منهم منافع ومعارف ليست لغيرهم وفي حديث في المعرفة عن ابن سهاب بلاعا وعد عن ابي هريرة قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها بفتح الفوقية تفاعل من العلم اى لا تغالبوها بالعلم ولا تؤخرونها فيه (وخير قريش بنو هاشم) وهو جده عليه السلام واولاده وجاع فصيلة هي اقرب عشيرته صلى الله عليه وسلم لانه انقرض نسله الا من عبد المطلب فلذا يقال لمن تحت ذلك كله بنو هاشم وهاشم اول من سن الرحلتين لقريش رحلة الشتاء والصيف واول من اطعم الحاج بمكة الثريد لانه كان يطعم الحاج في ايام الموسوم على سنة قصي ومن بعده ومن لده (وخير العجم) وهم يطلقون على غير العرب في لسان الحديث (فارس) اشار به الى سلمان الفارسي وحمله بعضهم على الامام الاعظم واصحابه وقيل اراد بفارس هنا اهل خراسان كما في حديث قت عن ابي هريرة لو كان الايمان عند الثريا لتنااله رجال من فارس (وخير السودان) بالضم نهاية صعيد مصر (النوبة) بالضم البلدان في صعيد مصر في طرف جنوب واسم واحد من الصحابة ومنه بلال الحبشي وعبد الله بن احمد النوبي وهبة الله بن محمد بن نوبى النوبى من المحدثين (وخير الصبغ) بالكسر (العصفر) بضم العين والفاء وسكون الصاد يصبغ به ثياب النساء وهو من افضل الالوان لهن (وخير المال العقر) بالضم ما يؤخذ بدل فرج المغصوب ومنه حديث الشعبي ليس على زان عقر وهو للمغصبة من الاماء كالمهر للحرمة قال ابن الاثير العقر ما تعطاه المرأة على وطئ الشبهة واصله ان واطئ البكر يعقر اذا افتضها فسمى ما تعطاه للعقر عقر اثم صار عامالها والشيب ويطلق على مهر المنكوحة بمعنى الصداق وعقر الدار اصله ووسطه وحينئذ يجوز فتحه ومنه حديث عقر دار الاسلام الشام واشاره الى وقت الفتن يعنى يكون الشام آمنة منها واهل الاسلام به اسلم والعقر على وزن فقر يطلق على المنزل والمأوى ويقال عقر الفرس والابل اذا قطع قوائمه وعقر النخلة اذا قطع رأسها (وخير الخضاب الحناء) وفي حديث خ عن ابي هريرة ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالقوهم اى لا يصبغون شيب لحاهم واصبغوا شيب لحاكم بالصفرة او الحمرة وفي السنن وصححه ت عن اب ذر مر فوطا ان احسن ما عيرتم به الشيب

الحناء ولكم وهو يحتمل ان يكون على التعاقب والجمع (والكتم) بفتح الكاف والقوفية يخرج الصبغ باسوديميل الى الحمرة وصبغ الحناء احمر فالجمع بينهما يخرج الصبغ بين السواد والحمرة واما الصبغ بالاسود البحت فممنوع لما ورد في الحديث من الوعيد عليه واول من خضب به من العرب عبد المطلب واما مطلقا ففرعون لعنه الله تعالى (الدليل على) يأتي قریش ومن بحث خير الرزق بالكسر كل شيء ينفعه و بمعنى العطاء قال رزقه اى اعطاه الله ورزق الخلق رزقا بكسر الراء والمصدر الحقيقي رزقا بالفتح والاسم بوضع موضع المصدر وارترق الجنداى اخذوا وقيل الرزق ما يفرض من ثلث المال في السنة اوفى الشهر مرة وقيل يوما يوم وقيل ما يفرض في السنة اوفى الشهر العطاء وما يفرض في اليوم الرزق وقد سمي المطر رزقا ومنه قوله تعالى وما انزل الله من السماء من رزق فاحياه الارض (ما كان يوما يوم كفايا) اى بقدر كفاية العبد ويعوزه ما يضره ولا يفصل عنه ما يطغيه ويليه لان ذلك هو الاقتصاد المحمود وحكم الكفاف يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال فرب من يعتاد الاكل كل اسبوع مرة فكفاه تلك المرة ورب من يأكل في كل يوم مرة او مرتين فكفاه ذلك لانه ان ترك ضره وضعف عن العبادة ومنهم من يكثر عياله فكفاه ما يقوم بهم على وجه اللائق فقدر الكفاف غير معين ولا محدود (لدليل على انس) وفيه مبارك بن فضالة اورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه احمد واللساني وفي حديث حم عن زياد بن جبير خير الرزق الكفاف وهو ما كف عن الناس اى ما اغنى عنهم وهو ما يكف الانسان عن الجوع وعن السؤال لان ما قل وكفى خير مما كثر والهي قال الحرالي من كان رضاء من الدنيا سد جوعته وستر عورته لم يكن عليه خوف ولا حزن في الدنيا ولا في الآخرة سواء جعله الله فقيرا او غنيا او ذا كفاف اذا اطمان قلبه على الرضاء بتلقنها والمراد بالرزق الحلال خير بقعة بالضم مكان خال وقطعة من الارض وجعلها نقاع بالكسر ويقال لاهل التجربة بالسياحة باقعة البقاع (في المسجد خلف الامام) اى امام الصلوة (وان الرحمة اذا نزلت) حال الصلوة (بدأت بالامام) بدأت (بالذين خلفه) من الصفوف (ثم يمينة) من الصفوف (ثم يسرة) واليمينة بالفتح وسكون الميم ضد اليسرة بالفتح وسكون السين واليمين واليمينة ضد الايسر والميسرة وايمن الرجل ويمين تيمنا ويا من اذا اتى اليمين وكذا اذا اخذ في سيره يمينا يقال يا من يا فلان يا صاحبك اى خذ بهم ممنة ولا يقال تيا من بهم (ثم تعاص المسجد باهله) بفتح التحتية وبالعين المهملة وبالصاد المشددة يحتمل العص اى قوى وصلب وبابه نصر ويحتمل العصا اذا قرأ تخفيف الصاد اى نصب الحمية ويقال القى عصاه اى بلغ موضعه

واقام واثبت واتاده ثم ختم وكتابة ايضا من سهولة وحسن السياسة ومخالفة جماعتهم ومنه
 المثل ان العصا من العصية اى بعض الامر من بعض (الدليلي عن ابي هريرة) ورواه
 ابو الشيخ في الثواب عن ابي هريرة بلفظ الرحمة تنزل على الامام ثم على من على يمينه الاول
 فالاول ﴿خير نسائك﴾ مر المرء والمرأة (العفيفة) اى التى تكف عن المحارم فى فرجها
 من الرنا والافراط فى حال النفاس والحيض وزناء العين (العلمة) بفتح المعجمة وكسر اللام
 اى التى شهوتها هاشجة لكن ليس ذلك محمودا طامقا كما قال (عفيفة فى فرجها) عن الاجانب
 (علمة على زوجها) قال بعضهم من السلف خرجت ايلة فاذا بجارية كفلقة القمر فراودتها
 فقالت اما لك زاجر من عقل ان لم يكن لك ناه من دين قلت ما يراى الا الكواكب قالت فابن
 مكوكبها (الدليلي عن انس) وفيه عبد المبلث ابن محمد الصغاني قال الذهبي تركوه ورواه
 ابن لال ومن طريقه اورده الدليلي مصرحا وقال الشيخ حديث حسن لغيره
 ﴿خير العباد﴾ مر بحقه (المقه) قال الترمذي الفقه الفهم وانكشف الغطا
 فاذا عبد الله بما امر ونهى بعد ان فهمه انكشف له الغطاء عن تديره فيما امر ونهى
 فهي العبادة الحالصة المحضة وذلك لان الذى يؤمر بشئ فلا يرى شينه والذى ينهى
 عن شئ فلا يرى شينه فهي عى فاذا رأى ذلك عمل على بصيرة وكان اقوى ونفسه بها انحنى
 ومن عى عن ذلك فهو جامد القلب كسلان الخوارح ثقيل النفس بطيئ التصرف وقوم
 عفلوا عن هذا فتراهم الشهر والدهر يقولون يجوز لا يجوز ولا يدري اصواب ام خطاء ثم تراه فى
 حاجة امره ونهيه فى عوج فاقباله على نفسه حتى لا يكلف عملا يجوز خيرا له من اهماله واقباله على
 اصلاح الناس (ابو الشيخ عن سعد) مر افضل العبادة وفى حديث طيب افصل العبادة
 الفقه وافصل الدين الورع ﴿خير طعامكم﴾ بالفتح مبتدأ (البارد الحلو) خبره وهو بضم
 الحاء وسكون اللام والواو المخففة ضد الروح حلو ال حال من له طبع لطيف وروح خفيف
 وجمه حلون وتأنيشه الحلوة وجمعها حلوان والحلاوة والحلو بالفتح فيهما والحلوان
 بالضم كذلك يقال حلا الشئ وحلى حلوا وحلوا وحلوانا وبابه نصر وعلم وحسن والحلوان
 كذلك والحلوة على وزن العدو من له حلوا لالفة واما الحلوة والحلية بتشديد الياء والواو فناقاة
 اهماء منظر طيب (وخير سرايبكم البارد الحلو) والبارد فى الشراب مبارك فى جميع الاوقات
 واما طعام الحار فلا بركة فيه اصلا كما فى عدة اخبار ولكن يظهر ان المراد بتبريده ان يصير
 باردا تقبله البسرو تهنا به الاكل بان يكون باردا لا باردا بالكلية فان اكثر الطبائع تأباه خصوصا
 فى الشتاء وبلاد الرد فالمراد بالبرد اول مراتبه (الدليلي عن ابن عباس) ورواية عد عن عائشة

بردوا طعامكم يبارك لكم ﴿ خير الدعاء ﴾ من الدعاء (الاستغفار) المصحوب بالتوبة لانه
لو استغفر بلسانه وهو مصر بقلبه فاستغفار ذلك يوجب الاستغفار ويسمى توبة الكذابين
قل لبعض العارفين ايما افضل التسبيح او التكبير او الاستغفار فقال الثوب الوسخ اخرج
الى الصابون منه الى الجحور (وخير العباداة قول لا اله الا الله) يأتي في لا اله الا الله بحثه ولا شك
انه افضل الذكر والعبادة ولا حجاب بينه وبين الله اذا قال صاحبه بالاخلاق الحميدة وفي حديث
ت عن ابن عمرو بن العاص خير الدعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبوة من قبلي لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (كفي تاريخه عن علي)
مر تعلموا والآن الناس ﴿ خير الزاد ﴾ من معناه (التقوى) كما نطقته به النصوص القرآنية
(وخير ما لقي في القلب اليقين) وهو العلم الذي يوصل به صاحبه الى حد الضروريات
ولا يتماهى في صحتها وثبوتها واذا وصلت حقيقة هذا العلم الى القلب ومباشرته لم يلهمه
عن موجه وترتب عليه اثره فان مجرد العلم بفتح الشيء وسوء عاقبته قد لا يكفي في تركه
فاذا صار له اليقين كان اقتضاء هذا العلم كتركه اشد فاذا صار عين اليقين وهو النور فاذا
استقر النور دام واذا دام صارت النفس بصيرة فتحلص القلب من اشتغاله واذا قذف
النور في القلب زالت تلك الظلمات الراكدة في صدره فأنكشف الغطاء فابن المكوث بقلبه
قال في الحكم لو سرق نور اليقين رأيت الاخرة اقرب من ير حل اليها ورأيت محاسن الدنيا
قد ظهرت كسفة الغناء عليها (ابو الشيخ) ابن حبان في الثواب (عن ابن عباس) ورواه عنه
ايضا الديلمي مر تعلموا لان الناس ﴿ خير المؤمنين ﴾ وكذا المؤمنين (القانع) بما رزقه الله تعالى
(وسرهم الطامع) في الدنيا فقره الى الاسباب فيسرق قلبه الاطماع ويصير الخلق كالارباب
لان الطمع فيها يضاعف ويظيل الحزن وينسى العاد ومن قنع استراح فالطمع في الدنيا
هو الذي عمر النار باهلها والزهد فيها هو الذي عمر الجنة باهلها والقانع هو الراضي عن الله
بما قسم من قليل الرزق ظاهرا وباطنا وانما كان خيارهم لما تضمنته القناعة من مكارم
الاخلاق وهو الغنى بما قسم الله له من الرضاء وهو من باب الله الاكبر وهو انسرف مقامات الامان
ومن الزهد عن فضول الدنيا ومن التعفف عن تعلق الهمة بالخلق قال الحرالي الطمع يشرب
القلب الحرص ويحتم عليه بطابع حب الدنيا وحب الدنيا مفتاح كل شر وسبب احباط كل خير
(الديلمي عن ابي هريرة) وفي رواية القضاء عنه خيار المؤمنين بالجمع ﴿ خير رجالكم ﴾ ايها
الامة (عليه) بن ابي طالب وفي حديث الاربعة عز سعد قال عليه السلام لعلي انت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وفي حديث م د ن قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة

وقال الحكمي سمي
يقين لا استقراره
في القلب وهو النور

انه لعهد النبي الامي الى ان لا يحبني الا مؤمن ولا يفضني الا منافق وفي حديث عن عمران بن حصين ان علي بن ابي طالب منى وانامنه وهو ولي كل مؤمن وعن زيد بن ارقم عن النبي عليه السلام قال من كنت مولاه فعلى مولاه (وخير شبابكم) بالفتح وتخفيف الباء جمع شاب من محبة في الحديث (الحسن والحسين) وكان ابو بكر وعمر يعظمهما غاية التعظيم وكان عمر يحبهما ويقدمهما على اولاده (وخير نساكنكم فاطمة) بنت محمد صلى الله عليه وسلم وفي حديث آخر عن سعد بن وقاص قال لما نزل هذه الآية ندع ابناؤا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وفي حديث ممدت عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مطر حل من شعرا سود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فادخله معه ثم جاء فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا (ده طبرك) ض عن عبادة خط كرم ابن مسعود) سبق الحسن (وخير نساء امتي) * والاضافة للتشريف والتكريم (اصبحهن) اسم التفضيل بالرفع خبر المبتداء ويحتمل منصوب واخبارا بكان المقدر لكن بعيد (وجهاوا قلهن) اسم تفضيل بالرفع كذلك خبر المبتداء او بالنصب خبر كان المقدر اي كان اصبحهن وجوها وكان اقلهن (مهر) بالفتح بمعنى الصداق يقال مهر المرأة من باب قطع ويقال امهرها ايضا وجعه مهورا ومهارا واما المهر بالضم فولد الفرس وجعه مهار ومهارة وتأنيثه مهرة وجعه مهرو ومهرات فليس المراد هنا وفي رواية وجوها ومهورا بالجمع وذلك لان صباحة الوجه يحصل بها العفة وهي خير الامور وقلة المهر دل على خيرية المرأة وعينها وبركتها (عدو قال منكر كرم عن عائشة) وفيه الحسين بن المبارك تهم (وخير شبابكم) * بالفتح مرآفا (من تشبه) بتشديد الباء تفعل (بكمهولكم) يعني مشبه من الشباب بالكهول في سيرتهم لافي صورتهم فيغلب عليه وقار العلم وسكينة الحلم ونزاهة التقوى عن مداني الامور وكف نفسه عن عجلة الطبع واخلاق السوء والتصاني والهوى فيكون في الدنيا في رعاية الله وفي القيامة في ظله (وسر كهولكم من تشبه بشبابكم) في العجلة وقلة الثبات والصبر عن الشهوات بلا عقل ولا ورع يحجزه ولا حلم يسكنه مشتهها بالشباب وهو شعبة من الخنوع والقصد بالحديث تحت الشباب على اكتساب الحلم والثبات وزجر الكهول عن الخفة والطيش وان الخضاب بالسواد منهي عنه قال الغزالي المراد بالتشبيه بالشيوخ والوقار لافي تبييض الشعر فانه مكروه لما فيه من اظهار علو السن توصلا الى التصدر والتوقير وقال ابن ابي ليلي يعجبني ان ارى قفاء الشاب احسبه شيخا وايغض ان ارى قفاء الشيخ احسبه شابا فاذا هو شيخ واخذ الماوردى من الحديث

انه ينبغي للطالب الاقتداء بشياخه في رضاء اخلاقهم والنسب بهم في جميع افعالهم ليصير لها
 الفاو عليها تاشا ولتخالقها بمجانبا (طب ع كرعن واثلة وضعف) وهو واثلة بن الاشقع
 ورواه هب ايضا عن انس (خير الذكر) مر الذ كر (الخفي) وفي رواية الخفي اي ما اخفاه
 الذ اكر وستره بحيث لا يطلع عليه الا الله فن اخفي ذكره عن الاغيار والرسوم اخفي الله
 ثوابه عن المعارف والفهوم فالذاكرون منهم من يذكره بقلبه فهو لا غاروا على اذكاره
 فغار على اوصافهم فهم خباياه في غيبه واسراره في خلقه واخذ كر ربه في ازاله حيث
 لا مفهوم ولا رسوم ولا علم ولا علوم واخذ الحنفية من الخبز دب الاسرار بتكبير العيد (خير
 الرزق ما يكفي) اي ما يتقنع به ويرضى على وجه المطلوب سرعا والا فلا يملأ عين ابن ادم الا
 التراب واخرج الخطيب عن المحاسبي في تفسير خير الرزق ما يكفي انه قوت يوم بيوم ولا يهتم
 رزق غد وتأمل جمعه هنا بين رزق القلب والبدن ورزق الدنيا والاخرة واخباره بان خير
 الرزق ما لم يتجاوز الحد فيكفي من الذ كر اخفاؤه فان زاد على الاخفاء خيف على صاحبه
 الرياء والتكبر به على الغافلين وكذا رزق البدن اذا زاد على الكفاية خيف عليه الطغيان
 والتكاثر وهذا الحديث قد عد من الحكم والامثال (حم وعبد بن حميد وابوعوانة حب هب
 عن سعد بن ابي وقاص) او ابن مالك قال العلا والهشمي فيه ابن عبد الرحمن وثقه ابن حبان
 ضعفه ابن معين وبقية رجاله رجال الصحيح (خير الصحابة) مرفي خير اصحاب بحته
 (اربعة) لان احدى لومرض امكسه جعل واحد وصيا والآخرين شاهدين والثلاثة
 لا يبقى منهم غير واحد ولان الاربعة بعد اوائل الاعداد من الآفة واوفر بها الى التمام الا ترى
 ان الشيء الذي يحمله الدعائم اربعة وذو القوائم الاربع اذا زال احدها قام على ثلاثة ولم يك
 يثبت وعاله ثالث قوائم اذا زال احدها سقط وانما كانت الاربعة بعد من الآفة لانهم لو كانوا
 ثلاثة ربما يتناجى اثنين دون واحد وهو منهي عنه والاربعة اذا تناجى اثنان بقي اثنان وقيل
 تخصيص اربعة لموافقة الحكمة في بناء الامور والاربعين فان قواعد البناء اربعة و بناء
 الكعبة اربعة والاسر الحرم اربعة وخلفاء النبوة اربعة وميقات موسى عليه السلام
 اربعون والابدال اربعون (وحير اسرا يا اربعة) لان الدرجة الثالثة من درجات الاعداد
 درجة المثين وهي في الفرقة فوق العشرة كما ان العشرة فوق القدر فدرجة السرية ارفع
 من درجة الطليعة التي هي اربعون وقد زادها في رواية العسكري بين الاربعة والاربعمائة
 والسرية القطعة من الجيش سميت به لانها تسمى بالليل فمبلة بمعنى فالة (وخير الجيوش
 اربعة الآف) لانه احوج من السرية والجيش هو الرابع من الرفقة والالف في الدرجة

الرابعة من الاعداد اقوى الاعداد وارفعها درجة اربعة الالف يرشد اليهم ما قيل في تفسير
وجعلت له مالا ممدودا قيل اربعة الالف والشئ الممدود اقوى مما لا ممدوله فيمكن كون معنى خير
السرايا وخير الجيوش اربعة الالف لقوتها في انفسهما وما زاد على هذا العدد فهو فضل
لانه فوق التمام (ولا يهزم) وفي رواية لن توتى (اثنا عشر الفا من قلة) لان ذلك
في حد الكثرة من اقوى الاعداد فلن توتى من قلة كعدد حنين كانوا كذلك
فلن تغن عنهم كثرتهم لا عجايبهم بها فانه قح مكة في عشرة الاف و توجه لحنين
بزيادة الفين فاتوا من جهة الاعجاب قال الحرالي جعل الله تعالى الاربع اصلا
لخلوقاته ومن كل شئ خلقنا زوجين فجعل الاوقات في اربع وقدر فيها اقواتها في اربعة وجعل
الاركان التي خلق منها صور المخلوقات اربعا وجعل الاقطار اربعا وجعل الاعداد اربعا
والمربعات في اصول كثيرة تتبعها العلماء واطلع عليها الحكماء (زاد كرى) على هذا في روايته
(اذا صبروا) في ثبوت اقدامهم (وصدقوا) في نياتهم واحوالهم كما قال تعالى وصابروا وربطوا
واتقوا الله لعلكم تفلحون (حم دت حسن غريب كق كر عن ابن عباس) و يروى ت مستدا
ومرسلا ومعضلا قال ابن الفطان لكن هذا ليس بعة فالاقرب صحته هو خير صفوف
الرجال * اى الصف في الصلوة (المقدم) وفي اولها اى الاول من الصفوف والاقرب
من الامام لاختصاصه لكما لا وصف كالضبط عن الامام والتبليغ عنه ونحو ذلك (وسرها
المؤخر) وفي رواية آخرها لاتصاله باول صفوف النساء وهن سرها من جهة قربهن والمراد
ان الاول اكثر اجرا والاخر اقلها ثوبا وابعدها عن مطلوب السرعة (وخير صفوف النساء
المؤخر) لبعده عن مخالطة الرجال وقربهم وتعلق القلب عند رؤيته حر كانهم وسماع كلامهم
ونحو ذلك (وسرها المقدم) لكونها بعكس ذلك قال النووي وهذا على محومه ان صلين مع
الرجال فان تميزن فهن كالرجال وخيرها اولها وسرها اخرها قال الطيبي الخير والشر في صفى
الرجال والنساء للتفضيل لئلا يلزم من نسبة الخير الى احد الصفين سرقة الاخر فيه ومن نسبة
الشر الى احد هما سرقة الاخر فيه فيتناقض ونسبة الشر الى الصف الاخير و صفوف الصلوة
كلها خير اشارة الى ان تاخر الرجل عن مقام القرب مع تمكنه منه هضم لحقه وتسفيه لرايه فلا
يبعدان يسمى شر اقال المتنبى * ولم ارم من عيوب الناس شيئا * كنقص الة ادرين على التمام *
واعلم ان الصف الممدوح الذي وردت الاحاديث بفضله والحن عليه هو الصف الذي
يلى الامام سواء جاء صاحبه متقدما او متأخرا وسواء تخلله نحو مقصورة ومنبر وعمودام لا
هذا هو الاصح عند الشافعية (يامعشر النساء) اى جماعة النساء (اذا سجد الرجال

فأعضضن ابصاركن ولا ترين) بفتح أوله جمع مؤنث مخاطبة (عورات الرجال من ضيق
 الأذن) يضمّتين جمع الأزار وهو التوب من القدم إلى الرأس وأما الأزر بالفتح القوت والظهور ومنه
 قوله تعالى أشدّ به ازدي أي طهرى والجمع أزور بالضم فليس مرادها (جمه) ع حل ض
 عن جابر) ورواه مدتن عن أبي هريرة طب عن أبي أمامة وابن عباس بلفظ خير صفوف
 الرجال أولها وسرها غيرها وخير صفوف النساء آخرها وسرها أولها وفي رواية طب
 عن أم سلمة خير صلوة النساء في قعريوتهن (خير مال المرأة) من المأبجته (مهرة) بالضم
 وسكون الهاء ولد الفرس وجمعه مهر ومهرات بفتح الحاء فيهما ومدكره المهر بالضم
 أيضا وجمعه مهار ومهارة بكسر الميم فيهما وأمهار ويقال فرس ممهر أي ذات مهر
 وأما المهر بالفتح الصداق كما مر أنفا فليس مرادها (مأورة) أي كثيرا لتتاج يقال امرهم
 الله فامرؤا أي كثروا وبه استدل على أنه لو حلف لأمال له وله خيل حنت عند أبي حنيفة
 (أوسكة مأورة) بكسر السين أي طريقة مصطفة من الحبل مؤبرة ومنه قيل للرقاق
 سكة والتأثير تلقيح الحبل وفي اللغة المأورة المعمورة ومنه حديث خير المال مهرة
 مأورة وسكة مأورة أي كثيرا لتتاج واللسل والسكة بالكسر الحبل المغروسة على
 حذاء واحد والمأورة اسم مفعول قال الكشاف والأصل مؤمرة وإنما هو لالاز دواج
 يعني في الأصل اسم مفعول من الأيمار ثم تولى بالمشاكلة مأورة على عنوان المأورة (جمه)
 وابن سعد والبغوي وابن قانع طب ق ض عن سويد بن هبيرة) بن عبد الحارث الدبلي
 تنزل البصرة قال أبو حاتم له صحبه قال الهيثمي رجال أحمد ثقات (والعدوي) البصري (وخير
 طيب الرجال) بكسر الطاء وسكون الياء ماله رائحة طيبة (ما طهر ريحه وخي لونه) كالسك
 والعنبر والعود وفي حديث حم م عن أبي سعيد طيب الطيب المسك أي فصله وأسرفه
 فهو أفخر أنواعه ومسيده وهو طيب الجنة ولأنه لا يتغير على مر الزمان وقالوا طيب الطيب
 المسك والعنبر والعفرا ن وللمسك من بينهم مزيد خصوصية وله عليهم المزية حيث جاء ذكره
 في القرآن قال يسقون من رحيق مختم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومن
 منافعه أنه يطيب العرق ويسخن الأعضاء ويمنع الارباح الغليظة المتولدة في الأمعاء ويقوى
 القلب ويشجع أصحاب حرارة السوداء ويصلح الأفكار ويذهب بحديث النفس ويقوى
 الأعضاء الظاهرة والباطنة سرىا ويعين على الباءة ويفع من بارد الصداق ويقوى
 الدماغ ويفع من جميع علله الباردة ويبطل عمل السموم ونحو ذلك ولذا يلقب بحال
 الرجال (بخير طيب النساء ما ظهر لونه) بفتح فاعله (وحي ريحه) كالزعفران

ولحناء والكتم ونحوها وهذه هي اللاتيقة بها (عق صف عن ابي موسى) الاشعري
 وضعفه ﴿خير جلسائكم﴾ جمع جليس (من يذكركم الله) بتشديد الكاف (رؤيته)
 لما علاه عليه من النور والهاء والهيبة (وزاد في علمكم منطقته) بالرفع فاعل زاد لكونه حسن
 النية مخلص الطوية عاملا بعلمه قاصدا بالتعليم وجهه به (وذكركم) بتشديد الكاف
 (الآخرة) بالنصب مفعوله (عمله) بالرفع فاعله اى الصالح فان الرجل اذا نظر الى رجل من
 اهل الله تعالى تذكر الآخرة وعمل لما بعد الموت فالنظر الى العلماء العاملين والاولياء الصادقين
 ترى ايق نافع ينظر الرجل الى عمل احد ويستشف ببصيرته حسن استعداده واستحقاقه لمواهب
 الله فيقع في قلبه محبة وينظر نظر محبة عن بصيرة فيسعى خلقه فيقتدى به في اعماله فيصير
 من المقربين الفارين ومن ثمه حثوا على مجالسة الصالحين وهم القوم لا يشقى بهم جليسهم
 (الحكيم) الترمذي (والحرث اظلى وابن الجار) وكذا عبد بن حمد كله (عن ابن عباس)
 وكذا اخرجه عنه ابو يعلى قال الهيثمي مبارك بن سنان واثق وبقية رحاله رجال الصحيح
 ﴿خير ماء﴾ بالمد (على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام من الطعم) وفي رواية طعام طعم
 بالاضافة والضم اى طعام اشبع اى طعام شبع من اضافة الشئ الى صفته والطعم بالضم الطعام
 (وشفاء من السقم) كذا في رواية السيوطي وفي رواية شفاء سقم من الامراض اذا سرت
 بنية صالحة رجائية وفيه تقوية لمن ذهب الى تفضيله على ماء الكوثر قال السيوطي
 في المساجعة وبها اى يترزم زمم تجتمع ارواح الموتى من اسلم (وسرما) بالمد (على وجه الارض
 ماء) بالمد (وادي برهوت) اى ماء يترى وادي برهوت وهو بفتح الباء والراء بئر عميقة بحضر
 موت يقال لا يمكن نزول قعرها وقد تضم الباء وتسكن الراء وهى المشار اليها بآية وبئر معطلة
 (بقية حضر موت) وهى فى اليمن (كرجل الحراد بن الهوام) بفتح الهاء وتشديد الميم (يصح)
 و (تدقق ويمسى) وفي رواية الحامع بقاء الفوقية فى الثلاث (لا بلال بها) بكسر الباء الموحدة
 جمع بلل اى ليس بها قطرة ماء لولا ارضها مبتلة وانما كان سراً لانها ارواح الكفار
 كما ورد فى خبر اخر وبه انه يكره استعمال هذا الماء وبه قال جمع شافعية وعلق بعضهم
 القول به على صحة الخبر وقد صح وقال الرمخشى برهوت بئر محضر موت يقال ان بها
 ارواح الكفار واسم للبلد التى فيها هذا البر او وادانتهى وفى الفردوس عن الاصمعي
 عن رجل من اهل برهوت انهم يجدون الريح المتن الفطيع منها ثم يكونون حيناً فيأتيهم
 بان عظيم من الكفار مات فيرون ان الريح منه تنبئ به اخذ بعضهم من قوله خير ماء على وجه
 الارض ان ماء زمزم افضل الماء النابع من اسابع النبي صلى الله عليه وسلم واجيب

وبين عايشة كلام حين ادخل الى بكر حكما كما في خبر طب وقالت له عايشة مرة
 في كلام غصت عند وانت الذي تزعم انك نبي الله فتبسم كما في خبره اني يعلى واني الشيخ
 عنها (واذا مات صاحبكم فاصروا) بالجمع امر من ودع يدع اي اتركوه ولا تقفوا في عرضه
 وعينه واذا كروا سوتاكم بالخير، ت وان جرير هب حب عن عايشة (وفي رواية ابن عساكر
 عن عائشة خدكم كما لا اله الا الله) واما خيركم لاهل ما اكرم النساء الا كريم وما اهانهن الا ائيم
 (خيركم بالجمع) بالجمع (بمدا الناس) وهكذا وقفت عليه في اصول صحيحة وفي بعض
 الروايات ان (قل خفيف الحاذق) محامدا، واذال معجزة مخفة قال السيوطي وغيره
 ومن - باللام او الحليم والالفة - صحفى اصله ط بوه المتى اي ما وقع عليه اليد من ظهر
 الفرس اي خفيف الظاهر من اليمال او المال (قل يا رسول الله وما الحنية) الحاذق قال
 الذي رواه (وفى الناس) واخفيف الحاذق بالتكدير صر به مئلا لمة ماله وعياله
 ومن رعى نفسه لم يسب ذنبا، اع حاصن بالطاب ويدخل الخبر ولا منافاة بينه وبين
 خدنا سواتنا، لان الامر باله كاح دام لكل احد بشروط وهذا الخبر فيمن لم يتوفر فيه
 الشروط وحاف من التكاح الورط فيما يخاف فيه على دينه بسبب طلب المعيشة وبذلك
 حصل الجمع وزعم الشيخ جعل تتواعد الاصول (ع هب خط كرعن حذيفة وضعف)
 وفيه رواد بن الجراد قال قط مترك وقال ابن الحوزي قال قط تفرده داود وهو ضعيف
 وخيركم بكما من (من لم يترك) مبنى للفاعل (آخرة الدنيا) لان الآخرة ابدية فالدنيا
 فانية فالعاقل السعيد يختار الآخرة السة (ولادناه) التي هي مدار حياته وضرورة قوامه
 ومعاشه (لاخره ولم يكن كذا على الناس) فتح لكاف اي ثقلا علمهم فان الدنيا جارية
 مجرى الجناح المبلغ الى اذ حرة رالا له اسهالة الى اصول اليها ولهذا قال لقمان عليه السلام
 لابه خذ من الدنيا بلاءا وابى فصول كسبك لا خرتك ولا ترفص الدنيا كل الرفص
 فنكون عيالا وعلى اعناق الرجال محمولا وليس فيه ذم الوكل لانه قطع النظر عن الاسباب
 لا تركها لانه كاه فليس في الامور الموقع او الواقع لا اقسى الوكل بل محب كالهرب
 من شئ حذر سا طه ساءه لهمة مائة (خط والى تلى عن انس) قال ابن الحوزي حديث
 لاه (سير سليمان) من دار داس ايشي وهو من ابياء بني اسرائيل (بين المال والملك)
 الذي هو المال بين رفق الدنيا والاستبشار بخيرها (والعلم) اي لعلم بالله وبصفاته
 وباحكامه (واخباره ام) عايشة (فاعطى) مبنى للمفعول من الاعطاء (الملك والمال)
 مع العلم (لاختار) راجع الى هذا هو الملك الحقيقى لان الماول مملوكون بما مملكوا

والعلماء يمكنون فيما اليه وجهوا لا يصددهم عن تكملة امر الدين واصلاح امر الاخرة
صاروا لا يردوهم راد فلما لم يرض سليمان عليه السلام الملك والمال اورثه الله عروج الامانة
ورفقه الولاية والاستيلاء على محاب القلوب فاسترعى له قلوب العالمين مما استرعى به الملوك
بعض خواص المستخدمين روى ان عسكره كان مائة فرسخ خمسة وعشرين للجن ومثلها
للانس ومثلها للطير ومثلها للوحش وكان له الف بيت من قوارير فيها منكوحة وسبع مائة سرية
ويساط من ذهب وابرسم يوضع عليه كرسيه وهو من ذهب وحوله ستمائة الف كرسي فيقع
على الذهب والعلماء على الفضة وحولهم الناس وحولهم الخن وتظلمهم الطير وترفع الريح
السباط فيسير به مسيرة شهر في لحظة (كر والدبلي عن ابن عباس) وذكره ابن عبد البر معلقا
﴿ خيرا ﴾ بالنصب مفعول لفعل مقدر اى اوتيت واعطيت اورأيت خيرا (تلقا) صفة
خيرا (وسرا) معطوف على خيرا كذلك في التركيب (توقا) كذلك (وخير) مبتدأ كان
او حاصل او ثابت (لنا) خبره (وسر على اعدائنا) كذلك وفيه نسبة الخير للاجباء
والمؤمنين والنشر للاعداء والكافرين (والحمد لله رب العالمين اقصص رؤياك) يضم الهمزة
والصاد امر من القصة اى تحكى حتى اعبره لك فالتعبير في الرؤيا وهو العبور من طاهرها الى
باطنها قاله الرابع وقال في المدارك حقيقة الرؤيا ما ذكرت عاقبتها وآخرا امرها كما تقول عبرت
النهر اذا قطعت حتى اخر عرضه وهو عبره ونحوه اولت الرؤيا اذا ذكرت ما لها وهو مرجعها
وقال البيضاوى عبارة الرؤيا الانتقال من الصور الخيالية الى المعاني النفسانية التى هى
مثالها من العبور وهو المجاوزة انتهى وعبرت الرؤيا بالتحفيف هو الذى اعتمدته الاثبات
واكروا التشديد لكن قال المحشى عثرت على بيت انشده المبرد * رأيت رؤيا ثم عبرتها *
وكنت للاحلام عبارة * وقال غيره يقال عبرت الرؤيا بالتحفيف اذا فسرناها وعبرتها بالتشديد
للمبالغة والرؤيا كالرؤية غير انها مختصة بما يكون في النوم ففرق بينهما بناء التأنيث كالقرنة
والقروى وقال الراغب بالهاء ادراك المرئى بحاسة البصر ويطلق على ما يدرك بالتحيل
نحو ارى ان يدا سافر وعلى التفكير النظرى نحو انى ارى ما لا ترون وعلى الراى وهو
اعتقاد احد النقيضين من غلبة الظن وقال ابن الاثير الرؤيا والحلم عبارة عما يراه في النوم من
الاشياء لكن غلبة الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن وغلبة الحلم على ما يراه من الشر
والقيح * ثم في القسط لاني (طب عن الصحاك) مر الرؤيا بحته وان الرؤيا وياتى رأيت

﴿ حرف الدال المهملة ﴾

﴿ داووا ﴾ بالجمع امر من المداواة والدواء ضد الداء (مرضاكم بالصدقة) من نحو اطعام
الحايح واصطناع المعروف لذى القلب الملهوف وجبر القلوب المنكسرة كالمريض من
الغربة والفقراء والارامل والمساكين الذين لا يربو بهم هم فان الطب نوعان جسماني وروحاني
فارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى الاول آفا واثار الآل الى الثاني فامر بمداواة المرضى
والصدقة ونهى بها على بقية اخواتها من القرب كإغاثة الملهوف وإعانة مكروب وقد جرب
ذلك الموقوفون فوجدوا من الادوية الروحانية تفعل ما لا يفعله الادوية الحسية ولا ينكر
الامن كف حجاجه والنبي صلى الله عليه وسلم طيب القلوب فن وجد عنده كمال استعداد
الى الافعال على رب العباد امره بالطب الروحاني ومن رآه على خلاف ذلك وصفه له
ما يليق به من الادوية الحسية (وحصنوا اموالكم بالزكاة فانها تدفع) بالفوقة وفتح الفاء
(عنكم الاعراض والامراض) قال في سفر السعادة كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج
ثلاثة انواع بالادوية الطبيعية وبالادوية الالهية وهذا منها وبادوية مركبة منها وقال في
سلك الخواهر الصدقة ايام الحاجة سنة مطلوبة مؤكدة والخواص يقدمونها امام حاجاتهم
الى الله تعالى كحاجتهم الى شفاء مريضهم لكن على قدر البلية في عظمها وخفها حتى انهم
اذا ارادوا كشف غامض بذلوا شيئا لا يطلع عليه احد وكان ذو فوز عن الله اذا كان لهم
حاجة يريدون سرعة قضاءه كشف مريض يأمرون باصطناع طعام حسن يلحم ككش كامل
ثم يدعون ذوي القلوب المنكسرة قاصدين فداء رأس رأس وكان بعضهم يرى ان يخرج من
اعز ما يملكه من نحو جارية او عبدا و فرس يتصدق بيمينه على الفقراء من اهل العفا قال
الخطيب فان قيل اليس الله قدر الاعمال والاجال والصحة والسقم فافائدة التداوي بالصدقة
او غيرها قلنا يجوز ان يكون عند الله في بعض المرضى انه ان تداوى به سلم واذا اهمل امره
افسده المرض فهلك (الدليلي) وانعم عن ابن عمر) وفي رواية اني الشيخ في الثواب
صدره فقط ﴿ دب اليكم ﴾ اي سار اليكم (داء الامم قبلكم) اي عادة الامم الماضية (الحسد
والبغضاء) بفتح اوله والمد (والبغضاء هي الخالقة) المرادة المهلكة (خالقة الدين) بكسر
الدال (لا خالقة الشعر) بفتح الشين اي الخصلة التي ساعها ان يخلق اي تهلك وتتناصل
الدين كما يستأصل موسى الشعر قال ابن الاثير نقل من الاجسام الى المعاني ومن امر الدنيا
الى الآخرة وقال الطبيب الدب يستعمل في الاجسام ناستعير للسراية على سبيل التسمية وكذا
قوله الخالقة فانها تستعمل في خلق الشعر فاستعملت فيما يستأصل الدين وليست هي استعارة
لدكر المشبه والمنسبه به اي البغضاء يذهب الدين كما يذهب الشعر (والذي نفس محمد بيده)

والمراد بخلق الدين انها
تمنع من فعل الخيرات
والخصور في الصلوة وتحصيل
العلوم والمحبة لان من امتلاء
صدره من الحسد والبغضاء
لا يكون له محبة كاملة في الله
وذوق من الطاعة والحسد
في الحقيقة مضادة الله وعبادته
كافي المظهر

اي بقدرته وتصرفه (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا) بالله تعالى وبما علم يحيى الرسول صلى الله عليه وسلم به بالضرورة (ولا تؤمنوا حتى تحالوا) بحذف احدى التائين اي حتى يحب بعضكم بعضا (افلا انشكم بشيء اذا فعلتموه تحاببتم) قالوا بلى يا رسول الله قال (افشوا السلام بينكم) فانه ينزل الصفان ويورث التحابب كما سلف تقريره (ط ح و ان منيع وعبد بن حميد والشاسي وان قاع ق ض عن الزبير بن عوام) بفتح المهملة وتشديد الواو قال المناوي ومولى الزبير مجهول ورواه البراز باللفظ المرور من هذا الوجه قال الهيثمي كالمنذرى سنده جيد (دخل) مبنى للفاعل (ابليس العراق) بالكسر اسم البلاد والاقليم طولها عبارة من عبادان في قرب بصرة الى موصل وعرضه من قادسية الى حلوان مؤنث وقديذ كروفي وجه تسميته اقوال قيل لكثرة الاشجار والتخل والكرم يشتبك عروق بعضها بعضها وتحيط بارضها وقيل لعمارتها وقيل لان ارضها في قرب دجلة وفرات وقيل معرب الايران وهو سهر معروف (فقطى حاجته فيها) وهو كناية عن قبول وسوسته واتباع كيدته وتأثير اعوائه (ثم دخل الشام) مرفى السام بحثة (فطردوه) وهو ايضا كناية عن خلاف المذكور (حتى بلغ بيسان) على وزن سلمان قرية من بلاد الشام والقاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي الياساني منه واسم موضع في اليمامة (ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ) اي صار من بيضته فراخ وهو ولد الطائر والفرخ ولد صغير للطائر وجمعه فروخ وافرخة وافراخ وفراخ والاثني فرخه وافرغ الطائر وفرخ تفرغ يخاف صار ذا فراخ وذلك لكثرة المعاصي والطغيان وفي حديث طرب وان السني وابي نعم عن رباح بن نضير ان مصر ستفتح ما تجمعوا خيرا ولا تحذوها دارا فانه يساق اليها اهل الناس اعمارا فان قلت الاجال مقدرة والاعمار محصنة مقررهما فائدة الامر بمنع الاقامة بها قلت جائز ان يقال انه مكتوب في اللوح والصحف ان لم يقيم بها عاش طويلا وان توطها افسدها هواها امر اجبه فهلك واشتهر في الالسنه في قوله تعالى ساريكم دار الفاسقين انها مصر قال ابن الصلاح وهو غلط نشأ عن تصحيف وانما قال بعض المفسرين دار الفاسقين مصيرهم فصحف بمصر قال العارف البسطامي مصر شاتها عجيب وسرها غريب خلقها اكثر من رزقها ومعيشها اغزر من خلقها من لم يخرج منها لم يشبع قال بعض الحكماء نيلها عجيب وتراها ذهب ونساؤها لعب وصديانها طرب وامراؤها جلب وهي لمن غلب والداخل اليها مولود والخارج منها مفقود قال تعالى اصلها ثابت وفرعها في السماء (ثم بسط عبقرية) اي خالص كذبها واصل العبقر بلدة الحين ثم العرب يطلق ويستعمل وينسب اليه كل شيء فائق وعجيب وغريب ويقولون عبقرى

واحد وجعه متساويان ومؤنه عبقرية والعبقرى الكامل من كل شيء والسيد والقوى
والشديد وضرب من البسط كالعباقر والكذب الخالص (طاب و ابو الشيخ عن ابن عمر)
مر فوعا وقال الهيثمي رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا وزعم ابن الحوزي وضعه ورده السيوطي
وفي رواية المناوي ان ابيس دخل العراق فقضى حاجته منها ثم دخل الشام فطردوه حتى
بلغ تلسان ثم دخل مصرفا ص فيها وفرخو بسط عبقرية (دخل رجل) اي انسان
فذكر الرجل استطرادى وكذا الاثني والخني (الحنة فرأى عبده فوق درجته) ودرجات
الحنات عظيمة جسمية مختلفة فتكون للعبد ما لا تكون للسيد وتكون للسيد ما لا تكون للعبد
وتكون للاثني ما لا تكون للذكر وتكون للذكر ما لا تكون للاثني (فقال يارب عبدي فوق
درجتي فقال) تعالى في اسكاته (جزيته بعمله) اي بسبب كثرة عمله وطيب احواله وخالص
نياته (وجزيتك بعملك) واستضعف في كل ذلك سبق معنى الحديث في ان رجلا (الدليلي
عن ابي هريره) له شواهد (دخلت الجنة) لفظ رواية طب وقفت عليه من النسخ دخل
رجل السه فرأى فاعلم هذه رواية اخرى في نسخة اخرى (فرايت على بابها مكتوبا بالصدقة
بعشرة والقرض) بفتح القاف وهو اكثر من كسرهما بمعنى المقرض ويطلق على المصدر
بمعنى الافراض الذي هو تملك شيء على ان يرد له (ثمانية عشر فقلت يا جبريل كيف
صارت الصدقة بعشرة) بالتون (والقرض ثمانية عشر قال لان الصدقة تقع في يد الغني
والفقر والقرض لا يقع الا في يد من يحتاج اليه) قال البلقي فيه ان درهم القرض بدرهمي
صدقة لكن الصدقة لم يعدنها سي والقرض عاد منه درهم فسقط مقابله وبقي ثمانية عشر
ومن ثمة لو ابراء كان عشرون ثواب الاصل وهذا الحديث يعارضه حديث ابن حبان
من اقرض درهما مرتين كان له كاجر صدقة مرة وجمع بعضهم بان القرض افضل
من الصدقة باعتبار الاسماء بامتيازها منها بصون وجه من لم يعتد السؤال وهي افضل
من حيث الامتياز لما فيها من عدم رد المقابل وعند تقابل الخصوصيتين وقد ترجح الثانية
باختلاف الأشخاص والاحوال والارمان وعليه تنزل الاحاديث المعارضة وذكر
البعض الحكمة في ان القرض ثمانية عشر ان الحسنة بعشر امثالها حسنة عدل
وتسعة فصل ولما كان المقرض يرد اليه ماله سقط سهم العدل مع ما يقابله وبقيت
سهم الفضل وهي تسعة فوضعت بسبب حاجة المقرض فكانت ثمانية عشر
وتمسك به من فضل القرض على الصدقة والراجح عند الشافعية وبعض الحنفية
ان الصدقة افضل من القرض (طاب هب كرم عن ابي امامة) باسناد حسن (دخلت

وقال الطيبي القرض اسم
المصدر والمصدر بالحقيقة الا
قراض ومحبوز كونه بمعنى
المقروض

الجنة ﴿ اى فى المنام ﴾ فرأيت فى عارضتى الجنة (اى عارضتى بابها) مكتوباً ثلاثة أسطر) جمع سطر وهو الصف من الكتابة (بالذهب) اى بذهب الجنة الذى لا يبلى ولا يفنى (السطر الاول لا اله الا الله) اى الواجب الوحود (محمد رسول الله) الى كافة الثقلين (والسطر الثانى ما قدمنا) اى فى الدنيا من الحلال (وجدنا) اى وحدناه فى الآخرة (وما اكلنا) اى وما اكلناه من الحلال والطيبات (ربنا) اكله (وما خلفنا) اى تركناه من مالنا بعدموتنا (خسرتنا) اى ضررنا بقوتنا ثواب الصدقة به فان حسنته ووباله على المورث والتسقط للمورث (والسطر الثالث امة مذبذبة) اى امة محمد كثيرة الذنوب (ورب غفور) اى كثير المغفرة لها كما سيجى مقول على السنة العباد تدبر (ابن الحارث) فى تاريخ بغداد (والرافعى) الامام ابو القاسم فى تاريخ قزوین (عن انس) باسناد ضعيف ﴿ دخول البيت ﴾ اى الكعبة المعظمة اى للصلوة فيه والدعاء كما فعل المصطفى صلى الله عليه وسلم (دخول فى حسنة وخروج من سيئة) اراد بالحسنة والسيئة الجنس بدليل روايه دخول البيت دخول فى الحسنات والخروج من السيئات وفى رواية ق من دخله دخل فى حسنة وخرج من سيئة وخرج مغفوراً له وفيه ندب دخول الكعبة ومحله ما لم تؤذ احداً بدخوله او يتأذى ولا يجب اجماعاً وحكاية القرطبي عن بعضهم ان دخوله من المناسك ردى بان النبي صلى الله عليه وسلم انما دخله عام الفتح ولم يكن محرماً واما خبر ابى داود وغيره عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها وهو قرير العين ثم رجع وهو كئيب فقال دخلت الكعبة فاخاف ان اكون شقت على امتى فلا يدل للقول المحكى لان عائشة لم تكن معه فى الفتح ولا فى عمرته وقال النووي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح لا فى حجة الوداع قال فى الفتح ويشهد له ما فى تاريخ الازرقى انه انما دخلها مرة واحدة عام الفتح ثم حج فلم يدخلها (عدهب عن ابن عباس) وفيه محمد بن اسماعيل البخارى اوردته الذهبى فى الضعفاء وقال قدم بغداد سنة خمس ومائة ﴿ دخول المؤمن ﴾ الخالص فى ايمانه (على المؤمن ترعة) بالضم اى روضة وحديقة وبستان وجمعه ترع كما فى حديث حم عن ابى هريرة منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة اى موضع بعينه فى الآخرة هنا او المراد التعب عند يورث الجنة فكانه قطعة منها وقول البعض منبرها ببعده اسم الاشارة وافول جاء فى رواية حم وطب تفسير التربة بالباب عن بعض الصحابة (ودخول المؤمن على الكافر حجة) للتوحيد والنبوة لان فى جوف المؤمن قرآن وفى لسانه ادلة وبرهان (والمؤمن يزهر) بفتح الياء والهاء اى يضيئ والزهور الضياء

والنور واللمعان يقال ازهرت النار اى اضاءت من باب فتح والزهرة بالفتح الزينة والنضارة
والحسن وزهرة التبت نوره والزهراء النور والضياء واللمعان والبيض والوجه الحسن
البيض (نوره لاهل السماء) فاذا قرء القرآن يظهر نوره لاهل السماء كالنجم كما
ظهر النجم لاهل الارض وكذا في خالص سائر ذكره (الدليل عن ابن عباس وقال
نزعة) بالفتحات جمع نازع اى الماهر المصلح ومنه المثل صار الامر الى النزعة
اى ذهب المصلحة والامر لاربابه لاصلاحهم لها وقيامهم بها ويقال عاد السهم
الى النزعة اى ذهب الحق الى اهله وبسكون الزاء الطريق في الجبل والمفرق في الرأس
واسم موضع ونبات وفسر الراوى بما فيه لطافة فقال (اى روضة ويروى فرحة) بالضم
و بالفتح اسم المسرة ويطلق ما يعطى في مقابلة التشير والتفريح وتقول عندى لك فرحة
ان بشرتنى وفرحتنى ﴿درج الجنة﴾ بالفتحتين جمع درجة بضم الدال وفتحها وهى
المرتبة والسلم والطبقات ويجمع على الدرجات واما الدرج بالضم فالحقة يوضع فى جوفه
الذهب واللؤلؤ واما الدرج بسكون الراء وفتحها فالقرطاس واما الدرج بالفتح فالطى فليس
هذه الثلث مرادة ومسوقة هنا (على قدر اى القرآن) جمع آية بمعنى العلامة الظاهرة
واشتقاقها من اى لانها تبين ايمان اى ويستعمل فى المحسوسات والمعقولات والمراد هنا
طائفة من القرآن منقطعة عما قبلها وما بعدها سميت بها لانها علامة على صدق من اتى بها
(بكل آية درجة) اى بدل كل آية تقرأ فى القرآن فى الدنيا وتعظم تنعم درجة ابدية (فلك
سته آلاف ومائتا آية وستة عشر آية) وورد اياها ستة آلاف آية وستة وستون الف
منها امر والف نهى والف وعد والف وعيد والف قصص واخبار والف عبر وامثال
وخمسة مائة تبين الحلال والحرام ومائة تبين الناسخ والمنسوخ وست وستون دعاء واستغفار
واذكار وقيل ان جملة آيات القرآن ستة آلاف وخمسة مائة منها خمسة آلاف توحيد وبقيتها
فى الاحكام والقصص والمواعظ وقال الحافظ ابو عمرو والدانى اجمعوا ان عدة آيات القرآن
سته آلاف آية ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك كما فى الفاسى (بين كل درجتين مقدار ما بين السماء
والارض فينتهى به الى اعلى عليين لها سبعون الف ركن وهى يا قوتة تضي مسيرة ايام
وليالى) واعلم ان لاهل اللغة فى لفظ عليين اقوالا ولاهل التفسير ايضا اقوالا اما اهل اللغة
قال ابو الفتح عليين جمع على وهو فعيل من العلو وقال الزجاج اعراب هذا الاسم كاعراب
الجمع لانه على لفظ الجمع واما المفسرون فروى عن ابن عباس انها السماء الرابعة وفى رواية
اخرى انها السماء السابعة وقال قتادة ومقاتل هى قائمة العرش البنى فوق السماء السابعة

وقال الضحاك هي سدرة المنتهى وقال الغراء في قوله تعالى ان كتاب الابرار لى عليين يعنى
ارتقاعا لا غاية له وقال الزجاج انها اعلى الامكنة وقال آخرون هي مراتب عالية محفوفة
بالجلالة قد عظمها الله واعلى شأها وقال آخرون عند كتاب اعمال الملائكة وطاهر القرآن
يشهد لهذا القول الاخير لانه تعالى قال لرسوله وما ادراك ما عليون كما في الرازي (الدبلي عن
ابن عباس) سبق الجنة مائة درجة **﴿ درهم رباه ﴾** بالقصر والكسر الزيادة في اللغة وفي
الشرع فضل مال خال من عوض شرط لاحد العائدين واما ربوة بفتح الراء وضمها
وكسرها والربوة بالفتح فما ارتفع من الارض والمكان المرتفع وجمعه رى وروى واما
الربى بالفتح كون المرء على الماء يقال ربا على الماء اى عاليا على الماء واما الرى بكسرتين
وتشديد الباء يطلق على مقدار الالف من الادمى ومنه قوله تعالى قاتل معه ربيون كثير اى
جماعة كثيرة (يا كله الرجل) اى الانسان وذكر الرجل غالى (وهو يعلم) اى والحال
انه ربا او يعلم الحكم فمن نشأ بعيدا عن العلماء ولم يقصد فهو معذور (اشد عند الله من) ذنب
(سته) وفي رواية ثلاث (وثلاثين زنية) بفتح الراء وكسرها اسم الزنا يقال فلان ابن زنية
اى ابن زنا ونوزنة جماعة من العرب واخرو ولد المرء يقال هو واده زنية اى آخر ولده وزاد
قطفى روايته في الخطيه قال الطيبي انما كان اشد من الزنا لان من اكله فقد حاول مخالفة الله
ورسوله ومحاربتهمما بفعله الرايع قال تعالى فأذوا بحرب من الله ورسوله اى بحرب عظيم قهره
محض بقيد ولذلك رد قولهم انما البيع مثل الربا بقوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا واما
قمح الربا فظاهر سرعا وعقلا وله روادع وزواجر سوى الشرع فاكل الربا يهتك حرمة الله
والزاني يخرق جلباب الحياء انتهى وهذا وعيد شديد لم يقع مثله على كثير الا قليلا قال الحرالى
واذا استبصر ذود راية فيما يضره في ذاته فانف منه رعاية لنفسه حق له بذلك التزام
رعايتها فاي تطرق له درك من جهة غيره فيتورع من اكل اموال الناس بالباطل لما يدري من
المؤاخذة في العاجل وما جنى له في الاجل ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون
في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا فهو اكل نار وان لم يحس به وكان عرف الله تعالى ان اكل
مال الغير باب في النار عرف ان اكل الربا جنون في العقل وخيال في النفس ان الذين يأكلون
اربا لا يهومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس (جم قطع طبخ عن عبد الله بن
حنظلة) بن ابي عامر الزاهدى الانصارى له رواية وابوه غسيل الملائكة قتل يوم احد وقال
ابن الجوزى لا وقال قط الاصح موثوق وقال العراقى رحاله ثقات وقال الهيثمى رجال احمد
رجال الصحيح **﴿ درهم حلال ﴾** اى اكتسبه من وجه حل (يشترى) منى للمفعول (به عسلا

ويشرب) كذلك (بماء المطر شفاء من كل داء) من الادواء التي تعرض للبدن او من الادواء
 القلبية واما يكون ذلك مع صدق النية وقوة الاستيقان وكمال الصدق والتصديق بما ورد
 عن الشارع ونبه باشتراط الحل على ان ما كان من وجه حرام لاشفاء وان زالت الداعية
 استعماله فعاقبه ارداء من ذلك الداء (الدليل على انس) ورواه عنه ابو نعيم **درهم الرجل**
 اى الانسان فيشمل الانثى والخنثى (ينفقه في صحته) اى في حال حياته قبل مرض موته
 (خير) اى خيره وافصل (من عتق رقبة عند موته) يعنى المتصدق بدرهم واحد حال الصحة
 افضل من عتق رقبة عند الموت لما فيه من من مجاهدة النفس على اخراج الصدقة والانسان
 صحيح شحيح يؤمل الفنا ويخاف الفقر والاجر على قدر النصب واما من يتقن الموت ولا غيره
 مفضل بالنسبة في حال الصحة بنسبة ما ين قيمة الدرهم وثمن الرقبة لكن الظاهر ان
 ذلك خرج مخرج المبالغة والحث على التصديق حال الصحة (ابو الشيخ عن ابي هريرة) وفيه
 يوسف بن السفر الدمشقي قال في الميراث عن الدارقطني متروك **درهم ربا** بالقصر كما مر
 بحته آنفا ومدة لفة شاذة والغه بدل من واو ويكتبها بالواو ويقال الرماء بالميم والمدو هو
 في اللغة الزيادة وقد عرفت تعريفه وقال القسطلاني في الشرح عقد على عوض مخصوص
 غير معلوم التماثل في معيار الشرع حالة العقد او مع تأخير في البدلين او احدهما وهو ثلاثة
 انواع ربا الفصل وهو البيع مع زيادة احد العوضين على الاخر ور باليد وهو البيع مع
 تأخير قبضهما او قبض احدهما وز بالنساء وهو البيع لاجل وكل منها حرام (اشد
 عند الله) وفي كتابه وعند الملائكة (من ستة وثلاثين زينة) بكسر الزاء وقبضها كما مر الزنا
 (ومن نبت لجهنم من سحت) بضم السين اى حرام (فالتا راو لى به) قال تعالى الذين يأكلون
 الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس اى الا قياما كقيام المصروع
 المجنون وقيل ان الناس يخرجون من الاجداث سراعا لكن اكل الربا يربو الربا في بطنه فيريد
 الاسراع فيسقط فيصير بمنزلة المجبوط من الجنون لا اختلال عقله وبجته في خ (هب عن ابن
 عباس) مر الربا **دعوات** بفتح الواو (المكروب) اى المغموم المحزون اى الدعوات
 النافعة الدافعة له المربة لكرهه والكرب بفتح وسكون مايدهم المرء بما يأخذ بنفسه ويغمه
 وثمرته **الا هم رحمتك ارجو** لا تكلى بفتح التاء وكسر الكاف وسكون اللام من الوكول
 لا تركى الى نفسي طرفة عين) اى غصة جفن لها والمعنى لا تدعنى عن نعمة الامداد فلو خليت
 بدون الامداد الالهية والعناية الربانية صدر منها ما طبع فيها واما لترك الانسان الى نفسه
 بان تركه عن نعمه الايمان لصار معدوما بالكلية وهذا كله اعتراض بروية الحق واقرار

ومفارقة ماله على كل حال
 فلا يشق عليه العتق ولا
 غيره فالمتصدق حيث تدبعتق
 او غيره نسخة م

طح قش عن (ابن محمد بن سعيد بن (ابي وقاص عن آية عن جده) سعيد بن ابي وقاص
قال ك صحیح و اقره الذهبي ﴿ دعوة المظلوم ﴾ من الادمي (مستجابة) اي يستجيبها
الله تعالى يعني ما اجتنبوا جميع انواع الظلم لئلا يدعوا عليكم المظلوم فيجاب (وان كانت
من فاجر) وفي رواية الحامع وان كان فاجرا (ففجوره على نفسه) ولا يقدر ذلك
في استجابة دعائه لانه مضطرونشاء من اضطراره صحة التجاؤه الى ربه وقطعه قلبه عما سواه
وللاخلاص عند الله موقع وقد ضمن اجابة المضطر بقوله من يجيب المضطر اذا دعاه
ويحمل ان يريد بالفاجر الكافر ويحمل ان يريد الفاسق تنبيه يتبني ان يعتقد دعوة
المظلوم مستجابة ولا ينافيه عدم ظهور آثاره حال لانه تعالى ضمن الاجابة في ذلك الدعاء به
في الوقت الذي يريد كافي الحكم العطاء وله في ذلك حكم فمخلفا عن الحصول عقب الدعاء
انما هو لسبب فاحذر ان تقول قد دعى فلان على فلان الظالم فلم يستجب له ولو كان
فلان صالحا كان دعاؤه على من ظلمه متعبدا ونحو ذلك من كلام الجهالات الدائرة على
السنة العامة والله در القائل ﴿ اتهرب بالدعاء ونزدريه ﴾ وما يدريك ما صنع الدعاء ﴿ سهام
الليل لا تحطى ولكن ﴾ لها ام دول الامد انقضاء ٨ ﴿ (الطيالسي) ابوداود (ش خط عن
ابي هريرة) قال المناوي طاهره انه لا يوجد لاحد من المشاهير الذين روى عنهم والاما ابعد
الجمعة وهو ذ هول رواه احمد والبرار باللفظ المذكور عن ابي هريرة قال المنذري والبيهقي
اسناده حسن وقال البغدادی صحیح عريب ﴿ دعوة الرجل ﴾ ذكر الرجل استطرادى
فبشمل الاتنى والخنى (لآخيه) في الاسلام (بظهر الغيب) سبق ان لفظ الظاهر مقحم
وان محله نصب على الحال المصاف اليه قال الطيبي ويجوز كونه طرفا للمصدا. روه واه (لا ترد)
خبره وفي حديث ابي بكر عن ام كرز دعوة الرجل لآخيه بظهر الغيب مستجابة وملك
عند رأسه يقول امين ولك بمثل والباء زائده في المبتداء كما في حسبك درهم وقال النووي
الرواية المسهورة كسر ميم مثل وعن عياض فتحهاوز يادها اي عديها سواء فكان بعض
السلف اذا اراد لدعاء لنفسه يدعو لآخيه بالآك وفي حديث البراز عن عمران بن حصين
دعاء الاخ لآخيه بظهر الغيب لا ترد قال العراقي وهو في مسلم دعوه الاخ لآخيه بظهر الغيب
مستجابة (الخرائطي عن ابي الدرداء) فقد خرج مسلم بلفظ المذكور عن ابي الدرداء وام
الدرداء فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوة الاخ لآخيه بظهر الغيب مستجابة
عند رأسه ملك مؤكل كلما دعا لآخيه قال الملك آمين ولك مثلها ﴿ دعوة المظلوم ﴾ حتى
ينتصر يقول او فعل (يحمل) مبني للمفعول (على الغمام) بالفتح السحاب وجمعه غمام

وكذا الغمامة (وتفتح لها) مبنى للمفعول (ابواب السموات ويقول الرب تبارك وتعالى وعزتي لانصرمك واو) وصلبة (بعد حين) قال تعالى ولا تحسن الله غافلا عما يعمل الظالمون اي لا تحسبه اذا انظرهم واجلهم انه غافل عنهم محمل لهم لا يعافهم على صنيعهم بل هو يخص ذلك عليهم وبعده عدا ما المراد ثبتته او هو خطاب لغيره ممن يجوز ان يمسسه غافلا لجهله بصفاته تعالى وعن ابن عيينة تسليية للمظلوم وتهديد للظالم (حب عن ابي هريرة) كما مر بحثه * دعوتان * بكسر النون (ليس بينهما وبين الله حجاب) اي يصعد ويصل الى حضرات القبول فلا يعوقه عائق ولا يحول بينه وبين الاجابة حائل (دعوة لمظلوم) حتى ينتصر بقول او فعل (ودعوة المرء لآخيه بظهور لغيب) كما قال النووي معناه كالذي قلبه ان دعوة المسلم في غيبته المدعولة في السر مستحاجة لآلها ابلغ في الاخلاص كما تقرر تقيده قال العلاي المراد بالحجاب نفي المانع للرد فاستعار الحجاب للرد فكأن تقيده دليلا على ثبوت الاجابة والتصير بنفي الحجاب ابلغ من التعبير بالقبول لان الحجاب من شأنه المنع من الوصول الى المقصود فاستعير تقيده لعدم المنع ويخرج كثيرا من احاديث الصفات على الاستعارة الحيلية وهي ان يشترك شيان في وصف ثم يعتمد لوازم احدهما حيث يكون جهة الاشتراك وصفا وثبت ذلك للمستعار بمبالغة في اثبات المشترك وقد ذكر الحجاب في عدة اخبار صحيحة والله تعالى منزله عما يحجبه اذا الحجاب انما يحيط بمقدر محسوس لكن المراد بحجابه منع ابصار خلقه او بصائرهم بما شاء وكيف شاء واذا شاء كشف ذلك عنهم (طب عن ابن عباس) صحيح وقال المنذري ضعيف ثم قال لكن له شواهد * دع قمل وقال * مما لا فائدة فيه ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه (وكسره السؤال) عما لا يعنى (واضاعة المال) اي صرفه في غير حله وبذله في غير محله وتلقفه في غير وجهه المأذون فيه سرعا وسبق معنى الحديث في ان الله كره (طس عن ابن مسعود) قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصني فذكره قال السبوطي صحيح وقال الهشبي فيه السري بن اسماعيل وهو تركه * دعوا * بالجمع اي اتركوا (الجدال) بالكسر (والمرء) كذلك اي الجدال المؤدى الى مرء وشك كما يشعر العطف فلا ينافي بآية فجاد لهم بالتي هي احسن (لقلة خيرهما فان احد الفريقين كاذب فائتم الفريقان كلاهما) وفي حديثك عن ابي هريرة الجدال في القبر ان كفر قال المناوي اي الجدال المؤدى الى مرء ووقوع في شك اما التنازع في الاحكام في جائز اجماعا انما المحذور جدال لا يرجع الى علم ولا بغض فيه بدرس قاطع وليس فيه اتباع للبرهان ولا تأول لانصفة بل يخطب خطب عشوى غير فارى من حق وباطل (الدليلى عن معاذ) له

شواهد **دعمن** **يا عمر** **(يبكين)** **بفتح** **اوله** **(وايا كن)** **ايها النسوة** **التفت** **من خطاب** **عمر** **الى خطابهم** **لازجر** **وفي حديث** **حسن** **هـ** **ك** **عن** **ابي هريرة** **قال** **مات ميت** **في آل** **رسول الله** **صلى الله عليه وسلم** **فاجتمع** **النساء** **يبكين** **فقام** **عمر** **ينهاهن** **ويطردهن** **وقال** **عليه السلام** **دعمن** **يا عمر** **فان العين** **دائمة** **والقلب** **مصاب** **والعهد** **قريب** **اي** **بالموت** **فلا حرج** **عليهن** **في البكاء** **بغير نوح** **ونحوه** **قال الطيبي** **وكان** **الظاهر** **ان يبكين** **لان قرب** **العهد** **مؤثر** **في القلب** **بالحزن** **والحزن** **مؤثر** **في البكاء** **وفيه** **انهم** **لم يكن** **يزدن** **على البكاء** **بالتياحة** **والحزن** **انتهى** **وقضيته** **انه** **بعد الموت** **غير مكروه** **خلاف** **ما اقتضاه** **حديث** **مالك** **ك** **عن** **جابر بن عتيك** **دعمن** **يبكين** **مادم** **عندهن** **فاذا** **وجبت** **فلا تبكين** **باكية** **قاله** **لما جاء** **يعود** **عبد الله بن ثابت** **فوجد** **ه** **قد غلب** **عليه** **فصاح** **به** **فلم** **يجبه** **فاسترجع** **وقال** **علينا** **علبك** **يا ابا** **لربيع** **فصاح** **النسوة** **يبكين** **فجعل** **ابن عتيك** **يسكتهن** **فذكره** **فقالوا** **ما الوجوب** **يا رسول الله** **قال** **الموت** **واخذ** **امام الشافعي** **وصحبه** **من هذا** **انه** **يكراه** **البكاء** **على الميت** **بعد الموت** **لانه** **اسف** **على ما فات** **فانه** **لا كراهة** **قبل الموت** **بل صرح** **بعض** **الاثمة** **الشافعية** **سندبه** **لاظهار** **كراهة** **فراقه** **وقال** **الناووي** **يمكن** **حل** **هذا** **على البكاء** **الاضطراري** **اي الذي** **لا يمكن** **رفعه** **الا** **بمجدور** **يلحقه** **في جسد** **والاول** **على خلاف** **ذلك** **فلا تعارض** **(ونعيق الشيطان)** **قالوا** **وامنعيق الشيطان** **قال** **(فانه)** **اي** **الشان** **(مهما كان من العين والقلب)** **من غير صباح ولا ضرب** **خد ولا جرجيب ونحوها** **(فن الله ومن الرحمة)** **فلا لوم** **عليكن** **(ومهما كان من اليد)** **من ضرب صدر وشق جيب وخذج وجه ونحوها** **(واللسان)** **من نوح وصباح وكذب ونحوها** **(فخن الشيطان)** **اي من انه** **لا امر به** **الراضي** **بفعله** **قال الطيبي** **ومهما حرف شرط** **تقول** **مهما تفعل** **افعل** **ومحله** **رفع** **بمعنى** **ايما نسي** **كان من العين** **فن الله** **قال** **فان قلت** **نسبة** **الدمع** **من العين** **والقول** **من اللسان** **والضرب** **باليد** **ان كان** **من طريق** **الكسب** **فالكل** **يصح** **من العبد** **وان كان** **من طريق** **التقدير** **فاوجه** **اختصاص** **الياء** **بالله** **قلت** **الغالب** **في البكاء** **ان يكون** **محمودا** **فالادب** **ان يستند** **الى الله** **بمخلاف** **قول** **الخطا** **والضرب** **عند** **المصيبة** **فانه** **مذموم** **وهذا** **قاله** **لما مات** **رقية بنته** **صلى الله عليه وسلم** **فبكت** **النساء** **فجعل** **ضربهن** **يسوط** **وفيه** **ان يحرم** **الندب** **وهو** **تعديد** **الشمال** **مع** **البكاء** **والنوح** **وهو** **رفع الصوت** **والجزع** **بضرب** **خد وشق جيب** **وقطع شعر** **وتغيير لباس** **ونحو ذلك** **(ط ح ق د ن ابن عباس)** **قال** **في الميزان** **فيه** **علي بن زيد بن جندعان** **وقد** **ضعفوه** **دعوا الدنيا** **اي** **اتركوا** **متاعها** **(لاهلها من اخذ من الدنيا فوق ما يكفيه)** **لنفسه**

ومن تلزمه مؤنته (اخذ حقه) اى هلاكه (وهو لا يشعر) بان المأخوذ هلاكه هي السم
القاتل فطلبها شين وقاتها زين فان طلبها لى طلب بها البر وفعل الصنائع واكتساب المعروف
كان على خطر وغرور وتركها له ابلغ في لبر (ابن لال) في مكارم الاخلاق (عن انس)
فقد خرج به باللفظ المزبور عن انس البرار وقال لا يروى عن النبي الامن هذا الوجه قال
المنذرى ضعيف وقال الميثمي كشيخه العراقي فيه ابن المتوكل ضعفه وسبق في الدنيا بحثه
دعوه **ي**بول زاد في رواية قط عسى ان يكون من اهل الجنة وفي حديث خ عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم اى اعرا بيا ببول في المسجد فله دعوه اى اتركوا الاعرابي
وهو الاقرع بن سابس فيما حكاه ابو بكر التاريخي او ذوالخويصره اليماني فيما نقل عن ابي
الحسن بن فارس فتركوه خوفا من مفسد نجس بده او ثوبه او مواضع اخرى
من المسجد او يقطعه فيتضرربه (واهريقوا) وفي رواية خ و هريقوا وعند ادب
واهريقوا وفي رواية فاه بق بزيادة همزة مضمومة و سكون الهاء وضمها ولا ي ذر
فهريق بضم الحاء (على بوله سجلا) بفتح الميملة وسكون الجيم لدلو الملامى (من ما)
لا فارغة او الدلو الواسعة و زاد خ اذ ذوبان ما بفتح الهمزة ل الدلو الملامى
او لعظيمة وحينئذ فعلى الترادف والسك من لاوى والامهى للخير (فاعا بعثتم) حال كونكم
(ميسرين ولم تبعثوا) حال كونكم (معسرين) اكد السابى بنفى ضده نفيها على المبالغة
في اليسر واستند البعث الى الصحابة على طريق المجاز لانه صلى الله عليه وسلم هو المبعوث
حقيقة لكنهم لما كانوا في مقام التبليغ عنه في حضوره وغيبته اطلق عليهم وقد كان عليه السلام
اذا بعث بعثا الى جهة من الجهاد يقول يسروا ولا تعسروا وفي قوله انما بعثتم ميسرين
اشارة الى تضعيف وجوب حفر الارض اذ لو وجب لزال معنى التيسر وصار وامعسرين
وفي التسطواني وهذا يدل على ان الارض المتنجسة لا يطهرها الا الماء لا الجفاف بالريح
او الشمس لانه لو كان كفى ذلك لما حصل التكليف بطلب الدلو لانه لم يوجد المزيل ولهذا
لا يجوز التيمم بها وقال الحنفية غير زفر منهم اذا اصاب الارض نجاسة فجفت بالشمس وذهب
اثرها بازت الصلوة على مكائها لتولاه عليه السلام زكوة الارض بابسها ولا دلالة هنا
على نفي غير الماء لان الواجب هو الازالة والماء مزيل بطبيعته فيقاس عليه كل ما كان مزيل
لوجود الجامع قالوا وانما يجوز التيمم به لان طهارة الصعيد تثبت شرطاً به من الكتاب
فلا تنادى بمائت بالحديث انتهى وفي الحديث ان غسالة النجاسة الواقعة على الارض
ظاهرة لان الماء المصوب لا بد ان تدافع عند وقوعه على الارض ويصل الى محل لم يصبه

البول بمجاوره فلو لان الغسالة طاهرة لكان الصب ناشرا للنجاسة خلاف مقصود التطهير
وسواء كانت النجاسة على الارض او غيرها لكن الخنايلة فرقوا بين الارض وغيرها (حم خ
دن حب عن ابي هريرة) ورواته الحمسة اعني الزهري وابواليمان وشعيب بن ابي حمزة
وعبيد الله بن عبد الله وابن عتبة ما بين حمصي ومدني وبصري وفيه تحديث بالجمع
والاخبار به وبالتوحيد والعنقة قال في الفتح فالظاهر ان الروايتين صحيحتان ~~هو~~ دون الله
تعالى ~~اي~~ عند الله وهو عندية معنوية (سبعون الف حجاب من نور وظلمة) وفي رواية
ان لله سبعين حجابا من نور وظلمة لو كشفها لاسرقت سمحات وجهه كل ما درك بصره
وفي بعض سبعمائة وفي بعضها سبعون الفا وسبق رواية ان دون الله (فان نفس) اي
ذات (تسمع شيئا) بفتح اوله (من حس تلك الحجب) بضمين واصل الحجاب بالكسر الستر
والنهاية يقال حجبته حجباً بالفتح وسكون الجيم وحجابا بالكسر اذا سترو يكون اسما يقال
دونه حجاب وهو ما احتجب به وجمع حجاب حجب بضمين وجمع حاجب حجاب وحجة وحواجب
وحجاب الشمس ضيائه ويطلق الحجاب على الجبل المحيط بالدنيا وبه فسر قوله تعالى
حتى توارت بالحجاب وهو جبل دون قاف وحجاب الاعظم الشرك ومنه حديث ابي ذر
ان الله يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب قيل يا رسول الله وما الحجاب قال ان تموت النفس وهي
مشركة (الازهقت) اي ان محلت يقال زهق الشيء اي اضمحل وزهق السهم اذا تجاوز
وزهقت نفسه اي خرجت فاعلم ان الله تعالى لما ثبت انه متجل في ذاته لذاته كان الحجاب
بالاضافة الى المحجوب لاحالة والمحجوب لا بد وان يكون محجوبا اما بالحجاب مركب من نور
وظلمة واما بالحجاب مركب من نور فقط او بحجاب مركب من ظلمة فقط واما المحجوبون
بالظلمة المحضة فهم الذين بلغوا في الاشتغال بالعلائق البدنية الى حيث لم يلمت خاطرهم
الى انه هل يمكن الاستدلال بوجود هذه المحسوسات على وجود واجب الوجود لا وذلك
لانك قد عرفت ان ما سوى الله من حيث هو هو مظلم وانما كان مستورا من حيث استفاد
النور من حضرة الله تعالى فمن اشتغل بالجسمانيات من حيث هي وصار الاشتغال
حائلا من الالتفات الى جانب النور كان حجاب محض الظلمة ولما كانت انواع الاشتغال
بالعلائق البدنية خارجة عن الحد والحصر فكذا انواع الحجب الظلمانية واما المركب
منهما فاعلم ان من نظر الى هذه المحسوسات فاما ان يعتقد فيها انها غنية عن المؤثر
او يعتقد فيها انها محتاجة فان اعتقد انها غنية فهذا حجاب ممزوج من نور وظلمة اما
النور فلا تته تصورا ماهية الاستغناء عن الغير وذلك من صفات جلال الله وهو من صفات

النور واما الظلمة فلانه اعتقد حصول ذلك الوصف في هذه الاجسام مع ان ذلك لا يليق بهذا الوصف وهذا ظلمة فثبت ان هذا حجاب عمزج من نور وظلمة ثم اصناف هذا القسم كثيرة فان من الناس من يعتقد ان الممكن غني عن المؤثر ومنهم من يسلم ذلك لكنه يقول المؤثر فيها طبائعها او حركاتها او اجتماعها او افتراقها او نسبتها الى حركات الافلاك او الى محرركاتها واما الحجب النورية المحضة فاعلم انه لا سبيل الى معرفة الحق تعالى الا بواسطة تلك الصفات السلبية والاضافية ولا نهاية لهذه الصفات ولمراتبها فالعبد لا يزال يكون مترقيا فيها فان وصل الى درجة فيها وبقى فيها كان استغراقه في مشاهدة تلك الدرجة مجاهلا به عن الترقى الى ما فوقها ولما كان لانهاية لهذه الدرجات كان العبد ابدافى السير والانتقال واما حقيقته المخصوصة فهي نتيجة عن الكل فقد اشرنا في جامع الاصول الى كيفية مراتب الحجب وانت تعرف انه عليه السلام انما حصرها في سبعين الف تقريباً لا تحديدا فانها لانهاية له في الحقيقة (ع عقي طبع عن ابن عمرو وسهل بن سعد معا وضعف وقال ابن الجوزي موضوع وقالوا لم يصب) في كلامه وطمعنوا فيه **دينار** كاصله دينار بتشديد النون ابدلت النون الاولى ياء لئلا يلتبس مصدره على وزن فعال ككذاب او للتخفيف وعند البعض وزنه فيعال وقيل في الفارسية دينار وفي العربية من سوم به على الترادف وقال الكشاف الدينار بحسب الشعر يطلق على ثمانية واربعين وزن شعيرة من الذهب ويضرب السكة ويتداول بين الناس ويكون اخصا من الذهب والتبرلانه يطلق على الذهب الذي ذات سكة وبحسب الحبة على اربعة وعشرين وبحسب الدائق على الستة وبحسب الخردل على ثمانين ومائتين وبحسب الفلوس على خمسين واربعمئة وثلاثة الاف وبحسب الفتيلة على عشرين الف وسبعمئة وستة وثلاثين وبحسب النقيير على مائة واربعة وعشرين الف واربعمئة وستة عشر نقييرة وبحسب القصير على مائة الف وتسعين وخمسة الاف وبحسب الذرة على الف الف (انفقته في سبيل الله) اي في الجهاد (ودينار انفقته في رقبة) اي في اعتاقها (ودينار تصدقت به على مسكين) المراد به ما يشمل الفقير لانهما اذا افترقا اجتماعا واذا اجتمعوا افتراقا (ودينار انفقته على اهلك) يعني على مؤنة من تلزمك مؤنته (اعظمها اجرا الذي انفقته) قال القاضي دينار مبتدا وانفقته في سبيل الله صنته وجملة اعظمها اجرا خبرية والنفقة على الاهل اعم من كون نفقتهم واجبة او مندوبة فهموا اكثر الكل ثوابا واستدل به على ان فرض العين افضل من الكفاية لان النفقة (على اهلك) التي هي فرض عين افضل من النفقة في سبيل الله

وهو الخباء الذي فرض كفاية (م) في الزكوة (عن أبي هريرة) ولم يخرج منه خ ومصر
 ان نفقتك بحث **د** سار **د** كامر (انفقت على نفسك) فالنفقة مشتقة من النفوق
 وهو الهلاك يقال نفقت الدابة تنفق نفوقا هلكت ونفقت الدراهم تنفق نفقا اي نفدت
 وانفق الرجل افتقر وذهب ماله او من العاق وهو الرواح يقال نفقت السلعة نفقا راجت
 وذكر المحشري ان كل ما عاؤه ونوعيه ما يدل على معنى الحروح والذهاب مثل نفق
 ونفرو ونفخ ونفس ونعد وفي الشرع عبارة عما وحب لروحة او قريب او مملوك وجمعها نفقات
 ودينار مبتدأ وما بعده مفعلة (ودينار انفقته على والدك) عطف على ما قبله (ودينار انفقته
 على ابنك) كذلك (ودينار انفقته على اهلك) كذلك (ودينار انفقته في سبيل الله)
 كذلك (وهو احسنها) اي اعظم الدناير المدكورة (اجرا) وجعله احسنها خبر لدينار
 في اول الحديث وانما صارت احسنها لانه يدل على كمال جوده وسخاء طبعه فيكون من المحسنين
 وفي البخاري ويسألوك ماذا ينفقون فل العفو قال الحسن البصري العفو الفصل وعند
 ابن ابي حاتم بسند صحيح من مرسل يحيى بن ابي كثير انه بلغه ان معاذ بن جبل وثعلبة
 سئلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا ان لنا رقاء واهلنا فانفق من اموالنا فنزلت
 وعن ابي مسعود عقبه بن عامر مرفوعا اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحسنها كانت
 له صدقة والمراد بالاهل زوجته او ولده واقارب به ويحتمل ان يختص بالروحة ويلحق بها
 غيرها بطريق الاولي لان الثواب اذا ثبت فيما هو واجب فثبوته فيما ليس بواجب اولى كما
 في القسطلاني والمراد بالصدقة مثله اي كالصدقة في الثواب والاحرمات على الهاشمي
 والمطلبي والصارف له عن الحقيقة الاجماع او اطلاق الصدقة على النفقة مجاز والمراد
 بها الثواب فالتشبيه واقع على اصل الثواب لافي الكمية ولا في الكيفية وقال المهلب النفقة
 على الاهل واجبه بالاجماع وانما سماها الشارع صدقة خشية ان يظنوا ان فامهم
 بالواجب لاجرا لهم فيه وقد عرفوا ما في الصدقة من الاجر فعرفهم انها لهم صدقة حتى
 لا يخرجوها الى غير الاهل الا بعد ان يكسبهم المؤنة **ر** عيا **لهم** في تقديم الصدقة
 الواجبة قبل صدقة الطوع (قط في الايراد عن ابي هريرة) مر في النفقة بحته

من حرف الدال

ذاق فعل ماضٍ اصله ذوق من الدوق (طعم الايمان) بالفتح ذوق الطعام يقال طعمه مر
 والطعم ايضا ما يشتهي منه والطمع بالضم طعام يقال طعم بالكسر طعما بالضم اذا اكل او ذاق فهو
 طاعم قال الله تعالى فاذا طعمتم فانظروا وقال ومن لم يطعمه فانه مني اي ومن لم يذقه

(من رضى بالله ربا) أى قنع بالله واكتفى به ولم يطلب غيره (وبالاسلام دينا) بان لم يسع في غير طريقه قال الطيبي ولا يخلوا ما ان يراد بالاسلام الاتقياد كما في حديث جبريل او مجموع ما يعبر بالدين عنه كما في خبر نوحى الاسلام على خمس ويؤيد الثاني اقترانه بالدين لان الدين جامع بالاتفاق وعلى التقديرين هو عطف على قوله بالله رب اعطف العام على الخاص وكذلك (وعحمد رسولا) بالتنوين (وفي لفظنا) بانه لم يسلكه الا ما يوافق سرعه ومن كان هذائمه فقد وصلت حلاوة الايمان على قلبه وذاق طعمه شبه الامر الحاصل الوجداني الرضى بالامور المذكورة بمطعموم يلتذ به ثم ذكر المشبه به واراد المشبه ورشح بقوله ذاق فان قيل الرضى بالثالث مستلزم للاولين فلم ذكرهما قلنا التصريح بان الرضى بكل منهما مقصود وقال الراغب والدوق وجود الطعم في الطعم واصله فيما يقل تاوله فاذا اكثر يقال له الاكل واستعمل في القرآن بمعنى الاضافة اما في الرجة نحو ولئن اذقنا الانسان منارجة واما في العذاب فنحول لذوق العذاب وقال غيره الذوق لما يبا لونه عند النبي صلى الله عليه وسلم من الخير (ح م ت ح عن العباس) بن صبد المطلب ولم يخرج به خ (ذاكر الله) بالاضافة (في العاقلين عمر لة الصار في الفارين) شبه الذاكر الذي يدكر بين جاعه ولم يذكروا مجاهد يقاتل الكفار بعد فرار اصحابه منهم فالذاكر قاهر لخد الشيطان وهازم له والغافل مقهور قال ابن العربي حلك بذكر الله بين الغافلين عن الله بحيث لا يعلم بك فتلك خلوة العارف به وهو كالمصلي بين النيام وذلك لان الغفلة قد تعلق قلوبهم بالاسباب فاتخذوها دولا فصارت عليهم فتنة فاذا ذكر الله يذهبهم كان فيه ردا عليهم عيبتهم وجفاهم وسؤصنيعهم واعراضهم عن الذكر فكان ذاكر الله كحامي الفئة المهزومة فهو يحمي ويغطي دائرة عصب الله على من اعرض عن ذكر الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ومن ثمه شرع له اخذ السوق الذي هو محل الغفلة الدكر المشهور ورنب عليه ذلك الخير العظيم الذي لم يقع مثله في خبر صحيح الاقبلا (طب عن ان مسعود) وكذا رواه عنه في الاوسط وقال الهيثمي بعدما عراه لهما رجال الاوسط وقوا (ذاكر الله) بالاضافة كما مر (خاليا) اى في محل خال لا يطلع عايه فيه الا الله والحفظة (كباررة الى الكفار من بين الصفوف خاليا) اى ليس معه احد فذكر الله في اللوات يعدل في اللوات بجوده بنفسه في القتال في اللوات وهذا تويبه عظيم بفصل اسأكر ومن ثمه كانت جميع التكالييف الطاهرة من صلوات او غيرها تزول في عالم القيامه الا الذكر والموحيد لدلالة القرآن على موافقتهم على الحمد والمواطنة عايهما

قال الغرالى قال بعض الكاشفين طهر الملك فسئلى ان املى عليه شيئا من ذكر الخفى
عن مشاهدته من الوحيد وقال ما كتبت لك عملا ونحن نحب ان يصعدك بعمل تتقرب به
لى الله تعالى فقلت السمتاكتان الفرائض قال لا بل قلت فيكم كما ذلك قال الغرالى وذلك اشار
الى ان الكاتين لا يطلعون على اسرار القلب (الشيرازى فى) كتاب (الاقاب عن ابن
صاس) ورواه عنه ايضا الدبلى لكن بيده له ولده ﴿ ذاكر الله تعالى ﴾ بالاضافة كما مر
(فى) شهر (رمضان يغفر له) من الله تعالى وسكت عن الغافل للعلم به وفصل فى حديث حل
هب عن ابن عمر قال العراق سنده ضعيف ذاكر الله فى الغافل مثل الذى يقاتل فى العارين
وذاكر الله فى الغافل كالمصباح فى البيت المظلم وذاكر الله فى الغافل كمثل الشجرة
الحضراء فى وسط الشجر الذى قد سحبت من الصريد الضريب وذاكر الله فى الغافل يعرفه
مقعد من الجنة وذاكر الله فى الغافل يغفر الله له بعد كل فصيح واعجمى هكذا ذكره
مخرجه حل قادرى اهو من تمة الحديث او من تفسير الراوى شبه الداكر بشجرة الحضراء
لها منظر بين الاسجار سعيها من فقس العطوف الغفار فهي رطبة تذكره لينة بفضلها
واهل الغفلة باشجار جفت فسقط ورقها وبست اعصابها لان حريق الشهوة اصابهم فذهبت
ثمار القلوب وهي طاعة الاركان وذهب طلاؤه الوجوه وسمتها وسكون النفس وذهب
فلم يبق ثمر ولا ورق وما بقى له سىء فخره او حلوه لا طعم له كدر اللون عاقبته التحمة فهي اسجار
هذه الصفات (وسائل الله فيه) شيئا من خير الدين او الدسا (لا يحيب) بفتح او له اوضحه
واعمال ذاكر الله فى رمضان ولم يقل ذاكر الله وهو صائم ليس سمول الحكم للبل (طس)
عند قطفى الافراد هب عن جابر) ورواه طس هب عن اس عرا صافيه هلال بن عبد الرحمن
صعيف ﴿ ذاكر من الشيطان ﴾ وذلك اشارة الى الوقع الذى رأى الرجل الآتى فى المنام
(فاذا رأى احدكم رؤيا كرهها) وهي غير صالحة فالرؤيا صالحة او غير صالحة وهي تسمى الحلم
بضم الحاء واللام وهو من الشيطان لانه هو الذى يريها للانسان ليحره ويسىء طنه به
وفى حديث خ الرويا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم حلا يحناه
فليسق عن يساره وليتعود بالله من سرها فاما لا يضره (فلا يقصها على احد) لانها
غير صالحة فلا فائدة فى تعيرها فالاصلاح اما باعتنا صورتها وباعتنا تعيرها (وليس تعد
بالله من الشيطان) لانها يدشا من الاملاء ونقل النفس وكدورة الخواس وكثرة
الغفلة والشهوة وحب الدسا وخوف الخلق وسوء المهم وذلك كله بواسطة الشيطان
لانه هو الذى يزين للنفس سهوها فلذا اضيف اليه (حمم عن جابر) قال (اس رجلا

وكما ان الملا ئكة كثيرة في الشياطين كثيرة (حم عن عائشة قالت شكوا) اى الصحابة
 (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجدون من الوسوسة) وفي حديث المصاييح عن ابي
 هريرة قال جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فسألوه ان يجد في انفسنا ما بهماظم احدهما ان يتكلم به قال اوجدتموه قالوا نعم قال ذلك
 صريح الايمان (قال فذكره ع عن انس طب عن ابن مسعود) وفي حديث مخ م دن
 يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك
 فاذا بلغه فليستعذ بالله والنته وفي كتاب ابن السني عن عائشة من وجد من هذا الوسواس
 فليقل امن بالله ورسوله ثلاثا فان ذلك يذهب عنه (وذرارى جمع الذرية بالضم وقح
 الياء المشددة واصله ذروة على وزن فعولة فلبت الهمة ياء وقد سقت الواو بالسكون
 وفلبت ايضا بالياء وادغمت ويجمع على الذريات ايضا ويقال الذرية نسل الثقلين
 (الملمين) اى اطفالهم من الذر بمعنى النريق لان الله تعالى فرقهم في الارض
 او من الذر بمعنى الخلق (يوم العجة تحت العرش) اى في ظله يوم لا ظل الا ظله (شافع) اى
 كل منهم شافع عند الله فيمن اذن (وشفع) اى مقبول الشفاعة غير مردودها (من لم يبلغ
 اثني عشرة سنة) باثبات التاء في جزء الثاني فقط وفي بعض نسخ الجامع باتباء التاء في الجزئين
 وهذا بدل مما قبله او خير مبتدأ محذوف اى وهم قال الله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة
 الا اصحاب اليمين قال علي وعمرهم اطفال المسلمين قال السيوطي ثم اذا دخلوا الجنة كانوا مع
 رفع الابوين مكانا وخيرا لابيوين فضلا واحسانا (ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله)
 اى فعلية وزرما فعله بعد البلوغ من المعاصي وله اجر ما فعله من الطاعات وظاهره
 ان التكليف منوط ببلوغ هذا السن لكن مذهب الشافعية واكثر الحنفية ان البلوغ
 وجريان القلم اما باختلام او ببلوغ خمس عشرة سنة (ابو بكر الشافعي) في الفيليات
 (والدبلي كرعن ابي امامة وفيه ركن بن عبد الله ربيب مكحول متروك) ورواه عنه ابو نعيم
 ايضا وفي حديث ص عن مكحول مرسل اذرارى المسلمين في عصافير خضر في شجر الجنة
 كفلهم ابوهم ابراهيم وفي رواية وسارة امرأته (ذبيحة المسلم) اى مذبحه فعيل بمعنى مفعول
 فيستوى تأنيثه وتذكيره والتاء للنظية من الوصفية الى الاسمية (حلال سمى) اسم الله عند
 الذبح (اولم يسم ما لم يسمد والصيد كذلك) احتج به من ذهب الى عدم وجوب التسمية
 على الذبيحة وهم الجمهور فقالوا هي سنة لا واجبة والمذبح حلال سواء تركها سمها او عمدا
 وفرق احمد بين المعامد والناسي ومال اليه الغزالي في الاحياء حيث قال في مراتب الشبهات

المرتبة الاولى مايتأكد الاستحباب في التورع عنه وهو مايقوى فيه دليل المخالف فنه
التورع عن اكل متروك التسمية فان الآية وهي ومالككم ان لا تأكلوا مما يذكر اسم الله
عليه ظاهره في الايجاب والاخبار متواترة بالامر بها لكن لما صح قوله صلى الله عليه وسلم
المؤمن يذبح على اسم الله سمي اولم يسم يحتمل كونه عالما موجبا لصرف الايات والاخبار عن
ظاهر الامر ويحتمل تخصيصه بالناسي والثاني اولي انتهى وهذا الحديث الذي حكم بجهته
بالغ الووى في انكاره وقال هو مجمع على ضعفه قال وقد خرجته ق عن ابي هريرة وقال
منكر لا يحتج به (عبد بن حميد في تفسيره عن راشد بن سعد مر سلا) ورواه في مراسيله
عن الصلت مر سلا بلفظ ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله اولم يذكر انه ان ذكر لم
يذكر الاسم الله ﴿ ذبوا ﴾ بتشديد الباء الموحدة امر اى امنعوا او اذفعوا (عن اعراضكم)
بفتح الهزة (اموالهم) ولما كان الدب بانال مبهما وخفيا سئلوا عن بيانه و (قالوا)
يا رسول الله (وكيف) نذب باموالنا عن اعراضنا (قال تعطون الشاعر) اموالكم وتذفعوا
عنكم سرهم بدم الهجو (ومن يحافون لسانه) واشترأ عرضه وكف لسانه بالمال
من الاخلاق الحميدة والطبيعة السامية والانسان عبيد الاحسان (خط عن ابي هريرة)
ورواه ابن لال عن عايشة ورواه عنهما ايضا الدبلى ﴿ ذروا ﴾ امر من وذريته
اى اتركوا (العارفين المحدثين) بفتح الدال وتشديدها اسم معقول جمع محدث
بفتح الدال اى ملهم وهو من اتى في نفسه نبي على وجه الالهام والمكاشفة من الملاء
الاعلى وفي العزيزية اى الذى يحذون بالمغيبات فان بعض الملائكة تحبهم (من اتي
لا تنزلوهم) من الانزال (الجنة ولا الذر) اى لا تحكموا لهم باحدى الدارين (حق
يكون الله) هو (الذى يقضى بهم يوم القيمة) ويظهر ان المراد بهم المجازيب وخوهم الذين
يبدونهم ما ظاهره يخالف الشرع ولا يعرض لهم بشئ وتسلم امرهم ان الله (خط)
من حديث ايوب بن سويد عن سفيان عن خالد عن عبد الله بن مسور عن محمد بن الحنفية
(عن) ابيه (عليه) قال الذهبي فيه ايوب ضعفه احمد وغيره وكذا ابن مسور ﴿ ذروني ﴾ بياء
الملك امر كما امر اى اتركوني من السؤال (ما تركنكم) اى مدة تركي اياكم من الامر بالشئ
والنهي عنه فلا تعرضوا الى كثرة البحث عما لا يعينكم في دينكم مما انا تارككم لا اقول لكم
شيئا فقد يوافق ذلك الزما وتشديدا او خذوا بنهاهم امر تكمل ولا تستكشفوا كما فعل اهل
الكتاب ولا تستكثروا من الاستفساء فيما هو مبين بوجه طاهر وان صلح لغيره لا مكان
ان يكثر الجواب المترتب عليه فيضاهي قصة بقرة بنى اسرائيل شددوا شدد الله عليهم فخاف

وقوع ذلك بامته ومن ثمه عليه بقوله (فانما هلاك من كان قبلكم) من الامم الماضية (بكثرة
سؤالهم) الى ان يدعهم عما لا يعينهم (واختلافهم) بالضم لانه ادفع في ذم الاخلاف اذ لا سقيد
حينئذ بكثرة اختلاف ما لوجر هذا ما لوجرى عليه بعض السارحين وقال بعضهم واختلاف
على الكثرة لا على السؤال لان الاختلاف على الانبياء حرام بل او كنزوا وترككم على وذرکم
ما صي ذروني لان العرب لم تسعمله الا في الشعر اعتناء عنه منزلة كودع ما ودع (على انبيائهم)
فانهم استوجبوا بذلك العن والمسح وعيد ذلك من الابلايا والمحن وكثرة السؤال من القلوب
وهن الدين ومشعر بالتعنت واكثره مما اس فتنة او اسرب واعجب عمو به فلا للمجاه
لما قيل ان النهي يخص زمن انبي لما يخاف من تحريم او ايجاب لشي لا يقال السؤال مأمور
خص فاسئلوا اهل الذكر فكيف يكون مأمورا مهيا لا يقول انما هو مأمور به فيما يؤذن
المعلم في السؤال عنه والحاصل ان من الناس من ورط فسد باب المسئلة حتى قل فهمه وعلمه
ومهم من امر طموسع حتى اكثرت الخصومة والجدال بقصد المعالية وصرف وجوه الناس
اليه حتى تفرت القلوب والشحن بالبعضاء ومن اقتصر فبحث عن معاني الكتاب والسنة
والحلال والحرام والرقائق ومحورها فيه صفاء القلوب والاحلام وهذا القسم محبوب
مطلوب والاولان يمدومان وبذلك عرف ان ما فعله العلماء من التأصل والتفرع
والتمهد والتقدير في الدالقات مطلوب مندوب بل ربما كان واجبا قال ابن حجر للخص
ما يكثر وقوعه مجردا عما يندر سما في المختصر ليسهل (فاذا امرتكم بشيء فآوآونه)
وجوب باقي الواجب ونذبا في المندوب (ما استطعتم) اي ما اطاقتم لان فعله هو اخراجه
من العدم الى الوجود وذلك يوقف على سرائط واسباب كالمدره على الفعل ومحورها
وبعضه يستطيع وبعضه لا فلا جرم سقط التكليف عما لا يستطيع لا يكلف الله نفسا الا وسعها
وبدلالة الموافقة له محض عموم وما اتاكم الرسول فخذوه ويؤخذ منه كما قال النووي في الاذكار انه
يلبغى لمن لطفه شيء في فضاء ان اعماله ان يعمل به ولو لم يكن من اهله ولا تركه مطلقا
بل يأتي مما تسمونه لهذا الخبر (واداهيتكم عن شيء فدعوه) اي دائما على كل بعدد
مادام منه حتما في الحرام وبذلك الكراهة لا يسئل مقتضى لهن الا تركه مع
جرياته والاصدق عليه انه عاصي او مخالف وهذا موافق لانه فانقر الله ما استطعتم واما
قوله تعالى وتبطل اليه تاتيا والاسئل والتسطع الى الله تعالى تحمى اعصائه واداءه عن كل
ماسواه وهو النهوى الحقيقي المراد بقوله تعالى اتقوا الله حتى تقاه وويل لسبح وويل تلك
مفسره لهذه قال النووي هذا الحديث من حوامع الكلم وفوائد الاسلام ويدخل

فيه كثير من الاحكام كالصلوة لمن عجز عن سرطاو ركن فبأقبح مقدوره وكذا الوضوء
 وستر العورة وحفظ بعض الفاحشة واخراج بعض زكوة الفطر لمن لم يقدر على الكل
 والامساك في ربه رمضان لمصطر بعد ان قدر في الماء النهار الى غير ذلك (الشافعي حم من
 عن ابى هريرة) قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ورواه البخاري في
 الاعتصام عنه قال ١١ اوى والفاطمهما متفاربة ﴿ذروه﴾ كسر الذال وصمها (سنام
 الاسلام) بفتح السين الذروه من كل شئ علاه وسنام كل شئ اعلاه وسنام الارض بحرها
 ووسطها فاحد اللفظين زيد هنا للمبالغة (الجهاد في سبيل الله) بقصد اعلاء كلمة الله
 (لا يباله الا اذ صلهم) يعني افضل المسلمين المدلول عليه افقظ الاسلام فان جاد بنفسه فهو
 اوصاهم بلا رزاع كما مر في الجهاد وافضل الجهاد (طب عن ابى امامه) قال السيوطي
 صحيح واعلاه الميمثني بان فيه على بن يزيد وهو ضعيف ذكوة بالرفع مبتدأ (الجنين)
 مضاف اليه وهو بالفتح وكسر النون ولما دام في بطن امه (ذكوة امه) خبره اى ذكوة
 امه ذكوة له لانه جرمه باون كاتها ذكوة لجميع احرانها وروى بالنصب على الظرفية كجئت
 طلوع الشمس اى وف طاروعها يعنى ذكاته حاصلة وقت ذكوة امه قال الخطابي
 وعيره ورواية الرع هي المحفوظه والما كان فالمراد الجنين الميت فان خرج ميتا اوبه
 حركة مذبوحة على ما ذهب اليه الشافعي ويؤيده ما حا في بعض طرق الحديث من قول السائل
 يا رسول الله انا نحر الابل ونذبح البقر والنساء فجد في بطنها الجنين فلقبه اونا كلمة فقال
 كلوه ان شئتم فان ذكاته ذكوة امه نسوا له اما كان عن الميت لانه محل الشك بخلاف الحي
 الممكن الذبح فيكون الجواب عن الميت لطابق السؤال قال المناوي ومن البعيد تأويل
 اى حنيفة بان المعنى على التشبيه اى ذكاتها او كذا كاتها فيكون المراد الحي لحرمه الميت
 صده ووجه ما بعده ما فيه من التبرير المستغنى عنه ومن ثم وافى صاحباه الشافعي انتهى
 وقال المنذرى لم يرد عن احد من الصحابة والعلماء ان الجنين لا يؤكل الا باستيناف ذكاته
 لا عن اى حنيفة (الدارمي دوا البغوى والشاسي حل في وض عن جابر طبك لحم تدعه حب
 مطع عن سة) رواه (اخر) بضم او له مؤث آخر ذكوة الجنين بالفتح الولد في البطن
 سمي بذلك لاحتماله اى استناره وجهه اجنة (اذ شعر) اى ميت له الشعر وادرك بالحساسة
 (ذكاه امه) اى تذكه امه عن تذكيته اذا خرج بعد اشعاره (ولكنه يدح) اى ندبا كما
 يفيد السياق (حي يصاب ما فيه من الدم) فذبحه ليس الا لانه من الدم لا لكونه الحل
 متوقفا عليه وعنده افرقه لم يأخذ بقصصها الشافعية والحنفية مقابل الشافعية

وهو رواه وغيره
 عن جابر وحده
 هب وطك عن ابى سعيد
 كعن ابى ايوب وعن
 ابى هريرة طب عن
 ابى امامه وابى الدرداء
 وعن كعب ابن مالك
 صحيح الاسناد

يقولون ان ذكاة امه تغنيه عن ذكاته مطلقا وهذا يعارضه حديثه عن ابن عمر مرفوعا ذكاة الجنين ذكاة امه اشعر اولم بشعر (لن عن ابن عمر) وقد اخرج ابو داود باللفظ المر بور عن جابر ~~في ذكر الانبياء~~ والمرسلين يحتمل ان يكون من الذكر بالضم وهو الذكر وليس بذكر ويحتمل ان يكون من الذكر وهو الشاء والشرف والمراد ذكر شئاتهم وفضائلهم او بذكر الرضوان والصلوة والسلام عليهم ويؤيد الثاني حديث الديلمي عن عائشة ذكر على عبادة اى من عبادة الله التى يثيب عليها والمراد ذكره بالتوصى عنه او بذكر مناقبه وفضائله بنقل كلامه تقريره واعطاه واذا كان هو اية الحديث عنه او نحو ذلك ولذا قال ذكرهم (من لعباده) لمحبة الله (وذكر الصالحين) اى القائمين بما وجب عليهم من حقوق الحق والخلق (كفارة الذنوب) كبارها وصغارها على قول الاصح كما ورد اللهم صل على من بالصلوة عليه يرحم الكبار والصغار اى كبار الخلق وصغارهم او كبار الذنوب وصغارها (وذكر الموت صدقة) اى يؤجر عليه كما يؤجر على الصدقة (وذكر النار من الجهاد) اى تفكر نار جهنم واهولها واحولها وانديتها يؤجر عليها كالجهاد فى سبيل الله (وذكر العبر) اى احواله واهواله (يقربكم من الجنة) لان ذلك من اعظم المواعظ واشد الرواجر عن المعصية والعث على فعل المصاعف ولا يقرب الى الجنة الا ذلك (وذكر الايامه) اى العرصات والوافف والاهوال والفرع الاكبر والسؤال والحساب وايزان والصراط (يباعدكم من النار وافصل العبادة ترك الحيل) جمع حيلة بالكسر ويجمع على حول وحيلات يقال فلان ذو حول وحيل وحول وحولة وحويل ومحال ومحالة واحتيال وتحول وتحيل اى ذو حذق وجودة نظر وقدرة على التصرف وزوال وانتقال وتستعمل فى المكر والفساد والعوج وهو المراد هنا (ورأس مال العالم ترك الكبر) وهو اخبت الاخلاق واعظم الحسرات (وتمن الجنة ترك الحسد) كما فى ايامكم بحته (والندامة من الذنوب التوبة الصادقة) كما فى التوبة (الديلمي عن معاذ) وفيه محمد بن محمد لا شعث قال الدهي اتمه ابن عدى وقال ليس تقوى ~~وذنوب عظيم~~ اى الذنب الذى هو الجرم الفائق على سائره بحسب ورود الاداة وشدها (لا يسأل الناس الله المغفرة منه) اى لا يسألون من الله العفو والتجاوز ماداموا مصاحبين هذا الخلق والعلاقة (حب الدنيا) بشاهد التجربة والمشاهدة فان حبها يدعوى الى كل خطيئة ظاهرة وباطنة سيما خطيئة يتوقف تحصيلها عليها فتركها شقها حبها عن عمله بتلك الخطيئة وقبحها وعن كراهتها واجتنابها وحبها يوقع الشبهات ثم فى المكروهات ثم فى المحرمات

وطالبها وقع في الكفر بل جميع الامم المكذبة لا يبايهم انما حملهم على كفرهم حب الدنيا فان الرسل لما نهوا عن المعاصي التي كانوا يكسبون بها الدنيا حملهم حبها على تكذيبهم فكل خطيئة في العالم اصلها حب الدنيا ولا تنس خطيئة الابوين فان حبها حب الخلود في الدنيا ولا تنس ابليس وان سبها حب الرئاسة التي هي سر من حب الدنيا وكفر فرعون وهامان وجنودهما كما في المناوي فحبها هو البى عمار النار باهلها وبغضاها هو الذي عمر الجنة باهلها ومن ثم قيل الدنيا خراب السطان فمن شرب منها لم يقف من سكرتها الا في عسكر الموتى خاسرا نادما (الدليلي عن محمد بن عمير) بن عطار دسوق في الدنيا بحث (وذهب العالم ذنب واحد) اي الحرم الذئ ارتكب في الدنيا بحسب الحساب والسؤال وما ترتب عليهما واحد (وذهب الجاهل ذنب العالم) وهنا سؤال عند مخرجه الديني قيل ولم يارسول الله قال العالم (يعذب على ركوبه الذنب) فقط ولا يعذب بترك العلم (والجاهل يعذب على ركوبه الذنب وتركه العلم) وهذا قد يعارضه حديث ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه واحد من الويل وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع من الويل اي سمع مرات رواه عن حيلة مرسلاته وفيه لوم للعالم على ترك العمل على مقتضى علمه وقد مر اشدا الناس عذابا يوم القيمة عالم لم يفعه علمه ووقع الاحاديث فيه والاستعاذة كقول عليه السلام اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع الحديث وفي حديث المس ذم للجاهل على ترك التعلم ورضا جملة والجهتان مغايرتان (الدليلي عن ابن عباس) سبق في العالم بحث وفي نسخ المناوي وترك العلم بغير الضمير الراجع الى الجاهل (وذهب البصر) اي الاعى اذا طرأ الانسان (مغفرة للذنوب) التي كان عملها وطاره يناول الكبار (وذهب السمع) الصمم العارض للبرأ (مغفرة للذنوب) كذلك (وما نقص من الحسد) كقطع يدا ورجل (فعلى قدر ذلك) اي بحسبه وقياسه لكن اذا صبر واحتسب كما في رواية اخرى وفضل الله واسعة (عدو الدليلي خط عن ابن مسعود) ورواه ابو نعيم عنه قال السيوطي حديث حسن وقال المناوي فيه داود بن البرقان ليس بشيء وهكذا حكم ابن الجوزي

حرف الراء

رأت امي هي سيدة نساء بني زهيرة امينة بنت وهب بن عبد مناف بن كعب بن لوى (حب وضعتني) هذه رؤيا عين والرؤيا في الحديث الذي عقبه رؤيا نوم به عليه السيوطي (سطع منها نوراضائت له قصور بصري) بموحدة مضمة ومدة بلد من اعمال دمشق

وخص بذلك النور اشارة الى انها اول ما يفتح من بلاد الشام وقد وقع واما حواش ان
 رجب بانه اشارة الى بلوغ ذلك الموضع وانه لا ينافي الزيادة عليه فغيرنا هض وفي الروض
 ان خالد بن سعيد بن العاص رأى قبيل الميت نور اخرج من زحزم طهرت له مخيل يثرب
 فقصها على اخيه فقال انها حفيرة عبد المطلب وهذا التوم منهم قال جمع ولم يلدوا واه غيره
 تبنيه الاصم انه ولد بمكة بالشعب بعد فجر الاثنين ثاني عشر ربيع الاول يوم القيل ولم يكن
 يوم جمعة ولا شهر حرام دفعا لئلا يظن انهم سرف بذلك السائل فجعل في المفصول لتظهر به
 رتبته على القاضل وتظيره دفنه بالمدينة دون مكة اذ لو دفن بها القصد وزرتعا وقيل وفي خروج
 هذا النور معه حين وضعته اشارة الى ما يحى فيه من النور الذي اهتدى به اهل الارض وزال
 به ظلمة لشرك منها كما قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه
 الاية (ابن سعد) في الطبقات (عن ابي الجفاء) يفتح العين وسكون الحيم السلمي البصري
 هرم بن شبيب وقيل بالعكس وقيل بصاد بدل السين وقال السيوطي بانه صحابي وتعقبه
 المناوي وقال انما هو تابعي كبير روى عن عمرو وغيره وتقه بعضهم **﴿رأت امي﴾** في المنام
 (كانه خرج منها نور) لانها حين خلت به كانت طرما لذلك النور وانتقل لها من ابيه
 (اضاءت منه) من ذلك النور (قصور الشام) فاول تولد يخرج منها يكون كذلك وذلك
 النور اشارة بظهور سوته بين المشرق والمغرب واضمحلال الكفر والصلال قال في
 اللطائف هكذا النور اشارة الى ما جاء به من النور الذي اهتدى اهل الارض وزال به ظلمة
 الشك وخص به لانه دار ملكه ومحل سلطانه ومن وصفه في الكتب السابقة محمد رسول الله
 مولده بمكة ومهاجرته يثرب وملكه بالشام (ابن سعد عن ابي امامة) قال ابن حجر صححه
 الحاكم وابن حبان **﴿رأس العقل﴾** سبق معناه ومحبه في دعامة الدين (بعد لايمان بالله
 الحياء) مريحته في الحياء (وحسن الخلق) قال في الاحياء ذرة واحدة من تقوى وخلق واحد
 من اخلاق الاكياس افضل من امثال الخبال عملا بالخوارح وفي حديث ابن ابي الدبياعن
 سعيد بن المسيب رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس وذلك اذا سرف ما دل عليه نور
 العقل بعد الايمان بمشاهدة عظمة الله وعرفته وعقل نفسه عن السكون لغير الله مداراة الناس
 اى ملايتهم وملاطفتهم ومن المداراة ان لا يدم طعاما ولا يهر خادما ولا يطعم في تغييرى
 من جيلات الناس الا ما اقتضا التعليم والمخالطة باللين مع سهولة الحاسب سماع الاهل ونحوه
 والتعافل عن سفة المبطلين ما لم يترتب عليه مفسده ومن ثم انسعت دار من يدارى وضاعت
 باب من يمارى من صحت مودته اجلت حقوته (الديلمي عن انس) حرف في دعامة العقل بحه

و حاسة العين غير ركن
للرؤية ولولا حجب
النفس والهوى لرأت
العين في الدنيا ما يراه
القلب وعكسه نسخة
منه

يتمتع رؤيته عقلاء وحاسة العين في الدنيا ما يراه القلب وعكسه قال السيوطي ومن
خصائصه رؤيته للباري تعالى مرتين وركوب البراق في احد القولين (في المنام في صورة
شاب) بالاضافة (موفر) اي كثير بالرفع خبر مبتدأ محذوف وبالجر صفة شاب وفي حديث
الحاشية رأيت ربي في صورة شاب له وفرة اي الشعر المجتمع على الرأس او ما سال على
الاذنين منه او ما جاوز سمحة الاذن وكله هنا مشابه كناية عن التجلي الشعشعاني
والتأثير والادلال الرباني (في الخضر) كذا قالوا في التجليات لان الله تعالى يتجلى في كل
شيء بالسالك فاذا تجلى وطهر السالك نور الاخضر يكون مقامه اكل (عليه نعلان من
ذهب) وهو ايضا تشابه وبيان كيفية التجلي وبعض احواله والا فالله تعالى منزّه عن
الآلة والاعضاء (وعلى وجهه هراش من ذهب) كذلك بيان لارخاء الحجاب للسالك
فالله منزّه عن الالوان ومشابهة الاشياء والمماثلة قطعاً وهذا الحديث رواه قط وغيره
عن انس صدره وزاد فيه في احسن صورة قال السوطي وهكذا ان حمل على رؤية المنام
فلا اشكال او البقطة فقد سئل عنه الكمال بن همام واجاب بان هذا حجاب الصورة
انتهى وجا في بعض الروايات المطعون فيها رأيت ربي في صورة شاب قال العارف ابن عربي
وهو حال من النبي صلى الله عليه وسلم وهو في كلام العرب واعلم ان المثلثة الواردة في القرآن
لغوية لاعقلية لان المثلثة الفعلية تسخيل عليه تعالى واذا وصفت موجودا بصفة او اكثر
ثم وصفت غيره بتلك الصفة فقد ماثله من وجه وان كان بينهما تبان من جهة حقائق اخر
لكنها مشتركان في روح تلك الصورة فقط فافهم وانظر كونك دليلا عليه تعالى فاذا دخلت
من باب التعرّية عن المناطرة سلبت النقايس التي تجوز عليك عنه وان كانت لم تقم
به قط لكن المجسمة ولمشبهه لما اضافها اليه سلبنا تلك الاضافة ولولاه لم يفعل ذلك
انتهى وقال القاضي الحديث ورد بالفاظ منها اني صليت الليلة ما قضى لي ووضعت جنبي
في المسجد فأتاني ربي في احسن صورة وهذا لا اشكال فيه اذا الرأى صديري غير
المشكل مشكلا بغير شكله ثم بعد ذلك بخال في الرؤيا وخلل في خلل الرأى بل له اسباب
اخر تدكر في علم الامامات ولولا الاسباب لما اعتقرت رؤية الانبياء الى التعبير وان كان
الشيء مائة يميز الشيء عن غيره سواء كان عين ذاته اوجزته المميز وكما يطلق ذلك
في الحديث يطلق ذلك في المعاني يقال صورة المسئلة كذا وصورة الحال كذا وصورة تعالى
ذاته الخصوصية المنزهة عن مماثلة ما عداها من الاشياء البالغة الى اقصى مراتب الكمال
(طب في السنة عن ام الطفيل امرأة ابي بن كعب) ورواه حم عن ابن عباس بسند

صحيح بلفظ رأيت ربي عز وجل ﴿ رأيت ربي ﴾ كما مر اى بالمشاهدة العينية التي لم
 يحتمل التكليم ادنى سى منها والقلبية بمعنى التجلى التام (في حظير من الفردوس) والخطير
 جدار قصير مدور كالخصار (في صورة شاب عليه تاج بلتتمع البصر) يشير به الى انه تعالى
 تجلى بتجلى البرق كما يتجلى بالشعشعانى والصورة تردى كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى
 حقيقة الشيء وهيثانه وعلى معنى صفة يقال صورة الفعل كذا وصورة الامر كذا اى صفته وهذا
 الحديث مسند الى رؤيا رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اورد الطبرانى فى
 كتابه عن معاذ بن صالح الله عليه وسلم ذات يوم صلى صلاة الغد وقال انى صليت الليلة
 ما قضى لى ووضعت جنبى فى المسجد فأتانى رى فى احسن صورة فصورته تعالى كما مر ذاته
 المخصوصة المنزهة عن مماثلة ما عداه من الاشياء كما قال ليس كمثله شئ مبالغة الى اقصى
 مراتب الكمال ويجوز ان يكون المراد بالصورة انه تعالى اتاه فى احسن صفة ويجوز ان
 يعود للنبي عليه السلام اى اتانى رى وانافى احسن صورة ويجرى معانى الصورة كلها عليه
 ان شئت طاهرها وان شئت هيئتها او صفتها فاما اطلاق ظاهر الصورة على الله تعالى فلا
 يجوز تعالى عن ذلك علوا كبيرا كما فى شرح المشكاة (طب فى السنة عن معاذ بن عفراء)
 وفى رواية الشفاء رأيت رى وذكر كلمة فقال يا محمد فيم يختصم الملاء الاعلى الحديث
 ﴿ رأيت ﴾ فى المنام (عند كثرة) صفة غمما لانه جنس ويحتمل ان يكون غمما بضم اوله جمع غم
 كما يجمع على اعنام وتصغيره غنمة (سوداء) بالنصب صفة بعد صفة وبالرفع خبر مبتدأ
 محذوف (فيها غنم كثيرة) بالرفع (بيض) بالرفع وكسر الباء جمع ابيض (قالوا فما اولته)
 ما استفهام وجوابه قوله (قال العجم يشركوكم فى دينكم وانسابكم) اى يسلون ويشتركون
 فى الدين بكم وتناحون وبناحون منكم ويشتركون فى الانساب (لو كان الايمان معلقا بالثرى
 لئاله رجال من العجم واسعدهم به الناس) يأتى معناه فى او كان فاعلم ان بعض الرؤيا
 لا يحتاج الى تفسير وان مفسر فى النوم فهو تفسير فى اليقظة وفيه اصل التعبير من قبل الانبياء
 ولذا تمنى ابن عمر ان يرى رؤيا فيعبرها له النبي صلى الله عليه وسلم ليكون عنده اصلا
 واصل التعبير توفيق من قبل الانبياء عليهم السلام لكن الوارد عنهم فى ذلك وان كان
 اصلا ولا يعنى جميع الرئى فلا بد للحاذق فى هذا الفن ان يستدل بحسن نظره فيرد ما لم ينص
 عليه حكم التمثيل ويحكم له بحكم التشبيه الصحيح فيجعل اصلا يلحق به غيره كما يفعل الفقيه فى
 فروع الفقه وقال ابو سهل عيسى بن يحيى المسمى الفيلسوف العاير اعلم ان لكل علم اصولا
 لا تغيرها فيه مطردة لا تضرب الا تعبير الرؤيا فانه يختلف باختلاف الناس وهيئاتهم وصناعاتهم

الى قوله السهل من بعد وصية يوصي بها او دين فانه نكر الوصية كما نكر الدين ولو كانت
 راحة الى من بعد الوصية ثم روي ان عون عن نافع عن ابن عمر الحديث بلفظ
 "بأثر يدل بالاجوب لكن لم يابح ابن عون على
 الوصية على من عليه حق لله كزكوة وحج
 او غيره بغيره سب فهل الحكم كذلك في اليسير
 الى رتبة الوصية من بعد الوصية ان مثل هذا لا تجب الوصية
 فيه من ذلك الصفقة (التي هي من ابي هذبة عن انس) يأتي بحث
 (رايت) رايت ان ابن عباس (رضي الله عنه) في بعض السج بالشديد
 للتمسك (مرأه) وداقة (رأس) من تأراشي اذا تأسرو وفي رواية
 احمد نازله السمر راد ثمر (رأس) من آية (بي) لاعمال من الثلاثي وفي رواية
 الحامخ اخرجت من الامال من الهمول ولعل ما على الاحراح التي عليه السلام لكونه
 يساهف في نفسه وروى (رأس) من آية (حتى نزلت مبهمة) فعلة اي ارض
 من كنهية وهي الحقة (رأس) من آية (حتى نزلت مبهمة) فعلة اي ارض
 تأويلا اذا فسر بما تؤول اليه من التامني واوئل اصطلاحا تفسير اللفظ بما يحتمله
 احتمالا محتملين (الربا الديني) اي حرصها والوباء مرض عام مشهور يعد ويقتصر
 (نفل اليها) و-هنا أول انه من الوداء والدل فأول خروجها بما جمع اسمها
 والصورة في عالم لما كانت تارة في الميخ الابصورة قيمة كما يرى
 في صورة كلب وخنزير وذلك قال بعضهم ان ابقى سرب الماء من عين الحففة الى يقال
 لها عين حم فمل من سرب منها (وكان) ولقد نزلت بالحكمة دلالة الخلم حتى تصرعه
 الحمى قال السهمودي والموجوده (البحر) بالاساس حتى الوباء بل رحمة رسا ودعوة نبينا
 للتكفير اي لكفارة ذنوب امته باصانة الحمى بهم (خبه طس عن ابن عمر) مر بحثه في الحمى
 (رايت) المراد رؤية اليقظة (شابا وشابة) اي قبل كمال سنها وقبل اوان فناءهما فمخ يكون
 قراهما شدا وهو اشد اعلم وصبرهما قليل (فلم آمن) بالمداد ما اكون امينا (من الشيطان
 عاينهما) وفي حديث المصايح عن علي مر فو عالا يخاون رجل بامرأه فان الشيطان ثالثهما
 اي وان الس- يكون (او) جمع سهماء كل منهما في قلب الاخر حتى وقعتهما في الزنا فلذا
 وقع الهي ناسد الخوه مع الاخذة فاعلم حرام قطعي وبعضهم يعدها من الكبائر
 وفي الطرقة ز- ث خه عن ابن عباس مر فو عالا (ان) احدكم بامرأة الامع ذات محرم

قلت لم اجده هكذا والذي وجدته في صحيح البخاري عن ابن عباس لفظه لا يخلون رجل
 بامرأة الا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله امرأتي خرجت حاجة واكتنبت
 في عزوة كذا وكذا قال ارجع فحج مع امرأتك (حمت حسن صحيح عن علي) يأتي من كان
 بحسب رأس الدين (اي اصله وعماده الذي يقوم به) (النصيحة) قيل لمن قال (لله ولدينه)
 اي دين الاسلام (ولرسوله) خاتم النبيين (ولكتابه) قرآن العظيم (ولائمة المسلمين)
 وللمسلمين (عامة) جعل النصيحة لكل رأسا لان من نصح بعضا ما ذكر وترك لم يعتد
 بنصحه فكانه غيرناصح لكل قال الكشاف والنصح اخلاص العمل من شبهة الفساد
 (سمويه طس كرم عن ثوبان) مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال العراقي في شرح الترمذي
 فيه ايوب بن سويد ضعفه احمد وابن معين وذكره حب في الثقات وقال ردي الحفظ قال
 الذهبي فلم يصنع ابن حبان جيذا وقال الهيثمي فيه ايوب بن سويد ضعف لا يخرج به قال
 ابن العلاء وحديثه يصلح للمتابعات والشواهد (رأس العقل) كإمام (بعد الايمان
 التودد الى الناس) اي التسبب في محبتهم لك بالبشر والملاطفة والهداية والاحسان
 ونحو ذلك وفي رواية طس عن علي رأس العقل بعد الايمان بالله التحبب الى الناس وفي بعض
 التفاسير عن جرير مكتوب في التورية ليكن وجهك بسيطا وكلمتك طيبة تكن احب الى الناس
 من الذين يعطونهم العطا وقال الحسن سأل موسى ربه جماعا من العمل ف قيل له انظر ما يزيد
 ان يصاحبك به الناس فصاحبهم به وقال بعضهم من اسباب التأليف المطلوب سرعاهو
 عمدة في الحب والتودد التهنية بحوالا عباد والشهور وقد صرح بعضهم بانها بدعة حسنة وقال
 السيوطي بل لها اصل في السنة كالتنبيه بالمولود والوفاء بالاصول الاماني بحصول التهانى وقال
 بعض العارفين علامة العقل اربع لا يشكون المصائب ولا يخذلونه رياء ويحمل اذى الخلق ولا
 يكافئهم ويدارى العاد على تفاوت احوالهم (طس حل عن علي ابن ابي الدياد هب عن ابي
 هريرة كرم عن انس) قال البهقي لم يسمعه هيشم عن عبي هذا حديث يعرف بأشعب بن زراق
 عن علي بن يزيد عن ابن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم فدلسه هيشم انتهى واعاده
 مرة اخرى وقال في هذا الاسناد ضعيف (رأس العقل) كإمام (بعد الدين التودد الى
 الناس) قالوا يعني التودد في هذه الاخبار الا ان بالافعال الى تودك الناس ويحبونك
 لاجلها كما يشير اليه خبر ازيد فيما في ايدي الناس تحبك الناس فمن فعل ذلك وده الناس
 لكن لا يريد بذلك محبتهم له بل يفعله لله لوجوب حق العاد اليه لا لمطالبة الود منهم فاذا
 فعله الله اودع الله وده في قلوبهم بوده تعالى له ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل

لهم الرجاء ودا) واصطناع الخير الى كل بر وفاجر) ولهذا قال الحكماء اتسعت دار من يدارى
وضاقت اسباب من لا يدارى وقال ابن ابي ليلى اما انا فلا ماري صاحبي فاما ان اغضبه
واما ان اكذبه قال في سرح العضدية التودد طلب مودة الا كفاء والامثال واهل الفصل
والا كمال وانشد * فاذا اردت مودة تخطى بها * فعليك بالا كفاء والامثال * قال ومودة
الارذال تورث ذلة ومودة العلماء تورث عز فائدة قال العسكري .امن حديث صحيح
الا واصله في القرآن ف قيل له فحديث رأس العقل الى آخره ابن هوفيه فقال واهجرهم هجرا
جميلا (هـ عن علي) فيه عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن اهل البيت واورده الذهبي
في الضعفاء وقال له عجائب عن ابيه عن جده ورواه عن علي ايضا والطبراني في الاوسط
والعجائب في تاريخ الطالبين * رأس الكفر * وفي روايه رأس الفتنه اي منسأ ذلك
وابتداؤه يكون (نحو المسروق) بالنصب لانه ظرف مستقر في محل رفع خبر المبتداء وفي رواية
للبحاري قبل المسروق واعظم اسباب الكفر منشاؤه منه والمراد كفران النعمة لان اكثر
فتن الاسلام ظهرت من تلك الجهة كفتنة الجمل وصفين والنهران وقتل الحسين وفتنة
مصعب والجماجم قبل قتل فيها خمسمائة من كبار التابعين واثارة الفتن وارقته كفران نعمة
الاسلام ومحمتم ان المراد كفرا لجحود ويكون اشارة الى وقعة التتار التي وقع الاتفاق على
انه لم يقع له في الاسلام نظير او خروج الدجال فانه يخرج من المشرق قال ابن العربي انما
ذم نحو المشرق لانه مأوى الكفر ذلك الزمان ومحل الفتن ثم عمه الايمان وايماء كان فالحديث
من اعلام نبوته لانه اخبار عن غيب وقد وقع قال ابن حجر وهو اشارة الى شدة كفر المجوس
لان مملكتهم الفرس ومن اطاعهم من العرب من جملة المشرق بالنسبة للمدينة وكانوا في
غاية القوة والنجبر حتى مزق مملكتهم ثم استمرت الفتن بعد البعث من تلك الجهة (والفخر)
بفتح الخاء ادعاء الشرف والعظم (والخلاء) بضم ففتح الكبر واحتقار الناس (في اهل
الخليل والابل والفدادين) بتدب الال وتخفيفه جمع عدان البقر التي يحرق عليها او آلة
الحرق والسكة فعل الشد فموجب فدان وهو من يعلوصوته في نحو حيلة والفديد
الصوت الشديد وعلى التخفيف المراد اصحاب الفدادين على حذف مضاف وايد الاول
برواية علف القلب في الفدادين عند اصول اذ ناب البقر ووجه ذمهم شغلهم عما هم فيه عن
امر دينهم (اهل الدير) بالحرريك ليسوا من اهل المدر لان العرب تعب عن اهل
الحضر باهل المدر وعن اهل البادية باهل الدير (والسكينة) فعيلة من اهل السكون
ذكر الصغاني انها بكسر السين وهي الوقار او لتواضع والطمينة والرحمة (في اهل الغم)

لاهم دون اهل الور في التوسع والكثرة وهما سبب للعجز والخلاء او ارادهم اهل اليمن لان
عالب واشبه العم (مالك) في الموطأ (نخ من ابي هريرة) صحيح يأتي عاظا للولب رأس
هذا الامر اي الدين او العادة او المراد الذي سأل عنه السائل (الاسلام) اي البطق
بالشهادتين فهو من جميع الاعمال بمنزلة الرأس من الجسم في احتياجه اليه وعدم بقائه بدونه
ولا اثر لسائر الامور بدونه كالأثر لحياة الحيوان بدون رأسه استعارة بالكناية تتبعها استعارة
ترشيحة (ومن اسلم سام) في الدماء حفظ الدماء وفي الاخرة الفوز بالحياة ان صحه ايمان (وعموده)
الذي يقوم به ويعتمد عليه (الصلوة) فانها المتينة لشعار الدرس الرافعة لمنازل الامر كما ان العمود هو
الذي يقيم البيت وهو العمل الدائم الطاهر الفارق بين المؤمن والكافر (وذروة) بصم اوله وكسره
قيل وفيه انصاف سامه كذروة كل شيء اعلاه والسنام ما يرتفع من طهر العير (الجهاد) فهو
على انواع العبادات من حيث ان به طهور دين المؤمنين ومن معه كان (لا ياله الا اهلهم) دينا
وليس ذلك لغيره من العبادات فهو اعلى من هذه الجهة وان فصله عنه من جهات احرثته
الامر بالذكور محل ابل وخصها لكونها خيار اموالهم ويسبق قائم على عمد ثم ذكر ما يلازم
المسبة به وهو الرأس السنام ووجه اشارته الجهاد وعلو شأنه وتفوقه على جميع الاعمال كيف وهو
يضمن بذل النفس را الى تنه قيل فداستان من هذا ونحوه ان العبادات والعبادات
فيها افضل ومفصول و... دل على ذلك المعقول والمنتول ومهما وصل الى المقام الاسنا
لكن قد تعرض للمفصول ما ليس عليه مفصلا فيلغى ذلك ليتخذ اصلا فان العبادة
تفصل تارة بحسب ما بها واخرى بحسب مكانها وطورها واهم مقتضى سنها مرة بترجيح
لعموم الانتفاع واخرى لوقوعها في بعض الازمنة والبقاع كما مر في خبر افضل الاعمال
ونحوه والحاصل ان العبادة قد تكون فاضلة ومفصلة باعتبار مختلفين كما يعتبر فرض
الكفاية في بعض الاحوال فرض عين (طب عن معاذ) وفي المصباح ثم قال الاحبر
برأس الامر وعموده وذروه سامه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده
الصلوة وذروه سامه الجهاد ثم قال الاحبرك عملا ذلك كله قلب الى رسول الله
فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا قلت يا نبي الله اتاؤخذون بما سلككم به من شككتكم
امك يا معاد هل يكف الناس في النار على وجوههم او على ما خرهم الا حسائد الستيم
﴿رايت ليلة اسري بي﴾ مبني للمفعول اي من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى (قصورا
مستوية على الحجة) اي طالة ومشرفة على حذاء واحد (قلت باجدر بل لمن هذا فعال
للكاظمين الغيظ) يقال كظم غيظه اذا سكت عليه ولم يظهره نقول ولا نفعل قال الممد

تأويله انه كتم على املاء منه يقال كظمت السقاء اذا امتلأته وسددت عليه ويقال فلان
ما يكظم على حره اذ كان لا يمتلئ شئاً وكل ما سددت عليه عن محرى ماء او باب او طريق فهو
كظم والذي سده يقال له الكدامة والسدادة ويقال لتناة التي تحرى في بطن الارض
كظامه لا متلائها بالما كما متلاء العرب المكظومة ويقال اخذ فلان بكظم فلان اذا اخذ بمجرى
نفسه لانه موضع الامتلاء بالنفس وكظم العبد كظوما ذاك سك على ما في جوده ولم يحترمه معنى
قوله والكاطم العظ الذي يكسوه عظمهم عن الامم ماء وبرد من صيظهم في اجوافهم
وهذا الوصف من اقسام الصبر والحام وكفة واه تعالى واذا ماء عسوههم يغفرون وقال عليه
السلام من كظم عيظاً وهو يقدر على انفاذه لا لانه اذنا واما نا (والعاف عن الناس)
قال الامم يحتمل هذا ان يكون راجعاً الى مادم من اهل الشركين اكل الربا فهي المؤمنين
عن ذلك ويدنو الى العفو عن المعسر قال تعالى عقب قصه لربا الداس وان كان ذو
عسره فغطره الى مبسره وان تصدقوا وحيراً كم ويحتمل ان يكون كما قال في الآية من صبي
له من احمه سي الى قوله وان تصدقوا ويحتمل هذا في الآية نسب عصب رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين اواحمه ووال لا مثل بهم فنسب الى كظم هذا والصبر عليه
والكف عن فعل ما ذكرناه به من الملة فكان ترك فعل ذلك عفو قال تعالى فيه وان
عافتم فعافوا عمل ماء وقيتم ولشتمتم لهو حير للصارين (والله يحب المحسنين) روى
عن عيسى عليه السلام ليس الاحسان ان تحس الى من احس اليك ذلك مكافاه اما
الاحسان ان تحس الى من اساء اليك وقال عليه السلام لا يكون العبد افاض حتى يصل
من قطعه ويعفو عن ظلمه ويعطى من حرمه ويحور ان يكون اللام للجدس فيتناول كل
محس وان يكون للعبد واعلم ان الاحسان الى المرام ان يكون بايصال النفع اليه او بدفع
الضرر كما في الررى (اس لال والدلمى) (رأى - ليله اسرى) كما مر
يعني ارواح الاناء مسكين بصور كما وادى (وفايت) (وسى رجلا آدم) اى اسم
(طوالاً) يضم الطاء وتخفيف الواو اى طويلاً (جمع) و هذا الحسد وهو اجتماعه واكتنازه
لا الشعر على الاصح (كاه من رجال شوه) شين معجمة مفتوحة ثم نون ثم واو ثم همزة
وهي قبله قال الجوهرى الس و القز بقاه ورائر وهو التساعد من الادناس لقب به حتى
من اليمن لطهارة اسمهم وحسن سيرتهم وقال الماوى اى ينسب واحداً من تلك القبيلة والشنوءة
بالفتح الت عدا بهى وهو قبيلة عبد الله بن كعب بن عدس مالك بن مضر بن الاردولوب
به شنوءه لسان كاه يانه و بين اهله (ورأى عيسى) بن مريم (رجلا من روع الخلق) اى

بين الطويل والقصير قال الطيبي وقوله (الى الحمرة) حال اى ما تلا لونه الى الحمرة والبياض
(والبياض) فلم يكن شديدا للحمرة والبياض (سبط الرأس) بالفتح وكسر الباء وفتحها اى
مسترسل شعر الرأس والسبوطه المعوده (ورأيت مالكاً) هذه رواية خ في بعض النسخ قال
النووي واكثر الاصول مالك بالرفع وجوابه انه مصوب لكن سقط الالف خطأ (خازن النار)
نار جهنم (والدجال) اى رأته وتماهه عند البخارى في آيات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية
من لفاه انتهى قيل هو من كلام الراوى ادرحه دفعا لاستبعاد السامع بدليل قوله اياه والالعال
اي (جم خ م عن ابن عباس) واللفظ للبخارى ﴿رأيت الجنة﴾ وهو فوق السموات
(والنار) اى نار جهنم وهو تحت الارضين وهما عالمان عظيمان لا يسعان بهذه السموات
والارضين (فلم ار مثلاً ما هما من الخير والسر) وسره النار مستغنى عن البيان لانها مملوءة
في القرآن وكذلك الجنة وازداد بهما باعمال الخير ولسر روى طب عن ابن عباس رأيت
ابراهيم اليه اسرى في فقال يا محمد اقرأ امك السلام واخبر ان الجنة طيبة التربة
عذبة الماء فيها قيعان وعرسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اى اعلمهم ان هذه الكلمات تورث قائلها الجنة
واكتسبها والساعى في اكتسابها لا يصيب سعيها لانها المغروس الذى لا يلف ما اسودع
وقال الطيبي هنا اشكال لان الحديث يدل على ان ارض الجنة خالية من الاسجار والقصور
ويدل عليه نحو قوله تعالى تجرى من تحتها الانهار على انها غير خالية عنها لانها انما سميت جنة
قيعانا ثم اوجد الله الاسجار والقصور على حسب اعمال العاملين لكل عامل ما يختص به
بحسب عمله ثم انه تعالى لما يسره العمل لئلا يبال به انواب جعله كالغارس لتلك الاسجار مجازا
اطلاقا على المسبب ولما كان على سبب ايجاد الله الاسجار عمل العامل استد الغرس اليه
والقصد بيان طيب الجنة وخبث النار والتسويق اليها وملازمة التفوى (ق عن انس)
له شواهد ﴿رأيت نورا﴾ اى رأيت رنى بالمشاهدة العينية التى لم يحتمل التكليم ادنى سى
منها او القلبية بمعنى التجلى التم فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم الى مع الله وقت لا يسعنى
فيه ملك مقرب ولا نى مرسل والارجح ان الله عز وجل جمع له بين الرؤية البصرية والجنانية
ولا يعارضه قوله تعالى لكليمه لن ترانى وان كان حرف لن لأبد النفي اذ لا يلزم من نفيها
عن حدود الله تعالى حى موجود فلا تمتنع رؤيته عقلا وحاسة العين في الدنيا ما رآه القلب
وعكسه قال السيوطى من خصائصه رؤيته للبارى تعالى مرتين وركوب البراق في احد
القولين وجاء في رواية حم عن ابن عباس بسند صحيح رأيت رنى عز وجل ورواه قط وغيره

قيعان جمع قاع وهي
ارض مستوية لانهاء
ولا غرس فيها شجر

عن انس وزاد في احسن صورة قال السيوطي وهكذا ان جل على رؤية المنام فلا اشكال او النقطة فقد سئل الكمال ان همام واجاب بان هذا حجاب الصورة انتهى وجاء في بعض الروايات قال العارف ابن عربي وهو حال من النبي صلى الله عليه وسلم وهو في كلام العرب واعلم ان المثلة الواردة في القرآن لغويته لا عقلية لان المثلة الفعلية لتسهيل عليه تقديس واذا وصفت موجود الصفة او اكترتم ثم وصفت غيره تلك الصفة فتدماثل من وجه وان كان بينهما بابين من جهة حقايق اخر لكنها مشتركان في روح تلك الصفة فقط فافهم وانظر كونك دليلا عليه تعالى فاذا دخلت من باب التعرية عن المناطرة سلبت النقائص التي تجوز عليك عنه وان كان لم تقم به قط لكن المجسم والمشبه لما ضافها اليه تعالى سلبنا تلك الاضافة ولولاه لم يفعل ذلك انتهى وقال القاضي الحديث ورد بالفاظ منها صليت الليلة ما قضى لي ووضعت جنبي في المسجد فاتاني ربي في احسن صورة وهذا الاشكال فيه اذ الرائي قد يرى غير المسكك مشكلا والمشكك بغير شكله ثم لم يعد ذلك بمخلل في الرؤيا وخلل في خلل الرائي بل له اسباب اخر تدكر في علم المنامات ولولا تلك الاسباب لما افتقرت رؤية الانبياء وان كان الشيء مما يميز الشيء عن غيره سواء كان عين ذاته او جرمه المميز وكما يطلق ذلك في الحديث يطلق ذلك في المعاني فيقال صورة المسئلة كذا وصورة الحال كذا فصورته تعالى ذاته المخصوصة المنزهة عن مماثلة ما عداه من الاشياء البالغة الى اقصى مراتب الكمال (م عن ابي ذر قال سئلت رسول الله عليه السلام هل رأيت ربك قال فذكره) ويأتي نور ﴿رأيت﴾ رؤية بصيرة (شياطين الانس والجن فروا من عمر) بن خطاب لان القلب اذا كان مطهرا عن مرعى الشيطان وقوته وهو الشهوات وكان له حظ من سلطان الجلال والهيبة لم يثبت لمقاومته نبي وهابه كل من رآه قال ابن عباس كانت رؤيته اهيب عند الناس من سيوف غيره وكاوا اذا ارادوا ان يكلموه وقعوا الى مذته حفصة هيبة له (عدكر عن عائشة) مران الشيطان ويأتي ما في السماء ﴿رؤيا المؤمن﴾ مر في الرؤيا يبحثه اى الصالح كما قيده في رواية الاتية فان الرؤيا لا تكون من اجراء النبوة الا اذا وقعت من مؤمن صادق صالح كما في المفهم (جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة) اى النبوة مجموع خمس اربع اجزاء ستة واربعون جزءا ورؤياه جزء واحد منها وفي بعض الروايات من خمس واربعين جزءا واربعين اوسعين فهذه عشر روايات اكثرها في الصحيحين «لا سبيل الى اخذ بعضها وطرح الباقي كما قيل اسهرها عند المحدثين الاولى وفي الجمع وجوه الاحتمال في مراتب الاحكام والنقص وما بينهما من

النسب ومنها اختلاف العدد وقع بحسب الوقت حدث فيه النبي فانه لما اكل ثلاثة عشر سنة بعد البعثة حدث بانها جزء من ستة وعشرين فلما اكل هذا حدث باربعين فلما اكل هذا حدث باربعين ثم حدث بخمسة واربعين ثم حدث بستة واربعين هكذا في آخر حياته ورواية الخمسين فجبرا لكسر والسبعين للمبالغة ومنها ان هذه التجربة في طرف الوحي اذ منه ما سمع من الله بلا واسطة ومنه بالملك ومنه بالالهام ومنه في المنام ومنه كما لصلة الجرس وغير ذلك فتكون تلك الحالات اذا عدت غايتها الى سبعين ومنها الكل منعكس متعسف والله اعلم بمراده ورسوله ومنها ان كل من كان في صلته وصدق على رتبة تناسب كان نبيا من الانبياء كانت رؤياه جزء من نبوة ذلك النبي وكالاتهم متفاضلة فكذا نسبة منامات العارفين متفاوتة واستوجه في المفهم وعبر بالنسوة دون الرسالة تزيدها بالتبليغ بخلاف النسوة المجردة فانها على بعض المغيبات (شحم خمت دطه طب وابوعوانة والدارمي عن انس وابي هريرة) وفي الباب ابن مسعود وسمرة وحذيفة وغيرهم ﴿رؤيا المؤمن﴾ كما مر (جزء من اربعين جزء من النبوة) اي من علم النبوة زاد البخاري في رواية وما كان من النبوة فانه لا يكذب انتهى لكن قيل انها مدرجة من كلام ابن سيرين وقيل انما خص هذا العدلان الوحي كان يأتبه على اربعين اوستة واربعين وخمسين نوعا للرؤيا نوع من ذلك فقد حال الحليمي تعدا ذلك الانواع (وهي على رجل طائر ما لم يحدث) اي لاستقرار لها ما لم تعبر قال الطبيب التركيب من قبيل التشبيه التمثيلي شبه الرؤيا بطائر سريع الطيران علق برجله سيء يسقط بادنى حركة فالرؤيا مستقرة على ما يسوقه القدر اليه من التعبير (فاذا حدث بها سقطت) اي اذا كان في حكم الواقع الهيم من يحدث بها بتأويلها على قدر فيقع سريعا كما ان الطائر ينهض سريعا (ولا يحدث بها الا لبيبا) اي عاقلا عارفا بالتعبير لانه انما يخبر بحقيقة تفسيرها باقرب ما يعلم وقد يكون في تفسيره بشري لك او موعظة (او حيبيا) اي صديقا لانه ما تفسرها لك الا بما يجب (ت والحاكم طب هب عن ابي رزين) العقيلي صحيح ﴿رؤيا الرجل المسلم﴾ وكذا المسئلة لكن اذا كان لا يقا والاف في الفتح عن الفيرواني وغيره من ائمة التعبير ان المرأة اذا رأت ما ليست له اهلا فهو لزوجها والعبد لسيد والطفل لابويه (الصالح) قيل المراد به من اعتدل مزاجه وتفرغ خياله عن الامور المزججة والذات الموهمة وقيل الذي يناسب حاله حال النبي عليه السلام فاكرم مما اكرم به الانبياء وهو الاطلاع على شيء من علم الغيب والنبوة (جزء من سبعين جزء من النبوة) يعني من اجزاء علم النبوة من حيث ان فيها اخبارا

عن الغيب والنسوة وان لم تبق فعلها باق فهو من قبيل ذهبت النبوة وبقيت المبشرات
واراد كانها كالنبوه كالحكم بالصحة لانها من النبوة حقيقته (وعش عن ابي سعيد) صحيح
﴿ رؤيا المؤمن ﴾ الصحة المنتظمة الواقعة على شروطها (كلام يكلم به العبد ربه
في المنام) وبه فسر بعض السلف قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من
وراء حجاب قال من وراء حجاب في منامه وكانت رؤيا الانبياء وحيا واما رؤيا غيرهم فلا لقاء
الشيطان فيها لا يؤمن عليها والوحى محروس بخلاف غيره ولو كانت كالوحى لم يكن
ضرورا وقد قص الله شان الرؤيا في تنزيله فسماء حديثا فقال ولتعله من تأويل الاحاديث
ذكره الحكمي وروى الحاكم والعقيلي عن ابن عمر لقي عليا فقال يا ابا الحسن الرجل يرى
الرؤيا فتها ما يصدق ومنها ما يكذب قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من عبدا وامة ينام فيمتلي نومافيعرج بروحه العرش فالذي يستيقظ دون العرش فتلك
الرؤيا التي تكذب قال الذهبي هو حديث منكرو لم يصححه الحاكم (الحكمي طب ض عن
عبادة) ورواه ايضا الحكمي في نوادره قال الحافظ وهو من روايته عن نجيحه عمر بن ابي عمر
وهو واه وفي سنده جيد عن سمرة بن زبير عن عبادة (وراصوا) تشديدا لصاد (الصفوف)
اي تلاصقوا وضاوا اكتافكم بعضها الى بعض وصلوا بتواصل المتاكب حتى لا يكون
بينكم فرجة تسع واقفا ويلج مارا قال القاضي والرص ضم الشيء الى الشيء قال الله تعالى
كانهم بنيان مرصوص فالترص في الصفوف هو التداني والتقارب يقال رص البناء
اذا ضم بعضه الى بعض ولذا قال (وقار بوايينها) بحيث لا يسع بين كل صفين صف آخر
حتى لا يقدر الشيطان ان يمر بين ايديكم ويصير يقارب اشباحكم بسببها لبقاء صدور واحكم
(وحاذوا بالاعناق) بان يكون عنق كل منكم على سمت عنق الآخر يقال حذوت النعل
بالنعل اذا حاذيته به وحذاء الشيء اذاؤه يعني لا يرتفع بعضكم ولا عبرة بالاعناق انفسها
اذ لبس على الطويل ولا له ان يعني حتى يحاذي عنقه عنق القصير الذي يجنبه ذكره القاضي
قال المناوي وبقية الحديث فوالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل في خلل الصف
كانهم الخلف شاء مهملة وذل معجمة ووههم من قال بمجمتين غنم سود صغار فكان الشيطان
يتسرح في ثنايا الصف قال الزمخشري سميت به لانها محذوفة عن المقدار
لذا روي (من نس) ورواه حم عنه راص والصفوف فان الشيطان يقوم في الخلل اي الذي
بين الناس يسوسهم (انكم ونقطعها عليكم وهما صحبان ورجاله ما وثوقون) (ورباط يوم)
بكسر فاء مع فتحها (في سبيل الله) اي ملازمة المحل الذي بين المسلمين والكفار لحراسة

المسلمين وان كان وطنه خلافا لابن التين بشرط نيته الاقامة به لدفع العدو (خير من الف) يوم فيما سواه من المنازل) فجعل حسنة الجهاد بالف واخذ البعض من تعبيره بالجمع المحلى بلام الاستغراق ان المرباط افضل من المجاهد في المعركة وعكسه بعضهم مجيبا بان الحديث في حق من فرض عليه الرباط وتعين بنصب الامام قال في المطامح اختلف هل الجهاد افضل ام الرباط والحديث يدل على ان الرباط افضل لانه جعل الغاية التي ينتهي اليه اعمال البر والرباط يحقن دماء المسلمين والجهاد دماء المشركين وانظر ما بين الدمين يتضح لذلك افضل العاملين (حم وابن زنجوية تنحبك في ض عن عثمان بن عفان) قال ك صحيح واقره الذهبي **رباط يوم** اي رباط ثواب يوم (في سبيل الله) كما مر انفا (خير من) النعيم الكائن في الدنيا وما فيها) وفي رواية الجامع وما عليها اي لوملكها انسان وتنعيم به لانه نعيم زائل بخلاف نعيم الآخرة فانه باق وعبر بالظرفية لما فيه من الاستقرار في اذهان البشر وفي رواية عليها لما فيه من الاستعلاء وهو اعم من الظرفية واغوى وهذا دليل على ان الرباط يصدق بيوم واحد فقيه رد على مالك في قوله اقله اربعون يوما وكثيرا ما يضاف السبيل الى الله تعالى والمراد كل عمل خالص يتقرب به الى الله تعالى لكن غلب اطلاقه على الجهاد حتى صار حقيقة سرعية فيه في كثير من المواطن (ولقب قوس احدكم) الذي يجاهد به العدو (في الجنة) خير (من الدنيا وما فيها) اي ثوابها افضل من نعيم الدنيا كلها لوملكها انسان بخلافها وتقسم جميعها وفي رواية حم خ ت عن سهل بن سعد رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله والغدوة خير من الدنيا وما عليها اي فضلها والغدوة بالفتح المرة من الغدوه وهو الخروج اول النهار الى انتصافه والروحة المرة من الرواح وهو من الزوال الى الغروب والمراد ان الروحة يحصل بها هذا الثواب وكذا الغدوة ولا يختص بالغدوة ورواح من يلبه او المراد ان هذا القدر من الثواب خير من الثواب الحاصل لمن اوحصلت له الدنيا لايساوي له في الطاعة (طب عن سلمان) وفي رواية طب عن ابي الدرداء رباط شهر خير من قيام دهر ومن مات مرابطا في سبيل الله امن من الفزع الاكبر وغدى عليه برزقه وورج الجنة ويجرى عليه اجر المرباط حتى يبعثه الله اي يوم القيمة من الآمنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **رباط يوم** كما مر (في سبيل الله) اي في الجهاد (افضل من صيام شهر وقيامه) لا يعارضه رواية خير من الف يوم فيما سواه من المازل لاحتماله اعلامه بالزيادة والاختلاف الاملين والعمل او الاخلاص او الزمن (ومن مات مرابطا في سبيل الله اجير) بضم الهمزة وكسر الجيم اي او من (من فتنة القبر) وفي

رواية وامن من الفتان بفتح الفاء وروى وامن فتانى القبراي الى ين يقتان القبور وفي رواية
بضم الفاء جمع فاتن ويكون للجنس اى كل ذى فتنة وهو من اطلاق على اثنين او على انهم
اكثر من اثنين فقد ورد ثلاثة واربعة (ومجربى) من جرى مجرى اى يرزقه (له صالح ما كان
يعمل) اى افضل عمله (الى يوم القيمة) ومعنى مجرى له صالح عمله انه يقدر له من العمل بعد
موته كما جرى منه قبل الموت اى لا ينقطع اجره وهذه فضيلة لا يشارك فيها (ابن زنجويه
عن سلمان) الفارسي وفي رواية م عنه رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات
مرابطا جرى عليه عمله الذي كان يعمل وا جرى عليه رزقه وامن من الفتان (رب معلم)
قال العراقي فيها ستة عشرة لغة ضم اراء وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف والاوجه
الاربعة مع تاء التانيث ساكنة او متحركة ومع التجرد منها فهذه اثنتى عشرة والضم والفتح
مع سكون الياء وضم الحرفين مع التشديد والتخفيف (حروف ابى جاد دارس) فعل
من المفاعلة (فى المجوم) اى تلو علمها وبقرا درسها ويتعلم قتها (ليس له عند الله خلاق)
اى حظ ولا نصيب (يوم القيمة) اى الذى هو يوم الجراء فاعطا كل ذى حظ حظه لا شغاله
بما هو فيه اقتحام خطر وخوض جهالة واقل احواله خوض فى فصول لا يفنى وتضييع
للعمر الذى هو انفس بضاعة الانسان بغير فائدة وذلك الخسران وهذا محمول على علم
التأثير لا التصيير كما سلف ويحى جمع بين الاداة وقد ورد انتهى عن تعليم الصبيان عن تعليم
حروف ابى جاد وذكر انها من هجاء عادة والنهى للكرامه لا تحريم اذ لا ضرورة فى تعلمها
وعن ابن عباس ان اول كتاب نزل من السماء ابوجاد (طب) وكذا الديلى (عن ابن
عباس) قال الهيثمى فيه خالد بن يزيد العمى وهو له ورواه عنه ايضا حميد بن زنجويه
بلفظ رب ناظر فى المجوم ومتعلم حروف ابى جاد ليس له عند الله خلاق (رب) كما مر
(حامل فقه غير فقيه) اى غير مستنبط علم الاحكام من طريق الاستدلال بل يحمل
الرواية من غير ان يكون له استدلال او استنتاج منها ما ذكره فى القواطع (ومن لم ينفعه
عمله صره) وفي رواية غره (جهله) فاعل ضر (افرا القرآن مائهاك) عن المخرمات
والفحش والمخالفات (فان لم ينهك فلست تقرؤه) قال الدهبى اشار الى ان المفهوم تنعاضل
فاذا رأيت فقيها خالف حديثا اوردته عليك او حرف معناه فلا يتبادر الى تفصيله ولهذا
قال على لمن قال له اطلحة والزيبر كانا على باطل يا هذا انه ملبوس عليك ان الحق لا يعرف
بالرجال اعرف الحق تعرف اهله (طب عن ابن عمرو) بن العاص قال المنذرى وفيه سهر
بن حوشب هذا ضبط المناوى وفي اكثر النسخ الجامع الصغير والكبير ابن عمر (رجب)

بفتحين اسم شهر مبارك (شهر عظيم) يضاعف الله فيه الحسنات) جاء في رواية أبي محمد
الحلال في فصائل رجب عن ابن عباس - صوم اول يوم من رجب كفارة ثلاث سنين والثاني
كفارة سنتين والثالث كفارة سنة ثم كل يوم شهر اى تم كل يوم من ايامه الباقية بعد
الثلاث يكفر شهرا (فمن صام لوما من رجب فكما صام سنة) قال الحرالى الصوم النبات
على تماسك عذ من شأن النسي ان يصرف فيه ويكون شأنه كالشمس في وسط
السماء يقال صامت الشمس اذا لم يظهر لها حركة ولم تزل الى من شأنها وصامت
الحيل اذا لم تزل مركوزة ولا مركوزة تتماثل المرعى من شأنه حفظه بده بالغدى
ونسله بالنكاح وخوضه في زور العود وسوء الفعل وفي الصوم خلا من الطعام وانصرام
عن حال الانعام وانقضاء شهوة الروح راحة - الا - راحة عن اسغال الدنيا والوجه
الى الله والعكوف في بيته ليحصل راحة وع الحكمه من الالب (ومن صام منه سبعة ايام
علقت عنه ابواب جهنم) كلها لان ابوابها سبعة بغاى كل يوم بابا لا يدخلها صائم سبعة
ايام من رجب ايمانا واحسابا (ومن صام منه ثمانية ايام فتحت) بضم الفاء وتشديد
التاء وتخفيفها (له ثمانية ابواب الجنة) كما مر (ومن صام منه عشرة ايام لم يسأل الله شيئا)
من المطالب والمعارف والمقصودات كلية او جزئية (الا اعطاء) الله مسؤولاته واجاب
دعائه (ومن صام منه خمسة عشر يوما نادى مناد من السماء) من الملائكة (قد عفر لك
ما مضى) من ذنبك وافرطك وتفرطك (فاستأنف العمل ومن زاد) الصوم (زاده
الله) درجاته ومطلوباته (وفي رجب) فسايل كيره منها (جعل الله نوحا) مرثته في انا
(في السفينة) ام رجب واصر من معه) المؤمنين (ان يصوموا) بصوم في سرعه
(فحجرتهم السفينة) على وفق السلامة سالما غناء مباركا (ستة اشهر) وكما يقول رب
انزلني منزلا مباركا وات خير المنزلين (آخر ذلك يوم عاشوراء) من فضائله عظيمة
وحرره قديعة وفي حديث س عن ابي هريرة بسند صحيح صومه واليوم عاشوراء يوم كانت
الانبياء يصومونه وسوءه قال ابن رجب صامه من روى في ربهما وتذكر اهل الكتاب
يصومونه وكذا اهل الحداية داره رجاك ب صومه ومن اعجب ما ورد انه كان
يصومه الوحوش والطيور والبهائم فقد اخرج الحبيب بن ربيعة الصرد والطيور صام
يوم عاشوراء قال ابن رجب منده عريب وقد ورد ذلك عن ابن هريرة انتهى وروى عن
الخليفة لقادر بالله انه كان يابس الخبز للثلث كل يوم فمأكله الا يوم عاشوراء (اهبط على
الجودي فصام نوح ومن معه والو - من) ذلك اليوم (شكر الله عز وجل) فكان سنة عند

قال ابن الصلاح لم يصح
في فضل صوم رجب
بخصوصه سوى عن النبي
ولا عن الصحابة قال
السيوطي وامثل ما ورد في
صومه خبره في الجنة
قصر لصوم رجب

الانبياء يأتى محشه في صوموا (وفي يوم عاشوراء فلقى الله) اى شقه وقصه (اليهودى
اسرائيل) وهو نعمة عظيمة للمؤمنين (وفي يوم عاشوراء تاب الله على ادم وعلى مدينة يونس)
اهلها وهو قوم يونس عليه السلام (وفيه ولد) مبنى للمفعول (ابراهيم) عليه السلام
وفي حديث خ عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود
تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله بنى اسرائيل من عدوهم
فصامه موسى قال فاننا احق بموسى منك فسامه وامر بصيامه وفيه دليل لمن قال كان
قبل النسخ واجبا لكن اجاب اصحابنا بحمل الامر على تأكيد الاسحباب وليس صيامه
صلى الله عليه وسلم تصديقا لليهود مجرد قواهم بل كان يصومه قبل ذلك كما وقع التصريح
به في حديث عائشة وجور المازنى نزول الوحي على وفق قولهم او تواتر عنده الخبر وصامه
باجتهاده واخبره من اسلم منهم كابن عبد السلام والاحقة باعتبار الاشتراك في رسالة والاخوة
في الدين والقرباة الظاهرة دونهم (طب عن سعيد بن راشد) له شواهد رجب من
سهر الحرم بالضمين جمع حرام والاسهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب
سمى به لان في الجاهلية حرموا على انفسهم القتال قال وهى اربعة واحدة فرد وهى رجب
وثلاثة سرد (وايامه مكتوبة على ابواب السماء السادسة) وهذا يؤيد رواية ان الجنة في السماء
السادسة والاصح فوق الدابة (فاذا صام الرجل منه يوما وجد دصومه بتقوى الله نطق
الباب) باذن الله وتبجلى الخاص الذى نطق به الحى والجاد والملك والملوك (ونطق اليوم
قالا يارب اغفر له) وفي حديث هب والشرارى عن انس ان في الجنة نهر يقال له رجب
اشد بياضا من اللبن وانلى من العسل من صام يوما من رجب سقاء الله من ذلك
النهر وفيه اشعار باختصاص ذلك بصومه وهذا فضل وتنويه عظيم بفضل رجب
ومزية الصيام فيه (واذا لم يتم صومه بتقوى الله ام يستغفرا وقبل) له من طرف المنادى
(خذعتك نفسك) وسولت وضيعت تجارتك (ابو محمد الحسن في فضائل رجب عن ابي
سعيد) له شواهد رجب سهر الله الاضافة الى الله عز وجل للتشريف كبيت الله وعرش
الرحمان (دشعبان نهري) اى كل ما فيه خاصة مخصوص فى (ورمضان سهر امتى)
اضافة الشهر الى الله يدل على سرفه وفضله قطعا ويعنى بالاضافة الاشارة الى ان تحرره من
فعله ليس لاحد تبديله كما كانت الجاهلية يحلونه ويحرمون مكانه صفر واخذ بقضيته
بعض الشافعية فذهب الى ان رجب افضل الاسهر الحرم قال ان رجب وغيره وهو
مردود والاصح ان الفضلية بعد رمضان للمحرم ورجب سبعة عشر اسما سردها ان

حاجب وعيره وله احكام معروفة افردت بالتأليف تنبيه في كتاب الصراط المستقيم لم
يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل رجب الا خبر كان اذا دخل رجب قال اللهم
بارك لنا في رجب فلم يثبت غيره ٤ بل غاية الاحاديث المأثورة فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
كذب وقال لم يثبت في صوم رجب نذب ولا شيء يعينه ولكن اصل الصوم مندوب (ابو الفتح)
بن ابي الفوارس (في اماليه عن الحسن) البصري (مرسلا) قال الحافظ العراقي ضعيف
من مراسلات الحسن لا يصح في فضل رجب وكلام السيوطي في انه لم يره مسندا والا
لما عدل لرواية ارساله وهو عجيب فقد خرج الديلمي في مسند الفردوس من طرق ثلاث
وابو نصر وغيرهما من حديث انس باللفظ المزبور ﴿ربنا الذي في السماء﴾ وهذه ليس
للاستقراء بل قدرته تعالى محيط بالسماء كما في قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض
اله وهذه الآية من ادل الدلائل على انه تعالى غير مستقر في السماء لانه تعالى بين بهذه الآية
ان نسبته الى السماء بالالهية كنسبته الى الارض فلما كان اله للارض مع انه غير مستقر فيها
فكذلك يجب ان يكون اله للسماء مع انه لا يكون فيها (تقدس اسمك) اي انت ربنا الذي
تنزه عن النفاثص وتطهر عن الخبائث والذائل (امرك في السماء والارض) مبتدا
وخبر (كبارحتك في السماء) وخص به لانه انما تنزل من السماء واما الامر فامور به في
الارض والسماء (فاجعل رحمتك في الارض واغفر لنا ذنوبنا) كباثرها وصغارها
(وخطايانا) اي عمدا وسهوا وذهولا وغفلة في الحضر والسفر (انك انت رب الطيبين) وفي
بعض النسخ المعتبرة الطيبين (فانزل رحمة من رحمتك) اي فرجا من فرجك ونجاة من
نجاتك وخلاصا من خلاصك (وشفاء من شفاءك) اي دواء من دوائك وهما بالمد (على
هذا الوجع فيرا باذن الله) فالبرأ هو الله والمداوى به والشافى وفيه جواز تسمية الله
بما ليس في القرآن اذ ورد به خبر صحيح كما هنا وكافي خبر حم خ دم ت ن عن انس اللهم رب
الناس مذهب البأس اسف انت الشافي لا شفاء الا انت اسف عنا لا يغادر سقما
(طب ل عن ابي الدرداء) يأتي في الشمائل كان اذا اتى ﴿رجال من امتي﴾ ذكر الرجال
استطراذى فكذا الانتي والختي (يقوم احدهم من الليل فيعالج نفسه للطهور) ظاهره
تعيم في المخاطبين ومن في معناهم ويمكن ان يخص منه من صلى العشاء في جماعة كما مر
ومن ورد في حقه انه يحفظ من الشيطان كالانبياء ومن يتناوله قوله ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان ولكن قرأ آية الكرسي عند بومه فقد ورد انه يحفظ من الشيطان
حتى يصبح (وعليه عقدة) بضم وسكون وجمعه كما مر بحثه في اذا عقد بضم العين وقح القاف

والعقد حقيقة فيكون من باب عقد السواحر والتفائنات في العقد وذلك بان يأخذن خيطا
 فيعقدن عليه منه عقدة ويتكلمن عليه بالسحر فيأثر المسحور حينئذ بمرض أو تحريك قلب أو
 نحوه فعلى هذا المعقود سحر عند قافية الرأس لا قافية الرأس نفسها وهل عقد في شعر الرأس
 أو غيره الأقرب أنه في غيره لأنه ليس لكل أحد شعرو وفي رواية نخ عن أبي هريرة أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب
 كل عقدة عليك ليل طويل فارقد الحديث وفي رواية على قافية رأس أحدكم جبل ثلاث
 عقد وفي رواية حم إذا نام أحدكم عقد على رأسه بجزير وهو مفتوح الجيم الجبل وقيل العقد
 مجاز كأنه شبه فعل الشيطان بالنائم بفعل الساحر بالمسحور فلما كان الساحر يمنع عقده
 ذلك تصرف من يحاول عقده كان هذا مثله من الشيطان للنائم وقيل معنى يضرب
 يحجب الحس عن النائم حتى لا يستيقظ ومنه قوله تعالى فضرينا على آذانهم فينصتوا فالمراد
 تشغله في النوم وإطالته فكانه قد شد عليه شداً أو عقد عليه ثلاث عقد والتقييد بالثلاث إما
 للتأكيد والذي يفعل به عنده ثلاثة الذكروا الوضوء والصلوة (فيتوضأ فإذا وضأ يديه)
 يقال اشتقاق الوضوء من الوضأة وهي الحسن والنظافة وضأ الرجل يوضئ وضأة من
 باب ظرف وهو وضيء والوضوء بالفتح ماء يتوضأ به والوضوء بالضم فعلك إذا توضأت
 ولا يقال وضيت والوضوء بالفتح مصدر كالولوع والقبول وقيل المصدر الوضوء بالضم
 والولوع والقبول مصدران شاذان وما سواهما من المصادر مضموم وقيل ماسوى القبول
 مضموم (أنحلت عقدة) أي واحدة من الخمس (فإذا وضأ وجهه أنحلت عقدة) أخرى
 ثانية (فإذا غسل يديه أنحلت عقدة) أخرى ثالثة (فإذا مسح برأسه أنحلت عقدة) أخرى
 رابعة (فإذا وضأ رجله أنحلت عقدة) الخمس كلها ظاهرة أن العقد تنحل كلها بالوضوء
 وفي رواية نخ فإن استيقظ أي من نومه فذكر الله أنحلت عقدة فإن توضأ أنحلت عقدة
 فإن صلى أنحلت عقدة وخص به هنا كلها بالصلوة وهو كذلك في حق من لم يحتاج إلى
 الطهارة كمن نام متمكناً مثلاً ثم أتته فصلى من قبل أن يذكر أو يتطهر لأن الصلوة تستلزم
 الطهارة وتضمن الذكر وقوله عقد ضبطها البعض بلفظ الجمع والأفراد كما ترى قال ابن
 قرقول في مطالعه كعباض في مشارقه اختلف في الأخيرة منها فقط فوقع في الموطأ ابن
 وضاح على الجمع وكذا ضبطوا في البخاري وكلاهما يعني بالجمع والأفراد صحيح والجمع أوجه
 لاسيما وقد جاء في رواية م في الأولى عقدة وفي الثانية عقدتان وفي الثالثة العقد انتهى
 (فيقول الله تعالى للذين وراء الحجاب) أي الملائكة (انظروا إلى عبدى هذا يعالج نفسه

ليسا كني ما سئني عبيد هذا فهو له (فاصح نشيطا طيب النفس لسروره ووقه الله له من
 الطاعة وما وعد به من الثواب وما زال عنه من عقد الشيطان ولما بارك الله له في نفسه من هذا
 التصرف (حم حب طيب عن عقبة بن عامر) مر اذا تغمض بحته (ورحم الله ابا بكر) انشا
 بلفظ الخبر اى نجاحه وانعم عليه في الدارين (زوسى ابنته) عايسة (وحملني الى دار الهجرة)
 المدينة على ناقته (واعتق بلالا من ماله) لما رآه يعذب في الله عذابا شديدا (وما نفعتني
 مال في الاسلام) لعل امراده في نصرته (ما نفعتني مال ابى بكر) روى ابن عساكر انه
 اسلم له اربعون الف دينار وفي رواية اربعون الف درهم فانفقها عليه ولا يعارضه خبر
 البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يا حذمنه الراية الى الهجرة الا بالشمس لاحتماله انه
 ابرأ منه وفي رواية انه ابرأ منه وفي رواية لما قال ما نفعتني الى آخره بكى ابو بكر وقال هل انا وما لي
 الا لك يا رسول الله قال ابن المسيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضى في مال ابى بكر
 كما يقضى في مال نفسه وقد فسر قوله تعالى وسيجنها الاتقى الذى يؤتى ماله يتزكى وما لاحد
 عنده من نعمة تجزى بان المراد منه ابو بكر قال في العوارف وغيرها ومن هنا عدا الصوفية
 من الاخلاق شكر المحسن على الاحسان والدعاء له مع كمال توحيدهم وقطعهم النظر
 عن الاغيار ومساعدتهم النعم من النعم الجبار لكن بقاءه افتداء النبي فاذا ارتقى الى وفى
 الى ذرية التوحيد شكر الخلق بعد الحق ويثبت لهم وجودا في المنع والعطاء بعد ان يرى المسبب
 اولوا يسعه علمه لا يحجب الخلق عن الحق وفى لنودر عن بعضهم ادخل صوفيا مترلى
 فقد تمت له لبنا وسكرائنا ل منه وتال محمد لله لا محمد لك عوضت رجال من عنفه فاخرجنا
 ورجعت اكلته مع اهلى (ورحم الله عمر) بن الخطاب (بقول الحق وان كان مرا) فكان
 لا يخاف في الله اومة لا تم ومن ثم قال (لقد ركه لخلق) اى دول الحق والعمل به (ماله
 من صديق) لعدم انقصاء اكثر الخلق للحق ونفرتهم ممن يتصلب فيه ومن التزم انهم قل
 اولياؤه فان الغالب على الناس اتباع الهوى قال بعض لعارفين انويت لنصم والى يقضى
 لم يترك في الوجود صديقا (ورحم الله عثمان) بن عفان (تستحيه الالائة) اى يستحي منه
 وكان احيا هذه الامة (وجهز جيش العسرة) بن خالص ماله بمائة الف ببيع باعته اسما والمراد
 به تبولا كافي لحاررى في المغازى (وزاد في مسجدا) مسجد المدينة (حتى وسعنا) كسرا لسن
 فانه لتكثر المسلمين ضاق عليهم مصرف عليه عثمان حتى وسعه (ورحم الله عليا) بن ابي طالب
 (اللهم ادر الحق معه) امر من الافعال اصله ادور من الدوران (حيث دار) ومن ثم كان
 اقضى الحكاية واذا نذب شكر المحسن والاعتراف له في انلاء المحامل وليس ذلك تنقضي

لقد را الشاكريل تعظيم له لظهور اتصافه بالانصاف والمكافاة بالجليل (ت غريب وابونعيم
 في فضائل الصحابة كرعن علي وروى لآخره) رمز الصحة وليس كازعم فقد اورد ابن
 الجوزي في الواهبات ﴿رحم الله﴾ كما مر هو ما ض بمعنى الطلب (رجلا قام من
 الليل) اي بعد النوم اذ لا يسمى تهيجا الا الصلوة بعد النوم (فصلي) ولور كعتين وعند
 الشافعي ولور كعة متمسكا بخبر عليكم بصلوة الليل ولور كعة (ثم ايقظ اهله) وفي رواية
 امراته وهي اخص من اهله (فصلوا) بالجمع عموما لاهله وزاد حم هتافان ابنت اي امراته
 من ان ت يسط نضح في وجهها الماء وذلك نبه على ما في معناه من نحو ماء ورد
 وزهر اوز مزم وخص بالوجه التضح لسرفه ولانه محل الحواس التي يحصل بها
 الادراك واحاد كما قال الطيبي ان من اصاب خير اذنب في ان يحب لغيره ما يحب لنفسه
 فيأخذ بالاقرب فالأقرب تقواه رحم الله رجلا فعل كذا فبنيته نلامة بمنزلة رش الماء على
 الوجه لاستدراك انما وذلك ان لبي عليه السلام لما قال ما نال من التهجيد من الكرامة
 راد ان يحصل لامة حضم ذلك فحتم عليه عادلا عن صيغة الامر للتلطيف (رحم الله امرأة
 قامت من الليل) كما مر (فصلت ثم بقطت زوجها فصلي) وفي حديث حم ذلك عن ابني
 هريرة قال له على سرط م رحم الله رجلا قام من الليل فصلي وايقظ امراته فصلت فان ابنت
 نضح وجهها الماء ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلي وايقظت زوجها فصلي فان ابني
 نضحت في وجهه الماء (ش عن الحسن مر سلا) امر اذا استيقظ الرجل ﴿رحم الله﴾ كما مر
 (عبدا سمع مقالتي) بالفتح اي اقوالى واحاديثي (فحفظها) ثم بلغه واداه من غير زيادة
 او نقصان فهو لا مغير ولا مبدل وفي رواية كرعن زيد بن خالد رحم الله امرأه سمع
 من احديها فوعاه ثم بلغه من هوا وعي منه اي اعظم تذكر ايقال وعي يحي وعيا اذا حفظ كلاما
 بقلبه وداوم عليه وعلى حفظه ولم ينس زادا في رواية فرب بلغه او عي من سامع (فرب حامل
 فقه غير فقيه) لعدم زكائه وفهمه وانتقاله (ورب حامل فقه الى من) اي بلغه وادى الى من
 (هو افقه منه) لما رزق من جودة الفهم وكمال العلم والمعرفة وخص مبلغ ستة بالدعاء بالرجعة
 لكونه سعي في احياء السنة ونشر العلم وفيه وجوب تبليغ العلم وهو الميثاق النافع وودع
 العلم ليدينه للناس ولا يكتمونه قال البعض فيه انه يحي في اخر الرمان من يفوق من قبله
 في الفهم ونازعه ان جماعه (ثلاث لا يغفل عليهن) اي ثلاث خصلات لا يشد ولا يطبع
 عليهن (قاب مؤمن) قيل للمرأة السيئة الخلق غل قل ويقال غل يده اي شد الى عنقه
 من باب رده لغل ايضا حرارة العطش والغل بالكسر الحقد والحسد والغش من باب

الثاني والغل بالفتح الحياة والسرقة من مال القيمة يقال اغل الرجل يغفل بتشديد اللام
 اى خان وغل يغفل بكسر الغين اى حقد (اخلاص العمل لله) من الرياء والسمعة وسائر
 الفساد (ومناصحة ولاية المسلمين) بالضم والتخفيف جمع وال اى اميرهم او نائبه والنصح
 القاء الخير الى الغير واردة المنافع (ولروم جماعة المسلمين) وضده فارق الجماعة اى بقلبه ولسانه
 واعتقاده او يبدنه ولسانه وخص الذكر بالذكر لشرفه واصالته وغلبة دور ان الاحكام
 عليه والانتى مثله من حيث الحكم وضد المناصحة عصيان امامهم اما بنحو بدعة كالخوارج
 المتعرضين او الممتنعين من اقامة الحق عليهم المقاتلين عليه واما بنحو بغى او حراية او صيالة
 او عدم اطهار شعار الجماعة فى الفرائض فكل هؤلاء منهم لحل دماءهم كفى حديث ع طرب
 هب عن فضالة بن عبيد قال لى على شرطهما ثلاثة لا تسأل عنهم رجل فارق الجماعة وعصى
 امامه ومات عاصيا وعبد اوامة ابق من سيده فأت وامرأ غاب عنها زوجها وقد كفهاها
 مؤنة الدنيا فترت وجهه فلاتسأل عنهم (طب كروا بن قانع عن النعمان بن بشير عن
 ابيه) له شواهد ﴿ رحم الله ﴾ كما مر (الانصار) هم الاوس والخزرج وغلبت عليهم هذه الصفة
 (وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار) وفى رواية وازواجهم وذرياتهم وفى اخرى وموالى
 الانصار وهذا دعاء او خبر وذلك لاصولهم من القيام فى نصرة الدين وايقاد النبي
 صلى الله عليه وسلم فى شدة الخوف والضيق والعسرة وحاجتهم له حتى بلغوا امر ربه واظهر
 الدين واسس قواعد الشريعة فعادت مآثرهم الشريفة على ابناءهم وذرياتهم ومن
 عمه اكدا الوصية بهم فى اخبار متعددة (ه عن كثير بن عبدالله) بن عمر والمزنى (عن
 ابيه عن جده) وهو عمرو المزنى ضعيف وقد حسن له الترمذى ورواه الجامع عن عمرو بن
 عوف بن يزيد بن ملحمة المزنى ورواه ايضا طب ﴿ رحم الله ﴾ كما مر (امرأ اكتب طبيا)
 اى لا (وانفق قصدا) اى تمييز واعتدال من غير افراط ولا تفريط (وقدم فضلا) اى
 ما فضل من اتفاق نفسه وممؤه بالعرف بان تصدق به على المحتاج ليدخره (ليوم فقره
 وحاجته) وهو يوم القيمة قدم ذكر الطيب ايماء الى انه لا ينفعه يوم الجزاء عند الله الا ما تنفقه
 من الحلال قال الحرالى ولذلك لم يأذن لاحد فى اكله حتى يتصف بالطيب للناس الذين
 هم ادنى الخ طيبين باللام اكثرهم من العقل والشكر والايان ومحى اسمه عن الذين امنوا
 كلوا من طيبات ما رزقناكم (ابن الحار عن عايشة) فى تاريخ بغداد ﴿ رحم الله عبدا ﴾ اى
 انسانا (كانه تلاحيه) فى الدين (مظلمة) بكسر اللام على الاشهر وحكى الضم والفتح وانكر
 (فى عرض) اى فيه او غيره بكسر العين محل المدح والدم من الانسان كاسق (او مال) بسائر

استأنفه (فجاءه فاستحله قبل ان يؤخذ) اى يقبض روحه (وليس معه) اى هنا يعنى يوم القيمة
 (دينار و لادرهيم) ليقضى منه ما عليه (فان كانت له حسنات اخذ من حسناته) فيوفى منها
 صاحب الحق (وان لم يكن له حسنات) اولم توفى و بقيت عليه بقية (حملوا) بتشديد الميم
 مبنى للمفعول كما فى قوله تعالى حملوا التوراة (عليه من سيئاتهم) اى التى عليهم اصحاب الحقوق
 من ذنوبهم التى اجترحوها بقدر حقوقهم ثم يقذف فى النار كما صرح به فى عدة اخبار و هذا
 الحديث خرجه مسلم بمعناه من وجه اخر و هو واضح سياقا و لفظا لمسلم من امتى من بائى يوم القيمة
 بصيام و صلوة و زكاة و يأتى قد شتم هذا و سفك دم هذا و اكل مال هذا فيعطى هذا من حسناته
 فان قُتيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرح عليه و طرح فى النار و لا
 يعارضه قوله تعالى و لا تزروا زرة و زرا اخرى لانه انما يعاقب بسبب فعله و ظلمه و لم يعاقب
 بغير جناية منه بل بجنايته فقولت الحسنات بالسيئات على ما اقتضاه عدل الحق تعالى فى
 عباده و قد تعلق بعض الذاهين الى صحة الاراء من المجهول بهذا الحديث و قال ابن بطال
 فيه حجة لا شراط التعيين لان فعله مظلمة يقتضى كونها معلومة القدر و قال ابن المنير انما وقع
 فى الخبر حديث يقتضى المظلوم من الظالم حتى يأخذ منه بقدر حقه و هذا متفق عليه و اما
 الخلاف فيما لو اسقط المظلوم حقه فى الدنيا هل يشترط معرفة قدره (طخت صحيح عن اى
 هريرة) فقد رواه مخ مع خلف لفظ يسيرا لا يصلح عذر للعدول (رحم الله) كما مر (حيرا) بكسر
 المهملة و سكون الميم و فتح المشاة التحتية و هو ابو قبيلة من اليمن و هى المراد هنا و هو حمير بن
 سبأ بن شحج بن يعرب بن قحطان (افواههم سلام) اى لم تزل افواههم ناطقة بالسلام
 على كل من لقيهم (وايديهم طعام) اى لم تزل ممتدة بالطعام للجايين و الضيف فجعل
 الافواه و الايدي نفس السلام و الطعام مبالغة (وهم اهل امن و ايمان) اى الناس آمنون
 من ايديهم و استهم و قلوبهم مطمئنة بالايمان و مملوءة بنوره بعيدة من الشقاق
 نقورة من النفاق (تمت عن ابى هريرة هب عن الصنابحي) و سببه ان رجلا قال
 يا رسوله الله العن حميرا فاعرض عنه مرارا فذكره (رحم الله) كما مر (من كف) اى منع
 (لسانه عن اهل الفلاة) بان تحتجب النسبة الى الكفر و الضلال و الفحاش و الزنا
 و الاضلال (الا باحسن ما يقدر) بفتح اوله (عليه) من القول الحسن و الشاء و شكر المنعم
 و فى حديث كره عن انس رحم الله امرأ اُصلح لسانه اى بان تحتجب اللحن او بان الرمة الصدق
 و الامانة و جنبه الكذب و الخيانة و السب و فيه حث على اصلاح اللسان بدعائه بالرجعة
 و اصلاحه من وجهين احدهما اصلاح نطقه بالعربية و لسان العرب اسرف الالسة

سميت عربية لأعراسها من الأشياء وافصد حما عن الحمايق ما لم يصح غيرها وجميع العلوم
 مفتقرة إليها سيما الشرعية فلا يدرك حقايق الكتاب والسنة الا بوقور الحفظ منها واجتناب
 مضادها والكف عنها (ابن أبي الدنيا عن هشام معضلا) من الكفر بحث (رحم الله) كما مر
 (عبدا تكلم فقم) بسبب قوله الخير (اوسكت) عما لا خير فيه (فسلم) بسبب صمته
 عن ذلك وافهم بذلك ان قوله الخير خير من السكوت لان قول الخير ينتفع به من يسمعه
 والصمت لا يتعدى صاحبه وهذا الحديث قد عده العسكري وغيره من الامثال فبیه قال
 ابن عري امرض النفس قولية وفعلية وتفاريع القولية كثيرة لكن عللها وادويتها
 محصورة في امرين الواحد ان لا تتكلم اذا انتهيت ان تتكلم والاخر ان لا تتكلم الا فيما
 ان سكت عنه عصيت والافلا واياك والكلام عند استحصان كلامك فانه من هذين
 الحالتين من اكبر الامراض وماله دواء الا الصمت ان يخبر على رفع السر وهذا هو الضابط
 انتهى (ابن أبي الدنيا والعسكري هب عن الحسن مر سلا) وهو الحسن البصري ورجاله
 ثقات قاله العراقي فانه من رواية اسماعيل بن عياش بن الحجاز بن رحم الله عبدا قال اي
 خيرا فقم اي الثواب اوسكت فسلم اي من العقاب قال الديلمي قال ذلك ثلاثا وعليه قيل
 وامسك امساك الغني لا نطق من طير غدا قاربا عسرا وقيل تأمل فلا تطع رد مقالة
 اذا القول في زلاته فارق الفهماء وفي رواية ابن المبارك عن خالد بن ابي عمران مر سلا
 رحم الله عبدا قال خيرا فقم اوسكت عن سوء فسلم قال الماوردي يشير به الى ان الكلام
 ترجمان يعبر عن مستودعات الضمائر ويخبر عن نونات السرائر لا يمكن استرجاء بوارده ولا يقدر
 على دفع سعاده فحق على العاقل ان يحترز عن زلله بالامساك عنه والاقلال منه قال
 علي اللسان معيار طاشه الجهل وارجمه العقل (رحم الله) كما مر (امرا كف) اي منع
 وامسك (لسانه عن اعراض المسلمين) جمع عرض بالكسر و عرض الرجل حسبه ويطلق
 على النفس والجسد والوقار والريج والجل والوادي يقال فلان طيب العرض اي طيب
 النفس وبمن العرض اي الريج ومكان بقي العرض اي رى من ان يشتم او يعاب ثم
 قيل لكل ما صلح لشيء هو عرضة ذلك الشيء حتى قيل للمرأة عرضة النكاح اذا صلحت له
 (لا تحل شفا عتي لطعان) بفتح اوله وباء تشديد (ولا للعان) كذلك قيل اصلاح اللسان
 بالتقوى وادامة ذكر الخير والتزبه على كل ما يوجب سرعا او عادة حتى يصلح لسانه
 فلا ينطق الا بالخير قال الحكماء الحرس خير من الكذب والطعن واللعن
 وصديق اللسان اول السعادة فالكذب واللعن جماع كل شر (الديلمي عن عائشة)

مرانما وياك ويأتى لعن **رحم الله** كما مر (رجلا تعلم فريضة او هريضة) مرضاعينا
او كفاية فالعين علم الحال والكفاية ما يتعلق بغيره كالفقه كله وعلم التفسير والحديث
والاصول والكلام والقرأة ثم العلم تابع للمعلوم فان فرضا او حراما ففرض وان واحبا او مكروها
فواجب وان سنة فسنة وان نفلا فنفل وكذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر غير انهما
على سبيل لكفاية وعلم الحال على سبيل العين ومنه اعتقاد اهل السنة وتنبؤ به بالاستدلال
للخروج عن التقليد (او عمل بهما او علمهما من يعمل بهما) فيجب طلب ما يقع له في حاله في اى
حال كان فانه لا بد له من الصلوة والركوة والحج والصوم وكذلك يفترض عليه علم القلب
من التوكل والامانة والخشية والرضا وغيرها فانه واقع في جميع الاحوال وكذلك يجب عليه
علم التحرز عن الحرام في المعاملات (او الشيخ عن ابي هريرة) يأتى طلب العلم بحث
رحم الله كما مر (من حفظ لسانه) اى صانه عن التكلم فيما لا يغنيه قال الماوردى للكلام
شروط لا يسلم المتكلم من الزلل الا بها ولا يعزى من النقص الا ان يستوعبها وهى اربعة
الاول ان يكون الكلام لداع يدعو اليه اما في جلب نفع او دفع ضرر الثاني ان يأتى به في محله
ويتوخى به اصابة فرصته الثالث ان يقتصر منه على قدر حاجته الرابع ان يتخير اللفظ الذى
يتكلم به فهذه الاربعة متى اخل المتكلم بشرط منها فقد اخطأ (وعرف زمانه) اى ما يليق به
فعمل ما يناسبه (واستقامت) بناء التأنيت (طريقته) اى استعمل القصد في اموره كتب عمر
بن عبد العزيز الى ولده وقد بلغه انه اتخذ خاتما من فضة فاذا رصلك كتابي فبعه واشتر به
طعاما واطعمه الفقراء واتخذ خاتما من حديد وانقش عليه **رحم الله** من عرف نفسه فاستراح
(عن ابن عباس) ورواه الديلمي عنه ايضا **رحم الله** كما مر (اخى محبى) سماء اخا
لان نسب الدين اعظم من نسب الماء والطين (حين دعاه السييان الى اللعب وهو صغير)
ابن سنتين او ثلاث على ما في تاريخ الحاكم عن الخبر بسند واه واضح منه انه كان ابن ثمان
(فقال) اللهم تنبها (اللعب خلقت) استفهام انكارى اى بل خلقت للعبادة وهى الآن
مطلوبة منى لان الله احكم عقله في صباه واذا كان مقام من لم يبلغ الحنث (فكيف من ادرك
الحنث من مقاله) وهذا واضح ما رواه ابن قتيبة من حديث ابن عمرو بن يحيى دخل بيت
المقدس وهو ابن ثمان فنظر الى العباد واجتهد هم فرجع الى ابويه فبصيان يلعبون
فقالوا لهم نلعب فقال انى لم اخلق للعب فذلك قوله تعالى وانينا الهكم صيبا (كر) في
التاريخ (عن معاذ وفيه اسحق) وهو ابن بشير قيل في حقه (كذاب) له شواهد **رحم الله**
كما مر (اخوانى) في الدين (نقروين ثلاثا) اى نقول هذه الكلمات الحامية للدعاء والشاء

والرجة ثلاثا وهو بفتح القاف وسكون الزاء وكسر الواو وسكون الياء بعده انون مدينة كبيرة شهيرة من بلاد العجم برز منها ثمة واكثر ذكره ابن خلكان في ترجمة الامام الغزالي (قالوا يارسول الله وما قزوين قال قزوين ارض من ارض الديلم هي اليوم في يد الديلم) وهو على وزن حيدر اسم لطائفة معروفة وفي البرهان اسم بلد في ايران يقال له كيلان واهاليه شديدة واشعارهم جعدة ويطلق عليهم الديلم وفي الاصل هم اصناف من الاكراد ويطلق الديلم على الافة والداهية والجماعة والعدو يقال هو ديلم من الديالة اي عدو من الاعداء وديلم بن فيروز او فيروز بن ديلم من الصحابة وهو غير قاتل نبيسى الذي ادعى النبوة ويقال له فيروز ديلمى لانه منسوب اليهم (وستفتح على امتي وتكونر باطالطوائف من امتي) وفتح في خلافة عمر الفاروق (فمن ادرك ذلك) الايام (قلبا خذ بنصيبه من فضل رباط قزوين) روى الحارث عن عبادة رباط يوم في سبيل الله يعدل عبادة شهر او سنة صيامها وقيامها ومن مات مرابطا في سبيل الله اعاده الله من عذاب القبر واجرى له اجر رباطه ما قامت الدنيا (فانه يستشهد بها قوم يعدلون شهداء بدر) كما مر في اربعة ابواب (ابن ابي حاتم في فضائل قزوين عن ابي هريرة وابن عباس) معا ورواه ابو العلا العطار عن علي ورواه صدره في الجامع ﴿رجة الله﴾ اي فضل الله واحسانه ولطفه (على خلفاي) بغير همزة (قل وما خلفاك يارسول الله قال الذين) ينجيئون من بعدى (يحيون) بضم اوله من الاحياء (سنتي) قيده لان الخليفة كثيرا ما يخلف الغائب بسوء وان كان مصلحا في حضوره ذكره الحرالي ثم بين بفائدة اخرى بخلفائه (ويعلمونها الناس) فهم خلفاؤه على الحقيقة وبين لهذا انه ليس مراده هنا الخلافة التي هي الامانة العظمى وهذه منقبة اهل الحديث العالمين العاملين اعظمها من منقبة والا حادith جمع حديث ويقدم انه في عرف الشرع ما يضاف الى النبي عليه السلام قول او فعلا او تقديرا او السنة جمعه سنن وهي الطريقة والمراد به في عرف الشرع الطريقة كان النبي عليه السلام يتجراها فمما الى الترادف اقرب وقد يقال اراد بها الطريقة المسلوكة في الدين وان كان من كلام التابعين فمن بعدهم من المجتهدين فيدخل فيه الفقهاء (ابونصر كرعن الحسن) ورواه طس عن علي بلفظ اللهم ارحم خلفاي الذين يأتون من بعدى بروون احاديثي وسنتي ويعلمونها الناس وسبق الادلكم على الخلفاء وذرؤا تحت ﴿ردوا﴾ بالضم وتشديد الدال جمع لشمول الخطاب (السائل ولو بظلف) بكسر فسكون اي حافر (محرق) لول التقليل والمراد الرد بالاصطاء والمعنى تصدقوا بما اكثر اوقل ولو بلغ في القلة الظلف مثلافاته خير من العدم

وقال ابو حيان الواو الداخلة على الشرط للعطف لكنها لعطف حال على حال محذوفة
 يتضمنها لسابق تقديره ردوه بشئ على حال ولو بظلف وقيد بالاحراق اى الشئ كما هو
 عادتهم لان الشئ قد لا يؤخذ وقدير يداخذه فلا ينتفع به بخلاف المشوى وقال الطيبي هذا
 تعميم لارادة المبالغة في ظلف لقولها كانه علم في رأسه نار يعنى لا تردوه رد حرمان بلاشئ
 ولوانه ظلف فهو مثل ضرب للمبالغة والذهاب الى ان الظلف اذ ذاك كان له عنده
 قيمة بعيده عن الاتجاه (مالك حم خ في تاريخه ن ه حب ق عن اى يجيد الانصارى
 عن جدته) وهى حوى بنت السكن تدعى ام مجيد كفضيل يقال هى اخت اسماء كانت
 من المبايعات وفى التقريب هى جدة عمرو بن معاذ صحابة لها حديث وهو حديث
 هذا قال ابن عبد البر مضطرب ﴿ رديه ﴾ ظاهر الضمير راجع الى الفراش (يا عايشة
 فوالله لو شئت لاجرى الله تعالى) من الاجراء (معى جبال الذهب والفضة) وفى حديث
 ت قال عليه السلام عرض على ربي ليجمع لى بطحاء مكة ذهابا فقلت لا يارب ولكن اشبع
 يوما واجوع يوما فاذا جعت تضربت اليك وذاكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك
 وفى البردة * وراودته الجبال الشم من ذهب * عن نفسه فاراها اياما شمم * والجبال
 جمع جبل قيل الجبال التى راودت لرسول الله خمسة جبل ابى قيس وجبل حرا وجبل ثور
 بجبل بطحاء وجبل الصفا وحاصله ان النبي صلى الله عليه وسلم اعرض عن الدنيا بالكلية واقبل
 على المولى وآثر متاع الفقر الظاهرى على مناسب الغنى حتى ان الجبال عرضت نفسها
 عليه وتريفت باواع الزينة لديه ومالت غايت الليل اليه فلم يقبل ولم يلتفت لكمال زهده
 ويشير به الى قصة روى ان امرأة صاحبة المال جاءت ذات يوم الى خانة عايشة ورأت فراش
 النبي صلى الله عليه وسلم وعادت الى بيتها وجاءت بفراش اعلى وتقبله عايشة فقدم النبي
 قرأى فقال يا عايشة رديه هذا الى صاحبه والله ان اطلب من الغنى المطلق خلق لى واحسن
 الى الجبال من الذهب والفضة لكن اختار فى الدنيا التعيش والفقر فى هذه الصورة (هب
 عن عايشة) له شواهد ﴿ رضيت ﴾ بكسر الصاد لامتى (ما) اى الشئ الذى (رضى الله
 لى ولا امتى وابن ام عبد) وهو ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلى وامه ام عبد
 الهذلية اسلم قديما وشهد المشاهد كلها وهاجر الهجرتين وصلى القبلتين وكان يقربه
 ولا يهجره بحجة وهو صاحب سواكه ونعليه وطهوره وبشره بالجنة وانما رضى لامته
 ما رضىه لها لانه يشبهه فى مشيه وسمته وهديه وكان نحيفا قصيرا جدا طوله نحو ذراع ولى قضاء
 الكوفة وما يليها فى خلافة عمر ومات بها او بالمدينة سنة اثنين وثلاثين عن بضع وستين

وانه كان سيد الرأي لا يرى لامته الامامية الصلاح (وكرهت ما كره الله الى ولا متى وان ام
عبد) وذلك لصداقته وفهمه وكمال قطاعته (طب كرم من ابي الدرداء) وفي روايه كعن
ابن مسعود رضيت لامتي ما رضى لها ابن ام عبد واد ابرار وكرهت لما كره ابن ام
عبد قال الهيثمي وفيه محمد بن حميد لرازي وهو ثقة وقيه رحاله وتلقوا رعم كسر الفين
وتفتح اي لصق انفه بالتراب وهو كناية عن حبه ولغاية الذل والهوان (انف رجل)
يعني انسان وذكر الرجل وصف طردي وكذا يقال فيما بعده (ذكرت عنده) بالبناء
للمفعول (فلم يصل على) اي لحقه ذل خرى مجازاة له على تركه تطمى او خاب وخسر
من قدر ان ينطق باربع كلمات توجب له عسره اوات من لله وربع عشر درجات
وحط عشر خطيئات لم يفعل لان الصلوة عليه عبارة عن تعظمه في عظمه عظم الله
ومن لم يعظمه اهانه وحقر شأنه قال الطبيب طالع الاسبغ مادية كهي في رايهم اعرض عنها
والعنى بعيد من العاقل ان يتمكن من احراء كلمات معدودة على لسانه فينمى عما ذكر فلم
يغتمه حتى يموت فحقيق ان يذاه لله انتهى ورد ان جعلها المعقب الى احد ذم التراخي
عن تعقيب الصلوة عليه فذكره (ورعم نفر رجل دخل عليه ره صا ثم اندلخ) اي خرج
(قبل ان يغفر له) اي رغم انف من علم انه اوكف نفسه عن الشهوات سهرافى كل سنة
واتى بما وظيف به من صيام وقيام غفر له ما اذ له من الذنوب تقصر ولم يفعل حتى
انسلخ الشهر ومضى فن وحده فرصة عظيمة بان قام فيه امانا واحتسابا عظمه الله
ومن لم يعظمه حقره الله واهانه (ورغم انف رجل) اي انه مدعو عليه او مخبر عنه
بلزوم ذل وصغار لا يطاق (ادرك عنه اواء الكبر) ويد به مع ان خدمة الابوين ينبغي
المحافظة في كل زمن لشدة احتياجهما الى البر والخلة في تلك الحالة (ولم يدخله)
بضم اوله من الادخال (الحنة) اعقوبه لهما وتقصيره في حقهما وهو اسناد مجازي
يعني ذل من خسر من ادرك اواء اواحدهما في كبره ولم يسع في تحصيل ما ربه
والقيام بخدمة هيسثوجب الحنة جعل دخول الحنة بما يلبس الابوين وهو لسيبهما
بمنزلة ما هو غلظهما ومسيبه عهدهما وغلظهما يستارن تعظم الله ولذلك قرن
تعالى الاحسان اليهما وبرهما بتوحيده وعبداده فلم يغتم الاحسان سيما في حال
كبرهما فجدير بان يهان ويحقر شأنه (تسر عريب حباله عن ابن مبررة) وما له صحيح
وقال ابن حجر له شواهد (رفع لعل) منى للفعول (عن ذل) كناية عن عدم التكليف
اذ التكليف يلزم من الكتابة عبر بالكتابة منه بلطف ارفع اشعارا ان التكليف لازم

والورع يملأ قلبه بالحكمة وتعاونه اعضاؤه في العبادة فتكثر قيمة عمله وبمعظم قدره ويعززه شرفه بحيث يصير قلبه افضل من كثير غيره واذا كانت العبادة تكثر وتشرف بذلك فحق لمن طلب العبادة ان يتحرى الورع ما امكن (ابو نعيم عن انس) ورواه الديلمي وابو الشيخ عنه قيل مجهول ﴿ركعتان﴾ بالثنائية (يركعهما) بفتح الكاف مضارع مفرد (ابن ادم في جوف الليل الاخير) اي الثلث الاخير بعد النوم (خير له من الدنيا وما فيها) من النعيم لو فرض انه حصل له وحده وتنعم به وحده وفي حديث الديلمي عن جابر ركتان في جوف الليل يكفر الخطايا يعني الصغائر والكبائر كما يجي في عدة مواضع (ولو لان اشق على امتي لفرضتهما) اي الركعتين (عليهم) اي اوجبهما وهذا صريح في عدم وجوب التمسك على الامة (ادم) بن ابي اس (في الثواب ابن نصر) محمد المروزي في كتاب قيام الليل (عن حسان) بن عطية (مرسلا) هو ابو بكر المحاربي قال الذهبي ثقة عابد لكنه قد روى قال الحافظ العراقي وفضله (الديلمي) في مسند الفردوس (عن ابن عمر) ولا يصح ﴿ركعتان﴾ من الضحى ﴿اي من صلاتهما﴾ (تعدلان) بكسر الدال اي يساويان (عند الله بحجة وعمره) وفي اكثر النسخ حجة وعمره (متقبلتين) متفلاهما فليس المراد حجة الاسلام وعمرته وهذا ترغيب عظيم في فضل صلوة الضحى ورد على من ذهب لعدم نديه (ابو الشيخ في الثواب عن انس) ورواه عنه ايضا الديلمي وسيأتي بحث ﴿ركعتان﴾ بالثنائية (بعمامة) اي يصليهما الانسان وهو متعمم وهي بكسر العين جمعها عمام يقال عممه تعميما اي البسه العمامة وعم الرجل سودلان العمامة يجان العرب واعتم بالعمامة وتعمم معني (افضل من سبعين ركعة بغير عمامة) اي افضل واثوب واكمل واخير من سبعين ركعة يصليها حاسرا لان الصلوة حضرة الملك والدخول الى حضرة الملك بغير تعجل خلاف الادب فكيف الى حضرة الملك العلام (ابو نعيم عن جابر) ورواه الديلمي عنه بلفظ ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة ﴿ركعتان﴾ كما مر (من التأهل) اي المتزوج (خير من اثنين وثلاثين ركعة من العزب) لعل وجهه ان المتزوج يجتمع الخواص والاعزب مشغول بدافعة الغلبة وقع الشهوة فلا يتوفر له الخشوع الذي هو روح الصلوة ولا تعارض بينه وبين حديث علق عن انس ركعتان من المتزوج افضل من سبعين ركعة من الاعزب لاحتمال ان يكون اعلم او لا بالسبعين ثم زاد الله تعالى في الفضل ما خيره بالزيادة (تمام) في فوائده (عن) في المختارة (عن انس قال ابن حجر منكر) قال السيوطي تعقبه ابن حجر في اطرافه فقال هذا حديث منكر (مالاخراج الضياء) المقدسي (له معني) مفهم معتد معتبر وفي الميزان فيه عمر والبكري لا يعرفه ﴿ركعتان﴾ كما مر (بسواك) مر في السواك بحثه (افضل ل

من سبعين ركعة بغير سواك) قال المناوي لا دليل فيه على افضليته على الجماعة التي هي بسبع وعشرين درجة اذ لم يتخذ الخزاء في الخبرين فدرجة من هذه قد تعدل بدرجات من تلك السبعين ركعة وقال في التنقية دل على ان السواك للصلاة افضل من الجماعة ورده السهمودي بان اوله مشروعية الجماعة مقتضية لمزيد اعتناء الشارع بها وانها ارجح في نظره ولا يلزم من ثبوت مزيد المضاعفة لشيء تفضيله على ما يثبت له ذلك لان المضاعفة من جملة المزايا فلا تمنع وجود مزاي غيرها في الاجرية ترجيحها كيف وصلوة النفل في بيت بالمدينة افضل مما بمسجدها مع اختصاص المضاعفة (ودعوة في السرايا افضل من سبعين دعوة في العلانية) بتخفيف الياء ضد الخفي ومن ثم كان دعاء الانسان لآخيه بظهر الغيب ارجى اجابة واسرع (وصدقة في السرايا افضل من سبعين صدقة في العلانية) لبعدها عن الرياء ودلائلها على الاخلاص كما سبق توجيهه (ابن الجار) وكذا الديلي وكلاهما (عن ابي هريرة) وفيه اسماعيل بن ابي زياد فان كان الشامي فقد قال الذهبي عن الدارقطني انه واه وان كان الشغوي فقد قال ابن معين انه لاه **ركعة** بالافراد (من عالم بالله خير من الف ركعة من متجاهل بالله) لان العالم به انما يصلي باستيفاء المكملات من نحو تدبر وخشوع والجاهل به وان اتم اركانها واستتها لا ينال في مائة سنة ما يناله ذلك لحظة واحدة من الفتوحات الربانية والاسرار الرحمانية وفي حديث ابن الجار عن محمد بن علي مرسلان من عالم افضل من سبعين ركعة من غير عالم اى عامل فان الجهل مظنة الاخلال ببعض الاركان والشروط او المكملات بخلاف العالم اثر العمل وان لم يعرف ما يلزمه فعله من الواجبات الشرعية باحكامها وشروطها حتى يقيمها فهو في حيرة وضلالة فربما اقام على شيء سنين وازمان مما يفسد عليه صلواته او طهارته او يخرجها عن كونها على وجه السنة ولا يشعر (الشيرازي في الالقاب عن علي) ورواه الديلي من حديث انس **رمضان بالمدينة** اى هو شهر رمضان وهو مقيم بها (خير من الف رمضان فيما سواها من البلدان) لانه تعالى اختارها لثبته صلى الله عليه وسلم وجعلها محترمة وخصها بخواص كثيرة منها مضاعفات الحسنات ومضاعفات السيئات فيها قولان وحاول ابن القيم تنزيلها على حالين فقال تضاعف مقادير السيئات لاكتسابها لان السيئة جزاؤها سيئة فان تكن سيئة كبيرة فجزاؤها سيئة كبيرة وصغيرها جزاؤها مثلها والسيئة في حرم رسول الله اشد من الغير وفي مكة اشد منها فان السيئة في حرم الله تعالى وعلى بساطه اكبر منها في اطراف الارض ولهذا من عصى الملك على بساط ملكه ليس كمن عصاه بحمل (وجعة بالمدينة خير من الف جعة

فيماسواها من البلدان) والمعنى ان صوم شهر رمضان بالمدينة النبوية خير من صوم الف
رمضان فيماسواها من البلدان والامكنة وكذا الجمعة اى صلوة الجمعة بالمدينة خير من الف
صلوة جمعة فيماسواها وقال بعضهم وكذا سائر لعبادات بها وبيت المقدس بخمس مائة في الكل
قال القنوي في شرح التعريف ورمضان من خصائص هذه الامة (طب كرض عن بلال بن
الضمار) المرتنى وفي اكثر نسخ الحرث والمرتنى بضم الميم وفتح الزاء المدنى صحاحى مات سنة ستين
قال الهيثمى فيه عبد الله بن كثير وهو ضعيف واورده في الميزان في ترجمة عبد الله بن كثير وقال
الاسناد مظلم ولم يصب الضياء باخراجه **(ريح الجنة)** سبق في الجنة بحشه (توجد) بضم
التاء وفهم الجيم وفي الجامع بالياء التحتية (من مسيرة خمسمائة عام ولا يجد ريح الجنة) يعنى ولا
يشم ريحها ٢ (من) عبارة عن الانسان شامل للذكور والنساء (طلب الدنيا يعمل الآخرة)
كانه اظهر الصيام والصلوة والمتناسك والباس ثوب الصوف ليوهم الناس انه من
الصالحين فيعطى هذا المبلغ جزاء من هذا الفعل القبيح الموجب لدخول النار فاذا لم يشم
ريح الجنة من هذه المسافة البعيدة فهو لا يدخلها واذا لم يدخلها دخل النار اذ
لامتزلة بين المنزلتين ومن ثمة ورد في خبر ان ملائكة السموات تلغنه لتليسه وتدليسه
(الدليلي عن ابن عباس) له شواهد **﴿ رضى الرب ﴾** بكسر الراء مصدر مبتدأ (فى
رضى الوالد) خبره (وسخط الرب فى سخطا والد) الاصلين وان علا لان الله تعالى
امر ان يطاع الاب ويكرم فى امثل امره فقد بر الله واكرمه وعظمه فرضى عنه ومن
خالف امره غضب عليه وهذا وعيد شديد فى العقوق كبيرة وقد تظاهرت على ذلك
النصوص وفى خبر مرفوع لعن الله العاق لوالديه قال الذهبي استاده حسن وقال وهب
اوحى الله تعالى الى موسى وفر والدك فان من وفر والدیه مددت له فى عمره ووهبت له
ولدا يبره ومن عقمها قصرت عمره ووهبت له ولدا يعقه وقال ابو بكر بن ابي مریم قرأت
فى التوریه من يضرب اباه يقتل وفى حديث طب عن ان عمرو بن العاصى رضى الرب
فى رضى الوالدين وسخطه فى سخطهما اى غضبهما الذين لا يخالف القواين الشرعية
قال العراقى واخذ من عموم انه تعالى يرضى عنه وان لم يؤد حقوق ربه او يعصيهما اذا كان
الولد مسلما فان قيل فواجه تعلق رضى الله برضى الوالد قلنا الجزاء من جنس العمل فلما
ارضى من امر الله بارضائه رضى الله عنه فهو من قبيل لا يشكر الله من لا يشكر الناس قال
القرالى واداب الولد مع والده ان يسمع كلامه ويقوم لقيامه ويمتثل امره ولا يمشی امامه
ولا يرفع صوته فوق صوته ويلبى دعوته ويحرص على طلب مرضاته ويخفف من جناحه

بالصبر ولا يمن بالبره ولا بالقيام بأمره ولا ينظر إليه شررا ولا يقطب وجهه في وجهه (ت
 طب) في البر (ك) في البر (خ عن ابن عمرو) بن العاصي على شرطه ورواه البراري في مسنده
 عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه عصمة بن محمد وهو متروك (ريح الجنوب) بفتح
 الجيم وهي الريح اليمانية وقد تضم الجيم (من الجنة وهي الريح الواقع) والريح مؤنثة
 سماعة فيقال هي الريح وقد تذكر وعلى معنى الريح الهوى فيقال هو الريح ويقال هب الريح
 كما يقال هبت الريح (التي ذكر الله في كتابه) القرآن (وفيها منافع للناس) وهي تجمع
 السحاب ومنها خلقت الخيل كما ذكره الحاكم أبو عبد الله عن علي مر فوعلما أراد الله تعالى
 أن يخلق الخيل أوحى إلى ربح الجنوب أني خالق منك خلقا فاجتمعى فاجتمعت فأتى جبريل
 فآخذ منها قبضة قال الله تعالى هذه قبضتي ثم خلق فرسا كيتا وقال خلقتك فرسا وجعلتك
 صريا وفضلتك على سائر ما خلقت من البهائم الحديث (والشمال) بوزن سلام وبهمزة
 كيجفر (من النار) أي نار جهنم (تخرج قمر بالجنة فيصديها) بالياء التحتية (نفحة) بالحاء المهملة
 أي رايحة طيبة (منها فبردها هذا من ذلك) وهي تهب من جهة القطب حارة في الصيف
 والرياح أربع هذان والثالثة الصبات أي من مطلع الشمس وتسمى القبول والرابع الدبور
 كرسول تهب من المغرب وهي تهدم البنيان وتقلع الشجر وهي الريح العقيم والصرصر
 المذكور في القرآن وكل ما في القرآن من لفظ الريح فالمراد به الدور وفي أبي السعد في قوله
 تعالى وهو الذي يرسل الرياح وهي أربعة الصبات شير السحاب والشمال تجمعها والجنوب
 تدبره والدبور تفرقه وفي الخازن أربع هو الهواء المتحرك يمنة ويسرة وهي أربعة الصبا وهي
 الشرقية والدبور وهي الغربية والشمال تهب من تحت القطب الشمالي والجنوب وهي
 القبلية وعن ابن عمر أنها ثمان منها أربعة عذاب وهي القاصب والعاصف والصرصر
 والعقيم ومنها أربعة رحمة وهي الناسرات والمبشرات والمرسلات والنازعات وفي شرح
 البردة أن ربح الصبا أسأذنت ربهافي أن تأتي يعقوب عليه السلام بريح يوسف عليه السلام
 قبل أن يأتيه البشير بالقبض فاذن لها فأتته بذلك فلذلك يستريح كل محزون بريح الصبا
 وإذا هبت على الأبدان نعمتها ولينتها وهيجت الأشواق إلى الأوطان والاحباب (ابن
 أبي الدنيا في) كتاب (السحاب وابن جرير) الطبري في التهذيب (وثلثة) تخرجين وهم
 أبو الشيخ وابن حبان وابن مردويه (عن أبي هريرة) وهو حديث حسن لغيره كما في العزري

حرف الزاء

﴿ زادك الله ﴾ الخطاب لا يكرهني الله عنه لما بلغه أنه أحرم ور كع ذبل أن يصل إلى الصف

خوفا من فوت الركوع (وحرصا) على الخير قال القاضي ذهب الجمهور الى ان الافراد خلف الصف مكروه ولا يبطل الصلوة بل هي منعقدة وذهب جمع من السلف كحماد والتخفي ووكيع الى بطلانها فالحديث حجة عليهم فانه لم يأمره بالعادة ولو كان الافراد مفسدا لم تنعقد صلاته لاقتران المفسد بتحريمها (ولا تعد) اي الى الاقتداء منفردا فانه مكروه والى الركوع دون الصف او الى المشي الى الصف في الصلوة فان الخطوة والخطوتين وان لم تفسد الصلوة لكن الاولى التحرز عنها وكيف ما كان هو من العود وفيه انه يندب الدعاء لمن يادر بالخير وحرص عليه وروى ولا تعد بسكون العين اي لا تسرع في المشي الى الصلوة واصبر حتى تصير الى الصف (عصم) خدن حب قش در طح صف برع عن ابي بكره انه انتهى الى النبي عايه السلام وهو راكع فركع قبل ان يصل الى الصف فقال فذكره) وهو صحيح وقال ابن حجر والفاطم مختلفه ﴿ زور القبور ﴾ من زار يزور امر بالافراد (تذكر) بالجزم (بها الاخرة) لان الانسان اذا شاهد القبر تذكر الموت وما بعده وفيه عظة واعتبار وكان الربيع بن خثيم اذا وجد غفلة مخرج الى القبور ويبكي ويقول كنا وكنتم ثم يحيي الليل كله عندهم فاذا اصبح كانه نشر من قبره وقال السبكي وهذا المعنى ثابت في جميع القبور ودلالة القبور على ذلك متساوية كما ان المساجد غير الثلاثة متساوية (واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو) بالخاء المججمة والتوين اي فارغ من الروح (موعظة بليغة وصل على الجنأزلعل ذلك يحزنك) بضم اوله اي يلين قلبك ويزيل قساوته (فان الحزين في ظل الله يوم القيمة) يوم لا ظل الا ظله والمراد ظل عرشه (يتعرض كل خير) قال القرألي فيه ندب زيارة القبور لكن لا يمس القبر ولا يقبله فان ذلك عادة النصارى قال وكان ابن واسع يزور يوم الجمعة ويقول بلغني ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده (كذهب عن ابي ذر) قال كرواته ثقات (وقال) الذهبي قلت لكنه (منكر) او منقطع او مجهول يعني في طريقه موسى الصني عن يعقوب بن ابراهيم عن يحيى بن سعيد عن ابي مسلم الخولاني عن ابن عمير قال الذهبي موسى منكر ويعقوب واه ويحيى لم يدرك ابا مسلم فهو منقطع وان ابا مسلم رجل مجهول ﴿ زوروا ﴾ بالجمع من الزيارة (اخوانكم) في الاسلام (وسئلوا عليهم) تسليما للتحية (وصلوا) امر من الوصلة يقال بينهما وصلة اي اتصال والوصول البلوغ يقال وصل يصل وصولا اذا بلغ ووصل اذا اتصل ومنه قوله تعالى الا الذين يصلون الى قوم اي ينصلون (فان لكم فيهم عبرة) بالكسر اي تدبروا مكروعة وفي رواية حمم في الادب عن ابي هريرة زار رجل اخاه في قرية فارصد الله له ملكا على مدرجته فقال ابن تيريد قال اخالي في هذه

القرية فقال هل له عليك من نعمة ترها قال لا الا انى احبه في الله قال فاني رسول الله
 اليك ان الله احبك كما احبته اى رحك ورضى عنك واراد لك الخير بسبب
 ذلك وافاد فضل الحب في الله وانه سبب لحب الله وفضل زيارة الاولياء والاحباب
 وان الادمي يرى الملك ويكلمه قال الغزالي زيارة الاخوان في الله من جواهر عبادة الله
 وفيها الزلفة الكريمة الى الله مع ما فيها من ضروب الفوائد وصلاح القلب لكن بشرطين
 احدهما ان لا يخرج الى الاكثار والافراط الثاني ان يحفظ حق ذلك بالتجنب عن الرياء
 والتزين وقول اللغو والغيبة ونحو ذلك وقال البوني هذا يشير الى ان من صمد لحركة بعقد
 صحيح غير ملتفت فيه لغير الله تعالى امده الله تعالى باواري ايمانية وقوة روحانية ومحبة عرفانية
 (الدبلي عن عايشة) سبق في ايام الناس بحث **﴿زودوا﴾** بتشديد الواو امر حاصر من
 التفعيل والزود السوق (موتاكم لا اله الا الله) بان تلقنوهم اياها عند الموت فيذكر غير
 الوارث عنده الشهادة ولا يامر به ولا يلج عليه ولا يزيد محمد رسول الله واذ قالها المحتضر
 لا تعاد عليه الا ان تكلم بغيرها ليكون آخر كلامه لا اله الا الله (ك في تاريخه) اى تاريخ
 نيسابور (عن ابي هريرة) ورواه عنه ايضا الدبلي **﴿زكاة الفطر﴾** بكسر الفاء لاضمها
 ووهم نجم الائمة قال في المجموع وهى مولدة لاعربية ولا معربة بل اصطلاحية للفقهاء
 فتكون حقيقة سرعية على المخار كالصاوة وتسمى ايضا زكاة رمضان وزكاة الصوم
 وصدقة الرأس وزكاة الابدان فهو فرض كفاي اكثر النسخ والروايات (على كل مسلم)
 باجماع الاربعة على ما حكاه ابن المنذر لكن عورض بان الحنفى يرى جوعها لا فرضيتها على
 قاعدته ان الواجب مائت بطنى وبان اسهب نقل عن مالك انها سنة وكان فرضها في السنة
 الثانية من الهجرة في رمضان قبل العيد بيومين (حر وعبد) بان يخرج عنه سيده نال
 المناوى ويستثنى عبد ليت المال والموقوف فلا يجب عطرتهما اذ لا ملاك لهما معين يلزم بها
 وكذا المكاتب لضعف ملكه ولا على سيده لانه معه (ذكر واثني من المسلمين) طاهره وجوبه
 على الاثنى عن نفسها ولو مزوجة وبه اخذ الحنفية ومذهب الثلاثة انها على زوجها
 الحاقا بالنفقة فلا يجب على كل مسلم اخراجها عن عبد وقريب كافرين عند الثلاثة
 واوحبه ابو حنيفة قال الطيبي من المسلمين حال من العبد وما عطف عليه ومعناه فرض
 على جميع الناس من المسلمين اما كونهم فيم وجب وعلى من وجبت فيعلم من نصوص
 اخرى وقال الدمامي هونص طاهر في ان قوله من المسلمين صفة لما قبله من التكرات
 المتعاطفات فيدفع قول الطحاوى انه خطاب موجه معناه الى السياق ويقصد بذلك

الاحتجاج بمذهبه انتهى وزعم ان من المسلمين تفرد به مالك عن الثقات منعه الحافظ العراقي
 بان رواها أكثر من عشرة من الحفاظ المعتمدين (صاع) برفعه خبر زكاة الفطر وهو أربعة
 امداد والمدرطل وثلاث بغدادى (من تمر أو صاع من شعير) فهو بخير بينهما فيخرج من
 ايها شاء صاعاً ولا يجزى اخراج غيرهما وبه قال ابن حزم قال العراقي فهو اسعد الناس
 بالعمل بهذه الرواية المشهورة لكن ورد في روايات ذكر اجناس اخرى تفصيلها وعليه
 التعويل فانما اقتصر هنا عليهما لانها غالب قوة المدينة ذلك الوقت (قطك عن ابن عمر)
 قال لك على شرطهما واقراء الذهبى (زكاة الفطر) كما مر (طهرة) بالضم اسم للنظافة
 يقال هو ذو طهرة أى تقاء (للصائم من اللغو والرفث) الواقعين من الصائم حال الصوم
 اخذ منه الحسن وابن المسيب انها لا تجب الا على من صام والاربعة على خلافه واجابوا
 بان ذكر التطهير خرج مخرج الغالب كما انها تجب على من لم يذنب قط او من اسلم قبل
 الغروب بلحظة (وطعمة) بالضم اسم المأكّل يقال جعلت هذه الضيعة طعمة لفلان أى مأكلة
 والطعمة وجه المكسب يقال فلان خيبت الطعمة اذا كان ردى الكسب (للمساكين) والفقراء
 (من اداها) أى اخرجها الى مستحقها (قبل الصلوة) أى صلوة العيد (فهي زكاة مقبولة)
 وضاعف ثوابها (ومن اداها بعد الصلوة فهي صدقة من الصدقات) أى وليست بزكاة
 الفطر على ما افهمه هذا السياق واخذ بظاهره ابن حزم فقال لا يجوز تأخيرها عن
 الصلوة والاربعة على خلافه ومذهب الشافعى انها تجب بغروب الشمس ليلة العيد
 وواجبها الخفية بطلوع فجر العيد ولما لك روايتان تنبيه قال الزمخشري صدقة الفطر زكاة
 الا ان بينها وبين الزكاة المعهودة ان تلك تجب طهرة للمال وهذه طهرة للبدن المؤدى
 كالكفارة (قطك عن ابن عباس) وقد خرج ابن ماجة عنه (وزملوهم) بالزاء والميم
 المشددة أى لفوهم والضمير للشهداء (بدمائهم) وجوباً قهرماً ازالة دم الشهيد عن بدنه مالم
 يختلط بنجس فان اخلط بنجس وجبت ازالته وان ادى ذلك الى ازالة الدم واما تلطيفه في ثيابه
 الملوخة بالدم فتدوب (فانه) أى الشأن (ليس من كلم) بفتح الكاف وسكون اللام (يكلم)
 بضم اوله أى يجرح (فى الله) أى فى الجهاد فى سبيل الله لاعلاء كلمة الله (الاهوياً فى يوم
 القيمة بدماء) وفى رواية الجامع يدماً بفتح المثناة التحتية وبالهمزة أى يسيل منه الدم (لونه
 لون الدم وريحه ریح المسك) وتماهه وقدموا أكثرهم اقرا نأقاله المناوى وهذا قاله فى شهداء احد
 وفيه اشعار بان الشهيد لا يغسل ويعلى عليه بلا غسله ومع دمه ويدفن كذلك ويخرج من
 القبر كذلك (نطب عن عبدالله بن ثعلبة) المعنوى قال الذهبى له صحة ورواه عنه احمد

والشافعي والحاكم والدبلي وغيرهم ومر الشهيد والشهداء وان للشهيد زوجا
بتشديد الواو امر من التزويج (ابناءكم وبناتكم) ان هذا تمام الحديث كما قبل وتماه عند
الدبلي قيل يا رسول الله هذا البناء تزوج فكيف بنا قال (حلوهم) بفتح الحاء وتشديد
اللام (الذهب والفضة) اي هذان تزين النساء وفي العزيزي حلوهن بالذهب والفضة
وهو من التحلية وهي تزين النساء يقال حلى المرأة اذا لبسها حليا واتخذ لها او وصفها
والحلى بالكسر وسكون اللام الزينة من الذهب والفضة والجواهر وجعه حلى بضم الحاء
وكسر اللام وتشديد الباء وقيل مفرد هذا حلية كالتمر والتمر (واجيد والهن الكسوة)
بفتح الهمة وكسر الحيم امر من الاجادة والحدودة الطيب والحسن والجواد السخاء
(واحسنوا اليهن بالحلة) بالكسر العطاء (ليرضي فيهن) اي اكرموا والهن العطايا
والجهاز ليميل اليهن الذكور والازواج (كفي تاريخه عن ابن عمر) فيه عبد العزيز
بن ابي رواد اورده الذهبي في الضعفاء ورواه عنه الحاكم ومن طريقه تلقاه الدبلي
مصرحا (زيارة الغني) بفتح الغين وتشديد الباء (كالصائم القائم) اي كقيام الليل
في الثواب وكالصيام في الاجر لكن ينبغي ان تكون الزيارة على نية صالحة من غير
غرض من الاغراض حتى يكون بينهما بركة وفيض وان تكون قليلا روى البرار
عن ابي هريرة مرفوعا زرغبنا نزدجبا اي زريا ابا هريرة اخاك وقتا بعد وقت ولا
تلازم زيارة كل يوم تردد عنده جبا وبقدر الملازمة تهون عليه وقال البعض فالاكثر
من الزيارة عمل والاقلال منها محل ونظم البعض * عليك يا غناب الزيارة انها *
اذا كثرت كانت الى المهجر مسلكا * فاي رايت الغيث يسأم داما * ويسأل بالايدي اذا هو
امسكا * وقال الآخر * وقد قال النبي وكان برا * اذا زرت الحبيب فزره غبا *
(وزيارة الفقير كالجهد في سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (وتعدل خطاه) بالضم ما بين
القدمين (في سبيل الله عروجل) وفيه فضيلة الزيارة وكالثوابه ان يصدق وفيه الحث
على زيارة الاخوان وفي حديث حل عن ابن عباس زري الله فانه من زارني الله سبعه سبعون
الف ملك اي في صوده الى محله اكرامه وتجيلا وتعظيما ويظهر ان المراد بالسبعين التكثير
لا التحديد كما في قوله تعالى في سلسلة ذرعه سبعون ذراعا (الدبلي عن ابي هريرة) سبق بحته
وزينوا بفتح الواو وتشديد الباء من التزين (القرآن) اي بتمامه الزينة وهي حجة العين
وغيرها من الحواس التي لا تخلص الى باطن الزين ذكره الحرالي (باصواتكم) اي زينوا
اصواتكم بالقرآن فالزينة للصوت لا للقرآن فهو على القلب كعرضت الابل على الحوض

واما قوله تعالى واخلو
بالضم زوجوا ساور
من فضة فهو من
حلة لان اهل الجنة جرد
مرد شباب فلا يبعد
ان يخلوا ذهبيا وفضة
وان كانوا رجالا وقيل
هذه الاسورة من
الذهب والفضة انما
تكون لنساء اهل
الجنة للصبيان فقط
ثم غلب في اللفظ
جانب التذكير
والحلة بالضم وتشديد
اللام ثوبان من بران
الازار والرداء

و ادخلت القلنسوة على رأسي ذكره اليضاوي يعني زينوا اصواتكم بالخشية لله حال القراءة
يرشد الى ذلك قول السائل من احسن الناس صوتا بالقرآن يا رسول الله قال من اذا سمعته
رايت انه يخشى وقيل لا قلب بل هو حث على ترتيبه ورعاية اعرابه وتحسين الصوت به وتبنيه
على الحرز من اللحن والتصحيف فانه اذا قرأ كذلك كان وقع في القلب واشد تأثيرا وارق
لسامعه وسماه ترتيبا لانه تزيين اللفظ والمعنى ودل على الاول حديث لعن البراء زينوا
اصواتكم بالقرآن فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا الى السجواب لقراءته واشتغلوا
اصواتكم به واتخذوه شعارا وزينة لاصواتكم وفي ادائه بحسن الصوت وجودة الاداء بعث
للقلوب على استماعه تأثيرا عظيما ان كان يتدبر وتفكر والاصغاء اليه قال التوريشي هذا
اذالم يفرجه التفتي عن التجويد ولم يصرفه عن مراعات النظم في الكلمات والحروف
فان انتهى الى ذلك عاد الاستحباب كراهة واماما احذنه المتكلمون بمعرفة الاوزان والموسيقى
فياخذون في كلام الله مأخذهم في التشبيب والغزل فانه من اسوء البدع فيجب على السامع
التكبر وعلى التالى التعزير واخذ جمع من الصوفية منه ندب السماع من حسن الصوت
وتعقب بانه قياس فاسد وتشبيه للشيء بما ليس مثله وكيف يشبه ما امر الله به بما نهى عنه
(طحمة عبش والدارمي حيد بن عرواح وابن خزيمة والرويانى طب في الصلوة كق ض عن
البراء قط طب وابو نصر) السجزي في الابانة (وابن النجار عن ابن عباس وابي هريرة)
ورواه خ في خلى الافعال من عدة طرق وحل عن عايشة قال ك صحيح وقط حسن زينوا
العبد بن اي عيد الفطر وعيد الاضحى (بالتهيل والتكبير والتحميد والتقديس) اي باكثر
قول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد وغير ذلك من المأثور والمشهور فانه
زينة الوقت وبهاؤه ورونقه ومن ثمة كان على يفعله وفي حديث طس عن انس او عن ابي
هريرة ثم قال لم يروه عن ابي كثير الا عمر بن راشد وهو مرسل وه قيد فالمرسل من عروب الشمس
يلتقي العبد بن الى احرام الامام بصلوة العيد ويرفع الناس اصواتهم في سائر الاحوال وتكبير ليلة
الفطر اكد ولا يكبر الحاج ليلة الاضحى بل يلبي والمقيد مختص بالاضحى عقب كل صلوة لكل
مصل فرضا كان او نفلا او قضاء فيها من صبح يوم عرفة الى عقيب آخر ايام التشريق
والحاج من ظهر النحر الى صبح ايام التشريق وصفته ان يكبر ثلاثا نسقا رافعا به
صوته ويزيد لا اله الا الله والله اكبر او الحمد لله والله اكبر ولا يرويه عن عمر الا بنية
ولا عنه الا محمد قال حافظ ابن حجر عمر ضعيف ولا بأس بالباقيين وبقية وان كان
مدلسا فقد صرح في التحديث انتهى (طاهر بن طاهر في تحفة عيد الفطر عن انس)

ويقال له زاهر ورواه عنه ايضا الدليلي ﴿ زينوا ﴾ كما مر (مجالسكم بالصلوة على فان صلاتكم) التي على نية التعظيم لحق والتوقير لشأنه والشوق لاجل (على نور انكم يوم القيمة) اى يكون ثوابها نورا تستضيئون في تلك الظلم وعند المشي على الصراط ونحو ذلك (الدليلي عن ابن عمر ابو نعيم عن ابي امامة) قال السيوطي ضعيف وفيه عبد الرحمن بن غروان اورد في الذهبي في الضعفاء وقال انه صدوق

﴿ حرف السين ﴾

(سئلت ربي عز وجل (ان لا يعذب اللاهين) بالجمع اى البله الغافلين او الذين لم يعتمدوا الذنوب وانما فرط منهم سهوا وغلظة او الاطفال (من ذرية البشر) لان اعمالهم كاللهو واللغو من غير عقد ولا عزم (فاعطائهم) يعنى عفا عنهم لاجل ويغنى بالخبر ما رواه البرار والطبراني بسند ورجاله ثقات عن الخبر كان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فسأله رجل ما تقول في اللاهين فسكت فلما فرغ من غزوة وطاف فاذا هو بعلام وقع وهو يعبت بالارض فتنادى مناديه اين السائل عن اللاهين فاقبل الرجل فتهى عن قتل الاطفال ثم قال هذا من اللاهين (ع قط في الافراد ض عن انس) ورواه الديلمي قال السيوطي صحيح ﴿ سئلت ربي ﴾ بضم التاء المتكلم ايضا (ان يتجاوز) اى ان لا يدخل النار فيغفر (عن اطفال المشركين) اى اولادهم الذين لم يبلغوا الحلم (فجاوز عنهم وادخلهم الجنة) وروى خ عن ابن عباس قال سئل صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال ان خالقهم اعلم بما كانوا عاملين اى انه علم انهم لا يعملون ما يقتضى تعذيبهم ضرورة انهم غير مكلفين وقال ابن قتبية اى لو ابقاهم فلا يحكموا عليهم بشئ وقال غيره قال ذلك قبل ان يعلم انهم من اهل الجنة وهذا يشعر بالتوقف وقد اختلف في هذه المسئلة فقيل انهم في مشية الله ونقله البيهقي في الاعتقاد عن الشافعي في اولاد الكفار خاصة وليس عن مالك سى مخصوص ومنصوص في ذلك نعم صرح اصحابه بان اطفال المسلمين في الجنة واطفال الكفار خاصة في المشية وقيل انهم تبع لآبائهم فاولاد المسلمين في الجنة واولاد الكفار في النار وقيل انهم في البرزخ بين الجنة والنار لانهم لم يعملوا احسانا يدخلون بها الجنة ولا سيئات يدخلون بها النار وقيل خدم اهل الجنة الحديث وغيره عن انس والبرار عن سمرة مرفوعا اولاد المشركين خدم اهل الجنة واسناده ضعيف وقيل يصيرون ترابا وقيل انهم في النار حكا عياض عن الامام احمد وغلطه ان تيمم بانه قول لبعض اصحابه ولا يحفظ عن الامام سى اصلا وقيل انهم يتخون في الآخرة بان

يرفع الله لهم ناراً من دحائها كانت عليه برداً وسلاماً ومن أبى عذب أخرجه البرار
من حديث انس وابن مسعود أخرجه الطبراني من حديث معاذ بن جبل وتعقب بان
الأخرة ليست دار تكليف فلا عمل فيها ولا ابتلاء واجيب بان ذلك بعد ان يقع الاستقرار
في الجنة واما في عرصات القيمة فلا مانع من ذلك وقال تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون
الى السجود فلا يستطيعون وقيل انهم في الجنة قال النووي هو الصحيح المختار الذي
صار اليه المحققون لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا (ابو نعيم) قط
في الافراد ض (عن انس) وفي حديث ابى الحسن بن ملة عن انس سئلت ربي فاعطاني
اولاد المشركين خدما لاهل الجنة وذلك لانهم لم يدركوا ما ادرك آباؤهم من الشرك ولانهم
في الميثاق الاول قال المناوي فهم من اهل الجنة وهذا ما عليه الجمهور سئلت ربي فيما
وفي رواية عما (يختلف فيه اصحابي) من الاحوال والاحكام (من يعدي) اي بعد موت
(فاوحى الى يا محمد ان اصحابك) سبق في الله الله (عندي بمنزلة النجوم في السماء) كما في حديث
اصحابي كالنجوم بلهم افتديتم اهتديتم (بعضها ضوء من بعض) كذلك بعضها اعلم
وافرض واحكم من بعض (فن اخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على
هدى) لان قتالهم لم يكن للدين بل للدنيا وان اختلفوا من جهة جواز الدنيا فهم كنفس
واحدة في التوحيد وكلهم نصر والدين واهله وقعوا الشرك واصله وقضوا الامصار ودعوا الى
كلمة التقوى وسلبوا الكفار وقعوا الكفار جمعهم الدين وفرقتهم الدنيا فاذا قسم الله بأسهم
فبأسهم الذي اذيقوه كفارة لما اجترحوه وفي حديث البيهقي في الاشعرية اختلاف امتي رحمة اي
توسعة للناس اي مجتهد امتي في الفروع التي يسوع الاجتهاد فيها فالكلام في الاجتهاد
في الاحكام كما في تفسير القاضي قال فالنهي مخصوص بالفرق في الاصول لا الفروع قال
السبكي ولا شك ان الاختلاف في الاصول ضلال وسبب كل فساد كما اشار اليه القران
واما ما ذهب اليه جمع من ان المراد به الاختلاف في الحرف والصنایع فرده السبكي بانه
كان المناسب على هذا ان يقال اختلاف الناس رحمة اذ لا خصوص للامة بذلك فان كل
الامم مختلفون في الحرف والصنایع فلا بد من خصوصه فالمراد اختلافهم توسعة على
الناس يجعل المذاهب كشرایع متعددة بكلها بعث النبي ليلا يضيّق بهم الامور من اضافة
الحق الذي فرضه الله على المجتهدين دون غيرهم ولم يكلفوا ما لا طاقة لهم به توسعة
في سريعتهم السهلة فاختلافهم نعمة كبيرة وفضيلة جسيمة خصت بهذه الامة

(ابونصر وقال غريب والدبلي ونظام الملك في اماليه والرافعي عن عمروفيه عبدالرحيم بن زيد العمي عن ابيه ضعيفان) وكذا رواه ق وعد عن عمروفيه نعيم مجروح وعبدالرحيم واه وقال ابن حجر مضطرب وقال الذهبي اسناده واه ﴿ سئلت الله ﴾ عز وجل (يا علي خمساً) خصلات (فمنعني واحدة واعطاني اربعاً) اكراما وعناية قالوا ما هذه الخصلات (قال سئلت الله ان يجمع عليك امتي فابي علي) وهذه الواحدة التي منع الله عنه عليه السلام الحكمة بالغه (واعطاني فيك ان اول من تنشق عنه الارض) اي اول من يبعث من القبور بعد الرسول عليه السلام مع الائمة الثلاثة (يوم القيمة) فالاولية بالنسبة الى جميع الامم فلا تعارض بينه وبين حديث عياض اناسيد ولد آدم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع (انا وانت معي) مصاحب كرامة وقرية وهذه اول الاربعة (معك لواء الحمد) وهذه ثانيه (وانت تحمله بين يدي تسبق به الاولين والاخرين) وهذه ثالثه قيل يعارض هذا الحديث ونحوه احاديث لواء الحمد يوم القيمة ولا فخر وحديث المصاييح نحن الاخرون ونحن السابقون يوم القيمة واني قائل قولاً غير فخر ابراهيم خليل الله وسي صفي الله وانا حبيب الله ومعني لواء الحمد يوم القيمة الحديث واجيب بان حديث علي ضعيف ولو سلم فالجواب ان عليا لما كان حاملاً للواء بامرء اضاف جملة الى نفسه والاولى ان يقال لواء علي خاص له ولا شياعه وكذا لا يبي بكر واتباعه وكذا الكل امام وشيخ مع تلاميذه ومر يديه كما في شرح الشفاء (واعطاني انك ولي المؤمنين بعدي) اي ناصرهم كما في حديث حم عن البراء من كنت مولاه فعلي مولاه اي وليه وناصره وقال الشافعي اراد بذلك ولا الاسلام لقوله تعالى بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم وقيل سبب ذلك ان اسامة قال لعلي لست مولاي انما مولاي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك فذكره (خط والرافعي عن علي) له شواهد ﴿ سئلت الله عز وجل ﴾ وهو ما ثبتان في الاصل (ان يقدمك) من التقديم اي يشرفك ويفضل على كل امتي اوفي الخلافة يا علي (ثلاثاً) اي قاله ثلاثاً (فابي علي) اي رد علي (الاتقديم ابي بكر) الصديق فانه اشرف الامة مقاماً وحالاً واكرم عند الله من كل الامم وافضل من غير النبيين واخرى بالامامة والخلافة على الاتفاق (قاله لعلي) وبين شرف مقامهما معا (خطا عن علي) له شواهد يأتى وسبق ابوبكر وعمر بحث ﴿ سئلت ربي عز وجل ﴾ كذلك ثابتان في الاصل (ان لا تزوج الى احد من امتي) الاجابة (ولا يتزوج الى) بالتشديد (احد) بالرفع (من امتي الا كان معي في الجنة) اي مصاحباً معي في منزلي في الجنة (فاعطاني ذلك) يحتمل ان الى بمعنى الباء او ضمن التزوج

معنى الانضمام والظاهر ان ذلك شامل لمن تزوج او زوج من ذريته فتكون بشرى عظيمة لمن
 صاهر نسيقا وسريفة (طبك عن عبد الله بن ابي اوفى كروا بن التمار عن ابن عمرو) قال ك
 صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي فيه عبد الطبراني بن منيف ضعفه جمع وثقه ابن معين
 وبقيه رجاله ثقات انتهى وقال ابن حجر في الفتح خرجه الحاكم في مناقب علي وله شواهد
 عن ابن عمر **سئلت ربي** **هل شأنه** (ان لا زوج) بضم الهمزة وشدة الواو والمكسورة اى
 احدا (الامن اهل الجنة) اى من اهل السعادة مرجعها الجنة (ولا تزوج الامن اهل الجنة)
 فاعطاني ذلك كما يرشده السباق (الشيرازي) في الالقاب (عن ابن عباس) وفي الباب
 ابن عمرو وغيره وعند الطبراني وغيره **سئلت جبريل** **سبق بحته** في اتاني جبريل (هل ترى ربك
 قال ان بيني وبينه سبعين حجابا) بصب سبعين وهو اسم ان وخبره بين قدم عليه لانه ظرف ويمكن
 ان يقدر كان اوصارا ونحوهما اى كان بيني وبين ربي سبعين حجابا (من نور لورأيت) بضم
 التاء (ادناها لا حترقت) كذلك ذكر السبعين ليس للتحديد بل عبارة عن الكثرة لان الحجب
 اذا كانت اشياء حاضرة فالواحد منها يحجب الله ولا يحجب سىء والقدرة لانها لها وان كانت
 الحجب عبارة عن الهيبة والجلال فالاعداد دونها منقطعة بكل حال والغايات مرتفعة وكيف
 تكون السبعين غايه مع خبر ان دون الله يوم القيمة لسبعين الف حجاب والنور وان كان سيبا
 لا درك الاشياء ورؤيتها لكنه يحجب كالظلمة والحجاب القدرة دون الجسم وحجب هذا الملك
 الاعظم عن مجلى كنه لانه هو وغيره لا يصيرون لعظيم هيئة فحجبهم ليكون لهم البقاء الى الاجال
 المضروبة والاليه لمكون (طس عن انس) قال الهيثمي فيه قائد الاعمش قال اودود عنده
 احاديث واهية وذكره ابن حبان في الثقات وسبق ان دون الله **سئلت ربي** **عز وجل**
 (لا صهارى) وهو جمع صهر وهو اقارب المرأة (الجنة فاعطانيها البتة) اى قطعوا وهذا
 يوافق ما خرج عن ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى **ولسوف يعطيك ربك فترضى**
 قال من رضى محمد ان لا يدخل احد من اهل بيته النار وما رواه ابو القاسم بن بشران عن
 عمران بن حصين **سئلت ربي** ان لا يدخل احد من اهل بيتي النار فاعطانيها وسبق ان المراد
 باهل بيته مؤمنوا نى هاشم والمطلب او ماطمة وعلى وابناهما وزوجاته لكن تمسك السيوطي
 بعمومه وجعله شاهدا لدخول ابويه الجنة قال وعموم اللفظ وان طرقه الاحتمال معتبر قال
 وتوجيهها ان اهل الفترة موقوفون الى الامتحان بين يدي الملك الديان فمن سبقت له السعادة
 اطاع ودخل الجنان او الشقاوة عصي ودخل النيران وفي خبر الحاكم ما يلوح بانه رتبى لابويه
 الشقاوة وليست الا الى التوفيق عند الامتحان للطاعة انتهى (ابو الخير اقروني عن ابن

عباس) له شواهد ﴿سئلت﴾ بفتح التاء خطاب لرجل اسمه غير معين (الله البلاء فسله) امر بتضييق الهمة (العافية) اى السلامة من المكاره من الاعفاء خرجت مخرج الطاغية وفي رواية تسلسل ربك العافية والمعافات في الدنيا والاخرة فاذا اعطيت المعافات في الدنيا واعطيتها في الاخرة فقد افلحت اى فزت وظفرت قالوا هذا السؤال متضمن للعفو عن الماضي والاتى والمعافات فى الاستقبال فهو طلب دوام العافية واستمرارها والعافية فى الحال قال ابن القيم ما سئل الله شيئا احب اليه من العافية كما فى مسند حم عن ابي هريرة وقال بعض الدارفين اكثر وامن سؤال فان المبلى وان اشتد بلاءه لا يامن ما هو اشد منه ورأى بعضهم في يد ابن واسع قرحة فتوجع فقال له هذه من نعم الله حيث لم يجعلها في حد قتي (ت حسن من معاذ قال سمع عليه السلام رجلا يقول اللهم انى اسئلك الصبر قال فذكره) وفي حديث لك عن عبد الله بن جعفر سل الله العفو والعافية في الدنيا والاخرة اى الفضل والنماء لكن المتبادر هتارك المواقعة بالدنوب وازالة الشرور قال الحلبي هذا من جوامع الكلم اذ ليس نبي مما يعمل للاخرة يتقبل في الاخرة الا باليقين وليس من امر الدنيا ينأى به صاحب الامع الا من والصحة وفراغ القلب فجمع امر الاخرة كله وامر الدنيا كله في كلمة ﴿سأل موسى ربه﴾ هو ابن عمران بن بصير بن قاهت بن لاوى بن يعقوب عليهم السلام وهو كليم الله تعالى وقد كلمه الله بلا واسطة ولهذا أكد في الآية تكليمه بالمصدر في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما وروى احمد بن حنبل ان الله تعالى كلم موسى ماء الف كلمة وعشرين الف كلمة وثلاثمائة كلمة وثلاث عشرة كلمة وكان الكلام من الله عز وجل والاستماع من موسى عليه السلام فقال موسى اى رب انت الذى تكلمنى ام غيرك فقال الله يا موسى انا اكلك لارسول بينى وبينك (عن ستة خصال كان يظن انها له خاصة) وفي نسخة انها لخاصة وهى ما يوجد فيه ولا يوجد في غيره (والسابعة لم يكن موسى يحبها) ولا يشوقها لقصر نظره بهذه الخصال (قال يارب اى عبادك اتقى) اى اكرم وافضل فالمراد بالاتقى افضل الناس واكرمهم كقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم والاكرم هو الافضل فدل على ان كل من كان اتقى وجب ان يكون افضل واكرم ولذا (قال الذى يذكر الله ولا ينسى) سبق معناه في حق تقاته (قال فإى عبادك اهدى) اى اوصل في الهداية (قال الذى يتبع الهدى) ونهى النفس عن الهوى (قال فإى عبادك احكم) حكما وصنعا وتديرا (قال الذى يحكم للناس كما يحكم لنفسه) اى يقضى للناس فى امر دينه ودنياه كما يقضى لنفسه (قال فإى عبادك اعلم) المراد العلوم الشرعية (قال عالم لا يشبع من العلم يجمع علم الناس الى علمه)

طالبان لا يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا (قال فاي عبادك أعز) واشرف عند الله
 (قال الذي اذا قدر عني) وامر الله بالعفو فقال خذ العفو وقال فاعف عنهم واصفح والعفو
 والفصح مبالغة في العفو ومعناها واحداً فانه يقال عفا عن الشيء تركه وعفي الذنب غفره
 ونجا وزعته (قال فاي عبادك أعبد) أي أكثر في العبادة أو ابلغ في العبودية (قال الذي يرضى
 بما أوتي) يأتي قال الله تعالى (قال فاي عبادك أفقر) أي أكثر احتياجاً (قال صاحب سفر)
 لأن ذاته غريب وحواليه كثيرة ونصبه شديد السفر قطعة من السحر (فقال رسول الله
 في الحديث ليس الغني) بكسر الغين وقح النون (عن ظهر مال) أي عن سببه وقوته
 ومداره (إنما الغني) كذلك (غني النفس) وفي حديث خ من عمر ليس الغني من كثرة العرض
 ولكن الغني غني النفس وعن القرطبي المراد الغني النافع أو العظيم هو غني النفس فمن
 استغنت نفسه ترك المطامع (فاذا اراد الله بعد خير جعل غناه في نفسه) ولم يظهر الاحتياج
 الى غيره (وتقاه في قلبه) أي جعله قائماً بالكفاف لئلا يتعب في طلب الزيادة وليس له
 إلا ما قسم له فالمراد جعل غناه في ذاته أي جعل ذاته غنية عن طلب ما لا حاجة له به وتقاه
 بضم المثناة الفوقية وتخفيف القاف أي جعل خوفه في قلبه بأن يملأ بنور اليقين فتي حصل
 منه غفلة في ذنب بادر الى التوبة (واذا اراد الله بعد شر جعل فقره بين عينيه) فلا يزال
 فقير القلب حريصاً على الدنيا منهمكاً فيها وان كان موسراً كامراً اذا اراد الله (الرويات
 وابو بكر بن المقرئ وابن لال كره عن أبي هريرة) له شواهد ﴿ سئلني ﴾ بفتح التاء
 خطاب للراوي أو غيره (عن شيء ما سئلني عنه احد من امتي) الاجابة والدعوة (مدة امتي
 من الرخاء) أي حسن الحال وهو بالفتح والمد ويطلق على وسعة العيش يقال رخا البال
 أي واسع الحال (مائة سنة) وذلك مدة القرون التي شاهد صلى الله عليه وسلم بخيرته بقوله
 خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم (قيل فهل لذلك آية)
 أي علامة (قال نعم الخسف) أي الزلزال في الارض يقال خسف المكان اذا ذهب
 في الارض ورضي فلان بالخسف أي بالنقصان ومات فلان خسفاً أي جاعاً وخسف الركبة
 مخرج مائها والخسف الزل (والرحف) أي الزلازل يقال رجفت الارض أي زلزلت ومنه قوله
 تعالى يوم ترجف الارض أي تضطرب (وارسل الشياطين المحجلة) بالباء الموحدة أي للمجمة (على
 الناس) والخبيل بالفتح والسكون النقصان والفساد ويقع الباء الجنون والجمع الخبول وبابه ضرب
 يقال به خبل أي جنون وقد خبله وخبله تخيلاً واختبله اذا فسد عقله او عضواً من اعضاءه ورجل
 مخبل بالتحديد كأنه قطعت اطرافه والخبيل بالفتح ايضاً الفساد والزجة والمشقة والحال

الهلاك (سجدة عبادة) يأتي مدة رخاء امتي (سئلت اليهود) بصيغة التأنيث اى سأل بنو اسرائيل (عن موسى) عليه السلام عن اشياء (ما كثروا فيه وزادوا ونقصوا) في الرواية والعمل (حتى كفروا) وتمردوا وكانوا مغضوبين عليهم (وسئلت النصارى عن عيسى فاكثر فيه) اى السؤال الدال عليه سئلت او ما سئل فيه (وزادوا ونقصوا حتى كفروا) وتنصروا فكانوا ضالين ومضلين وقال الله تعالى في اليهود من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه الآية لانهم كانوا يبدلون اللفظ بلفظ اخر مثل تحريفهم اسم ربة عن موضعه في التوراة بوضعهم آدم طويل مكانه ونحو تحريفهم الرجم بوضعهم الحديدة ونظيره قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله (وانه سيفشون عني احاديث) اى يحيط بالناس احاديث كثيرة (فاماكم من حديثي فاقرؤا كتاب الله واعتبروه) اى فاجروه عليه (فاوافق كتاب الله فاقبلوه) (وما لم يوافق كتاب الله فلم اقله) فلا تقبلوه فان الادلة الاربعة في الحقيقة راجعة الى الكتاب فالتعدد والتغاير ليس الا بالاوصاف والاعتبار وفي حديث عن الحارث بن الاعور انه قال مررت بالمسجد فالتفت للناس يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي فاخبرته فقال او قد فعلوها قلت نعم قال اما انى سمعت رسول الله يقول الا انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله تعالى اى التمسك والاعتصام بكتابه تعالى سبب قوى وخلص دائم ونجاة عظيم (طب عن ابن عمر) يأتي ستكون (سائل) امر من المفاعلة (العلماء) العاملين عما يعرض لكم من الاحكام ومن كان بالصفة المقررة فهو من كبار زمانه وعلماؤه وانه يجب ان يجالس بالتوقير والاحترام ويسأل بالتعجيل والاعظام ودم الجوارح ومراقبة الخواطر (وخال الحكماء) اى اختلطوا بهم في كل وقت فانهم المصيبون في اقوالهم المتقون لافعالهم المحفوظون في احوالهم ففي مداخلتهم ومخاللتهم تهذيب للاخلاق (وجالس الكبراء) قال الراغب مجالسة العلماء ترغيبك في الثواب ومجالسة الكبراء ترهيك فيما عدى فضل الباري تعالى وقال بعضهم اذا جالست اهل الدنيا فحاضرهم برفع الهمة عما يديهم مع تحقيرها وتعظيم الآخرة واهل الآخرة فحاضرهم بوعظ الكتاب والسنة وتعظيم دار البقاء وتحقير دار الفناء او الملوك فبسيرة اهل العدل مع حفظ الادب والعفاف او العلماء فالروايات والاقوال المشهورة مع الانصاف وعدم الجدال المظهر حب العلوم عليهم او الصوفية فيما يشهد لحوالهم ويقيم حججهم على النكر مع ادب الباطن قبل الظاهر او العارفين فيما هئت فان لكل شئ عنده وجه من وجوه المعرفة بشرط عدم المزح وحفظ الاسرار سيما عن الانسداد (الحكيم)

عن ابي جحيفة (سبق بحثه في جالس) ﴿ سارعوا ﴾ امر من المسارعة (في طلب العلم)
يأتى في طلب العلم (فالحديث) في العلم (من صادق) ثوابه في الآخرة فالحديث مبتدأ والجار
مع مجروره صفة له (خير) خبره (من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة) أى ثوابه والمراد
العلم الشرعى وما كان آله فمين طلبه بنية صادقة صالحة خالصة لوجه الله تعالى لا يريد به
جاه ولا رفعة ولا تحصيلاً للحطام ولا ليمارى به السفهاء ولا يجادل به الفقهاء ولا ان يصرف
اليه وجوه الناس والا لا ثواب له فيه بل هو عليه وبال كما شهدت به الاخبار والآثار قال
الحسن اياك والتشريف فانك ليؤمك وليست ليعزك (ارافعى) في تاريخ قزوين
(عن جابر) مر العلم والعلماء ﴿ ساعتان ﴾ تنبيه ساعة والمراد الساعة الشرعية
لا النجومية (تفتح فيهما ابواب السماء وقلما ترد) مبنى للمفعول (على داع دعوته)
من دعا بدعاء متوفر الشروط والاركان (عند حضور الصلوة) يحتمل ان يريد
الصلوات الجنس ويحتمل العموم (وعند الصف في سبيل الله) أى في قتال الكفار
لا عملاء كلمة الله وأشار بقوله قلما الى انها قد ترد لقوات شرط من شروط الدعاء او
ركن من اركانها او نحو ذلك وتفصيله في نتائج الاخلاص مع دواء المسلمين وفي حديث طب
تفتح ابواب السماء ويستجاب الدعاء في اربعة مواطن عند التقاء الصفوف في سبيل الله وعند
نزول الغيث وعند اقامة الصلوة وعند رؤية الكعبة يحتمل ان يريد ان المراد اول ما يقع بصر
القادم اليها عليها ويحتمل ان المراد ما يشمل دوام مشاهدتها فادام انسان ينظر اليها
فباب السماء مفتوح والدعاء مستجاب والاول اقرب قال الغزالي سرف الاوقات يرجع
بالحقيقة الى سرف الحالات فحالة القتال في سبيل الله يقطع عندها الطمع عن مهمات
الدنيا ويهون على القلب حياته في حب الله وطلب رضاه (حب والدولابى طب وابن عبد
البر في التمهيد خطض عن سهل بن سعد ما لكش عنه موفوفا) حسن ورواه الدبلى وغيره
ومر تفتح ﴿ ساعة ﴾ مبتدأ بكرة موصوفة بقوله (في سبيل الله) أى في جهاد الكفار
لا عملاء كلمة الجبار (خير من خمسين حجة) أى لمن تعين عليه الجهاد وصار في حقه فرضا
فالمخاطب بالحديث من هداشاته وقد مر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخاطب كل
انسان بما يليق بخصوص حاله وذلك لان الامتحان شديد والبلاء والمشقة وافرة فيه وفي
حديث هب عن الحسن والدبلى عن انس ساعات الاذى في الدنيا يذهبن ساعات الاذى
في الآخرة أى ما يعرض للانسان من المكاره والمصائب في الدنيا يكون سبباً للنجاة من احوال
الآخرة وكروها (الدبلى عن ابن عمر) ورواه ايضا ابو يعلى ومن طريقه وعنه تلقى الدبلى

ففروا للفرع دون الاصل للتصادف **ساعة** من عالم **س** اى عامل يعلمه (يتكلم) من
 الاتكاء والاضطجاع والاعتماد (على فراشه ينظر في علمه) اى يطالع او يقوى او يؤلف او يفتى
 (خير من عبادة العابدس عين عاماً) لان العلم من العبادة ولا تصح العبادة بدونه والمراد العلم
 الشرعى المصحوب بالعمل كما مر مراراً (الدليل عن جابر) ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن
 طريقه وعنه تلقاه الدليل مصرحاً **س** بتحقيق الميم على وزن حال اسم ابن نوح
 عليه السلام وهو الكبير ويطلق على شجر خيزران وعلى جبل في ديار هذيل وعلى حفرة على
 الاجار الذى اجتمع فيه الماء (ابو العرب وحام) على وزن سام اسم ابن نوح عليه السلام وهو
 اوسطه (ابو الحبش) ويقال له السودان لان كل واحد منهم اسود وزنجي ومنه يقال غلام
 حامى اى اسود وانجب بن احمد الحامى من المحدثين (ويافى ابوالروم) بالقاء على وزن
 صاحب اسم ابن نوح عليه السلام ابوالروم والترك ويأجوج وماجوج من نسله وهذا الثلث
 من اولاد نوح عليه السلام على الاتفاق لصلبه وفي رواية ابن عساکر عن ابي هريرة سام
 ابوالعرب وفارس والروم واهل مصر والشام ويافى ابوالخزرج ويأجوج وماجوج واما حام
 قابو هذه الجلدة السوداء وقال ابن جرير روى ان نوح عليه السلام دعا لسان ان يكون
 الانبياء من ولده ودعا لياث ان يكون الملوك من ولده ودعا لى حام بان يتغير لونه ويكون ولده
 عبيداً وانه رزق عليه بعد ذلك فدعاه بان يرزق الرأفة من اخويه قال السيوطى فى الساجدة
 وسام قيل انه نبي وولده ازفخشند صديق وقد ادرك جده نوحاً ودعاه وكان
 فى خدمته نعم الرفيق (جم ت حسن و ابن سعد ط ب ك ض عن سمرة) بن
 جنذب وقال العراقى هذا حديث حسن وقال الديلمى وفى الباب عمران بن حصين
س بكسر السين والتخفيف (المسلم) اى سبه وشتمه يعنى التكلم فى عرضه بما
 يعيبه وهو مضاف الى المفعول (فسوق) اى خروج عن طاعة الله ورسوله ولفظه يقتضى
 كونه من اثنين قال النووى يحرم سب المسلم بغير سبب سرعى قال ومن الالفاظ المذمومة
 المستعملة عادة قوله لمن يخاصمه يا حمار يا كلب ونحو ذلك فهذا قبيح لانه كذب وايداء بخلاف
 قوله يا ظالم ونحوه فان ذلك يتسامح به لضرورة المخاصمة مع انه صدق غالباً فقل انسان
 الا وهو ظالم لنفسه وغيرها (وقتاله) اى محاربته لاجل الاسلام (كفر) حقيقة او ذكره
 للتهديد وتعظيم الوعيد والمراد الكفر اللغوى وهو الجحد وحضم اخوة الايمان قال ابن
 حجر لما كان المقام مقام الرد على المرجية اهتم لذلك و بالغ فى الزجر معرضاً عما يقتضيه
 ظاهره من تقوية مذهب الخوارج المكفرين بالذنب اعتماداً على ما تقر من دفع محمله فى

انتهى وتقدمه نحوه ابن العربي فقال قال الخوارج لما غاب النبي صلى الله عليه وسلم بهما
وجعل القتال كفرا كان يكفر بقتاله قلنا ويلزمكم كونه كافرا بفسوقه فالترموه وفدينا
في الاصول بطلانه وانما فائدة خبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الفسوق خفيف لجريانه
عادة بين الناس ولا ينفذ صورته الى المشاهدة والحس والقتال انما يجري عند اختلاف الدين
فاذا فعلوه كان كفعل الكفار وربما جرسوا الخاتمة لهنك الحرمة فيكون من اهل النار
(سرخم) في الايمان (ت) في البر (ن) في المحاربة (ه) عن ابن مسعوده حل والخراطي عن
ابي هريرة قطع عن جابر طه عن سعد بن ابي وقاص (وعبد الله) بن المغفل (وعمر) بن
مقرن وفيه كثير بن يحيى قال السهتي ضعيف ورواه طه بسند صحيح سباب المسلم فسوق
وقتاله كفر وحرمة ماله كحرمة دمه **سبحان الله** وهو اما الفظه فعلان اسم للمصدر
الذي هو التسبيح وسمى التسبيح بسبحان وجعل علماله واما التنزيه اى اسبح اوسبحوا
تسبيحا وانزه اوتزوه عن صفات النقص وصفوه بصفات الكمال وهذا اقوى باقى
بحته (الذى يرسل عليهم الفتن) جمع فتنة (ارسال القطر) اى كارسال قطرة كثيرة مثولية
يحتمل فتنة الاراء والبلاد او فتنة الحرب او فتنة العذاب كما يشعر هذا المعنى حديث خ عن
سعيد بن جبيرة قال خرج علينا عبد الله بن عمر فرجونا حديثا حسنا قال فبادرنا اليه رجل
فقال يا ابا عبد الرحمن حدثنا عن القتال في الفتنة والله يقول وقتلوهم حتى لا تكون فتنة
فقال هل تدري ما الفتنة ثكلتك امك انما كان محمد يقاتل المشركين وكان الدخول في دينهم
فتنة وليس كقتالكم على الملك اى في طلب الملك كما وقع بين مروان ثم ابنه عبد الملك وبين
ابن الزبير وما شبه ذلك وانما كان قتالا على الدين ومن رواية زهير بن معاوية فكان
الرجل يفتن عن دينه اما ان يقتلوه واما ان يعذبوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة
(طه ض عن بلال) له شواهد **سبحان الله** بالنصب بفعل لازم الحذف قاله
تعجبا واستعظاما (ماذا) استفهام ضمن معنى التفخيم ويحتمل كون ماكرة موصوفة (انزل)
بهمزة مضمومة (الليلة) وفي رواية انزل الله والمراد بالانزال اعلام الملائكة بالامر المقدور
او اوحى اليه في منام او يقظة ما سبق كذا قاله جمع وقال ابن جماعة وهو وان كان صحيحا فبعد
من قوله (من الفتن) عبر عن العذاب بالفتن لانها اسبابه او على المنافقين ونحوهم او اراد
بالفتن الجزئية القريبة المأخذ لفتنة الرجل في اصله وماله تكفرها الصلوة او ما انزل من
مقدمات الفتن والمجيء الى هذا التأويل انه لا فتنة مع حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقد
قال تعالى واتممت عليكم نعمتي ومن اتمام النعمة سد باب الفتنة التي لم تفتح الا بقتل عمر

(وماذا فتح من الحرائق) وفي رواية ح وماذا انزل هنا ايضا كخراش فارس والروم مما فتح على الصحابة او خراش الاعطيه او الانصبة الى ابيض منها تلك على المسجدين ومحوهم يرشد بذلك قوله (انفطوا) بسح الهمة اي سهوا لا يجد كما تشير اليه رواية لكي بصلين قال وصور كسر الهمزة اي اتوها وقوا (واحب) نادى لوصحت الرواية لكن قال الطبيب عن الرجة بالحراش كدبرها وعمرها وعن العذاب بالسر لانها اسباب مؤديه اليه وجعلها لكبرتها وس (الخر) بضم الخاء المهملة وفتح الحاء وفي رواية الحراش وهن ارواحه لمحصل لهن حظ من تلك الرجات المنزلة تلك اللذل خصهن لانهن الحاضرات او من قبيل ابتداء سفلس ثم عن نعول وقال ابن العربي كانه اخبر بان بعضهن ستكون فيهن فامر بانقاطهن تخصيصا لذلك (وب) نفس وفي رواية يارب اي قوم رب نفس ورب للتكثير وان اصلها للفقيل (كاسه في اساء) من انواع الساب (عاريه) بجره صفة كاسه ورعته خير لمبدأ محذوف اي هي عاريه من انواع الساب (في الاخره) لم العمل وقيل عاريه من سكر المنعم قال الطبيب بيب لهن الكسوه ثم نقاها لان حقيقه الا كدساء سر العموره الحسيه والمعنويه فسلم يتحقق السر فكاه لا كدساء وهما وان ورد في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فالعبره بعوم اللفظ ونبه بامرهم بالانتيه اظ على ان لا يمتد الى الساب والاعتماد على كونهن ازواجه فلا انساب منهم بوجه ولا يسألون وهو باب الله يفتح عند الالب وعبد لتعجب وبشر العلم والتذكير بالليل وان الصلوه تحي من الدنيا وتعصم من المحس والتحذير من نسيان شكر المعصم وعدم الاتكال على صرف الروح والترح وطهار الرسة للاحباب والترفع لا يرد (خرجت عن امي) ررحه النبي صلى الله عليه وسلم واتمم ذلك بال استيعفا سول الله صلى الله عليه وسلم انه زعم ذكره في كتابه تدرية الاكل (و) ولذا قال تعالى وسبحوه بكرة واصلا وال الله بين المؤمنين وحين يسه و اي سبحوا الله سبحا اوتزهوه عن دعاء الله من رده عن صفات الكمال وذلك لان النزهة المأموره بتناول التزنا بالمعبد رهم والاعقاد الحارم وبالا ان ومع ذلك وهو كرا الحسن وبالاركان معهما جمع اهرال سابع والارل هو الاصل والاني مرة الاول والدالت ثمره اني وذاك لان الانساب ادعاء تسمى طهر من به عى لسانه وادافا طهر صفة في مقاله من احواله وافعاله واللسان ترحان لحنا والاركان رها لا ان وهو ساء على الذكر باللسان والبصده ابا ان وهو نزهة في ال تعالى قال رهمه ارا ر هذا النوع من انواع له والامر المعلن

سبحان الله مائة مرة (ماها تعدل لاه مرة) أي عشرين مائة (ان) (تقمة هامن وان) يضم
 مسكون ووديكون جها كاسدوا (داكل) (اسماعيل) بن ابراهيم (ادل) وهذا تتم ومبالغه
 في معنى العن لان ذلك الرقة اعظم مطاوب وكونه من عنصر اسماعيل الذي هو اسرف
 الناس نسبا اعظم (واحد) (ماه) (شحمده) (اي) (ولي) الحمد لله ما (ه) (فاتها)
 تعدل لك مائة فرس (سرحه) (بضم الم) وفتح الراء والاسرح ما محص على طهر الفرس
 ليكب عليها رجلاه سروح يقال منه اسرح الدابة (ملحمة) من اللحم واللحام ما يربط
 على فم الفرس (محمل) (ها) (الغرة) (في سابل لله) (لقة) (الاعداء) (الله) (وكي) (الله) (مائة)
 تكبيره (اي) (قولي) (الله) (كمائة) (فاتها) (تعدل) (لك) (مائة) (دة) (اي) (افعة) (مقلده) (اي) (اهدتها)
 وعلمتها (متقبلة) (اي) (وقبلها) (الله) (تعالى) (وانالك) (عليها) (فتواب) (الكعبة) (تعدل) (لها) (اي) (تعدل)
 موازنه (وهي) (الله) (مائة) (تهللة) (اي) (قولي) (لا) (الله) (مائة) (مرة) (والعرب) (ذا) (كبر) (اسم) (لهم)
 الكلمين صموا بعض حروف احديهما الى بعض حروفه كالحوقله والبسملة مأخوذ
 من لا اله الا الله يقال هبل الرجل وهل اذا مالها (فاتها) (ما بين السماء والارض) (يعني)
 ان ثوابها لو حسم للأ ذلك الفضاء (ولا يرجع) (مبي) (للفعل) (تومئذ) (لا) (تعمل) (افصل)
 منها) (اي) (اكثر) (بأني) (انسان) (تعمل) (مائة) (ب) (فانه) (يرفع) (له) (ملا) (ولولا) (هذا) (الجل) (لم)
 ان يكون الا في عمله آتيا اصل وليس مراد او اصل ان يستعمل احد في التقى وواحد في الابدات
 وقد يعمل احدهما مكان الاخر لا ومنه هو الحديث منه الا فصل بينهما الاذاكار
 ونحوه متتابعه في الوقت الذي عن منه وهل اذا زيد على العدد الخصوص المنصوص
 عليه من السارح مثل ذلك الواو المرتب عليه أم مال بعضهم لان لملك الاعداد
 حكمه بالغه وخاصة عظمه وان خفيت لان كلام سارع لا (او) (عن) (كم) (فر) (بما) (نوت)
 تجاوز ذلك العدد الا يرى ان المصاح اذا زيد على اسائه لا يجمع به (سبح) (الحصول)
 لا يانه بالعدد المرتب عليه الواو فلا يكون الزيد الى من خسه من الله بعد حصوله ذكره
 العراقي وقد اخلط الروايات في عدد الاذاكار لثلاثة وردت لا يارسن من كل نهاورد
 عشر اعشرا وعش ومائة وعيد ذلك وهذا خلافاً لمحمّل كونه في اوقات مائة
 اربعة واربعة على التحير او محاف ما خلافاً (والاحمال) (طبه) (سبح) (من) (د)
 على كرم الله و... او هند قال قلت يا رسول الله كبري (ه) (مبي) (مدل) (س) (ال)
 مدخلي الحنا قال د كره قال الهني اسايده سنة (س) (ال) (س) (ال) (س) (ال) (س) (ال)
 محاب اي من سائل كل س كونا محاب (س) (ال) (س) (ال) (س) (ال) (س) (ال) (س) (ال)

وسبعين سبعين ومائة
 مائة نسخة منه

(أَرَادَ فِي كِتَابِ اللَّهِ) أَيُ مَنْ يَدْخُلُهُ فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ أَوْ نَأْوَ لَهُ بِمَا يَنْوِئُ عَنْهُ لَفْظُهُ وَيُخَالِفُ
 الْحُكْمَ كَمَا فَعَلَهُ الْيَهُودُ بِالتَّوْرَةِ مِنَ التَّبْدِيلِ وَالتَّخْرِيفِ وَ الزِّيَادَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ كَقَوْلِهِ
 بِمَا يُخَالِفُ لِكِتَابِ اللَّهِ وَالسَّنَةِ بَدْعَةٌ (وَالْكَذِبُ بِقَدْرِ اللَّهِ) بِقَوْلِهِ أَنَّ الْعِبَادَ يَفْعَلُونَ
 بِقُدْرَتِهِمْ (وَالْمُسْتَحَلُّ حَرَمَةٌ) وَفِي رَوَايَةٍ حَرَمَ (اللَّهُ) أَيُ مَنْ فَعَلَ فِي حَرَمٍ مَكَّةَ مَا لَا يَجُوزُ مِنْ
 تَعَرُّضٍ لَصَيْدِهِ أَوْ شَجَرِهِ (وَالْمُسْتَحَلُّ مَنْ عَتَرَتْهُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ) أَيُ مَنْ فَعَلَ بِأَقَارِبِي مَا لَا يَجُوزُ مِنْ
 إِذَاءٍ وَتَرْكِ تَعْظِيمٍ وَتَخْصِصٍ ذِكْرِ الْحَرَمِ وَالعَتَرَةُ لَشَرَفِهَا وَإِنْ أَحَدُهُمَا مَنْسُوبٌ إِلَى اللَّهِ
 وَالْآخَرُ إِلَى رَسُولِهِ وَعَلَيْهِ فَنِ ابْتِدَائِيَّةٌ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْفِعْلِ وَيَجُوزُ كَوْنُهَا يَأْنِيَّةً وَإِنْ يَرَادُ بِالْمُسْتَحَلِّ
 مَنْ يَسْتَحِلُّ مِنْ أَقَارِبِهِ شَيْئًا مُحَرَّمًا (وَالْتَارِكُ لِسُنَّتِي) اسْتِخْفَافًا بِهَا وَقَلَّةً مَبَالَاةً بِتَرْكِ الْعَمَلِ
 بِهَا وَالْجَرَى عَلَى مَنَاجِحِهَا (وَالْمُسْتَأْثَرُ بِالْفِيءِ) أَيُ الْمُخْتَصَّ بِهِ مِنْ إِمَامٍ أَوْ أَمِيرٍ وَالْفِيءُ مَا اخْتُدِ
 مِنَ الْكُفَّارِ بِالْقِتَالِ وَلَا يُجَابُ خَيْلٌ (وَالْمُجْبَرُ بِسُلْطَانِهِ) أَيُ بِقُوَّتِهِ وَقَهْرِهِ (لِيَعِزَّ مِنْ أَذْلِ
 اللَّهِ وَيَذَلَّ مِنْ أَعْزَالِهِ) لِأَنَّ ذَلِكَ غَايَةُ الْجُورِ وَالتَّجْبِيرُ هُوَ مِضَافُ الْعَدْلِ وَالْمَأْمُورُ بِهِ فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَيَعِزُّ وَيَذَلُّ كُلٌّ بِالنَّصَبِ مِنَ الْأَفْعَالِ (طَبَعَ عَنْ عَمْرِو
 بْنِ شُعْبَةَ الْيَافَعِيِّ) بِشَبْنٍ وَغَيْنٍ مَعْجَمَتَيْنِ قَالَ الذَّهَبِيُّ يُقَالُ لَهُ صَحْبَةٌ شَهْدٌ فَتُخَمَّرُ مِصْرُوهَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ ﴿سَبْعَةٌ﴾ الْعَدَدُ لَا مَفْهُومَ لَهُ فَقَدْ رَوَى عَدَمُ النَّظَرِ لَذِي خِصَالٍ آخَرَ
 (لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ) نَظَرٌ رَحْمَةٌ وَلَطْفٌ بَلْ يُعْرَضُ عَنْهُمْ (وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَا يَجْمَعُهُمْ مَعَ
 الْعَالَمِينَ) وَالتَّزْكِيَةُ عِبَارَةٌ عَنِ التَّطْهِيرِ أَوْ عَنِ الْإِنْمَاءِ بَأَنْ طَهَّرَهَا مِنَ الذُّنُوبِ وَالْعَايِبِ
 وَالْمَعَاصِي وَيُبْرِئُهَا عَنِ الرِّزَائِلِ الْبَشَرِيَّةِ (يَدْخُلُهُمْ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ أَيُ بِأَمْرِ اللَّهِ الْمَلَائِكَةُ بِأَدْخَالِهِمْ
 (النَّارَ أَوَّلَ الدَّاخِلِينَ) أَيُ مَعَ دُخُولِ الْأَوَّلِينَ (إِلَّا أَنْ تَتَوَبَّوْا أَوْ إِلَّا أَنْ تَتَوَبَّوْا) كَرَّرَهُ
 ثَلَاثًا لِعَظَمِ التَّوْبَةِ وَالتَّأَكِيدِ لِرَجُوعِ إِلَيْهِ مَرَّ بَحْثُهُ فِي التَّوْبَةِ (فَنَ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ) أَيُ يَقْبَلُ
 تَوْبَتَهُ وَيُوفِّقُهُ عَلَى التَّوْبَةِ وَدَوَامِهَا وَيَرْجِعُ إِلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ وَتَمَامِهَا أَوْ يَرْجِعُ إِلَى تَيْسِيرِ سَبَابِ مَرَّةٍ
 بَعْدَ أُخْرَى بِمَا ظَهَرَ لَهُ مِنْ آيَاتِهِ وَيُطْلِعُهُ عَلَيْهَا مِنْ تَخَوُّفَاتِهِ وَالتَّوْبَةُ مِنَ الْعَبْدِ الرَّجُوعُ
 مِنَ الْمَعْصِيَةِ إِلَى الطَّاعَةِ وَمِنَ الْخِلَافَةِ إِلَى الْمَوَافَقَةِ وَمِنَ اللَّهِ تَعَالَى الرَّجُوعُ مِنَ الْعَفْوَةِ إِلَى
 الْمَغْفَرَةِ وَمِنَ الْقَهْرِ إِلَى اللَّطْفِ (النَّاكِحُ يَدَهُ) أَيُ الْإِسْتِمْنَاءُ بِيَدِهِ وَهُوَ حَرَامٌ اتِّفَاقًا وَفِي قَاضِيحَانَ
 وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَفْسُدُ صَوْمُهُ فِي الْإِسْتِمْنَاءِ بِالْكَفِّ وَهَلْ يَبَاحُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ فِي غَيْرِ رَمَضَانَ
 إِنْ أَرَادَ الشَّهْوَةَ لَا يَبَاحُ وَإِنْ أَرَادَ تَسْكِينَ الشَّهْوَةِ قَالَ الْوَارِثُونَ لَا يَكُونُ آثِمًا وَقِيلَ فَحَرَامُ الْأَعْنَدِ
 شُرُوطُ ثَلَاثَةٌ أَنْ يَكُونَ عَزْبًا وَبِهِ شَبَقٌ وَشِدَّةٌ غَلْبَةٌ وَفَرَطٌ شَهْوَةٌ وَإِنْ يَرِيدُ تَسْكِينَ الشَّهْوَةَ لَا قَضَائَهَا
 لَكِنَّهُ شَدِيدٌ عَلَى السَّالِكِينَ وَيُورِثُ الْهَمَّ وَالْغَمَّ وَالْكَرُوبَ قِطْعًا (وَالْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ بِهِ) وَفِي حَدِيثٍ

دت عن ابن عباس مرفوعا من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به عمل بعض بظاهره كابي حنيفة وقيل اربعة من الخلفاء ابو بكر وعلى وعبد الله بن الزبير وهشام بن عبد الملك احرقوه و يروى عن ابي بكر هدم البيت عليه وعن ابن عباس يرمى من اعلى بناء منكوسا ثم يتبع بالحجارة حيث حملت قري قوم لوط ونكست بهم وقد ثبت حرمتها بقصته تعالى اياهم فناسب متابعة جزائهم بجزائهم قال تعالى وامطرنا عليهم حجارة من سجيل وذهب قوم انه يحد حد الزنا وهو قول الامامين والشافعي والحسن البصري وعطاء والنخعي وقتاده والاوزعي وفوم اخرون يرجون محصنا ولا وكذا المفعول به وهو قول مالك واجد (ومد من الحجر) من ادم من اى دام واصر (والضارب ابويه حتى يستغيثا) استفعال من الغيث او الغوث والثاني اولى فالغيث يقال في المطر والغوث في النصره قال الراغب الغياث اسم من الاغاثه فمما يستغيثان الله من الغرق في جهالة الولد وطغيانه ومخالفته (والمؤذى جيرانه) جمع جار (حتى يلغنوه) وفي حديث خ عن عائشة مرفوعا ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه قالوا مسلما كان ذلك الجار او كافرا عبدا او فاسقا صديقا او عدوا غربيا او بلديا ضارا او نافعا قريبا او اجنيا قريبا الدار او بعيدا كما مر في حق الجار بحقه (والناكح) اى الزانى (حليلة جاره) لان الزنا اكبر الكبار وحق الجار اكبر من غيره وفيه تحديد عظيم وتنبية رعاية حق الوالدين والجار (هب والحسن بن عرفة عن انس) له شواهد **﴿ سبع ﴾** من الاعمال (يجرى للعبد) اى المسلم (اجرهن بعد موته وهو في قبره) وفي رواية الجامع وهو في قبره بعد موته (من علم) بالتشديد والبناء للفاعل (علما او كرى) اى حفرو في الجامع اجرى (نهر) لاحياء العباد والبلاد (او حفريثا) للسبيل (او غرس نخلا) اى لنحو تصدق بثمره بوقف وغيره (او بنى مسجدا) للصلوة (او اورث صحفا) وفي رواية الجامع ورث بتشديد الراء اى خلف لوارثه من بعده ليقراء فيه (او ترك ولدا صالحا يستغفر له بعد موته) اى يطلب له من الله مغفرة ذنوبه قال في الفردوس و يروى او كرانها من كريت النهر اكره كريا اذا استحدث حفرة فهو مكرى قال البيهقي وهذا الحديث لا يخالف حديث الصحيح اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث فقد قال فيه الامن صدقة حارية وهى تجمع ما ذكر من الزيادة كما مر في اذا ابن ابي داود وسمويه حل هب) كذا الدليلي كلهم (عن انس) قال السيوطى صحيح وعلمه الهيثمى بان فيه محمد الغزামী وهو ضعيف **﴿ سبع مواطن ﴾** يفتح الميم جمع موطن وهو المسكن (لا تجوز فيها الصلوة) فرضا ونفلا اداء وقضاء (ظاهر بيت الله العتيق) اى سطح الكعبة لا خلاله بالتعظيم وعدم احتراسها بالاستعلاء عليها (والمقبرة) بتثنية الباء (والمزبلة) اى محل

الرجل منه كل محاسة سيفقة (والجيرة) بالراء المعجمة بم بالهمزة أي محل حر الخواص أي ذمحه
 ١ (الماء) بالفتح لحد حره حتى مسئلة (وعطن الال) أي المكان الذي تقي إليه إذا سرت
 ليسر دهرها، داحص سم للمري (محم، لطرين) لفتح الم ي حاة أي وسطه
 وه طه ربه الساء ان احموا تكرر هذه اوصاف وكذا الخبي مع اش الكراهه
 وتصح ال او وخطب هؤلاء بان التي الحور السوى الطرفين والعنى في الكراهه
 في المقرة والمحرره والمرة محاسنهم أي الذي إليها وفي الحمام انه مأوى الشياطين وفي
 الحكة اسدال القلب مرور ما من ميا واطع الخسوع (هواس حرر) من حدث أي صالح
 كاتب اليث عنه عا (في تهديده عن عمر) ال ادهي كات اليث غير عمده ورواه
 عن رواية ريدس حير عن داود بن مصعب من ما من ابن عمر مع اتصال مسدا (هن)
 مسدا بان (حواع الخير) حوا لا سلا (ه) ي - ب الاسلام والمسلمين كافة في الله
 أي من طالب رصاه او مجاء لعرض دهن كما من اوصل لآمان ومج كسهم) في الله
 كما ر لمعاون (ت) طعه بالرفع من ميه (حل يكون عن سر) في عمره
 او وقت (رحي) ان ربه ربي ربي ربي (ما وده الرجوع
 من اعسم أي اذع ارا ما ١٠ أم (ككون على خير ويرحم) أي طعت ورايت
 وسواب النيا من ربح ان برا ونحور (موت عام) ككون من لاش ما (للس ملك
 عن اس ما ام من عت كاور الهم اذلى في عسى صمير وفي اعين لاس كثيرا
 سنا ست اس را السى ال ال عن اى ر) لاسر ه - بوس مجالس بالحر ومنع
 الصرف (المزم صاه عن ه عا من كان ي منها) واضطر اية لبر رفيما ووقف
 عليه من الاصوات مج اس ما كان ارعى مجالس بالاك صا ما عى الله سدل الله
 رباط او تال والمراد شء ال به با في ال اة (ن مسخر حه عه وعد من رمن)
 لعياته او حده ١٠ في حمار آرى ١٠ مر داع اس راوع امام سطع رره
 بالراء المعجمة م ما ك ه ي طيه و ه يه) التوروه والى ما م والخرمة بال العرائ
 هه دمة لسا ال ال كور ما د ال ال ع خصة منها كان
 في صما الله عى ان من احوال ر ر حه ر ال ١٠ (ال) وكذا الزار كلاهما
 (عن ابن عمر) ر النما ر ال ر ه ب ه اسر ل اساعه به اى
 سلامها الله عا امم (هتي) مساف اصرا كذا ١٠ م م ا س من د ا كمار
 المحار من (واس لى الرجل الف دسار) بالياء للمعول (مسحطهم) الاستعلاء ا ه ا

واحقارها وهذا كناية عن كثرة المال واتساع الحال (وقتة يدخل حرها) اي
 مشقتها وجهدها من كثرة القبل والنهب (ليت كل مسلم) قبل هي واقعة التاتار اذ لم تقع
 في الاسلام بل ولا في غيره مثلها وقل وعبرها وقيل وهي ام تقم بعدل تأتي (وموت
 يأخذ في الناس كقصاص) يضم القاف بعدها عن مهملة الالف عصاد مهملة كع تا عن
 هذا روايه الحامع الصغير واما روايه الحامع الكبير تقدم العن على لتاف (فاعلم)
 هوداء تعقص منه المم ولا ثلاث ان يموت ذكر ذلك المحسرى واما مير داء أخذ
 الدواب فسدل من اوقها سي فتموت فحماه ويقال ان هـ الافة طهرت في طاعون
 غموا في خلافة عمر فمات منها سبعون الفا في ثلاثة ايام وكان فتح ذلك بعد فتح
 المقدس (ما تعد الروم بقص العهد) الذي كهن بانكم به (ديسه ون ثمان
 بدا) قال السيوطي هو بفتح الموحدة وسكون الراء ودا مهملة الالف الكبير تحس كل
 بدا شاعتر الفا) ورواية بدل بدما هي بالوحدة تحت هـ قاسه سره ون واية
 غابة بمناء تمتة والغاية الاجرة سه كره السلاح والفاية اليه ذكر كره المحسرى (ش
 حم طب على معاد) مال احمى و الهاس من الهم وهو مع ف مدعرا من الفردوس
 للحار ي تم رأته في الناري في كتاب الخيرة بما قرب مر هـ والخطه سمن بن اعد دستا
 (سب) من العلامات (فكم انها الافة) من يدى الساعة لسانها والظهور اسراطها
 المتتمة منها (موت بانكم واحد رافض) بالغين المعجمه امر كنه قال فان الكرام
 اى فلوا وغاض اللثام اى كثروا والغائصة ذلاله وحمده (المال فكم) وفي رواية اخر ثم
 اسفاضة المال اى كثرته قال القسطلاني ومع ذلك في خلافة عثمان عند فتح بات المقدس
 (حتى ان الرجل لعطى) بالساء للمفعول (عشرة آلاف فخلت تسخطها) استعمالا لذلك
 المبلغ وتحقيراله (ثمان) اى هذه ثمان العلامة العظيمة (وقتة يدخل كل بات رجل منكم)
 قال القسطلاني اولها قبل عثمان (ثلاث وموت) اى هو بان يضم الميم وسكون الواو واخره
 نون منون الموت او كثر الوقوع والمراد الطاعون احد الناس (كعاص الغم) يضم
 العاف كما مر داء بأخذ الدواب (ارده وهدية) يضم اليها وسكون الدال المهملة بعدها نون
 صلح على ترك القتال بعد التحرك فيه (تكون بانكم ونى الاصغر) وهم الروم (جمعون
 لكم سعة اسهر) فأنوبكم تحت ثمانين غاية تحت كل مائة اسرا فاحمله ذلك
 تسعمائة الف وستة الف رجل يأتى ستة صالح (كقدر حل المرأة ذكرون اولى) اى اعدام
 (بالغدره نكم) اى نقض العهد فالله تعالى الذين عاهدت ثمرة مودعهم هـ نى كل

مرة قال البضري هم يهود قريضة عاهدتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يماثلوا عليه
فاعانوا المشركين بالسلاح فقالوا تسينانهم عاهدتهم فذكروا وما لئوهم عليه يوم الخندق
وركب كعب بن الاسرف الى مكة فحالفهم ومن لنضمين المعاهدة . معنى الاخذ
والمراد بالمرّة المحاربة او المعاهدة و قال الله تعالى وان يردوا ان يخذعوك
فان حسبك الله الآية اي وان يرد الكفار بالصلح خديعة ليقبضوا ويستعدوا فالله
كافيك وحده (خمس وفتح مدنة قيل اي مدينة قال قسطنطينيه) وهي الكبرى
في الروم آلان في يد البابا وفي حديث م عن ابي هريرة سمعت مدنة جانب منها في البر
وجانب منها في البحر تالوا نعم برسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا
من بني اسحق فاذا حاصوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله
اكبر فيسقط احد جانبيه الذي يلي في البحر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر
فيسقط جانبها الاخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيخرجون فخرج فيتركون
كل شيء ويرجعون (حم عن ابن عمرو) يأتي سكون ست خصال جمع خصلة
(من الخير) وهو كل امر محمود لموافقة الغرض وقد يطلق على الموصوف به والفاعل
له وضده الشر (جهاد اعداء الله بالسيف) اي قتال الكفار بالسلاح وخص السيف
لانه اعمها استعمالا (والصوم في يوم الصف) يعني في الحر الشديد (وحسن الصبر عند
المصيبة) اي حال الصدمة الاولى (وتر المراء) اي الحسام والجدال (وانت محق) اي
والحال انك على الحق دون خصمك (وتبكير الصلوة في يوم الغيم) اي المبادرة بايقاعها
عقب الاجتهاد في دخول وقتها (وحسن الوضوء في ايام الشتاء) اي اسباغه في شدة البرد بالماء
البارد قال في الفردوس التبكير هنا التقديم في اول الوضوء وان لم يكن اول النهار (هب وضعفه
عن ابي مالك) الاشعره وفيه محجب بن ابي طالب اوردته الدهي في الذيل وقال وثقه الدار
قطني وقيل سنده مقطوع ست خصال بالاضافة (من السحت) اي الحرام لانه يسحت
البركة اي يذهبها (رشر الامام) اي قبول الامام الاعظم الرشوة باطلا ليحق باطلا او يطل - قا
(وهي اخبث ذلك كله) لان بها فساد النظام والجور في الاحكام قال العلقمي الرشوة الوصلة
الى الحاجة بالمصانعة (وثن الكلب) ولو معلما يعني بعبه واخا . ثم لهجاسة عينه عند النافعة
اولئهي عن اتخاذ الامر بقتله ورخص الحنفية بيعه واتخاذ في مواضع للضرورة للاررع
اي حفظه من السباع وغيره وحفظ بيته من السارق وغيره وحفظ غنمه من الذئ وغيره

لان ابا يوسف افق الناس يوم السك بالفطر بعد الملوم لما روى ان النبي عليه السلام قال
اصبحوا مفضرين متلومين اى غير آكلين ولا صائمين قبل الافضل الفطر وقبل الصوم واجمعوا
على انه لا يأثم في الفطر اما في الصوم فقبل بكرة ويأثم وقبل لا يأثم وكره صومه عن رمضان
او عن واجب اخر وكذا يكره ان يوى انه ان كان رمضان فعنه والافعن نفل او واجب آخر
وصح في الكل عن رمضان (الاسافر) وصومه احب ان لم يضره (والمريض) ان خاف
زيادة المرض او خوف امتداده او وجع العين اذ غيره ويدخل فيه خوف عود المرض
ونقصان العقل والصحح الذي يحسب ان يعرض بالصوم فهو كالمرضى ولا قضاء ان ماتا
على حالهما (والحبي اذا خافت ان تضع ما في بطنها) اى حامل وهى ذات ولد في البطن
والحاملة المرأة التى على طهرها اوراسها حمل بكسر الحاء وفي نسخ (والمريض اذا خافت
الفساد على ولدها) اى ذات ارضاع التى لها ولد رضع وان لم تبسر الارضاع في حال
وضعها والمرضعة التى هى في حال الارضاع ما قمت تديها الصبي وبهذا طهر ضعف ما قيل
ولا يجوز ادخال التاء كما في حائض وطائى لان ذلك من الصفة الثابتة لا الحادثة واذا اريد
الحدوث يجوز ادخال التاء يقال حائضة الآن او عدا، والشيخ الفانى (وهو من جاوز عمره
تخمين اذا عجز عن الصوم بفطر - يطعم لكل يوم مسكينا كاله طره - والذاقال) (الذى
لا يطيق الصيام) سمي به الفانى لفناء دواه اوله اقرب وفي الزيادات الشيخ الفانى الذى يعجز
عن الاداء في الحال ويزداد كل يوم عجزه الى ان يكون - آله الله - بسبب الهرم وكذا العجز
(والذى يدركه الجوع والعطش) السيد (ان هو تركها مات) وفي المنقى العطش
الشديد والجوع الذى يخاف منه الهلاك يبيح الافطار اذا لم يكن با تعاب نفسه ومن اتعب نفسه
في شئ او عمل حتى اجحد العطش فافطر كفر وقيل لا وفي السطواني يستحب صوم يوم عاشورا
لقوله عليه السلام ان عشت الى قابل لا صوم من التاسع فان لم يصم التاسع مع العاشر استحب
له صوم الحادى عشر واستحب الشافعى صوم الثلاثة ويدل عليه حديث حم صوموا يوم
عاشوراء وخالفوا اليهود وصوموا قبله يوما وبعده يوما وكذا استحب صوم يوم عرفة
لغير الحاج لقوله عليه السلام يكبر السنة الاضية والمستقبلة والاسهر الحرم وهى
ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم ورجب لقوله عليه السلام لمن تغيرت هيئته من
الصوم لم عذت نفسك صم سهر الصبر ويوما من كل شهر قال زدنى قال صم يومين
قال زدنى قال صم ثلاثة قال زدنى قال صم من المحرم واترك ثلاث مرات وقال عليه
السلام افضل الصيام بعد رمضان سهر الله المحرم رواه م وقال الحنابلة بكرة افراد

رجب بالصوم قال في الانصاف وهو المذهب وعليه الاصحاح وحكى تقي الدين في تحريم افراده وجهين قال في الفروع ولعله اخذه من كراهة احمد وتزول الكراهة عندهم بالفطر من رجب ولو يوما او بصوم شهر آخر من السنة وكذا يستحب صوم ست من شوال لقوله عليه السلام من صام رمضان اتبعه سمان شوال كالصيام الدهر رواه وكره مالك صيامها وقال في الموطأ لم ارا احدا من اهل الفقه والعلم صامها ولم بلغني ذللك عن احد من السلف وان اهل العلم يكرهون ذلك مخافة بدعته وان يلحق اهل الجهالة والجفاء بـ رمضان ما ليس منه قال في المقدمات واما الرجل في خاصة نفسه فلا يكره له صيامها ونحوه في النوادر وكذا يستحب صوم يوم لا يجحد في بيته ما يأكله لحديث عائشة قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء قلنا لا قال اني صائم رواه والنقل من الصوم غير محصور والاستكثار منه مطلوب قال والمكروه منه صوم المريض والمسافر والحامل والرضع والشيخ الكبير اذا خافوا منه المسمة السبعة وقيدتهى ذلك الى التحريم وصوم يوم عرفته بالحاج لكن الصحيح انه خلاف الاولى لا مكروه ويستحب له فطره سواء اضعفه عن العبادة ام لا واثيل ان كان ممن لا يضعف بالصوم عن ذلك فالصوم اولى له والا فالنظر ويكره التطوع بالصوم وعليه قضاء صوم من رمضان وهذا اذا لم تضق وقته ولا حرم الصوم وافراد يوم الجمعة او السبت وصوم الدهر لمن خاف ضررا او فوت حقه ومحرم صوم العدين وايام التشريق وصوم الحائض والنفساء للاجماع وصوم يوم الشك وصوم نصف الاخير من شعبان اذا لم يصله بما قبله على المختار وصححه في المجموع وغيره لحديث اذا انصف شعبان فلا صيام حتى يكون رمضان روات صحيح الا لقضاء او موافقة نذرا وعادة فلا يحرم بل صحح مسارعه لبراءة الذمة ولان اسبيا فجاز كتنظيره من الصلوة في الاوقات المكروهة ولا يجوز لاراء ان تصوم نفلا وزوجها حاضرا لا باذنه لكن صحيح لان تحريمه لا معنى بعود الى الصوم فهو كالصلوة في الارض المغصوبة (الديلمي عن انس) يأتي في صام وع تحت خمسة من الناس (يدخلون النار بغير حساب) لفرط شقاوتهم وفوه عتوهم وفي رواية ستة يدخلون النار من الحجاب ستة اي بسبب ست خصال من لعاصي وهو غريب ان يكون من انقسام اجراء الموضع باجراء المعوض فن قيل انقسام الاحاد الى لا حاد فلو وحدوا حده من ذلك كفى في ذلك الدخول فقس اجتماع ثلث الحساد قيل ارسل الله من هم قال (الاسر آباء الجور) اي بالظلم لخيانتهم على امانه تعالى وكفرهم عن اعظم نعم الله تعالى واهمل كبرهم في عدم خلافة رسوا الله عظماء

جنايتهم لان الغرم بالغنم (والعرب بالعصية) اى بالتعصب والتناصر والتعاون والغيرة
فيمالم بشرع الى ان يخرقوا سائر الشرع (والدهاقين) اى اهل القرى وقبل رأس القرى
مثلا (بالكبر) اى بالكبر ويطلق على التاجر وعلى رؤساء الاقاليم وعلى من له مال
وعقار وظاهره ارادة السك (والآجار) جمع تاجر (بالكذب) وفي رواية بالحياة
اى بنحو الكذب والربا والحيلة فى اكل مال الغير وستر العيب ونحوها وزاد
فى رواية هنا واهل الزنا بالضم اى السواد والقرى بالجهل على ما لزم عليهم
من الاعتقادات والعمليات (والعلماء بالحسد) خصه بالعلماء اما لان المؤأخذة
عليهم اشد لعدم جريهم على موجب علمهم اولا لان الحسد فيهم اكثر سيما بعضهم لبعض كما فى
حديث الجامع ولا يجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض لانهم حسد قال المناوى اى اسداء
على الحسد ومن هذا القبيل ما قيل عدو المرء من يعمل بعمله وعن الرازى انه قسم الحسد
عشرة فجعل فى العلماء تسعة وفى اهل الدنيا واحد وقسم المصائب عشرة فجعل فى الصالحين
تسعة وفى الدنيا واحد والذلة عشرة تسعة فى اليهود وواحد فى الدنيا والتواضع عشرة
تسعة فى النصارى وواحد فى الدنيا والشهوة عشرة تسعة فى النساء وواحد فى الدنيا والعلم
عشرة تسعة فى العراق وواحد فى الدنيا والايمان عشرة تسعة فى اليمن وواحد فى الدنيا
والعقل عشرة تسعة فى الرجال وواحد فى النساء والبركة عشرة تسعة فى الشام وواحد
فى الارض وعن ابن عباس كانت اليهود قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم اذا قاتلوا قالوا
نسلك بالنبي الذى وعدتنا ان ترسله الاما نصرتنا فكانوا ينصرون فلما جاء النبي وعرفوه
كفروا به بعد معرفتهم له حسدا قال تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا
فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به الاية (والاغنياء بالبخل) عن اداء الواجب نحو الزكاة
والفطر والاضحية وحق الوالدين والعشر والتذروخراج الارض وانفاق اللازم كما مر
فى البخل ثم نقول المطلوب مطلق دخول النار والمفهوم من الحديث دخول الحاسد من
العلماء ودعوى دلالة الحديث على الغير بطريق الدلالة والمقايضة ممنوعة لجواز اختصاص
ذلك بالعلماء لقوة اصرارهم او لعدم جريهم على موجب علمهم ويل للجاهل مرة وللعالم
مرتين (حل عن ابن عمر) ورواه الديلمي عن ابن عمر وانس معا بلفظ ستة يدخلون النار
قبل الحساب ستة قيل يا رسول الله من هم قال الامراء بالجور والعرب بالعصية والدهاقين
بالكبر والتجار بالحياة واهل الرستاق بالجهل والعلماء بالحسد **ستة اشياء** من الحاصل
(حسن ولكن فى ستة من الناس احسن) اى ازيد حسنا و بهاء (العدل) وهو باره عن

ان يكون ذوالامر والسلطنة مانعا لكل فرد من رعيته من الجور والاعتداء (حسن) لانه
يدعوا الى الالفه ويبعث على الطاعة وتنعم به الارض وينمو به الاله وال ويكثر معه العمران
ويعم معه الامان قال الهرمز ان لعمري ان رأه نأما بالمسجد مبتذلا عدلت فاهنت فتمت
والعدل وضع الشيء في محله اللائق به سرعا وعرفا وهو يشمل كل فعل جليل جناني واساني
قال بعضهم والعدل اصل جميع الاخلاق الحميدة فكلها متفرعة عنه وما ورد في ذم الظلم
مدح للعدل وعكسه كما مر في الظلم (ولكن) هو (في الامراء احسن) لان الاحاد اذا لم
يعدل الواحد منهم قوم بالسلطان واما هو فلا يقوم له ولان العدل ميراث صلاحه ونجاحه
وفلاحه واستمرار دولته اذ لا نظام لها الا به وليس نبي اسرع في خراب الارض ولا اغسد
لضمار الخلق من الجور اذ لا تقف على حد ولا ينتهي الى غاية ولكل جزء منه قسط
من الفساد يستكمل (والسحاء حسن ولكن) هو (في الاغنياء احسن) لان به عمارة
الدين والدنيا اذ به تستدفع سطوة الاعداء وبه يستكف نفار الخسما ليصيروا له
بعدا لخصومة اعوانا وبعدا لعداوة اخوانا وقيل السخاء ان تكون بمالك متبرعا وعن
مال غيرك متورعا (والورع) في جميع الناس (حسن ولكن) هو (في العلماء احسن) منه في
غيرهم لان عدم الورع يزل اقدامهم (والصبر حسن) لكل احد (ولكن) هو (في الفقراء
احسن) فانهم يتعجلون به الراحة مع اكتساب الثوبة فهو في الفقراء احسن من حيث عجزهم عن
تلاقي ما هو في مظنة الفوت فالم يصبر الواحد منهم احتمل هملا لازما وصبرا كارهيا وقال
على للاسعث ان صبرت جرى عليك القلم وانت ما جور وان جزعت جرى عليك وانت
ما زور وقال شبيب للمهدي ان احق ما صبر عليه المرء ما لم يجد سيلا الى دفعه (والتوبة) من
الذنوب سي (حسن) لكل عاص صغير وكبير (ولكن) هي (في الساسة احسن)
منها في غيرهم لان الندامة منها اعظم كما مر آنفا وفي رواية الجامع ولكن في الشباب
احسن اي منها في غيرهم والله يحب الشاب التائب (والحياة حسن) في الذكور
والاناث (ولكن) هو (في النساء احسن) منه في الرجال لانهن اليه احوج وهن به احق
واحرى تنبيه ان فعل كبر جاز الجمع بين حر في العطف الواو ولكن فلنا اذا جاءت
الواو خرجت لكن من العطف وخرجت لافادة معنى الاستدراك كما جرئت لا لتوكيد
النفي وكانت للعطف لدخول حرف العطف عليها وهو الواو في قولك لم يقم زيد
ولا عمرو (الديلمي عن علي) قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله
ما علامة المؤمن قال سه اشياء حسن ولكن في سة من الناس احسن ثم ذكره وفي رواية

العدل حسن ولكن في الامر احسن ستخرج مني للعامل والسين المتنافيس (بار) حسية من نار الدنيا خارقا للعادة (من حضرموت ابن عمر - حضرموت) بالحاء المهملة والضاء بلدة في اليمن كما مر (قبل يوم القيمة) وفي رواية السارق ستخرج بار من نحو حضرت موت او من حضرموت (تحسرا الناس قالوا يا رسول الله فأتأمرنا قال عليكم بالسام) يحمل انها عين النار وهو الاصل ويحمل انها فنة عبر عنها بالنار واصل كلا التقديرين فالوجه فيه انه قبل قيام الساعة لانهم قالوا فأتأمرنا ويعنون في الترقى عنها فقال عليكم بالشام ويؤيده حديث المساروق عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون هجرة بعد هجرة فخير الناس الى مهاجرا ابراهيم في رواية فخير اهل الارض الوفاء منهم مهاجرا ابراهيم ويبقى في الارض سرار اهلها تلفظ بهم ارضوهم تقدرهم نفس الله تحسرا النار مع القرده والخنزير تبيت معهم اذا باتوا وبقيل معهم اذا قاروا والمعنى سيكون هجرة الى الشام بعد هجرة كانت الى المدينة والتعذر بخيار الناس لانه تفصيل للهجرة كانه سمح للناس مفارقة الاوطان وكل احديفارق وطنه الى آخره يـ هجرة بعد هجره فخيرهم من يهاجروا ويرعب الى مهاجرا ابراهيم وهو الشام وقوله تلفظهم جعل مستأنفا مبينة لقوله ويبقى الى آخره كانه سئل فابالاسرار الباقية فقل تلفظهم ارضوهم ابراهيم من ارض الى اخرى وليس منها قرار تم قيل فما معاملة الله بهم فقل يقدرهم فيعدهم من مظاهر رحمة ويحمل كرامته ثم قيل ما بال امرهم فقل يحسروهم النار مع القرده وبلزمت الفتنة فيفتنون ولا يفارقهم السنة الذين هم الله والهم وخايم كالقرده والخنزير وهي نتحة افعالهم وقوله نفس الله اي ذاته وهو وان كان من حيث اللفظ متصلا له مصاف ومصافى اليه يقتضى المنايرة وابيات حم بن من حدث النبي على سائل الا تساع وتعالى الماك من الاتوية ومساها لمحدثات (جم ت - سن صحيح من اسرع) قالت غريب حسن صحيح انفسه رب كما مر (اي بعدى الجبر هذه الدين اما لا أكيد فان ما هو محقق الوقوع يجب كاي قوله تعالى رلوف بدنيك ربك فزضى او بمعناها الحقيقية اشارة الى سرها مزاج عن حياته والاول اولى (سمونها بغير اسمها) اي لا يفهم ذلك ولا يفنى عنهم شيئا (يا وون عونهم على سرهم) خبره بما هم (امر اؤهم) مبتدأ مؤخر يعنى انهم يشربون النمد المسكر الطبوخ ولسموه طلاء محر حامن ان سموها خرا وقيل معناه يستترون بما اسمح من الانبذة على رأى بعض العلماء فيتوصلون لذلك الى استحلال ما حرم الله عليهم منها اجماعا ونظيره تسمية الرباء بمعامله (كر عن ابى ايوب

بن نافع وفيه صدقة بن عبد الله) روى الحامع عن كيسان لكن هذا الاسم في الصحابة
للمجاعة فكان يذبح في تميرته سننكم بكسر السين وتفتح جباب ما (بين عين الحن وبين
عورات بني ادم) يعني السبي الذي يحصل به عدم ودرتهم على النظر اليها (اذا وضع
احدهم ثوبه) اي نزعه يحتمل برعه لثيومه واعتسال او خلا (ن يقول بسم الله) طاهره
لا يزد الرحمان الرحيم قال الحكيم واما يمنع المؤمنين من هذا العدو باسمك هذا الستر فينبغي
عدم الغفلة عنه فان الجن اختلاط بالآدميين ومهم من يتزوج منهم فالانس يسركون الجن
في نساءهم والحن يسركون الانس في نساءهم فاد احب الادعي ان يمارد الحن من مشاركته
فليقل بسم الله فان اسم الله طابع على جميع ما رزق ابن ادم ولا يستطيع الجن ذلك الطابع (الحكيم
وان ابي الدماوين السني عن انس واني سعيد) ورواه طب وفي روايه تجم عن علي بن
ماين عين الحن وعورات بني ادم اذا دخل احدهم الخلاء يقول بسم الله (ستصالحونكم)
بضم التاء مفاعلة ومحتمل ان يكون بحذف التاء من الفاعل (لروم) بالضم طائفة كبيره من
الكفرة واصله منشعبه من نسل روم بن عيصون اسحق فيكون لفظ روم جمعا ومفردا ويقال في
مفرده رومي وفي جمعه روم كما في زيج وزمي (صلحا آنا) بالمد اسم فاعل تطمئنون بعهدهم
وتوثقون بشروطهم (فتغرون) بفتح التاء والراء من الغر ووزن بعض نسخ والروايات
فتغرون من الغر وهو لاولي (انتم وهم عاوي) بالرفع في الاكثر بالنصب (من ورائهم)
في روايه المصاييح والمسارق فتغرون انتم وهم سدوا من ورائكم اي لكثرة خيائهم
وخدهم وعدم امهم قال زين العرب وقد صحف رح صدوا بعددا وقال اي وهم من
ورائكم عددا اي وهم غيركم في العاد يعني عددهم اكثر من عددكم لاسك هذا شريف منا
وسرحا انتهى (فاسلموا) بالضم كما قال تعالى تقابلونهم او يسلمون ومعناه يهادون ولو بعد
الحرب فان الروم وبارس ومجوس كل منهم اهل الحرب وبي اذكركم بانفتح اي يكونون سالمين
(وتغفون) بالفتح وفي الاكثر منصرون وتغفون وتسلمون (ثم تنزلون بمرج) بالفتح
وسكون الراء (ذي تلؤل) اي موضع ذي خضره وناول جمع تل وهو موضع الربع
روضه فيها تلؤل واظهاره مرحة دابن رهو بفتح الباء موضع سوي بالمدسة وقبل بكسر
الباء وفي الجوهرى انه اسم لمد والاعلب عليه الدكير والصرف لانه اسم في الاصل
وقال زين العرب هو مر حلس من سمى الحن وندم مرحة فيج رنعم اهر ذلك الابد
انه سيكون به وندم اعظم ما يكون من الوابع (فسومر) من الروم فيردع الصليب
بالفتح وكسر اللام في روايه المشكاه والمصاييح رجل من اهل النصرانية (ويقول

وفي روايه المشكاه
(عن ذي مخبر) بكسره
الميم وسكون الخاء
المعجمة وفتح الموحدة
ابن ابي النجاشي خاد
النبي صلى الله عليه
وسلم روى عنه جبير
ابن نفيل وغيره يعد
من الساميين ذكره
صاحب المشكاه
(قال سمعت رسول الله
يقول ستصالحون
الروم) الخطاب
للمسلمين (صلحا)
مفعول مطلق من
غير بابه او بحذف
الرواد (آمنا) صفة
صلحا اي صلحا ذا
امن وعلى ان الاستاد
مجازي (فتغرون
انهم عدوا اي فتقا
نلهم من ورائكم اي
من خلفكم) (فتنصرون)
بصيغة المفعول
اي فينصركم الله
عليهم (وتغفون)
اي الاموال (وتسلمون

المصر الجامع (عظاما) كل منها كبير او كثير عدته كما يدل عليه حديث حم م عن عقبة بن عامر ستفتح عليكم ارضون ويكميكمهم الله فلا يعجز احدكم ان يلهو باسمه وحديث طب والدليل عن معاوية بسند حسن ستفتح مناب الشيوخ و اشار به الى انه ستفتح الله لهم من البلاد الشامية والاقطار النائية و يفيض لهم من الغلبة على الاقاليم وان بعدت مما يظهر به الدين وتنشرح له صدور المؤمنين (وتتحدون في اسواقها مجالس) بنحو البيع والشراء (فاذا كان ذلك فردوا السلام) على من سلم عليكم (وغضوا) بالضم كلاهما امر (من ابصاركم) اي اخفضوا منها يقال غض الرجل طرفه ومن طرفه غضا خفض يعني اخفضوها عن نظر ما يكره النظر اليه كتأمل حرم المؤمنين ولو في الازر المصودة الآن لانها تحكى ماوراها من الاعطاف والارداف ابل والملبوس وفي ذلك من الفتنة ما لا يخفى (واصينوا المظلوم) على من ظلمه بالقول والفعل حيث امكن ذلك (واهدوا الاعمي) اي دلوه على الطريق ونحوه من الفرق والنار والطين ونحوها (الدلي عن وحشي بن حرب) قاتل جرة ومسيلة حديث حسن وهو كما قال السيوطي او اعلى وقد قال الهيثمي رجاله كلهم ثقات ورواه طب عنه بلفظ لعلمكم تستفتحون بعدى مدائن (وستكون امراء) وهو منصرف لانه ليس فيه الف التانيث وهو جمع امير (فتعرفون وتكرون) وفي رواية الجامع بغير الفاء صفتان لامراء والعائد فيهما محذوف اي تعرفون بعض افعالهم واقوالهم لموافقها الشرع وتكرون بعضها لمخالفتها له فغنى تعرفون ترضون لمقابلتها بتكرون (فن عرف) ذلك المنكر بلسانه بان امكنه تغييره بالقول فقال وفي رواية الجامع فن كرهه فقد (برئ) من التفاق والمداينة (ومن انكر) بقلبه فقط ومنعه الضعف عن اظهار النكير فقد (سلم) من العقوبة على تركه النكير ظاهرا (ولكن من رضى) اي من رضى بالمنكر (وتابع) عليه في العمل فهو الذي لم يبرأ من المداينة والتفاق ولم يسلم من العقوبة او شاركهم في العصيان واندرج معهم تحت اسم الطغيان فحذف الخبر لدلالة الحال وسياق الكلام على ان حكم هذا القسم ضد ما ثبته ذكره ومنه اخذ بعضهم الواو بمعنى او وحذف جزاء من لدلالة الحال وسياق الكلام وقال النووي معناه من كرهه بقلبه ولم يستطع انكارا بده ولا بلسانه فقد برئ من الاثم وادى وظيفته ومن انكر بحسب طاقته فقد سلم من هذه المعصية ومن رضى بفعلهم وتبعهم عليه فهو العاصي وفيه حرمة الخروج على الخلفاء بمجرد ظلم اوفسق مالم يغيروا شيئا من قواعد الدين وتماثل الحديث (قالوا افلا تقاتلهم قال لا ماصلوا) قال القاضي انما منع من مقاتلتهم ماداموا يقيمون الصلوة

التي هي عماد الدين وعنوان الاسلام والفارق بين الكفر والايمن حذرا من هيج الفتن واختلاف الكلمة وغير ذلك مما هو اشد نكارة من احتمال نكرهم والمصابرة على ما ينكرون منهم (م) في المغازي (د) في السنة (عن ام سلمة) وخرجه الترمذي اي في الفتن وفي حديث طيب عن عبادة سيكون عليكم امر امر من بعدى يأمر ونكم بما لا تعرفون ويعملون بما تنكرون فليس اولئك عليكم بأمة ﴿ ستكون امراء ﴾ جمع امير ايضا (يشغلهم) بفتح المشاة التحية والغين المعجمة (اشياء) من امور الدنيا بالرفع فاعله (يؤخرون الصلوة عن وقتها) المختار او عن جميعه ويؤيده الحديث الثاني وهذا من اعلام النبوة فقد وقع ذلك من بني امية (فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا) تفعل من الطاعة والمتطوع المتبرع قال القاضي امرهم بذلك حذرا من اختلاف الكلمة وقال ابن حجر يشبه انه اشار بذلك الى ما وقع في خلافة عثمان من ولاية بعض امراء الكوفة كالوليد بن عقبة حيث لا يصلي الصلوة اولا يقيمها على وجهها فكان بعض امراء الورعين يصلي وحده سرانم يصلي معه خشية وقوع الفتنة وفيه علم من اعلام النبوة من الاخبار بالشئ قبل وقوعه وقد وقع اشد من ذلك في زمن الحجاج وغيره (عن عبادة) بن الصامت مر اذا كان ﴿ ستكون اولد العباس ﴾ مر بحثه في اذارايتهم واذا قبلت (راية) اي علم (من تبعها رشد) اي هدى واستقام في شروعه (ومن خلفها) اي خالفها (هلك) اي ضل وطغى (ولن تخرج) اي الراية او ما يملكون (من ايديهم) بطننا بعد بطن (ما قاموا الحق) وفي حديث حم بن ابى بكر قرش ولاية هذا الامر فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم وفي رواية ما قاموا الدين قال ابن حجر فيحتمل خروج القحطاني اذ لم تقم قرش امر الدين وقد وجد ذلك فان الخلافة لم تزل فيهم والناس في طاعتهم الى ان اسخفوا بامر الدين وضعف امرهم وتلاشى الى ان لم يبق من الخلافة سوى اسمها المجرد بعض الاقطار دون اكثرها انتهى سبق آنفا معناه (الدبلي عن مائشة) مر انا اهل بيت واذا رايتهم ﴿ ستكون فتنة ﴾ وكان هنا نامة اي سحدث فتنة (يخالف الرجل فيها اخاه واباه) كما وقعت في زمن عثمان وعلى كان اولاد صديق الاكبر مع على في وقعة جمل وحزبين (تطير الفتنة) اي تنشر في قلوب رجال منهم الى يوم القيمة) يعنى الناس من حراره هذه الفتنة وتأثيره في القلوب الى يوم القيمة او المراد فتنة لا تسهم ولا تبصر ولا تنطق لاختلاف الاراء (حتى يعير الرجل فيها ابلاؤه) اي يعيب (كاي معير الراسة بزناها) لكنزه البلاء وقلة التحمل كما وقع التعير في فتنة الاولاد والاehl قال تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وفي حديث خ فتنة الرجل في اهله وما

٦ وفي بعض النسخ
تشغلهم بالفوقية
٤ اي فلاة طاعة يعنى
لا يجب عليكم طاعته
في معصية اذ لا طاعة
للمخلوق عند معصية
الخالق مفه

وفي بعض
النسخ وتعملون
بالفوقية

وجاره يكفرها الصلوة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اى الميل اليهن
او عليهن في القسمة والا يثار حتى في اولادهن و بالاستئذان بانال عن العبادة او يجسه
من اخراج حق الله وبجسد الحار والمفاخرة (نعيم في الفتن طب عن ابن عمرو) له شواهد
﴿ستكون عليكم امراء﴾ كما مر (من بعدى) اى من بعد وفاتى (يا امرؤنكم بما لاتعرفون)
من كتاب الله وسنة رسوله (ويعملون) بالتحية فيهما والضمير للامراء والخطاب في
لاتعرفون للامة (بما تنكرون) من الانكار وهو ما ينكره الشرع (فليس اولئك عليكم
بأمة) اى فلا يجب عليكم طاعتهم في معصية اذلاطاعة للمخلوق عند معصية الخالق
ولا تلين لسلفان يكادنا * حتى يلين لضرس المانع الحجر * سبق معناه انفا (طب عن
عبادة) حديث حسن وقال الهيثمى فيه الا عشي بن عبد الرحمن لم اعرفه وبقي رجاله
ثقات ﴿ستكون فتنة﴾ اى شدة وحرب (واختلاف) في امر الخلافة قال المناوى المراد
الاختلاف الواقع بين اهل الاسلام بسبب افتراءهم على الامام ولا يكون الحق فيها معلوما
بخلاف زمن على ومعاوية (قالوا فانا امرنا) يا رسول الله (قال عليكم بالامير) في هذا الوقت
(واصحابه و اشار الى عثمان) لان الخلافة حقه فيه دليل ظاهر على ان الخلافة مختص
بقريش لا يجوز عقدها لغيرهم وعلى هذا انعقد الاجماع في زمن الصحابة ومن بعدهم
ومن خالف فيه من الخوارج واهل البدع فهو محجوج باجماع الصحابة وقديين رسول الله
ان الحكم مستمر الى آخر الزمان ما بقى من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله النبي صلى الله عليه
وسلم من زمنه والى الآن وان كان المتغلبون من غير قريش ملكوا البلاد وقهروا العباد
لكنهم معترفون بان الخلافة في قريش فاسم الخلافة باق فيهم (كعن ابى هريرة) له شواهد
﴿ستكون أئمة﴾ اى فسقة كما في رواية الدلمى (من بعدى) اى بعد زمانى وزمان الخلفاء
الراشدين كما يؤيده عدة اخبار (يقولون) كلما يريدون (فلا يرد) مبنى للمفعول (عليهم قولهم
اى لا يستطيع احد ان يرد عليهم (يتقاجون في النار) اى يقعون فيها كما يقتحم الانسان
الامر العظيم وتحمه اذا رمى نفسه فيه من غير رؤية وثبت قاله في النهاية (كما تقاحم
القردة) بحذف احدى التائين قال بعضهم اذا اتصف القلب بالمكر والخديعة والفسق
وانصبغ صبغة تامة صار صاحبه على خلق الحيوان الموصوف بذلك من القردة والخنازير
وغيرهما لا يزال يتراند ذلك الوصف حتى يبدو على صفحات وجهه بدوا خفيا ويتراند
حتى يصير ظاهرا جليا عند من له فراسة فيرى على صور الناس مسخا من صور الحيوانات
التي تخلقوا باخلاقتها باطنا فقل ان ترى مختلا مكارا مخادعا الاعلى وجهه مسخنة قردة

وان ترى شرهما الى اعلى وجهه مسحة كلب فالظاهر مرتبط بالباطن (عطب كرم من معاوية) بن ابي سفيان الخليفة **﴿ستكون بعدى﴾** اى بعد موتى (فتن) بكسر ففتح جمع فتنة (كقطع الليل) بكسر القاف وفتح الطاء ظلمة آخر الليل اوسواد الليل (المظلم) بضم اوله (يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا) يعنى يصبح محرما للدم اخيه وعرضه وماله ويمسى مستحلا كافي المظهر (ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا) وهو عكس ما تقدم وفي رواية طبه عن ابي امامة باسنا صحيح **﴿ستكون فتنة يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا الا من احياه الله بالعلم اى احيا قلبه به لانه على بصيرة من امره وبينه من ربه فيجتنب مواقع الفتنة بما يعلمه و يستنبطه سياى (قيل كيف نصنع) اذا كان الحال هكذا يا رسول الله (قال ادخلوا) امر من الثلاثي (بيوتكم واخرجوا ذكركم) بالخاء المعجمة والجرم بالضم اسقاط المرء نفسه من النظر يقال نخل نخولا اذا صار ساقطا لاسهرة له بحيث يكون مجهول الاسم والريم (قيل ارايت ان دخل) اى واحد من صاحب الفتنة او ذلك الفتنة (على احدنا بيته) بدل (قال ليمسك) بالجزم امر (بيده وليكن عبد الله المقتول) عند الفرقة والاختلاف (ولا يكن عبد الله القاتل) وفي حديث لك عن خالد بن عرفطة **﴿ستكون احداث وفتن وفرقة واختلاف فان استطعت ان تكون المقتول لا القاتل فافعل يعنى كف عن القتال واستسلم وهذا في فتنة تكون بين المسلمين اما الكفار فلا يجوز الاستسلام لهم (فان الرجل يكون في فيه) اى في فقه (الاسلام) اى لا يؤثر له ولا يباشر الايمان قلبه ولا يتجاوز حناجره (وياكل مال اخيه ويسفك دمه ويعصى ربه) من العصيان (ويكفر) بفتح اوله وضم الفاء (مخالقه ويحب له النار) جزاء بما كانوا يعملون وهذا كما وقع في الخوارج في نزع خلافه عثمان ونحوه (طب عن جندب الجعفي) بفتح الباء وسكون الجيم **﴿ستكون فتنة﴾** اى الاختلاف الواقع بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم عن الامام وبسبب من الاسباب (قيل يا رسول الله فأتأمرنا) ان نفعل اذا وقع ذلك (قال عليكم بالشام) اى الزموه فانه ارض الله المقدسة وفيه ركة عظيمة وفيه معقل المسلمين عند الفتنة كما مر في الشام (ت حسن صحيح وتام كرم عن حمز بن حكيم عن ابيه عن جده) له شواهد **﴿ستكون على﴾** بنشيد الباء (رواة) بضم اوله وتخفيف الواو (يروون الحديث) بلا وقوف على صحة سنده وعدم اطلاعه شان الحديث (فاعرضوه على القرآن فان وافقت القرآن فخذوها) فان القرآن يهدي الى الرشاد والى صراط مستقيم (والا فعدوها) اى اتركوها حذرا من الضلالة والاضلال وفي حديث لك عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس في حجة الوداع قال فان الشبهة ان قد ائس ان يعبد بارضكم ولكن رضى منكم ان يطاع فيما سوى****

طلب في اختصار
الحديث يجوز ام لا

ذلك فيما تحتقرون من اعمالكم فاحذروا اني قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا
ابدا كتاب الله وسنة رسوله اعلم انه اخلف في اختصار الحديث قيل بمنعه مطلقا والاكثر
بجوازه لكن بشرط العلم لان العالم بما يغبره المعنى ويحله والجاهل لا يقدر على محافظته واما
النقل بالمعنى فالخلاف فيه سهير والاكثر على الحواز وقيل انما يجوز في المفردات دون المركبات
كما في نرح النخبة وقال الطيبي ان اختصار الحديث ليس بجائز مطلقا عند بعض
وجائز مطلقا عند بعض قال مجاهد انتقص من الحديث ما شئت ولا تزد فيه والصحيح
انه جائز ان كان من العالم عند عدم تعلق المتروك بالمذكور كالصفات له كما في المشارك
واما تقطيع المصنفين للاحتجاج فهو الى الحواز كما اتى مسئلة في الصلوة مثل ما يكون
محل استشهاد من بعض الحديث مع قطعه عن باقيه وقد فعله مالك والبخاري ومن
لا يخصص من الأئمة واما ما تعقب عليه ابن الصلاح من الكراهة فرده الشيخ محي الدين
بانه مخالف لما استمروا عليه في العلوم احتجاجا ببعض الحديث (كرعن على) مر
سئلت اليهود والان رحي واياكم وكثرة الحديث ﴿ستكون فتنة﴾ كما مر قيل فتنة الجاه
وفتنة المال وفتنة العرض (يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا) بضم اولهما اي دخل
في الصباح ودخل في المساء هذين الصفتين (الامن احياه الله بالعلم) لانه يكون على بصيرة
ورشد من امره وينة ووجه من ربه فيحتذب مواقع التهم ويحذر وقوع الفتن بما يعلمه
ويستنبطه من الاحكام والاخلاق قاله الديلمي وروى الامن حشاه الله بالعلم بدل احياه
(ه والرويانى طب الديلمي عن ابى امامة) قال الهيثمي رجاله ثقات ﴿سنكون بينكم وبين
الروم﴾ سبق معناه انفا في ستصالحون (اربع هدن) جمع هدة على وزن عرفة وهي صلح
يقال بينهم وقعت هدنة اي صلح وراحة وسكون واصل الهدن على وزن عدن السكون
يقال هدنه هدنا اذا سكنه وهدن الشيء اذا دفنه وهدن فلانا اذا قتله والمهادنة المصالحة
يقال هادنه اذا صالحه والمهدنة السكون والحضور واما الهدنة على وزن تمره فطر
ضعيف واما الهدن فبمعنى الحصب واسم موضع في البحرين (يوم الرابعة على يدرجل
من ال هارون) كما مر وهارون اخو موسى وهو سرياني في الاصل (بدوم سبع سنين)
وفي حديث دعن ابي سعيد المهدي مني اجلي الجبهة اقنى الانف يملأ الارض فسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا ملك سبع سنين (قيل بارسول الله من امام الناس يومئذ قال من ولدي)
بضم الواو وسكون اللام (ابن اربعين سنة) كما مر في المهدي (كان وجهه كوكب دري)
وشما لله اقرب من شمائل النبي في الوجه (في خده الايمن خال اسود عليه عبائتان

قطوانيتان) يحتمل كونهما مفتولان ومطويان ويحتمل منحنيان وفي القاموس القطن
الأنحاء يقال قطن اذا انحنى وانه اسم محدث والقطين اسم بلدة في بن والقطانة اطه سجلية
في بحر سفيذ (كانه من رجال بني اسرائيل) في القوة والطول (يملك) الارض (عشرين
سنة) قبل نزول عيسى وبعده وورد تمام ملكه اربعون سنة وورد ان ملكه في زمنه وبعده
بخلفائه الى ما ظهر فيه اشرار الناس مائة واربعون يملك سبع سنين وكل سنة عشرين وهذا
موافق بالرواية لان زمنه عشرون ومشهور ان بعده مائة وعشرون سنة في عمر الدنيا
(يستخرج الكنوز) في الكعبة ولا يستخرجها غيره وذلك ان في تحت الكعبة كنوز عظيمة
ويستخرجها ويعطيها الى الغزاة شيئا فشيئا (ويفتح مدائن الشرك) كما سبق في ابشر وتكون
بينكم (طب عن ابي امامة) ومرا عدد ﴿ ستكون احداث ﴾ بالفتح جمع حدث
وهو الحادثة وكذا الحدوث يقال حدث امر اي وقع وقعة وحدث رجل اي شاب (وفتنة
وفرقة واختلاف) اي اهل فتنة واهل فرقة واهل اختلاف والمراد نفس الفتن والفرقة
والاختلاف (فان استطعت ان تكون) العبد (المقتول) فيها (لا القاتل فافعل) يعني كف
دك عن القتال وامنع نفسك عن الفتن والظواهر هذا تكون بين المسلمين من اهل السنة والجماعة
اما الكفار واهل البدع فلا يجوز الاستسلام لهم (كعن خالد بن عرفطة) بضم المهملة
وسكون الراء وضم الفاء وفتح الطاء المهمة باستاد حسن ﴿ ستكون اربع فتن ﴾ جمع فتنة
كما مر (فتنة يستحل فيها الدم) اي دم المعصوم (والثانية يستحل فيها الدم والمال) وهي
اشد من الاولى (والثالثة يستحل فيها الدم والمال والفرج) وهي سرها وسقطت الرابعة
من الراوي اوسكت النبي عليه السلام عنها وفي معناها وجوه احدها ان يكون بين الطائفتين
قتال وفتنة لمجرد المعصية والغضب فيستحلون الدم فيزيد الثانية فيستحلون الدم والمال فيزيد
الثالثة فيستحلون الدم والمال والفرج وثانيها ان يكون ولاية المسلمين ظلة فيريقون دماء المسلمين
ويأخذون اموالهم بغير حق ويزنون ويشربون الخمر ويسمعون المزامير ويعتقد بعض
الناس انهم على الحق او يقتتهم بعض علماء السوء على جواز ما يفعلون من المحرمات وثالثها
ما يجري بين الناس مما يخالف الشرع من المعاملات والبايعات والمناكحات فيستحلونها
كما في حديث المشكاة بادر وابل اعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي
كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه م (طب عن عمران
بن حصين) له شواهد سبق مضاء في تكون ﴿ ستكون عليكم امة ﴾ اي فسقة ظلة
(بملكون) بفتح اوله وكسر اللام (ارزاقكم) من الغنمة والفئ وخراج الارض

والامددة وغيرها (محدث منكم) بأشدد الدال من الحديث وهو الكلام اى يكلمونكم
 (فيكذبونكم) بمع المناه التحية وسكون الكاف (ويعملون فيسيئون) من الاساءة وهو
 الاصح وفي نسخ فيسيئون من السب وفي اخرى فيستون من الستو وهو السرعة في العمل
 والمكر (العمل ثم لا يرضون منكم) اى عنكم (حتى تحسنوا قبائحهم) من التحسين (وتصدقوا)
 بالشديد ضد التكذيب (كذبهم فاعطوهم الحق مارضوا به) ولفظ به ثابت في البعض
 (فاذا تجاوزوا فقاتلوهم) لانهم ظالمون (فن قتل على ذلك فهو شهيد) من شهيد الاخرة
 خاطب المؤمنين بذلك ليوطنوا انفسهم على احتمال ماسئلة ون من الاذى والشدائد والصبر
 عليها حتى اذا التوها وهم مستعدون فلا يرهقهم ما يرهق من تصيبه الشدة بفتة (البغوى
 طب عن ابي سلاله) الاسلمى او السلمى (قال البغوى) هو (واه) اى ضعيف (الاسناد
 وفيه عدد مجهولون) قال الذهبي في المحاجة له حديث ضعيف في الخروج على الظلمة
 حلقه البخارى في تاريخه والحديث المشار اليه هو هذا **ستكون بعدى** اى بعد زمانى
 (فتن منها فتنة الاحلاس) جمع حلس وهو الكساء على ظهر البعير تحت القتيب شبهها
 به للرومها ودوامها كما يؤيده حديث المصاييح ودق عن ابي موسى ان بين يدي
 الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا
 وبصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والماسى خير من الساعى فكسروا فيها قسيكم
 وقطعوا فيها اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة والزموا فيها اجواف بيوتكم فان دخل
 على احد منكم فليكن كخيرنا بنى آدم وبروى انهم قالوا فالتأمرنا قال كونوا احلاس بيوتكم
 يعنى لا يرجون منها واحلاس البيوت ما يبسط تحت جرائيب فلا يزال ملقاة تحتها
 قالوا فاحلاس يارسول الله قال (يكون حرب وهرب) بفنتين فيها اى يفر
 بعض الناس من بعض لما بينهما من المحاربة والفتن شديدة (ثم بعدها فتن اشد منها
 ثم تكون فتنة كلما قيل انقطعت تمادت حتى لا يبنى بيت) من العرب كما يؤيده رواية
 اخرى (الادخلته ولا مسلم الا ناته) اى ياله كل مؤمن لعمومه كفتنة بنى الاصر (حتى يخرج
 مسلم من عترتى) فهو المهدي وفي حديث دنق عن ابن عمر قال كنا قعودا عند النبي
 صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فكثر حتى ذكر فتنة الاحلاس فقال قائل وما فتنة الاحلاس
 قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء ٦ دخنهما من تحت قدمي رجل من اهل بيتي برغم انه ٢
 منى وليس منى وانما اولباى المتقون ثم يصطليح الناس على رجل كورك ٣ على ضلع ثم فتنة
 دهياء ٤ لاتدع احدا من هذه الامة الا لطمته لطمة فاذا قيل انقضت تمادت بصح

سبب وقوع الناس
 في تلك الفتنة وابتلائهم
 بها اسر النعمة
 كما في المظهر

٢ اى ليس منى في الفعل
 وان كان منى في
 النسب

٣ هو كناية عن تقلب
 الامر وفساده ووضع
 الشيء غير موضعه
 اذ الورك لا يستقيم
 على ضلع يريد ان
 هذا الرجل غير خليق
 ولا يستقل به مظهر

٤ الدهماء تصف يد هما
 صفرا على وجه
 المذلة اراد بها الدهماء
 السوداء
 س اى الفتنة المظلمة

الفسطاط بيت من
الشراى يصير اهل تلك
الزمان فرقتين مسلم
خالص وكافر صرف
كافى المظهر

الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا حتى يصير الناس الى فسطاطين فسطاط ٩ ايمان
لانفاق فيه وفسطاط نفاق لا ايمان فيه فاذا كان ذلك فانتطروا الدجال من يومه
او من غده (نعيم بن حماد عن ابي سعيد) له شواهد **﴿سلوا الله﴾** بتخفيف الهمزتين اى
استلوا الله (علما نافعاً) اى سرعياً معمولاً به (وتعوذوا بالله من علم لا ينفع) كالسحر والنجوم
وغيرهما من العلوم المضرة في الدين والدنيا وقد ورد تفسير العلم الذى لا ينفع بعلم النسب
في مرسل رواء في مراسيله وقال المناوى هذا وان كان محتملاً لكن اقرب منه ان يراد في
الحديث المشروح العلم الذى لا عمل معه فانه غير نافع لصاحبه بل ضار له بل يهلكه فانه
حجة عليه قال الغزالي العلم النافع هو ما يتعلق بالآخرة وهو علم احوال القلب واخلاقه المثمومة
والمحمودة وما هو مرضى عند الله وذلك خارج عن ولاية الفقيه بعزل النبي ارباب السيف
والسلطنة عنه حيث قال هل شقت قلبه والفقيه هو معلم السلطان ومرشده الى طريق
سياسته وقد اتفقوا على ان الشرف في العلم ليعمل به فمن تعلم علم اللعان والظهار والسلم
والاجارة ليتقرب بتعاطيها الى الله فهو مجنون وعلم طريق الآخرة فرض عين في فتوى علماء
الآخرة والمعرض عنه هالك بسيف سلاطين الدنيا بفتوى فقهاء الدنيا لكن علم الفقه وان
كان من علوم الدنيا لا يستغنى عنه احد البتة وهو مجاور لعلم الآخرة فانه نظر في اعمار
الجوارح (شوعب بن حميد ع هبض عن جابر) صحيح وقال العلاء حديث حسن غريب
وقال التستائى ليس بقوى **﴿سلوا الله﴾** كما مر (العفو والعافية) اى واحذر واسأل البلاء
وان كان البلاء نعمة واما قول بعض الاكابر اودان اكون جسراً على النار يعبر على الخلق
فينجون واكون انا فيها فذاك لما غلب على قلبه من الحب حتى اسكره اذ من شرب كأس
الحب سكر ومن سكر توسع في الكلام ولوزيله سكره علم ان ما غلب عليه حالة لا حقيقة لها
فا تسمعه من هذا فهو كلام العشاق الذين افراط حبهم وكلامهم يستلذ سماعه ولا يعول
عليه ومن ذلك قول سمنون * ليس لي في سؤال حفظ * فكيف ما شئت فاخترني * فابتلى
بمحصر البول فصار يطوف ويقول لاطفال الكتاب ادعوا لعملكم الكذاب حتى ان
فاخرة راود ذكرها فغتمته فقال كيف ولواردت ان اقلب ملك سليمان ظهر البطن لاجلك
لفعلت فعاتبه سليمان فقال كلام لا يؤخذه واليقين وهو مشاهدة العيان بنور الايمان
(واليقين في الاولى والآخرة) اى في اموركم في شان الدنيا وفي دار الدنيا وشان الآخرة
(فانه ما اوتي العبد بعد اليقين خيراً من العافية) افرد العافية بعد جمعها لان معنى العفو محو
الذنوب ومعنى العافية السلامة من الاسقام والبلاء فاستغنى عن ذكر العفو بها الشمولها

ذكره القاضي ثم انه جمع بين عافيتي الدنيا والدين لان صلاح العبد لا يتم في الدارين الا بالعفو والعفو واليقين يدفع عنه عقوبة الآخرة والعافية تدفع عنه امراض الدنيا في قلبه وبدنه قال ابن جرير فان قلت هذا الخبر يناقض حديث المار اذا احب الله عبدا ابتلاه قلت انما امر بطلب العافية من كل مكروه يحذره العبد على نفسه ودينه ودنياه والعافية في الدارين السلامة من تبعات الذنوب فمن رزق ذلك فقد برى من المصائب التي هي عقوبات والعلل التي هي كفارات لان البلاء لاهل الايمان عقوبة يحص الله بها عنهم في الدنيا ليلقوه مطهرين فاذا صوفي من التبعات وسلم من الذنوب الموجبة للعقوبات سلم من الاوجاع التي هي كفارات لان الكفارة انما تكون لمكفر ذكره ابن جرير تنبيه في ضمن هذا الحديث ايماء الى ان شدة حياء العبد من ربه توجب انه انما يسأله العفو والرضى عنه اذا الرضى لا يكون الا للمتطهرين من الرذائل بعصمة او حفظ وامان تلتطخ بالمعاصي فلا يليق به الاسؤال العفو وعلى ذلك درج اهل السلوك (شحمك عن ابي بكر) الصديق قال كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما عام اول على المنبر ثم بكى ثم ذكره قال المنذرى رواه عن عبد الله بن عقيل وقال حسن غريب ورواه من طريق واحد اسانيده صحيح وقال السيوطي حسن مطلقا وسبق اذا بحثه ﴿ سلوا الله ﴾ اي ادعوه لاذهاب البلاء ونيل المنا (من فضله) اي من زيادة افعاله عليكم قال الطيبي الفضل الزيادة وكل عطية لا تلزم المعطى والمراد ان اعطاء الله ليس سبب استحقاق العبد بل افضال من غير سابقة ولا يمنعكم شئ من السؤال ثم علل ذلك بقوله (فان الله يحب ان يسأل) اي من فضله لان خزائنه ملاءى لا يغيصها سحبا الليل والنهار فلما حث على السؤال هذا الحديث البالغ وعلم ان بعضهم يمتنع من الدعاء لاستبطاء الاجابة فيدعه (وافصل العبادة انتظار الفرج) اي الدعاء انتظار الداعي الفرج بالاجابة فيزيد في خضوعه وتذللته وعبادته التي يحبها الله تعالى وهو المراد من قوله فان الله الى آخرة (تخحب عده هب عن ابن مسعود) قال السيوطي صحيح وقال العراقي فيه حماد بن واقد ضعفه ابن معين وحسنه ابن حجر ﴿ سموا ﴾ بتشديد الميم المضمومة امر من التسمية ندبا (السقط) قال في النهاية السقط بالكسر والفتح والضم والكسر اكثرها الولد الذي يسقط من بطن امه قبل تمامه (يشغل الله به ميراثكم) اي شواب تسميته (فانه يأتي يوم القيمة ويقول اي رب اضاعوني فلم يسموني) قيل وهذا عند ظهور خلقه وامكان نفخ الروح فيه لا عند كونه علقة او مضغة وقال العلقمي ناقلا عن البعض هل يكون السقط شافعا ومتى يكون هل هو من مصيره علقة

او من ظهور الحمل ام بعد مضى اربعة اشهر ام من نفخ الروح فيه والجواب ان العبرة انما هي
 بظهور خلقه وعدم ظهور خلقه وعبر عنه بعضهم بزمان امكان نفخ الروح وعدمه وبعضهم
 بالخلط وعدمه وكلها وان كانت متقاربة فالعبرة بما ذكره في حديث كرعن ابى هريرة سموا
 اسقاطكم فانهم من افراطكم الفرط بفتحين هو الذى يتقدم القوم فيهم لهم ما يحتاجونه
 من منازل الآخرة ومقامات الأبرار (مسيرة بن على عن انس) مر الركب وان السقط
 وغيره ﴿سوء الخلق﴾ قال الغزالى حسن الخلق هو الإيمان وسر الخلق هو النفاق (يفسد
 العمل كما يفسد الخل) بالرفع (العسل) بالنصب أى انه يعود عليه بالاحباط قال العسكري
 اراد ان الذى يفعل الخير اذا قرنه بسوء الخلق افسد عمله واجبط أجره كالتصدق اذا اتبعه
 بالمن والاذى واخرج البيهقي في الشعب عن وهب بن مضية عن ابن عباس قال موسى يارب
 امهلت فرعون اربع مائة سنة وهو يقول انار بكم الاعلى ويكذب باياتك ويحجدر سلك
 فاوحى الله اليه انه كان حسن الخلق سهل الحجاب فاحببت ان اكفيه وقال وهب مثل سبي
 الخلق كمثل الفخار المكسرة لا ترقع ولا تعاد طيبا وقال الفضل لان يصحبنى فاحش
 حسن الخلق احب الى من ان يصحبنى عابديسى الخلق تنبيه حاول بعضهم استيعاب
 الاخلاق الذميمة فقال هى الانتقاد على اهل الله واعتقاد كمال النفس والاستنكاف
 من التعلم والاتعاظ والتماس عيوب الناس واظهار الفرح وافشاء واكثر الضحك
 واظهار المعصية والايذاء والاستهزاء والاعانة على الباطلة والانتقام للنفس واثارة الفتن
 والاختيال والاستماع لحديث قوم وهم له كارهون والاستطالة والامن من مكر الشيطان
 والاصرار على الذنب مع رجاء المغفرة واستعظام ما يعطيه واظهار الفقر مع الكفاية
 والبغى والبهتان والشح والبخل والبطالة والتجسس والتبذير والتعمق والتملق والتذلل
 للاغنياء لغناه والتعير والتحقير وتركبة النفس والتعجب والتكلف والتعرض لاتهم والتكلم بالتمنى
 والتشدد وتضييع الوقت بما لا يعنى والتكذيب والتسفيه والتنازع بالالقباب والتعيب
 والتفريط والتسوية في الاجل والتمنى المذموم والتطاول برؤى الصالحين زورا وتناول
 الرخص بالتأويلات والتساهل في تدارك الغيرة والتهور والتدبير للنفس والجهل ومحمد
 الحق والحدال والجفاء والحب والحرص والحقد والحسد والحق وحب الدنيا وحب
 الرياسة والجاه والشهوة وافشاء العيب والحزن الدائم والحديعة والحيانة وخلف الوعد
 والخيلاء الدخول فيما لا يعنى والذم والذل والرياء والركون للاغنياء ورؤية الفضل على
 الاقران وسوء الخلق والسعاية والشتماتة والشره والشرك الخفى ومحببة الاسرار والصلف

عن وهب بن منبه نسخة

وطول الامل والطمع وطاعة النساء وطلب العوض على الطاعة وسوء الظن والعجلة والتعجب والعداوة في غير الدين والغضب والغرور والغفلة والغدر والفسق والفرح المذموم والقسوة وقطع الرحم والكبر وكفران النعمة والعشيرة والكسل وكثرة النوم واللوم والداهنة والملاحاة ومجالسة الاغنياء لغنائهم والمزاح المفرط والنفاق والنية الفاسدة وهجر المسلم وهتك السر والوقوع في العرض والوقوع في غلبة الدين والياس من الرحمة (الحاكم عن ابن عمر) في كتاب الكنى (العسكري حل عن ابي هريرة) وكذا الدليلي عنه ورواه حبه عنه ايضا وهب عن ابن عباس وابن عمر **﴿سورة البقرة﴾** بالاضافة وهذه على رأى من لم يربأسا ان يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا خلافا لمن قال لا يقال الا السورة التي يذكر كذا فيها كذا واحتج لذلك بحديث انس مرفوعا لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران ولا سورة النساء وكذلك القرآن كله ولكن قولوا السورة التي تذكر فيها البقرة وكذلك القرآن كله اخرج ابن قانع في فوائده والطبراني في الاوسط وفي سنده ضعف وفي حديث تأليف القرآن انه صلى الله عليه وسلم كان يقول ضعوها في السورة التي يذكر فيها كذا قال الحافظ ابن كثير في تفسيره ولا شك ان ذلك احوط لكن استقر الاجماع على الجواز في المصاحف والتفاسير وكما في حديث خ الأيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه اى عن قيام الليل او من الشيطان وقيل غير ذلك (فيها آية سيدة آى القرآن) لاشتماله على التوحيد والنبوة واحكام الدارين والاية العلامة قال الشاعر **﴿توهمت ايات لها فعرقتها لسته اعوام وذا العام سابع﴾** ويقال للمصنوعات من حيث دالاتها على الصانع تعالى وعلمه وقدرته ولكل طائفة من كلمات القرآن الميزة عن غيرها بفصل سميت به لانها علامات اقتطاع كلام ويستعمل في المحسوس كعلامة الطريق والمعقول كالحكم الواضح ويقال لكل جملة دلت على حكم من الاحكام آية ولكل كلام منفصل بفصل لفظى آية والمعجزة آية لدالاتها على صدق من ظهرت بسببه والقرآن لغة الجمع ونقل الى المجموع المتواتر المفتوح بالفاتحة المختتم بالعوذتين ويطلق على القدر المشترك بينه وبين بعض اجزائه وعلى الكلام النفسى القديم بذاته الاقدس المدلول عليه بالالفاظ (لاتقرأ في بيت وفيه شيطان الاخرج منه) هي (آية الكرسي) اى الاية التي ذكر فيها الكرسي وعن ابي هريرة مرفوعا من قرأ حين يصبح اية الكرسي وآتين من اول حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم الى المصير حفظ في يومه حتى يمسي فان قرأهما حين يمسي حفظ في ليلته تلك حتى يصبح وروى ما قرئت آية الكرسي

في دار الاهجرتها الشياطين ثلاثين يوماً يدخلها ساحر ولا ساحرة اربعين ليلة يا علي علمها
 ولدك واهلك وجيرانك فانزلت آية اعظم منها وتذاكر الصحابة افضل ما في القرآن فقال لهم علي
 اين انتم من آية الكرسي وفي حديث ابي الشيخ عن انس بسند حسن آية الكرسي ربيع
 القرآن (هـ بـ عن ابي هريرة) مرأقروا بالبقرة ويأتى سيد سورة نكره للتعظيم اى سورة
 عظيمة (من القرآن ثلاثون آية) اى ثلاثون جماعة من كلمات القرآن قال ابن حجر الاية العلامة
 واية القرآن علامة على تمام الكلام اولانها جماعة من كلمات القرآن والاية تقال للجماعة
 انتهى (تشفع لصاحبها) اى قارئها المداوم لتلاوتها بتدبر وتأمل واعتبار وتبصر (حتى غفر له
 وهى تبارك الذى بيده الملك) وفي رواية تبارك قال القاضى هذا وما شبهه عبارة عن اختصاص
 هذه السورة ونحوها بمكان من الله تعالى وقربه لا يضيع اجر من حافظ عليها ولا يمهمل مجازاة
 من ضيعها انتهى واولى منه ما قيل المراد بمحاجتها انه تعالى يأمر من يشأ من ملائكته ان
 يقوم بذلك قال الطيبي في هذا الابهام اتم البيان بقوله وهى تبارك نوع تقسيم وتعظيم
 لسانها اذ لو قيل سورة تبارك لم يكن بهذه المنزلة قد احتج به من الأئمة من ذهب الى ان
 البسملة ليست آية في كل سورة قالوا لا تختلف العادون ان تبارك ثلاثون اية غير البسملة
 (سم دك هـ عن ابي هريرة) ورواه طس ض عن انس بسند صحيح سورة من القرآن ما هى
 الا ثلاثون خاصمت عن صاحبها حتى ادخلته الجنة قال ابن حجر صحيح واخرج خم حديثين
 فيه وفي حديث ابن مردويه عن ابن مسعود سورة تبارك هى المانعة من عذاب القبر قال ابن
 حجر انه حسن سـ سيأتيكم من اتى يأتى ثلاثى (اقوام يطلبون العلم) النافع
 لاخره كما مر في العلم بمحله (فاذا رأيتوهم فقولوا لهم مرحبا) اى رحبت بلادكم
 واتسعت وايتهم اهلا لا غربا فاستأنسوا ولا تتوحشوا وهو مصدرا استغنى به
 عن الفعل والزم النصب (بوصية رسوالله) وقد درج السلف على قبول وصيته فكان
 ابو خيفة يكثر مجالسة طلبته ويخصهم بمزيد الاكرام وصرف العناية في التعظيم وكان
 السيوطى يدينهم ويقربهم ويعرفهم فضل الشافعى وفضل كتبه ويحبهم على
 الاشتغال ويعاملهم بانسرف الاحوال (وافتوهم) بالفاء اى علموهم وفي رواية الديلى
 وغيره بالقاف والنون يعنى ارضوهم من اقنى اى ارضى وقيل لقنوهم وقيل اعينوهم
 (عن ابي سعيد) حسن ورواه عنه الطيالسى والديلى وغيرهما سـ سيأتيكم كـ كما مر
 (قوم بعدى يستلونكم عن حديثي) وهم طالبون قريبا وبعيدا نساء اورجالا عبدا وحررا على
 وفق قوله فيبلغ الحاضر الغائب فنهي ذلك (فلا تحذوهم الا بما تحفظون) لان ما لم يحفظ

يؤدي الى الافتراء والكذب غالباً والكذب على النبي اعظم انواع الكذب سوى الكذب على الله لان الكذب على النبي عليه السلام يؤدي الى هدم قواعد الاسلام وافساد الشريعة والاحكام واذلك كره من الصحابة اكثار الحديث خوفاً من الزيادة والنقصان وخاف بعض التابعين من رفع الحديث الى النبي فاوقفه على الصحابي وقال الكذب عليه اهن من الكذب على الرسول ولذا قال (من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) اي فليحذر فلفظه امر ومعناه خبر يعني فان الله تعالى يوء ويسكن مقعده منها فتعبيره بصيغة الامر للاهانة قيل روى حديث من كذب على مأتان من الصحابة ولم يوجد من الاحاديث ما يرويه العشرة المبشرة غير هذا (حل عن ابي موسى) ورواه في المشرق بلقطنان كذبا على ليس ككذب على احد من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ﴿سيأتي عليكم زمان﴾ يا ايها الامة (لا يكون فيه شيء اعز من ثلاثة درهم) بالحر وكذا ما بعده على البدلية من ثلاثة (حلال) على ما بينه الفقه (او اخ) في الدين وهو صديقه (يستأنس به) لان اكثر صديق الزمان لا يعتمد عليه وليس ظاهره كباطنه بل يغلب عليه الغش والغل والخدعة والمكر وعدم الوفاء (اوسنة يعمل بها) اما الدرهم الحلال فقد عثر وجوده قبل الآن بعدة قرون واما الاخ بوثق به فاعر قال الرمحشري والصديق هو الصادق في ودا ذلك الذي يمه ما همك وهو امر من يبيح الانوق واما السنة التي يعمل بها فاعر منها لتطابق اكثر الناس على البدع والحوادث وسكون الناس عليها حتى لا يكاد احديك يكر ذلك ومن اراد التفصيل فليطلع على كتاب المدخل لابن الحاج يرى العجائب العجائب (طس كرعن حذيفة) وكذا رواه حل والديلي عنه قال ابو نعيم غريب من حديث الثوري تفرد به روح بن صلاح وقال ابن عدي وهو ضعيف وقال الهيثمي فيه روح بن صلاح ضعفه ابن عدي ووثقه كوحب وبقية رجاله ثقات ﴿سيأتي على امتي زمان﴾ وهو زمان يشعر قرب الساعة (يكثرفيه) مبني للفاعل ثلاثي ويحتمل ان يكون مبنياً للمفعول من ار باي (القراء) الذين يحفظون القرآن عن طهر قلب ولا يفهمون معانيه (ويقل الفقهاء) اي العارفون بالاحكام الشرعية (ويقبض العلم) بموت اصحابه كما صرح به في الخبر الاخر (ويكثر الهرج) اي المقتل والفتن (ثم يأتي من بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال من امتي) امة الاجابة (لا يتجاوز تراقيهم) جمع ترقوة وهي عظام بين نقرة البحر والعاتق يعني لا يتخلص عن الستمهم وآذاتهم الى قلوبهم سيأتي بحثه وهذه الجملة سقطت في بعض النسخ (ثم يأتي بعد ذلك زمان يحادل المشرك بالله) بالرفع فاعل يحادل (المؤمن) بالنصب (في مثل

ما يقول) اى يخاصمه ويغالبه ويقابل حجته بحجة مثلها في كونها حجة لكن حجة الكافر باطلة داحضة وحجة المؤمن صحيحة ظاهرة (طس ك) وابونصر السجزي وقال غريب عن ابي هريرة) قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقال السيوطي حديث صحيح (وسياتي على الناس) من امتي الاجابة (زمان بخير) تشديدا ليا مبنى للمفعول (فيه الرجل بين البحر والفجور) اى بين ان يعجز ويبعد ويقهر وبين ان يخرج عن طاعة الله (فن ادرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور) وجواب لان اسلامة الدين واجبة التقديم والتحخيرهم الامراء وولاية الامور وكل اهل شوكة (حل عن ابن مسعود) وكذلك عن ابي هريرة قال ك صحيح وافره الذهبي وقال الهيثمي رواه احمد وابو يعلى عن شيخ من بني قشير عن ابي هريرة وبقية رجاله ثقات (وسياتي على الناس) كما مر (زمان) وهو شره (يقعدون في المساجد حلقا حلقا) بالفتح جمع حلقة بالفتح وسكون اللام ويجوز قتحها ويجمع على الحلقات بالفتح ويجمع على حلق وحلقات بالكسر (امامهم) بالفتح اى همته (الدنيا فلا تجالسوهم) بالضم من المجالسة (فانه ليس لله فيهم حاجة) اى لا يريد بهم خيرا ولا يصلحون لمقام قرب به ومشهد انسه في حضرت قدسه وانما هم اهل الخيبة والحرمان والاهانة والخسران وفي الاشياء عن فتح القدير كلام الدنيا في المساجد ياكل الحسنات كما ياكل النار الحطب لغير المعتكف بقدر حاجته اللازمة وعن الخانية الحبابة ومصلى الجنازة لهما حكم المساجد عند اداء الصلوة حتى يصح الاقتداء وان لم تكن الصفوف متصلة وليس لهما حكم المساجد في حق المرور وحرمة دخول الجنب وفناء المسجد له حكم المسجد في جواز الاقتداء بالامام وان لم تكن الصفوف متصلة ولا المسجد ملائ انتهى واما في حق جواز الحائض والنفساء فليس للفناء حكم المسجد كما في البحر واختار في القنية ان المدرسة اذا كان لا يمنع اهلها الناس الصلوة في مسجد ما مسجد وعن علوان الجموي عن ابن عباس مرفوعا الا اذ لكم على قوم لا خلاق لهم ولا وضوء لهم ولا صلوة لهم ولا زكوة لهم ولا حج لهم ولا ايمان لهم وهم عن الله مبعدون قيل ومن هم قال قوم من امتي اذا سمعوا الاذان اخذوا في جهازهم واسبقوا وضوءهم وراحوا مساجدهم وركعوا ركعتين خفيفتين وولوا طهورهم الى محاربهم يخوضون في امر دنياهم فوالله لا تزال الملائكة تقول لهم اسكتوا يا بغضاء الله اسكتوا يا مقتاء الله اسكتوا يا اعداء الله اسكتوا عليكم فعليكم لعنة الله فاذا صلوا ضربت وجوههم بصلاتهم وانصرفوا وقد سحق الله عليهم قال ابن عباس لا بد للناس من الكلام في المساجد لان ما تاتي من دورشتي فقال يا ابن عباس اما كان لك في كتاب الله وعظ حيث يقول فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ولم يقل

الى ذكر الدنيا يا ابن عباس ان الجليس في المسجد جليس الله فاذا قرأ الله بالسكوت وقره
الله بجنات النعم ومن اسنهان بحق الله تعالى بالكلام فيه كبه الله في جهنم قال ابن عباس
لقد قلت لرسول الله ثنتي عشرة مرة ان يرخص في الكلام في المسجد فاذا في الاشدة وعن
معاذ مر فوعا كل كلام في المسجد لغوا الا ثلاث مصل او ذا كرا وسائل حقا ومعطيه وروى
ان مسجدا من المساجد ارتفع الى السماء شيئا من اهل يتكلمون فيه بكلام الدنيا فاستقبلته
الملائكة وقالوا بعتنا باهلنا كهم وروى ان الملائكة يشكون الى الله تعالى من تنقم المقتاتين
والقائلين في المساجد بكلام الدنيا وعن عمر بن عبد العزيز كان الناس فيما مضى في مساجدهم
على ثلاثة اصناف صنفي في صلوة لها من الله تعالى نور ساطع وصنف في ذكر معروف به
الى الله تعالى وصنف صامت سالم فانتقل ذلك فصارت المساجد معادن خوضهم ومواطن
لهوهم يتفكحون فيها بالغيبة ويقيد بعضهم بعضا وقال ابن المسيب من جلس في المسجد فأنما
يجالس الله عز وجل فاحقه الاخير انتهى كلام المجوى (حل عن ابن مسعود) وفي رواية انه
عليه السلام قال يكون في اخر الزمان ناس من امتي يأتون المساجد ويقعدون فيها حلقا
حلقا ذكرهم الدنيا وحب الدنيا لا تجالسوهم فليس لله هم حاجة **﴿ سيأتي ﴾**
(على الناس) كما مر (زمان لا يبقى من القرآن الا رسمه) اي لا يبقى عمله وتفكر معانيه
والاعتاظ بوعظه كما في بين المسقة وكما يتحدثون المرأ من امير يعني يقرؤن على عناء
الناس وعلى مقامات فاسدة يقدمون للامامة والاقامة والخطبة الرجل المغني ليغنيهم بالقرآن
باخراج الحروف عن مواضعها وبالزيادة والنقصان للالحان اذ ليس عرضهم الا الالتذاذ
والاستماع لتلك الالحان والاضاع (ولامن الاسلام الا اسمه) وليس لهم حقيقة الايمان ولا
حلاوته ولا التلذذ به ولا بالطاعة كما بين الحوارح والطاغى واهل البدع (يتسمون به) اي
بالاسلام والاسلام مجرد اسمهم (وهم ابعد الناس منه) لمقتهم وشقاوتهم (مساجدهم) مبتدا
(عامرة) اي من خرفة مزينة بزينة الدنيا (خراب) خبر مقدم (من الهدى) اي المقاصد
العالية والتوحيد والدكر وسائر العبودية (فقهاء ذلك الزمان شرفها تحت ظل السماء)
لعدم جريهم على مقتضى علمهم اولقطة الفقه فيهم وانقراض العلوم الشرعية كما مر في
حديث شيخ ان الله لا يقبض العلم اترعا ينترعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء
اذ لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهلا فاستلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا (منهم خرجت
الفتنة واليهم تعود) وهي ايقاع الناس في الاضطراب والاختلاف والاختلال والخذلة
والبلاء بلا مائدة دينية (كفي تاريخه عن ابن عمر الديلي عن معاذ) له شواهد **﴿ سيأتي ﴾**

على الناس كما مر (زما يصلى) مبنى للفاعل (في المسجد منهم) أى من الناس من امتى
الاجابة (الف رجل) فاعله (وزيادة) العدد على حقيقته كساجد الثلاثة وسائر الحوامع الكبار
في الديار والعدد ليس للتحديد بل للتكثير (لا يكون فيهم مؤمن) أى مؤمن كامل معتد به
على ايمانه لفساد صلواتهم او فساد قلوبهم وعقائدهم كما في اهل البدع وعلى الاول الحديث
للتحديد وعلى الاخيرين بيان للوقوع ويحتمل انهم لا يراعون شروط الصلوة ولا آدابها
ولا حرمة المساجد كما مر وفي حديث حب عن ابن مسعود مرفوعا سيكون في آخر
الزمان قوم يكون حديثهم الدنيا في مساجدهم أى الموضوعه لاقامة الصلوة والذكر
والهوى والنصارى منعوها عن كلام الدنيا مع انها مأوى الشيطان ومساكن
اهل الدين الباطل فكيف اهل الملة الاسلامية والدين الحق وهم يقرؤن قوله تعالى في
سبوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه الآية (الدلى عن ابن عمر) له شواهد (سبحرج)
بالياء التحتية (في اخر الزمان) قال القسطلاني ناقلا عن الغيراي زمان الصحابة وصورض
بان اخر زمانهم كان على رأس المائة وهم قد خرجوا قبل باكثر من ستين سنة والمراد آخر
زمان خلافة النسوة لحديث السنن عن سفينة مرفوعا الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم
تصير ملكا وقصة الخوارج وقتلهم بالنروان وآخر سنة ثلاث وثلاثين بعده صلى الله
عليه وسلم بدون الثلاثين نحو ستين قاله ابن جهم وقال العيني ان قلنا
تعدد خروجهم فلا يحتاج لما ذكره وفي رواية ن عن ابي رزة يخرج في اخر الزمان
(قوم احداث الاسنان) وفي رواية نخ حداث الاسنان بضم الحاء وتشديد الدال
المهملتين وبعد الالف مثله أى شيان صفار السن والاحداث جمع حدث
بفتحتين أى جديد الاسنان واصل الحدث الحادثة والوقايح والتكون والحدث
على وزن كسف والحديث على وزن الامير الشباب والحديد والخبر يقال حدث
السن وحديث السن أى بين الحادثة والحدوث فتي ويقال ثوب حديث أى جديد
وحينئذ جمعه احداث على غير القياس وقياسه جمع احداث كقطع واقاطيع (سفها)
(الاحلام) جمع حلم بكسر الحاء المهملة العقل أى عقولهم ردية (يقولون من قول خير
البرية) تشديد الياء التحتية الناس وفي رواية نخ من خير قول البرية قال القسطلاني المراد
من قول خير البرية أى النسي الى صلى الله عليه وسلم والقرآن فهو من باب المقلوب
وقال في الكواكب أى خيرا فوال الناس او خير من قول البرية قال في العمدة فعلى هذا
ليس بمقلوب والمراد القول الحسن في الظاهر والباطن عى خلاف ذلك وفي حديث

م عن علي يقولون الحق (يقرؤن القرآن لا يجاوز) وفي رواية خ لا يجاوز ولا يذرا لا يجوز ايماهم
 (حناجرهم) بفتح الحاء المهملة جمع حجرة الخلقوم والبلعوم اي يؤمنون بالنطق لا بالقلب وعند
 م من رواية عبيد الله بن ابي رافع عن علي يقولون الحق بالسنتهم لا يجاوز هذا منهم و اشار الى
 حلقه (يمرقون) اي يخرجون (من الدين) وعند النسائي من الاسلام وكذا عند البخاري
 في باب من راى بالقرآن (كما يمرق) اي يخرج (السهم من الرمية) بفتح الراء وكسر
 الميم وتشديد التحتية الصيد المرمى الذي يصاب بالسهم فيدخل فيه ويخرج منه فلا يعلق
 من جسد الصيد شيء به لسرعة خروجه لقوة ساعد الرامي يعني دخولهم في الاسلام
 ثم خروجهم منه ولم ينسكوا منه بشيء كالسهم الذي دخل في الرمية ثم يخرج منها ولم يعلق
 شيء منها (ماذا) وفي رواية فائما (لقيتموهم فاقتلوهم) حتما (فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم
 عند الله يوم القيمة) ظرف للاجر لا للقتل (عبخ م دن عن علي) صحيح مرفوع **سيد**
 الايام **﴿** بتشديد الياء صفة مشبهة اصله سويد على وزن فعيل (عند الله يوم الجمعة)
 اي افضلها لان السيد افضل القوم كما ورد قوموا الى سيدكم اي افضلكم او اريد
 مقدمها فان الجمعة متبوعة كما ان السيد يتبعه القوم ذكره الطيبي (اعظم) عند الله
 (من يوم النحر والفطر) اي من يوم عيد الفطر والنحر الذي ليس يوم جمعة (وفيه خمس
 خلال) جمع خلة بفتح الحاء وهي الحصلة وهذا جواب عن سؤال ماذا فيه الخير يدل على
 ان الخلال الخمس خيرات وفواضل يستلزم فضيلة اليوم الذي يقع (فيه خلق الله ادم)
 ابو البشر عليه السلام كما مر في انا (وفيه اهبط من الجنة الى الارض) الهبوط ضد الصعود
 (وفيه توفي) تفعل من الوفاة ماضي (وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها الله) والمراد بالساعة
 لحظة لطيفة (شيئا لا اعطاه اياه ما لم يسأل انما ارقطيعة رحم) اي هجران قرابة بمحو ايداء
 او صد (وفيه تقوم الساعة) اي القيمة (وما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا ريح ولا جبل
 ولا حجر الا وهو مشفق من يوم الجمعة) اي خائف منها من قيام القيمة فيه والحشر للحساب قال
 ابن عربي قد اصاب في الله من كل جنس نوعا ومن كل نوع شخصا واختاره عناية منه بذلك
 المختار او بالغير بسببه وقد يختار من الجنس النوعين والذاتة ومن النوع الشخصين واكثر
 ما اختار من النوع الانساني المؤمنين ومن المؤمنين الاولياء ومن الاولياء الانبياء ومن الانبياء
 الرسل وفصل الرسل بعضهم على بعض ولولا ورود الهي عن التفضيل من الانبياء
 لعينت الافضل ولما خص الله من الشهور رمضان وسماء باسمه فان من اسمائه تعالى
 رمضان خص الله من ايام الاسوع يوم العروبة وهو الجمعة وعرف الاسم ان الله يوما

اختصه من سبعة ايام وشرفه على ايام الاسبوع ولهذا يغلط من يفضل بينه وبين يوم عرفة وعاشوراء فان فصل ذلك يرجع الى مجموع ايام السنة لا الى ايام الاسبوع ولهذا قد يكون يوم عرفة او عاشوراء يوم جمعة وقد لا ويوم لا يتبدل ففضل يوم الجمعة ذاتي وفضل يوم عرفة تابعي فلما ذكر الله سرف اليوم ولم يعينه بل وكلهم لاحتجادهم اختلفوا فقالت النصرى افضل الايام الاحد لانه يوم الشمس واول ما خلق الله فيه السموات والارض فابتدأ فيه الخلق الا لشرفه فاتخذته عيدا وقالت اليهود السبت فان الله فرغ من الخلق في يوم العروبة واستراح يوم السبت وزعموا ان هذا في التورية فلا تصدقهم ولا تكذبهم واعلم الله بينا بان الفصل يوم الجمعة لانه الذي خلق في هذه الشئلة الانسانية الذي خلق المخلوقات من يوم الاحد الى الخميس من اجلها فلا بد ان يكون افضل الاوقات وفي حديث ضعيف ان الساعة تقوم في نصف رمضان يوم جمعة وكانوا اذا كان اول رمضان الجمعة اشفقوا حتى انتصف (حم والشافعي وعبد بن حميد بن خفي تاريخه والبغوي طب ض عن سعيد بن عباد) سيد الخرج واسناده حسن ﴿سيد الناس آدم﴾ اي الرئيس المقدم الذي يقصد اليه في الخويج النسوة والابوة وسرف اصل الدرية كامر (وسيد العرب محمد وسيد الروم صهيب) بالتصغير بن شان التيمري الرومي (وسيد المرس سلمان) الفارسي (وسيد الحبشة بلال) بن رباح الحبشي (وسيد الجبال طورسيا) هو جبل موسى بن مصر واية وقيل بفلسطين (وسيد الشجر السدر) اي شجر التيق (وسيد الاشهر الاشهر الحرم) وهو ذو القعدة وذو الحجة والحرم ورجب كما مر في رجب اي سيد بعد شهر رمضان وفي رواية الجامع وسيد الاشهر المحرم (وسيد الايام) اي ايام الاسبوع (يوم الجمعة) اي يومها (وسيد الكلام القرآن) التاسع بكل كتب السماوية (وسيد القرآن البقرة) اي سورتها (وسيد البقرة آية الكرسي) (اما) بالتخفيف (ان فيها خمس كلمات في كل كلمة خمسون ركة) قال الغرالي اذا تأملت جملة معاني اسماء الحسنی من التوحيد والتقديس وسرح الصفات العلا وجدتها مجموعة في آية الكرسي فذلك قال سيده آي القرآن فآية شهد الله ليس فيها الا التوحيد وقل هو الله احد ليس فيها الا التوحيد والتقديس وقل اللهم مالك الملك ليس فيها الا الافعال وكمال القدرة والفاحة قراءة الى هذه الصفات من غير سرح وهي مسروحة في آية الكرسي والذي يقرب منها في هذه المعاني اخر الحشر واول الحديد يستعمل الى اسماء وصفات كثيرة لكنها ايات لا اية واحدة وهذه اذا قابلتها باحاد تلك الابواب وجدتها اجمع للمعاصد فلذا استحق السيادة على الآي قال ابن عربي قد ثبت في القرآن الاخبار تنفاضل

سورة وآياته بعضها على بعض في حق القارى بالسنة لما فيه من الاجر وقدر آية الكرسي
 سيدة آي القرآن لانه ليس في القرآن آية يذكر الله فيها بين مضمروها ستة عشر موضعا الاية
 الكرسي (الدليل على) قال السيوطي حديث حسن ﴿ سيد الشراب ﴾ بالفتح
 وتخفيف الراء كل ما سرب لدفع العطاش (في الدنيا والاخرة الماء) كيف وبه حياة كل حيوان
 لكل انام على وجه الارض وجعلنا من الماء كل شئ حي (وسيد الطعام في الدنيا والاخرة اللحم)
 لانه جامع لمعان الاقوات ومحاسنها قال الطيبي السيد مستعار من الرئيس المقدم الذي يقصد اليه
 في الحوايج ويرجع في المهمات ويطلق على الفاضل ومنه خبر قوموا الى سيدكم اي افضلكم
 واللحم سيد المطعومات لان به تعظم قوة الحيات في الشخص المتغدى به قال ابن حجر
 قد دلت الاخبار على اثار اللحم ما وجد اليه سيلا وما ورد عن عمرو وغيره من السلف من اثار
 اكل غيره فاما التمتع النفس عن تعاطي الشهوات والادمان عليها واما الكراهة الاسراف
 والاسراع في تبذير المال لقلة الشئ عندهم اذا ذاك وفي رواية طب هب طس عن بريدة
 سيد الادام في الدنيا والاخرة اللحم وسيد الشراب في الدنيا والاخرة الماء وسيد الرياحين
 في الاخرة الفاضية اي نور الحنا وهي من اطيب الرياحين معتدلة في الحر واليبس فيها
 بعض قبض واذا وضعت بين ثياب الصوف منعت السوس ومنافعها كثيرة (ثم الارز)
 وزاد ابو الشيخ عقب اللحم ولو سئل رضى ان يطعمنيه كل يوم لفعل انتهى وقال الغزالي
 يدعي ان لا يواطب على اكل اللحم وقال على رضى الله عنه من ترك اللحم اربعين يوما ساء
 حلقه ومن داوم عليه اربعين يوما قسى قلبه وهنا حديث احسن منها حال وسندا وهو خبر
 حب سيد طعام اهل الجنة اللحم وهو وان عدوا ابن الحوزي في الموضوعات لكن انتقده
 الحافظ ابن حجر فقال لم يبين لي في وضعه واخرجه عن ابي الدرداء بلفظ سيد طعام اهل
 الدنيا واهل الجنة اللحم قال العراقي وسنده ضعيف (كفي تاريخه وابونعيم عن صهيب)
 ورواه ابونعيم في الطب عن علي بلفظ سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم ﴿ سيد العوم في السفر
 خادمهم ﴾ لان السيد هو الذي يفرع اليه في النوائب فيتحمل الاثقال عنهم فلما تحمل
 خادمهم عنهم الامور وكفاهم مؤنتهم وقام باعباء ما لا يطيقونه كان سيدهم بهذا الاعتبار
 يبغي كون السيد كذلك لما وجب عليه من الاقامة بمصالحهم ورعاية احوالهم او معناه
 ان من يخدمهم وان كان ادناهم طاهرا فهو بالحقيقة سيدهم لحيازته للشواب واليه الاشارة
 بقوله (فن سبقهم بخدمة فلم يسبقوه بعمل الا الشهادة) لانه سر يكتم فيما يراون من الاعمال
 بواسطة خدمته ذكره الطيبي وانشد البيهقي ﴿ ان اخا الاحسان من يسعى معك ومن يضر

نفسه لينفعك * ومن اذارى الزمان صدعك * شئت نمله ليجمعك * وانشد ايضا *
 اذا اجتمع الإخوان كان اذلهم * لاخوانه نفسا ابر وافضل * وما الفضل في ان يؤثر المرء
 نفسه * ولكن فضل المرء ان يتفضل * (كعن سهل بن سعد) الساعدي ورواه عنه ايضا
 هب والدبلي قال وفي الباب عقبة بن عامر وفي رواية خط عن ابن عباس سيد القوم
 خادمهم وفي رواية ابو نعيم في الاربعين الصوفية عن انس سيد القوم خادمهم وساقهم آخرهم
 نربا * سيدات * جمع سيدة مضافة (نساء اهل الحنة) اي افصلهن واعظمهن قدرا
 واكملهن درجة ورتبة (بعد مريم بنت عمران فاطمة) بالرفع خبة (وخديجة)
 زوجة النبي صلى الله عليه وسلم (وآسية امرأة فرعون) وقال جمع هذا نص
 صريح في تفضيل خديجة على عايشة و غيرها من زوجاته ولا يحتمل التأويل قال
 القرطبي لم يثبت في حق واحدة من الاربع انها نبيه الا مريم وقد اورد ابن عبد
 البر من وجه آخر عن ابن عباس ورفعه سيدة نساء العالمين مريم ثم فاطمة ثم خديجة
 ثم آسية قال وهذا حديث حسن يرفع الاشكال قال ومن قال ان مريم غير نبيه اول
 هذا الحديث وعيره بان مريم وان لم تذكر في الخبر فهو مراده انتهى وتعقبه ابن حجر
 الحديث الثاني الدال على الترتيب غير ثابت وقد يتمسك بالحديث من يقول ان مريم
 غير نبيه لتسويتها بخديجة وهي غير نسة اتفاقا وحوابه انه لا يلزم من التسوية في شيء
 التسوية في جميع الصفات انتهى وما في تفسير الفاضل من حكاية على انه لم يستنبأ امرأه
 بتحقيق الخلاف سيما في مريم فان القول ببوتها شهير ذهب اليه كثير ومال السبكي الى
 ترجيحه وقال ذكرها مع الانبياء في سورة الانبياء قرينة قوية لذلك وفي حديث ع
 حذيفة بسند حسن سيد نساء المؤمنين فلانة وخديجة بنت خويلد اول نساء المؤمنين اسلا ما
 قال المناوي بل هي اول الناس اسلا ما مطلقا لم يسبقها ذكر ولا غيره وخديجة من جوم
 الفضائل ما لا يساويها فيه غيرها من نساء وفي الطبراني عن عايشة كان صلى الله عليه
 وسلم اذا ذكر خديجة لم يسأم من النناء عليها والاستغفار لها وعند احمد عن عايشة آمنت
 في اذ كفر الناس وصدقني اذا كذبتني الناس وواستني بما لها اذ حرمني الناس ورزقني
 الله ولدها اذ حرمني اولاد النساء قال ابن حجر ومما كافاه صلى الله عليه وسلم خديجة
 على ذلك في الدنيا انه لم يتزوج عليها حتى ماتت كما في مسلم عن عايشة وهذا ما لا خلاف
 فيه بين اهل العلم بالاخبار وفيه دليل على عظيم قدرها عنده ومن يرد فصلها لانها اغتصت
 عن غيرها فاختصت به بقدر ما اشترك غيرها فيه مرتين لانه عاش بعد تزوجها ثمانية وثلاثين

عاما انفردت خديجة بها بحمسة وعشرين وهي نحو ثلثي المجموع ومع طول المدة صان
 قلبها من الفيرة وتكد الضرأر وما اختصت به مناطق به هذا الحديث من سبقها نساء الامة
 الى الايمان فبسبب ذلك يكون مثل احركل من آمنت بعدها المائت ان من سن سنة الحديث
 وقد شاركها في ذلك ابوبكر بالنسبة الى الرجال ولا يعرف قدر ما لكل منهما من الثواب
 بسبب ذلك الا الله تعالى انتهى (طب عن ابن عباس) ورواه بلفظ سيد نساء اهل الجنة
 اربع مريم وفاطمة وخديجة وآسية قال ك على سر طهما واقره الذهبي (سبب امتي)
 الاجابة (داء الامم) قالوا يا رسول الله وما داء الامم قال (الاسر) اي السرور والباطل
 والتكبر (والبطر) اي الطغيان والتحاقد (والتكاثر) في الاول والاولاد وانما اموالكم
 واولادكم فتنة (والتساحن) اي العداوة بغير حق (في الدنيا والتساعض والتحاسد) اي
 البغض من جهة الدنيا والتنى زوال نعمة الغير (حي يكون البنى) اي مجاوزة الحدود هو
 تحذير شديد من التنافس في الدنيا لانه اساس الافات ورأس الخطيات واصل الفتن وعنه
 تنشاء الشرور وفيه علم من اعلام النوبة فانه اخبار عن غيب وقع (كعن ابي هريرة)
 قال ك صحيح واقره الذهبي ورواه عنه ايضا طب ورواه عنه ابن ابى الدنيا في ذم
 لحسد قال العراقي سنده جيد (سيفتح) مبنى للمفعول (على امتي) الاجابة (باب من القدر)
 بالتحريك (في اخر الزمان لا يسده سى) اي لا يمنعه فن امن بالقدر امن من الكدر لان
 من قطع بان الخلق لواجعوا كلهم على ان ينفعوه لم ينفعوه الا بشئ قدره الله ولو اجمعوا
 على ان يضروه لم يضروه الا بشئ قدره الله عليه ومن طرح الاسباب فقد استمسك باعظم
 العرى واستنار قلبه وانشرح صدره وايقن بان العبد لا يعلم الا ان احله الله اياها ولا يقدر
 تحصيلها لك حتى يقدر الله عليها ولا يريد ذلك حتى يخلق الله فيه ارادة ومشية فعاد
 الامر كله الى من ابتداء منه وهو الذي بيده الخير كله واليه يرجع الامر كله قيل في التقدير
 هو بطلان التدبير والمرء طالب والقضأ غالب والقضأ يبعد الغريب ويقرب البعيد
 كما في حديث طس عن ابن عباس التدر نظام التوحيد فن وحد الله وآمن بالقدر فقد
 استمسك بالعروة الوثقى (يكفيكم منه ارا تلوهم هذه الآية) فهي (ما اصاب من مصيبة
 في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب الاية) والمعنى لا توجد مصيبة من هذه المصائب
 الا وهي مكتوبة عند الله والمصيبة في الارض هي قحط المطر وقلة النبات ونقص الثمار
 وغلاء الاسعار وتتابع الجوع والمصيبة في الانفس فيها قولان الاول انها هي الامراض
 والفقر وذهاب الاولاد واقامة الحدود وعليها والثاني انها تناول الخير والشر اجمع لقوله بعد

ذلك لكيلا نأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ثم قال الا في كتاب اى مكتوب عند الله
 في اللوح المحفوظ فهذه الاية دالة على جميع الحوادث الارضية قبل دخولها في الوجود
 مكتوبة في اللوح المحفوظ قال المتكلمون وانما كتب كل ذلك لوجوه احدها لتستدل
 الملائكة بذلك على كونه تعالى عالما بجميع الاشياء قبل وقوعها وثانيها يعرفوا حكمة الله فانه
 تعالى مع علمه بانهم يقدمون على تلك المعاصي خلقهم ورزقهم وثالثها ليحذروا عن امثال
 تلك المعاصي ورابعها ليشكروا الله تعالى على توفيقه اياهم على الطاعات وعصيته اياهم
 عن المعاصي وقالت الحكماء ان الملائكة الذين وصفهم الله بانهم هم المدبرون امر اوهم
 المقسمات امر انما هي المبادئ لحدوث الحوادث في هذا العالم السفلي بواسطة الحركات الفلكية
 والاتصال الكوكبية فتصور انما الاسباق تلك الاسباب الى المسببات وهو المراد من قوله
 الا في كتاب كافي الرازي (الدبلي عن سليم بن حار الحمي) له شواهد سبق القدرية
سيكون اى سيحدث (اقوام يتعاطى فقها وهم عسل المسائل) بضم العين وفتح
 الضاد صاعبا (اولئك سرار امي) اى من سرارهم فخيرهم من يستعمل سهولة الالفاظ
 ينصح وتلطف ومزيديان وساطع برهان وبذل جهده لتقريب المعنى لفهم الطالب
 ولا يفجأه بالمسائل الصعبة بل يقرر له ما يحمله ذهنه ويضبطه حفظه ويوضح لتوقف
 الذهن العبارة ويحتسب اعادة الشرع له وتكراره ويبدأ بتصوير المسائل وتوضيحها ثم
 يذكر الدلائل وتوجيهها ويقتصر على تصوير المسائل وتمثيلها لمن لم يتأمل لفهم ما أخذها
 وعليلها ويذكر الادلة موضحة منقحة لتحتملها ويبين له معاني اسرار حكمها وعللها وما يتعلق
 بها من فرع واصل ومن وهم فقهاء في حكم او يخرج او نقل بعبارة خلية عربية عن التعقيد
 والايهام سليمة عن تقيص احدهم من الاعلام مبينا مأخذ الحكمين والفرق بين المسألتين
 وبذلك يرول العقد والعضل من الين (طب عن ثوبان وضعف) وقال السيوطي حسن
 يأتي نحوه عنه **سيكون** في اخر الرمان خسف **ي** يقال خسف المكان ذهب في الارض
 وخسف الله به خسفا اى غاب عنه في الارض (وقذف) اى رمى بالحجارة بقوة (ومسح)
 اى تحويل الصورة الى ما هو افتح منها قيل ومتى ذاك يا رسول الله قال (اذا ظهرت المعازف)
 يعين مهيئة وزا جمع معزفة بفتح الزاء اى آلة اللهو ونقل القرطبي عن الجوهري ان معازف
 الغناء الذي في صحاحه آلات اللهو وفي حواش الديباجي انها الدفوف ويطلق على كل لعب
 عزف (والقيينات) وهي جمع قينة وهي امة مغنية كانت او غير مغنية في الاصل والقينة ايضا
 الماشطة التي تزين العرايس واما قيل للمغنية قينة اذا كان الغناء صناعة لها والقين الصانع

والجمع الفئان والقيان (واسحلت الجن) اشار الى ان العدوان اذ اقوى في قوم وتظا اهر و ابا شنع
الاعمال القبيحة فويلوا بصنع المعاقبات من جنس السيئات والثويات من الحسنيات ثم من العلماء
من اجري المسخ هنا على الجمعية فقال سيكون كما كان فبين سبق قال البص اراد مسح
القلب فيصير على قلب الحيوان الذي اشتهى في خلقه وعمله وطبعه ففهم من يكون بليدا
على اخلاق السباع ومنهم على اخلاق الكلاب والخنزير والحير ومنهم تطوس في ثيابه
كما يطوس الطاووس في ريشه ومنهم من يكون بليدا كالحمار ومنهم يألف ويؤلف كالحمام
ومنهم يحقن كالجمل ومنهم من يسروع كالذئب والثعلب ومن هو خير كله كالقنم ويقوى
المشابهة باطنا حتى تظهر في الصورة الظاهرة طهورا خفيا ثم جلبا وقوله واستحلت
الجن قال ابن العربي يحتمل ان معناه يعتقه دونها حلالا ويحتمل انه مجاز عن الاسترسال
اي يسترسلون في شرها فالاسترسال في الحلال وقد سمعنا بل رأينا من فعله (طب عن
سهل بن سعد) الساعدي رجاله رجال الصحيح **س** سيكون رجال **س** من الانس
(من امتي) الاجابة (ياكلون الوان الطعام) اي انواع الاطعمة (ويشربون الوان
الشراب) اي انواع الاسرة (ويلبسون الوان اللباس) اي انواع الالبسة النفيسة
مشتغلين بتحصيلها معرضين عن الآخرة (ويتشدقون في الكلام) اي التكلم بطرف
فه للنكف (فاولئك شرار امتي) اي من شرارهم وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب
وقع والواحد من هؤلاء يطول الكمال ويجرا ذيله تيهام عجبيا مصفيا الى ما يقول الناس له
وفيه شاخصا الى ما يظنون اليه منه قد عي بصره وبصيرته الى النظر الى صنع الله وتديره
وصم سمعه عن مواضع الله تعالى يقرأ كلام الله ولا يلتذبه ولا يجلده حلاوة كانه انما عني
بذلك غيره فكيف يلتذجا كلف به غيره واما صار ذلك لان الله عرا سمه خاطب ولى العقول
والبصائر والالباب فمن ذهب عقله وعميت بصيرته في شان نفسه ودنياه كيف يفهم كلام
رب العالمين ويلتذبه وكيف يجلو بصيرته وهو يرى صفة غيره (طب حل عر ابى امامة)
وضعه المندري وقال العراقى سنده ضعيف وقال الهيثمى رواه الطبراني في الكبير والوسط
من طريقين في احدهما جميع بن ثوب وهو متروك وفي الاخرى ابو بكر بن ابي مريم وهو
مختلط انتهى **س** سيكون في اخر الزمان سرطة **س** بضم ففتح اعوان السلطان قال في النهاية
الشرطى واحدا السلطان وهم نخبة اصحابه الذين يقدمهم على سائر الخدم وابتدأ لان لهم
علامة يعرفون بها واشراط الساعة علاماتها (يفدون في عصب الله ويروحون في سخط الله)
اي يفدون بكرة النهار ويروحون آخره وهم في غضبه وسخطه (فاياك ان تكون من بطانتهم) اي
احذر ان تكون منهم ويطانة الرجل صاحب سره وداخلة امره وصفية الذي يقضى حوائجه

٧ ومنهم من يردع
كالعريب والثعلب
نسبهم

اسروع ويسروع
بضم الهزة والياء
جمعه اساريع اي قوس
ذات خطوط وطرانق
وذئب ايض في وادر
الرميل

ثقة به شبه ببطانة التوب كما يقال فلان شعاري قال في الفردوس عقب سياق هذا الحديث وفي رواية يوشك ان طالت مدة ان ترى قوما في ايديهم اسواط مثل اذئاب البقر يغدون في غضب الله (طب عن ابي امامة) وعزاه في الفردوس ﴿سيكون بعدى﴾
 بيا المتكلم (سلاطين الفتن) مر محته (على ابوابهم كبارك الابل) قال الزمخشري اراد مبارك الابل الحرباء يعني ان هذه الفتن تعدى من يقرهم اعداء هذه المبارك الابل الملس اذا انجحت فيها قال وقد تعدى الصحاح مبارك الحرب والمبارك محل اسكان الابل ومحل ارتفاعه (لا يعطون احدا شيئا) من الدنيا (الاخذ وامن دينه مثله) لان من قبل جوارزهم اما ان يسكت عن الانكار عليهم فيكون مدهانا ويتكلف في كلامه لمرضاه وتحسين قائلهم هو البيت الصريح اوحى بعض الانبياء قل لا ولياي لا يلبسون ملابس اعداي ولا يدخلون مدخل اعداي فيكونوا اعداي وقال بعض الحكماء من رقى ثوبه رقى دينه ونظر رافع بن خديج الى بشر بن مروان وهو على منبر الكوفة يعظ الناس فقال انظروا الى اميركم يعظ الناس وعليه زى الفساق وكان عليه ثياب رقاق ولهذا كانوا يتجانبون مخالطة السلاطين ولما حج الرشيد قال لما لك لك دار قال لا فاعطاه ثلاثة الاف دينار واراد ان هبيرة ابا حنيفة على ولاية بيت المال فاني فضربه عشرين سوطا فاحتمل العذاب ولم يقبل (طبك) في المناقب (عن عبد الله بن الحرث) ويقال الحارث (بن جرة) بفتح الجيم وسكون الزاء بعدها همزة الريدى صحابي سكن مصر وهو اخر من مات بها من الصحابة ﴿سيكون بعدى﴾ كما مر (من امتى قوم) اى اقوام (يقرؤن القرآن لا يجاوز حلقيمهم) جمع حلقوم اى لا يتعديها الى قلوبهم قال النووي المراد انهم ليس لهم حظ الامر وروى على الستهم ولا يصل الى حلقومهم فضلا عن وصوله الى قلوبهم لان المطلوب تعقله وتدبره بوقوعه في القلب ولا يفهمه قلوبهم (يخرجون من الدين) وفي رواية يمرقون من الدين وفي اخرى من الاسلام وفي اخرى من الحق قال ابن حجر وفيه تعقب على من فسر الدين هنا بطاعة الائمة وقال نعت للخوارج (كما يخرج السهم من الرمية) بفتح فكسر فتشديد اى الشئ الذى يرمى عليه فعيلة بمعنى مفعولة فادخلت فيها الها وان كان فعيل بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث للاشارة لنقلها من الوصفية الى الاسمية وتطلق على العبد يرمى فينفذ فيه السهم ويخرج من الجهة الاخرى شبههم في ذلك لاستيحاشهم عما يرمون به من القول النافع ثم وصف المشبه به في سرعة تخلصه وتنزهه عن التلوث بما يرمى عليه من فرت ودم ليبين المعنى المضروب له المثل وجاء في عدة طرق ان هذا نعت الخوارج واصله ان ابا بكر قال يا رسول الله انى مررت

بواد كذا ما ذار جل حسن الهيئة متحشع يصلى فيه فقال اذهب اليه فاقتله فذهب اليه فلما راه يصلى كره ان يقبله فرجع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر اذهب فاقبله فذهب فراه على تلك الحالة فرجع فقال يا على اذهب فاقتله فذهب ولم يره فذكره (ثم لا يعودون فيه) لا رتدادهم بالكلية والالتزام (هم سر الخلق والخلقة) اى المخلوق (سيماهم المخلوق) اى خلق الوجوه واخذ شعرها بالموسى وغيرها (جمه طب عن ابي ذر ورافع بن عمرو الغفارى معا) ورواية عن انس سيقراً القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية قال ابن حجر رجاله نقات وروى احمد نحوه بسند جيد عن ابي سعيد **﴿ سكون ﴾** اى سيحدث (اقوام من امي يعطون فقهاؤهم بعصل المسائل) بضم العين ايضا اى صعبا ومشكلاتها (اولئك سرار امي) والمراد يحملون فقهاؤهم على الغلط فالسؤال عما اشكل في الاصول الاعتقادية او الدفعية الخفية ومواضع الغلط لا تعرض صحيح بل للتغليط والتحيل واطهار الفصل وهو حرام روى عن معاوية بن وهب عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الاغلوطات وهى جمع اعلوطه وهى المسائل المشككة التى لا تدرك فى اول الامر فبقع الخصم فى الغلط والخطاء قال المناوى اى يغالط به العالم من المسائل المشككة ليشوش فكره ويستسقط رأيه لما فيها من ايداء المسؤل واطهار فصل المسائل مع عدم نفعها فى الدين قال الاوزاعى اذا اراد الله ان يحرم عبده بركة العلم التى على لسانه المغاليط وكان اماضل الصحابة اذا سئلوا عن شئ قالوا اوقع فان قيل نعم افتواوا الا قالوا دع حتى يقع فقههم من كرهه مطلقا حتى قل فهم حدود ما انزل الله على رسوله فصار حامل فقه غير فقيه وهم اتباع اهل الحديث ومنهم من توسع فتولد منه الاهواء والبغضاء والتساهى فهذه الذى ذم العلماء واما فقهاء الحديث فوحيها همهم الى البحث عن معانى الكساب والسنة وكلام السلف والزهد والدقائق ونحوها بما فيه صفاء القلوب والاخلاص لعلام الغيوب وهذا مطلوب ومحمود **﴿ سمويه عن ثوبان ﴾** له شواهد **﴿ سكون ﴾** اى سقم **﴿ بينك وبين عايشة ﴾** زوجة النبي صلى الله عليه وسلم **﴿ امر ﴾** اى حادثة **﴿ فاه لعل ﴾** بن ابي طالب **﴿ قال ﴾** على **﴿ فانا اشقاهم ﴾** يا رسول الله قال لا ولكن اذا كان ذلك **﴿ الرمان فووقت الحادثة فحضرت عايشة هنا ﴾** فاردها الى ما منها **﴿ اى مسكها القديم ومحل امنها وهو مكة والحادثة كانت بالبصرة و اشار الى قصة الجمل وفي البخارى وسرحه عن الحكم بن عتبة انه قال سمعت ابا وائل شقيق بن سلمة قال لما بعث على عمارا هو ابن يسار والحسن انه الى اهل الكوفة ليستنفرهم لطلب خروجهم الى على والى نصرته فى مقاتلة كانت بينه وبين عايشة بالبصرة فى وقعة**

الجل خطب عمار فقال في خطبته اني لاعلم اياها يعني عايشة زوجته صلى الله عليه وسلم
 في الدنيا والاخرة ولكن الله امتلاكم لتبعوه في حكمه الشرعي في طاعة الامام وعدم
 الخروج عليه اولتبعوا اياها يعني عايشة وفي هذا الحديث فصل عظيم وقال صلى الله عليه
 وسلم في حقها ما لا يحصى من الفضل ونطق القرآن العزيز في شأنها بما لا ينطق به في غيرها
 واما قضية ازواج النبي صلى الله عليه وسلم غير خديجة فلا يبلغن هذه المرتبة لكننا علم
 لحفصة بنت عمر من الفضائل كثيرا لما شبه ان تكون هي بعد عايشة والكلام في التفضيل
 صعب ولا ينبغي التكلم الا بما ورد والسكوت عما سواه وحفظ الادب وقال المتولي من اصحاب
 الشافعي والاولى بالعاقل ان لا يشتغل بمثل ذلك (سم طبع عن ابي رافع وضعف) يأتي
 في باب عايشة بحث **(سيكون)** اي سيحدث (قوم بعدى) اي بعد وفاتي (من امتي) الاجابة
 (بقرؤن القرآن ويتفقهون في الدين) لكن بعدم علمهم على جرى علمهم وبطمعهم
 في الدنيا (يأتيهم الشيطان فيقول لو اتيتكم السلطان) او نابه (فاصلح من دنياكم) اي غناكم
 (واعترتموهم بديكم ولا يكون ذلك) اي ولا يصلح ولا يستقيم ذلك **الجمع بين الامرين** لما مر
 ان هذا النبي مستلزم نبي الشئ مرتين تعميل وتخصيصا ويحضره مثالا بقوله **(كلا لا يجتني من**
القناد) بفتح القاف ومثاة فوقية خفيفة شجره شوك (الا الشوك كذلك لا يجتني من قرهم
 الا الخطايا) قال الله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال الطيبي شبه التقرب
 اليهم باصانة جدوهم ثم الحية والخسران في الدارين بطلب الخير من العباد فانه من
 المحال انه لا يثر الا الجراحة والالم واطلق المستثنى من جنس المضرة اي لا يجدي الامضار
 الدارين ويدخل فيه الخطايا ايضا انتهى وقال الكشاف انتهى متناول للانحطاط في
 هواهم والاتقطاع اليهم وذكرهم مما فيه تعظيمهم ولما خالط الزهري السلاطين
 كتب له اخ في الدين عافانا الله واياك من الفتن اصبحت بحال ينبغي لمن صرفك ان يرحلك
 اصحت شيئا كبيرا اثقلتك نعم الله فهمه ٤ من كتابه وعلمك سنة نبيه وليس كذلك اخذ الله
 الميثاق على العلماء فايسر ما عروا لك في جنب الله ماخر بوا عليك انتهى والناس في القرآن
 اقسام قوم شغلوا بالتردد على الظلمة واعوانهم عن تدبره وقوم شغلوا بما جئت اليهم من دنياهم
 وقوم منعهم من فهمه سابق معرفة اراء عقلية **٦** يتحلوها **٦** ومذاهب حكمية تذهبوا بها فاذا سمعوه
 ناولوه لما عندهم فيها ولور ان يتبعهم القرآن لان يتبعونه وانما يفهمه من تفرغ من كل ما سواه
 فان للقرآن علوا في الخطاب علوا ٨ على قوانين العلوم علو كلام الله على خلقه (كرعن
 ابن عباس) ورواه عنه ايضا الدبلي **(سيكون)** كما مر (امرء تعرفون) يعني ترضون

٤ بما فهمك نسخهم

٦ اتحلوها نسخهم

٨ حلوا نسخهم
 نسخهم

بعض اقوالهم وافعالهم لكونه في الجملة مشروعا (وتكرون) بعضها بقبحه شرعا (فن نابذهم) يعني انكر بلسانه ما لا يوافق الشرع (نجما) من النفاق والمداينة (ومن اعتزلهم) منكر اقبله (سلم) من العقوبة على ترك المنكر (ومن خالطهم) راضيا بفعلهم (هلك) يعني وقع فيما يوجب الاخرى من ارتكاب الاثم لا تحطاطه في هواهم واحتياجه والرضى باعمالهم والتشبه باحوالهم والتزيين بزيهم ومدالعين الى زهرتهم مما فيه تعظيمهم (ش ط ب عن ابن عباس) ورواهم من حديث ابي سلمة (سيكون) كما مر (بعدي ائمة) فسقة (لا يهتدون بهدي) اي لا تكونون مهتدين بسبب هدي وسيرتي واتباعي والهدي بالفتح والسكون السيرة والطريق او الرشد والتوفيق (ولا يستنون بسنتي) كذلك (وسيقوم رجال قلوبهم قلوب رجال شياطين في جثمان انسان) الجثمان الجسمان يقال ما احسن جثمان الرجل وجسمانه اي جسده وقال الاصمعي الجثمان الشخص والجسمان الجسم (قال حذيفة كيف اصنع ان ادركني ذلك) الزمان والامر او الحادثة (قال اسمع) اي اطع (للامير الاعظم وان ضرب ظهرك) اي وان ضربك بغبرحق ظلم (واخذ مالك) اي وان اخذ مالك بغبرحق قهرا وفي حديث المشكاة يكون بعدي ائمة لا يهتدون بهدي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوب الشياطين في جثمان انس قال حذيفة كيف اصنع يا رسول الله ان ادركت ذلك قال تسمع وتطيع الامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع وفي حديث خ من كره من اميره شيئا اي من امر الدين فليصبر فانه من خرج من السلطان شرامات ميتة جاهلية اي خرج من طاعته قدر شبر كناية عن معصية السلطان ولو بادني شي مات ميتة كما يموت اهل الجاهلية من الضلال والفرقة وليس لهم امام يطاع وليس المراد انهم يموتون كفارا بل عاصيا وفي الحديث ان السلطان لا ينزل بالفسق اذ في عزله سبب للفتنة واراقة الدماء وتفرق ذات البين فالمفسدة في عزله اكثر منها في بقاءه (ابن سعد عن حذيفة) له شواهد (سيكون عليكم) على ولايتكم (امرء يؤخرون الصلوة) وفي رواية يمتنون الصلوة والمراد تأخيرها عن الوقت المختار لا عن كل وقتها لانه لم ينقل ان الامر المتقدمين تركوا الصلوة ولذا قال (عن مواقيتها ويحدثون البدع) اي خلاف السنة في الاعمال والعادة (قال ابن مسعود فكيف اصنع ان ادركتهم قال تسألني يا ابن ام عبد) وهو كنية عبد الله بن مسعود (كيف تصنع لاطاعة لمن عصي الله) وفي حديث ط ب كره عن عبادة سبلى اموركم من بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون ويتكرونها ما تعرفون فن ادرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصي الله عز وجل قال في الفردوس وفي رواية ابن مسعود

يطيقون السنة ويعملون بالبدع وفي هذا الحديث وما قبله ايدان بان الامام لا يتعزل بالفسق ولا بالجور ولا يجوز الخروج عليه بذلك لكنه لا يطاع فيما امر به من المعاصي (هـ طبق عن ابن مسعود) سبق سكون سكون (اي سبوح) (في اخر الرمان ناس من امتي) يزعمون انهم علماء (يحدثونكم) بتشديد الدال (بما لم تسمعوا به انتم ولا ابائكم) من الاحاديث الكاذبة والاحكام المبتدعة والعقائد الرائقة (فاياكم واياهم) اي احذروهم وبعثوا انفسكم عنهم وبعثوهم عن انفسكم قال الطبري ويجوز جملة عل المسهور بين المحدثين فيكون المراد بها الموضوعات وانه يراد به ما هو بين الناس اي محدثوهم بما لم يسمعه عن السلف من علم الكلام ونحوه فانهم لم يتكلموا فيه وعلى الاول ففيه اشارة الى ان الحديث ينبغي ان لا يتلقى الا عن ثقة عرف بالحفظ والضبط وسهد بالصدق والامانة عن مثله حتى يتهي الخبر الى الصحابي وهذا علم من اعلام النبوة ومعجزة من معجزاته فقد يقع في كل عصر من الكذابين كثير ووقع ذلك الكثير من جملة المتصوفة (م) في مقدمته (ك) عن ابي هريرة (يرفعه قال ك ولا اعلم له علوه) سكون في اخر امتي (اي امة الاجابة) (نساء) يركبن على سروج (جمع سرج) (كاشباه الرجال بنزلون) صفة الرجال (على باب المسجد كاسيات) يعني في الحقيقة (عاريات) يعني في المعنى لانهن يلبسن ثيابا قاتنصف ما تحتها او معناه عاريات من لباس التقوى وهن اللاتي يلفين ملاحفهن من وراء هن فيكشفن صدورهن كنساء زماننا او معناه كاسيات بعم الله اي ساترات عاريات عن الشكر يعني نعيم الدنيا لا ينفع في الآخرة اذا خلا عن العمل الصالح وهذا المعنى غير مختص بالنساء (على رؤسهن كاسمة البخت) جمع سنام والبخت بالضم الناقة (العجاف) بالكسر فهم وجمع عجفي مثل عطشي وعطاش والاصح هنا جمع اعجف عل غير القياس كافي القاموس يعني يعظمن رؤسهن بالخر والقلسوة حتى تشبه اسمة البخت او معناه ينظرن الى الرجال برفع رؤسهن ويميلن الى الرجال كما ان اعلى السنام تميل لكثرة لجه (فالغوهن فاهن ملعونات لو كانت ورائكم امة من الامم خدمتهم) بتحفيف الدال ويحتمل التشديد اي جعلن تلك الامة خداما لانهن مميلات فلوب الرجال الى الفساد او مميلات اكسافهن واكفالهن كما يفعل الرقاصات او مميلات مقانعهن عن رؤسهن ليظهر وجوههن (كما يخدمكم) كذلك (نساء الامم قبلكم) وفي حديث م صنعان من اهل النار ارهما قوم معهم سياط ٩ كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات ماثلات رؤسهن كاسمة البخت المائلة لا يدخان الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها لتوحد من مسيرة كذا وكذا يوجود من مسيرة

٩ يعني احدهما قوم
في ابليسهم سياط جمع
سوط ويسمى تلك
السياط في ديار العرب
بالمقارع جمع مقرعة
وهو جلد طرفها مشدود
عرضه كعرض الاصبع
الوسطى يضربون
بها سارقين هراة وقيل
هم الطوافون على
ابواب القلعة كالكلاب
يطردون عنها بالضرب
والسباب كافي ابن
ملك سوط

اربعين عاما هكذا صرح في حديث آخر (طب عن ابن عمرو) مر اذا رأيتم اللاتي
بحث سيكون اي سيحدث بعدي اي بعد زمان امر اي يقتلون على الملك بالضم
(يقتل بعضهم بعضا) هذا من اعلام نبوته عليه السلام ومعجزته الظاهرة اليقينية فانه اخبار
عن غيب وقع كما بدأ هذا الامر في يزيد وغيره من خلفاء الاموية والعباسية حتى ان المأمون
والمعتصم والواثق كل منهم دعا الى بدعة القول بخلق القرآن وعاقبوا العلماء بسبب ذلك
بالضرب والقتل والحبس وغير ذلك (ش طب عن عمار) بن ياسر قال السيوطي صحيح
سيكون كأمر (معادن) جمع معدن بكسر الدال المال المخلوقة والمدفونة تحت الارض
ويقال عدنت البلد توطنته وعدنت الابل لمكان كذا اي لزمته فلم تبرح ومنه جنات عدن اي
جنات اقامة ويقال مركز كل شئ معدنه (يحضرها شرار الناس) وفي حديث خ يوشك
الفرات ان يحسر عن كثرة من ذهب فن حضره فلا يأخذ منه شئ اي فلا يأخذ
بالجزم على النهي وانما نهى عن الاخذ منه لما ينشأ عن الاخذ من الفتنة والقتال عليه
وفي مسلم يحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقبل عليه الناس فيقتل من المائة
تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعل اكون انا الذي انجو والاصل ان
يقول انا الذي افوز به فعدل الى قوله انجولانه اذ انجما من القتل تفرد بالمال وملكه (حم
عن رجل من بني سليم) له شواهد سيكون كأمر (في اخر الزما اقوام) من الامة
الاجابة (يقال لهم اللوطية) لكثرة ميلهم وافراط طلبهم هذه الافعال الخبيثة كانهم
في سكرتهم يعمهون وعن اكل المشارق اللوطة محرمة عقلا وسرا وطبعيا بخلاف الزنا
فانه ليس بحرام طبعيا فاشد حرمة منه وعدم وجوب الحد لعدم الدليل لان الخفها وانما عدم
الوجوب للتغليظ على الفاعل لان الحد مطهر على قول بعض العلماء وعن البعض جاز قتل
من اعتاد ان رأى الامام وعن قبح القدير يقتل الامام من اعتادها محصنا اولا وعن
العلامة قاسم عن الجوهرية لو اطة لا يوجب الحد كما للرجل وفي الدرر انما لم يجب الحد
في اللوطة لاختلاف اصابة في موجه من الاحراق وهدم الجدار عليه والتكيس
من محل مرتفع باتباع الاشجار وعند ابي حنيفة يعزر بامثال هذه الامور انتهى وعندهما
كالزنا بلزوم الحد وعن قبح القدير ان حرمتها محلا وسما فليست موجودة في الجنة وان
سما فقط فوجوده فيها والصحيح لا لما استقبله تعالى في قوله ما سبقكم بها من احد من
العالمين وسماها خبيثة فقال كانت تعمل الحياث والجنة منزهة عنها فاللوطة حرام مطلقا ولو
بزوجته او امته او عبده ويكفر مستحل ما عدا ذلك لان ثبوتها ثبت بنص الكتاب لان شريعة

من قبلنا شريعة لنا اذا قصصها الله تعالى لكن قوله تعالى الاعلى ازواجهم او ما ملكك
 ايمانهم عام لها فلم يكفر تفصيله ان مستحل اللواط ان للاجنبي فكفر اجماعا وان لزوجه ومملوكه
 فقيل نعم كافي الاشياء وقيل لا لان من الناس من يستحله لظاهر قوله تعالى الاعلى ازواجهم
 او ما ملكك ايمانهم واما ما استند الى مالك من تجويزه الى زوجته بظاهر قوله تعالى فاتوا
 حرثكم اني شتم فقيل كذب وافتراء عليه وقيل رجوع (وهم على ثلاثة اصناف) اى انواع
 مختلف الطبع (فصنف ينظرون) الى وجوههم واشكالهم بنظر الشهوة والميل والعجب
 (ويتكلمون) ويتلذذون به يعنى ويكتفون بلذة النظر والكلام (وصنف يصافحون
 ويعانقون) ويكتفون لمسه والصاقهم وضمهم بصدورهم (وصنف يعملون ذلك العمل)
 الشنيع فكانه الاول ربع اللواط والثاني نصفها والثالث تمامها فلذا قال (فلعنة الله عليهم
 الا ان يتولوا فمن تاب تاب الله عليه) وفي حديث دع عن ابى هريرة مرفوعا ملعون من اتى
 امرأته في دبره وذلك ان استحل فاللعن على ظاهره عند بعض والا فمعنى الطرد عن كمال الرحمة
 او عن استحقاق الرحمة قال في الفيض فهو من اعظم الكبار واذا كان هذا في المرأة فيكف بالذكور
 (الدليلى عن انس) يأتى لعن الله من والى بحث (سيكون) كما مر (في اخراعتي) الاجابة
 (اقوام يزخرفون مساجدهم) الزخرفة والزخراف والزخرف بالضم الزينة واصل الزخرف
 الذهب وتقل الى شئ ظاهره مزين به وباطنه وجوفه خبيث وجمعه زخاريف (ويخربون قلوبهم
 من العبادة والاخلاص والحضور) يتقوا احدهم على ثوبه (الاتقاء الحذر تقول اتقته اذا
 حذرتة واتقى تقى وتقى وتقاء اذا حذرتة والوقى والواقية والوقاية الحفظ والصيانة وكذا
 التوقية يقال وقاه اذا كلاًه وحفظه واصلمه (مالا يتقى على دينه) اى مالا يصلح على دينه
 وعمله واخلاقه (لا يبالي احدهم اذا سلمت له دنياه) اى ما كان امر دنياه من المعيشة وملازمة
 طبعه (ما كان) مفعول لا يبالي (من امر دينه) وذلك لاستعلاء حب الدنيا والعلائق على
 قلبه (كفى تاريخه عن ابن عباس) له شواهد (سيكون) كما مر (من بعدى فتنة) اى
 اختلاف بين اهل الاسلام بسبب افتراءهم على الامام (فاذا كان ذلك فالزموا) داوموا
 (على ابن ابى طالب فانه الماروق بين الحق والباطل) وانه خليفة رسول الله وانه من قریش
 والائمة من قریش ولا يزال امر الخلافة فيهم وفي حديث خ ان هذا الامر في قریش لا يعاديه
 احدا الا كبه على وجهه ولا يذرى النار على وجهه اى القاء فيها وهو من الغرائب اذ
 اكب لازم وكب متعد عكس المشهور والمعنى لا ينازعهم في امر الخلافة احدا الا كان مقهورا
 في الدنيا معذبا في الآخرة (حل عن ابى ليلى الغفارى) بالكسر وتشديدا لفاء نسبة الى قبيلة

مشهورة سيأتي في قریش بحث عظیم ﴿ سيكون ﴾ كما مر (بعدي فتن اذا رأيتم اللام
 الشدة والعذاب والمحنة وكل مكروه وائل اليه كالكفر والاثم والفصحة والملك) بالضم
 وغيرها وان من الله فهي على وجه الحكمة وان كان من الانسان بغير امر الله فانه اجبار
 فقد ذم الله للانسان بايقاع الفتنة كقوله تعالى والفتنة اشد من القتل وان الذين آمنوا
 المؤمنين الآية كما مر في اياكم والفتنة (كقطع الليل المظلم) بكسر اللام والقطع بكسر
 وفتح الطاء جمع قطعة كما في ابن ملاك وفي اللغة القطع بالكسر مقدار من الليل او طائر
 من الليل وعند البعض هو ظلمة اخر الليل ويطلق على حديد السهم كالنصل وجمعه
 اقطع واقطاع والقطعة بالكسر طائفة من الشيء وجمعه قطع بالكسر وفتح الطاء
 ومنه قوله تعالى فاسرع باهلك بقطع من الليل وقيل سواد من الليل وذلك (يذهب الناس
 فيها اسرع ذهاب قليل) قالوا يا رسول الله على هذا (كلهم هالك قال حسبهم) اي كافهم
 (القتل) والغرض من هذا التشبيه بيان حال الفتن من حيث انها تشعب ويستمر ولا يعرف
 سببها ولا طريق للخلاص منها (طب عن سعد) مر ان بين يدي الساعة ﴿ سيكون عليكم ﴾
 ايها الامة (امر اياما مرونكم عما تعرفون) من كتاب الله وسنة رسوله (وتعملون ما سكرون)
 من البدع والمعاصي (فليس لاولئك عليكم طاعة) اي اذا امروا بمعصية فلا تطيعوهم فيها
 وفي حديث طب لك من عبادة سبلي ادوركم من بعدي رجال يعرفونكم ما تكرون وتكرون عليكم
 ما تعرفون فتن ادرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل وسببه ان عبادة دخل على عثمان
 فقال سمعت رسول الله يعزل فساقيه ثم قال فوالذي نفسي بيده ان معاوية من اولئك فاراجعه
 عثمان حرما (ش عن عبادة) من الصائم مر سيكون ﴿ سليلكم بعدي ﴾ اصل الولي سيكون
 اللام القرب كالولي بكسر اللام وكل من ولي امر واحد فهو وليه يقال منه وليه يليه بكسر اللام فيهما
 واولاه الشيء ووليه وكذا ولي الوالي البلد وهذا منه وولي الرجل البيع ولايه فيهما وولاه الامير
 عمل كذا وتولى العمل تقلد وتولى عنه اعرض وولى هاربا دبر وقوله تعالى ولكل وجهة هو موليها
 اي مستقبلها بوجهه (ولاة) بتخفيف اللام جمع والي وهو الحاكم والامير ونائبه (فيليكم البر
 بيرة) بالنصب بدل من الكاف ويحتمل الرفع فاعل يلي (ويليكم العاجر بحجوره) وهو كذلك
 (فاسمعوا) بقطع الهمة (لهم واطيعوا في كل ما وافق الحق وصلوا وراهم) وان جاروا فاعليكم
 الصبر ولدا قال (ان احسنوا عليكم ولهم واب اساءوا عليكم وعليهم) لوزر كما في حديث طب
 عن ابن مسعود سليلكم امراء يفسدون وما يصلح الله بهم اكثر فتن عمل منهم بطاعة الله
 فلهم الاجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم بمعصية الله فعليهم الوزر وعليكم الصبر اي لا طريق

لكم في آياتهم الا الصبر فالزموه فهو اشارة الى وجوب طاعتهم وان جاروا ووزوم الاتقياء
 لهم والتحذير من الخروح عليهم وشق الفصا واطهار النفاق وذلك كله من السياسة التي
 قومها مصالح الدار قال الزمخشري يريد بالوزر والعقوبة الثقيلة الناهضة سماها وزرا
 تشبها في نقلها على العاقب وصعوبة احتمالها بالجل الذي يقدر الحامل ويقص طهره
 هو يلقي عليه بهر اولانها جزء الوزر وهو الاثم (ابن جر رقط وابن التجار عن ابي هريرة
 وضعف) له شواهد **سبيلك من امتي** شاملة للاجابة والدعوة (نفر) اى طائفة
 (من اهل الكتاب واللبن) ظاهره بكسر الباء وفتح اللام جمع لبنة بالفتح وكسر الباء
 او بالكسر وسكون الباء وهو المدر وجمع الجمع لبن بالكسر وسكون الباء (قيل وما اهل
 الكتاب قال قوم يتعلمون كتاب الله ويحادلون به الذين آمنوا) والمجادلة بالكسر او بالفتح
 الجدل والمخاصمة والمحاورة في الكلام (قيل وما اهل اللب قال قوم يتبعون الشهوات
 ويضيعون الصلوات) واتباع هؤلاء لشهواتهم يدل على عدم الخوف لهم واضاعة
 الصلوة تركها لكن تركها قد يكون بان لا تفعل اصلا وقد يكون بان لا يفعل في وقتها وقال
 ابن عباس في قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف
 يلقون عقابهم اليهود تركوا الصلوة المعروضة ونسروا الحجر واستحلوا نكاح الاخت من الاب
 وائح بعضهم بقوله الامن تاب وآمن على ان تارك الصلوة كافروا حجاج اصحابا بها على
 ان الايمان غير العمل لانه تعالى قال وآمن وعمل صالحا فعطف العمل على الايمان
 والمعطوف غير المعطوف عليه (طب هبك عن عقبة) له شواهد **سيوقد**
 من الانقاد من النار (المسلمون من قسي) بكسر القاف والسين المهملة وشدة الياء
 اصله فووس (يا جوج وما جوج) بوزن طالوت وجالوت وفي الكشف هما اسمان
 عجميان بدليل منع الصرف وهما من ولد يافث بن نوح وقيل يا جوج من الترك وما جوج
 من الجبل قال ابن العربي وهما امتان مضرتان مفسدتان كافرتان من نسل يافث
 بن نوح وخرجهما بعد عيسى عليه السلام والقول بانهم حلقوا من منى آدم المختلط بالتراب
 وليسوا من حوى غريب جدا لادليل عليه انما يحكيه بعض اهل الكتاب وفي التيجان
 اقامة منهم امنوا فتركهم ذو القرنين لما بنوا السد بارمنية لذلك الترك والديلم وفي حديث
 نخ عن ابي هريرة فتح الله من ردم يا جوج وما جوج مثل هذه وعقد يده تسعين والمراد
 بالتمثيل التقريب لاحقيقة الحديد وقد سبق انهم يحفرون كل يوم حتى لا يبقى بينهم
 وبين ان يحرقوه الايسر فيقولون عدا نأني فنصرع منه فيأتون اليه فيجدونه عادلهيته

٤ الغضو يفتح العين
 وسكون الضاد يقال
 غضا الليل عضوا اذا
 اظلم او ليس ظلامه كل
 شئ
 مطلب في بيان احوال
 يا جوج وما جوج

فاذا جاء الوعد قالوا عند الساعة ان شاء الله تعالى فاذا اتوا تقبوه وخرجوا ولا يعارضه قوله تعالى وما استطاعوا له نقباً اي ثخنه وصلابته وظاهر هذا انهم لم يتمكنوا من ارتقاؤه ولا من تقبه لاحكام بناءه وشدة واماعند اسراط الساعة فيقولون ان شاء الله ويتمكنون تقبه (وشايهم) بالضم وتشديد الشين جمع نشابة بالضم واما الناشب الحافظ وصاحب السهم وصانعه (واترستم) بفتح اوله وكسر الراء جمع ترس بالضم المجان ويجمع على اتراس وتراس وترسة واما التراس بالضم والتشديد جمع تارس فهو صانعه (سبع سنين) سبق بحته في ان يأجوج (عن النواس بن سمعان) يأتي يستوقد قال السيوطي حديث حسن

﴿ حرف الشين ﴾

﴿ شاهد الزور ﴾ وهو الكذب في شهادته (لا تزول قدما حتى تجب له النار) لانه لا تزال رعى المشهود عليه بداهية دهيما واصلاء نار الدنيا عالما بان علام الغيوب مطلع على كذبه فيجوزى باستيجابه دار النار والمراد نار الخلود ان استحل ذلك ونار التطهير ان لم يستحل ذلك وبالجملة فشهادة الزور من اعظم الكبائر كما تطابق عليه اولى البصائر قال الذهبي شاهد الزور قد ارتكب كبائر احدها الافتراء والله يقول ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب ثانيها انه ظلم من شهد عليه حتى اخذ بشهادته ماله او عرضه او روحه ثالثها ظلم من شهد له بان ساق اليه الحرام فاخذه بشهادته فلذلك استحق النار وقال القيصري العدل من الشهد الذي لا يميل في شهادته الى احد الجانبين وشاهد الزور هو من يميل عن الوسط لاخذه من الزور وهو الميل والميزان العدل وهو الذي لسانه في وسط القلب والخلق كلهم استعبدوا بمثله العدالة وفي رواية الديلمي عن المغيرة بن شعبة شاهد الزور مع العشار في النار اي المكاس لجريته على الله حيث اقدم على ما شهد الله به عنه حيث قرنه بالشرك الذي هو اقبح انواع الكفر فقال اجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور فاعظم بشي هو عدل الشرك قال ابن العربي شهادة الزور كبيرة عظيمة ومصيبة في الاسلام وهذه لم تحدث حتى مات الخلفاء الثلاثة وضررت الفتنة سرادقها فاستظل به اهل الباطل وتقولوا على الله ورسوله ما لم يكن وقد عدلت شهادة الزور في الحديث الاسراك بالله وتوعد عليها رسوله حتى قال الصهب ليه سكت وقد جعلها عدل القتل في حديث لانه قد يكون بها القتل الذي يغير حق ويكون بها الفساد في الارض وهو عديل للشرك (ابو السعيد النقاش عن انس النقاش كـ خرق كـ عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه ايضا الخطيب قال كـ صحيح واقره

بهذه العدالة
نسخهم

الذهبي ﴿ سرار امتي ﴾ اى من سرارهم (الذين غدوا) وفي رواية ولدوا (في النعيم وغدوا فيها) من الغذاء بالكسر وهو الاكل من الطعام والتناول يقال غذوت الصبي بالبن من باب غدا اى ربيته ولا يقال غذيت بالياء مخففا ويقال غذيت مشددا (الذين يأكلون اطيب الطام) قال الغزالي وسره الطعام من امهات الاخلاق المذمومة لان المعدة ينبوع الشهوات ومنها تشعب سهوة الفرج ثم اذا غلبت سهوة الماء كول والمنكوح يتشعب منه شره المال ولا يتوصل لقضاء الشهوتين الا به ويتشعب من شهوة المال شهوة الجاه وطلبهم رأس الافات كلها من نحو كبر وعجب وحسد وطغيان ومن تلبس بهذه الاخلاق فهو من سرار الامة (و يلسون لين النياب) اولئك (هم سرار امتي حقا حقا) كرهه للناس كيد (وان الرجل الهارب من الامام الظالم ليس بعاص بل الامام الظالم هو العاصي) لمخالفته الشرع (الا لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) كما مر انفا قال الغزالي قد اشتد خوف السلف من لذيذ الطعام وتزين اللباس وتمرن النفس عليها واعتقدوا انها في هلاكة الشقاوة ورأوا منعهما في غاية السعادة (الدليلى عن ابن عباس وفيه احاديث كثيرة) ورواه عن عبد الله بن جعفر سرار امتي الذين ولدوا في النعيم وغدوا من الطعام الوانا ويلبسون من الثياب الوانا ويركبون من الدواب الوانا ويتشددون في الكلام ﴿ سرار امتي ﴾ اى من سرارهم (الثرثارون) اى المكثرون في الكلام والثرثرة صوت الكلام وترديده تكلفا وخروجا (المشدقون) اى المتكلمون بكل اشداقهم ويلوون السنتهم جمع مشدق وهو الذى يتكلف في الكلام فيلوى شذقيه وهو المستهزئ بالناس يلوى شذقه عليهم والتشديق جانب الفم (المتفقهون) اى المتوسعون في الكلام الفاتحون افواههم للتفقيح والتفسيح جمع متفقهة وهى من يتوسع في الكلام واصله الفهق وهو الامتلاء كانه ملاء به فاه فكل ذلك راجع معنى التزيد والتكلف في الكلام ليميل بقلوب الناس واسماعهم نال العسكري اراد النبي النهى عن كثرة الخوض في الباطل وان التكلف في البلاغة والتعمق والتفصيح مذموم وان ضد ذلك مطلوب محبوب (وخيار امتي احاسنهم اخلافا) وزاد في رواية اذا فقهوا اى فهموا (الدليلى عن ابي هريرة) ورواه عنه في الادب وكذا البراز باسناد حسن وسبق الا اخبركم وان احبكم بحبه ﴿ سرار امتي ﴾ كما مر (من يلى القضاء) ويكون موصوفا بانه (ان اشبه عليه) الحكم في حادثة طلب منه فصلها هيجم وحكم برأيه و(لم يشاؤن) العلماء امتثالا لقوله تعالى فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون (وان اصاب) الحق وحكم به باجتهاد او تقليد صحيح (بطر) وتكبر (وان غضب) على احد الخصمين (عنف) ولم يأخذ به رفق فهو ولا يسمو العنف (وكاتب السوء) كالرور

مثلا (كالعامل به) اى فى حصول الاثم فمن كتب وثيقة بياطل كان كمن شهد عليه (الديلى عن ابى هريرة) وفيه عبد الله بن ابان مجهول وقال السيوطى حديث حسن لقدير (سرار امتى) كما مر (الوحدانى) المميز نفسه (المعجب بدينه) والعجب استعظام العمل الصالح وذكر حصول سرفه بشئ دون الله من النفس او الناس كقوله نلت العلم بالزكاة والعقل وحصلت المال بحسن التدبير والتجربة وقد يطلق مطلق استعظام النعمة والركون اليها مع نسيان اضاقتها الى المنعم وضده ذكر المنة والعطية وهو ان يذكراته بتوفيق الله تعالى (المراى بعمله) قال تعالى من كان يريد حرث الاخرة يعنى ثواب عمله نزوله فى حرثه يعنى ينال كليهما ومن كان يريد حرث الدنيا يعنى بعمله نؤته منها يعنى نؤته من مخرقاتها ومتاعها وماله فى الاخرة من نصيب لانه عمل لغير الله قال ابواليث حدثنا ابو جعفر انه عليه السلام قال من كانت نيته الاخرة جمع الله ثمله وجعل غناه فى قلبه واتته الدنيا وهى راحة ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم يؤته من الدنيا الا ما كتب له شيئا منها بقدر ما قسمناه له (المخاصم بحجته) والخصومة لجاج فى الكلام ليستوفى به مال او حق مقصود فان كان مبطلا او خاصم بغير علم او مزج بالخصومة كلمات مؤذية لا يحتاج اليه فى نصرته او طهار الحق او كان الخصومة لقهر الخصم وكسره فقط فحرام وان خلا هذه الامور فجاز لكنه نادر (قليل الرياء شرك) كما مر بحثه فى الريا وادنى الرياء (ابو الشيخ) (عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن ابيه عن جده) ثوبان (سرار الناس) كما مر (فاسق) اى خارج عن امر به ومخالف لطاعته يقال فسق الرجل عن امر به اى خرج وفسق الرجل فسوقا اى هجر وخرج عن الطاعة (قرء كتاب الله) اى القرآن (وتفقه فى دين الله ثم بذل نفسه لفاجر اذا نشط) وفرح (تفكه) اى تعجب والفكه بالفتح وكسر الكاف المتكبر والشرير ويقال فكه الرجل من باب علم فهو فكه اذا كان طيب النفس مزاحا وتفكه تعجب وقال تعالى ونعمة كانوا فيها فكهين اى اشربين (بقراته ومحادثته فيطبع الله) اى يحتم والطبع الختم يقال طبع الله على قلب الكافر اى ختم (على قلب القائل والمستمع) وفى المرغانى من قال لمقرئ زمانا احسنت عند قراءته يكفر وفى حديث عن حذيفة مرفوعا اقرؤا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق ولحون اهل الكتابين فانه سيجى بعدى قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الفناء والرهانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوبهم يعجبهم شانهم اى حالهم القيمة لان حكمه حكمهم اعلم ان الحسن قد يكون بصريف الكلمات بزيادة ونقصان

سواء حرق مد أو غيره أو ينقص وقد يكون بتغيير صفات حروفها بأن ينقص أو يزيد شيئاً من كفيات الحروف كالحركات والسكنات والمدات وغير ذلك من الإدغام والاختفاء واشباع الحركات وتوفير القنات ونحوها مما يطول تعدادها (الدبلي عن ابن عمر) له شواهد كثيرة (سرار امتي) كما مر (و أول من يساق إلى النار الاقاع) بالفتح جمع قع بالكسر وقمح الميم وسكونها الوعاء التي يوضع فيها الدهن وقيل القمع بوزن السمع لغة فيه والقمع والقمع ايضاً على ما في البسرة والقمع بالفتح القهر والدلة والمرضى يقال قمعه أي ضربه بالقمع وقمعه واقمعه أي قهره واذله (من امتي الذين اذا اكلوا) مبني للفاعل (لم يشبعوا واذا جمعوا لم يستغنوا) بطهرهم وشدة جمعهم وفي حديث قك عن سعد بن وقاص انه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني قال عليك بالاياس مما في ايدي الناس واياك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلوة مودع واياك وما يعتذر منه فطمع الحرام حرام وطمع المخاطر ليس محرام ولكنه مذموم واقمح الطمع الطمع من الناس وهو ذل ينشأ من الحرص والبطالة والجهل بحكمة الله في الحاجة إلى التعاون وضد الطمع التفويض (تمام عن علي) مر الدنيا وان اطول لكم (شر الناس) أي من اشرهم (ثلاثة) رجل (متكبر على والديه يحقرهما) قال الله تعالى على كل قلب متكبر جبار من الخبر معنى القهر فاذا ختم على قلب بطلعة فلا يكاد يتفتح لموعظة واعظ ولا تلج العبرة والنصيحة وقال تعالى الذين يتكبرون في الارض بغير الحق أي تظهرون الكبر بما ليس بحق وقال تعالى ولا تقل لهما اف (ورجل سعى في فساد بين الناس بالكذب) والنميعة ونقل كلام البعض لبعض على وجه الافساد (حتى يتباغضوا ويتباعدوا) وتحاسدوا بسببه وتفرقوا بكمرة (ورجل سعى بين رجل وامرأة بالكذب) والفساد (حتى يغيره عليها بغير الحق حتى فرق) بتشديد الراء (بينهما ثم يخلفه عليهما من بعده) أي ثم يزوجهما من بعد تفريقها كما مر (حل عن ابن عباس) له شواهد (سر الطعام) أي من اشر المطعومات فان من الطعام ما هو سر منه ونظيره من سر الناس من اكل وحده وفي رواية بثس الطعام (طعام الوليمة) أي وليمة العرس لانه المعهودة وسماه سر اعلى الغالب عن احوال الناس فيها فانهم يدهون الاغنياء ويدعون الفقراء كما يشير اليه بقوله (يدعي) من الدعوة مبني للمفعول (اليها الاغنياء ويمنعها المساكين) أي المحتاح اليها لفقره قال القاضي يحتمل ان قوله يمنعها صفة للوليمة على تقدير زيادة اللام او كونه للجنس حتى يعامل المعرف معاملة المذكر فالخاصل ان المراد تقييد المراد بما ذكر عقبه وكيف يريد به الاطلاق وقد امر باتخاذ الوليمة واجابة الدعوة

اليها ولدا رتب عليه العصيان كما قال (ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله) فهذا كما ترى نص صريح في وجوب الاجابة اليها ومن تأوله بترك التدب فقد ابعد وظاهره ان الاجابة الى الولية المختصة بالاغنياء داخية واقتضاء كلام سرح مسلم وصرح به الطبري فقال حاصله ان الاحاة واجبة فوجب الدعوة ويأكل سر الطعام لكن الذي اطلقه الشافعية عدم الوجوب اذا خص الاغنياء وقد يترك الوجوب على ما اذا خصهم لا لغنائهم بل لجوار او اجتماع حرفة والحاصل ان الكلام في مقامين بيان ما حبل عليه الناس في طعامها وهو الرياء وما جبلوا عليه في اجابتها وهو التواصل والتحاب ولا يجب اجابة لغير ولية مطلقا ومنه ولية التسرى وقيل يجب واختاره السبكي والاطلاق يؤيده وفي حديث طرب عن ابن عباس سر الطعام طعام الولية بدعى اليه الشبعان ويحبس عنه الجامع قال القاضي انما سماه شرا لما عقيه به فان الغالب فيها فكانه قال سر الطعام طعام الولية التي من شامها اذا لفظ وان اطلق فالمراد به التقصد بما عقيه به وكيف يريد به الاطلاق وقد اسر باتخاذ الولية ووجب اجابة الداعي وترتب العصيان على تركها (ق عن ابى هريرة) ورواه من سر الطعام طعام الولية يمنعها من يأتيها وبدعى اليها من يأتيها ومن لا يجب فقد عصى الله ورسوله وسبق الولية واذا دعى وثس سر اليت كما مر (الحمام تعلقوا) بالافراد (فيه الاصوات) باللعو والفحش (وتكشف) مبنى للمفعول فيه (العورات) ولفظ فيه موجود في رواية الجامع (قيل) يارسول الله فيه خصلة وهي (يداوى به المريض ويذهب فيه الوسخ) بسبب العرق والحر (قال قن دخله فلا يدخله الامسترا) وجوابان كان ثمة من محرم نظره لعورته وندبان لم يكن فيه احد ودخول الحمام مباح للرجال بالشرط المذكور مكروه للنساء الا لعذر كحيض او نفاس (طب عن ابن عباس) قال الهيثمي فيه يحيى بن عثمان التميمي صغفه خن ووثقه ابو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح سر الناس كما مر (منزلة يوم القبة من يخاف لسانه) اى من لسانه (ويخاف سره) عطف عام على خاص فيه تباكت للسرى روقع اشمره الجامع الجامع وانه وان ظفر به من الاغراض الدنيوية فهو بخاسر في الآخرة فاربح تجارتها بل عظمت خسارته (ابن ابي الدنيا عن انس) قال السيوطي حديث حسن لغيره سر الدنيا الدنية (الثني) قال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والحيل المسومة والانعام والحوت ذلك مناع الحياة الدنيا (وسرف الآخرة التقوى) قال تعالى والعاقبة للتقوى اى العاقبة الحمد من الفوز والنجاة والسعادة لذوى التقوى وقال والعاقبة للمتقين اى بما لا يرضاه الله تعالى

وعقاب الله باداء او امره واجتناب معاصيه وفسر العاقبة بالثواب والجنة (وانتم) خلقتكم
 (من ذكر واثي) اقتباس من الاية (سرفكم في الدنيا غناكم وكرمكم تقويكم واحسابكم)
 بالفتح جمع حسب وهو الاصل والشرف وقدي يطلق على القرابة والاهل والذريات وقيل
 حسب الرجل دينه وماله وما يعده الانسان من مفاخرة ابائه وقيل الحسب والكرم يكونان
 بدون الاباء والمجد والشرف لا يكونان الا بالاباء فلذا قال (اخلاقكم وانسابكم) جمع نسب
 اعمالكم كما قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم (الدبلي عن عمر) سبق خير الناس شعاع
 المؤمن (اي علامته وعلوشانه) (صلاته) وفي رواية قيامه (بالليل) يعني تسجده فيه وفي
 رواية الجامع سرف المؤمن والشرف لغة العلو وسرف كل شئ اعلاه لما وقف في ليلة ووقت
 صفاء ذكره متذلا متخشعا بين يدي مولاه لا يذل بعز جنابه وسجاء سرفه لخدمته ورفع قدره
 عند ملائكته وخواص عباد به عز طاعته على من سواه (وعزه استغناؤه عما في ايدي
 الناس) يعني عدم طمعه فيما في ايدي الناس فانه لما نزل فقره وفاقته برب الناس اعز به واغناه
 بقنائه وعكسه ضده لان من طمع ذل وانحطت منزلته عند الحق والخلق (عق خطا كرم عن ابي
 هريرة وضعف) وكذا رواه الدبلي (شعار المؤمنين) بالجمع (على الصراط) اي هلامتهم
 التي يعرفون بها عنده (يوم القيمة رب) بالكسراي يارب (سلم سلم) قال القاضي اي يقول
 كل منهم يارب سلمنا من ضرر الصراط اي اجعلنا سالمين من آفاته آمنين من مخافاته قال
 القرالى ولا يتكلم يومئذ الا الرسل والشعار في الاصل العلامة التي تنصب ليعرف الرجل
 بها ثم استعير في القول الذي يعرف الرجل به اهل دينه فلا يصيبه المكروه وفي شرح
 المشكاة بعد سوق هذا الحديث اي علامتهم التي يتعارفون بها مقتديا كل امة برسوله في قوله
 سلم سلم وعن انس قال سئلت النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيمة فتمال انا فاعل
 قلت يا رسول الله فاين اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك
 على الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبني عند
 الخوض فاني لا اخطى هذه الثلث المواطن (تطبك خط عن المغيرة بن شعبة) قال ك
 على سرطهما وافر الزهبي وقال تغريب (شعار المؤمنين) كما مر (يوم يعثون من
 قبورهم) لا عرض والحساب ان يقولوا (لا اله الا الله) يأتي بحته (وعلى الله فليتوكل المؤمنون)
 فيه تنويه عظيم بشرف التوكل كيف وهو رأس الامر كله وقدرؤى بعض اكابر الصوفية
 بهدموته فيسئل كيف كان الحال قال وجدت التوكل شيئا عظيما والمعنى وعلى الله وليثقوا
 به دون غيره وعلى الله متعلق بقوله فليتوكل قدم للاختصاص ولتناسب رؤس الآي

قالوا نزلت في بدر لما هزموا الكفار تذكير لهم بنعمة الله والمعنى وفشلوا فتوكلوا
 انتم آوان صعب الامر فتوكلوا (ابن مردويه عن عائشة) له شواهد وشعار
 المؤمنين ﴿ كما مر ﴾ (يوم القيمة في ظلم) بالضم جمع ظلمة والظلمة بالضم او بالضمين
 والظلماء على وزن صحراء والظلام على وزن سحاب السواد في الليل وغيره يقال
 حلت الظلمة والظلماء والظلام وهو ذهاب النور وفي القاموس الظلم يفتحين ابتداء
 السواد والظلمة يقال لقيته ادنى ظلم ، وذى ظلم اي اول كل شئ اوحين اختلط
 الظلم ويطلق على نفس الظلمة تقول رأيت ظلمه اي شخصه وسواده والظلم على
 وزن عنب والظلم على وزن زفر اسم لليال في عقب ايام بيض في كل شهر تقول بت
 عنده في ليالى ظلم وهو ثلاث ليال يلين الدرع (القيمة لا اله الا انت) فان يقولوا
 ذلك يكن نورا يستضيئون به في تلك الظلم والمعنى يامن انفراد بالوحدانية والكبرياء
 والعظمة ارحم بنا وفي رواية الجامع يامن لا اله الا انت فالمدكور في الحديث الاول شعار
 اهل الايمان من جميع الامم والمدكور في هذا شعار فئة خاصة فهم يقولون هذا وذاك
 (الشيرازي) في الالقب (وابن النجار عن ابن عمرو) ابن العاص قال السيوطي حديث
 صحيح وفي رواية طب عنه شعار امتي اذا حملوا على الصراط بل لا اله الا انت ﴿ شعاعتي ﴾
 الاضافة بمعنى العهدية اي الشفاعة التي اعطتها الله ووعدني بها ادخرتها (لاهل الكبار)
 الذين استوجبوا النار بذنوبهم الكبار (من امتي) ومن شاء الله فيشفع لقوم في ان
 لا يدخلوا النار ولا يخرجوا من النار ولا ينفاه قوله عليه السلام ان الله ابا
 علي فممن قتل مؤمنا لان المراد المستحل او المراد الزجر او التفسير قال الترمذي اما المتقون
 الورعون واهل الاستقامة فقد كفاهم ما يدنون عليه فانما نالوا نقواهم وورعهم برجة
 شاملة فتلك البرجة لا تحذلهم في مكان قال والشفاعة درجات فكل صنف من الانبياء
 والاولياء واهل الدين كالعابدين والورعين والزهاد والعلماء يأخذ حفظه منها على حياه
 لكن شفاعة محمد لا تشبه شفاعة غيره من الانبياء والاولياء لان شفاعتهم من الصدق والوفا
 والحظوظ وشفاعته اعظم لان هذه الصفات اكمل فيه وفيه رد على الخوارج للشفاعة
 ولا حجة لهم في قوله تعالى فاتنفعهم شفاعة التافعين كما هو مبين في الاصول تنبيه زعم
 بعضهم انه لا يقال اللهم ارزقنا شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فانما يشفع لمن استوجب
 النار وخطأ النووي وقال ما من حديث صحيح جاء في ترغيب المؤمنين الكاملين بوعدهم
 شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم كفوله صلى الله عليه وسلم من قال مثل ما قال المؤذن حلت

له شفاعتي ولقد احسن القاضي عياض في قوله قد عرفت بالنقل المستفيض سؤال السلف
 الصالح شفاعته نيابة عليه السلام ورغبتهم فيها وعلى هذا فلا وجه الى كراهة من كره ذلك
 (حمدا) في السنة (ت) في الزهد (ن) ع حب طب ك هب ض عن انس بن مالك (طه) طب
 له حل ض هب وابن خزيمة عن جابر خط عن ابن عمر خط عن كعب بن عجرة (بضم المهملة
 وسكون الجيم والراء المهملة (طب) وفي الاوسط (عن ابن عباس) قال السيوطي حديث
 صحيح (شفاعتي) كما مر (لاهل الذنوب من امتي) الاجابة (قال ابو الدرداء) وان زنا وان
 سرق (يا رسول الله) قال نعم وان زنا وان سرق (الواحد منهم) (على رغم انفي ابى الدرداء)
 ظاهره ان شفاعته في الصغار ايضا وتخصيصها بالكبار فيما قبله يؤذن باختصاصها
 وبه جاء التصريح في بعض الروايات ففي الترمذي من لم يكن من اهل الكبار فخاله
 والشفاعة ثم هذا الحديث مما استدله اهل السنة على حصول الشفاعة لاهل الكبار
 ونازعهم المعتزلة بانه خبر واحد ودور على مضادة القرآن فيجب رده بانه يدل على ان شفاعته
 ليست الالهم وهذا لا يجوز لان شفاعته منصب عظيم وتخصيصه باهل الكبار يقتضي
 حرمان اهل الصغار وهو ممنوع اذ لا اقل من التسوية ولان هذه المسئلة ليست من المسائل
 العملية فلا يجوز الاكتفاء بالنظر الذي افاده الواحد وبعد التزل فيجوز ان يكون المراد
 به الاستفهام الانكاري كقوله هذا ربي وبان لفظ الكبير غير مختص بالمعصية بل يتناول
 الطاعة فيحتمل ان المراد اهل الطاعات الكبيرة قال الامام الرازي الانصاف انه لا يمكن
 التمسك في هذه المسئلة بهذا الخبر وحده لكن مجموع الاخبار الواردة في الشفاعة يدل
 على سقوط هذه التأويلات (خط عن ابى الدرداء) وفيه محمد بن الطرسوسي قال الحكيم
 كثير الوهم (شفاعتي) كما مر (لامتي) الاجابة (من احب اهل بيتي) يدل مما قبله وهذا
 لا ينافي قوله لفاطمة التي هي منه بتلك المزية الكبرى وقال فيها فاطمة بضمة مني لا غنى
 عنك شيئا لان المراد الا باذن الله والشفاعة انما هي لمن شاء الله الشفاعة له من ذا الذي يشفع
 عنده الا باذنه لا يشفع عنده الا باذنه (وهم شيعتي) اى جماعتي وانصارى والشيعه بالكسر
 الاتباع والانصار والجماعة كما يقال شيعه الرجل اتباعه وانصاره وكل قوم امرهم واحد
 يتبع بعض رأى بعضهم فهو شيع وشيع الرجل اذا دعى دعوى الشيعة (خط عن صلى)
 وفي حديث حل عن عبد الرحمن بن عوف شفاعتي مباحة الامن سب اصحابي اى فانها
 محظورة عليه ممنوعة عنه لجريته على من بذل نفسه في نصرة الدين وطال ما كشف الكرب
 عن خاتم النبیین فلما تجرأ على ذلك الامر الشنيع جوزى بحرمان هذا الفضل العظيم الفخيم

اي لكونها لا تكون الا
 للمؤمنين لانه ثبت في الا
 حاديث في صحيح مسلم
 وغيره اثبات الشفاعة
 لاقوام في دخولهم الجنة
 بغير حساب ولا قوام في
 زيارة درجاتهم في الجنة كما
 في العزيزى رحمه

(شوبوا) اي اخلطوا (شيكيم بالخناء) والشوب يقال شوب الشيء اشوبه اي اخلطه فهو مشوب اي مخلوط (فانه اسرى) قال السيوطي اي ابهج (لوجوهكم واطيب لافواهكم) اي اطهروا واحسن (واكثر لجماعكم الخناء) اي نورها الذي يسمى تمر خناء (سيد ريحان اهل الجنة) في الجنة (الخناء يفصل ما بين الكفر والايمان) اي خضاب الشعر به يفرق بين الكفار والمؤمنين فان الكفار لا يخضبون به بل بالسواد كما مر بحثه (كر عن انس وفيه ابو عبد الملك) الازدي (مجهول) يعني رواه كرم من حديث المسدد بن الاملوكي الحمصي عن عبد الصمد بن سعيد عن عبد السلام بن العباس بن الزبير عن عبد الرحمان بن عبد الله الثقفي الدمشقي عن ابراهيم بن ايوب الدمشقي عن ابراهيم بن عبد الحميد الحرشي عن ابي عبد الملك وفيه من لا يعرف (شهيد الله) جمع شهيد (في الارض) هم (امناء الله على خلقه) سواء (قتلوا) في الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله (او ماتوا) على النرش من غير قتال فانهم شهداء في حكم الاخرة فالشهيد اذا اطلق فلم يقيد بالمقتول مجاهدا في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا وهو فعيل بمعنى مفعول على انه مزهارة اي مشهود له بالجنة والوفاء لله او بمعنى فاعل على انه من المشاهدة اي يشاهد من ملكوت الله ويعاين من ملائكته ما لا يشاهده غيره او من المشهود اي الحاضر عند مفارقة النفس للبدن مع الله تعالى وقد اطلق لفظ الشهادة في الشهادة في الشرع على غير القتل ممن الحق به فيما شاء الله من الاجر (حم عن رجال من الصحابة) له شاهد صحيح قال الهيثمي ورجاله ثقات ومن معه من لصحته شهيد البر بالفتح وتشديد الراء (يقفر له كل ذنب) عمله من الكبائر والصغار (الا الدين) بفتح الدال وتشديد ها (والامانة) اي التي كانت عنده وخان فيها ولم يوصلها الى مستحقها وقصر في اتصالها (وشهيد البحر يقفر له) مبنى للمفعول فيهما (كل ذنب) عمله من الكبائر والصغار (والدين والامانة) فانه افضل من شهيد البر لكونه ارتكب عزوين ٤ لاعلاء كلمة الله وركوبه البحر المخوف وقتال اعدائه قال الحافظ بن حجر وفي معنى الدين جميع التبعات المتصلة بالعباد وفي حديثه طب عن ابي امامة شهيد البحر مثل شهيد البر والماء في البحر كالتمشط في دمه في البر وما بين الموجتين كقاطع الدنيا في طاعة الله وان الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض الارواح الانهداء البحر فانه يتولى قبض ارواحهم ويغفر لشهيد البر الذنوب كلها الا الدين ويقفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين وذلك القبض بلا واسطة تشريفا لهم فانه هو القابض لجميع الارواح لكن لشهيد بلا واسطة ولغيره بواسطة قال القرطبي لا تنافي

٤ عزدين تسخدم
٤ عزدين تسخدم

بين قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت وقوله توفته رسلنا تتوفاهم الملائكة وقوله الله يتوفى
الانفس لان اضافة التوفى الى ملك الموت لانه المباشر للقبض وللملائكة هم اعوانه لانهم
يأخذون في جذبها من البدن وهو قابض وهم معالجون والى الله لانه القابض على
الحقيقة (حل وابن النجار عن بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم) قال السيوطي
وهي صفة ام الزبير وهو حديث حسن لغيره يأتي من ركب البحر ﴿شوبوا مجلسكم﴾
بتشديد الواو من التشويب اى اخلطوه وفي رواية مجالسكم (يمكدر الذات الموت) تفسير
لمكدر الذات او يدل منه وذلك لانه يمنع من الاسر والبطر والانهماك في الذات
والاستغراق في الضحك والتماذى على العقلاء ويقصر الامل ويرضى بالقليل من الرزق
ويزهد في الدنيا ويرغب في الآخرة ويهون المصائب وفي صحيح ابن حبان عن ابي ذر مر فوعا
في صحف موسى عجيبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح ولن ايقن بالنار كيف يشمك ولن
ايقن بالقدر كيف ينصب وان رأى سرعة قلب الدنيا باهلها كيف يطمن اليها (ابن
ابي الدنيا في ذكر الموت عن عطاء) ابن ابي مسلم (الخراساني) البلخي مولى المهلب بن ابي
صنبرة (مرسلاً) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم مجلس قد استعلاء الضحك قد كره
قال العراقي ورواه في امل الخلال عن انس وقال لاه ﴿شيتني﴾ بتشديد الياء اى
جعلني شيئاً (هود) اى سورة هود واشباهها من السور التي فيها ذكر احوال القيمة
والعذاب والهموم والاخزان اذا وردت على الانسان اسرع اليه في غيرا وان قال الكشاف
في بعض الكتب ان رجلاً امسى فاحم الشعر كحك الغراب واصبح ابيض اللحية
والرأس كالنخامة فقال رأيت القيامة والناس يقادون بسلاسل الى النار فمن هول ذلك
اصبحت كآثرون (والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت) يعنى ان
اهتمامى بما فيه من احوال القيامة والحوادث النازلة بالائم الماضية اخذنى ما اخذه حتى
شبت قبل اوان الشيب خوفاً على اهتق وفي حديث ابن مردويه عن ابي بكر شيتني هود
واخوانها قبل المشيب اى وما يشبهها مما فيه من احوال القيمة وشدايدها واحوال الانبياء
وما جرى بينهم لان الفرع يورث الشيب قبل اوانه اذ هو يذهل النفس فينشق رطوبة البدن
وتحت كل شعرة منبع رمة يعرق فاذا انشفت رطوبته ببست المتابع فيبس الشعر فايض
كالزعر الاخضر اذا لم يستق فانه ييبض واما ييبض شعر الشيخ لذهاب رطوبته ويبس
جلده فلما فرغ قلب النبي ذلك الوعيد والهول انشفت منابع منابته فشاب قبل الاوان
(تلك عن ابن عباس ك) في النفاير (عنه عن ابي بكر) قال قلت يا رسول الله اراك قد شبت

فذكره قال في الاقتراح استاده على البخاري ورواه ابن مردويه عن سعيد بن أبي وقاص
وفيه سفيان بن وكيع قال الذهبي ضعيف وقال غيره حسن

حرف الصاد

(صاحب الاربعين) أي من بلغ عمره اربعين سنة في الاسلام (يصرف) أي يمنع (عنه)
انواع البلاء) وهو الحيرة والضلال والاثم والفضيحة والعبرة والاختبار والالتباس اوكل
ما يصرف عن وجهته او يغلبه عن قصده او يمنعه عن سيره اوكل ما يخاف به الانسان اوكل
ما يفرعه (والامراض والجذام) بالضم (والبرص) بفتحين (وما شبهها) من انواع العلل
والآفات (وصاحب الخمسين) كما مر (يرزق الانابة) أي الرجوع الى الله يقال تاب الى الله
واتاب ورجع وهي عند الصوفية الرجوع الى الله والتجرد مما سواه (وصاحب الستين) يخفف
عنه الحساب) وفي حديث خ م دت عن عائشة مرفوعا ليس احدي بحاسب يوم القيمة الا
هلك قلت اوليس يقول الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال انما ذلك العرض ولكن من
نوقش في الحساب يهلك وفي حديث د عن عائشة انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكره النار فبكت فهل تذكرون اهلكم يوم القيمة
فقال صلى الله عليه وسلم اما في ثلاثة مواطن فلا يذكر احد احد عند الميزان حتى يعلم
ايخفف ميزانه اريثقل وعند الكتاب حين يقال هاؤم اقرؤا كتابه حتى يعلم ابن يقره كتابه
افى يمينه ام فى شماله او من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهراني جهنم (وصاحب
السبعين يحبه الله والملائكة فى السماء) لانه صار ملقى فى بحر المغفرة والرحمة (وصاحب
الثمانين تكتب حسنة ولا تكتب سيئة) فيكون محفوظا مغفورا امر حواما عند الله فى الدنيا
والآخرة (وصاحب التسعين اسير الله فى الارض فى نفسه وفى اهل بيته) وفى رواية ابى
الشيخ عن عائشة سئلت الله فى ابناء الاربعين من امتي فقال يا محمد قد غفرت لهم قلت فابناء
الخمسين قال انى قد غفرت لهم قلت فابناء الستين قال قد غفرت لهم قلت فابناء السبعين قال
يا محمد انى لا استحي من عبدي ان اعمره سبعين سنة لعبدنى لا يشرك بى شيئا ان اذبه بالنار
فاما ابناء الاحقاف ابناء الثمانين والتسعين فانى واقف يوم القيمة فقاتل لهم ادخلوا من
احبيهم الجنة قال القاضى فالمغفرة هنا التجاوز عن صغائرهم وان لا يمسح صدورهم
بالذنوب لان تصير امته كلهم مغفورين غير معذبين توفيقا بينه وبين ما دل من الكتاب
والسنة على ان الفاسق من اهل القبلة يعذب بالنار لكنه لا يخلد وقال الطبري المراد انهم

والفرق بين ذى و
صاحب ان فى ذى
يكون المضاف اشرف
من المضاف اليه كما فى
قوله تعالى ذوالعرش
المجيد وفى صاحب
يكون بالعكس كقولهم
لابى هريرة صاحب
النبي صلى الله عليه
وسلم دون ذى لنبي
صلى

لا يحب عليهم الخلود وينالهم الشفاعة فلا يكونون كالآدم السابقة كثير منهم لغوا بعصيانهم
الانبياء فلم تنلهم الشفاعة وعصاة هذه الامة من عذب منهم نقي وهذب ومن مات على
الشهادتين يخرج من النار وان عذب وينالهم الشفاعة وان اجترح الكبار الى غير ذلك من
خصائص هذه الامة (الدليل عن انس) سبق معناه في اذ بلغ صائم رمضان اي
نهر رمضان (في السفر كالمفطر في الحضر) من حيث تساويهما في الاباء عن الرخصة
في السفر وعن العزيمة في الحضر فهو حث على فعل الرخصة فالمفطر لمن سفره ثلاثة ايام
افضل من الصوم عند الشافعي واخذه بظاهره ابو حنيفة فاجب الفطر فيه تمة اذا
اصبح صائما ثم سا فر لا يجوز له الفطر اي بلا ضرر وصورة المسئلة ان يفارق سور البلد
او العمران بعد الفجر فان فارق قبله جازله الفطر ولو نوى الصيام بالليل ثم سافر
ولم يعلم اسافر قبل الفجر ام بعده فليس له ان يفطر لان الشك لا يبيح الرخص (وعن
عبد الرحمن بن عوف) مرفوعا (ن عنه موقوفا) قال ابن حجر اخبره البرار ورجح
وقفه وكذلك جزم ابن عدي بوقفه وبين علته وقال السيوطي حسن صام نوح
نبي الله (الدهر) كله (الا يوم) عيد (الفطرو) عيد (الاضحى) فانه يصمهم بالعدم
قبول وقسم للصوم (وصام داود) النبي (نصف الدهر) كان يصوم يوما ويفطر يوما على
الدوام (وصام ابراهيم) خليل الله (ثلاثة ايام من كل شهر) قيل ايام البيض وقيل من اوله
(صام الدهر و افطر الدهر) يعني لان الحسنه بعشر امثالها فالثلاثة بثلاثين وهي عدة
ايام الشهر وفيه ان تحريم يوم الفطر ويوم الاضحى ليس من خصوصياتنا وهذا فيما كانوا
يصومونه تطوعا اما الوجوب فسكوت عنه هنا وفي اثر عن مجاهد ان الله كتب رمضان على
من كان قبلكم (ابن زنجويه طب هب كرعن ابن عمرو) بن العاص حسن قال الهيثمي صيام
نوح رواه * وصيام * في الصحيح وهذا فيه ابو الخراس * ولم اعرفه انتهى * صبيحة * بالتاء
النقلية من الاسمية الى الوصفية (ليلة القدر) اي الحكم والفصل سميت به لعظم قدرها
وشرفها وقيل لما تكتب الملائكة فيها من الاقدار والارزاق والآجال وهي مختصة بهذه
الامة ويراها من يشاء من بني ادم (تطلع الشمس لاشعاع لها) والاشعاع بضم الشين ما يرى
من ضوئها عند بروزها مثل الحبال والقضبان مقلبة لك اذا نظرت لها وانتشار ضوئها قال
القاضي قيل ذلك مجرد علامة جعلها الله عليها وقيل لكثرة صعود الملائكة الذين ينزلون
الى الارض في ليلتها سترت باجنتها واجسامها اللطيفة ضوء الشمس وشعاعها (كانها
طست حتى ترتفع) كرمي في رأى العين وهي كأنها طست من نحاس ابيض (حم عم مدت ن

٤ ابو خراش نعتهم

حب من ابي بن كعب (له شواهد) صدق الله (بخفيف الدال) (ورسوله) بالرفع (ع)،
 اموالكم واولادكم فتنة (اي بلاء ومحنة) وقعون في الائم والعقوبة ولا بلاء اعظم منهما
 كما قال تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وقال زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين
 وهو جمع ابن وقديقه في غير هذا الموقع على الذكور والاناث وهناريد الذكور لانهم
 المشتهون في الطابع والممدون في الدفاع والله تعالى في ايجاد حب الزوجة والولد في قلب
 الانسان حكمة بالغة واولاد هذا الحب لما حصل التوالد والتماثل كما في الرازي (نظرت هذين
 الصديقين) يعني الحسن والحسين (بنين وبنات) بالفصح رضم الناء اي يسقطان (فلم
 اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما) وهو رد على الله - اياه وسلم يخطب في المنبر والحسن
 والحسين يمشيان ويسقطان وكانا يمشيان ولم يقطعا سرهما حتى نزل صلى الله عليه وسلم
 وضمهما الى ذاته وهما على حالهما (حمدت من عوابن خزيم) حبك عن عبد الله
 بن بريدة عن ابيه وهذا قريب من التواتر (صدقة السر) التي لم تطلع عليه غير المعطى
 عليه (تطفي غضب الرب) قال الطيبي يمكن حمل اطفاء الغضب على المنع من ابرار المكروه
 في الدنيا ووخامة العافية في العقبى من اطلاق السبب على المسبب كانه في الغضب واراد
 الحياة الطيبة في الدنيا والجزاء الحسن في العقبى قال ابن عربي وهو الموفق عبده لما
 تصدق به فهو المطفى غضبه بما وفق عبده انتهى وقال بعضهم المعنى المقتضود في
 هذا الموضع الحث على اطفاء الصدقة وفي مسند احمد قال ابن حجر يستد حسن
 ان الملائكة قالت يارب هل من خلقك سيئ اشد من الجبال قال نعم الجبال قالت
 فهل سيئ اشد من الحديد قال نعم النار قالت فهل سيئ اشد من النار قال نعم الماء
 قالت فهل سيئ اشد من الماء قال نعم الريح قالت فهل سيئ اشد من الريح قال نعم
 آدم يتصدق بيمينه فيخفيها عن شماله (وصلة الرحم تزيد في العمر) وفي حديث ابي بكر بن
 مقيم عن عمر بن عوف صدقة المسلم تزيد في العمر وتمنع مئة سوء ويذهب
 الله بها الفخر والكبر ولا ينافي زيادتها في العمر وما العمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب
 والنقصان من عمر المعمر محال وهو من التسامح في العبارة فقد يفهم السامع هذا بحسب
 الجليل من النظر وقضية ان العمر الذي قدر له العمر الطويل يجوز ان يبلغ حد ذلك
 والا فيزيد عمره على الاول وينقص على الثاني ومع ذلك لا يلزم التعريف في التقدير لان المقدر
 لكل شخص الانفاس المحدودة لا الايام المحدودة والاعوام الممدودة وما قدر الله من الانفاس
 يزيد وينقص بالحكمة والحضور والمرض والتعب ذكره ابن الكمال اخذ من الكشاف وغيره

٤ على اخفاء نسخهم

٣ فهل من شيء نسخهم

٦ فهل من شيء نسخهم

٧ فهل من شيء نسخهم

(وفعل المعروف) قال القاضي المعروف في اصطلاح الشارع ما عرف في الشرع حسنه وبازائه المنكر وهو ما انكره وحرمه وقال الراغب المعروف اسم لكل ما عرف حسنه بالشرع والعقل معا ويطلق على الاقتصاد لثبوت النهي عن السرف وقال ابن ابي حمزة يطلق المعروف على ما عرف بادلته انه من عمل البر جرت به العادة ام لا (يقى) من وقى يقى اى يحفظ (مصارع السؤ) اى مهالك السوء ظاهره جمع مصرع بالفتح وهو محل الغلبة بالشجاعة ونعته المصارع بالضم وهو الشجيع والمراد ميتة السؤ وهى الحالة التى تكون عليها من الموت او اراد به ما لا تحمد عاقبته ولا تؤمن غائلته من الحالات التى تكون عليها الانسان عند الموت كالفرار المدفع والوصب الموجه وموت الفجأة والغرق والحرق ونحوها وقال الحكيم ونبعه جمع هى ما تعوذ منه النبي صلى الله عليه وسلم فى دعائه وقال الطيبي هى سؤال الخاتمة (هب عن ابي سعيد) ورواه عن انس حسن لغيره ومرت الصدقة ﴿ صفاركم ﴾ اياها المؤمنون و فى رواية صفارهم (دما يص الجنة) اى صفار اهلها هو يفتح الدال جمع دعوى بضمها الصغروا صله دوية يضرب لونها الى سواد تكون فى القدر ان لا تفارقها شبه الطفل بها فى الجنة لصفرة وسرعة حركته وكثرة دخوله وخروجه وقيل هى سمكة صغيرة كثيرة الاضطراب فى الماء فاستعيرت هنا للطفل يعنى هم سياحون فى الجنة دخالون فى منازلها لا يمنعون كما لا يمنع صبيان الدنيا الدخول على الحرم وقيل الدعوى اسم للرجل الروار للملوك الكثير الدخول عليهم والخروج ولا يتوقف على اذن ولا يبالى اين يذهب من ديارهم شبه طفل الجنة لكثرة ذهابه فى الجنة حيث شا . ننع من مكان منها (يتلقى احدى اياه فيأخذ بشوبه او ييده فلا يتهى حتى يدخله الله واباه الجنة) فيه ان اطفال المسلمين فى الجنة وهو من يعتد به ولا عبرة بخلاف المحبرة ولاجة لهم فى خبر الشقى من شقى فى بطن امه لانه عام مخصوص بل الجمهور على ان اطفال الكفار فيها (حمم) وكذاخ فى الادب (عن ابي هريرة) قال ابو حسان قلت لابي هريرة انه قدمنا لى ابنان فانت محدثى عن رسول الله محمد يت تطيب انفسنا من موتانا قال نعم ثم ذكره ﴿ صفوا ﴾ بالضم وتشديد الفاء (امر كما تصف الملائكة عند ربهم) اى عند عبادة ربهم وحضورهم مع الله فى الملاء الاعلى فالصفوف وتسويتها عند الاقامة وبعدها قبل الشروع كما فى حديث خ عن انس قال اقيمت الصلوة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري اى سووا اليها الحاضرون لاداء الصلوة معى وتضاموا وتلاصقوا حتى يتصل ما بينكم فاني اراكم حقيقة من خلفي بحاسة باصرة (يقيمون الصفوف ويجمعون مناكيبهم)

جمع منكب وفي حديث خ عن انس مرفوعا اقيموا صفوفكم فاني اراكم من وراء ظهري قال
 وكان احدا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه وفي حديث طب والدليل عن
 ابن مسعود بسند حسن صفى احمد المتوكل ليس بفظ ولا علفط يجري بالحسنة الحسنة
 ولا يكافى بالسنة مولده مكة ومهاجرة طيبة وامته الحما دون يأتزون على انصافهم
 ويوضون اطرافهم انا جيلهم في صدورهم يصفون للصلوة كما يصفون للقتال قسبانهم
 الذي يتقربون الى دماهم رهبان بالليل ليوث بالهار (طس عن عمر) يأتي لتسور (صلاة
 الرحم) اى الاحسان الى الاقارب على حسب حال الواصل والموصول اليه فتارة تكون
 بالمال وتارة بالخدمة وتارة بالزيارة (مراء) بفتح فسكون متقلة من الزى اى الكثرة (فى
 المال) اى زيادة قال فى المصباح الثروة كثرة المال (محبة فى الاهل منساة فى الاجل) اى
 مظنة لتأخير وتطويله والنساء التأخير يقال نساء اذا اخر قال الكشف معناه ان الله
 يبقى اثر واصل الرحم فى الدنيا طويلا فلا يصحل سريعا كما يضمحل اثر قاطع الرحم
 والصلة قدزايد على الحقوق المتعلقة بالعموم كتعقد حالهم وتعهدهم بخوفقة وكسوة
 ومباشرة وغيرها فهى انواع بعضها واجب وبعضها مندوب وادناها ترك المهاجرة تنبيه
 قال بعضهم نوع من التوحيد لان الامة اجتماع والاتحاد واقطيعه افتراق والافتراق
 كثرة والكثرة ضد التوحيد ولذلك قطع الله قاطع الرحم لان الله واحد لا يصل الا واحدا
 متصفا بالتوحيد (طس عن عمرو بن سهل) الانصارى حسن قال فى التقریب صوابه عمر
 قال الذهبى سمع من النبي صلى الله عليه وسلم فى صلاة الرحم ان صح ذلك قال البيهقى فيه من
 لم اعرفهم لكن ان هدا فقد عزاه فى الفتح الى الترمذى عن ابي هريرة بلفظ صلاة الرحم
 محبة فى الاهل مثابة فى المال منساة فى الاثر هكذا (صل قائما) يامن سألنا كيف اصلى
 فى السفينة (الا ان تخاف الغرق) اى الا ان خفت من دوران الرأس والسقوط فى البحر
 لو وقف فانه يجوز لك فى الفرض القعود بلاعادة (كق) وكذا الدليل (عن ابن عمر) بن
 الخطاب (قال سئل النبي عن الصلوة فى السفينة قال فذكره) قال الحاكم على شرط مسلم
 قال البيهقى حديث حسن واقره العراقى (صل) يا عمران بن حصين الذى ذكر لنا ان
 به بواسير حال كونك (قائما) اى صل الفرض قائما (فهو افضل) ومن لم يستطع القيام
 بان لحقه مشقة شديدة او خوف مرض او هلاك او غرق او دوران رأس راكب السفينة
 فصلى قاعدا يجوز فى الفرض وكذلك فى النوافل ولو لا اعذار المذكورة (ومن صلى
 قاعدا له نصف اجر القائم ومن صلى قائما له نصف اجر القاعد) طاهره المراد بالنو

جمع انجيل وهو الكتاب
 الذى يتلى محفوظة يعنى
 كتبهم محفوظة فى قلوبهم
 وكل الانجيل كل كتاب
 مكتوب واقر السطور كما
 فى الف. دوس

ثم هاء تأنيث فبيلة في اليمين ينسبون الى شنوء وهو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نضر بن الازد لقب بشنوءة لثئان كان بينه وبين اهله (مخطوم الخطام) اى لجامه وزمامه (من ليف وله ضفيرتان) اى طائفتان من الشعر المرسل كما مر ستكون بينكم (طب كر عن ابن عباس) سبق معناه في رأيت ليلة (صلوا) ايها المسلمون (على انبياء الله ورسله) من عطف الاخص على الاعم وفيه تصريح بالامر بالصلوة عليهم وقوله (فان الله بعثهم كما بعثني) وارد مورد التعليل لما قبله وحكمة مشروعية الصلوة عليهم انهم بذلوا اعراضهم فيه لاعدائه فنالوا منهم وسيوفهم اعاوضهم الله الصلوة عليهم وجعل لهم اطيب الثناء في السماء والارض واخلصهم بخالصة ذكرى الدار فالصلوة عليهم مندوبة لا واجبة على ما قبل بخلاف نبينا اذ لم ينقل الى الامم السابقة كان يجب عليهم الصلوة على انبيائهم كذا بحثه في القسطلاني قال في الروض اصل الصلوة انحاء وانعطاف من الصلوة وهما عرقان في الظهر ثم قال واصل عليه انحاء له رجة له ثم سموا رجة حنوا وصلوة اذا اراد المبالغة فيها فقولك صلى الله عليه ارق وابلغ من رجة في الحنو والعطف والصلوات اصلها في المحسوسات ثم عبر بها عن هذا المعنى ببالغة ومنه قيل صليت على الميت اى دعوت دعاء من يحنو عليه ويعطف عليه ونذا لا تكون الصلوة بمعنى الدعاء على الاطلاق لا تقول صليت على العدو اى دعوت له انما بقار صليت عليه في الحنو والرجة لانها في الاصل انعطاف فمن اجل ذلك عدت في اللفظ على فتقول صليت عليه اى حنوت عليه ولا تقول في الدعاء الادعوت له فتعدى الفعل باللام الا ان تريد السر والدعاء على العدو فهذا فرق ما بين الصلوة والدعاء واهل اللغة اطلقوا ولا بد من القيد كما مر في اللهم صل بحث (خط عن انس عب) وابن ابي عمرو (هب عن ابي هريرة) قال ابن حجر سنده واهي (صلوا على النبيين) اى والمرسلين (اذا ذكرتموني فانهم قد بعثوا كما بعثت) ولولا هم لهلكت بواطن الخلق بزوال الشكوك وعذاب الحيرات فبهم ثبت اليقين واستراحت البواطن والقلوب عما حل بقلب كل مبعود ومحجوب وفيه وما قبله مشروعية الصلوة على الانبياء استقلالاً والحق بهم الملائكة لمشاركتهم لهم في العصمة قال ابن حجر وقد ثبت عن ابن عباس اختصاص ذلك بالنبي عليه السلام اخرج ابن ابي شيبة عنه قال ما علم الصلوة تنبغي على احد من احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم قال اعني ابن حجر وهذا سند صحيح وحكى الفول به عن مالك ووجدت بخط المصنفين مذهب مالك لا يجوز ان يصلى الا على محمد وهذا غير معروف عند مالك اما الصلوة على المؤمنين استقلالاً فقالت طائفة لا يجوز وقالت طائفة نكره وهي رواية عن احمد قال النووي خلاف الاولى

(الشاشي كرعن وائل بن حجر) بن سعد بن مسروق الحضرمي صحابي جليل ورواه ايضا اسماعيل القاضي وفيه عبد الملك الرقاسي قال في الكاشف صدوق يخطئ ورواه طبع عن ابن عباس مرفوعا بلفظ اذا صليتم على فصلوا على انبياء الله فان الله بعثهم كما بعثني قال ابن حجر سنده ضعيف **صلوا** ايها الموحدون (في بيوتكم) اي النفل الذي لا تشرع جماعته (ولا تتركوا النوافل فيها) سميت نوافل لانها زائدة على الفرض والامر للندب بدليل خبره هل على غيرها قال لا الا ان تطوع وفي حديث نخ عن زيد بن ثابت قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرة في رمضان فصلى فيها ليالي فصلى بصلوته ناس من اصحابه فلما علم لهم خرج اليهم فقال قد عرفت الذي رأيت من صنعكم صلوا ايها الناس في بيوتكم وان افضل الصلوة صلوة المرأ في بيته الا المكتوبة اي وما نرع فيه جماعة كعيد وتراويح فان دعائها بمسجدا افضل واخذ بظاهره مالك ففضل التراويح بالبيت عليها بالمسجد واجيب بان النبي انما قاله خوف ان يفرض عليهم وبعد وفاته من ذلك (قط في الافراد عن انس وجابر معا) ورواه عنه الدلمي **صلوا** ايها المؤمنون (في بيوتكم) النفل الذي لا تسن جماعته (ولا تتخذوها قبورا) بترككم الصلوة فيها كالبيت في قبره لا يصلي شبه المحل الخالي منها بالقبر والغافل عنها بالبيت ولا تجعلوا بيوتكم موطنا بلا صلوة فان النوم اخو الموت او معناه انتهى عن الدفن في البيوت وانما دفن النبي صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة مخافة اتخذ قبره مسجدا ذكره القاضي او خاصة للنبي (ولا تتخذوا بيتي عيدا) اي لا تتخذوا قبري عيدا ومعناه انتهى عن الاجتماع لزيارته اجتماعهم للعيد اما الدفع المشقة او كراهة ان يتجاوز احد التعظيم وقيل العيد ما يعاد اليه اي لا تجعلوا قبري عيد اتعودون اليه متى اردتم ان تصلوا على فظاهره ينهي عن المعاودة والمراد المنع عما يوجب به وهو ظنهم بان دعاء الغائب لا يصل اليه ويؤيده قوله (وصلوا على وسلموا فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم) اي لا تتكلفوا المعاودة الى ففداستغتم بالصلوة على لان النفوس القدسية اذا تجردت عن العلائق البدنية عرجت واتصلت بالملأ الاعلى ولم يبق لها حجاب فترى الكل كالشاهد بنفسها او باخبار الملك لها وفيه سر يطلع عليه من يسره ذكره القاضي (ع ض عن الحسن) بن علي قال الميموني فيه عبد الله بن قانع وهو ضعيف **صلوا** ايها الامة (علي من قال لا اله الا الله) اي مع محمد رسول الله وان كان من اهل الاهواء والكيار والبدع حيث لم يكفر ببدعه وذاك لانه لم يفصل ولا خصص بل عم بقوله من وهي نكرة تعم فانهم به ان الصلوة على اهل التوحيد سواء كان توحيدهم عن نظر او عن تقليد (وصلوا ورا) وفي روايه خلف (من قال لا اله الا الله) مع ذلك

ولو فاسقا ومبتدعاً لم يكفر ببدعته وقد صلى ابن عمر خلف الحجاج وكفى به فاسقا هذا مذهب
 الحنفى والشافعى ومنعه مالك خلف فاسق بلاتاً ويل (قطط حل خط عن ابن عمر
 وضعف) وكذا فى جامع الصغير رواه عن ابن عمر بن الخطاب قال الذهبى فى التنقيح فيه عثمان
 بن عبد الرحمن واه ومحمد بن الفضل بن عطية متروك نزصلوا يا مائة محمد (فى مرابض
 الغنم) اى اما كنها جمع مرابض بك سر وهو المأوى والمسكن وقال العيني وضبط بعضهم
 المرابض بكسر الميم وهو غلط وفى حديث رخ انه عليه السلام كان يحب الصلوة حيث
 ادركته اى حيث دخل وقتها سواء كان مرابض الغنم او غيرها وبين فى حديث آخر ان
 ذلك كان قبل بناء المسجد ثم بعد بناء صار لا يحب الصلوة فى غيره الا لضرورة وفى القسطلانى
 ويفهم من هذا انه صلى الله عليه وسلم اى يصل فى مرابض الغنم بعد بناء المسجد ثم ثبت
 اذنه فى ذلك مع السلامة من الابوال والابعار (ولا تصلوا فى اعطان الابل) وفى رواية
 بدل اعطان مبارك وفى اخرى مناخ بضم الميم قال ابن حزم كل عطن مبارك ولا عكس
 لان المعطن المحل الذى لا تناخ فيه عته وروود الماء والمبرك اعم لانه المتخذ له فى كل حال
 (فانما خلقت من الشياطين) زاد فى رواية الا ترى انها اذا تعرت كيف تشخ بانفها
 قال القاضى المرابض مأوى الغنم والاعطان المبارك والمفارق ان الابل كثيرة الشراد
 شديدة النفار فلا يأمن المصلى فى احداهما ان تنفرو وتقطع الصلوة عليه وتشوش قلبه فتمنعه
 من الخشوع فيها ولا كذلك من يصلى فى مرابض الغنم واستشكل التعليل بكونها خلقت
 من الشياطين بما ثبت ان الشياطين فى كل مكان يصلى النادلة على بعيره وفرق بعضهم بين الواحد
 وكونها مجتمعاً بما طبع له من النار المفضى الى تدويرش القلب بخلاف الصلوة على
 المركوب منها اولى جهمه واحدة معقول ثم ان النهرى فى هذه الاحاديث للتعزیه عند الشافعى
 كالجمهر ورفقته الى الموتى المحلن وتصح حيث كان بينه وبين النجاسة حائل وللتحریم عند
 احمد ولا يصح الا ان يندفع فى العطن بحال ولا مر بالصلوة فى مرابض الغنم الا باحة لالو
 جوب ولا لاندب رانما ذكر ذلك انهم انما كادوا ان الله لنجاسة (شوطب ق من عبد الله
 بن مغفل) قال مغلطى حديث صحيح متصل بصلواتها الناس جوازا (خلف كل بر) بفتح
 الموحدة صفة مشبهة وهو مقابل قوله (وفاجر) اى فاسق فان الصلوة خلفه صحيحة عند
 ابى حنيفة والشافعى لكنها مكروهة لعدم اهتمامه بامر دينه وقد يخل ببعض الواجبات
 (وصلوا) وجوباً صلوة الجنائز (على كل بر) اى كل مسلم ميت بر (وفاجر) فان فجوره

لا يخرج من الايمان (وجاهدوا) وجوباً على الكفاية (مع كل بر وفاجر) اى مع كل امام
وامير عادل او ظالم او فاسق هذا ما عليه اهل السنة والجماعة ووراء ذلك مذاهب باطلة وعقائد
فاسدة (ق عن ابي هريرة) جزم ابن حجر بانقطاعه قال وله طريق اخرى عند ابن حبان
في الضعفاء **(صلوا)** ايها المسلمون (على موتاكم بالليل والنهار) وانظر رواية ابن حبان
آناه الليل واطراف النهار اربعاً وهكذا نقله عنه في الفردوس وكذا رواه الى هنا وزاد
الطبراني في الاوسط (والصغير والكبير الذكور والانثى) يدل من الاولى (اربعاً) اى صلوا
صلوة الجنائز اربع تكبيرات ولو في وقت الكراهة كذا في العزيزى (طس عن جابر) قال
الذهبي فيه ابن لهيعة وقال المناوى تنرده عمرو بن هاشم البيرونى عن ابن لهيعة
(صلة الرحم) اى القرابة وان بعدت (وحسن الخلق) بضم اللام (وحسن الجوار)
بكسر الجيم وضمها وعليه انتصر في المصباح (يعمرن الديار) اى البلاد قال الكشاف
تسمى البلاد الديار لانه يدار فيها اى بتصرف يقال دياركم بلادكم وتقول العرب الذين
من حوالى مكة نحن من عرب الديار يريدون من عرب البلاد (ويزدن فى الاعمار)
كناية عن البركة فى العمر بالتوفيق الى الطاعة وعمارة وقته بما ينفعه فى آخرته او الزيادة
بالنسبة الى علم الملك الموكل بالعمر قال ابن الكمال فى تخصيص حسن الخلق والجوار بالذكر
من جملة ما ينتظمه حسن الخلق نوع فضل له على سائر افراده والظاهر من سياق الكلام
ان ذلك الفضل من رحمة قوة التأثير فى الامرين المذكورين وينبغى للبليغ ان يراعى هذه
القاعدة فى مواضع التخصيص بعد التعميم (حم وابو الشيخ هب عن عايشة) حسن وهو كما
قال الحافظ فى الفتح رواه احمد بسند رجاله ثقات **(صنفان)** اى نوعان (من امتى)
اى امة الاجابة ولفظ رواية من هذه الامة (ليس لهما فى الاسلام نصيب) اى حظ كامل
او وافر (المرجئة) بالهمزة وبدونه وهم الجبرية القائلون بان العبد لا يضره ذنب وانه
لا فعل له البتة و اضافته اليه بمنزلة اضافته الى الجماد (والفدرية) المنكرون للقدر القائلون
بان افعال العباد مخلوقة بمقدرهم ودواعيهم لا يتعلق بها بخصوصها قدرة الله قال ابن
العربى عقب الحديث وهذا صحيح لان القدرية ابطلت الحفيظة و المرجئة ابطلت
الشريعة وقال التوريشى سميت المرجئة مرجئة لانهم يؤخرون امر الله ويرتكبون الكبائر ذاهبين
الى الافراط كما ذهبت القدرية الى التفريط وكلا الفريقين على شفا جرفها رواق القدرية
اتمانسوا الى القدر وهو ما يقدره الله لزعمهم ان كل عبد خالق فعلة من كفر ومعصية ونفوا
ان ذلك بتقدير الله وربما تمسك بهذا الحديث ونحوه من يكفر الفريقين قال والصواب

حكيم فقد ظهر ان كل واحد من اجزاء تلك التفاحة دليل تام على وجود الاله وكل صفة من الصفات القائمة بذلك الجراء الواحد فهو ايضا دليل تام على وجود الاله ثم عدد تلك الاجزاء غير معلوم واحوال تلك الصفات غير معلومة فلذا قال تعالى ولكن لا تفقهون نسيحهم (ابو السبح عن ابي هريرة ان مردويه) في التفسير (وابو نعيم في جزء الديك عن عائشة) ورواه عنها الديلي كما مر الديك صوتان بالتثنية (ملعونان في الدنيا والاخرة) اى مبعودان من نظر الله مطروطان من قرب الله فيهما (من ما رعد) حدوث نعمة (بالعين المهملة والمراد الزمر بالزمر عند حادث سرور والمزمار بكسر الميم هو الالة التي يزمر بها بكسر الميم قال شارح الخامع والمراد هنا الغناء الفصبة التي زمر بها كادل عليه كلام كثير من الشراح وفي بعض النسخ بالغين المعجمة (وربه) اى صيحة وذرع (عند مصيبة) قال القشيري مفهوم الخطاب يقتضى اباحة غير هذا في غير هذه الاله والال بطل التخصيص انتهى وما كسه القرطبي كابينه ففلا بل فيه دلالة على تحريم الغناء المزمار هو نفس صوت الانسان يسمى مزمارا كما في قوله لقدا وقيت مزمارا من مزامير آل داود انتهى قال المناوي اقول هذا القرير بركله بناء على ان قوله نعمة بغين معجمة وهو مسلم ان ساعده الرواية فان لم يرد في تعيينه رواية والظاهر انه بعين مهملة وهو الملام للسياق بدليل قرنه للمصيبة (البرار وض عن انس) قال المنذرى رواه ثقات وقال الهيثمي رجاله ثقات صمت الصائم بضم الصاد اى سكوته عن النطق (تسيح) اى يثاب عليه كما يثاب على التسيح (ونومه عبادة) اى مأجور عليها (ودعاؤه مستجاب) اى عند فطره (ومحمله) من الصلوة والتسبيح والجمع والزكوة والصدقة وغيرها (مضاعف) اى يكون له مثل ثواب ذلك العمل من الفطر مرتين او اكثر ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال ابن الرفعة وفيه دليل على مشروعية الصمت للصائم فهو رد على من قال يكره له صمت الى الليل انتهى وتازه ابن حجر بان الحديث مساق في ان افعال الصائم كلها محبوبة الا ان الصمت بخصوصه مطلوب فالحديث لا يفيد المفصود (الدلي عن ابن عمرو) ورواه ابو زكرياء ابن مندة في اماليه عن ابن عمر مر فوعا وفيه شيان بن فروح قال ابو حاتم حديثه مضطرب صوم عرفة وفي رواية الجامع يوم عرفة (يكفر) ذنوب (سنتين ماضية) يعنى التي هو فيها (ومستقبلة) اى التي بعده يعنى يكفر ذنوب صائما في السنتين والمراد الصغار فان قيل كف يكفر ذنوب السنة التي بعده قيل يكفرها الصوم السابق كما قبله (وصوم عاشوراء) بالمدوزنه فاعولا اى صوم يومه (يكفر سنة ماضية) لان يوم عرفة سنة النبي صلى الله عليه وسلم يوم

عاشور سنة موسى عليه السلام فجعل سنة نبينا يضاهف على سنة موسى في الاجر وفي حديث
طس عن ابي سعيد صوم يوم عرفة اى لغير حاج او مسافر كفارة السنة الماضية والمستقبل
واخر الاولى مسلخ ذى الحجة واول الثانية اول المحرم الذى يلى ذلك جملا لخطاب الشارع
على عرفة في السنة وهو ما ذكره المكفر الصغار الواقعة في الستين فان لم يكن له صغار رفعت
درجته او وقي اقتراها واستكثرها وقول المحلى تخصيص الصغار بحكم ردوه وان سبقه
الى مثله المنذرى بانه اجماع اهل السنة وكذا يقال فيما ورد في الحج وغيره لذلك المستند لتصریح
الاحاديث بذلك في كثير من الاعمال المكفرة بانه يشترط في تكفيرها اجتناب الكبار وحدث
تكفير الحج للتعات ضعيف عند الحفاظ واما الحاج فيسن له فطره وكذا المسافر لادلة اخرى
(طح ح و ابن جرير وعبد بن حميد ودوان خزيمة عن ابي قتادة) الانصارى ﴿صوم
ثلاثة ايام﴾ تذكير الثلاثة بالتاء (من كل شهر) وهو ايام ليالى البض (ورمضان الى) شهر
(رمضان صوم الدهر و افطاره) اى بمنزلة صومه و افطاره وتمسك به من قال بعدم
كراهة صوم الدهر كله وبقوله صم رمضان ومن يليه وكل ار بعاء وخيس فاذا قد صمت
الدهر وقوله من افطر العيدين وايام التشريق ما صام الدهر ورد بان ذلك كله مجازة لحقيقة
واحدة صوم الايام كلها الا ما حرم الشرع قال العراقى فيه كراهة صيام وانه خلاف الاولى
وفيه استحباب صيام شوال وفيه اطلاق اسم الكل على الجزء والمراد البعض لا متناع الصوم
يوم الفطر واستحباب صوم الاربعاء والخميس والمدامة على ذلك من قول وكل ار بعاء
وفيه تضعيف الاعمال من قوله فاذا انت قد صمت الدهر قال قد وقع في رواية
د في هذا الحديث فاذا انت بالنوين وفيه اثبات العيدين باعتياد خالين لانه اثبت
له الصيام والفطر في الايام التى افطرها وهذا مثل ما روى عن ابي هريرة انه دعى الى
طعام فقال للرسول انى صائم ثم جاء فاكل فقبل له في ذلك فقال انى صمت ثلاثة ايام
من الشهر فانصائم في فضل الله مفطر في ضيافة الله ثابت له الوصفين احدهما باعتبار
الاخر والاخر باعتبار مباشرة الفطر (حم ح و ابن زنجوية وابن خزيمة عن ابي قتادة)
وفي حديث قتادة بن ملحان في جزائى ذر الهروى صوموا ايام البيض ثلاث عشرة
وار بع عشرة وخمس عشرة هن كثر الدهر ﴿صوم شهر الصبر﴾ وهو رمضان لما فيه
من الصبر على الامساك عن المفطرات (وثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر ويذهب)
بالافراد والتذكير وفي رواية اخرى يذهبن (مغلة الصدر) اى وجهه وفساده وفي القاموس
المغالة على وزن مقالة الحقد والحسد والكين والشروع والمغلة على وزن الفرحة فوجع

المعدة في الحيوان باكل التراب يقال فرس به مقلة أي وجع بطن من اكل التراب ويقال به مقلة أي فساد (قيل وما مقلة الصدر قال رجس الشيطان) وهذا يؤيد المعنى الثاني وفي رواية يذهب وجز الصدر أي غشه أو حقه أو غيظه أو نفاقه بحيث لا يبقى فيه رين العداوة أو أشد الغضب قال بعضهم انما سرع الصوم لكسر شهوات النفوس قطعاً لاسباب الاسترقاق والتعبد للأشياء فانهم لو داوموا على اغراضهم لاستعبت بهم الأشياء وقطعتهم عن الله فالصوم يقطع اسباب التعب لغيره ويورث الحرية من الرق للمشتبهات لان المراد من الحرية ان يملك الأشياء ولا يملكه لانه خليفة الله في ملكه فاذا ملكه فقد قلب الحكمة وصير الفاضل مفضولاً والاعلى اسفل اغير الله ابغىكم وهو فضلكم على العالمين والهوى اله المعبود والصوم قطع اسباب التعب لغيره (طحّم هب عن ابي ذر) وفي حديث صحيح في البرار عن علي عن ابن عباس بلفظ صوم سهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر يذهب وجز الصدر سبق انما سمي صوم يوم التروية وهو الثامن من ذي الحجة (كفارة سنة) أي ذنوب سنة من الصغار (وصوم يوم عرفة كفارة سنتين) على ما تقرر فائدة ذكر القنوي في شرح التعرف ان نبيا خص بيوم عرفة وحمل صومه كفارة سنتين لانه سنة وصوم عاشوراء كفارة سنة لانه سنة موسى (ابو الشيخ) الاصبهاني في الثواب (وابن النجار عن ابن عباس) مر بحث صوموا بالجمع امر (يوم عاشوراء) بالمد ومنع الصرف اذ الفه للتأنيث وحديث ش عن ابي هريرة بسند صحيح صوموا يوم عاشوراء يوم كانت الانبياء تصومه فصوموه يعني فان حرمة قديمة وفضيلته عظيمة قال ابن رجب صامه نوح وغيرهما وقد كان اهل الكتاب يصومونه وكذا اهل الجاهلية فان قرشا كانت تصومه ومن اعجب ما ورد انه كان يصومه الوحش والهوام فقد اخرج الخطيب مر فوعان الصرد والطير صام عاشوراء قال ابن رجب سنده عريب وقد روى ذلك عن ابي هريرة انتهى وروى عن الخليفة القادر بالله انه كان يبس الخبز للنمل كل يوم فتأكله الا يوم عاشوراء (وخالفوا فيه اليهود) ثم بين المخالفة (وصوموا قبله يوما وبعده يوما) اتفقوا على ندب صومه قال النووي كان النبي يصومه بمكة فلما اجر وجد اليهود يصومونه فصامه بوحى او باجتهاد لا باخبارهم قال ابن رجب ويتحصل من الاخبار انه كان للنبي اربع حالات كان يصومه بمكة ولا يأمر بصومه فلما قدم المدينة وجد اهل الكتاب يصومونه ويعظمونه وكان يحب موافقتهم فيما لم يؤمر فيه فصامه وامر به فلما فرض رمضان ترك التأكيدهم عزم في آخر عمره ان يضم اليه يوماً آخر مخالفة لاهل الكتاب ولم يكن فرضاً قط على الاربع (حم وابن جرير عن داود بن علي

بيت نسخته

عن ابيه عن جده (باسناد حسن) ﴿ صلاح ذات البين ﴾ بالفتح ضد الفساد والاحسان
 واستقامة الحال يقال صلح الرجل من باب نصر اذا ازال عنه الفساد واستقام حاله والاصلاح
 ضد الفساد (خير من عامة الصلوة والصوم) اي ازالة ما بينهم من الشحناء والتباغض
 والنفاق والفساد خير وافضل واخرى من انواع الفرائض من الصلوة والصوم
 وغيرهما ولذا رخص في اصلاح بين الناس الكذب كما في حديث ابي كاهل الاخشي قيس
 بن عاذر رأى النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقة قال وقع بين رجلين من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام حتى تصارما فلقيت احدهما فقلت مالك ولفلان
 سمعته يحسن عليك الشاء ٤ ويكثر الدعاء لك فلقيت الاخر فقلت نحوه فما زلت حتى اصطلما
 فانيت النبي فاخبرته فقال اصلح بين الناس ولو تعنى الكذب اي واوقف صد الكذب والمراد
 ان ذلك جائز بل مندوب واس من الكذب المنهي عنه لقديم وانفرد به ابا طيب اصلح
 بين الناس ولو كذب (الدليل عن علي) مران صلاح ﴿ صلاح اهل هذه الامة ﴾
 الاجابة (بالله واليفين) اذ هم يصير العبد سكر الله خالصا مضافا وضاهيا في تولى
 يتولاه الله (ويهلك) بالفتح وكسر الهاء وهو النسي وقفت عاياه في اصول صحيحة وفي نسخ
 وهلاك وهو الملام لصلاح (آخرها بالحل وطول الامل) وذلك لا يظفر الا بفقد
 اليقين وسوء ظنهم برهم فبخلوا وتلذذوا بشهوات الدنيا فحدثوا انفسهم بطول الامل
 وما يبعدهم الشيطان الاغروا والمراد ان غلبة البخل والامل في اخر الزمان يكون من
 الاسباب الموجبة للهلاك بكثرة الجمع والحرص وحب الاستيثار بالمال المؤدى الى الفتن
 والحروب والقتل وغير ذلك وقال الطيبي اراد باليقين تيقن هذا في الدنيا ان الله هو الرزاق
 المتكفل للارزاق وما من دابة الا على الله رزقها فمن تيقن هذا في الدنيا لم يبخل لان البخل
 انما يمسك المال لطول الامل وعدم اليقين قال الاصمعي تلوت على اعرابي والذاريات فلما
 بلغت وفي السماء رزقكم قال حسبك وقام الى ناقته فقهرها ووزعها على من اقبل وادبر
 وعمد الى سيفه فكسره وولى فلقيته بالطواف قد نحل جسمه واصفر لونه فسلم على واستقرأني
 السورة فلما بلغت وما توعدون صاح وقال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل غير هذا فقرأت
 فو رب السماء والارض انه لحق فصاح وقال سبحان الله من ذا الذي اغضب الجليل حتى حلف
 قالها ثلاثا فخرجت معها روجه قال الحكماء الجاهل يعتمد على الامل والعامل يعتمد على العمل
 وقال بعضهم الامل كالسراب غر من رآه وخاب من رجاه قيل ان قصير الامل حقيقة الزهد
 وليس كذلك بل هو سبب لان من قصر امله زهد ويتولد من طول الامل الكسل عن الطاعة

٤ ويكثر لك من الدعاء يسخطهم

والتسوية بالتوبة والرغبة في الدنيا ونسيان الآخرة وقسوة القلب لأن وقته وصفاء انما يقع تذكّر الموت والقبر والثواب والعقاب واهوال القيامة ومن قصر امله قل همه وينور قلبه لانه اذا استحضّر الموت اجتهد في الطاعة ورضى بما قل وقال ابن الجوزي الامل مذموم الا للعلماء فلولا لما صنفوا (حم في الزهد طس هب خط عن عمر و بن شبيب عن ابيه عن جده) ورواه في الجامع عن عمرو بن العاص قال الهيثمي فيه عصمة بن المتوكل ضعفه غير واحد وثقه ابن حبان وقال المنذري اسناده محتمل للتحسين ومثله غريب ﴿ صلوٰة التطوع ﴾ اصل التطوع المطيع يقال طوعه وطوع يد به اي منقاد له وهو يطوع طوعا اي اختيارا لا كرها ولا وجوبا فاذا انقاد لامره فقد اطاعه واذا طاعه فقد وافقه والاستطاعة الاطاعة والتطوع بالشئ البرع به وطوعت له نفسه قتل اخيه رخصت ومهلت (حيث لا يراه من الناس احد) وفي رواية الجامع لا يراه الناس (مثل خمسة وعشرين صلوٰة حيث يراه الناس) لان النقل سرع للتقرب به الى الله تعالى اخلاصا لوجهه فكلما كان اخفى كان ابعده عن الرب ونظر الخلق واما الفرائض فشرعت لاثارة الدين واشعاره فهي جديرة بان تقام على رؤس الاشهاد وذكر الرجل غالبي فلا مفهوم له فالمراد كذلك والنساء شقائق الرجال (ابو الشيخ عن صهيب) الرومي ورواه عنه بلفظ صلوٰة الرجل تطوعا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على عين الناس خسا وعشرين ﴿ صلوٰة المرأة وحدها ﴾ اي في بيتها التي تهيات للنوم والعبادة (تفضل على صلوٰتها في الجميع) بالياء والروايات وزن فعيل في الكل الا في بعض نسخ الجامع اسقط الياء اي جمع الرجال (بخمس وعشرين درجة) وفي رواية دعن ابن مسعود عن ام سلمة صلوٰة المرأة في بيتها افضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخدعها وهو بضم الميم وتفتح وبكسر خزانة التي في اقصى بيتها قال في الفتح ووجه كون صلاتها في الاخفى افضل تحقق الامن فيه من الفتنة ويتأكد ذلك بعد وجود ما حدث النساء من التبرج والزينة وفيه دليل للمذهب الحنفية ان الجماعة تكره لجماعة النساء كراهة تحريم وقال الرامن المعلوم ان المخدع لا يسمع الجماعة (حل عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه بنية بن الوليد ورواه عنه ايضا السلي ﴿ صلوٰة الجماعة ﴾ التي خصت برجال هذه الامة والجماعة هم العدد من الناس يجتمعون يقع على الذكور والاناث اي الصلوٰة فيها (تفصل) بفتح اوله وسكون الفاء وضم الضاد (صلوٰة الفذ) بفتح الفاء وشدا الدال المعجمة الفرد اي تزيد على صلوٰة المفرد (بسبع وعشرين درجة) اي مرتبة والمعنى ان صلوٰة الواحد في جماعة يزيد ثوابها

على ثواب صلوته وحده سبعا وعشرين ضعفا وقيل المعنى ان صلوة الجماعة بمثابة سبع وعشرين صلوة وعلى الاول كان الصلاتين انتهتا الى مرتبة من الثواب فوقعت صلوة الفرد عندھا وتجاوز بها صلوة الجماعة بسبع وعشرين ضعفا قال الرافعي وصبر بدرجة دون فهو جزاء او نصيب لارادته ان الثواب من جهة العلو والارتفاع وان تلك فوق هذه بكذا درجة نعم ورد التعبير في روايته بالجزء ان سر التقييد بالعدد لا يوقف الا بنور النبوة والاحتمالات في هذا المقام كثيرة منها ان الفروض خمسة فاريد التكفير عليها بتضعيفها بعدد نفسها مبالغة فيها ولا ينافيه اختلاف العدد في ذكر الروايات لان القليل لا ينفي الكثير ومفهوم العدد خير معتبر حيث لا قربية وانه اعلم بالقليل ثم بالكثير ومثل ذلك لا يتوقف على معرفة التاريخ لان الفضائل لا تنسخ او هو مختلف باختلاف الصلوات او المصلين هبة وخشوعا وكثرة جماعة وسرف بقعة وغيرها او ان الاعلى للجهرية والاقبل للسرية لتفضيلها بها باعتبار سماع قراءة الامام والتأمين لتأمينه او ان الاكثر لمن ادرك الصلوة كلها في جماعة والاقبل لمن ادرك بعضها وكيف ما كان فيه حث على الصلوة في الجماعة المشروعة وهي فرض كفاية في المكتوبة على الاصح (مالك حم خ م ت دهن حب عن ابن عمر) صحيح (صلوة العشاء) بالمد وكسر العين اي صلوة وقت العشاء (في جماعة تعدل بقيام ليلة) نامة (وصلوة الفجر في جماعة تعدل بقيام ليلة) كذلك لان وقت الثانية وقت لذة النوم والاولى وقت سكوت واستراحة ولذا اشد واثقل هذان على المنافقين وفي حديث خ ليس صلوة اثقل على المنافقين من الفجر والعشاء وفي تعبيره بالفعل التفضيل دلالة على ان الصلوة جميعها ثقيلة والصلاتان المذكورتان اثقل من غيرهما لقوة الداعي المذكور الى تركهما كما اطلق في هذا الحديث عليهم النفاق وهم مؤمنون على سبيل المبالغة في النهيد لكونهم لا يحضرون الجماعة ويصلون في بيوتهم من غير عذر ولا علة والحال الجماعة واجبة كما مر (خط عن عثمان) مر محثه (صلوة الرجل وحده) اي منفردا (في سبيل الله) اي في الجهاد لاعلاء كلمة الله (بخمسة وعشرين صلوة) لشرف الجهاد كما مر في الجهاد (وصلوته في رقة) بالحركات جمع رافق اي مع الجمع بلا جماعة وفيه شعار الاسلام والقوة والترغيب ولذا قال (بسبع مائة صلوة وصلوته في جماعة بتسع واربعين الف صلوة) لان عظم الجمع واجتماع الهم وتساعد القلوب اسباب نصيبها الله مقتضية الى مسيبتها لحصول الخير ونزول غيث الرحمة كما نصب سائر الاسباب مقتضية الى مسيبتها وقال سراقه من خصائصنا الجماعة والجمعة وصلوة الليل والعيد والكسوف والاستسقاء

والوتر (الدليل عن ابي امامة) سبق في الاعمال بحث **صلوة** اي صلوة واحدة من انواع
 الصلوة (في مسجدى هذا) مسجد المدينة (خير من الف صلوة) وفي رواية الجامع افضل (فيما
 سواء من المساجد) في الدنيا (الا المسجد الحرام) اي الممنوع من التعرض له بقتال او جناية
 او سوء فان الصلوة فيه افضل منها في مسجدى لان التقدير فان الصلوة في مسجدى تفضله
 بدليل خبر احمد وغيره صلوة في المسجد الحرام افضل من الف صلوة في مسجدى وخبر حم
 والبرار كلهم عن عبد الله بن الزبير سند صحيح صلوة في مسجدى هذا افضل من الف صلوة
 فيما سواء من المساجد الا المسجد الحرام و صلوة في المسجد الحرام افضل من صلوة
 في مسجدى هذا بمائة صلوة فاستدل به الجمهور على تفضيل مكة على المدينة لان الامكنة
 تشرف بفضل العبادة فيها على غيرها مما يكون فيه مرحومة وهو مذهب الثلاثة قال
 الحرالى سمي حراما لحرمة حيث لم يوطأ قط الا باذن الله ولم يدخله احد قط الا دخول
 ذلة فكان حراما على من يدخله دخول متكبرا او متعبرا قالوا وهذا التضعيف فيما يرجع
 الى الثواب ولا يتعدى الى الاجزاء من الفوائت فلو كان عليه صلاتان فصلى بمسجد مكة
 والمدينة واحدة لم يجز عنهما قال النووي وهذه الفصيلة مختصة بنفس مسجده دون
 غيره ما زيد بعده (ط سم ش وابن منيع طب حل ض والرويانى وابن خزيمة عن جبير
 ش ط سم م من عن ابن عمر سم نخ م ت دن ح ب عن ابي هريرة ش م ن عن ابن عباس
 سم ع ض عن سعد) بن ابي وقاص الشيرازي عن عبد الرحمن ش عن عائشة وسبع)
 مخرح اخر (عن يحيى بن عمران) قال عبد البر في المميد حديث ثابت وفي رواية من عن
 ابي هريرة صلوة في مسجدى هذا افضل من الف صلوة فيما سواء الا المسجد الحرام فاني
 اخر الانبياء ومسجدى اخر المساجد وهذا موازنة قاله عبد البر وقال العراقي لم يرد
 النواتر الذي ذكره اهل الاصول بل الشهرة **صلوة** في مسجدى وهو مسجد المدينة اتفاقا
 (افصل من الف صلوة فيما سواء الا المسجد الحرام) لعظمه وسرفه وحرمة (وصلوة
 في المسجد الحرام افصل من مائة الف صلوة فيما سواء) طاهره لانه لا فرق في الضعيفين
 بالفرض والنفل وبه قال اصحاب الشافعي قال النووي وتخصيص الطحاوي وغيره
 بالفرض خلاف اطلاق الاخبار قال العراقي فيكون النفل بالمسجد مضاعف بما ذكر
 ويكون في فعله في البيت افضل لعموم خير صلوة المرعى يسه الا المكونة وفي حديث هب
 عن ابن عمر صلوة في مسجدى هذا كالف صلوة فيما سواء الا المسجد الحرام وصيام شهر
 رمضان كصيام الف شهر فيما سواء قال حجة الاسلام وكذلك كل عمل بالمدينة بالف قال

وبعد المدينة الارض المقدسة فان سائر الاعمال فيها الواحد بخمسمائة وفي روايته عن جابر بستد حسن صلوة في المسجد الحرام مائة الف صلوة وصلوة في مسجدى الف صلوة وفي بيت المقدس خمسمائة صلوة (جمه والطحاوى والشاشي وابن زنجويه وض عن جابر) قال العراقي اسناده جيد ﴿صلوة تطوع﴾ مر معنا انفا وهو غير الفرض ولذا يقابله بقوله (اوفرصة بعمامة) بالكسر (تعديل خمسة وعشرين صلوة بلا عمامة) والظاهر ان المراد ما يسمى عمامة عرفا فلو صلى بقلنسوة ونحوها لا يكون مصليا بعمامة واخرج كرعن مالك قال لا ينبغي ان تترك العمامة ولو اعتمدت وما في وجهي شعرة تنبيه في المناهج السنية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلى الجمعة الا بعمامة حتى ذكر النقي بن فهد انه كان اذا لم يجد ها وصل خرقا بعضها ببعض ثم اعتم بها (وجعة بعمامة تعديل سبعين جعة بلا عمامة) كما قال تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد لان الصلوة مناجاة للحضرة الالهية فمن اخل بالتجمل لدخول تلك الحضرة كان ناقص الثواب ومن تجمل لذلك عظم ثوابه لرعايته الادب (كرعن ابن عمر) بن الخطاب وكذا الديلي عنه قال ابن حجر لاه وقال في اللسان اخرج ابن الجار عن مهدي بن ميمون دخلت على سالم بن عبد الله بن عمرو وهو يعم فقال يا ابا ايوب لاحدك بحديث قلت بلى قال دخلت على ابن عمر فقال لي يا بني اعتم تحكم وتكرم وتوقروا ليراك الشيطان الاولى ذاهبا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وفيه مجاهيل يأتي عليكم بالعمائم ﴿صلوة الليل﴾ اى نافلتها (مثنى مثنى) بلا تنوين لانه غير منصرف للعدل والوصف وكرره للتاكيد لانه في معنى اثنين اثنين اربع مرات والمعنى يسلم من كل ركعتين فسر ابن عمر وتمسك بمفهومه الحنفية على ان فعل اربع ومنعه الائمة الثلاثة بان الليل لقب لا مفهوم له عند الاكثر وسيجيء تحقيقه فيما بعده (فاذا خشى احدكم الصبح) اى فوت صلوته (صلى ركعة واحدة توتره) تلك الركعة الواحدة (ما د صلى) فيه ان اقل الوتر ركعة وانها مفصولة بالتسليم عما قبلها وبه قال الائمة الثلاثة خلافا للحنفية وان وقعت الوتر يخرج بطاوع السجود وهو مذهب الجمهور ومشهور مذهب مالك انما يخرج بالفجر وقته الاختيارى ويبقى الضرورى الى صلوة الصبح وفي حديث حم دت ن صلوة الليل والنهار مثنى مثنى ومقتضى هذا اللفظ حصر المبتداء في ركعتين سرعا حكم على العام اعنى صلوة الليل والنهار وليس مراد والا لزم كون كل نفل لا يكون الا ركعتين سرعا والاجماع قد قام على جواز الاربع ليلا ونهارا وعلى كراهة الواحدة والثلاثة غير الوتر واذا انتفى كون المراد ان الصلوة لا تباح الا اثنين

ثم كون الحكم بالخبر المذكور اعني مثني اما في حق الفضيلة بالنسبة الى الاربع اوفي حق
 الاباحة بالنسبة الى الفرد وترجيح احدهما اما يكون مرجح وفعل النبي صلى الله عليه وسلم
 ورد على كلا النحويين وكفي مرجحاما في مسلم ان ابن عمر سئل ما مثني مثني قال تسلم في كل
 ركعتين وهو اعلم بما سمعه وشاهده من النبي صلى الله عليه وسلم (جم شخ مدت حب
 عن ابن عمر) وفي رواية طب عن ابن عباس صلوة الليل مثني مثني والوتر ركعة من آخر
 الليل **صلوة الرجل متقلدا** بكسر اللام (سيفه) والقلد الالتزام والمقلد التعليق على
 عنقه يقال قلده الامارة اي جعل الامارة على عنقه لعله المراد هنا حالة الجهاد (تفضل
 على صلوته غير متقلد) بسيفه (سبعمائة ضعف) كما مر في السبيع والاعمال وفي حديث
 خ واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف اي ان ثواب الله والسبب الموصل الى الجنة عند
 الضرب بالسيوف في سبيل الله وهو من المجاز البليغ لان ظل الشيء لما كان ملازما له لاشك
 ان ثواب الجهاد الجنة فكان ظلال السيوف وتقلده في الجهاد تحتها الجنة اي ملازمتها
 واستصحابها استحقاق ذلك وخص السيوف لانها اعظم آلات الفناء وافعها لانها اسرع
 الى الزهو (خط عن علي) مر صلوة الرجل **(صلاتان لا يصلي)** بالباء للسجهول (بعدهما)
 اي بعد فعلهما (الصبح حتى تطلع الشمس) جعل الطلوع غاية النهي والمراد بالطلوع
 هنا الارتفاع للاحاديث الاخر على اعتباره في الغاية (والعصر حتى تغرب الشمس)
 وبهذا قال مالك والشافعي واحمد وهو مذهب الحنفية ايضا الا انهم رأوا النهي في
 هاتين الحالتين اخف منه في غيرهما وذهب آخرون الى انه لا كراهة في هاتين الصورتين
 ومال اليه ابن المنذر وعلى القول بالنهي فاتفق على ان النهي فمما بعد العصر مسعلق بفعل
 الصلوة فان قدمها اتسع النهي وان اخرها ضاق واما الصبح فاختلفوا فيه فقال الشافعي
 هو كالذي قبله انما يحصل الكراهة بعد فعله كما هو مقتضى الاحاديث وذهب المالكية
 والحنفية الى ثبوت الكراهة من طلوع الفجر سوى ركعتي الفجر وهو مشهور من مذهب
 احمد وفي سنن دعن يسار مولى ابن عمر قال رأيت ابن عمر وانا اصلي بعد طلوع الفجر فقال
 يا يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عابنا ونحن نصلي هذه الصلوة فقال ليبلغ
 شاهدكم غائبكم لا تصلوا بعد الفجر الا سجدتين وفي المنظر لدارقطني لا صلوة بعد طلوع الفجر
 الا سجدتان وهل النهي عن الصلوة في الاوقات المذكورة للتحريم او للتنزيه صح في الروضة
 وشرح المذهب انه للتحريم وهو ظاهر النهي وفي قوله لا تصلوا وقوله لا صلوه لانا خبر بمعناه
 النهي وقد نص الشافعي على هذا في الرسالة وصح النووي في تحفته انه للتنزيه وهل تعتقد

الصلوة لو فعلها او باطلة صحح في الروضة كالرافعي بطلانها قال وظاهره انها باطلة ولو قلنا
بانه للتنزيه كما صرح به النووي كابن صلاح واستشكله الاستوى في المهمات بانه كيف
يباح الاقدام على ما لا يعتقد وهو تلاعب ولا اشكال فيه لان نهي التنزيه اذا رجع الى نفس
الصلوة كنهى التحريم كما هو مقرر في الاصول وحاصله ان المكروه لا يدخل تحت مطلق
الامر والا يلزم مطلوبان منها ولا يصح الا ما كان مطلوباً واستثنى الشافعية من كراهة الصلوة
في هذه الاوقات مكة فلا نكره الصلوة فيها في نهي منها لا ركعتي الطواف ولا غيرهما (حم حب
ع ض عن سعد) بن ابي وقاص قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح **﴿صلاتكن﴾** ايها النسوة
(في بيوتكن افضل من صلاتكن في حجر كن) بضم ففتح جمع بحرة (وصلوتكن في حجر كن
افضل من صلاتكن في دور كن) بالضم جمع الدار (وصلوتكن في دور كن افضل
من صلاتكن في مسجد الجماعة) لان النساء اعظم حبا للشيطان واوثق مصائبه فاذا
خرجن نصبن شبكة يصيد بها الرجال فيغويهم ليوقعهم في الزنا بهن فامر ن بعدم الخروج
حسباً لمادة اغوائه وافساده وفيه حجة كنه كره لهن سهو الجمعة والجماعة وهو مذهب
اهل الكوفة وابو حنيفة بل عم متأخروا اصحابه المنع للعجائز والثواب في الصلوات كلها
لغلبة الفساد في سائر الاوقات كما في فتح القدير ومذهب الشافعي كراهته لشابة او ذات
هيئة لا عجوزة في بذلة ومع ذلك في بيتها خير منها (حم حب ن عن) حديث عبد الحميد القدر
الساعدي عن ابيه عن جدته (ام حميد) الانصارية امرأة ابي حميد الساعدي قالت
يا رسول الله انا تحب الصلوة يعني معك فتمنعنا ازواجنا فذكره **﴿صلوة المسايقة﴾**
اي المحاربة والمسايقة من السيف فيكون المقاتلة بالسيف يقال سايقه اي ضاربه بالسيف
(ركعة) اي صلوة الخوف ركعة عند بعض الشافعية وفي ابن حجر انما تقصر الرباعية لا الصبح
ولا المغرب اجماعاً نعم حكى عن بعض اصحابنا جواز قصر الصبح في الخوف الى ركعة وفي خبر
م ان الصلوة فرضت في الخوف ركعة وحملوه على انها يصلحها فيه مع الامام وينفرد وعم
ابن عباس ومن تبعه القصر الى ركعة في الخوف في الصبح وغيره، لعموم الحديث انتهى
وقال المناوي في حديث خط صلوة المسافر ركعتان حتى يؤوب الى اهله او يموت فيه جواز
فصره الرباعية في السفر الى ركعتين ولو في الخوف وعن ابن عباس جواز في الخوف الى
ركعة والجمهور على الاول وتأ ولو اخبر مسلم عن ابن عباس فرضت الصلوة في الحضر اربعاً
وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة على ان المراد مع الامام وينفرد بالآخرى كما هو المشروع
فيهما واخذ الحنفية بظاهر هذا ونحوه فاوجبوا القصر (على اي وجه كان الرجل) من جهة

ويطلق المسايقة على
السنين والقحط فباول
ح بصلوة العشرة خينئذ
والفرع والحار جة لكن
بعيد تنع منه

العدو (يجزى عنه فان فعل ذلك لم يعده) وفي الفقه اذا اشتد الخوف من عدو اوسع جعل الامام اوثابه طائفة باذاء العدو بحيث لا يلحقهم اذاهم وضررهم وصلى بطائفة اخرى ركعة ان كان الامام مسافرا او في صلوة الفجر ارا الجماعة او العبدن وصلى ركعتين في الرابعة ان كان الامام مقيما وفي المغرب ومضت هذه الطائفة الى صلت مع الامام بعد السجدة الثانية في الثاني وبعد التشهد في غيره الى العدو وجاءت تلك الطائفة وصلى بهم ما بقى وسلم الامام ولم يسلموا وذهبوا الى العدو وجاءت الطائفة الاولى واتوا ما بقى من صلاتهم بلا قراءة لانهم لاحقون ولذا اوحا ذنهم امرأة فسدت صلاتهم في تشهدون ويسلمون ويمضون الى وجه العدو ثم جاءت الطائفة واتوا صلاتهم بقراءة لانهم مسبوقون وقالوا هذا ان كان الكل مسافرين او مقيمين او الامام مقيما وما اذا كان الامام مسافرا والقوم او بعضهم مقيمين ففي الثاني يصلى الامام ركعة كل امنه فاذا سلم جاءت الاولى فصلى المسافر ركعة بلا قراءة والمقيم ثلاث ركعات بغيرها في طاهر الرواية وفي رواية الحسن بقراءة في الاخرين الفاتحة واما الامة الثانية فصلى بقراءة المسافر ركعة والمقيم ثلاثا لانهم مسبوقون كما في القسم الثاني (البرار عن ابن عمر) يأتي بحث واصل ان صلوه الخوف بهذه الصورة انما تلزم اذا تنازع القوم والا فلا

حرف الضاد

ضاد الله... اي ضاعته مما يحى نفسه و تقدر على الابعاد في طلب الرعى والماء كابل وقرلا... اي العزبي الضالة الصايعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره و يقع على الذكروا... اي الجمع والمراد بها في الحديث الضالة من الابل والبقر مما يحى نفسه و يقدر على الابعاد من صاحبه في طلب الرعى والماء بخلاف العنم والعجل ونحوهما (حرق النار) بالنحر بك وقد يسكن اي لهبها اذا اخذها انسان ليمتلكها اذته الى احراقه بالنار وقال الغاضي اراد انها حرق النار لمن آواها ولم يعرفها او قصد الخيانة فيها كما في خبر من اوى ضاة فهو ضال مالم يعرفها واصل الضالة الضايعة من كل ما يقتنى ثم اتسع فصارت من الصفات الغالبة فتقع على الذكور قال المناوي وتمة الحديث عند مخرجه فلا يقر بها قال واصل الضالة الغيبة يقال ضل الشي غاب وخفي موضعه وقال ابن امر بن اضله كذا اذا اعجز عنه ولم يقدر عليه و ضل الناسى غاب حفظه وفيه جواز كسابة العلم فهي مستحبة بل قيل واجبة والا اصاع كما في حديث الديلمي عن علي ضالة المؤمن العلم كلما فهد حديسا بالكماله طلب اليه آخر اى سعى في تحصيله (حمه والطحاوى حب طب

وان اشتد الخوف بحيث لم يتيسر لهم النزول عن الدواب وعجزوا عن الصلوة بهذه الصفة صلوا وحد انا ركبان في غير المصري يؤمنون الى اى جهة قدروا وان اعجزوا عن التوجه الى القبلة لانه يسقط للضرورة منه

فانسب اليه
ما هو له نسخته م

قَالَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ بِكَسْرٍ أَوَّلَهُ وَخَاءٍ مُعْجَمَةٌ مُشَدَّدَةٌ (طَبْنٌ عَصْمَةٌ بَنِي مَالِكٍ)
قَالَ السَّيُوطِيُّ صَحِيحٌ وَرَوَاهُ فِي الْأَحْكَامِ وَالْحَرْثُ وَالدَّيْلِيُّ قَالَ قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ فِي رَهْطِ
بَنِي عَامِرٍ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا نَجِدُ ضَوَايَا مِنَ الْأَبْلِ فَذَكَرَ صَحَّحَكَ رَبِّي أَيُّ عَجَبٍ مَلَأَتْكَ
فَنَسَبَ الضَّحْكَ إِلَيْهِ لَكُونَهُ الْآمِرُ وَالْمُرِيدُ (مَنْ قَنُوطُ عِبَادِهِ) أَيُّ مِنْ شِدَّةٍ بِأَسْهَمٍ (وَقَرَبُ
غَيْرِهِ) قَالَ الْمَنَائِيُّ وَتَمَامُ الْحَدِيثِ قَالَ أَبُو رَزِينٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ يَضْحَكُ الرِّبُّ قَالَ قُلْتُ
لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبِّ يَضْحَكُ خَيْرًا أَنْتَهَى قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ بِمَجْرَعِ الْعَمِيِّ بَرَزَخٌ بَعْدَ الْحَقِّ وَالْخَلْقِ
فِي هَذَا الْبَحْرِ اتَّصَفَ الْمُمْكِنُ بِعَالَمٍ وَقَادِرٌ وَجَمِيعُ الْأَسْمَاءِ الْإِلَهِيَّةِ الَّتِي بِلَيْدِنَا وَاتَّصَفَ الْحَقُّ
بِالضَّحْكِ وَالتَّعَجُّبِ وَالبَشْشِ وَالفَرَحِ وَالهَيْبَةِ وَكَثُرَتِ النُّعُوتُ الْكُونِيَّةُ فَرَدَمَالَهُ وَخَدَمَالَهُ
فَلَهُ النُّزُولُ وَلَنَا الْمَعْرَاجُ أَنْتَهَى وَبَحَثُ فِي جَامِعِ الْمُتُونِ (حَمَّ طَبْ قَطُّ فِي الصِّفَاتِ عَنْ أَبِي
رَزِينٍ) وَرَوَاهُ عَنْهُ الطَّيَالِسِيُّ وَالدَّيْلِيُّ صَحِيحٌ صَحَّحْتَ بِكَسْرٍ أَوَّلَهُ يُقَالُ ضَحِكْتُ ضَحْكًا
وَصَحَّحْتُ بِكَسْرٍ تَيْنِ وَالضَّحْكَةُ الْمَرَّةُ (مَنْ نَاسٌ) مَثَلُوا إِلَيَّ أَوْ أَخْبَرَنِي اللَّهُ عَنْهُمْ (يَا بَنِيكُمْ مِنْ قَبْلِ
الْمَشْرِقِ) أَيُّ مِنْ جَهْتِهِ لِلْجِهَادِ عَمَّكُمْ (يَسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَهُمْ كَارِهُونَ) أَيُّ يَتَادُونَ
إِلَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمُوَصَّلُ إِلَى الْجَنَّةِ وَهُمْ كَارِهُونَ وَالضَّحْكَ خَاصٌّ بِالْإِنْسَانِ مِنْ بَيْنِ
الْحَيَوَانَ وَمَعْنَاهُ اسْتِفَادَةُ سُرُورٍ يُلْحِمُهُ فَيُدْشِطُ لَهُ عُرُوقُ قَلْبِهِ فَيَجْرِي الدَّمُ فِيهَا فَيَفِيضُ
إِلَى سَائِرِ عُرُوقِ بَدَنِهِ فَيُثَوِّرُ فِيهِ حَرَارَةً فَيُدْبِطُ لَهَا وَجْهَهُ وَتَمَلُّاُ الْحَرَارَةُ فَاهُ فَيَضْبِقُ عَنْهَا فَتَقْتَمِحُ
شَفَتَاهُ وَتَبْدُو أَسْنَانُهُ فَإِنْ تَزَايَدَ ذَلِكَ السُّرُورُ وَلَمْ يَكُنْ ضَبِطُ النَّفْسِ اسْتَحْقَاقَهُ الْفَرَحُ فَضَحَّكَ حَتَّى
قَهَقَهُ وَلِذَلِكَ كَانَ النَّبِيُّ مِنْبَسِمًا لِأَنَّهُ كَانَ يَمْلِكُ نَفْسَهُ فَلَا اسْتَحْقَاقَ السُّرُورِ فَيَغْلِبُهُ فِي قَهْقَرِهِ وَبِالْبَارِ
مَنْزَعُهُ عَنْ هَذِهِ الصِّفَةِ فَيُثَوِّلُ ضَحْكُهُ بِمَا سَبَقَ (حَمَّ طَبْ غَضٌّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ) قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فَنَحْفَرُ فَنُصَادِفُ حَجَرًا فَضَحَّكَ فَقِيلَ لَهُ مَا يَضْحَكُ قَالَ ضَحَّكَتُ
فَذَكَرَهُ وَفِي حَدِيثٍ عَنْ أَبِي إِمَامَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ ضَحَّكَتُ مِنْ قَوْمٍ يَسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ مُقَرَّبِينَ
فِي السَّلَاسِلِ يَعْنِي بِهِ الْأَسَارَى الَّذِينَ يُؤْخَذُونَ عُنُودًا فِي السَّلَاسِلِ فَيَدْخُلُونَ فِي الْأَسْلَامِ
فَيُصِيرُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ صَحَّحُوا بِإِفْتَحٍ وَضَمِّ الْحَاءِ الْمَشْدُودَةِ أَمْرٌ مِنَ التَّفْعِيلِ أَصْلُهُ صَحَّيُوا
عَلَى وَزْنِ فَرَحُوا (وَطَيَّبُوا بِهَا) أَيُّ حَسَنُوا (أَنْفُسَكُمْ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مُسْلِمٍ بُوْجُهُ) أَيُّ يَقْبَلُ
(أَصْحِيهِ إِلَى التَّابَةِ) بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ هَامِغٍ تَحْفِيفُ الْبَاءِ وَتَسْدِيدُهَا وَتَحْنُفٌ وَتَكْسَرُ وَهِيَ
اسْمٌ لِلْمَاذِيحِ مِنَ النِّعَمِ تَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ يَوْمٍ لَعِبْدٍ إِلَى آخِرِ أَيْمِ الدُّشْرِيقِ قَالَ الْعِيَّاضُ سَمِعْتُ
مِثْلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُاتُ فَعَلٌ فِي الضَّمِّ وَهُوَ ارْتِفَاعُ النَّهَارِ فَسَمِيَتْ بِزَيْنِ فَعَالَمٍ (أَلَا كَانَ دَمُهَا)
بِالْوَعْدِ وَكَدَامَا بَعْدَهُ (وَقَرْنَاهَا وَصُوفُهَا حَسَنَاتٌ مُحْضَرَاتٌ) بِصِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ أَيُّ وَجَدْتُهَا

حاضرا (في ميراثه يوم القيمة) فيه ان الحسنات تجسم كما كان القراء في القبر والمحشر كالشباب
والله قادر على ذلك وهي واجبة على كل مسلم وفي حديث نخ قال ابن عمر هي سنة معروف
اي بين الناس اذ ارأوه لا يكرونه والجمهور على انها سنة مؤكدة على الكفاية وفي وجه
لشافعية انها من فروض الكفاية وقال في الهداية واجبة على كل مسلم مقيم وموسر في يوم
الاضحى عن نفسه وعن ولده الصغار اما الوجوب فيه فقول ابي حنيفة ومحمد وزفر والحسن
واحدي الروايتين عن ابي يوسف وقال الشيخ خليل من المالكية المشهور انها سنة وقال
المرداوي من الحنابلة وتسبب التضحية لمسلم ومكاتب باذن سيده النبي صلى الله عليه وسلم
فكانت واجبة عليه قال ابن حجر واقرب ما يتمسك به للوجوب حديث ابي هريرة
رفعه من وجد سعة فلم يضح فلا يعبرن مصلاتا اخرجه ورجاله ثقات لكنه اختلف
في رفعه ووقفه والموقوف اشبه بالصواب قاله الطحاوي وغيره ومع ذلك فليس صريحا
في الايجاب وفي حديث مخنف بن سليم رفعه على كل اهل بيت اضحية اخرجه احمد
والاربعة بسند قوى ولا حجة فيه لان الصيغة ليست صريحة في الوجوب المطلق وقد ذكر
معها الغيرة وليست بواجبة عند من قال بوجوب الاضحية وحديث ابن عباس كسب على
التحرولم يكتب عليكم رواه حم ع طب قط الدال على ان الوجوب من خصائص النبي ضعيف
(الدلي من عايشه) يأتي بحث **صحوا** كما مر (بالجذع) بفحيتين اي بالشاب الفتى
وهو من الابل ما دخل في الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في الثانية (ومن الضأن) ما تم له
عام (فانه جائز) اي مجزئ في الاضحية فان اجذع اي اسقط سنة قبلها اجرا عند
الشافعية وفي حديث نخ عن ابي بردة قال عندي جذعة فقال اذبحها ولن تجزئ عن
احد بعدك اي انما تجزئ الثني والثنية من المعز وهو ما دخل في السنة الثالثة والطاعن
في الثانية هو الجذع ويجزئ الصأن منه واختلف القائلون باجراء الجذع من الصأن
وهم الجمهور في سنة فليل ما اكمل سنة ودخل في الثانية وهو الاصح عند الشافعية
والاشهر عند اهل اللغة وقيل نصف سنة وهو قول ابي حنيفة والحنابلة وقيل سبعة
اشهر حكاه صاحب الهداية من الحنفية وقيل ستة اوسبعة حكاه الترمذي عن
وكيع واجزاء جذع المعز خصوصية لاني ردة نعم وردت الرخصة لغيره كعقبة
بن عامر وغيره (حم طب ق عن ام بلال بنت هلال الاسلمة عن ابيها) قال الهيثمي
رجاله ثقات **ضرب الله تعالى** اي بين (مثلا صراطا مستقيما) قال الطيبي بدل من مثلا
لاعلى اهدار المبدل كقوله زيد رأيت غلامه رجلا صالحا اذ لو اسفطت غلامه لم يبين

(وعلى جنبتي) بفتح النون والموحدة (الصراط) أي جانبيه وجنبه الوادي جانبه
 وناحيته وهي بفتح النون والخبة بسكون النون الناحية ذكره ابن الأثير (سوران) تنبيه
 سور قال الطيبي سوران مبتدأ وعن جنبتي خبره والجملة حال من صراطا (فيهما ابواب)
 الجملة صفة لسوران (مفتحة وعلى الابواب ستور) جمع ستر (مرخاة) أي مسبلة (وعلى
 باب الصراط داع يقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط) وفي رواية استقيموا على الصراط
 (جميعا ولا تتعوجوا) أي لا تميلوا يقال عاوج يعوج إذا مال عن الطريق (وداع يدعو من
 فوق الصراط فإذا أراد الإنسان) أي المسلم (أن يفتح شيئا من تلك الابواب قال وبحك)
 زجره من تلك المهمة وهي كلمة ترحم وتوجع يقال لمن وقع في هلكة لاستحقاقها (لا تفقه
 فالك أن تفقه بلجه) بالجرم فيهما أي تدخل الباب وتقع في محارم الله قال الطيبي هذا
 يدل على أن قوله ابواب مفتحة انها مردودة غير مغلقة (فالصراط) هذا تفصيل وبيان
 لبيان ضرب المثل (الاسلام والسوران حدود الله تعالى والابواب المفتحة محارم) جمع
 حرام (الله وذلك الداعي) الكريم (على رأس الصراط كتاب الله) العظيم (والداعي
 من فوق) بالتنوين يدل من مضاف اليه (واعظ الله في قلب كل مسلم) قال تعالى وان
 هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الآية قال الطيبي ونظير هذا حديث الآ أن لكل ملك حمى وان
 حمى الله في الارض محارمه فن وقع حول الحمى يوشك أن يقع فيه فالسور بمنزلة الحمى
 وحولها بمنزلة الباب والستور حدود الله والحد الفاصل بين العبد ومحارم الله واعظ الله
 هولاء الملك في قلب المؤمن والاخرى لمة الشيطان واما جعل لمة الملك التي هي وواعظ الله
 فوق داعي القرآن لانه اعما ينفع به اذا كان المحل قابلا ولهذا قال تعالى هدى للمتقين واما
 ضرب الله المثل بذلك زيادة في التوضيح والتقريب ليصير المعقول محسوسا والتخيل متحققا
 فان التمثيل انما يصار الى الله لكشف المعنى الممثل ورفع الحجاب عنه وبراظه في صورة المشاهد
 ليساعد فيه الوهم العقل فان المعنى الصريف انما يدركه العقل مع منازعة الوهم لان طبعه
 الميل الى الحس وحب المحاكات ولذلك شاعت الامثال في الكتب الالهية وفشت في عبارة
 البلغاء واشارات الحكماء قال النووي سر هذا الحديث انه اقام الصراط معنى الاسلام
 واقام الداعي معنى للكتاب والداعي الاخر معنى للعظة في قلب كل مؤمن فانت على الصراط
 القائم الدائم وهو الاسلام وسامع نداء القائم وهو القرآن فان انت اقلت حركاتك وسكناتك
 عمدرك وخالقك بسقوط من سواه اقامك اليك به وقت به اليه بسقوطك عنك فحينئذ يكشف
 لك اسمه الاعظم الذي لا يخيب من قصده قال القاضي وضرب المثل بـ اعتماد الله من ضرب

انما يصار اليه
 نسخة م

احتماله نسخهم

[illegible]

وفي بعض النسخ
دينا و ابا النصب

التبصير فيهم

الريذة) بفتح الراء والموحدة والذال المعجمة قرية بقرب المدينة واراد به ما بين المدينة والريذة
 (سم له عن ابي هريرة) قال كصحح وقره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح وضع
 القلم الامر للنسب (على اذنك) حال الكتابة (فانه اذ كر للمعلى) بصيغة الفاعل اي اسرع
 تذكر افما يريد انشاء من العبارات والمقاصد وذلك لان القلم احد اللسانين المعبرين عما في القلب
 وكل منهما يسمع ما يرد بالقلب ومحل الاستماع الاذن فاللسان موضوع على محل الاستماع
 والقلم منفصل عنه فيحتاج لقريبه من محل الاستماع قال عياض وفي هذا الخبر وشبهه دلالة
 على معرفته حروف الخط وحسن تصويرها واخذ لباحي من قصته انه كتب بعد ان لم يكن يحسن
 الكتابة ورمى بالريذة كذلك لمخالفته للقرآن وانتصر له بانه لا ينافيه بل يقتضيه تقييده
 النبي بما قبل ورود القرآن وبعد ها تحققت اميته وتقررت معجزته لا مانع من كتابته
 بلا تعليم فتكون معجزة اخرى وبان ابن ابي شيبة روى عن عون مامات رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى كتب وقرأ (ت) في الاستذنان عن فتية عن عبد الله بن الحرث عن عتبة
 عن محمد بن رادان عن ام سعد (ضعيف وابن سعد وسموه عن زيد بن ثابت قال دخلت
 على النبي عليه السلام وبين يديه كاتب وهو يملى في بعض حوايجه قال) فسمعه يقول
 ضع القلم الى آخره (فذكره) وعنبه ومحمد ضعيف وضعوا فيه اي في الحيوان الذي اتوا
 بحضور رسول الله وسئلوا عن اكلها (السكين واذا كروا اسم الله عليها وكاوا) وفيه من
 ترك السمية عامدا لا يجوز اكله وفي حديث خ في باب من ترك السمية متعمدا قال ابن عباس
 من نسي فلا بأس وقال الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق والناسي
 لا يكون فاسقا وقوله تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم
 اي في استهلال ما حرم الله انكم لمشركون اي ليخاصموا محمد واصحابه بقولهم ما ذكر اسم الله
 عليه فلا تأكلوه وما لم يذكر اسم الله عليه فكلوه رواه طيب بسند صحيح عن ابن عباس
 وذلك ان من اتبع غير الله في دينه فقد اسرك به ومن حق المتدين ان لا يأكل مما لم يذكر اسم
 الله عليه لما في الاية من التشديد العظيم وقال عكرمة المراد بالشياطين مرادة المجوس ليوحون
 الى اوليائهم من مشركي قريش وذلك لما نزل تحريم الميتة سمعه المجوس من اهل فارس
 فكتبوا الى قريش وكات بينهم مكتبة ان محمد واصحابه يزعمون انهم يتبعون امر الله ثم
 يزعمون ان ما يذبحونه حلال وما يذبحه الله حرام فوقع في نفس ناس من المسلمين شيء من
 ذلك فانزل الله هذه الاية والحاصل من اختلاف العلماء تحريم تركها عمدا ونسيانا وهو
 قول ابن سيرين والشعبي وطائفة من المكلمين ورواه عن احمد لظاهر الاية وتخصيص

عنبه نسخة

زاد نسخة

مطلب في ذكر
 السمية عند
 الذبح

بفتح الهمزة (عنى سرما اجد دعوة نيك الطيب) بشديد اليا الطاهر (المبارك المكين)
 اى العظيم المثل (عندك بسم الله) قال بعض العارفين انقسام امر الحكمة الى الخير
 والشر والصحة والسقم حجاب من حجب الله تعالى كما ان انقسام قوامها الى العلم والحمل
 والنور والظلمة عاية مدد حجبها فلما اقتضى كمال حكمة الله خلق الله الترتيب وجعل التسبب
 جارا من كل رتبة على ما دونها من الرتب فاذا تقدم من خير رتبة او ورد من سرها حطو وكان في
 غيب امر الله قضاء لكون نفع او ضرر اقام لها من امر الرتبة الى عالىتها بما يحتل كونهما
 او يدفع متوقعا او يقطع استدامتها فبدأت من جهة الامر بحكمة التوادي بجوامع الكلم
 والحروف والاسماء وذلك ان المدافعة الى هي من ايه ما يشير اليه قوله تعالى ولولا دفع الله
 الناس بعضهم بعضا على صريين مدافعة القاء في عالم متحانس وهي المدافعة الظاهرة التي
 يسميها قوم الطبيعة محومدافعة الامراض بالادوية كما في خبر تداءوا والمال بالركوة وهذا
 النوع من المدافعة ادنى الضررين وهي حظ الملوك ورعاياهم من اهل الدنيا من انواع
 التسبب لانهم عمرة طاهر ملك الله والسامعون طاهر حكمته في عالم الملك والضرب الثاني حقه
 ان يسمى استنلاء وهو دفع في رتبة بامر ما هو فوقها وقهره بمقتضى حكمة الله مسؤل عليها
 وهذا النوع من الاستنلاء حفظ الحكماء والعصلاء والروحانيين فاهم وان كان طواهرهم
 في عالم الملك فاهم محقق ما هم فيه من الامر عمرة باطن من ملكوت الله الادنى لان ملكوت
 الاعلى لا يفتح الا لال محمد لاحاطته وجمعه ومادونه من مراتب الحكمة تفتح بابا لاحاد
 اجناس العقلاء السالكين (الحرائطى كره عن اسماء بنت ابى بكر قالت خرج في عنق خراج
 فتخوفت منه فسألت النبي عليه السلام قال فذكره) قال السيوطى حديث حسن
 (صم سعد بن معاذ وهو سيد الانصار (في القبر صم) اى عصر وضيق عليه في قبره وهو
 صغطة القبر حين دفن في قبره تقع على الادنى والاعلى وفي خبر طيب عن ابن عمر ان سعدا
 ضغط في قبره ضغطة فسئل الله ان يخفف عنه اى واستجاب دعائى فروحى عنه كما في خبر
 اخر واذا كان هذا لاس معاذ زعم الانصار المقتول شهيدا بسهم وقع في اكله في غزوة
 الخندق فما بالك بغيره نسأل الله السلامة قال في الصحاح ضغطه رجه الى حائط ومحوه
 ومنه ضغطة القبر بالفتح واما بالضم فالمشقة وقال الرمحسرى ضغط الشيء عصره
 وضيق عليه واعوذ بالله من ضغطة القبر وضغطته الى الحائط وغيره فان ضغط قال
 ومن المجاز ضغطه قهرا واضطارا (مدعوت الله ان يكشف عنه) فساعدنى الله ونجاء
 عنه (ابن سعد والحكيم كره عن ابن ابن عمر) له شواهد من القبر (وضعى يدك) يا عباد

(اليمنى على موأدك فامسح به وقول) حال مسحه (بسم الله اللهم داؤنى بدوائك) وانت خالق الطبيين (واسقنى بشفاك) لاشافى غيرك والكل فى تصرفك (واغنى) بقطع الهمة لانه رباعى قال تعالى ان الظن لا يغنى من الحق شيئا (بفضلك عن سواك) يا واسع المقرة (واحذر) ضبطه المناوى بذال معجزة وقال ليس بصواب فقد وقفت على خط السيوطى فوجدته احذر بالبدال المهملة (عنى اذالك قاله لغيرى) بفتح الراء فعلى من الفيرة وهى الحجة والافقة (طب وابن السنى عن ميمونة بنت ابى عسيب) قال السيوطى بفتح العين وكسر السين وقيل بنت ابى عتبة قالت امرأ يا عاتشة اعينى بدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم تسكنينى بها فذكرته وفى حديث الديلمى عن ابن عباس منع امك السبابة على ضربك ثم اقرأ آخريس وهو اولم يرى الا فى ان انا خلته من نطشة فاذا هو خصيم مين وضرك لأمثلا الى اخرها قاله لرجل اشكى ضرره ويضمر ان غيره من الامتنان كذا

حرف الطاء

طاعة الامام (على الاعظم) (حق على المرء المسلم) وان جار (ماله) امر معصية الله وذا امر بمعصية الله فلا طاعة له) لانه لا طاعة لمخاوق فى معصية الخلق ومن اسلم به لا حق بالالتزام هذا الحق والافكل مستلزم الاحكام كذلك وفيه ان الامام اذا امر بمندوب فجب طاعته فيصير المندوب واجبا كما اذا امرهم بصيام ثلاثة ايام فى الاستسقاء فام ياتزمهم الصوم طاهرا وباطنا وذكربعض الشافعية انه اذا امر بصدقة او عتق يعجب (هب خطا عن اى هيرة) من الامراء (طاعة النساء) فى كل ما هو من وطائف كالا مورا المهمة (ندامة) ي غم لازم لما يترتب عليها من سوء الاثار وقيل من اطاع عرسه لم يرفع نفسه وقال الحكماء من اراد ان يقوى على طلب الحكمة من تملك النساء نفسه لا ضرر اضر من الجهل ولا سرا من النساء قال امام الحرمين لا نعلم امرأة اشارت برأى فاصابت الام سلمة فى صلح الحديبية واستدرك عليه ابة شعيب فى امر موسى فالحديث غالبى وفى رواية عد عن زيد بن ثابت طاعة المرأة ندامة قال المناوى لنقصان عقلها ودينها والناقص لا ينفى طاعته الا فيما امنت غائله وهان امره فان اكثر ما يفسد الملك والدول النساء ولذا قال عمر فيما رواه العسكرى خالفوا النساء فان فى خلافهن البركة واماما اشتهر على الالسة من خبر شاوور وهن وخالفوهن فلا اصل له (عق والقصاصى وابوعلى الحداد فى معجمه كرعن عاتشة) وفى الميراث فيه محمد بن سليمان ضعفه ابو حاتم (طاعة الله) اى كونه العبد مطيعا متقادا (طاعة الوالد) اى والوالدة وكأنه

انكر في به عنها من باب سرايل تقيكم الحر (ومعصية الله معصية الوالد) او الوالدة والكلام
 في اصل لم يكن في رضاه او نخطه ما يخاف الشرع والافلاطاعة لمخلوق في معصية
 الخالق ولو امره بطلاق زوجته قال جمع امثل الخبر الترمذي عن ابن عمر قال كان تحت
 امرأة احبها وكان ابى يكرهها فامرني بطلاقها فأتيت رسول الله فذكرت له ذلك فقال
 طلقها قال ابن العربي صح وثبت واول من امر ابنه بطلاق امرأته الخليل وكفى به اسوة
 ومن بر الابن بابيه ان يكره من كرهه وان كان له محبا يحب ذلك اذا كان الاب من اهل
 الدين والصلاح يحب في الله ويبغض فيه ولم يكن ذاهوى قال فان لم يكن كذلك استحب له
 فراقها لارضائه ولم يحب عليه كما يجب في الحالة الاولى فان طاعة الاب في الحق من طاعة الله
 وبره من ربه (طس عن ابى هريرة) حسن ﴿طالب العلم﴾ مر بحثه في العلم والعالم
 (بين الجهال) بالضم جمع جاهل (كالخى بين الاموات) اى طالب العلوم الشرعية هو
 بمنزلة الخى بين الاموات فانهم لا يفهمون ولا يعقلون كالاموات انهم الا كالانعام
 (العسكري) اعلى بن سعيد في الصحابة (وابو موسى) في الدليل كلاهما من طريق ابى عاصم
 الجبلى (عن حسان) بن ابى سنان بكسر السين المهملة ثم نون مخففة (مرسلا) وهو
 البصرى أحد الزهاد التابعين مشهور ذكره ابن حبان في الثقات وقال يروى الحكايات
 ولا عرف له حديثا مستندا ﴿طالب العلم﴾ اى طالب علوم الشرعية والنافعية
 (طالب الرحمان) وفي رواية الجامع طالب الرحمة اى في تحصيله لان حر كاته وسكناته بل
 نوه رضوان وعبادة (طالب العلم ركن الاسلام) لان بناء الاسلام قام به فهو اس لاساسه
 (ويعطى اجره) على طلبه (مع النبيين) لانه وارثهم وخليفتهم فيكون ثوابه من جنس ثوابهم
 لان طريقهم طريق النبيين والمرسلين وان اختلف المقدار قال المناوى المراد العلم
 بالله وصفاته ومعرفة ما يجب له ويستحيل عليه وذلك انصرف العلوم فان العلم بشرف
 معلومه كإمارة (الدبلى عن انس) ورواه الميدانى ﴿طالب العلم لله﴾ عز وجل
 هكذا رواية الديلمي وكأنه سقط من كلام الجامع سهوا (كالغازي والرايح)
 من الرواح وهو الذهاب (في سبيل الله عز وجل) اى في قتال أعدائه بقصد اعلاء
 كلمته فهو يساويه في الفضل ويزيد عليه لما تقرر فيما قبله (الدبلى عن انس
 حل عن نكار بن ياسر) ورواه في الجامع عن عمار بن ياسر ورواه عنهما ابو نعم و عنه
 تلقاه الديلمي مصرحا ورواه الديلمي عن انس بلفظ طالب العلم افضل عند الله
 من المجاهدين في سبيل الله اى لان المجاهد يقاتل قوما مخصوصين في قطر مخصوص

والعلم حجة الله على المنازع والمعارض في سائر الاقطار وبيده سلاح العلم يقاتل به كل معارض ويدفع به كل محارب وذلك الجهاد الاكبر وصدق العلم تغني عن محاربة المنازع وسلاح العلم يخدم المحارب ويكذب المعاند ﴿طبقات امي﴾ جمع طبقة اي بطون امي (خمس طبقات كل طبقة منها ربعون سنة) مما تعدون (فطبقتي وطبقة السجاني اهل العلم) العاملون به (والايمان) اي ارباب القلوب واصحاب المكاشفات والمشاهدات لان العلم لا يقع الا مع كشف المعلوم وكشف ظهوره للقلب كما ان الرؤية لا يصير لانعم الابدان ارتفاع الموانع والسواثر بينه وبين المرئي واليتين سهود الفؤاد لاشي المعلوم فمد يكون الشئ بالشئ ويقع فيه الشكوك اذا بعد عن شهود القلوب كبعد المرئي عن البصر وذا ليس بعلم حقيقي ولا مرئي فالعلم صفة للقلب السليم والسليم هو الذي ليس له في خلقه نظير ولا شرع عنده خطر ولا للدينا فيه اثر (والذين يلونهم الى الثميين اهل البر والسيوى) هم ارباب النفوس والمكابدات فالبر صدق المعاملة لله والتقوى حسن المجاهدة لله فكاهم وصفهم بانهم اصحاب المجاهدات قد سحوا بالنفوس فذلوا واتقوا بالخدمة بلخدمة لكن لم يبلغوا درجة الاولين في مشاهدات القلوب (والذين يلونهم الى عشرين) بغير لام التعريف وفي روايه العشرين (ومائة اهل التراحم والتواصل) اي تكرموا بالدنيا فذلوا للخلق ولم يبلغوا الدرجة الثانية في بذل النفوس (والذين يلونهم الى الستين ومائة اهل التقاطع والتدار) اي اهل تنازع وتجادب فاداهم ذلك الى ان صاروا اهل تقاطع وتدابير (والذين يلونهم الى المائتين اهل المرح والحروب) اي يقتل بعضهم بعضا وينهارجون ضنا بالدنيا ولولد حينئذ يفر من ابيه ويقاطعه بل يقاتله فترية جروح حينئذ يحرسك خير من تربية ولدينه شك والحاصل انه وصف طبقتهم بانهم ارباب القلوب والمكاشفات والثانية بهم المجاهدون لنفوسهم والثالثة بلتهم اهل بذل وسخاء وشفقة ووفاء والرابعة بهم اهل تجاذب وسازع والخامسة بلتهم اهل قتل وحرب قال السيوطي فيه اشارة الى ان ما وقع بين بني العباس واولادهم (كر من انس) واخرجه باللفظ المذكور وعراه الدلمي وغيره ورواه العقلي وغيره كلهم باسانيد واهية وله شواهد ﴿طعام المؤمنين﴾ بالجمع (في زمن) بفتحين (الذجال) اي في زمن ظهوره وافساده (طعام الملائكة التسبيح والتقديس) خبر مبتداء محذوف او بدل مما قبله اي يقوم لهم مقام الطعام في الغذاء (فن كان منطقه يومئذ) اي يوم اضلاله وافساده (التسبيح والتقديس) اي التنزيه عما لا يليق شأنه والاتصاف بكمال صفاته والتقديس

التزنية مما لا يليق او التزنية من كل صور حسية او خيالية او عقلية (اذهب الله عنه الخوم)
اي والعطش فكانه اكتفى به من سرايل نقيكم الحركا مر بحثه في ان الدجال (كوتعقب
عن ابن عمر) يعني قال ك صحيح فقال الذهبي كلا اذ فيه سعيد بن سنان منهم (طعام السخني) *
بالفتح اي الحواد (دواء) وفي رواية شفاء (وطعام السخني داء) وفي رواية طعام البخيل داء
وطعام الحواد شفاء لكونه يطعم الضيف مع ثقل وتضجر وعدم طيب نفس ولهذا قال الخواص
انه يظلم القلب فينبغي الاجابة الى السخني دون البخيل وفي الاحياء ان بخيلاء وسرادعاء بعض
جيرانه فقدم له طباهجة بيض فاكل منها فاكثرا فتفخ بطنه وصار يلتوي فقال له الطبيب تقياً
قال اتقياً طباهجة اموت ولا اتقياها فعلى من امتلى بداء البخيل ان يعالجه حتى يزول
واملاجه طريقان علمي وعملی قررهما جعة الاسلام (ك في تاريخه خطفي كتاب الجنلاء
عن ابن عمر وابن لال والدليل عن عائشة) ورواه ابو القاسم بن الحسين الفقيه الحنبلي
في فوائده عن ابن عمر ايضا وقال العراقي رواه ابن عدي وقط في غرائب مالك وابو يعلى
الصدقي في عوائله وقال رجاله ثقات (طعام يوم) * بالتثوين (في العرس سنة) فلا تجب
الاجابة له مطلقا قطعا بل هي سنة وقيل تجب ان لم يدع في اليوم اودع وامتنع لعذر ودعي
في الثاني ورجحه من الشافعية الاوزاعي قال الطيبي يستحب للمرأة اذا احدث الله له نعمة
ان يحدث له شكرا وطعام اليوم الثاني سنة لانه قد يخلف عن الاول بعض الاصدقاء فيجبر
بالثاني تكلمة للواجب وليس طعام الثالث الا رياء وسعة ولذا قال (وطعام يومين فضل)
اي تفضل وتكرم (وطعام ثلاثة ايام رياء وسعة) فتكره الاجابة اليه تنزيها وقيل تحريرا
وهذا الحديث قد عمل به الشافعية والحنابلة قال النووي اذا اولم ثلاثا فالاجابة في اليوم
الثالث مكروهة وفي الثاني لانه يجب قطعها ولا تكون ندبها فيه كندبها في اليوم الاول انتهى
ولكن ذهب البخاري الى المنع وقال لم يجعل النبي للولية وقتا معينيا يخص قال وهذا الحديث
يعارضه حديث اذا دعي احدكم في الولية فليجب ولم يخص ثلاثة ايام ولا غيرها وهذا اصح
وقال ابن سيرين عن ابيه انه لما دعي باهله اولم سبعة ايام فدعي في ذلك ابي بن كعب فاجابه
واصرح من ذلك في الرد ماخرجه ابو يعلى قال ابن حجر في الفتح يستند حسن عن انس تزوج
صلى الله عليه وسلم صفيية وجعل عتقها صداقها وجعل الولية ثلاثة ايام انتهى والى
ما ذهب اليه خذهب المالكية قال عياض استحب اصحابنا لاهل السعة ان تكون الولية
اسبوعا انتهى وهاول ابن الوفي بين مقالة البخاري وما جرى عليه اصحاب الشافعية من
الكراهة حيث قال اذا سئلنا الامر في كراهة الثالث على ما اذا كان هناك رياء وسعة ومباهات

كان الرابع وما بعده كذلك فيحمل ما وقع من السلف من الريادة على اليومين عند الامن
 من ذلك وترك الكلام على حالين (طلب علم اس عباس) صحيح وقال ابن حجر رواه طب عن
 وحشي وابن عباس سندهما ضعيف (طلب العلم) لشرعي (مريضة على كل مسلم) فيه
 تباينت الاقوال وتماقت الآراء في العلم المفروض ثع وعشرين قولاً وكل فرقه تقيم
 الادلة على علمها وكل لكل معارض وبه من لبعض منادى واجود ما قيل قول الناصبي
 ما لا تدو حقه عن علمه كمعرفة السانعة وترسله وكيفية جمع الرايس كالمسلوة ونحوها
 فان تعلمه فرض قال الغزالي في الاحياء المراد العلم بآثاره وسماته التي يشاء عنه المعارف
 القلبية وذلك لا يحصل من علم الكلام بل يكون بجماع ما يعاينه وء يتوصل اليه بالمجاهدة
 فجاهد تشاهد ثم اطال في تقريره ما يشرح الصدور ويلاً لتطلب من الدور (ذهب خبطاكر
 عن انس طب طس كخط هب طص وسبع) يخرجين من الائمة (عن عن وخجه) اخر
 من الراوي ورواه تمام عن ابن عمرو قال السيوطي جهت له شهادتين طريقاً وحكمت
 بحكمه اقيده ولم اصح حديثاً لم اسبق سواء وقال السخاوي (اشاهد هداى شاهين
 يستدرجاله ثقت عن انس روى) رعتين تابعيا (طلب العلم) لدفع في عقباه (مريضة
 على كل مسلم) مال السهروردي اختلاف في العلم الذي هو مريضة قيل هو علم الاخلاص
 ومعرفة آفات النفس وما يقيد العمل من الاخلاص، أمور، ان العمل، أمور
 وخدع النفس وعزورها وسهواتها يخرق معنى الاخلاص فمسير علمه ونشاطه من معرفة
 الخواطر وتفصيل علمها منشأ الفعل وذلك يعرق منه ما من واه الشيطان وقيل علم
 البيع والشراء وشعوره وقيل علم التوبة بالصدق والاستدلال والعمل وقيل علم البيان
 وهو ما يزداد به العبد يقياً وهو الذي يكتب بسبحه الاول، وهم وارث من موسى
 عليه وسلم قال الغزالي في المنهاج العلم الفروض في الجملة مائة علم التوحيد وعلم السر
 وهو ما يتعلق بالقلب ومساعدته وعلم الشريعة والذي يهتدى به من علم التوحيد
 ما تعرف اصول الدين وهو ان تعلم ان لك الها قادر على ما تريد متعلماً
 سميعاً بصيراً لا سرك له متصف بصفات الكمال منزها عن دلالة لحدث منفردا
 بالقدم وان محمداً رسوله الصادق فيما جاء به من جاء به ومن تامل له روعة واحدة
 ومناهيه حتى يحصل لك الاخلاص والنية وسلامة العمل من علم الشريعة كله
 وجب عليك معرفته لتؤديه وما فوق ذلك من العلوم لثلاثة فرض كنفية (موضع
 العلم عند عراة كنفية) اسم فاعل من السليد (الخنازر الجوهر والاولو والاهب)

وذلك يشعر بان كل علم يختص باستعداد وله اهل فاذا وضعه غير اهله فقد ظلم كما مر في العلم (عنه عن انس) قال المنذري سنده ضعيف وقال البيهقي مثله مشهور وطرقه ضعيفة (طلب العلم) الشرعي (افضل عند الله من الصلوة والصيام والحج والجهاد في سبيل الله عز وجل) اي النوافل من المذكورات ولهذا قال الشافعي طلب العلم افضل من الصلوة النافلة قال الغزالي العالم سالك دائم السر الى الله قائم او نائم آكل او شارب او صائم اقْبَض او انبسط يتساوى عنده المقابلات بحسب اخلاء نور العلم لاقامة اعلام الدين في سعة الجهاد والاقطار ومتقابلات العوارض والاحوال وفي حديث ابن عبد البر عن انس طلب العلم فريضة على كل مسلم وان طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر قال الحلبي يحتمل ان معنى استغفارهم له ان يكتب الله بعدد كل من انواع الحيوانات الارضية استغفارة مستجابة وحكمته ان صلاح العالم منوط بالعالم اذ العلم يدرى ان الطير لا يؤذى ولا يحبس ولا يقتل الا لاكله ولا يذبح ما لا يؤكل لحمه ولا يعذب طير ولا غيره بجوع ولا غيره ولا يوقف في حر ولا برد ولا ما لا يطيقه وغير ذلك (الدليل عن ابن عباس) فيه الحكيم بن ابان المعدني قال الذهبي قال ابن المبارك ارم به ووثقه غيره (طلب العلم) كما مر (ساعة) شرعية لانجومية (خير من قيام ليلة) اي التمسك ليلة كاملة (وطلب العلم يوما خيرا من صيام ثلاثة اسهر) هذا فيمن طلب علما سرعيا ليعمل به كما علم مما مر قال الغزالي لا بد للعبد من العلم والعمل لكن العلم اولى بالتقديم واخرى بالتعظيم لانه الاصل المرفوع والدليل المتبوع فيجب تقديمه لما انه يجب ان يعرف المعبود ثم يعبد وكيف تعبد من لا تعرف ولانه يجب ان تعلم ما يلزمك فعله من الواجبات الشرعية على ما امرت به ومدار ذلك كله على العبادات الباطنة التي هي مساعي القلب فيجب تعلمها من نحو توكل وتفويض ورضى وصبر وتوبة واخلاص ونحو ذلك واضدادها كسخط وامل ورياء وكبر ليجتنب ذلك فانها فرائض نص عليها في القرآن كما نص على الامر والصوم والزكوة فما بانك اقبلت على الصلوة والصوم والزكوة وترك هذه الفرائض والامر بهما من رب واحد بل غفلت عنها فلا تعرف شيئا منها الفتوى من اصبح يعاجل حظه مستغرقا حتى صير المعروف منكرا والمنكر معروفا ومن اهل العلوم التي سماها الله في كتابه نورا وحكمة وهدى واقبل على ما به ينتسب الحرام ويكون مصيده للحطام اما تخاف ان تكون مضيقا لشي من هذه الواجبات بل لا كثرها وتشتغل بصلاة التطوع وصوم النفل كذا قرره المناوي (ابو السرخس حل عن ابن عباس) ورواه عنه

الحاكم بن ابان
العرني نسخة

الدليل (طلب الفقه) بالكسر الفهم والكشف أي علم الفقه (حتم) بالفتح (وآجب
على كل مسلم) قال الفقيه الترمذي الفقه الفهم واكتشاف الفطاء فإذا صيد الله بما امر
ونهى بعد أن فهمه اكتشف له الفطاء من تديره فيما امر ونهى فهي العبادة الخالصة
المحضة وذلك لأن الذي يؤمر بشيء فلا يرى شأه والذي ينهى عن شيء فلا يرى شأه
فهم وعي فإذا رأى ذلك عمل على بصيرة وكان أقوى بنفسه بها حتى ومن عي من ذلك
فهو جاهد القلب كسلان الحوارح فلان النفس بطيئة لتصرف وقوم عنلوا عن هذا فقرام
الشهر والدهر يشوز ولا يحوز ولا تدرك أسواب ام خطاء ثم تراه في حاجة امره وهيه في
صوج فاقباله على نفسه حتى لا يكافح لا يحوز خيرا من اهم له واقباله على اصلاح الناس
وفي حديث ابن عبد البر عن انس طلب العلم فريضة عن كل مسلم له ان يطالب العلم يستفقر له
كل شيء حتى الحيطان في البحر قال ابن عبد العزيز للفظ لعلم اطلاعات عليه ويترتب
على ذلك اختلاف الحد والحكم كلفظ لعالم والعلم ومن هذا الخدموا في فهم هذا الحديث
وتجاوزوا معناه فمن مكلم يحمل العلم على علم الكلام ويخرج لذلك بانه العلم المتقدم
رتبة لانه علم التوحيد الذي هو المبين ومن وقه بحمله على علم الفقه اذ هو علم الحلال
والحرام ويقول ان ذلك هو المنادر من اطلاق العلم في عرف الشرع ومن مصدر
ومن محدث وامكان الوجيه لهما طامرا يصا ومن نحوى محمله على علم العربية ذلك سريرة
انما يتلقى من الكتاب والسنة وقد قال تعالى وما ارسلناك من رسول الا لما يبين قومه ليهن
لهم فلا بد من اتقان علم البيان والتحقيق جاء على ما علم من علوم الشرع (لبي في تاريخه
عن انس) مراد من العلم طلب كسب الحلال (لفظ روايه البيهقي في سننه) والمديلي
في فروده طلب كسب الحلال (فريضة بعد الفريضة) أي بعد المكوبة الجنس
كما اشار اليه الغزالي اواركان الاسلام الخمسة المعروفة عند اهل الشرع والمراد فريضة
متعاقبة يتلو بعضها لبعض أي لا غاية لها ولا نهاية لان طلب كسب الحلال اصل الورع
واساس التقوى وروى لثوري في بسانه عن خلف بن عمة لاراهيم بن ابراهيم باشام
قلت ما اقدمك قال لم اقدم لرباط ولا جهاد لداشبع من خبر حلال وفي رواية الدليلي
عن انس طلب الحلال واجب على كل مسلم قال المناوي يحتمل ان المراد طلب معرفة الحلال
من الحرام والتمييز بينهما في الاحكام وهو علم الفقه ويحتمل ان المراد طلب كسب الحلال
للقيام بمؤنة من تلزمه مؤنه والاجتهاد في المباحة في الحرام والقناعة بالحلال فانه يمكن
بل سهل فاذا قنعت في السنة بمص خشن وفي لوم من الحشكار وتركت السادة

الاדם لم يعوذك من الحلال ما يكفيك فالحلال كثير وليس عليك أن تستيقظ باطن الأمور
 بل تحترز بما تعلم أنه حرام أو تظن أنه حرام طماع ما حصل من علامة تأجره مقروفاً
 بالمال ذكره الغزالي (طب ق وضعفه) والديلمي (عن ابن مسعود) قال الهيثمي فيه
 هباد بن كثير الثقفي وهو متروك ﴿طهروا﴾ بالتشديد والجمع أمر من التطهير هذه
 الأجساد (جمع جسد المراد أبدان الإنسان من الجاسات الغليظة والخفيفة والحكمية
 كالحدث والجنابة) (طهركم الله) دعاء الامة (فانه ليس عبديت طاهراً) عن الحديث والخبث
 (الآيات معه ملك في شعاره) بكسر الشين أي ثوبه الذي يلي جسده (لا يتقلب ساعة
 من الليل) وفي رواية الجامع يقلب بالتحية بعده بالنون (الاقال) الملك (اللهم اعفر لعبديك)
 هذا (فانه بات طاهراً) والطهارة عند النوم قسمان طهارة الظاهر وهي معروفة وطهارة
 الباطن وهي أكد من الظاهرة فربما مات في نومه وهو ملوث بأوساخ الذنوب فيتعين
 عليه التوبة وان يزيل من قلبه كل عيش وحقد ومكروه لكل مسلم (طب واو الشج)
 والديلمي كلهم (عن ابن عباس) ورواه في الجامع عن ابن عمر قال الهيثمي حسن الاستاد
 ﴿طهور الرجل﴾ بالضم أي وضوءه وذكر الرجل استطرادى وكذا الخنثى والاثني (لصلوته)
 مطلقاً (يكفر الله بطهوره دنوبه) أي الصغائر لأن الحسنات يذهبن السيئات (وتبقى صلاته)
 بالرفع فاعله (نافلة له) أي زائدة على تكفير السيئات في إعطاء الوضوء فهي لسيئات آخر
 ان وجدت والا فتخفف الكبائر ثم رفع الدرجات كما ذكره النووي وكما مر حديثاً إذا توضأ
 العبد فغصص خرجت الخطايا من فيه الحديث أي بعض الخطايا المتعلقة بالضم وهو
 الظاهر وهي مقدمة بالصغائر (محمد بن نصر في الصلوة عن انس) سبق في اذا وان ﴿طهروا﴾
 الطعام ﴿بالضم﴾ (يزيد في الطعام والدين) بكسر الدال (والرزق) قال الشارح لعل المراد
 الوضوء قل الصدام انتهى وأقول المراد اذا كان حلالاً وورث البركة وأوجب من يد الرزق
 ووقور الحظ منه وأما انصباع الطعام الحرام فيحدث في باطن المتغذي به في نفسه وأخلاقه
 وصفاته تلويثات هي من فشم الجاسات فهو وان كان طاهر بصورة هو نجس معنى من
 حيث كونه حراماً وكذا يقال في الشراب وقد جاء في خبر دم على الطهارة يوسع عليك
 رزقك ومن أمعن النظر في سرح ذلك اطلع على جملة من اسرار الشريعة كالحل والحرمة
 والطهارة والنجاسة الظاهرتين والباطنتين واسماهما ومزبلاهما وعرف كيفية التحرز
 بعد التحلي بالطهارة من التلوث بما يشينها وعرف الطريق إلى استحلال الرزق المعنوي
 والحسي وببزيادتهما وتقصصهما لا من جهة الكسب المعهود بل بما سرعه الله ربه عليه

رسوله وعرف التحليل والتحرير من الحق بواسطة رسوله وانه لم يخلص اشفاقه على عباده
وانه طب الهى لقلوبهم وارواحهم ونفوسهم واخلاقهم وصفاتهم بل اسودهم ايضا
يطريق التوبة وعرف سر قوله صلى الله عليه وسلم من اخلص لله اربعين يوما مجرت
ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه (ابو الشيخ عن عبد الله بن جراد) ورواه عنه الديلمي ايضا
عن طوبى (تأيت السيب اى راحة وطيب عيش وقال الكشاف طوبى بسدر طاب كراى
وبشرى ومعنى طوبى لك اسبت طيبا وخيرا الهى وقال الطيبى ورنه فنى من اصيب
قلوبوا الياء والضممة قبلها قيل معناه اسيدوا خيرا على الكناية لان اساءه الخير تستدري طيب
العيش فاطلق اللازم وارىد الملزوم (لمن توسع في غير متعة) بان لا يوسع نفسه بمكان
يزرى به ويؤدى الى فضيع حق الحق او الخلق فان التوسد بالوسع خفس الجناح
للمؤمنين مع بقاء همة الدين والنواضع الذى يهود على الدين بالتمس ليس بمطلوب
قال الخواص اياك والاكثر من ذكر بقايتك لان با يقل شكرك فارخته من جهة
نظرك الى عيوبك خسرت من جهة تعاميك عن محاسنك التى اودعها الحق فيك وقال
نهود المحاسن هو الاصل واما تعاميك فاء طلب النظر اليها بقدر الحاجة لئلا تقع في العجب
قال واذا غصبت احد لقيرسى فلا تبدأ بالصالح لانك تل نفسك في غير محل وتكبر نفسه بغير
حق ومن ثم قيل الافراط في التواضع يورث الدلة والافراط في المونسة يورث المهابة قال
ابن هريرة الخشوع واجب في كل حال الى الله تعالى طهرا وباطنا وادبا فان لم يجد
في مواطن الاولى فيه طهور عزة الايمان وحبروته وعصمة امره مؤمن وعصمة وديوته
ويظهر من المؤمن من الانفة والجبروت ما ينافى الخشوع والدلة والاعراض عنهم
من باب اظهار عزة الايمان بعزة المؤمن قال ابن القيم والفرق بين التواضع والتواضع
التواضع بين العلم بالله وصفاته وتعبوت جلاله ومحبة واجلاله وبين معرفته نفسه
وتقائصها وعيوب علمه وآفاتهما فتولد من ذلك خلق هو الواضع وهو الكار التلب له
وخفس جناح الذلة والرجة للخلق والمهابة الدناءة والحسوة والذل ليس وانما لها في نيل
حظوظها كتواضع الصعل لرفعول به وقال الرب لفرق بين التواضع والتواضع
ان التواضع رضى الانسان بمنزلة دون ما له من نفسه ولسعه وصع الانسان نفسه
بمحل يزرى به والفرق بين التواضع والتواضع ان الواضع يعتبر بالاخلاق والافعال
الظاهرة والباطنة والخشوع يقال باعتبار افعال الجوارح ولذا قيل اذا تواضع القلب
خشعت الجوارح قال بعض الحكماء وجدنا التواضع مع الجهل والجهل احسن الكرم

الادب (وذل نفسه) وفي رواية الجامع واذل (في غير مسكنة) قال الغزالي لنفسه نفسه
 القضاة فقلنا ينك احدهم على التكبر على الامثال والترفع الى فوق قدر حتى اتهم لتغالون
 على مجلس من المجالس في الارتفاع والانخفاض والقرب من وسادة الصدر والبعدها
 والتقدم في الدخول عند مضائق الطرق ويتعللون بانه ينبغي صيانة العلم عن الابتذال
 وان المؤمن منهى عن الاذلال نفسه فيعبر عن التواضع الذي اثنى الله عليه بالذل وعن التكبر
 المفقوت عند الله بعزة الدين تحريف الاسم واضلال الخلق (وانفق من مال جمعه في غير
 معصية) اي اصرف منه في وجوه الطاعات وفيه اشعار بان الصدقة لا يكون الا من مال
 حلال وعبر عن التبعية اشارة الى ترك التصديق بكل مال (وخالط اهل الفقه والحكمة)
 الدين بمخالطتهم تحيى القلوب (ورسم اهل الذل والمسكنة) وفي رواية الجامع ارحم اي
 اعطف عليهم ورق عليهم وواساهم بمقدوره و (طوى لمن ذل نفسه) اي رأى عجزها وذلها
 فلم تكبر وتذل لحقوق الحق وتواضع للخلق روى ان الصديق لما ولي الخلافة قالت جويرة
 من الخي اذ لا يحلب لنا منايحنا فسمعها فقال يا بنية اني لارجوان لا يمنعني ما دخلت فيه
 عز خلق كنت عليه فكان يحلب للقوم شياهم وروى ان الفاروق حمل حال خلافته قربة
 الى بيت امرأة ارملة انصارية ومر بها في المجامع (وطاب كسبه) بان كان من وجه حل
 (وحسنت سريره) بصفاء التوحيد والثقة بوعده الله والخوف منه والرجاء والشفقة
 على خلقه والمحبة لاوليائه (وكرمت علانيته) بضم الراء اي طهرت او ارسر برته على
 جوارحه فكرمت افعالها بتقوى الله وبمكارم الاخلاق وصدق الدين بالبر ومراعات
 الحقوق والافعال من الذل والطيب والحسن والكرم ثلاثية وما بعدها فاعلمها (وعزل
 عن الناس شرو) فلم يؤذهم ومن ثم قال مالك بن دينار لاهب عظمي فقال ان استطعت
 ان تجعل بينك وبين الناس سور من حديد فافعل وقيل لاقراط لم لاتعاسر الناس فقال
 وجدت الخلق اجمع لدواعي السلوة (طوى لمن عمل بعلمه) لينجو عدا من كور علمه بجهة عليه
 وشاهد بتفريطه (وانفق النفس من ماله) اي صرف الرائد عن حاجته وحاجة عياله في وجوه
 التبر لللايط في ويسكن قلبه اليه ويشغلي بتوايه في العقبى (وامسك الفم من قوله)
 اي وامسك لسانه عن النطق بما يزيد على الحاجة بان ترك الكلام فيما لا يعنيه قال بعض
 العارفين ومن شغل بنفسه شغل عن الناس وهذا مهام العاملين ومن شغل بربه شغل
 عن نفسه وهذا مهم العارفين وقالوا هذا من الاحاديث التي قال فيها النبي اذا سمعتم
 الحديث عنى تعرفه فلو كنتم الى آخره فهذا تعرفه قلوب المحققين ومن ذلك حديث انس

٤ فلم يتكبر نسخه

٦ عن خلق نسخه

٨ لسقراط نسخه

روج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة
 على غير ما كتب كما مر في أيها (البخوي والبا وردى) في صحيحه (وابن قانع وعام
 طب في هب ك) من حديث نصيب العنسي (عن ركب) يفتح فكون (المصري)
 حديث حسن قال الذهبي في المذهب ركب يحمل لم يصح له صحبة ونصيب ضعيف وقال المنذرى
 رواه إلى نصيب ثقات (طوبى) كما مر (لمن هدى) بالياء للمفعول (للاسلام) وفي نسخة إلى
 الاسلام (وكان عيشه كفافا) أي بقدر كفايته (وقع به) فلم يطلب زيادة عليه لعله بأن رزقه
 مقسوم إن يعد وما قدره ولمذا قبل الحكيم ما الفنى قال قلة تمليك ورضاك وفتحك بما يكفك
 واحتج به من فضل الفقر على الفنى وعكس آخرون وقال قوم ينبغي ترك الاختيار ومراعاة
 قسمة الجار ومن رزقه ما لا شكره أو كفافا لم يتكلف الطلب فاز بذلك يرتقى إلى مقام
 الزاهدين ويكون من المنفردين والمنقطعين إلى الله الذين هم أصل الانس خدم رب
 العالمين كما قيل * تشاغل قوم بديارهم * وقوم تخلوا المولاهم * فالزم باب مرضاته * من
 سائر الخلق اغناهم * فطوبى لهم ثم طوبى لهم * لقد احسن الله مثوانهم * (ابن المبارك
 صحيح طب ك هب عن فضالة) يفتح الفاء (بن عبيد) قال كذا على شرطه واقره الذهبي
 (طوبى) ولفظ النهاية اسم الجنة وقيل شجرة في الجنة وأصلها فعلى من الطيب لا الجنة ولا الشجرة وفي
 فلما ضمت الياء التلايت الياء واو والمراد به هنا فعلى من الطيب لا الجنة ولا الشجرة وفي
 بعض النسخة تسمى ويراد بها هنا الجنة أو الشجرة التي في الجنة أي راحة وطيب
 عيش سائر الناس (لك) قيل وما ذاك يا رسول الله قال (لأن ملائكة الرحمان باسطة أجنحتها
 عليها) أي لأن ملائكة التبليغ أزحمة التي وسعت رحمة كل شيء تحفها وتحوطها بانزال
 البركات ودفع المماليك والمؤذيات وفي بعض نسخ الجامع عليه (حم شت حسن غريب
 حب طب ك هب عن زيد بن ثابت) قال الميموني رجاله رجال الصحيح وفي رواية طب
 عنه طوبى للشام أن الرحمان لباسه رحمة عليه والقصد الاعلام بشرط ذلك الاقليم
 وفضل السكنى به هو طوبى كما مر (لمن رأى) بما السهمزة من الرؤبة والنون وقاية
 (وآمن بي) كذا في البلد (ثم طوبى ثم طوبى ثم طوبى) ثلاث مرات (لمن آمن بي ولم يرفى)
 ولمذا قال ابن مسعود للحرب بن قيس عند الله تحسب إيمانكم محمد ولم تروه وقد اعتضد
 بهذه الأحاديث من ذهب إلى أن المراد بالافضلية في حديث خير الناس قرني افضلية
 المجموع لا الأفراد قالوا والسبب في كون القرن الأول افضل انهم كانوا غرابة في زمانهم
 لكثرة الكفار وسبهم على أذاهم وقبضهم على دينهم فكذا غيرهم اذا قاموا الدين

(وتمسكوا)

وتمسكوا به وصبروا على الطاعة حتى عند ظهور المعاصي والفتن كانوا عند ذلك ايضا
 ضرياء وركب اعمالهم في ذلك الزمان كما ركب اعمالهم اولئك وذلك لان الله مدح المؤمنين
 بايمانهم بالغيب وكان ايمان الصدر الاول غيبا وسهودا فانهم امنوا بالله واليوم الآخر غيبا
 وآمنوا بالنبي عليه السلام نهودا لما ائتم رأوا الايات والمعجزات واخر هذه الامة امنوا
 غيبا بما آمن به اولها نهودا فلذا اثنى عليهم النبي عليه السلام واخذ ابن عبد البر من هذا
 الحديث ونحوه انه يوجد فيمن يأتي بعد الصحابة من هو افضل من بعض الصحابة وايداه
 بعضهم بخبر ابن عمر مرفوعا تدرون اي الخلق افضل ايمانا قالوا الملائكة قال وحق لهم
 بل غيرهم قالوا الانبياء قال وحق لهم بل غيرهم ثم قال افضل الخلق ايمانا قوم في اصلاب
 الرجال يؤمنون بي ولم يروني فهي افضل الخلق ايمانا (قيل وما ملو في قال شجرة في الجنة مسير
 مائة عام) اي سنة وفي حديث ابن مردويه عن ابن عمر طوبى في شجرة في الجنة لا يعلم طولها الا
 الله فيسير الراكب تحت غصن من اغصانها سبعين خريفا اي سنة فلا ينافيه حديث المتن لاحتمال
 ان المائة للمائتين والسبعين للاراكب او هذا المعجود وذلك للتمثيل وزاد في رواية ورقها الحلل
 وقع عليه الطير كما قال البخاري وزاد في رواية اخرى فاذا ارادوا ان يأكلوا منها فاجى الطير فاكلوا
 منه فقيدا ومشوى ثم يطير (ثياب اهل الجنة تخرج من اكامها) جمع كم بالكسر وعاء الطلع
 وعطاء النور وقال عبيدة بن عيمر هي شجرة في جنة عدن في دار النبي عليه السلام وفي كل دار
 وغرفة لم يخلق الله لونها وزهرة الا وفيها منها الا السواد ولا يخلق الله فاكهة ولا ثمرة الا فيها منها
 ينفع من اصلها عيان الكافور والسلسيل كل ورقة منها تغل امة عليها ملك يسبح الله باتواع
 التسبيح (جمع حبض وابن جرير وابن حاتم عن ابي سعيد) يأتي تحت طوبى في كرام
 (من اكثر الجهاد في سبيل الله) بقصد اهلا كلمة الله سبق في الجهاد (من ذكر الله) وفي رواية
 الجامع طوبى لمن ذكر الله (فان له بكل كلمة سبعين اثم حسنة كل حسنة منها عشرة اضعاف)
 مضاعفة (مع الذي له عند الله من المزيد) الذي لا يعلم ولا يصل اليه من عداة (والنفقة)
 في الجهاد (على قدر ذلك) اي كثواب الذاکر الواقع في الجهاد وتماه عند الطبراني قال
 عبد الرحمان فقلت معاذ فما النفقة سبع مائة ضعف فقال معاذ قل هم انما اذا انفقوها
 وهم مقيمون في اهلهم فذبحوا فاذا غزوا وانفقوا اخبأ الله اثمهم من خزان رحمة ما ينقطع
 عنه علم العباد فاولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون (طب عن معاذ) وكذا رواه
 الدبلي عنه سبق الاعمال (طوبى) كرام (المخلصين) الذين خلصوا اعمالهم من شوائب
 الاكدار ومحضوا عباداتهم للملك القهار قال راوي حديث حل عقبه وهم الواصلون

والجنت بضم الباء
 من الابل واحده
 كروم وروى ويجمع
 على بخاني ويخفف
 وينقل وتوقف بعضهم
 في كون الجنت
 عربية

الجبل والياذنون للفضل والحاكمون بالعدل (أولئك مصابيح المهدي تبلى عنهم كل فتنة
 ظلماء) لأنهم اخلصوا في المراقبة ونسيان الحفظ كل ما وطهوا النظر والقصد عما سوى
 معبودهم لم يكن لغيره عليهم سلطان بل هم منه في حياية وامان قال الغرالى عقبه الاخلاص
 عقبة كروؤد لكن هائل المطلوب والمقصود نفعها كثير وقطعها شديد وخطرها عظيم كم
 من عدل عنها فضل ومن سلكها فزل ومن تاب فيها قهيرا وبناء امر الاخرة كله
 عليها والامر كله بيد الله قال والاخلاص اخلاص ان اخلاص عمل واخلاص طلب
 اجر فالاول ارادة التقرب الى الله وتعتظيم امره واحاطة بدعوته والباعث الاعتقاد الصحيح
 وضده اخلاص التفاق وهو التمرّب الى من دون الله وقال الحرمي التفاق هو الاعتقاد
 الفاسد الذي هو للمنافق في الله وليس هو من قبل الارادات و لا خلاص في طلب
 الاجر ارادة نفع الاخرة بعمل الحية (سئل عن ثوبان) مولى رسول الله قال شهدت
 من رسول الله مجلسا فقال فذكره وهكذا روى الديلمي طوى كاسر (لك ما طير)
 خطاب الى معين مخصوص او الى معينين باسمه او بحسبه (ثاوي) بكسر الواو
 اى تسكن (الى الشجر) اى الى ابواعه (وتأكل من الثمر) اى من ابواعه (وتعصيه)
 اى تطيع وتذهب (الى غير) ساء اى الى حيث ما شئت ودم الطير كلام لني عليه السلام
 معجزة منه كافي داود عليه السلام قال تعالى انا سحرنا الماء معه لسحر بالمشي والاسراق
 وقال يا حبال اوى معه والدير ووجه واحد هما مارواه اقص في تفسيره انه يجوز
 ان يقال ان داود عليه السلام قال اوى من شدة البؤس وحسنه ما كان له في الحال دوى
 حسن وما يصغى اليه الطير لانه فيكون دوى الحمار وتصوت الطير معه واسفاؤه اليه
 تسبعا والثاني ان الله خلق في جسم الحمار قوة وعقلا وقدرة منطعا وحيد كان صار الحمار
 مسحا لله تعالى وتخليقه قوله تعالى فلما نجى ربه للحمار فان معه انه تعالى خلق في الحمار
 عقلا وفهما ثم خلق فيه رؤية الله تعالى فكذا هذا (لو تارثه هب من اس) له شواهد
 طوى كاسر (شجرة) اى في الجنة (عيسى) اى بقدرته واسمايته
 الى يد تعالى للتشريف فيه سر عظيم (ولم يمت من روحه) في آلة الجنة واشه به روح
 وحس وحرارة وانفصال نفسه باذن الله وطوى ربه واخص كماله تعالى في آدم عليه
 السلام وثبت فيه من روى (ثبت بالحنى والحلل) ثبت من الثلاثى والراعى والدراى
 في الحلى على الثانى ومتعدية على الاول مثلها قوله تعالى ثبت ما دهن والحلل جمع حلة
 بضم الحاء (وان اعصاتها لترى) مبنى للمفعول من الرؤية (من وراء سور اخيه) اعصم

(طولها)

ويحتمل ان يكون لواحد
 من ارواح الشهداء
 كافي حديث ان ارواح
 الشهداء تعلق في اشجار
 الجنة اى تسكن وتأكل
 وفي حديث من عن عيشة
 كوفي صبي من الانصار
 فقال طوى له عصفور
 من عصافير الجنة
 لم يعمل السوء ولم يدركه
 قال او غير ذلك يا عايشة
 ان الله خلق للجنة اهلا
 خلقهم لها وهم
 ناصلاب آباءهم وخلق
 للنار اهلا خلقهم لها
 وهم في اصلاب آباءهم
 كافي شرح مسلم

طولها اجمع المقسرون ان شجرة طوى هذه وهى المرادة بقوله تعالى ان الذين امنوا
 وعملوا الصالحات طوى لهم وحسن ما ب وحكى الاصم ان هذه الشجرة فى دار النبي صلى
 الله عليه وسلم وفى دار كل مؤمن منها عصن وفى حديث ابن مردويه عن ابن عباس
 طوى شجرة فى الجنة غرسها الله بيده وتفتح فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء
 سور الجنة تبت الحلى والثمار متهدلة على افواهاها اى متدلية على افواه الملائكة الذين
 هم اهلها (ابن جرير) فى تفسيره (عن قره) انضم القاف وشذ الزاء وهون اياس بكسر الهمزة
 وتخفيف الياء قال السيوطى حديث صحيح **طوى** كاسر (لن بات) من البيتونة
 (حاحا واسج غازيا) اى تابع بين حجه وعروء كلفر ع من احدهما شرع فى الاخر قالوا
 ومن هذا يارسول الله قال (رحل مستور) اس الدرس (ذو عيال متعفف) عن سؤال الناس
 وعما لا يحل (قانع باليسير من الدنيا ايدخل عليهم) اى على عياله (فناحكا ويخرج منهم)
 اى من عندهم (دناحكا فو لذى نفسى بيده) اى بقدرته وتصرفه (انهم هم الحاجون
 الغازي في سبيل الله عز وجل) اى هم الحاجون الغازون حقا لا غيرهم اذ الفائدة فى
 ذلك الا بيان كونهم او مسلم يعنى انهم مما كان غازيا حاجا ملتبسا باضداد ما ذكر
 فلا فضل له مثل هذا يشير به الى فضل الله مع الرضى قال ذو النون سلب الفنى من سلب
 الرضى ومن لم يقنه السير افتقر فى طالب الكثير وقال عطاء الرم القناعة تشرف فى الدنيا
 والاخرة فليس الشرف فى الاكثار وقال حكيم من باع الحرص بالقناعة ظفر بالعز والمروة
 وقال فى الحكم ماسبة اغصان كل الاعلى بذر طمع (الدلى عن اى هريرة) وفيه اسحق
 بن ابراهيم الديرى عن عبد الرزاق اوردته الذهبى فى الضعفاء **طوى** كاسر (لعيش
 بعد المسيح) اى بعد نزول المسيح الى الارض فى آخر الزمان وهو لقب عيسى بن مريم اصله
 مسيحا بالعبودية وهو المارك وما عيل انه فعل بمعنى مفعول لقب به لانه مسح بالبركة والطهارة
 من الذنوب اولانه خرج من بطن امه مسحوا بالدهن اولان جبريل مسحه بمحناحه او
 بمعنى اعل لانه كان مسح الارض بالسير او كان لا يمسح ذاعاهة الا برا فلا يثبت كذا ذكره
 القضى وذكر فى اقاموس انه جمع فى سبب تسميته بذلك تخمين قولوا اوردها فى شرح
 المشارق (يؤذن للسما فى القطر) فتمطر مطرا كثيرا (والارض) وفى رواية الجامع
 ويؤذن للارض (فى النبات) فيصلح جميع احراثها للنبات (فلو بذرت) مبنى للمفعول
 (حبة) وفى رواية الجامع حتى بذرت حبك بالخطاب فيهما (على الضعفاء) اى الحجر
 الاملس (كتبت طاعة لاذن خالقها وزاد هنا فى رواية ابى سعيد النقاش وحتى يمر

الرجل على الأسد فلا يضره ويطأ على الحية فلا تضره ولا تشاح (ولا تباغض) بين الناس (ولا
تحماد حتى يمر الرجل على الأسد) وهو الحيوان المفترس المشهور (فلا يضره) ويصا
على الحية فلا تضره (والمقصود منه ان النقص في الاوال وانقرات ووقوع
التماسد والتباغض انما هو من شوم الذنوب فاذا طهرت الاطاعة والعدل اخرجت
الارض ركايتها وعادت كما كانت حتى ان العصاة لما كلون الرماة ويتضاوون فحقها
ويكون العقود كافيا لمحلة فالارض اذا طهرت الطاعات والعدل طهرت آثار البركة
التي محقتها الذنوب ذكره ابن القيم وبالعدل يحصل الامان وزوال التعدي والمدوان
(حل من اى هريرة) فقد اخرجته او سجد بالثقة في قوله الله اقدس والديلى
في الفردوس وغيرهما عنه ﴿ طوى بي كيامر (المسنة اى ضل الله) اى ضل عرشه يوم
لاطل الاطله قيل ومن هم قال (الذين اذا عصوا) مبي للمعول (الحية قلبوه) من عبي
مطل ولا تدويف (واذا سلوه) مبي للمعول (مداوه) كمدون (وايس حكمون
للناس بحكمهم لانفسهم) هذه صفة اهل التهمة وهو الحية الطية اى ذكره الله
بقوله فلهينه - اية طيبة ثم ذكر جزاؤه تقواه والحق - هم لاية عقابه - وادنى
قنعوا بما اعطوا ولله انقادوا والتقوا بايديهم حتى يدلو الحن داسده والى ته اعدوا حتى
صيرهم امنا وحكام اى ارضه يحكمون للناس بحكمهم لانفسهم - ايس له وسادحا
لا يالوها نصحا فن كمال عدله ان يحكم للناس مثله (الحكام) التمدى (عن عايشه) حديث
حسن ﴿ طيوا ﴾ امر من الطبيب (افوا حكم) وفي رواية ما - والى اى شوه ونصحه ها واحسنوا
رئعها بالاستيابة فالمراد جمعها وطيه لامطية (فان فوا حكم طريق اى اى) ومن يعظيه
تطهيره وتنقية موده وفي رواية هب عن حمزة بن سند حسن طيو فوا حكم داسو انعام طر ق
القرآن (ابو مسلم في سننه عن وشن من سلاون نصر عن بعض اصحابه) ولا يصرعاه
لانهم عدول ورواه الكجى في سننه عن وشن من سلاون سكت - استمرى في اية مائة عنه عن
بعض الصحابة بلفظ طيو وافوا حكم بالسوا انفا فوا حكم طرق ارضه من و انقوانحت

ب حرف الاء

﴿ طنتم ﴾ الخضا لمن حضروا في مرضه هـ (ان اى اى - هـ) - الاماء
هذه العلة علة الخنب (على ما كان يفعل) هذا التسلط هذه العلة (ميردت الخنب)
وهو علة معروفة عند راجين نوما - اللغة الخنب عن راجين - هـ - هـ - هـ

(الى)

التي في الصدر وفي الحجاب الحاجر يعني الحجاب الذي بين آلات النفس والقداوة وفي الشهم
 وهو علة سارة (ولدى نفسي يده) أي بقدرته وتصرفه (لا يبقى في البيت أحد) النقي
 هنا بمعنى الهوى (الالذ) يضم اللام ماض مبني للمفعول والدود يفتح اللام وهو الدواء
 الذي يسقى المريض في أحد شقي فمه تقول لادته إذا استقيته ذلك وزاد في رواية المشرق
 وأنا انظر والواو حالية (الاعى) وفي رواية المشرق إلا العباس فإنه لم يشهدكم
 بفتح الهاء أي لم يحضركم وقت السقي وإنما أمر النبي عليه السلام أن يلد كل
 من في البيت عفوة لهم لأنهم لدوه بغير إذنه بل بعد سبه عن ذلك بالإشارة وفيه
 دلالة على أن إشارة العاجز كتصريحه وعلى أن المتعدي يفعل به ما هو من جنس
 الفعل الذي تعدي به إلا أن يكون محرماً (كعن عائشة) وروى البخاري عنها
 أنها قالت لدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه وكان مغمي عليه فجعل
 يشير إلينا أن لا تلدوني فتلنا المريض يكره الدواء فلما فاق قال قد كره ظهور المؤمن
 بفتح الهمزة وسكون الهاء والمراد ذات المؤمن (حتى) بكسر الحاء والتثوين أي محي
 ومعموم من الأذى (إلا بحقه) أي لا يضرب ولا يعزر إلا لحو حدا وتعز يرتاديا وقد عدوا
 ضرب المسلم لغير ذلك كبيرة وهذا الحديث له شاهد أخرجه أبو الشيخ في كتاب السرقة
 من طريق محمد بن عبد العزيز الزهري عن هشام بن عرف عن أبيه عن عائشة قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهور المسلمين حتى الأفي حدود قال الحافظ وفي محمد بن
 عبد العزيز يضعف (طب) وكذا الديلي (عن عصمة) بن مالك الخطمي الأنصاري حديث
 حسن وقال الحافظ في الفتح وفيه الفصل من المختار ضعيف ظهرت لهم ظاهر الضمير
 للمنافقين ويحتمل أن يرجع لني إسرائيل أو لقوم مخصوص من أمته من الأعراب ولم أر من
 يصرح الآن (الصلوة فقلوها) فصلوها على جريهم (وخمبت لهم الزكوة) أي أدلتها
 وحججها فحسبوا ومنعوا (فاكلوها ولتلك هم المنافقون) وفي شرح مسلم أن أهل الردة
 كانوا سنف ارتدوا عن الدين وناذوا الملل وعادوا إلى الكفر وهم الذين عناهم
 أبو هريرة نقواه وكفر من كفر من العرب وهذه الفرقة طائفتان أحدهما أصحاب مسيلة من
 بني حنيفة وغيرهم الذين صدقوه على دعواه في النبوة وأصحاب العنسي ومن كان من مستحبيه
 من أهل اليمن وغيرهم وهذه الطائفة بأسرها منكروة نبوة نبيها فقاتلهم أبو بكر رضي الله عنه حتى
 قتل الله مسيلة باليامة والعنسي بالصنما وأنقضت جوعهم وهلاك أكثرهم والطائفة الأخرى
 ارتدوا عن الدين وأنكروا الشرايع وتركوا الصلوة والزكوة وعصوها من أمور الدين وعادوا

الى ما كانوا عليه في الجاهلية والصنف الاخرهم الذين هرقوا بين الصلوة والركوء مرة
بالصلوة وانكروا فرض الركوة ووجب ادائها الى الامام وقدرهم الراغبون من الركوة
ابا بكر اول من سبي المسلمون واب التوم كانوا متواينين في منع الصدقة وكانوا يعون اب في قوا
تعالى تخدمهم والهم صدقة تطهرهم وتركيهم بما وصل اليهم ان صلوات تسكن لهم خطيب
خاص في مواجهة النبي عليه السلام دون غيره وانه مقيد بشرايط لا توجد في غيره وذلك
انه ليس لاحد من التطهير والزكية والصلوة على المتصدق ما ليس عليه السلام ومثله
الشبهة اذا وجد كان ممن يعذر فيه مثالههم برفعهم اليه فاعلمهم ان قتالهم كان
(البرار عن ابن عمر) له شواهد وقد سبق مثل الصلوة والركوة حدثت في في المناقشة بحث

بحر حرف العين

هو عائد المريض في اسم ما عمل من العبد (في مخرفة الحنة) والحرفة بالضم مائتة من الثار وقد
يجوز للستان من حيث انه محال وهو المراد هنا على تقدير مصاف اي محل خرقها
ذكره اليعساوي وقال الرمحسري انه ان العبد فيما تحوره من الثواب كانه على
محل الحنة يخترق ثمارها من حيث ان فعله يوجب ذلك انتهى وقال ابن العربي عتبه
الى المريض لما كان له من الثواب على كل خصوصه درجه وكان الخطاير سدا ليل
الدرجات في النعيم عبرها عنها لانه سبب مجازا وهو مشي في الحرفة وهي
بستان الحنة ان يحترق منها اي يقتطع ويتم بالكل (فاد حلس عتبه غمرته لرجه)
ياقني من عابد حنة منسبه قالوا لا يتوقف نذب عيادة المريض على عمله به بدهال رب عيادته
ولو مغمي عليه لان وراء ذلك خبر خاطرا هله وما ربحي من ركة دعاء العابد ووضع يده على
بذنه والنفس عليه عند التهويز وصير ذلك ذكره في الفتح وغيره (البرار عن عبد الرحمن
بن عوف) ورواه طه لفظا للمريض يمشي في مخرفة الحنة حتى يرجع (عنه المراهض)
كأمر الذي تطلب عيادته (عنه) في الرحلة اذا جلس عتبه غمرته لرجه (اي عمله)
وسترته شبه الرحلة بالامام ما في الضمارة واما اليه نخ والشمول ثم ان الهمام هو مسوب
الى المشية به من الحوثر ثم عتبه استعاده ترشيعا (ومن تمام عيادته المريض ان مع
احدكم يده على وجهه او على بذه فيسأله كيف هو) والظاهر المراد بوجهه عتبه
وبذه على كفه او على زنده او رشفه (وتنام تحيتم بينكم المصافحة) اي وضع احدكم صمعة
كف صاحبه اذا لقيه في نحو طريق كما سبق في تمام النصية وفيه يد تأكد الله به و
من اطلاقه عدم التقييد بمضي ثلاثة ايام من ابتداء مرضه وهو قول الجمهور ووجه من ينز

بابه لا يعاد الا بعد ثلاث تمسك بخبر سيئ انه يشد الضعف والحق بزيادة المريض تعمده
وتفقد احواله والتلطف به ور عما كان ذلك سببا للنشاط وانتعاش قواه وفيه ان العيادة
لا تنقيد بوقت دون آخر لكن جرت العادة بها طرفي النهار وقيل محلها الليل ونقل ابن
الصلاح عن الفراء انها تستحب في الشتاء ايلًا وفي الصيف نها راوهو عريب ومن
آدابها ان لا يطيل الجلوس عنده الا للضرورة (حم طب هب) وابن منيع والدليل كله
(عن ابي امامة) قال الهيثمي فيه عبيد الله بن زحر عن علي بن زيد كلاهما ضعيف
في عادي انه في ماعلة من العداوة (من عادي عليا) رقة الحلالة على الفاعلية اي عادي
الله رجلا عادي وفعل فعل العداوة عليا وهو دعاء او خبر ويجوز النصب على المفعولية
اي عادي الله رجلا عاده والاول هو الظاهر الرواية وتؤيده في حديث العرار اللهم
عادم عاده (اس مندة) في تاريخ النعمان من طريق ابي اس الهبي (عن رافع مولى
عائشة) قال كتب الامام عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها وانه قال
ذلك في الاصابة قال يعني اس مندة هذا رب لا تعرفه الامن هذا الوحه انتهى وقال
الدهبي ماله في عالم يسمع بكه مني للمفعول (يعلمه) الشرعي (خيه من الفعاده) ليسوا
بعلما لان نفع العالم متعد الى غيره ونفع العاد مقصور على نفسه وهذا بناء على ان يكون
مبنيا للمفعول وهو المتبادر ويصح ساؤه لاساعل اي ينتفع هو فانه يعبد الله بعلمه عبادة
صحيحة بخلاف العاد الحامل بحل بعض الواحات وكم بين المعدي والقاصر من مراحل
كما مر في العلم بحسب (الدليل عن علي) وفيه عمرو بن جميع ضعيف في عجبيا قال الطوسي اسله
اعجب صحافعدل عن الرفع في النعيب للسات كقولك سلام عماك (لامر المؤمن ان امره
كله خير) في الا والاحرة (وليس ذلك لاحد للمؤمن) وايس ذلك للكافرين ولا
للمنافقين ثم بين وجه المحب تقواه (ان اصاهه سراء) كصحة وسلامة ومال وجاه واولاد
(شكر) الله على ما اعطاه (وكان خيرا له) فانه يكتب في ديوان الشاكرين (وان اصابته
ضراءه كان خيرا له) كصيبه والم مرض فانه بالصبر بها يصير من احراب الصارين
الذين اثم الله عليهم في كنه تقواه والصارين فالعبد مادام قلم التكليف حاريا عليه
فانه في الحمة مفوضة بين سيرة ربه من نعمة يحب علمه شكر المنعم بها ومصيبة يحب عليه
الصبر عليها وامر به الله وهي محبته ولا يلزم الالمات (حم م حب والدارمي عن
صهيب) وفي الباب سعد وانس في عجت بكه بصغة المتكلم (من قضاء الله للمؤمن) وبين
قضائه وحكمه فقال (ان اصابه خير جدر به وشكر وان اصابته مصيبة جدر به وصبر)

وفي حديث حم بن عيسى عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
 صحبت للمؤمن ان الله لم يقض قصاء الا ما كان له خيرا قال المناوي وتوجيهه ما زاده في بعض
 الروايات ان اصابته ضراء صبر وان اصابته سراء شكر فانه ان كان موسرا فلا يقال فيه
 وان كان معسرا فمعه ما يطيب عيشه وهو القناعة والرضا بما قسم الله واما الفاجر فامر به
 بالعكس ان كان معسرا فلا اشكال وان كان موسرا فالحرص لا يبدعه ان يتهاى بهائه
 قال الحارثي من جعل الرضى عزيمة في كل كان لم يزل غائما (يوحى للمؤمن في كل شيء) يعصيه
 او يفعله (حتى في اللقمة يرفعها الى في امرائه) وفي رواية الى فيه اي لا يأكلها وقصدها
 التقوى على اداء العبادات قال القرطبي لو كشف الخفاف رأى العبد المسائب من احل التمسك
 فقد يكون العين التي هي اعز الاشياء اهلاك الانسان في بعض الأحوال العبد الذي
 هو اعز الامور قد يكون سببا لاهلاكه فالمحبة تهون ويتهقروا بذل او كانوا يتعبدون بها
 يتصرفوا بعقوبتهم في شرع الله (حم وعبد بن جديق ض عن سعد بن ابى وقاص)
 وفي رواية ط هب عن سعد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصابته مصيبة احسب وصبروا اذا اصابته
 خير حمد الله وشكر ان المسلم يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها الى فيه (صحبت) كما مر
 (للمؤمن وجعه) بفحش اي حرته وخوفه (من السقم) به عصى اي المرض (لو كان يعلم
 ما له في السقم) عند الله وفي رواية الطامع ولويه لم (من سبب) يكون سببا حتى لمقره
 عز وجل) لانه انما يسقمه ليظمه من دنس المعاصي ووسخ الدوب ويعطيه ثواب الصبرين
 فاذا جاز على الصراط وجدته النار قد تطهر فلا تحمد عليه لها سبيلا فاذا دخل الجنة رفعت
 منزلته الى درجات الصابرين واذا لم يتطهر في هذه الدار وجاء يوم القيامة بنفسه فانار له
 بالمرصاد فخطفه من الصراط اذ لا يصلح لحواز الجبابير في ديار الارار الا الاطهار (ط
 ابن النجار عن ابن مسعود) حسن حسنه السيوطي وضعفه المنذري (عدد درجات الجنة)
 جمع درجة (عدد آي القرآن) بالجمع آية (فن دخل الجنة من اهل القرآن) وهم من لازم
 قرائته تدبر او عملا لا من قراء وهو يلعبه (فليس فوقه درجة) لانه يكون في اعلاها فن قرأ مائة
 آية مثلا كانت منزلته عند اخر آية يقرؤها اي الدرجة التي كانت موازنة لآخر آية يقرؤها وهي
 المائة من الدرجات ومن حفظ جميع القرآن كانت منزلته الدرجات القصوى من درجات
 الجنان ذكره القاضي قال وهذا القاري الذي يقرأه حتى قرائته بان يتدبر معناه وباني
 بما هو مقتضاه انتهى ومن الحديث يعلم انه يقرأ ويتلذذ بالقرآن ومن لازم تلذذه بمعانيه
 ويفتح الله به على القراء من انواع المعارف الثلاثة بتلك الدار وتلك الذوات التي فيها

اي من شأنه ذلك او
 المراد المسلم الكامل

اتاهل وذلك انه لا يتناهى ابد اقال القاضي وحيد بقدر التلاوة على مقدار فلا يستطيع
احدان يتلو آية الا وقد قام بما يجب عليه فيها واستكمال ذلك انما يكون للنبي صلى الله عليه
وسلم ثم لا عظم امته على قدر مراتبهم في الدين قال السبوطي وذا من خصائص القرآن
اذ لم يرد في سائر الكتب مثله قال ويخرج منه خصوصية اخرى وهوانه لا يقرأ في الجنة الا
كتابه ولا يتكلم في الجنة الا بلسانه وقال قتادة اعطى الله هذه الامة من الحفظ شيئا لم يعط
احدا من الامم قبلها خاصة خصها الله بها وكرامة اكرمهم الله بها (كفي تاريخه هب عن
عائشة وقال اسناده صحيح وهو من الشاذ ش عن عائشة موقوفا) قال السبقي قال الحاكم هذا
اسناد صحيح ولم يكتب هذا المتن الا بهذا الاسناد وهو من الشواذ (وعجبا) اى اعجب عجا
وفي رواية الجامع عجبت (لغافل) عن الله وعن ذكره (ولا يفعل) منى للمفعول (عنه)
والله منزله عن الغفلة والذهول من الازل الى الابد (وعجبا) كذلك (لطالب دنيا) وجاء في
رواية الجامع لطالب الدنيا عرفا (والموت يضاهيه) اذا جاء اجل الله لا يؤخر ساعة وهوان
قريب بقرب في كل ساعة (وعجبا لصاحك ملا فيه) اى تملأ فيه من الضحك (لا يدري
ارصى الله) من باب الافعال بهمة الاستفهام بنصب لفظة الله (ام احفظه) ايضا
من الاعمال باضمير الراجع الى لفظة الله وفي رواية هب عد ولا يدري ارصى ام سخط
من الثلاثى بغير ضمير و بيا رصى وسخط للمفعول والفاعل الله يعنى وقد شغل الغافل
بما هو كاشفات احلام او كضفاز في المنام مشوب بالغصص مروج بنقص اذا ضحك
قليل ابكى كثيرا وان سرى وما احرن شهورا فبا عجا من سفيه في صورة حكيم ومعتوه في مثال
عاقل فيهم آثار الفانى الخسيس على الخط الباقى الفيس وناع جنة عرضها السماء والارض
بسجن اخره خراب و نوار وعائته نار وشار (ابو الشيخ حل عن ابن مسعود) مر الدنيا
والضحك (وعرجى) بالتحفيف والبناء للمفعول اى اعرجنى يعنى رفعى جبريل الى فوق
السماء السابعة (حتى طهرت) ارتفعت (مستوى) بفتح الواو اى علوته قال تعالى ومعارج
عليها يظهرون وفي رواية نخ ثم عرج ولا بى ذر ثم عرض لى جبريل حتى طهرت لمستوى قال
القاسم طلالى بفتح الواو اى موضع مشرف يستوى عليه وهو المصعد وقال التوريشى
واللام لمعلقة اى علوته لاستعلاء مستوى اول رؤيته اول مطالعته ويحتمل ان يكون متعلقا
بالمصدر اى طهرت ظهور المستوى ويحتمل ان يكون معنى الى يقال اوحى لها اى اليها والمعنى
اننى قد مقامنا بلغت فيه من رفعة المحل لى حيث اطلع على الكواكن وطهر لى ما يراد
من امر الله تعالى وتديره في خلقه وهذا والله هو المنتهى الذى لا تقدم لاحد عليه وللحموى

الى السماء الثانية ثم نزلت التي عند الثالثة وهكذا (الحسن بن عرفة في جزئه من
ابن هريرة) له شواهد في عرامة الصبي في بضم المهملة وتخفيف الراء اي حديثه وشعرته قال
الجوهري وصبي عارم بين العرامة اي شرس وقال في المعصباح العرام مثل عذاب الحدة
والشرس يقال سرس شريفا فهو شرس من باب تعب والاسم الشراسة وهو سوء الخلق
(في صفه زيادة عقله في كبره) بكسر او لهما وفتح ثانياهما قال الحكيم العرم المنكر واما
سار منه منكر الصفه فذلك من زكاوة قواده وجودة حرارة رأسه والناس يتفاضلون
في اصل البية في السعة والكماسة فالخلف من العقل والعقل صريان ضرب يبصر به امر
دنياء وضرب يبصر به امر آخرته والاول من نور الروح والثاني نور الهداية فالاول موجود
في عامة المؤمنين الالعارض ويتفاوتون فيه والثاني في الوحيد فقط وهم متفاوتون فيه
ايضا وسمى عقلا لان الجهل طمة فاذا غلب الدور رالت الظلمة فابصر فصار عقلا
للجهل فالصبي اذا بدأ منه زيادة بصري في الامور وكأقل عارم والعرم بلغة اليمن السيد
والصبي يسد باب البلاء بزيادة ذلك الدور فيهدى للطائف الامور فمن ركب طبعه
على هذه الزيادة ثم ادركه مدرل الرحال وجاءه نور الهداية فآمن كان اكرم وكان
المركب فيه في صفه عتاله فصار بتلك الزيادة في عقله تقص في العقول الدنيوية فاذا جاءه
العقل الثاني اقتد النور ولم يكن له في النوايا هداية الطمع بل هداية الايمان والعارم اجتمع
له هداية الايمان وهداية الطمع ذكره الحية التي فيه والروح المضموم له فعرف خير الدنيا
وشرها فاذا جاءه نور التوحيد اذكي السواد فابصر فكان له اعور من كل عون (الحكيم)
الترمذي (عن عمرو بن معدى كرب) الريدي لم يجرى وقدم مع مراد ونزل مراد واسلم
سنة تسع وارند مع الاسود ثم اسلم وسهد اليرموك ورواه ابو موسى المديني في اماليه عن
انس ورواه الديلمي ويص ولد له لسندته ثم عرس مع مسمى للمعول (على اجور) اي اعمال
(امتي) يَحْتَمِل كونه ليلة الاسراء وكونه في وقت المكاشفات والتجليات عند ورود الوارد
الغيبى على قلبه وكذا غالب احواله لان روحه اركية لا يرفع بها الا الحضرات الالهية
والمنازل السنية فاما لا يعيب عن الله تعالى طرفة عين (حتى لقذات) بالرفع والذال
المعجمة والقصر ما وقع في العين من تراب اوتبن ووسخ ولاندهنام تقدير مضاف اي
اجور اعمال امي واحراج القداة قال القاسمي وتبعه العراقي بالرفع على اجور امي ويجوز
جره بتقدير حتى رأيت القداة وقال الطيبي لا بد من تقدير مضاف اي جراء اعمال امي واجر
القداة ويحتمل الحرو حتى بمعنى الى وتقدير الى اجر القداة فوجه (يخرجها الرجل من المسجد)

جملة مستأنفة للبيان والرفع على اجور والتقدير ماضى وحتى يحتمل كونها هي الداخلة
 على الجملة وحينئذ التقدير حتى اجر القذات يخرجها على الابتداء والخبر انتهى ان الله لا يسبع
 اجر المحسنين ومن احسن عملا صغر ذلك العمل او كره وحمسرام شق عمله ام سهل
 ومخرج القذات من المسجد معظم لله وليه وهو عند الله عظيم (وعرضت) كدلالة
 (على ذنوب امتي فلم اردنا اعظم من سورة) اى من نسيان سورة (من القرآن اوتية
 اوتيتها) مبنى للمفعول (رجل ثم فيها) لانه انما نشاء عن تشاعله بها مله اوتيه رسول
 اول استخفافه بها وتهاوه بشاها وعدم اذنه بامر الله عظيم ذم عند الله لانه لا يبد
 له باعراضه عن كلامه وقال القرطبي من حنفنا امرأ او بعينه فقد هلمت رتبته ما داخل
 بها تلك المرتبة حتى يزحرج عنها ما سب ان يعاقب عمه وان را عمه قرأ بفضي الى
 الجهل والرجوع الى الجهل بعد العلم عظيم وانما قال او عمه في قوله تعالى
 على انها كانت نعمة عظيمة اولاه الله اياه لقومها ويشكرها وبها فكسرهم وهذا من
 القرآن كبيرة ولو بعضا منه وهذا لا يناقضه خبر رفع عن امتي الخطاء وليس لان
 المعدود هنا ذنبا القريط في محفوطه لعدم تعهد ودرسه (دت عري) في الصلوة من حدث
 المطلب بن عبد الله بن حنطب (وان خريه عن اس) قال اس في اسنده ضعف
 لكن له شواهد في عرضت بكم كما مر (على الجنة والذر) اى نعمة اوتيه تعالى بسم
 الصور في المرأة (آثقا) بالمد والنصب عن القرنية امره من اول وبس كعبه
 وقيل الساعة وقال ابو البقا تقريره ذكر له ما ناله من قرآن من توحيد مؤمنه ف
 واقعت الصفة مقامه زاد في رواية وانا اسلى وتبين ليكون كله وروى في عرض
 باسرها فارى مشارقها ومغاربها وكل ذلك عند اسراج السموات في قوله (في عرض
 هذا الخائط) بضم العين المهملة اى اوسطه (فلم ار) اى فلم ابصر (كاليوم في الحية
 والشر) صفة محدوف اى يوما كهذا اليوم اراد باليوم الوقت الذى هو فيه او معنى فلم
 ار منظر امثل منظر رأيت اليوم فحذف المرى وادخل التشبيه على اليوم لاشاعة ما رأى فيه
 وبعده عن المنظر المألوف وقيل المتعجب اسم والتقدير ما رأيت مثل منظر هذا اليوم اى ما ابصرت
 مثل الخير الذى رأيت في الجنة والشر الذى رأيت في الدار فبلغ في طلب الجنة والهرب من النار
 او ما ابصرت شيئا كالصاعقة والعصيان في سبب دخولهما (واوتيهون ما اعلم) من شدة
 عقاب الله وقوة سطوته باهل المعاصي (لضحكتكم قليلا) اى اترككم اضحك في غالب الاحيان
 واكثر الا زمان (ولبيكنم كثيرا) لغلبة سلطان الوجود على قلوبكم ولا يرد على ما قرر

اولا لان الانطباع انما هو في الاجسام الصلبة ما ذاك الا لانه شرط طاعدي فيجوز ان يحرق
 العادة وفيه ان الجنة والنار مخلوقتا الآن ونصح النبي صلى الله عليه وسلم لامته وتعليمهم
 ما ينفعهم وتحذيرهم ما يضرهم وتعذيب اهل الوعيد على المعاصي تنبيه قال بعضهم
 من الحكم والموائد التي اشتمل عليها رؤية النبي صلى الله عليه وسلم الجنة والنار الانس
 باحوال القيامة ما يفرع منه بشفاة امته ونقول امي امي حيث يقول غيره من عظيم الهول
 نفسي نفسي (م عن انس) بن مالك ﴿ عرفة ﴾ هي ما بين العلين الكبيرين من جهة مني
 والطائف (كلها موقف) فاي موقف وقف به الحاج اجراء يعني ان الواقف يجر منها
 آت بسنة ابراهيم عليه السلام ومتبع لطريقته وان بعد موقفه عن موقفنا اراده دفع
 توهم تعين الموقف الذي اختاره للوقوف (وارتفعوا) اي الواقفون بها (عن بطن عرفة)
 يضم العين المهلة وسكون الراء وقسم النون هي ما بين الملين الكبيرين والعلين الكبيرين
 من جهة مني (ومن دلة كلها موقف) كذلك (وارتفعوا عن بطن محسر) بكسر السين
 محل فاصل بين مزدلة ومنى واسافه للبيان كشجر اراك (ومني كلها مختر) اي لا يختص
 المختر بمحل بل يجزى في اي موضع واي بقعة منها (طاب عن ابن عباس) حسن وقال البيهقي
 رجاله ثقات ﴿ عسى احدكم ﴾ اي قرب (ان يكذبني وهو متكى) من الاتكاء افتعال اي معتمد
 (على اريكته) على وزن سفينة سرير في جملة اكل ما يكأ عليه من سرير ومنصة وفراش
 او سريره تخدم من في قبة او بيت فاذا لم يكن فيه سريره وجملة وجعه اراك والمعنى يقرب
 ويوشك رجل او امرأة صاحب عيش وافر رفاهة جالس على ثخه وكرسيه (يلغى الحديث
 عنى فيقول) بطريق الوعظ او الاحتجاج - بعض اعراضه (ما قال) مافية (ذا رسول الله
 دع) اي اترك (هذا) الحديث الذي سمعته (وهات مافي القرآن) اي عليكم هذا القرآن
 فقط ولا تلتفتوا الى سيره فاوجدتم فيه من حلال فاحلوه واتخذوه واحكموا بحله وما وجدتم فيه
 من حرام فحرموه واعتقدوا حرمة وحاصله يريد هذا الرجل الغافل ان يقتصر الحل والحرمة
 على القرآن ويريد المنع ان تؤخذ الاحكام من غير القرآن اي من السنة وهذا زعم باطل
 كما في حديث دت عن المتداد الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه الا بوشك رجل شعبان
 على اريكته يقول عليكم هذا القرآن فاوجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من
 حرام فحرموه وان ما حرم رسول الله كما حرم الله الحديث فان قيل فعنى هدايتي ان يكون
 هذا الرجل مصيبا في روم الاتباع وايحاب العمل بالاتفاق بل هي في الحقيقة عينها
 والمقابلة ليس الا في الظاهر وقد رده قلت نعم لو كان مراد القائل كدابل مراده في المراجعة

بالسنة والاكتفاء بظاهرها الكتاب والله وان كان القرآن كافلا لجميع الاحكام لكن لن يقدر
 احد على فهمه غير المؤمن عند الله بالوار الوحي والرسالة والايات (ابو يعلى وابو نصر
 وقال حسن عريب عن جابر وابو نصر عن ابي سعيد) سبق انحسب بحته (عصنا) **عصنا**
 ثنية مصابة وهي الجماعة من العصاة ومنه العصب لا يشد الا عصاة بعضها بعض (من
 امتي) والعصاة الجماعة من عشرة الى اربعين لا واحد لها من لفظها (احرزهم الله من النار)
 جهنم (عصاة) بالالف (نفر والهند) اي بلاد الهند (وعصاة تكون مع عيسى بن
 مريم) يقاتلها الدجال ويأتي في حديث لا تزال طائفة بحته (ق حمن ش من ثوبان) ورواه
 عنه يصف الديلمي والطبراني وقال لا يروى عن ثوبان الا هذا الاسناد تفرد به الريدى **عشر**
 خصال **عشر** بالكسر جمع حصة بالفتح وهي العقر والخلق بخلاف الحصة بالضم وهي الجبل
 وضفيرة الشعر (عليها قوم لوط بها اهلكوا) اي بسببها لا يغيرها (وتريدها امتي) اي تعلمها
 كلها وتزيد عليهم (حلة) بالكسر اي حصة ويؤيده رواية الجامع حلة تصح الحاء وشدة
 اللام المفتوحة وهي الحصة (اتان ارجال بعضهم) بالحر (بعضا ورميهم بالجلال) بضم
 الجيم البندق الممول من الطين الواحد جلاهة وهو فارسي لا لحم والماف
 لا يجمعان في كلمة **عشر** و **عشر** وس **عشر** تصغيص **عشر** مقال قوس الجلاهق كما يقال
 قوس الذئب (وخفف) بخ و **عشر** لمجه بين قلبي **عشر** هور ملك حصة او واة
عشر نهدين السبايس وترميها او **عشر** تحده من خشب ثم ترميها **عشر** بين السبايس
 والسبايس (ولعلمهم بالجم) بالفتح طير يصفو اليوب وحده **عشر** مة ولد **عشر** اد لانايت
 يصلح الى ادوية **عشر** المذكر ويجمع على اجم والجمات والجم **عشر** (وسرب الدفوف)
 ولا يباعه رخصه للنساء اي اويمه بقوله اعدوا ولوا بالدفوف (وسرب الجهور) جمع خر
 (وهص النعية) كما مر في اعصوا (وطول الشارب) اي تطويلها (والصغير) هو تصويت
 بالهم والشفق الحالى من الحروف (والتصفيق) صرب صفة الكف على صفحة الاخرى
 (وليس الحرير) او ما كان اكثر حريرا (وتريدها امتي حلة) كما مر (اتيان النساء بعضهم
 بعضا) وذلك كالراني جمعهن واستشكل بحبر البيهقي وعندها ما حق القول على قوم لوط
 حين استغنى النساء بالسبايس والرجال بالرجال (كر) في تاريخه (عن الحسن) البصري (مرسلا
 وفيه اسحق) اي بن بشير **عشر** يسكون الشين يقال عشر بعشر اذا زاد على التسع قال
 ابنه تعالى يترجمون بانفسهم اربعة اشهر وعشرا ويجوز فتح الشين في اكثر لغة العربية (مباحة
 لكم في الغزو) اي ينتفع الغنائم بالغنيمة في دار الحرب بلا قسمة بالاشياء الآتية ان احتج

فلا ينتفع التاجر والداخل بمحكمة الخندي باجر (الطمام) ولو طمام دانه ان احتجج اليه
قوله عليه السلام في طعام خير كلوها واعلفوها ولا تحملوها (والاداء) بالكسر ما يؤكل ويعين
بالطير (والثمار) حدس شامل لجميع انواعه (والشجر) كذلك (والخل والاريت) بالفتح فيهما
(والتراب والحجر والعود غير محوت) اى غير معمول والاحت ما يسقط فضله ويستقيم او يجعل
اه صنعا (والخلد الطرى) اى قريب السخ قبل الدباغ وفي الفقه يجوز استعمال سلاح الغنمة
وركوب دابتها وليس ثوبها في دار الحرب بلا قسمة وينتفع بالعلف والخطب والدهن والظيب
مصلقاى سواء وجد لا احتياح اولا وفي الكافي وغيره ولا بأس بان يعلف العسكر دوابهم
في دار الحرب ويأكلوا ما وجدوا كالخيز والحجم وما يستعمل فيه كالسمن والزيت ويستعملون
الخطب ويدهنوا بالدهن ويوقوا به الدابة لان الحاجة يمس اليها ويجوز للفقير
والفقير وكل ذلك بلا قسمة ولا ينتفع بالبع اسلا لانعدام الملك قبل الاحراز ولا التمول
اى اتخاذ الغنمة ما لا تنصه من العناية لا يجوز ان يبيعوا بالذهب والمصه ولا يتمولونه
اى يبيعونه بالعروض ولا ينتفع بعد الحروج من دار الحرب قبل القسمة بل يرد ما فضل
مما كان ينتفع به من العلف وغيره الى الغنمة لروال حاجته بعد الحروج الى دار الاسلام وان
انتفع به رد قيمته الى الغنمة وعن الشافعي لا يرد (طلب كرم عن عايشة وفيه ابوسلمة العاملى
متروك) لكن له شواهد **عشر** كإمر (من الفطرة) قال بعض الكمل من التمهيص قبل
واحسن منه كونها للابتداء معنى عشر كائن من الفطر اى السنة يعنى سنة الانبياء الذين
أمرنا بالافتداء بهم خمس في الرأس وخمس في الجسد وقال العراقي عشر مبتدأ خبر مقدم
ومن الفطرة في موضع الصفة (قص الشارب) اى قطعه باى طريق كان من قص او غيره
حيث تنس الشفها با طاهرا (واعفاء اللحية) بالكسر اى كثرتها لا نقص والمراد عدم
'مرس لها بعضى' منها الالحية الاذى فليس ان اذنتها فيكره اخذنى من لحية الذكر
(السواك) اى استعماله (واستنشاق الماء) اى في الوضوء وعند الانبلاء من النوم وعند
الحاجة لمحو اجتماع الوسخ في الانف (ومض الاطمار) بالكيفية المعروفة (وعسل البراجم)
بفتح الباء وكسر الحيم جمع رجة بضمها عقد الاصابع ومفصلها وعسلها منفردة سنة
وليس يخص بالوضوء ونبهها على ما عداها مما اجتمع فيه الوسخ كالنف واذن (ونتف
الابط) اى قلع شعره (وحلق العانة) اى الشعر الذى حول ذكر الرجل وفرج المرأة
(وانتقاص الماء) نقاف وصاد ميملة على الاشهر كناية عن الاستجماء بالماء ونضح الفرج
به لان انتقاص الماء الطهر لازمه وقيل معناه انتقاص البول بالماء لانه اذا غسل بعد بوله

لأن في الماء خاصية قطع البول فالمصدر على الأول مضاف للفعل وعلى الثاني المنسول
 وعليه فالمراد بالماء البول وروى بالقاء وهو نضح الماء على داخل أذنيه وبعد الظهر
 دفعا للوسوسة قال النووي والصواب الأول (قال المصعب) ابن شيبه (ونسبت الماترة
 إلا أن تكون المضمضة) روى مسلم من حديث زكريا بن أبي ربيعة عن مصعب بن
 شيبة عن طلق بن حبيب عن ابن الزبير عن عابشة ثم قال مصعب ونسبت الماترة
 إلا أن تكون تلك الماترة المضمضة وقال الألبان لماها الختان المذكور مع الجنس وقال
 النووي وهو الأول (ثم سمعت حسن بن عمار عن عابشة) قال أبو حاتم والدارقطني به
 مصعب بن شيبة ليس بقوى لكن لروايته هذا صحيح مرسل (في نشر) كاسر
 (من قريش في الجنة أبو بكر) الصديق الأعظم (في الجنة) أبو بكر (في الجنة) عثمان
 صفان (في الجنة وعلى) بن أبي طالب (في الجنة) وطلمة في الجنة (في الجنة) وسعد
 في الجنة (وهو سعد بن مالك) (وسعيد) بن زيد (في الجنة) وعبد الرحمن بن عوف في الجنة
 وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة (انما بشر العشر) كونه في الجنة وقد مر عليهم مع أن عامة
 أصحابه فيها ولم يبشرهم لأن عظمة الله قد ملأت صدور أولئك وصوت رؤسهم ما حدث
 بقسطها من صفة القلبية ورفعت عن قلوبهم الحب ولا يظفوا إلا بالمال فلم تكن
 نفوسهم حكيم عنهم خوفا عليهم كيف وقد كان يتداولون مع علمهم في ذلك من الخوف
 ما اقتضى أن يقول الصديق وهو أكبرهم ليتبين كنت شبيهة في سرور مؤمن وإن يقول
 العمر الويل لعمر إن لم يتفر له ثمة أخرج ابن عسكرك من سرور مؤمن وأوتى رسول الله
 عليه وسلم فقلت أي أصحابك أحب إليك حتى أجمعهم بمحبته لاسم من هو في
 أحب أبي بكر ثم عمر ثم علي ثم سكت وقال ثم من قال من سبى أبي بكر الأزارقي
 وطلمة وسعد وأبو سعد ومعاذ وأبو طلبة وأبو أيوب وأبى بن كعب وأبو الداء
 وابن مسعود وابن عوف وابن علفان ثم هؤلاء ثم من الأوابي ثم من الأوابي ثم من الأوابي
 انتهى (طبكر) من ابن عمر بن الخطاب في ذكره ابن مسعود بن مسعود بن مسعود بن مسعود
 البهيمي رجاله رجال الدين جميعهم بن زكريا بن أبي ربيعة عن مصعب بن شيبة
 عشرة) فتح الشهبان كافي قوله في عشرة أيام عشرة حبس من الأوابي ثم من
 لوط) فاجتنبوه (الخنزير) بالخاء المعجمة رمى الخنزير بالاسم قال حبيب بن الحارث
 من بين أصابعك ومنه المخدفة وفي بعض نسخ الجمع بالخاء المعجمة ابن مسعود
 أيضا الرمي والاستقاط والمحو والضرب يقال يدفع بالخاء المعجمة رماه في ذلك المكان

وحذف رأسه بالسيف أي ضربه (في الندي) أي في المحلة والمجلس الذي يتناولون
حواليه أي محبة ونون للشاور والجمع نوادي (ومصنع الملك والسواد على طهر الطريق)
لأن كل منها يسقط المروة والمداية لأن شرط العدة اجتناب الكبائر والاصرار على
الصفائر من نوع واحد ومن أنواع بان لا تغلب طاهنه صفائره (والصفير) أي تصويت
بالفم والشفين كامر (ولهم بالجمام والخلاهي) أي ورهمهم بالجلاهق أي البندق من
طين (والعمامة التي لا يلمسها) وطاهره منى للمفعول أي لا تستقيم فيه والبلوح على وزن
قعود العجز والسفالة والسفلية والفدر (والسكس) يحتمل بالضم من السكسة بالتأني
أي يلعب بها الصبيان والسائر يقال له سكة لعياله أي ما يسكتهم به ويحتمل السكيت
بمعنى كثير السكوت ويحتمل السكيت على وزن سكتت فرس اخذ من القمار آخر
(والطريف بالحناء) أي وضع الحناء على الأيدي في الرجال (وحل ازدار) جمع زر
بالكسر الة الربط في الجيب والكم ويجمع على تزوير وحله في الصدر يشتر ترك الحياء
في الرجال والفننه في النساء (الاقية) جمع قباء ولعله المراد كل لباس يستر الصدر
(والمشي بالاسواق) في غير صرورة (والافخاذ بادية) أي كاشفة والواو حالية وكشف
العورة والفخذ في القرى والصحراء وتشير الساق في الرجل وتقلب اللباس ونحوه ملحق
به وفي شرح المنهاج ابن حجر والمروة تخلق وتخرق تخلق أمثاله في زمانه ومكانه لأن الأمور
العرفية تختلف بذلك كالأكل في السوق والمشي فيه مكشوفة الرأس والبدن غير العورة
أو كشف ذلك فيها وإن لم يمشي وقبلة أمة أو زوجة أو وضع يده على نحو صدرها بحضرة
الناس أو احبني يستعملها بخلافه بحضرة جواربه أو زوجاته واكثر حكايات مضحكة
للحاضر بن اوفعل خيالات كذلك بان يصير ذلك عادة له وبأس فقيه قباء وقلنسوة وهي ما يلبس
على الرأس وحده والناس تاحر ثوب نحو جال هذا خير ثوب قاض ونحو ذلك من كل ما يفعل
حيث لا بعناد مثله فيه انتهى (الدبلي عن ابن عباس والهيان وضعف) مرآة امثال ذلك
﴿ عفو ﴾ بالجمع (تعف نسائكم) قال في المصباح عفا عن الشيء عفا من باب ضرب وعفا
وعفا بالفتح كف عنه أي كفوا عن الفواحش تعف نسائكم عنها وخبر الدبلي عن علي
مر فوعا لا تزونا فتذهب لذة نسائكم وعنوا تعف قساؤكم ان بني فلان زنوا فزنت نسائهم
(وبروا) بفتح الباء امر من البر (اباكم تبركم) بفتح التاء والباء أي احسنوا واطيعوا اباكم
تحسن واطيع (اسائكم) بكم (ومن اعتذر الى اخيه المسلم من شيء بلغه عنه) أي وصله
من حايبه (فلم يقبل عذره) وزاد في رواية محققا كان الوهم بطلا (لم يرد على الخوض) يوم

ولم ار الان من يصرح
او بين منه

القيامة اشارة الى ابعاده عن منازل الاراد ومواطن الايار (طس عن عابته) قل
 العثماني فيه يزيد بن خالد العمري وهولاء في علامة المذوق والافق سرب في ارضه
 مخلص الى مكان والناقص احدي حجرة اليربوع واداتي من قبل العاصم وهو حجة راء
 يقصع فيه اي يدخل سرب النافق رأسه فانفق اي خرج يقول نافق اليه يوع اي احقني
 نافقانه ومنه اشتقاق المنافق وهو الذي يدخل في الشرع من باب ويخرج من باب وايضا
 يكتم الكبر ويظهر الايمان كما ان اليربوع يكتم النافق ويظهر الاسماء (تطويل سراويله)
 وهو الذي يلبس في نصف الاسفل ويستتره في الرجال والنساء حجه سراويله لا توكدر
 السر والبالكسر (فن طول سراويله حتى تدخل تحت وبيده قد عصى الله به وله ومن
 عصى الله ورسوله فله نار جهنم) ويأتي حديث ما سئل من الكهين من ازار في الله
 وهو على وجهين احدهما ان مادون الكهين من قد مسح في الدار عموية له عصى فعله
 والاخر ان فعله ذلك في الذي هو معدود بمحسوب من اهل الدار والماله يكره ما زاد
 على الحاجة والمعة دوى للباس من الصلوات والخدمة كافي شرح لشكاة (الدليل عن سبي)
 سبق بحثه في ثلاثة وثلاثين في علم القرآن من القرآن والقرآن (على الاطلاق) اي وسام
 (حلال تابعه) اي التزمه اهل المؤمن واخذوا حلالا واحكام محله (وحرما حلاله) اي باعده
 واعتقد بحرمة (ومتشابه يشك فكله) امر من وكل يكل عصى الدوكيل اي موصيه
 (الى عاله) والمتشابه ففقد المحكم وهو ما انقطع رحا معرفة مراده ولو من النبي صلى الله عليه
 وسلم وقيل من الامة وامام متشابه للفظان لا يفهم منه عصى كالمقطعات وامام متشابه للمفهوم ان
 استحالة ارادته كالاستواء وحكمه اعتقاد حقيقته مراد والامات ع من الأول والآخر
 المتأخرون فائدة المحكم هل هو ما تصح معناه والمتشابه عبيد متعصب المعنى او المحكم ما وله
 واحد فقط والمتشابه ماله اوجه او المحكم ما يعقل وجهه والمتشابه ما يراه او المحكم
 يتكرر السطه والمتشابه ما يتكرر او المحكم الله اقدس والوجه ما عدى والمتشابه الله
 والامثال وهكذا يكون الحكم ما عرف مراده ولو بالوجه والوجه ما عدى والمتشابه الله
 اطلاقات بل اقوال (الدليل عن سبي) في شواهد في اسم الله تعالى في شدة الزعم من
 التعليم (آدم) او البشر صفي الله (الف حرفة من الحرف) اي الف صفة في اسم الله
 وقال القاضي في قوله تعالى في علم آدم الاسماء اي اسما معرفة ذواتها في علم الله
 واسماها واصول العلم وقوانين الصناعات وكيفية آلتها معنى تعالى ما و اشر
 عليه السلام اسماء المسماة ولفات الموجودات فصلا لوجاهة طائفة من الاسماء والصفات

الاشياء طارفاً بمخاطبتها وخواصها وهذا امر عظيم وشرّف فخم لادم عليه السلام فان قيل ان ذلك
بمحض فضله تعالى لا بكسبه واتعابه الذي هو مدار الفضل كما يدل طاهر الاسناد وكون التعليم
على خلق العلم الضروري فافضله على الملائكة قلنا بعد تسليم توقف الفضل على مدخله
الفاضل في حصول الفضل قالوا ان افاضته متوقفة على استعداد المتعلم لقبول القبض
وتلقيه من جهته كما قالوا ايضاً تأثير العلة الفاعلية محتاج الى استعداد القابلة قال ابو السعود
في تفسيره وبه يظهر احقيته بالخلافة منهم لان جبلتهم غير مستعدة لاحاطة تفاصيل الحزليات
المادية ثم هذا التعليم مخلق العلم الضروري والالهام في قلبه والقاء في روعه معرفة الاشياء
والصنائع (وقال له قل لولدك وذريتك ان لم تصبروا فاطلبوا) معيشة (الدنيا) تقبض
الاخرة سميت بها اما لدنوها اي لقربها بالنسبة الى الاخرة ولقرب مشتياها في القلب ولدنائهم
قيل في حقيقتها عن العيني هي اما ما على الارض من الهواء والحواء ما كل المخلوقات
من الحواهر والاعراض قبل الدار الاخرة قال النووي وهو لا ظهر (بهذه الحرف ولا
تطلبوها بالدين فان الدين لي وحدي) لا فيرى ملا تشركوا بالله فيه شيئاً (خالصاً) صادقاً
(ويل) اي شدة عذاب يأتي محته في الواو (لمن طلب الدنيا بالدين ويل له) وهو قوله تعالى
ولا تشترؤا بايات الله ثمناً قليلاً (كفي تاريخه عن عطية بن بسر) مر الدنيا والرياء (وعلموا)
امر بالجمع ايها الامة (الصبي الصلوة) وكذا حكم السبية (ابن سبع سين) ولفظ رواية اي
داود لسبع اي ان مير عندها كما هو الغالب (واصر يوه عليها) اي على تركها والتهاون بها
(ابن عشر) من الستين قال ابو البقاء بالنصب فيهما وفيه وجهان احدهما هو حال من
الصبي والمغني اذا كان ابن سبع واذا كان ابن عشر او علموه صغيراً واصر يوه مر اهاقا
الثاني ان يكون بدلا من الصبي ومن الهاء في اصر يوه انتهى واخذ بظا هره بعض اهل العلم
وقالوا تجب الصلوة على الصبي الامر بضربه على تركها وهذه صفة الوجوب وبه قال
احد في رواية وحكي ان الشافعي او مال به وذهب الجمهور الى انها لا تجب عليه الا بالبلوغ
حتى يحتلم واخذ من اطلاق الصبي على ابن سبع الرد على من زعم انه لا يسمى صديداً لرضيع
ثم يقال له غلام الى ان يصير ابن سبع ثم يافعا الى عشرتين ما ذكر من ان سياق الحديث
هكذا هو ما وقع في رواية احمد وسياقه في غيرها علموا الصبي الصلوة اذا كان ابن سبع
ستين واصر يوه عليها اذا كان ابن عشرتين (حم طيب كنت صحيح) من حديث عبد الملك
بن الربيع عن ابيه (عن) جده (سيرة) قال السيوطي بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح الراء
ابن معبد قال له على سرطم واقره الذهبي (على الوالي) اي الامام الاعظم ونوابه (خمس

خصال) مر معنا في خمس (جمع التي) من حقة ووضحة في حقه وان يستعين على امورهم
 بخير من يعلم) من الناس اى بافصلهم واعظمهم كفاءة وديانة وكفالة (ولا يجهرهم) بالحليم
 والميم من الصمير (فيهلكهم) بالضم من الاهلاك وتجمير الحيش جمعهم في الثفور وحسبهم
 عن المود لاهلهم ذكره في النهاية (ولا يؤخر امر يوم لفس) اى لا يؤخر الامور الفورية
 خشية القوات او الفساد وهذه الخمس امهات الخصال الواجبة عليه لرعيته ووراء ذلك
 اخروية تلزمه على ان مفهوم المدد عيجحة صند الاكثر (عق عن وائلة) بن الاسقع وفيه
 جعفر بن مرزوق المدايني قال في الميزان لا يتابع احاديثه (وعلم الباطن) كذا بالميم وكسر
 اوله غلط السوطى ورأيت في نسخة قديمة من الفردوس مضبوطة ^{صححة} غلط ابن حجر علم
 الباطن بالقبح (سر من اسرار الله تعالى) وفي رواية الجامع عز وجل يدل على (وحكم)
 بالضم وسكون الكاف بمعنى العلم وفي اللغة الحكم بالضم الامر والمنع يقال حكم بهم اى
 قضى وحكمه اى منعه والحكم ايضا الحكمة من العلم (من حكم الله) بالكسر جمع حكمة
 بالكسر ايضا وهى السبب والعلة والقول الصحيح ويقال الحكمة العقلسمى هالانما تنفع
 صاحبها من الجهل (بقضه) بالفتح وكسر الدال اى رماه (في قلوب من يشاء من عباده)
 قال القرالى علم الاخرة قسمان علم مكاشفة وعلم معاملة والعلم المكاشفة هو علم الباطن
 وذلك غاية العلوم وقد قال بعض العارفين من لم يكن له نصيب منه عوف عليه سوء الحظمة
 وادى النصيب منه التصديق به وتسليمه لاهله وقال بعضهم من كان فيه خصلان لم يفتح
 عليه منه بشئ بدعة او كبير ومن كان محبا للدين او مصرا على الهوى لم يفتح به وقد عرفت
 بسائر العلوم وهو عبارة عن نور يظهر في القلب عند تطهيره عن الصفات المدمومة وهذا
 هو العلم الخفى الذي اراده النبي عليه السلام بقوله ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا
 اهل المعرفة بالله (الدبلى عن علي) ورواه ايضا ابن شاهين وغيره سقى العلم عليك
 اسم فعل معنى الزم (كثرة السجود) يعنى ارم بكثرة السجود (ما لك لا تسجد لله سجدة) وهو
 وضع الجهة على الارض تواضعا لله تقربا اليه (اذ ربه شالله) درجه وحط عندها
 خطية) فيه اشارة الى ان السجود افضل من غيره كطول التمسك والكنوع من احاديث
 ما يفيد ان طول القيام افضل (حمت حسن صحيح) وحب وان شئت عن ثوبان (مولد
 النبي صلى الله عليه وسلم) (واى الدرر المعاني) ورواه طب عن فاطمة الميثى او المسمى
 بسند حسن بلفظ عليك بالهجرة فانه لا مثل لها عليك بالجهاد فانه لا مثل له عليك بالصوم
 فانه لا مثل له عليك بالسجود فانه لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط بها عنك

خطبة **عليك** كما مر (السمع والطاعة) بالنصب على الأغراء أي الزم طلعة أميرك في كل ما يأمر به وإن شق ما لم يكن إنما وجع بينهما كيد الإلهام بالقيام ذكره بعض الأعلام وقال أبو البلاء بالرفع على أنه مبتدأ وما قبله الخبر وهذا اللفظ خبر ومعه الأمر أي اسمع واطع على كل حال (في عسر) أي في ضيقك وشدتك (ويسرك) بضم الياء وسكون السين نقبض العسر يعني في حال فقرك وغناك (ومشطك) بفتح الميم مفعل من النشاط (ومكرهك) وهما اسم زمان أو مكان أو فيما يوافق طبعك وما لا يوافق (وأثرة عليك) بفتحات ومثناة وهو الأثر ١٠٩ يعني فإذا فصل ولي أمرك أحدا عليك بالإيثار فلا استحقاق ومنعك حتك ما صبر ولا تخالعه وانما قال وأثرة عليك وإن سملته مكرهك إشارة إلى شدة تلك الحالة (حم من وإن جرير من أي هريرة) صحيح **عليك** كما مر (يطيب الكلام) أي التكلّم بكلام طيب مع جميع المسلمين (وبذل السلام) بأن تسلم على من عرفت ومن لم تعرف الطعام الطعم م كان تصدقوا به سل عن حاجة من يلزمك نفقته وفي حديث طيب عن عبد الله بن الحارث اطعموا الطعام واشربوا السلام بقطع الشهر فبهما أي أعلنوه بينكم أيها المسلمون بأن تسلموا على من لقيتموه من المسلمين سواء عرفوه أو لم تعرفوه وورثوا الجنان أي دخول الجنة مع فصل الله عن حديث طيب أيضا عن الحسن بن علي اطعموا الطعام واطيبوا الكلام (حب عن هـ بن يزيد) وهو اسم رجل من الصحابي سمرة وبغير همزة **عليك** كما مر (بالصوم) أي الرمة (فانه لا مثل له) وفي روايه أني نعيم بدله فانه لا عدل له اذ هو يقوى القلب والفتنة ويزيد في الزكاء ومكارم الاخلاق واذا أصام المرء واعتاد قلة الاكل والشرب وانقمت شهواته وانقلعت مواد الذنوب من أصلها دخل في الخير من كل وجه واحاط به الحساب من كل جهة وفي حديث هب عن قامة بن مظعون بسند حسن عليك بالصوم فانه مخصى بفتح الميم وكسر الصاد منوناً وفي رواية انه بمجفرة كني به عن كسر شهوته بكثرة الصوم وقال الحرلي في الصوم قبل الشهوة حسا وحيوة الجسد معنى وطهارة الأرواح بضمها والقلوب وفراغها للتكفر وتهاتها لأفاضة الحكمة والحشية الداعية إلى السمو وسهرته شهر أصبر المستعان به على الشكر وفيه تذكير بالضرر الحاث على الإحسان إلى المضرور ويدعاه إلى النجس من الدنيا والتخلي بأوصاف الملائكة ولذا أنزل فيه القرآن الملتقى من الملائكة لرحمان (حم ن ع حب طيبك هب ق ض وابن خزيمة عن أبي أمامة) قال قلت يا رسول الله مرني بأمر يغني فذكره قال ابن القطان هو حديث يرويه ابن مهدي وقال وفيه عبد الله بن أبي يعقوب لا يعرف حاله انتهى وقال الهيثمي رجال أحمد

٩ يعني إذا فصل نسختهم

رجال الصحيح **عليك** كما مر (تقوى الله تعالى) أي الحصن بمخالفته والحذر من مصيابه
قال الحرالي التقوى ملاك الأمر وأصل الخيروهي أطراح استغناء العبد بشئ من شأه كله
ولذا قال (فإنما جماع كل خير) أي أنها وإن قل لفظها كلمة جامعة لحقوق الحق وحقوق
الخلق كما سبق اتقوا (وعليك بالجهاد فإنه رهبانية المسلمين) من الرهبة وهي ملاذ
الدنيا والزهد والعزلة عن أهلها وتحمل مشاقها وتعود ذلك من أنواع التعذيب الذي
يفعله رهبان النصارى فكما أن الترهب أفصل أعمال أولئك فافصل أعمال الإسلام
الجهاد (وعليك بذكر الله) وهو الذل الأشياء وانفهم أول ذكر الله أكبر سبق الذكر (وتلاوة
كتاب الله) القرآن (فإنه نور لك في الأرض) فإنه يعلو قاريه العامل به من الهاء
ما هو كالبحسوس (وذكر لك في السماء) بمعنى أن أهل السماء وهم الملائكة يشنون
عليك فيما بينهم بسبب لزومك لتلاوته (واخزن لسبك) أي صنه واحفظه عن النطق
(الامن به) كذكر ودعاء وتعلم علم وتعليمه وغير ذلك (فإن بذلك تغلب الشيطان)
أي بملازمة فعل ما ذكر تغلب الشيطان وحزن به قال العلاءي هذا من حوامع التكم فقدم
جمع في هذه الوصية بين خيري الدنيا والآخرة تنبيهه قال ابن حجر المراد بالذكر الإفاط
التي ورد الترغيب في قولها كسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وأتته أكبر وما الخي بها
كالخولة والبسمة والاستغفار والدعاء بخيري الدارين ويطلق الذكر ويراد به المواظبة
على الواجب والمندوب ثم ذكر يقع به في اللسان ويؤج عليه الناطق ولا يشترط استحصار
معناه لأن القصد غير معناه فإن أضاف له استحصار معنى الذكر به اشتمل عليه من تعظيم
الله فهو أبلغ الكمال قال الإمام الرازي المراد به الذكر اللفظ الدال على التسبيح والحمد
والذكر بالقلب التفكير في أدلة الدات والصفات وأدلة التكليف من أمر ونهي حتى يعلم
على أحكامها وفي أسرار المخلوقات وذكر بالحوارج أن تصييه تفرقة بالطاعة (ع خط عرق
صف برطخ غ قش خز) وكذا ابن الضريس (عن أبي سعيد) الحسري قال حارحل إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال أوصني فذكره قال النبي ثم قال لست أني سلم وقد وثق
وبقية رجاله ثقات **عليكم** كما مر لكن بالجمع (بالأبكار) أي بتزوجهن وإيه رهن على
غيرهن (فإنهن أعذب أفواها) أي أطيب وأحلى ريقا والذهب الكلام الطيب أو هو
كناية عن قلة البذاء والسلطة لينقاء جياها بعدم مخالطة الرجال (وننق أرحاما) أي
أكثر أولادها يقال للكثيرة الولد نائق لاسها ترمى بالأولاد رمية والنق الرمي لا يقال يعارضه
خبر عليكم بالولود لأن البك لا يعلم كونها كثيرة الولادة لانا نقول البكر مظنة ذلك

فالمراد بالولود الكثيرة الولادة بجمرة او مظنة واما الآية ومن حربت فوجدت صفية
فالطيران متفقان على مرجوحها (وارضى باليسير) من العمل اى الجماع او اعم والجل
عليه اتم ومن رضى باليسير وقع بالموجود كان نقي القلب طاهر القلب راضيا عن الله بما
رزقه واولاده وفي حديث طس عن جابر عليه السلام ان بكرا فاته من انتقار حاما واعذب افواها
واقل خبايا وارضى باليسير اى من الرزق لا يهلم يتعود في سائر الايام من معايشرة الازواج
ما يدعوها الى الاستقلال ما تصادفه وقال الطيبي اخبرنا عن اخيه على قوله تعالى
هو لا ياتى اطهر لكم قال القاصي اضافة العذوبة الى الافواه لاحتوائها على الريق
قديقال للريق والجزا لاعدبان (ه طب حلق عن عويم بن ساعدة عن ابيه عن جده) يعنى
رواه هو لا ياتى عن عبد الرحمن عويم بن ساعدة الانصرى المدنى من بنى عمرو بن عوف
عقبى لدرى كبير **عليكم** **كأمر** (بالقرآن) اى الزموا تلاوته وودره (فاخذوه اما ما
وقائدا) تقتدون به وتتأدون لأمره ونهيه (فانه كلام رب العالمين الذى هو منه) بدأ
(والله يعوده) وزاد فى الجامع فامنوا امتشابه واعتبروا بما مثاله اقال المناوى ولقد صرفنا
للناس فى هذا القرآن من كل مثل قال المرزوقى فى المثل جملة من القول مقتضية من اصلها
او مرسله بذاتها ٣ تقسم بالقبول وتشتهر بالتداول فتسقل عما وردت فيه الى كل ما يصح
قصده بها من غير تغيير لمعناها فى لفظها وعما يوجب الظاهر الى اشباهه من المعانى (ابن
مردويه) فى التفسير وكذا ابن شاهين فى السنة (عن على) ورواه عنه ابن لال والديلى
ايضا **عليكم** **كأمر** (بالبياض من الثياب) اى لبس الثياب البيضاء ولفظ رواية
لهذه الثياب البياض (فالبسها احباؤكم) بالرفع فاعله تدبىسيما فى الجمع (وكفوا
فيها) بتشديد الفاء امر من التكفين (موتاكم) تدبا (فانها من خير ثيابكم) اى اطهر رويقا
وانظف وازين عند الملائكة فلبس الابيض مستحب اذ فى العبد فالافس مر بجمته
فى السوا (عن من طب حلق عن حمزة) بن جندب قال كذا على سرطهما واقره الذهبى
عليكم **كأمر** (بالصدق) اى انقول الحق وهو ضد الكذب وقد يستعمل فى افعال
الجوارح كصدق فلان فى القتال اذا وفاه حقه وقد يعبر عن كل فاضل بالصدق والمحكم
فى ذلك ما يتتضيه المقام والقياس تنبيه قال القشيري الصدق عماد الامر به تمامه وفيه
نظامه واقله استواء السر والعناية وقال التستري لا يشتم راحة الصدق عبدا هن نفسه
او غيره وقال المحاسبى الصادق هو الذى لا يبانى لو اخرج كل قدر له فى قلوب الخلق من اجل
صلاح قلبه اصلاح الناس على مثقال ذرة من حسن عمله واذا طلبت بالصدق اعطاك

٦ الحب بالكسر والتشديد
قال العلقمي الحب
الخداع

٤ عن ابى عبد الرحمن
نسخة

٧ وفه فيض قال الذهبي
كذبه ابن معين لكن
رواه عن غيره انتهى
فاشار تقويته بوروده
من طريق اخر ثم ما
جرى عليه السيوطي
من العزو لعويم بن
ساعدة وجعله هو
صحابي تبع فيه ابن
حجر حيث جعل فيه
الحديث من مسند
عويم بن قال ابن ابى
سرياف هو ممنوع
انما هو عتبة بن عويم
بن ساعدة وليست
له صحة صرح به
البغوي فالحديث
مرسل الى هنا كلامه

مهد

٣ قسم نسخهم

٩ وقالوا و ضرب
الامثال اعتبار الشيء
بغيره وتمثله به و ضرب
الامثال في القرآن
يستفاد منه امور
كثيرة منها التذكير
والوعظ والحث
والرجوع والاعتبار
والتقريب وتقريب
المراد للعقل وتصويره
بصورة محسوس فان
الامثال تصور المعاني
بصورة الانحصاص
لانها اثبتت في الازهان
لاستعانة الذهن فيها
بالحواس ومن ثم كان
الغرض من المثل
تشبيه الخفي بالجلي
والشاهد بالغائب
كما في العزيزي

مرأة تنصربها كل شيء من محاييب الدنيا والاخرة (فانه باب من ابواب الحياء) لانه جامع
للخبرات قال ابن العربي ان الصدق هو داسل الذي يهدي الى الكمال وذو النية الحسنة
اذا اشترى الصدق لم يعمد ابدا لانه اراد ان يشرب او يرى او يؤذي خاف ان يله
زيت او شرب فان سكت جر الرينة وان قال لا كذب وان قال نعم فسق وسقطت
منزلة وذهبت حرمة (واياكم والكذب فانه باب من ابواب النار) وقد سبق انه من علامات
النفاق وكان امام الشافعي عليه بالفراسة وهي تشاء في سبب الحكمة التماس دور المانع
في الرجوع عن ذلك ردعا طالع على انه اشترى له من افسف وهو كذب او نفاق ومن
الكذب (خط وابن النجار عن ابي بكر) ورواه الباقون في صحيحهم انهم اذ علموا بالصدق
فانه يهدي الى البر وهما في الجنة واياكم والكذب فانه يهدي الى النار والشر
المنذرى سنده ضعيف ﴿ عليكم ﴾ كما مر (بالآية) بابا الموعدة والهدى الى وجه قد
يطلق على الجماع وقد لا يجر ولا يمد وقد يجر ويمد من غيرهما (فمن لم يستطع) لفقه اذ هبة
وعجبه عن مؤنه (فعليه بالصوم) اي فليزيم ويواطب عليه (فانه له وجاء) اي مانع
من الشهوات ولم يسب في النصير من قال قاطع اذ الوجدان قاض بانه يفتر الشهوة
ويضعفها ولا يقطعها من اصلها وان ديم عليه وفي حديث خباب بن المشرك ان استطاع
البائة فليتزوج فانه اغض للبصر واحسن للفرح ومن لم يستطع فعليه بالصوم قال
القسطلاني المراد بالبائة هنا المعنى المقوى وهو الجماع مأخوذ من البائة وهي المنزل
لان من تزوج امرؤاها منزلا واء تحتق قدرته بالقدره على مؤنه فقيه حنفى مضاف
اي من استطاع منكم اسباب النكاح ومؤنه فليتزوج وقيل المراد بانفس مؤنة النكاح
سميت باسم ما يلازمها ولا بد من احد البائتين لان قوله عليه السلام ومن لم يستطع
عطف على قوله من استطاع ولو حمل البائة على الجماع لم يستقم قوله بعد ان الصوم له
وجاء لانه لا يقدل للعاجز هذا وانما يستقيم اذا دل ايها القدر الممكن من الشهوة
ان وصلت لك مؤنة النكاح فتزوج واذا فسر البائة بالشرب يأتى شفه في يوم مشر
(طس عن انس) ورواه عنه ايضا الدلمي ﴿ عليكم ﴾ كما مر (تقيام الليل) يعني
التجديد به (فانه دأب الصالحين) اي عادتهم وشأنهم من دأب في العمل ذو وجدته ولوه
الى العادة والشان (قبلكم) اي هي عادة قديمة وطبها الكمال السبقون واجتهدوا
في احراز فضلها ومنه قوله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائرين اي مواعدين على
اصلاح العالم (وان قيام الليل قرينة الى الله تعالى) وفي رواية وهو دأبكم الى ربكم

ونكر القرية ايذاً بان لها شأنًا واتى بالجملة ولم يعطف قرية على دأب الصنفين فقلل
 باستقلالها على مزيد تقريب (ومنه) بفتح الميم وسكون النون (عن الائم) اى
 حال من شأنها انها تنهى عن الائم مفعلة من النهى والميم زائدة وقال القاضي مفعلة
 بمعنى اسم فاعل ونظائره مطهرة ومرضاة ومجفلة (وتكفير للسيئات) اى خصلة تكفر
 سيئاتكم (ومطرودة للداء عن الحسد) بفتح الميم اى حالة شأنها ابعاد الداء مفعلة
 من الطرد قال القاضي معناه ان قيام الليل قرية تقربكم الى ربكم وخصلة تكفر سيئاتكم
 وتهاكم عن المحرمات ان العسلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال ابن الجراح وفى قيام الليل
 من الفوائد انه يخط الذنوب كما يحط الريح العاصف الورق الجاف من الشجرة وينور القبر
 ويحسن الوجه ويذهب الكسل ويشطط البدن وترى الملائكة موضعه من السماء
 كما يترأى الكوكب الدرى لثامن السماء (سمعت قتاد بن السنى وابونعيم عن بلال)
 قالت حديث حسن غريب (وثمانية عن ثلثه) اى ثمانية مخرجين من ائمة عن ثلاثة
 راو من الصحابة وهذا قريب من البواتر فى السند **عليكم** **كأمر** (بالحن) بالضم
 اى التزموا التحزن فانه مستباح لطلب قالوا يا رسول الله وكيف الحزن (وهذا السؤال من
 الصحابة ائمة انشأ الان الحزن وان كان معناه طاهرا الا انه ليس فى يد الانسان ابتداء بالفعل
 بل بالتكلف والاسباب ولذا (قال اجمعوا انفسكم بالجوع واضمؤها) الى حد لا يضر
 فان بذلك تذل النفس وتنقاد وتمكسر الشهوة ويتوفر الحزن وينور الباطن كما مر فى
 الصوم والاكل (طب) وكذا الديلى (عن ابن عباس) وقال الهيثمى اسناده حسن
عليكم **كأمر** (بالصف الاول) اى الزموا الصلوة فى الصف المقدم وهو الذى
 يلى الامام فى المسجد او فى السجدة (وعليكم بالمينة) اى الجهة اليمنى من الصفوف
 فانها افضل (واياكم والصف بين السورى) جمع سارية وهو العمود اى احذروا الصلوة
 بين السارية وخلفها عند الاقضاء فانه خلاف الاول كما مر فى اذا سلمى بحث (طب)
 عن ابن عباس (قال الهيثمى فيه اسماعيل بن يوسف المكي ضعيف **عليكم** **كأمر**
 (بالعمام) اى داموا لابسها (فانها سيما) بالقصر (الملائكة) اى كانت علامة لهم يوم
 بدر قال تعالى ويمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسويين قال الكلبي معلى بن عمام
 صغر مرخاه على اكتفهم (وارخها خلف ظهوركم) وفيه يدب العذبة كما مر بحثه
 فى العمام (طب عن ابن عمر) وكذا روم هب وعد كلاهما من حديث الاحوص بن
 حكيم عن خالد بن معدان عن عبادة قال " راقى فى سرح لترمذى الاحوص ضعيف

[illegible]

عند قسمهم لانهم نشؤا عليه فوافق ابدانهم والمعدل عليه ان الالبان تختلف باختلاف الحيوان والابدان تختلف باختلاف الحيوان والبلدان والاهوية والازمنة والمرامى والاقطار واما البول فائما دلهم عليه لما فيه من الحراقة وفيه دواء يدفع داء الباطن سيما الاستسقاء هذا عند الشافعي كافي المناوي (وسمائها) بضم السين وسكون الميم جمع السمن بالفتح وسكون الميم ما حصل من اللبن وما حصل من الحبوبات يسمى الدهن (واياكم ولحومها فان البياها وسماتها دواء وشفاء ولحومها داء) قال الحايحي انما قال ذلك لان الاغلب عليها البرد والبس وبلاد الحجاز قشفة يابسة فلم يأمن اذا انضم الى ذلك الهوى اكل لحم البقر ان يزيدهم بسا فيضرروا بها واما البها فطرب وسمها بارد ففي كل منها الشفاء من ضرر الهوى قال الزركشي وهوتا ويل حسن وقيل هذا يعارضه ما صححه عليه السلام صحى عن نساءه بالبقر وفي حديث حل عن صهيب عليكم بالبان البقر فابها شفاء وسمها داء والجمها داء قال ابن القيم ان ما كانت كذلك لانها تأكل بالثمة وترعى من كل الشجر حلوها ومرها وترد المرايل ومر اعى السوء وترعى من المقاذير وتذرا الاطاييب من الشجر احيانا فلما صارت تأكل بالثمة صار لجمها داء واللبن والسمن الحادث عن اخلاط الشجر دواء وبالثمة عليها نبت لجمها فيصارت مزوعة البركة وكل شئ لا يبارك فيه فهو داء في الدنيا والاخرة (كوتعقب عن ابن مسعود) ورواه ابن السني وابو نعيم في الطب قال كصحح واقره الذهبي بلافظ عليكم بالبان البقر فابها دواء وسماتها شفاء واياكم ولحومها فان لحومها داء (عليكم) كما مر (بالهليلج الاسود) وله انواع ثلث اصفر واسود واسود وروى في بعض نسخ الجامع الاهليلج بكسر الهمزة وفتح اللام الثانية وقد تكسر اسم ثم معروف في الهند ومردة هليلجة بالبها ويقال هليله الاصفر وهليله الاحمر وهليله الاسود واذا تم نضجه يقال له كايلى مزيل بانواع الخناق ويقوى الحواس ويدفع الصداع ويرصد المعدة ووجوده في المعدة كالمدررة العاقلة في البيت (ماسر يوه) ارشادا (ماته من سجر الجنة) خرج منها لادم عليه السلام (طعمه) بالفتح لذة الشئ يقال طعمه مر والطعم ما يشهى منه والطعم بالضم اسم الطعام يقال قد طعم بكسر العين طعما بضم الطاء اذا اكل او ذاق قال تعالى فاذا طعمتم فانثشروا وقال ومن لم يطعمه فانه منى اى ومن لم يذقه ويقال طعمه اى اكله (مر وهوشفاء من كل داء) يطقى الصفراء وينفع الحفقان والجدام والتوحش والطحال ويقوى حمل المعدة ويصفي اللون والكامل ينفع الحواس والحفظ والعقل ومن الاستسقاء ويسهل السوداء والبلغم والاصفر يسهل الصفراء ويقلل البلغم والاسود يسهل السوداء وينفع البواسير (ك) في الطب (وتعقب)

من حديث سيف بن محمد الثوري عن معمر بن ايوب عن محمد بن ابي هريرة (والدليل
عن ابي هريرة) ايضا قال الذهبي سيف لاه **عليكم** كما مر (بالقرع) بالسكون اراه
وقصها لقنان والسكون انهر وهو الدباء وقيل انه غير عربي (فانه يزيد في الدماغ)
ويذهب الصداع الحار وهو من الطيف الاعذية واسرعها انفعالا ومن ثمة كان النبي
يجبه بل عند احد في السند عن انس انه كان احب الطعام اليه وفي رواية لابي النكر
الشافعي عن عايشة انه يشد قلب الحرين وزاد البهقي (وعليكم بالعيش مانه قدس
على لسان سبعين نيا) وزاد البهقي والدليل في رواية آخرهم عيسى بن مريم وهو ريق
القلب ويسرع الدمعة انتهى واخرج ابن السني في الطب من ابي هريرة مرفوعا ان نبيا
من الانبياء اشتكى الى الله قساوة قلبه فاوحى اليه الله وهو سالا ان مرقومك يأكل
العسل فانه يرق القلب ويدمع العينين ويذهب الكبر وهو طعام لا رار وخرج الدليل
عن ابن عباس مرفوعا من احب ان يرق قلبه فليدمن اكل البلس يعني العسل وفي رواية
طب من صطا مرسلا عليكم بالقرع فانه يزيد في العقل ويكبر الدماغ قال المناوي لما فيه
من الرطوبة قال الدليل و يروي عليكم بالاترح بدل القرع بارد رطب في الثالثة وهو اقل
الثمار الصيفية مضرة وله في دفع الحيات اليد البيضاء والحظ الاوفر (طب من واثلة)
بن الاسقع وفيه عمرو بن الحصين عن محمد مرقوم كان **عليكم** كما مر (بالزبيب)
اي لازموا اكله (فانه يكشف المرة) تكسر الميم وتشديد الراء (ويذهب بالبلغم)
والسعال (ويشد العصب) وسائر العروق (ويذهب بالعماء) اي التعب (وبحسن الحلق)
بالضم (ويطيب النفس) بالسكون (ويذهب بالهم) اخرج ابن السني واليوناني
عن علي قال من اكل احدى وعشرين زببة حمراء كل يوم لم يرق حسده شيئا يكرهه
والزبيب حار رطب في الاولى وهو كالعنب المتخذ منه الخلوم حار والحامض والقاص
بارد والايض اشد قبضا من غيره وذا اكل لحمه وافقته بهارثة ودمع من الدم ووجع
الكلا والمثانة واين البطن وسوى المعدة والكبد والطحال و... من الضرس
والحلق والرئة ويغذو سائر الحوائج داخولها في العمل انة وكل اعجمه كانه
نقعا للمعدة والكبد والطحال وفيه تنفع للحمض قال ازهرى من انا ان حيفه الحدث
فليأكل الزبيب اخرجه السلفي في الظروفات (اليوناني عن علي) انه **عليكم**
كما مر (بالشفاء) بثلاثة مضمومة وفاء مصوحة الخردل او حب الرشاد وهو حار ومن
البطن ويخرج الدود وحب القرع ويحلل اوراد الطحال ويحرك شهوة الجماع و... ا

الحرب المتفرح والقوبا وشربه ينفع من نهش الهوام ولسعها واذا بخر به في موضع طرد
الهوام وبمسك الشعر المتساقط واذا خلط بسويق الشعير والحل وصمد به ينفع من عرق
النساء وحلل الاورام الحارة في اخرها وينفع من الاسترخاء في جميع الاعضاء ويشهي
الطعام ووجع حتى الورك اذا سرب او احتقن به ويحلو ما في الصدر وارثة من
البلم للزح وان سرب منه بعد سحقه وزن خمسة دراهم بالماء الحار سهل الطبيعة وحلل
الرياح وينفع من وجع القولنج البارد واذا سحق وسرب نفع من البرص واذا طبخ عليه
وعلى الهق مع الحل نفع منها من الصداع الحادث من البرد والبلم وان قلى وشرب
عقد البطن واذا غسل بماء الرأس نقاه من الاوساخ والرطوبات اللزجة (فان الله تعالى
جعل فيه شفاء من كل داء) وهو حر يابس في الثالثة يلين البطن ويحرك الباءة ومنافعه
في الطب (ابن السني وابن نعيم) في الطب (عن ابي هريرة) باسنا ضعيف ﴿ عليكم ﴾
كأمر (بالهندبا) بالقصر بوع من الحشيش طول الورق وصغيره مثل النانة ويحتل بزره
او ورقه او اصله والاول اقرب (هانه ما من يوم الا وهو يقطر عليه) قطر (من قطر الجنة)
هذه منقبة عظيمة وفصيلة جسيمة باردرطب في الاولى وهي البقلة المباركة ومنافعها لا تدخل
تحت ضبط فتتفع من ضعف القلب والمعدة وتفتح من الكبد والطحال السدد وهو من
افصل دواء المعدة والكبد الحار ين وتسكن التهاب المعدة والكبد اذا صمد بها واكلت وتفتح
من الحميات والاستسقاء والاورام واكثر السموم ولسع الهوام ويضمدها من الورم الحار
في عين الانسان وما اذا على وصى وسرب بسككين يقي الرطوبات العفنة وينفع
الحميات المرنة وان طلى به الاورام ردها ويحذر الهندبا اصحاب السعال قاته لا يوافق
بحالهم (ابن نعيم) في الطب السوي (عن ابي هريرة) قال العراقي وله من حديث الحسن
بن علي وانس بن مالك : واهد كاهم ضعيف ﴿ عليكم ﴾ كأمر (بالسمع والطاعة)
اي طاعة اميركم (فيما احبتم وكرهتم) اي في حاله فقرك وعتة كدومثلك ومكرهك
او فيما يوافق طبعك او لا يوافقه (الا ان السامع المطيع) الامير واولي الامر منكم (لاجبة
س) واما الحق له والبراهين في يده والاطاعة والانقياد فيما يوافق الشرع ثبنتان لعدالته
شاهدان لحسن حاله (و ان السامع العاصي لاجبة له) اي الطاعن الحق لا يبرهان له واما
عليه في الدنيا واه خرة (الا و عليكم محسن الفذن بالله) قل الله تعالى عبدي انا عند طنتك
في وانامه اذا ذكرتني اي بالنهيق وانامه بك بعلمى قال المناوى اذا دعوتني فاسمع ما تقول
ما جيبك (فان الله تعالى مع طاكل عبد محسن طنه) اي مع ارضانه (ورثه عليه) اي

٤ يقال ضمدا الجرح
اي شدة بالصماد من
باب صرب و ضمدا
رأسه اي شدة بعصاة
او ثوب بغير عمامة
وشبعت لابل من
ضمدا اذا شبعت من
الرطوبة منه

ويزيد عليه تفصيلا (ابو الشيخ عن عبدالرحمان) سبق عليك بالسمع ﴿عليكم﴾ كما مر
 (بتعام الأمران وثرته لاوته) من كثرة الترداد من تكرار تلاوته واستماعه والحال لا، لقاؤه
 ولا يسأم ولا يذهب روقه وبعثته كافي كلام المخلوق بل كلما ازداد التكرار يزداد الحسن
 ولا يتغير حرفه بكثرة التكرار تلاوة وتدريسا من العلماء والجهلاء والاعراب والاعجماء بل يرد
 الحسا إلى لصواب كافي حدث الخاتم اذا قرأ القاري فاخطأ أو لحن أو كان اصححيا كتبه
 الملك كما ان قال المناوي امانة لمحطى "والا حن في القراءة اذا لم يتهمدوا ولم تقتصر في التعليم
 والا فيوزر لكن لا يخفى ما فيه من الخفاء اذا مر التكرار لا يقده مناسبة (وكثرة هجابه)
 من المعلومات الغريبة والاسرار العجيبة والدقائق اللطيفة اهدما تهاها في حد (تالون
 به الدرجات العلى في الحلة) يأتي في نقال بحثه (بوا - جمع واو نفعهم عن علي) رضى الله عنه مر
 القرآن وعليكم باقرآن ﴿عليكم﴾ كما مر (بحسن الخلق) بالذم أي الرمة (فانه في الجنة
 لا محالة) وهو اعتدال قوى النفس واصافها وهذه معنى قول الحكماء التوسط بين الشين وفي
 الاحياء وغيره ان النبي عليه السلام كان دائما يسأل الله تعالى ان يزنيه بحسن الاداب
 ومكارم الاخلاق وفي حديث طيب عن معاذ عليك شمس الخلق فان احسن الناس
 خلقا احسنهم دينا "او" حديث ع عن انس عاك بك من الخلق وطول الصمت هو الذي
 نفسى بيده ما تخيل "او" عني هما جمع الخصال الحميدة ومن لم يمه كانا من اخلاق
 الانبياء وشعار الصديق والجمال يقع على المعاني تنبيه قد عدوا من محسن الاخلاق الامضاء
 لآلام الناس واذ اسمع انما يورد شيئا عنده منه علم لا يستلب كلامه ولا يخاله
 ولا يسقه "او" حديث عن صفير نفس وديارهم لم يستمع منه كلمة لا يعرفه سيما في الحديث مع
 (اياكم وسوء خلقه في التزلا شماله) سبق اياكم الكسب والخلق (ان لال عن
 علي وفيه داود بن سيمان) له شواهد ﴿عليكم﴾ كما مر (المشط) أي الرموش والامشاط
 تسريح الشعر بالمشط (فانه يذهب بالغم والوباء والفقر) وله خواص كثيرة وفي حديث
 خ عن سهل بن سعد ان رجلا اطاع من حجر في دار النبي صلى الله عليه وسلم والبي
 صلى الله عليه وسلم تحت رأسه بالمدري بكسر الهمزة وفتح الراء بدنه دال مهمل ساكنة
 مقصور عودت حلا لمرأه في رأسها لتضم بعض شعرها الى بعض او هو المشط اوله اسنان
 يسيره او عود او حديد كالخلال لها رأس محدد او خشبة على شكل من من اسنان
 المشط لها ساعد بحكها الكبير ما لا تفصل اليه يده من جسده وفي حديث خ عن عروة
 بن الربير عن عايشة قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم واباحا ناس

(الذي عرّفه) شواهد (عليكم) كما مر (بالقنا) بالفتح جمع قنات وهي الرخ
ويجمع على قنات (والقسي العربية) التي رعى بها الشباب لا قوس الحلاق أي البندق
واحدة أحمص (منها) منكم بالواو فيهما ويعزمني للمفعول وفي رواية
الحامع به الله دكم أي دين الإسلام (ويصح أكم البلاد) وهذا من معجزاته فإنه أخبر
عن نيب وقد وقع وقال ابن تيمية احتزب بالعربية عن العجمية فتركه لأنها من زى الاعاجم
وقد أمرنا بمخالفتهم قال الأثرم قلت لابي عبدالله يعني أحمد أن أهل خراسان يزعمون
أن لا منعة لهم في القوس العربية وإنما النكاية عندهم المارسية قال كيف وإنما فتحت
الد بالمرية (طب عن عبدالله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا إلى خيبر فقصه بعثة سودائه أرسلها من ورأه أو قال
على كتفه اليسرى ثم خرج النبي يدمع الحاش فرحتم موسى رسيما فقال القها
فأنها ملعونة ملعون من يحملها ثم ذكره وفيه بكر من سهل الدماطي قال لدهي مقارب
الحدث وقال في شريفه بنية رحمة رحل الصحيح (عليكم) أي لها لدوة
(يسبح) أي يقول سبح الله (وأهلل) أي التوحيد (والقديس) أي قول
سبح قدوس رب الملائكة والروح قالوا والدق بين المسيح والقدوس أن
المسيح (الاسم) والدقس ارضاء وكلاهما يؤدي إلى العظمة (واعقدن بالأمم) أي
اعددن عدد مرات المسيح وهذا طهر في عدد كل أسبوع على يدته لأن يعتاده
كثير من العدد بعد الاصابع (فأما) أي يوم القيمة مسؤلات (عن عمل صاحبها
(مستصفاة) للشهادة عليه فاما المؤمن فتطوق عليه خبير وتسكت عن سره ستر من الله
والكافر بالكس فان يبر لغير الله فهو هباء (ولا تفسل) بضم الفاء بصبط السيوطي
(قدسين) بضم الميم وسكون النون وفتح الهمزة أي لا تترك النذر
مدين مهيول وهو السجد المبرورة وكان ذلك معروفا بين الصحابة وقد أخرج
عبدالله بن أحمد بن النضر في تاريخه في السبعة دلائل حتى يسبح به وفي حديث
الدلمي ثم المذكر السمة لكن نقل المؤلف السيوطي عن البلقيني أنه نقل عن بعضهم أن
عند المسيح بالأمم أفضل أظاهر هذا الحديث لكن محله أن آمن القبط والأما لسبعة أولى
وود أشد لسبعة وأيا كثيرين ورؤى يد الجيد سبعة دلائل مشاك يسك يده فقل طريق
وصلت به إلى ربي لا عاروه وفي رواية عنه سي اسمعلاه في البدايات لا تركه في النهايات أحب
أن أذكر الله بقلبي وبدي ولساني ولا أنقل عن أحد من السلف ولا أخوف كراهتها ثم محل

نذب اتخاذها فبين يدها الذكر بالجمية والحضور ومشاركة القلب للسان في الذكر
 والمبالغة في اخفاء ذلك امام الله العظمة البهولة من امساك شجرة بقلب على حبات الزينة
 وضلوا الثمن وبمسكها من غير حضور في الذكر ولا فكر وتحدث وبسمع الا خبلوا وبحكها وهو
 يجر كحباتها يده ثم اشتغال قلبه ولسانه بالامور الدنيوية فموم مكره من اقبح القبائح
 (ثرت غريب حبك عن هاني) بهمة وقد يحدف الهمة (عن بسيرة) ووحدة تحت مضمومة
 وسين وراء مهملتين بينهما مشاة تحتية وفي رواية مشاة تحتية في اوله وهي بنت ياسر او ام ياسر
 صحابة من الانصار يات وقيل من المهاجرات ورواه في الصلاة عليك بالافراد اي الزم يا
 عبد الله (بالعلم) اي الشرعي النافع (فان العالم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله)
 قال القاضي العقل غريزة في نفس الانسان يدرك بها المعاني الكلية وحكم بعضها على
 بعض وهو نفس قوي الانسان وخلاصة الخواص النفسانية ونورته في قلب المؤمن
 والمعنى بقوله مثل نوره كشكاة فها مصباح بدليل قراءة ابن مسعود ونوره في قلب المؤمن
 ولذلك سمي لياو بصيرة (والعمل فيه) بتشديد الياء اي حافظه وحاميه (والفقير) اي
 اصله الذي ينشأ منه ويتفرع عليه وكل من كان سببا لاجداد شي او اصلاحه وظهره على
 لياو ولذلك كان النبي ابا المؤمنين وزاد والابن اخوه (والصبر امير جنوده) وقديس بقائه
 في العلم بما فيه غنية عن اعادته هنا تبي قال القرابي من ثمرات العلم خشية الله ومهاجته فان لم
 يعرف الله حق معرفته لم يهبه حق مهابته ولم يعظمه حق تعظيمه وحرمة ولم يخدمه حق
 خدمته فصار العلم يثمر الضاعات كلها ويحجب عن المعاني كلها ويجمع المحاسن ويضم
 شملها افعليك بالعلم اول كل شيء (الحكيم عن ابن عباس) قال كنت ذات يوم رفيقا
 لرسول الله فقال اذا علمت كلمات ينفعتك فتهنئت اني اذكرهم فاعلمكم بها لجم (بالارج)
 بالضم وتشديد الجيم وضم الراء (فانه يشد الفؤاد) اي الزموا كلمة فانه يشد القلب ويقويه
 بقوة فيه وبخاصية له وبامر من تعليله للسوداء ومصفاه لطيب النكهة وبذهب الضر
 ويقصح سدد السماغ اكلاوسه ويعين على الهضم وينفع من التوق ويخشى ويغلب
 النوم بالعرض وان استغف من بذره نصف مثقال من الشجر يرد وانه كثير (الاسلمى
 عن عبد الرحمن بن) بن دلهم معضلا (عليكم) كما مر ابلر الجوش (بفتح الميم وسكون الراء
 وفتح الزاء وسكون النون وضم الجيم وشين شجرة لريحان الاسود ونوع من الصب ولبان
 له ورق يشبه ورق الآس فارسي (فتموه) اي من الارشاد (فانه جيب تحتية تحت شجرة
 مضمومة اي الزكام قال في الفردوس الحشام داء يأخذ الانسان في خشونه ومنه قال رجل

ثم الشفوخية وهي آخر الاسنان غالب ما يكون بين السنين والسيمين فحينئذ
يظهر بالنقص ضعف القوة والانعطاط فنسفي له الاقبال على الآخرة لاستهالة رجوعه
للحالة الاولى من القوة والنشاط (ت حسن غريب عن ابي هريرة) سبق حصاواتي
﴿ عمران ﴾ بالكسر اسم العمارة والعمر بالفتح او الضم او بالضمين لبقاء الحياة والعيش
وجسمه اعمار وقد يكون من عمران مقابل الخراب وتقول عمر الله بك من ذلك عارة من باب
الاول اذا جعله أهلا ومعمورا والاستعمار من جعل شخصا عمرا منه قوله تعالى هو انشاكم
من الارض واستعمركم فيها اي اذن لكم في عمارتها واستخراج ثمراتها - ملككم عمارها
(بيت المقدس) بفتح الميم وسكون النون وبكسر الهمزة الميم فتفتح وتشد على
ارادة المصدر والمصدر اي بيت المكان الذي جعل فيه الضمارة او بيت مكان الظهيرة والشمس
بمعنى المطهر وتطهيره اخلاؤه من الاصنام والدنوب وضافته من اضافة الموصوف لصفته
كمسجد الجامع وقال علي القاري في شرح الشكاية وعمرانه بضم العين وسكون اللام اي
عمارته بكثرة الرجال والاهل والارواح (خراب يثرب) اي وقت خراب المدينة قبل لان عمارة
باستيلاء الكفار وفي الازهار قال بعض الشارحين المراد عمران بيت المقدس وعمرانه
بعد خرابه فانه يخرّب في آخر الزمان ثم عمر الكفار والاصح ان المراد بالعمران الكمال
في العمارة اي عمران بيت المقدس كاملا مجاوزا عن الحد وقت خراب يثرب فان بيت
المقدس لا يخرّب قال ابن ملك اما الان فقد عمّر السلطان الملك الناصر واستخرج فيه
العيون واجرى فيه لبناء جزاه الله خير اقلت وزادني عثمان حفظهم الله من افات الدوران
في عمارته وارزاقه وتكياته لكنه مع هذا لم يبلغ عمارة المدينة المعطرة (وخراب يثرب
خروج الملحمة) اي مابيه خراب يثرب خروج الملحمة وهي معترك القتال اسم لموضعه اي
موضع الحام القتال وفي النهاية هي حرب وموضعه يعني انها اسم لمجموعه وقال الجوهرى
الوقعة العظيمة فزاد الوصف بالاضم وقال علي القاري اي ظهور الحرب اعظم وقال
ابن ملك قيل بين اهل الشام واروم وقال علي القاري والظاهر انه يكون بين تانار والشام
قلت الاظهر الاول لما في الحديث السابق والا حقي لقوله (وخرج الملحمة فحم
القسططينية) وهو خروج الدجال وامارته ولذا قال (وقع القسططينية خروج الدجال
قال الاشرف لما كان بيت المقدس باستيلاء الكفار عليه وكثرة عمارهم فيها عمارة مستعينة
بخراب يثرب وهو عمارة مستعينة بخروج الملحمة وهو عمارة مستعينة بفتح قسططينية
وهو عمارة مستعينة لخروج الدجال جعل النبي صلى الله عليه وسلم كل واحد منها عين

ما بعده وصبر به منه انتهى وخلاصته ان واحد امن هذه الامور اماره لو اتوخ ما بعده وان
 وقع هناك مهلة قال الطيبي فان قلت قال هنا فتح قسطنطينية خروج الدجال وفي السابق
 اذ صارخ فيهم الشيطان ان المسيح قد دخلكم في اهلكم فيخرجون وذلك باطل فكيف الجمع
 بينهما قلت انه صلى الله عليه وسلم جعل الفتح علامة لخروج الدجال لانها مسندة بقوله من غير
 تراخ وصراخ الشيطان كان للابذان بانه واقع ليشتغلوا عن القسم وكان باطلا يدل عليه
 الحديث المار المحمة الكبرى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة اشهر والتعريف
 في الصارخ في الحديث للمهد والمعهود الشيطان قال علي القاري والذي يظهر
 ان القضية متعددة وان المسلمين كانوا متفرقة وان المدينة غير القسطنطينية اذ القسطنطينية
 كانت بالمقالة وفتح المدينة انما هي بالتهليل والتكبير من غير المحاربة فحينئذ يحتمل بصريح
 بالنسبة الى غزاة قسطنطينية وصريح المسلمين الى اصحاب فتح المدينة وان كلاما من الفريقين
 تركوا القدم وتوجهوا الى قتال الدجال والله اعلم بالحال (ش. حمد والبقوى في الحادييات
 طب ق في البعث كبر عن معاذ) قال المنذرى فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان بن صالح
 تكلم فيه غير واحد واورده في الميزان من جملة منكره وسبق ان من وبين المنحة
 عمل الجنة (اي عمل اهل الجنة والعمل الموصل الى الجنة) (الصدق واذا صدق العبد)
 اي المؤمن فيشمل المملوك والحر والاثني والحنثي (بر) اي احسن (واذا بر آمن) بالمداي كل
 ايمانه ويحتمل القصر اي امن من الآفات او من الاهوال او من العذاب (واذا امن دخل
 الجنة) مع السابقين (وعمل النار) كما مر (الكذب اذا كذب العبد فجبر واذا فجر كفر) يحتمل
 كفران النعمة او فعل الكفار (واذا كفر دخل النار) اي نار جهنم ومقصود الحديث الحث
 على لزوم الصدق وتجنب الكذب فالصدق محمود والكذب مذموم علة لا وشرعا وتطاعت
 عليه الملل والنحل لكن قد يعرض ما يصير الصدق مذموما بل حراما والكذب محمودا بل
 واجبا وليس الكلام فيه (نعم عن ابن عمرو) بن العاص حسن (عمل) بالتثوين (قليل)
 بالرفع صفته (في سنة) اي مصاحب لها (خير) خبره (من عمل كثير) اي في صورته وعدده
 (في بدعة) لان ذلك وان قل اكثر فعابل كله نفع وذا اكثر ضرر افي بمعنى مع كفي في ادخلوا
 في امم فالظرفية مجازية فكانها لصدورها معهما من صاحبهما. فظروفا فيهما متمكنان
 فيهما فيشبه تمكنا فيهما فيمكن الظروف بظرفه ذكره الطيبي كالتقاضي وقال الخطابي
 لا يخفى العمل لكن المراد انه مع السنة ينفع القليل ومع البدعة لا ينفع فيه الكثير واعلم
 ان مصباح السعادة اتباع السنة والاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في مصادره وحرركاته

وسكناته حتى في عينه اكله وشربه ودياره وقعوده وكلامه قال تعالى وما اناكم الا
فخذوه وهم لكم عناء ما تهاونوا وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله
ولذلك شامل لجميع الاداب فذلك ان تلبس السر او بل قاعداتهم قائدا ونسدا فليحسن في اتمليك وما كل
يبيّنك ويقلّم اطمارك مبتدأ بمسجة اليد اليمنى ونحوه باهاها وفي الرجل عن نصر اليمنى ونحوه
باليسرى وكان اعضاءهم لا ياكل الطعم لكونه لم ياكل كمنه اكل السلة قال الدار
فلا ينبغي التهازل في ذلك وقال هدام شملق بالمعادات فلامعى للا مع فهد من ذلك
يفلق بابا عظيم من ابواب الهمامه (الراوى) في ل رنج (عن ابن هرة الراوى)
وكذا الدارمى والمصامى (عن ابن مسعود) وهو من روى عنه اربعة المصطفى
عن الرجل **ذكر الرجل عالى** وكذا السهم وحيى والموافى (س) وصحة
اوزاراة او نحو ذلك من الحرف الحار يه لديه من روى عنه ذكر محمد بن اهل
من قبيل قولهم رأيت يحيى وامنت لى ومعه دمنه شتى من روى عنه
والتكسب بالعمل سنة اذ يلهى كتاب دود عليه السلام اهل الاربعه من روى عنه
وكان زكريا مجارا وفي حديث تم خط وان لال من روى عنه قال الارار
من الرجال الخياطة وعمل الارار من النساء الغزل اى العمل بالهلاله في الميراث
لازم ذلك الحياكة اذ لا يأتى خياطة ولا عمل اذ لا يأتى خياطة ومع الله من روى عنه
انتهى وقد ورد في فصل الغزل اخبار منها روى عنه عن زباد امر بن قال دخلت على هند
بنت المطلب وهى امرأه الخياط ورأيت في يدها قرصا فزفرت فقلت له ما هذا امرأه امير
فقلت سمعت ابي يقول قال رسول الله اطولكن طاعة الله كى احرا وهو يطرد
الشيطان ويذهب بحديث النفس واحرج الخياط عن ابن عباس امرأه عاروا
مجالس نسائكم بالغزل وهما حديثان واهان (وكل مع مبرور) اى مقبول عند الله ان يكون
مثابه اوفى الشرع بان لا يكون فاسدا ولا مشبهه به من روى عنه وحيى بن ابي
النفع الى الناس بتهيئة ما يشاءون وبه قال مع عن تميم بن العتود المتعصب بها لى روى عنه
ان اصول المكاسب ثلاثة زراعة وصناعة وتجارة والحديث ثمانية اى الصناعة
باليد والتجارة وفضل الوحيفة التجارة ومن الموردي الى روى عنه وحيى بن كاه
اختاره النووي ان العمل باليد افضل قل فان كان روى عنه روى عنه المطلب مطلقا
لجميعه بين هذه الفصيلة وفصيلة الزراعة (لحق كرى عن عمر قال سئل اى عمل الله الام
عن ابي طيب الكسب قال ذكره) **مراجاوا** **عن** **بناضم** **وتشديد** **امرئ** **ندب**

(بالسلام) بان يقول المتدي اذا سلم على جمع السلام عليكم وطاهر الحديث طلب الايتان بيمين
الجمع واو كتاب السلام واحد سابق في السلام تحته (وعو بالشميت) بان يقول المسمت
يرحمكم الله او يدرككم الله او يغفر الله لكم ونحو ذلك فلو قال يرحمك الله حصل له في
السنة والامر لابد ان يصاحبا كما في اذا (تمام كره عن ابن مسعود) مر العطاس له
في ذلك (من صاحب الصور) وذلك لان اسرافيل واسمع فاه على القرن كهية البق
مداره رأسه كمرص السماء وارض وهو شاخص به صره نحو له ش ينظر حتى يؤمر فينفخ
النفخة الاولى فادنا نفخ صهق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ الثانية
وبعد اربعين سنة كما في خط عن البراء صاحب الصور وسمع السور على فيه منذ خلق ينتظر متى
ؤمر ان ينفخ فيه فينفخ قال الله وي وهذا الاية في نزوله في الارض واجتماعه بالنبى صلى الله عليه
وسلم لان المراد به وسمع فاه عالم يؤمر بخدمة اخرى وقد قيل انه يكون معه جبريل
عليه السلام الحديث في سعد الخدرى مر فوعا ان صاحبي الصور بايديهما في ايديهما
قرنان يلاحظان النظر حتى يؤمر ان اخرجاه وفي كتاب د عن ابي سعيد قال ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور وقال عن يمينه جبريل وعن يساره
ميكائيل وقال تعالى ونفخ في الصور فصعق من سموات ومن في الارض الا من شاء الله
اي من الحور والوالدان وغيرهما قبيل والمستثنى اما جبريل وميكائيل واسرافيل
واما رضوان والحور والربابة واما الباري تعالى قاله الحسن وقال ابن الوردي ذكر
نفحات الصور وهي ثلاث مرات ثنتان منها في آخر الدنيا واحدة في اول الاخرة
وصاحب الصور هو السيد اسرافيل عليه السلام وهو اقرب الخلق الى الله عز وجل
وله جناح بالشرق وجناح بالمغرب والعرش على كاهله وان قدمه قد مر قدام الارض
حتى بعد ثمان مائة عام على ما رواه وهب وقدرى عن النبي انه قال كيف
انتم وان صاحب الصور قد انقضى ينتظر متى يؤمر فينفخ وروى انه كهية قرن فيه ثقب
بصدو جمع الارواح وله ثلث شعب شعبة تحت الثرى تخرج منها الارواح وتتصل
باجسادها وشعبة تحت لعرش مها رسل الله الارواح الى الموتى وشعبة في فم الملك فيها
ينفخ نبيه العرش ويديها ويطولها فلا يبرح (حم كذع ولم يصحح عن ابي سعيد) له شواهد
عن الامام في اي ولد ذكر صغير (شاهان مكانان) اي فتح الماء لانه يريد شاهين
قد سوي بهما قل بكسر اى مساو يتان في السن والحسن او معادلان لما يجب في الركوة

بمقتل كون الامر للوحوب على الكفاية كاطعام الخابيع وهك الاسير ومقتل كونه للشباب
 لصحت على التواكل والالسة وجرم الداودى بالاول وقال الجمهور هي في الاصل ندب
 وقد تعدل الى الوحوب في حق بعض دون بعض وعن الطبري تناكدي في حق من ترجى
 وقتن فيمن راعى حاله وتباح فيماعداهما وفي الكافر خلف وقد نقل النووى الاجماع على
 عدم الوحوب يعني على الاعيان واستدل بقوله عود والمريض على مشروعية العيادة
 في كل مرض امكن ثبتي بمصنفه الادريجي كونه عابده تدبري ما لاراه هو وهذا الامر
 خارجي قدحى مثله (واحيوا الداعي) كما امر الامر للوحوب ان لم يكن هنالك اثم كصور
 ومزمار ولم يكن الدعوه لارياه (واعبوا) قطع السيرة وتشديد الباء من غيب يقب وهو
 الملة واعب يقب (في العادة) يزر يوما بعد يوم (الان يكون مغاوبا) على عقله بان
 كان لا يعرف العائد حينئذ (ولا يماجد) لعدم فائده العيادة لكن يدعى له (والعيادة بعد ثلاث)
 اي يوم مرضه و يوم الثاني و يوم العادة قال ابن الاثير العيادة الريارة ثم اشتهرت في زيارة
 امر حتى صار كانه يختص به (وخيرا عباد اخصها فيما) وهو ازيد ثوابا (والتعزية)
 بانيت تكون (مرة) واحدة فلا يكررها لعمري فيكره لما فيه من تجديد الحزن ولا يجلس
 لها المعزى فانه بدعة مكروهة كما قاله ابن القيم وغيره (الدليل على انس) له شواهد
 (عودوا) بالجمع امر اى زوروا فالفاعل عائد وجهه عواد (المريض) وفي رواية الجامع
 الرضى على وزن عطشى (ومروهم فليدعوا الله لكم) وفي نسخ الجامع ان يدعوا لكم
 (فان دهوة المريض مستجابة) وترفع الى الله سرهما (وذنبه مقفور) والكلام في مريض
 مسلم كاهو لظاهره ومقتل تقيد به بما اذا لم يكن عاصيا بمرصه اخرج به عمر (الثقفي عن انس)
 ورواه هب عنه وطس عنه ايضا وفي حديث الدليلي عن ابن عمر عيادة المريض اعظم
 اجرام من اتباع الخنازق قالوا لا فيها ربعة رابع من الفوائد يرحم الى المريض ونوع
 يعود على المأدب ونوع يعود على اهل المريض ونوع يعود على العامة لانه فرض كفاية على
 العامة فهو استقطه وقد قال في الاحتاف وجهه ان معاملة الخي اول من معاملة غيره **عبان**
 بكسر الهمزة (الامة) هما لنار) اى نار جهنم في الآخرة (الداعين بك من خشية الله وعين باتت
 تحرس في سبيل الله) قال الطبري قوله بك الى خره كناية عن العالم العابد المجاهد مع
 نفسه كنبوله تهلى اى يخشى الله من عباده العلماء حيث حصر الخشية فهم غير منجأوة
 عنهم فحصلت النسبة بين المعنيين عن مجاهدة مع انفس والسيطان وعن مجاهدة
 مع الكفار والحواف والحسية مترادف واعلم ان البكاء امام من حزن وامان وجع وامان

فزع واما من فرح واما من شكر واما من خشية من الله تعالى وهو اعلاها درجه واما
ثمنها في الآخرة واما البكاء للرب والكذب فلا يزاد صاحبه الا طردا وبعدا واما
لمن لم يعلم ما جرى به القلم في سابق عمله تعالى من سعادته مؤبده او شقاؤه تلافيه
وهو فيما بين هذين قدر كالمحرمات وتحالف المهيئات ان يكترها واما من الدواعي
ما ظهر منها وما بطن وان يجار الى الله عما يناف منه من سواي محالته وبيع
شهواته فمسي ان لا تمسه النار في دار القرار (مع خط من عن اس) واما من
سليمان قال ابن عدي لا يتابع ورواه عن ابن عباس رضي الله عنهما
النار عين يكت في جوف الليل من خشية الله وعدم من نار من النار

حرف الفين

(غبار المدينة) النبوية (شفاء من الجذام) قال ان جماعة لما حرم ان الرجل القدسي سه
 احدى وسبعين وسبعمائة ورجع الى المدينة سمع شعبا من المؤمنين يقول كان في جسد
 بعض الناس باض فكان يخرج الى البقاع عرييا في لسه ويهوده اشد ان المذ
 فكان ابو الرجل في نفسه شيء فنظر في يده فوجد فيها ساضا ذرا. رره واقل على الله
 بالدعاء والتضرع وخرج الى البقيع واخذ من رمل الروسة وذلك به ان الساض قد ذهب
 وفي حديث ابن السني والونهيم عن ابي بكر بن محمد بن سلام مرسل عن راندييه ا
 الجذام هذا وما قبله مما لا يمكن تعمله ولا يعرف وجهه من جهة العقل ولا الصواب
 توقف فيه متشرع قلنا الله ورسوله اعلم وهذا لا ينفع به من اسكره او شك فيه او عطله
 مجربا بل ولا الاحاد وفي حديث الزبير بن بكار في كتاب اخبار المدينة عن ابراهيم راعا
 وكذا ابن النجار وان زباله غبار المدينة يطفي الجذام قال السهمودي قدس هدا من
 استشفى به منه وكان قد اضربه فشفاه جدا وقال النواوي اي انه قال ان من اساه
 قال ذلك وجاء ذلك عن ابن عمر فروعا روى رزين عنه لما رجع اثنين من اولاده
 رجال من الخلفين فاناروا غبارا ففحموا ففعلوا من كان معه معه فاد لرسول الله المزم
 عن وجهه وقال اما علمتم ان عجوة بالندسة شفاء من السم وعمار شفاء من السمعة ومن
 زباله عن ضبعي عن ان عامر ٨ مر فروعا والذي نفسي بيده ان ترابها شفاء وام
 شفاء من الجذام (ابوسعدي شيخه والراعي عن ابن عباس عن ابيه وا) يلى عن (س)
 بن قيس بن شماس هو خطيب الانصارى وهو يقال من ماله انبيء بالجمه وكسده

السقام جمع سقيم
سكرام جمع كريم
والسقامة مصدر
على وزن كرامة وفي
بعض الرواية الجذام
والسقام اسم
وادي من بلاد
عقهنم واقططى
نسخه

۸ عن صفی عن ابی
عامر نسفهم

عنه ان عدى واوفى نعم **عسل يوم الجمعة** **بالاضافة** (واجب) اى ثابت لا يفتى فيه
 لم يأمم بتركه يقال رعاية ولا بعلينا واجبة (كوجوب غسل الجنابة) يعنى كصفة غسل
 الجنابة فالتشبه بالاراء سفة لفعل لا لبيان وجوبه هذا الذى عليه التمويل واخذ بظاهره
 جمع ما وجدوه به واختاره السبكي ونصره ابن دقيق العيد وقال ذهب الاكثر الى استحباب
 غسل الجمعة وهم معاجون الى الاعتذار عن مخالفة هذا الظاهر وقد اولوا صيغة الامر
 على البدل وصحة الوجوب على التأكيد كما يقال اكرامكما على واجب وهو تأويل
 سميفاء يسر راله اذا كان المعارض راجعاً على الظاهر واغوى ما عارضوا به حديث
 من يوم الجمعة فيها ونعمت الى آخره ولا يعارض سند هذه الاحاديث وبما اولوه
 ناهى (المسك) (الدلى من اى هريرة) ورواه (الرافعى عن اى سعيد) من يوم الجمعة
عسل يوم الجمعة تمسك به من قال الفصل لليوم للاضافة ومذهب الشافعية والمالكية
 وابو يوسف للمسلوة زيادة فصلها على الوقت واختصاص الظهر بها كما مر
 دللاً وتاملاً (واجب) اى كالواجب فى التأكيد اوفى الكيفية لافى الحكم قال
 الورشى وذلك لان يوم كالأعمال فى المهنة يلبسون الصوف وكان المسجد ضيقاً
 اوبى ذى بعضهم ربح عرق بعضهم فتدبهم الاعتسال بلفظ الوجوب ليكون ادعى
 الى الاطاعة وامادعوى النسخ ولا يقدح الابدال بل مجموع الاحاديث تدل على استمرار
 الحكم وتأويل القدورى قوله واجب بمعنى ساقط وعلى معنى عن ريك متعسف
 (على كل محتلم) اى بالغ لان المراد حقيقة وهو نزول المنى فانه موجب للفصل يوم
 الجمعة وغيرها وخص الاحتلام لكونه اكثر ما يبلغ به الذكور لا يقبل الله تعالى صلوة
 حائس الاضمار لان الحيض الملبس به النساء (كفصل الجنابة) اى فى الوجوب اوفى تمام
 غسل حده وفى غسل الجمعة شفاء للادنان فى جميع المكان والازمان وفى حديث ابى نعيم
 فى الطب عن اى هريرة غسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام امان من الصداع
 اى من حدوث وجع الرأس (حب عن ابى سعيد مالك والشافعى حم والدارمى وابن الحارود
 واس خزيمة عنه) لكن لفظ رواية مسلم غسل الجمعة على كل محتلم قال النووى كذا فى جميع
 الاسماء اس فيه ذكر واجب غداة **بافتتح السير** من اول النهار الى الزوال وبالضم
 ما من صلوة الحجرة وطلوع الشمس والقدر وضد الراوح وقيل جمع غداة ويجمع على الغدوات
 ومنه قوله تعالى بالعدو والاصال اى بالغدوات (فى سبيل الله وروحة) بالفتح وهو السير
 بعد الزوال الى المغرب (من الدنيا وما فيها) وسبيل الله طريق التقرب اليه بكل عمل

صالح خالص واعلى اوراق الجنة
لانها تترتب لوانها وبسط الثواب او رزاق الدنيا
هم من اى اوبعدوه فى سبيل اوروحة خير مما طلعت عليه
حب من اس ط ت من ان عباس م ت ن من مبل ن

عن الزبير بن جهم طب عن معاوية بن حديج (بالط المعلقة مصر روى بعض نسخ)
المجتمعة وفى تهذيب الاسماء حديج هو اورافع على وزن كبير قال السيوطى هذا الحديث
متواتر فى مرة بالضم والتشديد مضافة (العرب) اى شرافها (كثافة واركانها) اى
دعائمها التى لها وجودها (تيمم) قال المنذرى بالكسرو التحذف فقلة ودة اى اسراف
العرب وخيارهم واكرمهم وساداتهم (مخطبة) وه اسد حى معروف في (وفرسها قيس)
حى معروف من اشجعها ولدا قال (ولله تعالى من اهل السموات ريسان) روى رواية الخادم
ولله تعالى من اهل الارض فرسان (وفرسها فى الارض قيس) والعرب قيل ثمانية ام
قبيلة وليس لهم اسم والذهب واطلقوا بينهم وهم قبيلة تغلب ومكوا منهم واختلطوا بالناس
وسمى هكذا كى الاصح المرسان جمع الفارس هو الهادر والمصارع وكذا الاموارس (كر
عن اى ذر) الفغارى مؤخر يبتان بالثنية (كلمة حكمه) قال فى الحكمة اقوال كثيرة
مصطربة انتصر كل من هو قائلها على بعض مبادئها وقدمه له منها اى عبارة عن العلم
اتصف بالاكام المستقلة على المعرفة بالله المحبوب من الله وتهدى اليه
والاخلاق المحقة الحق والعمل به والصدق فى اعماله من الحكمة من ذلك (من
سفيه ما قبلوها) لحوده الخلة والمراد بالسفيه كل من يكسب السفيه فى حقه
فيه النساء والصدقات والاذية وكل من كان موبوا بهذه السفيه وهو
لان التخميف بغير دليل وقد كفى سورة الفرقان السفيه لعله اقل واسمى الا
سفيه لانه لا وزن له عند اهل الدين والاعمال ويسمى ناقصا لانه لا يملك له
سفيه (يفتحين) من حكمه ما يروى (لحوده) (ما يروى) (ده عثره) (من وبع
فى رلة وحصل منه خصالا وتعمل من ذلك وحاصلها من روى على عيه والمراد
لا يتصف الخليم بالحلم حتى يركب الامور ويعثر بها ويعتبرها ويستبين مواقع الخطا
فيحتملها ويدل له قوله (ولا حكم الا ذو بكرة) بالامور يعرف ان له وكفه يكون
يعنفو عن غيره اذا وقع فى زلة كما علم بالتهارب لا يسلم من الوقوع فى مثلها ومن ثم كان
داود قبل العثرة يقول يارب لا تنفر للخاطئين فلما عثر صار يحاسن من الفقراء وقوله

بين المساكين رب انصرف للحاطين كما تغفر لداود معهم والعزة المرة من الشاروا حكام الشئ
 اصلاحه من الحلال والحكيم المستيقظ المنبه المتقن للحكمة الحافظ لها وما ذكر من سياق
 الحديث هكذا هو ما وقع في كثير من الروايات ورواه المسكري عن ابي سعيد ايضا بزيادة
 ثالث فقال لا حليم الا ذوا مائة ولا عليم الا ذو عشرة ولا حكم الا ذو نجرة (الدبلي عن علي)
 ورواه حماد بن حبان قال صحيح واقره الذهبي بلفظ لا حليم الا ذو عشرة ولا حكم الا ذو نجرة
 ﴿عطوا الاماء﴾ بالضم والتشديد اي استروهن والتغطية السترو في الحديث نهي عليه
 السلام ان يغطي الرجل ماله في الصلوة عادة العرب التائم بالعمائم على الافواه فهو امن
 ذلك في الصلوة فان عرض له التائب حازه ان يغطيه شوبه او يده الحديث ورد فيه قوله
 اس الاثير والامر للندب سيما في الليل (واوكتوا) تقطع الهمة وقشعف الهمة الثانية
 (السقاء) اي شدوا فقه مع ذكر الله وفيه خصلة من الحصال هاسم الله هو السور الطويل
 العريض والحجاب الغليظ المنيع من كل سورة قال القرطبي هذا لباب من الارشاد الى المصلحة
 الدنيوية نحواهدوا ادبنا بعم وليس الامر الذي قصد به الايجاب وغايته ان يكون من
 باب الندب بل جعله جمع من الاصوليين قسما مفردا عن الوجوب والندب (ما في السنة ليلة)
 قال الامام في كائونا ول (يرل فيها واء) من السماء (لا يمر بامام لم يعص ولا سقاء لم يوك)
 وفي بعض النسخ لم يوكا بهمة على الاصل (الواقع فيه من ذلك الواء) بالمد والقصر
 الطاعون والقصر اشهر قال الجوهرى جمع المقصورا واء وجمع للممدودا وية والمرضى
 عام وقال النووي فيه جملة من انواع الاداب الجامعة وجاها اسمية الله في كل فعل وحركة
 وسكون لتحصيل السلامة من الامات الدنيوية والاخرية (جمم) في الاسرة (عن
 جابر) في رواية مسلم يوما ايصال ليلة ﴿عطوا﴾ كما مر وفي رواية م اكفثوا (آلاء
 واوكتوا) بالهمزة من الايكاء وتشدق لهمزة النسيه (السقاء) اي اربطوا في القرية
 وغيرها من آلة الماء (واخلعوا الابواب) سيما عند المغرب (واطفئوا السراج) تقطع الهمة
 من الاطفاء اي اذهبوا بورها عند النوم وعند الغيبة منه طويلا (ما الشيطان) هو هنا
 للجنس اي الشياطين (لا يجل) بفتح اوله وكسر الحاء اي لا يكشف (سقاء ولا يفتح بابا)
 اغلق مع ذكر الله عليه كما يوصيه الحرام في الهمة حيث قال لا يفتح بابا بجيف وذكر
 اسم الله عليه (ولا يكشف ماء) كذلك قال ابن عربي هذا من القدرة التي لا يؤمن بها الا
 الموحدة وهو ان يكون الشيطان يتصرف في الامور الفرية العجيبة ويتوكل في المسام الصيقة
 فتعجزه الذكري عن حل القلق والوكا وعن اتولوج من سائر الابواب والمنافذ (فان لم

من كل سوء نسفهم

يُجَدِّدُكُمْ (أَبَاحُ يَمْضِي) ضَبْطُهُ الْأَصْحَبِيُّ بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَأَوَّلُهُ كَسْرُ هِ لِ الْقُرْطَانِي
وَالْوَحْدَةُ الْأُولَى أَنْ يَجْعَلَ الْعُودَ مَعْرُوضًا عَلَى قَرْنِ الْأَنَا (عَلَى آتَاةٍ عَوْدًا) مَسْدُودَةٌ مَسْدُودَةٌ
أَنْ كَانَ الْأَبَاحُ مَرْدًا مَعَانٍ كَالْمَسْدُودِ كُلِّهِ مَسْدُودٌ أَلَا كَانَ مَسْدُودًا
فَارْغًا كَفَاءً عَلَى فَعْلِهِ (وَيَذْكُرُ اسْمُ اللَّهِ) مَعْنَاهُ فِي هَذَا وَمَا قَوْلُهُ هُوَ الْخَطْبُ الْمَسْدُودُ
وَالْإِنْسَانُ (طَيْفَعِلٌ) وَلَا يَتْرُكُهُ (فَالْعُودُ مَسْدُودٌ) أَيْ الْعُودُ الْمَسْدُودُ
الَّذِي لَوْ جُودَ مَعْنَى الْفُسْقِ فِيهَا وَهُوَ الْخُرُوجُ مِنْ بَيْتِ الْبَيْتِ وَذَلِكَ هُوَ الْمَسْدُودُ
وَالَّذِي وَذَلِكَ الْمَسْدُودُ مَنْ يَقَعُ مِنْهُ الْمَسْدُودُ (تَصَرُّفٌ عَلَى هِ لِ الْأَبَاحِ) وَفِي رُؤْيَا
عَلَى النَّاسِ أَيْ تَحْرِيقُهُ سَرِيعًا وَهُوَ بِضَمِّ الْأَوَّلِ مَسْدُودٌ أَيْ الْمَسْدُودُ بِقَوْلِ صَرَفِ
النَّارِ إِذَا وَقَعَهَا الضَّرْمَةُ بِالْمَصْرِيَّةِ أَوْ رُبَّمَا مَعْنَاهُ الْمَسْدُودُ بِقَوْلِ سَبْعُونَ مِنَ الشَّعِيرِ
وَبَيْنَ فَعْلٍ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَقَصِيدَتُهُ أَنْهُ يَتِمَكَّنُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ فِي ذَلِكَ فَقَالَ يَحْتَمَلُ أَنْ قَوْلُهُ مَا الشَّيْطَانُ فِي حَرْفِهِ مَسْدُودٌ
بِمَا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى مِنْ أَنَّ مَعْنَى اللَّهِ خَارِجٌ مَسْدُودٌ قَالَ وَخَارِجٌ
دَلَّ عَلَى مَنَعِ دُخُولِ الشَّيْطَانِ الْخَارِجِ لِأَنَّ دَاخِلَ الْكَلِمَةِ يَكُونُ ذَلِكَ لَعْنَةً مَعْنَى الْمَقْسُودَةِ لِأَنَّهَا
وَيَحْتَمَلُ كَوْنُ الْقِسْمَةِ عَنْ ابْتِدَاءِ الْأَمَلِ فِي تَعْمَاهُ أَحَدُهُمَا بِدَلَالَةِ أَمْرٍ عِنْدَ الْأَوَّلِ
لِدُخُولِهِ فِي عَوْمِ الْأَبْوَابِ بِحَارِ الْأَمْرِ (مِنْ حَارٍ) مَسْدُودٌ مَسْدُودٌ
بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَكَسْرِ الهمزة (وَطَهَارَةُ الْعَدَاءِ) بِأَنْ يَمُوتَ فِي مَسْدُودٍ مَسْدُودٍ
سَاحَتِهَا (يُورَثَانِ الْغَنَى) بِالْقَصْرِ مَسْدُودٌ أَيْ الْمَسْدُودُ بِقَوْلِ مَسْدُودٌ مَسْدُودٌ
بِأَلَاءِ الْعَلْبِ بِدَلِيلِ حَدِيثِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ فِي آيَةِ مَنْ عَلَّيْتُ بِرُؤْيَا مَسْدُودٌ مَسْدُودٌ
الصَّالِحِينَ وَبِالْفَتْحِ الْمَسْدُودُ وَمَا حَوْلَ الْمَسْدُودِ مِنْ مَسْدُودٍ وَطَهَارَةُ الْمَسْدُودِ
وَالْعَرِ الْأَفْحَرُ قَالَ الْقَمُورِيُّ وَطَهَارَةُ الْقَلْبِ بِحَسَبِ قَوْلِهِ مَسْدُودٌ وَطَهَارَةُ الْمَسْدُودِ
وَإِذَا هُمَا مَا خَلَا تَعْلَقَةً بِالْحَقِّ وَسَبَبٌ لِلْخَوَاصِّ الْكَثْرَةِ وَالصَّمَاتِ الْأَمْطَةِ فِي أَحْكَامِ
أَمْكَانَاتِ الْوَسْطَانِ وَكَدُورَةِ النَّفْسِ وَزُجُوجِ الْخَدَمَانِ وَالْخَبَرِ وَالْبَيْتِ وَطَهَارَةُ الْمَسْدُودِ
الْفَالَةُ أَمْدُهُ وَلِكَثْرَةِ الْأَحْكَامِ إِذَا كَانَ مِنْ حَوَاصِّ أَمْكَانَاتِ الْوَسْطَانِ
وَالْأَنْصِبَاغِ بِالْحَوَاصِّ وَالْأَحْكَامِ الْمُقَرَّرَةِ الْمُوَدَّعَةِ فِي ذَلِيلِ الْغَنَى هِيَ الْقَدْرَةُ
أَنْ طَهَارَةُ الْقُلُوبِ بِمَا ذَكَرَ تَوْجِبُ مَزِيدَ الرِّزْقِ الْمَعْنَوِيِّ وَهَبُولُ الْمَسْدُودِ
عَلَى مَا يَنْبَغِي وَوَفُورُ الْحَطِّ مِنْهَا فَكُنَّا الطَّهَارَةَ الظَّاهِرَةَ الْعَصْرِيَّةَ (خَدَمَ وَأَمْرًا) الْحَرَمَ
عَنْ أَنْسَرٍ (وَرَوَاهُ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو عَلِيٍّ الْمَوْصِلِيُّ وَهَذَا تَلَقَّاهُ الْخَطْبُ عَمَّا يَمُوتُ بِرُؤْيَا مَسْدُودٌ)

للفرع دون الاصل غير جيد فيه شيان من فروع اورده الذهبي في ذيل الضعفاء **في غزوة**
في البحر بالفتح قال ابن الاثير الغزوة المرة من الغزو والاسم الغزاة وجمع الغازی غزاة
وغزى وغزاه كقضاة وسبق وفساق واغزيت فلانا اذا جهزته لغزو والمغزى والمغزاة
موضع غزو وقد يكون الغزو نفسه ومنه حديث كان اذا استقبل مغزى والمغزى المرأة التي
غراز وجهها وقيت وحدها في البيت ومنه حديث عمر لا يزال احدهم كاسرا وساده عند
مغزاة (خبر من عشرين روات في البر) في الاجر (ومن اجاز البحر) وفي رواية الجامع البحار
(بكاء اسر) وديه كتابها لكثرة مشقته وهوله وشدة وفي حديثه والديلي عن ابي الدرداء
سرو في البحر مثل عشرين روات في البر والذي يسر في البحر كالمشحط في دمه في
سبل الله اي تحية وتدور رأسه من رحمه والسدر بحر كالادوران وهو كثير ما يقع ويعرض
لراكب البحر (والمائد فيه كالمشحط في دمه) اي كالمذبح الماطية دمه يقال شحط الجمل
ذبحه وهو بالشين الذي يتخبط ويضطرب ويترع في دمه وقله والمائد الذي يدار برأسه
من ربح البحر واسطراب السفيه (لسن ابن عمرو) بن العاص قال ابن الجوزي حديث لاه
في عيشكم بالياء تأنيث عشي كسر الشين اي احاطتكم (السكرتان سكرة حب العيش)
اي **المعيشة** والدنا (وحب الحبل) اي حب ما يؤدي الى الحبل (فمن ذلك لا تأمرون
بالمعروف ولا تنهون عن المنكر) لا سيما مثلان كثره المنهيا والعلماء والطلبة والاعتبار
والاصفاء لاهلها (والقائمون بالكتاب والسنة) في هذه الحالات (كالسابقين الاولين
من المهاجرين والانصار) هذا الحديث اخرجه ت على غير هذا السياق وانقطعه قال
رسول الله لاصحابه اتم اليوم على بيعة من راكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
وتجاهدون في سبيل الله ثم تظهر فيكم السكرتان سكرة العيش وسكرة الحبل وتصلون
الى غير ذلك يغشواكم حب الدنيا فاذا كنتم كذلك لم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر
ولا تجاهدون في سبيل الله والقائمون اليوم بالكتاب والسنة في السرو العارية السابقون
الاولون (حل عن عائشة) وفيه ابراهيم بن شعيب وابن ادهم عن هشام عن ابيه وموسى
بن ايوب قل سري ب **في عطاوا** اي احفظوا (حرمة عورته) اي عورة النبي (فان
حرمة عورة الصغير كحرمة عورة الكبير) محمول على من لم يبلغ حدا لشهوة او على النذب
(ولا يضطر الله الى كشف عورة) اي نظرحجة وعطف قاله لما روى له محمد بن عياض الزهري
وهو صغير وعليه خرقه لم توار عورته بذكره واستدل به من ذهب من أئمة الشافعية الى حل
نظر فرج الصبي الذي لم يتمم والاصح عند السامعة خلافه واجابوا عن الحديث بان طاهر قوله

رفع وكونها واقعة حال قوليه والاحتمال بعينها يمنع جملته على الغير (ك) في المناقب (وتستمر
 عن محمد بن عياض) قال رفعت الى رسول الله في صغري وعلى خرقة فذكره كذا استدر كذا
 على الشيعين وتعقبه الذهبي بان اسناده مظلم ومنه منكر ولم يذكر واحمد بن عياض
 في الصحابة (غفر الله) وفي رواية عز وجل وهو خير الادعاء كما تفيد رواية احمد عن انس
 ان شجرة كانت على طريق الناس تؤذيهم فاتي رجل فعزلها ففقره (لرجل اماط) اي ازال
 (غصن شوك عن الطريق) لثلاثي اذى الناس (ما تقدم من ذنبه وما تأخر) قال ابن العربي
 هذا بان تكون اعتدال اعتدلت كفتا اعماله قائما وضعت في كفة الحسنات اماطه رجعت
 الكفة وكان ذلك علامة على المغفرة انتهى ولا حاجة لذلك بل الكريم يجازى على القليل
 بالكثير ولهذا قال جمع عقب الحديث ان قليل الخير يحصل به كثير الاجر وفضل الله واسع
 وقال اخرون هذا مزيد كرم الله تقدس حيث لم يضع عمل عامل فان كان يسيرا فهو سبحانه
 يجازى العبد على احسانه الى نفسه والمخلوق انما يجازى من احسن اليه والمبلغ من ذلك
 انه هو الذي اعطى العبد ما يحسن به الى نفسه وغيره وجزاه عليه باضعاف مضاعفة لانه
 لا احسان اليها فهو المحسن باعطاء الاحسان (ابو الشيخ) وكذا الدمشقي (عن ابى هريرة)
 ورواه ابن زنجويه عن ابى سعيد وابى هريرة معا (غفر الله) جملة دعاية لا خيرة (لك
 يا عثمان) بن عفان (ما قدمت) من الذنوب اي من التصدير في العمل (وما آخرت) اي ما يقع
 منك بعد ذلك وعبر عنه بالماضي لان الموقع كالمحقق او معناه ما ترك من العمل او قلت سا فقل
 اوسوف آرك (وما أسررت) اي اخفيت من الذنوب (وما اعلنت) اي اظهرت من العيوب
 (وما اخفيت وما ابدت) عطفها تفسير او اظهرت من السيئة فحينئذ تخص بص بعد تعميم
 (وما كان منك) اي حصل منك وظهر في يدك (وما هو كان) اي حاصل منك (الى
 يوم القيمة) وفي حديث المشكاة آخر ما يقول عليه السلام بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي
 ما قدمت وما آخرت وما أسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم
 وانت المؤخر لا اله الا انت رواه مسلم قال الطبري اغفر من عمل جميع ما فرط مني وقيل ما
 قدمت قبل النبوة وما آخرت بعد ما وقيل ما قدمت وما آخرت في عمالك بما قضيت على وقيل
 معناه ان وقع مني في المستقبل ذنب فاجعله مقرونا بفقرتك وقيل وما يقع مني بعد ذلك
 على الفرض والتقدير (ابو ابي مري) الاشعري (غلظ القلوب) بالكسر
 وفتح اللام للتسوية والشددة يقال غلظ لشيء بضم اللام بابه حسن غلظا بوزن غلب صار
 غليظا وكذا استغلظ ورجل فيه غلظة بكسر الغين وضمتها وغلاظة ايضا بالكسراى

فظاظه واغلفه في القول وغلف عليه الشيء تغليظا واغلفا التوب اشتراه فليظا (واظفا)
 في اهل المشرق قال القرطبي شيان بمعنى واحد كقوله انما اشكوا شي وحزني الى الله
 وبهتمل ان المراد بالجفاء ان القلب لا يميل لموعظة ولا ينشع لذكورة والمراد بالفظانها لانهم
 المراد ولا تعقل المعنى وفي خبر رأس الكفر نحو المشرق قال النووي كان ذلك في صيده
 ويكون حين يخرج الدجال وهو فيما بين ذلك منشا الفتنة العظيمة وثار التزك الفاشية
 العاتية (والايمان والسكينة) الطمأنينة والسكون (في اهل الحجاز) لا يعارض خبر الايمان
 بمان اذ ليس فيه التني عن غيرهم ذكره ابن الصلاح (حرم حب عن جابر) قال وهو
 الصحيح اعني صحيح باختصار اهل الحجاز (غيب) على وزن ريب اسم لكل ما غاب عنك
 تقول سمعت صوتا من وراء القيب وجمعه غياب وغيوب وتقول اخذني منه غيب اي شك
 ومصدر بمعنى الغائب ونابيد (لا يعلم الا الله) اي عذاب هذا القبر وحوال هذه الاموات
 غيب لا يعلم الا الله يعني لا يطلع على الغيب الا المرئى الذي يكون رسولا قال تعالى عالم
 الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فيها ابطال الكهانة والسحر
 والتنجيم لان اصحابها ابدى شي من الارضاء وادخله في السخط قال الواحدى وفي هذا
 دليل ان من ادعى ان النجوم تدله على ما يكون من حيوة او موت او غير ذلك فقد كفر
 بما في القرآن وقال الرازي ويجوز الكرامات وان يلهم الله اولياءه وقوع بعض الوقائع
 في المستقبل (ولولا ترمغ) فعل ماضى من باب التفعّل ومحمل المضارع محذوف احدى
 الثائين (قلوبكم) بالرفع فاعله (وزيدكم) قلوبكم (في الحديث لسمعتهم ما سمع) من
 عذاب القبور وقد تظاهرت الدلائل من الكتاب على ثبوته واجمع عليه اهل السنة
 والامانة في العقل ان يعبد الله الحياة في جزء من اجسد او في جميعه على الخلاف المعروف
 فيثبه او يعذبه واذالم ينه العقل وورده الشرع وجب قبوله واعتقاده ولا يمنع من ذلك
 كون الميت قد تفرقت اجزائه ككافي العادة او اكلته السباع والطيور وحيثان البصر
 كما ان الله يعبد للحشر وهو الله تعالى قادر على ذلك فلا يستبعد تعلق روح الشخص
 الواحد في آن واحد بكل واحد من اجزائه المتفرقة في المشارق والمغارب فان تعلقه
 ليس على سبيل الحلول حتى ينه الحلول في جزء من الحلول في غيره قال في مصابيح
 الجامع وقد كثرت الاحاديث في عذاب القبر حتى قال غير واحد انها متواترة لا يصح عليها
 التواطى وان لم يصح مثلها لم يصح شي من امر الدين قال ابو عثمان الحداد وليس
 في قوله تعالى لا يدعون فيها الموت الا الموتة الاولى ما يعارض ما ثبت من عذاب القبر لان

لترك الفاشية لظنهم

الله تعالى اخبر بحياة الشهداء قبل يوم القيامة وليس مرادة بقوله تعالى لا يدوقون فيها الموت الا الموتة الاولى فكذلك حياة القبور قبل الحشر قال ابن المنير واشكل ما في القضية انه اذا ثبت حياتهم لزم ان يثبت موتهم بعد هذه الحياة ليجتمع الخلق كلهم في الموت عند قوله تعالى لمن الملك اليوم ويلزم تعدد الموت والجواب الواضح عندي ان معنى قوله تعالى لا يدوقون فيها الموت الموتة الاولى اي الم الموت فيكون الموت الذي يعقب الحياة الاخرى بعد الموت الاول لا يذاق اله البتة كما في القسطلاني (جم طبع عن ابي امامة ان النبي عليه السلام مر على قبرين) فاطاع على حالهما (فقال انهما ليعذبان الا ان وقتان) والفقلان مبيان للمفعول والمراد فتنة القبر وهي السؤال والشدة والمذاب (في قبرهما قالوا ومتى هما يعذبان قال مذكرو) وسبق في اذامات بحثه واحوال الاموات

﴿ حرف الفاء ﴾

﴿ فائحة الكتاب ﴾ سميت فائحة لانها ففتح بها القرآن وفائحة الشيء اوله قال المولى الخسروي والكتاب كالقرآن يطلق على الجزئي والكلّي والمراد هنا الاول فمعنى فائحة الكتاب اوله ثم صار علما بالقلبية على سورة الحمد ويطلق عليها الفائحة وسماها (شفا من السم) قال الطيبي ولعمري انها كذلك لمن تدبر وتذكر وتفكر وجرب قال ابن القيم اذا ثبت ان لبعض الكلام خواص ومنافع ما لظن بكلام رب العالمين ثم بالفائحة التي لم يتزل في القرآن وغيره مثلها لتضمنها جميع معان الكتاب فقد اشتملت على ذكر اصول اسمائه تعالى وبجوامعها واثبات المعاد وذكر التوحيد والافتقار الى الرب في طلب الامانة والهداية منه وذكر افضل الدعاء وهو طلب الهداية الى الصراط المستقيم المتضمن كمال معرفته وتوحيده وعباده بفعل ما امر به وتجنب ما نهى عنه والاستقامة عليه وتضمنها ذكر اوصاف الخلائق وقسمتهم الى منعم عليه لمعرفته بالحق والعمل به والمفضوب عليه لعدوله عن الحق بعدم معرفته وضال لجهله به مع تضمنه من اثبات القدر والشرع والاسماء والمعاد والتوبة وتركبة النفس واصلاح القلب والرد على جميع اهل البدع وحقيق سورة هذا شأنها ان تشفي من السم وغيره وقال في خواص القرآن ولها الف خواص ظاهرة والف خواص باطنا (ض هب عن ابي سعيد ابو الشيخ) في الثواب (در خزف برغ عن ابي هريرة) ورواه عن ابي سعيد معا ورواه عنه الدلمي وابو نعيم ﴿ فائحة الكتاب ﴾ قال العصام سميت به لان الله يفتح بها الكتاب على القاري اذ فيها الدعاء بالهداية الى الصراط

المستقيم الذي لاجله نزل الكتاب الكريم وبه يعرف وجه التسمية سورة الكثر والكافية والراقية والشافية وام الكتاب (شفاء من كل داء) من ادواء لما حوته من اخلاص العبودية والثناء على الله وتقويض الامر والاستعانة والتوكل عليه وسؤاله بمجامع النعم كلها وهي الهداية التي تجلب النعم وتدفع النقم وذلك من اعظم الادوية الشافية الكافية قيل ومحل الرقية منها اياك نعبد واياك نستعين لما فيها من عموم التفويض والتوكل والاتجاه والاستعانة والافتقار والطلب والجمع من اعلا الغايات وهي عبادة الرب وحده وانسرف الوسائل وهي الاستعانة على عبادته ما ليس في غيرها وفي حديث عبد الله بن حميد عن ابن عباس فاتحة الكتاب تعدل ثلثي القرآن اي لاشتمالها على اكثر مما صد القرآن من الحكمة العملية والنظرية وفي حديث ابن راهويه عن علي فاتحة الكتاب انزلت من كنز تحت العرش (هب عن عبد الملك بن عير) مر سلا الكه في رأى عليا وسمع جريرا قال ابو حاتم صالح الحديث ليس بحافظ فاطمة اي ابنته (بضة) اي جزء وهو بفتح اوله وحكى ضمه وكسره وسكون المعجمة والاشهر الفتح (منى) كقطعة لحم منى (يقبضني ما يقبضها) اي اكره ما تكرهه وانجم ما تنجم منه (ويبسطني ما يبسطها) اي يسرني ما يسرها (وان الانساب كلها) من الانبياء والاولياء والصالحين (تقطع يوم القيامة) فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون (غير نسبي وسبي) النسب بالولادة والسب بالزواج واصله من السبب الحبل الذي يتوصل به الى المآثم استعير لكل ما يوصل لاي شئ (وصهرى) والفرق بينه وبين النسب ان النسب راجع لولادة قريبه من جهة الاباء والصهر من الخلطة تشبه القرابة يحدتها التزويج تنبيه قال الطبري في ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى في هذه الاخبار تحريم تكاح على غير فاطمة في حياتها حتى تأذن ويدل على ذلك قوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولله انتهى وقال غيره اخذ من هذه الاخبار حرمة التزويج على بناته ومن حرم به ابو على السخنى في شرح التلخيص فقال يحرم التزويج على بنات النبي قال السيوطى ولعله من ينسب اليه بالنسب ويكون هذا دلبله وقال ابن حجر في الفتح لا يبعد ان يعد من خواص النبي ان لا يتزوج على بناته وبمحتمل ان يكون خاصا بفاطمة لانها كانت اصيبت بامها ثم باخواتها واحدة فواحدة فلم يبق من تدنس به عن يخفف امر القيرة احد (سم طيب لك عن المسور) بن مخزومة فاطمة بنته عليه السلام (سيدة نساء العالمين) في الدنيا والاخرة (بعد مريم انة عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد) سبق بمخنن في سيدة وفي رواية طس عن ابي هريرة فاطمة احب الى منك وانت اعز على منها قاله لعل وفي

رواية لعن ابي سعيد فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الاميرم بنت عمران فعلم انها افضل
من عايشة لكونها بصعة منه وخالف فيه بعضهم قال السبكي الذي يختاره وتدين الله به
ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عايشة ولم يخف عنا الخلاف في ذلك ولكن اذا جاء نصر الله
بطل نهر معقل انتهى وقال الشيخ ابن حجر ولوضوح ما قاله السبكي تبعه عليه المحققون
قال فافضلهن فاطمة فخديجة فعايشة وطاهر الاحاديث افضليتها على اخواتها لكنها
خصها بالبصعة منه وتحرعها المفقده دونهن لموتهن في حياته بخلاف امهن ماها شاركتهم
في الم فقد نعيم ينبغي ان يلحق بها اخواتها في تفصيلهن ايضا على امهن بل نظر بعض الأئمة
الى ما فيهن من البصعة فضلهن من هذه الحيثية على امهن (شعشع عبدالرحمان بن ابي
ليلى) وفي رواية نخ عن المسور فاطمة بصعة مني فن اعصمها اعصبي بولاه من صلاته في
الضمير للرجل الذي مات في فراشه حتف نفسه (بعد صلواته) وهذا الضمير للشهيد
الذي مات قبله محممة او نحوها اي ابن صلاته ازادة للميت بعد صلاته الواقعة
للسهيد (وصومه بعد صومه) الحاصلة له في ذلك الاسوع ولم توجد للشهيد المتوفي
قبلة وقال على القارى في شرح المشكاة ولعله كان في رمضان او المتخلف كان بمن يصوم
النائلة كثيرا (وعمله بعد عمله) تعميم بعد تخصيص او التقدير وسأمر عمله اي عمل الميت بعد
انقطاع عمل الشهيد (ان يسهما) وفي رواية فان يسهما وفي رواية المشكاة لما بينهما اي بين
من مات اولا وبين من مات ثانيا والمعنى للتفاوت الذي بين الاخوين في السرب عند الله
تعالى (كما بين السماء والارض) في الرفعة والشرف فكيف يصح دعاؤكم بالخاق يعني مرتبة
الميت اولى بالخاق الشهيد به اولى وذلك لانه ايضا كان مرابطا في سبيل الله فله المشاركة
في الشهادة حكما وله الزيادة في الطاعة والعبادة سريعة وحقيقة والافن المعام ان لا عمل
ازيد ثوابا على الشهادة جهادا في سبيل الله واطهار الدينه لاسيما في مادي الدعوة مع
قلة اعوانه من اهل الملة وقال الطيبي فان قلت كيف يفصل هذه الزيادة في العمل بلا شهادة
على عمله معها قلت قد عرف صلى الله عليه وسلم ان عمل هذا بلا شهادة ساوي عمله مع
شهادته بسبب مزيد اخلاصه وخشوعه ثم زاد عليه بما عمل بعده وكم من شهيد لا يدرك
شيئا والصديق في العمل وقال البعض قد دل الحديث على ان طول العمر ولو باقل قليل
افضل من قصره لكثرة الاعمال الصالحة قيل هذا اما قبل ورود تمام فصل الشهيد واليت
ثانيا شهيدا ايضا من انواع الشهيد الحقيقي ولم يكن شهيدا حكما او من خاصة ذلك لما في
ذلك صلى الله عليه وسلم دون غيره والافخالف للنصوص الصريحة من الآيات والاحاديث

المتواترة (طاحم بن طبع عن عبيد بن خالد) السلمي المهاجر سكن الكوفة روى
 عنه جماعة من الكوفيين (قال آخي) بالمدامض (النبي عليه السلام) أي عقد الاخوة
 وبيعه الحجة والمحبة (بين رجلين) من اصحابه (فقتل) مبنى للمفعول (احدهما) أي استشهد
 في سبيل الله أي في الجهاد (ومات الآخر) على فراشه أي حتف انفه (معه بحجعة)
 أي اسبوع او نحوها فصلينا على المتوفي آخر افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما قلتم أي في الكلام في حقه أو أي شيء قلتم في الصلوة عليه فان قيل المقول في الصلوة
 متعين تعيينه عليه السلام فواجه الاستفهام قلنا يجوز كون ذلك قبل العيس بل الكل
 مرخص بالدعاء بما شاء من المناسب لحال الميت او ذلك ليس في الصلوة بل خارجها ويجوز
 كون المراد من الاستفهام هو الاعلام فائدة طول العمر ليس بالعمل الصالح لفطنه
 عليه السلام بفراسه او بما سمع قولهم (هلم) أي قوا دعوا بالله يغفروا ورجه (اللهم
 الحقه) وفي رواية اللهم اغفر له والحقه أي اوصله (مسحبه) أي مات شهيدا في مرتبة أي
 في علو درجته لكونه في مراتب واحدة من الحجة كما في الدنيا (قال النبي عليه السلام) فابن صلاته
 إلى آخره (فذكره) ورواه في المشكاة وغيره بالفاظ فريضة منه بفتح كيم بالساء للمفعول وفي رواية
 للبخاري قتح الله (اليوم) نصب على الظرفية (من ردم يا جوج وما جوج) بالهمزة وتركها
 ومنع الصرف للعلمة والعجمة أي السد الذي ساء ذو القربى وهما قبيلتان من ولديا فث
 بن نوح وروى الحاكم من حديث حذيفة مرفوعا يا جوج وما جوج أمة كل أمة اربع مائة
 الف رجل لا يموت احدهم حتى ينظر إلى الف رجل منهم من صله كلهم قد حمل السلاح
 لا يمرون على شيء اذا خرجوا الا اكلوه وياكلون من مات منهم وقيل هم ثلاث اصناف صنف
 اجسادهم كالارز بفتح الهمزة وسكون الراء ثم زاء وهو حجر كبار جدا وصنف اربعة
 اذرع وصنف يفتشون اذاتهم ويلتحفون بالآخرى وقيل اطولهم ثلاثة اشبار واقصرهم
 شبر (مثل) بالرفع نائب الفاعل (هذه) أي كالحلقة الصغيرة (وعقد سده تسعين) بان جعل
 طرف سبائه النبي في اصل الالهام وضمها محكما بحيث انطوت عقدة ابهامها حتى صار كالحلقة
 المطوقة واختلف في المتأصل ورجح بعضهم ان العقد مدرج وليس من الحديث وانما
 الروايات غير واهن الاشارة في قوله مثل هذه بذلك والمراد بالتمثيل القريب لا التحديد وقد
 قيل انهم يحفرون في كل يوم حتى لا يبقى بينهم وبين ان يخرجوه الاقالا فقولون عدانأتي
 فيأتون اليه فحدونه عاد كما كان فاذا جاء الوقت قالو عند اسماء عدان شاء الله فاذا اتوا
 تقبوه وخرجوا تنبيه قال ابن العربي الاشارة المذكورة لعل على أي صلى الله عليه وسلم

كان يعلم عدد الحساب وليس فيه ما يعارض حديث أنا أمة لا تحسب ولا تكتب فان
 هذا اتما جاء ليبيان صورة معينة خاصة قال ابن حجر والاولى ان يقال اراد بنى الحساب
 ما يتعامله اهل صناعته من الجمع والضرب والتكيب وغير ذلك واما عقدا الحساب فاصطلاح
 تواضعه العرب بينهم استغناء به عن اللفظ واكثر استعمالهم عند المساومة ستر عن حضرة
 فتية النبي قدر ما فتح بصفة معروفة بينهم (حم ش م خ من ابى هريرة) وخرجاه عن ز ينب
 بنت جحش قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من النوم فوجده يقول لا اله الا الله
 ويل من سر قد اقترب قتم اليوم الى آخره ﴿ قتم الله ﴾ عز وجل (باب التوبة من المغرب عرضه
 مسيرة) بالفتح اى مسافة (سبعين عاما لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه) اى من جهته
 سبق ذلك فى باب التوبة والمراد بالسبعين هنا التكثير لا التحديد فلا تغفل (كر عن صفوان)
 بن عسال المرادى صحابى له اثني عشر غزوة ﴿ فتنة الرجل ﴾ اى ضلاله ومعضيته او ما
 يعرض له من الشر ويدخل عليه من المكروه (فى اهله) ومما يعرض له معهم من نحوهم
 وحزن او شغل بهم عن كثير من الخيرات (وماله) اى وفتنه فى ماله بان يصرفه الى المعاصي
 والهوى والالتيان بالاسرافات ومنع حقه من الزكوة وسائر الخصال (ونفسه) اى فتنه
 فى نفسه بالركون الى شهواتها (وولده) بفرط محبته والشغل به عن المظلمات الشرعية
 (وجاره) بنحو حسد وفخر ومن اجهة فى حق واهمال وتعمدونه بالاربع على ما سواها
 فلا تختص بهذه بل كل ما يلجى عن الله فهو فتنة مر محته فى احذر وان الفتنة واياكم
 و الفتنة (يكفرها) اى الفتنة المتصلة بما ذكر (الصيام والصلوة والصدقة والامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر) لان الحسنات يذهبن السيئات ونبيهها على ما عداها
 فتنه بالصلوة والصوم على العبادة الفعلية وبالصدقة على المالية والامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر على القولية فهى اصول المكفرات والمراد العسائر فقط لخبر
 الصلوة الى الصلوة كفارة لما بينهما ما اجنب الكبار ويحتمل ان يكون كل واحد
 من الصلوة وما بعدها بكفر المذكورات كلها لا كل واحد منها وان يكون من اللف
 والتشريع بان تكفر الصلوة فتنة الازل وهكذا الى آخره او خص الرجل لانه نال صاحب
 الحكم فى داره واهله والا فالنساء شقائق الرجال فى الحكم (خمت عن حديقه) بن اليمان
 سبه ان عمر قال اياكم يحفظ حديث رسول الله عن الفتنة فقال حذيفة انا احفظه
 كما قاله قال لك عليه لخرى فكيف قال قال فتنة الرجل الى آخره قال ليس اريد ولكنى
 اريد التى تروج كوج البحر قال قلت ليس عليك فيها بأس بينك وبينها باب مغلق قال فيكسر

باب او يفتح قال قلت لابي بكر فان كان في فراشه ان نسا له
 من الباب فقلنا المسروق نسئله ٦ فسا له فقال عمر قال قلنا فعلم عمر من يعني قال نعم ٨ كان دون
 خذلية وذلك اني حدثته حديثا ليس بالاغليط انتهى **فراش** بالكسر اسم ما يفرش
 للنوم وغيره (للرجل وفراش لامرأته) قال الطيبي فراش مبتدأ مخصوصة محذوف يدل
 عليه قوله (والثالث للضيف) اي فراش واحد كاف للرجل وهكذا (والرابع للشيطان)
 لانه زاد على الحاجة وسرف واتخاذ مماثل لمرض الدنيا وزخارفها فهو للمباهات والاختيال
 والكبر ونحو ذلك مذموم وكل مذموم مضاف الى الشيطان لانه يرتضيه ويحث من الفرش
 عليه فكانه له او هو على طاهره فان الشيطان يبيت عليه ويقيم وفيه جواز اتخاذ الانسان
 والآلات ما يحتاجه ويترفع به قال القرطبي وهذا الحديث مما جاء مبينا لعائشه ما يجوز للانسان
 ان يتوسع فيه ويترفع به من الفرش لان الافضل ان يكون له فراش يخص به ولا امرأته فراش
 فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ليس له الا فراش واحد في بيت عائشة وكان فراشا ينامان
 عليه ويجلسان عليه نهارا واما فراش الضيف فيعين للمضيف اعداده ولانه من اكرامه
 والقيام بحقه ولانه لا يأتي له سريرا الاضطجاع ولا النوم معه ولا اهله على فراش واحد ومقصود
 الحديث ان الرجل اذا اراد ان يتوسع في الفراش فغاياته ثلاث والرابع لا يحتاجه فهو سرف
 وفقه الحديث ترك الاكثر من الآلات والاشياء المباحة والترفع بها وان يقتصر على حاجته
 ونسبة الرابع للشيطان ذم له لكنه لا يدل على تحريم اتخاذها وانما هو من قبيل خيран
 الشيطان ليستحل الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه ولا يدل على التحريم فكذا الفراش
 كذا قرره المناوي قيل وفيه انه لا يلزمه المبيت مع زوجته بفراش ورد بان النوم معها وان لم
 يجب علم من ادلة اخرى انه اول حيث لا عذر لواطبة النبي عليه السلام (جم من دحب وابو
 عوانة عن حابر) ولم يخرج له خ ومراهما هو **فراش** وفي رواية الجامع من وجل (الى
 كل عبد) اي انتهى تقديره في الازل من تلك الامور ان يراعى بابتدائها والى بمعنى اللام
 (من خمس) معلق بفرغ (من اجله) اي عمره ورزقه وآثره) يفتح المثلثة اي مشبه
 في الارض اقوله تعالى نكتب ما ذموا واثارهم (ومضجعه) يفتح الحميم يعني سكونه وحركته
 ومحل موته ومدفنه ومن ثمه جمع بينهما ليشمل جميع احواله من الحركات والسكنات
 (وشقى) هو (اوسعيد) فالسعادة والشقاوة من الكلبيات التي لا تقبل التغيير قال ابو البقاء
 وشقى ام سعيد لا يجوز فيه الا الرفع على تقديره هو ولو جرح عطفه على ما قبله لم يجوز لانه لو قلت
 فرغ الله من سعيد وشقى لم يكن له معنى انتهى وقال الغزالي معنى الفراغ من ذلك انه سبحانه

٤ فبينما نسفهم ثم

٦ فقلنا المسروق نسئله

نسخه م

٨ قال نعم نسفهم

٩ شرط نسفهم

لما قسم ما ذكر وقد رعى على أحدهما على التعيين أن يكون من أهل ثلاثين نكروا أها الخالصة
وعينهم تعييناً لا يقبل التفسير والتبديل فقد فرغ من أمرهم فريق في الحجة وفريق في السعير
والرزق لا يزيد بالطلب ولا ينقص بتركه فانه مكتوب في اللوح المحفوظ موقت مؤخر ولا تبديل
لحكم الله ولا تغيير لقسمه وكتابه لكن في اللوح المحفوظ قسمان قسم مكتوب مطلقاً
وقسم مطلق بفعل العبد تمة قال ابن عطاء الله سوابق الهم لا يفرق أسوار القدر أرح
نفسك من التدبير فما قام به غيرك عنك لا تقم به لنفسك (حم كرتب عن أبي الدرداء) قال
الهيثمى أحد أسنادى أحد رجاله ثقات وقال السيوطى صحيح **فرغ الله** وزاد طس
إلى ابن آدم (من أربع) لا ينافيه قوله فيما قبله خمس لأن مفهوم العدد غيره معتبراً ولأن
واحدة من هذه الأربع في طيها الخامسة أولاته أعلم بالعدالة ثم بالكثرة (من الخلق) يسكون
اللام (والتخلق) بضم اللام لما مر في الخبر أيضاً أن الله قسم الخلق كما قسم الرزاق
واسلفنا الكلام فيه (والرزق والاجل) أى انتهى تقدير هذه الأربع له والفراع منها
تمثيل بفراع العامل من عمله والكاتب من كتابته كما في خبر جنت الأقلام وطويت الصحف
يريد ما كتب في اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات تمة قال في الحكم ما ترك من الجهل شيئاً
من أراد أن يحدث في الوقت شيئاً غير ما طهره الله فيه وقال ابن عربى قد كتلت النساء واجتمعت
أطراف الدائرة قبل حلول الدائرة (كر عن أنس) ورواه طس عن ابن مسعود قال السهيمى فى
عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه الدارقطنى **فرغ الله** يأتى
رواية قدر الله (من المقادير) جمع المقدار والقدر ما قدره الله تعالى من القضاء وقدرته
(وامور الدنيا قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة) أى أجرى القلم
على اللوح المحفوظ وأثبت فيه مقادير الخلائق ما كان وما يكون إلى الأبد وأراد بخمسين
طول الامد وتمادى الزمن بين التقدير والخلق فان قيل كيف يعمل على الزمن وهو مقدار
حركة الفلك الذى عند الحكماء دوران الشمس التى لم تخلق حينئذ عند أهل السنة اجيب بأن
مقدار حركة الفلك الأعظم أى العرش موجودة عندهم حينئذ بدليل قوله فى رواية
وكان عرشه على الماء أى ماتحته الا الماء والماء على الريح فالعرش والماء خلقا قبل السماء
والارض واخذ منه ان العرش اول المخلوقات وقيل القلم لخبر اجد اول ما خلق الله القلم قال له
اكتب قال وما اكتب قال اكتب مقادير كل شئ فاولية القلم بالنسبة الى ما عدا الماء والعرش
قال ابن حجر وما خبر اول ما خلق الله العقل فليس له طريق يثبت (طب عن ابن عمرو) بن
المعاص حسن وفى رواية حم ت عنه بلفظ قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض

محمسين الف سنة و يأتي قدر و مرثلك فسطاط المسلمين بضم الفاء و كسر هاء و بالطاء
والتاء مكان المدينة التي يجتمع فيها الناس و ابنية في السفر دون السرا دق و ابنية من نحو شعر
و المراد هنا الاول (يوم المحمة) هي الحرب و محل القتال او القتال نفسه (الكبرى بارض
يقال لها القوطة) اسم للنساتين و المياه التي حول دمشق و هي غوطتها (فيها مدينة)
عظيمة (يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يؤمئذ) اي يوم وقوع المحمة و اصل القوطة
كل موضع كثير الماء و الشجر (سم طبق عن ابي الدرداء) و اخرجه ابوداود باللفظ المذكور
قال الديلمي و في الباب ابوهريرة و معاذ و مر ستفتح و يأتي مُعقل و من فصل بصاد
مهملة ساكنة معني فاصل او فارق او ميمز (ما بين) النكاح (الحلال) و الحرام ضرب الدف بضم
و يفتح معروف (و الصوت في النكاح) و المراد اعلان النكاح و اضطراب الاصوات فيه و الذاكر
في الناس كما يقال فلان ذكر صوته في الناس و بعض الناس يذهب به الى السماع يعني
السماع المتعارف بين الناس الآن و هو خطأ و المعني ان الفرق بين النكاح الجائز و غيره
الاعلان و الاسهار و الهى عن الضرب بالدف بفرض صحته محله في غير ذلك و في الحديث
عموم يقتضى طلب ضرب الدف فيه حتى للرجال و لعله غير مراد كما قاله الحافظ ابن حجر
فان الاحاديث القوية فيها الاذن للنساء فلا يلحق فيهن الرجال لعموم النهي عن التشبيه
بهن (سم حن حن ط ب ق ك عن محمد بن حاطب) ابن الحارث الجهمي له صحبة و رواية
حسنه الترمذي و صححه الحاكم و اقره الذهبي فصل بصاد المهملة قال التوريشي
و من الناس من يقول بالمحمة و هو تصحيف (ما بين صيامنا و صيام اهل الكتاب) اي فرق
ما بينهما (اكلة السهر) قال التوريشي و المشهور و ضبط الجمهور انه بفتح الهمزة مصدر
للمرة من الاكل و ضبطه المغاربة بالضم و قال العياض روى بالفتح و بالضم فيا لضم بمعنى اللقمة
و بالفتح الاكلة واحدة و هو الاشبه هنا لان الثواب في الفعل لافي الطعام قال العراقي
و لو قيل الاشبه هنا لضم لم يبعد لان الفعل يحصل بلقمة واحدة و لا يتوقف على زيادة
اتى و القصد الحث على السحور و الاعلام بان هذا من الدين و ذلك لان الله اباح لنا
الى العجر ما حرم عليهم من نحو اكل و جوع بعد النوم فخالفتنا اياهم تقع موضع الشكر
لتلك النعمة التي خصصنا بها قال ابن تيمية و فيه دليل على ان الفعل بين العبادتين امر
مقصود للشارع قال ابن ملك و لذلك قال اصحاب رسول الله يكرمون ترك العمل يوم الجمعة
لثلاث يصنعوا كما فعل اليهود و النصارى في السبت و الاحد (سم دت ن ح ب عن عمرو بن
العاصي) و لم يخرججه البخاري فصل بصاد المهملة (العالم على العابد) اي

فضل هذه الحقيقة على هذه الحقيقة او هو من باب ركب القوم دوابهم (كفضلي على
 ادناكم) اى نسبة سرف العالم الى شرف العابد كنسبة شرف الرسول الى ادنى شرف الصحابة
 فان المخاطبين بقوله ادناكم الصعب وقد شهروا بالنجوم في حديث اصحابى كالحوم وهذا
 التشبيه ينبه على انه لا بد للعالم من العبادة والعابد من العلم لان تشبيههما بالمصطفى وبالعلم
 يستدعى المشاركة فيما فصلوا به من العلم والعمل كيف لا والعلم مقدمة للعمل وصحة العمل
 متوقفة على العلم ذكره الطيبي وقال الذهبي انما كان العالم افضل لان العالم اذالم يكن
 حادافعله وبال عليه واما العالم بغير فقه فمع نقصه هو افضل بكثير من فقيه بلا تعبد كمقيه
 همته في الشغل بالرياسة انتهى وقال ابن العربي للفظ العلم اطلاقات متباينة ينشأ عنها
 اختلافات الحدود والحكم ايضا كلفظ العالم والعلم وللاتساع الواقع في لفظ العلم والعالم
 غلط كثير من الناس في معنى خبر فصل العالم على العابد فحملوه على السقيه بالمعنى المتعارف
 الآن واتى بكون ذلك والتقابل بين العالم والعابد في الحديث يساقى الاشتغال في صفة
 العلم التي بها التقابل كما هو الظاهر اذ لا عابد دون علم المقه واوضح من هذه
 الحججة الاتفاق على ان العبادة من العلم المتعلق بها فيقتضى فصل العابد على العالم والحديث
 مصرح بخلافه ومن الواضح ان التفضيل هنا انما هو بحسب العنواى فافهم على ان
 التوجيهات هنا كثيرة لكن متعسف فلا يلتفت اليها عند المحصلين والتحقيق في ذلك
 ما قاله حجة الاسلام ونصه ثم العلم المقدم على العمل لا يخلو اما ان يكون هو العلم بكيفية
 العمل وهه علم الفقه وعلم كيفية العادات واما ان يكون علما سواه وباطل ان يكون
 الاول هو المراد لوحين احدهما ان فضل العالم على العابد والعابد هو الذى له علم
 بالعبادة فان كان جاهلا فهو عايد فاسق والثانى ان العلم بالعلم لا يكون اشرف من العلم
 لان العلم العملى يراد للعلم وما يراد لغيره لستحيل ان يكون اسرف منه انتهى ودعواه الاتفاق
 غير جيد لتصرحهم ان التحلى لتعلم الفقه الذى منه العلم المتعلق بالعبادة افضل من
 الاشتغال بالفل المطلق الذى هو من العبادة فهو كاترى يتأدى ردها هذا الاتفاق
 (ان الله وملائكته واهل السموات الارصين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت)
 معطوف على لفظة الله (ليصلون على معلم الناس الخير) اى يتفكرون لهم ط لين
 لتحليتهم عما لا ينبغي ولا يليق بهم من الاوضاع والادناس لان ركة علمهم وعلمهم وارشادهم
 وقتواهم لانتظام احوال العالم وذكر النملة والحوت بعد ذكر الثقلين والملائكة تيمم بجميع
 انواع الحيوان على طريق الرحمن الرحيم وخص النملة والحوت بالذكر للدلالة على ان

انزال المطر وحصول الخير والخصب ببركتهم كما قال هم تصرون وهم يزدقون حتى الحوت
الذي لا يقتدر الى الماء افتقار غيره لكونه في جوف الماء يعيش ابدًا ببركتهم (ت حسن
صحيح عريب طب عن ابي امامة) الباهلي قال ذكر لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلان
احدهما عابد والاخر عالم فذكره ﴿ فضل العلم ﴾ الشرعي (احب الى) وفي رواية طب
بدل احب الى خير (من فضل العبادة) اي نفل العلم افضل من نفل العمل كما ان فرض
العلم افضل من فرض العمل وفرض العلم مازاد على المفترض وقال السهروردي
الاشارة بهذا العلم ليس الى علم البيع والشراء والطلاق والعقاق بل الى العلم بالله واليقين
وقد يكون العبد عالما بالله وليس عنده علم من فروع الكفاية وقد كانت الصحابة اعلم من
علماء التابعين بحقايق اليقين ودقايق المعرفة وفي علماء التابعين من هو اقوم بعلم الفتوى
من بعض الصحابة لان فضل العلم يحكم العبادة ويصححها ويخلصها ويصفيها قال جة
الاسلام العلم اشرف جوهر من العبادة لكن لا بد للعبد من العبادة مع العلم والا كان
علمه هباء منثورا اذ العلم بمنزلة الشجر والعبادة بمنزلة الثمر فالشجر لكونها الاصل
لكن الانتفاع بثمرتها فلا بد للعبد من ان يكون له من كلا الامرين حظ ونصيب ولذا قال
الحسن اطلبوا العلم طلبا لا يضر العبادة واطلبوا العبادة طلبا لا يضر العلم (وخير دينكم
الورع) مر بجمته في الورع (الحكم وسمويه والشاسي كض عن مصعب عن ابيه)
وهو سعد بن ابي وقاص ورواه البزار طس ك عن حذيفة قال المتذري حسن ورواه
الترمذي في العلل عن حذيفة ثم ذكر انه سال عنه البخاري فلم يعده محفوظا انتهى واورده
ابن الحوزي في الواهيات ﴿ فصل العالم ﴾ العامل (على غيره كفضل النبي على امته)
قال القرابي اراد العلماء بالله قال علي لقد سبق الى الجنة اقوام ما كانوا باكثر الناس صلاة
ولا صياما ولا جبا ولكن عقلوا عن الله مواعظه فوجلت منه قلوبهم فاطمشت اليه نفوسهم
قال السهروردي الاشارة بهذا الحديث الى العلم بالله لا الى علم البيع والشراء والطلاق
والعقاق كما مر آنفا قال ابن العربي علم الكلام مع سرفه لا يحتاج اليه اكثر الناس بل رجل
واحد يكفي منه في البلد بخلاف العلماء بفروع الدين فان الناس يحتاجون الى الكثرة
من علماء الشريعة ولومات الانسان وهو لا يعلم اصلاح القائلين بعلم النظر كالجوهر
والعرض والحسم والحسماني والروح والروحاني لم يسأل الله عن ذلك فاما يسأل عما
وجب عليهم من التكليف بالفروع ومحوه (خط عن اس) ورواه الحارث عن ابي سعيد
الحدري بلفظ فصل العالم على العابد كفصل على امتي ﴿ فصل العالم ﴾ اي العامل

(على العابد كفصل القمر ليلة البدر) سميت به لبدوره وظهوره (على سائر الكواكب) قاله
 البيضاوي هو كمال وور لازم لذات العابد لا يتخطاه فشا به نور الكواكب والاعمال كمال
 يوجب في نفسه شرفا وفصلا ويتعدى منه الى غيره فيستفيض بوره وكماله ويكمل بواحدة
 لكنه كمال ليس للعالم في ذاته بل بوري تعلقه من التي فلذلك شبه بالقمر ولا تظن ان العالم
 المفضل عار من العلم ولا العابد عن العمل بل ان علم ذلك غالب على عمله وعمل هذا غالب
 على عمله ولذا جعل العلماء ورثة الانبياء والمراد بالفضل كثرة ثواب ما يهتبه الله للعبد
 في الآخرة من درجات الجنة ولذاتها وما كلها ومشرها ونعيمها الحسنات او ما يجمع من
 مقامات ولذة النظر اليه وسماع كلامه ولذة المعارف الالهة الصلة عند كشف القطاء
 ونحو ذلك قال الملقن فيه نور العلم يزيد على كمال العباد كماله ما يقرب بالسهلة لسائر
 الكواكب تنبيه قال ابن العربي العلم اسرف من الحال فان صاحب الحال حله كماله ون
 لا يكتب له ولا عليه والعلم يكتب له وعليه فصاحب العلم اتم من صاحب الحال ما الحال
 في الدنيا نقص وفي الآخرة تمام والعلم هنا تمام وفي الآخرة تمام تنبيه المراد من هذه الاخبار
 بالعالم من صرف زمنه للتعليم والافتاء والتصنيف ونحو ذلك وبالعابد من انقطع للعبادة
 تاركاً ذلك وان كان عالماً (حل عن معاذ) ورواه دهن (فصل العالم) اله مل المخلص
 (على العابد سبعين) قال ابو البقاء كذا وقع في هذه الرواية سبعين والاصواب سبعون
 والتقدير فضل سبعين لانه خبر فضل الاول وقال الطيبي سبعين مفعول مطلق او طرف
 اي تفضل مقدار ويجوز ان يكون الاصل سبعين فصلا فحذفت الهمزة واتي عملها باني
 حديث حم لعن عائشة على سرط مسلم واقره الذهبي فصل الصلوة بالسواك على الصلوة
 بغير سواك سبعين ضعفا ولفظ رواية لفضل الصلوة التي يستاك لها على التي لا يستاك لها
 سبعين ضعفا قال ابن حجر اسانيده كله معلومة (درجة) اي منزلة عالية في الجنة وليس
 هو تمثيل للرفعة المعنوية كما قيل (ما بين كل درجتين حصر) بالفتح والساكن يحدو
 (الفرس السريع المضم) بالضم وفتح الميم الثانية يقال يضم الفرس ان تغلفه حتى
 يضمن ثم ترده الى القوت وذلك اربعين يوما وهذه المدة تسمى المضمار والموضع الذي يضم
 فيه الحيل ايضا مضمار والمضم بالضم وكسر الميم الثانية حابس الفرس ومربيه للقرو
 والسباق وجمعه مضامر وجمع المضمار مضامير (مائة عام) وفي رواية ابن عبد البرهن
 ابن العباس فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة وزاد لفظ المؤمن اشارة
 الى ان الكلام في عالم كامل الايمان كامل بعلمه وفي عالم كامل الايمان عارف بالقروض والا

فهم غير عابد (وذلك ان الشيطان يدع) اى يتك وفي نسخ المناوى يضع (البدعة)
لناس فيصيرها العالم فينتهى عنها والعابدين قبل اسم الفاعل من الاقبال (على عبادة لا يتوجه
بها ولا يعرفها) هكذا ورد تعليلا في نص حديث عند (الديلمي) في الفردوس (عن ابي هريرة)
ورواه ع عن عبد الرحمن بن عوف بلفظ فضل العالم على العابد سبعين درجة ما بين كل
درجتين كما بين السماء والارض (فضل قراءة القرآن) بالكسرة يقال قرأ الكتاب قراءة وقرأ
الشيء اى جمعه وضمه وبابه فتح وقلان قرأ عليك السلام وقرأك السلام بمعنى وجع القارى
قراءة مثل كافر وكفرة والقراء المتعبد والمتنكس وقد يكون جمع السارى والقرآن ايضا الضم
والجمع في اللغة ومنه قوله تعالى ان جمعه وقرأه اى قرائته لانه يجمع السور وضمها (نظرا) اى
من المحصف (على من يقرؤه ظاهرا) اى عن طهر قلب بلا محصف ولا نظرا الى خط
(كفضل العريضة على النافلة) فالقراءة نظرا فى المحصف افضل لانها تجمع القراءة والنظر
وهو عبادة اخرى نعم ان زاد خشوعه بها حفظا كما فى المجموع فينبغى تفضيله لان المدار
على الخشوع ما يمكن اذ هو روح العبادة واسها (الديلمي عن بعض الصحابة) ورواه
ابو عبيد فى فضائل القرآن وابو نعيم والطبرانى وفيه بقية (فضل القرآن) وفي رواية فصل
كلام الله (على سائر الكلام كفضل الرحمن) وفي رواية ت كفضل الله وعبرهنا لنشاكله
لقوله تعالى الرحمن علم القرآن (على سائر خلقه) لان بلاغة البيان تعلو الى قدر علو المبين
والكلام على قدر المتكلم فعلو بيان الله على بيان خلقه فيبيان كل مبين على قدر احاطة علمه
فاذا ابان الانسان عن الكائن ابان بقدر ما يدرك منه وهو لا يحيط به علمه فلا يصل الى غاية
البلاغة في بيانه واذا ابنا عن الماضى فيقدر ما بقى من ناقص لما لم الانسان من النسيان
واذا ارد ان يبنى عن الا تى اعوزه البيان كله الا ما يقدر وبيانه في الكائن ناقص وفي الماضى
نقص وبيانه في الا تى ساقط بل يريد الانسان ليحجر امامه ويبراهن اخى تعالى عن الكائن
بالغ في غاية ما احاط به علمه قل انما العلم عند الله وعن المنقضى كونه محسب احاطته بالكائن
وسبحانه من النسيان لا يضل رى ولا ينسى وعن الا تى فبما هو الحق الواقع فلتنقصن عليهم
بعلم وما كنا غائبين والمبين الحق لا يوهم بيانه ايهاهم نسبتة النفس ابيانه والا انسان ينهم نفسه
فى البيان ويخاف من نسبة الغي اليه فيضعف مفهوم بيانه ومفهوم بيان القرآن اضعاف
افصاحه (هب عن ابي هريرة) ورواه ع وت بلفظ فضل كلام الله على سائر الكلام
كفضل الله على خلقه ولفظ الترمذى يقول الرب عز وجل من شغله القرآن عن ذكرى
وعن مسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين وفصل كلام الله على سائر الكلام

كفضل الله على خلقه قال ابن حجر في القمع ورجاله ثقات الاصلية المعروفة فيه ضعيف
 ﴿ فضل الماشي ﴾ اي الذي مشى وذهب (خلف الجنائزة على الماشي على امامها كفضل
 لصلوة المكتوبة على التطوع) وبهذا اخذ الحنفية فقالوا لا افضل للمشيع ان مشى خلفها
 وذهب الشافعية الى ان الافضل للمشيع المشي امامها وان ركب لانه شفع وحقق الشفع
 ان يتقدم واستظهر على ذلك باحاديث اخرى (ابو الشيخ عن علي) ورواه عنه ايضا الديلمي
 ﴿ فضل الوقت الاول ﴾ بالاضافة (من الصلوة على الوقت الآخر) وفي رواية فضل
 الصلوة اول الوقت على اخره (كفضل الاخرة على الدنيا) فاعظم به من فصل فيتأكد
 الحث على المبادرة قال المناوي هذان نص صريح في ان الاخرة افضل من الدنيا وبه قال جمع
 فقول جمع الدنيا افضل لانها مزرعة الاخرة كما ورد (ابو نعيم) وفي الجامع ابو الشيخ
 في الثواب وكذا الديلمي (عن ابن عمر) قال العراقي سنده ضعيف ﴿ فصل الدار القريبة ﴾
 بالناء التأنيث لان الدار تأنيث معنوي (من المسجد على الدار الشاسعة) بالشين المعجمة
 ثم الالف ثم بالمهمل ثم العين اي البعيدة (كفضل الغازي على القاعد) اصاف الفصل
 للدار والمراد اهلها على حد واسأل القرية وفيه فصل السكنى بقرب المسجد بسهولة
 المشي الى الجماعة فيه ويعارضه الحديث المار اعظم الناس اجرا في الصلوة ابعدهم اليها
 بمشي وجمع يحمل ما هنا على الامام ومن تعطيل القريب بغيبته وذلك على من عدا ذلك
 لكثرة الخطاء فيه المتضمنة لكثرة الثواب كما مر ولما اراد الساكنون بمشي التحول بقرب المسجد
 نزل ونكتب ما قدموا وآلهم فامسكوا (حم عن حذيفة) اليان ورواه عنه ابو الشيخ
 والديلمي حديث حسن ﴿ فصلت ﴾ مبنى للمفعول من التفصيل (على الناس بربع)
 خصها باعتبار ما فيها من النهاية التي لا يتهى اليها احد غيره لا باعتبار مجرد الوصف
 (بالاسماء) اي الجود فانه كان اجود من الريح المرسلة (والسجاعة) هي كما سبق خلق
 غضبي بين افراط يسمى تهورا وتفریط يسمى جبنا (وكثرة الجماع) الكمال قوته وصحة
 ذكوره (وشدة البطش) فيما يذبني على ما يذبني قدم لسحاب الجحوم منافعه وثى بالشجاعة
 لانه نبى على الجهاد يالها النبي جاهدا لكفار وثلك بالجماع فانه عليه معجزة وربع بشد
 البطش لانه من لوازم القوة وساع له مدح نفسه لانه مأمون الخطاء ولذا جازله الحكم
 لنفسه (طس) في الاسماء وكذا الاسماء على في معجمه كلاهما من طريق واحد (خط
 كرا الذهبي عن انس وقال) الذهبي (منكر) وقال البيهقي اسناد الطبراني رحاله موثقون
 انتهى وعزوه قول شيخه العراقي رجاله ثقات ﴿ فصلت ﴾ كما مر (على الاناء است)

وفي الحديث الاتي بخميس قال التوريشي وليس باختلاف تضاد بل اختلاف زمان وقع فيه حديث الخمس متقدما وذلك لانه اعطيتا فحدث به ثم زيد فاخبر ولا يعارضه لا تفضلوني لان هذا اخبار عن الامر الواقع لا امر بالتفضيل وقيل ان الاختصاص بالمجموع لا بالجميع لان نوحا هو ادم الاصغر ولم يبق على وجه الارض بعد الفرقين الا من كان معه وعيسى كان سياحا في الارض يصلي حيث ادركته الصلوة (اعطيت جوامع الكلم) اي جمع المعاني الكثيرة في الفاظ يسيرة وقيل ايجاز الكلام في اشباع من المعنى فالكلمة القليلة الحروف منها تضمن كثيرا من المعاني واوابع من الكلام (ونصرت بالرعب) يقذف في قلوب اعدائي فمخذلهم (واحلت لي الغنائم) جمع غنية (وجهه لى الارض طهورا) بفتح الطاء (ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة) اي ارسلت رسالة عامة لهم محيطه بهم لانها اذا سمعتم فقد كفتم ان يخرج منها احدهم ولا يعارضه ان نوحا بعد خروجه من الفلك كان مبعوثا للكل لان ذلك انما كان لانحصار الخلق فحين كان معه ونيينا صلى الله عليه وسلم عموم بعثته ورسالته في اصل البعثة فلا يلجى الى تاويل المطامح وغيرهما للخبر بان مجموع الخمس لا جميع نعم قال ابن دقيق العيد الى ان بقية الانبياء بالنسبة للتوحيد عامة (وختم بي النبيون) اي اغلق باب الوحي وقطع طريق الرسالة وسدده وجعل استغناء الناس عن الرسل واطهار لدعوة بعد تصحيح الحجج وتكميل الدين واما باب الالهام فلا ينسد وهو مدد تعين النفوس الكاملة فلا يقطع لدوام الضرورة وحاجة الشريعة الى اكيد ونجريد وكان الناس استغنوا عن الرسالة والدعوة احتاجوا الى التنبيه والدكر لاستغرافهم في الوسوس وانهما كهم في الشهوات واللذات فالتفت الى الله تعالى اغلق باب الوحي بحكمته وفتح باب الالهام رحمة لطفاته بعباده علم انه بعده نبي وعيسى اما ينزل بتقدير شرعه قال زين العراقي وكذا الخضر والياس بناء على نبوتها وبقائهما الى الآن وكل منهما تابع لاحكام هذه الملة (مت عن ابي هريرة) ورواه ابو يعلى وغيره (فضلت) كما مر (على الائمة الخمس) من الحسب (بعثت الى الناس كافة) اي جميعا على من في وجه الارض (وذخرت شعاعي لامتى) قال في المطامح قد استفاضت اخبار الشفاعة في الشريعة وصارت في حيز التواتر (ونصرت بالرعب امامي وسهرا خلقي) وسأني نصرت بالرعب (وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا) بالفتح (واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي) تمسك بظواهره وما قبله وما بعده الوخيفة ومالك على جواز التيمم بجوامع اجزاء الارض من حجر ورمل وحصباء قالوا فكما يجوز الصلوة عليها يجوز التيمم بها وخصه الشافعي واجد بالتراب تمسكا بخبره سلم وجعلت تربتها لنا طهورا

كحل الاطلاق على التقييد وقول القرطبي هو ذهل رده هو الذهل وذلك بسوط
 في الاصول (طب عن السائب) بن يزيد قال الميموني وفيه اسحق بن ابي قحادة وهو متروك
توفعت بكسر التاء خطاب للمرأة التي ترن ويحتمل بفتح التاء خطا بالراوي (فعل
 الشيطان حين اهبط) مبني للمفعول (الى الارض وضع يده على رأسه يرس) قال النووي
 الرنة بفتح الراء وتشديد النون صوت مع البكاء فيه ترجع يقال رنت المرأة اي صاحت من باب
 الثاني وفي المشكاة عن ابي بريدة قال انغى على ابي موسى فاقبلت امرأة ام عبد الله تصيح
 برنة ثم افاق فقال الم تعلمي وكان يحد بها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا بريء ممن
 حلق وصلق وخرق (وانه ليس منا) اي من سرعنا او من طر يقنا او من سننا (من حلق)
 اي شعره او رأسه لاجل المصيبة (ولا من خرق) بالتحذف اي قطع ثوبه بالمصيبة وكان
 يجمع من صنيع الجاهلية وكان ذلك اغلب الاحوال من صنيع النساء قال ابن ملك وكان من
 عادة العرب اذ مات احد هم قر يب ان يحلق رأسه كما ان عادة بعض النجم قطع بعض
 شعر الرأس وقيل اراد به التي تحلق وجهها الزينة قلت هذا الاخير بعيد من المقام (ولا سلق)
 بالسين وقد عرفت رواية المصالح بالصا اى رفع صوته في المصيبة بالبكاء قال قطرب سلقت
 المرأة وصلقت اي صاحت واه له رفع الصوت قال ابن العربي كان تفعله الجاهلية وقوف
 النساء مقائلات وصريحهن خدودهن وخمشهن وجوههن ورعى التراب على رؤسهن
 وصياحهن وحلق شعورهن كل ذلك للحزن على الميت فلما جاء الله بالحق على يد محمد قال
 ليس منا الى اخره ولذا سمي نوحا لاجل التعامل الذي فيه على المعصية وكل متناوحين
 متقابلين لكسهما خصا عرفا بذلك (ابن سعد عن محارب بن دثار مر سلا) ورواه دن عن
 ابي موسى الاشعري بلفظ ليس منا من سلق ولا من حلق ولا من خرق وفي رواية لمسلم ليس
 منا من حلق ولا من خرق ولساق **ففيه** في رواية لفيقه (واحد اشده على الشيطان من
 الف ياء) لان الشيطان كلما فتح بابا على الناس من الهوى وزين الشهوات في قلوبهم
 بين النغمة العارف مكايده ومكايده عوايله فيسد ذلك الباب فيرده خاسرا والعابد رعا
 اشتغل بالعبادة وهو في حبايل الشيطان ولا يدري قال الغزالي والمراد بالفقه متناعل طريق
 الآخرة ومعرفة دقائق آفات النفوس ومفسدات الاعمال وقوة الاحاطة بخقائق الدنيا وشدة
 التطلع الى نعيم الآخرة واستيلاء الخوف على القلب لا تنزع الطلاق واللعان والسلم
 والاجارة فان البجرد له على الدوام يقسى القلب وينزع الحشية كما يشاهد في
 فيه انتهى وقال الذهبي هذا الحديث لو صح نص في الفقيه حتى الفقيه تبهر في العلم رقى

يتبهر في العلم ورقى
 الى الاجتهاد ونسبهم

الاجتهاد وعمل بعلمه لا كفقهاء اشغل بمحض الدنيا (خفي تاريخه غريب هب من ابن عباس حسن) قال السيوطي حديث حسن واورده ابن الحوزي في العلال (فهل) تزوجت جارية (بكر) يا جابر بن عبد الله الذي اخبرناه تزوج ثيبا قال في المفتاح وهو لا يطلب بها حصول النسبة ولذا امتنع هل عندك عروام بشر بالاتصال دون الانقطاع فقوله فهل ابكر اى فهل تزوجت بكرا ثم علله بقوله (تلاعبها) من لاعب يلعب (وتلاعبك) بضم التاء فيهما واللعب المعروف وقيل من اللعاب وهو الريق ويؤيد الاول قوله (وتصاحكها وتصاحكك) وذلك ينشأ عنه الالف التامة فان الثيب قد تكون معلقة القلب بالزوج الاول فلم تكن لها محبة كاملة بخلاف البكر ذكره الطيبي فاما ندب تزويج البكر وملاعبة الرجل امرأته وملاطفتها ومضاحكها وحسن العشرة وغير ذلك قاله جابر بن عبد الله لما اخبره انه تزوج ثيبا بعد قوله اتزوجت بعدايك وفيه ندب تزويج البكر والملاعبة الا لعذر كضعف آله عن الافتضاخ او احتياجه الى من يقوم على عياله ومنه ما تفق جابر فانه لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما تقدم اعتذر له فقال ان ابى قتل يوم احد وترك تسعينات فكرهت اجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امرأة تمشطهن وتقوم عليهن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اصبت وفي حديث طب عن كعب بن عجرة بسند صحيح فهل ابكر اتعضها وتعضك اى على وجه اللعب فيدوم بذلك الايلاف ويبعد وقوع الطلاق الذي هو ابطئ الخلال الى الله نعم الثيب اولى لعاجز عن الافتضاخ ولن عنده عيال يحتاج لكاملة تقوم عليهن كما اعتذره جابر في الخبر السابق واستوصوا به قيل فيه رد لقول الاطباء ان جاع الثيب انفع واحفظ للصحة وان جاع البكر لا ينفع بل يضر وهذا كما ترى غير مستقيم لان مراد الاطباء بكراهة نكاح البكر كراهة وطها في فم الفرج مع بقائها كارتها بخلاف الثيب ذكره الطيبي (طسم تخم تده ن عن جابر قال قال النبي عليه السلام اتزوجت بكرا ام ثيبا قلت ثيبا قال فذكره) صحيح مشهور في الانسان (مطلما) ستون وثلاث مائة مفصل وهو بكسر الصاد بوزن المجلس واحد مفصل الاضياء والمفصل بوزن الموضع اللسان وفي رواية ست وستون قالوا وهي عائط (فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منها صدقة قالوا ومن يطبق ذلك قال الجماعة) اى البراقة التي تخرج من اصل الفم مما يلي اصل النخاع والنخامة البرقة التي تخرج من الخلق من مخرج الخاء المعجمة (تراها في المسجد فتدفعها) اى دفعها بجزى عنك (والشيء تنحية) اى وتحمية الشيء المؤذى وهو بتشديد الخاء تفعل او تفعل اصله تنهى والحويا لفتح القصد والمثال والجهة

والتقدير والنوع واسم موضع والطريق يقابل شأنا فهو أي قصد قصده ونها
 بصره إليه أي صرفه وبأبهما نصروا فهي بصره عنه أي عدله ونها من موضعه فتنبى
 (عن الطريق) أي يجرى عنك (فإن لم تقدر فركعتا الضحى تجرى عنك) وخصت
 الضحى بذلك لتمحضها للشكر لأنها لم تشرع جأزة لغيرها بخلاف الرواتب (جمدع
 حبض الروياتي وابن خزيمة وابن السني وابونعيم عن عبد الله بن ريدة عن أبيه) وهو
 الخصيب قال المناوي فيه علي بن الحسين بن واقد ضعفه الوحاتم وقواه غيره ومرحته
 في ابن آدم ويأتي بصح (في البطيخ) ويقال الطيخ (عشر - حصال) بالكسر
 جمع خصلة (هو طعام وسراب وريحان) أي لدراسة طيبة من ذلك نوعه (وما كبه وانان)
 أي يغسل به الأيدي كما يغسل بالاشنان (ويغسل انثاه) وسط هذه في رواية إجماع
 (ويغسل البطن ويكثر) من الأكتار (ماء الظهر) يعني المني (ويريدن الجمع وتقطع
 الأبردة) وهو العلة المعروفة تورث البرد في البطن (وسقي البشرة) أي يطهرها إذا ذلك به
 ظاهر الجلد في الحمام وفيه جواز غسل الأيدي بالبطيخ ويحتاج إلى تأويل ومن خواصه
 أيضا يدر البول ويصفي البشرة إذا ذلك به أو يبذره مدقوقا وإذا جفت كان أجلا وإذا ضم
 بلحمه أورام العين سكن وجعها وإذا وضع قشره على نواقح الصيدان نفع أورام
 أدمتهم ولا ينبغي أكله إلا بين طعامين لسرعة استحالته (الدبلي والرافعي) عبد الكريم
 القزويني (عن ابن عباس) مرفوع ورواه أبو عمر والوقائي في كتاب البطيخ عنه موقوفا
 (في كل) أي في أداء كل (ذات كبد) يفتح فكسرا وسكون أو بكسرا وسكون وفي طرية
 أو سبية كما في خبر في النفس مائه ل (حرى) فعلى من الحرو هو تأنيث حران وهما للمبالغة
 والانهاء لأن الكبد مؤنث سماعى قال القرطبي أعنى حرارة الحيو أو حراره العطش
 وفي رواية كبد رطبة أي حية يعني بهارطوبة الحيو (اجر) نام خفسوس حيوان محترم
 وهو ما لم يؤمر بقتله ونبه بالسقي على جميع وجوه الاحسان من الانعام قال القرطبي ونبه
 ان الاحسان الى الحيوان مما لم يفقر الذنوب ومعظمه الاجور ولا يفهمه الامر بقتل
 بعضه أو اباحته فانه اما امر به لمصلحة راجحه ومع ذلك فقد امر زباجه من الشبه (جمدع
 طبق ض والبغوى عن سرادقة بن مالك سم عن ابن عمرو) ن العاصي وفي رواية عن ابن عمر
 (عن سرادقة اخي كعب) سبيه كما في مستدركي يعلى فيل يارسول الله الزال رد علينا هل
 لنا اجران نسقيها قال نعم ثم ذكره واخرجه الشعمان مع البخاري في باب بدأ الخلق وفي باب
 الابار عن أبي هريرة يلفظ في كل ذات كبد رطبة اجر ومسلم في الحيوان عنه وعذر المصنف

ونواقح الشعر تهذيبه
 ويقال نقتحه أي قتشته
 ويقال نقتحت العظم
 استخرجت منها سله

انه في ذيل حديث الاموسة التي بقت الكلب فلم يتفطن له ﴿ في امتي ﴾ اي سيقظهم في امتي
 (كداون) صفة مبالغة من الكذب وهو الخبر الغير المطابق للواقع ولا يعارضه الاخبار
 بافشاء الكذب من القرن الرابع لان المراد ازيادة على الكذب كما دلت عليه صفة المبالغة
 وفي روايه كاهم تكذب على الله ورسوله (ودجالون) اي مكارون ملسون من الدجل
 وهو الدليس مبالغون في الكذب وافردهم عن الاولين باعتبار ما قام بهم من المبالغة
 في الرادة فيه تدبها على انهم الهاية التي لاشي بعدها في هذا المبلغ وظاهر هذا ان الدجال
 اذا اجتمع اريد به علم الخنس واداء افردهم وعلم شخص (سبعة وعشرون) وجاء في رواية
 اخرى ثلاثون (منهم اربعة نسوة واني خام النسين لابي بعدى) وعيسى عليه السلام
 اذا نزل انما يحكم بشرعه (سم طبض ن) وكذا الدلي (عن حذيفة) قال الهيثمي
 بعدما عراه لاحد والطبراني والبرار رحا رحا الصحيح في الابل جنس شامل لجميع
 انواعه (صدتها وفي القم صدقتها وفي البقر صدقتها وفي البر صدقتها) قال ابن دقيق
 العيد الذي رأيه في نسخة من المستدرک في هذا الحديث البريضم الموحدة و برآءة انتهى
 قال ابن حجر والدارقطني رواه براءة مجمة لكن طريقه ضعيفة (ومن رفع دنانير اودراهم
 اوتبرا) بكسر الهمزة قطع من الذهب وعند البعض يطلق على الذهب والفضة يقال
 للقطعة منها تبرام لم تضرب فاذا ضربت دراهم اودنانير سميت عينا (اوفضة لا يعدها
 لغريم ولا ينفقها في سبيل الله فهو كنز يكوى به يوم القيمة) والذين يكتزون الذهب
 والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فشرهم بعذاب اليم (ابن مردويه عن ابي هريرة شحم
 قطك في العلل وان مردويه) كلهم (عن ابي ذر) قال الحاكم على شرطهما واقربه
 الذهبي في المحيصة وقال في المذهب اسناده جيد ولم يخرجوه وقال ابن حجر في تخریج الرافي
 اسناده لا بأس به وقال في تخریج مختصر حديث غريب رواه ثقات لكنه معلول
 ﴿ في السماء ﴾ بالمدايم يقال السماء يذكرونها ثوبا وجمعه اسمية وسموات وسمي والسماء كل
 ما طالت ومنه قيل لسمف لبيت سماء والسماء المطر قيل لعالم ما يقول لرجل يطأ السماء ثم
 يصلي قال لا بأس اي المطر (ما كان احدهما يأمر بالشدة والاخر باللين) لمقتضى
 ما موريتهما (وكلاهما مصيب احدهما جبريل والاخر ميكائيل ونيان) مرسلان
 (احدهما يأمر باللين والاخر بالشدة وكل مصيب) الحق (ابراهيم ونوح) يأمر ابراهيم
 باللين ونوح بالشدة لمقتضى زمانهما (ولي صاحبان احدهما يأمر باللين والاخر بالشدة ابو بكر
 وعمر) بن الخطاب فابو بكر يشبه ميكائيل وابراهيم عليه السلام وعمر يشبه جبريل ونوح

عليه السلام سبق في الاخير كما يمثلكما (كطب وابن عساكر) وكذا الديلمي (عن ام سلمة)
قال الهيثمي رجال الطبراني ثقات ﴿في الجنة﴾ حرج الجنة (ثمانية ابواب فيها باب يسمى
الريان) مشتق من الري وهو مناسب لحال الصائمين (لا يدخله) من الثلاثي (الا
الصائمون) مجازة لهم على ما يصيبهم من العطش في صيامهم قال الترمذي وسائر الابواب
مقسومة على اعمال البر باب الصلوة باب الركوة باب الجهاد باب الصدقة باب الحج باب العمرة
باب الكاظمين الغيظ باب الراضين باب من لا حساب عليه باب الضمى باب الفرح
باب الذاكرين باب الصابرين والظاهر ان الابواب الاصول ثمانية وما زاد عليها كالخوخ
المعهودة ثم انه لم يقل يسمى باب الرياين لان ال فيه للجنس والعموم للبيان فلهذا يبين منه
وابلغ ولان باب الفعلان لم يقل فيه جمع السلامة فقل ما يقال في سكران سكرانين ذكره
السهيلي وفي حديث خم عن سهل بن سعد في الجنة باب يدعى باب الريان يدعى له الصائمون
فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لا يظن ابدأ قال السهيلي لم يقل باب الري لان له لوقاله
لدل على ان الري مخدس بالباب فابعده ولم يدل على رى قبله واما الريان ففيه اشعار لانه
لا يدخله الا ريان بحيث لم يصبه من حر الموقف ما اصاب الناس من الظما (نخ طب
عن سهل بن سعد) الساعدي وفي الباب غيره ﴿في السواك﴾ بالكسر المسواك
وجمعه سوك بالضم ويطلق على ذلك الاسنان وتطهيرها (عشر خصال)
فاضلة (يطيب الفم) اى يذهب برايحته الكريهة ويكسبه ريحا طيبة (ويشد
اللثة) اى يلحم الاسنان (ويجلبوا البصر) من الحلاء (ويذهب البلغم) وما
في الجوف من السعال (ويذهب الحمر) بفتح الحاء داء يصيب الاسنان (ويوافق
السنة) اى الطريق المحمدية (ويفرح الملائكة) لانهم يحبون ريح الطيبة (ويرضى
الرب) لما في فعله من الثواب (ويزيد في الحسنات) لان فعله منها (ويصحح المعدة) اى ما لم
يلغ فيه جدا وسبق السواك (ابو الشيخ وابو نعيم عن ابن عباس وضعفه) وهذا الحديث
اخرجه قطعه لكن ترتيبه يخالف ما هنا ولفظه في السواك عشر خصال مرضاة للرب
ومسحطة للشيطان مفرحة للملائكة جيدلثة ويذهب بالحرق ويجلبوا البصر ويطيب الفم
ويقل البلغم وهو من السنة ويزيد في الحسنات وروى ابو نعيم عن ابي الدرداء عليكم
بالسواك فلا تغفلوه واديموه فان فيه اربعة وعشرين خصلة افضلها واعليها درجة انه يرضى
الرجن ومن ارضى الرجحان فان محله الجنان الثاني انه يصيب السنة الثالثة انه تضاعف
صلاته سبعا وعشرين ضعفا اربعة يورث السعة والقنا الخامسة يطيب نكهته السادسة

يشد لثته السابعة يذهب الصداق ويسكن عروق رأسه فلا يضرب عليه عرق ساكن ولا يسكن عليه عرق ضارب الثامنة يذهب عنه وجع الضرس التاسعة تصانحه الملائكة لما ترى من النور على وجهه العاسرة ينقى أسنانه حتى تبرق الحادى عشر شيعه الملائكة اذا خرج الى مسجده لصلوته الثانى عشر تستغفر له جملة العرش عند رفع اعماله الثالث عشر يفتح له ابواب الجنة الرابع عشر يقال هذا مقتد بالانبياء يقضى اثارهم ويلمس هديهم الخامس عشر يكتب له اجر من تسوك من توهم ذلك فى كل يوم السادس عشر تغلق عنه ابواب الجحيم السابع عشر تستغفر له الانبياء والرسل الثامن عشر لا يخرج من الدنيا الا مظاهرا مطهرا التاسع عشر لا يعاين ملك الموت عند قبض روحه الا فى الصورة التى يقبض فيها الانبياء العشرون لا يخرج من الدنيا حتى يسقى من الرحيق المختوم الحادى والعشرون يوسع عليه قبره وتكلمه الارض من محبته ونقول كنت اء احب نعمتك على طهرى فلا تستعن عليك اليوم الثانى والعشرون يصير قبره عليه اوسع من مد البصر الثالث والعشرون يقطع عنه كل بلاء ٨٠ ويعقبه كل صحة الرابع والعشرون يكسى اذا كسى الانبياء ويكرم اذا كرم موايد كل الجنة معهم بغير حساب (وفى الجنة خيمة) بالفصح وجمعه خيم يفتح الخاء وسكون الياء وجمع خيم خيام مثل مدرة وبادر وعند البعض جمعه خيمات واما الخيم بالفصح فالفساد والحلم بكسر الخاء الطبيعية (من لؤلؤة مجوفة هيضها ستون ميلا) بالكسر (فى كل زاوية منها اهل ما يرون الاخرين يطوف عليهم المؤمن) اى يجمعهم المؤمن فالطواف كناية عن المجامعة وفى رواية الشيخين الخيمة درة طولها فى السماء ستون ميلا وفى البخارى طولها ثلثون ميلا قال ابن القيم وهذه غير القرف والقصور بل هي خيام فى البساتين وعلى شطر الانهار وروى ابن ابى الدنيا عن ابى الخوارى يشاء خلق الحور العين فاذا تكامل خلقهن صرمت عليهن الخيام (سمت عن ابى موسى) الاشعرى (فى دية الخطاء) بالمد ضد العمد (عشرون حقة) بالكسر والتشديد ما طعن فى السن الرابعة من الابل وجمعه حقاق وحقق (وعشرون جذعة) بفتحين مادخلت فى الثانية من الغنم ومادخلت فى الثالثة من البقر والفرس ومادخلت فى الخامسة من الابل وجمعها جذعات وتذكيره جذع وجمعه جذعان وجذاع (وعشرون بنت مخاض) بالفصح قبل للفصيل اذا استكمل الحول ودخل فى الثانية ان مخاض والاثنى عشرة بنت مخاض والمخاض ايضا الحوامل (وعشرون بنت لبون) بالفصح قبل لولد الناقة اذا استكمل السنة الثانية ودخل فى الثالثة بنت لبون

٤ كنت احب نكلمتك
على طهرى فلا تمن
نسخة ٨

٨ يقطع الله عنه كل ذاء
نسخة ٨

والانثى ابنة لبون لان امه وضعت غيره فصارت لها ابن (وعشرون بنى مخاض ذكر) لم يأخذ بهذا الحديث الشافعي بل اوجب عشرين بنى لبون بدل بنى المخاض قال شيخ زكريا في شرح البهجة لخبر الترمذي وغيره بذلك من رواية ابن مسعود قالوا واخذ به الشافعي لانه اقل ما قيل واختار البلقيني على اصل الشافعي في في الاخذ باقل ما قيل وجوب عشرين بنى مخاض بدل بنى اللبون فقد قال به ابن مسعود وابو حنيفة واجد واسحاق ولم يبلغ ذلك الشافعي قال الشارح يعني الشيخ ولي الدين العراقي وسبقه لاختيار ذلك لهذا المدرك ابن المنذر ولم يدرك في ذلك حديث (دق عن ابن مسعود) قال الدارقطني والبيهقي الصحيح وقفه في الاصابع جمع اصبع بكسر الهمزة يذكرو يؤنث (عشر عشرين) يعني في الواجب لمن قطع ذلك منه في كل اصبع عشرين الابل قال ابن جرير وحكمه بذلك دليل على ان المراد هنا على الاسم دون المنفعة وقد اوصحه في خبر آخر بقوله الابهام والخنصر سواء ولا شك ان في الابهام من المنافع والجمال ما ليس في الخنصر اذ معظم عمل الادعي في نحو كتاب وعلاج كل صناعة اما هو بالابهام والتي تلبها وليس للخنصر من الجمال شيء وعلى منوال ذلك دية جميع الاضراس والانياب سواء (حمق د ن عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ق عن ابي موسى) وكذا رواه ح عن عمرو بن العاص قال الحافظ ابن حجر في تخريج المختصر حديث حسن في الاسنان جمع سن ويجمع على اسنة وفي تصغيره سنيته ويقال مؤنث وقد يعبر بالسن عن العمر وسن القلم موضع البري ومنه يقال اطل سن قلمك واسن الرجل اي كبر وسن السكين اي حده فالاسنان تؤنث والاضراس تذكر (خمس خمس من الابل) اي في الواجب لمن قلع له ذلك في كل سن بخمس من الابل وهذا في الاسلام متفق عليه وكان الرجل في الحاهلية اذا تمت ابله مائة نحر بكر الصنم وهو الفرع وكان المسلمون يفعلونه في الاسلام ثم نسخ كذا في النهاية وفي حديث طب حل والديلي عن يزيد بن عبدالله انني عن ابيه ورجاله ثقات في الابل فرع وفي القنم فرع ويعق عن الغلام ولايمس رأسه بدم (دن عن ابن عمرو) ابن العاص في المواضع اي في الموضحة وشف الرأس الى العظم الواجب (خمس خمس من الابل سم دن ه ق ت عن ابن عمرو) رجال ثقات في الانف بالفتح (الدية اذا استوعى) قال المناوي هو كذا بخط المؤلف والظاهر انه سبق قلم وانه استوفى بالفاء وانه استوعب ورأيت في بعض النسخ استوفى (جذعة مائة من الابل وفي اليد خمسون وفي الرجل خمسون وفي العين خمسون وفي الآمة) بالمد وتشديد الميم وهي التي تبلغ خريطة

٤ وانما كان فيه الجنس
لأن نصف عشره لسهولة
اخذته ولانه مال كافر
فنزله واجده منزلة
القائم لسهولة

لدماغ وفي بعض نسخ الجامع المأمومة (ثلث النفس وفي الجائفة ثلث النفس) وهي
جرح ينفذ الى جوف بطن يحيل او طريق له كبطن او صدر يقال جفته اذا أصبت
جوفه واجفه الطعنة وجفته بها والمراد بالجوف هنا كل ماله قوة محيلة كبطن ودماغ
(وفي المنقاة) وهي ما ينقل العظم من موضعه وخصه الشافعي بما اذا سبقت بانضاح
او غشم (خمس عشرة وفي الموصحة خمس) اى شق الرأس الى العظم وجمعه مواضع
والوضع اسمه (وفي السن خمس وفي كل اصبع مما هنالك عشر) كما مر (في عن عمر)
بن الخطاب واسناده حسن ﴿ في الركاز ﴾ اى الذى هو من ذفين الجاهلية في الارض
(الجنس) بضمين وقد سكن الميم وانما كان الجنس لاعتباره لسهولة اخذه لانه مال كافر
فترك واجده الغالب فله اربعة اخماسه وفي حديث ابي بكر بن داود في جزء من حديثه
عن ابن عمر في الركاز العشر والركاز بكسر الراء وتخفيف الكاف ومذهب الائمة ان فيه
الجنس لكن شرط الشافعي النصاب والنفيدين لا الحول تبييه عدوان خصائص هذه
الامة انه ابيع لهم الكنز اذا ادوا زكاته (ش. ط. عن ابن عباس ط. عن ابى ثعلبة)
الخشني (ش. خ. م. عن ابى هريرة ط. عن ابن مسعود وعن جابر وثلاث مرسلات) وله
شواهد يأتى فيما ﴿ في كل شئ ﴾ بالانضافة (اخرجت الارض) بماء السماء والعيون
فواجبه (العشر) واخرجت الارض بما سقى بالنضح من الآبار بالغرب او بالسانية فواجبه
(نصف العشر) والفرق المؤنة هنا وخفتها في الاول والناصح اسم يسقى عليه من بغير
او بقرة ونحوهما سياتى بحته (ابن الجار عن انس) وفي حديث خ فيما سقت السماء والعيون
او كان عثريا العشر وما سقى بالنضح نصف العشر ﴿ في الدباب ﴾ بالضم اسم هوام مشهور
رأسه كراس الفيل وجمعه اذبه وذبان وطلق على حده السبق (احد جناحيه) قال
السيوطي بالجر على البدل فيل هو الاسر (د.) اى سم كحائه كذا في رواية (وفي الاخرى
شفاء ما اذا وقع في الاناء) اى الذى فيه مانع كعسل ودبس ومرق وغيرها (فارسبوه)
بقطع الهمزة اى اغمسوه بقل رسب الشئ رسوبا نقل وصار الى اسفل منه وفيه ان الماء
القليل يتجسس بوقوع ما لانفس له سائله فيه لان الشارع لا يأمن بغمس ما يتجسس الماء اذ امات
فيه لانه افساد واعتراضه بانه لا يلزم من غمسه موته فقد لغمسه برفق وبان الحديث غير
مسوق لبيان الجحاسة والظاهرة بل لعصدي بيان الداوى من غير ضرر للدباب اجبيت
بانه وان كان كذلك لكن لا يمنع ان يستنبط منه حكم (فذهب) من الافعال (شفاه)
بالنصب (بدائه) والباء زائدة ويحتمل ان يكون من الثلاثي فحينئذ يتعدى بالباء (ابن الجار عن

على (وسبق الذباب في ابوال ابل) جمع بول (والبانها) جمع لبن (شفاء للذربة بطونهم) قال الرحشري الذر فساد المعدة وقال ابن الاميرالربب بالتحريك ما يعرض للمعدة فلا تهمضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه وقد احتج بهذا الحديث من قال بطهارة بول ما كول اللحم اما من الابل فبص الحديث واما من غيرها فبالقياس وهو قول مالك واحمد ومثله من السلف ووافقهم من الشافعية ابن خزيمة وابن المنذر وابن حبان والاضطخري والرويانى وذهب الشافعي كالجمهور الى نجاسة كل بول وروث من ما كول وغيره وردوا الاول بانه للتداوى بدليل قوله شفاء وهو جائز كتناوله له طش وميتة لحوع واما حديث ان الله لم يجعل شفاء متى قيما حرم عليها فاراد بالحرام ما اخذ قليله سبب اخذ كثيره اوانه في المسكر والمراد في الشفاء الحاصل بالحرام والشفاء ليس فيه بل الشافي هو الله هان قبل فلا وجه لتخصيص الحرام قلنا تخصيص احدا النوعين بالذكر لا يدل على نفي الاخر بخلاف الصفة سيما اذا وقع السؤال لذلك النوع او اخص للرجل (عب عن رجل من نبي زهرة حم طاب عن ابن عباس) ورواه ابن السني وابو نعيم وابن المنذر والديلمي والحاتر عنه في ليلة النصف بالتعريف (من شعبان) كما مر بحثه في اذ كان ليلة النصف من شعبان ويسمى ليلة البرات (يغفر الله لاهل الارض الا لمشرك او مشاحن) اي محاصم واستثنى في رواية اخرى وقدم ذلك وقدر الله في هذه الليلة كل شئ الى تمام السنة حتى الاجل والرزق والكسب وغيرها وفي حديث الديوري عن راشد بن سعد مرسل في ليلة النصف من شعبان يوحى الله الى ملك الموت يقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة اي كل نفس من الادميين وغيرهم والظاهر ان المراد غير مهتداء البحر الذي هو يتولى قبض ارواحهم (هب عن كثير بن مرة) ضد حلوة وهو الحضرى (مرسل جيد) وهو الحمصى قال ابن سعد تابع في اللسان بالكسر (الدية اذا منع) بالباء للمفعول (الكلام وفي الذكر الدية اذا قطعت الحشفة) وفي الفقه في الذكر دية وفي الحشفة دية وكذا في العقل اي في زواله بالضرب وفي السمع والبصر وفي الشم وفي الذوق (وفي الشفتين الدية) وكذا في اللحية ان لم ينبت وفي شعر الرأس وكذا الحاجبان والاهداب وفي العينين وفي الاذنين وفي ثدى المرأة وفي اليدين وفي الرجلين وفي اشعار العين (عدق عن ابن عمرو) ابن العاص في الارض اما انان قالوا وما هما يارسول الله (قال انا امان) لامتي قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم اى مقيم عملة بن اطهرهم حين يخرجوك فلا يرد تعذيبهم بدرا والمراد عذاب استبصال وانت فيهم اكراما فلك العالمين رحمة فلما دنى

عذاب امر بالسجدة (والاستغفار امان) قال الله تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
 اى فيهم من يستغفر ممن لم يستطع السجدة من مكة او وهم يقولون عفا بك ولو استغفروا
 اوفى اصلهم من يستغفروا وفيهم من يصلى ولم يجر بعد (وانا مذهب نى وبقى
 امان الاستغفار فعليكم بالاستغفار عند كل حدث وذنوب) فكلما اذنب الواحد منهم واستغفر
 غفر له وان عاد الذنب الفاسد وقيل هذا منسوخ بقوله تعالى عقب هذه الاية وما لهم ان
 لا يعذبهم الله وقيل النسخ لا يرد على الخبر ولكن ذلك ان لم يبق فيهم من يستغفر (الدبلى عن
 عثمان بن ابي العاص) وفي رواية عن ابي موسى انزل الله على امايين لامتى وما كان الله
 ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيكم الاستغفار الى
 يوم القيمة ﴿ في كتاب الله ﴾ القرآن (ثمان آيات للعين) اى ادفع اصابة العين وازالة سمها
 الفاتحة واية الكرسي ولفظة رواية الدبلى كما رأيتها في نسخة قديمة بخط الحافظ ابن حجر

في كتاب الله عز وجل ثمان آيات للعين (لا تقرأوها) بالافراد (عند في دار قصصهم في ذلك اليوم
 عين انس او جن) اى احدهم من الثقلين (فاتحة الكتاب سبع آيات واية الكرسي) سبق محته في
 فاتحة الكتاب (الدبلى عن عمران) بن حصين مصغرا ورواه عنه المنذرى ايضا ﴿ في جهنم ﴾
 يقال اصله جهنم وحدثت الفه وشددت النون معرب من الفارسي (وادو في الوادى
 بئر يقال له ههب) يسكون الموحدة وفتح الهاء ومنع الصرف قال ابن الاثير الههب
 السريع وههب اذا تفرق سمي به للمعانة لشدة اضطراب النار فيه اولس سرعة ايقاد
 ناره (حق على الله ان يسكنها كل جبار) اى متمرد على الله عات متكبر قال القاضي سمي
 بذلك لشدة التهابه من ههب السراب اذا لمع اولس سرعة ايقاد ناره بالعصاة واشتعالها
 فيهم من الههب الذى هو السرعة اولس سرعة اجميع النار فيه من الهباب وهو الصباح
 قال القرالى اودية جهنم عدد اودية الدنيا وسهواتها وقد تضمن هذا الحديث ما يقسم
 الظاهر جزما ويلى القلوب الماء والعيون دما من طلعة الفوار ومن طلعة العباد وقسوة
 الفوائد تنبيه سميت جهنم لانها كريهة المنظر والجهام الذى هرق ماؤه والنيت رجعة فلما
 انزل الله الغيث من السحاب اطلق عليه اسم الجهم لروالة الرجعة الذى هو الغيث منه
 عكة فكدا الرجعة ازالها الله من جهنم فكانت كريهة المنظر والخبر (ك) في الرقاق (عن
 ابي موسى) الاشعري قال لك صحيح واقره الذهبي ورده عليهما العراقي بان فيه ازهر بن
 سنان ضعفه ابن معين وابن حبان واوردته في الصغفاء انتهى ﴿ في كل اشارة ﴾ بالاضافة
 (في الصلوة عشر حسنات) والظاهر ان المراد بالاشارة فيه الاشارة بالمسحاة في التشهد

عند قوله لا اله الا الله كما مر (المؤمل) بوزن محمد بهمة (بن اهاب) بكسر اوله وبوحدة
 الربيع العجلى ابو عبد الرحمن الكوفي نزل الرمل اصله من كرمان قال في القريب كاصله
 صدوق له او هام (في جزئه عن عقبة بن عامر) الجهني ورواه الطبراني بلفظ يكسب بكل
 اشارة يشير الرجل في صلاته بيده بكل اصبع حسنة او درجة قال البيهقي وسنده حسن
 (في الجنة نهر) وفي رواية بابا ولم يقل الجنة اشعارا بان في الباب والنهر من النعيم والراحة
 ما في الجنة فيكون ابلغ في التشويق اليه (يقال له الريان) بفتح الراء وتشديد المشنة
 التحتية فعلان من الري وهو باب يسقى منه الصائم شرابا طهورا قبل وصوله الى وسط
 الجنة عطشه وفيه مزيد مناسبة وكال علاقة بالصوم واكتفى بالري عن الشيع الدلالة
 عليه اولانه اشق على الصائم من الجوع كما في حديث سم خ م عن سهل بن سعد ان في الجنة
 بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل منه احد غيرهم فيقال اين
 الصائمون فيقومون فيدخلون منه فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد (عليه مدينة
 من مرجان) تضي كما يضي الكوكب الدرر (لها سبعون الف باب من ذهب وفضة لحامل
 القرآن) سبق في حامل القرآن بحث (كر عن انس وفيه كثير بن سليم متروك) عند
 المحدثين (فيما سقت السماء) اي ماؤها فهو مع ما بعده من مجاز الحذف او من ذكر الحمل
 وارادة الحال (والانهار) وهو الماء الجاري التسع (والعبون) جمع عين (او كان عثريا)
 بفتح المهملة والمثناة المخففة وكسر الراء وتشديد التحتية ما يسقى بالسييل الجاري في حفر
 وتسمى الحفرة عاثورا لتعثر المار بها اذا لم يعلمها قاله الازهرى وهو المسمى بالبعلى في الرواية
 الاخرى (العشرة) مبتدأ خبره فيما سقت اي العشر واجب فيما سقت السماء (وفيما سقى
 بالسواني) بالنون جمع سانية وهي اسم للبعير الذي يسقى به الماء من البئر (او النضح) بفتح
 النون وسكون المعجمة بعدها مهملة ما سقى من الآبار التي ابوا بالسانية فواجبه (نصف
 العشر) والناضح اسم لما يسقى عليه من بعير او بقرة او نويهما (سم خ ن دت عن سالم عن
 ابيه وابن عمر) بن الخطاب يأتي ليس فيما فيها ساعة (يوم الجمعة ساعة سرعية
 لا نجومية) لا يدعو العبد فيها ربه الا استجاب له ذلك حين يقوم الامام (وابهم
 الساعة هنا كيلة القدر والاسم الاعظم والرجل الصالح حتى تنور الدواعي على مراقبة
 ذلك اليوم وحقيقة الساعة المذكورة جزء من الزمان مخصوص ويطلق على جزء من اثني
 عشر من مجموع النهار وعلى جزء ما غير مقدر من الزمان فلا يتحقق او على الوقت الحاضر
 فكانه فسر الاشارة بذلك وانها ساعة لطيفة تنتقل ما بين وسط النهار الى قرب اخره وبهذا

وفي المشارق فيما سقت
 الانهار والغيم العشر
 وفيما سقى بالسانية
 نصف العشر وهي
 البعير الذي يستسقى
 به الماء من البئر لكثرة
 مائه استدلل به ابو
 حنيفة بعموم الحديث
 على وجوب العشر
 في كل اخرجته الارض
 قليلا وكثيرا واخراج
 الحطب والحشيش
 من هذا الحكم عرق
 بدليل آخر

يحصل الجمع بينه وبين حديث خ ان رسول الله عليه السلام ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه و اشار بيده بقليلها وحديث م وهي ساعة خفيفة فان قيل قد ورد حديث يوم الجمعة ثنتا عشرة ساعة فيه ساعة الى آخره ومقتضاه انها غير خفيفة اجيب بانه ليس المراد انها لا تخرج عنه لانها لحظة خفيفة كما مر وفائدة ذكر الوقت انها تنتقل فيه فيكون ابتداء مظنتها ابتداء الخطبة مثلا وانهاؤها انتهاء الصلوة واشتكل حصول الاجابة لكل داع بشرطه مع اختلاف الزمان باختلاف البلاد والمصلي فيتقدم بعض على بعض وساعة الاجابة متعلقة بالوقت فكيف ينفى مع الاختلاف واجيب باحتمال ان تكون ساعة الاجابة متعلقة بفعل كل مصل كما قيل نظيره في ساعة الكراهة ولعل هذا فائدة جعل الوقت الممتد مظنة لها وان كانت هي خفيفة في فتح الباري (طب عن ميمونة) وسبق في الجمعة بحمد وقد روى ان لربكم في ايام دهركم تفحات الافتراض والها ويوم الجمعة من جملة تلك الايام

حرف القاف

قابلا (بكسر الباء امر حاضر) (النعال) جمع نعل وتصغيره نعلية اي اعملوها قبلا ان وقال الزمخشري فعل مقابله ومقبله وهي التي جعل لها قبلا ان وقد اقبلتها ومنه هذا الخبر وفعل مقبولة اذا اشتدت قبلاها وقد قبلتها عن ابي زيد انتهى ويقال النعل للسيف ما يكون اسفل قرابه من حديد او فضة وقرس منعل اذا كان يياضه في اسفل رصفه ويقال النعل الخداء ورجل ناعل اي ذو نعل وقيل المراد هنا ان يضع احدي نعليه على الاخرى في المسجد (ابن سعد) في الطبقات (والبغوي) درخ زصف برقش ع طح طب و ابونعيم) وكذا الباوردي كلاهما من حديث عبد الله بن مسلم بن هرمز عن يحيى بن عبيد عن عطاء عن ابيه عن جده (عن ابراهيم الطائفي) (المتقي) (عن ابيه عن جده) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيح للناس ويقول لهم قابلا الى آخره قال ابن حجر ابراهيم تابع وحديثه مرسل وشيخه مجهول (قاتل) وفي رواية لعن (الله اليهود) عاد لهم اولعهم واهلكهم فاخرج في صورة المبالغة وعبر عنه بما هو سبب منه فانهم بما اخترعوا من الحيلة انتصبوا لمحاربة الله تعالى ومقاتلته ومن قاتله قتله ذكره الطيبي كالقاضي (ان الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم) اي اكلمها في زعمهم اذ لو حرم عليهم بيعها لم يكن لهم حيلة في اذاتها المذكورة (جلوها) اي اذابوها قائلين الله حرم علينا الشح وهذا ودك

(ثم باعوها) مذابه (فاكلوا اثمها) والمهي عنه الا ذابة للبع لا للاسنة بسبح ما به جائز
 فالدعاء عليهم مرتب على المجموع لا على الجميع وفي رواية باعوه ما تلوته من الطلوع
 كالكرماني الضمير راجع الى الشحوم على تأويل المذكور او الى الشحوم اي في ضمن
 الشحوم وفيه تحريم بيع الجمر واسعمال القياس وابطال الحيل لعمل المحرم تاييده ما عدا من
 كثرا اعتراض ملاعين والزنادقة على هذا الحديث بان موطاء الاب بالملك لولده معاهدون
 وطها وهو ساقط لان قضية موطاء الاب لم يحرم على الابن منها الا وطها فدخل منتفعاتها
 حلال لغيره ونسجم الميتة المفصود منه الاكل وهو حرام من كل وجه وحرمة عامة على كل
 اليهود فافتقرا (جم خ م ت د ن ه عن جابر الحميدي جم خ م ت د ن ه والدارمي والعدني عن عمر خ
 م عن ابي هريرة طب عن ابن عمر جم ق عن ابن عمرو) وسببه كما في ابي داود عن ابن عباس
 كان النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا خلف المقام فرفع رأسه الى السماء فنظر ساعة ثم ضحك ثم
 ذكره **وقاتل الله اليهود** اي ابعدهم عن رحمة (والنصارى) لانهم (اتخذوا قبور انبيائهم
 مساجد لا يبقين دينان بارض العرب) اي اتخذوها جبهة قبلتهم مع اعتقادهم الباطل وان
 اتخذوها مساجد لازم لاتخاذ المساجد عليها كعكسه وهذا ينسب لغتهم لما فيه من المغالات
 وخص هنا اليهود لا بتدائم هذا الاتخاذ فهم اطلم وضم اليهم في رواية للجغاري النصارى
 وهم وان لم يكن لهم الانبياء واحد ولا قبر له لان المراد النبي وكبار اتباعه كالحواريين ويقال الضمير
 يعود لليهود فقط لتلك الرواية وعلى الكل ويراد بانبيائهم من احرابا لايمانهم وان كانوا
 من الانبياء السابقين كنوح وابراهيم قال القاضي لما كانت اليهود يسجدون لقبور الانبياء
 تعظيما لشانهم ويجعلونها قبلة ويتوجهون في الصلوة نحوها فاتخذوها اوثانا لعنهم الله ومنع
 المسلمين عن مثل ذلك ونهاهم عنه اما من اتخذ مسجدا بحوار صالح او صلى في مقبره وقصد
 به الاستظهار بروحه او وصول اثر من آثار عبادته اله لا التعظيم له والتوجه نحوه ولا حرج
 عليه الا ترى ان مدفن اسماعيل عليه السلام في المسجد الحرام عند الحطيم ثم ان ذلك
 المسجد افضل مكان يتحرى المصلي لصلاته والنهي عن الصلوة في المقابر مخصص بالمنوشة
 لما فيها من الجاسة انهي لكن في خبر السجين كراهة بنا المساجد على القبور مطلقا والمراد
 قبور المسلمين خسية ان يعبد فيها القبور لفريضة خبر اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد وطاهره
 انه كراهة تحريم لكن المشهور عند الشافعية انه كراهة تنزيه فيحمل ما قرروا عن القاضي
 صلى ما اذا لم يخف ذلك قال الشافعية وفيه انه لا يصلي على قبري وفيل المطابقة بين الدليل
 والمدعي نظر لان يقال اذا حرمت الصلوة اليه فعليه كذلك (ق عن ابي صيدة) وروا

صدره خم عن ابي هريرة وجابر وابن عمر وغيرها **﴿قاتل﴾** امر من المقاتلة (دون مالك) من اراد اخذه او اتلافه اى يجوز لك دفعه بالاخف فالاخف فان لم يتدفع الا بالقتل فقتله فلا صمان عليك الا اذا كان مضطرا الى طعامك فيجب عليك ان تعطيه ما يحتاج اليه ان فضل عن كفايتك ثمنه ان لم تسمح (حتى يجوز مالك او تقتل) مبنى للمفعول (فتكون من شهداء الآخرة) اى يجوز لك فان فعلت فقتلت كنت شهيدا في حكم الآخرة لا الدنيا (حم طيب عن مخارق) حسن ومخارق في الصحابة يحلى وشياني وهلالى فلو ميزه لكان اولى **﴿وقاتلهم﴾** امر من المقاتلة والضمير للمشركين وايده رواية البخارى امرت ان اقاتل الناس اى امرنى الله بقتل المشركين (حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله) واكتفى بلا اله الا الله في رواية البخارى لاستلزامها الثانية عند التحقيق وانها شارب للجموع كما في قراءة الحمد لله اى كل السورة (فاذا فعلوا ذلك) اى كلمة الاخلاص وحققوا معناها موافقة الفعل لها (فقد منعوا) مبنى للفاعل (منك دماهم) بالنصب (واموالهم الابحقتها) اى بحق الدماء واموال وفي حديث ابن عمر فاذا فعلوا ذلك عصموا منى دماهم واموالهم الابحقت الاسلام (وحسابهم على الله عز وجل) عوسيل التشبيه اى هو كالواجب على الله في تحقيق الوقوع والا فلا يجب على الله شئ وفي رواية خ امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وذبحوا ذبحتنا فقد حرمت علينا دماهم واموالهم الابحقتها وقد استنبط ابن المنبر من قوله فاذا قالوها وصلوا صلاتنا حرمت دماهم قتل ترك الصلوة لان مفهوم الشرط اذا قالوها امتنعوا من الصلوة لم تحرم دماهم منكبرين للصلاة كانوا او مقرين لانه رتب استحباب سقوط العصمة على ترك الصلوة لا ترك الاقرار بها لا يقال الذبيحة لا يقتل تاركها لانا نقول اذا اخرج الاجماع بعصا لم يخرج انتهى (م عن ابي هريرة) يأتى في لاجت **﴿وقال الله عز وجل﴾** وهذا كلام وحدث قدسى والفرق بينه وبين القرآن عوالف المنزل به جبريل للاعجاز عن الايتان بسورة من مثله والحديث القدسى اخبار الله تعالى نبيه عليه السلام معناه بالالهام او بالتمام فاخبر النبي عن **﴿المعنى﴾** بعبارة نفسه وجب الاحاديث لم يضيفها الى الله ولم يروها عنه كما اضاف وروى القدسى تال الطبي وفصل القرآن على الحديث القدسى نص الهى في الدرجة الثانية وان كان من غير واسطة ملك غالبا لان المنظور فيه المعنى دون اللفظ وفي القرآن اللفظ والمعنى منظوران فعلم من هنا مرتبة نقية الاحاديث وقال ابن حجر هذا من الاحاديث الالهية وهى

يحتمل ان يكون النبي اخذها من الله بلا واسطة او بواسطة (اذ كروني بطاعتي اذ كركم)
بصيغة المتكلم (مغفرتي فمن ذكرني وهو مطيع فحق علي ان اذكره مني بمغفرتي ومن
ذكرني وهو لي عاص) اي مدام على الاثم وان تاب تاب الله عليه (فحق علي ان اذكره بمعت)
قال الله ما ذكروني اذ كركم اما الذكر فقد يكون باللسان وبالقلب وبالجوارح فذكره
باللسان ان يحمده ويسبحه ويمجده ويقرأ كتابه وذكره بالقلب على ثلاثة انواع
احدها ان يتفكروا في الدلائل الدالة على ذاته وصفاته وفكروا في الجواب عن الشبهة
القادحة في تلك الدلائل وثانها ان يذكرها في الدلائل الدالة على كيمية تكاليفه
واحكامه واوامره ونواهيه ووعدته ووعدته راداعرفوا كفية السكايف وعرفوا
ما في الفعل من الوعد وفي الترك من الوعد سهل قوله عالم وثالثها ان يتفكروا
في اسرار مخلوقات الله تعالى حتى تصير كل ذرة من ذرات المخلوقات كالمرآة المجلاة
المحاذية لعالم القدس فاذا نظر العبد اليها انعكس شعاع بصره منها الى عالم
الخلال وهذا المسام مقام لانهاية له واما ذكرهم بجوارحهم فهم وان تكون جوارحهم
مستفرقة في الاعمال التي امروا بها وخالية من الاعمال التي نهوا عنها وعلى هذا
سمى السلوة ذكرنا بقوله فاسعوا الى ذكر الله فصار الامر بقوله اذ كروني
متضمنا جميع الطاعات فلهم داروي عن سعيد بن جبيرانه قال اذ كروني بطاعتي فاجله حتى
يدخل الكل فيه اما قوله اذ كركم فلا بد من جملة على ما يليق بالموضع والذي له تعلق بذلك
الثواب والمدح واطهار الرضاء والاكرام واجبات المنزلة وكل ذلك داخل تحت قوله اذ كركم
ثم للناس فيه عبارات الاولى اذ كروني بطاعتي اذ كركم رحمتي اثنائه اذ كروني بالدعاء
اذ كركم بالاحابة والاحسان وهو منزلة دوا اذ دعوني اسحب لكم وهو اي مسلم قال امر
الخلق بانذكروه راعين راهبين وراحين خائفين ويخلصوا الذكر له عن الشركاء فاذا هم
ذكروه بالاخلاص في عبادته وربوبيته ذكرهم بالاحسان والرحمة والنعمة في العاجلة
والآجلة الثالثة اذ كروني بالناء والطاعة اذ كركم بالناء والنعمة الرابعة اذ كروني في الدنيا
اذ كركم في الآخرة الخامسة اذ كروني في الخلوات اذ كركم في العلوات السادسة اذ كروني
في الرخاء اذ كركم في البلاء السابعة اذ كروني بطاعتي اذ كركم معوتي الثامنة اذ كروني
بمجاهدتي اذ كركم بهدائي التاسعة اذ كروني بالصدق والاخلاص اذ كركم بالخلاص ومزيد
الاختصاص العاشرة اذ كروني بالربوبية في الفاتحة اذ كركم بالرحمة والعبودية في الخاتمة
(الدلي كرهن ابى هند الداري) مر الذكر (قال الله) وزاد في روايه تعالى (اي والحن)

والانس في بناء) اى خبر (عظيم اخلاق ويعبد) مبنى للمفعول (غيرى وارزق ويشكر
غيرى) لكن وسعهم حمله فاخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهبط عين مقننى رؤسهم
لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء اى مخوفة لا تى شيئا فيقال لهم يا معشر الحن والانس
ان استطعتم ان تغذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان
تنبيه قال الغزالى المنعم هو الله والوسائط مسخرون من جهه فهو المشكور وتنام هذه
المعونة نفي الشك في الافعال فن انعم عليه ملك بشى فرأى لوزره او وكيله دخلا في ايساله
اليه فهو امراله به في النعمة فلا يرى النعمة من الملك من كل وجه بل منه توجه ومن غيره
توجه فلا يكون موحدا في غير حق الملك وكما لشكره ان يرى الوساطة مسخرات تحت قدرة
الملك و يعلم ان الوكيل والحازن مصطران من جهه في الايصال فيكون نظره الى
الموصل كنظره الى قلم الموقع وقرطاسه فلا يؤثر ذلك سر كافي توحيده من اضافته النعمة
للملك وكذلك من عرف الله وعرف افعاله علم ان الشمس والقمر والبحوم مسخرات بامر
كالعلم في يد الكاتب والله المسلط على العمل شائت ام انت (هب كرك عن ابى الدرداء)
وكذا رواه عنه الترمذى لكن لم يذكر له سند فكان اللائق عدم عزوه اليه وفيه مجهول
وقال الله عز وجل ﴿ وفي رواية الحامع تعالى بده (من لم يرض بقصائى ولم يصبر على
ثلاثي فليتمس ربا سوائى) قال الغزالى كانه يقول هذا لا يربسانا وباحتى سمح فليتحذ
ربا اخر برضاه وهذا عاية الوعيد والتهديد لمن عمل ولقد صدق من قال اذا سئل ما العبودية
ولربوبية فقال ارب يقضى والعبد يصبر وليس فى السمح الا الهى والصبر فى الحال والوزر
والعقوبة فى المال بلا فائدة اذ المضا نافذ فلا تصرف بالهلع والخزع فن ترك التسليم
للقضاء فقد جمع على نفسه ذهاب ما اصاب به ودهاب ثواب الصابرين
فهو خسران مبین ومن رضى بمكروه القضاء بلد ذبالا ونال ثواب الصابرين ومن علم
من نفسه العجز فليست له بالله من حمله ما لا يليق به واعمل كما علم ولا تحمك ما لا طقة لناه
ويسأل المعامات ويستعين بالله على قصائه فتم ولى ونعم النسيان قبل الشر والمعصية
نقصاء الله وكيف يرضى به العبد قلنا الرضى اما يلزم بالقضاء وقضاء لشر ليس بشرى
الشر لمضى قالوا والمقتضيات اربعة نعمة وسده وخير وسرها النعمة يحب الرضى فيها بالمضى
والقضاء والمضى ويشب الشكر عليها والشدة يحب فيها الرضى بالمضى والقضاء والمضى
ويجب الصبر عليها والحير يحب الرضى فيه بالمضى والقضاء والمضى ويحب عليه ذكر
المنة من حيث ان وقفه له والشر يحب فيه ارضا بالقاضى والقضاء والمضى من حيث انه

٤ ما لا يطبق نسخته

٦ من حيث انه وقفه له
نسخة م

مقضى لا من حيث انه شرهه قال في شرح العوارف اول ما كتب الله في اللوح المحفوظ
 اني انا الله لا اله الا انا من لم يرض بقضائي ولم يشكر نعمائي ولم يصبر على بلائي فليطلب رباً سواي
 (طب كرم) وكذا الديلمي (عن ابي هند الداري) نسبة الى الدار بن هاني واسمه ربن عبد الله
 بن رزين صحابي سكن فلسطين ومات ببیت جبير بن ٤ وهو اخو تميم الداري لأمه واورده
 في اللسان في ترجمة سعيد عن حديثه من اني هند قيل في اسناده ضعف (قال الله عز وجل)
 وفي رواية الجامع تعالى بدله (من لم يرض بقضائي) وفي رواية الجامع بغير همزة (وقد روي)
 بفتحين (قليل تمسر باغيري) اي ولارب الا الله فعلى العبد الرضى بقضائه واحسان الظن
 به وشكره عليه فان حكمته واسعة وهو بمصالح العباد اعلم وغدا يشكره العباد على البلايا اذا
 رؤا ثواب البلايا كما يشكر الصبي بعد البلوغ مؤدبه على ضره وتأديبه والبلايا ناديب
 من الله وصنائه لعباده اتم واوفر بعناية الابرار بانهم روي ان بعض الانبياء شكى الى ربه
 الجوع والقمل عشر سنين فاوحى اليه لم تشكو هكذا كان يدؤك عندي قبل ان اخلق
 السموات والارض وهكذا قضيت عليك قبل ان اخلق الدنيا افتريد ان اعير خلق الدنيا
 لاجلك ام ابدل ما قدرت عليك فيكون ما تحب فوق ما احب وعزتي وجلالي لان يلج
 في صدرك هذا مرة اخرى لا تحونك من ديوان الانبياء (هب وان العار عن انس) وسبق
 ابن (قال الله تعالى) اي اتصف بالعلوية التي لا يحيط به اذهان العباد (ان عبداً مكلفاً
 اصححت جسمه ووسعت عليه في رزقه) اي فيما يعيش به من القوت وغيره (لا يفدالي) اي
 لا يزور بنتي وهو الكعبة (في كل خمسة اعوام) اي خمس سنين (المحروم) اي نقص عليه
 بالحرمان من الخير او من مزيد الثواب وعموم الفقران بحيث يصير كيوم ولدته امه
 لدلالته على عدم حبه لربه وعادة الانجاب زيارة معاهد الاحباب واطلالهم واما
 كهم وخلالهم واخذ بقصبة هذا الحديث بعض المحدثين فاوجب الحج على المستطيع
 في كل خمس سنين وهرى ذلك الى الحسن قال ابن المنذرى كان يعجبه هذا الحديث
 وبه يأخذ فيقول يجب على الموسر الصحيح ان لا يترك الحج خمس سنين انتهى وقد اتفقوا
 ان هذا القول من السندوذ بحيث لا يعاب به قال ابن العربي قلنا رواية هذا الحديث حرام
 فكيف باثبات الحكم به وقال البيهقي ورد هذا الحديث موقوفاً ومرسلاً وجاء عن ابي هريرة
 بسند ضعيف (عد كرق عن ابي هريرة) ورواه حبان عن ابي سعيد بلفظ ان الله تعالى
 يقول ان عبداً اصححت له جسمه ووسعت عليه في معيشته تمضى عليه خمسة اعوام
 لا يفدلى المحروم قال البيهقي رجاله رجال الصحيح (قال الله تعالى) وفي رواية الجامع تعالى (يا ابن

ادم انك ما ذكرته شكري (شكرا عظيما) وما نسيتي كفرتي (اي كفرت انما على عليك
واعضالي لديك وما الثانية مزيدة للتأكيد قيل مكتوب في التوراة هبدي اذكرني اذا
غضبت اذكرني اذا غضبت فاذا ظلمت فاصبر فان نصرتني لك خير من نصرتك لنفسك وحرك
يدك اقح لك باب الرزق (خط كره عن ابي هريرة وفيه المعلى منكر) قال الهيثمي فيه ابو بكر
الهندي وهو ضعيف انتهى واورده ابن الجوزي في الواهيات (قال الله عز وجل) وفي
رواية الخامع تعالى بده (اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا) حال (فحمدني وصبر على
ما اتيت به) بالضمير الراجع الى ما (فانه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته امه من الخطايا
ويقول الرب للحفظة اني قد قيدت) من التقيد (عبدى هذا وابتليته فاجروا) بضم الراء
اي فاكثروا (لهما كنتم مجرون) بضم اوله وضم الراء من الافعال او بفتح اوله من الثلاثي
(له قبل ذلك من الاجر وهو صحيح) قال الغزالي انما قال للعبد هذه المربة لان كل مؤمن
يقدر على الصبر عن المحارم واما الصبر على البلاء فلا يقدر عليه الا بضاعة الصديقين لان
ذلك شديد على النفس فلما قاسى مرارة الصبر جاوزى بهذا الجزء الاوفا انتهى وفيه ترعيب
في الصبر وتحذير من الشكوى وقول المريض اني وجع ونحو ذلك وقد ترجم البخاري باب
ما رخص للمريض ان يقول اني وجع او اواراساه اذا اشتد به الوجع قال الطبري وقد اختلف
في ذلك والتحقيق ان الالم لا يقدر احد على دفعه والنفوس مجبولة على وجع ان ذلك فلا
يستطاع تبصيرها عما جبلت وانما كلف العبد ان لا يقع منه حال المرض او المصيبة ما لا سبيل
الى توكه كالبلابة في التأوه ومزيد الجرع والضهر واما مجرد الشكوى فلا (جمع طيب
كرحل عن شداد بن اوس) قال الهيثمي خرجه الكل من رواية اسماعيل بن هياش عن راشد
الصنعاني وهو ضعيف وقال السيوطي حديث حسن (قال الله عز وجل) اي اتصف
بالعزة والجلالة (من سلبت كريمتيه) اي اخذت عينيه (عوضته مهابا الجنة) يعني اعطيت
عينيه وجارحتيه الكريمتين عليه وكل شيء يكرم عليك فهو كريمتك وكريمتك والاضافة
للشريف فيفقدان الكلام في المؤمن وفي رواية عبد المؤمن وفي حديث عن انس وع
عن ابن عباس قال الهيثمي رجاله ثقات ان الله تعالى يقول اذا اخذت كريمتي عبدى في الدنيا
لم يكن له جزاء عندى الا الجنة اي دخولها مع السابقين او بغير عذاب لان فقد العينين من
اعظم البلايا ولذلك سماهما في خبر آخر جنيتين لان الاعى كالميت يمشي على وجه
الارض وهذا مقيد بالصبر والاحتساب كما يأتي في الاخبار وظاهر الاحاديث
انه يحشر بصيرا واما من كان في هذه اعى فهو في الآخرة اعى فهو في عى البصيرة

٤ وهو تشجع على الرأس
من شدة صداعه

واما هنا فمجي البصر واما الخبر من تحت هـ في بطنه الله عليه فالمراد من الاشارة
الصاحفة والاحوال والطالحة (طوبى من جابر) من عيشته قال تعالى عز وجل وفي رواية
الجامع قال جده (الصيام جنة يستجيب به) وفي رواية بها (الصوم من النار وهول وانا اجره
به) صاعبه بان اضاعف له الجزاء بلا حساب لان فيه الامراض من لذات النفس
وخطوطها ومن اعرض عنها ابتغاء وجهه لم يحط بمتى وبعيد ما بها واعلم ان الصوم
من الحسن اوصاف الرؤية اذ لا يتصف به على الكمال الا الله تعالى ولا يتصف به احد من الملائكة
نفسه بقوله وانا اجزي به لكونه لا يتصف به احد على الحقيقة الا هو لا اله الا هو
الآبدين ومن سواه لا بد له منه حتى الملائكة فان طعامهم الصبيح والادكار وشراهم
الحبة الخالصة والمعارف والعلوم الصافية من الاكدار ومن غذاهم طعامهم وشراهم
ما يليق بهم في دار الدنيا وكل دار وقد دعا البارئ الى الاتصاف باوصافه وتعبد بهم بعد الطاقة
والصوم من اخصها واصعب الاشياء على النفوس لكونه خلاف ما جبلوا عليه لان
وجودهم لا يقوم الا بمادة بخلاف الذي عن كل شيء (رحم هب عن جابر) قال العيشي اسناد
احمد حسن قال الله تبارك وتعالى واسمعت في بعض الروايات تبارك (اعدت لعبادى)
باضافته الى اية التكلم (الصالحين) اى القامعين بما وجب عليهم من حق الحق والخلق (مالا
حين ريت) اى ما لارأت العيون كلها ولا حين واحدة فان العين في سياق النفي تفيد الاستغراق
ومثله قوله (ولا اذن سمعت) بتوحيين عين واذن وروى يفتحهما (ولا خطر على قلب بشر)
معناه انه تعالى ادخر في الجنة من النعيم والخيرات واللذات ما لم يطعم احد من الخلق
بطريق من الطرق فذكر الرؤية والسمع لان اكثر المحسوسات تدرك بها والادراك ببقية
الحواس اقل ولا يكون غالبا الا بعد تقدم رؤية الشئ ثم ادراكه لم يشغل لاحد طريقا
الا وهما يفكر ويخطو على قلب فتد بجلت عن ان يدركها فكر وخطر واستشكاله
بان جبريل رآها في عدة اخبار اجيب بانه تعالى خلق ذلك في ابعده رؤيته وبان المراد عين
البشر واذانهم وبان ذلك يتجدد لهم في الجنة كل وقت وبان جبريل اتمان نشر ما اعد لعائتهم
ولهمنا قال بعض العارفين المراد من التجليلات الالهية بتفضل بها الخلق في الآخرة
على خواصه لانهم خالقيات ولهمنا من الخلقيات التي اخبر بها النبي في جنة النعيم فقد
رأى فيها الا عين وسمعتها الاذان وخطرت على قلب البشر والالسا اخبر بها واحد
واما التجليلات الالهية فآرائها حين ولا سمعت حقيقة لها لذن ولا خطر على قلب بشر اذ كل
ما يخطر بالبال لا يخطر بالبال فان الله تعالى لا يخطر بالبال ولا يخطر بالبال ولا يخطر بالبال

[illegible]

زاد تعالى (اذا هم عبدي بحسنة) اي ارادها مصمما عليها عازما على فعلها (ولم يعملها)
 لامر عاقه عنها (كتبته له حسنة) اي كتبت له الحسنة التي هم بها ولم يعملها كتابه واحدة
 لان الهم سببها وسبب الخير خير فوق حسنة موقع المصدر (فان عملها كتبها عشر حسنات)
 ليس هنا جار وفي رواية كتب الله له عشر حسنات (الى سبع مائة ضعف) بالكسر اي
 يضاعف في المؤمن الكامل هكذا قال تعالى سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف
 لمن يشاء (واذا هم بسئلة ولم يعملها لم يكتب عليه) اي ان تركها خوفا منه تعالى ومراقبة له
 دليل زيادة مسلم انما تركها من جزاء اي من احلى فان تركها لامر اخر صده عنها فلا (فان
 عملها كتبها سيئة واحدة) اي كتبت له السيئة كتابة واحدة علامه اصل في حياي الخير الشر
 ولم يقل له مؤكدا لها عدم الاعتناء المفاد من الحصر في قوله ومن جاء بالسيئة ولا يحري
 الامثلها (نعمت حب من اي هريرة) مر اذا عمل شئته من قال الله عز وجل
 وفي رواية الجامع تعالى بده (اذا احب عبدي لقائي) بالهمز وفي رواية الحمد علقه بي
 بغير همز اي احب الموت وقال ابن الاثير المصير الى الآخرة وطالب اعني الله وليس المراد
 الموت لان كلايكرهه فمن ترك الدنيا وابغضها احب لقاء الله ومن آثرها كره لقاءه (احسنت
 لقاءه) وفي رواية بالقصر اي اردت له الخير ومن احب لقاء الله احب التحلص اليه من الدار
 ذات الشوائب كما قال علي رضي الله عنه لا ابالي سقطت على الموت اوسقط الموت علي (واذا كره
 لقائي كرهت لقاءه) وفي رواية ايضا بالقصر فيهما قال الرحشي مثل حاله محال عبيد قدم
 على سيده بعد عهد وقد طلع مولاه على ما كان يأتي ويذر فاما ان بلقاء بشرا وترتيب
 لما يرضى من افعاله او يضد ذلك لما يخط منها انتهى وقيل لاني حازم وما ان تذكر الموت قال
 لانكم اخريتم آخرتكم وعمرتم دنياكم فكرهتم الانتقال من العمران الى الحراب ولما احتضر
 بشر فرح فقبل له انفرح بالموت قال تجعلون قدومي على خالق ارحوه كقاضي مع مخلوق
 اخافه تنبيه قال ابن عربي من نعت محبة الله انه موصوف بأنه مقتول تالف سائر الاله باسمائه
 طيار دائم السهر كامن الغم راغب في الخروج من الدنيا الى لقاء محبوبه مبهم بمحبة ما يحول
 بينه وبينه كثير التأوه ويستريح الى كلام محبوبه خائف من ترك الحرمة في اقامة الخدمة
 يعانق طاعة محبوبه ويحارب مخالفته خارجا عن نفسه بالكلية لا يطلب الدية في قتله يصبر
 على الضراء ثم القلب متداخل الصفات ماله نفس معه ملتذ في دهش لا يقبل حبه الزيادة
 باحسان المحبوب ولا النقص بخفائه ناس حظه مخلوع النعوت مجهول الاسماء لا يفرق بين
 الوصل والهجر مصطلم مجهود مهتود السترة علانية فصحه لا يعلم الكتمان (نعمن)

مالك عن ابي هريرة (صحيح) قال الله تعالى (اى ثبت شانه ازلا وابد) (ومن اظلم ممن ذهب) اى قصد (مخلوق خلقا كخلق) اى ولا احد ممن قصد ان يصنع كخلق وهذا التشبيه د عموم له يعنى كخلق من بعض الوجوه فى فعل الصورة لا من كل وجه فى فعل الصورة و تشكل التعبير باظلم بان الكافر اظلم واجيب بانه اذا صور الصنم للعبادة كان كافرا فهو هو ويزيد عذابه على سائر الكفار لقبح كفره (فليخلقوا حبة) بفتح الحاء اى حبة برقرينة ذكر الشعير او هى اعم (اوليخلقوا ذرة) بفتح المعجمة وتشديد الراء غلة صغيره (اوليخلقوا شعيرة) المراد تعجيزهم تارة بتكليفهم خلق حيوان وهو اشد واخرى بتكليفهم خلق جاد وهو اهلون ومع ذلك لا قدرة لهم عليه واخذ منه مجاهدة حرمة تصوير مالا روح فيه حيث ذكر الشعير وهى جاد وخالفه الجمهور استدلالا بقوله فى حديث احيوا ما خلقتم وفيه نوع من الترقى فى الحساسة ونوع من النزول فى الارام وحكى انه وقع السؤال عن حكمة الترقى من الذرة الى الحبة الى الشعير فاجاب البعض بان صنع الاشياء الدقيقة فيه صعوبة والامر معنى التعجيز فناسب الترقى من الاعلا للادنى فاستحسنه ابن حجر وزاد فى اكرام الشيخ واسم ارفضيلته (حم م خ) فى اللسان (عن ابي هريرة) قال دخلت دارا بالمدينة الى مروان ابن الحكم فاذا اعلاها مسور بصور فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكره (قال الله تعالى) كما مر (لا يأتى ابن ادم) بالنصب مفعول مقدم وفاعله (النذر) بفتح النون وحكى عياض صمها لكنه غلط وخلل من ناسخ (شئ لم آكن قد قدرته) يعنى النذر لا يأتى بشئ غير مقدر (ولكن يلقيه النذر الى القدر) بالقاف فيلقيه والقدر بفتح القاف والدال المهملة اى صم ان القدر هو الذى يلقي ذلك المطلوب ويوجده لا النذر فانه لا يدخل له فى ذلك وفى روايه فيلقيه بالفاء (وقد قدرته له) اى النذر لا يصنع شيئا وانما يلقيه الى القدر فان كان قد وقع والا ولا (استخرج به) وفى رواية الجامع له (من الخيل) قال الموصى معناه انه لا يأتى هذه القرية تطوعا مبتدأ بل فى مقابلة نحو شفاء مريض مما علق النذر عليه وقال الزين العراقى يحتمل ان يريد النذر المالى لان الخيل انما يستعمل بما لباقى الخيل بالمال وان يريد كل عبادة كما فى خبر ابخل الناس من بخل بالسلام (فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل) من باب الافعال يعنى ان العبد يؤتى على تحصيل مطلوبه ما لم يكن اتاه من قبل تحصيل مطلوبه ففيه اشارة الى ذم ذلك قال الخطاى وفى قوله استخرج اشارة لوجوب الوفا (حم خ ن عن ابي هريرة) صحيح (قال الله تعالى) كما مر (اذا تقرب الى العبد) اى طلب قرب به منى بالطاعة (شيئا) اى مقدارا

قليلا (تقرب اليه ذراعا) اي مقدار افوقه اى وصلت رجلي اليه قدرا ازيد منه وكما زاد
 العبد قريبا زاده الله رجة (واذا تقرب الى ذراعا تقرب منه ناعا) معروف وهو قدر مدالدين
 (واذا اتانى) من الثلاثي (مشا آيته هرولة) وهو الاسراع في المشى اى اوصل اليه رجلي
 بسرعة قال النووي معناه من قرب الى بطاعتي تقرب اليه رجلي وان راد زدت
 كان اتانى عشي واسرع في طاعتي آيته هرولة اى صلت عاياه الرحمة وسقته ما ولم احوجه
 الى المشى الكثير والوصول الى المصمود وما في المضامح الدراع = الباع والذراع
 والهرولة ومحوها مقامات واحوال محتاة في الإجابة حسب الاف درجات الخلق
 عند الحق سبحانه وقال القاضي العبد لا يزال يرقب الى الله انواع الصلوات واصناف
 الرياضات ويترقى من مقام الى اعلا منه حتى يحبه فمعه له مفرقا للاجابة بآيات قدسه
 بحيث ما لاحظ شيئا الا لاحظ ربه فما التفت الى حواس وشهوس وسامع ومستهوع
 وفاعل ومفعول الا رأى الله وهو آخر درجات السالكين واول درجات الواصلين
 (خ عن انس ع عن ابي هريرة ابو عوارة طاب ثراه عن سنان) له اربعة رة
 ومر اوحى قال الله عز وجل **يَا كَاذِبُ** (المحابور في حلالى لهم مذرعبطهم الله
 والشهداء) يعنى ان حالهم عند الله يوم القيمة بمثابة لومعط النور والشمس يوم
 جلاله قدرهم ونهاية امرهم حال غيرهم لغبطوهم والاصاوي ليل ما تملى الانسان
 ويتعاطاه من علم وعمل فان له عند الله تعالى منزلة لا يدر كذا فيها من لم تصف وان كان
 له من نوع آخر ما هو ارفع قدرا وافر دجرا فيعطيه بان يبنى ويشب ان يكون من ذلك
 مضموم ما الى من له من المراتب الرفيعة وذلك من قوله يغبط به المؤمنين من الاسبأ
 قد استغرقوا فيما هو اعلى من ذلك من دعوة الخلق واعلاء السرور والعلو واكمل
 الخاصة الى غير ذلك من كليات تشغلهم عن الكوف عن مثلها الخيرات والاسام
 بحقوقهم وان نالوا رتبة الشهادة لكنهم اذ رأوا يوم القيمة ربه وشهدوا قوه بهم
 وكرامتهم عند الله ودوا لو كانوا اضا من خصالهم فيكونوا معهم من الحسنين الذين
 بالمرتبتين هذا من اولى ما قيل في التأويل واما قول النبي هو في خاور الجنة في غير حساب
 واما اولئك فلا بد من سؤلهم عن التبليغ فيعطون السلام من ذلك التعب لراحته ولا يلزم ان
 يكون حالة الراحة افضل تعقبه ابن شهية بان المتحابين في مقام الولاية وهي اول درجة
 النبي قبل النبوة ولا يمكن ان يحصل للولى خصلة لبست للنبي قال والحواب المرضى عندي
 انهم لا يغبطونهم على منابر النور ولا الراحة بل على المحبة فان المحبة في الله محبة الله وهو مقام

ينافس فيه فالعبادة مما قاله (ت) صحيح (٥٥٥) ورواه طبرستان
عن العربا بن مينا - كرهوا ان يسموا بغير الله تعالى قال الله
عز وجل (لن يرضوا قالوا مع ان سمعوا من الله عز وجل في الشدة
بعبادة السيوطي) (الصحاح) (٥٥٥) ورواه طبرستان في الشدة
طهر او نادنا ولبه دمه و مواث من اصابه ومداواة من عساه وقال الملك
الصحيح سنة شال اليهودي نال راروا عالم فيكون في مروه وعلمه راد امر القاعلى
هو وحق انه على جهاته فان اصابه ما لمسه منه كالت عبودية مغشوشة والغش
ضد الصبح (ان المالحم والالحكم من ان اصابه) (٥٥٥) كما قال السيوطي وقال
العراقي بعد عزاني شرح الترمذي لاحد نداء صمغ كمال اتاتاراية الى كيه وهما
ثلاثان في الاصلية (٥٥٥) (٥٥٥) (٥٥٥) (٥٥٥) (٥٥٥) (٥٥٥) (٥٥٥) (٥٥٥)
او بنى ادب او ماله فاسد بلده برجل استحيب منه يوم القيمة ان انصب له يرايا وانشر له
ديونا وفي رواية الجامع او اى لال انصب والشر ترك من يستحي ان يفعلها الممرانه
سبانه لا وصف بلا سحافا لده الشىء اللازم لانتفاض النفس كما ان المراد من رحمة
وعصبة اصابة المرووف والمكروه اللارمين لعيهما واشترط جمال في صبره وهو الرضا لان
الصبر ثلاثة صبر الموحدين وصبر المقصرين وصبر اقرين فصبر الموحدين ان لا يخطوا
على رهم بل صبروا على ايمان منه واعملوا جوارحهم في العاصي وهو صبر مروج بالخرم فهو
صبر الظالمين لانفسهم فصبر المقصرين صبر الات والارح فيضوا نقلهم وحفظوا
جوارحهم عن العصيان وفي النفس كرم لم يملكوا اكثر من هذا الحياة نفوسهم بالشهوات
وصبر المربين وهم الرضا والعلو والعلو والعلو والعلو والعلو والعلو والعلو والعلو
الدرجة لا يحاسب ولا يصح و... (٥٥٥) (٥٥٥) (٥٥٥) (٥٥٥) (٥٥٥) (٥٥٥) (٥٥٥)
بين يديه قدس قال القراطي و... (٥٥٥) (٥٥٥) (٥٥٥) (٥٥٥) (٥٥٥) (٥٥٥) (٥٥٥)
علا لا يوزن عليه والمجرمون يعرفون... (٥٥٥) (٥٥٥) (٥٥٥) (٥٥٥) (٥٥٥) (٥٥٥) (٥٥٥)
خلط علما صالحا واخر سيئا من المؤمنين وقد يكون لكسار وذكركه لاسلامان الذين
لا يحاسبون لا يرفع لهم ميزان ولا يأخذون صحفا واما هي مرآت مكتوبة (الحكيم)
في الندوار (عن انس) ورواه عنه ابن عدى باللفظ المذكور قال العراقي سنده ضعيف
ومر اذا كان يوم القيمة قال الله تبارك وتعالى (كأمر) (حق) وفي رواية وجبت
(محبتي للمهاجرين في) اى يحبون المؤمنين لاجلى (وحقت محبتي للمؤمنين في) اى

مطلب في الحساب

يتواصلون اقر بانهم وذوى الارحام في محبتي (وحقت محبتي للمتأصبحين في) اى يتأصبحت
الناس في محبتي (وحقت محبتي للمتزاورين في) اى يزورون المؤمنين في محبتي (وحقت)
والافعال الخمس مبنية للمفعول وقال بعضهم مبنية للفاعل (محبتي للمتأذلين في) اى بذل
كل واحد منهم لصاحبه نفسه وماله في مهماته في جميع حالاته كما فعل الصديق بذل نفسه
ليلة الفار وماله حتى تخلل بعبادة لا لغرض من الدنيا ولا من دار القرار قال
العلای معنى التبادل ان يبذل كل منهما ماله لآخره متى احتاجه لا لغرض دنيوى وقال
بعضهم هدية النظر للنظر الغالب التودد والتقرب من المتدينين من يقصد بها التبادل
كما حكى ان بعض الصوفية زار شخه فاعطاه الشيخ ثوباً فلما ولى استدعاه الشيخ وقال هل
معك شئ تدفعه لى فدفع اليه سجادة فقال اعلم ان هذه مبادلة (المحاور في) يكونون
يوم القيمة (على منابر) جمع منبر (من نور يغبطهم بمكانهم النيون والصديقون والشهداء)
قد عرفت ما مر من التقرير انفا في مثلهم انه ليس المراد ان الانبياء ومن معهم يغبطون المتحابين
حقيقة بل القصد بيان فضلهم وعلو قدرهم عند ربهم على اكد وجهه وابلغه (ط ح م ح ب
طب ك ض عن عبادة) قال الهيمى رجال احمد والطبراني مؤثفون ومر ان الله يقول
ويا نى يقول الله ﴿ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴾ كما مر (وجبت) وفي رواية حقت (محبتي للذين
يتجالسون في) اى يتجالسون في محبتي بذكرى وكان الجنيد ابدا مشغولاً في خلوته فاذا دخل
اخواته خرج وقعد معهم ويقول لو اعلم شيئاً افضل شأناً من مجالستكم ما خرجت اليكم وذلك
لان مجالسة الخواص اثري صفاء الحضور ونشر المعلوم مالىس لغيرهم (ووجبت محبتي
للذين يتبادلون في) اى بذل كل واحد منهم ماله ونفسه لصاحبه في جميع حالاته كما مر (ووجبت
محبتي للذين يتلاقون في) اى يتواصلون في محبتي وزاد طب في روايته والمتصادقين في ذلك
لان قلوبهم لهت عن كل شئ سواه فتعلقت بتوصده فالالف بروحه وروح الجلال اعظم
شأنان يوصف فاذا وجدت قلوبهم لنسيم روح الجلال كادت تطير اما كنهاشوقا اليه
وهم محبسون بهذا الهيكل فصاروا في اللقاء يهش بعضهم لبعض ابتلافاً وتلذذاً وشوقاً
لمحبوبهم الاعظم فن ثم وجب لهم الحب ففازوا بكمال القرب قال ابن عربى قد اعطانى
الله من محبته الحظ الا وفروا لله انى لا جدم من الحب مالو وضع على السماء لانفطرت وعلى
النجوم لانكدرت وعلى الجبال لسيرت والحب على قدر التجلى والتجلى على قدر المعرفة
لكن محبة العارف لا اثر لها في الشاهد (طب عن عبادة) ورواه حم طبك هب عن معاذ
بلفظ قال الله تعالى وجبت محبتي للمتجاينين في والمتجالسين في والتباذلين في والمتزاورين

قال ك علي شرطهما واقره الذهبي وقال في الرياض حديث صحيح وقال المنذري اسناده صحيح وقال الهيثمي رجال اسجدوا للطبراني وثقوا ﴿ قال الله عز وجل ﴾ ﴿ كما امر ﴾ (لا اله الا الله كلامي) قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله (واتاهو) اي انا المعروف المشهور بالهوية الذاتية او بالواحدانية او بالمعبودية بحق فهو من قبيل انا ابو النجم (فن قالها دخل حصني) وحرزي (ومن دخل حصني امن عقابي) وفي رواية من عذاني لانه اثبت هقد المعرفة بالله قلبا وباللسان نطقا انه الهه فدخل في حصن كثيف فاستوجب الامن قال الامام الرازي لا اله الا الله محمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا وساعات الليل والنهار كذلك فكانه قيل كل ذنب اذنب من صغيرة سر وجهه خطأ وعد قول وفعل في هذه الساعات مغفورة بهذه الحروف والكلمات للتهلل سبع كلمات والعبد سبعة اعضاء والنار سبعة ابواب فكل كلمة من السبع تغلق بابا من ابواب السبع على عضو من الاعضاء السبعة وقال الرازي ايضا جعل الله العذاب عذا بين احدى السيف من يد المسلمين والثاني عذاب الاخرة والسيف في غلاف يرى والنار في غلاف لا يرى فقال لرسوله من اخرج لسانه من الغلاف المرتى وهو الفم فقال لا اله الا الله ادخلنا السيف في الغمد الذي يرى وصار محسنا ومن اخرج لسان الغلاف الذي لا يرى وهو السر فقال لا اله الا الله ادخلنا سيف عذاب الاخرة في غمد الرحمة وادخلنا القائل في حصنها حتى يكون واحدا بواحد ولا ظلم ولا جور (ان النجار عن علي) ونحو خبر الحاكم وابو نعيم عن علي ايضا لا اله الا الله حصني الى اخره وروى هذا الحديث ابو نعيم عن اهل البيت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني جبريل سيد الملائكة قال قال الله تعالى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني فن جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل حصني ومن دخل حصني امن عذابي ﴿ قال الله تعالى ﴾ ﴿ كما امر ﴾ (اني انا الرب) المعروف بكل العوالم في تربية الربوبية وترتيب الخالقية وشان الالهوية (قضيت الخير والشر) وحكمتهما وقدرتهما في اللوح المحفوظ (فويل لمن قضيت على يديه الشر) وفي رواية على يده (وطوبى لمن قضيت على يديه الخير) وذلك لانه تعالى جعل هذه القلوب اوعية فخيرها واولها للخير والرشاد وشرها واولها للبغي والفساد وسلط عليها الهوى وامتنعها بمخالفته لتنال بمخالفته جنة المأوى ثم اوجب على العبد في هذه المدة القصيرة التي هي بالاضافة الى الاخرة كساعة من نهار او كليل بنال الاصبع حتى يدخلها في بحر من البحار وعصيان النفس الامارة ومنعها من الركون لذاتها لتنال حظها من كرامته فامرها بالصيام عن محارمه

ليكون فطرها عنده يوم القيمة (ابن النجار عن علي) واطب عن ابن
الله تعالى قال انا خلقت الخير والشر
يده الشر قال الله عز وجل ﴿ وفي رواية (١٠) ﴾
كذا في الجامع بخط السيوطي وعيره وفي نسخة دعور عنه ذكر
الاتي (والحال انك رجوتني) بان طنت تفعل عاليا باحسانا و
الخير وقرب وقوعه (ولم تشركني شيئا عرفت لك) نوال يستره دم
(على ما كان فيك) وفي روايه الجامع منك اى من المعاصي وان كررت ركزت ولا ي
ويحتمل على ما كان منك من العبادة والدعاء وارحاء وعدم الاسر والعبادة لمسوح
(وان استقبلتني بملاء السماء والارض خطايا وذنوب اسمعتك) بدل ذنوبك (تت)
من المغفرة واغفر لك ولا ابالي) بكثرتها ولا اكثر ذنوبك ولا اسكثرها ولا
يتعظمه سيء ولانه لا يجز عليه تعالى فيما يفعله لا ابالي لا اشغل بالي به قالوا لا يوجد في الاحاديث
ارجى من هذا قال المظهر ولا يجوز لاحد ان يغتر به ويقول ان اكثر من الخطية يكثر الله مغفرتي
وانما قاله لئلا يأس المذنبون من رحمة ولله مغفرة وعقوبة لكن مغفرتة اكثر لكن لا يعلم احد
من المغفورين او من المعاقبين فينبغي التردد بين الخوف والرجاء وقال الطيبي هذا عام يخص
بحسب الاحوال والازمان فان جانب الخوف ينبغى رجحانه ابتداء والرجاء انتهاء او مطلق
محمول على المقيد بالمشية في ويغفر مادون ذلك لمن يشاء او بالعمل الصالح مع الايمان
(الشيرازي طب هب عن ابى الدرداء) حسن قال التميمي رواه الطبراني في الثلاثة
وفيه ابراهيم بن اسحق الضبي وقيس بن الربيع وفيهما خلاف وثقة رجاله رجال الصحيح
﴿ قال الله عز وجل ﴾ وفي رواية الجامع تعالى (انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء)
اى انا قادر على ان اعلم به ما ظن انى عامله به وانا عند عمله وايمانه بما وعدته من قبول
حسناته والعفو عن زلاته واجابة دعواته عاجلا واجلا والمراد انا عند ما منه ورجائه قال
في المطامح هذا اصل عظيم في حسن الرجاء في الله وبجيل الظن به وليس لنا وسيلة اليه
الا ذلك قالوا والافضل للمريض ان يكون رجاءه اغلب قال القرطبي وقد كانوا يستنجون
تلقين المحتضر محاسن عمله ليحسن ظنه بربه وقال البناى كان شاب دهق فلما نزل به الموت
اكتب امه عليه تقول يا بنى احذر ك مصرحك هذا قال يا اماء ان لي ربا كثيرا المعروف واني لارجو
اليوم ان لا يعدمني بعض معروفه تنبيه قال ابن ابى جرة المراد بالظن هنا العلم كقوله وظنوا
ان لا ملجأ من الله الا اليه وفي الفهم معنى ظن عبدي بي ظن الاجابة عند الدعاء وظن القبول

هذه التوبة وطن المغفرة عند الاستغفار قال في الحكم لا يهضم الذنب عندك عظيمة تقطعك من
حسن الظن بالله فان من صرف ربه استغفر في جنب كرمه ولا صغيرة اذا قابلك عدله ولا كبيرة
اذا وجهك فضله مهمة قال العارف الشاذلي قرائت ليلة قل اعوذ برب الناس فليلي شر
الوسواس وسواس يدخل بينك وبين جنيتك بذكرك افعالك السيئة وينسيك الطافه
الحسنة ويقلل عندك ذات اليمين ويكثر ذات الشمال ليعمل بك عن حسن الظن بالله
وكرمه الى سوء الظن بالله ورسوله فاحذر هذا الباب فقد اخذته خلق كثير من العباد والرهاد
واهل الطاعة والسداد (ان ابى الدنيا والحكيم حب عدوك وتمام من واثلة) بن الاسقع
(والشيرازي عن انس) قال لك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجاله ثقات وهذا
في الصحيحين ونزوله ما شاء الله تعالى (اي ثبت في شان علوه) (انا عند طن عبدي بي
ان طن - ير - ير) اي فله مقتضى طنه (وان طن سرا) اي انعمل به سرا (فله) ما طنه فالمعاملة
تدور مع الظن فاذا حسن طنه بربه وفي له بما اهل وطن والنظير سوء الظن بالله وهرب من
قضاة العاقبة اليه والمقتله كائن الا ترى الى العصابة التي فرت من الطاعون كيف
اماتهم قال الحكيم الترمذي الظن ما تردد في الصدر وانما يحدث من الوهم والظن
هاجسة النفس وللنفس احساس من الاشياء فاذا عرض لها امر دبر لها الحس
شان الامر العارض فما خرج لها من التدبير فهو هو اجس النفس فالؤمن نور التوحيد
في قلبه فاذا هجست نفسه لعارض اضاء النور فاستقرت النفس فاطمان القلب فحسن
طنه لان ذلك النور يزيد من هلايم التوحيد وشواهد ما تسكن النفس اليه وتعلمه
ان الله كافيه وحسبه في كل اموره وانه كريم رحيم عطوف به فهذا حسن الظن
بالله واما اذا غلب عليه شره النفس وشهوتها فيفوق النفس دخان شهوتها كدخان
الحريق فيندلم الصدر وتغلب الظلمة على الضوء فيجئ النفس بهواجسها وافكارها
و'رب و'يتزعزع عن مستمره وتندد الظلمة وتعمى حين الفؤاد لكثرة الظلمة
والدخان وذلك سوء الظن بالله فاذا اراد الله بعبد خيرا اعطاه حسن الظن بل يزيد
به لانه يشع طامة الصدر كسحاب يثقل من ضوء القمر ومن لم ينح
الفس من دخل - وتها والعبد ملوم على تقوية الشهوات
ون بل اليب نية من طباء ازداد لظاود خاما
راه - من ان ربه المنطق قال تعالى انا عند
اية او تعالى بده (من علم

اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له قال المظلم فيه الاعتراف بذلك سبب للغفران وهو
 نظير انا عند ظن عبدي وقد عير الله قوما فقال ذلكم طنكم الذي طنتم وقال وطنتم طن السوء
 وكنتم قوما نورا قال الطيبي وقوله من علم اني ذو قدره تعريض بالوعيدية بمن قال ان الله
 لا يغفر الذنوب بغير توبته ويشهد للتعريض قوله (ولا ابالي) اي لا احتفل (مالم يشرك
 بي شيئا) وفيه رد على المعتزلة القائلين بالحسن والقبح العقليين وروى ان حماد بن سلمة
 عاد سفيان قال سفيان اترى يغفر الله للملئ قال الله والله لو خيرت بين محاسبة الله اياي
 ومحاسبة ابوي ما اخترت المحاسبة الله لانه ارحم مني منهما وقالوا وهذا ارجى حديث في
 السنة ولا يغتر به فانه كما انه عظيم الثواب انه شديد العقاب فعقابه عظيم وكما ان عفو
 واسع جسيم يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء (طبرك عن ابن عباس) قال في صحيح فرده
 بان جعفر بن عمر العدني احذر جاله واه قال الله تعالى كما مر (انا اكرم واعظم) اي
 مخصوص بالاكرمية والاعظمية من الازل الى الابد فاسم التفصيل ليس على بابه (عنوا
 من ان استرعى عبد مسلم في الدنيا ثم افصحه) بفتح الهزة اي في الآخرة (بعد اذ سترته
 ولا ازال اعفر لعبدي ما استغفرني) اي مدة دوام استغفاره وان تاب ثم عاود الذنب
 هكذا وهكذا الى ما لا يحصى (الحكيم عن الحسن مر سلا عن عنه عن انس) سبق في
 التوبة والاستغفار بحث قال الله تعالى كما مر (ان اوليائي) جمع ولي فعيل بمعنى فاعل
 لانه قد تولى طاعة الله تعالى يعني لازمها او بمعنى مفعول لان الله تعالى قد تولى اموره
 وصنائه (من عبادي واحبائي) اي احبائي وخالصي في حبي (من خلق الذين يذكرون
 بذكرى) ان اخفيت ذكرك اجلا لالي اخفيك في صني وان ذكرتني في ملائمتهم اراي
 ولا لا بين خلق ذكرك في ملائمتهم اي في ملائمة المقر بين واراوح المرسلين ولذا
 قال (واذكر بذكرهم) اي بموافقة ذكرهم وعلى قدر تعظيمهم واخلاصهم وقوتهم وملايستهم
 اعلم ان افضل الذكر ما كان بالليل لان الجمعية فيه اكثر وذلك لسكون الناس وهذه
 حركاتهم وتعطيل الحواس عن الحركات وعن الاعمال ولذا قال الله تعالى ان ناشئة الليل
 هي اشد وطأ واقوم فيلا وقال ام من هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة
 ولان الليل وقت السكون والراحة فاذا صرف الى العبادة كانت على النفس اشق وللبدن
 اتعب فكانت ادخل في استحقاق الاجر والفضل (الحكيم حل عن عمرو بن الجموح) سبق
 معناه في قال الله عز وجل اذكروني قال الله تعالى كما مر (ثلاث من حافظ عليهن) اي
 داوم لهن (كان ولي حقا ومن ضيعهن) اي تركهن (فيهن وعدوى حقا الصلوة) يدل من ثلاث

او خبر مبتدأ محذوف (والصوم) كذلك (والفعل من الجنبه) وفي حديثه والديلى
 واني نعيم بسند حسن قال الله تعالى افترضت على امتك خمس صلوات وصعدت عندي
 عهدا ايه من حافظ عليهن لوقتهن ادخلته الجنة ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي
 وذلك اخبر عباده ان تقربهم اليه بالعبادة فمن تقرب اليه بالطاعة تقرب الله منه بالتوفيق
 والاستطاعة قال بعض الكاملين رضاه الله تعالى في فرائضه والتقصير في الفرائض هو الذي
 اهلك النفوس ونكس الرؤس فلواتي بالفرائض على حسب الامر لكان فيها رضى الله وغاية
 الدرجات (هب عن الحسن مرسل ابن الجار عن انس) مر ان من حافظ **﴿ قال الله تعالى ﴾**
﴿ كما ﴾ (لا يذكرك في نفسه الا ذكرته في ملا) بفتح الميم واللام مهموزاى جماعة قال ابن حجر
 يستفاد منه ان الذكر الخى افضل من الجهرى والتقدير ان ذكرنى في نفسه ذكرته بثواب
 لا اطلع عليه احدا وان ذكرنى جهر اذكرته بثواب اطلع عليه الملا الاعلى قال ابن بطال
 هذا نص في ان الملائكة افضل من الآدميين وهو مذهب جمهور اهل العلم وعليه
 شواهد من القرآن نحو الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين والخالد افضل من الفانى
 فالملائكة افضل ونعقبه جمهور اهل السنة بما هو معروف وقال بعض العارفين ان الله تعالى له
 الاخلاق السبية وهى الاسماء الالهية فمن ذكر الحق كان جليسه ومن كان جليسه فهو
 انيسه فلا بد ان ينال من مكارم خلقه على قدر زمان مجالسته ومن جلس الى قوم يذكرون
 الله ادخله معهم في رحمة وكرامته فانهم القوم لا يشقى جلسهم فكيف يشقى من كان الحق
 جليسه (من ملائكتي ولا يذكرك في ملا) اى جماعة من خواص خلقى المقبلين على ذكرى
 داعيا لهم او ناسرا بينهم بثناء او دالا لهم على حقيقة ذكرى او مراقبي او شاغلا لهم
 بذكرى (الا ذكرته في الرفيى الاعلى) طاهر هذا ان ذكر اللسان علانية افضل من الذكر
 الخفى والذكر القلبي قال وهب رأيت في بعض الكتب الالهية ان الله يقول يا ابن آدم
 ما قتلتى بما يحب لى عليك اذكرك وشانى وادعوك وتقربنى خيرى اليك نارل وشرك الى
 صاعد (طب عن معاذ بن انس) بن مالك قال الهيثمى اسناده حسن **﴿ قال الله تعالى ﴾**
﴿ كما ﴾ (عبدى) محذوف حرف النداء (اذا ذكرتني خاليا) عن الحلائق وعن الالتفات
 لغيرى وان كنت معهم (ذكرتني خاليا) اى ان ذكرتني بالتقديس سر اذكرك بالثواب
 والرحمة سرا وقال ابن ابي جرة يحتمل كونه كقوله تعالى اذكرونى اذكركم ومعناه اذكرونى
 بالتعظيم اذكركم بالانعام وقال تعالى ولذكر الله اكبراى اكبر العادة فمن ذكره وهو خائف امنه
 او مستوحش انسه الا بذكر الله تطمئن القلوب (وان ذكرتني فى ملا ذكرتني فى ملا خير

منهم واكبر) وفي رواية بدله خير من الذين ذكر تقي فيهم وهو تنويه عظيم بشرف الذكر
قال بعض العارفين الداكر به حياته متصلة دامة لا تنقطع بالموت فهو حي وان مات بزيادة
هي خير واتم من حياة المفعول في سبيل الله ومن لا يذكر الله فهو ميت وان كان
في الدنيا بين الاحياء فانه حي بالحيوانية وجميع العالم حي بحماه الذكر فمثل الزاكر
وغيره مثل الحي والميت وانما كان الداكر افضل من الشهيد غير الداكر لانه واد في خبر
الاخيركم بافضل الى اخره (هب عن ابن عباس) ورواه عنه ابو ارقال الميموني ورجاله
رجال الصريح يربون من معاذ العبد في الدنيا والآخرين في الآخرة (عبد بن عبد الله)
احب ان من سار في الدنيا على سائر الحيوان ربه في الدنيا والآخرة
على سائر الحيوان ربه في الدنيا والآخرة
في الامكان سبي الا اودع فيه اربابا في الدنيا والآخرة
بن الجلال والجل فليس في الوجود عجز وفي الآخرة عجز
عند ذوى العقول الراجحة بالدليل والبرهان ولهم ما قلناه من ان الدنيا والآخرة
ابدع من هذا العالم في الامكان فانه في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة
ملك وملكوت حتى اذا ظهر في العالم ملأ الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة
ان في العالم مألحا وعذبا ورعافا وكذا في الانسان ما خلق في الدنيا والآخرة
في مغزيه والمر في اذنيه والعذب في فيه وكذا في العالم توارثا وهو رابع رابع
اربع قوى جاذبة وماسكة وهاضمة ودائمة وكان في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة
الانسان الانتزاس وطالب القهر والغلبة والافق براحته والافق براحته
والنكاح وكان في العالم ملائكة برره في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة
من يظهر الابصار ويخفي في الانسان طاهر وباطن عالم الحسن وعالم الباطن وعالمه
ملك وباطنه ملكوت وكان في العالم سماء رابعة في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة
الاختبار على العالم مجد السمحة الالهية في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة
بيان سرف الانسان (تس عن ابي هريرة) في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة
ابن لهرم منزلة (قال الله تعالى) كما امر ربك في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة
ان هو امتني في الدنيا والآخرة (ابن الاخا) في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة
امته يوم اجمع عبادي) فمن كان في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة
وذلك لان من اعمل عام اربعين في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة

عما نسخهم

وركب من الاحوال ما لا يوصف فيسفه منه عندا ولا يذيقه مرارته مرة ثانية وهذا معنى قول
 العارفين لانه لما صلى حرم مخالفة الهوى في الهوى لم يذقه الله كرب الحرق العقبي قال
 لقرطبي فن استحي من الله في الدنيا فاء يصنع استحياء عن سؤاله في القيامة ولم يجمع عليه حيائين
 كما لم يجمع عليه خوفين وقال الحرالي نار القلب للمعترف رحمة من عذاب النار تعديه من نار
 السطوة في الآخرة ونبينا صلى الله عليه وسلم يعطى الامن يوم القيمة حتى ينشغ للشفاعة وماذا لك
 الامن الخوف الذي كان علاه ايام الدنيا فلم يجمع عليه خوف فان كل من له هنا حظ من اليقين
 فعين منه ما فاق من الخوف سقط عنه من الخوف بقدر مذاق قال العارفون والخوف
 خوفان خوف عقاب وخوف جلال والاول يصيب اهل الظاهر والثاني يصيب اهل
 القلوب والاول يزول والثاني لا يزول (حل عن سداد بن اوس) ورواه الزرار واليه عن ابي
 هريرة قال الله تعالى ﴿ كما مر ﴾ اما الله خلفت العباد بعلى (القديم الازل) فن اردت به
 خيرا منحه (اي اعطيته) (خلقا حسنا) بان يعطيه عاياه في جوف اياه او يفيض على قلبه نورا
 فينشرح صدره لخلق به والمداومة عليه حتى يصير بمنزلة الغريزي فاعطاؤه الخلق الحسن آية
 محبة الله له والخلق الحسن الصادر من العبد دليل عليه المفضي لمحبة ربه والله تعالى طيب لا يقبل
 الا الطيب كما ان من صدر عنه الخلق السيء دليل على خبثه المضى لبغض ربه له اعادنا الله من
 ذلك ولذا قال (وهي اردت به سوء منحه خافسا) فيوزي به في الدارين (او الشجع عن
 ابن عمر) مر الخلق وافصل الاسلام ورواه الحكيم عن العلاء بن كسير مر سلا بلفظ ان
 محاسن الخلق مخزونه عند الله تعالى واذا احب الله عبدا منحه خلقا حسنا قال الله
 تعالى ﴿ كما مر ﴾ (من سغله ذكرى) اي تلاوة القرآن ونسبح والتهلل وسائر الاذكار
 (عن مسلي) اي من نقيه الادعية (اعطيه) افضل ما اعطى السائلين والذاكرين
 والمراد بالسائلين الطالبون في ضمن الذكر والدعاء بان الله لا يوافق حال (بل ان
 بسألني) عبدي قال المفطر يعنى من اسئل بشراة القرآن والذكر ولم ينزع الى الدعاء
 والسعي اعطاه الله تعالى مقصوده ومراده احسن واكبر مما اعطى الذين يطلبون
 من الله حوائجهم والغنى انه لا يرضى التري والاكراه لم يطلب من الله حوائجه
 لا يعطيه اياه بل يعطيه اكل العطاء به من كان الله له (حل والدليل عن
 حذيفة) وفي رواية حمص الحصين يقول الله سبحانه من سغله مر أن عن ذكرى
 ومسألني اعطيه افضل ما اعطى السائلين الى آخره قال الله عز وجل ﴿ كما مر ﴾
 (من زارني في بيتي) الغنى كعبة العليا (او في مسجد رسول) حرم المدينة (او في بيت

المقدس) المسجد الاقصى (فات) في احدها (مات شهيدا) وفي حديث المشكاة عن ابي
 هريرة مرفوعا من خرج حاجا او معتمرا او غازيا ثم مات في طريقه كتب الله له اجر الغازي
 والحاج والمعتمر وهو مأخوذ من قوله تعالى ومن يخرج من بينه مهاجرا الى الله ورسوله ثم
 يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ومن قال ان من اخر الحج بعد ان وجب عليه ثم
 قصدا الحج بعد زمان فات في الطريق فقد عصي خالف هذا النص (الدليل عن انس)
 يأتي من زارني بحته ﴿ قال الله عز وجل ﴾ كما مر (ان لعبدي على عهدا) اي وعدا محققا
 (ان اقام الصلوة لوقتها) اي الصلوات الخمس لاول وقتها في اليوم وليلة (ان لا ادب به
 وان انحله) بضم اوله اي ادخله (الجنة بغير حساب) مع السابقين لاولين وسبق
 بحته آنفا (لن عن عائشة) مر ان من حافظ وثلاث من وغير ذلك ﴿ قال الله عز وجل ﴾
 كما مر (من لان) من اللين وهو ارفق وضد الخشونة (بجنى وبواضعى وبكبرى) في ارضى
 رفعته حتى اجعله في عليين) وعن عمر قال وهو على المنبر يابها الناس بوانه عوافانى
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله فهو في نفسه صغير وفي
 اعين الناس عظيم ومن تكبر وصعه الله فهو في اعين الناس صغير وفي نفسه كبير حتى
 لهواهون عليهم من كلب او خنزير وعليين جمع على من العلوقيل هو كتاب جامع لا عمل
 الخير من الملائكة ومؤمنى الثقلين وقيل هو مكان في السماء السابعة تحت العرش وعباره
 الخطيب وعليون علم لذيوان الخير الذي دون فيه كل ما عمله مسلمة الثقلين متقول من جمع
 على نعل من العلوكسجين من السجج سمي بذلك اما لانه سبب الارتفاع اي
 اعلى الدرجات في الجنة واما لانه مرفوع في السماء السابعة حيث يسكن الكروون
 تعظيما له وتكريما وروى ان الملائكة لتصعد بعمل فيسقبلونه فاذا انتهوا به الى
 ما شاء الله من سلطانه اوحى اليهم انتم الحفظة على عبادى وانا الرقيب على ما في قلبه وانه
 يخلص لى عمله فاجعلوه في عليين وقد غفرت له وانهما التصعد بعمل فتركه فاذا اتوا
 الى ما شاء الله اوحى اليهم انتم الحفظة وانا الرقيب على قلبه وانه لم يخلص عمله
 فاجعلوه في سجين وعن البراء مرفوعا عليين في السماء السابعة تحت العرش (ابو نعيم)
 عن ابي هريرة) يأتي من تواضع بحته ﴿ قال الله عز وجل ﴾ كما مر (لا تنزلوا عبادى
 العارفين المحدثين الجنة ولا النار) اي لا تقولوا ولا تشهدوا بهم بصفة عمل اهل الجنة ولا
 بصفة اهل النار ولا بعملهما (حتى يكون الرب الذي يقضى بينهم) لانهم عظيم القدر
 والخطرواتهم اولى الامر وفي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول

واولى الامر منكم اختلف في المراد من اولى الامر فمن ابى هريرة هم الامراء والولاة وعن
 ابن عباس هم الفقهاء والعلماء وهو قول الحسن والضحاك ومجاهد وقيل مطلق الخلفاء
 والفضاة وامراء السرية وعن عكرمة اراد باولى الامر ابابكر وعمر وقيل جميع الصحابة لحديث
 بايهم اقتديتم اهتديتم وعن شيخنا اده اصح الاقوال العلماء لانه يجب على الملوك طاعة العلماء
 دون العكس (الدليل على) مر ذروني ورجة الله والا ذلكم ﴿قال الله عز وجل﴾
 كما مر (علامة معرفتي في قلوب عبادي حسن موته ربي) يكون الدال اي شئ وهيتي
 وعظمتي ويأتي في حديث من اراد ان يعام ما عند الله عز وجل ان ينظر ما لله عز وجل عنده
 (ان لا اشتكى) عن المصيبة والبلوى بان لا يشكو به وحره الى الله (وان لا استبطأ) الرزق
 اي تأخيره وسوء ظنه (وان لا استعفى) وفي القاسي ومحبة الله تعالى علامات منها تقديم امره على
 هوى النفس ورعاية حدود الشرع والتقوى والورع والتشوق الى لقائه والخلوص كراهية
 الموت والرضا بقضائه ومحبة كلامه والتأذي بتلاوته وسماحه والطرب عند ذكره او سماع اسمه
 وعدم الصبر عن ذلك ومحبة رسوله واتباعه وهذا هو المعرفة وفي المصباح الوصول الى المعرفة
 بالمعبود يقسم على ثلاثة اقسام احدها المعرفة بوحداية الله تعالى ليسلم عن التعطيل والثاني
 المعرفة بقدرته ليسلم من الشرك والثالث المعرفة بصفاته ليسلم من التشبيه وقال بعضهم
 علامة المعرفة المحبة لان من عرفه احبه ومن احبه لم يزل يابى وقال ابو هاشم من عرف الله حق
 معرفته عبده بكل طاقه قال النبي عليه السلام لو عرفتم الله حق معرفته لزالتم بدعاكم الخيال
 وقال علي الجرجاني رحمه الله انفع العلم للعبد علم المعرفة وهو في القلب وثمرته ثلاثة اشياء اذا
 ابتلي بالبلاء صبر واذا اعطى النعم شكر واذا اصاب المكروه رضي بقضائه (الدليل على) ابى
 هريرة) يأتي من استبطأ ﴿قال الله عز وجل﴾ كما مر (لم يلحف بلحاف) اي لم يستر بستر
 ولم يحفظ بمحاذنة (ابلى عندي من قلة الطعام) والجوع الانسان حالة يشتهي الانسان
 بها اكل الخبر بلا ادم وقيل علامة الجوع الانسان سم الذباب ريقه وعدم وقوفه عليه والشبع
 عكس الجوع وتقيضه وغلوا الجوع مدموم كما ان الشبع مدموم وآفاتهما كثيرة اما الآفات
 الحاصلة من الجوع قتل الحدة والشدة والذبول والكلال وملال النفس في تحصيل
 الكمال والخيال الفاسدة والاهام الكاسدة واما الآفات الحاصلة من الشبع فكثرة النوم
 المقضية للكسل وقساوة القلب وغفلة وموته بطول الامل واطفاء نور العين وكثرة شهوات
 وغير ذلك من الغفلات (الدليل على) ابى عن ابن عباس) مر ان اطول لكم ﴿قال الله تعالى﴾
 كما مر (اذا ابليت عبادي المؤمن) اي اختبرته وامتحنته (فلم يشكني) اي لم يخبر بما

حننه من الالم (الى عواده) اى زواره فى مرضه وكل من اتاك من احرى فهو
 حائد لكنه اشتهر فى عائد المريض كما سبق (اطلقه من اسارى) اى من ذلك
 المرض (ثم ابدلته لمجاخيرا من لجه) الذى اذهب اذلم (ودماحيرا من دمه) الذى اذهب
 الالم (ثم يستأنف العمل) اى يكفر المرض عمله السيئ ويخرج منه كيوم ولدته امه ثم يستأنف
 وذلك لان العبد اذا تلطخ بالدنوب ولم يقب طهره من الدنس ينسب المرض اليه
 ورضي اطلقه من اسره بعد عفره ما كان من اسره ليصلح لحواره بدارا كرامه و لاؤه
 نعمه وسقمه منه وفى افهامه اذالم يل هذه المثوبة قال الغزالى السكوى معصية ديه
 من اهل الدين فكيف لا تقبج من رب العالمين فالاحرى الصبر على الله ورسوله
 من الشكوى قال الله وهو المبلى وهو المعافى والشكوى ذل واطم راسا لمعيبه ووجهه
 فبيح لا تشكون من رجك الى من لا يرجك نعم لا بأس باظهار راسك بيه ووجهه
 للعليب اولغيره ليعلم الصبر او ليعلم بذلك عجزه وافقاره اى ربه ولكن حذر منه
 القوة والطرامة كما قيل اعلى لمرضه كيف انت قال بشر مطر بعض لقوم لعس حدين
 شكايه فقال اتجمل على الله ما حب اظهار عجز ملما هلو من قوته (لى عن اى هر ربه)
 على شرطهما واقراء الدهي في اللحيص لكنه قال في المهدب لم تحركه لسه لعله
 وقال العراقى سنه جيد قال الله عز وجل كما مر (من ادى واية) و روى
 عادى وليا وروى من اهان من اعصب وآذى واحدا من واية وهم امصيعون
 ليس المراد بالولى هنا الولى المعهود بين المشايخ بل كل متق داخرى هـ اى الله تعالى
 الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا من الله
 بالطاعة فتولاه الله بالحفظ والنصر فالولى هنا السريب من الله تعالى
 واشاره النفل مع كونه لا يفتر عن ذكره ولا يرى قلبه سوا (قد اسجد ربه) اى بارى
 بالمحاربة او بادرها لان الولى يصير الله فيكون الله ناصر كما قال الله تعالى
 ان تنصروا الله يصركم فن عادى من كان ناصره فقد ناصره (روى)
 بمثل اداء الفرائض (لاسها الاصل الذى رجع اليه جميع الامم و روى)
 امرين الثواب على فعلها والعقاب على تركها فالمرض كالمس والذل كالساكن
 (وما يزال العبد) وفى رواية المشارق ولا يزال عيسى الاضواء تاثره (روى)
 وفى رواية يتجنب (الى بالواقل) اى التطوع من جميع صنوف العبد (روى)
 وكسر ثايه وفتح ثالته (فاذا احبته) لتقره الى عما ذكره حى املا د ه ه ه ه

(كنت) اى صرت (عينه التي تبصرها واذنه التي تسمعها وبيده التي يبسطها ورجله التي تمسكها وقلوبه التي يعلم بها) (الذي يتكلم به) (يعني يجعل الله سلطان حكمه عا بالاعليه حتى لا يرى ولا تسمع الا ما يحب عونه على حماية هذه الحوارج) (يرمى) او هو كناية عن نصرة الله له وبأيدى واعانه في كل اموره وحاجاته سمعه وبصره ورجل حوارج ٤ رضاء وحمية القول ارتهاا كايه العدم اصى الرب على سبيل الامانة ٥ دا ارادوا انتمصاصي يسوع اهلهم وعنايه واستغراق فيه ووله به ونزوع اليه واسع السوي في هذا الباب فموحات عيسيه واشارات ذوقيه تهتم بها العظام البالية لكم اصلي الامن ملك سادتهم فعلم مشربهم لاف غيرهم فلا يؤمن عليه من الغلظ فيموى في مهواه الحاول والاشاد والحاصل ان من تقرب اليه بانقرض ثم النفل قرنة فرقاء من درجات لاءن الى مقام احسان حتى يصير ما في قلبه من المعرفة يشاهده بعين بصرته وامه لا يعرفه محي كل سواء فلا يطق الاذكى ولا يتحرك الا بامر فان نظرفيه او سمع فيه او بطش فيه وهذا كمال الوحده (ان دعائي احبته وان سئلي اعطيته) مسؤله كما وقع لكثير من السلف وزادخ عن انى هريرة وان استعاذنى لاصيدته اى بما يخافه وهذا حال المحب مع محبوبه وفي عده المحتق المؤكد بالقسم اذ ان مان من تقرب عامر لا يردد عاؤه (وما رددت عنى) وفي روايه المساروق وما رددت فى تشديد الدال يعنى ما رددت ملائكى الدين يقصصون الارواح (انا فعله نرددى عن وفاته) اى ما اخرت وما توقفت توقف المتردد فى امر انا فعله الا فى قصص نفس عدى المؤمن اتوقف عليه حتى يسهل عليه وسهل عليه شوقا الى اخراطه الى سلك المقرين والتسوى فى اعلا عيلين او اراد لفظ التردد واره كراهه الموت عن المؤمن مما ينشأ به من نحو مرض وفقر فاخذ المؤمن بما تأسست به من حب الحياة شيئا فشيئا بالاسباب المذكورة يشبه فعل المتردد فعبر به عنه (وذلك لانه يكره الموت) لصعوبته وشدة وممراته وشدة ابتلاف روحه لحسده وتعاونه ولعدم معرفته هو صار اليه بعده (وانا كره مسأته) بالمد وفتح الهزة اى ابذانه بما لحقه من صعوبه الموت وكرهه وانما اریده له لانه يورده موارد الرجاء والغفران والتلذذ بعيم الحنان فالمراد ما رددت شيئا بعد شيء مما اربدان افعله بعدى كترددى فى ازالة كراهة الموت عنه بانه يورده عليه حوادث يسأم الحياة وتمنى الموت كما تمنى على كرم الله وجهه الموت لاختلاف رعيته عليه وقتالهم له مع كونه الامام الحق وقد يحدث الله بقلب عبده من الرعدة فيما عنده والشوق اليه ما يشاق به الى الموت فصلاص كراهته فيأته وهو له موثر

الفاطمي

۶ وفی وعده
نسخه

واليه مشتاق وذلك من ملكوت الطافه فسبحان اللطيف الخبير وهذا اصل في السلوك
 (جم ع طس كرق والحكيم عن عايشة) ورواه خ، افظان الله تعالى قال من عاده الى الله
 فقد آذنته بالحرب وما تقرب الى عبدي بشئ احب الى مما افترفته عليه وما يزال عبدي
 يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
 ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لاءطأته وان استعاضني ذاعلمته
 وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن قبض نفس المؤمن يكره الموت واما كره اسائه
 وفي اكثر مسائله قال الله عز وجل ﴿ كما مر (لولا ان الذنب) اي الذنم (خير لعبدي
 المؤمن من العجب) اي اهون منه لانه بالنسبة الى العجب اهون ضررا واولا في افكاه من دفع
 ضرر الكلبي بالجزئي (ما خلبت بين عبدي المؤمن وبين الذنب) سبق واما انما كانت
 فهو متبع وسخ مطاع وعجائب المرء بنفسه وهي اشدهن قوا وان العجب لذته تيم
 هواه ومن هوى النفس السخ المطاع قال الله ومن يوق شح نفسه حيث
 اضاف الشح الى النفس (ابو الشيخ عن كليب الهني) يا بني كفى بلذته ومر
 لولا ان المؤمن والعجب قال الله عز وجل ﴿ كما مر (يجبر الى شئ من انفسه
 امة) اي طائفة متخالفة النوع والجنس وفي قوله تعالى وما من دابة في الارض
 ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم قال الفراء يقال ان كل صنف من الهائم امه وجما
 في الحديث لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقلها فجعل الكلاب امه كما سبق منه
 في ان الله خلق (لا تعلم امة اتي خلفت سواها) وعن ابي الدرداء انه سمع محمولا
 اليها من كل شيء الا عن اربعة اشياء معرفة الاله وطلب الرزق ومعرفة الذكروا الذي
 ونهيو كل واحد منهما لصاحبه ودلت آية المذكورة على ان هذه الدواب والضيور
 امثالنا وليس فيها ما يدل على ان هذه المماثلة في اي المعاني حصلت ولا يمكن ان يقال المراد
 حصول المماثلة من كل الوجوه والا لكان يجب كونها امثلاك في اصوره ولصفة
 والخلفة وذلك باطل فظهر انه لا دلالة في الالة على ان تلك المماثلة حصلت في اي الاحوال
 والامور (لم اطلع عليها الا ح الميصرنا والاصر التلم) اي صورت القلاء وجرباه (ما
 امرى اي اذا اردت ان اقول له كن كذا) وهذا اظهار فساد تشلم وتبهم وضرب
 مثلهم حيث ضربوا الله مثلا وقالوا لا يقدر احد على مثل هذا قياسا لما ثبت عن الشاهد
 فقال في الشاهد الخلق يكون بالالات البدنية والانتقالات المكائيه ولا يقع الا في امزمنة
 الممتدة والله يخلق بكن فيكون فكيف تضربون المل الاذني وله ان يشي الا على ما

(ولا تسبق الكف النون) قالت المعتزلة هذه الآية دالة على ان المعدوم شيء لانه يقول لما اراده كن فيكون فهو قبل القول له كن لا يكون وهو في تلك الحالة شيء حيث قال انما امره اذا اراد شيئا والجواب ان هذا بيان لعدم تخلف الشيء عن تعلق ارادته به فقولهم اذا مفهوم الحين والوقت والاية دالة على ان المراد شيء تعلق الارادة به ولا دلالة فيها على انه شيء قبل ما اراد وحينئذ لا يرد ما ذكره لان الشيء حين تعلق الارادة به شيء موجود لا يريد في زمان ويكون في زمان اخر بل يكون في زمان تعلق الارادة فاذا الشيء هو الموجود لا المعدوم لا يقال كيف برى الموجود فيكون ذلك ايجاد الموجود وجوابه طاهر تبصر وتتبع (الدليل على عمر) امر ان الله خلق وبأى قرصت وقال الله عز وجل يا ادم انا انا انا عرضت الامانة على السموات والارض (فهو وجهان احدهما المراد اعيانها وثانيها اهل السموات والارض) فلم تطعها فهل انت حاملها بما فيها) وهذه نفس لاية انا عرضنا الامانة ولما ارشد الله المؤمنين على مكارم الاخلاق وادب النبي باحسن الاداب بين ان التكليف الذي وجهه الله الى الانسان امر عظيم فعمل انا عرضنا اذما به اى التكليف وهو الامر بخلاف ما في الطبيعة واعلم ان هذا النوع من التكليف ليس في السموات ولا الارض لان السماء والارض والحيال كلها على ما خلقت عليه الجبال لا يطلب السير والارض منها الصعود ولا من السماء الهبوط ولا في الملائكة لان الملائكة وان كانوا مأمورين منهيين عن اشياء لكن ذلك لهم كالاكل والشرب لنا فيسهون الليل والنهار لا يفترون كما يشغل الانسان بامر موافق لصبعه (قال ومالى فيها يارب قال ان جعلتها اجرت وان خيبتها عذبت) والامانة كان عرضها على ادم فقبلها فكان امينا والقول قول الامين فهو فائز ببقى اولاده اخذوا الامانة منه والاخذ ليس بمؤمن ولهذا وارث المودع لا يكون القول قوله ولم تكن له يد من تجدد عهدا يتيمان فالمؤمن اتخذ الله عهدا فصار امينا من الله فصار القول قوله (فقال قد جعلتها بما فيها) قوله تعالى فابين ان يحملنها وقوله تعالى وجعلها الانسان اشاره الى ان فيه مشقة بخلاف ما لو قال فابين ان يقبلنها وقبلها الانسان ومن قال لغيره افعل هذا الفعل فان لم يكن في الفعل تعب يقابل باجرة فاذا فعله لا يستحقه الاجر عليه اى على مجرد حمل الامانة (فلم يلبث في الجنة الاماين صلوة الاولى) اى الظهر (الى العصر حتى اخرج الشيطان منها) قال الرازي ظلم نفسه بالخاففة ولم يعلم ما يعاقب عليه من الاخراج من الجنة (ابو الشيخ عن ابن

عباس) مر بجثته سيدنا ادم في انا ﴿ قَالَ اللَّهُ عز وجل ﴾ كامر (لنفس اخرجي)
من الجسد (قال لا اخرج الا وانا كارهة) والمراد النفس الناطقة الانسانية وهكذا عاداتها
لا تفارق الجسد الا بالاكرام (قال اخرجي وان كرهت) بكسر التاء قال الطيبي لبس
المراد نفسا معينة بل الجنس مطلقا كقوله واقدم امر على اليتيم يسبني وذلك لانها الفت
الجسد واشتدت مصاحبتها له وامتزاجهما به فلا تخرج الا بقاياة الاكرام (ابن ابي الدنيلي
عن ابي هريرة) ولم يرو الدنيلي وان كرهت قال الهيثم بن ابي اسحق ثقات ﴿ قال انه عز وجل ﴾
كامر (اذا اشكى عبدي) المؤمن (ذا ظهر المرض من دبل ثلاث) من قبل ان يمضي
على مرضه ثلاثة ايام (فقد شكاني) ولم يكن من الصبر من دون الله تعالى ثم ابداه
الاولى لان مفاجأت المصيبة بغنة لها تزجزع وترجعه بصدمة ثم ان الله اذا ابداه
انكسرت حدتها وذهبت قوتها فهان عليه استدامة الصبر فاما اذا ابداه الله تعالى
المصائب وقع السلو و صار السبر حنة نطبة اذ السار على الحقيقة من صبر نفسه وحبسه
نهواتها وقهرها عن الحزن والجزع والبكاء والساكوى (طس عن ابي هريرة) امر قال الله
تعالى اذا التليت ﴿ قال الرب عز وجل ﴾ كامر (يؤتى بحسنات العبد وسبباته فتنقص بعضها)
من القصاص (بعض) اي فتوازن حسنه بسببته فتنقص الله بانه (ان بقيت حنة
وسمع الله لبها في الجنة) وفي حديث خ اول ما تقضى بين الناس بالسماء وفي الاربعة مرفوعة
ان اول ما يحاسب العبد عليه يوم القيمة صلاته وفي حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
يؤخذ بيد العبد فيصحب على رؤس الناس وينادي عليه هذا فلان من فلان فمن كان له
حق فليأت فيأتون فيقول الرب ات هؤلاء منوهم فيقول رب ذنوب فلان
او بهم فيقول للملائكة خذوا من اعماله السالحة واعطوه اكل اذ ان تقدر طلبته فاب كان
فاجبا وفصل من حسنه مشال حبة من خردل ضاعفها الله تعالى حتى يدخلها في الجنة
عن ابن عباس) يأتى يؤتى به ابرة لربكم ﴿ ربكم ﴾ منكم ومنكم ﴿ اؤن عدي ﴾ منكم
في فعل المأمورات ونجيب التهنيت (لا سفة انظر بالابل) وة به به وتدي به وتدينا
لشغلهم (ولا طلعت الشمس بالنهار) ذلح الاسجروا من رحمت ومواي وديها وديهم
صوت الرعد) قال الطيب من باب التيمم فان السحاب مع وجود ارضه فله شبة خوف من ابرق
لقوله تعالى هو الذي يريك البرق خوفا وطمعا (كسج عن ابي هريرة) قال لا يصح ورده
الذهبي بان فيه صدقة بن موسى واه ﴿ قال جبريل ﴾ امين تاموس الاكبر (اذا نذخ)
اي معاصر الملائكة وقيل ملائكة الرحمة والاستغفار (بها فيه كلب) قال المراد كلب

الصيد والماشية لان اقتناءهما غير حرام وكذا كلب حفظ المزرعات وقال النووي الاظهر انه عام في كل لا ملاق الحديث غايته ان يكون اقتناء كلب الماشية ونحوه ممنوع في البيت حذرا عن امتناع المزاك فلا يلزم منه اتخاذها خارج البيت (ولا آساو ر) اي الصور ذي ازوج قال ابن مالك في حديث ان ابن ابي الدى فيه الصور لا تدخل الملائكة المراد بهم الذين ينزلون بابها لا الخنثى عدم دخولهم لجر صاحب البيت عن اتخاذ الصور المنهية فيه اولا لان بعض الصور بعيدا بقض الاشياء الى الخواص من ائمة من ائمة نازيل كعب اجاز سليمان عليه السلام من النساء يركن قال الله تعالى لعمرك لانه من محاربي وتمامه والتمثيل صور الانبياء والصالحين كانت لهم في انسابهم من لباس وزيها الناس فيعيدوا نحو عبادتهم اجيب عنه بان هذا مما يجوز ان يختلف فيه السرايع لانه ليس من مقبحات العقل كالظلم والكذب وفيه نظر لان كراهته ان كانت معلومة بالسيئة بعبادة الاوثان ففيه نقول و... ان اربابا من ائمة كان صور الحوان لان التمثيل اعم من ذلك (ط سم ع) باب من ائمة عن عيسى بن حماد عن زرارة عن ابن عمر عن ابن عباس (يأني لا تدخل في جبريل كحمار) انك بقرون القرآن على سبعة احرف (اخلف فيه على اربعة من قولنا وقال الفاضل اراد بها الالف السبع المشهود لها بالفصاحة من لغات العرب وهي الف و هـ و ز و اليم و بنو تميم و دوس و بني الحارث عامر في ازل بجده (فمن فراءه) هم على حرف و لم يقرأ كما علم ولا يرجع عنه) لان واحدا من الامة لم يجاوز له ذهبه و مسلكه وفي حديثه قال اقرأني جبريل على حرف فراجعت وفي حديث مرردت اليه ان هون على ابي وفي روايه ان ابي لم تطبق ذلك فلم ازل استريده ويزيدني حتى انهي ال سبعة احرف اي اضرب من الله ان ياد في الاحرف للوسعة ويسأل جبريل ربه تعالى فيريدي وفي روايه عن ابي ثمانه ان ابي ثمانه فقال لي حرفين ثم اتاه الثالثة فقال لي ثلاثة احرف ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يأمر ان تقرأ على سبعة احرف فابا احرف فروا عليه وقد اصابوا وفي لفظ من امك الضعيف فنقرأ على حروف فلا يحول منه الى غيره رغبة عنه) اي ميلا واعراضا وفي حديث طيب عن ابن مسعود انزل القرآن على سبعة احرف فنقرأ على حرف منها فلا يحول الى غيره رغبة عنه (سم عن حذيفة) مر انزل قال جبريل كحمار (اقرأتم السلام) مني (واعلم ان رضاء حكم) اي حكمة وعلم ومعرفة او قضاة وفصل او منع وفرق بين الحق والباطل في الامة (وعضبه عز) اي عزة وسرف للامة والملة وفي حديث المصباح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى

عوض الحق على لسان عمرو قلبه وقال على ما كنا بعد ان السكينة تنطق على لسان عمرو عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باني جهل بن هشام او امر
بن الخطاب فاصبح عمر فعدا على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم صلى في المسجد ظاهرا وعن
جابر قال قال عمر لاني بكر ما خيرا للناس بعد رسول الله فقال ابو بكر اما انك قلت ذلك فلم تسمع
رسول الله يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمرو عن عقبة بن عامر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدى نبي لكان عمر بن الخطاب (عد عن ابن
عباس عد كره عن انس ابن شاهن كره عن سعيد مر سلا) مر ابو بكر قال لي جبريل
عليه السلام ثبت لفظ عليه السلام في الرواية (قال الله تارك وتعالى ان هذا دين
بالتكبر ارتصيه لنفسه) وناهيك به تفخيم لرتبة دين الاسلام فهو حقيق بالعبادة رتبة
عند الله في الدارين (ولن يصلحه الا السماحة) اي السخاء والكرم فانه لا يواءم لشيء من
الطاعات الا به (وحسن الخلق) بالضم السخية والطبع (فاكرموه مهما يحتموه)
فالسخاء السماح بالمال وحسن الخلق السماح بالنفس فمن سححهما اصفت اليه التلويح
ومالت اليه النفوس وتلقت ما بلغه عن الله قال الزمخشري معنى ذلك ان مع الدين
التسليم والقناعة والتوكل على الله على قسمته فصاحبه يتفق ما رزقه بسماح وسهولة
فيعيش عيشا رافعا كما قال تعالى فلنحيينه حياة طيبة والمعرض عن الدين مسبول ٨ عليه
الحرص عليه الذي لا يزال يطمح به الى ازدياد من الدنيا مسلط عليه الشح الذي يقبض يده
عن الانفاق فعيشه ضئلك وحالته مظلمة انتهى وقال الحكيم الاسلام بني الله على السماحة
والجود لان الاسلام تسليم النفس والمال وحقوق الله واذا جاء البخل فقد ذهب بذل
النفس والمال ومن بخل فهو بالنفس ابخل ومن جاد بالنفس فهو بالمال اجود ولذلك
كان البخل يحق الاسلام ويبطله وبدوس الايمان ويكسه لان البخل سوطان بانه وفيه منع
لحقوقه وعليه الاعتماد دون الله ولذلك جاء في خبر ما يحق الاسلام محو البخل بي قط
وكما ان في السخاء الخير كله ففي البخل الشر كله قال الحرالي كلما اجتمعت فيه استقباحات
الشرع والعقل والطبع فهو محش واعظمها البخل السي هو ادواء وعليه ياتي سر
الدنيا والاخرة ويلزمه ويتابعه الحسد وويل لا سقى به الشر كله (سموه به عدق عى خذ
كرض وابونعيم والخرائطي عن جابر) وفي حديث طيب عن عمران بن حصين ان الله
استخلص هذا الدين لنفسه ولا يصلح لدينكم الا السخاء وحسن الخلق الا فرىوا دكم
بهما قال لي جبريل كما مر (قال الله عز وجل) نصه بانه حديث قدسي بواسطة

٤ السكينة اسم ملك

٦ رافقا نسخهم

مستول نسخهم

جبريل (يا محمد من آمن) بالمد (ي ولم يؤمن بالقدر) بمخمين وجهه اقدار والقدر القضا
الذي يقدره الله تعالى (خبره وشهره فليستس رباغيري) وفي حديثه عن جابر ان مجوس
هذه الامة المكذبون باقدار الله ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم وان
لتيتموهم فلا تسلموا عليهم اي لا تزورهم في مرضهم ولا تحضروا جنازتهم واذا لا قوهم
في الطريق ونحوه فلا تسلموا عليهم ولا تحيوا قال لفظه هذه اشارة الى تعظيم المشار
اليه واي الى على القدرية والعجب منهم اي انظروا الى هؤلاء كيف امتازوا من
هذه الامة بهذه الصفة الشذية حيث نزلوا من اوج تلك المناصب الرفيعة الى
حميص السفالة والذلة جعلهم مجوسا لمضاحاة مذهبهم مذهب المجوس
العائلين بالاصلين النور والظلمة (الشيرازي عن علي وفيه محمد بن عكاشة) وتعقب
عليه وسبق قال الله من لم يرص **﴿﴾** قال لي جبريل **﴿﴾** كما امر (يا محمد عش) امر من
المعيشة (ما شئت فامك) كما قال تعالى في القرآن انك ميت وانهم ميتون قال
بعضهم هذا وعظ وزجر وتهديد والمعنى فليأهب من غايته للموت بالاستعداد
لا بعده ومن هوراحل عن الدنيا كيف اطمن اليها ومخرب آخرته الذي قادم عليها وقال
ابن الحاجب هذا ائمة للشئ يعاقبه تحولد والموت وابنو الخراب (واحجب) امر من الافعال
بالفك (من احببت) ماضى مخاطب (فامك مفارقة) اي تأمل من تصاحب من الاخوان
عالمًا بأنه لا بد من مفارقتهم فلا تسكن اليه بقلبك ولا تطعمه فيما يعصى ربك فانه لا بد
من فرقة الاخلاء كلهم الى يوم قيل فيه يومئذ بعضهم لبعض عدوا الا المقين فان كان ولا بد
ما حبيت لله ما يعينك على طاعة الحق تعالى ولا تعلق قلبا عرف مولاه محبة سواه قال بعض
العارفين من احب بقلبه من موت مات قلبه قبل ان يموت (واعمل ماشئت) مبالغة
في التفريع والهديد من قبيل اعملوا ماشئتم اي بجازيكم به فان كان العمل حسنا سرك
جزاؤه او سياساء لقاءه (فامك ملاقيه) قال الغزالي هذا قلبه على ان فراق المحبوب شديد
فينبغي ان يحب من لا يفارقه وهو الله ولا يحب من يفارقه وهو الدنيا فانك اذا احببت الدنيا
كراهت لخالقها فيكون قدومه بالموت عني ما تكرهه وفراقك لما تحبه وكل من فارق محبوا
فكون اذاه في فرائقه بقدر حبه وانسه وانس الواجد للدنيا اكثر من انس فاقدها (طه ب
واشيرازي عن جابر) قال البيهقي وروى ذلك من اهل البيت ايضا وورده ابن الحوزي
من عدة طرق وقال لا **﴿﴾** قال موسى **﴿﴾** بن عمران (يارب كيف شكرك ادم قال) وفي رواية الجامع
نقال (علم ان ذلك مني فكان ذلك شكره) اي كان بحمد هذه المعرفة شاكرًا فاذن

واحجب في الله من
ينهيك نسخهم

لسبع اوتسع ساعات ووضعه من يومها (واست خير مني فقال عيسى لآلته
 سلم الله) من التسلم (عليك) بقوله تعالى وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم
 اى في هذه الايام المحوفة التي يرى فيها ما لم يره قبلها فهو آمن بها (وسلم على الله)
 وهو قوله تعالى والسalam على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعثني الى الامان على في
 الاحوال هذا قاله تواضعا او قبل علمه بانه افضل منه بلا نزاع ودرمدح ١٠٠٠٠
 السلام اذ قد يكون في المفصول مزية بل المراتب لا توجد في الامان او
 عساكر ان عيسى بلغ سبع سنين اسلمه امه الكعب - ان - مام لا مامه - ان - ياربه
 فعلمه اجد فقال ما اجد فقال لا ادري قال فكيف تعلمي ما لا تدري ذلك ان الله
 الالف آلاء الله واليه بها الله والحليم بجمال الله فعجب المعاد - ح - من - ان -
 مرفوعا يخرج من الله بشفاعته عيسى من جهنم مثل اهل الجنة (كرس - ان -
 (مرسلا) يأتي بحته قال لقمان لانه - ان - لسان لسكميله اعيد بعد - ان -
 اللائق بالانسان ان يكمل اولا في نفسه ثم يعنى بسكميل بيده كما في الحان وقت السهم
 واسم ابنه ثار ان في قول الطبري والعنى وقال الكلبي اسمه شكيم وقيل نعم - ان -
 رد ذكر المشيري ان اسه وامراته كانا كافرين قال يعظهما حتى - ان -
 قوله تعالى لا تشرك بالله ان الشرك اظلم عظيم (وهو يعظه) ي - وحل -
 اى - ان - (والتقنع) اى ارشاء الحجاب على رأسه ووجهه - ان -
 بالناس وفيه دسيسة ولا يليق بالرجال والذا قال (ان - ان -
 واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان لشرك لظلم عظيم و -
 واسلم ثم قال له يا بني اتخذ تقوى الله تعالى شحارة يا بني رشح من يدك - ان -
 الخناز ولا تحضر العرس فان الخناز تذكرا لآخره والعريس به - ان -
 اعجز من هذا الديك الذي يصوت بالاسحار واب - ان -
 فان الموت يأتي بغتة يا بني لا ترعب في ود الحاهد ويرى لك - ان -
 ترى الناس انك تحسى ليكرموك بذلك وتلك - ان -
 الكلام اذا كان من فقه كان السكوت من ذهب يا بني اعتزل للشركاء وترى - ان -
 الشر للشر خلق يا بني عليك عجالس العلماء واستمع كلام الحكماء ان الله - ان -
 الميت سور الحكمة كما يحيى الارض نوابل المطر فان من كذب ذه - ان -
 ساء خلقه كثر غمه ونقل الصبور من مواضعها ايسر من افهام من لا شهم - ان -

مطلب
 نصائح لقمان لابنه

رسولك جاهلا فان لم تجد حكيمًا فكن رسول نفسك ياني لا تشكح امة غيرك فتورث بنيك
حر باطو ولا ياني يأتي على الناس زمان لا تقر فيه عين حلم ياني اختر المجالس على
عينك فاذا رأيت المجالس يذكرك فيه الله عز وجل فاحلس معهم فإليك ان تلك عالما يفعلك
هلك وان تلك عيبا يعلمه وان يطلع الله عز وجل عليهم برجة تصيبك معهم ياني لا مجالس
في المجلس الذي لا يذكرك فيه عز وجل فانك ان تكن عالما لا تفعلك علمك وان تكن عيبا
يزيدوك عيبا وان يطلع الله عليهم بعد ذلك بسخط وسبك معهم ياني لا تأكل طعاما
الا لاتقياء وشاور في امر العلماء ياني ان الدنيا بحر عميق وقد عرق فيها ناس كثيرها جعل
سفينةك تقوى وحشوها الايمان بالله وسراعها التوكل على الله لعلك ان يحجوا ياني اني
جئت الجندل والحديد فلم احمل شيئا اثقل من جار السوء وذقت المرارة كلها فلم اذق
اشد من الفقر ياني كن كن لا يبتغي مجده الناس ولا يكسب مدمهم فنفسه مهم في غناء
والناس منه في راحة ياني ان الحكمه اجلست المساكين مجالس الملوك ياني حالس العلماء
وزاجهم بركبتك فان الله يحى القلوب بسور الحكمه كما يحيى الارض الميتة بوابل السماء
ياني لا تعلم ما لا تعلم حتى تعمل بما تعلم ياني اذا اردت ان توأخي رجلا فاعصبه قبل ذلك
فان انصفك عند عصبه والا فاحذره ياني انك منذ نزلت الى الدنيا استدرتها واستقبلت
الاخرة فدارت اليها تسير فارب من دار اب عنها ترثل ياني عود لسالك ان يقول
اللهم اغفر لي فان لله ساعات لا ترد ياني اياك والدين فانه ذل النهار وهم الليل ياني
ارج الله رجاء لا يجرئك على معصيه وخف الله خوفا لا يؤيسك من رحمه واعما كثرت
من ذلك لعل الله يفغني ومن طالعه بذلك (كر عن ابي موسى) الاشعري قال
الشیطان (ان ابلیس) (لن يسلم مني صاحب المال) اي لا تخلص ولا تحي من يجب
المال وما لكه (من احدى ثلاث) اي احدى ثلاث خصلات اولها (اعدو عليه من واروح
بين) اي بالخصلات حتى (اخذه المال من غير حله) اي كسبه من غير مساع السرع (وانفاقه
في غير حقه) اي في محل الذي رخصه الشرع (واحبه اليه فيمنعه من حقه) ويجب
جمعه قال الله وتأكلون التراث اكلاما وتحبون المال حبا جما قال الليث اللم الجمع السديد
ومنه كتيبة مملومة وجحر مملوم والاكل يلم الرمد فيحمله لقمان يا كله وقال الواحدى
ان اللم مصدر جعل نعتا لال كل والمراد به الفاعل اي اكلاما اي جامعا كأنهم يستوعبونه
بالا كل قال الزجاج كانوا يا كلون والياسى اسراقا ودارا فقال الله وتأكلون التراث
اكلاما اي تراث اليتامى لما اي تملون جميعه وقال الحسن اي يأكلون نصيبهم ونصيب

(حم عن أبي هريرة) قال صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة لم يحطها كسبت حسنة ومن هم بحسنة ضلها
كتبت لهم مشرا إلى سبعمائة حسنة ومن هم بسنة ظلم يحطها لم تكتب وان ضلها كتبت
كأنهم لم يخطئوا قالت ام سليمان عليه السلام (بن داود) بن ابي وكأنت أمة من العابدات
الصالحات وقال ابن مسأرو كان وضيا ايض جسايلبس البياض (لسليمان بن داود)
كفاي نفسه (يا بني لا تكثر النوم بالليل) الذي هو محل المناجاة ووقت المصافات (فان
كثرة النوم بالليل) عن التمجيد ونحوه (ترك الانسان فقيرا يوم القيمة) لفة غله وفي كثرة
طول القفلة وبله النقل ونقص القطنة وسهوا القلب ومن آفاه انه يمتد القلب عن تعاطي
اسباب الدنيا واحوالها بما لا يدلل الانسان منه ورعا استحكم في الانسان كثرة حتى يصير
حكمه مخالف لحكم يوم القيمة المجهول راحة له بعد فساد حسنة من حسنه او فساد حسنة من حسنه
انه يضعف نفسه الروحية لكثرة ارتباطها لعالم الحيات وتعلم عن جسدها بغيره
بمساعدة على مصائب الدنيا ان كان الجسد مضطرا كذا بالاعمال الخارجية عن السه والطبيعة
الكلية فانه يتركب من ذلك الارتباط ضعف الاعتقاد وفساد القوة الخالية الصورة للاجلاء
في مرأة العقل فيصير لا يشهد امر الا مقيد امر نظام متقد حتى رعا اختلط حاه على نفسه
ورعا التحق في الحكم بالحيوانات البهيم البعيدة عن الادراك كالبرق وانشد بعضهم بقدر الكبد
تغطي ما تروم ومن طلب العلى ليل يقوم تروم المزمت تمام ليل يفوس الحر من طلب اللال
(هـ ب كرم جابر ضعيف) وفيه موسى بن عيسى الطرسوسي اورد ما ذهبي في الضعفاء
(قالت بنو اسرائيل) اي طائفة من قوم موسى عليه السلام (لموسى) وهم مؤمنون (هل
يصلى ربك فقال موسى) لهم نعمها ومحافضة لرعاية اداب السؤال والمكالمة (اتقوا الله يا بني
اسرائيل) ولا تكونوا من المعتدين والمتجاوزين في السؤال (فقال الله لموسى) ماذا قال لك
قومك (والله مع علمه الطوف يقومه زيادة بمنه ونعمه) قال يارب ما قد علمت) وفسر هذا
بقوله (قالوا هل يصلى ربك قال فاخبرهم ان صلاتي صادية ان تسبق رحمتي) اي ان
تغلب آثار رحمتي على آثار (غضبي لولا ذلك لاهلكتم) والمراد بيان سعة الرحمة وسماها
ووصولها للخلائق قبل الغضب لكونها مقتضى ذاته ودوه والافهام من صفاته رجعتان
لارادته الثواب والعقاب ولا توصف احدهما بالسبق ولا بالغبية على الاخرى فهو
اشارة الى مزيد العناية بصيده والانعام عليهم بضايف الفضل ونهاية الرفق والسامحة والى
ان مقام الفضل من مقام العدل والمراد من الغضب لازمه فهو اعادة ايصال المذاب

الذين يشعرون طبعاً في الدنيا لأن البقي والغلبة باعتبار القلب والروح في الدنيا
على تعلق الغضب لأن الرحمة تقتضي ذاته الاقدس والغضب يتوحد على عكس
من الصالحات وقال الدمامي الغضب ارادة العقاب والرحمة ارادة الثواب والصفات
لا توصف بظلمة ولا يبق بعضها بعضاً لكن ورد هذا على الاستعارة ولا منع من جعل
الرحمة والغضب من صفات الفعل لا الذات فالرحمة هي الثواب والاحسان والغضب
الاعظام والمذاب فتكون الغلبة على بابها تليه قال ابن مربي لما فتح الروح في ادم عطس
فقال الحمد لله فقال الله رحمتك الله يا ادم فبقت رحمة غضبه ولهذا قدم الرحمة على الغضب
في الفاتحة فبقت الرحمة الغضب في اول افتتاح الوجود فبقت الرحمة الى ادم قبل
المنوبة على اكل الشجرة ثم رحم بعد ذلك فبجأت رحمتان بينهما غضب فطلب الرحمتان
الامتزاج لانهما مثلان فافضت هذه الى هذه فاندم الغضب بينهما كما قال بعضهم
في يسرين بينهما هيمر اذا شاق عليك الامر ففكر في الم تشرح ففسرين
يسرين اذا ذكرته فافرح تمة قال ابن الكندي اني لاسهي ان اري رحمة تميز
عن احد من العصاة ولولا النص ورد في المشركين ما اخرجتهم لقوله تعالى ورحمتي
وسعت كل شيء وقال بعض العارفين حضرة الحق تعالى مطلقة يفعل فيها ما يشاء ويريد
وما مع احد من المؤمنين امان بعدم مؤاخذه على ذنوبه وانما بتعلق الناس بهوقوله تعالى
سبقت رحمتي غضبي كما في حديثهم قال الله تعالى سبقت رحمتي غضبي (كر من انس)
سبأني بحث قام من عندي وهو في المدينة (جبريل فحدثني ان الحسين بن علي (بقتل)
مبنى للمعمول (بسط الفرات) بالفتح والتشديد اي جانب الفرات والجمع شطوط والفرات
بالضم نهر الكوفة والفراتان الفرات ودجلة وهونهر صغير يخرج من دجلة وهو من ارض
العراق يقال لها كركلا (وقال هل لك ان اتمك من زينة خديده فقبض قبضة من
تراب الذي وقع دمه الشريف فيه فاعطى بها فلم املك عيني ان) تفسرية (فاضتا)
سبق بحته في ان ابني هذا (حم ع طب وابن سعد عن علي طب عن ابى امامة طب كركر
عن انس طب كركر عن ام سلمة ابن سعد طب عن عائشة ع عن زينب كركر عن ام
الفصل) ومر اللهم والحسن واوصي (قبضات التمر) جمع قبضة (للمساكين)
اي الفقراء وزاد بن عدي في روايته وفاق للبر (مهور الحور العين) يعني ان تصدق
بقليل من التمر اذا تقبله الله اعد للمتصدق به في الحتان عدداً من الحور العين وكذا
الصلوة المقبولة قال الفراء عن ابراهيم بن ميث رأيت في النوم امرأة لاتشبه نساء

ما قلت من انك قال الحوراء قلت زوجني نفسك قالت اخطبني من سيدي
 وامهر لي قلت ما مهرك قالت طول التمسك (قط) في الافراد (عن ابي امامه) مروي وقيل
 متروك ورواه ابن عدي عن ابي هريرة مرفوعا بالفظ مهور الحور العين قصصات انتر
 قبة المسلم (اخاه في الدين هي) (المصافحة) اي هي منزلة القبة وقاعة بمقامها هي
 مشروعة والقبة غير مشروعة له فيجوز مصافحة العجوز اذا من الشهوة فل بشرط عدم
 الخلوة بها بخلاف الاجنية الشابة ومن الاقرباء كبت عمه وخاله بخلاف نظرك فيها
 ورجلها عند من الشهوة بخلاف مصافحة الذي فانه مكروه لان المصافحة تنبيه وتذم
 لا يستحقها ولا نهاسة للثواب والدمي ليس من اهله كما في حديث من لم يمسك يمسك
 فينصافها ذكر بن اوانشين الاعفر لهما قيل ان يفرقا ليس من اهله في النووي
 المصافحة سنة مجمع عليها عند كل لنا واما ما يروى من ان المصافحة لا بأس
 لا بأس به ومن حرم نظره حرم مسه انتهى وافهم اقصاه عن من يروى في حديث
 اذا قبض ولا يلتزمه ولا يقبله كما يفعله الناس وقد وردت في حديث
 قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه وسدته ايهي له قل لا قال يلتزمه ويقبله
 قال لا قال فياخذ بيده ويصافحه قال نعم كما في القيس وروى ايضا من يمسك يمسك
 يده تاترت ذنوبه وروى اذا التقى المؤمنان فمصافهما تاترت ذنوبهما في لورق ليس
 من الشجر وفي الجامع ايضا اذا التقى المسلمان وراهما احدهما في يده يمسكه
 في الدين كان احبهما الى الله احسنهما بشرا طلاقة وجهه وروح وسم وحسن اهل
 لصاحبه لان المؤمن عليه سمة ايمان وبها لا يفرق بين المؤمن والمؤمنين
 واقبلهما عند الله اعقلهما عجمان الله في يده يمسكه ودان يمسكه في يده يمسكه
 للبادي بالسلام والمصافحة تسعون وللمصافحة تسعون في يده يمسكه في يده يمسكه
 الايمان بالاخوة والولاية انما المؤمنون اخوة والمؤمنون اخوة في يده يمسكه في يده يمسكه
 فكانه بايعه على هاتين الحقتين في كل مرة عند المصافحة في يده يمسكه في يده يمسكه
 المصيبة بالاسترجاع وتما تجدد له وروى في يده يمسكه في يده يمسكه
 لم يخل في اثناء ذلك من خلل فجدد عندته في يده يمسكه في يده يمسكه
 التمسك بالاخوة والولاية ومسارعة الى تجديد هوى وحرسه عليه (المجاهد) في اماله
 وابن شاهين في الافراد) وكذا ابن عدي والخراطي (عن انس) ومعه عمرو بن عبد الحار
 قال في الميزان عن ابن عدي روى عنه من كبروا حديثه غير مخصوصة ثم ساق له عدة احاديث

(هذا)

السلام عليكم
 كيف يكون السلام
 ما الكاملة من جميع
 مطالب الدارين واما
 جميع الامن والمسالمة
 محبة بهم من جميع
 جهاتكم اكرامكم
 بكل حال ظاهر او با
 لنا فلا يصحكم مني
 اذى قد طلبت لكم
 ك السلامة الموصوفة
 من السلام الذي هو
 المالك لتسليم عباده
 والمسلم لهم وصاحب
 السلامة لا يعطى
 في الدارين غيره
 لامرجو فيهما الاخير
 واما المصافحة في الجمعة
 والاصباح فشرح
 المجمع بدعة مكروهة
 وفي رسالة مخصوصة
 نشر نبلاي جائزة
 وفي تلك الرسالة زيادة
 تفصيل ثم التفت في
 المصافحة بالصاق

صفحة الكف بالكف
وقال الوجه بالوجه
واختلاصا ليس
بصالح بل قتل
الروافض كما من الصلوة
السعودية وفي الآية
أنا بكتنا بيه وفي القراءة
بلا حابل كالتوب وفي
الشرعة عند اللقاء يبتدئ
السلام وان يأخذ الأيمان
وان فيه الحجة عليه

هذا منها (قتل المؤمن) أي بغير حق (اعظم عداقة من زوال الدنيا) ومن ثم ذهب بعض
السلف إلى عدم قبول نوبته تمسكهم بالخبر ونحوه خبر الشيخين لا يزال المؤمن في صفته في دينه
مالم يصب دما حراما فيه اشعار بالوعيد على قتل المؤمن متعمدا بما يوجب الكفرو ثبت
من ان عمراته قال لمن قتل عامدا بغير حق تزود من الماء البارد فمالك لا تدخل الجنة والجمهور
على ان القاتل امرء ان الله ان شاء عاقبه وان شاء عفى عنه وهذا الحديث رواه الترمذي
ايضا عن ابن عمر بن الخطاب قال الله اهلون من قتل رجلا قال ابن عمر بن ثابت بالنهي
عن قتل الهمة بغير حق والوعيد في ذلك فكيف يقتل الا دمي فكيف بالسلم فكيف
بالصالح (ابن ابي عاصم في الحديث من ابن عمر بن الخطاب عن ربيعة بن ربيعة بن الحصب
ورواه طيب عن ابن عروحة الترمذي) في قتل المسلم وفي رواية المؤمن بدله وزاد
ت اخاه في الدين وان لم يكن في النسب (كسر) أي يشبه الكفر من حيث انه من شان
الكفار فادنى عليه الكفر لشبهه او اراد الكفر اللغوي وهو التغطية لان حق المسلم
ان يعينه ويصره ويكف عنه اذ لم يقاتله صار كانه عطى حقه واطلق الكفر بمبالغة
في التهديد معتدا على ما تقرر من القواعد ان ذلك يخرج عن الملة (وسبابه) بكسر السين
وتخفيف الموحدة أي سببه قال الحاربي السبب اشد من السب وهو ان يقول فيه ما فيه
(فسوق) أي خروج من طاعة الله ورسوله والفسوق في عرف الشرع اشد من العصيان
قال قتال وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وفيه تعظيم حق المسلم والحكم على
من سبه بغير حق بالفسق (ولا يحل لمسلم ان يجر اخصاء فوق ثلثة ايام) كما مروى في لا يحل
(حمض ع حب وعبد بن حميد عن سعد بن ابي وقاص ورواه عنه ايضا صدره السلي
وفيه) قد كنت اكره في نسخ الهرة ورواها كراهية المشقة والرجة والنفقة يقال
كرهت الشيء من باب علم واكرهه كراهية فهو شيء كرهه ومكرهه وقام على كره
أي على مشقة واقامه فلان على كرهه أي اكرهه على القيام واكرهه على كذا حقه عليه
كرها وكرهت اليه الشيء تنكريها ضد حبيته اليه واستكرهت (لكم ان قولوا ما شاء الله
وشاء محمد) لما فيه من ايهام التشريك وصرح العظمي ومعنى الكراهية التشريك في المشقة
(ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد) وهذا مني قربة ورعاية للادب ودفع لذلك التوهم
واتماتني ثم لكمال البصيرة وزمانا قال الخطابي ارشدكم الى رعاية الادب في التقديم
واختار لهم من بين طرق التقديم ثم المفيدة للترتيب والمهلة والفاصلة الزمانية ليقيم ان مشية
خير الله مؤخره بمراتب اوازنة قال ابن القيم وفي معناه الشرك المتني عنه القول الذي لا يتوق

الشجر **الشمس** **أما بالله** وبك في حسب الله وحسبك ومالي إلا الله وانت متكلى على الله وعليك
 والله وشيائك ونحو ذلك من الالفاظ الشنيعة (الحكيم عن حذيفة) ورواهن والفضاء
 في المختارة منه ايضا **قد امرنا** **مبنى** **للقا** **عل** (للساء بورس) بالفتح وكون
 الزاء نبات على طرز السمس مخصوص بولاية اليمن واذا زرع دقة يبت وتغر
 ويزهر الى شهرين سنة ومطلاعه يرفع بطة كلف ونسبه يرفع بطة حق واذا صبغ بالورس
 وتلبسه امرأته يقوى جصاصها ويقال له زعفران يمانى وفي نهاية ان امرأته بالورس يبت
 اصفر يصبغ به وقد اورد المكان فهو وارس والسياس بورس وقد كرر ذكره في الحديث
 والورسية المصبوغة به (وابر) وهو آلة الجباط (الورس) من (الورس) من (الورس) من (الورس)
 الحسين انه استسقى فاخرج اليه قدح ورسى المنقش هو المصنوع من (الورس) من (الورس)
 الاصفر فثبه به لصفرة (واما الارفاخذ من ناس من اهل الذمة عليهم من الحرية)
 كما مر في اذا ظلم نوع بحث (طبض وابونعيم عن حرب بن الحرث) **المحاري** وفي بعض النسخ
المحاري **قد اجتمع في يومكم** ايها النحباب (هذا) تأكيد لليوم (عيدان) وهذا اليوم الذي
 صادف العيد يوم الجمعة (فن شاء اجزءه من الجمعة) اي عن حضورها ولا يسقط عنه الظهر ومن
 شاء فليصل الجمعة وفي المزيتى فن شاء من اهل القرى الذين يلزمهم الجمعة من بلاد
 اجزءه حضوره العيد عن الجمعة (واما مجمعون ان شاء الله) وفي رواية الطامع واما مجموعون
 ان شاء الله قاله في يوم الجمعة وافقت عيدا فاذا وافق يوم جمعة يوم عيد وصرم تلزمه
 من اهل القرى فصلوا العيد سقط عنهم الجمعة عذر كذا في كالجهور واليه
 ابو حنيفة ومثل هذا خبر زيد بن ارقم قال اجتمع عيدان على عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في يوم واحد فصلى العيد في اول النهار وقال ايها الناس ان هذا يومكم قد اجتمع لكم
 فيه عيدان فن احب ان يشهد معنا الجمعة فليعمل ومن احب ان يصوم يومه من رواده
 ابو داود والحاكم وقال صحيح الاسناد ومثله خبر عن عثمان بن عفان في نصيبه بها الناس
 قد اجتمع عيدان في يومكم فن اراد من اهل الدعة فليصوم ولا هم او كفوا بدم الرجوع
 الى اوطانهم او بالعود الى الجمعة لثق عليهم والجمعة تسقط بالمشاق وقال احمد تسقط الجمعة
 عن اهل القرى واهل البلد ولكن يجب الظهر **وقال ابو حنيفة** لا تسقط الجمعة عن اهل
 البلد ولا عن اهل القرى (دعك عن ابى هريرة عن ابن عباس عن ابن عمر)
 قال ابن جرير وفي اسناده بقية وصح احمد والدارقطني ارساله **قد رحمتها الله** رحمة
 خاصة لها (برحمتها) بصفة التثنية وفي رواية الجامع رحمتها (ايها طيب عن الحسن)

البصير (قال جلت امرأت الى التي عليه السلام عن ابان انها سئلت
 عن ثمانية فاصطت انها كل واحد منها مرة فكلما نرى بها جلا يظن ان اسمها فثقت
 فمرتها نصفين بينهما قال فذكره) قال المناوي هذا وهم اوقفه فيه من ظن انه حسن البصري
 وليس كذلك بل هو الحسن بن علي فليس يرسل بل هو ميم في الجمع الكبير والصغير
 وجرى عليه التهمي وغيره وورث السيوطي حقه **قد اطلت** **مبني** **المفعول** (كل بها)
 بارفع نائب فاعله (عطية) بالنصب (وكل قد جعلها واتي اخرت عطيتي شفاعا لامي)
 وفي الحديث المشهر الصحيح لكل نبي دعوة يدعو بها واختات دعوتي شفاعا لامي
 يوم القيمة اي لاجل الشفع العام في اهل المقام قال اهل العلم معناه لكل نبي دعوة لأمته
 او عليهم وقد عطاها كل منهم في الدنيا كما وقع لنوح وداود وهود وموسى واعلم انها تسجد
 وبلغ فيها مرضوهم والا فكم لكل منهم من دعوة مسجدة ولبي اعليه السلام منها ما لا يعد
 لكن حالهم عند الدعاء بين الرجا والخوف وضمت لهم اجابة دعوة فيما شاؤوا يدعون بها على
 يقين من الاجابة وقال محمد بن زياد في هذا لكل نبي دعوة دعاها في امته اي في هلاكهم
 او نجاتهم فانهجيب له وانما يريد ان اؤخر دعوتي شفاعا لامي يوم القيمة وفي رواية ابي
 صالح عن ابي هريرة لكل نبي دعوة مسجدة فتعمل كل نبي دعوته واتي اخرت شفاعتي
 لامي في المعني (وان الرجل من امتي لبشفع لتمام) بالكسر اي الجماعة (من الناس فدخلون
 الجنة) بعد الحساب او بغير حساب وقبل المذاب (وان الرجل لبشفع في القية) كما ورد
 في الحديث ان عثمان لبشفع سبعين الفا من امه محمد (وان الرجل لبشفع للمصبة) اي
 الاقارب (وان الرجل لبشفع للثلاثة وللرجلين وللرجل) وعن ابي موسى خيرة بين
 ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعا فاخرت الشفاعا لانها اعم آرونها للمنفين
 ولكها للمذنبين الخاطئين والظاهر ان هذه الشفاعا دون الشفاعا العظمى مختصة بهم
 الامة اما لادخال امه جماعة الجنة بغير حساب اولن استحق دخول النار فلا يدخلها
 فخرج منها وفي الجملة الشفاعا ثابتة على ما اجمع عليه اهل السنة لقوله تعالى يومئذ لا تنفع
 الشفاعا الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا ولا عبرة بنوع الخوارج وبعض المعتزلة
 مستدبرين بقوله تعالى فتنفعهم شفاعا الشافعين فانه مخصوص بالكافرين واما تخصيصهم
 احاديث بزيادة الدرجات في الجنة فباطل لتصريح الادلة باخراج من دخل النار
 من المؤمنين منها كما يشير اليه قوله صلى الله عليه وسلم (حم من ابي سعيد) مر بجمته
قد عظم **مبني** **المفعول** (كل نون) اي ذكي الله تعالى وطهره (في البصر لني آدم) وفي

وفي رواية الجامع
خيرت بين الشفاعة
وبين ان يدخل شطر
امق الجنة وتخترت
الشفاعة لانها اهم
واكثر ابروها للمؤمنين
المتقين لا ولكنها
للمذنبين المتولين
الخطاين

حديث طائفة من جابر بن جابر عن قوام من دابة في البحر الا وقد كانا في ادم قال الطائي
 كتابه من كونه تعالى احلها لهم من غير تذكرة قال النووي يباح ميتان البحر كلها في
 ذلك ما لمات بنفسه او باسطياده وقد اجمعا على اباحة السمك قال اصحابنا يحرم الضفدع
 الحديث النهي عن قتلها قالوا وفيما سوى ذلك ثلاثة اوجه اصحابنا يحل جميعها لئلا هذا
 الحديث والثاني لا يحل والثالث يحل ماله نظير ما كحل في البر دون ما لا يؤكل نظيره فحلي
 هذا يؤكل خيل البحر وضمه وظباؤه دون كلبه وخنزيره وحماره ومن قال بالقول الاول اي
 بكر الصديق وعمر وثمان وابن عباس واباح مالك الضفدع والجميع وقال ابو حنيفة لا يحل غير
 السمك بوليكتا قوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه قال عمر صيده ما اسطيد وطعامه
 ما رعى به قال ابن عباس طعامه الا قدرة منها وفي شرح السنة ركب الحسن على سرج من
 جلود كلاب الماء ولم ير الحسن بالسلفاة باشيء وقال الثوري ارجوان لا يكون بالسرطان
 بأس انتهى وقال علمنا لا يحل حيوان مائي سوى سمك لقوله تعالى ويحرم عليهم الثياب
 وما سوى السمك خبيث واخرج ابوداود والسنائي عن عبد الرحمن بن عثمان القرشي
 ان طيبا سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الضفدع يجملها في الدواء فتى من
 قتلها رواء احد واصحابه وابوداود الطيالسي في مسانيدهم والحاكم في مستدركه وقال
 صحيح الاسناد قال المنذرى وفيه دليل على تحريم اكل الضفدع لان النبي صلى الله عليه
 وسلم نهى عن قتله والنهي عن قتل الحيوان اما حرمة كالادمي واما التحريم اكله كالصرد
 والضفدع لسن يحترم فكان النهي مصروفا الى اكله ثم جواز اكل السمك مفيد به لم
 يتكلم اي لم يعمل على الماء لان السمك الطافي يكره اكله عندنا لما اخرج ابو داود وابن
 ماجه عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما لقاها البحر او جزرته فكلوه وما مات
 فيه وطفا فلاناً كلوه كافي على القاري (قط عن عبد الله بن سرجس) مر بمحنة في اذا
 طفا (قد افلح) اي فاز وظفر بالبغية (من اخلص قلبه للايمان) فبرى من النفاق ولم
 يكن في قصده شوائب الرياء في اعماله (وجعل قلبه سليما) من الامراض القلبية كالخند
 والحسد وغيرهما (ولسانه صادقا) بريئا من الكذب فليتكلم به فلا يقول الاحقا
 (ونفسه مطمئنة) يذكر الله تعالى او بالحق او بالرضا على الاقضية الالهية (وخليقته) اي
 طريقتة او طبيعته (مستقيمة) والاستقامة من اعظم الامور واشقها كما قال عليه السلام شيتني
 حرة جودها فطاستكم كما امرت (ولقد حسنت) لكل قول حق (وحسنه ظاهرة) في مصنوماته
 تعالى كل طريق الشكر والاعتبار خص الفصح والبصر لان الايات الباطنة على وحدانيته

تعالى اما حجة فالاذن هي التي تجعل القلب وعاء لها او نظيرة والعين هي التي تقرأ في القلب
بجملته وعاء لها (اما اذن سمع) بضم القاف ما يوسع على ما يوضع على فم ما يصبق فيه عند سيب
الشيء به اي آلة للوصول ما يلقي فيها الى القلب (واما العين فقرة) اي شئ في القلب (لما يورى
القلب) اي يحفظه (وقد افلح من جعل الله قلبه واعيا) اي حافظا لما لا يدركه في اولاء واخرائه عن
مخضرات الدنيا من احاسيس المل وان لم يوطئها تار بركه عليه وعلى عقبه الى يوم القيمة
فهذا الاصل من رسالتنا تعالى وقول الامم والهدى والفلاح يوم القيمة وانعلاء كل فنة
وايهما يدل على ما ذكرته قوله صلى الله عليه وسلم اخذ الله انكم تتدبرون الله تعالى لا يقبل
الا ما خالص له وقوله اخلاص واصباغة الله تعالى واياه كره وادوار كرهه والكبر طيبة بها
افسكم وصوه وانهر كرهه وانكره كرهه من احسن الله ارامين يواظب
باسم الحكمة من الله من الله تعالى على العمل اماروحاني فقط
ما لا يفسد من الله من الله تعالى وهو لا يفسد من الله تعالى او لروحاني قوى
او التبتاني من الله من الله تعالى ولا يفسد من الله تعالى وغالب الطرفين بحسب مساوي الاخر
وفي الزيادة موجبة ازها الانوسها ونحوها ان العمل لها تأثيرات في القلب فان خلا
المؤثر من المعارض خلا الارض اصف وان اقدر بالمعارض فرب وبافتسا قضا وان
احدهما اغلب فلا بد في الرأى بقدر ان قصه مقدرا من الله تعالى في الرأى خاليا من
المعارض مؤثر (حم هب وان السنى و يوزنه من اي ذر) اي من اخلاص **فنبتوجه**
والوجه الطريق والمواجهة المقلدة ووجه وجهه من توجهه واليه ونى توجهه اذا
جعله على جهة واحدة لا تختلف او في جهة من جهة من توجهه الى ارض ارض وجهها
وامرت باستقباله ومنه الحديث ان توجهه الى توجهه وجهه والحديث الاخر
وجهه ههنا الى توجهه (الجلال) المكان (الى المسجد) يصرف احدهما وصلوته افضل
شرها وفضلها او اكل شروطا وادابا (من الاخر اذا كان اصلهما ههنا وبنصره الاخر
وصلوته افضل) (بفتح اوله وكسر الدال اي لا تساوى) (مقال ذرة) لنقصان عقله وهكره
وسوءه ما منه اوجهه مماثل الاحكام (طب كره من اي ايه) مر بحث العقل قدمات
كسرى كره وهو اوزن هر ميزن انوشروان وهو كسرى الكبير لاوشروان لانه
صلى الله عليه وسلم اخبر بان الله يقتله والذى قتله هو اوزن كسرى بكسر الكاف اقرب
كل من ملك الفرس (فلا كسرى بعده واذاهلك قبصر) وهو هرقل (فلا قبصر بعده
بالله نفسى بعده) اي تصرفه (لتنفقن) بضم اوله وضم القاف جمع مذكر مخاطبين

الانفاق (كثوزهما في سيرة الله) قال في شرح مسلم قال الشافعي وسائر العلما منتهى ذلك من
كسرى بالعراق ولا قبصر بالشام كما كان في زمانه صلى الله عليه وسلم فملكنا باقطاع مسلم
في هذين الاقليمين فكان كما قال عليه السلام فاما كسرى فاقطع ما كان له ورثته بالكلية من جميع
الارض ونزق ملكه كل يمزق واشجعول بدعوة رسول الله واما قبصر فاهرم من الشام
ودخل اقامى بلادهم فافتتح المسلمون بلادهم واستقرت لهم سبلهم وفتحوا الحدود واهل المسلمون
كنوزهما في سبل الله كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وهذه معجزات طاهرة
وفي القسطلاني ان عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في كسرى مع صبي
الله بن حذافة السبي القرشي وكان مكوبا به على ما ذكره في الحديث الذي بسم الله
الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سنة ١٠ هـ
وآمن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد رسوله
ادعوك بدعاية الله فاني انا رسول الله الى الناس كافة ليندر من كان حيا ويحق القول على
الكافرين اسلم تسلم فان ايت فهايك اثم المجوس فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
صد الله بن حذافة ان يدفعه الى عظيم الضر بن المنذر بن ساوى نائب كسرى على
البحرين فتوجه ابن حذافة اليه فاعطاه اياه فدفعه عظيم الى كسرى فقرأه فراه
او قرأه غيره من قه اى قطعته قال ابن شهاب فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم اى
على كسرى وحنوده ولاى ذر فدعا عليه اى على كسرى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يمزقوا كل يمزق اى يفرقوا ويتقطعوا ما شاء الله دماؤه صلى الله عليه وسلم
فسلط على كسرى ابنه شرويه فزق بطنه فقتله ولم يبق لهم بعد ذلك امر باوداد رعيهم
الاقبال حتى انقرضوا بالخلية في خلافة عمر (من عن اى هريرة) مروي عن عنته فقد قال
على بكسر اللام ابن ابى طالب (ما سمعت) يحتمل انه يصحح الاء خطاى رجل
من الانصار ويحتمل انه يضم الاء اى ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلم الى الرخصة عليك بكل بيعة (مكسورة) (سوم) (يوم) (اوطام) (مكين) (كفارة)
لكسر هذه البيضة وتعام الوفاء (حمق عن رجل من الانصار ان رجلا اوطأ بيرة
ادعى نعام) اى بيت طير الابل والنعام بالفتح طية الابل ومعنى الجماعة ومحل الظل وجمعه
نعام ونعامات والنعام بالضم العروة في وسط الشيء وجمعه نعام (فكسر بيضتها)
بالرفع نائب فاعل كسر (فقال على) بن ابى طالب (هلين) (يارجل) (كل بيضة جنب نافه)
اى ولد ابل (قال فذكره) وفيه لطائف (قدرا الله) من التقدير والقدر ما يقدر الله تعالى من

القضاء وقدرته (المقادير) وكتبها قبل ان يخلق السموات والارضين) اى اجرى القلم
على اللوح وثبتت مقادير الخلائق ما كان وما يكون وما هو كان الى الابد (بخسبنا الله
سنة) اراد طول الامد ونمادى الزمن بين التدبير والخلق فان قيل كيف يحمل على الزمن
وهو مقدار حركة الفلك الذى لم يخلق حينئذ اجيب بان مقدار حركة الفلك الاعظم
اى العرش موجوده حده مدليل قوله فى رواية وكان عرشه على الماطى ما كان تحته
قبل خلق السموات والارض الا الماء والماء على الريح والعرش والماء خلقا قبل السماء
والارض واخذ منه ان العرش اول المخلوقات وقبل القلم له احد اول ما خلق الله
القلم قال له اكتب قال وما اكتب قال اكتب مقادير كل شئ فاوله بالسبب الى
ما على الماء والعرش قال ان يهر واماخذ اول ما على الله العرش وبسبب له طريق وثبت
(هم طبت سمع من ابن عمر) من الله ص ورمح لحنه وهو فى علم دون وكان
ان آخره ومرحله فى ثلاث (وهم) كسر الدال نقل قدم من سفره كسر لدال
قدوما وقدم ايدى فتح الدال وقدم يقدم كتصر قدما وزن فعل اى تقدم (خير
مقدم) نفع الدال مصدر ميمى وقدمم كما فى رواية الطامع (من الجهاد الاصغر)
وهو جهاد العدو البائن (الى جهاد الاكبر) وهو جهاد العدو المخالط قالوا وما جهاد
الاكبر قال (بمجاهدة البدن هو) معنى اعظم الجهاد واكبره ان قتال الكفار فرض
كفاية وجهاد النفس من عبى على كل مكلف فى كل وقت ان الشيطان لكم عدو
فانخلوه عدوا فقاتل فى سبيل الله لا تكلف الا نفسك فان البدن كالذبابة والعقل
اعنى المدرك من الاثر ان كلاك مدركها وفواء المدركة من الحواس الظاهرة والباطنة
كجوده واعوايه واعساؤه كرجيته ولقمه الاماره بالسوء التى هى الشهوة والغضب
كعدو يبازمه فى ملكه ويسعى فى هلاك رعيه فصار بدنه كرباط وثغرو نفسه كقيم
فيه مرادوا من ساعد عدوه وظهره وقهره على ما يجب جداته اذا عاد الى الحضرة فصل الله
المجاهدين باسمهم وانفسهم على القاعدين درجة وان ضيع ثغرة واهمل رعيته ذم
اثره وانهم منه عند الله تعالى له نار اى السوء اكلت اللحم ونشرت اللين ولم ترد
العساة اليوم اقية منى وان هذه الكدى اشر بالحديث قال ان ادهم اشد
الجهاد جهاد الهوى فمن منع نفسه هو به فداء ترح من الدنيا وبلاءها وقل من لم يحترق
بنار المجاهدة احرقه نار خوف ومن لم يحترق .. نار خوف احرقته نار السطوة فعلى العاقل
ان يجاهد نفسه ويجاهدها ساعة فصاعة ويحاطبها خطب لنصوح الامر فهو يايتها

ثبت نسخته

[illegible]

قال والله ما خلقتها في الخلقة الا بزي غمروا شهد كياها في سبل الله (ك) في التاريخ (عن
غمر و ن العاص) ورواه ايضا اواميم والدبلي **غمر يش)** غامر (واد مر ١٠٠-١٠٠)
 كينة وهم بواجبة نذ بان لست منهم حقة ن عامر الحمي وبعده (ورس ١٠٠)
 وفتح ازا وسكون التية بعدها ن وهو اسم امرأ ١٠٠ ن ادي صانه ١٠٠ و ١٠٠
 بن الياس بن مضروهي مزينة بك كلب (واسلم) اصم للام ن ادي صانه ١٠٠
 الياس (وانجم) معجمة وجم ورن احدوهم بواجبة ن رئيس ن خطه ١٠٠
 مسعود وعيره (وعمار) كسر لمن المعمة ونه صيف الماء وهم بواجبة ن
 مصفرا مهم ابودر له ماري (موان) نذالته ولا ساهه ادي صاري واجبي هذا
 هو الاسب هنا وان كان للمول عدة مع ن وروى بالثون اي بعضهم احب لبعض وروى
 تحفيف التية وحذف المصاف اي موال الله ورس ١٠٠ و ١٠٠ (اس لم يروى دور
 الله ورسوله) اي لا ولا لاحد عليهم الا الله ورسوله ن ١٠٠ و ١٠٠
 موال لانهم ممن بادر الى الاسلام ولا يسوية فوا كية هم لم قبل محمد ن وروى نذدا
 كانه اضافهم اليه قال الطي قوله ليس لهم سمة مقرر الملة ذول على لطر دو العكس
 وفي تمهيد ذكر الله ورسوله ونه صيص ذكر الرسول اذ ان سكا و ١٠٠ له صد فقه وانصار
 بان قوله واياهم بلغ مبلغا لا يقدره وقال اس حمر هذه سعة ن كاسي حمله
 في القوة والمكاة دون ن عامر ن صمصمه وني عم وبعده من ادي صانه و سلام
 كانوا السرع دخولا به من اولئك ما قلب الشرف اهم وقا في مومح ادي صانه و صبة
 طاهرة لهؤلاء القبائل والمراد من آمن بهم ولشرف حصل لشي ١٠٠ ادي صانه
 قيل خصوا بذلك لانهم بادروا الى الاسلام فلم ١٠٠ عوا كية هم وهد ن ١٠٠
 الغائب (شخ من اي هريره حم طبل كرس ردي صا د الحمي ١٠٠ شخ مسم)
 مبني للمفعول (الحفظ) الحراسة يقال حفظ الشيء اي حرسه من باب علم و ١٠٠
 استظهم والمحافظة المراقبة والحفاظ المحافظة ومنه قوله تعالى وما انا بعلكم محصو و صمد
 التقيظ وحفظ العبد الوهوف عندما حده ته لي لصاده فلا يقدر حيث ما مر نذ و يوجد
 حيث ما نهي وحفظ عهد الروية واليهودية هو ان لا يحب كالا الا الى الرب ولا
 نقصا الى العبد (عشرة اجراء فتسعة في لترك) ما صم وجهه اترك مرعته في ارك
 الترك (وجزء في سائر الناس) والحفظ في الترك اقوى حتى من العرب (وسم اهل)
 بفتح الباء وفتح الخاء و بضم الباء وسكون الخاء منع الواجب من ماله وعمله او وسعه و اهل

الان يذوق مالا وحطام من الدنيا قلبه ومرتبة عليه وعلمته في الدنيا وحسن الخلق
من حقوق الحق والخلق فهذا لا بدخلها حتى يطهر من دنس البخل وقبح الشح بطور
جهنم او يلقى منه والمال امامه سلطه على ملكه في الحق فنعدل من امره وخرجه لنفسه
فقد خاف وخالف حكمة الكرم فحرم حبة النسيم وابدأ الغرالى احتمالا لاجل فيه حديث كرم
ان مما قسم من الله لا يدخل الحنة بحبال وهو ان يراد بالهيل من عمل باقم محل وهو وكالة
الشهداء وقال بعضهم المراد بتجربته اذ تكامل في القلب نعمت العمل والشح لم يبق مع كماله
ايما فلا يدخل الحنة والشح يسبق القلب من كل خير لينسج لصدده وهو كل شر (عشرة
اخر ١٥٠) حة في فارس وحرز في سائر الناس (ومارس بغير اللام لانه علم خاص يطلق
على اهل القرم وعلى بلادهم عرب من بلاد فارس (وقسم السحاة) مرعته في السحاة
(عشرة اجزاء) فتحة في السودان (بالضم اقصى بلاد مصر التي هي (وحرز في سائر
الناس وهم الجلاء) بالدمر مرعته (عشرة اخر ١٥٠) حة في العرب وجرى في سائر الناس
والعرب حصص ثمانية اهل الحرة في دمصر وادعرا في الوادي وجمعه عرب بضمين
ملا في مدم الحرة في العرب في كنف السرة والعورة (وقسم لكر عشرة اجزاء)
مرعته (عشرة في الروم وواحد في سائر الناس) حة في ولد الروم من بعض وفي الحديث
قوم الساعة ورواكة الناس (حصة في مدم من محمد بن مسلم) باقية تحت (وقسمت
الحكمة في مدم لم يعول (عشرة احرار ما على) مدي لم يعول (على تسعة احرار والناس
حرر واحد وعلى) بن ابي طالب (عليه السلام) كافي حديث عن علي بن ابي طالب
الحكمة وعلى ما في رواية امامه الحكمة وعلى ما في رواية بن ابي طالب هو الباب
الذي يدخل منه الى الحكمة واهل هذه المرة ما سنها وهذه المتقدمة ما علاها ومن رعم
ان المراد قوله وعلى ما في مدم من الملو وهو ان رعا ع فقد جعل لعرسه لعدد
علا يجده ولا اسمه وديمه وفي المصنفات في مدم واهل هذه الحكمة وما معرفة
الدين والفقه فيه والاتساع له وقال الله صلى الله عليه وسلم واستعمل
لذلك انه تعالى ذكر تلاوة الكتاب وتعليمه ثم عطف عليه الحكمة فوجب ان يكون المراد
من الحكمة ثبت خارج الكتاب وليس ذلك الاالة وقيل هي الفصل بين الحق
والباطل والحكم هو الذي يحكم الاشياء وتحتها وقد بسط اس عادل الكدتم على تفسير
الحكمة عليه احص بالحرف وعبره ان عادل واما حكمة فهي الاصابة في القول والعمل
وقيل اصلها من احكمت الشيء اي رددته فكان احكمة ترد من الجهل والخطا وهو راجع

ما ذكرنا من الاصابة في القول والعمل واختلف فيها المفسرون خاصة الارساء وهب قلت
 لما لك الى اخر ما تقدم ثم قال روى عن مقاتل قال تفسير الحكمة في القرآن اعظم على اربعة
 اوجه احدها مواضع القرآن قال تعالى وما نزلنا عليك من الكتاب والحكمة يميني اومضة
 وحملها في ال عمران وثانيها الحكمة بمعنى الفهم والعلم وفي الانعام اولئك الذين آتاهم الكتاب
 والحكم والنبوة وفي سورة ص وايتناه الحكمة وثالثها النبوة ورابعها القرآن لما فيه من حبيب
 الاسرار قال في الفصل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة وفي هذا الاية ومن يؤتي الحكمة
 فقد اوتي خيرا كثيرا وترجع الوجوه عند التحقيق الى العلم (حل وارضة) يعني حمود بن (عمر
 بن مسعود) صحيح اخرج ابو نعيم عن ترجان القرآن مره وعاما " ان الله عز وجل يابها الذين
 امنوا الا وعلى رأسها واميرها عن ابن مسعود قال كنت سمعت رسول الله عليه وسلم
 يسئل عن علي كرم الله وجهه فقال فذكره وهذه ايضا اهل البيت علي سعة اخرج
 ما منها حرف الا لا يظهر وبطن واما علي فعنه علم الظاهر والباطن واخرج
 سيد ولد آدم وعلي سيد العرب واخرج ايضا علي راية الهدى واخرج ايضا علي
 ان الله امرني ان ادينك واعلمك لتعي وانزلت علي هذه الاية وتميها اذن واصية واخرج
 ايضا عن ابن عباس كنا نتحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى علي كرم الله وجهه
 سبعين لم يعهد الى غيره والاخبار في هذا الباب لا تكاد تحصى ﴿ قسمت النار ﴾ اي نار
 جهنم (سبعين جزءا مائة) اي بالقتل (تسعة وستون) جزءا منها (وللفاتل جزءا) (سبعة)
 اي يكفيه هذا المقادير من العقاب ثم يحتمل ان هذا جزء وتهديد وتهويل للامرو يحتمل
 فيما لو اكره الامور فيحق ومراشكتك ويأتي بارك بخته (حم عن رجل) من الصحابة
 (هب عن ابن مسعود) قال سئل النبي عن القاتل والامرء ذكره حسن وقال النبي في رحاه
 رجال الصحيح غير محمد بن اسحق وهو ثقة لكنه مدلس ﴿ قصاص اهل الذمة ﴾ اي اهل
 العهد والامان وهو الذي قال تعالى في حقه ﴿ قتلوه طوا الحرية عن يدهم ساعروا
 (من امتي يوم القيمة يخفف عنهم من عذابهم) وذلك لا ينافي قوله تعالى يومئذ من هل امة
 شهيد اثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتون واذا رأى الذين طغوا لعداء فلا يخفف
 عنهم ولا هم ينظرون لما بين من حال القوم اثم عرفوا نعمة الله ثم اكرهوها وذكر ايضا
 من حالهم ان اكثرهم الكافرون اتبعه بالوعيد فذكر حال يوم القيمة فقال يومئذ من
 كل امة شهيدا وذلك يدل على ان اولئك الشهداء يشهدون عليهم بذلك الا انكاروا بذلك
 الكفر والمراد به هؤلاء الشهداء الا انهم قوله لا يؤذن للذين كفروا فيه وجوه احدها لا يؤذن

لهم في الاعتذار لقوله ولا يؤذن لهم فيعتذرون وقابها لا يؤذن في كلام الكلام
ونالها لا يؤذن في الرجوع الى دار الدنيا والى الكليف ورايها لا يؤذن لهم في حال
عهدا الشهود بل يسكت اهل الجمع كلهم لبشهاد الشهود وخامسها لا يؤذن لهم
في كثرة الكلام ليظهر لهم كونهم آيسين من رحمة الله ثم قال ولا هم يستغفرون الاستغاث
طلب العتاب وارحل ايما يطلب العتاب من خصمه اذا كان على جرم انه اذا ما به
رجع الى الرعي فاذا لم يطلب العتاب منه دل على انه راسخ في غرضه وسطوته ثم اكد
بالوعدة لـ اذا رأى الدين طلبوا العذاب فلا يخفف عنهم والمعنى ان هؤلاء المشركين اذا راوا
العذاب وصلوا اليه فعند ذلك لا يخفف عنهم العذاب وذهب ظنهم ان لا يؤخرون
ولا يمهلون لان التوبة هناك غير موجودة وتحقق ما قول المشركين من ان العذاب يجب
ان يكون خالصا من شوائب النفع وهو المراد من قوله لا يخفف عنهم العذاب ويجب
ان يكون العذاب دائما وهو المراد من قوله لا يؤخرون (في تاريخه عن في هريرة
وفيه ابن مخنف مائل) في اسناده (ص) بالصم وتشديد الصاد (اطميركم) جمع
اطفور والاطمار جمع طمر اي اضموا اما طمل بها ان تركت محالها تعدش ونخمش وتضر
وتنجم الوسم ووراء اجنب ولم يصلها الماء ولا يزال جنبا (واد فتوا فلا ماتكم) اي
حيوا ما فطعنوه منها في الارض فان حصد ائوس ووحمة فاسقط منه فخرته قائمة
قد فته كدفته للاتباع في النار او في نبي من اذوا في حال في الصباح والملم احذ الظفر
باللم والقلاية اضم هي المقلومة عن طرف الصخرة فاسقط منه فخرته قائمة
على اي وجه كان وقد ذكرناه اثبات لم يصح فيها (وقولوا راجحكم) اي بالغوا في تطييف
ظهور عقد مصاد اصابعكم واول الحكم هي قصة لاسمع امر بنقشه لثلاثين حصول
الدين بين الماء والنشرة (وصفوا لكم) اي اظهروا لكم (من امة) اي لا يبق في الوصر
فتنبر الكهنة وينادي المكان ولا يمل في الحرب (و... كما) اظهروا اهل حكم فخرن
يزيل القلح والظفر رواية الحكم وتنوا لـ (و... كما) اظهروا اهل حكم فخرن
اسناكم من شدة الخوف (حرا) اي رثعكم كم متفوية مكبرة والهر بفضي بن ااه
هكذا لكن قال الحكم المحفوظ عندي بخلافها ولا حرف الصخرة حرم البوى
في شرح مسلم انه يستحب البدنة في فص الاصبع خمسة نبي ثم بالنوس ثم بالنصر ثم
الخنصر ثم الاهام وفي اليسرى الخنصر ثم بالنصر الى الاهام وفي اليمين الخنصر اليمنى
الى الاهام وفي اليسرى ماها ميا الى الخنصر ولا يذكر للبدن دليل في المجموع قد نقله

٤ وروى عن السنة
عن ابن عباس ليس
من مؤمن ولا كافر عمل
شيئا كان او شرا الا اراه
الله تعالى اياه فاما المؤمن
فيفقر له سبائه ويثيبه
بخسائه واما الكافر فتزد
حسنته تحسرا ويذهب
بسيئاته وهذا الاحتمال
يساعده النظم والمعنى
واما ما قيل من ان
حسنت الكافر تؤثر
في قصص العقاب يردده
قوله تعالى وقد علمنا ان
ما عملوا من عمل فخطئناه
هباء منثورا كما في كرخي
مجد

عن الغزالي وان المازني اشتد انكاره عليه لا باس بما قاله الغزالي الا في تأخير اهام اليه
 فالاول تقديم اليه لكمالها على اليسرى قال ابن دقيق العيد وكل ذلك لاصل له انتهى
 وما ذكره بعض مشايخه نقله الولي العراقي من بعض مشايخ ابيه حيث قال حكى والدي
 عن بعض مشايخه انه يبدأ مسح اليد اليمنى بالنصر فالامام فالوسطى فالخصر فامام
 اليسرى فالوسطى فالخصر فجاءورة الخصر وقال انه جره لسلامة من الرد فصم واه
 كان يمدقن واطبه لم يره قد قال شعبة الرين العراقي عمر بن لال عيه معروف (الحكم
 عن عبد الله بن بشر المازني) مر الضهارات (وسوا الشوارب) ثم شارب واه قال
 الاسمي لا الوصفي ولذا يجمع هكذا (مع الشفاء) يعني سواه مع الشفة بان قصمو
 ما طال ودعوا الشارب مساويا لها فلا تسالوه بالذلة في حديثهم اي هرو
 قصوا الشوارب واصفوا اللحي اي فروها وكثروها من سنة النبي واه اشته وبما
 ومنه حتى صفوا اي كثروا واصل القص تنبع اذ رش وقال في الحليم ما من واه من عني
 ايراد الخير تاما على من لم يحصره وعلى قطع عني مآلة مخصوصه والرد به هاهم
 الشعر الثابت على الشفة العليا بغير استئصال وكذا قص الطمرا احد علاه من غير
 استئصال (ان قانع طب عن الحكم بن عير) قال المشي فيه عيسى بن اراهيم بن
 طهمان متروك ورواه عنه ايضا النبطي (قصوا الشارب) كما مر (من في اسرائيل
 لم يقطوا) ذلك النظافة (فرت ساؤهم) لا كراهية منهم القصة وكتانهم
 الكربة وفي حديث النبي في مسسلاته والدلي عني على قص السمرود والابط
 وحلق العانة يوم الخميس والعسل والطيب واللبس يوم الجمعة ودلت لا حادث
 العقيقة على انه لم يحصل سنة لقص والشق والحل في اي كان له الحاجة
 وجاء في الخبر يفعل كل اربعين وفي بعضها كل اسبوع ولاته رص لان الاربعين اكثر
 المدة والاسبوع اقلها واختلف في اليوم الذي تأكد فيه فعله وهذا خلف الاحاديث
 في ذلك في بعضها يوم الجمعة قال في سنة رسول الله عني ان من سلا كان رسول الله
 يستحب ان يأخذ من شره واطفاره يوم الجمعة ومن لونه من ربي من يابنه مره وعا
 من قلم اطفاره يوم الجمعة وفي من السوء الى ثلثم وورد في حديث هداوم الخميس قال ان
 قدامة في المغني ويسن غسل رؤس الاصابع بعصها وقال ان الحكم قال صلح يصير
 بالبدن ويستثنى من ندب قلم الاطفار مواضع منها حالة الاحرام وعشر دى الجمعة لم يدانحجة
 وحالة الموت وحالة الفرو على ما في المحيط للحنفية واما في الاطراف فمفق على يده

مر آتي حنص نسمة

انجز احدكم ان يقرأ في كل ليلة تلك القرآن قالوا وكيف فذكر (نسخ عن قتادة) بن نعمان
 يضم التون ابن يزيد بن عامر الانصاري الظفري البدرى (ت صحيح عن ابن جرير)
 (طوبى من ابن مسعود سمع منه) ايضا (طوبى من معاذ) بن جبل (طوبى من سمع من ام كلثوم)
 بنت هبة بن ابي معيط الاموية اسلمت قديما وهي اخت عثمان لأمه ورواه البرار
 في مستندته عن جابر وابوصيد القاسم بن سلام عن ابن عباس قال السبوطى وهو متواتر
 قل يا ايها الكافرون مع كونهاست آيات (تعديل ربع القرآن) قد سبق توجيهه بما يشي
 من عاداته قال حجة الاسلام ما اراك تفهم وجه هذا وكأني بك تقول هذا بعيد عن الفهم
 والتأويل فان آيات القرآن تزيد على ستة آلاف وهذا القدر كيف يكون ر بمها وهذا القلة
 معرفتك بحقائق القرآن ونظرك الى ظاهر الفاظه فتظن انها غظم وكثر بطول الالفاظ
 وقصرها وذلك من يؤثر الدراهم الكثيرة على جوهرة واحدة نظرا لكثرة ما علم ان
 الاخلاص تعدل ثلثه قطعا وارجح القرآن يقسم الى الاقسام الثلاثة التي هي مهمة القرآن
 وهي معرفة الله ومعرفة الصراط المستقيم وهذه المعارف اثلاث هي المهمة والباقي توابيع
 والاخلاص مشتمل على واحدة من الثلاث وهي معرفة الله وتوحيده وتقديسه (واذا ازلت
 تعديل ربع القرآن) وفي حديث رخ فسل عن امر قال ما انزل الله على فيها الا هذه الآية
 الفاظة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وروى الامام
 احمد عن سمعصة بن معاوية عم الفرزدق انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ الآية
 فقال حسبي لا ابالى ان لا اسمع غيرها (واذا جاء نصر الله والفتح) مع كونها ثلاث آيات
 (تعديل ربع القرآن) قالوا ان الاصح ان السورة نزلت قبل فتح مكة واما الذي قالوا انها
 نزلت بعد فتح مكة فذكر الماوردي انه عليه السلام يلبث بعد نزول هذه السورة الاسنين
 يوما مستديما للتسبيح والاستغفار وقال مقاتل طاش بعدها حولا وزل اليوم اكلت لكم
 دينكم فعاش بعده ثمانين يوما ثم نزل آية الكلاله فعاش بعده خمسين ثم نزل لقد جاءكم رسول
 من انفسكم فعاش بعده خمسة وثلاثين يوما ثم نزل واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فعاش
 بعده احدى عشر يوما وسبعة ايام (هب عن انس) يأتى في من قرأ قل هو الله احد
 كما تعدل ثلث القرآن اي تساويه لان معانيه آية الى ثلاثة طوله علم التوحيد وعلم
 التوابع وعلم تهذيب الاخلاق وتزكية النفس وصورة الاخلاص المشتمل على القسم
 الاشرف منها الذي هو كالاساس والاساس للشيئين الآخرين وهو علم التوحيد على اثنين
 وهما وكه (والمؤمنين) بكسر الواو والفتح وهذا احد من ما صممت لابي بن كعب

ان ابن مسعود لا يكتب المودتين في صحفه وعند ع من حلقه كان عبد الله بن
المودتين من المصحف و يقول انما امر رسول الله ان يتعوذ بها ولم يكن يقرأها وزاد
ويقول انها ليست من كتاب الله وهذا هو مشهور عند كثير من القراء والفقهاء ان
ابن مسعود كان لا يكتبها في صحفه وحينئذ يقول النووي في شرح المهلب اجمع
المسلمون على ان المودتين والفاتحة من القرآن وان من جحد شيئاً منها كفر وما نقل
من ابن مسعود باطل ليس صحيح فيه نظر كآية عليه في القمع اذ فيه طعن في الروايات
الصححة بغير سند وهو غير مقبول وحينئذ فالصبر الى التأويل اول وقد تأول القاضي ابو بكر
بان ابن مسعود لم ينكر قرأتها وانما انكر آياتها في المصحف فانه كان يرى ان لا يكتب
في المصحف شيء الا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في كتابته فيه (حين نسي) خطاب
لراوى او غيره (وحين تصح) كذلك (ثلاث مرات تكفيك من كل شيء) وفي مسلم
من عقبه بن عامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر آيات الله هذه اليلة
لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الملق وقل اعوذ برب الناس وعنه ايضا امر في رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ بالله وذات في دبر كل صلوة واه دن وعنه التماسي
عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بها في صلوة الصبح وقد روى ذلك من طريق
قد تغيد الوارث بكميا كل مهمة بها دن ع ط ب ض ت جمع عن معاذ بن عبد الله بن حبيب
من ابيه) يأتي في من بحث في قر اللهم او يا جامع الاسماء والصفات (ان اموذيك
من شر سمعي) بان اسمع كلام الزور والهتان والفيه واثار اسباب العصيان او ان لا اسمع
كلمة الحق وان لا اقبل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (ومن شر بصري) بان انظر الى غير
محرم اوارى الى احد بعين الاحتقار اولا اتفكر في خلق السموات والارض بنظر الفكر
او الاعتبار (ومن شر لاساني) بان اتكلم فيما لا يعني او اسكت عما يعني في امور الدنيا وثناء
العقب هكذا قيل ولا يبعد ان يراد بشر اللسان كثرة الكلام وتعود عليه من غير استعانة
بالصمت عليه وهو راس الاخلاق كما قال عليه السلام الصمت سيد الاخلاق ونافع جدا
ومع هذا نادر وقوعه كما قال عليه السلام الصمت حكم وقيل قاعله وقيل قل من الصمت
عما لا يعني ويمتنع نفسه من الشارع الى النطق بما يشينه وبؤذبه لقلبة النفس الامارة وهضم
التهديب بالرياسة والنطق بالاجابة لا يخلوا ما ان لا يكون محضورا وهو ظاهر واما ان يكون
مباحا فهو شغل لكرام الكتائب بما لا فائدة فيه وقال ابن عربي الصمت قسيان صمت باللسان
عن الحديث لغير الله مع غير الله وصمت بالقلب من خاطر يخطر في النفس في كون من الاكوان

فمن صمت لسانه ولم يصمت قلبه خف وزره ومن صمت لسانه وقلبه ظهر له سره وبطل
ربه ومن صمت قلبه ولم يصمت لسانه فهو ناطق بلسان الحكمة ومن لم يصمت لسانه
ولا قلبه كان من مهلكة الشيطان ومضرة له فصمت اللسان من منازل العامة وارباب الكون
وصمت القلب من صفات المقربين واهل المشاهدات وحال صمت السالكين السلامة
من الافات وحال صمت المقربين السلامة عن القطع من البر كما مر في الصمت (ومن سر
قلبي) بان يقفل او تشغل بغير امر ربي من المواقف الفاسدة وغير ذلك (ومن سر
منبي) بان اوقعه في غيب محله او يوقفي في مقدمات الرزق من النظر والمس والنسي
والعزم وامثال ذلك وقال في سلاح المؤمن اراد به فرجه ووقع في رواية ابي داود بسني
فرجه وقال بعض العلماء التي جمع منية وهو طول الآمال وقال في حرب الاعظم
التي ما ارجل يرد وضعه فيما لا يحل انتهى وفيه ان الاول من حيث ان لا يخص التي
على الرجل على ما في المذهب لان هذا الدعاء شامل ايضا للنساء (حم ن طبت
لنص عن شتير عن ابيه) ورواه النساء والحاكم عن شكل بن محمد عن ابيه قال قلت
يا بني الله هلني بعود اتعود به قال قدكره واوردته علي القاري في محرز الثمين والمرآت
قل اللهم كما مر (اني استلك نضابك مطمنة) اي مستقرة تقطع وحدابك
وتجزم بحقيقة ما جاءت رسلك وهي التي تنور القلب حتى اخلعت من صفاتها
الذمية وتخلقت بالاخلاق الحميدة بحيث (تؤمن بلفظك) بالموت والبعث (وترضى بصفك)
اي ترضى بالمقدورات كلها (وتقع به طاعتك) اي احسانك وترضى به على وجه المطاوع
شرا وهو ما يكفي من الجوع والسؤال لان ما قل وكفى خير مما كثر وطفى وقال القرابي من
كان رضاء من الدنيا يستريح به ويستصونه لم يكن عليه حزن في الدنيا ولا في الآخرة
سواء جعله الله تعالى فقيرا او غنيا قال عليه السلام خير الذكر الحفي وخير الرزق ما ياتي رواء
احد عن سعد وقال المناوي اي تسكن تحت مجاري احكامك واهي الله الى داود
عليه السلام لن تلقاني بعمل هو ارضى عنك ولا احط بوزرك مع الرضى بالقضاء (طبخ
عن ابي امامة) قال الهيثمي وفيه من لم اعرفهم (قل سبحان) اي تسبح وتقرء عملا يليق
شانه كما مر في سبحان (الملك) اي ذي الملك (القدوس) المنزه عن سمات النقص وصفات
الحدوث (رب الملائكة والروح) وهو جبريل او ملك اعظم خلقا او حاجب الذي يقوم بين
يديه او ملك له سيمون الفوجه (جلت) بتشديد اللام الاولى (السماوات والارض) اي
عظمت وطبقت (بالبر والنجوت) اي بالبر والنجاة والنجوت من الجهل في جهنم

من رضاء بقضاي
لحمه

في أكثر (طب من البراء) ابن عازب (ابن رجلا اشكى اليه الوحشة قال فذكره) فقالها
 الرجل فذهبت عنه الوحشة (وقل اعود بك في اعود بكلمات الله التامات) اي اسماء الحسن
 وكذا المنزلة او ليس فيه انقص لانها صفات الله وصفات الله تعالى منزله من نقصان فوصفها
 بالتام خلوها من النقصان ذكره البراء وقال المؤلف وصف كلامه تعالى بالتام لا يجوز
 ان يكون في شيء من كلامه نقص او عيب كما في كلام الناس وقيل معنى التام هنا ان ينفع
 الامور بها ونفعها من الآفات ويكفي به كنهها (التي لا يجاوزهن رولا فاجر) اي لا يثالب
 بهذه الكلمات الانس والجن صالحا او طالما طيعا او طالما عابا والله غالب على امره (من شر
 ما ذكر في الارض) اي خافق فيها يقال ذراكم اي خلعكم ذرا في الارض اي ذرعتها وبابه
 قمع (ومن شر ما يخرج منها) من الانسان والحيوان والجن والانس (وما يخرج في السماء)
 من دفاثير الاعمال والبلاء الارضية (وما يخرج من الارض من السموم والسموم وغيرها
 (ومن شر كل طارف) وهو شيء في الليل تقطع طريق الرجاين طريقا فوه طارقا اذا جاء ليلا
 ويطلق على البلاء الذي جاء في الليل (الطارق يضرق خيرا باحسان) اي لا يجيئ بحس
 في الليل من شره وصره كما عدو ولساني والباني والسارق والخناني وكل من يورث الفتنة
 (في كرم من اي اله الا ان خالدين او انما قال ما رسول الله ان كاد) من الكيد وهو المكر
 وكذا المكيدة والمكيدة وقوله تعالى ان كاد اي من اي اخذني شدة (من الجن يكبدون قال
 فذكره) وفي مسلم عن سميدان ابي وقاص يقول سمعت خولة بنت حكيم السبية تقول
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رآه لا يثق به الا انما قال اعود بكلمات الله التامات من
 شر ما خلق لم يضره شيء حتى يدخل من منزله ذلك وفي رواية عنها سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول اذا نزل احدكم منزلا لا يثق به الا يثق بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه
 لا يضره شيء حتى يدخل منه قال يعقوب قال الفقه اعين حكمه عن ذكره ان من ابي صالح
 عن ابي هريرة انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ما لقيت من شر
 حتى اذنتي البارحة قال يا ابا هريرة انك لم تسمع بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم
 يضره شيء (وهو من روى الشكل) (خلوهم بالحلاوة) اي حلاوة الايمان
 وهي استلذاذه وانما طبه ووجدان شاشته المعبر عنهم في الحديث الاخر بطعم الايمان في
 قوله ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربوا بالاعلام دينوا بمحمد رسولا وهي التي اسلم عليها
 لعل الطرق بالاحوال والمواجد والاذواق وقال صاحب مدارك الكين على قوله ذاق
 طعم الايمان ما خبر ان للايمان طعما وانما القلب يذوقه كما يذوق الفم طعم الطعام والشراب وقد عبر

النبي صلى الله عليه وسلم عن أدراك حقيقة الإيمان والاحسان وحصوله للقلب وبما شره
 له بالنجى ثلاثة وبالطعام والشراب أخرى وبوجدان الخلاوة تارة كما قال ذاتي وقال ثلاث
 من كن فيه وجد حلاوة الإيمان كما في القاسي وفي حديث خ قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ويقولون الكرم إنما الكرم قلب أي لما فيه من نور الإيمان وتقوى الإسلام وليس المراد
 حقيقة التي من تسمية العنب كرمًا بل المراد المستحق لهذا الاسم المشتق من الكرم
 وقال في المناوي يشير إلى أن المؤمن من الخير في الحيوانات كالنحل يأخذ اطياب الانهار
 والنور الخلويم يعطى الناس ما يكثر نفعه ويحلو طعمه ويطيب ريحه فهو يجبر بريحه وهو
 يحب الحلو ويظم الحلو ويعطى الخلو قال الحكيم المؤمن الكامل قد وضع الله في قلبه
 التوحيد بحلاوته فاذا جاء الشهوة ضرب تلك الخلاوة وجهها ووردها بقوة هذه الخلاوة
 (هب من أبي امامة وقال منكر خط من أبي موسى) الاشعري (وقال وسوع) قال حذر حله
 فقات غير محمد بن العباس بن سهل بن البرار وهو الذي وضعه ورقيه على الاسناد
 ونقله عنه في الميزان واقره ومن ثم اوردته ابن الحوزي في الموضوعات من طريق الخطيب
 وحكم وضعه وتمقبه السيوطي بإيراده من طريق اليه ولم يرد على ذلك وقد عرفنا
 نفس مخرجه اليه في ورواه الديلمي ايضا وزاد من حرمها عن نفسه فقد صرح الله
 برسوله لا تحرموا نعمة الله والطيبات على انفسكم وكلاوا واشربوا واشكروا فان لم تضلوا
 انتمكم عقوبة الله (وقال) التنوين للتكثير (ليس فيه شيء من الحكمة) مران في حكمة
 بعثه (كيت خرب) لانه خال من العلم والحكمة ومعلق بالهوى والشهوات وخال من
 الذكرو في حديث هب من أبي امامة قلب شاكر وان ذا كرو زوجة صالحة تعينك على
 امر دنياك ودينك خير مما أكثر الناس أي خيرا اتخذوه كثر اودخرا فان هذه الثلاثة
 جامعة لجميع المطالب الدنيوية والاخرية وتعين عليها وانما كان كذلك لان النكر
 يستوجب المزيد والذكر منشور الولاية والزوجة الصالحة تحفظ على الانسان دينه
 ودنياه وتعينه عليهما (فعلوا وعلوا) مريحت في علوا (وتفقهوا ولا تموتوا جهالا)
 وفي حديث السلي عن انس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أي العمل
 افضل قال العلم بالله ثلاثا قال يا رسول الله اسلك من العمل ونخبرني من العلم قال قليل
 العمل ينفع مع العلم وكثير العمل لا ينفع مع الجهل يعني المتعبد بغير علم كالحمار في الطاحون
 كاسي في خبر (فان الله لا يهدي إلى الجاهل) لانه سبب جلب الهالك وحرمان الطالب
 (ابن السني عن ابن عمر) سبق في العلم بحث (قلت يا جبريل) مريحت في آتاني

(هل تريد بك) وفي حديث زرارة بن اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل هل رأيت ربك فانقص وقال اى ارتداد ارتداد من عظيمة ذلك السؤال ومن هيته ما سمع من المقالة قيل فيه دليل على حقيقة رؤية الله تعالى في دار البقاء فانه لو كانت مصيبة ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم لكن اختلف في ان الملائكة يرون الله تعالى ام لا ثم كان الرؤية غالباً بيني من القرية فارتد جبريل من الهيبة (قال) وفي رواية الشكاة وقال يا محمد (ان بنى وبنه سبعين الف جهاب) وفي رواية سبعين جهاب (من نور اوان) قال شارح الشكاة وهو عبارة من كمال الله تعالى وتقصان جبريل والهاب من طرف جبريل انتهى والمعنى ان المحبوب مطلوب فهو صفة المخلوق الموصوف سمت التقصان واما الخالق ذو الجلال المتعوت بوصف الكمال فلا يحجب به نبي ولو من اوار الحال (ولو رأيت ادناها) وفي رواية لودت من به ضهاى قرمت قدر نعمة كبرى رواية من بعض جميع تلك الجهاب التوراتية على فرض المحال والاقالوا ما لنا الا له مقام معلوم (لا حترقت) بصفة التكلم فيها اى من اثر ذلك النور الذى يغلب النار في الظهور فان النار تقول جرياً مؤمن فان نورك اطلق لهي فكيف بوررى وهو حسي وفي حديث ابن عباس مرفوعاً ان الله خلق اسرافيل منذ يوم خلقه صافاً قد مبه لا يرفع بصره بينه وبين الرب تبارك وتعالى سبعون نورا ما منها من نور بدو الا احترقت اى ليس من السبعين من نور وجهاب يقرب منه اسرافيل فرضا الا احترقت من ذلك النور الذى فوق طاقة نظر اسرافيل وقوله سبعون نورا اى من اوار الحجاب واسرار الصاب واستار النقاب حتى لا يعرفه غيره كطال قال كمال ولا يحيطون به ههنا (سموه من انس) سبق بحته ان دون الله (قليل التوفيق) وهو جعل النبي آخر توفيق الله جعل فعل عبادة موافقا لما يحبه ورضاء وقال ابو الحسن البكرى في التسهيل التوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد والموفق لا يعصى والخذلان خلق قدرة المعصية في العبد والخذول لا يطيع وان كان عاقلاً (خير من كثير العقل) فانما التوفيق هو رأس المال ضل العاقل الاشتياق بالله تعالى لزيادة العمل والتقوى والجوارى به في افاضته من ذلك السير الاقوى وفي رواية قليل التوفيق خير من كثير العمل وفي اخرى من كثير العبادة قال بعض العارفين ما قل عمل برز من قلب موفق زاهد ولا كثر عمل برز من قلب غافل لاه وحسن الاعمال نتائج حسن الاحوال والعقل (والعقل) مر بحته (في امر الدنيا مضرة والعقل في امر الدين مسرة) بفتح الهم فيها وتشديد الراء قال الماوردي ذكروا ان الله يعطى العقل في الامور الدنيوية تفضي بصاحبها الى الذها وهوها وذلك معلوم وصاحبها

باب الثاني ففترت منه **باب** ما دامه من دخلها **باب** لا تمن بكفرن المشيرة وبكفرون
 الاحسان قال في الامم مع دل على ان المقر افضل من الفى وهو ذهب الجمهور والخلاف
 مشهور ما رواه **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 غير عامة من دخلها وكذا دفع محبوبون على انه الحاروا اطراف الضرب ويجوز ان ينصب
 محبوبين على الحال ويحمل احدا والقد **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 والزم احود وله دل في الحال اذا وما على **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 (حمم من حب والحرف من اسامه) **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 قت على باب الحله ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 النار فقد امرهم الى النار وقت على باب النار **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 (ما تاتوا) والصمير لا سطع مع الراوى اذ اوى در او غيره (حمة) ما الدية لاهما
 غير كذا **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 صدر كذا **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 وبقي لهما الاطاح والاسطباح على الوجه واخرج ان ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم واما مصطمع على بطني فركضني رجله
 وقال يا حبيب انا هذه ضمة اهل النار وفي رواية **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 الله تعالى وفي رواية **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 عن ابي امامه **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 مصافة الى (منرى هذا رواب في الحلة) **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 يقال رتب رتوبات **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 السبوطى هذه من خصاله **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 من ام سلمة ان قانع طبعك عن ابي واقد **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 الحمد الى وهو ضعف **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 للفتال في سبل الله **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 مدتين سنة وهذا مما اذنب لفضل **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 قال الذهبي في التارخ وهو **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 كذا **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
باب ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها

فعل ما مضى من الاشارة
 اى جعل بعضهم
 به من اهل البيت
 به من بمصاروى
 اى لا هاجر الى المدينة
 آخاين المهاجرين
 والانصار فقد واعدوا
 المواطة والمعاونة
 وكان ذلك في دار انس
 قبل في المسجد كبرا
 فيه كتابا على ان يتوار
 نوابعد الموت دون
 ذوى الارحام وكانوا
 تسعين خسة واربعون
 من المهاجرين وخسة
 واربعون من الانصار
 وكان قبل وقعة بدر
 ما روى الله تعالى واولى
 الارحام بعضهم اول
 بعض فنسخت هذه
 الآية وقبل المواطات
 مرة بين المهاجرين
 خاصة قبل الهجرة
 ومرة بعدها في المدينة
 بين المهاجرين
 والانصار كما في الحادى

سلمان وابي الدرداء فرار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء متبذلة فقال لها ما شاك فقلت
 اني لو ابا الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء ففحص له طعاما فقال له كل من شام
 قال ما انا اكل حتى تأكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم فقال ثم فنام لم يدر
 يقوم فقال ثم فنام فلما كان الليل قال سلمان قم الان فقاما وصليا الحديث (السلي
 من انس) يأتي من اعان ومن مشى ﴿ قيدا ﴾ امر من القييد (لطم الكاه) لانه
 يكثر على السمع فتجوز القلوب عن حفظه والحفظ قريب العقل والملمب منود بها
 والسيان كامن في الادمى واول من نسي ادم عايه السلام فسماى ابا نسي من دهره
 فالعلم يعقل ثم يحفظ فاذا كان القلب مملوا بهذه الامة والسبب في ذلك هو ذهابه
 قيد بالكتابة لتلا يفوت ويدرس فتم المستودع وان دخل الطالب في مدرسته
 الكتاب وقد ادب الله تعالى عباده وحثهم على مصالحهم فقال اكتبوا ورووا عن النبي
 قال الماوردي ربما اعتمد الطالب على حفظه فتصوره تقييد العلم في كتبه ثقة بما استقر
 في نفسه وهذا خطأ منه لان التشكيك مقرر والسيان طاري ومن لم قال الخليل
 اجعل في الكتاب رأس المال وما في قلبك التفقه وقال مهتد لوما عقدته الكتب من تحارب
 الاولين لا تخلت مع النسيان عقود الاخرى وقد كره كتابة العلم جمعهم الخليل قال الذهبي
 وانقذا الاجماع لان على الخوازم وقال ابن جرير في المختصر الامر استقر والاجماع استقر على
 جواز كتابة العلم بل على استحبابه بل لا يعقد على وجوه على من غنى السادة عن تعيين
 ببلخ العلم انتهى وقال بعض الأئمة الكتابة قد يرمن الله لعباده وهي حروف مصورة بخاتمة
 الخطيط علام تدل على المعاني فاذا حفظت اسخى عن الكتاب وان سبته الكتاب بم
 المستودع واذا ادب الله تجار الدنيا وحثهم على كتابة المداينة فكيف بهجارة الاحرة في تقييد
 الامانات العلمية التي اودعهم اياها واخذوا بها الميثاق ان يعودوه ولا يكتفوه واذا علمت ذلك
 ظهر لك اتجاء بحث بعض الاعاظم وحب كتابة العلم الشريف تقييد رسومه الا لا يدرس
 فتدبر وليس لك ان تقول قد ذم الله الكتابة فويل لادب يكتبون لكتاب يادهم لا يقولوا
 ذم الله من الحق في التورية ما ليس بها كما يعرف بتدراذله والقصة ما قبل نهي الى
 عن كتابة الحديث بقوله في خبر مسلم لا تكتبوا عنى شيئا من القرآن قلنا يا ابا الهيثم
 خاص بوقت نزول القرآن خوف لبسه بغيره او بكتابة غير القرآن معه في شيء واذا اذ الهى
 متقدم والاذن تاسخ عندا من اللبس قال ابن جرير وهو اقر جامع له لا ياهها وقيل الهى
 خاص من خيف منه الاتكال على الكتاب دون الحفظ دون غيره ونعم من اهل خبره سام

بالتوقف وقيل العلم شهر والحفظ بحر وقيل الخط الحسن اليه وقيل هو العلم لا غيره
 كل ما ردتها الافلام لم تطمع في درسها الا بلم (خط كرم من الس طلبك فخط في تقييد
 العلم كرم من ان عمرو طلب من الس كرم من عمر) وفيه جد الله الثاني الانصاري من رجال
 انصاري لكن اورد في الذهب في الضعفاء وقال صدوق (فيها) وفي رواية قيد (وكل)
 اي قيد فافتك وتوكل على الله فان التقييد لا ينافي التوكل اذ هو اعتماد القلب على الرب
 في كل عمل دنيوي او دنيوي مالت به لا يصاد به كما ان الكذب لا ينافيه قال المجاشعي من ظن
 ان التوكل ترك كونه فترك كل كرم بدو وروى في وكفى به جهلا (خط كرم من ان عمر
 قال قلت يا رسول الله ارسل وابتكل قال وذكره قال خط مئة وثلث طلب هب كرم من جعفر
 من ابيه) ورواه هب من عمرو بن امية الضمري الكوفي قال يار رسول الله ارسل راحتي
 والتوكل قال بل قيد وتوكل قال الله وسنده حديثه لعمري رواه طلب باسناد من احدهما
 عمرو بن هذافه ولم امره وبقية حاله ثقات (مبلى) قال لله او الملائكة (يا محمد كنتم)
 امرعاب من ام (عبيك) بالرفع ماضيه (وتسم اذك) كذلك (وليع قبلك) كذلك
 والوحي الحفظ والحذر يقال وصيت اليه العلم اي حفظته وهو العلم العظيم اذ تكسر ووصيت الجرح
 اذا كان فيه القبح (فنامت) ي ووي قلى وسمت اذنى) وفي حديث ابن سعد عن الحسن
 بن مسلانم هيبى ولا نام قلى وذلك من النوم الكاملة القدسية لا يصعب ادراكها
 نوم العين واستراحة البدن ومن ثم كان سائر الانبياء عليهم السلام مثله لطلق ارواحهم
 بالملأ الاعلى ومن ثم كان ادانام لا يوقظ لانه لا يدري ما هو به ولا ينافيه نومه في الوادي
 من الصبح لان رؤيتها وطفة مصرية وفي النفاة وكذلك الانبياء تمام اصينهم ولا تمام قلوبهم
 اي فلا يخطر في الهم ما يحرقهم من اشراق الاوار الاحدية او يحرقهم من الاراء الصمدية
 (ان سعد من ان كرم بن عدالة مرسل) مرسل الانبياء (وصى بالكملة) وهي بضم
 المعجمة وسكون الهمزة ويكي صمها وقال اسمهم لا يجوز هي السكون وهي في اللغة الضم على
 الاسم من شفعت لشيء سمعته فهي ضم نصيب الى نصيب ومنه شفع الاذان وفي الشرع
 حق تواتر في بكت الشريك القدم على الحادث فيما ملك بعض وافق على مشروعتها
 خلافا لما نقل عن اي كرم الاسم من انكارها (في كل ما) اي في كل مشترك مشاع قابل
 للقسمة (لم يتسم فاذا وقت الحدود) جمع حد وهو هنا ما يميز به الاملاك بعد القسمة
 واسهل الحد المنع في تحديد الشيء منع حرج منه ومنع ادخول غيره فيه (وصرفت
 في ضم الصاد المجهلة وكسر الراء المحففة وتشدد اى بنت مصارعها وشواربها

(ملا شفعة) لانه لا مجال لها بعد ان تميزت الحقوق بالقسمة و هذا الحديث اصل
في ثبوت الشفعة وقد اخرج مسلم من طريق ابى الزبير عن جابر بلفظ قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شرك لم يقصر ربة او حائط ولا يخل له ان مع
حق يؤذن شريكه فان شاء اخذ وان شأ ترك فاذا باع ولم يؤذنه فهو حق والربة مع
الراء تأنيث الربيع وهو المنزل والحائط البستان وقد تضمن هذا الحديث ثبوت الشفعة في
المشاع وصدره يشعر بثبوتها في المنقولات وسياقه يشعر باختصاصها بالعقار وما فيه
العقار ومشهور مذهب المالكية والشافعية والحائلة تخصيصها بالعقار لانه اكثر اذ باع
ضررا والمراد بالعقار الارض وتوابعها المثبتة فيها للدوام كالبنا وتوابعه الدائمة
في مطلق البيع من الابواب والرفوف والمسامير وجرى الطاحون والاشجار فلا تثبت
في متقول غير تابع ويشترط ان يكون العقار قابلا للقسمة واحترره ع اذا كان لا يقبلها
او يقبلها بضرر كالحمام ونحوها لما سبق ان حلة ثبوت الشفعة دفع ضرر مؤونه لصفة
واستحداث المرافق في الحصة الصائرة الى الشفع وفي الفتح وقد اشذبهمومها في كل
شيء مالك في رواية وهو قول عطائ ومن احمد ثبت في لطيوانات دون غيرها من المنقولات
وروى البيهقي من حديث ابن عباس مرعوعا الشفعة في كل شيء ورجاله ثقات الا انه قد
اصل بالارسال وقد اخرج الطحاوي له شاهدا من حديث جابر بالاستناد لا بأس به
انتهى ومشهور مذهب مالك كما سبق تخصيصها بالعقار وقال الماوردي في تنقيح ولا شفعة
في طريق مشترك لا ينفذ ولا فيما تجب قسمة وما ليس بعقار كشجر وحوان وحوم
وسيف ونحوها انتهى وخرج بقوله في الحديث في كل شرك الحار واو ملاصقا خلافا
للشفعة حيث اقتوها للجار الملاصق ايسا وفي الجامع وللجار المقابل في المكة غير المأهدة
اما المقابل في السكة التافذة فلا شفعة له اتفاقا واستدل لهم بقوله عليه السلام اجارا في
شفعة جاره ينتظر بها وان كان غائبا اذا كان طريقهما واحدا اخرج ابو داود والترمذي
(سمه عن جابر) صحيح مر الشفعة وقضى صلى الله عليه وسلم عند وحبوب الحكم
(باليين مع الشاهد الواحد) وعن ابن عباس قضى بين وشاهد وفيه جور لقصا بشاهد
وبين واختلف العلماء في ذلك وقال ابو حنيفة والكوفيون والشافعية والحكم والاورام
والليث والاندلسيون من اصحاب مالك لا ينعكم بشاهد وبين من الاحكام وقال جمهور
علماء الاسلام من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء الامصار بشاهد وبين الذي
في الاموال وما يقصد به الاموال و قال ابو بكر الصديق وعلي وعمر بن الخطاب بن مالك

والشافعي واحد وقصها المدينة وسائر الجاز وحظهم علماء الامصار ومجتهمهم الله تعالى
 احاديث كثيرة في هذه المسئلة من رواية علي وابن عباس وزيد بن ثابت وجابر وابي هريرة
 وعائشة بن حرم وسعد بن عباد وعبدة الله بن عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة قال الحافظ اصح
 احاديث الناس حديث ابن عباس قال ان عبدا للبر لا مط من لا حفي اسناده قال ولا خلاف
 بين اهل المعرفة في صحته قال وحديث ابى هريرة وجابر وغيرهما حسان (سم فرم
 ده من ابن عباس . سم ث ق ض من جابر د ث ق من ابى هريرة ومشر بن من
 عشرة) اى مشر بن مخرجين من الائمة عن عشرة راو من الصحابة كما في النووى

﴿ حرف اصكاف ﴾

﴿ كاتم العلم ﴾ اى من امله (يلغنه) بالفتح (كل شئ) حتى الحوت في البحر والطير
 في السماء) لما سبق من ان العلم يمدى بده الى عالم امر بالا حسان لهما حتى باحسان
 القبة في الدرع فكنته بضر ٣ ما وبغيرهما من الحيوانات وقد تظاهرت النصوص القرآنية
 على ذم كاتم العلم ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب وبشرون به مما قليلا اولئك
 ما باكلون في بطونهم الا النار واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا انحدثونهم بما فتح الله عليكم
 ليجاهوكم به ضد ر كهم فوصف المقصود عليهم باهم يكتمون ما انزل الله من الكتاب
 والعلم تارة محلا به وتارة اعتياضا عن اطهاره بالديار تارة خوفا ان يخضع عليهم بما اطهروه
 منه وهذا قد يتلى به طوائف من المسلمين للعالم ما تارة بخلا به وكرهه لانيال صيرهم
 من الفصل والتقدم والوحاشة ما مالوه وتارة اعتسار ر ياسة او مال فيحاف من انتفاض
 رفته وتارة يكون قد خالف غيره في مسألة او اعترى الى طائفة قد خولفت في مسألة فيكتم
 من العلم ما به جهة لمخالفة وان لم يتق اى مخالفة مبطل وذاك كله مدوم وماعه مطرود
 من منازل الارار ومقامات الاحيار مسوح للغة في هـ . لدار لمرار (ان الجوزى)
 في العمل (خرد ر صف ر طح من اى سعيد) قال في طريقه كذاب ولم يطل السيوطي
 ﴿ كادت النجمة ﴾ اى قارب تقرب الحديث من قوم لقوم على وجه الافساد (ان تكون
 سحرا) اى خداعا ومكرا او صرفا للشئ عن وجهه او اخرا حال باطل في صورة الحق فلما
 كادت النجمة ان تجذب السمع الى بعض المنقول عنه وتوقع بينه وبينه الشرور شبعت
 بالسحر الحقيقى قال العلقمي واذا طلق السحر ذم ماعه وقد يسمي قيدا فيجاء به ويحمد
 نحو قوله عليه السلام ان من البيان لسحرا اى ان بعض البيان سحر لا صاحبه بوضع

والكريم

لشيء المشكل ويكشف من حقيقة حسن بيلق قسبيل القلوب كما يقال العروق قبل
هو البحر الحلال (ابن لال) في الكارم (من انس) فيه الكدى ضعفه البعض
كاد الحليم في قيل من الحليم وهو ترك العجلة والعقوبة ووسط الوقار والكون
(ان يكون ليا) اي قرب من درجة النبوة وكاد من افعال المقاربة وخصت المقاربة الخبر
من الوجود لعروض سببه لكنه لم يوجد لتقشر وطهم او مروض ما تم قال العسكري
كلابرويه المحدثون ولا تكاد العرب تجمع بين كادوان وهذا نزل القرآن سبق في الحليم
بسته (خطأ الدلي من انس) فيه يزيد الرقاني متروك والجمع بين صميم ضعفه ابن معين
كاد الخلق اي المخلوق من الادمي والحن والملائكة (لم يسموا) يعني كائنهم لم يسموا
(القرآن) في الدنيا وذلك لتقصائهم اولسبائهم (حين يسمونه من الرجان
يتلوه عليهم يوم القيمة) وحصل لهم اللذة وكال الميل والانحداب ومن اجل ذلك
يكون التقى بحسن الصوت بلا حن مندوبا وفي حديث البراء ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال زينوا اصواتكم بالقرآن وفي رواية زينوا القرآن باصواتكم اي اتخذوا
قراءته شامرا وزينة لاصواتكم وتنام الحديث فان الصوت الحسن يزيد القرآن حنا
وفي قراءته بحسن الصوت وجمود الاراء بحث القلوب على استماعه وتدره (خطأ الدلي
من ابى هريرة وفيه اسماعيل بن رافع المدني متروك) مر بحث القرآن (كائن)
اي زوجات الجنة كما قال تعالى فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا حن
(الباقوت والمرجان) وهذا التشبيه فيه وجهان احدهما تشبه بصفاتها وثانيهما حسن
بياض اللؤلؤ وجمرة الباقوت والمرجان صفار اللؤلؤ وهي اشد بياضا وضياءا من الكبار
بكثير فان قلنا ان التشبيه لبيان صفاتهن فنقول فيه اطيفة وهي ان قوله تعالى قاصرات
الطرف اشارة الى خلوصهن من الفبايح وقوله كائن الباقوت والمرجان اشارة الى
صفاتهن في الجنة فاول ما بدأ بالعقليات وختم بالسيات كما قلنا ان التشبيه لبيان مشابة
جسمهن بالباقوت والمرجان في الجمرة واليباض كذا في القول حيث قدم من العمة
على بيان الحسن (ينظر الى وجهه في خدها) اي فطالع الرجل في وجهه اي حكه في
خدها اي من كمال صفاتها وضيائها حال كون خدها (الصفي من المرأة) اي الوار من
جنس المرأة المصهودة في الدنيا (وان ادنى لؤلؤة عليها) اي على تلك المرأة (قضى)
ما بين المشرق والمغرب) اي ولو كان في الدنيا وزاد في المشكاة فسلم عليه في السلام
ويسألها من انت فتقول انا من المزيه اذ به ما في قوله تعالى ليهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد

(ومن)

ومن الزيد أفضلها ما قاله ثعلب للذين أحسنوا الحسنى وزمارة أي (الذين ورثوا) (أي يباين
(وانها) وفي الشكاه أي الشان (يكون هليما) أي على المرأة (سبعون نوبا) أي بالوفاء
بمختلفة وإصناف مواعده (فيصدقا) وفي الأكثر بغير ماء بضم الفاء أي يدرك لطافة
بين المرأة (بصره) أي نظر الرجل (حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك) أي ما ذكر
من الواع الثياب ولم يمنع بصره من الحجاب وزاد في المشكاة وان هليما من التيجان أي
المرصعة ما يقال في حقها ان أدى لؤلؤة منها لتضيئ ما بين المشرق والمغرب وقبل
ان بالكسر من مودة واللام داسة في حمران الأولى كقوله تعالى ألم تعلموا انه من بعد الله
ورسوله فان له ما رحمهم أي فله ما رحمهم ولظواهرها كانت مزيعة فيكون اللام داخلية
في خبر المبدأ والجملة حمران الأولى ثم لا شك ان الاء في الآية غير مزيعة بل مادة
تأكيد ومباينة في الدسبة (كعن ابن مسعود) حمران امرأة كاتبة من بني كنانة عمران
(يوم كلمه كساء) بالمد (صوف ووجه) الدم وتشديد الاء (صوف وككة صوف)
بضم الكاف وشدا لم أو تكسر الكاف فالسمة سفيرة أو مدورة (وسراويل صوف)
قال ابن العربي ما جعل نياحه كلها صوف لانه كان يعمل لم ينسره فيه سواء فاحذ
ما باليسر وترك السخايف والعسر وكان من الاتفاق الحسن ان اتاه تلك الفصيلة وهو
على تلك اللبسة الى ام بكلفها وقال ابن العربي يحتل كونه مقصودا للتواضع وترك
التماوله دم وود ما هو ارفع وتحتل انه اتفاق ذهن وسدس كان باس كذا وحدثا كان
بنيابته (وكانت هلا من حاد حريميت) تحتل ام كاتبة وعقد كره في الحديث
اسلمها وترك ذكر الدماخ للعلم به وحرى الاء بدعاها دل لئلا يحتل ان شرعه استعملها
بدون دماخ ولكونها من بيت في الجملة قبل له ما خلع عليك الملك بالواد المقدس طوى أي ما ارض
تدملك لتعيب قد يثبته هذا الوادى الذي من به شدة جد به ودمه زود مع النعيلين
في الصلوة وليس الاحد بها كما سبق قال ابن العربي ودامر تلمع نعله الى جمع ثلاثة اشياء
اول بان الاصل وهو طاهر الامر لا يلق مع الصهر في كل احوال الثاني بالبلافة
ثالثا مدونة الى الحمار الثالث كونه ميت غير ذي لموت الجهل واذا كنت لا تفعل لما
تقول ولا ما يقال بان مات ميت وانما حي لا بد ان يكون بسفة من يعقل ما يقول وما قاله
فيكون حي القلب بعد مواعظ الكرم مواصلا للمعنى التي يقصدها من بناجيه واعلم ان
هذا الحديث قد وقع فيه في بعض الروايت زيادة منكره بشعة قال الحافظ بن حجر وقفت
لا بن بطة على امر استغفرتة واقشعر جلدي منه اخرج ابن الحوزي في الموضوعات

لا تفعل نفسه

الحديث عن ابن مسعود باللفظ المذكور وزاد في آخره فقال من ذا المبرأ الذي يكتفى
 من الشجرة قال انا الله قال ابن الجوزي هذا لا يصح وكلام لا يشبه كلام المخلوق والتمه
 جيد الاعرج قال ابن حجر كلاب جيد يرى من هذه الزيادة المنكرة وما ادرى ما اقول في ابن
 بطه ٨ بعد (ن وضعفه عن ابن مسعود) ورواه وقال سألت البخاري عنه فقال جيد هذا
 منكر الحديث انتهى وذكر مثله في المستدرک ثم ذاك هذا اصل كبير في التصوف وهذه
 في الميزان من مناكير الاعرج لكن شاهد خبري امامة عليكم بلباس الصوف بعد واحد لاوة
 الايمان في قلوبكم قال المنذرى صححه الحاكم في كان الناس في بني اسرائيل (يعودون
 داود) بنى الله وهو من اعبد البشر واكثرهم عبادة في زمانه او ملاما والمراد اشكرهم قال
 تعالى اعلوا ال داود شكر او قليل من عبادى الشكور اى بالغ في شكرى وانزل وسكن فيه
 في جزاء من اجاز الليل والنهار على اهله فامن ساعة الاوان منهم قام يعلى (يظنون
 ان به مرض وما به الا شدة الخوف) وفي رواية للحكيم بدله الفرق (من الله) وفي رواية الجامع
 تعالى (والحياء) وزاد ابو نعيم في رواية واجاهد لفظه وذلك لما غلب على قلبه من الهبة الجليلة
 كان القلب سلطانا عظيما فلم يمالك لانه لزمه الوجع حتى كاد يقلد كبده فظهرت العبة على
 جوارحه الظاهرة قال يزيد الرقاشي خرج داود في اربعين الفايعظهم ويخوفهم فان منهم
 ثلاثون الفا وجمع في عشرة الاف وكان له جاريتان اخذهما حتى اذا جاء الخوف وسقط
 فاضطرب قعدتا على رجله وصدره مخافة ان تفرق ففاسله فيموت (كرو غمام عن ابن
 عمر ضعيف) ورواه ايضا ابو نعيم والديلمي فالافتصار على ابن عباس كغيره سديد في كان
 نقش خاتم بكسر التاء والتختم بغير الفتحة ذهبا او حديد او غيره منى للرجال قال
 في التاتارخانية لا يتختم الا بالفضة هذا اللفظ يقتضى حرمة الذهب والحديد والصفروا حجر
 وما شبه ذلك على الرجال اما حرمة الذهب فذهب عامة العلماء وعند بعضى لا بأس به لان
 البراء بن عازب لبس خاتم ذهب وقال كسانيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا وجد على
 طلحة بن عبد الله خاتم ذهب عند قتله واما التختم بالحديد والرماس والصفى فحرام
 على الرجال والنساء والصحيح انه لا بأس بحجر البشم فانه ليس بذهب وحديد وصخر بل
 حجر انتهى واما التختم بالعظم لاجل الرمي فقبل عن استاده انما يستعمل عند الرمي فقط
 وبصحيح التخيير على طين جوار العقيق ونصحيح فاضحان على جوارح ويطهر حلال
 على اختيار شمس الائمة وفاضحان وحرام على الجوارح صاحب الهداية والكافى
 والمعدة لعل لا يفسد فيكون التخيير من يفتون او عقيق او فيروزج حجر

٤ والتمه نسخهم

١ كلاً والله ان جيداً
نسخهم

ابن بطه

٢ والجماع هذا
لفظه نسخهم

مطلب في بحث
استعمال الخاتم

اخضر او غيرها من الاجار لحديث الجامع تخموا بالمقيق فانه يبي القمري وفي
رواية قال ببارك وفي رواية اخرى تخموا بلخواتم المقيق فانه لا يصيب
الحدكم ثم مادام فيه وان من تختم به امن من الطاعون ويسرت له امور المعاش وتقوى قلبه
ويهابه الناس ويسهل عليه قضاء الحاج (سليمان بن داود لا اله الا الله محمد رسول الله)
وكان نقش خاتم ابى بكر نعم القادر الله وعمر كفى بالموت واعطاء يا عمر وعثمان لتعبرن اولئذين
وعلى الملك لله وابو حنيفة قل الخير والا فاسكت وابى يوسف من عمل برأيه فقد ندم
ومحمد من صب ظفرو لو كان في الفص اسم الله او الرسول يستحب جعل فصه في الكف
عند الخلاه ويحمل في يمينه عند الاستحمام ارجل يحمل الفص في الكف مطلقا خلاف
النساء لانه زينة فبهن ومن الاختبار ترك الخاتم لغير اهله افضل ونهى الخلواني بعض
تلامذته عنه كما حكى الكرماني ومن القمستاني لا تختم الا ثلاثة امير او كاتب او احمق
وفي التمار خاتبة ومن الناصبي ان ما ذا قال له صلى الله عليه وسلم ما نقش خاتمك يا معاذ
فقال محمد رسول الله فقال عليه السلام آمن كل شيء من معاذ حتى خاتمته ثم استوهبه
صلى الله عليه وسلم من معاذ فوهبه له وكان في يده الى ان توفي ثم كان في يداي بكرال
ان توفي ثم كان في يد عمر الى ان توفي ثم كان في يد عثمان حتى وقع من يده في البئر فانفق مالا
في طلبه فلم يجد ووقع الخلاف والشوش بينهم من حين وقع الخاتم في البئر (عدكر من جابر
و طعن فيه) اى في اسناد كرمي (الذهبي وقال فيه ابن ابى خالده منهم) يحمل بعض المحدث
الى التهمة (و) قال (ابن الجوزي لاه) وصرح به (كان فص) بالتشديد بالاضافة (خاتم
سليمان بن داود سماوى) ولذا سحره الانس والجن والوحوش والضيور فاذا لبسه
سحره هؤلاء والرباح وغيرها وكان ملكه في خاتمته واذا زعمه زال عنه الملك وكان خاتمته
من الجنة نزل به آدم كما نزل بمصاموسى والحمر الاسود لمسمى باليمين وبمود الصور وباوراق
التي ساتر صورته بها وقد نفذت الجنة بمصهم في قوله . وآدم معه ازل العود والعصاة
لوسى من الاس الثبات المكرم . اوراق تبين واليمين عكة . وخاتم سليمان نبي العظم . وقال
الجلالين في قوله تعالى واقد فتنا سليمان اى انبلياء بسلب ملكه وذلك لتوجهه بامرأة
هو اها وكانت تعبد الاصنام في داره من غير علمه وكان ملكه في خاتمته فتزعمه مرة عند ارادة
الخلا ووضع عند امرأته المسماة بالامية على عادته فجاءها جنى في صورة سليمان فاخذ منها
وقال تعالى والقياء على كرسية جسد اهو ذلك الجن وهو صخر او غيره جلس على كرسية
وهكفت عليه الطير وغيرها فخرج في غير هيئته فراه على كرسية قال للناس انا سليمان فأنكروه

ثم اناب ابي ربيع سليمان الى ملكه بعد ان كان قد وصل الى الخيام فجلس على كرسيه الذي
 (قال في اليه ما خذه) لعله من حقيق الجنة (فوضعه في خاتمه وكان يقفه انا الله لا اله الا
 انا محمد صدي ورسولي) وفي القرطبي عن جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يقفه خاتم سليمان ابن داود لا اله الا الله محمد رسول الله (طلب كرم عن عبادة) ابن الصامت
 (كان فيما اعطى) ومما موصول او مو صوف والعاذ محمد وفي اي اعطاء (آله تطل
 موسى في الاواح اشكر لي ولوالديك) قال الرازي قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه جلته
 امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الى المصير لما منعه من العبادة
 لغير الله والخدمة قريبة منها في الصورة اما غير متممة بل هي واجبة لغير الله في بعض
 الصور مثل خدمة الابوين ثم بين السبب فقال جلته امه يعني الله على العبد نعمة الامداد
 ابعدها بخلق ونعمة الابقاء بالرزق وجعل بفصله للام ماله صورة ذلك وان لم يكن له - فبقية
 فان الحمل به يظهر الوجود وبالرضا يحصل التربية والبقاء فقال جلته امه اي من رت تقدره
 الله بسبب وجوده وفصاله في عامين اي صارت قدرته ايضا سبب بقاءه فاذا كان منها ماله
 صورة الوجود والبقاء وجب عليه ماله شبه العبادة من الخدمة فان الخدمة لها صورة فان
 قال قائل وصي الله بالوالدين وذكر السبب في حق الام فقول خص الام بالذكر وفي الاب
 ما وجد في الام فان الاب جلته في صلبه سنين واربعة نكبه سنين فهو بالغ وقوله ان اشكر لي
 ولوالديك لما كان الله تعالى يفضله جعل من الوالدين صورة ما من الله فان الوجود
 في الحقيقة من الله وفي الصورة يظهر من الوالدين حمل الشكر: هما (آك المؤلف)
 من الالف اي آتى العتق من المحنة من البدن والاهل والاولاد والاعام والحرف وغيرها
 (وانسي لك في عمرك) اي اطول والتسنان ضد الذكر والحفظ واساء الله وبه نسبة بمعنى
 والتسنان ايضا الترك ومنه قوله تعالى نسوا الله فسيهم اي تركهم (واحييت) من الاحياء
 بضم اوله بحذف الياء (حيوة طيبة) يقال حيي محيي حياء من الباب اربع ويقال حيي
 بالادغام ويقال يحيي بالفك تقيض الموت وعند الاتصاف بالطيب يضل على الرزق
 الحلال يقال وفقه الله حيوة طيبة اي رزقا حلالا وعند البعض المراد منهم الجنة (واقهلك)
 اي اصرفك (الى خير منها) اي الى كل نوع من الحيوة الطيبة (كرم عن جابر) من محمد موسى
 عليه السلام (كان ينضح) اي الوزع (على ابراهيم) نبي الله و خليل الله وعندنا حمد
 وابن ماجة انه كان في بيت هاشمة ربح موضوع فسلت عنه فقالت تقتل به الوزع فان
 النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان ابراهيم عليه السلام لما اتى في النار لم يكن في الارض دابة

مطلب في قتل الوزع

الاطقات من النار الا الوزع فانها كانت تنفخ عليه فامر بقتلها وفي حديث رخ عن عايشة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للوزع القويقة ولم اسمعه امر بقتله قال القسطلاني
 لوجه فيه ادليل من عدم سمه وعدم وقوه فقد سمعه غيرها لكن قال ابن جرير والذى
 في الصحيح اصح واحمل عايشة سمعت ذلك من بعض الصحابة واطلقت لفظا خبرنا بها را
 اي اخبر الصحابة قال مروة او عايشة او الزهري وقالت عايشة وزعم سعد بن
 ابي وقاص امر بقتله وعلى القول بان مروة هو القاتل يكون متصلا لان مروة
 من سعد وعلى الثاني يكون من رواية القرين عن قريبه وعلى القول بانه الزهري يكون
 منقطعاً قاله في الصحيح مرجعاً للاخير بان الدارقطني اخرج في الغرائب عن مروة عن عايشة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للوزع فو سفة وعن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله
 امر بقتل الوزع وقد اخرج من حديث عايشة من طريق ابن وهب وليس
 عندهم حديث سعد وارجح من ذلك من حديث الزهري عن عامر عن ابيه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزع وسماه قويقة فكان الزهري وصله لعمرو وارسله ولم
 ار من نه على ذلك من الشراح انتهى ورجح العيني احتمال كون عايشة هي القائلة وزعم
 بمقتضى التركيب ونقل الدمي ان الصحابة اتاروا ذكرها ان الوزع اسم وان السبب
 في سمه ما تقدم من سمه التار على اراهم فسمه ذلك ورخص (رخ عن ام شريك) حرية عامرية
 قرشية او اصارية عن سعد بن المسيب ان ام شريك اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم
 امرها بقتل الوزاع وفي رواية (قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الوزغ) بفتح الواو
 والراء جمع وزعة وجمع يسم على اوراق وورعان ووزاع وازغان وهي السام الارض
 وسميت بذلك لحسن او سرعة حركتها (قال قد كره صحيح) به شواهد (كان رحلان) في
 وفي رواية المشكاة ارحلين كانا (في ارحلين) يسمونه او من يسميه (متواخيان) اي
 في الدنيا او لا مالا في الله اعدم المناوبة والملائمة بين المطيع والعاصى والجنسية مطلقا
 الله تعالى لا يثمد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية وقال
 الاخلاص يومئذ بعضهم لبعض عدوا الا المتقون ويمكن انهما كانا متحابين اولاً ثم وقع احدهما
 في المعصية وهو الاطهر ثم تم صدق الاخوة والعمل بالصيحة وهو اولى عند بعض الصوفية
 من قطع المحبة لقوله تعالى وان عمول فقل اني ربي مما تعملون حيث لم يقل منكم مع انه
 يمكن ان يكون منكم مقدرا ومما تعملون صفة للبرائة فاذهب اليه بعضهم وهو ظاهر من حديث
 الحبيب في الله والبغض في الله وسجل الحديث علماً للاختلاف في الاطلاق (وكان احدهما

مذهب) اى هو مذهب (والاخر مجتهد) اى مبالغ (فى العبادة) وفى رواية المشكاة ان رجلا من
 كنانا فى بنى اسرائيل متحايين احدهما مجتهد فى العبادة والاخر مذهب وقال ان ذلك ما
 للمظهر اى يقول الاخر انا مذهب اى معترف بالمذهب وهو الاظهر امواله ماله ليس له ربه
 زائدة على القول الاول وحينئذ لا يحتاج الى حسن الملة بان يقال اى مجتهد فى المعصية
 حيث قال الطيبي يمكن ان يقال ان المعنى والاخر مسمون فى الدب لمذبه دولة محمد
 فى العبادة لان القول كثيرا ما يعبر به عن الافعال المختلفة انتهى به لادخل فى القول
 المقام فالظاهر ان المدول عن قوله والاخر مذهب بادخال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اليه مراعات الادب معه لعلمه عليه السلام بالاسم بغيره في قوله ما هذه الامور
 بعينها قال مجتهد ولم يقل صالح او عابد (وكان لا يزال متحديا بالاسم على ما هو عليه)
 اى للمذهب (اقصر) من باب الافعال اى امسك وامتنع وفى رواية صدر ذات من
 الذنب (فوجدته يوما على الذنب فقال له اقصر فقال) اذخر (خلى) اى اتركه معه طاره
 غفور رحيم (وربى ابشت) بالاستفهام والخطاب (على رقبيا) اى ارسلك على حافظا
 (فقال) اى المجتهدى من كمال غروره وعجبه وحقارة صاحبه (والله ذنبه فراثك) وزاد فى
 رواية ابدا (اولاد يدخلك الله الجنة) اى من غير سابقه فهو سالفة غايه المبالغة وما قول ان
 جبرئيل لما قبله لان عدم الفجران لازم لادم دخول الجنة فغير صحيح لان المؤمن المذهب قد لا
 يقفر الله فيه عذبه ثم يدخله الجنة فيعت الله اليهما ملكا (وقد مضى ورواهما) وفى رواية المشكاة
 ارواحهما بمعنى روحهما على صيغة قلوبكما (واجتمع) اى ماروا جميعا (بمذهب واحد) اى
 اى فى محل حكمه وهو البرزخ او تحت عرشه (وهل لاهد المجتهد) فى الامداد (كنت فى عالم
 او كنت على ما يدى قادرا) والاستفهام للامكار فى تحليله وقال للمذهب اذهب فادخل الجنة
 برحمتى) اى جزاء بحسن الظن به (وقال للاخر اذهبوا به) خذوا ما لكم لانكم لمؤكلين بالبر
 اولئك الملك والجمع للتعظيم او لكبره كانه جمع (الى النار) حتى تنوق المذهب حرا على
 غروره وعجبه الحجاب ولا دالة فى الحديث على كفره ايكوون محمدا فى النار واخر ابن ميثاق
 حيث قال ادخله النار كان مجازاة على قسمه بان الله لا يقفر للمذهب ذنبه لانه حملا على
 آيسين من رحمة وحكم بان الله عير غفور وفيه ان هذا كله غير مذموم وانما هو مبالغ فى الامر
 بالمعروف وصدر عنه فى حاله الكلام ولو كان الله لسمع به لكن لما كان مودة ورا ما حقه
 محتقرا للذنب لاجل الاصرار على ذنبه استحق العقوبة ولما قيل معصية اورثت دة
 واستصغارا خير من طاعة اوجبت عجبيا واستكبارا قال ان جبر عند قوله لا يارب الاكبر

نفسه وحظفه فاصحق العقاب فمن به قال اذهبوا به الى النار من رسل الله والباس على
 كافرين استحل كمن هذا الرجل كادل عليه حلف السابق المتضمن الحكم على الله تعالى به
 يفر المذهب على صاحبه بانه يأس من رحمة الله وما ذكر من يأس الجند واستحلاله وكفره
 غير صحيح مع انه على سبيل التزل يكون على معتقد المعتزلي من عدم خفران صاحبه
 صاحب الكيبرة وعليه ظواهر من الايات في الوحد ولم يقل احد من اهل السنة بتكفير
 الحوارج والمعتزلة نعم في الحديث رد بليغ على معتقدهم حيث ان الله تعالى خفر المذهب وادخل
 جنة برحمته من غير رجوع المذهب وتوبته (حم دهن ابى هريرة) وروى البغوي باسناد
 احمد في المعالم من ضم ضم بن حوش قال دخلت مسجد المدينة فتاداني الشيخ فقال لي
 يا بني تعال وما امره فقال لا تقولن لرجل واهل لا يضر الله لك ابدا ولا يدخل الجنة قلت
 ومن الله يرحمك الله قال ابو هريرة قال قلت ان هذه الكلمة يقولها لبعض اهل اذا
 غضبوا ولزوجته او لخادمه قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا من
 الحديث ثم قال ابو هريرة والذي نفسي بيده لتكلم بكلمة او تبت بدينه وآخرته كان
 الكفل اسم رجل متورع كامل وذو الكفل نبي من الانبياء واصل الكفل الضعيف
 يقال جازاه به كفلا اي ضعفا وكفلين اي ضعفين ويقال له كفل منه اي حظ ونصيب
 ويقال هو كفل اي لا يثبت على الخيل ويقال لا يلبق لك ان تكون كفلا وهو الرجل
 يكون في مؤخر الحرب هتمة التأخره يقال كفل اء مثل ويقال هو كفل اذا كان يلقى
 نفسه على الناس وكفل رجل (من بني اسرائيل لا يتورع من ذنب) من انواع الذنوب
 (عقله فاته امرأة فاعطاها ستين ديناراً على ان يطأها) اي يزنيها بمقابلته ماله (فلما قصد
 منها مقعد الرجل) بالفتح في الميم والعين (من امراته ارعدت) تحركت وزلزلت (وبكت فقال
 ما يبكيك) بضم اوله (اكرهت قاتلاً) اي لا اكره من جهة طبعي (ولكنه عمل ما علمته
 قط) مدة عمرى (وما جعلني عليه الا الحاجة فقال تفعلين انت هذا) يحتمل على حذف
 الاستفهام اي تفعلين هذا الصبر وتصفين بالمعة (وما فعلت به) (الا بصدق منك) اذهبي
 فهي لك (بما ناسب عفئك) وقال والله لا اعصى الله بعد هذا (اي بعد هذه المرأة او القطة
 فأت من ليلته فاصبح مكتوب على بابه ان الله قد غفر للكفل) لانه من خاف مقام ربه
 ونهى النفس عن البوى فانه انما تركها بعد ان هم بها مراقبة لله وحذر الله مع القدرة
 عليها لانهم فلم يعمل للعجز (ثرت حب طك هب عن ابن عمر) له شواهد كان هذا
 الامر في اي الخلافة (في حيرة) بكسر المهملة وسكون الميم وقبح المشاة الصبية قبيلة بواد من

الحديث في حرمة اللواط
وغيرها

اليمين وفي تفسير قوله تعالى لقد كان لسبأ في مسكنهم آية قبيحة حيث باسم جد لهم من العرب
وهو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وروى فروة بن مسيك المرادي قال وازل
في سبأ ما ازل قال رجل يارسول الله وما سبأ ارض او امرأة قال ليس بارض
ولا امرأة ولكنه رجل ولد عشر من العرب فتيا من منهم ستة اى سكنوا اليمن وتشام
منهم اربعة اى سكنوا الشام فاما الذين تشاموا علمهم وبنام وغسان وعاملة واما الذين
تيامنوا فالازد والاشعريون وحير وكندة ومذحج واءار فقال رجل يارسول الله وما اءار
قال الذين منهم خشم وبجيلة اخرجهت (فزع الله منهم) بعثة النبي عليه السلام (وجعله
في قريش وسيعود اليهم) في اخر الزمان بعد نزعه من قريش (حم صب ونعيم من ذي غمر)
بكسر اوله وسكون المعجمة وقبح الميم ويقال ذو وخبر بموحدة بدل الميم اس اى الله
صحابي خدام النبي صلى الله عليه وسلم قال العثمى رجالهما نقات انهى وقال البيهقي
حسن ﴿كان اللواط﴾ بالكسر اسم فعل الشنيع وكذا اللواط بالثاء التصريف في كلام
يقال فلان لاط يلوط لواطه اذا نزل على قوم لوط (في قوم لوط) بالضم وسكون الواو
اسم اعجمي منصرف لسكون وسنه اسم نبي من مشاهير الانبياء من اقر بام خليل عليه
السلام (في النساء قبل ان يكون في الرجال باربعين سنة) وفي حديث دت من رفوعا من
اتي حائضا او امرأة في دبرها او كاهنا ففسده فقد كمر بما ازل على محمد صلى الله عليه
وسلم ومن استحل وطئ امرأته حائضا كمر واللواط معها كمر سواء حال حبس
او غيرها وفي الاول خلاف لبعض السلف حيث اباحوا كد كره السبوطي في الدر المنثور
قالا حوط ان لا يتكلم بكفره حيث كذا في شرحه الا كره وقال رجب افندي وخواجه زاده
تصديق الكاهن فيما يخبره عن الغيب كفر حقة واما تيان المرأة فمحمول على كمران
النعمة وفي الاشياء رجل استحل اللواط بزوجه كفر عند الجمهور وقال القرطبي وطئ المرأة
في دبرها حرام وما نسب الى الامام المالك في كتاب السير فاطل وهم مبرؤن منه لان الحكمة
في خلق الازواج طلب النسل وبغيره موضع النسل لاجل ملك النكاح وقبل ان القدر في النسل
اكثر من دم الحليص (هب كره عن ابي حمزة جامع بن شداد مر سلا) ﴿كان رجل﴾
وفي رواية الرجل (تاجر يدان الناس) وفي رواية ابي صالح عن ابي هريرة عند الناس ان رجلا
لم يعمل خيرا قط وكان يدان الناس (فكان يقول لفتاه) اى لصاحبه الذي يقضى حوائجه
(اذا آتيت معسرا تجاوز عنه) بالفاء وفتح الواو ولا في فتجاوز بخفف الفاء وعند الناس
فيقول لرسوله خذنا تيسر واترك ما عسر وتجاوز (لعل الله) هو وجل (ان تجاوز عنا فلي

الله سبحانه وتعالى (وعند مسلم عن حذيفة فقال قال الله تعالى انما احق ذلك انك تجاوزوا عن
 حذيفة وفي حديث ابي اليسر من انظر مصر او وضع له اطة الله في ظل عرشه وقدم امر الله
 تعالى بالمر على مصر فقال وان كان ذو عصره منظره الى ميسرة اى فطليكم ناخير الى
 ميسرة لا كمثل الحاهلية اذا حل الدين يطالب اما بالنقض واما بالباقي فلم صاحب
 الحق مصر المدين وحرمت عليه مطالبته وان لم يثبت عصره عند حاكم وعده حتى القرافي
 ان ارآه افضل من انظاره وجعلوه مما استغنى قائدة كون الفرص افضل من النافلة
 وذلك ان الله اره واجب واره مستحب وقد انفصل به النقي الدين السبكي بان الابرار
 يشتمل على الانصر شتمال الاخص على الاعمال كونه في المصالح فلم يفضل مندوبه
 واجبا واما فصل وجب وهو الانظار الذي نصبه لارادته وهو مخصص لاراده واجبا
 آخر وهو مجرد الانظار واره ولده الحاج ابراهيم في اذنه والصار في ذلك وقيل ان انظار
 هو اخير المطلب مع قلة امله فيهما فتمسك لاشتمال احدهما على الاخر فينبغي ان يقال ان
 الابرار بحسن التصور انصار وردة قال وهذا كله في قدران لاراه افضل وغاية ما استدله به
 عليه بقوله تعالى وان تصدقوا به نكرم وهذا احتمال ان يكون اقتراح كلام فلا يكون دليلا
 على ان الابرار الذي انقطع به لينا في جعله راحة من هذه الجبهة ليست في
 الانصار ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم من انصر مصر كان له نكل يوم صدقة رواه
 احمد فانظر كيف وزع اجره على اذيم بكثر تكلمه وبقيل منها ولعل سره ما لم يناه
 فالمنظر بالكل يوم عوسا حديدا ولا ينبغي ان هذا لا يقع دراهم فان اجره وان كان
 واما لكه ينهي به كافي لتصلاني (حم ح من حب عن ابي هريرة) صحيح وفي
 البخاري شاهد في كان الوحي وهو في ذلك في صلاح الشرع اعلام
 الله تعالى ابنته التي ان كان له رسول ورسول ورسول ورسول معنى الامر
 نحو واذا اوحيت الى الخواصين آمنوني ورسول ومعنى التسخير نحو واوحى ربك
 ان انزل اى مصرها لهذا الفعل وهو اتخاذها من الجبال بيوتا الى اخره وقد يعبر عن
 ذلك ما لهم انكر المرادة هدايتها لئلا والافلا لهما حقيقة انما يبدون لعدول والاشارة
 بهما وحي ايهما انهم انهم وعشيا وقد يطلق على الوحي كادرا والسنة من اطلاق
 المصدر على المفعول قال تعالى هو الوحي يوحى في حديث كنف به الوحي الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والتفصيلية جلة به يراد به ان شاء الله قال اللهم صل
 (يا بوني) اى صفه الوحي نفسه اوصفة به او ما هو به من ذلك وعلى كل تقدير فاستاد

الدميان نسهم

مطلب في تفصيل الوحي

الآتياد الى الوحي مجاز لان الاتيان حقيقة من وصف حامله (على نحو س) اى لوحي
(يأتيني به جبريل فيلقه على كايلى الرجل على الرجل) وفي رواية ح ان الحرس من حيث مقل
يارسول الله كيف يأتيك الوحي فقال صلى الله عليه وسلم اى ما يأتيني مثل صلصلة
الحرس وهو اشد على فيفصم عني وقد وصفت عنه ما قال واحدا ما يأتيني الملك وحلا
اي يتصور لي الملك رجلا اى مثل رجل كدحية اوعيره يعنى تمثلى تمثلى رجل اوهيه
رجل فيكون حلا وقيل النسب على المعولة على صميم تمثلى يعنى اتخذ اى الملك رجلا
مثالا لكن قال العبي ان به من جهة المعنى والملائكة يقال المظهر احكام علوية
لطيفة تشكل في اى سى ارادوا وزعم بعض الملائكة حواهر روحانية والحى ان تمثلى
الملك رجلا ليس معناه ان ذاته انتقلت رجلا بل ما به علمه من اسرارها تارة
يخاطبه والظاهر ان القدر الرائد لا ينفى بل لا ينفى على اراى وقصودى اى ان
الملك على مثال رجل فيكلمنى ماوى ما يقول (عداك يتعلمت) اى يحصل فيجاءه يقال كان
ذلك الامر قلته اى فجاءه ولم يكن عن تدرويد كرك وكذا ادوات وتعلمت الى هذا اى بازع
اليه واقلت الانسان اذا مات واقلت الشئ تعلمت وانصت عني (س) يأتيني في
شئ مثل صوت الجرس) اى يأتيني مشاهدا صوت صوت الحرس وهو بالحليم والراء الملهمة الحامل
الذى يطلق رؤس الدواب قبل وفي رواية صاصلة الحرس ماله حى وقيل صوت صيف
جبهة الملك والمطعمة في تقدمه ان يقرع سمعه الوحي فلا حى منه من سمع لفيه وان قلت صوت
الجرس مذموم لمحة النهى عنه كافي مسلم واودادود وغيره فكيف يشبهه ما فعله الملك مع
ان الملائكة تفر عنه اجيب بانه لا تلزم من التشبيه تساوى المشبه بالمشبه به في الصفات كلها بل
يكفى اشتراكهما في صفة ما والمقصود هنا ان الحرس قد كرما لف السامع سماعة تقا
لا فهمهم والحامل ان الصوت له جهتان جهة قوة وجهة طين من حيث القوة وقع التشبه ومن
حيث الطين وقع التنفير وقال التوريشنى لما سئل عليه السلام عن كيفية الوحي وكان
من المسائل العويصة التى لا يماط نقاب التعرض عن وسمها لكل احد سرب لها في الشاهد مثلا
بالصوت المتدارك الذى يسمع ولا يفهم منه شئ تنبها على ان آياتها يرد على القلب في هيئة
الحلال واهية الكبرياء فتأخذ هيئة الخطاب حين ورودها بمجامع القلب ويلاقى من نقل
القول ما لا علم له به بالقول مع وجود ذلك فاذا سرى عنه و«داقول المنزل من ملقى
في الروح واقعا موقع المسموع وهذا معنى فيفصم عني وقد وصفت وهذا الضرب من الوحي
شبه ما يوحى الى الملائكة صلى مارواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ مضى

الله في السماء امر اصبر ، الملائكة باجتهاد خضعوا لقوله كما لها سلطة على صفوان فاذا
فرغ من قلوبهم قالوا ما ذا قال ر بكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وقد روى الطبراني
وان ابي عامر من النواصير هو ما اذا تكلم الله بالوحي اخبت السماء رحمة اور حفة
شديدة من خوف الله تعالى فاذا سمع اهل الله سمعوا وحروا عداه يكون اولهم يرفع
رأسه حين يل فكله الله من وحيه ، اراد فذهب الى للملائكة كما امر اسماءه اهلها ما ذا
قال ر اقال الحق فتنهى به حدث امره الله من السماء والارض وروى ابن مردويه عن
ان مسعود مر فوما اذا تكلم الله بالوحي يسمع اهل السماء صلة كصلة السلسلة على
الصفوان فيمرعون وعند ان ابي حاتم عن ابن عباس وروى عنه في سر اية اذا امر من
قلوبهم باخذاء انحاء الله الى محمد بعد الفترة التي كانت مدة من سنين وفي كتاب الاطعمة في الشج
عن وهيب بن الورد قال بلغني ان امراة احب من الله تعالى ر قبل العرش على كاهله
فاذا نزل الوحي دلى لوح تحت العرش وخرج حواء اسرائيل فيضربه بيد حواء ريل
فيسلكه فاذا كان يوم القيمة ربه رعد فرائضه فيقال ما صنعت في ادى اليك القروح فيقول
بلغت حويل فدي حواء يل رعد راضه فيقال ما صنعت فيما لمالك اسرائيل فيقول بلغت
الرسائل الاثر الى آخره على ان العالم بكلمة الوحي سر من الاسرار التي لا يدركها العقل وجماع
الملوك وغيره من الله ليس بحرف او صوت بل تعالى الله تعالى في السامع على ضرور يا حكماء ان
كلامه تعالى ليس من خمس كلام الشرفاء ، الذي نخله لعدده ليس من جنس جماع
الاصوات وانما كان هذا اصبر من الوحي اشده على لسانه السلام من غيره لانه كان
ردعه من الطبع الشري او الاوصاف الملكة هوحي اليه كما يوحى الى للملائكة (حتى
بعد الطهارة) والمراد حيي يلم على حقه (قد رادى لا تفلت مني) وليس حصر الوحي
في هاتين الايتين بل الى اب محييه عليه واهل الوحي لرويا لصادقه وزول اسرائيل
اول اللقطة كانت في الطريق الصحيح انه عليه السلام وكل به اسرائيل فكان يترافى له
ثلاث سنين وياتيه بالكلمة من الوحي والشيء ثم وكل به جبريل وكان في صورة رجل
وفي صورة دحية وفي صورته التي خلق عليها مرتين وفي صورة رجل شديد باض
التي ب شديد سواد الشعر وعورض بان طاهره انه اعماح سائلا عن شرايع الاسلام
ولم لمع به وحي مثل سلسلة الحرس والوحي اليه فوق السموات من عرض وضيها
لا واسطة والماء الملك في روعه من غير ان راء واجتهاد عليه السلام ما هو صواب قطعا
وهو قريب من ساقه الا ان هذا مسبب عن النظر والاجتهاد لكن يعكس عليه ان طاهر كلام

الاصولين ان اجتهاده عليه السلام والوحي قسمان ومجى ملك الجبال مبلغه من الله تعالى انه
 امره ان يطيعه وفي تفسيره ان عادل ان جعل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين
 الف مرة وعلى آدم اثني عشرة مرة وعلى ادريس اربعة وعشرين مرة وعلى نوح خمسين مرة وعلى ابراهيم
 ائمتين واربعين مرة وعلى موسى اربعمائة وعلى عيسى مائة (ان من ان سلة بلاغا) من
 اذا اراد الله ان يوحى روح نعتة هو كات (بالألف) واسم ابل تسوهم (الاسم) اي
 تقول امورهم كما فعل الولاة رعاياهم حال كونه (كل ذلك في حقه) مع العلم المحقق
 قام مقامه (في) بغير امرهم وزيل ما به واسم الحكم الدورية وبقائه كان نصف
 الظالم من المظلوم (وانه لا ينبغي بعدى) غي (في) ما كان المظلوم (وسكن) (سكنه)
 يمدى (فيكثر) بالثلاثة المضمومة والفتحة لمضوعة ووزن (ج) وسكن (في) التام
 (قالوا فأتا أمرنا) الماء جواب شرط محذوف اي اذا كثرت الامور في التجر
 والتنازع بينهم فأتا أمرنا بفعل (قال) عليه السلام (هو) نصره (في) الوفاء
 (بيعة الاول فالاول) الفاء للتعقيب والتكرار والاستمرار وفيه في ما واحد الحكم
 هذا عند مجدد كل زمان وبيعة قاله الطبري وقال في الغني (في) ما به الخليفة بعد خليفة
 فبيعة الاول (في) الواو وبيعة الثاني باطلة قال النووي (في) ما به الثاني ما بالاول
 ام لا سواء كانوا في بلد واحد او اكثر سواء كانوا في بلد الامام المنسل ام لا هذا هو الصواب
 الذي عليه الجمهور وقيل تكون لمن صدقت له في بلد الامام دون غيره وقيل يفرع عما قال
 وهما قولان فاسدان وقال الترمذي في هذا الحديث حكمه (في) ما به لانه لا يوجب الوفاء بها
 وسكت عن بيعة الثاني وقد نص عليه في حديث سرفعة في مسلم (في) ما به قال فاسد (في) ما به
 الآخر (واصطوهم حقهم) من السمع والطاعة فان في اسلاء طاعة الله وكف امر
 والشر والهمزة مفتوحة قال في شرح المشكاة وهو كالبديل من قوله فواسعه الاول (الذي
 جعل الله لهم فان الله) اي اصطوهم حقهم وان لم يعطوكم حكمه (في) ما به (في) ما به
 (عما استرهم) ويثيبكم بما لكم عليهم من الحقوق وهذا الحديث اسدى (في) ما به (في) ما به
 (ابن هريرة) صحيح (في) ما به كانت سماء (في) ما به العلامة والارو لهية (الملائكة يوم بدر) وهو
 موضع بين مكة والمدينة وهو اشرف الجهاد بين الله وجه الاسلام فيه قال الله تعالى ولله
 نصركم الله ببدر وانتم ادلة بقة العدد والسلاح فأتوا الله لعلكم تشكروا نعمه ومن جهة
 نصرهم الله ببدر (عائم سود) جمع اسود (ويوم واحد) وهو يوم خرج صلى الله عليه
 السلام بالف اولاخسين رجلا والمشركون ثلاثة الاف ونزل بالثعب يوم السبت سابع

شوال سنة ثلاث من الهجرة وجعل ظهره وعكبه الى الله تعالى ويقولون يا جبريل
 جيشا من الملائكة واسر عليهم عبد الله بن جبير (عام ح) جمع احمر قال تعالى ويبدكم خمسين
 آلف من الملائكة مسومين اى معلمين وقد صبروا وانجز الله وهدىهم بن قاتلت معهم الملائكة
 على جبل بلق عليهم عام صفرا وبيض ارسلوها بين اكنافهم وماروى ابو نعيم في فضائله
 من عرونة بن الزبير كانت عمامة جبريل يوم بدر صفرا فنزلت الملائكة كذلك قوله ايض هذا
 ما رواه ابن اسحق والطبراني عن ابن عباس قال كانت سماء الملائكة يوم بدر عام بياض
 معلمين بالصوف الابيض في نواصي الدواب واذا نجاها وقد كانوا على صور الرجال ويقولون
 للمؤمنين انتوا مان عدوكم قليل والله معكم والصواب كما قال النووي ان قتالهم لا يختص
 ببدر خلا لما لمن زعمه وقد قاتل جبريل وميكائيل يوم احد اشد القتال كما في حديث
 م وقد سئل السبكي عن الحكمة في قتال الملائكة مع ان جبريل قادر على ان يدمع الكفار
 بريشة من جناحه واجاب بان ذلك لارادة ان يكون المسلم للذي واجهه به وتكون الملائكة
 مدد اهل صدق مدد الحيوش رعايه لصورة الانسان التي اجراها الله تعالى في عباده والله فاضل
 الجميع كما في الكرخي وجمع بين الروايتين بان جبريل كانت عمامته صفرا وبقية كانت عمامته
 بياضا وسودا وحمر (طبراني مردويه والديلمي عن ابن عباس وضعف) مر بعنه
 وكانت اى المعاقبة (نحية الامم) بالنصب خبر كانت والنحية تفعل من حيث وكان
 في الاصل نحية مثل الوصية والتسمية والعرب تؤثر التفعلة على التفعيل في ذوات الاربعة
 نحو قوله وتصلبه بهم فثبت ان النحية اصلها التحية ثم ادغموا الهمزة في الياء اهل ان عمادة العرب قبل
 الاسلام انه اذا لقي بهمسم بعضا قالوا حيالك الله واشتقاقه من الحياة كانه يدهوله بالحياة
 فكانت النحية عندهم عبارة عن قول بعضهم لبعض حيالك فلما جاء الاسلام ابدل ذلك
 بالسلام فعملوا ذلك النحية اسماء للسلام قال الله تعالى تحيتهم يوم لقوه سلام ومنه قول
 المصطفى صلى الله عليه وآله اي للسلام من الامانات وذاته رابطة قال عنزة حيت من طلل
 تقادم صهده وقال آخر انا محبوبك يا سلى فحيينا واعلم ان قول القائل لغيره السلام عليك
 اتم واكمل من قوله حيالك الله (وخالف ودهم) اى سفوة مودتهم من صير خلط عرض
 من ادراص الدنيا (وان اول من عاقى ابراهيم) خليل الله مع الاسكندر سبق مضاه
 في اول من (ابن ابي الديب) كتب (الاخوان عن نعيم الداري) مر بحث النحية والسلام
 كانت حواء بالمدرجة آدم عليه السلام ام افراد الانسانية ما خوذ من حواء
 بياضه والمراد الضلع الايسر ومن الحى وحكمة اخذه من آدم عليه السلام لتاسل بني آدم وبجبر

النساء (لا يعيش لها ولد) لحكمة بالغة (فندرت لئلا عاش لها ولد لتسببه) موسى لم يمول من
التسمية مع نون المشددة (عبد الحارث) اسم من اسماء الملوك (فعاش لها ولد اسمه)
بصيغة التأنيث (عبد الحارث) واما كان ذلك عن وحى الشيطان (اللبى شؤم اسمه في روح
نوح آدم قال ابن كثير واخلف هل ولد آدم في الحة قليل لا وهل له قال واحده من
وذكروا انه كان يولد له في كل يوم ذكر وانثى وفي سنة روى باربعه ان يولد
لا آدم اربعمائة ولد في عشر سنين طنا وقيل مائة ومئتين سنة وقيل اثنى عشر سنة وقيل
قاليل واقطيا وآخرهم عبد المقيث واخيه اسماء وهاهنا ما يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
من ولده وولد لولد اربعمائة الف نسمة وذكر السدي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان روح آدم
كل يوم ياتي في الاخرى وان هابل اراد ان يروح احسب ان ياتي في اخره من ربه
يقربا قربا فانهزلت نار فاكلت قربان هابل وتركته قاليل وهو سبب في ذنوبه وروح
اخيه فقال انما يتقبل الله من المتقين وصبره وقته وكانت مدة حياة ادم الف سنة ومن
الحراساني عمار واه ابن حريز انه لما مات آدم نكت حلانق عليه سبعة ايام (كنه
سمرة) من خلق آدم فكانت بالثأيت (للامانة) عليهم السلام (كلهم مختصرة) اي ما يملك
في اليد من عصا وغيره (يتخصرون بها تواضع الله عز وجل) روى كان سليمان عليه السلام
يقف في عبادة الله ليلة كاملة ويوما تاما وفي بعض الاوقات يزيد عنه وكان له عصا لكي عابها
واقفا بين يدي ربه ثم في بعض الاوقات كان واقفا على عادته في ربه ادته في بعض
جنوده انه في العبادة وبقى كذلك اباما وتمددى - هو راى ان الله طم الامر لهم فمد راسه
اكلت دابة الارض عصاه فوقع فعلم حاله قال تعالى فلو سيرا منه اموت ما دام
على موته الا دابة الارض تأكل مسائة وفي لرى ان شهابا كان عليه عصا فمد
فقال لموسى بالليل اذا دخلت ذلك البيت فمد عصا من تلك العصا فمد عصا
بها ادم عليه السلام من الحنة ولم تزل الانبياء تنوارها حتى وقعت ان شهابا منه
فقال ارنى العصا فلمسا وكان مكفوفاً فعصا بها فقال فذخيراها وقع في ربه ادمى مع
مرات فعلم انه شانا وروى ايضا ان شعيبا عليه السلام امرته ان تأتى به عصا لاجل
موسى عليه السلام فدخلت البيت واخذت العصا واتته بها فلما رآها الشيخ قال له
بغيرها فالقها وارادت ان تأخذ غيرها فلم يقع في يدها غيرها فلما رأى الشيخ رسيه ثم
ندم بعد ذلك وخرج يطلب موسى عليه السلام فلما لقيه قال اعطى العصا قال موسى
هي عصاى فانى ان يعطيه اياها فاختمها ثم توافقا على ان يحملها بهما اول رجل يلحقهما

ماتهما ملك يمشي فقضى بينهما فقال لهما على الأرض فن حطها فبقي له قما لجها الشيخ
 فلم يطلق واخذها موسى عليه السلام بسهولة فتركها الشيخ له ورعى له عشرين
 وروى ابن صالح بن ابن عباس قال كان في دار بيروت ابن اخي شبيب بيت لا بدخه
 الا بيروت منه التي زودت من موسى عليه السلام وانها كانت تكنه وتخلقه وكان
 في ذلك البيت ثلثة عشر مصفا وكان لبيرون احد عشر ولدا من الذكور فكلما ادرك
 منهم ولدا مره بدخول البيت واخراج مصفا من تلك المصفا فرجع موسى ذات يوم الى
 مرله فلم يجداه له واحتاج الى مصفا لربه فدخل ذلك البيت واحد مصفا من تلك المصفا
 وخرج فلما سلم المرأة ذلك الطامة لي فيها واحدة من ذلك عشرين ذلك بيروت وقال
 لم ابرو حن هذا لى وان له مع هذه المصفا ما (يومهم عن ابن عباس) مر محته
 كبر مقتنا (اى شق وعظم خطا) عند الله (لكل) اربع مائل (من صير جوع)
 فانه مذموم شرعا وطنا مورث لامر اس كبره وكبره اما معنى الى الموت فهو كبر لكمة
 الحياء قال البصاوى المنة اشد العصى (واليوم من غير سحر) كذلك لانه مفوت
 لوطائف العادات ر بالذن وارادة النوم بالهار اى من صير احتياح اليه (والضحك
 من غير عجب) لانه يقضى القلب ونسى ذكرا لرب (وصوت الزنة) اى الصباح (عند
 المسبية) اى عند مدونها (ولربار عند الحمة) ما من المهمة اى عند السرور
 والطعام والذمعة والاحسان وراية كلام (اى الله) (الدلى عن ابن عرو)
 من العاص وهو مدته من امان قال الدهى قال اس مدى مجهول كبرى الله (بام
 هانى الى قالت بارسول الله دلى على عمل فاني سمعت وكنت وندت اى قول الله
 اكه (مائة مرة واحد من) اى قول الجنة (مائة مرة) سعى الله مائة مرة (اى
 قوى سمى مائة مائة مرة فاداك (حية من مائة مائة) سمى الميعول (مسرح)
 كذلك اى له لخدم وشرح (فى سدا لله) اى من ثواب هذه الكلمات اعظم من ثواب
 اعداد تلك الجبول للجهاد (وحيه من) ثواب (مائة مائة) بفرق لجم على القصر اى
 وثواب اعظم من ثواب مائة مائة وهو يفرق لهما على الساكن (وخير من مائة مائة)
 اى ثوابها اعظم من ثواب سق مائة رقة لله تعالى وزاد الحار ورواهه وتبته وقول لا اله
 الا الله لا تقلد دسا وذا شهم عمل انتهى (من ام هانى) قالت رسول الله دلى
 على عمل فاني قد سمعت وكنت وندت وذكره كتاب الله وهو حبل الله
 المتين وهو الذكر الحكيم والصراط المستقيم وهو دى لا يريغ بالاهواء ولا تلبس

الآلثة ولا يشبه كلام أحد لا يحاربه ولا تقدر أحد على آفة ولا يشع منه الماء ولا تقضي
 مجابهة (وستنق لن بفرقا) في الهداية والرشد وانه (حي رد عن احواس ١٩١) راد
 صمير ستنق اشارته ارجوع سنة الخلف الى سنة عليه السلام واحذره بالامس له
 ولما قال عليكم بسنتي وسنة الخلف الراشدين فان قيل احاد سنة الخلف مالكموهم
 اولكونهم راشدين اولمجموعهم اهل الاول يلزم عدم اتحادنا به في اهل خلافتهم
 وايضا يخفى في سائر الخلفاء وعلى الثاني يقتضي احاد سنة كل من كان راشدا ولو يكن
 خليفة وعلى الثالث لم يقل هذا الاختصاص احد من المقضا والاصولين بل كذاهم
 في مذهب الصحابي لا يرق من صحابي وسنة اي ام حديث شرط في الاجماع احاسهم لكنه
 خلاف الصحيح ولو خص بامور الخلافة كالسنة الدائمة وتديه نظم الامور العادية
 لا يلائم السباق قلت يجوز ان يكون مجموعها من الامور الدائمة والاشد وسنة الرسول
 اشارة الى الدين وسنة الخلفاء الى العادي والوصفان اشارة الى ان سنة الرسول قد كرمهم
 على الرشد والاستقامة (الوصف عن عرب عن ابي هريرة) من الدع (كتب على) فتشيد
 الياء اي مرض على (الاصح) اي النعمة (ولم يكتب هذاكم) اي الامة (وامرت
 بصلوة الضحى) اي فاعلموا في كل يوم في وقتها المعروف (ولم تؤمر بها) اي امر انخاب
 بل امرت به وهذا من ادلة الجمهور وعلى عدم وجوب النعمة على واحد من الخلفاء على
 المقيم القادر سبق معناه في الوتر والتمت (مطابق من اس) (وكذا رواه عنه قال
 ابن جر صنف وصححه كذا فذهل لكن قل ان لم وسمي رعا احمد رعا الصحيح
 كرامة) وفي رواية اكرام (الكتاب) رداه من رواه ووثق قوله تعالى
 اني اتق الى كتاب كرم قيل في تفسيره وسنة ما كرمه لكونه محمدا ما قل من كرم
 هنا الكرم للكتاب ويرجع الى السر المودع فيه وقد سمي المكروب كبا وما آل الكرم
 يعود الى المكتوم اليه بصيانه سره بالتم وذك كتب لني صلى الله عليه وسلم الكرم الى
 ملوك العجم قيل له لا يعلون كتابا الا حياه خام فاصطد به من اس من يوم اسب الى
 اخيه كتابا ولم يختمه وقد استخف به (مطابق من اس) (الشيخ في محمد بن
 مروان السدي الصغير وهو متروك ورواه من هذا الوجه الهادي والعلوي والواحد
 قال ابن طاهر واقعه عندهم محمد بن مروان متروك الحديث وقال العاصمي هو حسن
 كرم المرديته) اي به يشرف ويكرم طاهرا او باطنا وقولا وعلا وفي رواية العسكري
 كرم الرجل تقواه والكرم كثرة الخير والمنفعة الا ما في العرف من الاتفاق والبدن شرها

وفيرا (من قوله) بالتميزة وجلبا (من قوله) بعض الروايات مروية (عنه) لان به
يخير عن الحيوان وبه يحتل نفسه من كل خلق ويكفها من شهواتها الرديية وطبايمها الدنية
ويؤدي الكل ذي حق حقه من حق الحق والخلق فليس المراد بالمروة ما في حرفكم من جلال
الطال والاناس في المال بذلا واطهارا فليس كل ما قل يكون له مال يتوسع فيه بذلا وعطاء
المروة نومان احدهما البذل والعطاء والاخر كفا الهمة عن الاسباب الدنية وهو اتم واحلا
(وسبب خلقه) بالضم اي ليس شرفه بشرف آباءه بل بشرف اخلاقه وليس كرمه بكثرة
ماله بل بحسن اخلاقه وقال الازهرى اراد ان الحب يحصل للرجل بكرم اخلاقه وان ام
يكن له نسب واد اكان سبب الا بافهموا كرم قال العلاء وساد ل المروة راجعة الى مكارم
الاخلاق لكها اذا كانت عزيزة تسمى مروة وقيل المروءة اي ف من دونك والسمو الي
من فوقك والجزاء مما اوتى اليك من خيرا وسر (جمع) عدل في البغوى والمكرى
والخرائطى من اى هر رة (قال لى على سراطم كرم الرجل) ذكر الرجل استطرادى
وكذا الاى (تقواه ومروءة صفه وسبب خلقه) كما مر قال الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم
وذلك لان الناس بمومهم كمارا كانوا او مؤمنين يشركون فيما يخصهم المفضلين الايمان
والكفر والافهار ان كان بسبب العى فالكافر قد يكون عبدا والمؤمن فقيرا وبالعكس وان
كان بسبب النسب فالكافر قد يكون نبيا والمؤمن عبدا السود وبالعكس فالناس
فيما ليس من الدين والعوى متساوون من روى من ذلك لا يؤثر مع عدم التقوى
فان كل من تدس يدس يعرف من يوافقه في دية ا عرف من يخالفه فيه وان كان ارفع نسباً
او اكثر سافكف من له الدين الحق وهو فيه راسخ وكيف يرجع عليه من دونه بسبب
عيه (المكرى من اى هر رة) مرئى تحت التقوى وعداكم اتقوا الله كرم الدنيا كى
كرم المدينى دار الدنيا (اى) فالكسر صد له (وكرم لآخره لتقوى) سقى شئ
(وخلقتم) منى اسمعول (من ذكروا نى) وهو من من قوته تصدى بها لى اما خلقناكم
من ذكروا نى قال ارازى فيه وجهان احدهما من دم وحوى وثانيهما كل واحد منكم
ايها الموجودون وقت الداء خلقه من اب وممان قل ان المراد هو الاول وذلك اشارة
الى ان دية حر ليعس على الحسن تكوهم اب رجل واحد او مرأه وان فدان المراد
هو الثاني فذلك اشارة الى ان احس واحد ما قل و حد خلق كما خلقوا الا حرم من اب
وام والصوت فى المجلس دون الة وتى احسب من من سى الصوت ان لا يكون تقدر
الصوت من الصوت والدب لكر اة مت اى لى لى الكدر وارسا كالتماوت

في الجنسين لان الكافر جلد ادهو كاللحم بل اشد وكلمة انسان في المعنى التي
 ينبغي ان يكون فيه والتفاوت في الانسان تفاوت في الجنس لا في الجنس اذ كلهم من ذكر
باب لا ينبغي لذلك من هذا اعتبار (الدليل من ابن عباس) **مرافقة** **كسر**
كسر الميت يفتح العين وسكون الظاء وجهه اعظم والمراد بالميت المسلم المحترم (ككسره
 حيا) وفي رواية من ام سلة كسر عظم الميت ككسر عظم الحي في الام لا محترم بعد
 موته كاحترامه حال حياته قال ابن جرير في الفتح يستفاد منه ان حرمة المؤمن بعد موته
 باقية كما كانت في حياته ولعمد حرمة يزيد بن معاوية احرق اعظمه الملك في الشام
 في مجمع من العلماء (حم د ق ه عن ثابت) وقع في الاماخذ ان مسلم رواه ورد عليه
كفارة بتشديد الفاء قال الطبري الكفارة عبارة عن القطعة والخصلة التي من شأنها
 ان **كسر** **كسر** وهي طاعة لبيالة كضربة وقتالة وهي من الصفات الغالبة الاسمية (المجلس
 سبحانه الله) ونصبه على المصدر اي اسبح او تسبح اي اتره او اترهك بالذكرو الاعتقاد
 عن صفات الحدوث والاحداث (وبحملك) اي نتره نترها مقارنا بحملك (استغفر)
 والاستغفار طلب المغفرة بالمقال والفعال جميعا والمغفرة من الله ان يصون العبد من ان يسه
 عذاب قال علي رضي الله عنه كان في الارض اما ان من هذاب الله فرفع احد هما فدونكم الاخر
 فتمسكوا به اما المرفوع فرسول الله صلى الله عليه وسلم واما الباقي منها الاستغفار
 قال الله تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون اقول اذا كان الاستغفار يرفع الكفار
 فكيف لا يفيد المؤمنين الابرار (واتوب اليك) والاستغفار باللسان والتوبة بالجان وهي
 الرجوع عن المعصية الى الطاعة او من الغفلة الى الذكر ومن الفية الى الحضور ثم هم امهم
 مقاصد الشريعة واول مقامات سالك الاخرة وقال الطبري والتوبة في الشرع ترك
 الذنب لقبحه والتدم على ما فرط منه والعزيمة على ترك المعاودة وتدارك ما امكنه ان يدارك
 من الاعمال بالاعادة هذا كلام ازغب وزاد النووي وقال ان كان الذنب متعلقا بى ادم
 قلها شرط اخر وهو رد المظلمة الى صاحبها او البرائة منه وقال ابن حجر ثم ان كان عليه
 حق كقضاء صلوة فلا يسامح يصرف وقت في نقل وفرض كفاية لم يتعين عليه لان
 الخروج من الضيق والفسق متوقف على الخرج من ذلك ففي تقفل مثلا كان باقيا في
 الفسق مع القدوة على الخروج منه والبقاء فيه مع تلك الفسق كما هو واضح قلت كما يدل
 عليه قوله تعالى ومن لم يقب قاولئك هم الظالمون (شمويه عن انس) **مر** **سبحان الله**
كفارة المجلس كما مر اي اللفظ الواقع في المجلس (ان يقول العبد) اي بعد ان يقوم

كما جاء هكذا في الاوسط للطبراني (سبحانك اللهم وبحمدك) اي يلجامع الاسماء والصفات
 فترحمك مقارنا بحمدك (اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك) وهو كلمة الشهادة
 النجاسة من النار والتوحيد على وجه الفرد وهو مبدأ كل عبادة ومحتكم كل عبادة
 للمراد والمريد (استغفرك) اي من نقصير في الطاعة او من كل ذنب فعلته مذيوم البلوغ
 او من روي في نفسه في العبادة واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يعقب صلواته بالاستغفار
 على طريق الترجيع والتكرار (واتوب اليك) اي ارجع الى احكامه بعد احكام شرعيه
 واعلاؤه ويمكن ان يكون الاستغفار بما الى التفرقة والتوبة اليه اشارة الى الجمع والاستغفار
 اشغال بلطوة والتوبة التفات الى الحق وهو رتبة جمع الجمع او الاستغفار مراقبة
 والتوبة مشاهدة او الاستغفار فناء والتوبة بقاء ولحفظ جميع هذه المراتب قال عليه
 السلام اني استغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة واستغفاره ليس لغيب
 لانه معصوم بل لا متفاد قصور في المبودية عما يليق بمحضرت الجلال والاكرام وحث
 للامة على التوبة والاستغفار فانه صلى الله عليه وسلم مع كونه معصوماً وكونه خيراً المخلوقات
 اذا استغفر وتاب الى ربه في كل يوم اكثر من سبعين مرة فكيف بالذنين (ابن الجار طيب
 عن ابن عمر) بن العاص (طوب عن ابن مسعود) ورواه عنه ايضا وقال البيهقي
 حسن وقال الهيثمي وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط انتهى لكن رواه الترمذي
 في عمل اليوم والليلة عن رافع بن خديج قال المراقى بن ندحس (كفارة) كما مر (الاغتيال)
 وهو ذكر اخاك بذكره في غيبته ولم يلفه سواء ذكر جسمه او ذاته او اسمه او صفة من
 صفاته او اعضاءه او اعضاءه او عرضه او كتابه او تاليفه (ان تستغفر لمن اغتبت) اي
 تطلب له المغفرة من الله اي تعذرت مراجعته واستغفاله والاتمين مالم يترب عليه
 مفيد من رتبته في الغيبة (ابن مال في ذم الغيبة) وخرت هب واخر انطى خط عن انس
 قال هب اسناده ضعيف ورواه الديلمي عنه ايضا (كفارة) كما مر (الغيب الندامة)
 اي ندامته تغطى ذنبه لان الكافر كافر لانه يغطى نعمته الله بالجحود قال الطيبي الكفارة
 عبارة عن الفعلة والخصلة التي من شأنها ان تكفر الخطيئة كما مر (ولولم تذنبوا) من باب
 الافعال (لاقي الله بقوم مذنبون فيغفر لهم) قال رزين من خصائص هذه الامة ان الندم
 لهم توبة وكانت بنوا اسرائيل اذا اخطأوا احدهم حرم عليهم كل طيب من الطعام وتصبح
 خطيئته مكتوبة على باب داره سبق في التوبة بحته (حم طوب) وكذا في الاوسط (هب عن
 ابن عباس) حسن لكن قال المراقى وتبعه الهيثمي فيه يحيى بن عمر بن مالك النكري وهو ضعيف

كقاربت **﴿ كما ﴾** (انطابا بسياخ الوضوء) اى انما هو واجباته وسنة على
 المكروه من نحو برد (على المكروه) جمع مكره بفتح الميم والراء الشدة والملازمة والكراهة كما
 ان التكارم جمع المكرمة بمعنى العزة والشرف والكرام (واعمال الأقدام الى الساجد) اى
 السعى اليها نحو صلوة (وانتظار الصلوة بعد الصلوة) فى المسجد وغيره فذلك يكفر
 الصغار ما اجتنب الكبار سبق معناه فى ثلاث مهلكات (من اى حريرة) ورواه عنه
 ايضا ابو الشيخ حديث صحيح **﴿ كفى ﴾** من الكفاية يقال كفى بكى كفاية اذا قام وهذا
 رجل كافيك من رجل اى قائم مقامه ورجلان كافياك من رجلين ومرت برجال
 كافيك من رجال (بالراء) مر فى المرء بحته (من الشران يشار اليه بالاصابع) جمع اصبع
 بالكسريذ كرو يؤث وفيه خسة لغة بكسر الهمزة وفتح الهمزة وجمع الهمزة وفتح الهمزة
 والباء وبكسر الهمزة والباء وفتح الهمزة وكسر الباء اى بل وخدم من س يشار اليه
 بأصبعه لشهرته الكاذبة ووجاهته الدنوية لا كشهرة ادبيات الاول (فى ديه) معنى
 اوفى دنياه ان يعطيه الامن عصمه الله (وهو جلة معترسة مالا) معمول ثان ليه طيه
 (ولا يصل به رجا) اى ولا يعطى من ماله شيئا الى ذى رحمه وقرابة (ولا يعطى حقه)
 وفى رواية طب عن عمران بن حصين كفى بالمرء ان يشار اليه بالاصابع وقال المناوى ونعمه
 قالوا يا رسول الله وان كان خيرا قال وان كان خيرا فمضى مذلة الامن رحمه الله وان كان
 شرا فمضى شر انتهى قالوا وفيه تحذير من شر الاشارة الى الانسان بالاصابع (الدبلى من ابن
 عمر كفى فى تاريخه عن انس) وكذا رواه ابو نعيم **﴿ كفى ﴾** كما مر (بالمرء من الهم) وفى رواية
 الجامع كفى بالمرء ان يشار اليه بالاصابع قالوا يا رسول الله وان (وسيلة) كان حية قل
 وان كان خيرا فهو شر له) اى وان كان اشتهار خيرا ومحمود افعو شر ومذموم له ذير ان
 العجب والبطر والغرور وسائر الافات (الامن رحمه الله) وان كان شرا فهو شر وفى رواية الجامع
 فى منزلة وفيه ان الجول محمود وان الاشتهار مذموم الامن شهرة الله لشهره العلم من غير
 طلب منه للشهرة قال فى الاحياء قد ذكر الحسن الحديث تأويل لا بأس به وهو انه روى قيل
 ان الناس اذا رأوا لك اشاروا اليك بالاصابع فقال انه لم يعن هذا انما عني به المتدع فى ديه
 فانه سوف فى دنياه وفيه ان الاشتهار مذموم وان محمود الجول الامن لشهره الله لشهرته
 من غير تكلف منه للشهرة (طب والرافى عن عمران) بن حصين ثم قال هب كثير هذا غير
 قوى **﴿ كفى ﴾** كما مر (بالمرء ان يحدث بكل ما يسمع) اى اذا لم يثبت لاه يسمع مائة الصدق
 والكذب فاذا حدث بكل ما يسمع لا محالة يكذب والكاتب الاخبار عن الشئ على غير ما

هو مستطاب من بعد ان كان مستطابا في الدنيا وكان في الدنيا مستطابا في الدنيا
وقال كفى ان يحدث وقد زاد الباطل قائل كفى قوله تعالى وكفى بالله شهيدا وثمنا
ولم يكن للرجل كذب الا تحده بكل ما سمع من غير ما لا يصادق او كاذب لكفاء من
جهة الكذب لان جميع ما سمعه لا يكون مستطابا وفيه زجر عن الحديث بشي لا يعلم
صدقه (ثم ذكر من ابي هريرة والمصري من ابن عمر) ورواه ابو داود في الادب مستطابا
وفي رواية م من ابي هريرة كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع وفي رواية م من ابي امامة
كفى بالمرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع وكفى بالمرء من الشح ان يقول اشهد حتى لا يترك
منه شيئا (كفى بك بالخطاب) (انما) تميز (ان لا زال محاسنا) لان كثرة المحاسن في
المرء ما يذم صاحبه وقد ورد الترهيب في ترك المحاسن في ابي داود عن ابي امامة برفعه
انما هو مستطاب في بعض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وابغض العباد الى الله الا للخصم
كافي الخصم ولهذا قال ابو داود لانه بائع اياك والمراء فان تفعه قليل وهو يبيع المداوة بين
الاخوان قال بعضهم ما رأيت شيئا اذهب للدين ولا انقص للمروء ولا اضيع للجنة ولا يخل للقلب
من المحاسن فان قيل لا بد من الخصومة لاستيفاء الحقوق فالجواب ما قاله الخليل ان الله تعالى
انما هو خاص بباطل او يضر علم كوكلاء القاصي وقال بعض القاريين اذا رأيت الرجل جوارحا
مخاضا عما ينما معجبا برأيه فقد تمت خسارته (ان غريب طب هب كفى ابن عباس) واخرجه
منه ايضا البيهقي وقال ابن جرير مستطاب ضعيف (كفى بها خيانة) وفي رواية م من
النواس كبرت خيانة الله باعتبار التمييز وهو قائل معنى (ان تحدث محال) في الدين وان
لم يكن اخاك من النسب قال الشارح انه باعتبار التمييز اذ هو قائل معنى التعجب كافي قوله
تعالى كبر مقتا عند الله هذا من افصح الكلام واللفظ في معناه فانه قصد التعجب من غير لفظه
ومعنى التعجب تعظيم الامر في قلوب السامعين لان التعجب لا يكون الا من شيء خارج عن
نظائره واشكاله وهذا من شأنه في رواية كبرت والمعنى جناية عظيمة منك اذا حدث اخاك للسلام
(حديثا هولاك به مصدق) بكسر الدال (وانت به) وفي رواية له (كاذب) لانه امكن
فيما تحده به فان كذبه فقد خنت امانته وخنت امانة الايمان فيما اوجبه من نصيحة الاخوان
والله لا يحب الخائنين قال الطبري اخاك قائل كفى في المعنى والمراد خيانة عظيمة منك اذا
حدثت اخاك المسلم بحيث وهو يعتمد عليك اعتمادا على انك مسلم لا تكذب فيصدقك
والحال انك كاذب قال النووي والتورية والتعريض اطلاق لفظ هو ظاهر في معنى آخر
يتناول اللفظ لكنه خلاف ظاهره وهو ضرب من التعزير والتداع فان دعت اليه

فصل في شرح راجحة على خداع المخاطب أو حاجة لا مندوحة منها إلا به فلا بأس ولا كره
 فإنه توصل به إلى اخذ باطل أو دفع حق حرم وعليه ينزل هذا الخبر ونحوه (طب من
 من سفيان بن اسد) وفي رواية شخ في الادب عن سفيان بن اسد سم طب وابن عدي عن
 التواس وسنده جيد كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك به صدق فالت له
 كاذب (كفي) كما مر (بالمسعادة) أي عذا وركة وسرها وهي ضد الشقاء تقول
 سعد يومنا هذا سعدوا وقولهم ليك وسعد بك أي اسعدا لك بعد اسعد واذا
 سعاد الاعانة واسعده الله فهو مسعود (ان يوثق به) مسمى للمؤمن (في امر دبه
 ودنياه) لانه انما يوثق به ويعتمد عليه فيما يخبر به عن امر الدن والدن اذا انقرت
 احواله من الخلق على الامانة والعدل والصفية وثمة المؤمن ما نوع بهادته ما صدق
 والوفاء فيسعد بشهادتهم فانهم شهداء الله في الارض (ابن اسد) عن اسد بن
 عن جابر) ورواه القصاصي في الشهاب وقال شارحه العاصري حسن عريب ثم كفي
 كما مر (بالموت وعظما) كيف واليوم في الدور وعداني القبور وفي معناه بيت الجناس
 ابعديني الذين تابعوا ارحى حياء ام من الموت اجرع وكيف وهو المسنة العظمى والربة
 الكبرى واعظم منه الغفلة عنه والاعراض عن ذكره ومله انكسره ونزل الامل له وان
 فيه وحده لمبة لمن اعتبر وفكرة لمن تفكر قيل ان اعراسا كان يسير على حمل فخر الحمل ينادي
 فنزل عنه فجعل يطوف به ويقول مالك لا تقوم مالك لانه من هذه امه وان كاملة و
 جوارحك سالمة ما شاك ما الذي كان يبعثك ما الذي سرعت ما الذي عن الحركة منعت
 قال الحسن قد افسد الموت على هل النعيم نعيمهم ما تمسوا حيث لا موت فيه وقيل ذهب
 ذكر الموت بلذة كل عيش وسرور كل نعيم وقال العلالي الموت هو القيامة العسرى
 ومن مات فقد قامت قيامته وفي هذه القيامة يكون للعبد وحد وعندها يقال له لقد جئتكم
 فرادى كما خلقتكم اول مرة وفيها يقال له كفى بنفسك اليوم عليك حسب والقيامة العسرى
 بالنسبة للكبرى كالولاية الصفري بالنسبة للكبرى فان الانسان اذا من احدهم اخروج
 من الصليب والترائب إلى مستودع الارحام وهو في الرحم في قرار مكين إلى قبر معلوم وله
 في سلوكه إلى الكمال منازل واطوار من نقطة وعلقة ومصفة وعيدها حتى تخرج من
 مضيق الرحم إلى فضاء العالم فنسبة عموم القيامة الكبرى إلى الصفري نسبة فضاء العالم
 إلى مضيق الرحم ونسبة فضاء العالم الذي يقدم عليه بالموت إلى سعة فضاء الدنيا كنيسة
 فضاء الدنيا إلى الرحم بل اوسع فقس الاخرة بالاولى المقربا لتامين مؤمن بهائم الف

والشهادة والمقر بالصغرى لا الكبرى ناظر بالعين المود الى احد العالمين وهو الجهل
والضلال في اعظم غفلتين ابد ساهله الا هو ال فبا حسرة على العباد ما يأتهم من رسول
الا كما واه به تهرؤن (وكفى باليقين معنى) لانه سيكون النسي على حولان المواردي في الصدر
ليقتك ان كل حركتك في هذا لا تفعل ولا ترد ذلك مقصدا فاذا رزق العبد الكون الى قضاء الله
والرضا به فقد اوفى فناء الا كما قال الخواص الغني حق الغني من اسكن الله قلبه من غناه
بقيا ومن معرفته توكلا ومن عطا يارضا وذلك الغني كل الغني وان امسى طاو يا واضح
معوزاته فدع من هذا الخبر الحث على الزهد وهو امر قد تطاعت عليه الملل والاهل
قال الفرالي التوريفة والاعمال والروور والفرقان وصحيف موسى واهم وكل كتاب
مفرد ما انزل الله الاربعون الحق الى الملك الدائم والمراد منهم من كرهوا ما وكفى الدنيا
والآخرة وامام الله الذي فداه الله والفقير والارثه واقرت منه في يدرك نقاه
لا فناء به وعزلا ذل معه والكتاب من يدعهم الى ملك الدنيا ليفوت عليهم ملك الآخرة
اذ هما صيرتا ونعم الله لا يسلط له ايضا اكبرها ومنار منها وطول الهم والغم
والابحسده علمها اذ كان الزهد ما كان حاصرا صده عنه ومعنى الزهد ان ملك
العبد شهوته ودمه وبذلك يصيب العبد - واستتلا الشهوة يصيب عبد البطنه
وفرجه وسائر اعضائه فيكون مستغنا كما اسمه ثم زمام الشهوة الى حيث يريد
فما اعظم اضرار الانسان اذا طعن له سال الملك يصيبه عمله كما قال الرواية بان
يصير عبدا ومثله هل يكون الامم كوسا في الامم كما في الاث وللهذا قال بعض الملوك
لبعض الزهاد هل لا حاجة قال كيف اطاب حاجة وملكى اعظم من ملكك قال كيف
قال من انت عبد له هو عدي انت عبد شهواتك وعصيت وورثت واطنت واما ملكتهم
فهم عدي فهذا هو الملك في الدنيا وهو الخا في الآخرة ما يغفد وعون في الدنيا
بالفره وخسره الدنيا والآخرة (طب) من حديث الحسن البصري (عن عمار) بن ياسر
وشعفه المنذري وقال الملاي حديث عريب منقطع لان الحسن لم يدرك عمارا وقال
العراقي سنده ضعيف - رواه وهو معروف من قول الفضل بن عاصم ﴿ كفى ﴾ كما مر
(بالمر من الكتب) كما هو في خط السوطي وفي رواية له سكري كفى بالمر من الكتب
كذبا (ان يحدث بكل ما سمع) اي يوم يكن للرجل كذب اذا تحدثه بكل ما سمع من خير مسالة
انه صادق او كاذب لكفاه من جهة الكذب لان جميع ما سمعه لا يكون صدقا وعدلا
وفيه زجر من الحديث بشئ لا يعلم صدقه (وكفى بالمر من الشرح) اي اهل ان يقول

من له عليه دين (أخذ حق) منه (كله) بهية (لا أولاد مكرهين) ولو قليلا فان ذلك
شبه عظيم ومن بعد القمها بما روي به الشهادة المضايقة في الخالصة وهذا أحد من الحكم
والإيمان (السكرى من أبي أمانة) مر أنفاً وكفى بالمرء كاذباً (شراً من يفسد)
لي أظهر العنصر ولم يرعى (ما قرب إليه) أي ما قرب له المضاف من الطيافة
فإن التكليف للضيف منهي عنه فان قدم له ما حضر فحطه فقد به بشر عظيم
لارتكابه انتهى انتهى فحشه ظاهر وفساده عظيم (ابن أبي النسيب في قري الصيف
وأبو الحسين) ابن بشر في إمامه (من حابر) مر في الطعام نوع محته (كفى بالمرء كاذباً)
كأمر (علما من عيسى الله) إنما عيسى الله من عباد العلماء (وكفى بالمرء جهلاً أن يذهب بحقه)
لحمه بين الحب والكبر والافتراء بالله قال القرأى وهذه الآفة فلما يفتك منها العلماء
والمبادقال ومن اعتقد جزماته فوق أحد من عباده فقد أحبط جمع عله فان الحمل
افحش المعاصي وأعظم شئ يبعد العبد وحكمه لنفسه بانه خير من غيره جهل محض وامن
من مكر الله ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وفي الفردوس من حديث أنس كان
حكيمان يلتقيان في السنة مرة فيعظ أحدهما صاحبهما التقياف قال أحدهما لصاحبه عظمي
وأوجز واجمع فاني لا أقدر أن أقف عليك من العبادة فقال أحذرا لا يراك حيث نهاك ولا
يفقدك حيث أمرك (حب من مسروق مرسلاً) ورواه عن ابن مسروق مرسلاً
وقال السيوطي حديث حسن لغيره (كفوا) بتشديد الفاء أي امنعوا (من اهل لا اله
الا الله) وهم من نطق بها أي مع نطقه بالشهادة الثانية وان لم يعلم ما في قلبه (لا تكفروهم
بذنوب) ارتكبوها وان كان من أكبر الكبائر كالقتل والزنا والسرقة (فمن أكفر اهل لا اله
الا الله فهو الى الكفر اقرب) منه الى الايمان المخالفة الحق من اهل القبة ليس بكافر مالم
يخالف ما هو من ضروريات الدين كحدوث العالم وحشر الاجساد فانه حيث لا يس من
اهل لا اله الا الله فكفره وقال علي كرم الله وجهه اعلم ان الناس اثنان هم حب
وتعطيا لا هل لا اله الا الله قال ابن عربي اياك ومعادات اهل لا اله الا الله فان لهم
من الله الولاية العامة فهم اوليه ولو جاؤا بقراب الارض خطايا لا يشركون بالله
لغيرهم الله بمثلها مغفرة ومن ثبت ولايته حرمت محاربته ومن لم يطلحك الله على
عبادته فلا تخلوه هذولاً فاذ انصرفت اية عداوته وليس الا المشرك قبيلاً منه
كما فعل ابراهيم عليه السلام بآبيه ولا ما دجا به الله لا تكفر ولا ما ظهر على لسان بل اكره
ضله لا عينه والمدونة بما يكره منه مفرق بين من تكره عنه وهو عداوته ومن يكره عنه

وهو المؤمن بالله (طعن من ابن عمر) قال الربيع في الضميمة ان حرمتم من كل شيء
وقيل انما هو في الاصحاح به باق محتمل في لا (كلام) بلا حاشية ليا للتكلم (لا يسخ)
كلام الله) تمتع اوله وسمها وفتح السين فيهما والنسخ في اصل اللفظ ابطال الشيء وقال
التمثال انه لنقل والتحويل اما انه يقال نسخت الرمح آثار القوم اذا عدت ونسخت الشمس
الظل اذا اهدم لانه قد لا يحصل الظل في مكان اخر حتى يظن انه انتقل وقال الله ما نسخ
من آية او نسيتها بغيرها او مثلها وقال الا اذا نعتي التي الشيطان في امنيته فيسخ الله
ما يلقي الشيطان اى يزله ويضلوه والاصل في الكلام الحقيقة وذات كونه اللفظ حقيقة
في الابطال وجب ان لا يكون حقيقة في النقل دفعا للاشياء فان قل وصفهم الربيع بها
تأهله للآثار والشمس بلها لا حاشية للظل مجاز لان المزيال للآثار والبدل هو الله واذا كان
ذلك مجازا امتنع الاستدلال به هل يكون الله حقيقة في مدلوله ثم تعارض ما ذكرتموه
وتقول بل النسخ هو النقل والتحويل ومنه نسخ الكتاب الى كتاب آخر كانه يقوله اليه
او ينقل كتابه ومنه نسخ الارواح ونسخ القرون قرنا بعد قرن وتناسخ الموارد انما هو
التحويل من واحد الى اخر بدلا من الاول وقال تعالى هذا كتابنا بنطق طيبكم بالحق
انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فوجب ان يكون اللفظ حقيقة في النقل لا في الابطال
والجواب عن الاول انه لا يمتنع ان يكون الله هو الناسخ اذ كان من حيث انه فعل الشمس
والربيع المؤثرين ويكونان ايضا ما يحسن لكونهما مختصين بذلك ومن الثاني ان النقل
اخص من الابطال لا به وحده فقد عدت صفة وحصل عقبتها صفة اخرى فانه مطلق
العدم اعم من عدم محصل صفة شئ اخر واذا دار اللفظين الخاص والعام به حقيقة
في العام اول (وكلام الله يسخ كلامي وكلام الله يسخ به به بمصا) اعلم ان الناسخ
في اصطلاح العلماء عبارة عن طريق سرى يدل على الحكم الذي كان ثابتا بطريق
سرى لا يوجد ذلك مع راحة من هو وحده لولا ان كان فنون طريق سرى تعني به القدر
المستفيض من القول الصادر عن الله ومن رسوله والفعل المنقول مما يخرج منه اجماع
الامة على احد القولين لان ذلك ليس بطريق سرى هل هذا التقدير ولا يلزم ان يكون
السرى لحكم العقل لان العقل ليس طريقا شرعيا ولا يلزم ان يكون المجرى ناسخا للحكم
السرى لان المجرى ليس طريقا شرعيا ولا يلزم تقييد الحكم بقاية او شرط او استثناء
لان ذلك غير مترسخ ولا يلزم ما اذا امر الله بفعل واحد ثم نهانا عن مثله لانه لو لم يكن مثل هذا
الامر ما كان يمكن مثل حكم الامر فابنا واعلم ان النسخ عند ما جاز عقلا وافع سمعا خلافا

اليهود فان منهم من انكره عقلا ومنهم من جوزه عقلا لكنه منع منه سمعا و يروى عن بعض
المسلمين انكار النسخ و اجمع الجمهور من المسلمين على جوار النسخ و وقوعه بالادلة
دلت على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ونبوته لا تصح الا مع القول بنسخ مسمى من الله
فوجب القطع بالنسخ و ايضا على اليهود الزمان الاول حا في النبوة ان الله تعالى
قال لنوح عليه السلام عند خروجه من الملك اني جعلت كل دابة من كل لسان وادرك بك
واطلعت ذلك لكم كسات العشب ما خلا الدم فلا اكله ثم انه تعالى حرم على موسى وعلى
بنى اسرائيل كثيرا من الحيوان والذى كان ادم عليه السلام روح الاخت من الاخ
وقد حرمه بعد ذلك على موسى عليه السلام قال مكي السمع لا سلام ان و هو محمد عليه
السلام لا تصح الا مع القول بالنسخ لان من الحار ان الله تعالى وسمى طه
السلام امرا الناس بشرعهما الى زمان طه و شرع محمد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
امر الناس باتباع محمد عليه السلام بعد طه و شرع محمد عليه السلام رال التكليف
بشرعهما وحصل التكليف بشرع محمد عليه السلام اكن لا يكون له حار با
يجرى قوله واتموا الصيام الى الليل فافهمه تحته في الراي (عدي عن حار) امر الله
كل مولود (من بن آدم) يولد على الفطرة (الام للمهد والمهد فطرية) انه التي
فطر الناس عليها اى الفطرة التي خلق الله الناس على من الاستعداد لقول الدين
والتي لله على الحق والثاني عن الباطل والتميز من الخط والاصواب (حتى يعرف منه
لسانه) فحينئذ ان ترك تعاله وخبى طعه ولم يعرفه من الحار من بعده عن النظر
الصحيح من فساد التربية وتقليد الابوين والاف بالمحسوسات والاشهاد في الشهوات
ونحو ذلك لينظر فيما نصب من الدلالة الحلية على التوحيد وصدق الرسول وبعده دامن
نظرا بها يوصله الى الحق والى الرشاد فرد الاصواب و لم ما طمع عليه في ذلك
ولم يفترا الملة الخفية وان لم يترك ما كان اواءه نحو يهوديين او نصرايين او يهودا
يهودا او نصرايين كما في رواية اى اسماء يهوديان بدخلاء في دس اليهودية المحرف
المبدل بتفويتهم له او يصيراه نصرايين او يمجده اى بدخلاء المحسوبة كذلك بان
يصدها عما ولد عليه ويزينه الملة المبدلة لا يابده لا بدل لخلق الله لان المراد به لا يتغير
ان تبدل تلك الفطرة التي من شأنها ان لا تبدل وهو خبر عن النبي ذكره البيضاوي (قادا
هبر عنه لسانه اما اشكرا واما كفورا) قال الطبري الفطرة تدل على نوع من الفطرة
وهو الابداع والاختراع والمعنى هنا تمكن الناس من الهدى في اصل الحيلة بالنبي لقبول

ندين فلورثك عليها استمر على روم ولم يفارقها لغيره الا ان هذا الدين حسنة مركز
 في النورس وانما يدل ذلك من الامات البشرية والتقليد والادب في رواية ما رواه للتعقيب
 بالتسبب ان تردنا من تبركان است او به انهي والحاصل ان الانسان مفطور على
 اتحي للاسوة بالموه لكن لا بد من اتمام بالمطل ومن خذله واشقاء سببه من غير فطرته
 وسي مرمية وانه تعالى هو انصرف في عبادة كعب يشاء ما لمهما فجور وتقومها قال
 الطيبي فان ذلك لا يفسد ربه ويُسبب بشاء لان الخضر نظرا الى عالم الصب وقتل الفلام
 وموسى عليه السلام الشهادة فانكر عليه ولذلك لما اعتذرا لخصر الخفي امسك منه (حم
 من من حار) ورواه من حديث ابي هريرة بلفظ كل امة لده عن الفطرة فاولاه
 يهودانه او نصراؤه او مجسانه فان كانا مسلمين مسلم كل امة ان الله يكره
 الشيطان في خصيصة الامريم وانها ورواه ح. محمد بن مولى بواصي الفطرة فاولاه
 يهودانه او نصراؤه او مجسانه لانه هل ترى فيها من جدها من الفطرة وعشرة
 محمد بن كل من في رواية التمر يفتي قال ابو ذرعة وانصواب التكبير لاقتصاص التعريف
 اسفرا في اخراجه فبسم الله بنظم على كل حرم من اجراء البلب وليس بهجلا التعريف
 تعريف (حم على عله) والمراد طي صفته وان لا يكتب له بعد موته عمل (الا الى مات
 مرابطا) اي الا لازم لا يملك له (في سئل الله له قوله عله) اي يزيد (الي يوم القيمة) قال
 الاي يعني ان التواب المترب على راسه اليوم والمدة تعري له داء ولا يمارضه حديث اذا
 مات لم يقطع عله اذ من ثلاث ما به مفهوم للمعدي في شدة واما انه يرجع هذا الى احدي
 الثلاث ما هو صدفه حارة (ويؤمن) يضم فتح فتشيد (من قتال القدر) اي متايبه
 مكر وكبراي لا تدنه ولا تخذه انه بل يكفى موته مراد من هذا معنى صفة بانه قال عاص
 روي بالاكثر من العاصم عن وعن المعدي ما جمع وذكره ابو داود ومفسرا وقال
 وامر قتال القدر وقال القرطبي هو جمع وتكون للحسن او يؤمن من كل ذي فتنة فيه
 لكن انما ادر لا يضرا به ذلك مما قال القرطبي لا معنى للماء اي المصاغة وهي وقوفة على
 صلب فينضمع بانته عنه من هي فصل د انهم من الله تعالى لان عمل البر لا يتمكن منها
 الا بالسلامة من العدو والحرارة من الله الدين واقامة شرا الاسلام وهذا العمل الذي
 يجري ثوابه هو عمله من الاعمال العبدية اي لا احسن (س زحوي بدت حسن صحيح
 اعطى حسنة من فعة) بن عمة (ح) عن عفة بن عامر قال لعل على شرطه واقره
 الذي قال النبي بعد ما عراه في حديثه ان لهيمة وحده حسن وفيه ضعف

٤ من من يغير فطرته
 ويشتري حرمة نفسه

٦ امر الفلام الذي قتله
 الخضر عليه السلام
 بقص هذا البيت لانه
 لم يلحق باو به بل خيف
 الحاهمه قلت نسفهم

مطلب حقيقة الفلام
وحيته وحلق رأسه
وأوقاتها

في كل فلام أصله الشايب من الناس من الخلقة وهي السنة طلب التكاح وهما من شعوره
لكن المراد هنا المولود (رغبة بمقبحته) أي هي لازمة له فتشبه في عدم انفكاكه منها بالمرء
في بدمرته يعني إذا لم يعق فأت طفل لا يشفع لأبيه كذا نقله الخطابي عن أحمد وأسموده
وتعقب بأنه لا يقال لمن يشفع في غيره مرهون فالأولى أن يقال إن العقبة سبب لانفكاكه
من الشيطان الذي طعنه حال خروجه فهي تخليص له من جنس النجس له في أمره
ومنعه له في سعيه في مصالح آخرته فهي سنة مؤكدة عند الشافعي ومالك للحديث المذكور
وهو حجة على أبي حنيفة في قوله أنها بدعة بل أخذ بظاهره البت وجمع ما وجبها وهي شاة
الذكر وشاة الأنثى عند الشافعي وعند مالك شاة الذكر كالأنثى (بذبح عنه) بالساق المفضول
فإذا ذبحه لا يمتنع الذابح وعند الشافعية يمتنع من تلزمه نفقة المولود والحائض بمنع الأب
إلا إذا طهر (يوم سابعه) من يوم الولادة وهل يحسب يوم الولادة وجهان رجع الشافعي
الحسبان واختلف ترجيح النووي وتمسك به من قال بتأقيمتها به وإن من ذبح قبله لم يشرع وثباتها
نفوت بعده وهو قول مالك وعند الشافعية أن ذكر السابع للأختبار لا للتعيين ونقل
الترمذي عن العلماء أنهم يستحبون أن يذبح يوم السابع فإن لم يتبأ فإزابع مشروان لم يتبأ
فالحادي والعشرون قال ابن جرير لم أر صرحا إلا بترجيحي (ويخلق رأسه) مبنى للمفول
أي كاه للنهي من التزع ولا يطل بدم العقبة كما كانت الجاهلية تفعله واستمر زمان في صدر
الاسلام ثم نسخ وأمرهم النبي بأن يجلو مكان الدم خلوقا ويتصدق بزنة شعره
ذهبا أو فضة ولذلك كره الجمهور التدمية وإطلاقة خلق الرأس بشعره لأنني لكن يحكي
الما وردى كراهية خلق رأسها وعن بعض الحنابلة تخلق واستدل بقوله بذبح وخلق
بالواو على عدم اشتراط التريب لكن خرج أبو الشيخ عن سمرة يذبح يوم سابعه ثم يخلق وفي
تهذيب البقوي يستحب الذبح قبل الخلق ومعه في المجموع (وتسمى) كذلك فيه باسم من
ومن لم يعق عنه لا تؤخر تسميته إلى يوم السابع بل يسمى غداة ولادته كما انصاع مسند البخاري
(وفي لفظ يدي) وقال ابن جرير أنه جمع لطيف قال لكن اختلف في هذه اللفظة هل هي
يسمى أو يدي بالبدال بدل السين والإصمغ يسمى وحمل به ضمهم قوله وتعني على التسمية
عند الذبح لما خريجه ابن أبي شيبة عن قتادة يسمى على الحقيقة كما يسمى على الإخصبة بسم الله
صقيقة فلان (طسم دنه طبع ضك) من حديث الحسن (من سمرة) بن جندب ورواه
قصة ومعه من كواعله بعضهم بأنه من رواية الحسن من سمرة وهو مدلس لكن في البخاري
أن الحسن جمع حديث العقبة من سمرة قال ابن جرير مكانه في هذا كل سبب فيقتن

قال أصبغ ابن جرير
فكانه نحو هذا

(ولسب) كذلك قال البيهقي السبب في الاستسقاء والسبب في الاستسقاء
والرضاع وفي رواية بدل نسب وصهرى (متقطع يوم الجمعة الأسبب ونسب) وفي رواية
وصهرى قال البيهقي معناه ان امه يلبسون اليه ولا يقطع بأسر الانساب ويرجع ما ذكر
في سبب الحديث الا اني بيانه قال الطبري والنسب ملرجع الى ولاه مقريه من جهة الاب
والصهر ما كان من خلطة نسبة القرابة يهشها التزوج وعلم بهذا الحديث ونحوه عظيم
فوائد الدين رفع الاتساب اليه ولا يمارضه ما في اخبار آخر من حمله اهل بيته على خشية الله
واتقائه وطاعته وانه لا يفتي عنهم من الله شيئا لانه لا يملك لاحد نفعا ولا ضررا لكن الله يملكه
يقع اقراره بقوله لا اغني عنكم شيئا اي بمجرد نفسي من غير ما يكر من الله به من نحو شفاعة
ومغفرة فيخاطبهم بذلك رعاية لما قام التحريف (طب من ابن عباس حل فط طس لنق من
من عمر طب عن السور بن مخرمة) وفي حديث كرم عن عمر كل سبب ونسب وصهر ينقطع
يوم القيمة الانسب وصهرى قال جعفر بن محمد خطب عمر الى اجتهام كل قوم فقال والله ما على
وجه الارض رجل برصد من حسن صحبتها ما ارصد فقطل فجاء عمر الى مجلس المهاجرين
فثار قوني لم ذكره (وكل مسكر خمر) اي مخامر للمقتل ومطيه يعني ان الجزاسم لكل ما يوجد
فيه الاسكار للشرع ان يحدث الاسماء بعد ان لم تكن كما انه وضع الاحكام كذلك اوانه
كالجز في الحرمة ووجوب الحد وان لم يكن خمر (وكل مسكر حرام) قال الزين المراق كذا
رواية الصحيح وفي بعض طرقه في الصحيح وكل خمر حرام والكل صحيح انتهى والرواية الثانية
بمحصلها منها مقدمتان ويتبع ذلك كل مسكر حرام انتهى قال ابن العربي من زعم ان قوله كل
مسكر خمر معناه مثل الجز لان حنف مثل في مثله مسموع شايع فقد وهم قال بل الاسل عدم
القدس ولا يصار الى التقدير الحاجة ولا يقال اخفينا اليه لان النبي لم يثبت لبيان الاسماء
قلنا بل بيان الاسماء من جملة الاحكام ان لا يعلمها وقال الطبري فيه دليل على جواز القياس
باطراد العلة وقال في السابق قول النعمان الجز كل ما سكر فغيره حلال ظاهره رد بخبر
كل مسكر خمران من الخلطة خمر الجز من هاتين الشبرتين فالجز في الكل حقيقة شرعية
او مجاز في الغير فلزم الخاصة والحرمة (ومن شرب الجز في الدنيا فقات وهو يدينها) اي
يصرد لها وهي قوله في الرواية الاخرى (لم يقب) وفي رواية في الصحيح الا ان يتوب وفيه
ان التوبة تكفر الكبائر والواو للصل وادامتها مداومة شربها (لم يشربها في الاخرة) يعني
لم يدخل الجنة لان الجز شراب اهل الجنة فان لم يشربها معناه لم يدخلها وانه يدخلها ويحرم
شربها بان تزرع منه شهوتها ذكره ابن عبد البر واستشكل بان من لا يشتهي شيئا لا يخطر

ببأنه لا يحصل له عقوبة ذلك وشهوات الجنة كثيرة تستغنى بعضها عن بعض واحاط الرب
 العراقي باب كل شهوة بجعلها لذة لا تجدها لغيرها فيكون ذلك في نعيمها بل ورد في الحديث
 ان الطعام الواحد في الجنة تعدل كل قيمة منه لذة لا تجدها الا قبلها فهذا من النوع الواحد
 فكيف بنعيم برأيه (ط. حمدت ن. حب) في الاشارة (عن ابن عمر) صحيح مراد ان
 لكل والاشربة في كل مسكر حرام وهو ما كان من صلب او نقيع ربيب او تمر او صل
 او غيرها كما ذهب الى ذلك الجمهور واستدلوا بطلاق قوله كل على تحريم ما سكره ولو لم يكن
 شرابا فدخل فيه نحو حشيش وسمج وغيرهما وقد حرم النوى وصيه بها مسكرة وجزم
 آخرون بأنها مخدرة قال ابن حجر وهو مكاررة لا يثبت ما شاهدته ما ثبتت الحزم من الطرب
 والشاة وبفرض تسليم هدم ايسكارها فقد ثبت في ان داود الهى عن كل مسكر وهو
 بالافه (وان على الله عز وجل لعهد) في الميثاق (لمن سرب ماء) وفيه من كل مسكر
 حرام ان على الله عز وجل ان يشرب المسكر (ان يسقيه من طينة الخبال) بل لا يوجب الموحدة
 (قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق) بهفتين (اهل النار) او قال عصاره اهل
 النار وفي رواية كل شراب اسكر فهو حرام وقال النوى وهذه الاحاديث صريحة في ان كل
 مسكر فهو حرام وهو خرد اتفق اصحابنا تسمية جميع الامدة خمر الكفر قال اكثرهم هو مجاز
 وانما حقيقة الخمر عصير العنب وقال جماعة منهم هو حقيقة لظاهر الاحاديث انتهى (حرم
 ن. هب عن جابر) وسببه كما في مسلم عن جابر ان رجلا قدم من حبش وحدث ان من اليمن
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه ما سكرهم من لذة له لم يرد قال
 النبي صلى الله عليه وسلم او مسكره وقال انه قال قد سكره هو كل مسكر (والتخذ من
 العنب او من غيره وافرقت الخفية بينهما بدعوى المفارقة في ذلك مع اتخاذ العلة ههنا كما
 قدر في المتخذ من العنب مقدر في المتخذ من غيره قال القرطبي وهذا من ارفع انواع المسكر
 لمساواة القرع فيه للاس في جميع اوصافه مع مواهاته لظهور التمسك به (وما
 اسكر كثيره) وفي رواية وما سكر منه الفرق وهو باهر من مسكره تسميه عشر رطلا
 وبالسكون تسع مائة وعشرون رطلا قاله الطيبي (وما به حرام) وفي رواية فلا الكف
 منه حرام قال الطيبي الفرق وملا الكف كلاهما عبارة عن التكثير والتقليل لا التصديق قال
 القرطبي الاحاديث الواردة في هذا الباب على صحتها وكثرتها تطل مذهب الكوميين
 القائلين بان الخمر لا يكون الا من عنب وما من غيره لا يسمى خمر ولا يتناول اسم الخمر وهو
 مخالف للغة العرب وللسنة الصحيحة والعصاة لانهم لما نزل تحريم الخمر فهموا ان الامر بحجب

الحرهم كل مسكرو لم يفرقوا بين ما ينفذ من الغيب وما من غيره بل سوا بينهما وحرروا
كل مسكرو لم يوقفوا ولا استفصلوا ولم يشك عليهم شيء من ذلك بل بادروا إلى إرافة ما كان
من مصير غير الغيب وهم أهل اللسان وبلغتهم نزل القرآن فلو كان عندهم فيه تردد
لوقفوا عن الإرافة حتى يستكشفوا ويستفصلوا ويحققوا الحرهم لأنهم من إضاعة
فلما بادروا إلى إرافة ما انهم فهموا الحرهم نصافصار القائل بالفرق بين سالكا غير
سبلهم وإذا ثبت أن كل ذلك لا يسمى خرازم محرم قلبه وكثيره مطلقا قال وأما الأحاديث
التي تمسك بها المخالف فليس شيء منها ثبت (الثيرازي خط من على) قال القرطبي
استاده جمع ورواه عنه من عابته سند صحيح ورواه م عن ابن عمر نحوه (كل معروف)
أي ما عرف به رضى الله وما عرف من حجة الحيات قال الحارث هو ما يشهد نهاية
بموافقة بن الأفس فلا يخلصها منه نكر وقال في موضع آخر هو ما قبله الأفس ولا يخلصها
كثيرا لها (صدقة) أي ثوابه كثرة الصدقة وفيه إشارة إلى أنه لا يختص شيء من المعروف
قال ابن بطال دل الحديث على أن كل شيء ينفذه الإنسان أو بقوله يكتب له صدقة وقال
ابن أبي حنيفة المراد بالصدقة الثواب وإن قاربه البية أثبت صاحب جرمه وألفيه احتمال
قال وفيه إشارة إلى أن الصدقة لا تصرف في المحسوس فلا يختص بأهل اليسار مثلا بل كل
أحد يمكنه فعلها عاب لا مشقة (ثم) في مسدده بسند رجاله رجال الصحيح (حبخ)
في الأدب (هذا نسب مدعى بلال حم دم حب عن حديفة منب عن ابن مسعود حم عن جابر
طعن من عبده مدعى عن ندط) قال البيهقي حديث متواتر وفي حديث آخر من جابر
طعن عن ابن مسعود كل معروف صدقة أي أوفيه فهو صدقة (كل كلام) وفي رواية
كل أمر ذي بال أي شأن وسرف والإمراع من الكلام لأنه قد يكون مفعلا أو
رواية قال السبكي وعلق ابن أبي عمير عموما وخصوصا من وجه ما بالكلام قد يكون
أمر أو قد يكون نهيا وقد يكون خبرا أو قد يكون فعل أو قد يكون فاعلا (لا بد كراهة
فيه) معنى للمفعول (فيبدأ) أي يبدأ بالذكر (ويصلى على فيه) أي ولا يصلى
على (وهو أقص) أي ناقص فيه مبدية حرام (كتم) أي لثيم (محقوق من كل ركة)
وفي حديث الرهاوي كل مردى لا يبدأ فيه بصدقة والصلوة على فهو قطع أثر
محقوق من كل ركة قال ابن أبي عمير ودخول الفاء في خبر هذا المبدأ مع عدم اشتماله
على واقع الشرط أو نحوه موصوف بصرف أو شبه أو عمل صالح لشرطية وجمعه أن
المبدأ وهو كل ضيف لموصوف بغير طرف ولا جار ومجرور ولا فاعل صالح للشرطية فجاز

دخول الفاء على حد قوله كل امر مباح ولو لم يكن في القنوط حكمه المتعالي وفيه حسن وتوفيق
 على ادب جليل وبصيرة على التبين بالذكريين والتبرك بهما ولا مستظها ر بما هما على
 قبول ما يلقي على السامعين واصفائهم اليه وازاله من قلوبهم للفرقة بينها المستمع
 وقد توارثت العلماء والخطباء والوعاظ كابرهن كابر هذا الادب فحمدوا الله وصلوا على
 نبيه امام كل معاد وقيل كل صفة وتذكيرة ومفتتح كل خطبة وتبجهم المتسلون فاجروا
 عليه اوائل كتبهم في الفتوح والتهاني وغير ذلك من الحوادث التي لها شان وفي حديث
 عبد القادر الزهراوي كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو الووى
 في كتاب المصطفى الى هرقل واستجاب تصديره بسم الله وان كان المجنون
 اليه كافرا قال **عبد القادر** هذا الحديث وما شئ به من لمراد لا دأبه بذكر الله (او الحسين
عبد القادر **الذكر** **كل مطلق** اي تصديق حاراد مطلق المنزه) وهو
 المجنون (والمطلوب على حقه) الذي لا يتصل بشئ من امره قال س. ا. ب. في قداس
 الكل على سقوط اثر قوله شرعا لكن محاولته وليه امره كله ان كان له ولدا والامام السلطان
 ول من لا ول له قال وهذا بخلاف المجنون الذي يحسن مرة وفي اخرى في حال
 جنونه ساقط القول وفي حالة افاقته معتبرة الا ان يغلب عليه الصرع فيلحق بالاب (ت
 وضحه من ابي هريرة) قال الترمذي فيه عطاء بن عجلان صنف وقال الرازي مقروك
كل عين كجارية من الادمى (زانية) يعني كل عين نظرت الى اجنية من شهوة فهو
 زانية اي اكثر الصيون لاسفك عن نظر الى مسجون وغير محرم وذلك زناها فلهذا من
 النظر ولا يدع احداله سمة من هذا الخطر فقد قال لني لعل مع حلاله ما على لا تتبع
 النظرة النظرة (والمرأة) وفي نسخة فالمرأء بالفاء (اذا استطرت فرت بالمجلس) وقد
 هيبت شهوة الرجال بعطرها وجلتهم على النظر فكل من نظر اليها فقد زنا به ويحصل
 لها اثم لانها جلته على النظر اليها وشوشت قلبه فاذن هي سب زناه بالعين (فهي) ايها
 (زانية) وفي رواية فهي كذا يعني زانية (حمت حسن) في الاستدذان (طلب من اي موصي)
 قال ت. حسن صحيح وقال الهيثمي رحاله ثقات ورواه الساني باللفظ المذكور **كل**
 مسجد **جماعة** (فيه امام ومؤذن مالا يعتكف فيه يصلح) **والاعتكاف في اللغة** التمسك
 والجس والملازمة على الشئ خيرا كان او شرا قال تعالى ولا تبشروهم و اتم ما كفون
 في المساجد فقال فاتوا على قوم يمكنون على اعتكافهم و- رعايتهم في المسجد من
 شخص مخصوص نيته فالاعتكاف في المساجد كلها خلافا لمن خصه بالمسجد الثلاثة

ومن خيفة الله ومن خصة بمسجد تقام الجسود وهذا الأخير قول الشافعي في الصلاة
 وقال في الانصاف لا يخلو المكثف اما ان يأتي عليه في مدة احتكافه
 في صلاة وهو من تازيه الصلاة اولاً فان لم يأت عليه في مدة احتكافه فعل صلاة
 فيها يصح احتكافه في كل مسجد وان أتى عليه في مدة احتكافه فعل صلاة لم يصح
 الا في مسجد تصلي فيه الجماعة على الصحيح من الذهب ومن أبي حنيفة لا يجوز الا في
 مسجد تصلي فيه الصلوات الخمس لان الاحتكاف عبارة عن انتظار الصلاة فلا بد
 من اختصاصه بمسجد تصلي فيه الصلوات الخمس والاول قول الشافعي في الجسد
 وماك في الموطأ وهو المشهور من مذهبه وبه قال محمد وابو يوسف صاحب ابى حنيفة
 لقوله تعالى ولا تبشروهن واتم ما كنون في الساجد اي معكم ونفها والمراد بالباشرة
 الوطى لما تقدم من قوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله ما لان
 تبشروهن وقيل مضاء ولا تلاموه بشهوة واستدلال البخاري بالاية على ان
 الاحتكاف لا يكون الا في المسجد تنصب به ربما يدعى دلالتها على ان الاحتكاف
 قد يكون في غير المسجد والا لم يكن للتقييد دلالة واجبه به لو لم يكن ذكر المساجد
 لبيان ان الاحتكاف لا يكون الا في المسجد لزم اختصاص حرمة المباشرة باحتكاف
 يكون في المسجد وهو باطل اتفاقاً لان الوطى العمد مفسد للاحتكاف بل يحرم به
 التقبيل والتمس بشهوة بالشروط السابقة في الصوم فاذا ازل معها افسده كالاستثناء
 بخلاف ما اذا لم يزل معها او ازل معها وكانا بلا شهوة كما في الصوم وسبب نزول هذه
 الآية ما روى عن قتادة ان الرجل كان اذا احتكف خرج فباشراً امرأته ثم رجع الى
 المسجد فقهاهم الله عن ذلك كذا قاله الفصاح ومجاهد (قطع حديثه وفيه)
 ضعف) وفي حديث رخ كان يكتف العشر الاوخر من رمضان حتى توماه الله تعالى
 (كل سنين) جمع سنة (قوم لوط) اي طريقهم (فقدت الاثلاثا) من سنين وفي الاكثر
 الاثلاث بالرفع فان هذه الثلاث باقية الى الان معمول بها (جره لالسيوف) على الارض
 قال السيوطي ونعل البف ما يحمل من فصة في اخره يحرون على الارض اعجاباً بها
 (وخصب الاطمار) معجني و موحدة وفي الاكثر وخصف معجمة ١٠ جملة ففاء اي
 تلويثها بجاراً عن استواء السواد والبياض والحصب كعب النساء في تجميع الاامل
 (وكشف عن العورة) بالامراد وتوين الاول في الكل والكشف خضرة من يحرم نظره
 اليها وجروا مصطف عليه بالرفع خبر متداً محذوف ويحتمل النصب على البدل ولا يشك

انكظم احوالهم كل حزب بما لديهم فرحون ولما كاره لها يكابد مع كراهته اياها كانه لا يجد
 منها بدلا وهل ذلك دل هذا الحديث نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم
 فوق بعض درجات فالتباين والتفرق والاختلاف سبب الالتيام والاجتماع والاتفاق
 فبما ان الله ما احسن صنعه (سمخ مد عن عمران سم طبع عن ابي بكرت حسن من ابن عمر)
 بن الخطاب (والمراد على من ابن عمر من عمر) قبل يا رسول الله اتعرف اهل الجنة من اهل
 النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون قد كرمه وسبق ان اهل الجنة ﴿ كل حرف ﴾ بالفتح
 الطرف والحد والوجه والطريقة وواحد من الكلمة وقوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على
 حرف اى على وجه واحد (في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة) انما صرفه الى طاعته
 لا ما اكشف الاشياء وانهرها عند الناس فالعامة انما تعرف الطاعة والمعصية فكل ما
 امر الله به فهو طاعة وما نهى عنه فهو معصية والطاعة عند الخواص بذل النفس فيما
 امر بهى والمعصية اباؤها واتصاصها والقنوت الركوع فكل شئ مستقر ولم يتحرك فهو
 ركن القنوت. قاله الشئ بالثنى واكد عليه والقنوت مقابلة القلب عظيمة من وقوف
 بين يديه فاذا قابله بقلبه قد بذل له نفسه فقد اطاعه (سمخ ع ح طس حل ض وا بن جرير
 وابن المنذر من ابي سعيد) قال الهيثمى في استاذ احمد وابى يعلى ان لهيمة وهو ضيق وقد
 يحسن حديثه ﴿ كل شئ ﴾ وهو ما يعلم ويصح ان يخبر عنه اومو جوده مطلقا (بينه وبين الله
 حجاب) وهو الستر يقال حجبته حجابا وحجابا اذا ستره وبطلق آلة الستر وجهه حجب وحلى جبل
 قاف وبه فسر قوله حتى توارت بالحجاب وحلى الشرك ومنه حديث ابي ذر راب الله ينظر الجبد
 ما لم يقع الحجاب قيل يا رسول الله وما الحجاب قال ان تموت النفس وهى مشركة (الانها
 ان لا اله الا الله) يأتى فى لائحته (ودعه الوالد لولده) فليس بينهما حجاب اى هو اسرع
 وصولا وقبولا (السلمى وابن الهار عن اس) واخرجه ابو يعلى عنه ايضا باللفظ المزبور
 مر اذا قال ﴿ كل شرط ﴾ اى اشتراط (ليس فى كتاب الله تعالى) اى فى حكمه لو ليس
 به حوازه او وجوه بواسطة كالنص القرأنى وقال القرطبي قوله ليس فى كتاب الله اى
 ليس شروعه اى لا يصح ولا تفصيلا فان من الاحكام ما يوجد تفصيله فى الكتاب كالوضوء
 ومنها ما يوجد تفصيله دون تفصيله كالصلوة ومنها املة كدلالة لكتب على اصابة السنة
 والاجماع والقياس (فهو ما لم يرد ان كان مائة شرط) يعنى وان شرط مائة مرة لا يؤثر ذكره
 للبالغة لا قصد عين هذا لمدد قال لطبي وهذا من الشرط الذى يتبع به الكلاء
 السابق بلاجزاء للبالغة وقال القرطبي هذا قد اخرج مخرج الكثير يعنى ان الشروطا

والثاني كقوله تعالى لو ان الله تبارك وتعالى لم يزل يبعث رسله الى كل امة
وقد اقامه عند الحاكم لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول نفسه يا حسرتنا
لو انما فرطت في جنب الله (حم حل من ابي هريرة) قال ك علي بن ابي طالب واقره الذهبي وقال
الخطيب رجال احمد رجال الصحيح وسبق اذا مات (كل الذنوب) بالجمع (يؤخر الله) وفي
رواية الجماعة تعالى (ما شاء منها) اي جزاءه (الي يوم القيمة) فبما روى بها فاعلمها ان شاء قال
الخطيب من في منها منصوبة المحل فعולה يتقرر وتكون اجداية (الا حقوق الولدين) اي
الاسلين المسلمين (فان الله تعالى يعجزه) اي يجعل عقوبته (لصاحبه) اي فاعله (في الحياة
الدنيا قبل الممات) ولا يفتر العاق بتأخير التأخير حاله بل يقع ولو بعد حين كما وقع لابن سيرين
انما لاركة الدين اعظم فقال اي لا فرق هذا الفم بدنب اصبته مذار بين سنة ونظر بعض
الشهاد الي امر دقيق له لحدن به مدار بين سنة وكان كذلك قال الذهبي وفيه ان العقوق
كثيرة وهو منفق عليه (طلب والمراغى ك وثعقب من) حديث (بكار) بن عبد العزيز
بن ابي بكر (من ابيه عن جده) وهو ابي بكر قال ك صحيح ورواه الذهبي فقال بكار
ضعيف (كل بيان) جمع باء او بالضم حائط واما البناية فرؤس الاصابع ووجه
بيان وبنائات واما البنية بالضم وكسر النون وتشديد الياء سمك سارلق ووجه بليت
ولما البنية فالفطرة بالكسر وسكون النون (وبال على صاحبه) يوم القيمة (الا
ما كان هكذا واثار بكفه) اي الاما كان قليلا بقدر الحاجة فلا يوسع ولا يرفضه
خرج ابن ابي الدنيا عن ابي عمار اذا رفع الرجل بناء فوق سبعة اذرع لودى بالافسق
القاسقين الى ابن قال الشهاب بن جهم ومثله لا يقال من قبل الراى وكتب عمر الى
ابي موسى لا تشغلوا بالبناء قد كان لكم في بناء فارس والروم كفاية الرمو السنة تقي لكم
الدولة وقال لوط لما قيل له في الخلع الذي نزل له لبسكنه هداى يموت كثير قال المحشرى
ازدحم الناس على درجة الحسن فتركت وكانت ربة فصاحهم ايه فزجره وقال لولا
انه حان من الدنيا ارتحال والى الاخرة اتصال لحدد ناله البناء شوقا للقائكم ورجاء
لحديثكم وما على الدرجة يشفق ولكن عليكم فار يهوا على انفسكم ومريدار لبعض
العلماء جديدة فقال رفع الطين ووضع الدين حزه من في الارض ومقته من في السماء
واخرب داره او عمر دار غيره وكان ابو ذر لا يبنى قط شيئا من داره اذا اتهم ويقول رب
للقول لا يدعنا نقيم به الا بعض ايام (وكل علم وبال على صاحبه يوم القيمة الامن عمل
العلم سبق العلم) (طبع من واثلة) بن الاسقع قال السهري فيه هانى بن المتوكل

قال ابن حبان ضعيف **كل نفس** بالتثوين من النفوس الالسانية (تحتل على هواها)
 مبنى للمفعول وفي بعض النسخ يحشر بالهتية فالاول باصتار مضاء والثاني باصتار لفظه
 (فن هو الكفر) بكسر الواو واليل واما بقصها فهي السقوط اي من مال الى الكفر وفي
 رواية الجامع الى الكفرة بالذات جمع كافر (فهو مع الكفرة) وذلك ليركنه اليهم ولا ركنوا
 الى الذين كفروا فتمسكهم النار (ولا ينفعه عمله شيئا) قال المناوي هذا ورد على طريق
 الزجر والتفكير من مصادقة الكفار (طس من جابر) قال الهيملي في استاده مضطربا ووقوا
كل بني آدم العرب والعجم والفارس والترك والروم والنجي والمؤمن والشرك
 والوثني والصائب واهل الكتاب والدهري (حسود) اي كثير الحسد (وبعض الناس) **الذين**
 في الحسد افضل (اي اشدوا اكثر) من بعض ولا يضر حاسدا (لانه مما جبل عليه) حسه
 ما لم يتكلم باللسان او يعمل باليد) واما كان كل ادمي حسودا لان الفصل يقتضي الحسد
 بالطبع فاذا نظر الانسان الى من فضل عليه في مال او علم او غيرهما لم تملكه نفسه من
 ان يحسده فان بادركتها انك والاسقط في مساوي الهلكة وقيل لا يفقد الحسد
 الا من فقد الخير اجمع ان المرانين تلقاها محسدة ولا ترى لبام الناس حادا
 وقال ابو تمام وذو النقص في الدنيا بذى الفضل مولع وقال البصري لا تحسدوه
 فصل رتبته التي احبت عليكم وافعلوا كفعاله قال في عين العلم ونبه بهذا الحديث
 على ان سبب الحسد خبث النفس وانه داء جبلي مز من قل من سلم منه (ابو نعيم
 من انس) وفيه مجاهيل من الحسد واذا حسد **كل الناس** من ادمي (يرجو
 النجاة يوم القيامة) من العذاب وهول المرات والفرع الاكبر (الامن سببا محاي)
 اي شتمهم هذا شامل لمن لا يسي القتل منهم لانهم مجتهدون في تلك الحروب متاولون
 فسيهم كثيرة فتسببتهم الى الضلال والكفر كفر وفي حديث طيب عن علي من سب الانبياء
 قتل ومن سب اصحابي جلد اي مز را ولا يقتل خلافا لبعض المالكية واما القتل في ادنياء
 فلايتها كعدمه من ارسلهم واستحقاقه بحقهم وذلك كقوله قال القيسري ايداء الاحياء
 بسبب اذنيهم كصيب نبي منهم كفر حتى من قال في النبي نوبه وسمح بر يد يظن فيه قتل
 كمر الاحدا ولا تقبل نوبه عند جمع من العلماء وقلها الشافعية (فان اهل القوفة يلحنونهم)
 وفي حديث طيب عن ابن عباس من سب اصحابي فضله لعن الله والملائكة والناس اجمعين
 المراد من اللعنة الطرد والبعد عن مواطن الايراد ومنازل الاخيار والسب والدعاء (ك
 الشيرازي عن ابن عمر) **مر الله الله بحسبه** **كل امي** من امة الاجابة (يدعون الجنة لا
)

من أمة الدعوة والموحدة بامتناعه من قبول الدعوة أو تركها بالطاعة التي هي سبب
 لدخولها لأن من ترك ما هو سبب شيء لا يوجد بغيره فقد أبى امتنع وقال المناوي والمراد
 أمة الدعوة فالأباه هو الكافر بامتناعه من قبول الدعوة وقيل أمة الإجابة فالأباه هو
 العاصي منهم استثناهم تفلها وزجرا (قالوا ومن يأبى) بأمر رسول الله (قال من أطاعني)
 أي أقادوا ومن لما جئت به (دخل الجنة) وفاز بتعيمها الأبدى بين أن اسناد الامتناع من
 الدخول إليهم مجاز من الامتناع لسته وهو عصيانه بقوله (ومن عصاني) بعدم التصديق
 أو بفعل المنهى (فقداني) فلهو القلب بأباه والموصوف بالأباه أن كان كافرا لا يدخل الجنة
 أصلا أو مسلما بدخل مع السابقين الأولين قال الطيبي ومن أبى عطف على المذوف أي
 عرفنا الذين يدخلون الجنة والذي أبى لا تعرفه وكان من حق الحق أن يقال من عصاني
 فعدل إلى ما ذكره تبيينه على أنهم ما عرفوا ذلك ولا هذا التقدير من أطاعني وتمسك
 بالكتاب والسنة دخل الجنة ومن أبى هواه وزل عن الصواب وضل عن الطريق
 المستقيم دخل النار موضع أي موضعه وضعا للسبب موضع السبب (تخ) في أو آخر الصحيح
 (من أي هريرة) ولم يخرجهم ووهم الحاكم في مستدركه وعجب أقرار الذهبي له عليه في
 تخصيصه كل دابة وهي كل ما يدب على الأرض أو كل ما شئ عليها وجعلها دواب (من
 دواب البحر والبر ليس لها دم ينقذ) كذا بخط السيوطي وفي رواية بتفصده كافي نسخ الجامع
 (فلا يستلها زكاة) قال في الفردوس يقال تفصده إذا سأل وفي رواية الجامع منقذ فليست
 لها ذكاة بالذال المجمة (طب من ابن عمر) قال الشعبي فيه سويد بن عبد العزيز أو هو
 متروك وجزم ابن جرير بضمف سنده كل كلام ابن آدم (في المسجد لقو) وضرو ووبال
 عليه فيكتب عليه لا يرفع له في الدنيا والآخرة (القرآن وذكر الله أو مسألة عن خير
 أو أخطأه) أي ما فيه رضى الله من الأذكار الإلهية والأعمال الصالحة كالآلوة والصلوة
 على النبي صلى الله عليه وسلم والتسبيح والتهلل والدعاء للوالدين وما شابه ذلك من
 التدريس والإفتاء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وطاهر الحديث عنه لا يظن
 الكلام في المسجد نوع يباح للأنام اللهم لا أن يحمل على المبالغة والتأكيدي في الزجر
 من القول الذي ليس بسدد كما سبق في المساجد (الدبلى عن أي هريرة) في حديث
 أم حبيبة مرفوعا كلام ابن آدم عليه لاله الأمر معروف انتهى عن المنكر كل مجلس
 من مجالس المؤمنين (بذكر اسم الله تعالى فيه تحف به الملائكة) قال ابن الملك المراد الذكر
 بالقلبي فانه هو الذي له الميزة الزائدة على بذل الأموال والانس لان كل نفسى وفعل القلبي

التي هو اشق من كل الجوارح بل هو اشق من كل الجوارح لان الشغل على صراح
 وانما طبع وحشة تمر بك الشغل واعوجاجه كما يشهد به من ان ذلك جالب
 المحذور وهو يجب السور حاشا له بل بسبب القية والفرار اليه وهو الذي لا يترك
 على الجنان وعلى اللسان وان المدار على القلب الذي يغلب بسبب ذكر الله كقول
 الحضور واما للقلبي وسببه والحصول الوصول وصيغته واختلف المتأخرين في انما ذلك كقول
 بالنسبة الى المبتدى وان كان ينهي المنهي ايضا لذكر القلب واما الامور النفسية والاعراض
 الدنيوية فخارجة عن انواع الذكر ولا ريب ان الجمع بينهما اكل وفي تخصيص الذكر بالقلب
 والحلف الطواف والاحاطة والخدمة (حتى ان الملائكة يقولون زيدا وازادكم الله) وفي
 ودرجة (والذكر يصعب بينهم) وهو الذكر الخالص لله كما يشرفه تعالى قال ذكرني
 لذكركم واتاجليس من ذكرني وانا معه افلا ذكرني ولذا قال المراد بمداد دخل في مقام
 الذكر ضيقت قطعة من العمر في الوجيز والوسط والبسيط بل هذا العارفون المعة من
 انواع الردة ولو خطوة على سبيل المباشرة (وهم باسرها اجتمعهم) تشيئا وتخليها وبعدها
 وفي حديث من انس اذا امرهم برياض الخنة ما رتوا قالوا وما رياض الخنة قال خلق الذكر
 قبل هذا الحديث مطلق في المكان والذكر فيصل على المقيد المذكور في باب المساجد والذكر
 هو سبحانه الله والحمد لله الى آخره حينئذ وقيل بجالس الحلال والحرام والاطهر حله على الصوم
 وذكر الفرد الاكل بالخصوص لا ينافي عموم النصوص والمعنى اذا امرهم بجماعة يذكرون
 الله تعالى فاذكروه اتم موافقة لهم في رياض الخنة قال النووي واعلم انه لا يستحب الذكر
 يستحب الجلوس في خلق اهله وهو قد يكون بالقلب وقد يكون باللسان والافضل هما
 ما كان بالقلب واللسان جميعا فان اختصر احدهما فالقلب افضل ان لا يترك الذكر
 باللسان مع القلب بالاخلاص خوفا من ان يغلبن به الرياء وقد نقل عن الفصيل ترك العمل
 لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص ان يخلصك الله صمما لكن لو مع
 الانسان على نفسه باب ملا حظة الناس والاحتراس طرق ظهور الامنة لا تدع عليه
 ابواب الخير انتهى روى ابن بعض المرادين قال لشبهه اماما ذكر الله وقلبي غافل عاقلة
 اذ ذكر واشكر انه شغل عضو منك بذكره واسأله ان يحضر قلبك ومن الترتيب ان القاضي
 هياض قال لا توابي الذكر بالقلب ومن العجب ان بطي قال وهو حق لا شك فيه انهم
 ولعل كلاهما محمول على ذكر عين الشارع كلفظه وسماح لفظه كما قال الجزري قال
 في الحضر كل ذكر مقصود اي ما مور به في القربى واجبا كان او مستحبيا لا يتدبش منه

مطلب في بيان انواع
 الذكر وفضله

منه صلى الله عليه وسلم قال لا ملاقي غير صواب فتعزى الينا من قوله
 من قوله الذي لا تحصى الحظفة يزيد على الذكر تسعة سبعة
 كان يوم القيمة جمع الله الخلائق لحسابهم وجاءت الحظفة باحفظوا وكتبوا قال لهم
 قالوا واهل بنى له من شئ فيقولون ما تركنا شيئا مما علمناه وسخطناه الا وقد احصيناه
 وكتبناه فيقول ان الذي عندي حسنة لا تعلموا انما جزيك به وهو الذي ذكرنا في قوله وهو المراد
 بقوله عليه السلام الذي ذكرنا في قوله من الذكر الجليل (ابو الشيخ عن ابى هريرة) مر الذكر
 واذا مر رتم وباني ما من قوم (كل امة) من امة الانبياء من لدن آدم عليه السلام الى بيته
 نبينا صلى الله عليه وسلم (بعضها في الجنة وبعضها في النار) بل اكثرهم في النار كما وضع
 نوح وابراهيم وموسى وهيلى وسائر مشاهير الانبياء فنوح عليه السلام سبعون امة
 منهم من آمن ومن كفر منهم ثمانون منهم واحدة من المؤمنين (الاهل امة كلها في الجنة)
 ولما اذا اكثرهم في النار لا مالا كثيرا كثر حكم الكل وسبق بحث في حديث امي امير حومة لا طالب
 عليها في الاخرة اذا كان يوم القيمة اعطى الله كل رجل من امي وجلا من اهل الاديان
 فكان فيهم من النار (الدبلي من ابن هريرة) هو واحد كل دماء (من الاجابة) محبوب
 من القبول (حتى يصلي) بالبناء ليعمل اي حتى يصلي السامي (صلى الله عليه وسلم)
 في رواية الجامع صلى الله عليه وسلم معنى انه لا يرفع الي الله حتى يستحب الرفع معه
 الصلوة عليه اذ هي الوسيلة الى الاجابة لكونها مقبولة والله من كرمه لا يقتل بعض
 الدماء ويره ايضا فالصلوة عليه شرط في الدماء وهو عبادة والمباة بدون شرطها
 لا يصح (الدبلي من انس) هب عن علي بن موفوقا عليه قال بعضهم وقفه ظاهر واما
 رواية انس فيجعل كونه نافلا لكلام النبي صلى الله عليه وسلم معه غير بدو حود النبي
 صلى الله عليه وسلم من نفسه نيا وخاطبه وهو هو وما هر كلام السبوطي انه لا هلة فيه
 غير الوصف وانما يروى عن علي بن موفوقا والامر بحلا ه اما الاول فلان فيه محمد بن
 عبد الله بن عبد بن علي بن النعمان في الصفاء منكر الحديث واما الثاني فقصر والطبراني
 في الاوسط عن علي بن موفوقا وزاد فيه لآل فقال كل دماء محبوب حتى يصلي على محمد
 وعلى آل محمد قال رجاله ثقات نهي وهو يعرف ان اقتصار النص على رواية الدبلي المصنفة
 رواية اليقين للوقوف المطوية ٦ واحماله الطريق المسند الحيدة من الاحمال (كل
 الذي له) والتي بالفتح المنع ضد الامر يقال نهى من كذا اي نهى اذا منعه فانتهى منه
 اي امتنع منه ونهوا عن التكرار اي نهى بعضهم بعضا (عنه هو كبيرة) قال الجمهور

من الاسناد من صوة
 التصرف

٦ المطولة نه حرم

أن المصطفى تنقسم إلى صفات وكبار ولا خلاف في المعنى بين الفريقين وأما الخلاف في التسمية
 والإطلاق لا يجامع الكل على أن من المصطفى ما يتقدح في العدالة ومنه ما لا قدح فيها وأما
 الأولون فروا من هذه التسمية ففكر هو التسمية معصية الله صغيرة نظر إلى حقيرة الله وشدة عهده
 واجلاله تعالى لأنها بالنظر إلى ما عظمته كبيرة أي كبيرة ولم يظفره إلى ذلك بل قسموها إلى
 صفات وكبار لقوله تعالى وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان فهم لهم إلا نادوا بقوله تعالى
 الذين يحبون كبار الألف والفواحش إلا أنهم وبجته في السماء (حي لب الصبيان من الضار)
 فهو مذموم باطل وفي حديث عن حارث بن كلبة ليس من ذكر الله فهو لهو وأما أن يكون
 أربعة ملاعبة حل أمراته وتأديب الرجال فيه من شئ الرجال من العرس وتعليم
 الرجل السياحة أي العوم فانه صون ولهم ذكاكات له نام بالذي حاربه ذاع بها على النكاح
 كالتين لذة الرمي بالقوس وتأديب العرس على الحمد والكرامات من الله تعالى على
 حصول محبته فهو من الحق ولما كانت النفوس السعفة كالمرأة والصبي لا يدان بسبب
 اللذة العظمى إلا ما عطا من أشياء من الله وهو المذهب عندنا لو طمعت بالكلية طلبت ما هو شر لها
 منه وخس من أهم في ذلك ما لم يرضى فيه كما دخل عمر بن الخطاب في نهضة عليه وسلم
 وعنده جوار يضرب بالنف ما سكن لدخوله قائلاً هو ذاب الرطان فلم يمتنع
 لما يترتب عليه من المفسدة (الدليل من أبي هريرة) من ذلك روى عنه كل ذنب
 يضم الميم وسكون الهمة وكسر الدال المهملة (محب أن تؤذيه) اسم الدال وفتحها
 وهو الطه م الذي يستعمله الرجل يدعوه الناس يعني كل واحد من محبات الله الأس
 في وليته (وإن أدب الله القرآن ولا تحمروه) أي من يحضريه أو أماده مصدر
 بمعنى الأدب وهو الدعاء إلى الطعام وأما المادة فاسم المصباح كالأول منه طامى أن كل
 مولم يأتيه الناس في وليته إذا دعاهم وصياغة الله لخلقهم قراءة القرآن فلا تتركوه بل داووه
 على قرائته وفي رواية وأدب الله القرآن قال السوطي أصغر اسم له يكون أدب و
 الموحدة هي مادته أي مدعاه شبه القرآن المصباح من جود من جود ما هم
 (الدليل من سمرة) من حديث ورواه عنه يمدح قول أبي حنيفة كل نصم
 في الدنيا (زائل) ما عر ها ذل وسريع الزوال وحرب وسمها نعم يعني من جود
 جعلها نعمة دسوة وأما أدبهم فإدبهم من الإحرام ولا يكون دسوة بل حرره
 كما قال صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للدين الله ما أدار دسوة الله
 صيرجوا مع الناس إليه (الأنعم أهل الحلة) ما من دسوة دسوة من دسوة
 (خود)

الخلود والأيام ولحمها كقصور الحان والخور مع العنان والوالدان مع سائر رحمة الرحمن
 الى ان يحصل مصدق قوله تعالى وداريب ثم رأيت نعيها وملكاً كبيراً لانها سرمدية
 لانها به لها قال به تعالى و ذخيرة خير وابقى ومحكمات المصنوع الدالة على الخلود
 والأيام له ... من به ... ان ذبده ... وكلهم ... وكدر ونغم والم (منقطع) في الدنيا
 والروح والامر ب (الاهم اهل النار) فان عداها محاد والمها مؤبد (واذا عملت بيته
 ما يصحها ... نعم) وفي حديث حم عن ابي ذر اذا عملت بيته ما يصحها حسنة فصحها
 وفي حديث ... من عظم ... من يسار من سلا اذا عملت بيته ما حدث عندها نوة
 السر ... من واما ... ما ملأه ... في امر في اذا عملت بحته (ان ذل من اس) وفيه ان الازهر
 متولد (كلهم راع) في حائط ملقم بمصالح ما قام عليه وما هو تحت امره من الرعاية
 وهي الحفظ يمي كلهم ملقم بحقه ... من العدل ان كان والنا ومن
 عدم الحياه ان كان مولد ... (وكلهم) راع (مسؤل عن رعيه) في الاخرة
 لكل من كان تحت امره ... مني ... ملوك بالعدل وبه والقيام ... مصالحه في دبه ومسلقات
 ذلك فان وفي ما عليه من ارياه ... له الحظ الا وهو والحر ... لا كبر والاطالبه كل احد
 من رعيته بحقه في الاخرة (الامام) الاعظم اوامره وفي روايه ما لامير (راع) فبين
 ولي عايمهم وقيمهم المحدث والاحكام على من الشرع ويحفظ الشرايع ويحفظ
 البصه ويحافظ العدو (وهو مسؤل عن رعيته) هل رعي حقهم اولاً (والرحل
 راع في امله) زوجته او سيرها (وهو مسؤل عن رعيته) هل راعى حقوقهم من نحو نفقة
 وكسوه ونحو غيره وغيرها (والمرأه راعيه في بيت زوجها) تحسن تديرها في العيشه
 والصالح له والشفقة عليه والامانه في ماله وحفظ عياله واساذه ونفسها (وهي مسؤله
 عن رعيه) هل قامت ما تحب عليه، والنصح في الدين والادب ما ن ادخل الرحل
 قوته يته ما لمراء اميه عليه وان احترقه دوماً حرج عن امانها الخاصة وصارت
 هي وعيها مواء ما ن سرقتم من الثمر فصدت وما قالت هي وما لك وخلافا
 في ... لا يصح ... من الرو ... بن قال ان المرء في كنت بالروضة المقدسه وعند عز الاسلام
 لسميكاى ... ثمة ... هذا كرت منه المسأله وقلت الحمد ... يقولون الروجه توجب
 اعتماد في الامان مع من لقص ... تحدد ... و ... باطل ذلك لو كان ذلك
 موجبا لانعدام ... لاسقط القصاص ... كانت شبهة هذا لا ... تسقط العقوبة في محلها
 وهو البذل ما ولي ان لا تسقط الواجب في غير محله وهو المال وهو القطع بالسرقه (والخادم

كأنهم قد نكحهم

راعي مال سيده (بحفظه فطيه القيام بما يستحقه من حسن خدمته واهله وصدقه) وهو
 مسؤل عن رعيته (هل هو ادى حق سيده (والرجل راعي في مال آية) بحفظه وتديه ونفقه
 وامانته وصدقه (وهو مسؤل عن رعيته (هل هو ادى حق آية (فكلكم راعي) بالافاجواب
 شرط محذوف او الفذلكة وهي التي يأتي بها المحاسب بعد التفصيل ويقول ذلك كذا وكذا
 حفظا للحساب وتوقيعا عن الزيادة والنقص (وكلكم مسؤل عن رعيته) عم اولام خصم
 ثانيا وقسم الخصوصية الى جهة الرجل وجهة المرأة وجهة الخادم وجهة النسب ثم عم احرا
 تأكيد البيان الحكم اولا واخرا وفيه رد الهجر على المصدر ذكره كله البيضاوي وقال الطيبي
 كلكم راعي تشبيه مضمرا لاداة اى كلكم مثل الراعي وكلكم مسؤل عن رعيته فيه معنى
 التشبيه وهذا مطرد في التفصيل ووجه التشبيه حفظ الشيء وحفظ الممد لما يحفظ
 وهذا القدر المشترك في التفصيل وافاد ان الراعي غير مطلوب لسانه بل فيه لحظ مائة مائة
 وشمل المنفرد اذ يصدق عليه انه راعي في جوارحه بفعل الامور وترك المنهي وبكذب
 اوضاع اموي افترى خبران السيد ٨ اذا سترى عبد الخلافة كتب له الحسنات لا البتات
 (حم خ م د ت عن ابن عمر خط عن عائشة عن طيب قيس طبع رعن ابى موسى) جميع له شواهد
 (كلكم محب) من المحبة (ان يدخل الجنة قالوا نعم) الامن فارق الجماعة وخرج من
 الطاعة الى يستوجب به ادخول الجنة كما في حديثك طس عن ابى هريرة كلكم بدخلون
 الجنة الامن شرد على الله شرد البعير على اهله (يا رسول الله قال قصروا) من القصر
 الامل (اى قلوا طول املككم) وثبتوا آجالكم بين ابصاركم (كما في حديث كن في الدنيا
 كأنك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور) واستحيوا من الله حق الحياء (ترك
 الشهوات والتمائم وتحمل المكاره تصير مدبوعة ٧ عندهما مظهر الاخلاق وسرق او اوار
 الاسماء في صدر العبد وتعرز له بالله فيعيش غنيا بالله ما عاش قال البيضاوي لس حق الحياء
 من الله ما يحسبونه بل ان يحفظ نفسه بجميع جوارحه عما لا يرعى الله من فعل او قول وقال سفيان
 بن عيينة الحياء اخو التقوى ولا يخاف العبد حتى يمتحن وهل دخل اهل السوى في التقوى الامن
 الحياء (قالوا يا رسول الله كلنا نسحي من الله قال ليس كذلك) بل (الحياء من الله) المشتمل
 بالانصاف والصدق والخوف (ان لا تسوا المقابر) جمع المقبرة والمراد الموت واحواله بعده
 (وايلي) لان من ذكر ان مظامه تصير بالية واعضائه مثرقة هان عليه ما مات من الذات الماجة
 واهمه ما يلزمه من طلب الاجلة وعمل على اجلال الله تعالى وتعظيمه (وان لا تسوا الخوف)
 اى القلب (وما وعى) اى وما جمعه الخوف باتصاله بين القلب والفرج والبدن وزجلين

وفيه تكذيب لوضع
امري نسختم

٨ ان الله نسختم

لا يندها تظهر نسختم

فان هذه الاصحاء متصلة بالجوف فلا يستعمل شيئاً منها في ممضية فان الله ناظر في الأحوال
 الى الصلابة لا يوارى به شيء وعبر في الاول بالي وفي الثاني بالومي تجنباً (وان لا تنسوا الرأس)
 اي رأسه (وما احتوى) اي وما حمله من الحواس الظاهرة والباطنة حتى لا يسميها الا بما
 يحمل وعبر في الاول بالومي وفي الثاني باحتوى لتفنن قال الطيبي جعل الرأس وعاء وطرف الكل
 ما لا ينبغي من رذائل الاخلاق كالنم والاذن والعين وما يتصل بها وامر ان يصونها كأنه
 قيل كف عنا لسانك فلا تنطق به الا خيراً وامر ان لا يضر الانسان قال لسان الفتى
 نصف ونصف هو آدم فليريق الصورة اللحم والدم وللهناجي في خبر من صمت نجي ولم
 يصرح بذكر اللسان ليشمل ما تعلق بالقم من اكل الحرام والشهوات وكما قيل وسد سمك
 ايساعن الاسقاء الى ما لا يصيبك من الاباطيل والشوائب واسد حصص عيبك عن المحرمات
 والشهوات ولا تمدن عينك الى ما تمنع به الكفار من زهر الدنيا كيف لا وهو راد القلب
 الذي هو سلطان الجسد ومنه ان سلبت صلح الجسد كله وان فسد فسد الجسد كله
 وهو تنكة وهي عصف وما احتوى على الرأس فحفظ الرأس مجملاً صابواً من التزهد عن
 الشرك فلا يضع رأسه لغير الله ساجداً ولا يرفعه تكبراً على عباد الله وجعل البطن قطباً تدور
 على سرية الاصحاء من القلب والفرج واليدن والرجلين (ومن يشتهي كرامة الآخرة)
 اي الفوز بشيئها (يدع) اي يترك (زينة الدنيا) لان الآخرة خلقت لحفظ ووظا الارواح وقرة
 الاعين والدنيا خلقت لمرافق النفوس وهما ضربان اذا رزيت احدهما انقص الآخر
 فمن اراد الآخرة ونشبت بالدنيا كان كمن اذا اراد ان يدخل ملك دحاه لضيافته وعلى عاتقه
 جيفة والملك بينه وبين الدار عليه طريقة وبين يديه ممره وسلوكه فكيف يكون حياؤه
 منه فكذا مريد الآخرة فكيف من اراد من لبس كشيء فن اراد الله فليرفض جميع
 ما سواه استحياء منه بحيث لا يرى الاياه (هنالك استحياء العبد من الله وهنالك اصاب ولاية
 الله) وفي رواية فن فعل ذلك فقد استحي من الله حق الحياء قال الطيبي المشار اليه بقوله جميع
 ما سواه من اهل من ذلك شيئاً لم يخرج من صفة الاستحياء وطهر من هذا ان جعل الانسان
 وخلقه من رأسه الى قدميه طاهره وباطنه معدن العيب ومكان المجاري فان الله تعالى هو
 العالم بهذا فن الحياء ان استحي منه ونصونها عما يعاب فيها واسل ذلك واسه ترك المرء كل ما لا
 يعنيه في الاسلام وشغل به يعينه فيه فن فعل ذلك اوونه الله الاستحياء منه والحياء مراتب
 سلاها الاستحياء من الله طاهراً وباطناً وهو مقام المراقبة الموصول الى مقام المشاهدة قال في
 مجموع من ابي حامد يستحب لكل احد او مريض ان يذكر هذا الحديث بحيث

يصير نصب عينيه المريض اولى (ان المارك حل عن الحسن مرسل) اوراه حثاه
 عن ابن مسعود ما كلف استصوا من الله حق الحياء من الله حق الحياء من الله حق الحياء
 الرأس وماوى ويصعد البطن وماوى والذكر الموت والى ومن اراد من
 زينة الدنيا فقل ذلك فقد استحق من الله حق الحياء ﴿ كانت المرح ﴾ اي الحياء
 التي تحصلها الفرح عند الشدة (لا اله الا الله الحليم الكريم) اي لا مسود نحو اوحود
 الا الله الواجب الوحد الذي لا يعمل عقوبة المؤمنين بل يؤخرهم لطهم - و
 اوالذي لا يستغف ولا يسفره من عصيان المسود ولا يخدمه على اسراع الغضب اوالذي
 يشاهد معصية العاصي ولا يعجل في الانتقام والكرم كية الخود والمطاه الذي لا يقدر
 صطاؤه ولا يفد خرائه اوالذي اذا قدر عسا واداءه وماه دا اعطى راد عن المنى ولا
 ببالى كم اعطى (لا اله الا الله العلى العظيم) اي البالغ فى علو ربه - ن لاره ربه
 مصطة عن رتبته اوالذى باهت القلوب فى حلاله وعجرت العقول فى وصف كماله
 او المتعال عن الانداد والاشياء (لا اله الا الله رب السموات السبع) دلالة هذه على القدرة
 من وجوه احدها من حيث انها بقيه فى حوالهوى مطقة لا تاد ولا سلسة وثانها من
 حيث كل واحد منها يختص بمقدار معين مع حوار ما هو اربدمته وانقص وثانها يختص
 كل واحد منها بمحواس من السرعة والحركة والعباء وغيرها وكل ذلك يدل ان اسسوها
 الى قادر تام القدرة (ورب العرش الكريم) صفة العرش اوصفة رب قال اترمدى
 كان هذا الدعاء عند اهل البيت معروف مشهور اسموه دعاء المرح به ينطقون به فى
 التوايب والشدائد متعارف عندهم عيانه والمرح به (ن الى الله فى المرح به) -
 (عن ابن عباس) حسن ﴿ كلثان ﴾ عظيمين مباركين (حمد الله اس لم الله)
 اي نهاية كافي نسخة (دون العرش) وهو عند العرش وهو سدره - بنى تام -
 يصعد اليه الكلم الطيب والعمل الصالح (واجره بملا من السماء والارض)
 والمراد اذا قال ذلك باخلاص وحضور قلب (مد لله وشكرا لله وشكره لله)
 وقال معنى باهية دافعة تدفعه عن العرش من شئ منه وودعه عنه لئلا يتر
 صاعدة عنه حتى تنتهى وتستقر عنده وجرى ملاواها من السماء والارض اطب
 عن معاذ (مر سبحان الله) قال السيوطى حسن ﴿ كلمة حكمه ﴾ بالاسافة اسمها
 الرجل حيلة من عبادة سنة) لفصيلة العلم والحكمة (والخلوس ساعة مدكره لعل
 خيره من عتق رقة) روى عن مقاتل فى تفسير الحكمة ربه - مواءه -

وأدهنوله فانه طيب مبارك أي كثير الخير والنفع قال المناوي الأمر فيه ومما قبله الارشاد
 قال ابن القيم الدهن في البلاد الحارة كالحجاز من اسباب حفظ الصحة واصلاح البدن وهو
 كالضروي لهم فاما في البلاد الباردة فصار وكثرة دهن الرأس به فيها خطر بالبصر وفي حديث
 ابي نعيم عن ابي هريرة كلوا الزيت وادهنوا به فانه شفاء من سبعين داء منها الجذام (تلك
 عن عمر بن الخطاب عن ابي طيب ك هب عن ابي اسيد) بفتح الهيمرة وكسر السين قال الحافظ
 العراقي قيده كذا الدار قطنى والقول بانه بالضم لا يصح نال ك صحيح واقره الذهبي
 ﴿كلوا﴾ بالجمع (من اسفلها) أي من جوانبها (ولأن كلوا من اعلاها) أي من وسطها
 وهو محل المرتفع في الطعام (فان البركة تنزل من اعلاها) مع ما به من القناعة والعد
 من الشكر والهمة والأمر للارشاد والنذب بل قيل له جوب قال امرئى هو الله
 عن الأكل من الوسط أن وجه الطعام افضل وأطيبه فاذا سد به ذيل - أنزله من رقبته
 وهو ترك ادب وسؤ عشرة فاما اذا اكل وحده فلا حرج والمراد بالبركة هنا الامداد من الله
 وقال ابن العربي البركة في الطعام لمعان كثيرة منها استمراره وصونه عن مرور الأبدى عليه
 فتقدره النفس وان زبد المرق في الوسط فاذا اخذ الطعام من الخواش يتشر عليه شيئا فشيئا
 واخذه من سلامه فامددونه في الطيب انتهى قال ابن العربي وشمل عموم الطعام لمبرملا تأكل
 من وسط الرضيع كما في الأحياء بل يأكل من استدارته اذا قل اللحم وينتد الأكل إلى
 الأكل ويكره مما يلي غيره قال في المطامع وهل للأكل ان يدبر الصحة اذا وضعها رها ام لا لأن
 ما لكها ام لك موضعها ذهب جماعة من الحديث إلى (حم من ونية) ورواه حماد بن
 ابن عباس يستد حسن بلفظ كلوا في القسعة من حواشيها ولا تأكلوا من وسطها
 البركة تنزل من وسطها ﴿كلوا﴾ كما مر بالجمع (واسروا وتصعدوا) في غير اسراف
 (والبسوا) بهيمة وصل وفتح الموحدة (في غير مخيلة) بالحاء المعجمة وزن عطفة من
 تكبر ولم يقع الاستثناء في رواية الطيالسي وايس في رواية الحارث بن اسيد (وروى
 مجاوزة حد كما قال تعالى كلوا واسربوا ولا تسرفوا) (عن الله - ب - رى) ما موفية خطايا
 لكل من سمع الحديث وفي الفسطاطي بالحمية عابى و التميمي راجع الى لفظة الله (انتم
 على عبده) ونقل في الفتح الباري عن الموفق عبد اللطيف البغدادي ان هذا الحديث جامع
 القواضل والفضائل فيه تدبير الانسان نفسه وفيه تدبير مصالح النفس والحدود بواخرى
 لان السرف يضر بالجود والمعيشة فيؤدى الى الاتلاف ويضر بالنفس اذا كانت تابعة
 الحسد في أكثر الاحوال والمخيلة تضر بالنفس حيث تكسبها العجب وتضر بالآخرة حيث

تكسب الأثم وبالذنا حيث تكسب المقت من الذنوب انتهى (سم هب ونعم من عمرو بن
شعب من أمة من جده) وصلة أوداود الطيالي والمارثان إلى أسامة في مستندهما
من طريقهم من نعي عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وهو من الأحاديث
التي لم توجد إلا في نسخة قال في الصحيح وقال المنذري رواه ثقات صحيح في الصحيح **كلاهما**
من السمث وهو ما لا يعيش إلا في الماء وإذا خرج من الماء كان يعيش عيش مدبوح (ما حسر
هذه الأهر) والأهر الكشف والحسر بالهريك ضد ف البصر يقال حسر بصره أي كل
واقطع بصره وهو حسيه ومحمور (وما قاله) عطف على حسر فإذا الحسر عنه الماء
نحو أكله وأتوله عنه إلخ ما الحسر عنه الماء فكل ورأي عن محمد بن صاحب أبي حنيفة
أنه إذا حسر ماء عن بهيمة ما كان رأسه في الماء ثلاث طيات إن كان ذنبه في الماء فثلاث
يؤكل إذا حسر ماء (وما وجدتموه ما أوردوه) من ماء أكل في غير همة
إذا حسر الماء ثم ركب ما طاف في السمث الذي يموت في الماء حفر عنه بلا سب ثم يعلو ويفندهر
وفي العسري إذا وجد السمث ميت على الماء وبطنه من فوق لم يؤكل لأنه طاف وإن كان
ظهوره من فوق أكل لأنه ليس بظرف وقال الشافعي وإليك لأنس به لا طلاق ماروي
ولأن ميتة الأهر موصوفة بأكل ما حديث كل ما طلق على الأهر رواه ابن مردويه عن أنس
وله قوله عليه السلام ماروي عن حارث بن عوف عن النبي عليه السلام ما الحسر عنه الماء فكلوا وما
لفظه ماء فكلوا وما طلى فلا أكلوا (قد عرفت عن حارث) وفي حديث دهكلوا ما حسر عنه الأهر
وما حذر ودعوا ما طلى موقه **كلاهما** أي السب (بأمر به) والكنه (قل صلى الله عليه
وسلم لكان السب) ليس من طعام قومي (لما لوف فلماذا ترك أكله) لا يكون حراما وفيه
إطهار الكراهة لما يحده إلا من في نفسه لقوله في الحديث ما حذر في أعافه (يعني السب)
وفي الأهرى قال ابن عمر كان بأس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم سعد فذهبوا
بأكلون من الخمر وعند الأحمدي من طريقه عن ذعن شعبة بن جابر بن عبد الله بن مسعود
عن ابن عباس عن إسماعيل بن الوليد أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة
فأتى سب مخنود ما هو من النبي صلى الله عليه وسلم فندبهم امرأة من بهمن أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم فله سب ما سكو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا
واطعموا **كلاهما** وقد بأس به قال شعبة بن جابر بن عبد الله بن مسعود عن ابن عمر عن
امرأة من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وهي ميمونة تكاد أن تخرى **كلاهما** من الألقه
(الشفتان) أي عقب أحدهما الشفة من الأخرى (على قوله لأنه لا يشك أنه متضمن لكل)

ذكر ودعا سواء مع زيادة دلالة على توحيد ذاته ونظر بحسب ما نقله حديث المشكاة عن
 ابي سعيد مر فوعا قال موسى عليه السلام يارب علمني شيئا اذكرك به فقال يا موسى هل لا اله الا الله فقال يارب كل عبادك بقول هذا اعماز يدعيت تخصني به قال يا موسى لو ان السموات
 السبع وامرهن غيري والارضين السبع وضمن في كفة ميزان ولا اله الا الله في كفة
 لما لتبين لا اله الا الله اى مفهوم هذه الكلمات اولواها اى رحمت علمهن وعلتهن لان
 جميع ما سوى الله تعالى بالنظر الى وجوده تعالى كالمعدوم لان كل شئ هافت الا وحده
 والمعدوم لا يوازن الثابت الموجود وهذا معنى قوله عليه السلام في حديث الطاعة ولا تغفل
 مع اسم الله سى (كذلك لا يحجب عن سماء سماء) بالخروارهم (حتى نهى اى العرش لها
 دوى كدوى العلى) بفتح الدال وكسر الاء وسوته واسمعه (تسمه لصاحبها) وذلك
 ما من طبع الانسان ان لا يفرح فرحاشددا الا احضر شئ دون غيره كما اذا كانت عنده
 جوهره ليست موجودة عنده غيره وكذلك من الاسماء والدعوات المعلوم لمرئى والعنايم
 العجيبة مع ان سنة الله التى جرى بها العادة وهى من رحمة الله به واطمعه العظمة ان امر
 الاشياء اكثرها وجودا كالعيش والملح والى دون لؤلؤ وياقوت ومثل المصحف هو امر
 الكتب واخصها واكرمها ويفرح بها ما لا يفرح بغيرها ومنها الطراد - ود الذى عن الله
 فى ارضه يصافح بها عباده وهو اسل من سائر المقامات ومم العلم والطب وكلمة الشهادة
 التى هى اشرف الكلمات واقدس العبادات واسل الادكار اكل الحسنة
 وهى اكل موجود او ايسر حصولا ولوم قد تركوها ونهوا من موصبة الاسماء
 الغرة ولدعوات العجيبة التى عابها اصل لم فى كتب واوله ويهمر حلاله هذه
 الكلمات عند الخواص والعوام ويعتقون بها فى كل زمان ومكان عمل انفسهم وولم يرد
 وما ذلك الا لانها قطب دائرة الادكار ومركز نقطة لاسرار ولها اوردته الا الله ليس
 لها حجاب دون الله حتى تخلص اليه (الذى عن حار) مراد اقل وكل شئ به (كم من)
 وفى رواية من (اصابه السلاح ليس بشهيد ولا جند) اى ود شعور به (وكم من) قد مات على
 فراشه حتف انفه (اى بلا سبب ولا حاجة لفلان مات حتف انفه ذمات من غير قتل
 وضرب ولا يبنى منه فعل) (عند الله) وفى رواية الحامة تهلى (صديق شهيد) قال فى الفردوس
 قال ابو عبيد بن قيس فلان مات حتف انفه ذمات عنى فراشه وقال غيره قل له ذلك لان نفسه
 تخرج نفسه من فيه وانفه وغلب احد الاسمين على الاخر لتجاوزهما واصل هذا الحديث انه
 عليه السلام قال من تعدون الشهيد فيكم قالوا من اصابه السلاح فذكره وعلى ذلك ترجم

الخاري باب لا يقال فلان شهيد اى على سبيل القطع والجزم الا ان يكون بالوحى فالمقصود
 بالحديث النبى من تصبن وصف واحد بعينه بانه شهيد بل هو يجوز ان يقال ذلك على طريق
 الاجمال (او الشيخ دل عن اى ذر) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد من الشهداء الشهيد
 فيكم قالوا من اسماه السلاح تذكره ثم قال ابو نعيم عن ريب هذا الاسناد ما للفظ لم يكتبه الا من
 حديث يوسف بن اسباط انتهى واوردته الذهبي في الصمدية وقال وثقه يحيى (كالم الايمان)
 اى اعلا مراتبه (حسن الخلق) بالضم قال الحلبي دل على ان حسن الخلق ايمان وعدمه
 نقصان ايمان وان المؤمنين يتفاوتون في ايمانهم فبعضهم اكل ايمانا من بعض ومن ثم
 كان النبى صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا لكونه اكلهم ايمانا ويؤيده حديث
 عن اى هريرة رند صحيح حسن اكل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم
 لسانهم اى من يعاملهم بالصبر على اخلاقهم ونقصان عقلمن وطلاقة الوجه
 والاحسان وكف الاذى وبذل الندى وحفظهن عن مواقع الريب وغير ذلك ولهذا
 كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس معاشرة لعباله وهل المراد من حلائل
 الرجل من روحه وسيرة واصوله وفروعه واقاربه او من في نفقته منهن او لكل والجل
 على الاعم انهم على حسن الخلق اكل (او الشيخ عن اى هريرة) مرافصل واكل (كنت
 نهيتكم) نهى نحرىم (عن زيارة القبور) الحديث ان عهدكم بالكفر وان الاآن حيث
 انحلت اثار الحامليه واستحكم الاسلام وصرت اهل يقين وتقوى (ورروا القبور)
 بشرط ان لا يقتربن ذلك فصح بالقبور وتقبله او موجود عليه او نحو ذلك فانه كما قال السبكي
 بدعه منكرا لما يفعله الجهال (فانها ترهه في الدنيا وتذكر في الآخرة) وبعم الدواء هي
 لمن قسى قلبه ولم يذنبه فان انفع بالاكثار منها فذلك والاكثر من مشهدة المحتضر فليس
 الخبر كالعين قال القاصى انها متعلقة بمحذوف اى نهيتكم عن زيارتها ورورها فانها تورث
 رقة القلب وتذكر الموت والى قال ابن تيمية قد اذن زيارتها بعد النبى وعللها بانها تذكر
 الموت والدار الآخرة واذن اذنا عام في زيارة قبر المسلم والكافر والسبب الذى ورد عليه
 لفضا الخبر بوجوب دخول الكافر والملة موجودة في ذلك كله وقد كان النبي صلى الله عليه
 وسلم باني قبور البقيع والشهداء للدعاء والاستغفار لهم فهذا المعنى تختص بالمسلمين وقوله
 نهيتكم خطاب لرجال فلا يدخل فيه الاناث قال المناوى على المختار عند اصحابنا فلا يبد
 لهن لكن يجوز مع الكراهة ثم الزيارة مجرد هذا القصد يستوى فيها سائر القبور كما سبق
 قال السبكي متى كانت الزيارة هذا القصد لا يشرع فيها قصد بعينها ولا تشدد لرجال لها

لحديثان عهدكم نسخته

وعليه يحمل ما في شرح من منع شد الرجال زيارة القبور وكذا بقصد التبرك الاللائاء
 فقط وقال بعضهم استدله على حل زيارة القبور هب الزائر ذكر ايامي والزرور مسد او كافرا
 قال النووي وبالجواز قطع الجمهور وقال صاحب الحاوي لا يجوز زيارة قبر الكافر وهو
 غلط انتهى وحجة الماوردي آية ولا تقم على قبره وفيه نظرا انتهى (عن ابن مسعود) قال
 المنذري اسناده صحيح وجمع م غالبا في حديث واحد وهو نهيتكم من زيارة القبور
 فزوروها وعن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بد لكم ونهيتكم عن التمدد الا
 في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا انتهى وعزاه ابن حجر الى مدد حب
 ك من حديث بريدة بنحوه ككلايا فلان وللحويين في هذه المقتدة سنة مذاهب
 احدها وهو مذهب جمهور البصريين كالخليل وسبويه وابي الحسن الاخفش وابي
 العباس انها حرف ردع وزجر وهذا معنى لا ثقب بها حيث وقعت في القرآن وما احسن
 ما جاءت في آية كلا سنكتب ما يقول ونعده من العذاب مذار جرت وردت ذلك
 القائل والثاني مذهب النضر بن نعيم انها حرف تصديق بمعنى نعم فتكون جوابا
 ولا بد حينئذ ان يتقدمها شيء لفظا او تقديرا وقد تستعمل في القسم والثالث الكسائي
 وابي بكر الانباري ونضر بن يوسف وابن واصل انها بمعنى حقا والرابع وهو مذهب ابي عبد الله
 الباهلي انها رد لما قبلها وهذا قريب من معنى الردع والخامس انه اصلة في الكلام بمعنى اي
 كذا قيل وفيه نظرفان اي حرف جواب ولكنه مختص بالقسم السادس انها حرف
 استفتاح وهو قول ابي حاتم ولتقرير هذه المذاهب موضع هو الذي ساعد حقه ما به وذكر
 في القرآن كلا في نصف الثاني فقط وذكر في خمس عشرة سورة منه كلها مكية وجملة
 ما ذكرت ثلاثة وثلاثون مرة ترجع الى اقسام قسم يجوز الوقف عليها وعلى ما قبلها فبها
 بها وهذا باتفاق وقسم اختلف فيه هل يجوز الوقف عليها او يتعين على ما قبلها وقسم
 لا يجوز الوقف عليها باتفاق (ان كل صاحب يعجب صاحب مسؤول عن صحته واو) كانت
 صحته ومقاربتة (ساعة من نهار) وقد سبق معناه في كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعية
 (ابن جرير عن رجل) من الصحابة ككيف تهلك بالفتح وكسر اللام (امة) فاعله
 وكيف سؤال عن الحال وما مله محذوف اي كيف تصنعون فلما حذف الفعل ابرز الفاعل
 او اخبروني على اي حالة تكونوا (انا في اولها) وانا شارع في سرهم وواضع لهم ودافع
 مها لكرمهم (وعيسى بن مريم في آخرها) لان نزوله من اسراط الساعة لا خير بعده وهو
 اخر البركة (والمهدي من اهل بيتي في وسطها) راده اولا من اخرها من اهل بيتي

مطلب في كلة
 كلافية ستة
 مذاهب

عليه السلام لقل السجال يكون في زمن المهدي ويصلي عيسى خلفه كما جاءت به الاخبار
وجزم جمع من الاخبار وقال مقاتل في انه اهل الساعة انه المهدي يكون في آخر الزمان
وفي حديث خ م حم عن ابي هريرة كيف اتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم اى
والخليفة من قريش على ما وجب وامررد او امامكم في الصلوة رجل منكم كما في مسلم
انه يقال له صل بنا فيقول لا ان به صمكم على بعض امراء تكرمة لهذه الامة وقال الطيبي معنى
الحديث ان يؤمكم عيسى حال كونكم في دينكم وصح الفتاوى انه يؤمهم ويقتدى به
المهدي لانه افضل فامامته اولى وفي رواية بدل امامكم منكم ومعناه يحكمكم بشريعة الاسلام
وهذا استفهام عن حال من تكونون احياء عند نزول عيسى كيف يكون سرورهم بلقاء
هذا النبي الكريم وكيف يكون فخر هذه الامة وعيسى روح الله يصلي وراء امامهم وذلك
لا يلزم انفصال عيسى عليه السلام من الرسالة لان جميع الرسل بعثوا بالهدى الى التوحيد
والامر بالعبادة والعدل والنهي عما خالف ذلك من جريئات الاحكام بسبب تفاوت
الاصناف في المصالح من حيث ان كل واحدة منها حق بالاضافة الى زمانها مراعى فيه صلاح
من خوطب فاذا نزل المتقدم في امام المأخر نزل على وقته ولذلك قال عيسى عليه السلام لو كان
موسى حيا لما سمعه الا تبايعي تنبيهها على ان اتباعه لا ينافي الايمان به بل يوجبه وكذلك قال
صلى الله عليه وسلم (ذكر عن ابن عباس) يأتى ليدركن بحث ومر الانبياء اخوة لمعات

حجج حروف اللام

﴿الله﴾ اللام للاعتداء والحلالة مبتدأ وخبره (اشد فرحا) اى رضى وا قبل كقوله تعالى كل
حزب بما لديهم فرحون اى راضون (توبة عبده) فاطلاق الفرع في حق الله مجاز عن
رضاه وبسط رحته ومن يد اقبل على عبده واكرامه له (من احكم اذا سقط عليه بغيره) اى
صادقه وعده عليه لا قصد فظفر به (قد اضله) اى ذهب منه اونسى محله (بارض فلاة)
اى مفازة والمراد ان التوبة تقع من الله في القبول والرضى موقعا يقع في مثله ما يوجب فرطا
لفرح من يتصور في حقه ذلك فعبر بالرضى عن النرج تأكيد للمعنى في ذهن السامع ومبالغة
في تقريره قال ابن عري لما حجب العالم بالاكوان واشتغلوا بغير الله عن الله فصاروا بهذا الفعل
في حال غيبة عنه تقدس وتجد فلما وردوا عليه بنوع من انواع الحضور ارسل اليهم في قلوبهم
لغة نعيم بمحاضرتهم ومناجاتهم ومشاهدة ما يتحجب بها في قلوبهم فكفى بالفرح عن اظهار هذا
الفعل لانه اظهار سرور بقدمه عليه (خ م بر عن انس م طح عن ابي هريرة) وفي حديث كره الله

افرح بتوبة عبده من العقيم الوالد ومن الضال الواجد ومن الظلمات الوارد ﴿الله﴾ ثبات
 (في كل ليلة من شهر رمضان) وكان فرضه في شعبان من السنة الثانية من الهجرة ورمضان
 مصدر رمض اذا احترق ولا ينصرف للعلمية والالف والتون واستعمل بالاضافة وبدونه
 وانما سموه بذلك لارتماضهم فيه من حر الجوع والعطش ولا رتماض الدنوب فيه اولوقوه
 ايام رمض الحريث نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت فيها
 فوافق هذا الشهر ايام رمض الحرا ومن رمض الصائم اشتد حرجوه اولانه يهرق الدنوب
 ورمضان ان انه من اسماء الله تعالى فغير مشتاق اوراجع الى معنى الفاء اى نحو الدنوب
 ويحققها وقد روى ابو احمد بن عدى الجرجاني عن يحيى بن ابي مشر عن سعيد المقري عن
 ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء
 الله تعالى (عند الافطار الف الف عتيق من النار) يحتمل الكثير ويحتمل العتيق وذلك
 لعظمة الصوم وفي حديث حم عن ابي هريرة مرفوعا كل العمل كفارة الا الصوم لى واما
 اجزى به لانه يحتمل في الاثبات على كفارة سى مخصوص وفي النى على كفارة سى آخر وضد
 م عن ابي هريرة مرفوعا الصلوات الخمس ورمضان الى رمضان مكبرات ما بين ما احسب
 الكبار وعند حب عن ابي سعيد مرفوعا من صام رمضان وعرف حدوده كفر ما قبله وعلى
 هذا فقوله كل العمل كفارة الا الصوم يحتمل ان يكون المراد الا الصيام هاه كفارة وزيادة
 ثواب على الكفارة ويثبت هذا الالف والمراد الذى شاء هذا ما وقع خالفه ما من الزيادة
 والشوائب (فاذا كانت ليلة الجمعة اعتق) الله تعالى زيادة لعطة الله (في كل ساعة الف الف
 عتيق من النار كلهم قد استوجب النار) وهذا فصل عظيم لرمضان والجمعة والله يصاعف
 لمن يشاء (الدليل عن ابن عباس) مران لله وفي حديث حم عن ابي هريرة واى سعيد
 ان الله عتق في كل يوم وليلة لكل عبد منهم دعوة مستجابة يعنى من رمضان كما جاء في رواية
 اخرى اى لكل انسان من المؤمنين العتقاء ودعوة مستجابة عدده او عدد رزق لا امر
 بعته وهذه منقبة عظيمة لرمضان وصيامه والدعاء والداعي قال الحكيم دعاء كل انسان اعنا
 يخرج على قدر ما عنده من قوة القلب فرعما يخرج شديدا البور بمنزلة سمس تطلع وقد يخرج
 دعاء بمنزلة قر يطلع ودعاء يخرج ببعض تقصيره تنوره كالكواكب ﴿الله عشت﴾ بضم
 التاء (لا يخرج من اليهود) وهم الصالون من قوم موسى (والنصارى) وهم الصالون من قوم
 عيسى (من جزيرة العرب) من بحر الهند الى بحر الشام ومن طرف آخر من بلاد حلة وورث
 او طولاً من عدن الى حد الشام وعرضاً من جنة الى معمر ارض عراق وبلاد سرقا من شر

مطلب في سبب
 تسمية رمضان

هم من وجنوا بل من بحر هند وغربا من بحر قزقم وما لحاط ارضها وما كلد اكثر سكانهم العرب
 يقال جزيرة العرب واستدل به مالك على ان المشركين لا يمكنون من السكنى فيها حتى
 لو دخلوها واحدهم ومات ودفن امرئش وجوزوا وخيفه سكانهم فيها وادلائلهم ما مذكور
 في الفقه (حق لا ادع) اي لا اترك (فيها الاسلام) وفي حديث المشرق دعوني فالذي انا فيه
 خير واوصيكم بذلك اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد معي مما كنت
 اجيزهم وقال وسكت عن الثالث (محم دت نك حب عن عمر) امر اخرجوا المشركين حثه
 لان اؤدب من التأديب (الرحل ولده) عندما يبلغ من السنة والعقل مبلغا يحتمل
 ذلك بان يشبهه على اخلاق صلحاء المؤمنين ويصونه عن مخالطة المفسدين ويعلم ان قرآن
 والادب ولسان العرب ويسمعه السن في اقاويل السلفو يعلمه من احكام الدين ما لا غنى
 عنه ويهدده ثم يضربه على نحو العسلوة ويمر بذلك (خير من ان يتصدق بصاع) لانه
 اذا دبه صارت افعاله من صدقة الحارثة وصدقة الصاع يقطع ثوابها هذا يدوم دوام
 الولد والادب عداة النفوس وترثها للآخرة قوا أنفسكم واهليكم نارا فوقاتك نفسك
 وولدك معها ان تعظمها وترجزها بورودها النار وتقيم اودهم بالادب فن الادب
 الموعظة والوعيد والتهديد والضرب والحس والعطية والتوال والبرق تأديب النفس الركية
 الكريمة غير تأديب النفس الكريهة اللثيمة وفيه ان تأديب الولد اعظم اجرام الصدقة
 واستدل به الصوفية على تأديب النفس لانها اجل من تأديب الابن (عم ت غريب
 من حار) بن سيرة وقال ت سن غرب (لان يهدي الله) يعلى (على يدك رجلا)
 واحدا كما جاء في رواية (خير لك) عند الله (عاطلت عليه الشمس وغربت) فتصدقت
 وذلك لان يهدي الله على يديه شعبة من الرسالة لان الرسل اما بعثت لتؤدي عن الله فاذا ورد
 القيامة فله حظ من ثواب رسله اثم اهداه الله عما حأت به الرسل عن الله والرسل اقرب
 الخلق الى الله في دار الالام في الدرجات فن دور ارسل اذا كان داعيا الى الله فهدى الله به
 صداقة حار من ثواب الرسل شيئا فهو خير له مما طلعت عليه الشمس وغربت يعني فافقه
 في سبيل الله اوحى الله الى داود عليه السلام ان استنقذت هالكما من هلكته سميت عبدي جهرا
 هذا في حياة الله فكيف من احبي قلبه حتى طفر بحياة الآخرة واذا هدى الله قلبا عن
 لسان ناطق بالمهدى فقد اكرم الناطق بحربل الكرامة فن الكرامات ان جعل لكلامه
 من النور كسوة تلج آذان السامعين مع تلك الكسوة فحرق حجب الشهوات حتى فضل الى
 مستقر الايمان من قلوبهم ففهمى مامات منهم وتشبى ما سقم ومنها ان جعل لكلامه من

٤ حفظا من الكرامة
 من يحصل له من ثواب
 الرسل حفظا من
 الكرامة فهو خير له
 نسخه

السلطان ما يذهل نفوس المخلطين من شهواتهم ومنها ان لا يأخذ نعمة التوراية سوا صي
قلوب العبيد الا باق فتزدهم الى الله جذبا وسيرا ومنها جعله من العمل الخيرية للقلوب بذرا بذره
فيزرعه فيها فينتبه ومنها فلا منقبة اعلامها (طب والحكيم عن ابي رافع) قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم علما الى اليمن افعة دله لواءا مضى قال يا امار ارفع الحقه
ولا تدعه من خلفه وليقف ولا يلتفت حتى اجيبه فاتاه فاوصاه باشيء قد كرهه لان اقعد
اللام ابتدائية او جواب قسم محذوف اى والله لان اقعد (مع اقوام) وفي رواية الجامع
مع قوم بالافراد لفظا (يذكرون الله) هذا لا يختص بذكر لا اله الا الله بل يلحق به ما في
معناه كما يشير اليه روايته احمد (من بعد صلوة الفجر) وفي رواية من صلوة الفداء اى الصبح
(الى ان) وفي رواية حتى (تطلع الشمس) ثم اصل ركعتين او اربع كما في رواية (احب الى من
ان اعتق) بضم همزة وكسر التاء (اربعة) اى اربعة انفس (من ولد اسماعيل) رادى
يعلى (دية كل منهم اثنا عشر الفا) قال البيضاوى خص الاربعة لان المفصل عليه مجموع
اربعة اشياء ذكر الله والقعود له والاجتماع عليه والاستمرار الى الطلوع او الغروب وخص
بنى اسماعيل لشرفهم واناقتهم على غيرهم واقرهم منه ومزيد اهتمامه محالهم وقال الطيبى
خصهم لكونهم افضل الائم قدرا ورجاحة ووفاء وسماحة وحسبا وشهامة وهما وفصاحة
وصفة ونزاهة ثم اولاد اسماعيل افضل العرب لمكان النبي صلى الله عليه وسلم منهم (ولان
اقعد مع اقوام) كذلك في رواية الجامع قوم (يذكرون الله) طاهره وان لم يكن ذاكر الان
الاستماع قائم مقام الذكر وهم القوم لا يشقى جليسهم (من بعد صلوة العصر الى ان تغرب
الشمس احب) افعل تفصيل (الى من ان اعتق اربعة) رقة (من بنى اسماعيل دية كل رجل
منهم اثني عشر الفا) قال الطيبى تكرار بعة واعادها لتدل على ان الثاني غير الاول ولو عرف
لا تحدا نحو قوله تعالى عدوها شهر ورواها شهر وهذا بين ان من اعتق رقة عتق كل عمو
منها عصوامنه من التارفة قد حصل بعث رقة واحدة تكفير الخطايا مائة مائة رادة عتق
الرقاب للزائد على الواحدة سبعمائة ولد لانهاء (ع د عن اس) قال الاشمس احلف لاهل
البصرة فى القص فأتوا اناسا فقالوا كان النبي صلى الله عليه وسلم بقص قال لا امان بعث بالسيف
ولكن سمعته يقول لان اقعد الى آخره رمز المص حسنه وهو تابع للحافظ العراقى حيث قال
اسناده حسن ولكن قال تليذه الهيمى فيه محتسب ابو عاذ وثقه ابن حبان وصححه غيره وثقه
رجالهم ثقات (لان اقعد) بفتح الهيمى التى بعد القسم ممان (اذكر الله) وراى فى الجامع
تعالى ومع قوم (من طلوع الفجر) وفي رواية الجامع بعد صلوة الفجر (الى طلوع الشمس

أكبره) من التكبير (واحمده) من الحميد أو من الثلاثي (واهلله) من التهليل (واسمعه) من السمع (أحب إلى من أعتق رقبة من ولد) انضم الواو وسكون اللام جمع ولد ويجوز بالافراد بهذين (اسماعيل) عليه السلام (ولأن أذكر الله من بعد صلوة العصر) وفي رواية الجامع أيضا تعالى مع قوم (إلى أن تغيب الشمس أحب إلى من أن أعتق أربع رقاب) بالجمع هنا (من ولد اسماعيل) عليه السلام وفي رواية الجامع أحب إلى من الدنيا وما فيها وفي رواية للطبراني لأن شهد الصبح ثم اجلس فأذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس أحب إلى من أن اجلس على جبال الخيل في سبيل الله تعالى ووجه محبة الذكر في هذين الوقتين أنه وقت رفع الملائكة الأعمال إلى الكبير المتعال أي ملائكة الليل والنهار كما في عدة أخبار (ثم حب من أرى أمانة) ورواه نحوه هب عن أنس (لأن أشع) بفتح الهمزة من الملائكة يقال شبع خبر أو لما ومن خبر ولحم لا رما ومتعدبا ورجل شمان وامرأة شبعي وأشعه من الخوع (بمجاهد في سبيل الله وأكفه) به فتح أوله يقال كفى يكفى كفاية إذا قام ورجل كافيك من رجل أي قائم مقامه (على رحلة عدوة) به فتح الفين المحمة المرة الواحدة من العدو وهو الخروج في وقت كان من أول النهار إلى اتصافه (أوروحة) بفتح الراء المرة من الرواح وهو الخروج في أي وقت كان من الروال إلى الفرو وبقال الأبي والعدوة والروحة ذكر الغالب فكذلك من خرج في منتصف النهار أو منتصف الليل وليس المراد السير في البربل الهرك ذلك وليس المراد السير من بلد إلى بلد القاذي بل الذهاب إلى الفرو من أي طريق كان حتى من محل القتال (أحب إلى) وفي رواية خيرا أي ثواب ذلك في الجنة أفصل (من الدنيا وما فيها) من المتاع يعني أن التمتع بثواب ما رتب على ذلك خير من التمتع بجميع نعم الدنيا لأنه زائل ونعم الآخرة لا يزول أو المراد أن ذلك خير من ثواب جميع ما في الدنيا لو ملكه وتصديق به قال ابن دقيق هذا ليس من تمثيل الفاني بالباقي من تدليل المغيب منزلة المحسوس تحقيقه في النفس لتكون الدنيا محسوسة في النفس مستعظمة في الطبايع والأفهام ما في الدنيا لا يعدل درهما في الجنة وفي حديث نعيم بن حماد عن أنس لغدوة في سبيل الله أوروحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم أو موضع قدمه في الجنة خير من الدنيا وما فيها يعني ما صغر في الجنة من المواضع كلها من البساتين وغيرها خير من مواضع الدنيا وما فيها من بساتين وغيرها فإن قصيرا رما وصغير المكان في الجنة خير من طويل الزمان وكبير المكان في الدنيا ترهيدا وتصغيرا لها وترعيا في الجهاد فيسعى للمجاهد الاعتباط بغدوته وروحته أكثر مما يضبط لوجده حصلت له الدنيا بخدايرها نعيمها محصا غير محاسب عليه لو تصور

والحاصل ان المراد من الكل تعظيم امر الجهاد (مجمه) كذا في طب من معاذن انس
 من الجهاد وعدوة لان يفتح الرجل كذا وانفتح العطلة وبابه قطع وضرب واللهه بكسر
 الميم والفتح بالفتح وكسر النون العطية وجهه منفتح ومنابج ويطلق المنحة على الغنم
 والابل اللذان المصطيان (اخاء) في الدين لا في النسب (ارضه خيره من ان يأخذ
 غلبها خراجا معلوما) وفي حديث م عن جابر عن جابر عن جابر عن جابر عن جابر عن جابر
 او ليزرعها اخاء ولا يتبعوها وعن جابر ايضا كنا نخامر على عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فنصيب من القصري ومن كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من كانت له ارض فليرزعها او فليجرها اخاء والا فليدعها وعنه ايضا قل كنا من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ الارض بالثلث والربع بالماذيات فسمي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال من له ارض فليرزعها فان لم يرزعها فليخمسها اخاء
 فان لم يفتحها اخاء فليمسكها وعنه ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت
 له ارض فليمسكها او ليعرها وفي رواية تنهى عليه السلام عن بيع ارض بماء سنين او ثلاثا
 وفي رواية تنهى عن الحقول وفسره جابر بكرا الارض واختلف العلماء في كرا الارض
 فقال طاوس والحسن البصري لا يجوز بكل حال سواء كراها بضعها او ذهب او فضة
 او بجزء من زرعها لاطلاق النهي عن كرا وقال الشافعي واو حنيفة وكثيرون يجوز اجارتها
 بالذهب والفضة وبالطعام والثياب وسائر الاشياء سواء كان من جنس ما يزرع فيها ام
 عن غيرها ولكن لا يجوز اجارتها بجزء ما يخرج منها كالثلث والربع وهي المحارة ولا يجوز
 ايضا ان يشترط له زرع قطعة معينة وقال ربيعة يجوز بالذهب والفضة فقط وقال
 مالك يجوز بالذهب والفضة وغيرهما الا الطعام وقال احمد وابو يوسف ومحمد بن
 الحسن وجماعة من المالكية وآخرون يجوز اجارتها بالذهب والفضة ويجوز المزارعة
 بالثلث والربع وغيرهما وبهذا قال ابن سريج وابن خزيمة والخطابي وغيرهم من محققى
 اصحاب الشافعي فاما طاوس والحسن فسد ذكر حجتهما وما اشبههما وبوافقوه
 فاعتمدوا بصريح رواية رافع بن خديج وثابت بن الضحاك لسابقين في جوار الاجارة
 بالذهب والفضة ونحوهما وتأولوا احاديث النهي تأويلين احدهما حملها على اجارتها
 بما على الماذيات او يزرع قطعة معينة او بالثلث والربع ونحو ذلك كما فسره الرواة في هذه
 الاحاديث والثاني حملها على كراهة التنزيه والارشاد الى عارتها كما هي من مع الفرغى
 تنزيه بل يتواهبونه ونحو ذلك وهذا التأويلان لا بد منهما او من احدهما للصحة

القصري هو بقاف
 مكسورة ثم صاد ميملة
 ساكنة ثم راء مكسورة
 ثم ياء مشددة على وزن
 القبطى مثلاً

الاحاديث وقد اشار الى هذا التأويل الثاني البخاري وغيره ومعناه من ابن عباس قوله
 اوليرزها اخاه اي يجعلها مزرعة له ومعناه يميزه اياها ملاعوض وهو معنى الرواية
 الاخرى فليسمها اخاه بفهم النون اي يجعلها منجاة اي عارية ومن اي سعيد مر فوعاها
 عليه السلام عن المراساة والمحافلة والمزاة اشتراء التمر في رؤس الفضل والمحافلة كراء الارض
 (صحيح مدين طعن ابن عباس) مراد اراد (لان احرس) اي ان احفظ واللام
 للتأكيد والقسم (ثلاث لال مرابطا) من الرباط بكسر الفتح مخفقا وهو لازمة الثغر
 الى المكاب الذي بين اوين الكفار اي راقب العدو في الثغر والراقب لبلاده (من ورايضة
 المسلمين) نعم الماء والماء واحدة من مص الطيور ويطلق على الدرع الذي يلبس
 في الرأس وعلى الحمية وعلى العاجر وعلى الجمعة وهو المراد هار احب الى من ان تصبني
 لفة القدر) يأتي في ليلة القدر محته (في احد المسجدين المدينة او بيت المقدس) وفي حديث
 يقى عن عائشة من رابطة فواق ٤ باقة حرمة الله على النار قال ابن حبيب الرباط شعبة
 من اللحم، دو قدر خوف ذلك انثفريكون كثرة الاجر وقال ابو عمرو سرع الجهاد لسفك
 دماء المشركين وشرع الرباط لصون دماء المسلمين وصون دماهم احب الى من سفك
 دماء اولئك وهذا يدل على انه يفضل على الجهاد وفي حديثه عن عثمان من رباط ليلة
 في سبيل الله كانت كالف ليلة صيامها وقيامها اي مثل ثواب الف ليلة بصيام يومها وقيام
 وبها ذافين ذهب للثغر لحراسة المسلمين في مدة لا في سكاها اندامهم وان كانوا جماعة
 غير مرابطين قال ابن حجر وفيه نظر لان ذلك المكان قديكون وطنه وينوي الاقامة فيه
 لدفع العدو) ابو الشيخ عن انس ان شاهين هب عن ابي امامة) تأتي ليعثن (لان يمتلي) *
 من الامتلاء واللام تكمير (جوف احكم) وفي روايه الجامع خوف رجل بدله لمحمّل
 ان المراد الخوف كله وما فيه من القلب وغيره وان يراد القلب خاصة وهو الظاهر لقول
 لا ملباء اذا وصل للقلب سي من فيم حصل الموت (قبحا) اي مدة لا يخالطها دم وزاد في الجامع
 حتى ربه من الوري وزن رمي اي حتى يغلبه فيشققه عن القرآن وعن ذكر الله او حتى يفسده
 كما قاله لسف دي هكذا في نسخته ولفظ البخاري باسقاط حتى وعليه ضبط بريه بفتح اواه
 ويكون ثالثة (خيه من يمتلي شعرا) انشاء وانشد له لما يؤول اليه امره من تشاعله
 به عن عبادة ربه قال العاصي والمرد نال شعر لما تضمن تشبها او هجاء او معاخرة كما هو
 الغالب في اشعار الخليلين وقال بعضهم قوله شعر طاهر العموم في كل شعر لكنه مخصوص
 بيلم يشمل على الذكر والرهو والمواظف والرقائق مما لا افراط فيه وتما النووى هذا

٤ وهو بضم الفاء وتفتح
 ما بين الخطين ومن
 الوقت لاهما غلب ثم
 تتركسوية يرضعها
 الفصيل لتدروخص
 الناقة بالذكر لكثرة
 تداولهم لخبثهم منه

الحديث محمول على التجرد للشعر بحيث يغلب عليه فيشغله عن القرآن والدكر وقال
القرطبي من غلب عليه الشعر له به بحكم العسادة الادبية الاوصاف المذمومة
وعليه يحمل الحديث وقول بعضهم اخنى به الشعر الذي هيجى به اوعيره وادبان هجوه
كفر كثر او قل وهجو غيره حرام وان قل فلا يكون تخصيص الذم الكثير معنى ومرفى لها
الناشد بحث (حم خ عن ابن عمر حم م عن ابي سعيد ط عن سعد ط عن ابي لدرء)
ورواه ن ه ت د ه عن ابي هريرة قال بينا نحن نسير مع رسول الله اذ عرض شاعر يشده قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا الشيطان او امسكوا الشيطان ثم ذكره وفي الباب
عرو سلمان وجابر وغيرهم **لان يمتلى** كما مر (جوف الرجل فيها) وزادوا حتى يرويه
اى يغلبه فيشغله عن القراءة وعن ذكر الله او حتى يفسده (او د ما خيره من ان يمتلى شعره
تما هجيت به) مبنى للمفعول ولا شك هجوه عليه السلام كفر واعلم ان الشعر جابر اذا خلا
عن الكذب والرياء وهجو ما لا يجوز هجوه وذكر الفسق والتفنى وافات المدح والاسكتار
منه والتجرد له حتى يشغله عن بعض الواجبات والسنن وقلبا يخلو من الافات قال الله تعالى
الشعراء يتبعهم الغاؤون وقال الم تر انهم في كل واد يميمون اى في كل واد كلام بذهون
وانهم يقولون ما لا تفعلون ولما نزل الاية جاء حسا وهب الله بن رواحة وكعب بن مالك
الى النبي يكون فانزل الله الا الذين امنوا المادحين لرسول الله صلى الله عليه وسلم والهاجبن
لاعداء الله تعالى وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا في شعرهم وبيعه وانصروا
بهمجوه من بعد ما ظلموا مكافاة هجوا الكفار وسيعلم الذين ظلموا اى متقلب قلوب
فالعبارة بعموم الصيغة لا بخصوص السبب فالاية صدرها دليل انتع وذيلها دليل نسي
الاباحة وعن الترمذي عن جابر بن سمرة قال جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من
مائة وكان اصحابه يتناشدون ويتذكرون اشياء من امر الهاهلية وهو ساكت وهو تبسم
معهم ومر حديث ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا وفي الشريعة ورء كان
النبي عليه السلام يفتد من الارجيز مثل قوله عليه السلام انا نبي لا كذب انا ابن عبد
المطلب وعن المارزى ان الرجز ليس بشعر لصدوره عنه صلى الله عليه وسلم لا يفتى ما فيه
من المصادرة والتحكم بل الجواب الحق ما في الاشباه وقد سبقت الاشارة ان التصدع متب
في الشعر وليس بمعتبر في كلامه عليه السلام بل واقع مثله في القرآن وفي حفيد السعد الشعر
محارم له عليه السلام ثم قال قوله انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اتقى من غير تكلف
وكان الشعر احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثير من الكلام ولا شأني به وفي

مفتاح السعادة اعتبر في مفهوم الشرا الحمد لئلا يلزم وجود الشمر في القرآن لان الشمر
 كلام موزون مقفى بطريق الحمد (ع مد من جابر بن سمرة) مران من البيان بحته (لان
 تدعوا) واللام كما مر (اخاك المسلم) في الدين لافي السب (فتطعمه) من الاطعام
 (وتسقيه) في سبيل الله لقمة او شربة من خبز ونحوه وماه ومثله من المأكولات والمشروبات
 (اعظم لاجرك من ان تصدق بخمسة وعشرين درهما) ومقصود الحديث الحث على
 الصدقة على الاخ في الله و ربه واطعامه وان ذلك يصاعف على الصدقة على غيره و ربه
 واكرامه انه ما وفي حديث هب وهناد عن بديل مرسلان اطمم اخا في الله مطالقة احب
 الى من ان تصدق بدرهمه ولان اعطى اخا في الله مسلما درهمه احب الى من ان تصدق بعشرة
 دراهم ولان اعطيه عشرة احب الى من ان اعتق رقبة قال المناوي هذا بالنسبة للعتق و اراد
 التحذير من التقصير في حق الاخوان او على ما اذا كان زمن محنة ومجاعة بحيث يصل الى حاجة
 الاضطراب (المطلى عن اس) مرثلة لا مره بهمة مر في الرمة بحته خبر مقدم (ما احتسب)
 مبنى للفاعل اى ما اخلصه الله (وعله ما اكتسب) كقوله تعالى لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت
 وقوله للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن فمن كانت عافته في خلق الله
 ما هووهم الله من لطائف منته واسخ عليهم من جزيل نعمه وعطف بعضهم على بعض فلم
 يظهر في العالم غضبا لا يشوبه راحة ولا عداوة لا يتعللها مودة فذلك الذي يستحق اسم الخلقة
 لقيامه بحققها واستيفاء لشروطها (والمرء مع من احب) طبعا وعقلا وجزاء ومخلا فكل
 منهم بشئ فهو مجذب اليه والى اهله بطبعه شاء ام ابى وكل امرئ يصبو الى مناسبه رضى
 ام سخطا النفوس العلوية تهذب بذاتها وهممها وعلمها الى اعلا والنفوس الدنية تهذب
 بذواتها الى اسفل ومن اراد ان يعلم هل هو مع الرفيق الاصل او الاسفل فليستظر اين
 هو ومع من هو في هذا العالم فان الروح اذا فارقت البدن يكون مع الرفيق الذي تهذب
 اليه في الدنيا فهو اولى بها فمن احب الله فهو معه في الدنيا والاخرة ان تكلم فبالله وان
 سلك فمن الله وان تمرك فبامر الله وان سكت فمع الله فهو بالله والله ومع الله واتفقوا على ان المحبة
 لا تصح الا توحيد المحبوب وان من ادعى محبة ثم لم يحفظ حدوده فليس بصادق وقيل
 المراد هنا من احب قوما باخلاص فهو في زمرة تهم وان لم يعمل عملهم لثبوت التقارب
 مع قلوبهم قال انس ما فرح المسلمون بشئ فرحهم بهذا الحديث وفي ضمنه حث على حب
 الاخيار رجاء الحاق بهم في دار القرار والخلاص من النار والقرب من الجبار والترغيب
 في الحب في الله والترهيب من التبعاض بين المسلمين لان لازمها ذوات هذه المعية وفيه

الحديث محمول على التجرد للشعر بحيث يغلب عليه فيشغله عن القرآن والذكر وقال
القرطبي من غلب عليه الشعر له بحكم العادة الادبية الاوصاف المذمومة
وهليه يحمل الحديث وقول بعضهم اعني به الشعر الذي هجى به اوميره ردبان هجومه
كفر كثر اوقل وهجومه حرام وان قل فلا يكون تخصيص الذم الكثيره منى ومرفى اياها
الناشد بحث (سم نخ عن ابن عمر سم عن ابي سعيد طت عن سعد طب عن ابي لدرءاء)
ورواه ن هت ده عن ابي هريرة قال بينا نحن نسير مع رسول الله اذ عرض شاعر يشد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا الشيطان او امسكوا الشيطان ثم ذكره وفي الباب
عمر وسلمان وجابرو وغيرهم **لأن عتلى** كما مر (جوف الرجل قمحا) وزادوا حتى يروه
اى يغلبه فيشغله عن القراءة وعن ذكر الله او حتى يفسده (او دما خيره من ان يمتلى شعرا
مما هجيت به) مبنى للمفعول ولا شك هجومه عليه السلام كفر واعلم ان الشعر مما راد اخلا
عن الكذب والرياء وهجومه لا يجوز هجومه وذكر الفسق والتفنى وأما المدح والاستكثار
منه والتجرد له حتى يشغله عن بعض الواجبات والسنن وقلبا يخلو عن الافات قال الله تعالى
الشعراء يتبعهم الغاؤون وقال الم تر انهم في كل واد يمومون اى في كل واد الكلام يدهون
وانهم يقولون ما لا تفعلون ولما نزل الاية جاء حسان وهب الله بن رواحة وكعب بن مالك
الى النبي يكون فانزل الله الا الذين امنوا المادحين لرسول الله صلى الله عليه وسلم والهاجيين
لاعداء الله تعالى وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا في شعرهم وغيره واصصروا
بهجومهم من بعد ما ظلموا مكافاة هجوم الكفار وسيعلم الدين ظلموا اى منقلب يقلبون
فالعبارة بعموم الصيغة لا بخصوص السبب فالاية صدرها دليل المنع وذيلها دليل على
الاباحة وعن الترمذى عن جابر بن سمرة قال جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من
مائة وكان اصحابه يتناشدون ويتذاكرون اشياء من امر الحاهلية وهو ساكت وهو ننسم
معهم ومر حديث ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا وفي الشريعة ورء كان
النبي عليه السلام ينشد من الارجيز مثل قوله عليه السلام انا لسيء كذاب انا ابن عبد
المطلب وعن المارزى ان الرجز ليس بشعر لصدوره عنه صلى الله عليه وسلم لا يفتنى ما فيه
من المصادرة والتحكم بل الجواب الحق ما في الاشياء وقد سبقت الاشارة ان التصدع عبر
في الشعر وليس بمعتبر في كلامه عليه السلام بل واقع مثله في القرآن وفي حفيد السعد لشعر
مما حرم له عليه السلام ثم قال قوله انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اتفاني من غير تكلف
وكان الشعر احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثير من الكلام ولا شأنى به وفي

مفتاح السعادة اعتبر في مفهوم الشرا لعمد ثلاثا يلزم وجود الشرا في القرآن لان الشرا
 كلام موزون مقفى بطريق الحمد (ع صدق حار بن سمره) سران من البيان بحته (لان
 تدعوا) واللام كامر (اخاك المسلم) في الدين لاقى السب (فتطعمه) من الاطعام
 (وتسقيه) في سبل الله لقمة او نريه من خبر ونحوه وماه ومثله من المأكولات والمشروبات
 (اعظم لا حرك من ان تصدق بخمسة وعشرين درهما) ومقصود الحديث الحث على
 الصدقة على الاخ في الله و ربه واطعامه وان ذلك يصاعف على الصدقة على غيره و ربه
 واكرامه اسعافا وفي حديث هب وهناد من بديل مرسلان اطم اخا في الله مسلما لقمة احب
 الى مران تصدق بدينه ولان اعطى اخا في الله مسلما درهما احب الى من ان تصدق بعشرة
 دراهم ولان اعطيه عشرة احب الى من ان اعتق ربة قال المناوي هذا بالنسبة للحق و اراد
 التحذير من القصير في حق الاخوان او على ما اذا كان زمن محنة ومجاعة بحيث يصل الى حاجة
 الاضطراب (الدليل من اس) مرثلة لا مره بهزة مر في المر بحته خبر مقدم (ما احتسب)
 ميني للفاعل اي ما اخلصه الله (وعليه ما اكتسب) كقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
 وقوله للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن فمن كانت عافته في خلق الله
 ما هودهم الله من لطائف منته واسبق عليهم من جزيل نعمه وعطف بعضهم على بعض فلم
 يظهر في العالم غضبا لا يشوبه رجة ولا عداوة الا بتملها مودة فذلك الذي يستحق اسم الخلقة
 اقيامه محققا واستيفاء لشروطها (والمرء مع من احب) طبعا وعقلا وجزاء ومخلاف كل
 منهم بشئ فهو مذهب اليه والى اهله بطبعه شاء ام ابى وكل امرئ يصبو الى مناسبه رضى
 ام سخطا فانفس الملوية تجذب بذاتها وهمها وعلمها الى اعلا والتفوس الدنية تجذب
 بذواتها الى اسفل ومن اراد ان يعلم هل هو مع الرفيق الاعلى او الاسفل فليظفر اين
 هو ومع من هو في هذا العالم فان الروح اذا فارقت البدن يكون مع الرفيق الذي تجذب
 اليه في الدنيا فهو اول بها فمن احب الله فهو معه في الدنيا والاخرة ان تكلم فبالله وان
 سلق فمن الله وان تحرك فبامر الله وان سكنت فع الله فهو بالله والله ومع الله واتفقوا على ان المحبة
 لا تصح الا شوحيدا بالمحبوب وان من ادعى محبة ثم لم يحفظ حدوده فليس بصادق وقيل
 المراد هتامن احب قوما باخلاص فهو في ذمتهم وان لم يعمل عملهم لثبوت التقارب
 مع قلوبهم قال انس ما فرح المسلمون بشئ فرحهم بهذا الحديث وفي ضمنه حث على حب
 الاخيار رجاء الحاق بهم في دار القرار والخلاص من النار والقرب من الجبار والترغيب
 في الحب في الله والترهيب من التاعص بين المسلمين لان لازمها ذوات هذه المعبة وفيه

مطلب التليية في الحج

في التولية مصدر لي
 كزى تزكية اي قال
 ليك وهو عند سيوبه
 والاكثرين مثني لقلب
 الفه ياء مع المظهر
 وليست ثنية حقيقة
 بل من المشاة لفظا
 ومعناه الكثير والمالفة
 كما في قوله تع بل يدا
 مبسوطان اي نعمتا
 عند من اول اليد بالنعمة
 ونعمه تعالى لا تحصى
 وقوله تعالى ثم ارجع
 البصر كرتين اي كرات
 كثيرة وقال يونس بن
 حبيب انما هو اسم مفرد
 والفه انما انقلب ياء
 لاتصالها بالضمير كدري
 وعلى انتهى والاصل
 ليك فاستقلوا الجمع
 بين ثلاث باآت فادلو
 من الثالثة ياء كما قالوا
 من الظن تظنيت اصلا
 تظنيت وهو منصوب
 حلى المصدرية
 بعال مضمراى اجابة
 بعد اجابة الى ما لانها
 له وكالة من السب

رمرالى ان التهايب بين الكفار ينفع لهم المنة في النار ثم قال ان النار
 الى النار (ومن مات على رجا بالطريق فهو من اهلها) ونحشر معهم (ط: ١) من اهل
 امامة) ورواه مخم عن اسن بلفظ الزعم من اهل البيت والمصحف مع اسنوت
 بالتلبية في الرحل بحيث لا يضر نفسه ثم لا يصعب هم اسنوت في ابداء الاحرام
 بل يسمى نفسه فقط كافي المجموع وخرج بالرسالة له وطاق ولا ضمان صونها
 بل يسمى ان انفسها ومذهب الشافعية في التلبية به من في هر رده ثم يوحى
 يجب تركها دم وقال الحنفية اذا انصرف على التلبية في ابداء الاحرام ثم يوحى
 تضمن اشياء مختلفة فعلا وتركها ماشه الصاوي ولا يحمل منها (ط: ١) وقال اذا انك
 ولا يعتقد الالبية مقرونة بقول او فعل متعللين به كما في التلبية في ابداء الاحرام ولا قد
 بمجرد التبية وقيل ينقذ وهو مروي عن مالك (ط: ١) ان التلبية في ابداء الاحرام
 في ابداء عوتار وروى ان ابي حاتم عن اسن عن اسن عن اسن عن اسن عن اسن
 قيل له واذا في الناس بالحج قال رب وما لعهدك علي في الحج في ابداء الاحرام
 عليه السلام يا ايها الناس كتب عليكم الحج في ابداء الاحرام ما من احد
 والارض الاترون الناس بحيث من احدى الارضين في ابداء الاحرام
 عباس وفيه ما حاو به بالتلبية من اصلا لا يحمل ورواه (ط: ١) من اسن
 اهل اليمن فليس حاج يحج من يومئذ الى ان تقوم الساعة كان ابداء الاحرام
 يومئذ وراة فيه فن لي مرة حج مرة ومن لي مرة من حشر من يومئذ في ابداء الاحرام
 تلبية وقد وقع في الرفوع تكرير لفظه لثلاث مرات (ط: ١) في ابداء الاحرام
 المرفوع الفصل بين الاو والثانية قوله المنة وقد نقلا في (ط: ١) في ابداء الاحرام
 اللفظي لا يراد على ثلاث مرات (لا تترك انك ان الحمد) كما في (ط: ١) في ابداء الاحرام
 كانه لما قال ليبيك استأنف كلاما اخره قبل الحمد وما تنح على ابداء الاحرام
 لان الحمد والنعمة لك والكسر ايجاد عند الجمهور وحكام محشر من يومئذ في ابداء الاحرام
 قدامة عن احمد بن حنبل وابن عبد البر من اهل هر رده في ابداء الاحرام
 الاجابة مطلقة غير معلة فان الحمد والنعمة لك على كل حال ولا يحمل في ابداء الاحرام
 قال في اللامع والعدة انه اذا كسر صار للتعليل ايضا من (ط: ١) في ابداء الاحرام
 سؤال عن علة (والنعمة لك) بكسر التون الاحسان والمهنة طهارة وصحة في ابداء الاحرام
 عطف على الحمد ويجوز الرفع على الابتداء والخبر محذوف لانه في ابداء الاحرام

واذا ورد لفظ الشرع ولم يمنع من اجرائه على طاهره عقل ولا شرع وجب حمله على طاهره
 انتهى قال العلماء وليس من شرط الحشر والاعادة في القيامة المجازاة ولتواب واما
 القصاص من القرابة للجلجاء فليس هو من قصاص التكليف اذ لا تكليف عليها وعن
 ابي موسى مرفوعا ان الله عر وجل على للظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم فر وكذلك اخذ
 ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليه شديدا وقوله على يهلك و آخر و يطيل له في
 المدة ومعنى لم يفلته لم يطلقه (حرمت عن ابي هريرة) مرفوع (لأمرن) بضم الراء والنون
 المشددة (بالمعروف ولتنهون) بضم الواو والنون المشددة مر شتمهما في اسم (من المنكر
 اولي سلطان) بالنون المشددة وفتح ما قبله (الله سراركم) بالنصب (على خماركم قد دعوا خباركم)
 بافراد الفعل (فلا يستجاب لهم) اي والله ان احدا الامر من كائن اما ليكن منكم الامر بالمعروف
 ونهيكم عن المنكر او انزال عذاب عظيم من عند الله ثم بعد ذلك خيرة في الدعاء وصلاح
 النظام وجريان شرايع الانبياء انما يستمر عنه استحكام هذه التبعة في الزمان فثبت
 الامر وانتهى حتى على من تلبس بمثله حتى بالغ البعض وقال يجب على الراي امر المرفى
 بما يستروجهما لتلا ينظرها فيكون عاصيا بالرائاه طيعا بالكف عن النظر قال القاضي
 اللام في لتأمرن اللام التي يتلقى بها القسم وتكونها في معرض قسم مقدر أكد بالنون
 المشددة واو للعطف وفيه تهديد ببلغ لبارك الانكار وان هذابه لا يدفع ووعاءه لا سمع
 وفي ادنى من ذلك ما يجر اليب (خذ) وكذا البرار وطس (من ابي هريرة) قال السبوطي
 حسن وقال العراقي ضعيف (لأمرن) كما مر (بالمعروف) وفي الهاية المعروف اسم
 جامع لكل عرف من طاعات الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما تدب اليه
 الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة اي معروف بين
 الناس اذا رواه لا يكرونه والمعروف الصفة وحسن الصفة مع الاهل وغيرهم من الناس
 والمنكر ضد ذلك جميعه (ولتنهون) كما مر (عن المنكر وليوشكن) بالواو وفي رواية
 المشكاة باو (الله ان يبعث عليكم عقابا) وفي رواية عذابا (من عنده ثم تدعون) وفي رواية
 المشكاة لتدعنه اي لتسألنه (فلا يستجيب لكم) والمعنى والله ان احدا الامرين وانتهى
 منكم واما انزال العذاب من ربكم ثم عدم استجابة الدعاء له في دفعه عنكم ثم اعلم انه اذا كان
 المنكر حراما وجب عنه واذا كان مكروها يتدب والامر بالمعروف ايضا تبع لما يؤمر به فان
 وجب فواجب وان ندب فتدب وانتهى كذلك اذ الهى عن الشئ امر بصدده وضد
 انتهى اما واجب او مندوب او مباح والكل مباح وسرطهما ان لا يؤدي الى الفتنة كما

علم من حديث المشكاة من رأى منكم منكرا فليغير يده فان لم يستطع فليساه فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان وان يقطن قبوله فان اظن انه لا يقبل فستحسن اطهار الاسلام ولم يظ من لعمومه شمل كل احد رجلا او امرأة عدلا او فاسقا او صبيا ميمرا اذا كان وان كان يستحب ذلك من الفاسق قال الله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنهون انفسكم وقال لم تقولون ما لا تفعلون وانشد * وعيرتني يا امر الناس بالتقى * طيب يداوى الناس وهو مريض * وقد تطابق على وجوه الكتاب والسنة واجماع الامة وهو ايضا من النصيحة التي هي الدين ولم يخالف في ذلك الا بعض الروافض ولا يعتد بخلافهم قال امام الحرمين لا تنكث بخلافهم ووجوبه بالشرع لا بالعقل خلافا للمعتزلة فن وجب عليه فعله ولم يتحمل المخاطب فلا تعجب بمد ذلك لكونه ادى وما عليه ان يقبل منه وهو فرض كفاية ومن تمكن منه وتركه فلا عذر اثم وقد يتعين كما اذا كان في موضع لا يعلم به الا هو اذ لا يتمكن من زنااته وهو وكفى ربه زوجته او ولده او علامه على منكر قالوا ولا يسقط عن المكافاة انه لا ينبد بل يجب ما عليه فعله فان الذكرى تنفع المؤمنين وما على الرسول الا البلاغ الدين ولا يشترط في الامر والناهي ان يكون كامل الحال ممثلا وما يأمربه بمجتنب ما يهيى عنه بل يجب عليه مطلقا لان الواجب عليه شيان ان يامر نفسه وينهاها ويامر غيره وينهاها فاذا دخل باحدهما كيف يباح الاخلال بالاخر قالوا ولا يختص ذلك باصحاب الولاية بل هونات على آحاد المسلمين فان السلف الصالح كانوا يأمرون الولات بالمعروف وينهونهم مع تقدير المسلمين اياهم وترك توبيخهم على التشاغل به ثم انه انما يأمرون وينهى من كان عالما بما يأمربه وينهى عنه وذلك يختلف باختلاف الشيء فان كان من الواجبات الظاهرية او المحرمات المشهورة كالصلوة والصيام والركوة والزنا والجز ونحوها فكل المسلمين عالم بها وان كان من دقائق الافعال والاقوال وما يتعلق بالاجتهاد لم يكن للعوام مدخل فيه لان انكاره على ذلك للعلماء ثم العلماء انما يكرهون ما اجمع عليه الامة واما المختلف فيه فلا انكار فيه لان على احد المذاهب كل مجتهد مصيب وينبغي للامر والناهي ان يوفق ليكون اقرب الى تحصيل المطلوب فقد قال الشاذلي من وعظ اخاه سرا فقد نهى وزانه ومن وعظه علانية فقد فضضه وشانه وقال القاضي عياض ان هذا الباب باب عظيم في الدين به قوام الامر وملاكه (ق من حذيفة) وفي رواية المشكاة والذي نفسى بيده لتأمرن بالهروف واتهون من المنكر اوليوشكن ان يبعث الله عليكم عذابا من عنده ثم لتدعنه ولا يستجاب

فكم وباني والذي وقاض من قوم (تأمرن) بالعرف والشرع
الواو ايضا (عن النكر اوليتهن الله عليكم العجم) المراءى لخالقها العرب (قليضين)
رقابكم وليكون اشداء اي اقويا عليكم (لايقرون) منكم حضرة اوامر ان حديث
المشكاة عن ابى بكر قال ياايها الناس انكم تقرأون هذه الآية ياايها الذين آمنوا عليكم
انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم اي الزموا حفظ انفسكم عن المعاصي اذا خفت انفسكم
لم يضركم اذا عجزتم عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ضلال من ضل بارتكاب المناهي
اذا اهتديتم الى اجتنابها قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا
رأوا منكرا فليغيره يشك ان يعصمهم الله بمقا به قال الطيبى الآية نزلت في اقوام امر وابل المعروف
وفوها عن المنكر فاوا القبول كل ادباء فذهبت انفس المؤمنين حسرة عليهم قبل
لهم عليكم انفسكم من اصلاحها والمشي في طرق الهدى لا يضركم الضلال عن دينكم
اذا كنتم مهتدون ويشهد لذلك ما قيل هذه الآية واذا قيل لهم تعالوا الى ما نزل
الله والى الرسول وهذا تخصيص بحسب الاشخاص واما بحسب الزمان فيدل عليه
حديث ابى ثعلبة عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال اما والله لقد سئلت
عنهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ايتروا بالمعروف وتناهوا بالمنكر حتى اذا رأيت شحا
مطاعا وهوى متبعيا وذبا مؤثرا وعجباب كل ذي رأى برأيه ورأيت امر الابدالك منه قطعك
نفسك ودع امر العوام فان وراء كم ايام الصبر فمن صبر فيه من قبض على الجمة للعاقلة اجر
خمين رجلا يعملون مثل عمله قالوا يا رسول الله اجر خمسين منهم قال اجر خمسين رواه
(نعيم عن الحسن مرسل) يأتي لاتأمرن (وتخرج) واللام للتأكيد (العواتق) وهو جمع
عائق وهي التي لم تفارق بيت اهلها الا الى زوجها لانها عصقت عن ابلها في الخدمة والخروج
الى الخوايج او عصقت من قهر ابويها (وذوات الخدور) اي السنور وهو منسوب بالكسر
كسلمات ورواية ذوات بغير واصفة للعواتق ولا بي ذر وذوات بالواو عطف على سابقه
وزاد في حديث حفصة اوقالت العواتق وذوات الخدور شك منه في عطف ذوات بالواو
وقدم صرح في حديث ام عطية الاتى بعلة الحكم (والحيض) وفي القسطلاني تشديد الياء
حائض عطف على العواتق وعن ام عطية قالت كنا نؤمر ان نخرج يوم العيد حتى نخرج البكر
من خدرها حتى نخرج الحيض يضم النون وكسر الراء في الاول وضمت الاء المحجمة وتشديد
الياء ونصب المحجمة على المفعولية ولا بي ذر والاصلي حتى نخرج الحيض بفتح المثناة
الفوقية وضمت الراء ورفع الحيض على الفاعلية جمع حائض (وليشهدن ظنين) بالواو ولام الام

(ودمية)

(ودعوة المؤمنين) وفي رواية مخ فبشهادته ودعوة المؤمنين وهو شهيد من طهارة ورجاء بركة
 ذلك اليوم وطهرته وقد اختلفت في ام عطية به رايتني صلى الله عليه وسلم بمدة ولم يثبت
 من احد من الصحابة مخالفتها في ذلك (واثر الالحاح المصلي) وجواب في رواية مخ ويمتثل
 الحضر في رواية اخرى ويمتثل وذلك فلا يختار بالصلوات خوفا التهيس والاختلال
 بتسوية الصفوف واثبات النون في يمتثل على لغة اكلوني البراغيث والاصلي باسقاطها
 وفي القسطاني والمنع من المصلي منع تنزيه اذ كان مسجدا الحرام واستحباب خروجهم
 مطلقا انما كان في ذلك الزمان حيث كان الامن من فسادهم نعم يستحب حضور العجائز وغير
 ذوات الهيات باذن ازواجهن وعليه يحمل حديث الباب ويلبس ثياب الخدمة ويتنظفون
 بالامان غير تطيب ولا زينة ذكركم لهن ذلك واما ذوات الهيات والجمال فيكره لهن الحضور
 وليصلين المبدئي يوتن (مخ عن ام عطية) نسيبة بنت كعب بن الحارث بن ابي
 السخن وضم الواو المشددة وتشديد النون المؤكدة ولا في ذر عن الجوى والمسمى لتسوين
 واوين والنون للجمع (الصفوف) وفي رواية مخ صفوفكم اي باعندال القائمين بها على سمت
 واحد وبسدا للخلل فيها (او لتطمين الوجوه) بضم الميم وكسرهما من باب الاول والثاني
 وضم السين ونصب الوجوه او نصب السين ورفع الوجوه لازم ومتعدد بر ومعنى الطميس
 التخير وقوله تعالى لطمسنا اي محونا وطمس للطريق اي محي وقوله تعالى ربنا اطمس
 على اموالهم اي غيرها (ولتفضن) بضم الضاد والنون المشددة ايضا (ابصاركم)
 اي كفوا ابصاركم عن النظر نحو الشباب وغيرها (واخفضن ابصاركم) بضم الفاء جمع
 ونصب ابصاركم اي اسرعوا ابصاركم او فصح الفاء ورفع ابصاركم والخطف المض
 والسرعة يقال خطف منه اي نهب واستلب وخطف اليه اي اسرع فهو خاطف وخطيف
 اي سريع ومنه برق خاطف وفي رواية مخ عن النعمان بن بشير مرفوعا تسون صفوفكم
 او اخالفن الله بين وجوهكم اي ليوقعن الله المخالفة بين وجوهكم نحو يلها عن مواضعها
 لم تقيوا الصفوف جزاء وفاقا المراد وقوع العداوة والبغضاء واختلاف القلوب واختلاف
 الظاهر بسبب اختلاف لباطن وفي رواية د وغيره او يخالفن الله بين قلوبكم والمراد تفتقرون
 فيا خنكل واحد وجها غير الذي يا خنك صاحبه لان تقدم الشخص على غيره مظنة لكبر
 النفس للقلب الداعي للطبيعة وعزى هذا الاخير للقرطبي واحتج ابن حزم للقول بوجوه
 التسوية بالوعيد المذكور لانه يقتضيه لكن في رواية انس سورا صفوفكم فان تسوية
 الصفوف من اقامة الصلوة اي من تمامها هذا يصرفه الى لسة وهو مذهب الشافعي

رواه في حقيقته ومالك فيكون الوحيد في حقيقته وفي رواية في حقيقته
 الصلوة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه فقال اني هو اسفوهكم وتراصوا
 فاني اريكم من وراء طهرى والمعنى سواها الحاضر ون لاداء الصلوة معى حقيقته وتضاموا
 وتلاصقوا حتى يتصل ما يريكم فاني اريكم رؤية حقيقة من وراء طهرى اى من خلفه يخلق
 حاسة باصرة فيه (طبيخ من اى امامة) مرصفوا لفشيب كفتح اللام القسم اولنا كيد
 وتون المشدة (امتى بعدى فتن) بالرفع فاعل تفشيب جمع فتنة وهى المحنة والعداب والشدة وكل
 مكروه واثل اليه كالكفر والاثم والمصيبة والفجور والمصيبة وميرها من لكر وهات كما مر فى
 والفتن بحته (يموت فيها) اى فى زمن الفتن (قلب رجل كايوم بده) قال الله تعالى واتقوا فتنة
 لا تصيبن الدين ظلموا منكم خاصة اى اتقوا ذبا بمكم وبفسكم اثر كما مر المكرين اطهركم
 والمداهنة فى الامر بالمعروف واقتراق الكلمة وطهور البدع والكال فى الحمد اذ روى احمد
 والبرار من طريق معارف بن عبد الله قال قلنا لى يربى فى قصة الجبل يا ابا صداقة
 ما جاءكم ضيعتم الحليفة الذى قتل يعنى عثمان بالمدة ثم حتم تطلبون بده يعنى بالبصرة
 فقال الزبير انا قرأنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واتقوا فتنة لا تصيبن
 الذى ظلموا منكم خاصة لم يكن نعم ب انا اهلها حتى وقعت ما حثت وقعت وهذا احد
 بسند حسن عن عدى بن عجرة سمعت رسول الله يقول ان فتنة لا تصيب العامة بعمل
 الخاصة حتى يروا المنكرين طهرانهم وهم قادرون على ان يكروه فادفعوا ذلك عند الله
 الخاصة والعامة (نعم عن ابن عمر مرستكون فى تملأ من واللام تكامر الارض
 جورا وطميا) الحور هو الظلم يقال حارفى حكمه حورا اذ يملأ فجمع بهم اشارة الى اياه ظلم
 بالغ مضاعف (ما ذا املتت) وفى رواية الجامع املتت (جورا وطميا بهت الله لامي) اى من
 اهل بيتى (اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى) وذلك محمد المهدي واسم جدته (مبلا وهى
 عدلا وقسطا) بالكسر خلاف الجور والخصه والنصيب ويقال اقسط الرجل اذا عدل فهو
 مقسط واما القسوط فمجور وطمى وحقد وعدول ومنه قوله تعالى واما الة اسفون فكانوا لطمهم
 خطيا (كاملتت) مبنى للمفعول (جورا وطميا فلا تمنع اسمائى من فطرها) بالفتح (ولا
 الارض شيئا من نباتها) فيحصل البركة والامانة والامان حتى يلعب السدين مع الاسد
 والذئاب مع الاغنام (يكث فيكم سباعا وطميا ما انا كثر فها) يعنى من الة بن قبل خروج
 الدجال وقبل نزول عيسى عليه السلام وهذا هو المهدي المنتد به آخر الزمان
 يأتى محته فى لولم يبق (عدطب كرى) وكذا فى الاوسط (عن معوية بن مرة) بن اس الرنى

حتى باب اثم من لم
 لم الصفوف حديث
 نسائه قدم المديسة
 قيل له ما انكرت منا
 لى يوم شهدت رسول
 صلى الله عليه وسلم
 قال ما انكرت شيئا
 الا انكم لا تقيمون
 صفوف قال فان قيل
 انكار قد يقع على ترك
 السنة فلا يدل على
 حصول الاثم فكيف
 المطابقة بين الترجمة
 والحديث اجيب
 باحتمال ان يكون
 المؤلف اخذ الوجوب
 من صيغة الامر فى قوله
 سوا ومن عواصلوها كما
 رأى تولى اصى ومن
 ورود الوعيد على تركه
 فترجح عنده بهذه
 القرأى ان انكار انكر
 انما وقع على ترك
 الواجب نعم مع القول
 بوجود التسوية صلوة
 فمن لم يسو صحته وؤيده
 ان انسا مع انكاره
 عليهم لم يامرهم بالا

(بضم)

بضم الميم وفتح الراء (عن ابيه) قرعة قال النجاشي رواه من طريق داود من الخبر عن ابيه
وكلاهما ضعف وفي حديث الحارث عن ابي سعيد ان الارض ظلموا وجوروا وعدوا انهم
يخرجون رجل من اهل بيتي حتى يلاها فاقسطوا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا (لنقصن)
بالباء للمفعول اى لنقصن يقال نقصت الجبل نقصا حلت برمه وانقص الامر بعد
التيامة فسد (عري الاسلام) بالضم جمع عروة وهي في الاصل ما يتعلق به من طرف
الدلو والكوز ومحوهما ما استعمل لما يتمسك به من امر الدين ويتعلق به من شعب الاسلام
(عروة عروة) قال ابو البقاء بالنصب على الحال والتقدير يقضي متابعا لقولهم دخلوا
اولا ما ولا والاول والاول اى شيئا بعد شيء (وكلا انتقصت عروة تشبث الناس بالتي
تليها) اى يتعلق بها يقال تشبث به اى تعلق (ما ولهم نقص الحكم) اى القصاء وقد كثر
ذلك في زماننا حتى في القصبة الواحدة تنقص وتبرم مرات تقدر الدراهم (واخرهن
الصلوة) حتى ان اهل البوادي الآن وكثير من اهل الحضر لا يصلون رأسا ومنهم من
يصلون رياء وسمة وتكلفا واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس (حم خفي
تاريخه مع حب طبك) في الاحكام (هبض عن اى امامة) قال الشيخ تفرده عبد العزيز
بن عبد الله عن اسماعيل وقال الذهبي رجال احمد رجال الصحيح (لنقصن) كما مر
(عري الاسلام) اى نزلت ما تمسك به من امر دينه شيئا فشيئا ولذا قال (عروة عروة
وليكون ائمة) اصلها ائمة لانهم جمع امام ولما اجتمعت الميماں ادخمت الاولى في الثانية والقيت
حركتها على الهمزة فتبدلت الهمزة احيا بابا فيقال ائمة (مضلون) على جهل قال الله
تعالى ومن اوزار الذين يصلونهم غير علم الاية اى يصلون من لا يعلم انهم ضلال (ويخرجون)
بقبح الجيم ونون المشددة (على اثر ذلك الدجالون الثلاثة) بهج الدال المهملة والجيم
المشددة جمع دجال يقال دجل فلان الحق ما طله اى عطاء ومنه اخلا لدجال ودجلاه
همه وقيل سمي الدجال دجالا لتمويهه على الناس وتليسه يقال دجل اذا موه ولبس
والدجال يطلق في اللغة على اوجه كثيرة منها الكذاب ولا يجمع ما كان على فعال جمع
تكسير عند جماهير الهاء لئلا يذهب بابه المبالغة فلا يقال الادجالون وان كان قد جاء
مكسرا فهو شاذ كما قال مالك بن انس في محمد بن اسحاق انما هو دجال من الدجاجة
قال عبد الله بن ادريس الاودى وما علمت ان دجالا يجمع على دجاجة حتى سمعناها من
مالك بن انس وهو لا الكذابون قريب من ثلاثين وكبرائهم ثلاثة المسيلة الكذاب والعيسى
وامرأة وفي حديث حذيفة عند ابي نعيم وقال حديث غريب تفرده معاوية بن هشام يكون في

مادة والجمهور على انها
سنة وليس الانكار لزوم
الشرعى بل للتقليد
والتمريض على الاسماء
كفا في القسظلاى
سنة

مطلب امامسى
الدجال دجالا

اني دجالون كذابون مدعيون النبوة والخروج احمد بن حنبل
 حديث لوان شهدت وصحة عبادة سيكون في امي كذابون ثلاثون وفي حديث آخر من امي
 هروية مروى لا تقوم الساعة حتى تقتل مئتان عظيمة تكون بينهما مائة عظيمة
 وهو سماوا حنة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم برغم ان رسول الله
 وزاد ثوبان وانا نجام النبيين لابي بعدى ولا حمد وابي يعلى من ابن عمرو ثلاثون
 كذابون او اكثر وحدث عند الطبراني لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذابا وسندهما
 ضعيف وعلى تقدير الثبوت فيحمل على المبالغة في الكثرة لا التعدد واما رواية الثلاثين
 بالنسبة الى رواية سبع وعشرين فعلى طريق جمل الكسر وقد ظهر ما في هذا الحديث
 فلوعد من ادعى النبوة من زمته صلى الله عليه وسلم عن اشهر بذلك واتبعه جماعة على
 ضلالة لوب هذا المدد ومن طالع كتب الاخبار والتواريخ وجد ذلك والفرق بين هؤلاء
 وبين الدجال الاكبر انهم يدعون النبوة وذلك يدعي الالكهية مع اشتراك الكل في النبوة
 وادعاء الباطل العظيم (ك عن - خليفة) مرار الدجال واخاف (لتركن) ظاهره
 بضم الباء ونون المشددة على الخطاب وفي رواية لتبصن (سن) بفتح السين طريق
 (من كان قبلكم) سيلهم ومنهاجهم قبل بارسول الله اليهود والنصارى قال من اذن
 هكذا هو ثابت عند الحاكم (شبرا بشرو وذراعا بذراع) بزال معجزة وشرا نصب برفع
 الخاف عن اي لتبصن سنن من كان قبلكم اتباعا لشرا ماتبشرو وذراعا ماتبشرو وهو كناية
 عن شدة الموافقة لهم في المعاصي والمخالفات لا لكفر لم هذا لفظ خبر وانه التبعي عن
 اتباعهم ومنعهم من الالتفات لغير دين الاسلام لان نوره قسمر الانوار ونسريت نسفت
 الشرايع وذا من معجزاته فقد اتبع كثير من امته سنن فارس في شتمهم ومراكمهم
 ولا يسهم واقامة شعارهم في الحرب وغيرها واهل الكتابين في زخرفة المساجد
 وتعظيم القبور حتى كاد ان يعيدها العوام وقبول لرشاء واقامة الحدود على الضعفاء
 دون الاقوياء وترك العمل يوم الجمعة والتسليم بالاصابع وعدم عبادة المربص يوم
 السبت والسرور بخميس البيض وان الحائض لانس عجبنا الى غير ذلك مما هو اشنع
 واشنع (حتى لوان احدهم دخل حجر ضب لدخلم) مبالغة في الانباع فان اقتصروا
 في الذي ابتدعوه فتستقصرون وان بسطوا فنبسطوا حتى لو بلغوا الى غاية لبلغوها
 حتى كان يقتل انبياءها فلما عصم الله رسوله قتلوا خلفائهم تحقيفا لصدق الرسول وهو بضم
 الحيم وسكون الحاء المهملة والضبط حيوان معروف يشبه الودل قال ابن خاويه بعيش

حتى كانت
 نسفهم

(سجاء)

سبع مائة سنة ما كثروا يشرب ماء وخص جحر ضب لشدة ضيقه ومع ذلك فانهم لا يقضوا
 امرهم واتباعهم مناهجهم لودخلوا في مثل ذلك الضيق الردي لوافقهم وفي التقيج
 اخذ من المعارضة انما خص الضب لان العرب يقولون هو قاضي الطير والبهائم
 وانما اجتمعت اليه لما خلق الله الانسان فوضعه له فقال الضب تصفون خلقا ينزل
 الطائر من السماء ويخرج الحوت من البحر فمن كان ذا جناح فليطر ومن كان ذا مخلب
 فليصنق (وحق لو ان احدهم جامع امراته بالطريق لفعلموه) قال ابن تيمية هذا خرج
 مخرج الخبر عن وقوع ذلك والذم لمن يفعله كما كان مخبر عما يفعله الناس بين يدي الساعة
 من الانسراط والامور المحرمة قال الحرالي وجاع ذلك ان كفر اليهود اصل من جهة عدم
 العمل بعلمهم فهم يعلمون الحق ولا يتبعونه عملا ولا قولاً وكفر النصارى من جهة علمهم
 ولا علم فهم يجتهدون في اصناف العبادة بلا شريعة من الله ويقولون ما لا يلمون في
 هذه الامة من مجذوذ والفريقين ولهذا كان السلف كسفيان بن عيينة يقولون من
 علمنا فقيه شبه باليهود ومن فسد من صبادنا فقيه شبه من النصارى وقضى الله
 نافذ بما اخبر رسوله بما سبق في عمله لكن ليس الحديث اخبارا عن جميع الامة لما تواتر عنه
 انها لا تجتمع على ضلالة ثم انه فسر هنا باليهود والنصارى وفي خبر البخاري بفارس والروم
 ولا تعارض لاختلاف الجواب بحسب اختلاف المقام فحيث قيل فارس والروم كان منه قرينة
 تتعلق بالحكم بين الناس في سياسة الرعية وحيث قيل اليهود والنصارى كان هناك قرينة
 تتعلق بامر الديانات اصولها وفروعها (ان عن ابن عباس) وقال علي شرطم واقره الذهبي
 ورواه ايضا البراز قال البيهقي رجاله ثقة ورواه خم بدون قوله حتى لو ان احدهم جامع
 امراته (تستعملن) بفتح اللام ونون المشدة (طائفة من امتي) الاجابة (الجز باسم
 يسمونها) اي يغيرون اسم الجز ويحاشون اطلاق اسم الجز (ايا) لتلايحتنوا باستعماله او
 انفسهم فيقولون نبيذ مع انه مسكر وكل مسكر خمر لانه يخامر العقل وهذا وصيد للقائلين
 بحل النبيذ المسكر كما مر بحثه في ان امتي وياتي في لبشر بن (حم وابن منيع وابن ابي طاهر
 عن عن عبادة) حديث حسن (لدرهم) واحد (يصيه الرجل من الربا) بالقصر
 ونداء لفة شاذة والفاء بدل من واو ويكتب بالواو وبالالف ويقال الرماء بالياء والمد اعظم
 عند الله من ثلاثة وثلاثين زنية (بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمرأة كالعجزة وفي نهاية
 ابن الاثير انه وفد عليه صلى الله عليه وسلم بنو مالك بن ثعلبة فقال من انتم فقالوا نحن
 بنو الزنية قال انتم بنو الرشدة ولذلك فيسمون بنو مالك بنو الزنية وانما قال لهم النبي صلى الله عليه

مطلب في بحث
الذكر وفضائله
وفيه احاديث

وسلم على ائمتهم بنو الرشد قهالهم عما يوحى له لفظ الزينة من الزنا وهو تقيض الرعدة وجل
الا يهرى القمع في الزينة والرشد الفصح الثمين ويقال للولد اذا كان من زناه اولادته انتهى
(من زناه في الاسلام) يحتمل معناه عند ظهور الاسلام ويدور السعادة بدانة النوة ويحل
بعد اسلام الزاني لان زناؤه في حالة كفره وقبل اسلامه معفو ومنزل باسلامه وكلمة الشهادة
تهدم حصون الكفر وكيف بالمعاصي قال الله الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي
يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا انظمو البيع والربا في سلك واحد
لا فضاها الى الربح فاستملوه استملاؤه وفي شرح المشكاة عن حنظلة مرفوعا درهم يا
يا كلة الرجل وهو يعلم اشد من ستة وثلاثين زينة قال والظاهر انه اراد به المبالغة زجرا
عن اكل الحرام وحشا عن طلب الحلال واجتناب حق العباد وحكمة حدود الخاص مفوض
الى الشارع ويحتمل ان الاشدية على حقيقتها فتكون المرة من لربا اشد من ثمان السنة
والثلاثين زينة لحكمة علم الله وقد يطالع عليه بعض اصفياءه قيل لان الربا يؤدى صاحبه
الى خاتمة السوء كما اخذ العلماء من قوله انه الى فان لم تفعلوا فاذوا تحرب من الله ورسوله ومن
حارب الله ورسوله او حارب الله ورسوله لا يفلح ابدا فمن احتضره الموت وهو مصر على اكل
الربا بان لم يتب عنه يكون ذلك معينا للشيطان على اعوانه في هذه الحالة الى ان يطيعه فيموت
على الكفر ليحقق فيه تلك المحاربة وفي قوله تعالى يا امة الذين آمنوا لا تأطروا الربا واتقوا النار
التي اعدت للكافرين ايدان ايضا بان يحشى عليه الكفر (طلب عن عبد الله بن سلام) مرد درهم
ويأتى من اكل (لذكر الله) مر محتمل في الكفر (بالعادة والعشى) بانتمح بها وكسر السين
(خير من حطم السيوف في الله) وعن مالك لمضى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول ذاكر الله في الغافلين كالقاتل خلف الغارين وذاكر الله في الغافلين كفصن
اخضر في شجر يابس وفي رواية مثل الشجر الخضر في وسط الشجر وذاكر الله في الغافلين
مثل مصباح في بيت مظلم وذاكر الله في الغافلين يريه الله مقدمه من الجنة وهو حي
وذاكر الله في الغافلين يغفر له بعد ذلك فصيح واعم والفصيح سوادهم ولا نعم لهم رواه
رزين وعن معاذ بن جبل قال ما عمل الصديق الا نحي له من عذاب الله من ذكر الله رواه مالك
وته وعن ابي هريرة مرفوعا ان الله تعالى يقول انا مع عبدي اذا ذكرني وتحررتني شفتاه
قال الطيبي وفيه من المبالغة ما ليس في قوله اذا ذكرني باللسان هذا ذاكار الوالوالحال
واما اذا كان للعطف فيحتمل الجمع بين الذكر باللسان وبالقلب وهذا الاول لان
المؤثر النافع هو الذكر باللسان مع حضور القلب واما الذكر باللسان والقلب لا فهو قليل

الجدوى (الديلمي عن انس) سبق اذ كراهه (لسان القاضي) وكذا نائب القاضي (بن
 جهرتين) اطلب مقامه وخطر شانه ولزوم امانته (حتى يصير اما الى الجنة او الى نار) اي يقوده
 الى الجنة ان نطق بالعدل و يقوده الى النار ان جار في الحكم و فضى على جمل كافي حديث
 له عن ريدة قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض عرف الحق وحكم به فهو في الجنة وقاض
 عرف الحق فجار متهم اوقضى بغير علم ههنا في النار كما مر في القضاة بحثه (خطوه سيرة و
 الديلمي والرافعي عن انس) ورواه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه اورده الديلمي مصرحا
 (لسرا دق النار) وهو بالضم الحجرة التي تكون حول القسطاط فثبت للنار شيئا شبيها
 بذلك يحيط من جميع الجهات ولذا قال (اربعة حدر) بضمين جمع جدار كما قال الله تعالى لها
 سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم (كشف كل جدر مسيرة اربعين سنة) قال تعالى
 قل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا لنظامين نارنا احاط بهم
 سرادقها قال الرازي والمراد لا يخلص لهم منها ولا فرجة يتفرجون بالنظر الى ما وراءها من
 غير النار بل هي تحيط بهم من كل الحوانب وقال بعضهم والمراد من هذا السرادق الدخان
 الذي احاطه ووصفه الله في قوله انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب وقالوا هذه الاحاطة بهم
 انما تكون قبل دخولهم النار فينشاهم هذا الدخان ويحيط بهم كالسرادق (حم) ووضعه
 مع حبك من اي سجد) مر في ان اهل النار فمن المؤمنين كما اي الدعاء عليه بلفظ اللعنة
 وهي البعد والطرده من رحمة الله وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنافا كثيرة تزيد
 على مائة تأتي اكثرها وفي جواز اهل المعاصي من اهل القبلة اختلاف محصوه ان اللعن
 اما ان يتعلق بمعين او بالجنس فلعن الجنس يجوز والمعين موقوف على السماع من الشارع
 ولا قياس واعلم ان اللعنة لا يجوز لشخص معين بطريق الجرم الا ان ثبت موته على الكفر
 كابي جهل ولا حيوان وجماد وقد ورد التصريح عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنبى عن
 لعن الرمح والبرغوث وانما يجوز الامن بالوصف العام المذموم اذ ثبت عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه لعن من ذبح لغير الله ومن لعن والديه ومن اوى محدثا ومن صير نخوم الارض واكل
 الربا وموكله وكاتبه وشاهده والواشمة والموشومة ومانع الصدقة والمحلل والمحلل له والمختفي
 والمختفية ومن ام قوما وهم له كارهون وامرأة زوجها ساخط عليها ورجلا سمع الاذان
 ولم يجب والراشي والمرتشى وعاصر الحمر ومعتصرها وشاربها وساقها وحاملها
 والمحمولة اليها وابيعها ومبتاعها وواهبها واكل ثمنها (كقتله) في التحريم اوفى العقاب اوفى
 الابعاد لان اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل تبعيد من الحياة وفي رواية نخ ومن لعن مؤمنا

مطلب من يجوز
 لعنه ومن لا يجوز

فهو كفته والضمير للمصدر الذي دل عليه الفعل فلعنه كفته والتقييد بالؤمن
 للتشنيع اولاحتراز عن الكافر اذ لا خلاف في لعن الكافر جلة بلا تعيين اما لعن المؤمنين
 فالشهور فيه المنع ونقل ابن العربي الاتفاق عليه (ومن فذف مؤنثا) اي رماه بكفر (او مؤنثا
 فهو كفته) لان الذنب الى الكفر الموجب للقتل كالقتل في ان المسب للنبي كفاؤه
 (طب عن ثابت بن الضحاك) سبق اربع ﴿ لعنة الله ﴾ اي البعد من مغان الرحمة
 ومواطنها (والملائكة والناس اجمعين على رجل محصر) والحصر في اللفظة الحس يقال
 حصر يحصر حصرا وحصر الرجل اي اعتقل بطنه والحصور الذي يكتم السر ويحسه
 والحصور الخيل واما المفسرون في قوله تعالى ان الله يبشر بجهنم مسدقا كلمة من الله
 وسيدا وحصورا فلهم قولان احدهما انه كان عاجزا عن ايات الله ثم من قال كان
 ذلك لصفر الآلة ومنهم من قال كان ذلك لتعذرا لانزال ومنهم من قال كان ذلك لعدم
 القدرة فعلى هذا الحصور فعول بمعنى مفعول كانه قال محصور عنهم اي محبوس ومنه
 ركوب بمعنى مركوب وحلوب بمعنى محلوب وهذا القول ماسد صندا هل السنة لان هذا
 من صفات نقصان وذكر صفة النقصان في معرض المدح لا تحور وذن على هذا القدر
 لا يستحق به ثوابا ولا تعظيما والقول الثاني اختبار المحققين به الذي لا يأتي الله الا بالخير
 بل للفة والزهد وذلك لان الحصور هو الذي يكثر فيه حصر ومنعها كالا كقول يكثر منه
 الاكل وكذا الشروب والظلوم والقشوم والمنع انما يحصل ان لو كان مقتضى قانما فلولان
 القدرة والداعية كاتام وجودتين والاما كان حاصر النفس فصلا عن ان يكون حصورا
 لان الحاجة الى تكثير الحصر والدفع انما تحصل عند قوة الرعة والداعية والقدرة فعلى
 هذا الحصر فاعل بمعنى فاعل (ولا حصور) فعول (بعد يحيى بن زكريا) ورد سورة وغير
 همزة اخرج اصحاب الشافعي بهذه الآية على ان ترك الكاح فصل وذلك لانه تعالى مدحه
 بترك الكاح وذلك يدل على ان ترك الكاح افضل في تلك الشريعة واذا ثبت ان
 الترك في تلك الشريعة افضل وجب ان يكون الامر كذلك في هذه الشريعة بالنص
 والمحقول اما النص فقول تعالى اولئك الذين هداهم الله فهداهم اقتده واما المحقول فهو
 ان الاصل في الثابت بقاءه على ما كان والسمع على خلاف الاصل (الدلى من عطية
 بن بشر) من الالعة الله ﴿ لعن الله ﴾ سبق ههنا (الدين يشقون الخطب) بضم فتح
 جمع خصبة بضم فسكون المواعظ المعروفة (تشق الشرح) بكسر الشين وسكون العين
 اي يلوون الستهم بالفاظ الخطبة عينا وشما لا ويتكلف فيها الكلام الموروث المسجع حرصا
 (على)

على المعصم واستهلا على غيره تبيها وكما يقال تشقق في الكلام والخصومة اذا اختلفت
وشمالا وترا القصد واصلف وبكاف ايجرح الكلام حسن مخرج (سم طيب من موهبة)
قال الميثمي فيه حار الحدي وهو صبيغ ﴿لعن الله﴾ كما مر (الشمه مستمعة) لتوحها
فالنوح واستماعه حرام علفظ التحريم قال ابن التيم هذه الاحاديث وعوها تفيد
ان الدوب تدخل المد تحت لعنة الله ولعنة رسوله ما صلى الله عليه وسلم لعن على هذه
المعاصي وغياها اكثر منها هي اول بدخول ما عليها تحت اللعنة فلو لم يكن في فعل ذلك
الارضى ما عله كونه من لعنة الله ورسوله لكان مما رادع الى تركه (والحاشية) وهي قاطعة
الرحم (والسالمه) وهي رافعة صوتها عند المصيبة ونحتها في الحاشية (والواشمة) وهي
التي تشم غيرها (والواشمة) من الافتعال وفي رواية والمستوشحات جمع مستوشمة وهي التي
تطلب الوشم وهو معروف حرام قال القرطبي وقع في بعض روايات مسلم الواشيه
والمستوشية مما تحتية من الوشي تشي المرأه نفسها بما تفعله من التيمص والتعليج وزاد
في رواية م والامصات جمع بامصة والتمصات بتاء ميم وفي التنقيح وروى بتقديم النون
على التاء ومنه قبل للمناقش مناص لانه ينفذ وهي التي تصلب ازالة شعر الوجه والحواجب
بالمناقش وزاد والمتلجات الحسن اى لاجله جمع متعلجة بالحليم وهي التي تفعل القليج في اسنانها
اى تعايه حتى ترجع المصممة الاسنان لمجاء صنة وذلك يترقب في الاسنان وفي كتب الستة
واحد عن ابن مسعود لعن الله الواشحات والمستوشحات والتمصات والمتلجات للحسن
المغيرات خلق الله وهي صفة لازمة لمن تصع الثلاثة قال الطبراني لا يجوز للمرأة تفسير شي
من خلقها زيادة ولا نقص التماسا للحسن للروح وغيره كقروية الطاحيين ترسل ما بينهما توهم
البلج وصكسه واخذته صياض ان من خلق باصع زائدة او عصورا لا تحمل له ارالته لانه
تفسير لخلق الله الا ان صره ولما روى ابن مسعود هذا الحديث بلغ امرأة من بني اسديقال لها
ام يعقوب وكانت تقرأ لمرأان فاته فقالت ما حديث بلغني عنك انك قلت كذا فذكرته فقال
عبدالله ومالي لا لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله فقالت
المرأة والله لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدته قال ان كنت قرأته فقد وجدته قال الله وما
آاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت ارى شيئا من هذا على امرأك الا ان قال اذهبي
فانظري فذهبت فلم تر شيئا فقال اما لو كان كذلك لم احامعها (ق من ابن عمر) ورواه
صدره حم عن ابي سعة وقال السيوطي صحيح ﴿لعن الله﴾ كما مر (من فقد) وفي رواية
بدله من جلس (وسم الحنقة) وفي رواية اراد الذي يقيم نفسه مقام السحرية ويقعد وسط

القوم ليقتضيهما والكلام في معنى علم متعلقا وأما تفسيره في معنى الرقاب وبهذا وسط
 الحلقة فيصول بين الوجوه. والجواب بعضهم من بعض فيضربهم فتيقنوا يوم الان قيل بقصد
 الضرر او اول اللعن بالدم (م ح د ث ح س) صحيح والرواية مع لاقى من من حذيفة
 بن اليان قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم الساقا فاصابا وسط الحلقة فذكر مقالته على
 شرطهما واقره الذهبي وقال في الرياض بصدعوه لاني داود اسناده حسن ومن الله
 الواسلة التي تصل وتحاول وصل الشعر بيدها (والمستوصة) التي تطلب ذلك وتعلم
 وصها على فمها قال القرطبي ووصله ان يضاف اليه شعر اخر يكثره (والواشمة
والمستوشمة) وذلك كله حرام شديد الحرمة قال ابن العربي باجماع الامة وذلك لان الله
 خلق الصور فاحسنها ثم نارت في الجمال بينهما مراتب فمن اراد ان يضر خلق الله ويطل حكمت
 فيها فهو جدير بالابعاد والطر دلالة اتي عنوا لكنه اذن في السواك والاكمل وهو تضرير لكنه
 مأذون فيه مستثنى من الممنوع ويحتمل ان يكون رخصة مطلقة وقال القرطبي هذا نص
 في تحريم وصل الشعر بشعرو به قال مالك والجمهور وشك البيهقي وقال بغير شعر
 كصوف وهو محبوب بالحديث واباح قوم وضع الشعر على الرأس وقالوا انما هي من
 الوصل فقط وهذه ظاهرة محصاة وامراض عن المعنى ولا يدخل في التي ما رطمن
 الشعر بخيط حرير ملوثة وما لا يشبه الشعر ولا يكثره (ح م خ د ن ه ت هـ) ان
 ح م ن من مائشة ح م خ م ن هـ (عن اسماء) صحيح مرثروا بابت اخر ومن الله
 كاسر (الجز) مرجمته في الجز (وشاربها) لانه فاعله (وسامها) بايمها (لا) بادية (وبساعها)
 ومشتريها لانه الراجح (وماصرها) لان صانع الحرام عليه وزر عظيم حتى كل من صنع
 كان عليه مثل وزره ووزر من استعمله (ومقتصرها) قال في الصحاح اعتصرت مصيرا
 اتخذت قال الاشرف في العاصر قد يكون عصيره لغيره والمقتصر من يعصر نحو كال
 واكتال وقصد واقتصد (وحاملها) والمحملة اليه (واكل) ثمنها (اي) ولمن الله آكل ثمنها
 بالمد اي متناوله باي وجه كان وخص الاكل لانه اعلم وجوه الاصحاح قال الطبري
 ومن باع العنب من العاصر فاخذ ثمنه فهو احق باللعن قال والطيب فيه ليستوصب مناوئا
 باي وجه كان قال ابن العربي وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر في الجملة
 عشرة ولم ينزله ولم يترتب احد من الرواة وتقريره يقتضي علم وامر ذلك ان يكون
 بشيئين احدهما الترتيب من جهة تصوير الوجوه والثاني من جهة كثرة الائم اما خبره
 وترتيبها من جهة الوجود فهو المعتصر ثم العاصر ثم الباع ثم آكل الثمن ثم المشتري ثم الحاء

ثم المصولة اليه في المشرقة ثم الساق ثم الثارب وامان جهة كثرة الالم فالشارب ثم الاكل
 بقنها ثم البايع ثم الساق وجبههم يتفاوتون في الدرجات في الالم وقد يجمع الكل في
 شخص وقد يجمع البعض ونعوذ بالله من تضاعف السيئات وفيه انه يحرم بيع المسكر
 قال شيخ الاسلام ذكر ياوجه الدلالة انه يدل على النهي عن التسبب عن الحرام وهذا منه
 واخذ منه الشيخ انه يحرم بيع الحثيث لمن يسكرها ويغزير يايعها واكلها السكر فائدة روى احمد
 من طريق نافع ابن كيسان عن ابيه انه كان يجز في الخروانه اقبل من الشام فقال يا رسول الله
 بشتك بشراب جيد فقال يا كيسان انها حرمت بعدك قال فايها قال انها قد حرمت وحرمت
 منها وروى احمد وابو يعلى من حديث نعيم الداري انه يهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 كل عام راوية خرفلما كان عام حرمت جاء براوية قال اشعرت انها قد حرمت بعدك قال افلا
 ايها وانتفع منها فنهاه كذا في الفتح (دقك عن ابن عمر عن انس طب عن عثمان بن ابي
 العاصي) قال ك صحيح وفيه عبد الرحمن بن القافق قال ورواه ابن ماجه قال المنذري
 ورواه ثقات (لعن الله) كما مر (المتشبهات) اسم فاعل اي يتكلف في التشبيه (من النساء
 بالرجال) فيما يختص بهم من نحو لباس وزينة وكلام وغير ذلك (والتشبهين) كذلك
 (من الرجال بالنساء) كذلك قال ابن جرير فيحرم على الرجل لبسه المقنع والتخلاق
 والفلاذ ونحوها والخص في الكلام والتأنت فيه وما اشبهه قال ويحرم على
 الرجال لبس النعال الرقاق التي يقال لها الخدو والمشي بها في المحافل والاسواق انتهى
 وما ذكره في النعال الرقيقة لعله كان صرف زينة من اختصاصها بالنساء اما اليوم فالعرف
 كما ترى انه لا اختصاص وقال ابن ابي حنيفة طاهرا للفظ الزحر عن التشبه في كل شيء
 لكن عرف من ادلة اخرى ان المراد التشبه في الزى وبعض الصفات والحركات ونحوها
 لا التشبه في الخيرو حكمة لعن من تشبه اخراجه الشيء عن صفته التي وضعها عليه احكم
 بالحكمة (طرح خذت عن ابن عباس وعن ابي هريرة وعن ابي مكرة) معا قال ابن
 عباس مرت امرأة صلى النبي صلى الله عليه وسلم متقلنة قوسا فذكره وطاهر كلامه ان ذا
 برواية خ بعينه لكن ولفظه لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء
 والتشبهات من النساء بالرجال انتهى والتقدم والتأخر ليس عذر في ترك المزو اليه
 (لعن الله) كما مر (اكل الربا) والاكل بالمقال الحرام عبر بالاكل عن التناول لانه
 كبر المقاصد واصرها ويجرى من الانسان مجرى الدم (وموكلة) مطعمه (وكاتبه)
 وشاهده كافي رواية واستحقاقهما اللعن من حيث رضاهما به واعانتها عليه وزاد طب

اي التي تطلب ان يفعل
بها ذلك والنقص التفت
والنقص النقاش
وفي هذه المذكورات
كبر قاله الذهبي

وهم يعلمون اي والحال انهم يعلمون انه لا بد من العلم
اتم احدهما بالباشرة والاخر بالسببية قال الذهبي وليس انما
الفتى بل دونه واشتركا في الوعيد (ومانع الصدقة) ظاهر الركوة ويطلق على كل ما يمتنع
الى المقرء لاجل الثواب مر بجته في الصدقة (حم ن من على) ورواه شيخنا ابن
مسعود بلفظ لعن الله الرباؤا كله وموكاه وكتبه وشاهده وهم يعلمون ولاه والوجه
والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والتمنصة (لن الله) كما مر (الفاشرة)
بقاف وشين معجمة التي تجعل وجهها او وجه غيرها بالجرة ليصفولونها (والقشورة)
التي يفعل بها ذلك لامها تقشر اعلاء الجلد قال الرمشمري القشران يعالج وجهها
بالجرة حتى ينسحق اعلى الجلد ويصفو اللون وفيه ان ذلك حرام لانه تضييع لما خلق الله (حم ن من
مايشة) قال البيهقي فيه من لم اعرفه من النساء (لن الله) كما مر (الناظر) اي بالقصد
والاختيار (والمشطور اليه) اي من غير عذر واضطرار وحذف المفعول ليعم جميع ما لا يجوز
النظر اليه تفخيما لشانه ثم اعلم ان اعظم الامات النظر الى صورة انسان قصد اقتول
المنظور اليه ان كان نفسه او صغيرا او صغيرة لم يبلغا الشهوة وقدر بان لا يتكلم او منكوحته
بنكاح صحيح او امته التي لم تحرم عليه بمصاهرة او رضاع او سكاح او حرمة عليقة او بكونها
مشركة غير كتابية او مشتركة يجوز النظر من كل مهيما الى كل عصبومهما من الزوج
او السيد بالزوجة والامة لكن قالوا الادب ان لا ينظر الى الفرح له وله عليه السلام لا يهردها
تجرد البعير ولقول عايشة ما رأى منى وما رأيت منه وقيل يورث النسيان وقيل يورث العمى
وروى فيه حديث موضوع وروى الفقهاء عن ابن عمر انه قال الاول ان ينظر الى فوح امرأه
ليكون ابلغ في اللذة والمحدثون انكروا ثبوته وكان ابن عمر يفر من السوم على الجمع هل
الاكل وروى ما جاء مع قبل ان يصلي المغرب ثم يعتسل من ذلك لتخرج لعاب لعبادة الله كذا في الواه
السيوطي وان كان منظور اليه غير هولاء فان كان النظر بهدر يجوز مطلقة ولو شهوة واد
مان كان شهوة او يشك فيحرم مطلقا تحت السرة وعيها والاهل كالمنذور اليه ذكره
يحرم النظر اليه من تحت السرة الى تحت الركبة مطلقا حرا وعبدا وان كان المنظور اليه انثى
فان كان الناظر ايضا انثى فكان النظر الى الذكر والامان كالمنظورة حرة غير محرم
لاناظر يحرم اليها النظر سوى وجهها وكفها مطلقا حتى قالوا لا يجوز النظر الى عظم امرأه
بالية في الصبر البصري وجهها وكفها من غير حاجة مكروه ولا مكالنظر الى الذكر مع
زيادة البطن والظهر والعذر تسعة تحمل الشهادة كما في الرما واداء الشهادة وحكم الفاسي

(والولادة)

والولادة للفتاة والبكارة في العنة وورد بالصيب والختان والخمص والمداواة منها الاحتقان
 لمرض والهمزال لالجماع واردة النكاح واردة الشراء في هذه الاعذار يجوز النظر وان
 خاف الشهوة لكن لا يبيح ان يقصدها وفي حكم النظر الى البدن النظر فوق ثيابها ان
 كانت رقيقة او ملتفة تصفها كما مر في النظر (ق من الحسن مر لا الدنلى عن ابن عمر)
 سبق ان الناظر لعن الله كما مر (من مثل بالحيوان) اى صيره مثله بضم وسكون بان قطع
 اطرافه او بعضها وهو حى وفي رواية بالهام واللعن دليل التحريم وفي الفقه مثله حرام
 بحيوان واو حية اى قطع بعض اعضائه وفي حديث نخ عن عبد الله بن زيد نهى صلى الله
 عليه وسلم عن السبي والمثلة وذلك ان كان الفرض ازالة الخوة فلا فائدة فيه وان الفرض الحد
 والتحذير فلا رخصة من الشارع نحو هذا العذاب وفي المساوى ان تحريم المثلة خاص بغير من
 مثل كما قال الله تعالى العين بالعين والاذن بالاذن والخروج فصا ص وان تمثيل النبي صلى الله
 عليه وسلم بالمرتين كان اول الاسلام ثم نسخ او اهم مثلوا بالرعاة (خرج من عن ابن
 عمر اسق معناه لعن الله كما مر (من لعن والديه) باه واهه وان عليه قيل هذا من باب
 التسبب فان كل من لعن اوى انسان فهو يلعن ايضا اوى اللاعن فكان البادى نفسه
 يلعن ابويه هكذا سره النبي صلى الله عليه وسلم في خبر سب الرجل والديه ولعل وجه تفسيره
 بذلك استبعاده ان يسب الرجل والديه بالمباشرة فان وقع سبهما يكون واقعا بالتسبب فاذا
 استحق من تسبب بسبهما اللعنة فكيف حال المباسر و (لعن الله من ذبح) وفي رواية المسلم
 بدله من اهل وهو بمعناه (لعن الله) بان ذبح باسم غير الله كصم او صليب بل اولموسى او
 عيسى او لكعبة فكله حرام ولا تحمل ذمته بل ان قصده تعظيم المذبح له وعبادته كفر
 قال ابن العربي وفيه اكدم في الاضحية اخلاص الية لله العظيم بها (ولعن الله من آوى
 معذناً) اى ضم اليه وحى والمحدث بكسر الدال اى حايها بان يحول بينه وبين خصمه ويمنعه
 القود وبفتحها وهو الامر المبتدع ومعنى الايواء عليه التقرير عليه والرصى والمراد باللعن هنا
 العذاب الذى يستحقه على ذنبه (ولعن الله من غير) وفي رواية لم يصام من زحزح (منار
 الارض) بفتح الميم علامات حدودها جمع منارة وهى العلامة التى تجعل للجارين وتفسير
 ان يدخلها فى ارض فيكون فى معنى القاصب ومنه منار الحرام وهى اعلامه التى ضربها
 اراهم عليه السلام على افطاره وقيل لذلك من ملوك اليمن ذوالمار لانه اول من ضرب
 الدار على الطريق لتهتدى به اذا رجع اماده كله الرمحسرى وقال غيره ارادته من غير
 اعلام الطريق ليتعب الناس باضلالهم ومنعهم عن الجادة والمنار العلم والحديد الارضين

وأضله من الظهور (حرم من على) وسببه كما في مسلم أن رجلا قال لعلي ما كان النبي يسر
 اليك فقبض وقال ما كان يسر إلى شيئا يكتمه عن الناس غير أنه حدثني بكلمات أربع قال
 وما هن يا أمير المؤمنين فذكره وفي بعض طرقه عن هاني مولى علي أن عليا قال ماذا يقول الناس
 قال يدعون أن عندك علما من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهره فاستخرج صحيفة من
 سيفه فيها هذا ما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال الذهبي خرجها الحاكم
 (لعن الله) كما مر (من وإلى غيره مواليه) جمع موالى بالفتح ويطلق على السلطان وعلى
 الصديق وعلى الجار وعلى الناصر وعلى إمام العبي والمعتق وعلى المعتق وعلى صاحب
 الأمر وطاهره المعتق يفتح التأهنا (لعن الله من غير نخوم الأرض) بالضم حد كل بلد وقريّة
 وتراب ومزرع وهو جمع التضم بالضم وعند البعض النخوم بالفتح مفرد وجمعه تخم بالضم
 وهو كصبور وسبر واما الحمة ثقل البدن واضطرابه من كثرة الطعام والشراب وفي
 حديث حرم من على لعن الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير الله وأمس الله من أوى
 محدثا ولعن الله من غير منار الأرض أي علامتها وحدودها التي تجعل حدين للجارين وتغيرها
 أن يدخلها في أرضه فيكون في معنى الغاصب ومنه منار الحرام وهي علامة التي ضربها
 إبراهيم على أفطاره وقيل لما لك من ملوك اليمن ذوالنار لانه أول من ضرب على الطريق
 لتهتدى به كما مر (لعن الله من كره أعنى عن الطريق) أي نهى عن الطريق أو غير لونه أو
 أعنى أو اعتزته ظلمة أو زال عقله أو صار أعمى أو اعتزته في شمس صبرة وباه علم (ولعن الله
 من لعن والديه) بالتصريح أو بالتسبب (ولعن الله من ذبح لغير الله) كان يقول باسم اللات
 والعري أو باسم الله واسم محمد وعن قاصصهم ولو ذكر مع اسم الله غيره أن بالعطف نحو بسم
 الله ومحمد رسول الله يحرم وأن بغير عطف يكره (ولعن الله من وقع على حجة) أي وطئها في
 دبرها أو فرجها (ولعن الله من عمل عمل قوم لوط) ولعن الله من عمل عمل قوم لوط ولعن الله
 من عمل عمل قوم لوط) سيأتي بحته في من وجد تموه ومر اللواط (ثم طبعك في عن أن
 عباس) مر اللعنة الله وثلاثة وسيكون في آخر الزمان بحته (لعن الله) كما مر (من سب
 أصحابي) لما لهم نصرة الدين فسهم من أكبر الكبار وأقبر الفجور بل ذهب بمصممهم لأن
 سباب الشيخين يقتل وسبق معناه في الله الله (طبع عن أن عمر) قال السيوطي صحيح وفيه
 عبد الله بن يوسف أورد الذهب في الضعفاء (لعن الله) كما مر (المختفي والمختفية) بصيغة
 اسم الفاعل فيهما أي نباش القبور والمختفي الناس عند أهل الحجاز وهو من الأسماء ضد
 الاستخراج أو من الاستتار لانه يسرق في خفية ومنه خبر من اختفى ميتا فكأما قتله (مالك

والشافعي عن عمرو بن عبد الرحمن مرسل (عن عائشة) قال البيهقي حسن
 ﴿لن الله﴾ كما مر (عن رجل فقير تواضع لغيري من اجل ماله) وعنايه (من فعل ذلك منهم
 فقد ثلثا دمه) اي فقد ذهب ثلثا دمه كما في رواية والواضع والصحة وهي سقوط
 المنزل بين الناس من اخلاق الانبياء والاولياء والعلماء والصلحاء وكانوا اعز الناس
 عند الخلق وعند الملائكة وعند الله تعالى لانه ما تواضع احد الا زاده الله
 تعالى رفعة وفي حديث من تواضع لله رفعه الله تعالى فالتواضع ضد التكبر وقيل خفص
 الطامح لاهل الصلاح وقيل التكاثر الامنياء والدلال للعصاة طوى لمن تواضع (الديلمي
 عن ابي ذر) اي من اتواضع ومن تواضع ﴿لله استخس﴾ باللام التي هي تأكيد مصحون
 اللام وقد لوتوع مرتقب ٦٦ كان خيرا وسيكون علما قاله المصنف الى اي استر واستحفظ
 (بمنه) بالضم والشديد لترس والستر جمعها - من وتقل الحية والفة واستحسن شحنة
 اي استر بستره (حصية) اي حافظة حامية (من النار من ساعد) سبق (به) لانه اولاد
 في الاسلام) وفي حديث المشكاة عن ابي سعيد قال جاء امرأه الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهاب حال محمد منك فاحمل لنا من نفسك يوما فتيلا فيه تعلمنا
 بما صلتك الله فقال اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا او كما ما حتمن فانار رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فعلمن ثم عملته الله ثم قال ما كن امرأة تقدم بين يديها من وادها ثلاثة الا كان
 لها حجابا من الدار فقالت امرأه من يا رسول الله او اثنين فاعادتها مرتين ثم بال واثنين
 واثنين واثنين ومن معهن مروجعا ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة الا دخلهما الله الجنة
 ففصله ورجته اباهما فقالوا يا رسول الله او اثنين قال او اثنين قايوا او واحد قال
 او واحد ثم قال والذي نفسي بيده ان السقط ليجرأ به سريره في الجنة اذا احتسبته
 رواه احمد وروى من قوله والذي نفسي بيده وعن عبد الله بن مسعود مروجعا من
 قدم الثلاثة من الولد لم يلغوا الحنث كما رواه - منا - حبيب بن اشرق قال او ذر قدمت
 اثنين قال واثنين قال اي بن كعب بن ابي لهب سدد القرا قدمت واحدا واحدا قال رواه
 وقال تضرع (ع طبع عن عثمان بن ابي العاصي) ويا اي في من صم حنثه لم يلقه انزلت
 مبى للمفعول (عن) - يا المتكلم (الاية سورة) عظيمة (لهي احب الى مما طلعت عليه الشمس)
 لما فيها من البشارة بالسمع والمغفرة واداء الحارثي ثم قرأ (اما نحن لك فتح مينا) اي فصينا
 لك قصصا يينا على اهل مكة ان تدخلها انت واصحابك من قابل لمطوفوا بالبيت من
 الساحة وهي الحكومة والمراد فتح مكة عدة له بالفتح وحج به على لفظ الماصي لانا

٦٦ مرتقب فنهضهم

٤٤ بفحش وكسر هالفة
 في السين وهو ما يقطعه
 القابلة من السوة على
 ما في القاموس

في المشرق لما كانت عليه السورة أحب إليها بشيرة بالفتح والمفطرة والمراد به
 عليه وسلم وقبل فتح خيبر وقبل فتح جميع ما فتح الله عليه قال ابن عباس رضي الله عنهما صلى الله
 عليه وسلم لما مضى لك قال رجل هنيئا مررتا فقد بين الله لك ما فعل الله بك وما يفعل بنا
 ما نزل الله الآية التي بعدها ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار الآية
 (مخرج عن عمر) سببه كافي خ من مالك عن زيد بن اسلم عن أبيه أن رسول الله كان في
 بعض أسفاره وعند الطبراني أنه الحديبية وعمر بن الخطاب يسير معه لبلا فسأله عمر عن
 شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه صلى الله عليه وسلم ثم سأله
 فلم يجبه فقال عمر بكلمتك أمك نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
 مررات كل مرة لا يجيبك قال عمر فمررت بعمرى حتى كنت أمام الناس وخشيت أن ينزل
 في قرآن فالتفت أن سمعت صارخا يصرخ قال فقلت لقد خشيت أن يكون رزل في قرآن
 قال فبحث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عليه فقال لقد نزل علي سورة إلى أخوه
 لقد هممت أن أؤاذه لقد عرمت (أن أمر) بالمدوضم الميم (رجلا يصلي بالناس ثم)
 أذهب (أحرق) بالتشديد للتكثير (على رجال يتخلفون) خرج به النساء والصبيان
 والخناي (عن الجمعة) وفي رواية المشاء وفي أخرى المشاء أو الفجر ولا تمارض لا يمكن
 التمدد (بيوتهم) كناية عن تحريقهم بالنار عقوبة لهم قال الراعي هذا لا يقتضي كون
 الإحراق لتخلف لأن لفظة رجال منكر فيحمل إرادة طائفة مخصوصة من صفهم أنهم
 يتخلفون لكونهم نفاق وطلق التخلف لا يقتضي الجزم بالإحراق لا يقال بعد اعتناؤهم صلى الله
 عليه وسلم بتأديب المنافقين على الترك مع علمهم بأنهم لا صلوة لهم وقد كان شأنه الأعراض
 عن حقوقهم مع علمه بمجالهم لا نأقول ذلك لأنهم إلا أن ادعى أن ترك معاقبة المنافقين تلوذ به
 ولا دليل عليه وإذا كان مخبره فليس في أعراضه منهم دلالة على لزوم ترك عقابهم وفيه أن لفير
 النبي أن يؤم بحضرته وتقديم التهديد والوعيد على العقوبة لأن المفسدة إذا ارتفعت بالأمر
 هون كفى عن الأعلى وهل التمدب بالإحراق وكان أولى ثم قام الإجماع على المنع
 للامام إذا عرض له شغل أن يستخلف من يعلى بالناس وفيه تقييد على من لم يرك
 الجمعة أصالة وخلافة على الخلاف ونقل ابن ومب عن مالك لهاسة ونص مالك
 القرية المتصلة البيوت ينبغي أن يصلى الجمعة إذا أمرهم إمامهم لأن الجمعة سنة انتهى
 وتأوله عياض وجمع من أصحابه على أن القرية ليست على صفة المدن والأمصار (حرم)

برأه مخففة شغل
 بعدها رواه أي
 الحقت عليه وبالف
 في سؤاله
 في غير المسخدم
 أن تصلي نسهم

م عن ابن مسعود (مرأى لاهم) لقد همت في اي قصبة و اردت (ان امر بلا لا) اي
 بعض الحكم لما في رواية ثني وزاد في رواية خ عن ابن هريرة بحطب فحطب اي مجمع
 حطب عظيم وفي المصاحح فيحطب اي فيجمع الحطب قال الطيبي يقال حطاب الحطب
 واحطبه اي جمعه (فيقيم الصلوة) وفي رواية خ ثم امر بالصلوة اي الشيء لما يقتضيه
 آخر الحديث للتصريح في خبر مسلم ويكمل بقاؤه على عمومه ان تعدد الفصة (ثم انصرف)
 اي اذهب (الى قوم يسمون النداء) وفي رواية خ فيؤذن ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف
 الرجل قال الطيبي اي اخالف ما ظهرت من اقامة واشتغال بعض الناس واقصد
 الى بيوتهم من امرتهم بالخروج عنها للصلوة فلم يخرجوا عنها فاحرقها عليها وقال ابن حجر
 من خالف اي كذا اذا قصده وانت مول عنه ومنه قوله ته لي وما ريد ان اخالفكم الى ما
 انهيكم (فلا يجيئون فاحرق عليهم بيوتهم) وفي رواية خ لا يشهدون الصلوة فاحرق عليهم
 بيوتهم بتشديد الراء وفي رواية يصلون في بيوتهم ليست بهم حلة فيكون على ترك الجماعة
 بغير عذر لا على ترك الصلوة قيل هذا يحتمل ان يكون عاما في جميع الناس وقيل المراد به
 المنافقون به في زمانه نقله ابن ملك والشاذ في دينه قال النووي فيه دليل على ان العقوبة
 كانت في بدء الاسلام باحراق المال وقبل اجمع العلماء على منع العقوبة بالنهر يرق في غير
 المختلف من الصلوة والقال والجمهور على منع تحريق متاعهما وقال ابن حجر لا دليل
 فيه اوجود الجماعة عينا الذي قال به احمد وداود في قوم منافقين وفيه ان العبرة بعموم
 اللفظ لا بخصوص السبب ويؤيد التعريم آخر حديث خ والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم
 انه يجدهم فاسمينا او مرمانين حسنتين لشهد العشاء اي لو علم احدهم ان لو حضر وقت
 العشاء على ان المراد بالعشاء الصلوة لحصل له حظا دينوي لحضرها وان كان خبيسا فقيرا
 او ما يحضر الصلوة ومار بت عليها من الثواب قال القاضي الحديث يدل على وجوب
 الجماعة وظاهر نصوص الشافعي يدل على انها من فروض الكفاية قلت ظاهر الحديث
 يرد عليه فانه لو كان كفاية لما استحق بعض التاركين التعذيب وقال ابن الهمام وكان القائل
 بالكفاية يقول المقصود من الافتراض اظهار الشمار وهو يحصل بفعل البعض وهو
 ضعيف اذ لا شك في انها كانت تقام على عهد في مسجد ومع ذلك قال في المختلفين ما قال
 وهم يحرقهم ولم يصدر مثله عنه فمن تخلف عن الجنازة مع اقامتها بغيرهم قال القاضي
 وعليه اكثر الصحابة وفيه بحث لقوله عليه السلام ما من ثلاثة في قرية او بدو لا تقام فيهم
 الصلوة الا وقد استهزؤ عليهم الشيطان فاعطيك بالجماعة قائما يأكل الذيب الناصية

مطلب في فضيلة
 الجماعة واحوال
 المختلفين عنها

مائة سن اذ قد ما به ل اعدا ل و وصحه كلام ان الملك حيث قال نزل سكوتهم
 من حيث اءتاهم ما في الخن ما اناس من هو مكاب باء الله وكذلك في الخن من يترف
 بذلك ايد لاس بعد م الدبيب عر انفسهم بافضا يصا دل على الاحاة ولة ول ما حا
 الاول من سكوت اممة رمن الله عنهم اجمعين (كذب) اى في تلك الليلة اكذب
 (دوا) اى انه بوله ته لى اى اى انما كما كذبا قال ان الملك الخطاب
 اس و لى اى ماى الله ما ام الله ما كذبون ويحسدون الله بتر شكرة وتكذيب
 رسد و (امرأه ا اورشئ) متعلق كاذب اذنى (من نعمت ر ا) بالصب على
 سدف الداء (كذب) بوز كذب بشئ (كذب) (كذب) على نعمت الظاهرة
 والباطنة ومن اتمها الله الاما والدرأ احاسن من النير انو ان درجات
 الجنان ومن لله ورد بها عرس ال (ب عر حار) قال خرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على احاسن اءهم وورس من لهما اى آخرها فكتوا فة ل تذكره قال
 حديث عر بى اس لانه صحيح فو تدر سرك الله كى بايت لله بشيد ال اى
 جعل الله لك مشرفاه علو مرتبة و مرزا (وكرما) بالشيء اى اعطاه الله لك كرامة وعزا
 و مرزا (و كرم) بالشد اى صيرل عظما فم محلا (والمؤمن عظم حرمة منك
 يعنى الكعبة) وحى يت الله الحرام وقبلة المساجد اعظم وافصل مسا عدا لنام وقيل
 افصل من عرش الله الملك الامام وسى الكعبة كعبة تزيهه وسميت بها لقلة لاس المصلى
 يقا لها يعنى المسار ليه وفي حديث المشكاة عن ان اس قال لدخل النبي صلى الله عليه
 وسلم لست دعا فى بوايه كلها ولم يصل حى خرج منه فلد خرج صلى ركعتين فى قبل
 الكعبة ول هذه القلة يعنى المسار ليه القلة (كعب) اى عيده وهدا لى الكعبة ادا
 وقال اس اى هذه الكعبة هى القلة فخرج من المسجد الذى امرتم باستقباله
 فى الاية المسجد ونام و كل طرام دخا لى فى هذه القلة فدخل المسجد والمسجد
 ليلة اهل الحرم والحرم لة اهل اذره لى بصفاته (طس عن ان ر) من النظر الى
 الكعبة ويانى مرحبا بك فو اعد بارك الله عز وجل وسقط بملتسان فى رواية
 الجامع (رجل) اى زاده خيرا فى حاجة اى بسبب حاجة (اكز الدعاء فيها) اى الطلب
 من الله تعالى (اعطيا) فعل ما صى مبي للمفعول (او منعها) كذلك اى حصل له الزيادة
 فى الخير بسبب دعائه الى ربه سواء اعطى تلك الحاجة او منعها فانه تعالى انما منعه
 اياها لما هو اصلح له وسيعطيه ما هو افضل منها فى حقه (هب خط عن حار) قال

السيوطي حن لغيره (لقد هممت) أي اردت وقصدت (ان ابث) مني لفاعل
 (الى الأفاق) بالدجمع افق بضمين أي الاطراف والنواحي وكنهه إذا في فهم لا يتم ال
 يقال ما في الأفق سمحاة وهي الناحية أو ما ظهر من نواحي الملك أو مذهب الجنوب
 والشمال والدبور ولصبا (رجلا يعلمون الناس السن) جهالة (وإما انص) جمع
 الفريضة (كأبث عيسى) بن مريم عيسى الله (الحواريين) الحواري ماضم و
 الواو وراء مفتوحة تندهر الثوب من الدنس و... (أما عيسى عيسى
 عليه السلام الحواريون لأنهم كانوا أقصا من كافر وان لم يكن في من لامة الحواريون
 انصار عيسى عليه السلام سموها الخلوص عندناهم وقفا ولا تهم وعيسى عليه
 للبسم الشيايب اليهم لا تغفل الصيد وعندناهم لا يادهم العله علم الدر و
 وبذلك حصل تطهير لعموس وتقية الناس وهم سموها (قبله وان اسب في كره
 قال انه لا غي في صهما) وأشار الى ربه وزارهما وهذا مشا (له الشرف بال...
 اذ حصل الوزاره نعيه والاعانة فاعانة ابن بكر بكوه سابق في...
 حتى صار كثير من اعيان كبار لا يحسب اسلموا بأشارته وإما...
 اسلامه وهما كانا خليفة بعد وفاة (ابن ماس الدين كالمع والصد...
 بمنزلة السمع والبصر في لجدا وهما في في العره كالسمو والبصر...
 سماهما بذلك لشدة حرصهما على اسماع كلامه عليه السلام و...
 النظر في الآيات المثبتة في انفسهما و...
 عن عبد الله بن حنظلة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ما كره في...
 والبصر (كوتعقب عن حايغة) مري كرتح...
 وهما كالتفهم وزاومعي وتعديبه ل...
 اذا فهمته وعلام امن بالكسر سريع الفهم (موتاه) أي من موت هك...
 حكي في شرح مسلم الا جماع عليه سماه ب...
 قتله لافله سلبه (لا اله الا الله) قد لك...
 بل يذكرها عنده وليكن غير منهم كوارث و...
 تكلم بعدها وانما كان تلقينها مندوب لانه وقت يشهد...
 ويحاف عليه الغفلة والشيطان وطاهره انه لا يلقن لشهده...
 الوحيد والصورة انه مسلم فلا حاجة ل...
 الكافر من...
 (مؤد)

القلب ابن
 اللام
 اشدنا قلابا من
 القدس بكسر القاف
 (اذا السجعت)
 عليانها فان التطارد
 لا يزال بين جندي
 الملائكة والشياطين
 فكل منهما يقبله الى
 مرأه ويلفته الى
 نهته فهو محل الحركة
 داما الى ان يقع الفهم
 لاجد الخند لين
 سكن سكواتا ما (جم)
 طب كحل خط ك
 ابن التجار عن المقداد
 بن الاسود قال
 لي على شولا الحاري

مؤمنًا يدخل الجنة لا محالة ولا بد من دخول من لم يعف عنه النار ثم يخرج فان كان الميت
 مؤمنًا، مداد نفسه كونه آخر كلامه هذا العمل كونها آخره، فربما انه من يعف عنه فلا يدخل النار
 اصلاً ثم قال ان المراد بالقسم فليقل ذلك او قال لا ولا تسمى الفلانة فاني اعلم
 شخصاً بوس لقن عنده - معارفه وقد شخص بصيرة فقال لا وكان صالحاً، فعف عليه ما تفق
 انه رد اليهم فقال لهم حائى الشيطان بصورة من ساقف من اناني فبال اياك والسلام
 من يهود - واصرا - وهو انما فكنت اقول لهم لا يصحى الله منهم (الحليم) وهو
 الذى لا يستغنى ولا يستغنى من عيسى العباد او الذى لا يحده على اسراع الفعسب
 او لى لا يحمل عقوبة المؤمنين بل يؤخرهم لعلمهم به - (الكرم) اى كثير الخود
 والعطا او الذى ذنبه عطاؤه ولا - فخرائه (سبح - الله رب السموات السبع) كما قال
 تعالى خلق سبع سموات طباقاً (ورب العرش اعظم) بالحر على به صفة العرش وحاز نصيبه
 على انه صفة الرب كما مر (الحمد لله رب العالمين قالوا يا رسول الله كيف هي الاحياء) اى
 قالوا هدايالات وكف مصائبه وفائدته الاحياء (قال احوذوا حود) اى اعظم ما تدة
 واوهم مسيلة (طلب والحكم من سب الله من جعفر) مر كلمات اى اعلم ويأتى من قال
 لا اله الا الله في اقنوا من التماسين كما مر (ووماكم كوفي واية لشارق موتكم بالجمع يعنى
 ذكر وامن هو مريب الى الموت واذكر واعنده (لا اله الا الله) ليكون ذلك آخر كلامه
 كما جاء في الحديث من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ونبغى ان لا يقال له قل
 ولكن كره العلماء الاكثر منه - فده خوفاً من ان يكره ذلك بقلبه لصيق حاله وشدة كرهه
 والامر به للذب وانما اقتصر على التماس الشهادة ان الايمان لا يدفعه من الشهادتين
 (فانها تدم الخطايا) بكسر الهمزة والفتح او له التمس بقل هدمه هدمان باب الثاني اذا
 بقصه وقال صبر به وهدمه اى سرطمه (كلمة السبل البسان) تشبهه بالمجد وسبها لغة
 وتفهيماً (قالوا وكيف هي للاحياء قال) هي (اهدم - هدم) كرهه للتاكيد (الدليل عن اى
 هزيمة) مر اذا قل وره اهره في المشرق في اقنوا موتاكم اى من قرب موته وهذا من
 باب تسمية الشئ باسم ما يصيبه الى كقوله اى اى اعصر خيراً (شهادة ان لا اله الا الله) يبدى
 عند المحتضر لا اله الا الله ايذكر الازيادة عما به لا يسر زيادة محمد رسول الله اذ هو لا يخار
 وقيل تسن زبادة لان المقصود بذات التوحيد ورد بان هذاه حدوده فخر هذه العلة
 ما يحته الاسنوى انه لو كان كافراً لثن لشهادتين وامر (فقالم عند موته وحيث
 له الجنة) وفي رواية اخرى من كان آخر كلامه لا اله الا الله اى دخل الجنة كما واه - باسناد حسن

وكذا بأستاد صحيح فحذف جواب من وآخر بالنصب لاني ذر خبر كان مقدم على اسمها وهو
 لا اله الا الله وساع مستندا اليها مع انها جلة لان المراد بها اعظم افهى في حكم الفرد والاف
 ذر آخر بالرفع اسم كان (قالوا يا رسول الله فمن قالها في محنته) كيف حاله (قالوا) او ب
 (واجب) اى أكد وجوبه في دخول الجنة وقيل لو هب من منه الس لا اله الا الله فصاح الحة
 قال بلى ولكن ليس مفتاح الا اله اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فصاح لك والى به صحى
 فمما تاملنا اوفى اول الامر وهذا بالنسبة الى الغالب والامالحق ان هل الاكبار في مشقة الله
 تعالى ومن قال لا اله الا الله مخلصا اتى بمفتاح له اسنان لكن من حله ذلك ما لك رحى
 مات مصر اعلمها لم تكن اسنانه قوية مر بطال علة له وهذا رواه ابن اسحق في السير
 مرفوعا بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الهلا من الجنة مرسىة له ادا ثبت عن
 مفتاح الجنة فقل مفتاحها لا اله الا الله (والذي عسى ينده) ي نصره وور ربه (او من)
 مجهول جاء (بالسموات والارضين) لسم (ومن ههنا) من سكان السماء وذر من
 (وما بينهما) من خلق السماء وارض (وما تحتها) من مخلوقات الارض وود هذه
 الثلث مباغلة وتأكيذا وبما اشار الشاهد (وودعت في هذه يد) وودعت هذه
 ان لا اله الا الله في الكلمة الاخرى لرجعت من العظم وعلمه من هاو وودعوا في ايت
 خ مرفوعا من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ومن مات يمشرك بالله شيئا دخل الجنة
 وذلك لان انتفاء السبب يوجب انتفاء المسبب فاذا انتفى الشرك في دخول النار والى
 دخول النار لم دخول الجنة اذ لا دار بين الجنة والنار والى انتفاء الاعراف قد عرف
 استثاؤهم من العموم (طبع عن ابن عباس) انى لا اله الا الله محنة له اسماء من كماله والام
 للقسم والتأكيد (في الصف في سبل الله) اى لا علاء كلات مهي له . كلة الدس
 كفروا هي السفلى (عرو حلة ساعة اقبل من جاده ستين سنة) ربه اتره وودعوا
 والترعب في الجهاد واعلاء كلة الذين قد مر لكلامه في الحام وودعوا وودعوا
 (عرق خط عن عرا) ن حبيب قال له يودلى حدث ح ن زلمت ربه وودعوا الله
 (ليلة اسرى بنى) اى ليلة المعراج وزاد في رواية لمصايح بنى (ههنا ليعلم) مره امان
 اى اوصل اليهم (منى السلام واخبرهم) امر من لافعال (ان الجنة طيبة التربة) بالضم وكنا
 التراب والتراب بالضم في كل ارض وجمعها ترابان والتربة وفي نهاية ان الله يخلق الله التربة
 يوم السبت يعنى الارض والتراب والتراب والتربة واحد الا انهم يطلقون التربة
 على التانيث وفيه اتر بوا الكذاب فانه المحج للحاجة يقول اتر بوا الشئ اذا جعلت عليه

التراب رفيه التربة وهي اعلى صدر الانسان تحت الذقن وجميعها التراب وفي حديث عمر
ذكر تربة وهي بالضم وفتح الراء واذرب مكة (عذبة الماء) بالفتح وفي النهاية يقال ماء
عذبة وماء عذاب على الجمع لان الماء جنس للماء وفيه ذكر العذيب وهو اسم ماء لبني تميم
على مرحلة من الكوفة مسمى بنصفير العذب وفي اللغة العذبة بالفتحان ما في الماء من الرقيق
البلي وجمعه عذب وعذبات ويقال عذبة الروط وعذبة اللسان طرفيها وعذبة الشهر
ضمنه والعذوب الذي ليس بينه وبين غيره ستر وكذلك العاذب (وانها قيعان)
بالفتح جمع قاع وهو الارض المستوية الحالية من الشهر وفي النهاية القاع المكان المستوي
في وطأة من الارض يملؤه ماء السماء فيمسكه ويستوى نباتا رادما المطر غسله فايض وكثر
قبي وجمع على قبة وفيه ذكر قينقاع وهم يمان من يهود المدينة اصيف السوق اليهم
وهو بضم القاف وضم النون وقد تكسر وتفتح وانه الحديث انما هي قيعان امسكت الماء فيه
انتهى (وان غراسها) بالكسر غرس من الاشجار ووقت غرس الاشجار يقال هذا غراس الفرس
والفراس فصيل الفحل ايضا وفي شرح المصابيح زين العرب والفراس جمع فرس وهو ما يفرس
وكذا افاد به القاموس (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) والفراس انما
يصلح في التربة الطيبة وينمو بالمالء العذب اى الحلو واحسن ما ياتي في القيعان والمعنى
اعلمهم ان هذه الكلمات تورث قائمها الجنة فاطلق اسم السبب واراد المسبب
(ت حسن عن ابن مسعود) من سبحان الله بحمده وروى ما طب عن ابي هريرة مرفوعا
يقرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة لكل امرء بها شاة (منهم يومئذ شأن يغنيه)
مقتبس من قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ
منهم يومئذ شأن يغنيه وجوه يومئذ مسفرة الى اخيه وفي قوله يغنيه وجهان الاول قال
ابن قتبية يغنيه اى يصرفه ويصده عن قرابته ونشده اغنى سيفنيك حرب بني مالك
عن الفحش والجهل في المحفل اى سيشفلك ويقال اعنى عنى وبهك اى اصرفه الثاني
قال اهل المعاني يغنيه اى ذلك الهم الذي بسبب خا عن نفسه قد ملأ صدره فلم يبق
فيه مقسم لهم فصار شبا بالفتى في انه حصل عنده من ذلك المملوك شئ كثير لا ينظر
الرجال الى النساء ولا النساء الى الرجال قال جوابا للصحاب في حال القيام من القبر
عربا وقالوا كيف يكون اهل المحشر عربا ياجتمعون وفيهم الرجال والنساء (شغل بعضهم
عن بعض) لشدة الهول والفرع الاكبر (لن عن عايشة) مر محشرا حوال القيامة لكل
شئ آفة تفسده اى عاهة تفسده وتنقضه اذ الآفة بالذ العاهة او عرض مفسد

وفي شرح على القارى
على المشكاة (عن
ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله
عليه وسلم) لقيت
ابراهيم (اى الخليل
م كافي نسخة) ليلة
اسرى (بى) بلاضافة
وفي نسخة بالتون
اى ليلة اسرى فيها
وهى ليلة المعراج
(فقال) اى ابراهيم
عليه السلام وهو في
محل في السماء السابعة
مسند اظهر الى البيت
المصور (يا محمد افرأ)
انتك السلام اى
اوصل وبلغ (منى
السلام) اى من جانبى
ومن عندى السلام
(واخبرهم ان الجنة
طيبة التربة) وهى
التراب فان تراها
المسك والزعفران ولا
اطيب منها (عذبة
الماء) اى النواو ولو
لذي كما قال تعالى

فيصيبه أو نقص أو خلل يلحق الشيء فيفسده والكل متقارب (واضح الألفاظ آفة
 تصيب ما في جبهه الدينار والدرهم) وفي رواية ت عن أبي هريرة مر فوما لعن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عبد الدنيا وعبد الدرهم أي طرد وإبدا الحريص على جمع الدنيا
 وزاد في رواية أن أعطى رضى وأن منع حفظ قال الطيبي الحريص ضربان من لم يجر
 عليه حكم السي ومن أخذت الدنيا الذميمة بجماع قلبه وتملكته وصار عبد لها
 وهو المراد هنا وهو أقوى الرقبين قال ورق ذوى الاطماع رقب مخلد وقيل عبد الشهوة
 أولى من عبد الرقب فمن الهاء الدرهم والدينار عن ذكره به فهو من الخاسرين وإذا الهى
 القلب عن الذكر سكنه الشيطان وصرفه حيث أراد ومن فقه الشيطان في الشراء
 يرضيه بيقض أعمال الخير ليربه أنه يفعل فيها الخير قد تعبدها قلبه فإن تقع ما يقفه
 من البرمغ تعبدها لا يخفى لها ولا يخفى أن دلالة هذا الحديث على كونه حبال دل سببا
 للخل لا يظهر الا بلزوم خفي وعن الحسن اخذ ابليس أول درهم ضرب فوضعه على عنقه
 وقال من احبك فهو عبيدى وعن وهب قال سليمان عليه السلام لا بليس مالت صانع
 بامة عيسى قال لا عونهم لا شغلهم يغدوون الهين قال فالت صانع بامة محمد عليه السلام
 قال لا عونهم بالدينار والدرهم حتى يكون الدرهم والدينار اسما من شهادة أن لا اله الا الله
 فقال سليمان اعوذ بالله منك فاذا هو قد ذهب (باب ابا هريرة لاخيه في كثير من جموعها لا من رايه
 الله عز وجل على هلكتها) بالفتح وقح اللام معى الهلاك والذى الذى هو ويستهط
 (في الحق) أي وجوه الخير ولو ازم الشرعية الدليل على أنى هريرة أمر الدنيا بجمعة
 (لكل شيء) بالاضافة (اقبال) بفتح الهمزة في ذنه وبشره ومراة وتكمه (وادمار)
 يؤخره كذلك (وان من اقبال هذا الدين) المحمدية (ان بفقها بلة كلمها بارها)
 أي مجموعها وكذا اذا فقه أكثرها والفقه الفهم يقال فقه الرجل تكسر القاف
 فقها أي فهم وفلان لا يفقه أي لا يفهم والفقاهة المسهر قال المدقق بضم القاف
 من باب ظرف أي صار فقيها وجمع الزقية معها ويقال من فقهه (حتى لا
 يوجد فيها الا الرجل الجاني) أي الخالي في الجهل وعدم الفقه (والجاني) الخالي من
 الفقه فاذا تكلمنا فظ الكثرة الفقهاء (وابن من اذار هذا الدين ان يخفوا) تخفف الفاء
 بمعنى ما مر (القبيلة كلها باسمها حتى لا يوجد فيها الا الرجل الفقيه او الرجل من مهوران)
 مغلوبان (ذليلان) حقيران (لا يجد ان على ذلك أعوانا) انصارا على علمهما وقسمهما
 (ولا انصارا) عطف تفسير وذلك لقلة الفقه وكثرة الجهلاء سبق بحثه في اذا اراد الله

لا من ماء خير
 أي غير متغير
 لوحة وخيرها وانها
 الفصح ويكسر اى
 الخنة (قيعان) بكسر
 القاف جمع قاع وهي
 الارض المستوية
 الخالية من الاشجار
 (وان) بالوجهين
 (غراسها) بالكسر
 وهو ما يغرسى جمع
 غرس بالفتح أي يثبت
 ثواب الارض من نحو
 البدر لئلا بعد ذلك
 واذا كانت تلك
 الثروة طيبة وماؤها
 حذبا كان الفراسي
 الطيب لاسيما والغراس
 الكلمات الطيبات
 وهي الباقيات
 الصالحات (سبحان
 الله والحمد لله ولا اله
 الا الله والله أكبر)

قوم (ابن السني وابو نعيم عن ابي امامة) يأتي من تنقه مثل ماله (لكل شيء حلية)
 بالكسر وسكون اللام زينة وجهه حلي. يقال حلية الرجل صفته (وحلية القرآن الصوت
 الحسن) لان الحلية حليتان حلية تدرك بالعين وحلية تدرك بالسمع ومرجع ذلك كله
 الى جلاء القلوب وذلك على رتبة القاري وقد كان داود يقرأ قراءة تطرب المحموم
 وزيل الم المحموم وكان اذا تلاها لم يبق دابة في روي البحر الا استمعت لصوته قال ابن تيمية
 ونضبة الطهر ان تحسن الصوت بغير القرآن مذموم لجملة ذلك حلية له مخصوصة فلا حجة
 فيه لمن اتهمه من الصوفية على مشروعية السماع الحسن بل هو شاهد عليهم (هب
 كخطض عن انس وابو نعيم عن ابن عباس) وفيه عبد الله بن عمر بن الخطاب قال في الميزان
 تركوه ورواه الدارمي وابن نصر عن البراء يلفظ حسوا القرآن باصواتكم فان الصوت
 الحسن يزيد القرآن حسنا وسبق نزوا وحسن الصوت (لكل شيء) اس بالفتح وتشديد
 السين غنم وبالضم الاساس كالبيان وجمعه اساس وهو المراد هنا (واس الايمان الورع)
 بالفهتين العفة والاحتراز من الحرام يقال الورع الاحتراز عن شبهة الحرام ويقال الورع
 لعفة والحيان تقول من الحيان ورع بورع ورعا بضم الراء في الثلاثة ومن العفة ورع
 بورع ورعا بفتح الراء في الثلاثة (واكل شيء) فرع وفرع الايمان الصبر وما يلقاها الا
 الصابرون (واكل شيء) سنام بالفتح وجمعه اسنة (وسنام هذه الامة عني العباس) بن
 عبد المطلب (واكل شيء) سبط بالكسر ولد لولد وجمعه اسباط (وسبط هذه الامة
 الحسن والحسين) مر اللهم والحسن بحثها (واكل شيء) جناح بالفتح (وجناح هذه
 الامة ابو بكر وعمر) سبق وصفهما في ابي بكر (واكل شيء) مجن ومجن بكسر الميم وتشديد
 النون الترس وما يكون حجابا بالسيف (هذه الامة على بن ابي طالب) قال المناوي الاس
 بثلاث الهمة اصل البناء كالاساس واستعماله في غير ذلك مجاز قال الزمخشري
 ومن المجاز فلان اس امره الكذب ومن لم يؤس ماله بالعدل هدمه والفرع من كل
 شيء اصله وهو ما يفرع من اصله قال ومن المجاز فرع فلان قومه علام شرفا وسنام
 الشيء علوه وكل شيء علا شئنا فقد تنسخه ومن المجاز رجل ستم على القدر وهو سنام
 قومه والسبط اصله انبساط في سهولة ويمبريه عن الجود وعن ولد الوالد كانه امتداد
 الفروع والجناح بالفتح اليد والعضد والابط والجانب ونفس الشيء والمجن بالكسر قمع
 الحليم الترس وهذا كله على الاستعارة والتشبيه (خط كرع عن ابن عباس وضعف) ورواه عنه
 ايضا باللفظ المذكور الدليل وفيه ن لا يعرف (لكل شيء) حقيقة اي كنهه (وما بلغ عبد

لم يبق نسفهم

ستشهد نفسه ضم

حقيقة الإيمان حتى يعلم (صلى جازما) (ان) (اي) بان (ما) (اصاه) (من) (المصادر) (ما) (وصل
اليه منها) (لم يكن لخطئه) (لان ما قدر عليه في الازل لا يدواب يصيبه ولا يصيبه) (وه
منه شيئا) (وما اخطائه) (منها) (لم يكن ليصيبه) (وان تعرض له لانه بان انه ليس
عليه ولا يصيبه الا ما قدر عليه والمراد ان من ليس بكامل الايمان وله بوره وقله
حقيقة علم انه قد فرغ مما اصابه او خطاه من خير وشر فاصابه لم يحمه في سواه
خطئه وما اخطاه فسلامته محتمة ولا يمكن ان يصيبه ثم هم انقذوا في الازل
فلا بد ان تقطع مواقعها جف القلم عما هو كائن وفيه - ث على فهو من كل امر الى
مع شهود انه الماعل لما يشاء وانه لا اراد لقضائه ولا يعقب حكمه ما لم يصبه
في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان يراه بالامر في لحظة من ر
حقائق ترجع الى الذات المقدسة وحقائق ترجع الى الصفات وحقائق ترجع الى
وحقائق ترجع الى المفعولات وهي الاكوار والكومات وهذه الخة في الكوة
ثلاث علوية وهي المفعولات وسفلية وهي المحسوسات وررشيبة هي المبالغات فاحذروا
الدانية كل مشهد يقيم الحق فيه بغير تشبيه ولا تكيف لانه المصار ورتوى الى
الاشارة والحقائق الصفاتية كل مشهد يقيم الحق فيه تطلع منه على معرفه كونه
سمياه عالما قادرا حيا الى غير ذلك من الاسماء والصفات المحللة والذات والمثالة
والكونية كل مشهد يقيم الحق فيه تطلع منه على معرفه الارواح والذات والموارد
والاجسام والاتصال والانفصال والفعلية كل مشهد يقيم الحق فيه تطلع منه على
معرفة كنه وتعلق القدرة بالمقدور بصرف خاص اكوار المصروف له ودثار لاداره
الحادثة الموصوف بها وجميع ذلك يسمى احوالا وسميات وسميات وسميات وسميات
وعدم النقل عنها كالتوبة والحال كل صفة يكون بها وجود وكون بالذات والوجود
وجودها مشروطا بشرط فيعدم كالصبر مع البلاء والشكر مع النعم (سجده) (سجده)
عن ابي الدرداء قال العلاء في سليمان بن عتبة وثقه من ربه ومنه من ربه
وباقى رجاله ثقات في كل شيء ركه (سجده) (سجده) (سجده) (سجده) (سجده)
نقص المال من حيث العدد وتزيد من حيث البركة فكذا الصوم من حيث
لكونه ينقص من فضوله ويزيد في مكارم الاخلاق ومحوها وفي حديث ارافى عن
ثابت لكل شيء زكوة وزكوة الدار بيت لصياغة ذلك لما اتى صاحبها من النار
وتوصله الى دار ابرار (سجده) عن في هريرة طب عدهب عن سهل بن سعد (سجده) وكذا

رواه الخطيب قال السبئي فيه حجاد بن الوليد ضعيف **﴿ اكل شيء معدن ﴾** بكسر الدال
 مر كمر من كل شيء (ومعدن التقوى قلوب العارفين) جمع العارف والعارف بالله سبحانه
 هو دائم الشغل به عما سواه عالما بانه حافظ له ولا مال لك له الاياه والمعرفة بالله هي تحقيق
 العلم بآيات الوجود اية لان قلوبهم اسرقت سور الايمان واليقين وشاهدوا احوال
 لاخره باذنهم فعمت هبة ذى الجلال في صدورهم فقلب الخوف عليهم (طب) وكذا هب
 (من ان عمر) قال المناوي تظن ان محرجيه خرجاه وسكتا عليه والامر بخلافه وتعقبه
 السبئي بمائسه هذا منكر ولعل البلاء وقع من الرحيل الذي لم يسم **﴿ لكل شيء مفتاح ﴾**
 ما كبر وجهه من نعمه ما تفتح (ومفتاح السموات ولله لا اله الا الله) والمفتاح لا يفتح الا اذا
 كان له اسنان واسن هذا المصاح هو الاركان الخمس التي في عليها الاسلام ذكره القرطبي
 بان لا اله الا الله **﴿ طب عن عقل سيد رعن اني هريره ﴾** قال السبئي فيه اعلم بن تميم
 وهو ضعيف وفي حديث ابن لال عن اني عمر لكل شيء مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين
 والعقرا وتل تمام الحديث والعقراء لسرهم حلساء الله عروجل يوم القيمة **﴿ لكل شيء صفة ﴾**
 صفة بالحرركات الثلاثة وسكون الفاء خالص يقال صفة كل شيء خالصه ومصفاة قال في
 النهاية الصفة بكسر الصاد خيار كل شيء وخلاصته وما صفا منه واذا احدثت الهاء
 ففهمت الصاد (وصفة الايمان الصاوة) وتسمى عمدا الدين (وصفة الصلوة التكبيرة
 الاولى) وبها احرز تمام الفصلة كما مر (هب عن اني هريرة) وكذا رواه عن هبدا الله
 بن ابي وفي حديث حسن وفي حديث شطب عن اني الدرداء ان لكل شيء لغة وان
 لغة المسلمون لتكبية الاولى فحافظوا عليها **﴿ اكل شيء وسواس ﴾** بالقح الخواطر
 ان كانت تدعو الى الرذائل فهو وسوسة وان كانت تدعو الى الفصائل فهي الهام والاصح
 الالهام ليس شجة من غير المصوم لانه لا ثقة بخواطره (فاذا دقق الوسواس) اي شق
 وخرق (حجاب القلب نطق به اللسان واخذه العبد) مبني للمفعول يكون واخذا (واذا
 لم يفتق القلب ويهبط به اللسان فلا حرج) اي فلا اثم وفي حديث المشكاة عن اني
 هريره مر فوعا ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به صدورها اي عفى عن امتي الاجابة
 ما حطر في قلوبهم من الخواطر الرديئة ما لم يفعل به او تكلم به اي ما لم تتكلم به قال صاحب
 الروضة في سرح البحارى المذهب الصحيح الذي عليه الجمهور ان افعال القلوب اذا استقر
 يؤخذ بها فصوله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به صدورها فمحمول
 على ما لم تسقر وذلك معفو بلا شك لانه يمكن الانفكاك عنه بخلاف الاستقرار ثم نقل

صاحب الازهار عن الاجابة ما حاصله ان اعمال القلب اربع مراتب الاول الحاضر كاختره
صورة امرئة حلق طهر في الطريق لوانتف البهاراها والثاني في جهنم لرحمة الى
الالتفات اليها ونسبته ميل الطبع والاول حديث النفس والثاني حكم القلب بان يعمل ان
ينظر اليها فان الطبع اذا مال لم يبعث النية والنية مالم يرددهم اسوارف وهي الخطة
والخوف من الله تعالى او من عباد ونسبته اعتقاد اول مع تصمم الامر على الالتفات
وجرم النية فيه ونسبته عزما بالاناب اما الحوالم لا يؤخذ به في الملل وهذه الارجية
لانهم لا يدركون تحت الاختيار وهم المراد بقوله في الله ما شاء من امور من
الحديث واما الثالث فتردد بين ان يكون تحت رايا كرهه او طاريا ككرهه لا يخذل
منه يؤخذ والاضطرار لا يؤخذ واما الرابع مع هذه الامور والهم بالعمل يؤخذ عليه
تزييل الايات التي دلت على موخذ اعمال الملو الا انه لا يردده من الله في كونه
حسنة لان همه سيئة وامناعه مجاهدة مع نفسه فيكون حذو من الله في كونه
لعايق اوقاتها ذلك تكتب عليه سيئة للهم والهمه الحارمة والارسل الله عليه في كونه
قوله عليه السلام اذا لقي المسلم بسيفه فادناه وقل قول يا رسول الله
بالالمقتول قال انه كان يريد صاعلي قل صاعبه وهذا سر مح في الله في كونه رويهم
بمجرد العزم وان مات ولم تعمل وقتل فموا وكذا يؤخذ به في كونه في كونه
والكبرو لجنب والنفاق والحسد وغيرهما من الذنوب في الدنياه واولها هو الهل في كونه
عليه وسلم الاثم ما حاك في الصدر وقال الله ما طمأن له العباد في كونه له في كونه
ما حاك في نفسك وتردد في الصدر وان اقبل اليك في كونه في كونه في كونه في كونه
قال علق حديث بواطيل) ومر بحث في الاثم في كونه في كونه في كونه في كونه في كونه
مخطومة) يعني بذلة مهيئة للركوب في كونه في الاصل (عالم بحمل الراجح في كونه في كونه
في الحلة سبع مائة ناهه يركب من حيث تشاء وان راد ثواب سبع مائة في كونه في كونه في كونه
يعقون ام والهم في سئل الله كمثل حمة الاية وفي مرجع امشك في كونه في كونه في كونه
ليف او شعرا وكتان فمعمل في احد طرقة حاسة ثم تشده اذرف في كونه في كونه في كونه
على مخطمه واما الذي يجعل في الاف وفيها فهو ماء (ح) من من في مسعود في كونه
رجل بنافه مخطومة قال هذه في سبيل الله قال فذكره هو ابو مسعود في كونه في كونه في كونه
في ذلك في كونه في كونه في كونه في كونه في كونه في كونه في كونه في كونه
تشير بها الى الاضاق الى الروح (اجر ما اعقت عابهم فانه في كونه في كونه في كونه في كونه)

مطلب اعمال القلب
وفيه اربع مراتب

وفي حديث نخ عن عمرو بن الحارث عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود بمثله قالت كنت في المسجد فראيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال تصدقن ولومن حلتكن وكانت زينب تنفق على عبد الله وانما في حجرها فقالت لعبد الله سل رسول الله صلى الله عليه وسلم ايجري عني ان انفق عليك وعلى ايتي عني في جري من الصدقة فقالت سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت امرأة من الانصار على الباب حاجتها مثل حاجتي فرأيتها ملال فقلت لارسل النبي صلى الله عليه وسلم ايجري عني ان انفق على زوجي وامامي في جري فقلت لا تخبر بها فدخلوا فله فقال من هما قال زينب قال اي ارياء قال امرأة عبد الله نعم والماجران احراة به واجر الصدقة قال المارري الاطمح له على الصدقة الواجبة لسؤالها عن الاحراة وهذا اللفظ انما يعمل في الواجبة انتهى وعليه يدل تبويب البخاري لكل ما ذكره من الاحراة يعمل في الواجب ان اراد قول واحد وليس كذلك لان الاصوليين اختلفوا في لمسئلة فذهب قوم الى ان الاحراة هم الواجب والمندوب وخصه آخرون بالواجب ومنعوه واصحده المازري ونصره القرافي والاصفهاني واستبعده تقي الدين السبكي وقال ان كلام الفقهاء يقتضي ان المندوب يوصف بالاجراء كالمريض وقد تعصب القاضي عياض المازري بان قوله ولومن حلتكن وقوله فيما ورد في بعض الروايات عند الطحاوي وغيره انها كانت امرأة صنعاء اليدين فكانت تنفق عليه وعلى ولده يدلان على انها صدقة تطوع وجرم النووي وغيره وتأولوا قوله ايجري عني اي في الوقاية من الباركاها خافت ان صدقتها على زوجها لا يحصل لها المراد وقد وقع في باب زكوة البخاري على الاقارب وفيه انها شافهت النبي صلى الله عليه وسلم بالسؤال وشافهها وهنهلم تقع مشاهمة فقيل تحمل الاولى على المجاز واءاهي على لسان لال والظاهر اسم فصيتان احدهما في سؤالها عن تصدعها لمعلم على زوجها وولده والاخرى في سؤالها عن النفقة (حب عن ربيعة امرأة عبد الله بن مسعود) وتسمى زينب بنت معاوية بنت عبد الله بن معاوية بن عتاب الثقفية في الامام والمؤذن في مخرجي في الامام والمؤذن (مثل احراما صلى الله عليه وسلم) لان الامام صاوم ومكمل بحجة صلوة المقتدين لارتباط صلاتهم بصلاته والمؤذن وسأله وفي حديث له عن سهل بن عبد الله بن ضامن فان احسن فله ولهم وان اساء فعليه ولا عليهم اي فان احسن وانم في صلوة وطهوره فله الاحر والترقي ولهم الثواب والدرجات وان اساء في طهوره وصلوته ما اخل بعض الشر وصادوا ذكر كان فعليه الوزر ولا عليهم البوال

تعالى يوم تنفخ في الصور فتخرج من السموات ومن في الارض الا من شاء الله (ويوضع) مبنى
 للمفهوم من الثلاثي (على رأسه تاج الوقار) اي تاج العزة ما يصاع للملوك من الذهب
 والخواهر (الياقوتة) بلا عطف (مها) اي من التاج والتأنيث باعتبار جموعة من الخواهر
 وغيرها وفي كثير النسخ منه لكن في نسخ المشكاة مها (خير من الدنيا وما فيها) لاشك ان
 واحدة من التاج الوقار اعملا واغنى من الدنيا وما فيها ولم يقدرا احد من الملوك باخذها واشترائها
 (ويشعر في سبعين انسانا من اهل بيته) والقييد في السبعين والاشين والسبعين اشارة الى
 ان المراد اهل بيته لا الكثرة ومحمل هذا على اقل ما يعطى من التفصيل بالريادة عليها (رحم) مع
 ما ثبت صحيح من المقدمات طب عن صادة (مر فوعا وهو المقدم من معدي كرب
 الشهيد) كما مر (عند الله له لي زوختان من الخور العين يرى) مبنى للمفهوم (رحم) بالضم
 وتشديد الحاء ما في جوف عظمها (ساقها من ور) سبعين حلة) وفي حديث عبادة مر فوعا من
 عزى في سبيل الله ولم يزلوا الا عقلا فله ماوى قال الطيبي هو مبالغة في قطع الطمع
 عن الغنية بل ينبغي ان يكون خالصا لله تعالى غير مشوب باعراض دنية كقوله عليه السلام
 وانما لكل امرء ماوى وفي حديث ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
 رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وعهد برسولا ووجبت له الجنة فعجب لها ابو سعيد فقال اعددها
 يا رسول الله فاعادها عليه ثم قال واخرى يرفع الله بها الصدمائة درجة في الجنة ما بين
 كل درجتين كما بين السماء والارض قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله الجهاد
 في سبيل الله الجهاد في سبيل الله وفيه ان الجهاد فرض كفاية وفي هذا الاسلوب تفخيم
 امر الجهاد وتعظيم شأنه (قطع عن ابي هريرة) مر الشهيد (للطاعم) اي تناول الطعام
 للمفطر الذي لم يصم بطلا (الشاعر) الله سبحانه على ما اطعمه (من الاجر) اي الثواب
 في الآخرة (مثل ما) اي مثل اجر الذي (للصائم الصابر) على الجوع والظما ابتغاء لوجه
 الله تعالى ورغبة فيما عنده او المراد الصابر للبلاء مع صومه وقال الكرماني التشبيه هنا
 في اصل الثواب لا الكمية والكيفية والتشبيه لا يستلزم المماثلة من كل وجه وقال الطيبي ربما
 توهم متوهم ان ثواب الشكر يقصر عن ثواب الصبر فاذيل توهمه ووجه الشبه اشتراكهما
 في حبس النفس والصبر يحبس نفسه على طاعة المنعم والشاكر يحبس نفسه على محبة
 وفيه حث على شكر الله على جميع نعمه اذ لا يختص بالكل وتفضيل الفقير الصابر على الغني
 الشاكر لان الاصل ان المشبه به اعلا درجة (ق عن ابي هريرة) ورواه لضعفه بلفظان
 للطاعم الشاكر من الاجر مثل ما للصائم الصابر (للمؤمن) من الانسي (في الجنة خيمة)

وفي رواية م عن ابي موسى ان المؤمنين في الجنة لحية بفتح اللام التاكيد وتلقاه اي بيت
 شريف المقدار اعلى المنار واصل الحية بيت تنبيه العرب من حد ان الشعر (من لؤلؤ)
 بهرتين ومحد فهما وبثبات الاولي لا الثانية وعكسه وفي روايه من او و ١٠
 وفي اخرى واحدة كذلك تأكيد الها (مخوفة) بالعلو في روايه مجوده ساموحده وهي
 بمعنى مجوفه واللؤلؤ معروف (طولها ستون ميلا) اي في السماء وفي روايه اخرى
 ميلا ولا معارضة ان عرضها في مسافة ارضها وطولها في العلونم وردت لوام ثلاثون
 ميلا وينشد يمكن الجمع بان ارتفاع تلك الحية باعتبار درجات صاحبها (للعبدة المؤمنين)
 اهل) وفي رواية للمؤمن فيها اهلون اي روجات من نساء الدنيا والخور (بطوف عاهم)
 اي لجماعهم والطواف هنا الجماع (لا يرى) وفي رواية ولا يرى (نفسهم) من سعة
 الحية وعظمتها ثم ان ما ذكر من كون تلك الحية في النعاسه ولصعها كالتواؤ ذابها
 منه حقيقة فهو من قبيل قوارير من قصة والقارورة لا تكون معه الا المراد ان اسها
 كاللينة كما في شرح جامع الصغير وفيه ما فيه اذ لا مانع من سرعة ولا عملا من اية على
 ظاهره والفاعل المختار لا يهجره جعل الحية اللؤلؤة بخوفة ورعته ان الحية لا تكون
 الا من كرباس بخلافه القصر واللؤلؤ تحكم طهر والمرق هلل بالراء (طب عن ابي
 موسى) الاشعري سبق في الجنة (الماسي) اي للحاج الماسي وكذا المعتمر (المسحوق)
 حجة ولن يركب اجر حجة) وفي حديث طب عن ابن عباس قال سمعنا ان رسول الله
 عليه السلام يمشي في مكة مشاة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
 للحاج الراكب كل خطوة تخطوها را حله رعين مائة ولام في كل خطوة مائة
 مائة حسنة اي من حسنات الحرم والمراد الكثير وان الحية مائة مائة وان
 الماشي تستها لخطوة الراكب في الاجر نسبة السعتمائة الى مائة وثلاثون مائة الراكب
 عشر ثواب خطوة الماشي وهذا كما ترى صريح في الحية ماشيا فسر وبعدها حجة وهو وجه
 هذا الشريعة وذلك اكثر الاجر بكثرة الخطا وعباس آخرين ان الراكب ابد
 من الضجر واقل للاذى واقر للسلافة وفي ذلك تمام حجة ووجه من قول علي
 من سهل عليه الماسي والثاني عن خلافه والمصحح ان الله تعالى ما تطلقه (الديلمي
 عن ابي هريرة) وفي حديث ابن عباس يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى في حجة
 قوى ووثقه ابن عباس (الم آة) من بحثه في المراء (ستران) قبل وما هم قال (الله واروح)
 وانه عند الطبرني (قبل فاهما فصل) وفي رواية استر (قال الله) وفي ربه (الديلمي)

للمرأة ستران القبر والزوج واسترهما القبر (طب صدوقا منكر وكر عن ابن عباس)
قال الهيثمي فيه خالد بن زيد القشيري صيرقوى وقال العراق سنده ضعيف ويتقوى
عماراه ابو كرا الحناني عن علي للمرأة مشرعو ان فاذا نزهت سترها حورة اذا ماتت
سترها مشرعو ان (المسلي) خبره م (ثلاث حصال بدائله) تكسر الالحير
والبركة والمسل (عليه من عتال السمة) بفتح العين بصطالط ويطى والعنان السحاب
وقيل ما عس لك منها اي اعترس وذلك اذا ارتفع لك رأسك (الى مشرق رأسه) والمفرق
بالكسر كالسعد الصري في شعر الرأس في مسل اتى بالصلوة باتمام الشروط الاركان
والدين والخشوع الذي هو روح لصلوة واماعيره واية يحولاه ولا عليه (وخففه
الملاكة) اي يحيطه ويخلق عليهم الملاكة وتزاول علم بالرح (من ادب) طرف مكان عبي
عند آكن لا يستعمل الا في الحاضر (قدميه الى عند) مما يوي ديه من نالتون تحذف
اليامس النداء وهو من جنود الله ينادى على رؤس الخلائق ويسمع ارباب الوتر و دلم م
ويقول (لو تعلم المصلحة) اي ما الفتى (اي تعطف عن جسمه الملة تاركاً الصلوة
عبي ومحمد بن نصر في كتاب (الصلوة عن الحسن) المصري (مرسلاً) مرفى الصلوة
نحوه للمملوك (من الادب) (على ولادة ثلاث) وفي رواية طب ثلاث خصال (لا يجله
عن صلوته) اي الفرص (ولا يقيمه عن طعامه) حتى تم ويشبهه كل ان يشبع يعني الشعب
المحمود (ويبيعه اذا استباحه) اي اذ طلب بيعة ولم يفتح له ويحدث منه وفي حديث حماد بن
ومالك والداوي عن نهر بره للمحاول طعامه وكسوته ما عروفوا كلف من العمل الا
ما يطبق اللام للملك (اي طعام المملوك وكسوته قدر ما تدفع ضرورته مستحق له على سيده
وكنته يقدم الخيرة بملك المملوك ما ذكره مدم ما هو عنده اهم و به اسى قوله بالمعروف
اي لا اسراف ولا تقير على الاثاق ماشه قال ابن حجر هذا الحديث يقضى الرد
في ذلك الى العرف من راد على ذلك كان مدد وعافوا حب مطلق المواساة لا المواساة من
كل جسمه من ان يباذ كل دهل الا فضل من عدم استيثاره على عياله وان كان جاثراً قوله
وهو مكلف من العمل الا ما يطبق اي الدوام عليه والمراد انه لا يكلفه الا خمس ما يقدر عليه
وفيه الحث الى الاحسان الى المالك ولرفق به الخلق هم من في معناهم من اجبه ويحويه
والمحذرة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (كرو تماء عن ابن عباس) وفي رواية
طب عن ابن عباس للمملوك على سيده ثلاث خصال لا يجبه عن لوته ولا يقيمه عن
طعامه ويشبهه كل الانساع (للمناس) خبره مدم (ثلاثه معادل) حرمه مقل الى ورن

٤ وللمحاول نسجه م

منزل الحصن والقلاع والنجية يقال لها والى مقل اي عليها (مقلهم من الحصنة الكبرى)
 وهي قننة بني الاسطر مر بجنته في الحصنة (التي تكون كمنق الطائفة) بضم المعزة
 وكسر ها وسكون النون وكسر الكاف وتحفيف اليااء بلدة في ديار المواسم يقال لها
 حلب الشهباء لها صيون كثيرة وسورها اثني عشر ميلا ومشتمة على خمسة جبل ناها ملك
 من بقاي ملوك اسكندر اعطقيوس (دمشق) وهو دمشق شام لانها في داخل حدوده
 (ومقلهم من الدجال بيت المقدس) مر بجنته في ان الدجال (وهم مقلهم من مأجوج
 ومأجوج طور سيناء) بالفتح والكسر مدا وقصرا جبل معروف مبارك محل النعل
 لموسى عليه السلام وفي حديث د عن ابي الدرداء ان فسطاط المسلمين يوم المعزة
 القوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام قوله فسطاط اسلمه الحمية
 حصنهم من القننة والحصنة الواقعة العظيمة في القننة والقوطة بالضم موضع قريب
 بالشام كثير الماء والشجر وهي قوطة دمشق قال ابن جرر د خاها عشرة الاف ممن رأت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (حل كر عن الحسين) بن علي (كر عن يحيى بن حارمر سلا)
 سبق فسطاط المسلمين (لم يلق) بفتح اوله وفتح القاف وحذف اليااء (ان ادم شيئا فط)
 اى لم يصل بى ادم شيئا اسلا (من خلقه الله اشده عليه من الموت) اى هو اشده الدواهي واعظم
 حرارة من جمع ما يكاده اللسان من الشدائد طول عمره فان مفارقة الروح للبدن لا تحصل
 الا بعد الم عظيم لهما فان الروح تملقت بالبدن والفته واشتد امتزاجها به ولا تفتق ان
 الا بعد وشدة ويتراد ذلك الالم باستحضار المحتضر ان جسده يكون جيفة قدرة بأكلها
 الهوام ويبله التراب وان الروح المفارقة له لا يدري اين يستقرها فيجتمع له سكرة الموت
 مع حسرة لقوت وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحب (ثم ان الموت لاهون)
 على الانسان (ما بعده) من الاهوال كروعة سؤال منكرو وكبر وروعة القيام من القبور
 ليوم التشور وروعة الصق وروعة الموقف وقديلة القلوب الخارج وروعة تطاثر الصف
 وروعة الورود الى النار تحلة القسم فلو انما اذا مت اتركنا لكان الموت راحة كل حي
 ولكن اذا متا بعثنا ونسأل بعد ذان كل شئ ثم هذا فمن يستعمله قبل حلوله وبوفق
 للعمل الصالح قبل نزوله اما من كان كذلك وختم له بذلك فاسهل منه ان شاء الله كما يدل له
 خبر احمد والطبراني آخر شدة يلقاها المؤمن الموت اتسى فتامله فاقى لم ار من تعرض له (رحم
 عن انس) قال النبي رجاله مولودون وقال في محل آخر اسناده جيد (لم يمنع) مبنى للفاعل
 (قوم زكوة اموالهم الامنعوا القطر) مبنى للمفعول وضميره راجع الى قوم وينصب القطر

وفي رواية الجامع
 بعده شهد

(من السماء ولولا البهائم لم يطرأ) مبنى للمفعول أى لم ينزل اليهم المطر عتوبة لهم بشوم
منعهم للزكوة من مستحقها فانتفصهم بالمطر الواقع انما هو واقع تبعاً للبهائم فالبهائم حيثئذ
خير منهم وهذا وعيد شديد على ترك اخراج الزكوة اعظم به من وصيد (طلب عن ابن عمر)
بن الخطاب ويأتى لولا عباد بحته (لم تؤتوا) مبنى للمفعول أى يا أيها الاصحاب (شيئاً بعد
كلمة الاخلاص) وهى شهادة ان لا اله الا الله (مثل العافية) لانها جامعة لانواع خير
الدارين من الصحة فى الدنيا والسلامة فى العقبى (فصلوا الله العافية) أى السلامة من
الشدة والبلايا والمكاره النبوية والاخرية كما مر (حم ن ع هب ض والعدنى من
آبى بكر) الصديق حسن (لم يصب) من الاصابة (الانسان حلفاً) بكسر الحاء المهملة
فسكون اللام وفى نسخة بفتح فكسر الاحداث والمعاهدة بين القوم (الازادة شدة
ولا حلف فى الاسلام) قال بعضهم الحلف العهد ومنه حالفه عاهدته وتحالفوا تعاهدوا
وكان اهل الجاهلية يتعاهدون على التوارث والتناصر فى الحروب واداء الضمانات الواجبة
عليهم وغير ذلك فبنى النبي صلى الله عليه وسلم عن احداثه فى الاسلام واقرباً كان
فى الجاهلية وفاء العهد وحفظ الحقوق والذمام وتوضيحه ما قال التوريشى ونقصه القاضي
كان اهل الجاهلية يتعاهدون فيتعاهد الرجل الرجل ويقول له دى دى دى دى دى دى دى
وثارى ثارك وحرى حرك وسلمى سلمك ترتى وارثك وتطلبنى واطلبك وتمقل عنى
واعقل عنك فيعدون الحلف من القوم الذين فى حلفهم ويقردون له وعليه مقتضى
الحلف والمعاقدة غمماً وعزماً فلما جاء الاسلام قررهم على ذلك لاشتماله على مصالح من
حقن الدماء والنصر على الاعداء وحفظ الحقوق والتأليف بين الناس حتى كان يوم
الفتح فتفى ما احدث فى الاسلام لما فى رابط الدين من الحث على التعاضد والتعاون مانعهم
على المخالفة وقرر ما صدر عنهم فى ايام الجاهلية وفاء بالعهود لكن نسخ من احكامه
التوارث وتحمل الجنايات بالنصوص الدالة على اختصاص ذلك باشخاص مخصوصة
وارتباط باسباب معينة معدودة وذكر فى النهاية وجهاً آخر حيث قال اصل الحلف المعاقدة
والمعاوضة على التعاهد والتساعد والاتفاق فما كان فى الجاهلية على الفتن والقتال
والغارات فذلك الذى ورد النهى عنه فى الاسلام بقوله لا حلف فى الاسلام وما كان منه
فى الجاهلية على نصرة المظلوم وصلة الارحام ونحوهما فذلك الذى قال فيه دائماً حلفاً
كان فى الجاهلية لم يزد الاسلام الا شدة قاله الطيبي (ابن جرير عن الزهري مرسل)
وفى حديث المشكاة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال خطب رسول الله صلى الله

عليه وسلم عام الفتح ثم قال انه لا حلف في الاسلام و ما كان في حلف من صاحب
 فان الاسلام لا يزده الاشددة المؤمنون يد على من سواهم يحرم عليهم ادناهم ورد عليهم
 اقصاهم رد سراياهم على عقيدتهم لا يقتل مؤمن بكافر الحديث (والله اعلم الله تعالى الجنة)
 فان لما ظرف بمعنى اذ يليه فعل ماضى لفظا او معنى وههنا واي ماضى لفظا ومعنى ويكون - وانه
 فعلا ماضيا لفظا كما وقع ههنا او معنى اتفاقا وقد يكون - وانه ماضيا مقرونا باله وههنا
 يكون جملة مقرونة باذا المفاجأة وبالفاء عند ان مالك عملا مصارعا عند ابن مسعود
 وقد يكون لما حرف الاستثناء بمعنى الا فتدخل على جملة الاسمية نحو قوله تعالى ان كل نفس
 لما عليها حافظ اى الا عليها وقد يكون فعلا نحو لم لما لموا وتكون حارة اذ دخلت
 على المضارعة في الارشاد في قوله تعالى وتلك القرى اهلكنا ثم نطلبوا عن اهلها
 استعمال للتعليل وليس المراد منه الوقت (قال جبريل اذهب) بكسر الهمزة امر من اللان
 (فانظر اليها) نظرا اعتبار (فذهب فنظر اليها) وفي رواية المشكاة راد والى الله لا عليها
 فيها اى ما اعد الله لعباده الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب احد
 (ثم جاء) اى رجع الى موضعه اولى حيث ما امر به اولى تحت العرش (وقال اى رب) اى
 يارب (وعزتك لا يسمع بها احد) اى ويثب دخولها فلاذن تهشق قبل العرش اى يارب
 دخلها) اى طمع في دخولها وجاهد في حصولها ولا يتم الا بشاها الحسنيا وسميها (ثم
 حفيها) اى احاطها الله (بالمكاره) جمع كره وهى المشقة والشدة على غير ما ساء المراد بها
 التكليف الشرعية التى هى مكروهة على النفوس الانسانية وهى ايدل على ان الله تعالى
 صورة حسية في ذلك المبنى (ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها) اى تأبى لما يجد من الرد
 عليها باعتبار جوابها قال اى النبى صلى الله عليه وسلم وفى اكثر الاصول بدور قال (ذهب
 فنظر اليها) اى ورأى ما عليها (ثم جاء فقال اى رب وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلكها) اى
 لما رأيت حولها من الموانع التى هى العلائق والعوائق للخلائق قال الطبرى اى لوجود
 المكاره من التكليف الشاقة ومخالفة النفس وكسر الشهوات قال (فلما خلق الله النار)
 وهذا شعر ان خلق الجنة قبل النار (قال يا جبريل اذهب فانظر اليها) قال (ذهب فنظر
 اليها) نظرة عبرة (ثم جاء فقال) سقط ههنا اى رب وثبت في المشكاة (وعزتك لا يسمع بها احد
 فيدخلها) اى لا يسمع بها احد الا فرج منها واحترز فلا يدخلها (فحفيها بالشهوات ثم قال
 يا جبريل اذهب فانظر اليها) قال (فنظر) ولفظا قال ثابت في ثلاثة محل في رواية لمشكاة
 (البها فقال اى رب وعزتك لقد خشيت ان لا يلقى احدا لا يدخلها) اى لميلان النفس الى

من سواهم
 لان اخوة الاسلام
 جمعهم و جعلتهم
 سيدواحدة لا يسمعهم
 التحاذل بل تجب على
 كل واحد نصره اخيه
 قال الله تعالى انما
 المؤمنون اخوة

قال التورثتى اراد
 بالعبادة الجيوش
 النازلة في دار الحرب
 يمشون سراياهم الى
 العدد فيها غنمت يرد
 به على القاصدين
 نصبت لانهم كانوا
 دايمهم معه
 ايمهم نسخهم

الشهوات وحسب الذات وكما لها من الطاعات والعبادات فهذا الحديث تفسير للحديث
 الصحيح السابق حذف الحذف بالكاره وحفت النار بالشهوات وفيه ما في الجامع الكبير
 للسيوطي ان الله بي مكة على المكروهات والدرجات ونم ما قال بعض ارباب الحال لولا
 المشقة ساد الناس كلهم الجواد يقرر واذ قد اقدم قتال (احمد بن محمد) ذهب حسن صحيح وهناك
 عن ابي هريرة (مرعوم) لما صور الله في ثواب في رواية الجامع تعالى (آدم) اي طسته وزاد
 في الجامع هناك في الحة (تركه) ما شاء الله ما هذه بمعنى المدة ان تركه فيها كما في روايه (فجعل
 ابليس بطيفه) اي يستدير حوله (بغذرايه) من جمع حباه (فلما رآه اجوف) اي
 صاحب خوف هو الذي داخله خالي (قال طمرت به) اي بانه (خلق) اي مخلوق وفي رواية
 الجامع عرف انه خلق (لا يتالك) اي لا يملك دفع الوسوسة عنه اولا يتقوى به صه بعض ولا
 يكون له قوة وثبات بل يكون مترلا من متغير الحال مضطرب القال معرض الاقبات
 والتماك التماسك او يتماك عن ما يسد جوفه ويجعل فيه انواع الشهوات الداعية الى
 العقوبات فكان الامر كما طنه قال التور يشق هذا الحديث جدا فقد ثبت الكتاب والسته
 ان آدم خلق من اجراء الارض وادخل الجنة وهو بشر قال السصاوي الاخبار
 متظاهرة على انه تعالى خلق ادم من تراب قبضه من وجه الارض وخره
 حتى صار طينا ثم تركه حتى صار صلصلا وكان ملقى بين مكة والطائف بيطن
 محان لكن ذلك لا ينافي تصويره في الجنة لحوا ان يكون طيبته لما خرت في الارض
 وتركت فيها حتى مضت عليها الاطوار واستعدت لقبول الصورة الانسانية جعلت
 الى الجنة فصورت ونفخ فيها الروح وقوله يا ادم اسكن است وزوجك الجنة
 لادلالة فيه على انه ادخلها اذ المراد بالسكون الاستقرار والتمكن واذم به لا يجب كونه
 قبل الحصول في الجنة كيف وقد تظفرت الروايات على ان حوى خلقت من آدم وهذا
 احد المأمورين ولعل ادم لما كانت مدته التي هي الداء من العالم السفلى وسورته التي
 تميزها عن سائر الحيوانات وضاهى بها للائكة من العالم العلوى اضاف يكون مادته
 الى الارض لانها نشأت منها واضاف حصول صورته الى الجنة لانها منها وما ذكر من ان
 سياق الحديث هكذا هو ما رأيت في نسخ الكتاب لكن في صحيح مسلم يعرف انه خلق
 خلقا لا يتالك (ابو الشيخ) عن انس (رواه في المشارق عنه) لا نفخ طاهر مبنى
 للمفعول وجار ان يكون مبيد للماعل اي نفخ الله (في ادم الروح مارت وطارت) اي دارت
 وترددت (وصارت في رأسه عطس ٣) عند ذلك (فقال الحمد لله رب العالمين فقال الله

٤ تكون نسخهم

٨ بعد نفخ الروح نسخهم

٩ تكون نسخهم

٣ وفي رواية الجامع
فه عس

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا آدم ما عظم بها كرامتك كرامة الله قال تعالى
ولقد كرّمنا آدم فهذا بما كرمهم به قال بعضهم فكان أول ما جرى فيه الروح بصره
وحياؤه فقد شرف الله هذا الإنسان على سائر المخلوق وهو وصفه العالم وخلاصته وممرته
وهو الذي سخر له ما في السموات وما في الأرض جميعا وهو الخليفة الأكبر ما إذا طهر
الإنسان من نجاسة النفسية وكدوراته الجسمية كان أفضل من الملائكة (حديث من
انس) قال صحيح (وما أذن الله عز وجل لموسى عليه السلام) (بالدعاء على فرعون)
كافي قوله واجعلوا بيوتكم قبلة واقبوا الصلوة وبشر المؤمنين وأذن الله في الدماء وامر
موسى وهارون وقومهما بالتحاد المساجد على رغم الأعداء وتكمل تعالى أنه يصونهم
عن شر الأعداء وقال تعالى حكاية عنه وقال موسى ربنا انك أنيت فرعون وملأه زينة
وأموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على
قلوبهم فلابؤثمنوا حتى يروا العذاب الإليم اعلم أن موسى عليه السلام لما بالغ في اظهار
المعجزات الظاهرة القاهرة ورأى القوم مصرين على الجحود والعناد والانكار اخذ
يدعو عليهم ومن حق من يدعو على الغير ان يذكر او لاسبب اقدامه على تلك الجرائم وكان
جرمهم هو أنهم لاجل حبهم الدنيا تركوا الدين فلماذا قال موسى عليه السلام ربنا انك
انيت فرعون وملأه زينة وأموالا والزينة عبارة عن الصحة والجمال واللباس والدواب
وأثاث البيت والمال ما يزيد على هذه الاشياء من الصامت والناطق فحينئذ (امت) بتشديد الميم
وتخفيفه كما ورد في عقب ولا الضالين (الملائكة) في الأرض ومطلعا (فقال الله قد استجبت لك
ودعاهم من جاهد في سبيل الله) في اعلاء كلمة الله كما قال الله تعالى قد اجبت دعوتكما فاستقيما
ولا تبغيا سبيل الذين لا يعطون قال ابن عباس ان موسى عليه السلام كان يدعو
هارون عليه السلام كان يؤمن فلذلك قال قد اجبت دعوتكما وذلك لان من يقول
صد دعاء الداعي آمين فهو ايضا داع (ثم قال عليه السلام اتقوا الله اذى المجاهدين
فان الله يغضب لهم كما يغضب) بفتح الضاد فيهما (الرسول) لكراماتهم وفضائلهم وفواضلهم
(ويستجيب لهم كما يستجيب لهم) اي يستجيب الله في حقهم (دعاء الرسول) وسقط
هذه الجملة في اتقوا الله اذى المجاهدين (ابو القمح في الصحابة وابو موسى في الذيل عن
جاعة الباهلي) بالضم على وزن ثمانية اسم امر آمن العماية والباهلة اسم قبيلة مشهورة
(وما خلق الله) وفي رواية الجامع تعالى (جنة عدن) بسكون الدال وهي قصبة الجنة
واعلى الختان وسببها وفيها الكتيب الذي تقع عليه الروية من عدن بالمكان بالفتح اقام

(عدونا)

في الصلاة المكتوبة
من اللقطة ان المراد
الطلب او المراد المساجد
ان اجعلوا مساجد
استقبلوها بيوتكم
لاجل الصلوة واما
من جعل مطلق البيت
المراد يجعل البيوت
على مقابلة والمقصود
من حصول الجمعية
بعضها البعض
بعض وقال آخرون
المراد واجعلوا دوركم
على صلو في بيوتكم
سببهم
استقبال على الدعوة
الرسالة والزيادة
المراد الحجة لا يتبعان
من الظاهرين الذين
يؤمنون أنه حتى كان
الرسالة مجابا واعلم
في هذا النهي لا يدل
على ان ذلك قد صدر
عن موسى عليه السلام
على قوله تعالى في حق
عليه السلام لأن
بشرك لم يبطن
على لا يدل على

هذوناى اقامة وجنات عدن اى اقامة والجنة دار المقامة وهى جنات عدن التى وعد
 الرحمان عباده بالغيب كما فى القاسى (وهى اول من خلقه الله) وفى نسخ معتمة اول
 ما (قال لها تكلمى) خطاب رضى واكرام (قالت) وفى رواية فقالت اى باسان القال
 او بيان الحال قال الطيبى هذه الحاجة جارية على التحقيق فانه تعالى قادر على ان يجعل
 على كل واحدة من الجنة والنار مميزة بمخاطبة او على التمثيل قلت الاول هو المعمول لان
 مذهب اهل الجنة على ما فى العالم ان الله صلا فى الجمادات وسأراحيوانات سوى العقلاء
 لا يقف عليها غيره فلها صلوة وتسيح وخشية كما قال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل
 لرأيت حاشما متصدعا فيجب على المرء الايمان به ويكل عمله الى الله سبحانه (لا اله الا الله
 محمد رسول الله) اى اذنت لك فى الكلام فقالت لا اله الا الله محمد رسول الله (قد افلح
 المؤمنون) وفى رواية خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها نهارها وورث فيها انهارها ثم
 نظر اليها فقال لها تكلمى فقالت قد افلح المؤمنون وعزنى لا يجاورنى فيك بخيل قالت
 (قد افلح من دخل فى وشقى من دخل النار) وفى حديث المشكاة تحاجت الجنة والنار
 فقالت النار اوثرى بالتكبرين والمنهين وقالت الجنة قال لا يدخلى الاضعفاء الناس
 وسقطهم اى ارداهم واكثرهم خولا واقلهم اعتبارا المحقرين فيما بينهم الساقطون من
 امينهم وهذا بالنسبة الى ما عند الناس لانهم كما قال تعالى ولكن اكثرهم لا يعلمون وفى
 موضع ولكن اكثرهم يجهلون واما بالنسبة الى ما عند الله عظماء وكذا عند من عرفهم
 من العلماء فوصفهم بالسقط والضعف لهذا المعنى او المراد بالخصر الاغلب (ابو طاهر
 فى التوحيد والرافعى عن انس) ورواه طب عن ابن عباس وكذا فى الاوسط قال المنذرى
 رواه فيهما باسنادين احدهما جيد وقال الهيثمى بعدما عراه لا كبير ولا اوسط احدا سناد الاوسط
 جيد ولفظهم لما خلق الله تعالى جنة عدن خلق فيها ما لا يسير اأت ولا اذن سمعت ولا خطر
 على قلب بشر ثم قال لما اذلى فة لت تدافع لمؤنن مؤنن خلق الله عز وجل (العرش)
 قال تعالى وكان عرشه على الماء وفى حديث حم عن اى رزين انه قال رسول الله ابن ربنا
 قبل ان يخلق السموات والارض قال فى ع ما فوقه هوا ثم خلق عرشه على الماء وفى كتاب
 صفة العرش للحافظ محمد بن عثمان بن ابي شبة عن بعض السلف ان العرش مخلوق
 من يا قوتة حمراء بهد ما بين قطريه مسيرة خمسين الف سنة واتساعه خمسون الف سنة
 وقد ذهب طائفة من اهل الكلام الى ان العرش فلك مستدير من جميع جوانبه محيط بالعالم
 من كل جهة ورماسموه الفلك التاسع والفلك الاطلس قال ابن كثير وهذا ليس بجيد

صدور الشرك منه
 قال ابن جريج ان
 فرعون لبث بعد هذا
 الدماء اربعين سنة
 محمد

لانه قد ثبت في الشرع ان له قوا ثم تحمله الملائكة والفلك لا يكون له قوا ثم لا يحمل وايضا فان العرش في اللغة عبارة عن السرير الذي للملك وليس هو فلك والقرآن انما رمل بلفظ العرب فهو سرير ذو قوائم تحمله الملائكة وكالمعلقة على العالم وهو سقف المخلوقات انتهى واثار بقوله وكان عرشه على الماء الى اسما كما سبدا العالم لكونهما خلقا قبل كل شيء وفي حديث رزين العقيلي مر قوما عند اسجد وصحبه ت ان الماء خلق قبل العرش وعن ابن عباس كان الماء على متن الريح وعند اسجد وابن حبان في صحبه والحاكفي صحبه عن ابي هريرة قلت يا رسول الله اني اذا رأيتك طابت نفسي وقرب صني انثنى عن كل شيء قال كل شيء خلق من الماء هذا يدل على ان الماء اصل لجميع المخلوقات ومادتها وان جميع المخلوقات خلقت منه وروى ابن جرير وغيره عن ابن عباس ان الله صرحل كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا ما ارتفع دوق الى السماء عليه فسمى سماء ثم ايس الماء فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين ثم استوى الى السماء وهي دخان فكان ذلك الدخان من نفس الماء حين تنفس ثم جعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات وقال الله تعالى والله خلق كل دابة من ماء وهول من قال ان المراد النطفة التي يخلق منها الحيوانات بصيدلوجين احدهما ان النطفة لا تسمى ماء مطلقا بل مقيدا كقوله تعالى خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب والثاني ان من الحيوانات ما يتولد من غير نطفة كدود الخمل والفاكهة فليس كل حيوان مخلوقا من نطفة فدل القرآن على ان كل ما فيه حياة من الماء ولايتا في هذا قوله والجان خلقناه من قبل من نار السموم وقوله عليه السلام خلق الملائكة من نور فقد دل ما سبق ان اصل النور والنار الماء ولا يستنكر خلق النار من الماء فان الله تعالى جمع قدرته بين الماء والنار في الشجر الاخضر وذكر الاطباء والطوائف ان الماء باحداره يصير بخارا والبحار ينقلب هواء والهواء ينقلب نارا (كتب عليه بقلم من النور) اي امر القلم ان يكتب كما في حديث خالفا قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رجعتي علبت غضي (طول القلم ما بين المشرق والمغرب لا اله الا الله محمد رسول الله به آخذ) بالمد نفس متكلم (وبه اعطى) بضم الهمزة (وامته افصل الامم) قال الله كنتم خیرامة اخرجت للناس (وافصلها ابو بكر الصديق) كما سبق في ابي بكر وفي الحديث تقدم خلق العرش على القلم الذي كتب المقادير وهو مذهب الجمهور ويؤيده قول اهل اليمن في الحديث السابق لرسول الله جئنا نسئلك عن هذا الامر فقال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وقد روى طب في صفة

لوح من حديث ابن عباس مر فوالله خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء صفحتها من ياقوت
 حراء وقله نور وكنته نور الله فيه كل يوم ستون وثلاثة لحظة يخلق ورزق ويميت ويحيي ومن
 وبذل ويفعل ما يشاء وعند في الحق من ابن عباس ايضا قال ان في صدر اللوح المحفوظ
 لا اله الا الله وحده به الاسلام ومحمد عبده ورسوله في آمن بالله وصدق بوعده واتبع رسوله
 ادخله الجنة قال واللوح لوح من درة بيضاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين
 المشرق والمغرب وحافته الدر والياقوت ودفتاه ياقوتة حراء وقله نور واعلاه معقود
 بالعرش واسله في جهنم قال انس وعبيد من السلف اللوح المحفوظ في حجة اسرافيل
 وقال مقاتل هو عن عيسى العرش (الراعي عن سلم) المارسي مر ان الله خلق لوحا لما
 استلمني في اي طهر والسبب زائدة يقال على الامر اي طهر (جبريل) اي طهر طهورا تاما له
 جمال عظيم وله ستمائة اجمة وذلك ومع في حراء في ابتداء الوحى في صورته الاصلية وما امدده
 مرتين (جعلت) اي شرعت (لا امر) بفتح همزة وصم ميم وتشديد راء من المرور
 (بمحجور ولا شجر) وفي لفظ تقديم نه على حجر وهو الاظهر (الا قال السلام عليك
 يا رسول الله) وعن حارث بن عبد الله لم يكن صلى الله عليه وسلم يمر بمحجور ولا شجر الا حمد له
 اي انقاد ونواضع له فهو سلام او محمود الحمية والاكرام كاخوة يوسف عليه السلام
 او كالملائكة لادم عليه السلام بعمله قلة وعسى على كتمان عكة مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فخرج الى مصر واحبها فاستقبله شجر ولا شجر ولا جبل الا قال السلام عليك
 يا رسول الله (كر عن عايشة) ورواه في الشفاء لم يظ لما استقبلني جبريل بالرسالة جعلت
 لا امر محجور ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله لما اتى في بقصر (اراهيم حبل الله
 المناسك) جمع منك بفتح الميم والسين وبكسر هاء عمل العادة في الاصل ويقال للموسم
 الذي تذبح فيه وقد سمي الديحة مسكا (عرض له الشيطان) اي طهر له ابليس نفسه
 (عند جرة العقبة) وهي الجمرة الكبرى وفي حديث نخ عن ابن عباس ان اسامة بن زيد
 كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة
 الى منى قال فكلاهما قال لا لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جرة العقبة اي
 عداة عمر عند رمي اول حصاة من حصيات الجمرة العقة وهذا مذهب الحنفية والشافعية
 وقل ابن حجر ان مذهب احمد لا يقطعها حتى يرميها فيكون الحديث مستنداله والذي
 را في تنقيح المقح وعلية الفتوى عند الحنابلة ما نصه ويقطع التلبية مع رمي اول حصاة
 منها قلعل ما نقله الرماوى وصاحب الفتح قول له وهو قول بعض الشافعية واستدلوا

كل جرة سبع فان نذر
اليوم الثاني قبل
الغروب سقط رمي
اليوم الثالث وهو
احدى وعشرون معه

عن محمد بن حبيب عن الفضل عن ابن خزيمة قال افضت مع النبي صلى الله عليه وسلم
من عرفات فلم يزل يلبي حتى رمى جرة العقبة يكبر مع كل حصاة ثم قطع التلبية مع آخر
حصاة (فرماه بسبع حصيات) فلا يجزئ يست وهذا قول الجمهور خلافا للعطاء في الاجزاء
بالجس ومجاهد بالست وبه قال احمد لحديث عن سعد بن مالك قال في الحجة مع النبي
صلى الله عليه وسلم وبعضنا يقول رميت بسبع وبعضنا رميت بست فلم يعجب بعضهم على
بعض وحديث دن ايضا عن ابي مجاز قال سئلت ابن عباس عن شيء من امر الجمار قال لا
ادري رماها رسول الله صلى الله عليه وسلم بست او بسبع واجيب بان حديث سعد ليس
بمسند وحديث ابن عباس ورد على الشك وشك الشاك لا يقدح في جزم الجازم وحصى
الرمي جميعه سبعون حصاة لرمي يوم النحر سبع ولكل يوم من ايام التشريق احدى
وعشرون حصاة ولادم عليه ولا ثم فيطرحها وما يفعله من دفعها لاصل له وهذا مذهب
الاثمة الاربعة وعليه اصحاب احمد لكن روى عنه انها ستون فيرمي كل جرة بست وعنه
ايضا خمسون فيرمي كل جرة بخمسة واذا ترك رمي يوم او يومين عمدا او سهوا تداركهما في
باقي الايام فيتدارك الاول في الثاني والثالث والثاني في الاولين في الثالث ويكون ذلك
اداء وفي قول قضاء لمجاوزه للوقت المضروب له وعلى الاداء يكون الوقت المضروب
وقت اختيار كوقت الاختيار للصلاة وسجدة الايام في حكم الواحد فيجوز تقديم رمي
التدارك على الزوال ويجب الترتيب بينه وبين رمي التدارك بعد الزوال وعلى القضاء
لا يجب الترتيب بينهما ويجوز التدارك بالليل لان القصاء لا تباقت وقيل لا يجوز
لان الرمي عبادة النهار كالصوم ذكره كله الرافعي في الشرح وتبعه في الروضة
والمجموع وحكي في الشرح الصغير عن القاضي وجهين في التدارك قبل الزوال احدهما
المنع لان ما قبل الزوال لم يشرع فيه رمي قضاء ولا اداء قال ويجزى الوجهان في التدارك
ليلا وان جعلناه اداء ففيما قبل الزوال والليل الخلاف قال الامام والوجه القطع بالمنع فان
تعيين الوقت بالاداء البق ولادم مع التدارك وفي قول يجب وان لم تدارك المتروك فعليه دم
في ترك يوم وكذا في اليومين والثلاثة لان فيها كالشيء الواحد ولو ترك رمي ثلاث حصيات
لزمه دم كما يجب في حلق ثلاث شعرات لسمى الجمع وفي الحصاة مد طعام والحصاتين مدا
لعسر تبعض الدم (حتى ساخ) اي انقمس (في الارض) وخدل (ثم عرض له عند
الجرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ) اي دخل (في الارض) ثم عرض له عند
الجرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ (في الارض) فالجرة جمعها جمار وهي في

الاصل النار المتقدة وواحدة جهنم الناسك وهي المرادة هنا وهي ثلاث الجحرة الاولى
 والوسطى وجحرة العقبة يرمين بالجمار قاله في القاموس وقال القرافي من المالكية الجمار
 اسم للصبي لا المكان والجحرة اسم للصفاة وانما سمى الموضع جحرة باسم ما جاوره وهو اجتماع
 الحصى فيه والاولى منها هي التي تلي مسجد الخيف اقرب ومن باب الكبر اليها الف ذراع
 ومائتا ذراع واربع وخمسون ذراعا وسدس ذراع ومنها الى الجحرة الوسطى مائتا ذراع
 وخمسة وسبعون ذراعا ومن الوسطى الى جحرة العقبة مائتا ذراع ومائة اذرع كل ذلك
 مئذراع الحديد كما في القسطاني (اس خزعة طب كذهب عن ابن عباس) مر اذا روى
 بحث **ع** لما بعث الله **ص** مر وجل (وحي الى قومه) قال في التصير روى ابن جرير عن ابن
 عباس ان نوحا بعث وهو ابن ثلثمائة وخمسين ونوح ابن لك يقبح اللام وسكون الميم
 والكاف ان متوشخ بضم التاء الفوقية والواو وسكون الشين وكسر اللام وبلقاء
 المهجمة ان ادريس بن ردد بن اهليل بن قينان بن اوش بن شيث بن ادم عليه السلام
 وبن نوح وادم الف سنة وفي القرطبي وكان اسم نوح السكك وانما سمي السكك لان
 الناس بعد ادم سكنوا اليه وهو ابوهم وولده سام وحم ويافت فولد سام العرب وفارس
 والروم كل هؤلاء خير وولد حام القبط والسودان وروولد يافت الترك والصقالبة
 ويا جوج وما جوج ولبس في هؤلاء خير وقال ابن عباس في ولد سام ياض وادمه وفي ولد
 حام سواد وياض قليل وفي ولد يافت الصفرة والجحرة وكان له ولد رابع وهو كتمان
 الذي غرق والعرب تسميه يام وسمى نوح عليه السلام نوحا لانه نوح على قومه الف سنة
 الا خمسين عاما يدعوا الى الله تعالى فكان كلما كفروا بكى ونوح عليهم وذكر القشيري روى
 ان نوحا عليه السلام كان اسمه يشكر ولكن لكثرة بكائه على خطيئته اوحى الله
 تعالى اليه يا نوح كم توح فسمى نوحا فقليل يا رسول الله اي شيء كان خطيئته فقال مر بكذب
 فقال ما اقبه فاحي الله تعالى اليه اخلق انت احسن من هذا وفي الخطيب واما قبره فقد روى
 ابن جرير والارزق حديثا مر سلا ان قبره بالمسجد الحرام وقيل البقاع يعرف اليوم بكرك
 نوح وهناك جامع قد بني بسبب ذلك (بعثه وهو ابن خمسين ومائتي سنة) ومر اختلاف
 ثلثمائة (فليت في قومه الف سنة الا خمسين عاما) والف منصوب على الظرف والاخمسين
 عاما منصوب على الاستثناء وفي وقوع الاستثناء من اسماء العدد خلاف ولما نص عنه
 جواب في هذه الآية وقد روعيت هنا مكنة لطيفة وهي انه غابر بين تمييز العديدين فقال
 في الاول سنة وفي الثاني عاما لثا يشغل اللفظ ثم انه خص لفظ العام بالخمسين ايذانا بان

عليه وسلم بالاسلام في سنة من سنين من حشر من الحصب بالعام
 من الحشر بالسنة فان قلت ما القادة في ذكر سنة كيه قلت كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يضيق صدره بسبب عدم دخول الكفار في الاسلام فقال له الله تعالى ان وحال
 هذا العدد الكثير ولم يؤمن من قومه الا القليل فصبر وما صبر فانت ادلى بالصبر لقلة ليك
 وكثرة عدد امتك كما في الرازي (وبقى بعد الطوفان) اي الماء الكثير لحاف بهم وصلاحهم
 فقرقوا وقالوا طاف بهم وارفع على اعلى جبل اربعين ذراعا وقيل خمس عشر حتى غرق
 كل شيء غير من في السفينة كما في الخازن وفي قوله طاف اشارة الى ما قاله الرازي من ان معنى
 الطوفان كل ما طاف اي احاط بالانسان لكثرة ما كان او غيره كالظلمة ولكنه غلب في الماء
 كما هو المراد هنا (خمسين وما في سنة) وفي تفسير الجلالين وعاش نوح بعد الطوفان سنين
 سنة او اكثر حتى كثر الناس (فلما تاه) بالقصر (ملك الموت) قال يانوح يا كبريايا اني انا واطويل
 العمر قال ابو السعود في سورة الاعراف عاش نوح بعد الطوفان مائتين وخمسين سنة
 فكان عمره الفا ومائتين واربعين سنة (وياحباب الدعوة) لانه اهلك الله خلق الدنيا بدعوته
 كما قال تعالى وقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافر من ديارا (كيف رأيت الدنيا)
 في هذه المدة الكثير والعمر الطويل (قال مثل رجل بنى له بيتا فبان فدخل من واحد وخرج
 من الآخر) كانه عابرسيل لفنائها وبالنسبة الى الاخرة الباقية (كر عن اس) سبق بحث
 لما خلق الله عز وجل (العقل) وهو المدرك للكليات والمدرك للجريئات هو الحواس الخمس
 او المدرك للكليات والجريئات هو العقل لكن احدهما واسطة الاالات دون الاخر كما مر العلم
 خليل المؤمن ورأس العقل (قال له اقبل) امر من الاقبال (ما بيل) وفي رواية الشكا قال له
 فقام (ثم قال له ادبر) امر من الادبار (فادبر ثم قال له اقعد) امر من القعود (فقع ثم قال له اطلو
 فطلق ثم قال له اصمت فصمت) والاخيران من باب الاول طاهر الحديث انه خلق مجسدا
 مجسما كما يخلق الموت على صورة كبش يذبح بين الجنة والنار والمراد بالقيام والقعود والاقبال
 والادبار امور معنوية حاصلة منه وناشئة عنه باعتبار واختلاف ارباب العقول ولعل رواية
 القيام كناية عن الظهور والقعود عن خفاءه والاقبال عن توجهه الى شيء والادبار اعراضه
 عنه بحسب ما تعلق به المشية والارادة الازلية قال الطيبي المجموع كناية عن العقل هو محل
 التكليف واليه يتهى الاوامر والنواهي وبه يتم غرض خلق المكلفين من لعبادة التي ما خلق
 السموات والارض الا لاجلها ويدل عليه ما بعده قلت لصواب وضع الحكمة اخرص لان
 افعاله تعالى لا تعمل بالاغراض (ثم قال) له (ما خلقت خلقا احب الى مني) سنة خلقا وذك

مطلب العقل والنوعه

متعلق بأحب وفي رواية المشكاة خلقا هو خير منك أي في حد ذاته فانه جوهر شريف يحتاج
 اليه الوضع والشريف ومن جهة الدلالة على كماله ان كل واحد يغضب من نفسه فقده
 او نقصانه اليه (وذا كرم) بك وفي رواية ولا فصل منك أي لحصول الفصائل والفواضل
 وزيادة المبادات والدرجات به وزاد في رواية ولا احسن منك أي في حد من معايرة وتحسين
 المعاملة (بك) أي بسبك او باقتدارك (اعرف) بصيغة المجهول أي ذاتا وصفاتا (وبك
 احمد) مبنى للمفعول أي احمد واتني بسبك (وبك اطاع) أي بسبك يطيع الناس
 لنا (وبك آخذ) بالمدى العبادات من عبادي (وبك اعطى) مبنى للماعل بهما أي
 اعطى الثواب والدرجات (واياك اعاتب) أي على ما عاتب قال المجنون ومحوه لا عتب
 عليه (ولك) وفي رواية وبك (الثواب) أي وصوله حال الاقبال (وعليك اله اب) أي حصوله
 وقب الادبار واعلم ان سرف العقل اما هو لكوبه سببا للطم المنح ليعمل المؤدى الى
 السعادة الابدية وسمى عقلا لانه يعقل صاحبه عما لا ينبغي كما سمي نبيه عن الفحشاء والمنكر
 وقال الراغب العقل يقال للقوة المهيئة لقبول العلم ويقال للعلم الذي يستفيدة الانسان
 بتلك القوة عمل ولهذا قيل العقل عقلا مطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع اذا لم يكن
 مطبوع كما لا ينفع الشمس وضوء العين ممنوع والى الاول اشار بقوله (وما اكرمك بشئ)
 افصل من الصبر) وفي رواية ما خلق الله خلقا اكرم عليه من العقل والى الثاني اشار
 بقوله ما كسب احدا شيئا افصل من عقل يهديه الى الهدى او يردده عن ردى وهذا العقل
 هو المعنى بقوله تعالى وما يعقلها الا العالمون قلت الفاضل انه كما لا ينفع مسموع بلا مطبوع
 كذلك لا ينفع مطبوع بلا مسموع الا ترى ان الحكماء مع زعمهم انهم اكبر العقلاء ما نفهمهم
 مجرد عقولهم المطبوعة من غير ما بعثهم للانباء واقوالهم المسموعة وقال تعالى افرايت
 من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم ونظيره المشاهد لكل احد الا صم الخلق فانه ينفع
 عقله المتبوع وليس له حظ من العقل المسموع ثم هذا الحديث رواه هب مثله (الحكيم
 من الحسن قال حدثني عدة من الصحابة) واجله السبوطي في آخر الفصل وقال قد تكلم
 أي بعض هذا الحديث او قد طعن في ثبوته بعض العلماء فقيه تنبيه على اختلاف
 العلماء في حقه لكن قال السخاوي في المقاصد انه لا ثم رأيت في مختصر الشيخ محمد بن يعقوب
 انه قال ما خلق الله العقل الى آخره ضعيف وما خلق الله خلقا اكرم من العقل للحكيم
 من صف (ما هبط الله) أي نزل الله والهبط الانزال لازم وتعدى يقال هبط نزل به جلس
 وهما من ازاله وباه ضرب واهبطه فاهبط وقالوا اللهم غبطا لا هبطا أي نسلت الفبطة

وهذا مختصر أو نحوه
 زواية مسلم عن قتاده
 بلفظان سمعت قائلا
 يقول احدا الثلاثة بين
 الرجلين فابت فانطلقوا
 ابي وقد ثبت ان المراد با
 لرجلين حمزة وجعفر
 فان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان دائما بينهما وقال
 الكرماني ثلاثة الرجال
 وهم الملائكة تصوروا
 بصورة الانسان

وتسود بك ان نهبط عن حالنا (آدم من الجنة) خلافة وتشريف لاهل الارض (هلم صفة
 كل شيء) سبق محته في علم (وزوده) اي ساقه (من ثمار الجنة) قيل ارسل الله آدم من ثمار
 الجنة ثلاثين نوعا معها ثبوة وقشر وثلاثين نوعا معها قشر لا ثبوة وثلاثين نوعا لا قشر معها
 ولا ثبوة (فثمار كم هذه من ثمار الجنة) وكانهم سألوا ثمار الجنة لا تشبه ثمار الدنيا واجاب (غير
 ان ثمركم تنغير) ربحه ولذته وحسنه (وثمر الجنة لا يتغير) في هذه الاوصاف بل تكون
 على الكمال دائما (رطب عن ابي موسى) الاشعري لما اسلم عمر بن الخطاب
 (اقاني) بالقصر (جبريل فقال قد استبشر) اي فرح وسر والبشر هو السرور والشارة
 والبشارة ويقال استبشره بمعنى بشره والابشار كذلك يقال ابشر فلان اذا فرح
 ومنه قولك ابشر بخير وعليه قوله تعالى وابشر بالجنة (اهل السماء باسلام عمر) وذلك لان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باني جهل او بعمر ما صح عمر ما سلم فاني
 جبريل فذكره وفي علل الترمذي عن الجبري أي النبي صلى الله عليه وسلم على عمر لولا ان
 فقال البس جديدا وعش جيذا وميت شهيدا (ك) في فضائل الصحب (وتعقب واو نهيم عن
 ابن عباس) قال ك صحیح ورد في الذهب في التلخيص بان عبد الله بن خزام من احد رجاله
 ضعفه الدارقطني وقال السيوطي حديث حسن لغيره (لما كان ليلة اسرى في) جاء للمفسر
 لتعظيم الفاعل (مررت بالملاء الاعلى) اي بالجماعة الاعلى وهم جماعة الملائكة والانباء
 كما في حديث خبينا انا عند البيت بين النائم واليقظان وذكره في رجال ابن الرحلب: فابت
 بطست من ذهب ملا حكمة وايمانا فشق من الميرال مراق البطن ثم حل البطن بماء
 زمزم ثم ملا حكمة وايمانا وايت بدابة ابيض دون البغل فوق الجمار البراق وانطلقت مع
 جبريل حتى اتينا السماء الدنيا قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قيل محمد وقد ارسل
 اليه قال نعم قيل مر حبابه فابت على آدم فسلمت عليه فقال مر حبابك من ان ونبي فابتنا
 السماء الثانية الى آخره هكذا وهكذا حتى رأى جماعة الانبياء والملائكة على حقيقة خدمتهم
 وعبادتهم (وجبريل كالحلس البال من خشية الله عز وجل) قال ابو علي الدقاق الخوف
 على مراتب الخوف والخشية والهيئة فالخوف من قضية الايمان كما قال تعالى ويخشون
 ربهم وقال يخافون سوا الحساب وقال يدعون ربهم خوفا وطمعا والخشية من قضية العلم
 لقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء والهيئة من قضية المعرفة وقيل اول الخوف
 الوجل فاذا قوى صار خوفا والخوف فزع تجفله الاعضاء فاذا جفت صار هيئة فاذا صحبه
 العلم ودله على الصبر صار خشية وقيل الخوف للمؤمنين والرهبة للعابدين والخشية للعالمين

مطلب الخوف والخشية
 وانواعها

الذين قتلوا في سبيل امواتا بل احياء مستدر بهم برزقون وفي حديث آخر عن ابي هريرة مرهوعا
والذي نفسي بيده لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الاجاء يوم القيمة
اللون لون الدم والريح ريح المسك (ابن النجار عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه ابو
عن عمران بن حصين لقيام رجل في الصف في سبيل الله عروا حل ساعة ففصل من عبده
ستين سنة **لن يجمع الله** وفي رواية تعالى (على هذه لامة) اى امة الاجاء اسمع
سيفا) بدل مما قبله (منها) اى من هذه الامة قتال بعضهم لبعض امام الفتن والملاحم
(وسيفامن عدوها) من الكفار الذين يقاتلونهم في الجهاد يعني ان السيفين لا يجتمعان
مؤديان الى استيصالهم ولكن اذا جعلوا باسهم يدهم سلط عليهم العدو وكف باسهم
عن انفسهم وقيل معناه محاربتهم امامهم او مع الكفار وفي رواية المشكاة سيف مها وسيف
من غيرها اى بل اختار الله الابسر منهما وهو السيف منه ادون السيف من صيدها على
وجه الاستيصال والافقد يجتمعان في بعض الاحوال ففيه اشارة الى نقاء الملة بثررة
في حفظ هذه الامة الى يوم القيمة لما صح في مسلم عن جابر بن سمرة مرهوعا لن يجمع
هذا الدين قائما يقاتل عليه عصاة من المسلمين حتى تقوم الساعة قال القاضي معناه
ان سيوفهم وسيوف اعدائهم لا يجتمعان عليهم فيؤدى الى استيصالهم بل اذا جعلوا باسهم
يدهم سلط عليهم العدو ويسفلهم به عن انفسهم ويكف عنه باسهم وهو من قول النور يشي
وقال الطيبي الظاهر ان يقال انه تعالى وعدى ان لا يجمع على امة محاربتين محاربه
بعضهم بعضا ونحو ذلك الكفار معهم بل يكون احدهما لا يكون الاخرى لانه موافق
للاحاديث السابقة لا سيما الله عليه وسلم سأل به تعالى ان لا يسلط عليهم عدو امن
غيرها يسأصلهم **سألت** ان لا يذيق بعضهم بأس بعض فاحاط الاول ومع الثاني ولم
يجمع بين المعنيين **سألت** لن يجمع الله (عن عوف بن مالك) قال السيوطي حسن
لن يهلك **سألت** اوله وكسر اللام (الناس حتى يعذروا) بصم الدال المعجمة
(من انفسهم) اى تذكر ذنوبهم وعيوبهم ويتركون تلافيها فيظهر عدوه تعالى في عقبه انهم
فيستوجبون العقوبة قال البيضاوي يقال اعذر ولان اذا كثرت ذنوبه فكأنه سلب عذره
بكثرة اقتراف الذنوب او من اعذراى صار ذنوبه والمراد حتى يذنبون فيعدرون انفسهم
تاويلات باطلة واعذار فاسدة من قبل انفسهم ويحسنون انهم يحسنون صنعاً تنبيه اورد
في المناهج هذا الحديث في العذر وحمله بغين معجمة ودال مهملة من العذر والظاهر انه يحذف
عليه والا فالدى في كلام الحلة يعذروا مهملة فمعجمة (حمد) في الملاحم (ق) والغوى

عمر - ل من الصحابة) وسكت عليه اوداود وقال السيوطي حسن وفيه ابوالمختري
 وادسه دونه . ا . مع طهره بن اناحله ل بقعه كذا فاسمع به والاسم لمعه والنسب
 ضد الضرر (حذر من نذر) اي لا يحدى ادلا مع من وسائه و بواة - على كل حال
 والحذر باخبر بك ايض القضا الذي يقدره الله تعالى (واكل) عا مع بمنزل ومعلم
 ينزل) مع اماله وكسر الزاء (وه ليكم بالدماء عباد الله) اي الرموه يا عبد الله وزاد احمد
 في روايه واه لقي النصارى المبرم فيعلم بان الى يوم القيمة (حم طبع والحقيم) الترمذي
 (عن م ذ) دل ا وطي حسن ط ل يعلج بضم اوله من الافلاح (قوم) فاعله
 (واوا) في رواية ملكوا (امرهم امرأة) بالنسب على المفعولية وفي رواية ولي امرهم
 امرأ بالهم على الله عليه م ذلك لقصها وعمر رأها وذن لولي مأمور بالبرور للقيام
 بامر الرعية والمرأ عوره لا يصلح لذلك بلا تصح ان تولى الامانة وذالها قال الطيبي
 هذا اخبار في الفلاح من اهل رس على سبيل التاكيد و فيه اشبه بان الفلاح للعرب
 فكون مخرج (حم ح ت ن) في النصارى (عن ابن بكير) فانه لما ملقه ان عارسا ملكوا
 بورا انه كسرى فذلك امتنع بوبكرة عن القتال مع عايشة في وقعة الجمل واحتج بهذا
 خبر وقال له نفعني الله وفي رواية حميد عيسى الله بشي سمعته من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في ايام الجمل اي الى كاتين لي وعائشة بالبصرة وسميت بذلك لان
 عايشة سارت فيها الى البصرة لقتل عي على جبل اسمه عسكر اشتراه لها يعلى بن امية
 من غريبة ثمانتي دينار (ل رداد) اس . يرتد فقلت ليا و لادافه من الريادة (الرماس
 الاشده) و سشكل هذا الاطلاق بان بعض الارمنه قد تكون الشده والشرافل من
 سابقه اولم يكن اذ من عمر بن عبد العزيز وهو بعد زمان الحاح يسير واجاب الحسن
 البصري بانه لا بد للناس من نفس فحمله على اكثر لا علب واجاب غير بان المراد بالتفضيل
 تفصيل مجموع العصر من عصر الحاح كان فيه كير من الصحابة في الاحياء وفي زمن
 عمر بن عبد العزيز اقرسو - رما الذي فيه محابة خير من الرما الذي بعده لهوله
 على انه عليه وسلم المروي في الصحيحين خيرا قرو بقرني (وان يرداد الناس الاحياء) بثلاث
 النين وه . اخذ في داوب الناس على اختلاف احوالهم حتى يجل العالم بعلمه فيزله
 السليم و سوى و . حل اسدع بصناعته حتى ينزل عليهم غيره ويجعل العبي بماله حتى
 يهلك الله رويس المراد من الشح به لم ينزل موجودا المراد عليه وكثرته وليس
 بينه وبين الله عليه لسلام ونقص المال حتى يقبضه احد تعرض اذ كل منهما في زمان غير

بان الآخر (ولن تقوم الساعة الا على شرار الناس) وهو مسلم ايضا من ابن مسعود
 رفوعا لا تقوم الساعة الا على شرار الناس وروى ايضا عن ابي هريرة رفوعا ان الله
 يبعث رجلا من الجن الى من الحرير فلا تدع احدا في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته
 وله ايضا لا تقوم الساعة على احد يقول لا اله الا الله فان قلت قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال
 طائفة من امتي على الحق حتى تقوم الساعة طاهرة انها تقوم على قوم صالحين اجيب بحمل
 الغاية فيه على وقت هبوب الريح الطيبة التي تقبض روح كل مؤمن ومسلم فلا يبقى الا الشرار
 قسهم الساعة عليهم بغية (ابن الجار عن اسامة بن زيد) وفي حديث خ في باب
 لا يأتي زمان الا الذي بعده سرمته عن الربير بن عدي قال اتينا انس بن مالك
 فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا يأتي منكم زمان الا الذي بعده سرمته حتى
 تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم في ان تهاك بجماعة له (لامه) فاعله
 (وان كانت ضالة مضلة) بالتصبي فيهما خبر كانت (اذا كانت لامة) جمع امام وهو
 مقتدى القوم ورئيسهم ومن يدعوهم الى قول او فعل او اعتقاد (هاديه) ففناء المرشد
 لعباد الله بدعائهم الى الله ورسوله وتعرفهم طريق محاتمهم قال تعالى واليك اتمدى الى صراط
 مستقيم والهداية على انواع منها خلق الاهتداء ووصف بها الله تعالى خاصة ومنها
 البيان والدلالة بلطف وهي اصل معنى الهداية وهذه يوصف بها الله تعالى والذين صلى
 الله عليه وسلم ومنها الدعاء ومنه ولكل قوم هاد وقال في بيته صلى الله عليه وسلم وداعيا
 الى الله باذنه ولا تستعمل الهداية الا في الخير واما قوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم
 فوارد على طريق التهكم (مهدي) بفتح الميم وتشديد الباء بمعنى المهدي المرشد الموفق
 وهو اسم مفعول من الهدى (ولن تهاك الامة) الاحابة (اذا كانت) الائمة (ضالة
 مسيئة اذا كانت الامة هادية مهدي) وفي حديث المشكاة عن حذيفة قال قلت يا رسول
 الله يكون بعد هذا الخير سر كما كان قبله سر قال نعم قلت فما العصمة قال السيف قلت وهل
 بعد السيف بقية قال نعم تكون اماره على اقداء وهدنة على دخن قلت ثم ماذا قال
 ثم تنشأ دعاة الضلال فان كان الله في الارض خليفة جلده طهره واخذ ملكه طمعه والا
 فت الحديث من مات يموت اشارة الى ما قيل موتوا قبل ان تموتوا وكاه صر عن الحمول
 والعزاة بالموت فان غالب لذة الحياة يكون بالمشهرة والخلطة والجلدة وفي الفائق هدى
 اى سكن ضربه مثلاما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر انتهى ويمكن ان
 يكون المعنى ثم يكون اجتماع الناس على من جعل اميرا مكرهه تنفس لا بطيب قلب يقال

وفي النهاية الاقضاء جمع
 قذى وهو جمع قذاة
 وهي ما يقع في العين
 والماء والشراب من
 تراب او تين او رشح
 او غير ذلك اراد
 اجتماعهم يكون على
 فساد قلوبهم فشبها
 بقذى العين قال القاضي
 اى اماره مشوبة بشئ
 من البدع وارتكاب
 المناهى قوله هدى بالضم
 اى الصلح وقوله على
 دخن بفتحين اى مع
 خداع ونفاق وخيانة
 مفرد

فعلت كذا وفي العين قذى أى فعلته على كراهة وانغمض عين كما ان العين التى يقع فيها
القذى طاهرها صحيح وباطنها صريح واصل الدخن الكدوره واللون الذى يضرب الى
السواد ويكون اشعارا الى انه صلاح مشوب بالفساد فيكون اشارة الى سلخ الحسن مع
معاوية وتقوى بعض الملك اليه واستقرار امر الامارة عليه (خط عن ابن عمر) ممنوع بحث
في اخاف **لن تزال** بفتح اوله بانه علم (امتي) الاجابة (على ستي) أى على طريق
وهدي (مانم) بفتحوا بفتحهم (من الصوم) (طلوع الصوم) أى ظهورها للناظرين
واشتباكها وفي حديث رخ عن سهل بن سعد مر فوعا لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطراى
اذا تحققتوا الغروب بالرؤية او باخبار عدلين او عدل على لارجح وماطرفة أى مدة فعلهم
ذلك امتداد للسنة وافين عند حدودها غير منطعين بعمولهم ما يغير قواعدها وزاد ابو
هريرة فى حديثه لان اليهود والنصارى يؤخرون احرجه دو ابن خزيمة وعيرهما
وتأخير اهل الكتاب له ممدوه وظهر الصوم ويكرهه ان يؤخران فصد ذلك ورأى فيه
فصيلة والا فلا بأس به نقله فى المجموع عن نص الام وعبارته تجيل الفطر مستحب ولا تأخير
الا لمن نعمة ورأى ان الفصل فيه ومقتضاه ان التأخير لا يكره مطلقا وهو كذلك
اذ لا يلزم من كون الشيء مستحبا ان يكون بقبضه مكروها وخرج بقيد تحقق الغروب
ما اذا طنه فلا يسن له تجيل الفطر به وما اذا شكه فحرم به واماما فعله الفلكيون
او بعضهم من التمكن بعد الغروب فاف للسنة (طلب عن ابى الدرداء) وقد روى ابن
حبان والحاكم من حديث سهل ايه **لا تزال** امتي على ستي مالم تنتظر بفطرها النجوم
لن تؤمنوا ايتم الامامة (حتى تحابوا) ثم حذف احدى الدتين وحذف النون (اولاد لكم)
بفتح همزة الاستفهام والوه (ع) بفتح عينه (اى) أى تخبونه من الحصال (افشوا
السلام بينكم ولدى نفسى بيده) بفتح واو الحاء حتى تراحموا (بالفتح) وحذف النون
(قالوا يا رسول الله) بفتح واو (رحمهم) بفتح واو (رحمهم) بفتح واو (رحمهم) بفتح واو
(العامه) يكرهنا كيد الشاة مرشدا فى رجوى رواية مسلم لا تدخلون الجنة حتى
تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولاد لكم على سى اذا فعلتموه تحابتم افشوا السلام
بينكم وفى الرواية الاخرى والذى نفسى بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا قال النووى
هكذا وقع فى جميع الاصول والروايات ولا تؤمنوا بحذف النون من آخره وهى لغة معروفة
صححة واما معنى الحديث فقلوه لا تؤمنوا حتى تحابوا معناه لا يكمل ايمانكم ولا يصلح
حالكم فى الايمان الا بالتحاب واما قوله عليه السلام لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا فهو

على ظاهره وإطلاقه فلا يدخل الجنة الا من مات مؤمنا وان لم يكن كامل الايمان فهذا
 هو الظاهر وقال الشيخ ابو عمرو معنى الحديث لا يكمل ايمانكم الا بالتحاب وصدقنا
 الجنة عند دخول اهلها اذا لم تكونوا كذلك وهذا الذي قاله محتمل واما اشوا السلام
 بينكم فهو بقطع الهمة المفتوحة وفيه الحث العظيم على افشاء السلام وبذله للمسلمين
 كلهم من عرفت ومن لم تعرف كما مر والسلام اسباب التالف ومفتاح استصلاح المودة
 وفي افشاء الفة تمكن المسلمين بعضهم لبعض واطهار شعارهم الميراثهم من غيرهم
 من اهل الملل مع ما فيه من رياضة النفس ولزوم التواصل واعظام حرمان المسلمين وقد
 ذكر البخاري عن عمار بن ياسر انه قال ثلاث من جمعن فقد جمع الاعمال لا يفسد
 من نفسك وبذل السلام للعالم والانفاق من الاقتار وروي سراج عن ابي هذا الكلام
 مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وبذل السلام للعالم والسلام على عروب ومن
 لم تعرف وافشاء السلام كلها بمعنى واحد وفيها لطيفة اخرى وهي انها تضمن رفع
 التقاطع والتهاجر والشحناء وفساد ذات البين الى هي الحاقة وان سلا الله به لا تتم
 فيه هوا ولا يخلص اصحابه واحبابه به (طب لك عن ابي موسى) مرادوا بالكل من
 العبد كما مر (في فسحة) بالضم اي في وسعة وكذا الصريح والفساح يقال مكان
 فسيح وفساح اي واسع وفسح له في المجلس اي وسع له واتسعت صدره ان اشرح
 وتفسحوا في المجلس وتفاصحوا اي توسعوا (من ديه مالم اشرب الخمر فاذا سرها خرق
 الله عنه ستره) فهما عمله طهر وانتشرين الناس (وكان الشيطان ماله) يتولى اله
 (وسمعه) الذي يسمع به (وبصره) الذي يبصر به (ورحله) الذي (يسوقه الى كل سر
 ويصرفه عن كل خير) فانه اذا اراد سرها صار مع الشيطان كالسير في بكاء يستعمله
 في رعاية الحماز وجل الصليب وغير ذلك فاذا ادمن سرها صار الشيطان من
 جنده كما قيل وكنت امرأ من حنذا ليس فارتقي في الحال حتى صار ايس من حندي ويصير
 ابليس وجنده من اعوانه واتباعه وهؤلاء الذين علمت عليهم شقوتهم وشتر الحياة الدنيا
 بالآخرة (طب عن قتادة بن عياش) الحرشي وقيل الرهاوي روى عنه امام هشام ان النبي
 عليه السلام عقده لواء ورداء ورواه عن اس عمرو صححه ثم ان شغلوا الارض كما يصح اوله
 والارض فاعله (من اربعين رجلا مثل خليل الرحمان) اي على قلب خليل الرحمان بترحم
 العباد (فهم تسقون) بضم اوله مبني للمفعول الغث وهو المطر (وهم تصرون)
 كذلك اي على الاعداء من الكفار ويصرف عن اهل الشامهم العذاب اي يتركهم

او بسببهم ووجودهم فيها عذاب الشديد (مامات منهم احد الا يدل الله مكاه آخر)
 وفي المشكاة عن سريج بن عبيد قال ذكر اهل الشام عند عيسى بن ابي عمير عن ابي بصير
 عنهم قال لا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا يدل يكوون
 لشام وهم اربعة ورجل اهل الشام مكاه رجل لا يسقى هم الغيث وبتصرهم على
 الاعداء وبتصرف عن اهل الشام هم العذاب ورواه احمد واخرج كرع عن ابن مسعود
 مرفوعا ان الله تعالى ثلثمائة نفس قلوبهم على قلب آدم واهاربعون قلوبهم على قلب
 موسى وله سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم وله خمسة قلوبهم على قلب هارون وله ثلاثة
 قلوبهم على قلب مكاه له واحد قلبه على قلب ابراهيم وثلثمائة كلامات الواحد اهل الله
 مكاه من الثلاثة وكلامات واحد من الثلاثة اهل الله مكاه من الخمسة وكلامات من
 الخمسة واحد اهل الله مكاه من السبعة وكلامات واحد من السبعة اهل الله مكاه من
 الاربعين وكلامات واحد من الاربعين اهل الله مكاه من الثلثمائة كلامات واحد
 من الثلثمائة اهل الله مكاه من العامة بهم يدفع الا من ه الا من ه
 لم يذكر صلى الله عليه وسلم ان احدا على قلبه اذ لم يحل الله في عباد الله
 واسرف والطف من قلبه فلا يساهيه ولا يحديه قلب
 او اقطابا قال الشيخ علاء الدين في كسب المعروة له و لال من بدلا لبيعة كما اخبر
 عنه صلى الله عليه وسلم وقال وهو من السبعة وسببهم وكان ليطب في رداء النبي
 صلى الله عليه وسلم عم وس القرني عندهم النجاشي ان يقول ان لا احد من الرحمان
 من قبل اليمن وهو ظهير حاسن للهي الرحمة في كما كان النبي صلى الله عليه وسلم مضجعا
 خاصا للهي الالهى لمسوح ناسم الذات وهو لله تعالى انتهى وفيه نظر فانه على
 تقدير ثبوته بالقل او الكشف بشكل ما يكون المصيبة له مع وجود احاد الاربعة الذين
 هم افضل الناس بعد الانبياء فالاجماع ان احادهم هذا من اهل الاية والحيمة ولا في
 لابعين وقد قال صلى الله عليه وسلم خير اليعين او يس القرني على ان امام اليا في
 على ما نقله السيوطي عنه قال وقد سترت احوال القطب وهو الغوث من العامة
 والخاصة عيرة من لحي عنه (طس عن انس وحسن) سبق الا دل على ان ترال من
 زال يزال كما مر اي ثبت وفي نسخة من نزل ما لم يدال الامم معه (خلافة) وفي العقائد
 الخلافة ثلثون سنة ثم بعدها ملك واما اوله عليه السلام لاهم الخلافة بعد ثلثون سنة ثم بصير
 ملكا بعده واوله قد اسلمه على رأس ثلثين سنة من وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم

فعاوية ومن بعده لا يكونون خلفاء بل ملوكا وامراء وهذا مشكل من اهل الحل والعقد من الامة
قد كانوا متفقين على خلافة الخلفاء العباسية وبعض الرواية كمر بن عبد العزير ثلاثا واهل
المراد ان الخلافة الكاملة التي لا يشوبها شيء من المحالفة وميل عن المباحة يكون ثانياً سنة
وبعدها قد يكون وقد لا يكون ثم الاجماع على ان نصب الامام واجب والمسكون لاندلهم
من امام يقوم بتنفيذ احكامهم واقامة حدودهم وسد ثغورهم وتشييدهم وشهيم واحد
صدقاتهم وقهر المتغلبة والمصلصة وقطاع الطريق واقامة الجمع والاعداد وقطع
المنازعات الواقعة بين العباد وقبول الشهادات القائمة على الحقوق وترويج المسافر
والصغار الذين لا اولياء لهم وهزيمة الغنائم وشؤون ذلك من الامور التي لا سواها حد ربه
فان قلت فعلى ما ذكر ان مدة الخلافة ثلاثون سنة يكون ربما عد ثلاثة الشدس مثلاً
عن الامام فيعصى الامة كلهم لقوله عليه السلام من مات ولم يعرف امام زمانه مات
ميتة جاهلية ويكون مبتهم ميتة جاهلية قلنا ان المراد منه الخلفاء العباسية واهلهم
فلعل دور الخلافة تقضى دون دور الامامة على ان الامم اعم ولد قال (ص ١٠٠) في
صنواحي (بكسر الصاد وسكون النون اي فرع اني) العباس حين لا يوهي لبحال
واما حديثه عن ام سلمة المهدي من عترتي من ولد فاطمة وحديث قبيد عن عثمان
المهدي من ولد العباس عي فلا تعارض بينهما انه من ولد العباس محله على ان فيه
شعبة منه وحاول بعضهم التوفيق بينه وبين ما قبله وبعده بانه ولده طبعه لكنه يدلي
الى بعض بطون بني العباس عريضة قال البسطامي في الخبر قال علي ادله عدد حروف
بسم الله الرحمن الرحيم يكون اوان ولادة المهدي (الذي من ام سلمة) مرت
الخلافة (لن يزال) كما مر الا هذا بالتحية (هذا لدن عررا) في عله يه سريفا
(منيعا) اي مانعا فعايد الحاني والاعداء ما حورب الاعداء بالان (طه ٣)
حقا قويا غالبا (على من ناواه حتى يهلك اثنى عشر كلهم) قد رثي (لما مر في) عدد
كر عن ابن مسعود قال سئلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كتمت هذه الامم من بعده هل
ان عدة الخلفاء من بعدي عدة نقيب موسى اي اثنى عشر قال صياض لعل المراد باثنى
عشر في هذا الخبر وما اشبهه انهم يكونون في مدة عمره الخلافة وعمره الاسلام وستقامة
اموره والاجتماع على من يقوم بالخلافة وقد وجد هذا فيمن اجتمع عليه الناس الى ان
اضطرب امر بني امية ووقعت الفتن بينهم الى ان قامت الدولة العباسية فاسألوهم قال
ابن حجر هذا احسن ما قيل هنا وارجمه لتأديبه بقوله في بعض طرقه الصحيحة كلهم يجتمع

عليه الناس والمراد باجتماعهم اتقيادهم تبعية والذين اجتمعوا عليه الخلفاء الثلاثة هم علي
الران وقع امر الحكمين مصفين فسمى معاوية من يومئذ بالخلافة ثم اجتمعوا عليه عند صلح
الحسن ثم على ولده يزيد ولم ينتظر للحسين امر بل قتل قبل ذلك ثم لما مات يزيد اختلقوا الى
ان اجتمعوا على عبد الملك بعد قتل ابن الزبير ثم الاربعة الوليد فسلميان فيريد فهشام وتخلل
بين سليمان ويزيد ابن عبد العزيز فهو لا مسبعة بعد الخلفاء الراشدين والثاني الوليد بن يزيد
اجتمعوا عليه بعد هشام ثم قاموا عليه فقتلوه فتفسير الحال من يؤمئذ ولم يجتمع الناس
على خليفة بعد ذلك الوقوع الفتن بين من بقى من نفاية والحروح المقرب
من العباسيين فغلب الروايتين على الاندلس الى ان سموا بالخلافة وانقرض
الامر الى ان لم يبق من الخلافة الا مجرد الاسم بعد ان كان يخطب لعبد الملك في جميع الاقطار
شرقا وخر باعينا وشمالا مما علب عليه المسلمون وقيل المراد وجود اثني عشر خليفة في مدة
الاسلام الى يوم القيمة يعملون بالحق وان لم يتوالوا ويؤيده قواه في رواية كلهم يعمل بالمهدي
ودين الحق وعلمه والمراد بالاثني عشر الخلفاء الاربعة والحسن ومعاوية وابن الزبير وعمر
بن عبد العزيز وروى بعضهم اليه المهدي العباسي لانه منهم كابن عبد العزيز في الامويين
والظاهر العباس لما اوتى من العدل وبقى الاثنان المنتظر احدهما المهدي وحمل بعضهم
الحديث على من ياتي بعد المهدي لرواية ثم يلي الاربعة اثني عشر رجلا ستة من ولد الحسن
وخمس من ولد الحسين وآخر من غيرهم لكن هذه الرواية ضيقة جدا وزعمت الشيعة
خصوصا الامامية منهم ان الامام الحق بعد الرسول صلى الله عليه وسلم على ثم ابنه الحسن
ثم اخوه الحسين ثم ابنه علي زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه موسى
الكاظم ثم ابنه علي الرضا ثم ابنه محمد التقي ثم ابنه علي النقي ثم ابنه الحسن العسكري ثم ابنه محمد
اقام المنتظر المهدي (طلب عن جابر بن سمرة) حمرت الخلافة ويا في لا يزال بحث ولكن يجمع
الله عز وجل (على هذه الامة سيف الدجال) اي ان يعصب هذه الامة الاجابة سيف
الدجال الاعور اللعين (وسف الملامح) اي في ايام الفتن والملاحم من الكفار الذين
يقاتلونهم في الجهاد يعني ان السيفين لا يجتمعان مؤديان الى استيصالهم سبق محته وفي حديث
م عن جابر بن سمرة لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصاة من المسلمين حتى تقوم
الساعة يعني هذا الدين لم يزل قائما بسبب مقاتلة هذه الطائفة وفيه بشارة بظهور امر هذه
الامة على سائر الامة الى قيام الساعة واعلم بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم التي دعاها لامة
ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم (نعيم في الفتن عن معاذ) ياتي لا يزال ولا تزال

لو ان الماء (الذي يكون) اى يتكون (منه الولد اهرقته) خبر ان اى صيته
 (على صخرة لا يخرج الله منها ولدا) حيا (ولخلق الله تعالى نفسا هو خالقها) فانه من
 سئل عن العزل و اشار بذلك الى ان الاولى ترك العزل لانه ان كان خشية حصول الولد
 لم يمنع العزل ذلك فقد سبق الماء ولا يشعر به فيحصل العروق ولا راد له ماء الله والفرا
 من حصول الضرر على الولد يكون لاسباب منها خوف علوق لروية والامة لا يرق الولد
 وخوف حصول الضرر على الولد المرضع اذا كان الموطوءة رضعا فراه من كثرة العسل
 اذا كان مقلا وكل ذلك لا يغني شيئا وليس في جميع صور العزل ما يكون العزل فيه
 راجحا سوى خوف ان يضر الحمل بالولد المرضع لانه جرب فضره غالبا ذكره ابن جرير
 (حمض وابن ابي عاصم عن ثمامة بن عبد الله بن انس عن - - -) قال سئل
 رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فذكره قال الم يثني اسد - - - رواه
 ايضا ابن حبان وصححه **لو ان بكاء داود** عليه السلام بن ايشي وهو من انبياء
 في اسرائيل (وبكاء جميع اهل الارض بعدل) بكسر الدال اى يساوي (بكاء)
 آدم ماعداه بل ينقص عنه كثيرا وكف لا يكثر البكاء وقد روي عن - - - راجع الى
 محاربة الشيطان وهذه مزجرة عظيمة بليغة وموعظة كافية كانه قيل انظر اواعيه وا
 كيف نعت على النبي صلى الله عليه وسلم حبيب الله زلته حتى ربي على نفسه طول دهره
 فلا تنها ونوا فيما فرط منكم من السيئات والصغار فضلا عن ان تحسروا على النور اط
 من الكبار (كر عن سليمان حم عدل عن ابن بريده حل عن ابن عباس) اصح وهو
 ربيعة الاسلمي ورواه عنه ايضا الطبراني والديلمي قال الهيثمي ورجال الطبراني ثقت
لو ان اهل السماء وهو يذكرو يؤث وجهه اسمية وسماوات ولسماء خمس شامل
 لكل ما ظلك ومنه قل لسقف البيت سما واطلق على المطر قيل لعالم ما تقول لرحل
 يطأ السماء ثم بصلى قال لا بأس اى المطر والسقف (والارض اشركوا في دمهم ومن)
 ظلم لا قصاصا ولا مدا (لا كنهم الله) جميعا على و - - - ههم (في الزر) اى بارحهم وفي
 رواية الطبراني بدل لكنهم لعذبهم الله بلا عدد ولا حساب قال الطبراني لوللمضي وان
 اهل السماء فاعل والتقدير لو ثبت اشتراك اهل السماء والارض الى اخره وكنهم بغير همة
 ما في اكثر الروايات قال التوريشي وهو الصواب وفي رواية سمرة قال الجوهري وهو من
 النوادر وقال المحشري لا يكون بناء افعل مطاوعا بل همم اكب للصيرورة اولد دخول
 فعناه دخل في الكبر رواه طب خط عن ابي بكره ورواه (ت عريب عن ابي سعيد وابي

هر ربه ما) وقال عيب وسمه العوى يمدطون اهل السماء واهل الارض اشركوا
 في دماء مؤمن اكتم الله عز وجل في الارواح اهل السماء ككبار (والارض) بغير
 مصاف وفي رويه الحمر واهل الارض (اجتمعوا على قتل سلمة لسمه الله) من
 الاثني عشر (اجمعوا) اي شتموا في اسبوعه لثلاثه ايامهم ولا يتركهم (عن وجوههم
 في النار) وهذه للمعقره التشديد للعداب (طب خصم عن ابي بكره) وسد كافي باب عن ابي
 سعيد انه قتل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد بن بكر فذهب فقال
 لا تعلمون من قتل قالوا اللهم نزل والذي نفس محمد بيده لو ان اهل السماء الى اخره
 لو ان حوراء والحمر يضم الحمر يكون الواو وثمة لقال في اله موس ض يا ض العين
 وسواد سوادها وتستر حمرها وترق حمرها وباص ما حمر اليها اوسا صاحب وسوادها
 في شدة بياض الحسد واسوداد العين كالمثل القدر لا يكون في بني ادم لست تمار لها وهي
 زوجه الحنة وثمة ل الحور العين جمع عيب قال نعيم زوجه حناهم حور عن اي تكلمناهم
 (اطاعت) تشديد لاطا المفوضة وفهم اللام ويصح من اذفع ال اي اظهرت اصبعها من
 اصابعها او جدر تحمها كل ذي ربح (وفي حديثه) عن انس مر فوعا عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال لروحة في رمل الله وعدوه خير من الدنيا وما فيها واقاب قوس احدكم من الجنة
 امة من قديمهم بسوطه خير من الدنيا وما فيها لو ان امرأة من اهل الجنة اطلعت الى اهل
 الارض لاضاعت ما بينهما وللا تهر يما وعن ابن عباس فيما ذكره ابن الملقن في سرحه
 خلقت الحوراء من اصابع ركبها الى ركبها من العفران ومن ركبها الى ثدييها من المسك
 الاذفر ومن ثدييها الى عنقها من العنبر الاشهب ومن عنقها من الكافور الاصفر وفي رواية
 ولنسيفها رؤسها خير من الدنيا وما فيها اي خنجرها على رأسها وعند لسانها اي عن انس
 مر فوعا للنبي صلى الله عليه وسلم عن حبريل لو ان بعض نهار الغلب ضوءه والشمس
 والقمر ولوان طاقه من شعرها بدت لملا ت ما ين اشرق والمغرب من حسب ربحها الحديث
 (الحسن بن سفيان طب كرع سعد بن عامر) مر ان المرأة لو ان امرأة من بالتون
 (مر نساء اهل الجنة اسرقت) اطلعت (اي الارض لملا ت الارض من ربح المسك)
 والملا متعدد من باب فتح يقل ملاء الانا ملاء اذا جعله ملا ولا رمية للملاء الانا من
 باب الرابع والخامس (وذهب) والزام بالفتح فسمها للتأكد (ضوء الشمس والقمر)
 قال في القاموس اسرق على الشيء واشفى وشى اذا طلع عليه من فوق وفي رواية
 ذكرها ابن الاثير بدل قوله اسرقت الى آخره اشرف الى الارض لانعمت ما بين السماء

والارض ريح المسك اى ملأت انتهى وفيه اشارة الى وصف بعض نساء الجنة من النساء
والريح الطيب واللباس الفاخرة والاحاديث في هذا المعنى كثيرة افردت بالالف
(ابن المبارك طب كرض) وكذا البزار (عن سعيد بن عامر) البلخي او الحمصي شهد
خير وكان زاهدا صالحا ولى حصص لعمر قال المنذرى استاده حسن في المتابعات قال
الهيثمي وفيهما الحسن بن عتبة الوراق لم اعرفه وبقية رجاله ثقات **لوان** ما بقل
بضم الاء وكسر القاف وتشديد اللام اى يحمله (ظفر) بضمين ويسكن الثاني قال الطيبي
ما موصول والعائد محذوف اى ما ينقله وقال القاضي اى قدر ما يستقل به يحمله طفر ويحمل عليه
(بما في الجنة) اى من نعيمها (بدا) اى ظهر في الدنيا للناظرين (لترخفت) اى زينت (له) اى
اى لذلك المقدار وسيه من الاعتبار وظهور الانوار (ما بين خوافق السموات والارض)
اى من اطرافها وقيل منهاها وقيل الخافقان المشرق والمغرب كذا ذكره شارح المشكاة
وقال القاضي الخوافق جمع خافقة وهي الجانب وهي في الاصل التي يخرج منها رايح من
الخفقان المشرق والمغرب قال الطيبي وتأنيث الفعل لان ما بين معني الاماكن كافي قوله
تعالى اضأت ما حوله في وجه **لوان** رجلا من اهل الجنة طلع وفي رواية المشكاة اطلع
بتشديد الطاء اى اشرف على اهل الدنيا (فبدا) اى ظهر (اساوره) جمع اسورة جمع سوار
والمراد بعض اساوره في تسير الاصول فبدا سواره (لطمس) ضوؤه كافي رواية اى محاتوره
(ضوء الشمس كما لطمس الشمس) وفي نسخة كما لطمس الشمس (ضوء الجيوم) وقد سبق هذا
المعنى في احاديث في الجامع ان الرجل من اهل عليين يشرف على اهل الجنة فتضيء الجنة
كانها كوكب دري رواه عن ابي سعيد (سمت ض عن داود بن عامر عن ابيه عن جده) ورو
في المشكاة عن سعد بن وقاص مرفوعا **لوان الدنيا** اى لو ثبت انها اذان لولات دخل الا
على فعل (كلها بمحذوفها) بالفاء قال في النهاية الحذف الجوانب او اعاليها واحدها حذفا
او حذف فور (بيدرجل من امتي) الاجابة (ثم قال الحمد لله لكائن الحمد لله افصل من ذلك كله)
قال الحكيم معناه انه لو اعطى الدنيا ثم اعطى على اثرها الكلمة حتى نطق بها كانت هذه
الكلمة افضل من الدنيا كلها لان الدنيا فانية والكلمة باقية اى ثوابها (كروا الدليل عن انس
ورواه عنه ايضا الحكيم وغيره **لوان قطرة** بالتاء والقطر اسم جنس وجمعه اقطار
وقطار والقطر ايضا جمع قطر قال القاسي في عدد قطر الامطار يحتمل ان يكون مصدرا
مضافا الى الفاعل وان يكون اسم جنس جمعي بينه وبين مفردة سقوط التاء واحده قطرة
(من الزقوم) نجرة خبيثة حرة شديدة كريهة الطعم وازيح يكره اهل النار على تناولها

(قطرت في دار الدنيا) وفي رواية الجامع بغير مضاف في الدنيا (لا فست على اهل الدنيا معاشهم) جمع معيشة وهي مصدر وكذا معاش ومعيش ومعيش وعيشة وعيشوشة مصادر يقال معيشة واسعة وهي التي تعاش بها من المظم والمشرى وما يكون به الحياة وما يعاش به اوفيه (فكيف عن يكون طعامه) قاله حين قرأ باليه الذين امنوا اتقوا الله حتى تقاته ولا تموتن الا واتم قال ابو الدرداء يلقي عليهم الخوع حتى يعدل بما هم فيه من العذاب فيدثون فيفأثوا بطعام ذائصة وعذاب اليم والقصد بهذا الحديث وما اشبه التبيه على ان من ادوية القلوب استحضار احوال الآخرة واحوال اهل الشقاء وديارهم فان النفس مشغولة بالتفكر في لذائذ الدنيا وقضاء الشهوات وما من احد الاواه في كل حالة ونفس من انقاسه شهوة سلطت عليه واشرقته فصار عقله مسحرا لشهوته مشغولا بتدبير حيلته وصار لذته في طلب الحيلة اول مباشرة قضاء الشهوة فعلاج ذلك ان تقول لقلبك ما اشد غباوتك في الاحتراز من الفكر في الموت وما بعده من احوال الموقف ثم عذاب جهنم وطعام اهلها وسراهم ويورد على ذكره مثل هذه الحديث ويقول فكيف تصبر على مقاساته اذا وقع وانت عاجز عن الصبر على ادنى ألم الدنيا (ط ح ت حسن صحيح ن حبه هب عن ابن عباس) قال المناوي قال جدى في اماليه هذا صحيح وقع لنا غالبا ورواه غير ما ذكر ﴿ لو ان شررة ﴾ بالفتحات فيهما جرة وكنا الشرارة وجمعها سرور وسرار وهي ما يطير من النار (من) شرر (جهنم) كما في رواية الجامع بالاضافة (وقعت في وسط الارض لا تنريحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب) لشدة وحدته وهذا مسوق للتحذير منها والتعز عما يقرب اليها يعني انظر ايها العبد مع ضعفك وقلة جيلتك وعدم احتمالك لحر الشمس ولطمة سرطى وقرص نملة كيف يحتمل نار جهنم وضرب مقام الزبابة ولسع حيات كاعتاق البخت وعقارب كالبغال خلقت من النار في دار الغضب تعوذ بالله من خطئه وعذابه (ابن مردويه عن انس) ورواه طس باللفظ المذكور قال الهيثمي فيه تمام بن يحيى ضعيف وبقية رجاله احسن حالا من تمام ﴿ لو ان صخرة ﴾ واحدة (وزنت عشر خلفات) جمع خلفه بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من الابل وزاد ابو يعلى في روايته واولادهن (قذف) اى رمى والقي (بها من شفير جهنم بفتح اوله ويكسر واحده الشفاء اى من شفير جهنم وطرفها قال الحرالى جهنم من الجهمامة وهي كربة المنظر وزاد المشكاة فيهن وفيها اى فيسقط الحرق في جهنم (ما بلغت قعرها) القصدهن ويل امر جهنم وقضاعتها وبعد قعرها قال على القارى وهو يبلغ من ان يقا ل

لا يصل الى قعرها والمعنى انها مع طولها وعرضها وعمقها (سبعين حرم) اي سه (حتى متى
الى غي وانام) طاهره الاثام بلا مدام ثم نقل ثم الله ائمه ائمة واما اي حرام وراه الاثم
فهو ما ثم اي مجرى حرام ائمة وائمه بالمداوغة في الاثم والاثام حرام ثم ومعه قوله ته يلى
اثام ثم كان اسمالترحم هنا ولذا قيل وماي واهم قال نزل في حرمه دليل ١٣٨
صديق اهل النار) وهما محل اشد العذاب وفي حديث المشكاة من عنه نروا قال
ذكر لنا اهل الخبر يلقى من شفير جهنم وهو فيها سبعين حرم بما لا يدرك لاهاده اياه لاه
ولقد ذكر لنا ان ما بين مصرعين من مصارع الجنة مسيرة اربعين سنة من علم وم
وهو كغيط من الرحام رواه مسلم (طب واه حرم رواله هي عن ابي امامه) رواه ع هاد
عن انس يلعط لوان حجر مثل سبع حلقات لقي من شفير جهنم هو ١٣٨ من حرمه
لا يباع قعره (لوان احكم) قال الطيبي لو هذه يدور لوان حرمه واه قال وكوه
للمنى (اذ نزل من لاقال اعود بكلمات الله) اي كلمات علم الله واه (١٣٨) لاه
من النقص والعيب وصفت به لنع المعود بها وهي منه مادحه كقوله هو الله الخ لى
ويحتمل كون المراد بالكلمات الصفات السبع والاثم لقوله هو ١٣٨ واه لاه
والارادة والقدره والكلام والتكوين وهي المعبر عنها بما صح ١٣٨ من حرمه
(من سرما خلق لم يضره في ذلك المزل مى) الشى ١٣٨ لاه او واه ١٣٨
يدخل فيه الموحودات (حتى يرخل منه) فار بعض الكس حرمه بالرم من لاه من مراد
بالضرر المسمى ما يكون حرمه واعظم مافه الموت المولود من حرمه من حرمه
الكلية الى لادخل للدعاء فاه فلا بد من الاعمال لاه عن ١٣٨ واه ١٣٨
كون الدعاء والظاهر حصول ذلك لكل داع يواف حرمه واه ١٣٨ من حرمه
لادعوة (هش عن حوله بنت كيم) الاذصار به السلية حديث حرمه واه ١٣٨ من حرمه
بلفظ من راء مير لافعال اعود بكلمات الله اسامات من برما في ماضى حتى يرسل
منه لوان رجلا ١٣٨ كيامر (يحر) مى للمفعول (على وجهه من واه ١٣٨ من حرمه
(الى يوم) سبب لميم مصاف الى حمله (توت هرماى طعه نه حرمه) اوى حرمه واه ١٣٨
مرصات الله تعالى رخر ذلك وى جامع حرمه واه ١٣٨ من حرمه
نواله وناهر اعطاه وطاهر هداا لى صام حلة المقامات التي حرمه واه ١٣٨ من حرمه
ماذهب به صوفيه حراسا لكن جعله العرافون من احوال لوهيه الكسبيه واه ١٣٨
بان بدايته ١٣٨ به وهايه وهيه (ولود) صح الهمزة بينهما ارتدادا واه ١٣٨ من حرمه

كبار زاد من الاحرار والثواب) فكل نادم ان كان عاصيا لعدياته وان كان مطيعا لنقصاته
 (ان الماركة ح. ح. هب وانواعهم عن محمد بن ابي عمير و صحيح) كما مر زلوان عبيد
 المراد الا - ن من مؤمن (شعاني الله) فعل ماض مثنى (احد) ما بالشرق والآخر
 بالمغرب) نزل لعدوهم ولواقل ولواكثر منها (جمع الله) يوم القيمة (بسبب المحبة
 و - ه) (نقول هذا الذي كتبته في) وفيه فصل اخوه في الله تعالى كما مر المتخالفون في
 (هب كره عن ابي هريرة) وفيه حكيم بن مافع قال الذهبي قال لاردي متروك
 زلوان احدكم ايها الامة (اذا راد ان ياتي) بجماع ما لا يباين كتابه عنه (اهله) حمله
 (قال) حين ارادته الجماع لا حين سر و - ه فانه لا يشرع حينئذ كتابه - له ان يحرر
 (بسم الله اللهم) اي يا الله (جنتنا لنبيطان) اي بعده عا (وجدت الشيطان
 ماررقتا) من الاولاد اراهم والجل عليه اتم ثلثا بذهب الوهم اي ان الآيس لا يسر له
 الاتيان به اذ الامة ليست حدوث الولد فحسب بل هو انعاذ الشيطان حتى يشاركه
 في حياجه وقد ورد به لاف على احماله اذ الم اسم والاهل والولد من رزق الله و يجوز كون اذا
 طرف لاهل وقال - لان وكونها سرطانية وجرؤها مال والجملة خبران (فانه ان قضى)
 بالاسلم فقول اي قدر (بيهما) اي بين الاحد والاهل وفي رواية مدغم بالجمع نظر الى معناه
 في الاصل (ولد) ذكر واثنى جواب لو لشرطية ويمكن كونه التمي (من ذلك) الاتيان
 (لم يضره) بضم الراء على الاصح رفع (الشيطان) ماض له و اعوانه به كونه التسمية
 (اندا) فلا يكون للشيطان سلطان في يده وديه ولا يلزم عليه عصمة الولد عن الدب
 لان المراد عن ابي الاصرار كونه مصونا عن اعوانه بالسنة للولد الحاصل بالتسمية
 اول مشاركة له في حياجه و المراد لم يضره الشيطان في اصل الوحي و به بسارة عظمى
 ان المولود الذي يسمى عند الجماع الذي قضى بسبه يموت على الوحي و به ان الرق
 لا يختص بالعدا والعوت بل كل فائد انعم بها على من رزق الله فالولد رزق وكذا العلم
 والعمل به (طسم خمدته حب عن ابن عباس) وكذا رواه عنه او يعنى زلوان احدكم
 يعمل كونه رواية ك لوار رجلا عمل عملا (في صحرة صماء) مرة تأنيث اصم وفي نسخ
 بغير همزة على وزن معشى (ليس لها باب ولا كوة) بضم الكاف شرح بالاسلم فقول
 بصبط السوطي ولكن في الاكثر لخرح (لله س كات ما كان) عبر يعمل بصيد للحدود
 والحدوث اشارة الى اهتك المعاصي لا يكون مدغم بكار سر ويوضح ذلك ما رواه
 الحكم الترمذي عن حمير بن اصرار استور الله على المؤمنين اكثر من ان يحصى فانه يعمل

الذنوب فيهلك عنه ستوره ستر استراحتي لا يبقى عليه منها بشئ فيقول الله ملائكة استروا عليه
من الناس فيحفظ به الملائكة باجحتها يسترونه فان تاب رد الله عليه ستوره وان تاب
في الذنوب قالت الملائكة ربنا غلبنا فاعذرنا فيقول الله خلوا عنه فلو عمل ذنبا في قعر بيت مظلم
في ليلة مظلمة في حجر ليد (خم حبك حمع حب ص عن ابي سعيد) قال ك **صحیح** واقره الذهبي
وقال السبئي اسناده احمد وابي يعلى حسن **صحیح** (لو ان رجلا صام لله **صحیح** خالصا مخلصا
(يوما تطوعا) غير الواجب (ثم اعطى ملائكة الارض ذهابا لم يستوف) مبي للعامل من الوفاء
(ثوابه دون الحساب) وفيه دلالة على ان ثواب الصوم افضل من سائر الاعمال لانه تهلى
اسند اعطاء الجزاء اليه واخبرانه بتولى ذلك نفسه والله تعالى ادا تولى شئنا نفسه دل
على عظم ذلك الشئ وخطرة قدره كافي حديث ح عن ابي هريرة مرفوعا قال الله كل
عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي اى خالصا لا يعلم ثوابه المتعب عليه غير او وصف
من اوصافى لانه يرجع الى صفة الصمدية لان الصائم لا يأكل ولا يشرب ويتعاقى باسم
الصمد وان كل عمل ابن آدم مضاف له لانه فاعله الا الصوم فانه معصاف لى ذنى خالفه له
على سبيل التشريف والتخصيص فيكون كتحصيل آدم باضافته اليه ان خلقه بده
وكل مخلوق بالحقيقة مضاف الى الخالق لكن اضافة التشريف خاصه عن ش الله
ان يحصه بها او كانه تعالى يقول هو لى فلا يشغلك ما هو لك عما هو لى ولا فيه تجميع العبادات
لان مدارها على الصبر والشكر وهما حاصلان فيه ولما كان ثواب الصيام لا يحصى
الا الله تعالى لم يكله تعالى الى ملائكة بل تولى جرائه نفسه فتبين تكميل جرائه عند الحساب
(ابن الجار عن ابي هريرة) حر الصوم والصيام **صحیح** لو ان العباد **صحیح** مطلقا (لا يذنبوا) انضم
اوله من الافعال (خلق الله خلقا يذنبون ثم يغفر لهم وهو الغفور الرحيم) لان ما سبق
من عمله كائن لا محالة وقد سبق ان يغفر للعصاة فلو عدم وجود عاص خلق من بهسيه
فيغفر له وليس تحريضا للناس على الذنوب بل تسلية للعصاة وازالة الخوف من صدورهم
لغلبة الخوف عليهم فرب بعضهم على رؤس الجبال للتعبد وبعضهم اعتزل النساء والناس
ذكره القاضي وقال الثوري شئ لم يرد هذا الحديث مورد تسلية المسكين في الذنوب وقلة
احتقار بمواقعتها على ما يتوهم اهل القرة بل يورد البيان لعفو الله عن المذنب وحسن
التجاوز عنهم ليعظموا الرغبة في التوبة والمعنى انه تعالى كما احب ان يحسن الى المحسن احب
ان يتجاوز عن المسي وقد دل عليه غير واحد من اسمائه كالغفار الحليم الوهاب لم يعمل
العباد باواحد كالملائكة مجولين على التنزه من الذنوب بل خلق فيهم من طمته مبالاة

الى الفوى مما تقتضيه لم كلفه التوق منه وحذره من مداراته وصرفه التوبة بعد الاجل فان
 وفي خاجره على الله وان اخطأ الطريق فالتوبة بين يديه فاراد النبي عليه السلام انكم لو كنتم
 مجبولين على ما جابت عليه الملائكة لما تقوم ثأني منهم الذنب فيضلي عليهم تلك الصفات
 على مقضى الحكمة فان الله ارى سدى غفورا فان الرراق يسدى مرزوقا قال الطيبي
 في الحديث ردان يكر صدور الذنب عن العباد ويمده نقصا فيهم مطلقا واه تعالى لم يرد
 من العباد صدوره كالمترله فظروا الى طهره واه مفسدة ولم يقفوا على سره انه مستحب
 للموت والاب غمار السى هو موقع محبة الله ان الله يحب التوابين ويحب المستطيرين
 وان الله يستطيد به بالليل ليتوب مسيء لهار والله اشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن وسره اطهار
 مسة الكرم والحلم والغفران ولولم يوجد الاشام من صفات الالهية والانسان انما
 هو خليفة الله في ارضه يتجلى له بعض صفات الحلال والاكرام والقهر واللطيف قال السبكي
 وفيه ان النطق بلولا يكره على الاطلاق لفي نى مخصوص وعليه ورد خبر اياك واللو
 وذلك ان من فاته امر دنوى فلا يشغل نفسه بالسلف عليه لما فيه من الاعتراض على
 المعادير (لنص ان عمرو) بن العاص بنحو لوان رجلا في ذكر الرجل استطرادى وكذا
 الا في والحي (موقنا فها على جبل لال) والمعنى انه تعالى لوجده في الجبل عقلا كما جعل
 حكمهم ثم قرائتم السر أن خصوصاً هذه الآية عليه الخشع وخشع وتشقق (يعنى المحسبتم
 انما خلقناكم عشا وانكم اليها ترجعون) فيه قولان الاول قال الكشاف عشا حال اى
 عاين كقوله لاعين او مفعول به اى ما خلقناكم للعبث الثانى انه تعالى لما نرح صفات
 القيامة ختم الآلام فيها باقامة الدلالة على وجودها وهى آله لولا القيامة لما تميز المطيع
 من العاصى والصديق من الردى وحينئذ يكون خلق العالم عشا واما الرجوع الى
 الله تعالى فالمراد اى حيث لا مالك ولا حاكم سواه لانه رجوع من مكان الى مكان لاستعماله
 ذلك على الله ثم انه تعالى نزه نفسه عن العبث بقوله فعلى الله الملك الحق والمالك هو المالك
 للاشياء الذى لا يبدل ولا يزول ملكه وقدرته واما الحق فهو الذى يحق له الملك لان كل
 شئ منه واه وهو الثابت الذى لا يزول وبين الله سواه وان ما عداه قصيره الى الصناء
 وما يفتى لا يكون آله او بين الله تعالى رب العرش الكريم قال ابو مسلم العرش هنا السموات
 بما فيها من العرش الذى تطوف به الملائكة ويجوران يراد به الملك العظيم وقال انه كثرون
 المراد هو العرش حقيقة واما وصفه بالكرم لان الرحمة تنزل منه والخير والبركة والنسبته
 الى اكرم الاكرمين (الى آخر الدورة) وهى ٤ ومن يدع مع الله آله آخر لا يرهان له

واول هذه الالة المحسبتم
 انما خلقناكم عشا
 وانكم اليها ترجعون
 فتعالى الله الملك الحق
 ذاله الا هو رب العرش
 اكرم ومن يدع مع الله
 لها آخر الى آخره محمد

به قائما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وقل رب اعف وارحم وانت خير الراحمين اعلم
 انه تعالى لما بين انه هو الملك الحق لا اله الا هو اتبعه بان من ادعى الهما آخر فقد ادعى باطلا
 من حيث لا برهان لهم فيه ونبه بذلك على ان كل ما لا برهان فيه لا يجوز اثباته وذلك بوجوب
 صحة النظر وفساد التقليد ثم ذكر ان من قال بذلك فجزاؤه العقاب العظيم بقوله ما عساه
 عند ربه كانه قال ان عقابه بلغ الى حيث لا يقدر احد على حسابه الا الله تعالى وقرئ انه لا يفلح
 بفتح الهمزة ومعناه حسابه عدم الفلاح جعل فاتحة السورة قد افلح وخاتمتها انه لا يفلح
 الكافرون فشان ما بين الفاتحة والخاتمة ثم امر الرسول صلى الله عليه وسلم بان يقول رب اعف
 وارحم ويثني عليه بانه خير الراحمين وروى ان اول السورة واخرها من كوز العرش من عمل
 بثلاث آيات من اولها واتعظ باربع من اخرها فقد نجا واطلح (حل عن ابن مسعود) وسبق
 معناه في حديث متفرق **لو ان احدكم** ايها الامة اذا اراد سقرا او رمل او سقرا في سفر
 او غيره (فوضع متاعه) وقرينة ذكر السفر والازل يشير ان الكلام وعمله وعبادته في الحاضر
 (خط حوله خطأ) باصبعه او بالحشب حتى يرى ارض الارض (ثم قال الله) بفتح الهمزة وصمها
 الجلالة مبتدأ والخبر قوله (رى) المحسن الى بصنوف الانعام (لا شريك له) لا شريك له في
 رويته (حفظ متاعه) مبني للمفعول فان ذلك يحفظ بشرط الاجلاس وهو الانعام وبكى
 الايقان سبق في اذا اصاب ويأتي من اصاب (ابو الشيخ بن عثمان) وفي حديث هب طب
 طس عن ابن عباس اذا نزل بكم كرب او حميد او بلاء فقولوا الله الله ربنا لا شريك له
لو ان عبدا مسلما (من عباد الله قدم على الله) عند الخدا (يعمل اهل السموات
 والارضين) السبع (من انواع الر) بكسر الهمزة (والقوى لم يرب مشتمال ذرة) من وزن برن
 بابه ضرب اى لم يساو (مع ثلاث حصل مع العجب) وهو استعظام العمل الصالح ود كر
 حصول شرفه بشئ دون الله تعالى من النفس والناس وقد يطلق على مصلوق استعظام
 النعمة والركون اليها مع نسيان اضافتها الى المنعم وصده ذكر المنة اعلم ان العجب انما يكون
 بصفة الكمال لا محالة وللعالم بكمال نفسه مطلقا حالتان احدهما ان يكون خائفا على
 تكدره او زواله من اصله فهذا ليس بعجب والاخرى لا يكون خائفا ان يكون فرحاه من
 حيث انه نعمة من الله عليه لا من حيث اضافته الى نفسه وهذا ايضا ليس بعجب وله حالة
 ثالثة وهي ان لا يكون خائفا عليه بل يكون فرحاه مطمئنا اليه من حيث انه كمال ونعمة لا من
 حيث انه عطية من الله تعالى بل من حيث انه صفة له ومنسوب اليه ناسيا به من الله تعالى وهذا
 هو العجب الذي ذكرهنا (واذى المؤمنين) بغير حق ما يبطل الاعمال (والعنوط من

رحمه الله عز وجل (قل لله تعالى كل باعدي الذي اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
 ان الله غفور رحيم) انه هو الغفور الرحيم قال الرازي هذه الآية تدل على رجاء الرحمة
 من وجوه اول انه سمي المذنب بالعدو لعبودية مفسره بالحاجة والذلة والمسكنة والافتقار
 بالرحم اشارة الى الرحمة على المذنبين المحتاجين الثاني انه تعالى اصافهم الى نفسه
 يا باعدي عما لا يعادى الدين اسرفوا وسرف الانسافة اليه بحد الا من من العذاب
 الثالث انه قال اسرفوا على انفسهم ومعناه ان صرر تلك الذنوب ما عاдалه بل هو ما نذر
 الله من مكيبهم من تلك الذنوب عودهم صارت لهم ولا حاجة الى الحاق ضرر آخر بهم الرابع
 انه قال لا تقنطوا من رحمة الله انها من القنوط ومكون هذا امر بالرجاء والكرام اذا امر
 بالرجاء فلا ياتى به الا لكرم الخامس انه قال اوليا يعبدى وكان لا ياتى ان لا تقنطوا من
 رحمتي لكنه ترك هذا اللفظ وقال لا تقنطوا من رحمة الله لان قولنا الله اعظم اسماء الله واجلها
 فالرحمة المصاف اليه محب ان يكون اعظم نواع الرحمة والعقل السادس انه اذا قال لا تقنطوا
 من رحمة الله كان الواجب ان يقول انه يعبر الذنوب جميعا ولكنه لم يقل ذلك بل
 اعاد اسم الله وقرنه لفضله ان المعيدة لا عظم التأكيد وكل ذلك يدل على
 المبالغة في الوعد بالرحمة السابع انه اوقال يغفر الذنوب لكان المراد حاصلا لكنه اردوه
 باللفظ لدل على التأكيد فقال جميعا الثامن انه وصف نفسه بكونه غفورا وهو يفيد
 المبالغة والسابع انه وصف نفسه بكونه رحما والرحمة يفيد فائدة ردة على المغفرة
 فكان الغفور اشارة الى ازالة موجبات العقاب والرحيم اشارة الى تحصيل
 موجبات الرحمة والثواب والعاسر ان قوله انه هو الغفور الرحيم يفيد
 الحصر ومعناه انه لا غفور ولا رحيم الا هو وذلك يفيد الكمال في وصفه بالفقران والرحمة
 (الدبلى عن ابي الدرداء وفيه عمرو بن مكره) اي ضعيف لاوان رجلا ذكر الرجل
 طردى وكذا الاثنى والحشى (صام بهاره) اي في بهاره (وقام ليله) اي في ليله (حشره الله
 على منته اما الى الجنة واما الى النار) لان الاعمال انما تصح بالنية ولا امر ثواب ماوى
 وعقابه ومعنى النية القصد الى الفعل وقال الحافظ المقدسى في اربعين النية والقصد
 والارادة والعزم معنى والعرب تقول نوال الله يحفظه اي قصدك وعبارة بعضهم انها تصحيح
 القلب على فعل الشيء وقال الماوردى قصد الشيء مقترنا بفعله فان تراخى عنه كان
 عزما وقال الخطابي قصد الشيء قلبك وتحري الطلب منك له وقال البيضاوى النية
 عبارة عن انبعاث القلب نحو ما يراه موافقة العرض من جلب نفع او دفع ضرر لا او مالا

والشرع خصها بالارادة المتوجهة نحو الفعل ابتغاء لوجه الله وامثالاً لحكمه بما في
القسطاني (الدليلي عن ابن عمر) فيه احاديث متواترة ﴿لوان الصدقة﴾ مرخته في
الصدقة (جرت على يد سبعين الف انسان) المراد الكثرة لا العدد (كان ارجاء هم
مثل اجر اولهم) لقوله تعالى يحق الله الربا ويرى الصدقات وذلك الله ان الله ان الله
وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة واتوا الزكوة لهم اجرهم عند ربهم لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون ولما كانت هذه الآية مشتملة على ان الربا يحرمه الله لانه حرام دلالة على ان
الصدقة التي تقبل لا تكون من جنس المحقوق بل بمصاعف احره به كغيره من
الكرمانى لفظ الصدقات وان كان اعم من ان يكون من الكسب المحرم ومن غيره
مقيد بالصدقات التي من الكسب الطيب فربما سيقولوا لا يجوز ان يكون من الكسب
المناسب بين قوله عليه السلام لا تقبل الصدقة الا من كسب طاب وهذه اية وجوب
ان كثير اجر الصدقة ليس علة لتكون الصدقة من كسب طاب وكان من اهل
بقوله تعالى اسقوا من طيبات ما كسبتم وفي حديث آخر من ان الله يرفع من يديه من تصدق
بعسل تمره من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب وان الله يتقبل من عباده ما يشاء
كما يرى احدكم فلوله حتى تكون مثل الحل اى المنقل في ميراثه او اراد لثوب تمام (ابو
الشيخ وابو نعيم عن جابر) مران الصدقة ﴿لو اداكم﴾ اي اداكم (وكانوا على اسحى
توكله) بان تعلموا يقيناً ان لا ماعل الا الله وان كل موجود من خلق اوررق وعطش ومع
من الله ثم تسعون في الطلب على وجه الجليل والتوكل اطهار العجز والاعتماد على المتوكل
عليه (لرزقكم كما ترزق) عشاء فوقية مضمومة بضم اوله بصبط السيوطي (الطير) راد
في رواية في جو السماء (تغدوا خالصاً) بالكسر وجمعه شخصان انسان جامع لبطن
وضامره وقيل جمع خيصر اى جامع (وتروح) آخر النهار (بطاناً) بالكسر اى بمكة
البطون جمع بطين اى شعبان اى تغدو بكرة وهي جياح وروح عشاء وهي عشاء
الاجواف ارشد بهذا ترك الاسباب الدنيوية والاشتغال بالاعمال الاخرى وية
ثقة بالله وبكفايه فان اجمع من علب عليه الشفق بالاسباب بان طيران الطائر
سبب في رزقه فجوابه ان الهوى لا حب فيه يلفظ ولا جهة تقصد الا ترى انه ينزل في واصل
شقي فيها فلا عقل له يدرك به فدل على ان طيرانه في الهوى ليس من باب صلب الرزق بل من باب
حركة يد المرتعش لا حكم لها فيتردد في الهوى حتى يؤتى رزقه ويؤتى به الى رزقه هذا الذي
يتعين حمل طيران الطائر عليه اعني انه لا حكم له في الرزق ولا يسبب اليه لان الله تعالى السلام

في انما نسيه

وهي نجم من النجوم وقيل هو ثلاثة كواكب كالأماخي تشبها بالجودح الذي له ثلاثة
 شعب وهو عند العرب من الأنواء الدالة على المطرانته والمعنى أنه يقال لهم فإن كان هذا
 النوع في مدة خمس سنين مثلا هل كان يطلع كل سنة أم لا وهل له تأثير دائما وفي بعض
 السنين وبهذا يظهر بطلان قولهم باليقين (الدارمي سمع عن حبيب بن أبي سعيد)
 مرفوعا لو تعلمون ما أعلم أي من عظم انتقام الله من أهل الجرائم وأهل القيامة
 وأحوالهم لما ضحككم أصلا المعبود عنه بقوله (لضحككم قليلا) إذا القليل بمعنى العديم على
 ما يقتضيه السياق لأن لو حرف امتناع لا امتناع سي لوجود غيره وقيل معناه لو تعلمون ما أعلم بما
 أعد في الجنة من النعيم وما أخفت به من العذاب لسهل عليكم ما كلفتم به ثم إذا تأملت ما وراء ذلك
 من الأمور الخطرات وانكشف الغطا يوم العرض على فاطر السموات لا شتد خوفكم
 (وايكنتم كثيرا) فالمعنى منع البكاء لامتناع علمكم بالذي أعلم وقدم الضحك لكونه من المسرة
 وفيه من أنواع البديع مقابلة الضحك بالبكاء والقلة بالكثرة ومطابقة كل منهما بالآخر قبل
 الخطاب إن كان للكفار فليس لهم ما يوجب ضحكا أصلا وللمؤمنين فها قبتهم الجنة وإن دخلوا
 النار فإيوجب البكاء فالجواب أن الخطاب للمؤمن لكن خرج الخبر في مقام ترجيح الخوف على
 الرضاء (سمع من نوح بن حبيب عن أنس بن مالك عن أبي هريرة عن حبيب عن سمرة عن أبي
 الدرداء) قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط ثم ذكره وجاء في
 روايات أن تلك كانت خطبة الكسوف لو تعلمون بمجيء الاستمرار (ما أنتم ملاقون) وفي نسخة
 معتمدة لا قون (بعد الموت) من الأهوال والشدائد (ما أكلتم طعاما على شهوة أبدا ولا شربتم
 سرايا على شهوة أبدا) أي أصلا وقطعا (ولا دخلتم بيوتا تستفلون به) لأن العبد إذا
 محاسب فهو معاق وأمام عتاب والعقاب أشد من ضرب الرقاب فإذا نظر العاقل إلى
 تقصيره في حق ربه الذي رادف عليه أنعامه في كل طرفة عين أنه مع ذلك يستتره ويسامحه
 ذاب كما يذوب الملح وفي بعض الكتب القديمة قال داود يارب أخبرني ما أدنى نعمتك على
 قال تنفس فتتنفس فقال هذا أدناها وعبد الله عبد خسين سنة فاوحى الله قد غفرت لك قال
 يارب أنام أذن فامر الله عرقا فضرب عليه فلم يصم ولم يصل فسكن فنام فاوحى الله إليه
 عبادتك ذلك الجنين تعدل سكون العرق وفي أبي داود عن الخبر مرفوعا إن الله لو عذب
 أهل سمواته وأرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولورحمتهم كانت خيرا من أعمالهم
 (ولمرت إلى الصعدات) جمع صعدة بضمين وهو جمع صعيد وهو وجه الأرض وقيل
 التراب ولا معنى له والمراد لخرجتم من منازلكم إلى الصحراء (تلدون) أي تضررون

(صدوركم) حيرة واشفاقا وشان المحزون ان يعصيق به الغرول فيطلب منه المصاء الحلي
تشكون شهم ودهشة لهم وتبكون على انفسكم خوفا من عظيم سطوة الله وندة انتقامه
فإنحدر الذين يخالفون عن امره ولم هذا لما طعن عمر قرب موته كان رأسه على قعداء
فقال ضمه على الارض فقال ما عليك ان كان على فخذي والارض قال صمعه ول ان لم يرحل
فقال ابن عباس يا امير المؤمنين قد فتح الله بك القوم ونصر بك الاء سار به عمل وعمل قال
وددت ان انجولا على ولالي وقال احمد بن حنبل معنى الخوف من الطعام والشرب فلا
اشتبه (كره عن ابي الدرداء) كما مر ما له مرارا ولو ختم الله به رجة او مرطبه (حو
خيفته لعلم العلم الذي لا جهل معه) لان من نظر الى صفات الحلال لا ي
عنده الخوف من غيره بكل حال واسرق نور اليقين على مودعه ففعلت له العلوم
وانكشف له السر المكتوم ومن يتق الله يجعل له مخرجا وان تقوا الله يسهل الله الامور فاما
قال الشاذلي تمت ليلة في سياحتي فاطافت بي السباع الى الصبح وحدثت اسبا
تلك الليل فاصبحت فخطرت لي انه حصل لي من مقام الانس بالله نبي فهدت واديا فيه
طيور جعل فاحست بي فطار فحقق قلبي رعبا فتوديت يا من كان البارحة يا اس بالسباع
مالك وجلت من خفقان الحمل لكك البارحة كنت سائفساك وفي تاريخ كره عن الهمري
انه قصد بالخير الاقطع مسلما فصرى المغرب فلم يقرأ الماتحة مسوا فقال في نفسه صاع
سفرى فلم سلم خرج فقصد سبيع فخرج الاقطع خلفه وصاح على الاسد لم ادلك
لا تعرض لاضيا في فني ثم قال اشتغلت بمقوم الظاهر فخنق الاسد واشتعلت تقوم القلب
فخافنا الاسد ومن هذا القبيل ما حكى ان سفينة مرت في البحر فارسوا على جزيرة فوجدوا
فيها امة سوداء تصلى ولا تحسن قراءة الماتحة على وجعها وتخططعها واذ تحسن اركوع
والسجود ولا عدد الركعات فقال لها ما هو هكذا ففعل وكذا ثم سارت السفينة ثم ردها
فاذا هم بها تجرى على وجه الماء وتقول قموا علموني ما نسيتم فبكوا وقالوا انك تهملين
(ولو عرفتم الله حق معرفته) قال الترمذي حق المعرفة ان يعرفه مسفبه اعلموا باسمه
الحسن معرفة يستبهرها قلبه فلو عرفتموه كذلك (لرب الاسعائكم الحبال) لكنكم وان عرفتموه
لم تعرفوه حق معرفته فلم تنظروا الى صنعه وحكمه وتديره فلم تكونوا من اهل هذه المرتبة
ومن عرفه حق معرفته مائت منه شهوة الدنيا والشح بها وحب الرياسة والاشاء والحمد
من الناس وزالت الحلب عن قلبه فاصرربه بعين له ولم يخذعه عرور ولا خيال فرالت
لدعائه الحبال فعلماء الظاهر عرفوا الله لكن لم ينالوا حق المعرفة فاذك عجبوا عن هذه

المترل نسخته

او يلى نسخته

المربيه ومنعوا ان يكون هذا بل دونه كالشيء على الله والاد في الهوى وطى الارض
 لاحد واوعرفوه حق المعرفة لما ات منهم شهوات الدنيا وحب الرياسة والحماة والشح
 على الدنيا والتداس في احوالها وطلب العرو وحب النساء والمحمدة ترى احد هم
 مصمعا لما يقول الناس له وفيه وعيه شاخصة الى ما ينظر اليه منه وقد عمت عيناه
 من النظر الى صنع الله ودينه وما به تعالى كل يوم هو في شأن (الحكيم) السترمذى
 (عن مة ذ) مرثته **هو** او عرفتم الله عرو وحل **هو** ثبت هذه الجملتان (حق معرفته)
 معرفة ما يحب له ويستعمل عليه وامثال امره واجتناب منه (لمستم على الصور) جمع البحر
 ومجمع على الخمار والبخار (ولالت دعائكم الخيال) يعنى من عرف الله حق معرفته
 صار محبب الرعاء (ولو خفتم الله حق مخافة اعظم العالم الذى ليس معه جهل)
 اى لو هبكم الله ذلك من عراك حساب قال الشاذلى كل خوف يردك الى الله رد
 الرضاء فصاحبه محمود وكل خوف يردك الى غيره فصاحبه مذموم او ناقص مملوم
 (واكن لم يبلغ ذلك احد قبل يارسول الله ولا ات قال ولا انا الله عرو وحل) بالمد
 والهمزة تن (اعظم من ان يبلغ احد امره كله) وفيه اشاره ليس احديبلغ كنه ذاته
 وفيه فمسائل الخشية فاعلم ان الخوف توقع حلول مكروه او فوات محبوب وقيل اشتعار
 النفس ما يكدر حالها في المستقبل وقيل حركه القلب من حلال الرب وسئل الجنيد
 عن الخوف فقال العقوبة على مجارى الانفاس والخوف من الله تعالى واجب لقوله
 وخامون ان كنتم مؤمنين وقوله تعالى وايها مراهبون وقدمدح الله بالخوف انما انه
 واوليائه فقال ويدعوا رعا ورهابا وقال يخافون ربهم من فوقهم وقال يدعون ربهم خوفا
 وطمعا وقال ويخشون ربهم وقال ويذفون سوء الحساب وقال انما يخشى الله من عباده
 العلماء وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من بكى من خشية الله حتى يلج اللين
 الضرع وقال اذا قشعر جلد العبيد من خشية الله تمحات عنه ذنوبه كما تمحات عن الشجرة
 ورقه وقال في تفسير قوله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجله اى خائفة ان لا تقبل
 منهم اعمال الله وقال كان الناس يعودون داود ويظنون انه مرض ولم يكن له الا شدة
 الخوف من ربه وقال رأس الحكمة مخافة الله وقال من خاف الله خافه كل شيء وقال لا اجمع
 على عبدي خوفين ولا اجمع امنين ان خافى في الدنيا لم يخف في الآخرة وان امننى في الدنيا
 لم يأمن في الآخرة وبيده في كتاب جامع الاصول ابن السني عن معاذ كما مر مرارا
هو اودعك الخطاب لو احد من الصحابة قال يارسول الله ادع على ان تزوج ثلاثا وتزوج

فلانة (اسرافيل) وهو مشغول بالصورة الذي فيه ارواح بني ادم مؤكل بالارواح موصل
 لها بقوته ولطفه الى الاشباح (وجبريل) وهو مؤكل بالريح والجنود ينزل بالحرب والقتال
 ومتصرف في الوحي وهو السفير الى الانبياء (وميكائيل) وهو المؤكل بالازراق ومخازن
 الانفاق ونزول الغيث والنبات في جميع الآفاق (وحلة العرش) اي الممعاونون له
 بقدرتك وهم الاربعة وهم محمواون في الآخرة ويكونون يومئذ نمامية (واما فهم) اي من جملة
 في اشتراك الدعاء والهمة العالية (ما تزوجت) بالخطاب (المرأة التي كانت) مبنى للفصول
 ماضى مؤنث (لك) اي قدرت لك في الازل ان تزوجها (ابن مائة) كره عن عروته عن
 آية) وهو عروته بن محمد بن عطية السعدي (ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان تزوج
 امرأة فادع على قال فذكره) مر في الدعاء نوع بحته (اورايتكم) اسم الاصحاح (ان ربكم
 فتح بابا من السماء) قيل المراد من الفتح نزول الرحمة ومن يد لطف واجابة دعوة وقبول
 معذرة كما هو ديدان الملوك الكرماء والسادات الرجاء اذا نزلوا بقرب قوم مستغفرين
 ملهموفين (فاري مجلسكم ملائكته) وهذه الجنان مفعولان لاري (يباهي بكم)
 والمباهات الافتخار على الغير يقال فلان يباهي باهله وماله اي يفخرهم على غيره
 وبباهاته تعالى اظهار فصلهم وبيان خاصيتهم وافراز مراتبهم (وانتم ربوب السلاوة)
 اي تنتظرون والرقوب والرقب والرقبة والرقبان الانتظار يقال رقب الرجل اي انتظر
 وراقب الله اي خافه وفي رواية طب كرو الحاكم في الكنى عن ابن عباس ان الله تعالى ينزل
 الى اهل هذه المسجد اي مسجد مكة في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة ستين
 للطائفين واربعين للمصلين وعشرين للناظرين (طب عن معوية) مر شتمه في السلاوة
 (لوسيل لابن ادم) غير الانبياء (واديان من مال) مطلقا عروضا وعقارا او منقولا
 (لتي السمانا لثا) مثلها في القيمة والمقدار (ولا يشيع ابن ادم الا التراب ويوب الله على)
 من تاب) وفي حديث آخر يشيب بن ادم ويشب فيه خصلتان الخرص وطول الامل
 وفيه اذا تاب تاب الله عليه وفيه اشارة الى انه تعالى انما انزل انال يستعنان به على
 اقامة حقوقه لا للتلذذ والتمتع كما تأكل الانعام فاذا خرج المال عن هذا المقصود
 والحكمة التي انزل لاجلها وكان التراب اولى به فرجع هو والجوف الذي امتلأ بمحبته
 وجمعه الى التراب الذي هو اصله فلم يتفع به صاحبه ولا انتفع به الجوف الذي امتلأ به
 بما خلق له من الايمان والعلم والحكمة فانه خلق لا يكون وعاء لمعرفة ربه فالايان ومحبته
 وذكره وانزل له من المال ما يعينه فعطل جوفه عما خلق له وملاؤه بحب المال وجمعه وبع

ذلك فلم يقبل بل ازداد ففرا وحرسا الى ان امله بالتراب الذي خلق منه فرجع الى
 مادته القترية ولم يشك في ذلك ما خلق لاجله من العلم والايمان واسل ذلك طول الامل
 واذا رجع في النفس ترى الحرص على بلوغ ذلك وطول الامل غرور وخداع اذ لا ساحة
 من ساعات العمر اذ لا يمكن فيها نقساء اجلا فلا معنى لصول الامل المورث قسوة القلب
 وتسلط الشيطان ورجاء جراب الضيق فاما من طفي وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي
 المأوى (سب عن كعب) اذ اخبار ورواه حم حب كرم والبرار عن جابر لو كان لابن
 آدم واد من نخل اى مثا ثم تبنى مثله تبنى اودية قال السبيعي رجال ابي يعلى والبرار رجال
 الصحيح وسبق له الله قال انا نزلت ﴿ او علم الله ﴾ بعلم قدم ازل (ان زكوة الاغنياء)
 جوع نبي (من اى امة لا يخرج لهم من زكواتهم ما يقوتهم) وكفايتهم حتى يستغنوا
 ولا يجد جوارح شئ اش (ها ذا جمع البقرى في ظلم الاغنياء لهم) بترك اعطاء زكاتهم
 ونحوهم ومن حال حال من نفسه قل الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة
 ولا ينفقونها في سبيل الله فيبشرهم بعذاب اليم يوم يسمي عليها في نار جهنم فتكوى بها
 جباههم وجنوبهم وسامورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكذبون اى كبركم
 او ما تكذبونه واكثر الالفان الاية عامة للمسلمين واهل الكتاب في الحديث تلميح
 الى تقوية ذلك خلافا من ذهب الى انها خاصة بالكفار والوعيد المذكور في كل مالم تؤد
 زكوة وفي حديث عمر ايمان مال ادبت زكوة فليس بكثر وان كان مدفونا في الارض
 وايمان مال لم تؤد زكوة فهو كنز مكوى به صاحبه وان كان على وجه الارض (العسكري
 عن ابي هريرة) من الزكوة بحته لو علمت البهايم جميع سميتها وهى كل حيوان تجمع على
 قوائم اربع في البر والبحر (من الموت ما علم بنو آدم) منه (ما اكلوا) مبنى للفاعل اى بنو آدم
 وفي رواية ما اكلت اى البهايم (منها الجماسينا) لان بذكره تنقص النعمة ويكدر صفة
 اللذة وذلك مهزل لا محالة في هذه الوجيزة اتم تنبيه وابلغ موعظة للقلوب الغافلة
 والنفوس اللاهية بخطام الدنيا والعقول المتحيرة في اودية الشهوات عن هادم اللذات
 ثم غاب عن ذوى العقول كيف املوا عن شان الموت ثم تخلوا بالطعام وعبات اجسادهم
 من الشبع من الحرام والبهايم التى لا عقل لها لو قدر شعورها وسكرته وقطعه عن كل
 محسوس لمنعها من الهنى بالطعام والشراب بحيث لا تسمن فا بال العقلاء اولى النهى
 والاحلام مع تعليمهم بقهر الموت وحسرت الفوت لا تدري بم ذاييسر ولا ينقلب فالموت
 طالب لا يفر منه هارب فهناك تجلى حقيقة من احب لقاء الله احب الله لقاءه وتنبيه في هذا

الحديث قصة وهي ما أخرجه السهيلي والحاكم بإسناد فيه ضعفاء عن أبي سعيد مرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنية مربوطة فقال يا رسول الله حلني حتى أذهب فارضع خشوعاً ثم أرجع فتربطني فقال صيد قوم وربطه قوم ثم أخذ عليها فحلفت فعملها فلم يأمه الا قليلا حتى رجعت وقد نفقت ضرعها فربطها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حاء أصحابها فاستوهبها منهم فوهبوا له يعني فاطلقوها ثم قال لو يعلم البهايم الخ (الدنيا من أبي سعيد) ورواه هب والقضاعي عن أم صبية بلفظ لو تعلم البهايم من الموت ما تعلم - وادم ما أكلت سمينا من الموت بحته ﴿ لو عدلت الدنيا ﴾ وفي رواية تلو كانت الدنيا تعدل وفي رواية لأبي نعيم لو وزنت الدنيا (عند الله جناح بعوضة) مثال للغاية القلة والحقارة والبعوضة فعولة من البعض وهو القطع كالبيع غلب على هذا الطوع (من خير ما سقى كافر منها سرية) أي لو كان لها أدنى قدر مما تمتع الكافر منها أدنى قمع هذا أو شئ من فاعل شاهد على حقارة الدنيا قال بعض العارفين أدنى علامات الفقراء لو كان الدنيا بابا سرها لو احدثوا نفقها في يوم واحد ثم خطر أن يمسك مثقال حبة من خردل لم يعسدي في وقته وقيل أي خلق الله أصفر قال الدنيا إذا كانت عند الله لا تعدل جناح بعوضة فقال السائل من عظم هذا الجناح فهو حقر منه وقال على كرم وجهه والله لدينا كم نندي أهون من عراق خنزير في يد مجذوم فعلى العبد أن يذكر هذا قولاً وفعلاً في حالتي العسر والبسر وبه يصل إلى مقام الزهد الموصل إلى الرضوان الأكبر وإذا انخفض رآه تعالى يفيضها مع اباحة ما أحله فيها من مطعم وملبس ومسكن ومنكح وزهد فيها بغض الله إياها كان مقرباً إليه يبغض ما ابغضه ويكره ما كرهه والأعراض عما عرض عنه وبه خرج الحجاب عن السؤال المشهور وما وجه التقرب إلى الله بالمنع مما أحله الا ترى أن ابغض الحلال أي الله الطلاق (كر عن أبي هريرة) ورواه توضع عن سهل بن سعد بسند صحيح عريب أو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ماسق كافر منها شرية ماء ﴿ لو قلت ﴾ بما لم يطب (بسم الله لرفعك الملائكة) ظاهره الخطاب للراوي ويحتمل أن يكون الخطاب لسعد ويؤيده حديث المشكاة عن أنس قال لما حلت جنازة سعد بن معاذ قال المناقبون ما أخف جنازته وذلك لحكمه في بني قريظة فباغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن الملائكة كانت تحمله أي ولذا كانت جنازته خفيفة على الناس وإيضاً ثقل الميت مشعر بتعلقه إلى الدنيا وخفته إلى قوة شوقه للمولى وسرعة طيران روحه إلى المقصد الأعلى قال الله تعالى والله العزة ورسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون قال الطبري لو كانوا يريدون

في نسخة

و تخفق نسجهم

ذلك حقارة وازدراءه فأجاب صلى الله عليه وسلم بما يلزم من ذلك الخفة بعظيم شأنه
وتعظيم امره (والاس ينظرون اليك حتى تلج) من ولج يلج أى تدخل (بك فى جوار السماء) أى
وسط السماء والجو بالفتح والتشديد ما بين السماء والارض ويطلق على الوسط وحديث
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة لتشتاق الى ثلثه على وعمار وسلمان
قال الطيب سبيل اشتياق الجنة الى هؤلاء الثلاثة سبيل اهتزاز العرش لموت سعد بن معاذ قلت
واهل وجه الاختصاص ان عليا وعمارا وقعاين طائفة غريبة من اهل البنى والفساد
والتمدى ولفظ فقتلا على طريق السداد حتى قتلا فمين قتل من العباد وسلمان وقع
فى الفرقة مدة كثرية من الزمان وابنى بالعبودية والمحن (ن طب كرق ص جابر طب
كرض وابو نعيم عن طلحة طب كرض انس كرض ابن شهاب مرسل) له شاهد
﴿ لو قل لاهل النار يوم القيمة بعد الدون اوقبله (انكم ماكثون فى النار عدد كل
حصاة فى الدنيا امرحواها) لما علموه من الخلود فيها (ولو قيل لاهل الجنة انكم ماكثون)
فى الجنة (عدد كل حصاة طروا اولكن جعل لهم الابد) نبيه على ان الجنة باقية وكذا
النار وعد زلت قدم ابن القيم فذهب الى قضاء النار بمثل خبر البرار عن ابن عمرو وموقوفا
أنى على النار زمان تخفق ابوابها ليس فيها احد وهذا خلل بين فان المراد من الموحدين
كما يراه رواية ابن عمر عن انس مرفوعة الى ابن عمر يوم تصف فى ابوابها ما فيها من امر
محمد احد قال المحشرى عقب ايراده خبر ابن عمرو بلغنى عن بعض اهل الضلال انه اعتر
هذا الحديث فاعتقد ان الكفار لا يخلدون فى النار وهذا انصح عن ابن عمرو فغناه
يخرجون من النار الى رد الزمهر بروا قول اما كان لابن عمرو فى سفينة ومقاتلته بها عليا
انتهى (طب عن ابن مسعود) قال الهيثمى فيه الحكم بن ظهير ضعيف ﴿ لو كان فى هذا
المسجد طاهر المسجد المذبة ويحتمل المسجد الحرام (مائة الف او يزيدون) على
المائة (وفيه رجل من اهل النار فتنفس) أى رجل واخرج ما فى جوفه من شدة الحرارة
والحالات الشديدة (فاساهم نفسه لا حترق المسجد ومن فيه) كان فى باطنه نار و اشار
الى هذا حديث ابن عمر مرفوعا اللهم ارزقنى عينين هطالتين تشفيان القلب بذروف
الدروع من خشبث قبل ان تكون الدروع دما والاضر اس جبر او ذلك كون الدروع دما
لانها لون الدم لكثرة الهم والحزن من هول المواقف وما بعده والاضر اس جبر من شدة
العذاب يوم المآب وفى حديث كحبيب عن ابى سعيد لوان دلوان غسان يهراق فى الدنيا
لاثن اهل الدنيا يعنى لو صب دلوان من صديد اهل النار والجميم لا حرق بحره واثن وتغير

قال الغزالي فهذا شرابهم اذا استغاثوا من العطش في احد هذه
 من هذه النهرين ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بموت (سبحان) من اي
 نهر يرة) من اهل النار وان اهل النار يمشون في النار كالسباع (سبحان) من اي
 يفتحين اي بالعين المار والحكم الماضى (سبقت العين) لشدة تأنيدهم من الله (وذا
 استغسلتم فاغسلوا) اي اذا سئتم الغسل فاجيوا اليه بان يغسل اذنكم ووجهكم و
 ومرتقبه وركبته واطراف رجله وداخله ازاره في قدح ثم يصبه من اذنكم ووجهكم و
 امام مالك ومن قال لا يجعل الاثافي الارض فهو زيادة تحكيم فان قيل ما في ذلك من
 لبرء العيون قلنا ان قال هذا متشرع قلنا الله ورسوله اعلم اومم فالفهم
 القهقري اليس عندكم ان الادوية قد تفعل بقواها او طباعها وقد تفعل من روعها و
 الطبيعة ولا الصناعة (تصحح عن ابن عباس) سبق العين (لو كان من هذا
 اي بعض هذا الشبع والامتلاء من الطعام (في غير هذا) الامور (تصحح عن
 خطاب الراوى او صحيفة ولا شك ان الخوع خير من الشبع في جميع الاحوال
 والاقوات وبه يحصل العلوم والحكمة والمعارف وفي حديث خ عن عائشة نوفي النبي
 صلى الله عليه وسلم حين شبعنا من التمر والماء قال في الكواكب من شبعنا طرف
 كالحال معناه ما شبعنا قبل زمان وفاته يعني كنا متقلين من الدنيا زاهدين وما قل
 في الفصح لكن ظاهره غير مراد وقد تقدم من عائشة قالت لما قمنا خيبر قلت لان اشبع من
 التمر ومن حديث ابن عمر قال ما شبعنا حتى قمنا خيبر فالمراد انه صلى الله عليه وسلم نوفي
 حين شبعوا واستمر شبعهم وابتدأوه من فقم خيبر وذلك قبل موته ثلاث سنين ومراد بما شبع
 بما اشارت اليه من الشبع وهو من التمر خاصة دون الماء لكن فيه اشارة الى ان
 حصل بجميعها فكان الواو فيه بمعنى مع لان الماء وحده يوجد منه الشبع وفي هذه الاحاديث
 جواز الشبع وما جاء من النهي عنه محمول على الشبع الذي يشغل المدة ويمنع من العمل
 بالعبادة ويقضي الى البطر والاشتر والنوم والكسل وقد انتهى كراهه الى شبعه
 يترتب عليه من المفسدة وفي شرح التنقيح يحرم على الاكل على ما اذا هي ان يريد على الشبع
 بخلاف الاكل على سباط نفسه الا ان يعلم رضى الداعي باكل ارايد فله ذلك (سبحان) طلب
 كذب والباوردي عن جعدة بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا
 سميناً فطعن بطنه (برجله او بده) (وقال فذكره) مراقصرو يأتى من ادل ويحجبه
 (لو كان المؤمن) من الانسانى (في حرضب) بضم الحاء وسكون الحاء لاحتقيقه في الارض

To: www.al-mostafa.com